





## صفة

- ١٥٢ السؤال الحادي والعشرون ومائة من الذين استوجبوا القبضة حتى صاروا فيها  
 السؤال الثاني والعشرون ومائة ما صفيه بهم في القبضة  
 ١٥٣ السؤال الثالث والعشرون ومائة كم نظرت الى الاولياء في كل يوم  
 ١٥٤ السؤال الرابع والعشرون ومائة الى ماذا يتلوههم  
 ١٥٥ السؤال الخامس والعشرون ومائة الى ماذا يتلوه من الانبياء عليهم السلام  
 ١٥٥ السؤال السادس والعشرون ومائة كم اتبأله على خاصة في كل يوم  
 ١٥٥ السؤال السابع والعشرون ومائة ما المصلحة مع الخلق والتصديق والانبياء والمصلحة  
 واتقوا ذلك والفرق بينهم في ذلك  
 ١٥٦ السؤال الثامن والعشرون ومائة ما ذكره الذي يقول وله كرامة اكبر  
 ١٥٧ السؤال التاسع والعشرون ومائة قوله تعالى فاذا ذكرتم ما هذا الذي ذكر  
 ١٥٨ السؤال الثلاثون ومائة ما في الاسم  
 ١٥٨ السؤال الحادي والثلاثون ومائة ما رأس اسمائه الذي استوجب منه جميع الاسماء  
 ١٥٨ السؤال الثاني والثلاثون ومائة ما الاسم الذي اسم على سائر الخلق انه على خاصته  
 ١٥٩ السؤال الثالث والثلاثون ومائة بهم بال صاحب سليمان ذلك وطوى عن سليمان عليه  
 السلام  
 ١٥٩ السؤال الرابع والثلاثون ومائة ما سبب ذلك  
 ١٥٩ السؤال الخامس والثلاثون ومائة على ماذا اطاع من الاسم على حروفه او معناه  
 ١٥٩ السؤال السادس والثلاثون ومائة أين باب هذا الاسم الخلق على الخلق من ابوابه  
 ١٦٠ السؤال السابع والثلاثون ومائة ما كسوته  
 ١٦٠ السؤال الثامن والثلاثون ومائة ما حروفه  
 ١٦٠ السؤال التاسع والثلاثون ومائة والحروف المنطوقة منه تفتح كل اسم من اسمائه فان  
 هذه الاسماء وانما هي غياية وعشرون حرفا فان هذه الحروف  
 ١٦١ السؤال الاربعون ومائة كيف صار الالف مبتدا الحروف  
 ١٦٢ السؤال الحادي والاربعون ومائة كيف كثر الالف واللام في آخره  
 ١٦٢ السؤال الثاني والاربعون ومائة من أي حساب صار عدد هاتين وعشرين حرفا  
 ١٦٣ السؤال الثالث والاربعون ومائة ما معنى قوله خلق آدم على سوره  
 ١٦٤ السؤال الرابع والاربعون ومائة ليتبين اثنا عشر بيانا يكونوا من أممي  
 ١٦٤ السؤال الخامس والاربعون ومائة ما تأويل قول موسى عليه السلام اجعلني من  
 أمة محمد عليه الصلاة والسلام  
 ١٦٥ السؤال السادس والاربعون ومائة اذقه عبادا ليسوا بأبياء يقبضهم التيمون  
 بمقامتهم وقرهم الى الله تعالى  
 ١٦٥ السؤال السابع والاربعون ومائة ما تأويل قول بسم الله

- ١٦٦ السؤال الثامن والاربعون ومائة مقولة السلام عليك اجمع النبي
- ١٦٦ السؤال التاسع والاربعون ومائة مقولة السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
- ١٦٦ السؤال العاشر ومائة اهل بيتي امان لا تنق
- ١٦٨ السؤال الحادي والخمسون ومائة مقولة آل محمد
- ١٦٨ السؤال الثاني والستون ومائة اهل بيتي اهل بيعة من خزان الكلام من خزان علم التدبير
- ١٦٨ السؤال الثالث والستون ومائة اهل بيتي من علم القمص من خزان علم المبدئ
- ١٧٧ السؤال الرابع والستون ومائة طام الكتاب فاه ادخرها من جميع الرسل له ولهذه الامة
- ١٨٢ السؤال الخامس والستون ومائة طامق المنة التي ليسنا وقد بشر النبيين بالمغفرة
- ١٨٣ (الفصل الثاني في المعاملات)
- ١٨٣ الباب الرابع والستون في معرفة النوبة
- ١٨٩ الباب الخامس والستون في معرفة ترك التربة
- ١٩٠ الباب السادس والستون في معرفة الجهادة
- ١٩٦ الباب السابع والستون في معرفة ترك الهادة
- ١٩٨ الباب الثامن والستون في معرفة الخلوة
- ٢٠١ الباب التاسع والستون في معرفة ترك الحلو وهو ما بهر منه بالخلوة
- ٢٠١ الباب العاشر والستون في معرفة ترك العزلة
- ٢٠٣ الباب الحادي والستون في معرفة ترك العزلة
- ٢٠٤ الباب الثاني والستون في معرفة ترك القرار
- ٢٠٦ الباب الثالث والستون في معرفة ترك الضرر
- ٢٠٧ الباب الرابع والستون في معرفة ترك الهوى
- ٢٠٩ الباب الخامس والستون في معرفة تقوى الجاهل والستر
- ٢١١ الباب السادس والستون في تقوى الحدود والديونة
- ٢١٢ الباب السابع والستون في تقوى الدار
- ٢١٣ الباب الثامن والستون في معرفة اصول احكام الشرع
- ٢٢٠ الباب التاسع والستون في معرفة الثواب على الاطلاق
- ٢٢٢ الباب العاشر والستون في معرفة الثواب والسنن
- ٢٣١ الباب الحادي والستون في معرفة ثوب وارساء
- ٢٣٣ الباب الثاني والستون في معرفة مقام ترك الخرج
- ٢٣٤ الباب الثالث والستون في معرفة ترك الزهد
- ٢٣٥ الباب الرابع والستون في معرفة ترك الزهد
- ٢٣٦ الباب الخامس والستون في معرفة امر الخوذة من ان العطايا مثل الكرم والسخاء



والايات والنج	
فصل الجود	٢٣٦
فصل الكرم عطاه	٢٣٦
فصل الحياء	٢٣٦
فصل في الايتار	٢٣٧
فصل الصدقة	٢٣٧
فصل عطاء الصلة	٢٣٧
فصل عطاء الهدية	٢٣٧
فصل عطاء الهبة	٢٣٧
فصل وأما طاب العوض وتركه الخ	٢٣٧
فصل وأما ترك طاب العوض الخ	٢٣٧
الباب السادس والتسعون في معرفة معرفة المصمت وأمره	٢٣٨
الباب السابع والتسعون في معرفة مقام الكلام وتفصيله	٢٣٩
الباب الثامن والتسعون في معرفة مقام السهر	٢٤٠
الباب التاسع والتسعون في معرفة مقام النوم	٢٤١
الباب الحادي عشر في معرفة مقام الخوف	٢٤٣
الباب الاثني عشر في معرفة مقام ترك الخوف	٢٤٣
الباب الثاني ومائة في معرفة مقام الرجاء	٢٤٤
الباب الثالث ومائة في معرفة مقام ترك الرجاء	٢٤٥
الباب الرابع ومائة في معرفة مقام الحزن	٢٤٦
الباب الخامس ومائة في معرفة مقام ترك الحزن	٢٤٧
الباب السادس ومائة في معرفة بابوع المطلوب	٢٤٨
الباب السابع ومائة في معرفة ترك الجوع	٢٤٩
الباب الثامن ومائة في معرفة القنعة والشهوة والاحداث والدمعوان وأخذ	٢٤٩
الارفاق من متى يأخذ المراد الارفاق	
الباب التاسع ومائة في معرفة الفرق بين الشهوة والارادة وبين شهوة الدنيا وشهوة	٢٥٤
الجنة والفرق بين اللذة والشهوة ومعرفة مقام من يشتهي ولا يشتهي ومن لا يشتهي	
ولا يشتهي ومن يشتهي ولا يشتهي ومن لا يشتهي ويشتهي	
الباب العاشر ومائة في معرفة مقام الخشوع	٢٥٥
الباب الحادي عشر ومائة في معرفة مقام ترك الخشوع	٢٥٧
الباب الثاني عشر ومائة في معرفة مخالفة النفس	٢٥٧
الباب الثالث عشر ومائة في معرفة مساعدة النفس في اغرائها	٢٥٨

- ٢٥٨ الباب الرابع عشر ومائة في معرفة الحسد والتبصيرة
- ٢٥٩ الباب الخامس عشر ومائة في معرفة القسبة وعمومها ومذمومها
- ٢٦١ الباب السادس عشر ومائة في معرفة القناعة وأسراره
- ٢٦٢ الباب السابع عشر ومائة في مقام معرفة النمر والمهر من الزيادة على الاكتفاء
- ٢٦٤ الباب الثامن عشر ومائة في مقام التوكل
- ٢٦٥ الباب التاسع عشر ومائة في معرفة ترك التوكل
- ٢٦٧ الباب العشرون ومائة في معرفة مقام التذكر
- ٢٦٨ الباب الحادي والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك التذكر
- ٢٧٠ الباب الثاني والعشرون ومائة في معرفة مقام اليقين وأسراره
- ٢٧٢ الباب الثالث والعشرون ومائة في معرفة مقام اليقين وأسراره
- ٢٧٤ الباب الرابع والعشرون ومائة في معرفة مقام الصبر وأسراره
- ٢٧٦ الباب الخامس والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك الصبر وأسراره
- ٢٧٨ الباب السادس والعشرون ومائة في معرفة مقام مراقبة
- ٢٨٠ الباب السابع والعشرون ومائة في معرفة مقام مراقبة
- ٢٨٠ الباب الثامن والعشرون ومائة في معرفة مقام الرضا وأسراره
- ٢٨٢ الباب التاسع والعشرون ومائة في معرفة مقام الرضا وأسراره
- ٢٨٤ الباب العاشر ومائة في معرفة مقام العبودية وأسراره
- ٢٨٦ الباب الحادي والثلاثون ومائة في معرفة مقام العبودية
- ٢٨٦ الباب الثاني والثلاثون ومائة في معرفة مقام الاستقامة
- ٢٨٩ الباب الثالث والثلاثون ومائة في معرفة مقام الاستقامة
- ٢٩٢ الباب الرابع والثلاثون ومائة في معرفة مقام الخصال
- ٢٩٣ الباب الخامس والثلاثون ومائة في معرفة مقام الخصال وأسراره
- ٢٩٤ الباب السادس والثلاثون ومائة في مقام الصدق وأسراره
- ٢٩٥ الباب السابع والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الصدق وأسراره
- ٢٩٥ الباب الثامن والثلاثون ومائة في معرفة مقام الخفاء وأسراره
- ٢٩٨ الباب التاسع والثلاثون ومائة في معرفة مقام الخفاء وأسراره
- ٢٩٩ الباب العاشر والثلاثون ومائة في معرفة مقام الخفية وأسراره وهو باب خفي
- ٣٠٠ الباب الحادي والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الخفية
- ٣٠٢ الباب الثاني والأربعون ومائة في معرفة مقام الذكر وأسراره
- ٣٠٣ الباب الثالث والأربعون ومائة في معرفة مقام ترك الذكر وأسراره
- ٣٠٤ الباب الرابع والأربعون ومائة في معرفة مقام التذكر وأسراره

- ٢٠٥ الباب الخامس والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك التذكروا اسرائيل  
 ٢٠٦ الباب السادس والاربعون ومائة في معرفة مقام النبوة واسرائيل  
 ٢٠٩ الباب السابع والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك الخبث واسرائيل  
 ٢١١ الباب الثامن والاربعون ومائة في معرفة مقام التواضع واسرائيل  
 ٢١٩ الباب التاسع والاربعون ومائة في معرفة الخلق واسرائيل  
 ٢٢٢ الباب العاشر ومائة في معرفة مقام العبرة التي هي السر واسرائيل  
 ٢٢٥ الباب الحادي والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك العبرة واسرائيل  
 ٢٢٦ الباب الثاني والثلاثون ومائة في معرفة مقام اولاد اسرائيل واسرائيل  
 ٢٢٨ الباب الثالث والثلاثون ومائة في معرفة مقام لولادة البشر واسرائيل  
 ٢٣٠ الباب الرابع والثلاثون ومائة في معرفة مقام اولاد الملكية واسرائيل  
 ٢٣٢ الباب الخامس والثلاثون ومائة في معرفة مقام النبوة واسرائيل  
 ٢٣٦ الباب السادس والثلاثون ومائة في معرفة مقام النبوة البشرية واسرائيل  
 ٢٣٧ الباب السابع والثلاثون ومائة في معرفة مقام النبوة الملائكية واسرائيل  
 ٢٣٩ الباب الثامن والثلاثون ومائة في معرفة مقام رسالة الرب واسرائيل  
 ٢٤٠ الباب التاسع والثلاثون ومائة في معرفة مقام الرسالة البشرية واسرائيل  
 ٢٤٢ الباب العشرون ومائة في معرفة مقام الرسالة الملكية واسرائيل  
 ٢٤٣ الباب الحادي والعشرون ومائة في معرفة مقام الذي بين الصديقين والنبوة وهو  
 مقام النبوة  
 ٢٤٧ الباب الثاني والعشرون ومائة في معرفة الفقر واسرائيل  
 ٢٤٩ الباب الثالث والعشرون ومائة في معرفة مقام الغنى واسرائيل  
 ٢٥١ الباب الرابع والعشرون ومائة في معرفة مقام التصوف واسرائيل  
 ٢٥٢ الباب الخامس والعشرون ومائة في معرفة مقام التحقيق والمختار واسرائيل  
 ٢٥٥ الباب السادس والعشرون ومائة في معرفة مقام الحكمة والحكمة واسرائيل  
 ٢٥٦ الباب السابع والعشرون ومائة في معرفة مقام النبوة واسرائيل  
 ٢٥٨ الباب الثامن والعشرون ومائة في معرفة مقام الادب واسرائيل  
 ٢٦١ الباب التاسع والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك الادب واسرائيل  
 ٢٦٨ الباب العاشر ومائة في معرفة مقام النبوة واسرائيل  
 ٢٨٠ الباب الحادي والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك النبوة واسرائيل  
 ٢٨١ الباب الثاني والاربعون ومائة في معرفة مقام النبوة واسرائيل  
 ٢٨٢ الباب الثالث والاربعون ومائة في معرفة مقام النبوة واسرائيل  
 ٢٨٧ الباب الرابع والاربعون ومائة في معرفة مقام النبوة واسرائيل

- ٢٨٨ الباب الخامس والسبعون ومائة في معرفة مقام ترك السفر واسراره
- ٢٨٩ الباب السادس والسبعون ومائة في معرفة مقام أحوال القوم رضى الله عنهم عند الموت
- ٢٩٢ الباب السابع والسبعون ومائة في معرفة مقام المعرفة على الاختلاف الذي بين الصوفية قديم الحقيقين
- ٢٩٢ الباب الثامن والسبعون ومائة في معرفة مقام المحبة
- ٢٧٨ الباب التاسع والسبعون ومائة في معرفة مقام الخلق وأسرارها
- ٢٨٠ باب المئانون ومائة في معرفة مقام الشوق والاشتياق وهو من دعوت الحب بين الصنائع
- ٢٨١ الباب الحادي والعشرون ومائة في معرفة مقام احترام الشيوخ وأسرارهم
- ٢٨٢ الباب الثاني والمئانون ومائة في معرفة مقام السماع وأسرارها
- ٢٨٦ الباب الثالث والمئانون ومائة في معرفة مقام ترك السماع وأسرارها
- ٢٨٧ الباب الرابع والمئانون ومائة في معرفة مقام الرمات
- ٢٨٩ الباب الخامس والمئانون ومائة في معرفة مقام ترك الدورات
- ٢٩٠ الباب السادس والمئانون ومائة في معرفة مقام شوق العارات
- ٢٩٢ باب السابع والمئانون ومائة في معرفة مقام المجرة ~~و~~ كيف يكون هذا المجهز كرمه في هذا بحر لا خلود له
- ٢٩٣ باب الثامن والمئانون ومائة في معرفة مقام رؤية يارهي البشائر
- ٣٠٠ الباب التاسع والمئانون ومائة في معرفة مقام السالكين
- ٣٠٢ الباب العاشر والمئانون ومائة في معرفة المسافر وهو الذي اضلته سالكه من أمور موصوفة وغير موصوفة وهو سائر في سلك العمل والاعتبار
- ٣٠٤ الباب الحادي عشر والمئانون ومائة في معرفة آثار الطريق وهو يوجه القلب إلى الله
- ٣٠٥ الباب الثاني عشر والمئانون ومائة في معرفة آثار السالكين
- ٣٠٦ الباب الثالث عشر والمئانون ومائة في معرفة مقام
- ٣٠٧ الباب الرابع عشر والمئانون ومائة في معرفة مقام
- ٣٠٩ الباب الخامس عشر والمئانون ومائة في معرفة مقام
- ٣١١ الباب السادس عشر والمئانون ومائة في معرفة مقام
- ٣١١ الباب السابع عشر والمئانون ومائة في معرفة مقام
- ٣١٣ الباب الثامن عشر والمئانون ومائة في معرفة مقام
- ٣٢٢ ذكر معرفة السور التي في باب النفس وهي ثمانية
- ٣٢٥ النفس والقدرة لله سبحانه وتعالى

٥٢٦	الفصل الثاني في كلام الله وكلماته
٥٢٧	الفصل الثالث في التعمود
٥٢٨	الفصل الرابع في ذكر البسلة
٥٢٨	الفصل الخامس في كلمة الحاضرة الالهية وهي كلمة كن
	صوابه
٥٣٠	الفصل السادس في الذكر بالتصديق
٥٣١	الفصل السابع في الذكر بالتسبيح
٥٣٢	الفصل الثامن في الذكر بالتكبير
٥٣٣	الفصل التاسع في الذكر بانه ايلي
٥٥٢	الفصل العاشر في الذكر بالمحبة
٥٥٤	الفصل الحادي عشر في الاسم الالهى البديع وتوجهه على كل مبدع
٥٦٢	الفصل الثاني عشر من هذا الباب في الاسم الالهى الباعث وتوجهه على ايجاد الروح المحفوظ
٥٦٥	الفصل الثالث عشر في الاسم الالهى المامن وتوجهه على شق العاطية
٥٦٨	الفصل الرابع عشر في الاسم الالهى المشرق وتوجهه على حق انوار الهباني
٥٧٠	الفصل الخامس عشر من انفس الرحمان في الاسم الالهى الطاهر وتوجهه على ايجاد بلسم الكلى
٥٧٢	الفصل السادس عشر في الاسم الالهى الحكيم وتوجهه على ايجاد الشكل
٥٧٢	الفصل السابع عشر في الاسم المحيط وتوجهه على ايجاد امرئ
٥٧٤	الفصل الثامن عشر في اسم الالهى الشكور وتوجهه على ايجاد الكرمي
٥٧٥	الفصل التاسع عشر في الاسم العتي وتوجهه على ايجاد الفلانة الاطلس
٥٧٨	الفصل العشرون في الاسم المقدور وتوجهه على ايجاد لانه المازل واجبات
٥٨١	الفصل الحادي والعشرون في اسم الرب وتوجهه على ايجاد الماء والاولى
٥٨٤	الفصل الثاني والعشرون في الاسم العظيم وتوجهه على ايجاد اسماء الشايعة
٥٨٥	الفصل ثلث والعشرون في الاسم الماهر
٥٨٥	الفصل الرابع والعشرون في اسم المور
٥٨٥	الفصل الخامس والعشرون في اسم المهور
٥٨٦	الفصل السادس والعشرون في الاسم الخفي
٥٨٦	الفصل السابع والعشرون في اسم المبين
٥٩١	الفصل الثامن والعشرون في الاسم الالهى النابض
٥٩٢	الفصل التاسع والعشرون في الاسم الالهى المحي
٥٩٥	الفصل العاشر في الاسم الالهى المحي

- ٥٩٦ الفصل الحادي والثلاثون في الاسم الالهى المعبث  
 ٦٠٥ الفصل الثاني والثلاثون في الاسم الالهى العزيز  
 ٦٠٧ الفصل الثالث والثلاثون في الاسم الالهى الرزاق  
 ٦١٢ الفصل الرابع والثلاثون في الاسم الالهى المذل  
 ٦١٣ الفصل الخامس والثلاثون في الاسم الالهى الذوى  
 ٦١٤ الفصل السادس والثلاثون في الاسم الالهى اللطيف  
 ٦١٦ الفصل السابع والثلاثون في الاسم الالهى الجامع  
 ٦١٧ الفصل الثامن والثلاثون في الاسم الالهى رفيع الدرجات  
 ٦١٨ الفصل التاسع والثلاثون في الاسم الالهى  
 ٦١٩ الفصل العاشر والثلاثون في الاسم الالهى  
 ٦٢٠ الفصل الحادي والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٢١ الفصل الثاني والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٢٢ الفصل الثالث والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٢٣ الفصل الرابع والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٢٤ الفصل الخامس والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٢٥ الفصل السادس والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٢٦ الفصل السابع والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٢٧ الفصل الثامن والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٢٨ الفصل التاسع والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٢٩ الفصل العاشر والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٣٠ الفصل الحادي والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٣١ الفصل الثاني والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٣٢ الفصل الثالث والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٣٣ الفصل الرابع والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٣٤ الفصل الخامس والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٣٥ الفصل السادس والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٣٦ الفصل السابع والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٣٧ الفصل الثامن والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٣٨ الفصل التاسع والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٣٩ الفصل العاشر والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٤٠ الفصل الحادي والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٤١ الفصل الثاني والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٤٢ الفصل الثالث والعشرون في الاسم الالهى  
 ٦٤٣ الفصل الرابع والعشرون في الاسم الالهى

- ٦٥٤ الباب الحادي عشر وما تان في معرفة الواح
- ٦٥٧ الباب الثاني عشر وما تان في معرفة التالوين
- ٦٥٨ الباب الثالث عشر وما تان في معرفة قضا الفرية
- ٦٦٠ الباب الرابع عشر وما تان في معرفة حال الفرية
- ٦٦٢ الباب الخامس عشر وما تان في معرفة الطيفه وأسرارها
- ٦٦٤ الباب السادس عشر وما تان في معرفة القروح وأسرارها
- ٦٦٩ الباب السابع عشر وما تان في معرفة لرسم والوهم وأسرارها
- ٦٧٠ الباب الثامن عشر وما تان في معرفة القبض وأسرارها على الاختصار والاجمال
- ٦٧٢ الباب التاسع عشر وما تان في معرفة البسط وأسرارها
- ٦٧٤ الباب العشرون وما تان في معرفة الغناء وأسرارها
- ٦٧٨ الباب الحادي والعشرون وما تان في معرفة الاجتهاد وأسرارها
- ٦٧٩ الباب الثاني والعشرون وما تان في معرفة الجمع وأسرارها
- ٦٨١ الباب الثالث والعشرون وما تان في معرفة حال التفريفة
- ٦٨٤ الباب الرابع والعشرون وما تان في معرفة عين الحكم
- ٦٨٥ الباب الخامس والعشرون وما تان في معرفة الرواد
- ٦٨٧ الباب السادس والعشرون وما تان في معرفة الادارة
- ٦٨٩ الباب السابع والعشرون وما تان في معرفة حال المراد
- ٦٩٢ الباب الثامن والعشرون وما تان في معرفة حال المرید
- ٦٩٣ الباب التاسع والعشرون وما تان في معرفة حال الهممة
- ٦٩٤ الباب الثلاثون وما تان في معرفة الفرية
- ٦٩٧ الباب الحادي والثلاثون وما تان في معرفة حال المكر
- ٧٠٠ الباب الثاني والثلاثون وما تان في معرفة حال الاصطلام
- ٧٠١ الباب الثالث والثلاثون وما تان في معرفة الرغبة
- ٧٠٢ الباب الرابع والثلاثون وما تان في معرفة الرغبة
- ٧٠٤ الباب الخامس والثلاثون وما تان في معرفة التواجد وهو انحاء الوجود
- ٧٠٧ الباب السادس والثلاثون وما تان في معرفة الوجود
- ٧٠٨ الباب السابع والثلاثون وما تان في معرفة لوجود
- ٧١٠ الباب الثامن والثلاثون وما تان في معرفة الوجود
- ٧١١ الباب التاسع والثلاثون وما تان في معرفة جمال الهيبة
- ٧١٢ الباب الاربعون وما تان في معرفة الانس
- ٧١٤ الباب الحادي والاربعون وما تان في معرفة اجلال
- ٧١٤ الباب الثاني والاربعون وما تان في معرفة الجلال

- ٧١٥ الباب الثالث والاربعون وما تسان في معرفة الكمال
- ٧١٦ الباب الرابع والاربعون وما تسان في معرفة الغيبة
- ٧١٦ الباب الخامس والاربعون وما تسان في معرفة الحضور
- ٧١٧ الباب السادس والاربعون وما تسان في معرفة السكر
- ٧٢ الباب السابع والاربعون وما تسان في معرفة الحضور
- ٧٢٢ الباب الثامن والاربعون وما تسان في معرفة الخوف
- ٧٢١ الباب التاسع والاربعون وما تسان في معرفة الشرب
- ٧٢٧ الباب العاشر وما تسان في معرفة الري
- ٧٢٧ الباب الحادي عشر وما تسان في معرفة عدم الري
- ٧٢٨ الباب الثاني والحسون وما تسان في معرفة الهوى
- ٧٢٩ الباب الثالث والعشرون وما تسان في معرفة الاثبات وهو احكام العادات والنيات  
المواصلة
- ٧٢٩ الباب الرابع والحسون وما تسان في معرفة السر وهو ما تتركها يفتيك
- ٧٣١ الباب الخامس والحسون وما تسان في معرفة الحق وهو فناء ذلك في عينه وفي معرفة الحق  
الحق وهو توفيق في عينه
- ٧٣٢ الباب السادس والحسون وما تسان في معرفة الاجاد والامراء
- ٧٣٣ الباب السابع والحسون وما تسان في معرفة الحاضرة وهي حضور القلب بتوكل  
البرهان وبجوارها ما لا يلهي بها من الدنيا في تطلبها الا كوان
- ٧٣٤ الباب الثامن والحسون وما تسان في معرفة الواسع وهي ما ثبت من انوار القلب في  
وقت من وقتها
- ٧٣٥ الباب التاسع والحسون وما تسان في معرفة المعلوم والمواد فلهجوم ما يرد على  
القلب بشئ الوقت من غير ما تسان في معرفة منسك واجوده ما يتبع القلب من الغيب على سبيل  
الوجه وهو ما يجب ان يترجى
- ٧٣٦ الباب العاشر وما تسان في معرفة اقرب وهو القيام بالاعمال وقد يظنون انه قريب دون  
به اقرب قلب قوسيه وهو اقرب في قوة ذا قاطع بخط او اني
- ٧٣٩ الباب الحادي والعشرون وما تسان في معرفة السعد
- ٧٤٠ الباب الثاني والثلاثون وما تسان في معرفة الشريعة وهو التزام اليهودية بنسبة  
الفعل لذلك
- ٧٤٢ الباب الثالث والثلاثون وما تسان في معرفة الحقيقة وهي ما لا راد له ولا شك عنك  
بالأمر وهو ما لا يمكن من حيث منك ان استعان من دابة الا هو خدعة ما يمتد
- ٧٤٣ الباب الرابع والثلاثون وما تسان في معرفة الخواطر وهو ما يرد على القلب والضمير من  
الخطاب من غير اقامة وهو من الوردات التي لا تعمل لك في فح فادانها فتفهم حديث



## نفس ما هي خواطر

٧٤٦ الباب الخامس والستون وما تان في معرفة الوارد

٧٤٨ الباب السادس والستون وما تان في معرفة الشاهد هو بقا صورة المشاهدتي

نفس المشاهدات فاعل صورة المتهود في القلب هي عين الشاهد وبه يقع التمييز  
المشاهد

٧٤٩ الباب السابع والستون وما تان في معرفة النفس يسكون النور هو مندهم ما تان

معاولا من أوصاف العبد وهو المعظم عليه في العال

٧٥٠ الباب الثامن والستون وما تان في معرفة الروح وهو الملقى الى القلب علم النفس على

وجه مخصوص

٧٥٢ الباب التاسع والستون وما تان في معرفة علم اليقين وهو ما أعطاه الدليل الذي

لا يقبل الدخول ولا الشبه ومعرفة عين اليقين وهو ما أعطته الشاهدة والكشف ومعرفة

حق اليقين وهو ما حصل في القلب من العلم عما لديه ذلك الشهود

٧٥٣ الباب السبعون وما تان في معرفة منزلة القلوب وما عين من الحاجة المحمدية

٧٥٨ الباب الحادي والسبعون وما تان في معرفة منزل علم اصباح تعهد الاموم السرى

من المناجاة المحمدية وهو ينشأ من نار الامر

٧٦٣ الباب الثمان والسبعون وما تان في معرفة منزل نزه النور

٧٦٨ الباب الثالث والسبعون وما تان في معرفة منزل الله لاله وى والنفس من

المقام الموروى

٧٧٤ الباب الرابع والسبعون وما تان في معرفة منزل الاجل المعنى من المقام الموروى

٧٧٩ الباب الخامس والسبعون وما تان في معرفة منزل النبى من الاوان من المقام

الموروى وهو من صائر الامر لصفة

٧٨٥ الباب السادس والسبعون وما تان في معرفة منزل الطوفى وأمر من المقام

المحمدى

٧٩٠ الباب السابع والسبعون وما تان في معرفة لتكديب و أمر من المقام

الموروى

٨١٤ الباب الثامن والسبعون وما تان في معرفة منزل الائمة وأمر من المقام الموروى

والمحمدى

٨٠١ الباب التاسع والسبعون وما تان في معرفة منزل امر وأمر من المقام

المحمدى

٨٠٦ الباب العاشر وما تان في معرفة منزل أمر من المقام الموروى

٨١١ الباب الحادى والعشرون وما تان في معرفة منزل الفهم وقائمة الواحدة مقام الجماعة

من الحضرة المحمدية

٨١٦ الباب الثاني والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل تراور الموقى وأسرايه من الحضرة الموسوية

٨٢٠ الباب الثالث والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل القواصم وأسرايه من الحضرة المحمدية

٨٢٥ الباب الرابع والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل الجاراة النريشة وأسرايه من الحضرة المحمدية

٨٣٠ الباب الخامس والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل صاحب الجادون وحصل فيحصل من الحضرة المحمدية الموسوية فقهها

٨٣٦ الباب السادس والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل من قيل له كني وأبي ولم يكن من الحضرة المحمدية

٨٤١ الباب السابع والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل التيجلي لعبداني وأسرايه من الحضرة المحمدية

٨٤٦ الباب الثامن والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل الملاوة الأولى من الحضرة الموسوية

٨٥١ الباب التاسع والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل السيد الذي إلى ما تقدمه علم من الحضرة الموسوية

٨٥٩ الباب العاشر والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل السيد الذي إلى ما تقدمه علم من الحضرة الموسوية

٨٦١ الباب الحادي عشر والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل السيد الذي إلى ما تقدمه علم من الحضرة الموسوية

٨٦٦ الباب الثاني عشر والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل السيد الذي إلى ما تقدمه علم من الحضرة الموسوية

٨٧١ الباب الثالث عشر والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل السيد الذي إلى ما تقدمه علم من الحضرة الموسوية

٨٧٦ الباب الرابع عشر والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل السيد الذي إلى ما تقدمه علم من الحضرة الموسوية

٨٨١ الباب الخامس عشر والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل السيد الذي إلى ما تقدمه علم من الحضرة الموسوية

٨٨٦ الباب السادس عشر والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل السيد الذي إلى ما تقدمه علم من الحضرة الموسوية

٨٩١ الباب السابع عشر والثلاثون وما يتعلق بمعرفة منزل السيد الذي إلى ما تقدمه علم من الحضرة الموسوية

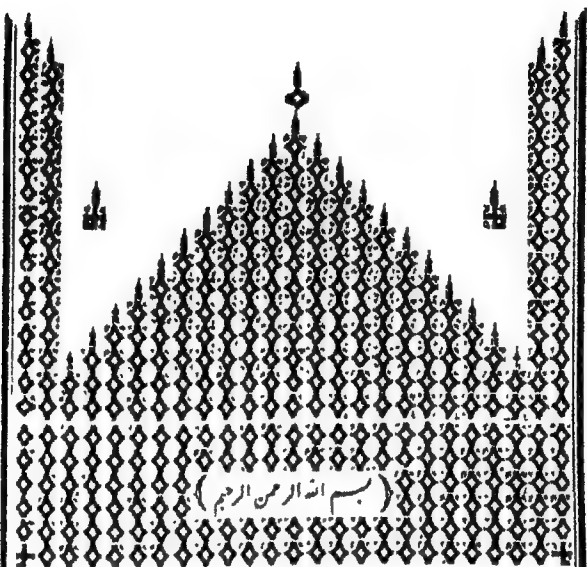
صديقة

الحضرة المحمدية

٩١١ الباب التاسع والاربعون وما ان في معرفة منزلة اب المؤنة بزعن المقام السريالي  
في الحضرة المرادية المحمدية

• (ثالث)

الجزء الثاني من كتاب الفتوحات المكية التي نفع الله بها على الشيخ  
الاعظم الامام الرامح الكامل خاتم الاولياء الوارثين  
برزخ البرازخ محيي الحق والدين أبي عبد الله  
محمد بن علي المعروف بابن عربي الحاتمي  
الطائي قدس الله روحه  
ونور ضميره  
آمين .



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب الثالث - السبعون)

في معرفة عدد ما يحصل من الاسرار للثلاثة عدد الماتية و عشرين  
وعلى كم ينحرف من المقابلة في ذلك

ملائكة الله أنت اليا	اتوقفا على النبأ اليا
فقلت قول معصوم عليهم	رى من ملايسة اطنون
غاية وعشر اقد اتقنا	جها را ثم عشر افي حين
غاية اسداه في لاط	ونحسهم اسداه باين
باربعة وعشرين هتتنا	وبابها السبعون هم قريني
وسايس عشرة في ايس	وأربعة خطب في الجنون
وفي احدى وعشرين اسداه	عن تقويم ايام الامين
مقدرة ما يجيب ابغس	على الاقواء في عطف وان
مسلاة انشر كين يا ميا	مستمة تولى في عين
واحدنا سطل فصال قهرا	ومعرفة حديق
اذا نفس ارجيد يصير جها	ويجوى مشله هو دنون
تفرقت المهوم غداة ثمت	ويعرفه لم يبعده
تستدع من ثباتكم نسيا	فكر واحد اسداه



كلاماً حدى من أهل الله أصحاب الكشف بشر بكلامه الى الاكتاب كابي حامد له زالى وغيره  
قلبي مرادهم سوى ما ذكرناه وقد بينا هذا في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في آخر  
باب السلام من هذا الكتاب وهو لا هم المقربون الذين قال الله فيهم هذا بشر بهم المقربون  
وبه وصف الله نبيه عيسى عليه السلام فقال وجيم افي الدنيا والاخرة ومن المقربين وبه وصف  
الملائكة فقال تعالى ولا الملائكة المقربون ومعلوم قطعاً ان جبريل كان ينزل الوحي على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولم يطلق عليه في الشرع اسم نبي مع انه كان به المنايا فالرب في مقام  
عند الله يناله البشر وهو مختص بالاكابر من البشر يعطى للنبي المشرع ويعطى للتابع اهورا  
النبي المشرع الجباري على سنته قال الله تعالى ووهبنا لمن رحمتنا من دروننا انظاراً انظر  
الى هذا المقام بالنسبة الى التابع وانه يتابعه حصل له هذا المقام في مكتبته ان يعمل بهذا  
الاتباع اكساباً ولم يأت به شرع من ربه يختص به ولا شرع به الى غيره وكذلك كان هرون  
عليه السلام فبعد ما باب اطلاق انظمة النبوة على هذا المقام مع تحفة الانبياء فينبغي ان  
ان المطلق لهذا التقدير يدبيرة التشرية فيعاطى كما اعتقده بعض الناس في الاسم في حامد  
الغزالي فقال فيه انه يقول في كتاب النبوة في كيمياء السعادة وغيره ما اذا قلنا ان ربه ابو حامد  
غير ما ذكرناه وسأذكر ان شاء الله ما يختص به صاحب هذا المقام من الاسرار الخاصة به التي  
ولعلها الامن حسنة فاذا سمعته في قول في هذا الباب ويختص به المقام دائماً ان ذلك  
الشيء اذ كرهه من علوم أهل هذا المقام فاذا ذكرنا شرح ما يوجبنا من المبادئ والشرع  
(فصل) اعلم ان الحق سبحانه في مشاهد عباده اياته بآية تفرق ونسب تفرق في الحجاب  
بضرب من التشبيه فتنسب لتفرق تعبته في ايسر كنهه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه  
السلام اعبده الله كما ذكرناه وقوله ان الله في عباده في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه  
ومن ظرف وجهه الله تعالى ذاته وصفته ولاحاد في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه  
لهلوقات باستصحاب ما فيها كثره لا يستصاف ما فيها كثره في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه  
ما رقت الفائدة بذلك عند الخاطب بما ذكره من انه شرح ما راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه  
لذي نزل به هذا التعريف الالهى قال صلى الله عليه وسلم في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه  
يعني بلغتهم ليعلموا ما هو الامر عليه ولم يشرح لربول المبعوث به هذه الافكار في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه  
بشرح بحال ما وقع عليه الاصطلاح في ذلك المعنى وهو في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه  
الى الله تعالى كان بها نفسه ولا تحصى في شرحها اعمالها في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه  
هذه لانه طبعه هم فكان من ايسر يعرفه العلم من موصعه ومن ايسر يعرفه من راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه  
ما عساه وهم يعلمون بما انتم وتقر بالجليل في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه  
من غير مخالف في ذلك فذا تقر وعنده لمعاد في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه  
المطوب بوجهه بقبول وجهه بقبول وجهه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه  
أحمد ان كتب تاريخ هذه الخريسة في كيمياء السعادة في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه  
عقروا واطلوا نورهما ما سره عقوله من تشبيه الحق بحقه وهو في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه  
وسلق انهم يسمونه وقد ورد اخبر في اشارة في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه في راسه

[illegible]



كثرت فهي راجعة الى هاتين النسبتين وليست باخر زائد على عين الموصوفين فاما الكل غير  
 واحدة وما ثم كل وجودي وانما اجتنبه من حيث النسب وهي لا اعتبار لها فاعين من الحق  
 واحدة والعين من العبد واحدة ولكن عين العبد ثبوتية ما برحت من أصلها ولا خرجت من  
 معدنها ولكن كسها الحق كله وجوده فباطنها عين باطن وجوده ووجودها عين وجوده  
 فما ظهر الا الحق لا غيره وغير العبد باق على أصله لكنه اسخفه دمالا يمكن عنده من العلم بذاته  
 وعين كسها كله وجوده ومعرفة أمثاله ورأى العالم بهضه بهضه عين وجوده فان نظروا الى  
 ذاته بعين ربه ولم يعرفوه فقد غلبت له المغالبة ومن حصل عنده معرفة قد انكشف عما ينبغي له وهو العبد  
 الموصوفين بل في عين الحق وسكته في هذا الوصف والخال حكم من لم يتصف بل وجوده لان  
 الجهل عدم فن قال في رؤيته رأى الله الا الله فهو العبد الكامل وهكذا في كل نسبة  
 وهذه اسنى درجات المعارف وبلغ المعرفة الثانية التي يقول فيها صاحبها كنت معوض  
 العبد بين فنتهم ما لا تعرفه عين على شيء الا كان هو الله فباريت الله والايان الى  
 رايه اثره في رؤيته اما المعرفة الثالثة هي التي يقول فيها صاحبها باريت شيئا  
 والمعرفة الرابعة ان يقول صاحبها باريت شيئا الا رايته الله فله وهذه رؤيته تميزه وكذلك  
 فيسزل عن هذه المرتبة من فيه وهذه وعنده وغيره وهذه المعرفة هي التي اعطى العبد  
 من النسبة النزولية التي بهم التشبيه والمعرفة دون التي ذكرها من مقام كون العبد بين  
 النسبتين لا غير وأما المعارف التي حصل من نسبة التميز فتمت لولا تأخذها باعتبارها وتسمى  
 في الاشارة فالحق سبحانه الامر في ذلك معرفة ذاتها ومعرفة نسبة التميز ومعرفة نسبة  
 التصديق والتشبيه ومعرفة عطاها ستا من هاتين النسبتين وهو عينه في وجوده...  
 لكون وجوده عينه وجود الحق في نفسه بالانسان في علمه... الله ذاتها فهم ما عرف  
 راعى ان الله تعالى في كل نوع من المعارف خاصات خاصة وقد رايته هذا في بعض  
 النوع الانساني هو من جملة الانواع ومنه فيه خاصات خاصة وعرف على خواصه من غير  
 الرسل عليهم السلام رايهم مقام الرتبة والنزول والاولا في فهمه ان الله تعالى في  
 الانساني والرسل صلى الله عليه وسلم انفسهم مقاماً ارفعهم حلا في مقامهم...  
 على منزلة من رايهم من سائر المراتب وهم لا يقابلونهم والاولا بين جملة...  
 كما يحفظ البيت باركاه فليرز ال ركن من اركان كونا البيت في اركان بيت هو ليس في  
 اركان البيت الرتبة والنزول والاولا ولايمان ان الرتبة في ركن البيت وركن  
 الا انما اشى المتصور من هذا النوع فلا يجر هذا النوع شيكوه في رسول الله صلى الله  
 عليه وآله والشرع الذي هو من الله فيه ان ذلك الرسول هو ان يطلب ان يشار اليه...  
 الحق اليه فيقرب هذا النوع في هذا السور في جميع الاثبات ان لا يقع اليه هذا  
 لاسم الا ان يكون ذا جسم طيب وروح ويكون موجودا في هذه الدنيا...  
 وحقيقته فلا بد ان يكون الرسول اني يحفظ اسمه هذا النوع الانساني موجودا في  
 النوع في هذه الدارين... وروحه في نفس ربه في الحق من آت الى آت في قيامه  
 والامكان الامر على ما ذكرناه... ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم...

[illegible]





ابليس فكشوف عندهم وهو فون عنه ما لا يبرهن من نفسه وهم من الله لم يثبت اذا رأى احدهم  
 اثار وطأة منصر في الارض علم انهم اوطانهم اوشق منسلي العالم بالا نفروا المشاهدة وبالنيار  
 المصرية منهم ككثير من جحون الاثر في المصنوع واذا واثقوا بقولون هذا الشخص هو  
 صاحب ذلك الاثر ويكون كذلك وليا وبأول الله فاشكك بما يوجب الله ولا اله الا الله  
 معلوم لا تارة ومنهم من رضى الله عنهم الصيامهم بمعية في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون وهم  
 الذين يمدونهم وعليهم اعلام القبول من احوالهم وار لم يكن لهم في ذلك اختيار ولكن الحال  
 يطلب ما لهم ولا يعرف ذلك منهم الا من هو غفوة هم لاس هو دونهم وهم اهل علم ان ذات النخبة  
 السبع المشهورة والادراك التام و قد هم لا كرسى لايته قد تونه ما هو توجبوا ما قدم  
 لراضة في لم تسيير الكواكب من جهة الشمس والشمس والشمس لا من جهة اطلال لا من جهة اطلال  
 عند العلماء به الشأن والنتيجة اعم الذين حازوا علم ذلك السبع واجبا... زوا... علم انية  
 لا فلاك التي دونه وهي كل ذلك فيه كوكب ومنهم من رضى الله عنهم الحوارين وهو واحد في كل  
 زمان لا يكون فيه اثنان فاذا مات ذلك الواحد قيم غيره... وان لا من رضى الله به في الله  
 عليه ولم اتر غير من العوام هو كان صاحب هذا المذاهب مع قوة تصاوره باليسير والحواري  
 من جمع في نسخة الدين بن السيف والجلية ما على الله لم والله ارفه واطلى السيف  
 والشجاعة والاقدام ومما انه اترى في قامة الجليلة على صفة الدين المشرق والجلية التي لا  
 لا يتقوم الهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بآله الله ببقية على سدقه على الله الذي ببقية النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيما ادعاه الاحواري فهو يرث المجرة ولا يتبعها لا على ممدد بنيه صلى الله  
 عليه وسلم هذا مقام الحوارى ويقتى عليها اسم المجرة التي على ذلك الممدد لانه يتبع من اعم  
 الحوارى ما يتقرب من اعم النبي صلى الله عليه وسلم وبشيئها التي انى تجا... بها الله الى  
 نفسه ولا يسعى مثل هذا كرامة لولى لانما كان مجرة انى الى حد ما... لول زهوا... اكون  
 ذلك أبدا كرامة لولى الى هذا ذهب الاستاذ... امحق... انى... ان... غير هذا الوجه  
 الذى أو ما لا... فان ابا امحق يحمل وقوع عين الفعل المجر وشعر... ثم... عليه... يحمل  
 ان يكون كرامة لكن لا على طريق الاجتهاد فاذا وقع من الشخص على حد ما... من...  
 طريق الاجتهاد صدق ذلك النبي من هذا الخارج... لا بد ويسمى مجرة وهذا يكون  
 الا من الحوارى خاصة من ظهر منه مثل هذا على حد ما... فهو حوارى... هذا... وقد  
 رأينا في زماننا سنة ست وخمسين وخمسة مائة هذا هو المسمى بالحوارى ومنهم من رضى الله عنهم  
 الرجبيون وهم ما رهنون نفسا في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون وهم من رضى الله عنهم  
 بعظمة الله وهم من الافراد وهم ارباب قول لشئ من قوة في... انى... قولانية...  
 رجبون جيبير لان حال هذا المقام لا يكون لهم ان في رجب من قول... من... من...  
 يوم انفسا لهم فقد دون ذلك الحال من انفسهم فلا يجدونه في دخول رجب من اسئلة...  
 وقابل من يعرفهم من اهل هذا الطريق وهم متفرقون في البلاد ويعرف بعضهم بعضا منهم من  
 يكون باليمن وبالشام وبديار بكر اقيت واحد منهم يدعى من ديار بكر ما رآيت منهم غيره وكث  
 بالاشواق الروم وبتهم ومنهم من يرق عليه في سائر السنة... كما... في...

وجب ومنهم من لا يلق عليه شيء من ذلك وكان هذا الذي رأيته قد أبق عليه كتب الروافض  
 من أهل الشيعة ما رأته فكان إبراهيم خازن في بيت الرجل المستور الذي لا يعرف منه هذا  
 المذهب قط وهو في ذلك مؤمن به يدين به ربه فإذا أمر عليه براء في صورة خنزير فبسط عليه  
 ويقول له نبي الله فأنك تسبيح رافضى فيسبق إلا تخرص بجهل من ذلك فان تاب وصدد في  
 نوبته رأته أنا وان قال له بل سانه ثبت وهو يصبر مذهب لا يزال رافضى يقول له كذبت  
 في قوله ثبت وإذا صدق يقول له صدقت فيعرف ذلك الرجل صدقة في كشفه فيرجع عن مذهبه  
 ذلك الرافضى ولقد جرى له مثل هذا مع رجلين عاقلين من أهل العدة الثمن الشافعية ما عرف  
 وجماعة الشيعة ولم يكونوا من بيت التشيع غير أنهم ما إذا دعا اليه نظرهما وكا ما فكنين من  
 عقولهم ما ظنوا ذلك وأصر عليه بنتم ما بين الله فكما ما يعتقدان السوء في أبي بكر وعمر  
 وبعثا اليه في علي تعالى لشيعة لما أمر به ودخل عليه أحربا خروجهما من عنده فان الله قد  
 كشفه من بوطهم ما في صورة خنزير وهو الصلاة التي جعلها الله في أهل هذا المذهب  
 وما قد علم من خروجهما من أهل الأرض ما اطلع على حالهما وكانا شاهدين عدا  
 عنه هو رين بالشيعة فقال له في ذلك انصارا كما خنزيرين وهي علامة بين وبين الله بين كان  
 مذهبه هذا ما حرا اتوب في شؤس ما دنا له ما انك لا تنقد رجعتا عن ذلك المذهب  
 وفي أرا بما نرى بفتح من ذلك وما إلى الله وهو لا الزجبيون أول يوم يكون في رجب  
 يتبدلون ذلك أطقت عليهم السماء فيجدون من الشغل بحيث يشهدون على أن يطفروا ولا  
 يصرح بهم جارحة ويضطربون لا يقدرون على حركة أصلا ولا قيام ولا تقعد ولا سركند ولا  
 رجل ولا جنس غير في ذلك عليهم أول يوم ثم يصفى ثاب يوم قلبه لا وفي ثاب يوم أقل ويقع  
 لهم الموشة والجدان راء ضلال على العيبات ولا يزال مضطجعا صهي ثم ينكاهم بعد  
 الثلاث أو اربعين ويحكمهم وهو يقول ويقال له إلى أن يكمل الشهر فإذا فرغ الشهر ودخل  
 شعبان قام نفع شه من عتال فبث صاحب ساعة وتجارة اشتغل بشغله وملي عنه جميع  
 له المام شاة فقت في عليه من ذلك شاة بهذا حالهم وهو حال غريب مجهول السبب  
 ولقد اجتمع به منهم ما كان في رجب وكان في هذه الحال ومنهم من رضى الله عنهم الختم  
 وهو واحد في كل زمان بل هو واحد في اعاء يحتم الله به ولاية لمعية فلا يكون في  
 لأولياء لمعية براء كبريه ومن ختم آخر يحتم الله به ازديت اعاء من أرم إلى آخرى وهو  
 عيسى عليه السلام هو ختم لأولياء ما كان ختم دورة الكائن في يوم القيامة ختم ان يحسنى  
 أمة محمد صلى الله عليه وآله ولم يحسنى رسولهم في الرسل عليهم السلام ومنهم من رضى الله عنهم الختم  
 ومنهم على قاب أرم عليه السلام في ثابته ويردون ولا يسون فاعلم ان معنى قول النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم في حق هؤلاء الختم انهم على قاب أرم وكذا قوله عليه السلام في غير  
 هؤلاء من رضى الله عنهم من أديرا البشر والأمة الختم انهم يتقبلون في المعارف  
 لا هبة بل السبب من الشهياد كانت وردات المحرم لأهية فماتر على القلوب فكل علم يرد  
 على قاب الله انك بكم ملك أو رسول فله يرد على فله ما يوب إلى هي على قلبه وبعثا يقول  
 بعضهم ومن على قدم ومن وهو هذا المعنى نفسه وقد خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

هؤلاء الثمانية انهم على قلب آدم وما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهم الثمانية في آدم  
 فقط اوهم في كل زمان وما علمنا انهم في كل زمان الامن طريق الكشف وان الزمان لا يعلم  
 هذا العدد ولكل واحد من هؤلاء الثمانية من الاخلاق الالهية الثمانية خلق الله تعالى  
 يخلق بواحد منها حصلت السعادة وهؤلاء هم المجهزون المصطفون وبصفتهم من الله  
 ما ذكر الحق سبحانه في كتابه ربنا علما انفسنا وان لم نعلم اننا وترجنا لنكون من المخلصين  
 وقال تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا انهم طام لنفسهم وهو آدم ومن كان  
 به هذه الذنابة ولهذه الطائفة من الزمان الثمانية من السنين التي ذكر الله اسم البشاة هل الاله  
 وكانت شمسية ولهذا قال تعالى واذا دواته من الثمانية سنة الشجرة تدون من سنة  
 القمر ثمانية وتسعين سنة على القريب وكل سنة تمام لزمان بقوله وهذا الجبل قرية من ثلث  
 يوم واحد من ايام الرب قال تعالى وان يوما عند ربك ثمان مائة سنة فماذا احد له رف  
 في شمس من مشاهد الربوبية حصل في مقدار يومها في تلك المدة من العلوم الالهية  
 ما لا يحصل غيره في عالم الحس مع الاجتهاد والتميز من العلوم الالهية في امة من هذه الامة  
 المعلومة وعلى هذا الجري يكون ما يحصل له واحد من هؤلاء الثمانية من العلوم الالهية را  
 اختطف عن نفسه وحضره يوم من ايام الرب ما لا يحصل غيره في آلاف من السنين ولا يعرف ذلك  
 ما ذكرناه وشرفه الامن ذاقه وانطوى لزمان في حقهم في تلك المدة كما تطوى المساهة  
 والمقادير في حق البصائر انفسه فوقع طرفة على ذلك الكواكب الباقية في زمان ففتح عينه  
 فحصل اشعثه باجرام تلك الكواكب فظهر الى هذا البعد وانظر الى هذه السرعة وكذا تعرف  
 ادراك السمع في الزمان الذي يكون فيه الصوت فيه يكون ادراك السمع به مع الهمم  
 فاذا تفتت هذا الذي اشرنا اليه علمت معنى رؤيتك ربك مع نفي التميز والجهل والاراء  
 منك والمرق والرؤية وكذلك السمع والسمع والمسمع وهذه الطبقة هي التي علم لا سمع  
 الالهية التي توجهت على الاشياء المشار اليها في قوله تعالى اني اوتوني بما عودون كن  
 صادق اذا كان لاتباء بالامعاء غير النبلاء عن المسي ولناس ياخذون هذه الايات على ان  
 الامعاء هي اسماء المشار اليهم من حيث دلالتها عليهم كدلالة زيد على شخص زيد وسر  
 على شخص عمرو وأي تخفى ذلك على الموصوفين بالهم وهم الملائكة ومن نفس الاس قوه  
 رخص بسبح بحد ذلك وقد فاتهم من اسماء الله تعالى ما توحيه عن هؤلاء المشار اليهم وهم  
 رضى الله عنهم اربعة تنصا على قلب نوح عليه السلام في كل زمان لا يريدون ولا ينسبون  
 هذا ورد الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الطبقة اني امة اربعة عشر  
 نوح عليه السلام وهو اول الرسل والرجال الذين هم على ما صنفتم الله نروهم  
 نوح رب اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين المؤمنين والمؤمنات ومترادف لاتباء  
 ومقام هؤلاء الرجال مقام القبة الدينية وهو مقام صعب المرتقى فانه من رسول الله  
 عليه وسلم لم انه قال ان الله غيور ومن غيرته حرم الفواحش فبشخص هذا الخبر ان الشاحنة  
 هي الشاحنة لعينها ولهذا حرمها قبل محمد صلى الله عليه وسلم قل اناس حرم في النوح حش  
 ما طهر منها وما علم انى ما علم منها وما لم يعلم الا بالوقوف انفسه ووض ادراك النفس فحس محرم





عليه وسلم هم ما أولئك أهل هذه الطريقة لهم من المعلوم على عدد ما لجبريل من القوى المعبر عنها  
بالجفنة التي بها يصعد وينزل ولا يجاوز علم هؤلاء الخمسة علم جبريل وهو المدد لهم من الغيب  
ومعه يفتنون يوم القيامة في الحشر • ومنهم رضى الله عنهم ثلاثة على قلوبهم كما قيل عليه  
السلام لا يزيدون ولا ينقصون في كل زمان لهم الخبير المحض والرحمة والحنان والعطف والمغالب  
على هؤلاء الثلاثة البسط والنسب وابن الحساب والشفقة المخرطة ومشاهدة ما وجب الشفقة  
ولهم من المعلوم على قدر ما ليكاتب من القوى • ومنهم رضى الله عنهم واحد على قلب اسرافيل  
عليه السلام في كل زمان وله الامر ونقيضه جامع للطرفين ورد بذلك خبر مروى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لعلم اسرافيل وكان أبو يزيد البسطاى منهم عن كان على قلب اسرافيل وله  
من الانبياء عيسى عليه السلام فمن كان على قلب عيسى فهو على قلب اسرافيل ومن كان على  
قلب اسرافيل فلا يكون على قلب عيسى وكان بعض شيوخنا على قلب عيسى وكان من الاكابر  
(وصل) • وأما رجال عالم الانس رضى الله عنهم فأننا ذكرهم وهم على قلب داود عليه السلام  
لا يزيدون ولا ينقصون في كل زمان وانما نسبناهم الى قلب داود وقد كانوا موجودين قبل ذلك  
بهذه الصفة فلما ادبنا ذلك انه ما تفرق فيهم من الاحوال والمعلوم والمراتب اجتمع في داود وتبنت  
هؤلاء العالم كاهم ولا زمتهم واتفقت بهم وهم على مراتب لا يتعدونها بعدد شخص وس لا يزيد  
ولا ينقص وأننا ذكرهم ان شاء الله تعالى • فثم رضى الله عنهم رجال الغيب وهم عشرة لا يزيدون  
ولا ينقصون هم أهل خشوع فلا يتكلمون الا همسا الغلبة تجلب للرحمن عليهم داغما في احوالهم  
قال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وهؤلاء هم المستورون الذين  
لا يعرفون خباياهم الحق في أرضه ومعاينه فلا يناجون سواه ولا يشهدون غيره يشون على الارض  
هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما دأبهم الحياء اذا سمعوا أحدا يرفع صوته في كلامه  
ترعد فرائصهم وينجيحون وذلك بأنهم اقلية الحال عامهم يتخيلون ان التجلي الذي أورش عندهم  
الخشوع والحياء امر كل أحد ويرون ان الله قد أمر عباده ان يخفضوا أصواتهم عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا  
تجهروا بهما القول كجهور بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون فاذا كانت أركانهم ارتجبت  
أعمالهم برفع أصواتهم على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم وهو المنع عن الله ففض  
أصواتنا عندنا نسمع تلاوة القرآن آكد والله تعالى يقول واذا قرئ القرآن فاستمعوا له  
واأنصتوا لعلكم ترحمون وهذا هو مقام رجال الغيب وحالهم الذي ذكرناه فبما ازاد الحديث  
النبوي من تلاوة القرآن بهذا القدر ويمتاز كلامنا من الحديث النبوي بهذا التدبر وما  
هل الزرع اذا اتفقت بينهم مناظرة في مسئلة دينية فذكر أحد الخلفين حديثا عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خفف من الخضم صوته عند سرد الحديث هذا هو الادب عندهم اذا كانوا أهل  
حديث ومع الله وطلبوا العلم لوجه الله • وأما على زماننا اليوم فاعندهم خبر ولا حياء لامن انه  
تعالى ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعوا الآية أو الحديث النبوي من الخضم  
لا يحسنون الاصفا اليه ولا يخشون ودخلوا الخضم في تلاوته أو سديته وذلك بلهاهم وقلة  
ورعهم عن الله من أفعالهم واعلم ان رجال الغيب في اصطلاح أهل الله بطاقونه ويريدون

به هؤلاء الذين ذكرناهم وهي هذه الطبقة وقد يطلقونه ويريدون به من يختص من الانبياء  
من الانس وقد يطلقونه ايضا ويريدون به رجال من الجن من صالحى مؤمنين وقد يطلقونه على  
القوم الذين لا يأخذون شيئا من العلوم والرزق المحسوس من الخس ولكن يأخذونه من الغيب  
ومنهم من رضى الله عنهم غاية عثرتهم ايضا هم الظاهرين بأمر الله من أمر الله لا يريدون ولا  
يقتصرون في كل زمان ظهورهم بالله طاعون بصقوا الله من شوقه لا بسبب خرق العوايد لهم عادة  
أيتهم لئلا الله ثم ذوقهم وايضا الذي دعوتهم بهارا كان منهم شيخنا أومدين رحمه الله كان يقول  
لا سبابة أظهور الناس ما عندكم من المواقفة كما ينظر الناس بالخشاعة وأظهر وأما أعطاكم  
الله من نعمه الظاهرة يرى خرق العوايد والمباينة في المعارف فان الله يقول وأما به ما قربك  
فخذت وقال عليه الصلاة والسلام التحدث بالتم شكره وكان يقول لسان أهل هذا المقام أغبر  
الله بجهنم ان كنتم صادقين بل لابد من دعوتهم على مدارج الانبياء والمرسل لا يعرفون الا الله  
ظاهرا وباطنا وهذه الطبقة اخذت باسم الظهور اسكنوهم ظهر وفي عالم الشهادة ومن ظهر  
في عالم الشهادة قد ظهر في جميع العالم فكانوا اولي هذا القالب من غيرهم • كانتهم سبل بن  
عبد الله يقول في رجال الغيب الاول الرجل من يكون في فلاة من الارض فيدلي فينصرف من  
صدائه فينصرف معه أمثال الجبابرة الملائكة على مشاهدته في أيام فترات الحاشى هذه  
الحكاية من سبل الرجل من يكون وحده في فلاة فيدلي فينصرف من صلاتها لحال الذي هو في  
صلاته فلا ينصرف معه أحد من الملائكة فانهم لا يعرفون أين يذهب فهو لا عندناهم رجال  
الغيب على الحقيقة لانهم غاية اعظم فان رجل الغيب قسمان في ظهورهم منهم رجال الغيب عن  
الارواح العلى في ظاهرون منه لا يخلو قرا ساور بان غيب عن عالم الشهادة ظهروا في العالم  
لا على فرجان الغيب أيضا أهل ظهورهم ولكن لا في عالم الشهادة فاعلم ان الظاهرين بأمر الله  
لا يعرفون سوى الله في الاكوان والاكوان عندهم مظاهر الحق فهم أهل علمانية وجاهر وكل  
طبقة فاعلمت بقاءها تذب عنه وهذا لا تعرف منزلة من هم من المقامات حتى تتأرقه وإذا  
خبرت اليه انظر الانبياء المتأرق حينئذ تعرفه فقبل أن تتوصل فيه يكون مدلولها من حيث  
الجلالة وترى علومه به فاذا دخلت فيه كان ذوقا واشربا فيجبها كونها فيه عن التغيير إذا  
ارتقت عنه طمرت اليه بعد ذوق فكانت عارفة بمراتب المقامات ومرتبته فقبل كلام هذا  
الشخص فيه لانه تكلم عن ذوقه وكانت هذه الامور من صفاته قبل شهادته لذلك المقام وعليه  
كما قبل الشهادة الشبلى وقوله في الخلاص ولم قبل قول الخلاص في نفسه ولا في اشبلى لان الخلاص  
سكران واشبلى صاح والله أعلم ومنهم رضى الله عنهم • ثم غاية رجال يقال لهم رجال القوة  
الالهية أيهم من كذب الله أشد اعلى الكفار لهم من الامانة الالهية ذو القوة التين جمعوا  
بين علم ما ينبغي أن تعلم به الذات الواجبة لوجود أنفسهم من حيث هي وبين علم ما ينبغي أن تعلم  
به من حيث ما هي الله فقد هم ما غرر في المعارف لا تأخذهم في الله لومة لائم وقد يسمون رجال  
لقهرهم هم فعالة في القوس ويذايعرفون • كان بدنية فاس منهم رجل واحد يقال له  
يوسف بالله الدقاق كان يقول ما اعتبت أحد قط ولا اعتيب بحضري أحد قط واقبت أناسهم  
يلاد الاناس جماعة لهم أثر عجيب ومعنى غريب وكان بعض شيوخهم ومن سماه هؤلاء



المعلوم والمعارف في أي ساعة كانت من ليل أو نهار فهو لرجل تلقى الساعة وهم متفرقون في  
 الأرض لا يجمعون أبداً كل شخص منهم لازم مكانه لا يبرح أبداً منهم بالعين اثنين ومنهم ميلاد  
 الشرق أربعة ومنهم بالمغرب ستة والباقي بسائر الجهات أي منهم من كتاب الله تعالى ما يفتح الله  
 له من رحمة فلا عكس لها وآية أربعة الذين ذكرناهم قبلاً هو الباقي الآية وهو قوله  
 سبحانه وما يكلفه من حمل من بعده وهو المراد بالحق سبحانه مع ارفعهم أو تلك في قوله تعالى  
 خالق سبع سموات طباعاً الآية ومنهم رضى الله عنهم سبعة أنفس في كل زمان لا يزيدون  
 ولا نقصون هم رجال المصارع الهالاهم في كل نفس مع راجع وهم أعلى عالم الانقياس أي يتم  
 من كتاب الله تعالى وأنهم الاعوان والله معكم ينتهز. لبعض الناس من أهل الطريق أنهم  
 لا بدال ما يرى أنهم سعة تباينهم بعض الناس في الرحيل أنهم لا بدال لكونهم أربعين  
 هذا من يقول ناليد ربون نفسا وهم من يقول سبعة أنفس وسبب ذلك أنهم لم يقع  
 الله فيهم من الله ينفذ ولا بهد ما نهى العالم في كل زمان من الرجال المصطفين الذين  
 ينفذ الله فيهم لهم فيكون أنتم رجالا عددهم ادا تباينتم أي سائر مراتب بخسوة لا يمدد  
 لأصحابهم في كل زمان بل يزيدون وينقصون بالآثار ورجال المصارع والاصحاب  
 وادع الله وأهل الله وحده. ولهم والاصحاب وهم المصطفون فكل مرتبة من هذه  
 المراتب محفوفة برب في كل زمان غير أنهم لا يتغير دواب بعدد خصوص من في ذلك زمان  
 وأدرك ذكرهم من رجب هذه المراتب وصناعات ربها فالقينا عنهم جماعة في رأينا  
 وأولهم هؤلاء السبعة أعز وأروع لهم كمالا في كل نفس معراج إلى الله أنتم صلي على  
 من الله فهم مع نفس الله عدسة. وتوهم رجب لهم مع النفس الرحاني النازل الذي  
 يحييهم وغد فيهم واحد وعشرون نفسا. ومنهم رضى الله عنهم واحد وعشرون نفسا  
 وهم رجب. ونال وهو أهل الدنيا أي يتقوهم من الله لا معرفة لهم بالنفس الخارج  
 عنهم ومعهم على هذا العدد في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون أي من كتاب الله تعالى ثم  
 زاد السبعة الذين يريدونهم لطيفة النفس من ردة إليه ليجابه فان الطبع ميت  
 بأهلية فأحييهم النفس السبعة أي ردة له كذا كون أحياء بأية في جميع الكون  
 لأن المراد من كل ما سوى الله تعالى أنه فربذاً أن يكون حيا وحيوا كما حكى سبحانه مع بين  
 الحيا وأوب والله إذا قال لله تعالى ولأيدى الإنسان ما خلقناه من قبل ولم يك شيئا يريد  
 عندئذ شيئا من أكون معه بما كنت له حيا شيئا فلهذا خلقنا حيا وحيوا كما حكى  
 وهو لا لرجال لا يلهوهم أهواؤهم من عند الله مع الانقياس فهم أهل حضور مع الدوام  
 وهم رضى الله عنهم ثم رضى الله عنهم رجب واحد والهي ولتستوفى في كل زمان  
 لا يزيدون ولا ينقصون فهم بسعة ذنوب الحق ويمتدون الخلق ولكن بطاف واين ورجسة  
 زائفة ولا حدة ولا قهر يملكون على الله بالاستنادة ويتلون على الخلق بأزادة فيهم رجال  
 ونساء قد هاهم الله للشي في حوائج الناس وقضائهم عند الله لا عند غيره وهم ثلاثة ألقبت  
 واحد منهم شيبية وهو من كبر من أنبأه يقال له موسى بن عمران سبعة ذوقه كان أحد  
 الزم. سبعة من خالق الله وذا ورد في الخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال من

تقبل لي بواحدة تقبلت لها بالجنة أن لا يسأل أحد أشيا فأخذها ابان مولى عثمان بن عفان ففعل  
عليه امر عاروق السوط من يده وهو راكب فلا يسأل أحد أن شاوله يارب فياخذ راحته فتقبل  
فياخذ السوط من الارض يده وصفة هؤلاء اذا افادوا الخلق ترى فيهم من اللطيف وحسن  
التأني حتى يظن انهم هم الذين يستفيدون من الخلق وان الخلق هم الذين لهم اليد عليهم  
ما رأيت أحسن منهم في معاملة الناس الواحد من هؤلاء الثلاثة قصه دائم لا ينقطع على قدم  
واحدة لا يتوقف في المقامات وهو مع الله واقف وبالله في خلقه قائم هجير الله لا اله الا هو الحي  
القيوم والشافي في عالم المكنون جليس للملائكة تنوع عليه المقامات والاحوال ويظهر  
في شكل صورة من صور العالم البرزخي اذا شاء كقضيبة البان والثالث في عالم الملائكة جليس  
لناس ابن المعاطف تنوع ايضا عليه المقامات امدادهم البشر أي من النفوس الحيوانية  
واعداد الثاني من الملائكة تألمهم بحبيب ومعناهم لطيف \* ومنهم رضى الله عنهم ثلاثة أناس  
الهيون رحمانون في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون يشبهون بالابدال في بعض الاحوال  
وابسوا بأبدال آياتهم من كتاب الله وما كان صلاحهم عند البيت الامكا وتعديتهم احقاد  
بحبيب في كلام الله بين الاعتقادين هم أهل وحى الهى لا يسهونه أبدا الا كسلة على صنوان  
لا غير لك ومنزل صلصلة الجرس هذا مقام هؤلاء القوم وما تبدى خبر بينهم في ذلك لانه  
ما حصل عندي من شأنهم هل هم بأنفسهم يعطهم الله انهم في تلك الصلصلة اذا نام الله  
بالوحى أو هل يشقرون في فهم ما جاء في تلك الصلصلة الى غيرهم كاقبل بن غيرهم حتى اذا فرغ  
عن تلاوتهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق فاستقهم وادعهم فقههم فن الله اذا علمهم برزخ  
كانه سلسله على صفوان فمحق الملائكة فاذا أفاق وهو قوله تعالى حتى اذا فرغ عن تلاوتهم  
يقولون ماذا قال ربكم فلا أدري شأن هؤلاء الثلاثة هل هم بهذه المثابة في سماع كلام الحق  
أو يعطون انهم كما عطيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال وأحيانا يأتي من مثل صلصلة الجرس  
وهو أشده على فينصم عنى وقد وعيت عنه ما قال فالله أعلم كيف شأنهم في ذلك وما أخبرني أحد  
عنهم وسألتهم عن ذلك ف أخبرني واحد منهم بنى ولا اطاعت عليه من جانب الحق \* ومنهم  
رضى الله عنهم رجل واحد وقد تكون امرأة في كل زمان آتته وهو قاهر فوق عباده  
الامتطالة على كل شئ سوى الله شهم شعاع مقدام كثير الدعوى بحق يقول حناوي يحكم عدل  
كان صاحب هذا المقام شيخنا عبد القادر الجيلي يغدا كنت له الدولة ولا دولة فحق  
على الخلق كان كبير الشأن أخباره مشهورة لم ألقه ولكن اقيمت صاحب زماته في هذا المقام  
ولكن كل عبد القادر أتم في أمور أحرص هذا الشخص الذي انية به وقد درج لا نهر  
ولا علم لي بعن ولي بعده هذا المقام الى الآن \* ومنهم رضى الله عنهم رجل واحد من كبريت  
في كل زمان لا يوجد غيره في مقامه وهو يشبه عيسى عليه السلام متولد به الروح والبشر  
لا يعلم له أب بشري كما يحكى عن بلقيس انها تولدت بين الجن والانس فهو من جنس بين  
مختلفين وهو رجل البرزخ يحفظ الله عالم البرزخ دائما فلا يخلو كل زمان عن واحد مثل  
هذا الرجل يكون مولده على هذه الصفة فهو مخلوق من مائه خلافا لما ذكره أهل علم  
الطبايع انه لا يتكون من ماء المرأة وولد بل الله على كل شئ قدير \* ومنهم رضى الله عنهم رجل

واحد وقد يكون امرأته رافقة عندئذ في جميع العالم وهو شخص غريب المقام لا يوجد منه  
في كل زمان لا واحد يأنس على بعض أهل الطريق عن معرفة جملة الغريب فيقبل أمه القبط  
وليس بالغريب • ومنهم رضى الله عنهم رجل واحد يسمى بمقامه سبط الرفرف ان ساطع العرش  
أعنته بقوة آية من كتاب الله تعالى والجميع اذا هوى حاله لا يتعداه شغفه بنفسه وبربه كبير  
الشان عظيم الحال رؤيته مؤثر في حال من يراه فيه انكسار وهكذا شاهدته صاحب انكسار  
وذلل أعجبته حتى صفة له اسان في المعارف شديدا لمياه • ومنهم رضى الله عنهم رجلان يقال لهما  
ربان الغنى بلغة في كل زمان من عام الانقاس آيتهم ما من كتاب الله واقه غنى عن العالمين يحفظ  
الله ما • هذا المقام الواحد منهما أكل من الآخر بضاف الواحد منهما الى نفسه وهو  
الادنى وبضاف الآخر الى الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم في صاحب هذا المقام ليس  
الغنى عن كثرة العرش ولكن الغنى عن النفس ولهذا المقام هذان الرجلان وان كان في  
العام أغنياء الناس ولكن في ناسهم شوب ولا يختص في الزمان الا رجلين تكون ثمايتهم  
في بدايتهم وبدايتهم الى ناسهم ما الواحد منهما امداد عالم انما هذه كل غنى في عام الشهادة في  
هذا الرجل ولا تخرجهما امداد عالم المأكوت بل غنى بالله في عالم المأكوت في هذا الرجل  
والذي يستدانه هذان الرجلان روح لوى تتعشق بالحق غناه الله ما هو غناه بالله فان  
أمنته اليه اقرب له في ثلاثه وان عرفت في بشرية ما فر بل الغنى اثنان وقد يكون منهم  
الناس • غنى • غنى بالله وبنى • غناه الله والشجرة لطيف في معرفة هؤلاء الرجال الشديدة  
رضى الله عنهم • ومنهم رضى الله عنهم شخص واحد يكره بقلبه في كل نفس لا يترى عليه  
ربا ويبرع به ذات به ما تكثره في احدي الغزوتين الارأية في الاخرى لا ترى في الرجال  
أعجب منه • لا ريس في أهل انه رقة يأنس كبير معرفة من صاحب هذا المقام يخشى الله ويقيه  
تقوى شديدا ورأيت رقة يأنس من شرب الله يس كانه في رعو السميع البصير وقوله تعالى  
ثم ردونا لكم الكرة عليهم ليزال تعدوا نهم من خشية الله هكذا شاهدناه • ومنهم رضى الله  
عنهم رجل عينا التمدد والزرودهم عشرة أنفس في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون مقامهم  
المهاجرين المصروفية اسان الانساط في ادعاء وحالهم زيادات ايمان بالغيب واليقين  
في تعديل ذلك الغيب فيزكروهم غيب اذ كل غيب لهم من ادة وكل حال لهم عبادة فلا يصير  
لهم غيبية بها لا يزيدون اي غيب آخر ويقبض في تحصيل آيتهم من كتاب الله تعالى  
رقل ربان لما وايزدوا ما مع يانهم فزادهم ايمانهم بزيادة وقوله  
تعالى واذا سألت عباده عنى فاقم قريب • يب دعوى الداعى اذا دعاه • ومنهم رضى الله  
عنهم اثنى عشر من ابدالهم ابدالهم في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون  
حناهم ابدالهم رقة اسوسية بل ان الانساط في الدعوى • لهم زيادة الايمان بالغيب  
وليسين رمو ابدل لان اراهم لوى يسدا الباقون باب ناسهم وقام عابقهم به جميعهم  
وتحت واحد منهم بن الجمع

|| رما على الله يستنكر || أن يجمع العام في واحد ||

ويقتبس على الناس أمرهم مع الابدال من جهة لاسم ويسمى ونسبهم ونسبهم من جهة العدد

آيتهم من كتاب الله تعالى قول بقرآن كانه هو نطق عرشها وهو هو فاجابته الابن فيه وعيه  
لا يقهره وانما شئت عليه بعد المسافة المعتادة بالعادات ضل جماعة من الناس في هذا الطريق  
• ومنهم من رضى الله عنهم رجال الاستياق وهم خمسة ائمة وهم اصحاب الثاني وفيه يقول  
الفاضل يصف حالهم

لست ادرى اطال ليلى أم لا | كيف يدري بذل من يتلى

والاشواق قد اشتهت في عين المشاهدتهم من ملوك اهل طريق الله وهم رجال الصلوات الخمس  
كل رجل منهم مختص بمسألة صلاة من الشرائع والى هذا المقام يؤيد قوله صلى الله عليه  
وسلم وجعلت قرعة عيني في الصلوات يحفظ الله وجود العالم آيتهم من كتاب الله تعالى في ذلك  
على الصلوات والصلوات الوسطى لا يترون عن صلاة الليل ولا نهار وكان صالح البربري منهم  
الفتي ومحبته الى ان مات وانتفعت به وكذلك أبو عبد الله المهدي عليه السلام سمعته كان مر  
قوله ايضا حتى ان بعض اهل الكشف يضيئون ان كل صلاة تنبئ بآياتها ما هي اعيانها واما  
الامر كذلك • ومنهم من رضى الله عنهم ستة ائمة في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون كانتهم  
ابن هرون الرشيد السبق بنسبه بالطواف بهم الجمعة بعد الصلاة تسعة وتسعين رجلا منهم  
وهو بطواف بالكعبة وسأله وجاهين وغنى بالطواف وكان روحه تنبئ في الطواف حسا  
كتبه جبريل في صورة اعرابي وهو لا الرجال الستة لما طلعت عليهم لم يكن قبل ذلك يعرف  
انهم ستة رجل ولما عرفت بهم في هذا الزمان التربى بهم ادرى منهم ثم بعد هذا عرفت انهم  
رجال الزمان الستة التي خلق الله فيها العالم ومنعت ذلك الا من هم بهم فانهم هم وقد خلت  
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من غروب ولهم سلطان على الجبال فالت  
انما ظهرت بوجود الانسان واخبرت ان واحد منهم كان من جملة المومنين من اهل الزمان  
الروم اعرف ذلك الشخص بعينه ومحبته ركنه نظمي ويرى في كثيرا وجففت في دمشق  
وفي سراسر وفي مطبعة وفي قصر باخوس مدني مدته كاتبه والدة كان بارا بها واجففت به  
في حران في خدمة والده فقرايت فيمن رأيت من يبرأه مقلد من ذمال والى منون فقلد من  
دمشق فنادى اهل عاشر اومات وبالجملة فقامن امر محصور في العالم في عدد ما الاوقه رجال  
بعدد في كل زمان يحفظ الله بهم ذلك الامر وقد ذكرنا من الرجال المحصورين في كل زمان في  
علمنا من لا يخالو زمان عنهم ما ذكرناه في هذا الباب فلقد ذكرنا من الرجال الذين لا يخالون  
• بعدد خاص يثبت لهم في كل زمان بل يزيدون وينقصون ولقد ذكرنا من الرجال الذين لا يخالون  
يخدمون بها وهي علمهم ينقسم عليهم بحسب كثرتهم وقلتهم حتى ان رجل من احد الاوادم منهم في  
الزمان حتى في ذلك واحد ذلك الامر كله فلقد كرا لا في بعض من المامات يعرفه  
بذكرها في طريق وعينها بنا لشرع وعينها بها واما من كان من ذلك من  
المسائل في خمس من هذا الباب واما ما لا يعرفها لجموع الاولي الكامل فان الامام  
تخبرني على امره من ذلك هو الذي به في هذه المسائل وسأل عنها خبايا الالهي والعماري  
منها من الامور العرفية والاشياء التي في هذه المسائل كالعلم والامور والامور

فوله في نسخة احد السبق  
قوله وكان روحه الخ في  
نخبة وكانت روحه  
تنبئ في الطواف  
مثل ما يرى الناس في نوعه  
سواء ولا يخ























صحتني الى الجنة فقال بلال ما حدثت قط الا توحشات ولا توحشات الا صليت ركعتين فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جفا فهذا واما الحسن السابق بالخيرات وهو كمال حال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بين الشريكين في شياجه وحدثته منه ولم يكن مكافئاً بشرع فاقطع الحديث  
وتحدثت سابق بالخيرات ومكالم الاخلاق حتى اعطاه الله الرزق (ومصل) • واعلم ان الله  
تعالى قد وصف اقواما من القاصور الرجال بصفات اذ كره ان يشاء الله تعالى ان كان الزمان  
لا يجتمع من رجال ونساء فاعين بهذا الوصف مثل قوله ان المسلمين والمؤمنات والمؤمنين والمؤمنات  
والصالحين والصالحات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات  
والمستغنين والمستغنيات والهاشمين والهاشمات والهاشمات والهاشمات والهاشمات  
الله كثير والهاشمات كرات ثم قال اعد الله لهم مغفرة وأجر عظيما فاعطاه الله لهم المغفرة قبل وقوع  
الذنوب المقدرة عليهم فتاب الله عليهم فذلك على انهم من العباد الذين لا تغفرهم الذنوب وقد ورد في  
الحديث من الخصال الا الهى عمل سائت قد غفرت لك فلو غفرت من مثل هؤلاء الذنوب  
الا بالقدرة المحمودة انتم كاللحمرة الالهية ليس لابي يزيد اعمى العاروف قال وثالث امراته  
قد رما قد رما تفتح المعصية من العارفين من أهل العناية بصلهم المتقدرون والقضاء السابق  
فلا بد من ذكر هؤلاء الاصناف ليعين من هو المولى والمسلط والمؤمن والمؤمنة ومن وصف الله  
منهم الذين اهتم هذه المرتبة من اعداد المفسرين والابرار العظيمين ولوقوع الذنوب منهم وقبل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رما قد غفرت له لا يكون الاعظيما وكذلك قوله ولقد سمع الذين اتم الله  
عليهم من الذين والصديقين والشهداء والصالحين وكذلك قوله تعالى انما يتوبون العبادون  
وقد ذكرنا العباد ثم قال الخادمون الساجدون والساجدة في هذه الامه الجهاد وقد قال تعالى  
في الحديث له ابراهيم ان ابراهيم لا توام عليهم فلا بد من ذكر الاقارب والاهل والرفيقه عليهم السلام  
مستحب فأتى عليه بالانابة وقال فيه انه قواب فذكرها لاوبة فهو ولا الاستئناف لا بد من ذكرهم  
في هذا الباب يقع عند السامعين تعجب هذه الصفه ومغزى هذا الموصوفين وكذلك اردو  
انهمى واولو الاسلام واولو الالباب واولو الابصار فتمم الله عليهم هذه النعمت صدى  
والمتمتعون بهذه الوصاف قد طاب لهم الحق مما اتته نفسه هذه الصفات وتمامهم عند الله من  
المنازل فان هذا الباب باب شريف من اشرف ابواب هذا الكتاب يتفهم ذكر الرجل وعلوم  
الاولياء ونحن نستوفي ان شاء الله تعالى او نشارب الله في ذلك على الحد الذي رسم لنا هو فيه  
الحق تعالى في واقعة ان المبشرات هي التي اتى الله اناسا من آثار النبوة في سبيلها واطاع  
اسماهم افتد في قلوبنا ونفسه الروح المؤيد المتدبر في قلوبنا وهو الا اله الا هو  
واعلم الذين تبعه الرحمة التي اعطاها الله من عنده من ثامن عباد الله • وهم اولوا اهل الله  
تعالى من اهل البيت واليهاء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ملائكة ولم يقل في الاخرة فتوفى من كان  
على حدة من ربه في حاله فعرف حاله باخبار الحق اليه على الوجه الذي يقع به التصديق عند  
وبشارت حتى وقوله صدق وحكمه فصل فاقطع حاصل فالمراد بالولى من حاشته البشرية من  
الله تعالى على اسم البشرية في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبدل الكلمات الله ذلك هو  
افوز اعظم وأى خوف وسرور بين مع البشرى بالخبر الذي لا يدخله تاويل فهذا هو اى

أو يد بالوليك هذه الآية ثم ان أهل الولاية على أنفسهم كثيرة فأنها أهم تلك المراتب فلهذا ذكر  
 أهلها من البشر انما هم أصناف وهم الأصناف الثلاثة كرم مضاعفا الى ما تقدم في هذا الباب  
 من ذكرهم من حصرهم الاعداد ومن لا يحصرهم عدده في الاول يسامى في الله عليهم الانبياء  
 صلوات الله عليهم ولا هم اقرب اليه وقدم رجال اصطفتهم الله لنفسه واختارهم لنفسه  
 واختصهم من سائر العباد لحضرته شرع لهم طاعته في ذواتهم ولم يامر بعضهم بان يتعدى  
 تلك الصبات الى غيرهم خارجا عن الوجوب فقام الترتيب مقام خاص في الولاية فهم على شرع من  
 الله أحل لهم أمور وأحرم عليهم أمور وأمرهم بما عليهم ودون غيرهم اذا كانت المراتب متعاضدة  
 ذلك لانهم ادار الموت والحياة وقادروا على الذي خلق الموت والحياة اياهم ولم يكلف هو  
 الا للاطلاع على الولاية بقوته خاصة والنسوة التي بها للتشريع بقوته خاصة ثم هو به هذه المسألة من هذا  
 السبب وهي مقام الرفعة في المقام الالهى اذ لم يؤمر لغيره الا في المراتب المتعاضدة لقوته وقوى  
 الخطاب ومن الاول ان رسول الله عليهم السلام صلوات الله عليهم لم يؤمر الله بالرفعة عنهم  
 انبيون المراتب الى طائفة من الناس او به سموت الى طائفة من الناس ولم يحصل ذلك  
 اذ الله قدس الى الله عليه ولم يرفع من الله ما مره الله به في قوله تعالى يا ايها رسول الله  
 انزل اليك من ربك ما على الرسول الا البلاغ فقام التبليغ هو الامر به بالرسالة لا غير  
 وما قضاه الامم من قبله من قبل النبي صاحب الشريعة الا في شرطه على الطريق فيما  
 يحرمه من المداخل والاحوال شيئا من فوقه ولا ذوقا ولا افعالا ولا من ايسر بى  
 صاحب شريعة من شدة قوة التشريع ولا في الرسالة فلهذا كانت له في مقامه تعالى اليه  
 وعلى كل حال لم يرفع له امارا من غير من يرفع من الله ولا رسول فقام علمنا  
 الامم فيه ما شككنا الايمان به وذوقنا من الله في كلامه في قوله تعالى انزل اليك  
 الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله تعالى انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله  
 الله تعالى ومن آمنوا معه ومن الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله تعالى انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله  
 قول الخبر لا ينزل على سوى نور الانبياء في قوله تعالى انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله  
 في قوله انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله تعالى انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله  
 انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله تعالى انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله  
 ولما ثبت ان قوله لا ينزل على سوى نور الانبياء في قوله تعالى انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله  
 انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله تعالى انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله  
 واحد في اوهية من حيث قوله تعالى انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله  
 هذا الحد في شدة طرفة البصر الى ذلك في قوله تعالى انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله  
 طرفة البصر الى ذلك في قوله تعالى انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله  
 فهو عاقل في شدة منظر البصيرة وانما هو في قوله تعالى انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله  
 ضرورة في البصيرة كروا البصر الى وجهه على ان يصر في عينه كعب كعب  
 نور البصيرة في عينه وانما هو في قوله تعالى انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله  
 من حيث انهم انزل نورهم من حيث البصيرة في قوله تعالى انزل اليك الله ما به من الاول ايضا ايضا في قوله

يتبعها الحق في التصديق كشر وبخير وسليم وليس بين النبوة التي هي نبوة التشريع وبين  
 الصديقية مقام ولا منزلة فمن تخطى رقاب الصديقين وقع في البؤة ومن ادعى نبوة التشريع  
 بعد محمد صلى الله عليه وسلم فقد كذب وكفر عليه الصلاة والسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 غير أن ثم مقام القرية وهي النبوة لعامة لا نبوة التشريع فينبغي أن ي التشرع فينبغي الصديق  
 لأبيات النبي المشرع أيها الامن حيث نفسه وحيد بكون صديقا كمثل موسى والخضر  
 وفي موسى الذي هو صديقه وكل رسول صديقون اما في عالم الانس والجن ارسن أحدهما  
 فكل من آمن عن نور الهي في قلبه ليس له دليل من خارج سوى قول الرسول بل ولا يجهل بوقفا  
 ما يدره ذلك الصديق فان آمن عن ظن ودليل من خارج أو وقف عند القول حتى ادعى نبوة  
 ذلك النور في قلبه قائم فهو مؤمن لا صديق فنور الصديق معد في وجود الله قد بوقفا  
 المؤمن غير الصديق يوجد نبوة الرسول قل لا اله الا الله ونور المؤمن يكون قرينة هذا المار  
 أن له دليل أرى أعطاه العلم بالتوحيد فهو في علمه بالتوحيد - نور علم لا نور رايان وهو  
 في كون ذلك العلم والنظر قرينة الى الله صاحب نور رايان فان نور العلم توحيد الله تيقن  
 في شيء رسول ولا على قوله فان العلم بالتوحيد لله قد قدم دوا الله بتوحيده فبيل ذلك  
 ورسول منهم قد وحده قبل أن يكون أنبياء ورسلا فان الرسول ما شريك قد تسمى شهد  
 الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم ولم يقل وأولو الأيمان قرينة علم فوق رتبة لا ين  
 بل انك وهي دقة الملائكة والرسول وقد يكون رسول ذلك العلم من غير انوار سرورة ايضا  
 كان يدعى الملائكة بل ولا تنجز بلزم التصديق بقوله وهذا المنهج الذي أثبتناه  
 الله بديقة ونبوة التشريع الذي هو مقام القرية وهو لا فراد وهو نبوة التشريع في  
 المنزلة عند الله وفوق الصديقية في المنزلة عند الله هو المشار اليه بالسر في ذكر في صدر باب  
 الصديق ففضل به الصديقين اذ حصل له في قلبه ما يسر من شرط الله بديقة رايان لو رها  
 فليس يرأي بكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجل لانه صاحب صديقية صاحب  
 من كونه صاحب سر بين الصديقية ونبوة التشريع وشارك فيه فميزته من بشارته  
 فيه بل هو ما وله في حقيقته فانهم ذلك ومن الايام يشهد انهم الله عنهم لانهم لله  
 بالشماسة وهم من المقر بيزهم أهل الحضور مع الله على بساط العلم به قال تعالى شهدته  
 لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم لم نعمنا بالنسط فجاءهم مع الملائكة دنا بساطا شهدته  
 موحدين عن حضور الهي دعابة رئيسة منهم الموحدين وانهم بحجب أمرهم فري  
 الايمان فرع عن هذه الشهادة فان بعث رسول دأبوا على هؤلاء شهداء انهم المؤمنون  
 لعلماء بهم الاجرام ثم التسمية ران لم يؤمنوا فليس هم شهداء بل انهم الله بهم قوله  
 أأنك ايمانهم الله عليهم من التبيين والصديقين والشهداء والصالحين حسن بشرة ما  
 لا قوله وحسن أولئك رفيقا ألحقنا هؤلاء شهداءهم في حصول النعمة التي لا يحصى هذه  
 الآية فانهم وان كانوا موحدين غير مؤمنين مع وجود الرسول اليهم لم تحسن مرافقتهم  
 مؤمنين فمهم يشوشون على المؤمنين ايمانهم هؤلاء الشهداء الذين اتهمهم هذه الآية  
 لعلم الله المؤمنون بعد العلم بما قال به انه اذ ذلك قرينة اليه من حيث قاله الله انه رسول



ان يفضلهم مما لا يقتضيه الاسلام من التمدد على حدودهم فاقبالوا هذه كرايا لان  
قد بوي باله كمن لا يقتدر على اصال الاذى اليه بالعدل وهو الجنان هنا خاصة لا القبيصة  
فانه قال المسلمون ولو قال الناس دخلت القبيصة وغير ذلك من سوء القول فلم يثبت النارخ على  
الله عليه وسلم الاسلام الا ان سلم المسلمون منهم امته في الاسلام قال سلم هو المختبر في هذا  
المحدث وهو المقصود فان المسلمين لا يسلون من لسان من يقع فيهم حتى يكونوا ابرياء مما  
يتب عليهم ولذلك فسرناه باليمن فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كانت اخيت طاليس  
فيه وذلك هو البهتان وفي رواية تصد بته خطاب سمعك الذي ربه به ذاه ماو - مصنف فالت  
نسبت اليه طاليس هو عليه صهم قد مسلمين وقع فيهم هذه هيته ولبس - - لم لان ذلك  
الوصف الذي وصفه المسلم به ورماه به ولم يكن المسلم بمخلد عاد على فانه لم يكن الرأى له سم - -  
سلم بماتل انما علم به سم كلامه لانه رماه به قال صلى الله عليه وسلم لم قال لا يحيا با قاور  
فتد به احدثا وقال تعالى في حوروم واذا قيل لهم آءوا بنا آمنوا قالوا آءوا آءوا آءوا  
كما آمن ال - منها على الله فمهم ال - آءوا هم الله فمهم ولكن رماهم بال - الله على علم لم  
يخس المسلمون المقصود أهل الله أي صنفان في آءوا هم وعاد ما من - هو من صنفان آءوا  
- هو الله عليهم فليس المسلم - لم الله - من جميع الديوب الاصلية وامارته ولا يقول  
أحدثوا ولا يؤثر فيه اذا قدر عليه شر الله - الا ولبس الله الله ودينه ما حيا دخل الله  
انما الله وود كثير الدواب لمريض لا اجل له اقية وزوال المرض هو وان - كرم  
في الوقت فعاقة بنسبة محو - قد تصد الطيب بشرب الدواء شر امر بص و نفاة - سبب  
- رسول الله اقية فمحل فافيه من الخراقة في الوقت كذبت صفة الحدو وأما المصاحف  
في مثل قوله وجرأ - ينة بينه مشاهدا لا يجرأ به ذمت عن الله السلام فان الله صلى الله عليه وسلم  
المرط سلامة المسلمين ومن آءوا الذابتة من قصده فليس بمحل فافيه ما الله - والى - الى  
الله عليه وسلم لم قال من - المسلمون فلا يندرج انما من والاسلام فالتما اذيت - المسلم  
حيث اذا امتان المسلم لم يؤ - المسلم بل أعطاه الله انما من في الله انما من في الله - حره  
وقد آمن عليه بصر بصر من السم من شوا صم ومواخذة ومنه ومنه - الله من الله انما من الله  
وغيره الى الله بشر طرلة المطالبة في الاخرة وحق الله ثابتة - لانه على الله فمحل فافيه  
سلامة قدره تعدى به من عصى الله لم رب في غير المسلم من كرم - بل الله أم لا فله - ذوب  
- ما فان الله يقول ان من يؤذون الله وولاءهم الله في الاخرة لا يؤلا خرونا لم لا ياوا  
- الله فالتا اتل ان يقول هنا لمجموع ما بلامه ونسب - قداس اذى الله - الله - الله  
- الله من اذى الله قد اذى الله - الله فان الله - الله من الله - الله لا يلبس به  
هو موخذ من جهة ما نأى الله المسلمون من قوله في الله ما يلبس به - الله من الله - الله  
ذبت المسلمون منه حق يتاذر من ذبت قدام الله ذبت حاكم الله ما يعرف من عيب نأى  
وهو مؤخذ بالعبية وهو مؤخذ بالذات لله والله يعرف به في سلمة الله - الله ما يعرف  
لا أحد عصى على اذى الله فالت - الله من الله - الله ما يعرف به في سلمة الله - الله ما يعرف  
- الله لا ولاء الله ارضى الله - الله من الله - الله ما يعرف به في سلمة الله - الله ما يعرف



[illegible]

















[illegible]

[illegible]



بحرفه كرهه وهذه المنة من أعظم المنافع في الأرض فكيف من الخلق قد ربحا  
 وحسدنا ومن الأولاد أيضا الإواهون من رجال ونساء رضي الله عنهم فثبت منهم أصناف  
 من الغالبين من بلاد الهند من تدعى بأحد ستة نبي الله هذا المصنف الثاني مما يمدونه  
 في صدورهم من ردهم أقصروهم من بين الكمال والقدرة كون من وجود أو غير وجود  
 على مقدور أنى الله تعالى على خاتمة إبراهيم عليه السلام بذلك أن إبراهيم عليه السلام  
 والأولاد عليهم قناروا من رأى من عاداتهم ما فتونوه وقد علم فلم يجل بأشدهم على ذلك مع قدر  
 ما هم له عامهم وأدعاهم حليم فلم يقدر ولا يمكنه من أخذهم ما هو الله سبحانه  
 ما به الإسلام علم أنه في دار الأندلس والأندلس حال إلى حاله كان برحوهم الأيمان في بلاد  
 فهذا باب حله لوجود الوطن الذي يقتضى القول من القول من القول من القول من القول من القول  
 ما لم نوح إليه الإسلام حيث قال ولا بدوا إلا فابرا كفا راسلهم في أوله هو الذي يدر  
 النازلة لبلوا ما يتناسيه وبما هي عباد الله وبراء وهو من باب العبد والحرية وأما أوله  
 طبيعي لا مدخل له في الأرواح من حيث عرقها من الاعتدال بالجمع ومن الأولاد أيضا  
 لا نجاد الألهيون الذين لهم العلية على الأعداء من رجال ونساء رضي الله عنهم حال تعالى وان  
 جند بالهم الغالبون فأضافهم إليه سبحانه من أسماء الملك فهم سيد الملكوه اسرفان الله  
 بساده سلطانهم على يد من وما به من نودرين الأهل أى ما يحصونهم وداوى الله طائفة  
 منهم الغلبة الألهية ففناهم إلى نفسه بضمير الغلبة من ذاته ولم يصرح باسم الهوى  
 منصوص عليه اكتفاء بشعيرتهم جندوا والجناد لا تكون إلا الحلة الذين لهم عدة إذ كانت  
 العدة من جند أنس أو جناد التي تقع بها الغلبة على الأعداء والأعداء من قتلهم هؤلاء  
 لا جناد الشياطين والأهل أو السوارف المذمومة كالأهل أو سلطانهم الهوى وعلته هؤلاء الجند  
 لتقوى والمراقبة والحيا والخاصية والصبر والافتقار والميدان أى جند دون فيه المصاف  
 والمقابلة إذا قرأ أى الجماع بينهم وبين الأعداء هو العلم في حق بعض الأعداء والى الحق  
 منهم والايان والعلم معافى حق الطبقة الثالثة من الجند قال جند لا فائز بين لهم لعلبة  
 على ثلاث طبقات الطبقة الخاصة العلية هل علم بتوحيد الله وهن علم بربولته تعالى  
 عليه وسلم عن دليل عقلى برهاني وأهل إيمان صباه على هذا العلم والطبقة الثانية هل علم  
 بتوحيد الله عن دليل قطعى من جهة النظر لا عن علم ضرورى يجدونه في نفوسهم فاهم جند  
 لا بد من أن يفتحهم العدو والمنازع ولا يقدر فيه قوة صاحب العلم الضرورى أو نهجهم من  
 هذا الوجه من غير دليل فإن العدو لا يدفع إلا بالدليل وتزجيته ومحاب على قن من جهة  
 الضرورة طائفة أخرى لا يميزون في الأعداء ولا تعرضون لنفع عدوهم سبهته والعدو  
 نشأته أهل إيمان لا أهل علم بهم أهل إيمان دون عدوهم حرقوا بشرم لهم فاهم المذمومة  
 ما لم يقدرون يخفوا العدو أعداء الله وأعداهم بخلافه صاحب الدليل قتل هذه الطبقة  
 هم المذمومون جندوا وأما المؤمنون الذين ليس عندهم خرق عادة لدفع العدو وليسوا بجنادون  
 فيؤمنون وسين والجامع لمعرفة هذه الطبقة أن كل شخص يقدر على دفع عدوياً لفته تكون مد  
 فهو من جند جهاد وتعالى الذين لهم الغلبة وانتهى وهو لتأييد الألهى الله به يقع خورهم

[illegible]

[illegible]









فالاوليا فيها على ثلاث طبقات الطبقة الوسطى منهم اسمائة المفضل وثلاثة وعشرون  
 المفضل وسبعة مفضل وسبعة وعشرون منزلا امهات يهتوى كل منزل منها على منازل لا يسع  
 الوقت لحصرها انداخل بمضاهي بعض ولا ينفع فيها الا الذوق خاصة وما بقى من الاعداد  
 يقسم بين الطبقتين وهما للذان طهر ارداء الكبرياء وازار العظيمة فغير ان لهما من ازار  
 العظيمة يزيد على هذا الذي ذكرناه اثنان منزل وبضعة وعشرين منزلا هذه المنزل خمس من  
 وصف لا يوجد في منازل ارداء الكبرياء وذلك ان ارداء الكبرياء يظهر من الاسم الظاهر  
 والازار يظهر من الاسم الباطن والظاهر والاصل والباطن نسبة حادثة ولحدوثها كانت  
 اهما هذه المنازل فان الشروع محل الترفيع - في الفرع لا يظهر في الاصل وهو الترفيع وان  
 كان ممددا من الاصل وهو الاسم الظاهر لكن الحكم يختلف فمقتضا رب جل جلاله تعدد  
 من معرفة الباطن لا ما للميل من عرف نفسه عرف به وان كان وجود الباطن فرعاً عن  
 وجود الرب ووجود رب هو اصل وجوده - ففرع في مرتبة يتقدم فيكون له الاسم  
 الاول والمرتبة يتأخر ويكون له الاسم الثاني فلهذا لا يصل من نسبة خاصة وبهكم له  
 فرع من نسبة اخرى مما عايناه انطواء على انما عايناه المعرفة لذوقية وهو ان طاهر  
 من حيث طاهر باطن وباطن من غير ما هو ظاهر وتوكل من غير ما هو آخر وكذلك قول  
 في لا تخروا من امر من امر الله وورد من خمس ما هو ازا ولا تصف ابدأ بنسبتين مختلفتين  
 بما قرأه وبما فعله عقل من حيث ما هو ذوقه كره - ولهذا ان اوسع يد الطراز وقد قيل له  
 عرفته فنهت في مال يجمعه بين اثنين ثم لا هو ازا ولا تخروا الطاهر والباطن فلو  
 تأملته هذا العلم من نسبتين متباينتين صادقت في جمعه بين الاثنين وولدت نسبة واحدة  
 وقبيلة ولا تخرية والظاهرية والباطنية في نسبتهم الى الحق من نسبة نسبتها الى الحق  
 ان تأملته هذا في الجواب اياهى ولا تتعجب ان يكون جمعة في هذه الاحكام وورد هذه  
 النسب بل يصل لعدد دقيق في الحق في ان تتسبب اليه لاضداد وغيرهما من عين واحدة  
 لا تتسبب واذا تأملته من صور في حق وقوع هذا خلق اجدد واذا تأملته من الجواهر الملائكة  
 مثل هذه المعرفة الالهية فانتبها فان هذه المراتب في روع - وقال لها - واما عدد الاولياء  
 اربعين منهم من رتبهم ثمانية عشر نسبة وخمسة وعشرون منهم اربعين على قلب آدم ونوح وابراهيم  
 وجبريل وميكائيل واسم كل واحد منهم ثمانية وعشرون نسبة وخمسة وثلاثة وواحد يكون  
 مجموع نسبتهم وسبعين وثلاثة عشر نسبة كثر الناس من سمعها - وذلك في حديث الزايد  
 في ذلك - وما طارقتنا وما يطيقه الا نساى لا صريفة - وهو الوجه - ومع من الاولياء  
 اربعين رتبة اعداد - في قوله - هذا الباب - ما يقع في سمعته تسعة وعشرون نسبة  
 ومنه واحد لا يكون في كل رتبة وهو الحتم الله - الذي وما في كل زمان لا ينقص ولا  
 يزيدون - فما لحظت له - فلهذا رتبة وقدرها - او عرفاء علم الله عبادته عاينته في ذات  
 نفسه خسر وتسعين وحده عاينته وجميع اهل الطريق انهم - على طائفة امهات  
 قطاب وآفاق وروا - وابدال وتبديلات وجميعها - وما المزين زادوا على هؤلاء في الكثرة فطبقات  
 الرجال عندهم - الذين يحسبهم - العدد ولا يحسبهم زمان خمس وثلاثون طبقة لا غير وصية





منها أيضا السدود فلا تخافوا الشدائد والاعزاز ثم ايقال لمسكت الذين اذا  
 شذبت بهن قال ليس بنا الخليم يصف طعنه ملكك بما كفي فأنه من شفتها اي شفتيها  
 كني حين طعنه فجازوا له ساكر بالاربعةين باسم الملك فاما الشدائد التي حازوها في هذا  
 الباب فهي ابرار في حقهم الحق في حق حضرة الانفال بن الحسين الى الله وبيننا الى  
 انفسهم فيلوح اهلهم ما لا يمكن اهلهم من انفسهم وبلوح اهلهم ما لا يمكن اهلهم  
 ان يذهبوا الى الله فهم هالكون بين سبعة واربعين من هذا البرزخ من اشد  
 ما يغايبه الله ان يكون فان الذي ينزل من هذا المقامات هو احد الطرقات فيكون مستر بها لعدم  
 المعارض واعلم ان صاحب هذا المقام هو الذي اعطاه الله بجنوده الذي لا يغايها الا هو قال تعالى  
 وما يدرك جنوده بل الله ذو العرش العظيم فانهم القائلون فصاحب هذا المقام يعرف جنوده  
 فمن لا حاكم لهم في ظلمهم لا الله تعالى وهذا انفسهم اليه فهم القائلون الذين يغفلون فهم  
 الربيع منهم ومنهم اما اني ارسلت على اصحاب النبل وكل جندي من جنودك فيه نصرتهم  
 الله اني حازوا صاحب هذا المقام عليا وقال صلى الله عليه وسلم فوج نصرت بالصبار وقال  
 نصرت بالربيع بن زياد سيعة لهم فاذا الله صاحب هذا المقام لم هو الا الله ساكر  
 بالجنود و هو الاولاد فانهم زواياهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزوة حبيب الله لري  
 اهلهم لا يدركهم غلبة لا امرته واولادها قال تعالى وما ريت ارباب ولكن الله ذي فضل  
 ستصوره عند من هو اول على غلبة لا ريت اربابهم على الاختصاص الا  
 من ربه الهوى فانصره الله من غير ريب هي قابس هو من هذه الطبقة التي حازت  
 امره كذا قال في انصره الله في ذلك الله وساحب هذا المقام هو من لا يهمل به صانع  
 قوم يافع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في نزوة حبيب الله لري  
 يعرف من لا يهمل به صانع الله وبيضا عليه وبيضا عليه فتنخص هذه لاجل ان صاحب هذا  
 المقام في امساك التي هي صانع النوم على شخص على صورة يقتولون به فورا صاحب  
 هذه المقام فيقول الله هو صانع في نزوة حبيب الله لري في تمام الارحام من الامم واقرب شئ  
 باليه هذا المقام بعض في الله وبيضا عليه فتنخص هذه لاجل ان صاحب هذا  
 الله اني حازوا صاحب هذا المقام عليا وقال صلى الله عليه وسلم فوج نصرت بالصبار وقال  
 نصرت بالربيع بن زياد سيعة لهم فاذا الله صاحب هذا المقام لم هو الا الله ساكر  
 بالجنود و هو الاولاد فانهم زواياهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزوة حبيب الله لري  
 اهلهم لا يدركهم غلبة لا امرته واولادها قال تعالى وما ريت ارباب ولكن الله ذي فضل  
 ستصوره عند من هو اول على غلبة لا ريت اربابهم على الاختصاص الا  
 من ربه الهوى فانصره الله من غير ريب هي قابس هو من هذه الطبقة التي حازت  
 امره كذا قال في انصره الله في ذلك الله وساحب هذا المقام هو من لا يهمل به صانع  
 قوم يافع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في نزوة حبيب الله لري  
 يعرف من لا يهمل به صانع الله وبيضا عليه وبيضا عليه فتنخص هذه لاجل ان صاحب هذا  
 المقام في امساك التي هي صانع النوم على شخص على صورة يقتولون به فورا صاحب  
 هذه المقام فيقول الله هو صانع في نزوة حبيب الله لري في تمام الارحام من الامم واقرب شئ  
 باليه هذا المقام بعض في الله وبيضا عليه فتنخص هذه لاجل ان صاحب هذا  
 الله اني حازوا صاحب هذا المقام عليا وقال صلى الله عليه وسلم فوج نصرت بالصبار وقال  
 نصرت بالربيع بن زياد سيعة لهم فاذا الله صاحب هذا المقام لم هو الا الله ساكر  
 بالجنود و هو الاولاد فانهم زواياهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزوة حبيب الله لري  
 اهلهم لا يدركهم غلبة لا امرته واولادها قال تعالى وما ريت ارباب ولكن الله ذي فضل  
 ستصوره عند من هو اول على غلبة لا ريت اربابهم على الاختصاص الا  
 من ربه الهوى فانصره الله من غير ريب هي قابس هو من هذه الطبقة التي حازت  
 امره كذا قال في انصره الله في ذلك الله وساحب هذا المقام هو من لا يهمل به صانع







بموجب ما قبله الموجب فاستوجبوا ذلك على وجهي موطن بكرهم يتقون ويؤثرون الزكاة  
على مذهبهم الزكاة لغة وشراعا الذين هم باكتابون الذين الذين بالرسول التسليم الا  
على يحدده مكتوباً بانهم فهو لا طاعة معه وصلة وهم أهل الكتاب يخرج من ليس بأهل  
الكتاب من هذا التقييد والحواس وبني الحق عنده من كونه معانا في الاطلاق واستوجب  
طاعة أخرى فمن على وجهها من على حكمها وأوجهها ثم تاب من بعده وأهل فقيدها بالجهالة  
فأهل لم يجهل لم يدخل في هذا التقييد وقت الرحمة مطلقاً بظهور من بين المتن التي  
فيها كان وجود أي منها كان مطهراً الحق لتقريبه في كل تصافيا بالعدم من عدم  
الطاق الذي لا ينفقه أو ترى أن ابليس كذب فأمرهم في هذا القول بأهل التقييد وذلك  
لأنه فلم يصحب بغير التقييد بالجهالة والتقوى عاباً لغة من الاطلاق فلا حوب عليه مطلقاً  
لأنه لم يأت الوصية بل ان التقييد بغيره وأما من رأى أنهم استوجبوا ذلك على  
رحم من غير ذلك كونه على من فلهذا فواجباً لهم صراحتهم في الزكاة لمعالمه والصفة  
بنار الجاهل خلق فيهم والذين في ذلك من فوجوه الكمال التسامح في الرعاية فهذا  
مدى من ذلك الشارح من اعطى من الله من جوده

مدد سے وہ راغی مریخ  
 آیت: ہم مریخ سے  
 مائتروں کو دیکھ سکتے ہیں

جہاں وہ اس لامہ والا ہر  
 ہفتہ سے لے کر اس اس ہر  
 دن کے لئے ہے۔ قد انت الحشر

و هو امره من سلبه و يفتقر الى ذواتها من مثل الاول فله  
 الوجود من اجله على نفسه ثم نقل يد من سوا الازدواج على  
 سبيل غير ان الطيفه في الوجود من غير سببه كما طلبه  
 الوجود في سببه من سببه الا ان لا يظهر ان سببه من انفسنا  
 و من سببه ما خلق من سببه في نفسه انه من

وہوئے میں مانتا	وہوئے میں مانتا
یہاں الحقیق ایا	یہاں الحقیق ایا
وہوئے میں مانتا	وہوئے میں مانتا
وہوئے میں مانتا	وہوئے میں مانتا
وہوئے میں مانتا	وہوئے میں مانتا

وَقَالُوا عَلَىٰ هَذِهِ الْقُرْآنِ كُفْرُكُمْ فَمَنْ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَمَنْ يَكْفُرُ بِنَا قَالَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۚ  
وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُزْأً لَّكَفَرْنَا بِهِ قُلْ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ تُنَزَّلُ بِالْحَقِّ وَإِنَّ يَوْمَ عِثْرَتِ الْمُؤْمِنِينَ لَشَدِيدٌ ۚ  
وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُزْأً لَّكَفَرْنَا بِهِ قُلْ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ تُنَزَّلُ بِالْحَقِّ وَإِنَّ يَوْمَ عِثْرَتِ الْمُؤْمِنِينَ لَشَدِيدٌ ۚ

(السؤال الثامن) • قلنا قلت من أهل هذه الجبل من واحد منهم • ونحوها • قلنا في الجواب  
بمعنى الامم التي يتبعهم • فيجب علينا ان نعينه ولكن الأصول الالهية في هذه نقطة وذلك ان











أيدهم ولا يخطأ بهم إلا بسأله وافته كعبد الأولي قال تركنا لكل وفاق وبشت السه فرأيت  
أما في قدمنا فترت وقت لن هذا اعتقاد مني أنه ما سبقني أحد من أهل لر علي الأول فتقبل  
لي هذه قدم نبيك فسكن روي والحالة الأولى هي حالة عبد القادر وأبي السه وبن السهيلي  
ورابعة العدوية ومن جرى مجراهم وأصحاب الإيمان إذا كانوا علماء جمع لهم بين الأمرين فهم  
أكل الرجال بشرط أنهم إذا صاروا إليه وأخذوا بحالهم عنده بالحديث المعنوي كما تقدم  
وحديث السمع وأوسريان سره تعالى في الموجودات من قوله من شرب إلى شربة اقربت منه  
ذوا عا ومن كره يفر إلى السماء الدنيا التي لا أقرب منها أقرب من جبل الوريد فالتحق عنده  
عالم الطبع بالعالم الروحي وعاد الوجود كله عنده ملاأعلى ومكانة زلني فلم يعجبه كون ولا شدة  
عين واستوى عنده الأيمن وعدم الأيمن وكان وما كان فرأى في الطلأ والمسي وسمع كلامه  
وحديثه في القث والجوس هذا صفة سيرهم على طبقاتهم ومنهم من كان سيره فيه باعانة فهو  
صاحب سيرته واليه وفيه وبه فهو حائر في وقوفه واقف في سيره وانظر والأفراد من أهل  
هذا المقام ومن هنا كانت قوة عبته على الله عليه وسلم في الصلاة لأنه مع اختلاف  
الحالات المصورة من قيام وركوع وجود وجلوس ما من كثر من هذه الأركان وهي حالة  
تربيع روحاني فأشبهت العناصر في التربيع فحدث صور هذه المعاني من امتزاج هذه الحالات  
الأربعة كما حدثت صور المولدات الخمسة الطبيعية من امتزاج هذه العناصر  
(السؤال الثالث عشر) هـ فان قلت ومن الذي استحق أن يكون خاتم الأولياء كما استحق محمد  
صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة قلنا في الجواب الختم ختم ختم يفتح الله به الولاية المطلقة وختم  
يختم الله به الولاية المحمدية فاما ختم الولاية على الإطلاق فهو عيسى عليه السلام فهو الولي  
بالنبوة المطلقة في زمان هذه الأمة وقد جعل الله وبين نبوة التشريع والرسالة فيزلز في آخر  
الزمان وأرسلنا محمداً أولي بعده في نبوة مطلقة كما أن محمد أصلي لله عليه وسلم خاتم النبوة النبوة  
تشريع بعده وإن كان بعده مثل عيسى من أولى العزم من الرسل وخو اس الأنبياء ولكن  
زال حكمه من هذا المقام لحكم الزمان عليه الذي هو أغبره فيزلز وياذا نبوة طاعة أشركه  
فيهم الأولياء المحمديون فهم منا وهو سيدنا فكان أقول هذا لأخوتي وهو آدم آخره نبي هو  
عيسى أعني نبوة الاختصاص فيكون له يوم القيامة شمران شمرعنا وهو شمرع الرسل وأما  
ختم الولاية المحمدية فهو راجل من العرب من أكرمها صلاوبدا وهو في زماننا اليوم موجود  
عرفت به في سنة خمس وتسعين وخمسة وأربعين العلامة التي قد أخذها الحق فيه من عبود  
عباده وكشفها في عتبة فاس حتى رأيت ختم الولاية منه وهو ختم النبوة المطلقة لا يهواها كغير  
من الناس وقد ابتلاه الله باهل النكار عليه فيما يتحقق به من الخزي في سره من الأدب وكان  
لله ختم محمد صلى الله عليه وسلم نبوة أشرا نفع كذا ختم الله به الختم له حديث لولاي في  
تتمم من الارث المحمدي لا التي تحصل من سائر انبياء فان من ذوا يسا من يرث ابراهيم  
وموسى وعيسى فهو لا يوجد بعد هذا الختم المحمدي وبعده فلا يوجد على قلوبهم صلى  
الله عليه وسلم هذا من ختم الولاية المحمدية وأما ختم لولاية لسانة صلى لا يوجد بعد ذلك فهو  
عيسى عليه السلام ولقينا جماعة ممن هو على قلب عيسى عليه السلام وغيره من الرسل عليهم

السلام وقد بحت بين صاحبي هدايته واحصيل بن سود كين من هذا التلم ودعاهما واتسقا به والحمد لله

هـ (السؤال الرابع عشر) هـ باي صفة يكون ذلك المستحق لذلك الثبوت هـ الجواب بصفة الامانة وبسبب صفات اربع الاناس وحالة التعبد والحركة وهذا هو ثبوت عيسى عليه السلام كان يصلي بالنسج وكان من زهاد الرسل وكانت له السجادة وكان حافظا لامانة مؤدبا لها ولهذا جعلته الميم ولم تأخذ في الله لومة لائم كنت كثيرا لاجتماعه في الوقائع وعلى يده ثبت دعائي بالثبات على الدين في الحياة الدنيا والاخرة ودعائي بالحبيب واصبرني بالزهد والتعبد وما للصفة التي استحق بها خاتم الولاية الهدي ان يكون خاتما له مقام مكارم الاخلاق مع الله وجميع ما حصل للناس من جهنم من الاخلاق فمن كونه ذلك الخلق موافقا لتصرف الاخلاق مع الله وانما كان كذلك لان الاغراض عند الله ومكملهم الاخلاق عند من تخلق بها معه عبارة عن موافقة غرضه سواء كان ذلك عند غيره اذ لم يبالى ليكن في الوحدانية موافقة العلم بالجبل الذي هو عنده جبل تقارفي ذلك نظر الحكيم الذي يهمل ما ينبغي كما ينبغي لما ينبغي فتتطرق الموجودات فلم يجد صاحبها مثل الحق ولا صحة احسن من محبته ورأى ان السعادة فيه عاقبته وفي موافقة ارادته فنظر فيما حقه وشعره فوقف عنده واتبعه وكان من جملة ما شعره ان علمه كيف يعاين ما سوى الله من ذلك مظهر ورسول مكرم وامام جليل لله امورا خلق به ومن شائسته الى عريف وصاحب وصاحبة وقرابه وولد وخادم وداية وجيران وثبات وجناد في ذات وعرض ومكان اذا كان من ذلك فرائي جميع ما ذكرناه من احوال صاحب الحق في تصرف الاخلاق الامع سيده فلما كان به هذه المناقب قبل فيه مثل ما قبل في رسوله وانك اهل خلق عظيم قالت عائشة رضي الله عنها كان القرآن خلقه محمد من الله ويذم ما ذم الله بلسان حق في حق قد صدق عند ملكك منتهر فلما طابت اعرافه وهم امام اخلاقه ووصلت الى جميع الاتقان ارفاقه استحق ان يختم به هذه صفته الولاية الهدي من قوله وانك اهل خلق عظيم جعلنا الله عن جهده سبيل هداة ووفقه لامرئ عليه وهداه

هـ (السؤال الخامس عشر) هـ فقلت ما سبب الخاتم ومعناه هـ فالجواب كمال المقام عليه والمنع والجرح معناه وذلك ان اعدائنا كائنات اهل ابد ونهاية وهو خلقها فاضى الله سبحانه ان يكون جميع ما فيهم محسب بتم ابد وخاتم وكان من جملة ما فيهم ان تغزل الشرائع فتم الله هذا التبريل بشرع محمد صلى الله عليه وسلم فكان خاتم النبيين وكان الله بكل شئ عليما وكان من جملة ما في الولاية العامة واهل ابد من آدم فتمها الله بعيسى فكان الختم بضاهي ابد ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب فتم على ما به بدأ مكان البد لهذا الامر في مطلق وختمه باينا ولما كانت احكام محمد صلى الله عليه وسلم عند الله بخلاف احكام سائر الانبياء والرسول في البعث العام وتجديد القنائم وطهارة الارض واختلاصها مسجدا واولى جوامع الحكم وانصر بالحق وهو الرعب واولى مقاييس خزن الارض وختمت به النبوة عا د ح ك م كل شئ بعد حكمه وفي فانزل في الدنيا من مقام اختصاصه واستحق ان يكون لولايته الخاصة ختم باي الله صلى الله عليه وسلم ويجوز خلقه وما هو بالمهدي المروق المسمى المنتظر فان

ذلك من سلالة وعترته صلى الله عليه وسلم والختم ليس من سلالة الطهسية ولكنه من سلالة  
 امرائه وخلاته صلى الله عليه وسلم أما سمعت الله يقول يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم  
 بينكم بالباطل إنما أريد بذلك ما جرى إلى أجل مسمى في ترك قوله بلع الباطل في التمار  
 وبلع التمار في الجبل وحضر الشمس والقمر وكل يجري إلى أجل مسمى بلعها اختتام دور  
 أتم أمدة الأجل وإن من شيء إلا يسبع بحمد الله فمن نوع الأول أمدة فافهم ما بيناه لأن فانه  
 من أسرار العلم الخزينة التي لا تعرف إلا من طريق الكشف والله يدلي إلى الحق وإلى طريق  
 مستقيم

(السؤال السادس عشر) كم بحال ملك الملك الجواب على هذه سقايق الماكينة  
 والنارية والانسانية واستحقاقها الدائمة لأجابه الحق في مسائل تحت ذلك علم أقرانه  
 لا بد من معرفة ملك الملك ما أرادوا به ثم بعد هذا تعرف كيف بحاله أن كان لها كنه مخمورة  
 طالع هو الذي يقضي فيه مالكه ومالكه بما شاء ولا يمنع منه جبراً فيسمى كرها ولا اختياراً  
 فيسمى طوعاً قال تعالى ولله يهدى من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً فقال له أو لا أرض  
 تتطوع بأمرها أو كرهاً والمأمور وهو الملك والأمر هو الملك لا بد من أخذ الأمر إذا راد في حذو الأمر  
 لأنه اقتضاى وطلب من الأمر بالمأمور سواء كان المأمور دونه أو مثله أو أعلى وفقرق الناس بين  
 أمر لدون وأمر الأعلى فهو أمر المأمور إذا أمر الأعلى طالباً والامتثال قوله تعالى أهدنا  
 ذلِكَ إنه أمر من العبد لله دعى دعاء وإذا فهمت هذا وعلمت أن المأمور هو بالنسبة إلى  
 الأعلى ملك والأمر ملك ثم رأيت المأمور قد امتثل أمره وأجاب فيسأل منه أو اعترف  
 بأنه يجيبه إذا دعا، لم يبدعه الله إذ كمال المدعو أعلى منه فقد صير نفسه هذا الأعلى ملكاً  
 هذا الدون وهذا الدون هو تحت حكم هذا الأعلى وحيطة وقهر وقدرته وأمره فهو ملكه  
 بلا شك وقد قرأنا أن الدون الذي هو بهذه المثابة قد يأمر سيده فيجيبه السيد بالأمر فيجبر  
 بذلك الأجابة ملكه وإن كان عن اختياره فهو فيصيح أن يقال في هذا السيد أنه لأن الملك أنه  
 أجاب أمر سيده وعبدته لله وسأمر فأجاب فتدبر عليه اسم المأمور وهو معنى الملك فإذا  
 أجاب السيد أمر سيده وهو ملكه فبإياديه صير نفسه ملكاً له وهذا غاية انزول الإلهي  
 لعبده إذا قال له ادعني استجب لك فيقول العبد اغثني ادعني أنصرفني فيقول له ادعني  
 أقم الصلاة أتت الزكاة أصعب وأربطوا جاهدوا فطبيع وبهوى وأما الحق سبحانه  
 فيجيب عبده ما دعا إليه بشرط تفرغه لدعائه وقد يكون ثم مؤثر فعلا من غير أمر كالعباد  
 بهوى فيشركونه عاصياً غضبان نفس السيد تقع به العقوبة فتدبر جعل العبد سيده به ما فيه  
 بعصيته ولولم يصح ما ظهر من السيد ما ظهر أو يغفر له وكذلك في اطاعة نبيه فيكون من هذه  
 النسبة أيضاً ملك الملك إذ ما كمال هو ملكه وبهذا وردت أنشراحها وأما قوله كم بحاله  
 ما تم الاتصرفة لا فانه حاله دوام من سيده العبد من عبد الله سيده فانه لا يعلم ما يريد  
 ما قلنا من أن الاتصرفة لا فانه أجاب بالخصاصة في كمية معلومة علم أنه لا علم عنده أو يريد  
 بحاله من حيث ما شرع فهي بحال في الدنيا بمحسورة وفي الآخرة غير محسورة ولأن الآثار  
 أو أمانة في الآخرة أصلها كلها من الآثار فلا يتكلم حكم الشرع في الدنيا والآخرة فإن

الخالق في الدارين من حكم الشرع وما يكون من الحق فيهم من حكم الشرع فلا يجلس ملك  
الملك من جهة الشرع لا يتصرف فان اراد السائل عن هذا اشارة الى خاصة فعدله فعدله  
انفاس الخلاقين مثلا وان اراد ما اقترن به الامر من الصلابة خاصة فعلى قدر ما دعا العصفور به  
من حيث ما امره ان يدعو به وهي من كل داع بحسب ما سبق في علم الله من تكليفه لكل من  
عباده بدعوه وخلق الله الذين هم بهذه المناجاة يقولون اتقوا باسم الله الذي يحصرهم فانه  
يدخل في ذلك الملائكة والجن والانس فحصر كلهم اما دام زمان الدنيا الى ان ينقضي في حق  
الملك والجن والانس محصورا والكعبة غير متصورة باللفظ به لانه قال وما يعلم جنود ربك الا هو  
وهو من الملك الذي يدعوه فيصير به عالم ملكا كالكعبة التي هي اوان كانت محصورة فهي غير  
معلومة وان علمت فهي غير مقدورة التلطف به بالمعنى الذي من المنة والمكن من وقف على  
ما رقم في القروح المتوقفة عرف كيمائها بلائكة وان تعذر التلطف بها في كل وجه لا يتصور التلطف  
في الجواب عنها باكثر من هذا وانما جعلها لترمى على سبيل الامتحان فانه بما سأل لا يصح  
الجواب عنها لاسم ان السؤال اذا اجاب منها لم يصل في دعواه علم ذلك اذ لو لم يكن ذلك لكان من  
علمه به انه مما لا يجاب عنه فيه لم صدق دعواه وسبق في ذلك ما وقف عليه في هذه السؤالات  
ان شاء الله تعالى وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ (السؤال السابع عشر) • باي شيء حفظ كل واحد من ربه • الجواب عن هذا لا يتصور  
لان كلام اهل طريق الله عن ذوق ولا ذوق لا صدق نصيب كل رسول من الله لان اذواق الرسل  
مخصوصة بالرسل واذواق الانبياء مخصوصة بالانبياء واذواق الاولياء مخصوصة بالاولياء  
فبعض الرسل عنده اذواق الثلاثة لانه نبى ورسول وولى قال الخضر لوسى ما ينقط به خبرا  
والخبر الذوق وقال له انا نبى علم عن الله لانه انت واثبت على علم عليك انه لا اهل له انا هذا هو  
الذوق • حضرت في مجلس فيه جماعة من العارفين فسأل بعضهم بعضا عن اى مقام سأل موسى  
الروية فقال له الاخر من مقام الشوق فثابت له لا تفعل اصل الطريق ان ثم ثبات الاولياء  
بدايات الانبياء فلا ذوق للربى في حال من احوال انبياء الشرائع فلا ذوق لهم فيه ومن اصولنا  
الاتكلم الا عن ذوق ونحن لسنا برسول ولا انبياء شريعة فباي شيء نعرف من اى مقام سأل  
موسى الروية ربه نعم لو اهلها ولم امكنك الجواب فان في الامكان ان يكون لك ذلك الذوق وقد  
علمنا من باب الذوق ان ذوق مقام الرسل اغير الرسل ممنوع فالتحق وجوده بالمال العقلي لان  
الذات لا تقتضى الا هذا الترتيب الخاص او سبق العلم كيف تمت فقل فان اراد السؤل عن  
السبب الذي اقتضى ذلك الرسول هذا الحظ الذي انقرب فقد قال صاحب المحاسن ليس بينه  
وبين عباده نسبة الا العناية ولا يجب الاحكام ولا وقت غير الازل وما بقى فعمى وتليس واعلم  
ان السبب العام الذي عين المراتب العلية لا يوجبها غيرها العناية الالهية وهو قوله تعالى  
وبشر الذين آمنوا انهم قدم صدق عند ربهم واما السبب الخاص لهذا الرسول لفظ  
الخاص الذي له من ربه فيحتاج ذكره الى ذكر كل رسول باسمه وحيث قد ذكره ورسوله الله  
في البشر محصورون وفي الملائكة غير محصورين عندنا لكن من شرط اهل هذه الطريقة  
اذا ادعوا هذه المعرفة فلا بد ان يعرفوا السبب عند تعين الرسول بالذوق والمكن هو من

الاسباب الى لاتذاع للاثمبالحاق أو بفصل الضعيف الرأى أن الرسالة تكسب بذلك  
السبب اذا علم فيؤدى ذلك الى فساد العالم فيحفظ عليه الامانة وايضا لا فائدة في  
اظهاره فانه لكونه رسولا خاص به لانه كان رسولا بل هو رسول امر عام يجمع فيه المرسلون  
فالرسالى تلك الرسل فضلا عنهم على بعض وقال ولندفعنا ابعض الذين على بعض فكل  
واحد منهم فاضل منقول وهو مذهب الجماعة وتدين هذا أبو القاسم بن قسلى خلق الامان  
وهو قوله وانهم عندنا لمن المصطفين الاخبار فخص آدم بهم لانه الامانة التي طوى لها  
من الملائكة فلم تسبح الله بها حتى استنفذتها من آدم وخص موسى عليه السلام بالكلام  
والتوراة من حيث ان الله كتبها بيده قبل أن يخلق آدم بأربعة الاف سنة وخص رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بمجاد ذكر عن نفسه من انه أوفى جوامع الحكم وخص عيسى عليه السلام  
بكونه روحا وضاف النسخ اليه فيما خلقه من الطين ولم يصف نفعه في اعطاه الحياة لغير موسى بل  
لغيره تعالى اما بالنون أو بالياء التي هي ضمير المتكلم عن نفسه وهما وان كانت كلهما منصوبا  
علم انهما صلتا لهم فليس بخصوص الاختصاص بهما وان كانا من جهة المكلف  
والاطلاع

• (السؤال الثامن عشر) • اين مقام الرسل من مقام الانبياء • الجواب هو بالازاء الا انه في  
المقام الرابع من المراتب فان المراتب اربع وهي التي تعطى السعادة للانسان وهي الايمان  
والولاية والنبوته والرسالة واما مقام الانبياء فهم من انبياء اربع في المرتبة الثالثة ومن  
مقام الانبياء في المرتبة الثانية والعلم من شرائط الولاية وامن من شرائط الايمان فان الايمان  
مستفاد من المعرفة لا يحتاج اليه مع الخبر اما بالمال كالأبنة عنه أو بالامكان كالأخبار به بعض  
المفيزات التي يمكن ان ينسب اليها الخبر ما ينسب ما في مرتبة العلماء بتوحده الله الولاية فان الله  
ما اتخذوا يا جاهلا وهذه مستلزة عظيمة اغفلها علماء الرسوم فانه دخل تحت تلك الولاية لكل  
موجود لله بأي طريق كان وهو انقسام الاول ثم النبوة ثم رسالة ثم الايمان فهي في ذاتها  
مرتبة الولاية على ما رتبناه وهي هنالك ولاية ثم ايمان ثم نبوة ثم رسالة وعند علماء الرسوم وعامة  
الناس الخارجين عن الطريق الخاص المرتبة الاولى ايمان ثم ولاية ثم رسالة ثم ايمان على  
ما تعرفه العاقبة وعلية الرسوم وبين المراتب كيف هي بالنظر الى جهات متعددة فالمرادون  
أي وجه دن أولياء الله تعالى فانهم حازوا أشرف المراتب التي شرك الله اعظام امن اجلها مع  
الله فيها فقال شهد الله انه لا اله الا هو فحصل اقيمت ادة الحق لنفسه من: هاد من سواه  
بما شهد به لنفسه فقال وعطف بالواو والملائكة فثبت له جواردة في نفسه من كونه الها  
والجبار الاقرب في الشرع وفي العرف عند ارباب الحرم والعلم مقدم على الجبر الا بعد بل  
وجهه اذا اتحد في ذلك الوجه وفي هذا من رحمة الله بجنه ملا يتدر قدراء العارفون به في  
قوله ونحن أقرب اليه منكهم وليس لا تبصرون ونحن أقرب جوارا وبالحق مشرع وعرفه  
أهل الشريعة وكذلك قوله ونحن أقرب اليه من جبل الوريد يعني رسالات ان يحضر هذا  
الجوار الا الهى عند الموت فويل من الحق يستحقه الجبار على جوده من حيث ما شرع  
وهو قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم أنه يقول قل رب اكتبكم بأحق أى الحق اذى شرعة لنا

فما عايناه حتى لا تسكر شيا عنه مما يقتضيه البكر فلو لم الناس ما في هاتين الايتين من العناية  
بالعباد لكانوا على احوال لا يمكن أن تداع يقول تعالى قل كل يعمل على شاكلته فاعلم صلى  
الله عليه وسلم في مثل هذا المقام افلا يكون عبدا شكورا ثم قال تعالى وأولوا العلم يعني من  
الجن والناس ومن شاركهم من الامهات والمولدات العلماء بالله فجعلهم جيران الملائكة  
لتصح الشفاعة من الملائكة فينبغي الجوار انه لا اله الا هو الضمير في انه يعود على الله من شهد  
الله فشهدتهم بتوحيده على قدر مراتبهم في ذلك فذلك فصل بين شهادته لنفسه وشهادة  
العلماء ثم قال فاعلموا انقط أي بالعدل فيما فصل به بين الشهادتين ثم قال بنفسه لا اله الا هو  
نظم الشهادتين الاولى التي هي لحديث شهادة العالم له بالتوحيد بين شهادتين الهييتين اعطاهما  
حتى لا يكون للشفاصيل الى المسائل بها ثم تسمي بقوله العزيز ليعلم ان الله اداة الشايفة مثل  
الاولى لا فقران اهزبها أي لا يشاها لاهو لانها شاهدة الحق باهزة ولو كانت هذه الشهادتين  
من الخلق لم تكن متبعة الحق عند الله فدل اضافة العزة لها على انها شهادة الله لنفسه وقوله  
الحكيم لوجود هذا الترتيب في اعطاء العادة لصاحب هذه الشهادتين حيث جعلها بين  
شهادتين منسوبة الى الله من حيث الاسم الاول والاخر وهما اداة الخلق بينهما فصيحان من  
قدر الاشياء مقاديرها ويحز اسمان ان يقدروا حق قدرها فكيف ان يقدروا حق قدر من  
خلقه وهذا الركن من مقام وراثة لرسول صلى الله عليه وسلم من حيث رسالته من قوله  
أدعوا الى الله على بصيرة ما من اتبعني وهم العلماء بالله من اهل الله الذين اقامهم الحق مقام  
الرب في الدعوة الى الله بلسان حق عن نبوة طهارة عنى بهم في ان وصفهم بها لاثبوت الشرائع  
بل نبوة نظرا لمرشوع على بصيرة من الحافظ لاعتقائهم

(سورة التاسع عشر) أين مقام الانبياء من الاولياء الجواب هو خصوص فيه وهو  
بازدء ايضا الا انه في المقام الثالث على ما تقدم من المرتب وكان ينبغي أن يكون السؤال عن  
هذا بقوله صلى الله عليه وسلم بين نبوة الشرائع واثبوت الملائكة فهم من الاولياء اذا كانوا انبياء مريضة من  
الدرجة الثانية وان كانوا في النبوة القوية فهم في الدرجة الثانية واعلم ان الاولياء هم الذين  
تولاهم الله بعسرة في مقام شهادتهم الاعداء الاربعة الهوى والنفس والدنيا والشيطان  
والمعرفة بولاه اركان المعرفة عند المحاسبين وان كانوا عن مقام الانبياء من الاولياء أي  
انبياء الاولياء وهي النبوة التي فلما انتم انتم تنقطع فانه ليست بنبوة الشرائع وكذلك في السؤال  
عن مقام الرسل الذين هم انبياء فذكر في جوابه ان انبياء الاولياء مقامهم من الحضرات  
لالهية الفردانية والاسم الالهى الذي تعبد بهم الفرد وهم المدعون بالافراد فهذا هو مقام  
نبوة الاولياء لاثبوت الشرائع واما مقام الرسل الذين هم انبياء فهم الذين لهم خصائص على  
ما تعبدوا به اتباعهم كعبد صلى الله عليه وسلم فيما قبله خالصة لك من دون المؤمنين في السكاح  
بالهبة فمن الرسل من لهم خصائص على اتمهم ومنهم من لا يختصهم الله بنبي دون آمنه وكذلك  
لاولياء فوام أي بآية أي خصوصها لم يحصل النبي من العلم الالهى ويكون حكمهم من الله  
فيما أخبرهم به حكم الملائكة وهذا حال في الشرائع لم تحط به خبرا أي ما هو ذوقك  
باموسى مع كونه كالم الله فخرق السفينة وقتل الغلام حكما واما الجدار مكاله خلق عن حكم



اسم الله كنهه البلاد على يد جبريل ومن كان من الملائكة ولهفوا كان الاقرا من  
 البشر بمنزلة المهيمين من الملائكة وانبياءهم منهم بمنزلة الرسل من الانبياء  
 (السؤال العشرون) • واي اسم من أسمائه • الجواب سؤال هذا بمقتضى أربعة  
 امور الواحد ان يكون الضمير المرفوع في منعه يعود على الله الثاني ان يعود على المقام الثالث  
 على الاسم الالهى الرابع ان يكون الضمير في اسمائه يعود الى العبد فيكون الاسم اسم العبد  
 لا اسم الله • وكذلك الضمير المنصوب في منعه الذي هو المقول الثاني هل هو ضمير اسم الله  
 وهو المقام فان كان الضمير المرفوع الله أو المقام فيكون المنصوح الاسم بلا شك وان كان  
 الضمير المرفوع الاسم الالهى أو اسم العبد فيكون المقام هو المنصوح فليكن الضمير المرفوع  
 الله والمانوح الاسم الالهى الذي يسمى به العبد في تحلقه أو اسم العبد وهو الاصل في القربة  
 الالهية فان العبد لا يصف بالقرب من الله الاباءه قال الله لا يربيد تقرب الى بما ليس لي قال  
 يارب وما ليس لك قال الله والافتقار والسبب في ذلك ان اصل العبد ان يكون مولودا ولا بد  
 وانه مولود له لذاته وكل مولود فقير ذليل بلا شك لا شفاير جملة من هذه الالهة فيكون القرب  
 من الله قربا ذاتيا أصليا وان كان المنصوح اسما الالهيا فيحتاج به العبد كالاسم الربيع في موطنه  
 والاسم الملك المنكسر في وطنه فذلك قرب يعرض له من الشارع الذي عنده فان له بعد أسماء  
 يستحقها وأسماء تعرض له مثل الأسماء الالهية اذا احتق بها العبد ولله أسماء يستحقها وأسماء  
 عرضت له من منزلة المقول عبادته وهي الأسماء التي هي للعبد بحسبكم الاستحقاق فيقول الله في  
 الحق به ان يكون مختلفا من افعاله اسماء عبيده أو تلك الصفات لله حقيقة جهلنا ماها بالانسية اليه  
 عرفنا معناها بالانسية اليها فيكون العبد مختلفا بها وان كان يستحقها من وجهه وعرفته  
 بمعناه اذا ثبت له ومن كونه البارى انصف به على طريقة مجهولة عندنا فلا نعرف كيف  
 تنبها اليه بلهنا انما تستكون أصلا فيه عارضة فنافلا نستحق شيئا من أسمائه ولا ما عندنا  
 فهم انما الله • وثنا وهذا موضع حيرة ومزلة قدم الامن كشف الله عن بصبره ونحن بحمد الله  
 وان كآفة علمنا خاتمة من العالم التي لا تداع أصلا ورأسا وعرفته بها دعاء من دعا الى الله  
 الى بصيرة وهو الشخص الذي على ينة من ربه وتلو شاهد منه بشهادة به بذات الينة التي هو  
 عليها فالظن يعرف ما سترناه باعلام الله في قوله وتلو شاهد منه هل تلك الاسماء اذا ثبت الى  
 الله هل تنسب اليه تحلقا أو استحقاقا واذا نسبت الى العبد هل تنسب اليه تحلقا كسائر  
 الاسماء التي لا خلاف فيها عند العام والخاص أو تنسب اليه بطريق الاستحقاق كالشاهد  
 المطلوب هنا أن عن العبد لا تستحق شيئا من حيث عينه لانه ليس بحق أصلا والحق هو الذي  
 يستحق ما يستحق بجميع الاسماء التي في العالم ويتخيل انما الحق للعبد حق الله فاذا أخفيت اليه  
 وبمى ما على غير وجه الاستحقاق كانت كفرا وكان صاحبها كافرا قال الله تعالى لقد سمع الله  
 قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنيا فنكسر وبنا لجموع هذا اذا كان الكفر شر ما كان  
 له ولما ناهى فهو اشارة الى انما من عباد الله الذين علموا أن الاستحقاق لجميع الاسماء لواقعة  
 في الكون الظاهرة الحكم انما يستحقها الحق والعبد يستحقها وانما ليس للعبد سوى عينه  
 ولا ينال لثاني انه يستحق عينه وان عينه هو به فلاحق ولا استحقاق وكل ما عرضنا أو وقع

عليه اسم من الاسماء التي وقع على الاعيان من مذكورنا يظهر فما وقع اسم الاعيان وجود الحق في الاعيان والاعيان على اصنافها لا استحقاق لها فذا شرح قوله فيكون ما قد تسميه يشهد بصدق الية انه عين بلا حكم وكونه مظهر احكاما لا وجود له وما وصفه من آية صفة كانت انما المعنى بها هو معنى الله فافهم انه ما تم معنى وجودي الا الله هو المعنى بكل اسم والمرصوف بكل صفة والمنعوت بكل نعت وما قوله سبحانه يدب الرب العزة عابسون من ان يصكون له شريك في الاسماء كما قال اكل أسماء الله احما افعاله وصفاته او ذلنا في الوجود الا الله والا. ان مددومة في عين ما ظهر فيها وقد اندرج في هذا الفصل ان فهمت جميع ما ذكرنا في تقسيم الضمير بين المنصوب والمرفوع والوجود والعدم لانهم لا يزال وجودا وانما لا تزال معدوما وجوده ان كان لنفسه فهو ما جعلت منه وان كان لغيره فهو ما جعلت منه وهو العالم والمعلوم والله المرشد والذي يقصده اكل الناس بقولهم أي اسم منح الله الرسول من اسمائه هو الاسم الذي يستدعيه تأييد دعوته وهو العبر عنه بالسلطان والابهار اثره وان صفته النبي فهو الاسم الذي يتأيد به في حصول الرتبة النبوية فهو ما وقد يكون لكل شخص اسم يخصه بحسب ما تقتضيه رتبة من مقام نبوته او رسالته فغير ان الاسم الواهب هو الذي يعطى ذلك الا اذا كان المانح مكتسبا فله يعطيه الاسم الكريم والجواد والصفي والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (السؤال الحادي والعشرون) أي شيء حظوظ الاوليا من اسمائه • الجواب هنا تفصيل هل يريد الاسم الذي اوجب لهم هذه الحظوظ او الاسم الذي يتولاهم فيها او الاسم الذي تنقبه هذه الحظوظ فان اراد الاسم او الاسماء التي اوجب لهم هذه الحظوظ فالحظوظ على قسمين حظوظ مكتسبة وحظوظ غير مكتسبة ولكل واحد من القسمين اسم يخصه من حيث ما وجبها ومن حيث ما يتولاهم من حيث ما تنقبه فما كان من الحظوظ المكتسبة فالاسماء التي وجبها هي الاسماء التي تعطى الاعمال التي اكتسبوها وهي مختلفة كل عمل بحسب اهمه فكل عامل اذا مكث مكانا عارفا به لم الاسم الذي يخص تلك الحركة العملية من الاسماء الالهية وبطول التفصيل فيها والاسماء التي يتولاهم في حال وجودها هي بحسب ما هو ذلك الحظوظ فالحظوظ يطالب بذاته من تولاه من الاسماء والحظوظ مختلفة وكذلك الاسماء التي وجبها الحظوظ وتنقبه فهي بحسب الحظوظ ايضا فتختلف الاسماء باختلاف الحظوظ وعلى هذا التفسير الكلام في الحظوظ التي هي غير مكتسبة من التفصيل

• (السؤال الثاني والعشرون) • وأي شيء علم المبدأ الجواب مال يلحق في العامة يعطى البدء وفي الحقيقة يعطى موجب النسخ في مذهب من يراه فنتكلم على الامر من معاليق الشرح باللسان فيم الجواب اعلم ان علم البدء علم عزيز وانه غير مقيد واقر بانه يكون العباد عنه ان يشال البدء اقتراح وجود المكات على التتالي والتتابع ليكون الذات الموجدة اقتضت ذلك من غير تعيين برمان اذا الزمان من جملة المكات الجمالية فلا يعقل الارتباط بممكن بواجب لانه فكان في قابله وجود الحق اعيان ثابتة موصوفة بالعدم ازالا وهو الكون الذي لا شيء مع الله فيه الا ان وجوده افاض على هذه الاعيان على حسب ما اقتضته استعداداتها

قد تكونت لأعيانها إلا من غير حينية تعقل أو تنوهم وقعت في تصورها الحيرة من الطريقين من طريق الكشف ومن طريق الدليل الصكرو والطاق مما يشهد بالكشف بإيضاح معناه يتهدد من لا صير غير مختل فلا يتقال ولا يدخر في قراب الالفاظ بأوضح مما ذكرناه موجب من ذلك الجهل بالسبب الأول وهو ذات الحق ولما كانت بيها كانت لها المألوه لها حيث لا يعلم المألوه به مألوه من أصحابنا من قال إن البدء كان من نسبة المظهر وقال بعض أصحابنا بل كان من نسبة المقدرة والنوع يقول عن نسبة أسروا التخصص في عين ممكن دون غيره من الممكنات لميزة عنده والنسب وصل إليه علمنا من ذلك ووافقنا الانبياء عليه أن البدء من نسبة أمر فيه راحة جبر إذا الخطاب لا يقع إلا لعين ثابتة مدومة عاقلة شحيمة عالمة بما تدع به مع ما هو مع وجود ولا عقل وجود ولا علم وجود فأكثرت عنده هذا الخطاب بوجوده فكانت ظهوره من اسمه الأول الظاهر وانصبت هذه الحقيقة على هذه الطريقة إلى كل عين إلى ما لا يدور فالبدء حالة مستحبة قائمة لا تنتزع من هذا الاعتبار فان معنى الوجود لا يقيد ترتيب الممكنات قائمة منه واحدة فالبدء ما زال فكل شيء من الممكنات له من الأول في البدء ثم إذا ثبتت الممكنات بعضها إلى بعض تعين التقدم والتأخر بالنسبة إليه سبحانه فوقف المألوه النظر مع ترتيب الممكنات حيث وقفنا نحن مع نسبهم إليه والعالم كله عندنا ليس له تشييد إلا بالله خاصة والله تعالى منزوع عن الحد والتقييد فأنقذه به تابع في هذا التنزيه فأزايه الحق هي أوثقه إذ لا أوله للحق بقوله العالم ولا يصح نسبته أو لا تقدمه أبداً فكذلك جميع النسب السابقة كلها

في عين حال بما سمي  
إذا تسمى بما أسمى  
عني أكوني باسم أسمى  
لكونه أظهره الاسم

فأعلم ذلك إذ قد تسمى  
والملك عبد في عين حال  
فانه لي وأنت أسمى  
عن كل شيء سوى عبادي

هذه طريقة البدء وأما إذا أراد البدء البدء وهو أن يظهر له علم يكن ظهوره مثل قوله تعالى وإن لم نعلم حتى نعلم وقوله فسبحني الله علمكم فيكون الحكم الإلهي بحسب ما يعطيه الحال وقد كان قرار الأمر جبراً لمعين بشرط الدوام لذلك الحال في نوعه ما ظاهراً من رتبة الدوام إلى الذي لو دام أو جبراً دوام ذلك الأمر به من جانب الحق حكم آخر اقتضاء الحال الذي بدأ من الكون فقابل البدء بالبدء فهذا علم البدء على الطريقة الأخرى قال الله تعالى وبه الله من الله ما لم يكنوا يحتسبون يقولون ولله صلى الله عليه وسلم أتركوني ما تركهم وإن كانت الشرائع تنزل بقدر السؤال فلوتر كوالسؤال لنزل هذا الله والله شرع ومعه قول ما ينزه من هذا علم البدء وبه ان علمت هذا فقد علمت علم الظهور وعلم الابدان فكذلك علمت علم الظهور الابدان وابتداء الظهور فان كل نسبة منها مرتبطة بالآخرى فان كان ظهور الابدان في حضرة الاشياء التي منها أظهر هذا الابدان فلا شك أنه لم يكن يصح هذا الوصف إذ لا تقييد حتى وبه ظهر رتبة الظهور وعن ذلك الخفاء هو المعبر عنه بالابدان وان كان ابتداء الظهور في الابدان نسبة إلى التقدم إذ لم يكن له حالة الظهور فانتسبة التقدم إليه قلنا عينه الثابتة له عدمه

في النسبة أزلية لا أول لها وأبداء ظهور عبارة عما انصبت به من الوجود الإلهي إذ كانت  
 ظهور الحق فهو المبرهنه يا ابتداء الظهور فان لم تدل الاحكام على المحكوم عليه مع أخذية  
 لعين انما ذلك راجع الى نسب واعتبارات فعين الممكن لم تزل ولا تزال على حالها من الامكان  
 لم تغير بها كونها مظهرا حتى اطلق عليها الاتصاف بالوجود من حكم الامكان فيما افاده وصف  
 اتى لها والامور لا تنغير من حقائقها باختلاف الحكم عليها باختلاف النسب التي ترى قوله  
 انما قال وقد خلقته من قبل ولم تكن شيئا وقوله تعالى انما قولنا لك ان اذا اردناه ان نقول له كن  
 فيكون فاني الشبهة عنه وانتهاه والعين هي العين لا غيرها  
 ( لسؤل الثالث والعشرون ) ما معنى قوله عليه السلام كان الله ولا شيء معه الجواب  
 ان مصعب الشبهة لا تنطبق عليه فكذلك هو ولا شيء معه فانه وعندنا قوله فاسب معية  
 الشبهة عنه لكونه مع الاشياء وليس الاشياء معه لان المعية تابعة لاهم فهو يعلمها وهو معنا  
 ونحن لانعلمه فلهذا معاه ما لم ان افظه كان تعطى التقييد الزماني وليس المراد هنا ذلك التقييد  
 وانما المراد به الكون الذي هو الوجود فتصديق كان انه حرف وجودي لا قبل يطلب الزمان  
 وهذا المبدأ ما يتوهم علماء الروم من المتكلمين وهو قولهم وهو الا ان على ما هو عليه كان  
 فانه زائد من درجة في الحديث من لاعمله لم كان ولا شيء في هذا الموضع ومنه كان الله تعالى  
 رحيم الى غير ذلك مما فترت به افظة كان ولهذا احصاها بعض النحاة هي واخراتها حرفا  
 تعمل على افعال وهي عند سيبويه حرف وجودي وهذا هو الذي تمقله العرب وان تصرف  
 تصرف الافعال فليس من اشبه شيئا من وجه ما يشبهه من جميع الوجود بخلاف لزيادة  
 بقولهم وهو الا ان كان الا تنيد على الزمان واسئل وضعه افظة تدل على الزمان الاصل  
 بين الزماني الماضي والمستقبل ولهذا فاوافق الا ان انما هذا الزمان قبل كان مدلوله الزمان  
 لوجودي لم يطاقه الشارع على الله عليه وسلم في وجود الحق واطلق كان لانه حرف وجودي  
 وتقبل فيه الزمان لوجودا تصرف من كان ويكون فهو كائن ومكون كقبل وقيل فهو قابل  
 ودة ول وكذلك كسب بمزلة خرج فلما راوا في الكون هذا التصرف الذي يلحق الانحال  
 لزمانية فخيّلوا ان حكمها حكم الزمان فادرجوا الا ان تمت للنبر وليس منه فالحق لا يقول  
 فله وهو الا ان على ما عليه كان فانه لم يرد ويتول على الله ما لم يطلقه على نفسه لما يشبه من  
 لا خلال بالماضي الذي يطلبه حقيقة وجود الحق خالق الزمان فمعنى ذلك الله وجود ولا شيء  
 معه اي ما هم من وجوده واجب لذاته غير الحق والممكن واجب الوجود به لانه مظهره وهو ظاهر  
 والعين الممكنة مستورة بهذا الظاهر فيها فانصف هذا الظهور والظاهر بالامكان حكم  
 عليه به عين المظهر الذي هو الممكن فاندرج الممكن في واجب الوجود لذاته عيننا واندرج  
 لواجب الوجود لذاته في الممكن حكمه تدبر ما قلناه واعلم ان كلامنا في شرح ماوردنا هو على  
 قول الولي اذا قال مثل هذا الفظ في المعنى لا من مقام ولايته لا من مقام الربوبية التي منها بعث  
 رسولا فان الرسول اذا قال مثل هذا الفظ في المعنى لا من مقام الاختصاص في فلا كلام  
 لما فيه ولا ينبغي لنا ان نشرح ما ليس بطريق لنا وانما كلامنا فيه من لسان الولاية فمن ترجم  
 عنها باعلى وجه يقتضيه حالها هذا هو غاية الولي في ذلك ولا شك ان تلك المعية في هذا الخبر ثابتة

من كل وجه وبالم يكن كذلك فالسكنة لا تصح قال ابراهيم عليه السلام هب ارنى كيف نصي  
الموتى قال ارنى من قال بلى ولكن لمطهر قلبي لجعل العلم ايقن به السكنة لما اختلفت  
عليه وجوه الاحياء فكانت يحتاجهم من كل ناحية فلما اتمهم الله الكيفية مكن بها كان  
يجه من الخلق تلك الجذبات التي تلت الوجوه المختلفة قال بعضهم

فإذا حل غالى والمزج  
فإذا قامت غالى والطمع

انما أجزع عما اتقى  
وكذا أطمع فيما اتقى

لحصول المطالب والانس من تحصيله السكنة فيما يطلب وكذلك على ما يليق به يكون مما  
ما يحتاجه فاعلم ذلك فإذا كمل الانسان شرائط الايمان واحكمها حصل من الحق بحل  
القلب هذا المزمع الذي هو بهذا الوصف يسمى ذلك القلب ذو قاهر وحصل السكنة في قلبه  
اتكون تلك السكنة له بابا وسما الى حصول امر مغيب يقع له الايمان به فيكون معه وجود  
السكون لما اعطاه الامر الاول لكونه بصيرا امر اعتادا مثل سكون من تعود الاعباب الى  
الاسباب ولا يكون ذلك عن نجس أصلا بل عن ذوق وهو المعاني فان الانسان اذا كان عنده  
قوت يومه سكنت نفسه لما يعطيه لقل يومه لما ينة ما عنده يحصل تحت ملكه فان حصل  
الايمان عنده به هذه الثابتة تحت حكمه فهو صاحب سكنة وان كان الانسان تحت حكم الايمان  
ما زعمه العيان فلم تحصل له سكنة واعلم ان المعاني التي تتصف بها القلوب قد يسميها الله علامة  
على حصولها في نفوس من شامخ عبادته أن يحصلها فيه علامات من خارج تسمى تلك العلامة  
بأمر ذلك المعنى الذي يحصل في نفسه من الله وانما تسميه به ليعلم أن تلك العلامة لحصول هذا  
المعنى نصبت مثل لونه تعالى في نايوت بن اسرائيل أن الله قد جعل فيه سكنة وهي صورة  
على شكل حيوان من الحيوانات اختلف الناس في أي صورة حيوان كانت ولا فائدة لنا في  
ذكر ما ذكره في صورتها فكانت تلك الصورة اذا خفت أو ظهر منها امر كخاصة نصرها  
فمكن قلمهم عند رؤيته تلك العلامة من تلك الصورة التي معها سكنة وأما السكنة المخلوقة  
فانما جعلها القلوب فلم يحصل لهذه الامة علامة خارجة عنهم على حصولها فليس لهم علامة في  
قلوبهم سوى حصولها فهي الدليل على نفسها ما تحتاج الى دليل من خارج كما كان في بني  
اسرائيل فبه السكنة قد يناله وأما السكنة فهي الامر الذي تسكن له النفس لما وعدت  
به او ما حصل في نفسه من طلبها وما وصفت سكنة لانها اذا حصلت قطعت عنه وجود  
اله وبها الى غير ما سكت اليه النفس ومنه سمي السكين سكيناً لكون صاحبها يقطع به ما يكره  
قطعه وهذا اللفظ مشتق من السكون وهو الثبوت وهو ضد الحركة فان الحركة تفتت والسكنة  
تهدى الثبوت على ما سكت اليه النفس ولو سكت الى الحركة فهذا سقيتها ولا يكون ذلك  
الا من مطالعة اومشاهدة فتتزلزل عليهم وهم ومؤمنون فتتفهم بنزولها عن ربها كما نوابه  
مؤمنين الى مقام معانيته ذلك وهو تضايف ايمانهم بالبيان ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم سم الا ترى  
الى قوله تعالى اذ بقناكم النعاس امة منه الآن الا انه في السكنة لا غيرها والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل



أعم من الأخرى وأظن فائده فيها أفضل فمن فضل أرباب المراتب فضل المراتب فقد ين بد  
وي فضل بعض الناس غيره بشئ ما فيه ذلك الفضل فإن الفضل في هذا الوجه لا يتلزم من حيث  
الزيادة ولكن يتلزم من حيث اعتبار زياداتها شرف في العرف والعقل كالمعلم بالعبادة  
والخطاطة والعلم بالاحكام الشرعية والعلم بما في جلال الله وكل واحد منهم لا يعلم الآخر  
فيقال قد فضل التجار على الموحدين بالدليل بانجازه وهذا يقال على جهة التخرص والمدح بل  
على جهة الزيادة ويقال فضل العالم بالله التجار على طريق الشرف والتميز فضل هذه المقاضلة  
على التي تعتبر وهي أن يزيد كل واحد على صاحبه برتبة تقتضي الجود والشرف فهذا معنى قوله  
نعالي فضلتا بعض النبيين على بعض بما يقتضيه الشرف ونحن نخرج إلى تلك الزيادات فنقول  
في قوله فضلتا بعض النبيين على بعض أي جعلنا عند كل واحد من صفات الشرف والمجد والشرف عالم  
نحوه عند الآخر فقد زاد بعضهم على بعض في صفات الشرف والمجد والمراتب التي فضلوا بها  
بعضهم على بعض ما فيها من فضلة عندنا لا رباطا بالأسماء الالهية والحقائق الربانية ولا تصح  
مفاضلة بين الأسماء الالهية لوجهين الواحد أن الأسماء نسبتها إلى الذات نسبة واحدة فلا  
مفاضلة فيما فوق فضل المراتب بعضها بعضا بحسب ما استندت إليه من الحقائق الالهية لوقع  
الفضل في أسماء الله فيكون بعض الأسماء الالهية أفضل من بعض وهذا لا يقال به عقلا  
ولا شرعا ولا دليل هوام الاسم على فضله لأن الفضلة انما تقع فيما بين شأنه أن يقبل فلا يتعدى  
في القول أو فيما يجوز أن يوصف به فلا يتصف به والوجه الآخر أن الأسماء الالهية راجعة  
إلى ذاته والذات واحدة والمفاضلة تطلب الكثرة والشي لا يفضل نفسه فإذا المفاضلة لا تصح  
ففعول فضلتا بعض النبيين على بعض أي أعطينا هذا عالم هذا وأعطينا هذا أيضا ما لم نعط  
من فضله ولكن من مراتب الشرف فهم من كلم الله وآتيناه عيسى بن مريم البينات وأيدناه  
روح القدس فهم من فضل خلقه بيديه وأشهد الملائكة ونهم من فضل بالكلام القديم  
لا اله الا هو بارئناق الوسايط ونهم من فضل بالخلق ونهم من فضل بالقوة وهو اسرار مثل يعقوب  
فهذه كلها صفات شرف ويحمد لا يقال ان خلقه أشرف من كلامه ولأن كلامه أشرف من  
خلق بيديه بل كان كل ذلك راجع إلى ذات واحدة لا تنبل الكثرة ولا العدد فهي بالنسبة إلى  
كذا الخلقه وبالنسبة إلى كذا الملائكة وبالنسبة إلى كذا العالم إلى ما ينبت من صفات الشرف  
والعين واحدة وأما المسئلة الطولية التي بين الناس واختلافهم في فضل الملائكة على  
البشر فاني سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الواقعة فقال لي إن الملائكة أفضل  
من البشر يا رسول الله فإن شئت ما الدليل على ذلك فقال أقول فأشار إلى أن قد علمت أني أفضل للناس  
وقد سمع عندكم رثبت وهو صحيح اني قلت عن الله تعالى أنه قال من ذكرني في نفسه ذكرته في  
نفسى ومن ذكرني في ملاذ ذكرته في ملا غيرهم ومن ذكرني ذكرته تعالى ذكرني ملائمتهم فذكره  
الله تعالى في ملا غيرهم من ذلك الملائكة التي أتتهم فأسررت بشئ سرورى بهذه المسئلة فإنه كان  
على قلبى منها كثير وتدرت قوله تعالى هو الذى يصلى عليكم وملائكته وهذا كما بلسان  
الفضل بل وأما جهة الحقائق فلا مفاضلة ولا أفضل لارتباط الاختصاص بالمراتب وأمره  
للمراتب بالأسماء الالهية وإن كان لها الابتاج بذاتها أو كمالها فابتاجها بظهور آثارها في

اعيان الظاهر اعيانها بالظهور وسلطانها كما تصلى الاشارة في قول القائل انهم جميعها حيث  
نطق بسلطانها من كناية لمن المثل عن الله في كلامه وهي كناية تقتضي الكثرة  
نحن في مجلس السرور ولكن • ليس الا بكم يتم السرور  
فجاس السرور اها حضرة الذات وتعلم السرور اها ما تعطيه صفاتها في الظاهر وهو قولكم  
وذلك لكمال الوجود والمعرفة لا لكمال الذات ان عقلت

• (السؤال الثلاثون) • خلق الله الخلق في ظلة • الجواب هذا مثل قوله اخرجكم من  
بطون امها تمكم لا تعلمون شيئا وجعل انكم السبع والابسا والافتدة هذه انوار فيك تملك  
بها الاشياء كما ذكرت الابداجعل الله فيك وما جعل فيك سوى أنت فله تعالى عما أنت  
الوجود وانت من ذلك الوجود المدرك به المعلوم والوجود وما لا يتصل بالعدم ولا بالوجود  
وهو ادراك الافتدة عمدا كذا لم تكن على عدم تناهيا في ظلمة ذاتها وعين الانه لم شيئا  
ما لم تكن مظهر الوجود وهو ما يستقيده ما يمكن منه وهو قوله تعالى على نور من ربه فلان هنا  
يعني قدره تعالى وخلق كل شيء بقدرته تقدير اقدارهم ولم يكونوا مظهر الكين كانوا قايدين  
لتقديره فاقول ان الله في الخلق التقدير قبل وجودهم ولم ينصفوا بكونهم مظاهر للعين  
فالتقدير الالهى في حقهم كاحضار المهندس ما يريد ابرازها بحيث تعرفه في ذهنه من الامور  
فاقول ان في تلك الصورة انما هو ما صورده المهندس على غير مثال وآية هذا المقام يدبر الامر  
بفعل الآيات لعلمكم ببقائكم بكم بوقوف اي انتفاءكم من وجود الدنيا الى وجود الآخرة  
أقرب في العلم ان كنتم موقنين من انتفاءكم من حال عدم الى حال وجود فانتم في الظلة فيكم  
وانتم في الوجود فيه غير ان لكم اتصالات في وجوده وظلة لكم نصيبكم لانفراقكم اية وآية  
اهم الجبل فسطح منه انما ارغاهم مظلون ولم يقل لتجعلهم في ظلة بل زوال عين النور الذي هو  
الوجود هو عين كونكم مظلين اي تبقى اعيانكم لانور اها الى الوجود اها ولو لم تكن الظلة  
نسبة علمية وهي كون ذواتكم العينية مع ذلك كانت الظلة من جهة الخلق فكانت  
الظلة نسبة دهي ان تكون في ظلة والكلام في تلك الظلة كالكلام في الاولى ويتسلسل فان  
قوله خلق الله الخلق في ظلة تقديره بالخلق هنا الخلق والظلمة اذا كانت امرا وجوديا فهي  
مخلوقة فتكون ايضا في ظلة واذا كان الخلق هنا مصدرا كانه قال قد والله التقدير في ظلة اي  
في غيره وجودين يعني في تلك الاعيان فانظر في قوله تعالى يخلفكم في بطون امها تمكم خلقا  
من بعد خلق في طين ثلاث ثم ان الله تعالى في الوجود الاخر وى اذا اراد تبديل الارض غير  
الارض كان الخلق في الظلمة دون الحشر فالظلمة تصبهم بين كل مقاسين اذا اراد الله ان  
يوجد لهم في عالم آخر او ينشئهم نشأة أخرى لم تكن فيها اعيانهم فيعلمون بتغير الاحوال عليهم  
انهم تحت حكم قهار فيكونون في حال وجودهم مثل حالهم في العدم ولهذا به الحق سبحانه  
عقولنا بقوله تعالى اولاد كرا الانسان انا خلقناهم من قبل ولم يك شيئا اي قدرناه في حال شيتته  
الموجه عليها امره الى شيتة أخرى لقوله تعالى انما خلقنا النسي اذا اردناه يعني في حال عدمه ان  
نقول له كن كلمة وجودية من التكوين فمما شيت في حال لم تكن فيه الشيتة المفضية بقوله لم  
يك شيئا فلا بد ان يعقل العارف ما الشيتة الناشئة في حال عدمه في قوله انما خلقنا النسي اذا



أردناه وما الشبهة المنبئة عنه في حال عدمه في قوله ولم يكن شيئا فاعلمنا ان خلق الله فيها الخلق  
هو في هذه الشبهة عنهم والثاني عدم محض لا وجود فيه وقد ذكرنا في المسألة السادسة معنى قوله في ثلاث  
ثلاث وليس المقصود الا ما ذكره صاحب السؤال وأما الآية فالمعنى هو ما عند الله سبحانه  
في خلق مخصوص وهو الخلق في الرحم لا غير

هـ (السؤال السادس والثلاثون) هـ لما قسمهم هناك يعني قصة الخلقين هـ الجواب قسمهم هناك  
الانتظار الى ان يكون لهم الحق من حال نور الوجود لكل مخلوق نور على قدره يتحقق فيه وهو  
النور الذي يشون فيه يوم القيامة فان يوم القيامة له رله وضو جله واحدة والناس لا يسعون  
فيه الا في انوارهم ولا ينشئ مع احد منهم غيره في نوره كما قال عليه السلام بشر الميثاقين في ظلم  
الميل الى المباح بد النور والتمس يوم القيامة وهو الجمع بين النورين بين النور والمطون في  
أعيانهم الطاهر هناك وبين النور والمطون في ظلمة الليل الذي يوب عنه السراج في اني ثلاث  
الظلمة عن طريق المثلث والمصبغة التي يصبى اليها ما نجاهه كذلك هذا النور لا يكون لهم  
الا في الوقت الذي يدعون فيه الى روية ربهم الذي ناجوه من اقبس في ذلك الوقت في النور  
الذي كان مطونا في الظلمة التي سعوا فيها الى صلاة الصبح والعشاء الى المباح و انتظروا  
هو انتظار الى انهم غير موصوفين في تلك الظلمة بالعلم لان الاوصاف بالعلم تابع للوجود وهم  
غير موجودين بل هم في شبيبتهم اقبس لتقبل التسكين ولما جعل الظلمة ظمرا للخلق كذلك  
قال هناك فاني لم اجد على الطرف فهم فابلون للثمة يدرون ان قوله في ظلمة في موضع الحال  
من الخلق فيكون المراد به الله تعالى الذي ما فوقه هو او ما تحته هو الذي انبأه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة الحق تعالى حين قيل له أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق فقال  
صلى الله عليه وسلم كان في عام ما فوقه هو او ما تحته هو او فقروا أن يكون نصرته لا شيء عن  
لا هو فانه لما كفى عن ذلك الوجود عما هو اسم للصلوات على نوره الا هو في أن يكون  
نور ذلك الله هو او ما تحته هو او انه الثبوت الذي لا على هو ولا في هو فاعان السؤال وقع  
باسم الرب ومعناه الثابت يقال رب بالمكان اذا أقام فيه وثبت فطبق الجواب بوصف الحق  
نفسه في مخلوقاته الا بقوله يدبر الامر بفصل الآيات وقال كذلك تفصل الآيات فيقبل من  
لانهم له تغير الاحوال عليه وهو به الى ويتقدس عن التغرير بالحالات هي متغيرة ما هو بتغير  
به انما الحكم ولا حكم عليه بخلاف الشارع بصحة الثبوت التي لا تقبل التغير فلا تصرف آياته  
يد الا هو لان عمه لا يقبل الا هو وانما الله هو الامر الذي ذكرناه يكون في التغير  
قد عاين في الحديث محمدنا وهو مثل قوله أو عين قوله في الحديث اذا انبأته الى الحق قالت قريش  
واذا انبأته الى الخلق قالت محدث فالعلم من حيث هو وصف الحق هو وصف الله من حيث  
هو وصف العالم هو وصف كافي فختلف عليه الاوصاف لاختلاف آيات الموصوفين قول  
تعالى في كتابه القديم الا اني ما بانهم من ذكر من ربهم محدث فنفخه بالحدث لانه نزل على  
محدث لانه محدث عنده عالم يكن يعلمه فهو محدث عنده بلا شك ولا ريب وهذا الحادث هل هو  
محدث في نفسه أو ليس محدث فاذا قلت فيه انه صفة الحق الذي يصفها جلالة قدره قد ابدى  
بلا شك فانه تعالى ان تقوم الصفات الحادثة به فكلام الحق قديم في نفسه قديم بالنسبة

اليه محدث أيضا كما قال عند من أنزل عليه كما أنه أيضا من وجوب خلقه تسببه الله الحدوث  
بالنظر الى من أنزل عليه فهو الذي أيضا واجب له صفة القدم اذ لو ارتفع الحدوث من الخلق  
لم يصح نسبة القدم ولم تقبل فلا تعقل القبول التي لها اضداد الا باضدادها قصصة الخلق في القلة  
المتبوء والقبول في الاعيان لظهور الحق في صور الوجود لهذا الاعيان

• (السؤال الثالث والثلاثون) • وكيف صفة المقادير • الجواب المقادير هي الصفات الذاتية  
الاشياء فلا صفة لها فهي الحدود المانعة من كونها صفة بها أن تكون صفة لغيره وعندى في هذا  
الحديث نظر فانه ان اراد بقوله صفة المقادير المنع ويجعلها صفة من حيث انك تعبر عنها بأمر هو  
عنها بعد علمك بهذا فقل ان هذا صفة المقادير وان أردت الحقيقة فلا صفة المقادير لان الشيء  
لا يكون صفة لنفسه فان قلت فالصفات النفسية ما هي بأمر زائد على الذات قلنا صدقت قال  
فاذا وصفت الشيء بنفسه قلت ان كان غير منكب فالوصف فيه عن اطلاق لفظ يكون شرحا  
للفظ آخر عند السامع يقع به الافهام عند من كان الشيء من كذا فذلك الوصف المجموع  
وحكم الشيء من كونه مجموعا تعبر بحكمه من كونه غير مجموع فانت اغلظ كرت احاد ذلك  
المجموع المقبول من حيث هذه الجملة بأمر ما هو عين كل مفرد من هذا المجموع فهذا  
الشيء الموصوف بصفاته النفسية انما تلك أسماء آحاده الاترى الذات لا توصف بأسمائها  
لذاتها هي ذات ولذاتها لا تقبل الوصف ثم لما قلت الله من حيث المرتبة استحق أن يوصف من  
حيث هذا الاسم بما يعطيه هذا الاسم من الحقائق التي تعين المحدثات المعبر عنها بالامية  
فما تم شيء يوصف بنفسه الامن حيث شرح انك بلفظ آخر ولذا قسمنا الحدود الى ثلاث  
مراتب ذاتية وجمعية ولفظية والمقادير جمع مشدد والاقدار جمع قدر فلا يتبس عليك  
المقادير بالاقدار فبعض المتساير يحل تأثير الاقدار والعلم بحدود الامور الذاتية عين اقدارها  
فالوزن القدر والوازين المقادير وبها توزن الاشياء فالامور ولا تعلم الا بحدودها ومن لاحظه  
فذلك حده فقد علم

• (السؤال الثالث والثلاثون) • فما يجب علم الله الذي طوى عن الرسل فمن دونهم  
• الجواب في السؤال حذف وهو أن يقول ما يجب على علم الله الذي طوى عن الرسل فمن  
دونهم فان كان هذا الرجل يقول بشفل أفضل البشر على أفضل الملائكة فكأنه قال الذي  
طوى عن كل ماسوى الله وان كان يرى ان أفضل الملائكة أفضل من أفضل البشر فقله فمن  
دونهم لا يلزم ان من هو أفضل من الرسل طوى عنه علم القدر فتدبرك عنده أن يكون من هو  
أعلى يعلم ذلك ففي الجواب عما يشكك في الامر في نفسه هل من يعلم علم القدر ثم لا قلنا لا ولكن  
قد يعلم سره وتحكمه في الخلائق وقد علمنا به فعلنا به بحمد الله وان مظاهر الحق في اعيان المكنات  
المعبر عنها بالعلم هي آثار القدر وهي علامة على وجود الحق ولا دليل أدل على الشيء من  
نفسه فلم يعلم الحق بغيره بل علم بنفسه ونسبة الوجود الى هذه الاعيان قد قلنا ان ذلك أثر القدر  
فعلم القدر بآثره ونعلم الحق بوجوده وذلك ان القدر نسبة مجهولة خاصة والحق وجوده  
يعلق العلم بالحق ولا يصح تعلقه بالقدر فان علمنا بظهور المظهر في العين هو عين علمنا بالحق والقدر  
مرتبة بين الذات وبين الحق من حيث ظهوره ولا يعلم أصله ولا حكمه في الظاهر حكم الزمان في

عالم الاجسام فلهذا يطلقه أكثر المحققين على الاوقات المعقولة • وقد امكن ان الزمان نسبة  
معقولة فهو موجود ولا معدومة وهو في الحقيقة ثبات فالوقت من مقام في امتناع العلم به  
أو قصره فلا يشال أبداً وقد كان العزيز رسول الله عليه السلام كثير السؤال عن القدر في  
أن قال له الحق تعالى يا عزيز ان سالت عنه لا يحوت اسمك من ديوان التيقن وقرب منه  
السؤال عن علل الاشياء في ذكره ثم افاد بالحق لا ينبغي ان تغفل عنه ما تم علمه وجبته  
لتكوين شيء الا عين وجود الذات وقبول عين الممكن لظهور الوجود فالازل لا يقبل السؤال  
عن العلل وان ذلك لا يصدر الا من جاهل بالله فالسبب الذي طوى لاجله علم القدر هو ان  
نسبة الى ذات الحق ونسبة الى المقادير فمرآن به من الذات وعزآن به من نسبة المقادير فهو  
المعلوم المجهول فأعطى التكليف في العالم فاشتغل العالم بما كانوا ومنه ما علم بالعلم بالقدر  
ولا يعلم الا بتقريب الحق وشهوده فهو ذاتا صابغ لم هذا المسمى قدرا فأولاه الله وعباده  
لا يطلبون علمه فانهم عن طلبه في معنى الله طلبه من الله وهو لا يعلم بالنظر التسكري  
فليسق الآن ان يعلم بطريق الكشف الالهي والحق لا يقرب من معصاة بعصيته ومطالبها  
العلم قد صاه في طلبه فلا يشال من طريق الكشف وما تم طريق آخر يعلم به علم القدر فلهذا  
كان مطويا عن الرسل فمن دونه وان نزع أحد الى ان السائل اعتبر بسؤال الله عن الرسالة فمن  
حيث انهم يرسل طوى عنهم من هذه المرتبة ومن دونه من أمروا اليهم وذلك هو التكليف  
فقد الله باب العلم بالتقدي في حال الرسالة فان علوه فما علوه من كونهم رسلا بل من كونهم من  
لراصفين في العلم فقد ينال على هذا ولا يبايناه من ان مرتبته بزيادات والمظاهر علم الله  
علم القدر ومن جهل الله جهل القدر واقع سبحانه وتعالى مجهول فالتقدي مجهول في الحال أن  
يعرف المألوه الله لانه لا ذوق له في الالوهية فانه مألوه والله تعالى ذوق في المارعة لانه مطالب في  
المألوه كما يعلمه المألوه فمن هناك وصف الحق نفسه بما وصف به فظاهره من التعجب والخص  
والنسيان وجميع الاوصاف التي لا تليق الا بالامكانات • فسر القدر عين تحكمه في المقادير كما  
ان الوزن متحكم في الموزون والميزان نسبة رابطة بين الموزون والوزن بما يتعين مقدار  
الموزون ومقادير الموزونات على اختلافها فالحق وضع الميزان وقال وما تزلزله الا بقدر معلوم  
وبستحقه من أنزل اليه فكل شيء بقضائه أي بحكمه وقدره أي وزنه وهو نوعين حالته وقتا  
كان اوزما فأوصفه أو ما كان فظهر ان سبب طوى علم القدر بسبب ذاتي والا شياء اذا اقتضت  
لامور لذواتها لا للوازمها واعراضها لم يصح ان تقبل مادامت ذواتها والذوات لها الدوام في  
خسما لنفسها ووجود العلم بها محال

• (السؤال الرابع والثلاثون) • لا شيء ملوى • الجواب هذا سؤال آخر ان كان  
السائل عالما بان من المعلومات ما يعقل ومن ما لا يعقل هذا في المعلومات فكيف ما لا يعلم كيف  
يصح ان يعقل الجمل به وأما من يرى ان القدر معلوم لمن فوق مرتبة الرسل من الملائكة او من  
سائرهم من خلقه الذي لا علم لنا باخماس خلقه فيكون طيه عنه حتى لا يشال الحق في علم  
الحناني للاشياء من طريق الاطاعة اذ لو علم ان معلوم كان بطريق الاطاعة من جميع  
وجوهه كما يعلم الله لما علم الحق عن علم العبد بخلق الشيء ولا يلزمنا على هذا الاستواء فيما لم

منه فان الكلام فيما علم منه على ذلك فان العبد جاهل بكيفية تعلق العلم بالحق بمطالعته فلا يصح  
 أن يقع الاشتراك مع الحق في العلم بعلوم ما ومن المعلومات العلم بالعلم وبما من وجوه المعلومات  
 الاول قدر فيه حكم لا يعلمه الا الله فلو علم القدر علمت أحكامه ولو علمت أحكامه لاستقل العبد  
 في العلم بكل شيء وما احتاج الى الحق في شيء وكان الحق له على الاطلاق فلما كان العلم بامر القدر  
 يؤدي الى هذا طواه الله عن عباده فلا يعلم فكل شخص في العالم على جهل من نفسه وعلم من  
 حيث جهل به فمقر وبسأل ويرضخ وينزع ومن حيث علم به جهل به يقع منه هذا الوصف هذا  
 اذا اتفق أن يكون حكمنا العلم به وقد رونا انه محال لذاته فلا يعلم كالا يعلم انه ليس الحق من  
 الصفات النفسية سوى واحدة لا حدية وهي عين ذاته فليس لفصل مفهوم غيره مما وقع له  
 من الاشتراك فيه مع غيره بل له الاحدية الذاتية التي لا تعامل ولا تكون عليه فهي الوجود وهي  
 من الاسباب التي طوى لاجلها علم ذلك عن الانسان لكون ذات الانسان تقتضي الوجود به  
 لانه متى ما يدح به الانسان ولا سيما الرسل لحاجتهم اليه آكد من جميع الناس لان مقام  
 الرسالة يقتضي ذلك وما من علم ولا آية اقرب دلالة على صدقهم من مثل هذا العلم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فيما وصف به به مما أوصى اليه به انه لا شيء أحب اليه من ان يدح  
 ولا مدح في المدة بقل هذا ثم ان الله خلق آدم على صورته فلا شيء أحب اليه من ان  
 يدح ويثنى عليه وأسمى ما يدح به العبد العلم بالله وعلمه بالقدر علمه بالله فلو فتح للعبد الانساني  
 العلم بالقدر وقد امر بالغيرة فيه وطيه عن لا ينبغي ان يظهر عليه لكان الانسان وهو مجبول  
 على حب المدح والرسالة تطلو الرغبة في هداية الخلق لجمعين ولا طريق للهداية اوضح من هذا  
 الثمن فلهذا كانوا يلقونه من الكرم من الامم والاعذاب في أنفسهم لا يقدر قدره تخفف الله عن  
 الرسل مثل هذا الامم طواه عنهم فان جميع العالم عن له قوة على ابدال ما في نفسه من الامور الى  
 الخلق يكتفون علم مثل هذا وغيره اذا كان عندهم الا بالحق والانسان فان الشا من هذه القوي  
 العنصرية تقتضي لهم ذلك فان كتم منهم فانما يكتم على كره مما ينبغي أن يدح به اذا يشه ولولا  
 ان الهائم لقطه قوة التوصيل لانتعت بما تشاهد من الامور النفسية التي أمر الله من عملها  
 بسترها مثل خوار الميت على نفسه وعذاب النيران وحياة الشهداء فكل دابة تسبحه وتصفى يوم  
 الجمعة شغاف من الساعة ولكن لما كوشفت على مثل هذا أعطيت الخرس عن التوصيل  
 فكتمه الاشياء اضطراري لا اختيارى فعطاه الله عن التقليل لذلك فانه من الاسرار المكنونة  
 فهذا من الاسباب التي طوى لها علم القدر

(السؤال الخامس والثلاثون) متى تكشف لهم سر القدر والجواب سر القدر غير القدر  
 وسره عن تحكيمه في الخلق وانه لا يتكشف لهم هذا السر حتى يكون الحق بصيرهم فإذا كان  
 بصيرهم بصير الحق ونظر الاشياء بصير الحق حيث تذاك كشف لهم علم ما جاهلوه اذ كان  
 بصير الحق لا يخفى عليه شيء قال الله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء  
 هو الذي يصوركم في الارحام لكونها مظلة تمدهم بادراك الاشياء فيها كيف يشاء من انواع  
 الصور والتصور لانه الا هو العزيز الذي لا يمتنع الذي نسب نفسه الصورة لاعتنا تصويره ولا  
 تصور الحكيم العليم بما تعطيه الاستعدادات المسواة لقبول الصور فيعين لها من الصور

ما شاءم قد علم انه انما سبته • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى انه قال ما تقرب أحدناي يا حبيب من ادما ما تعرضته عليه لانها عبودية اضطرار ولا يزال العبد يتقرب الى بالتواقل وهي عبودية اختيار حتى أحبه اذ جعلها نوافل فالتفت البعد من الله فلما ألزم عبودية الاختيار تصه لزوم عبودية الاضطرار أحبه فهو معنى قوله تعالى حتى أحبه ثم قال فاذا أحبيته كنت معه الذى يسمع به وبصره الذى يصبره الحديث فاذا كان الحق به هذه الحالة بصر العبد كيف يخفى عليه ما ليس يخفى فاعطته التواقل والزم عليها أحكام صفات الحق وأعطته القرأتى أن يكون كله نوراً قبضت بذا نه لا يصفقه فذا نه عين معه وبصره فذلك وجود الحق لا وجوده والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

• (السؤال السادس والسابع والثلاثون) • أين يكشف لهم • ولين يكشف سر القدر عنهم • الجواب في حال الانفعال عنهم والاتحاد بهم وذلك ان من المظاهر من يعلم انه مظهر ومن المظاهر من لا يعلم انه مظهر فيتحيل انه من الحق اجسبي وعلا من يعلم انه مظهر أن يكون له مظاهر حيث شاء من الكون كضيق البان فانه كان له مظاهر فيما شاء من الكون حيث شاء من الكون فان من الرجال من يكون له الظهور فيما شاء من الكون حيث شاء ومن له الظهور حيث شاء من الكون كان له الظهور فيما شاء من الكون تسكون الصورة الواحدة تظهر في أما كن مختلفة وتكون الصور الكثيرة على التعاقب تلبس الذات الواحدة في عين المدرك لها فاذا حصل الانسان في المكان الذى يصرفه فيه تجلى الحق في الصور المختلفة للشخص الواحد أو الأشخاص الكثيرين فمرقته بتلك الحسية لا تكون الا ذوقاً ومن عرف مثل هذا ذوقاً كان متمكناً الاتصاف بمثل هذه الصفة وهذا هو علم سر القدر الذى يكشف لهم اذا كانوا في هذا المنزل وبهذه القوة

• (السؤال الثامن والثلاثون) • ما الاذن في الطاعة والمعصية من ربنا جل وعلا • الجواب قال الله ان الله لا يامر بالقصا • فالاذن الذى نشتر لقيه الطاعة والمعصية هو الاذن الالهى في كون المأذون فيه فعلا لامن طريق الحكم لان حكمه في الاشياء بالطاعة والمعصية هو عين علمه بها • هذه الحالة فلا يكون مراداً فلا يكون الحكم مأموراً به والنهي كونه وعليه هو المراد والمأمور به فلا يصح الاذن في الطاعة والمعصية من حيث انما طاعة ومعصية قال تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندى قل كل من عند الله من حيث انهم اقل غما هو لاهل القوم لا يكادون يفقهون حديثنا فانكرا عليهم ان تكون السيئة من عند محمد صلى الله عليه وسلم كما قال في موسى بطبروا بموسى ومن معه فقال لهم وما أصابك من سيئة فمن نفسك لامن محمد صلى الله عليه وسلم فاحتجنا حتى مستلنا انما هو بقوله قل كل من عند الله فاضاف الكل الى الله والكل غير هو يده والشر ليس اليه فاهو السائل السؤال بلفظ الطاعة والمعصية ليرى ما عنده من العلم فانه سؤال ايتلا منه تدعى علم الحقائق من طريق الكشف وقد قرأنا هذا الفصل في كتاب المعرفة لنا

• (السؤال التاسع والثلاثون) • وما العقل الاكبر الذى سمعت العقول منه بل جمع خاتمة • الجواب لما كان في نفس الامر يقتضى أن تكون مراتب المعلومات في الممكثات ثلاثة

مرتبة المعاني المجردة عن المواد التي من شأنها أن تدرك بالعقول بطريق الالادة والبداية  
ومرتبة من شأنها أن تدرك بالحواس وهي الحسوسات وهي مرتبة من شأنها أن تدرك بالعقل  
أو الحواس وهي التخييلات وهي تشكل المعاني في الصور المحسوسة تصورها القوة المحسوسة  
انطاعة العقل يقتضي ذلك ما يرمي إلى الطبيعة فيما يشتملها من الاجسام الانسانية والجنسية  
فلما شاء الله أن يوضع للمكلفين من عباده أسباب سعادتهم على السنة رسلا من البشر الميم  
بوساطة الروح المعنوي المنزل بذلك على قلوب بعض البشر المؤمنين رسلا وأنباء أجرى المعاني  
في الخطابات مجرى الحسوسات في الصور التي تقبل التجزؤا والانقسام والتلف والفساد  
وجعل محل ذلك حضرة الخيال فصوروا المعاني في الخطابات فتلقاها بالتشبيه العقول كما تلقاها  
بالحسوسات التي شبهت بها هذه المعاني التي ليس من شأنها بالتفكر في ذاتها أن تكون متغيرة  
أو متشعبة أو قليلة أو كثيرة أو ذات حدود مقدار وكيف وكما جعل لنا الدليل على قبول ما أتى  
به من هذا القليل في هذه الصورة ما راها الثامن في نوع من العلم في صورة ابن فيشر به حتى يرى  
الذي يخرج من بين أظفاره قتيلا له ما أولته يارسل الله بدماء يقول اليه صورة ما رأيت فقال  
العلم ومعلوم أن العلم ليس بجسم يسمى لبنا ولا هو لبن وانما هو معنى مجرد عن الصور التي من  
شأنها أن تدركها الحواس فكان منها ما قال الشارع في تقسيم العقول على الناس كما تقسم  
الحبوب بين الناس من جعل لبعض العقل الممثل في الصور التي من شأنها أن تكال الفقيه  
والفقيهين والاكثر والاقل والمثقفين والاكثر من ذلك والاقل ليتبين بهذا انفاض الناس  
في العقول لانه المشهود عندنا لا نرى اختصاصا كاهم يتصفون بانهم عقلاء ذوو وأحلام فقه من  
يدرك عقله غوامض الاسرار والمعاني ويحمل صورة الكلمة الواحدة من الحكيم على مائة  
وخمسة مائة وجها والاكثر والاقل من المعاني الغامضة والعلوم العالية المتعلقة بالخطاب الالهي أو  
الرواني أو العبادي أو العلم الرياضي أو الميزان المنطقي وعقل شخص ينزل عن هذه الدرجات في  
ما هو أقل وأخبر ينزل دور هذا الاقل وآخر يلو فوق هذا الاكثر فلما شاهدنا تفاوت العقول  
احتجنا الى أن نقسمها على الأشخاص تقسيم الذوات التي تقبل الكثرة والقلّة ويسمى المعنى  
المقابل لهذه التسمية المعنوية المعنوية العقل الأكبر أي الذي شمت منه هذه العقول التي في  
الاعتدال من الموجودات بحسب ما هي من التفاوت وصور تكوين العقول من هذا  
العقل الأكبر في تحقيق الامر بطريق التمثيل والتشبيه الاقرب الى المتناسب أن يشبه بالسراج  
القول فتوقد منه جميع الفئات فتعقد السراج بعدد الفئات وتقبل الفئات من نور ذلك  
السراج بحسب استعداداته فتنسب له طبيعة في غاية النقا فتنسب له من نور السراج  
يكون قبولها أنعم في اتساع النور وفي كمية جسم النور وكبر من قسمة الترات عن هذه في  
الصناعة من النقا والصفاء فكان التفاوت بين الانوار بحسب استعدادات الفئات ومع  
هذا فترتص من السراج الاقل شيء بل هو على كماله كما كان وكل سراج من هذه السراج  
يضاهيه ويقول أنا مثله وبأي شيء فضل على وأنا مثله بوجهي كأي شيء فضل على ويقول  
وما يرى فضله عليه من وجهه الاصل وله التقدم والسيادة في غير مادة ولا واسطة فيه وبين  
ربه وما عداه فلم يظهر له وجود الاله وبالواد التي قبلت الاشتغال منه فظهرت أعيان العقول

هذا كله غاب عنها جل مالها فيه ذوق كيف يدرك من لا وجود له الا بين أب وأم حقيقة من كان وجوده عن غير واسطة واذا امسكت العقول فنجزع ادراك العقل الاول التي ظهرت عنه فنجزع عن ادراك خالق العقل الاول وهو الله تعالى أعظم فان أول ما خلق الله العقل وهو الذي ظهرت منه هذه العقول بوسطة هذه النفوس الطبيعية فهو أول الابداء ومعناه الله تعالى في كتابه العزيز الروح واضاف اليه فقال في حق النفوس الطبيعية وحق هذا الروح وحق هذه الارواح الجزئية التي لكل نفس طبيعية فاذا عوقبت وتفتت فبسه من روي وهو العقل الاصغر ولهذا يقال فيه العقل الفرزي ومعناه الذي اقتضته هذه النشأة الطبيعية باستعدادها الذي هو عبارة عن نسوبتها وتعدادها لقبول هذا الامر \* واعلم ان أصل كل منكسر الواحد فالاجسام ترجع الى جسم واحد والانفس ترجع الى نفس واحدة والاعتقولات ترجع الى عقل واحد ولكن لا يكون من الواحد الكثرة بمجرد احدثه بل ينسب اذا تأملت ما ذكرناه وجدته كذلك فيكون كأن ذلك الواحد انقسم الى هذه الكثرة لانه انقسم في نفسه اما لكونه لا يقبل القسمة كالنفوس والعقول والاصل الرجوع اليه واما لكونه في قوته ان تكون منه هذه الكثرة من غير ان ينقص شيء منه من حيث جسيمة كالجمجمة التي يتولد عنها الحيوان بما أورغ فذلك الماء والريح ليس هو من حده هذا الجسم الذي تكون عنه ما تكون

• (السؤال الرابعون) • عاصفة آدم عليه السلام • الجواب ان شئت صفة الحضرة الالهية وان شئت مجموع الاسماء الالهية وان شئت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته فهذه صفته فانه لما جع له في خلقه بين يديه علم انه قد أعطاه صفة الكمال فخلقته كاملا جامعاً ولهذا قبل الاسماء كلها فانه مجروح العالم من حيث حقه انفسه فهو عالم مستقل ومعاده فانه جزء من العالم ونسبة الانسان الى الحق من جهة باطنه أكمل في هذه الدار الدنيا واما في النشأة الآخرة فان نسبته الى الحق من جهة الظاهر والباطن رأيا المثلث فان نسبته من جهة الظاهر الى الحق آتم ولا باطن للملك ولكن الى الحق من حيث هو معنى الله لان حيث ذاته تعالى فانه من جهة ذاته هو ذاته ومن حيث معنى الله يطلب العالم فكان العالم لم يعلم من الحق سوى المرتبة التي هي كونه الهاربا ولهذا الكلام له فيه تعالى الا في هذه الترتيب والاضافات وهي بآدم لخصكم ظاهره عليه فانه ما عرف منه سوى ظاهره كما انه ما عرف من الحق سوى الأمر الظاهر وهو المرتبة الالهية فالذات مجهولة كذلك كان آدم عند العالم من الملائكة فمن دونهم مجهول الباطن وانما حكموا عليه بالفساد أي بالانسان من ظاهريته لما رأوا انها قامت من طبائع مختلفة متضادة متنافرة فعملوا انه لابد ان يظهر أثر هذه الاصول على من هو على مثل هذه النشأة فلو علموا باطنه وهو حقيقة ما خلقه الله عليه من الصور لما رأى الملائكة فسادا في خلقه فجهلوا أسماء الالهية التي نالها من هذه الجمعية لما كشف عنه فابصر ذاته فلم يستدق في كل شيء ومن كل شيء فاعلم ان كنهه تفصيل آدم وآدم هو الكتاب الجامع فهو للعالم كل روح من الجسد فالانسان روح العالم والعالم الجسد فبالجموع يكون العالم كله هو الانسان الكبير والانسان فيه واذا نظرت في العالم وحده دون

الانسان وجدته كالجسم الموقى بغير روح وكال العالم بالانسان مثل كمال المستند لروح  
والانسان منقوخ في جسم العالم فهو المقصود من العالم واتخذ الله من الملائكة رسلا اليه  
ولهذا سماهم ملائكة أي رسلا من الملائكة وهي الرسالة فان أخذت الشرف بكال الصورة  
قلت الانسان أكل وان أخذت الشرف بالعلم باضمن جانب الحق لا من طريق النظر لافضل  
والاشرف من شرفه الله بقوله هذا أفضل عندي فانه لا تحجير عليه في ان يخل من شامس  
عباده فان العلم بالله الذي يقع به الشرف لاحظه فهو الى

(السؤال الحادي والاربعون) • ما أوليته • الجواب ان الله تولى ثلاث منها وتوليت في  
خلفه يديه ومما علمه من الاسماء التي ما ولي بها ملائكة ومنها الخلافة وهي قوله تعالى اني  
جاعل في الارض خليفة فان كان قوله في الارض خليفة كذوله في الارض له فهو نائب الحق  
في أرضه وعليه يقع الكلام ان اود بالخلافة انه يتخلف من كان في المائدة فها نحن بصدد ذلك  
وكان المقصود النيابة عن الحق بقوله خليفة لقوله من يشاء في اود بملك السماء وهذا لا يقع  
الا من له حكم ولا حكم الا من له مرتبة لتقدم وافتاد الاوامر فاما مقصود السائل فانه يريد  
الخلافة التي هي بمعنى النيابة عن الله في خلقه فأعلمه بالاسم الظاهر وأعطاه علم الاسماء من  
حيث ما هي عليه من الخواص التي يكون عنها الانفعالات في تصرفهم في العالم تصرفه فان  
اتخذ اسم خاصية عن الفعل في استئذنه يعلم من يعلم علم الحروف وترتيبهم من حيث ما هي  
مرفوعة ومن حيث ما هي متناهية ومن حيث ما هي متوهم في الخيال فها هي اماله أثر في العالم  
الاعلى وتنزيل الروحانية في الذاكرات أو كسب في عالم الحس • ومنها اماله أثر في العالم  
الطهر في من الحق والروحية • ومنها ما يؤثر في كسب خيال كل مختل في حس كل ذي حس  
• ومنها اماله أثر في الجبابرة التي الاعلى من هو وضع انساب ولا يعرف هذا التأثير الواحد  
والاسماء الانبيا والارسل والاعلى من هو وضع انساب ولا يعرف هذا التأثير الواحد  
هو ان يؤثر في هذا الخلق انفسه وهو جبابرة عزيزه يشعر به جعله الحق سبحانه ووضع امراره  
وعنيلي خبايا • وهو ان يعطي الغزول الاستواء والهيبة والروح والفضة والمقدار  
وما يتوهم من ان لا تاتي في كونها كرات المتناهي والكميات والكميات وقال تعالى  
وهو في السماء الخ بالحق والارسل والاعلى من هو وضع انساب ولا يعرف هذا التأثير الواحد  
يخضعوا في الارض الى الامم التي ينبغي ان ينهروا في الارض من كونه اليها مكان آدم نائباً  
عن هذا الامم وهذا الامم هو باطنه وهو المعمل علم التأثيرات التي تسكن عن الاسماء الالهية  
انني فخص بالارض حيث كانت خلقته فيها هذا هو كل خلقته فيها وهذا قال سبحانه  
جعلكم خلائف في الارض أي يخلط بكم بعنه اديا في ثمانية المراتبة مع وجود التماثل  
بين الله فيهم اولاً لاختلاف الأزمان واختلاف الاحوال فيعطى هذا الحال والزمان من  
الامر ما لا يعطيه الزمان والحال الذي كان قبله والذي يكون بعده ولهذا اختلفت آيات الانبياء  
باختلاف الاعصار فآية كل خليفة ورسول من نسبة ما هو ظاهر والغالب على ذلك الزمان  
وأحوال علماته أي شيء كان من طيب أو صحر أو فساد وما شاكل هذا وهو قوله ورفع بعضكم  
فوق بعض درجات يقول للذين لم يلبواكم فيما آتاكم ان ربكم سريع العقاب وانه لغفور رحيم



وحاتان الصفتان لا تكونان الا في سدة الحكم والامر والنهي فهذا التقى بقوى انه اراد  
خلافه السلطنة والملك وهي التولية الالهية واعظم تأثيراتها الفعل بالهسة من حيث ان  
النفس ناطقة لامن حيث الحرف والصوت المتصادف الكلام القلبي فان الهسة من غير نطق  
النفس بالنطق الذي يليق بهما وان لم يشبهه نطق اللسان لا يكون عنها انفعال بوجه من الوجوه  
عند جماعة من اصحابنا واقولهم في هذا الاشكال حكم اليبابة عن الله التي اذا اراد شأ وهو  
المعبر عنه فينا بالهسة ان يقول له كن فيكون وهو المعبر عنه فينا بالنطق او الكلام بحسب  
ما يليق بالتدوير الهسة ذلك مما اكفى سبحانه في حق نفسه بالارادة حتى قرن معها القول  
وحينئذ وجد التكوين ولا يمكن ان يكون الناطق عنه وهو انطليقة ببلغ في التكوين عن  
استحالة فاهذا لم يقتصر واعلى الهسة دون نطق النفس وانما نحن فنقول به في موطنه وهو  
صحح غير ان الذات غاي عنهم ما نسحقه ليكون المرتبة لا تعقل دونها فكان كون المرتبة انما  
هو عن الذات بلا شك لان الذات تطالبها طلبا ذاتيا لا طلبا ينوقف على همة وقول بل عين همتها  
وقوله ما هو عين ذاتها فكون الالهة لها هو ما يكون عن ذات انطليقة من حيث انها ذات  
خليفة فهي الذات الخالقية لاذات الخلق التي هي انشاء جسمه وروحه ومع هذا فلا بد من  
وجود التسبب الثلاث لوجود التكوين عقلا في موازين العلوم وشرعا فاما في العقل فاصحاب  
الموافين يعرفون ذلك واما في الشرع فان قوله تعالى في انشاءه هو الذي هو النون  
من قولنا عين وجود ذاته تعالى وكذا ينشئه فهذا امر واحد وقوله ان ارباه صرنا وقوله  
ان نقول له كن امر ثالث فذات مريدة قل يدون علم التكوين بلا شك لا لقتله ارا لاله  
على التكوين ليقم الامن اعتبارا لله في شرعا وحسب ذلك هو انه تباح في العلوم بترتيب  
المقدمات وان كانت كل مقدمة مركبة من محمول وموضوع فلا بد ان يكون احدا للربعة  
يتكرر فيكون في المعنى ثلاثة وفي التركيب اربعة فوقع التكوين عن اربعة وهي الثلاثة  
اقوة نسبة الفردية الى الاحدية بقوة الواحد ظهرت لا كونها لم يكن الوجود عينه لما منع  
له ظهور فالوجود المنسوب الى كل محمول هو وجود الحق الا لا وجودا له ممكن لاجل اعيان  
الممكنات وقابل لظهور وهذا الوجود قد دبر ما ذكرناه في هذه التولية التي سال عنها اصحابنا ابن  
سبي ابننا محمد بن علي الترمذي في كتاب ختم الاولياء وهي هذه المسائل التي اذكرها في هذا  
الكتاب

• (السؤال الثاني والاربعون) ما فطرته هي فطرة آدم او لانسان • الجواب ان اراد فطرته  
من كونه انسانا فله جواب اومن كونه خليفة فله جواب اومن كونه خليفة راسا فله  
جواب اومن كونه لاخلقة و انسانا فله جواب ربه اعلاه سبحانه له ذا بان حواء طنا  
وليس بانسان ولا خلقه كما ورد في الخبر كنت سمعه وبصره و بين الانسية عما ذلا اجنبية و بين  
الخلافة ونا هو الامر بنفسه فاقبلت ومحال واحلا وعباس اى حيرك فيما بين لك فاستيمنت  
الاخيرة فعملت ان الامر حيرة فعين الهدى متعاقبة لفساد لقال انت وما انت وما ربيت اذ  
ربيت واكن لله ربى وما ربى الا محمد فبارى الا انه و ابن محمد فله و ابنته ثم حماته فهو ميت بين  
عمرين محو زنى وهو قوله وما ربيت وهو ابدى وهو قوله ولكن الله ربى و ابنته قوله اذ ربيت

ثابت محمد في هذه الآية مثل الآتي الذي هو الوجود الدائم بين الزمانين بين الزمان الماضي  
 وهو في عدم محض وبين الزمان المستقبل وهو عدم محض وكذلك ما وقع الحس والبصر الأعلى  
 ربي محمد صلى الله عليه وسلم لم يخله وسطا عينا بين محوين فأنشبه الآتي الذي هو عين الوجود  
 والوجود انما هو وجود الله لا وجوده فهو سبحانه الثابت الوجود في الماضي والحال  
 والمستقبل فزال عنه التقييد المتوهم فسمي باللطيف الخبير ولهذا قال الله تعالى وليس  
 المؤمن منتهى بلاه حسنا بل ما يهيمه أي قلنا هذا اختيار المؤمنين في إيمانهم سهل إلى ذلك من  
 تناقض الأمور الذي يزول إيمان من في إيمانه نقص مما يستحقه الإيمان من مرتبة الكمال  
 الذي في أعلى كل شيء خلقه فهذا الجواب عن الوجه الرابع الذي هو أصعب الوجوه قد بان  
 ما فطرته من حيث ما هو نسان فطرته العالم الكبير وما فطرته من حيث ما هو خبيثة فطرته  
 الأسماء الألهية وما فطرته من حيث ما هو انسان خليفة فطرته ذات منسوب إليها مرتبة لا تعقل  
 المرتبة دونها ولا تعقل هي دون المرتبة قال تعالى فاطر السموات والأرض وهو قوله كاتر تقرأ  
 فقتلهاهما وانظر الشق وقال تعالى فطره الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهو  
 النظر كما أنه لا تبديل لكلمات الله وهو قوله ما يبدل القول لدى أي قوله أو احدا لا تبديل  
 التبديل وقال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فالا ان والام هنا العهد أي الفطرة  
 أي فطر الله الناس عليها وقد تكرر الانب والام للناس أي جنس الفطر كلها لان الناس أي  
 هذا الانسان لما كان مجموع العالم فطرته جامعة لفطر العالم فطرة آدم جامعة فطر جميع  
 العالم فهو يعلم ربه من حيث كل علم نوع من العالم من حيث ما هو عالم ذلك النوع ربه من حيث  
 فطرته وفطرته ما ينل ربه عنه وجوده من الجلي الالهى الذي يكون له عندنا إيجاد نفسه  
 استمداد كل موجود من العالم فهو العابد بكل شرع والمسبح بكل لسان والمقابل لكل تقبل اذا  
 وفي حقيقة انما ينه وعلم نفسه فانه لا يعلم ربه الا من علم نفسه فان عجبته شيء منه عن ذلك كله  
 فهو الخاسر على نفسه وليس بانسان كامل وهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من  
 لرجال كثير ولم يكمل من انما الامم وآسية بهي بالكمال معرفتهم بهم ومعرفتهم بهم هو  
 عين معرفتهم بهم فكانت فطرة آدم عليه السلام عليه به فلم يجمع الفطر ولهذا قال سبحانه وعلم  
 آدم الاسماء كلها وكل يقفنى الاحاطة والعموم الذي يراد به في ذلك الصنف وأما الاسماء  
 الخارجة عن الحلق والنسب الالهية فلا يعلمها الا هولاء لانها لا تعلق لها بالكون وهو قوله عليه  
 السلام في عانه أو استأثر به في علم غيبك يعنى من الاسماء الالهية وان كان معقول الاسماء  
 مما يطلب الكون ولكن الكون لانها لا تكون فلا نهاية لاسمائه فوق الاشار في الموضع  
 الذي لا يبع وجوده اذ كان حصره تكوين ما لا يقناهي محالا وأما الذات من حيث هي فلا  
 اسم لها اذ ليست مثل أثر ولا معلومة لاحد ولا تم اسم يدل عليها معرى عن نسبة ولا تفكيك فان  
 الاسماء للتعريف والتمييز وهو باب ممنوع لكل ما سوى الله فلا يعلم الله الا الله فلا اسماء  
 ولنا ودارها علينا وظهورها علينا وأحكامها عندنا وغاياتها لنا وعباراتها اعنا وبداياتها منا

ولولا نالما كانت

كبايات ومايات

فلولاها ما كنا

بها بنا وما بنا

فان خفيت اقدجات || وان ظهرت لعدذات

(السؤال الثالث والاربعون) ما القطرة • الجواب النور الذي نشق به ظلمة المحككات ويرفع به القصل بين السور وفيقال هذا ليس هذا اذ قد يقال هذا عين هذا من حيث ما يقع به الاشتراك فالجدة فاطر السموات والارض وهو قوله الله نور السموات والارض والعالم كله سماها وارض ليس غير ذلك وبالنور ظهر قوله وبالخلق أنزلناه وبالخلق نزل والله مظهرها فهو نورها فظهرها المظاهر هو الله فهو فاطر السموات والارض فقطر السموات والارض به فهو فطرها والقطرة التي فطر الناس عليها اذ كلهم مولود يولد على الفطرة السبر بكم قالوا ابل فافطرهم لاعليه ولا فطرهم الا به فبه تميزت الاشياء وانفصلت وتعميت والاشياء في ظهورها الا الهى لاشي قالو جود وجوده والعبيد عبيده فهم العبيد من حيث أعيانهم وهم الحق من حيث وجودهم فاستميز وجودهم من أعيانهم الابانة التي فصلت بين العيز ووجودها وهو من أنمض ما به لخلق به علم العلماء بالله كشده عسر وزمانه يسر

(السؤال الرابع والاربعون) لم جاء بشرنا • الجواب قال تعالى ما ننزل من نوره • ان نوره لما خلقت يدي على جهة انشريف الالهى فترتبة الحال تدل على مباشرة خلقه يسره به بسبب ما يليق بجلاله فمما بشر الله اذ اليد بمعنى القدوة لا شرف فمما على من شرف عليه واليد بمعنى النعمة مثل ذلك فان النعمة والقدرة التي تحت جميع الموجودات فلا بد أن يكون قوله يدي أمر مقعول له خصوص وصف بخلاف هذين وهو المنهوم من اسان العرب الذي نزل القرآن بلغتهم فاذا قال صاحب النان انه فعل هذا يده فالمنهوم منه رفع الاربطة فكانت نسبة آدم في الجسوم الانسانية نسبة العقل الاول في العقل ولما كانت الاجسام من كبة طلبت اليدين لوجود انتر كيب ولم يذ كر ذلك في العقل الاول لكونه غير مركب فاجتمعا في رفع الاربطة وليس بعد رفع الاربطة في التكوين مع ذكر اليدين الا امر من أجله سعى بشرنا وسرت هذا الحقيقة في البشير فلم يوجد أحد منهم الا عن مباشرة أو ترى وجود عيسى عليه السلام لما نقلها الروح بشراسويا فجعله واسطة بينه تعالى وبين مريم في إيجاد عيسى نبيها على المباشرة بتوله بشراسويا وقال تعالى ولا تبشروهن وأنتم عاكفون في المساجد وبشرة الشئ ظاهره والبشرى اظهار علامة حصولها في البشارة فتوله لاني كن بالحرقن المكاف والنون بمنزلة اليدين في خلق آدم فاقام القول للشئ مقام المباشرة واقام المكاف والنون مقام اليدين واقام الواو والمذوفة لاجتماع الساكنين مقام الجماع بين اليدين في خلق آدم وأخى ذكره كما خفيت الواو من كن غير أن خفاها في كن لامر عارض وخفاء الجماع بين اليدين لاقتضاء ما عليه حقيقة القول وهو قوله ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم وهو حال الفعل لانه ليس في حدث ما سوى الله ما يعطى ذلك المشهد فلا فعل لاحد سوى الله ولا فعل عن اختيار واقع في الوجود فالاختيارات المعلومة في العلم من غير الجبر فهم الجبرورون في اختيارهم والفعل الحقيقي لا جبر فيه ولا اختيار لان لذات تنفضيه وتحقق ذنبا فباشرة لوجود المطلق الاعيان النابتة لظهور الوجود المقيسد سعى الوجود المقيد بشرا واخص به الانسان لانه اكل الموجودات خلقا وكن نوع من الموجودات ليس له ذلك السكال في الوجود

فلا انسان أتم المظاهر فاستحق اسم البشر دون غيره من الاعدان وأما قوله تعالى ما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بأذنه ما يشاء انه على عبده حكيم فسمى الحكم هنا بشرا بهذه الضروب كلها من الكلام لما يشاء من الامور الشاغلة لهن الحوق بربية الروح التي في من حيث روحانيته فان اتقى عن درجة البشرية كله الله من حيث ما كالم الارواح اذ كانت الارواح اقوى في النسبة لكونها لا تقبل التحيز والانقسام وتقبل في الصور من غير أن يكون لها اماكن وظاهر فقالها موسى نسبة واحدة من عبادتها وهي عين ذاتها والبشر من ذاتها ليست كذلك فانه على صورة العالم كله نقيه ما يقتضي المباعدة والتحيز والانقسام وهو معنى البشر وفيه ما لا يطالب ذلك وهو روحه المنفوخ فيه وعلى بشرية توجبه الابدان وظهورت الشفعية في الدين في نشأته فلا يجمع كلام الحق من كونه بشرا الا بهذه الضروب التي ذكرها او بأحدها فاذا زال في نظره عن بشرية وتفحص بشهادة روحه كله لله بما يكلم به الارواح المجردة عن المواد مثل قوله تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم ولم يوفى حتى الاعرابي فأبره حتى يجمع كلام الله وما تلا عليه غير لسان محمد صلى الله عليه وسلم فانما محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الصورة مقام الروح الامين الذي نزل بكلام الله على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى أو يرسل رسولا فيوحي بأذنه ما يشاء الله تعالى عما أمره أن يوحي به اليه فقوله الاوحيا يريد هنا الواما به لانه يعلمهم أن ربه كله حق لا يتكلم عليه الا امرأ ومن وراء حجاب يريد اسماءه اياه يحجب الحروف المقطعة والاصوات كما سمع الاعرابي القرآن المتكلم الذي هو كلام الله وحجاب الاذان ايضا من السامع أو حجاب بشرية ما طاف به بكلمه الله في الاشياء بما كالم موسى من جانب الطور واليمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يأمورني اني أنا الله فوقع الحجاب الجسدية ونعيم البقعة استغله بطلب النار الذي تقتضيه بشرية فتودى في حاجته لاقتناره اليها والله قد أخبر أن الناس فقرأوا الى الله فتسمى الله في هذه الآية باسم كل ما يقتدر اليه غيره الالهية أن يقتدر الى غيره فتجلى الله في عين صورة حاجته الماسية اليها مادامه متفاد كان في الحقيقة فقرأ الى الله والحجاب وقع بالصورة التي وقع فيها التجلي فلولا مادامه ما عرفه في مثل هذا يقع التجلي الالهي في الآخرة الذي يقع فيه الانكار وقوله انه على أي علمه بما تقتضيه المراتب التي ذكرها أو أنزلها منزلها وقوله حكيم يريد بانزال ما علمه منزلته ولوبدل الامر لما عجز عن ذلك ولكن كونه عليا حكما يقتضي بأن لا يكون الامر الا بما وقع ولما أخبرني به صلى الله عليه وسلم بهذه المراتب كلها التي تطلبها البشرية قاله وكذلك أي مثل ذلك أو حجابا اليك ورحمن أمرنا يعني الروح الامين الذي نزل به على قلبك الذي هو روح القدس أي الطاهر عن تقيد البشر به فقد علمت معنى البشر الذي أردنا أن ننبه عليه ونبينه لك بما تقتضيه هذه الاقطة باللسان العربي

(السؤال الخامس والاربعون) • بم نال آدم التقدمة على الملائكة الجواب ان الله قد بين ذلك كله بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها يعني الاسماء الالهية التي توجهت على ايجاد حقائق الاسكان ومن جملتها الاسماء الالهية التي توجهت على ايجاد حقائق الملائكة والملائكة لا تعرفها ثم اقام المسمين بهذه الاسماء وهي التجليات الالهية التي هي للاسماء

كلوا داء الصورة لا ذواخ فقال للملائكة انبتوني باسماء هؤلاء يعني الصور التي تخلق فيها الحق  
ان كنتم صادقين في قولكم ونحن نسمع بمحمد له وهل يستحقون في هذه الاسماء التي تقتضيه هذه  
التجليات التي انجلها العبادي وان كنتم صادقين في قولكم ونقدس لك ذواتنا من الجاهل بل  
فهل قد سمعتم ذواتكم لان من جهلكم به هذه التجليات وما لها من الاسماء التي بقي ان تسبحوا  
بها فقال للملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا من علمهم بالله انهم ما اضافوا التعليم الا اليه  
تعالى انك انت العليم بما لا تعلم الحكيم بترتيب الاشياء من اتيها فاعطيت هذا الخليفة ما لم  
نعطنا مما نحب عنا فلولا ان رتبة نشأته تعطى ذلك ما أعطت الحكمة ان يكون له هذا العلم الذي  
خصصته بروحه وهو بشر فقال تعالى لا دم انبتهم باسمائهم اي اسماء هؤلاء الذين عرضناهم  
عليهم فانبا آدم الملائكة باسماء تلك التجليات وكانت على عدد ما في نشأة آدم من الحقائق الالهية  
التي تقتضيها الابدان الالهية مما ليس من ذلك في غيره من الملائكة كشيء فكانت هؤلاء المسهون  
المعرضة على الملائكة تجليات الهية في صورة ما في آدم من الحقائق فارتكس علم عالم آدم كلهم  
فما علمهم آدم عليه السلام قال لهم الله تعالى الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات وهو ما علم من  
علم الغيوب والارض وهو ما في الطبيعة من الاسرار واعلم ما تبدون اي ما هو من الامور ظاهرة  
وما تنكرون اي ما تحقونه على انه باطن مستور فاعلمتكم انه امر نسي بل هو امر ظاهر لم يزل  
ثم قال لهم بعد التعليم اسجدوا لآدم سجود الملائكة لم لا علم من اجل ما علمهم فلام لا دم هنا لام  
العلل والسبب اي من اجل آدم اسجدوا لله فاسجدوا من اجل آدم سجود شكر لآلهم الله  
من العلم به وبما خلقه في آدم عليه السلام فعلموا ما لم يكونوا يعلمون فقال الله لهم انهم يكونون  
علمهم فهو واستاذهم في هذه المسئلة وبعد فما ظهرت هذا الحقيقة في احد من البشر ان في محمد  
صلى الله عليه وسلم فقال عن نفسه انه اوفى جوامع الكلم وهو قوله تعالى في حق آدم عليه  
السلام الاسماء كلها فكلها بمنزلة الجوامع والكلم بمنزلة الاسماء ونال التقدم بها وبالصور  
التي خلقه الله عليها قال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته بالثمانين ارجل الابدان  
وجعله بالخلاق على صورته وهي المثلة واعطته صورتان التقدمة حيث لا يكون ذلك لغيره من  
المخلوقات فليس فوق هذه المثلة منزلة لتخلو فلا بد ان يكون له التقدم على من سواه وكذلك  
الامر الذي اعطاه هذا التقدم على جميع الامور كلها

(السؤال السادس والاربعون) ثم عدد الاخلاق التي منحها عطاء الجواب الثمانية خاق  
وهي التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله الثمانية خلق من تخلق بواحد منها دخل الجنة  
واذا قال في الثمانية انهم على قلب آدم عليه السلام يعني في هذه الاخلاق التي منحها الله آدم  
فن كملت ثمانته من فيه قبل هذه الثمانية فمن الخلق ومن لم يكمل كمال آدم فله ثمانية على قدر  
ما اعطى من الكمال فتم الكمال والا كمل وهذه الاخلاق خارجة عن الكتاب لان الكتاب  
بمعامل بل يعطى الله اختصاصا ولا يصح التخلق به لانه لا اثر لها في المكون وانما هي اعدادات  
بانفسها لتجليات الهية على عددها لا يكون شيء من تلك التجليات الا لئلا يكون له هذه الاخلاق  
فما هي من اخلاق لا تعلق لها ان كان عليها او انصف فيها الا بالله خاصة ليس بينهما وبين المخلوقين  
نسبة اصلا فتقول النبي صلى الله عليه وسلم من تخلق بواحد منها اراد من انصف بشيء منها اي من

قامت به فان الاخلاق على اقسام ثلاثة منها اخلاق لا يمكن التصق بها الامع الكون كالمسبح  
واخلاق يتصلق بها امع الكون ومع الله كالغفور فانه يقتضى الاسترابة بتعلق المصنوع بكونه  
غيره وارتباطه بالكون واخلاق لا يتصلق بها الامع انما خاصة وهي هذه الثلاثة ولها من  
الجنات الجنة مخصوصة لا يسألها الا اهل هذه الاخلاق وتجليات الامتكون لغيرها من الجنات  
ولكن هذه الاخلاق هي اهم كالمخلوق الذي يتطبع به الانسان فان وجود الرمح من الطيب  
لا تعمل فيه من التطيب به فانه يقتضى تلك الرمح لذاته والتخلق بعمل في تحصيل الخلق وهذا  
ايضاً كذلك فالثناء على العاطب لا على من قام به فكذلك هذا الخلق اذا روي على حسنة قد  
انصف له لم يقع مناشاة عليه أصلاً وانما يقع الثناء على الخلق خاصة فكل خلق يتبعه هذه المثابة  
فهو من هذه الاخلاق الثلاثة فان الكرم خلق من اخلاق الله ولكن اذا تعلق به العبدان في  
عليه بانه كريم وكذلك الرحمة يقال فيه انه رحيم وهذه الاخلاق لا تطلق على من انصفها  
اسم فاعل جله واحدة لكن يطلق عليه اسم موصوف به او سبب ذلك انه لا تعلق لها بالكون  
الا يحكم الاسترابة كالغفور ولا يحكم الاختصاص كشديد العقاب ويصطفاً الاسم الواجب  
من عين الهة لا غير

• (السؤال السابع والاربعون) • كم خرائن الاخلاق • الجواب على عدد أصناف  
الموجودات وانما انما اصنافها غير متناهية من حيث ما هي أشخاص ومتناهية من  
حيث ما هي خرائن وما سميت خرائن ليكون الاخلاق تخرن فيها اخترافاً وجودياً وانما جعلت  
خرائن ما تنضمه من حاكم ما انصفها من الصفات التي لانها لا توجد وهي خرائن في  
خرائن وأصلها الذي ترجع اليه الجامع للكل ثلاث خرائن خزانة تحتوي على ما تنضمه  
الذوات من حيث ما هي ذوات وخرائن تحتوي على ما تنضمه الذب الموجبة للامام من  
حيث ما هي ذب وخرائن تحتوي على ما تنضمه الافعال من حيث ما هي أفعال لا من حيث  
الافعال ولا لانها لا تعلق ولا القاء عليه وكل خزانة من هذه الخرائن الثلاث تنفتح الى خرائن  
ونلك الخرائن الى خرائن وهكذا الى غير نهاية فهي تدخل تحت الكرم بوجه ولا تدخل تحت  
بوجه فما حصل منها في الوجود حصره الكرم

• (السؤال الثامن والاربعون) • ان الله مائة وسبعة عشر خاقاً ما تلك الاخلاق • الجواب  
ان هذه الاخلاق شخصية بالانبياء عليهم السلام ليس ان دونهم فيها ذوق ولكن ان دونهم  
تعريفاتهم فتشعر عن تلك التعريفات اذواق ومشارب لا يحصيها الا الله علماً وعدداً فان  
هذه الاخلاق خلق الجع الدال على التعريف والجمع الذي يتضمن التثريب والفرق الذي  
يتضمن الجمع ويظهر هذا الخلق من حضرة العزة والانباء وحكمة والكرم ومن هذه الاخلاق  
خلق النور المستور وهو من اعز المعارف اذ لا يمكن في النور ان يكون مستوراً فانه لانه  
يجزى الخجب ويهتك الاستار فاعداً المستر الذي يحجب به الا ان ذلك الخجب هو أنت كما قال  
المعارف

فانت بحجاب القلب عن سر غيبه • ولولاك لم يطلع عليه ختامه  
ومن هذه الاخلاق خلق اليسر وهو القوة وهو مخصوص بالقلوب وأصحابها وهو على مراتب







يرجع الامر كما فاعبده وتوكل عليه لا تعبد غيره فان عبده من حيث معرفته نفسه فكعبدت  
وان عبده من حيث لم تعرفه فسبقته الى المرتبة الالهية عبده وان عبده من حيث علمه من غير ظهور  
ولا ظاهر ولا ظاهر وبيل هو هو لا أنت وانت انت لا هو فهو قوله فاعبده فقد عبده تلك المعرفة  
التي ما توفى معرفة فانهم معرفة لا يشهد به رفقها فجاء من علاني نزوله ونزل في عاقبه ثم لم  
يكن واحد منهم ما لم يكن الاله الا هو والعزير الحكيم

• (الاول الحادي والخمسون) • ابن خراش في المتن • الجواب في الاختيار المتوهم المتسبب اليه  
والذي كانت مجبور في اختيارك فإين الاختيار وهو ليس مجبوراً وأمره واحد فإين الاختيار  
ولو شاء الله ما شاء وان يشأ بذهبكم وليس يعمل للحوادث بل الاعيان محل الحوادث وهو عين  
الحوادث عليها فانما يحال ظهوره ما يأتهم من ذكر من الرحمن ومن ربه من محادث والذكر  
كلامه وهو الذي حدث عندهم وكلامه علمه وعلمه ذاته فهو الذي حدث عندهم فيهم فهو خراش  
المتن والتميز ظهور ما حدث عندهم فيهم وهو لا ينفك فلا ينفك خراش المتن • وما كانت المتن  
متعددة طلب عين كل نسبيته خزانة فلهذا تعددت الخراش تعدد المتن وان كانت واحدة  
بل الله بين عليكم أن هذا لكم للايمان ان كنتم صادقين انكم مؤمنون فلهذا منتهى منتهى الهدى  
ومنتهى الايمان وجميع نعمه لظاهرة وباطنة منه • واذا كان هو عين المتن فإين الخزانة فإين العالم  
خراش المتن الالهية ففينا اختزن منه سبحانه • هو لنا باين ويحس له أين فن لا ينفك له هو نحن  
فإين انما أين لظهوره • فلهذا المكان لا تقبل المكان ودع عنك من يقول المتكبر في المكان  
كانت مكانه ونرض بين المتن • المكان • كثر متفردتين على حقيقة المتكبر لا يحل  
واحد منها وهذا من قائله توهم من أجل مذهب الاله والحقيقة هي مقرنا من أن المكان  
لا يقبل المكان فلا أين الاين لمن هو أين له وهذا كما في المظاهر الطبيعية وأما في المعاني المجردة  
عن المواد فهي المظاهر القدسية للاسماء التي لا تقبل نسب التشبيه والعلم بها أن لا علم يارود  
عن الصديق انه قال في مثل ما ذكرناه المجز عن ذلك الادوار لا تدركه ناسيب الى التميز عن  
الاين لمن لا يقبل التشبيه ولا تشبيه في العالم ولا تميز • فن الشيء لا يميز عن نفسه ولا يشبه بنفسه  
فقد تميزت الرتب وعلم ما معنى التسبب والحمد لله • أن علم عبده

• (الاول الثاني والخمسون) • ابن خراش في المتن • الجواب ذوات العمال فان أراد  
تجسد هذا لسي غزاته الخال وان أراد أين يحتزن في سيرة المتن • فان أراد ما لها من  
الخراش الالهية فغزتها الاسم الحقيقى العالم واعلم خراش هذا الذي نحن خراش لا ناس  
الهار عباداته • بل ان عالم ومعمول به فالمعمول به ليس هو مقصور في هذا الباب من هذا  
المحصل وانما مقصودنا في الاعمال من حيث نسبتها الى العاملين والعاملون ذاته عامل هو  
حق وعامل بحق وعامل هو خلق وكل لشي في العمل بحسب ما ضيف اليه • فان الله قد نسب  
الهرولة اليه وهو ضرب من السعي سرور وقد قال الله لا يعمل حتى فخرت هذا في الصحيح  
وأما في العامل الذي هو حق فالعمل بالباب جرت نفسه اليه ودعى عامله وانما عامله خاضع له  
حقيقة قول الاجر ولا بد من الاجر فيكون ان الاجر التناهي لا يعرفه فإين التناهي هذا العامل  
الذي هو حق ولا يقبل الله ورولا الخور والولدان ولا تجليات فان كان العمل فيها

يتضمن الحسن والقبح أو الاحسن ولا قبح فلا يضاف العمل الى هذا العامل من حيث ما هو  
 محكوم عليه بحسن أو قبح أو لا حسن ولا قبح بل يضاف اليه معرور عن الحكمين متى أو انبات  
 وصاحبه اكمل الناس تجميعا في الجنة ولذة وأرفعهم درجة وما لهم الجنان من حيث هذا  
 العمل سوى الجنة عدن والعمل يطلب نصيبه في جميع الجنان من حيث ما هو عمل لا غير مودبه  
 على صاحبه بل يكون له مراكبا الى كل درجة في جميع الجنان وهو المراد بقوله تعالى تتبوا من  
 الجنة حيث نشاء الى هنا وقوله فتم أجر العاملين ليس هم هؤلاء بل العاملون بحق وخلق الآن  
 يريد بقوله فتم أجر العاملين النشاء فهو لهم ثم فان لنظيرهم ونم للمدح والذم والعمل هنا حق  
 والثناء له حق ونم كلمة محمودة ومدح فيكون بهذا التأويل تمام الآية والتبوا في الجنة  
 للعمل لانه فاعمل الذي نظيره العمل وهو أنت هو الذي يتبوا من الجنة بتعبه عمله الظاهر فيه  
 ما شاء اذ الصورة الطبيعية منه تطلب النعيم المحسوس والتخيل فلهذا أبيض الجنات له يحكم  
 مشيخته بشاعة العمل الحق فخرائن هذا السعي كلها أو ارباعها او ثلثها او اوجها  
 ومخفوها ومكروها في حكم الظاهر والمنزوع عن علماء الرسوم عن ليس له كشفهم وهو  
 عند علماء الرسوم الذين لهم الكشف الا يتم في معرفة الشرائع أعني هذا الذي ظهر فيه هذا  
 العمل على هذه الصفة ما تصرف الافياح حسنة الشرع وقبلة ولكن أكثر الناس لا يعطون  
 رأيا سعي من كان عمله بحق فيقر به من هذا الاله لما هداه ناهدا له وهو من أهل اياته نصيب  
 وإياه نستعين ومن أهل الاحول ولا قوة الا بالله تنص عن ذلك الاول فكان صاحب كشف في  
 عمله لاخذ الحق بخاصيته في جميع ما يتصرف فيه فامتثلت خرائمه انفس عندنا واستعبد  
 أي حقيقة نورا خالصا نورا غير خاص ونورا غير لاطلة كانت قبله فكان معترج الاحوال  
 فلولا غاية هذا المحذور والكشف في هذا السعي لما تم له هذا السعي الذي يحصل لمن ازالة  
 ظلمته فهذان المعصيان من أصحاب الاعمال في التورق لهم أجرهم ونورهم وأمل من كان سعي  
 عمله بحق فترفع له خرائن الواجبات أعني الشرائع في العمل والترك والمنذوبات في العمل  
 والترك بمثابة نورا مشوبا بكون دون أو ارم من ذكرناهم وترفع لهم خرائن المباحات فارفعة في  
 العمل والترك الامن ترك المباح أو عمله لكونه مباحا فحق أو يلبق بهما النوع فكانت نوع من  
 وراء حجاب مثل ضوء الشمس من خلف الحجاب الرقيق فان نظر الى نصيب ذلك المباح ترك  
 محظورا أو مكروها ولم يخطر له ترك واجب أو مندوب فان نوره يكون أتم قليلا وأضوأ من النور  
 لا قول المعترض عن هذا الخطا فان خطره أن ذلك المباح يتضمن ترك مندوب أو واجب  
 يوجب على نفسه كمن يذرع صيام يوم لا بعينه فله ان شاء أن يصومه في هذا اليوم وهو صوم واجب  
 ولكن لا في هذا اليوم ولا بد فان صامه في هذا اليوم المباح له ترك الصوم فيه فقد أدى واجبا  
 فان نوره في خرائسته هذه بين النورين المتقدمين وترفع له خرائن المحظورات في العمل والترك  
 في المكروهات في العمل والترك أما خرائن المحظورات فظلمة مخصصة وأما خرائن المكروهات  
 فسدقة فان كان قد خطره في وقت المحذور الايمان بانه في محذور وكذلك في المكروه فيكون  
 خرائن المحذور بمثابة سدقة وخرائن المكروه كالاسفار والشفق وما من عامل في المؤمنين  
 أو اموالهم في الاهوال خاصة وأمل من سوى المؤمنين والموحدين فلا كلام لنا معه في هذا

الصل من حيث قصد السائل وأما من حيث سعى الأعمال فإن لكل عامل مدخل في هذا  
النصل بحسب سعيه من معطل ومشارك وكافر وباحد ومناق وماتم شئ سوى هؤلاء الخمسة  
وفي الكلام على ما هاجمهم تفصيل يطول وكل يجري في طلقه إلى أجل سمي وما منهم إلا من  
يقول أنا من الأشياء فلا بد من الرحمة فإن قالوا ليس من صفته التقييد إذ لو تقييد لم يخرج عنه  
ما لا يمكن أن يكون إلا به فمن المبالغة خروج شئ عنه فمن المبالغة تقييده فقام من تقييد هذه الرحمة  
من خرائش الوجود وما من تقييد عليه الرحمة من خرائش المآل التي ذكرناها فالكل طامع  
والطمع نوع فيه واسع أن ربك واسع المعفرة ترى هذه السعة الربانية تضيق عن شئ هي لم تضيق  
عن الممكّنات إذ كانت في الشرائع فكيف تضيق عن الممكّنات أدهى في الشرائع هو أعلم  
عن أني فيضيه بالرحمة الموجبة الصفة الموجبة فسا كتبها للذين يتقون فمن لم يتق يخصصه برحمته  
المطلقة وهي رحمة الامتنان ولا تنبسط بجمهر فهذا جواب خرائش سعى الأعمال على الإيجاز  
والبيان

• (السؤال الثالث والخمسون) • من أين تعطى الانبياء • الجواب الانبياء على نوعين انبياء  
تشرية وانبياء لا تشرية لهم وانبياء التشرية على نوعين انبياء تشرية في خاصتهم كقوله  
الامحرم اسرائيل على نفسه وانبياء تشرية في غيرهم وهم الرسل عليهم السلام أما الانبياء  
الذين هم الرسل عليهم السلام فمن حضرة الملائكة الذي هو ملك الملائكة وانبياء غير المرسلين فمن  
حضرة الاختصاص وانبياء الذين لا يوحى اليهم لروح الامين الله وسبب الصنفين  
فمن حضرة الكرم والسك من بين المسرة والرحمة وهي الجامع قاما لدائرة العظمى العامة التي  
هي النبوة المطلقة فمن اعطى من حيث اطلاقتها غير أحد ما لا يدوم الله به ربه وهو  
أيضا لا يعرف قدر ذلك لأنه لا يتأمله ضد فيها فيميز عنه وامان اعطى منهم من باب الرحمة به ونوال  
الحق بضرب من العطف عليه تعليمه فتعرف اليه وهو ارفق ثم عرفه من غيبه ما شاء ان يعرفه  
كغفر الذي قال فيه انما رحمة من عندنا وعلمنا من لنا علمنا أي رحمة ما غابنا عنه هذا العلم  
الذي نلهم به وان أراد تعالى ان اعطاه رحمة من عنده جعلها فيه ليرحمهم الله وعبادته فيكون  
في حق الغلام رحمة أن حال بينه وبين ما كان يكتسبه لو عاش من الانعام اذ قد كان طبع  
كافرا واو رحمة بالملك العاصب حتى لا يتحمل وزر غصبه تلك السفينة من هؤلاء المساكين  
فالرحمة انما تنظر من جانب الرحيم بها الامن جانب صاحب المرض فانه جاهل بما يتدبره  
كأن طيب يقطع به لصاحب الا كانه رحمة به لتسقى نفسه بالرحمة تامة من الرحيم الرحيم لم ير  
احد اعطى النبوة المطلقة التي لا تشرية في الايمان وما عرفته وهذا لا بد في ريب  
من أولياء الله ما لا احصيه عدد انفعنا اليهم وامان اعطى النبوة المقيدة بشرع الخالص  
بفتح على وجه الارض منهم اليرم أحد ولا يراهم أحد في الموافقة وهي انبشائر ان النبوة  
تقتضي انبشائر في الزمان منهم اليوم الياس وان الياس من المرسلين وادريس وعيسى  
واختلاف في الخضر بين النبوة والولاية فتقبل هو نبي وقيل ولي

• (السؤال الرابع والخمسون) • أين خرائش الهدى من الاولياء • الجواب في حضرة الحق  
من الحضرات الالهية وفي المظاهر الالهية مما رقت عليه العين أو بعض الخواص من صامت

نحدثني في صامت ثم ناطق || وعزيمون ثم كبر حواجب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الفصل اذا قال الامام سمع الله ان جده فقولوا ربنا  
والله الحمد فان الله تعالى قال على لسان عبده سمع الله ان جده فهذا من حديث الله سمع خلقه  
وقال تعالى فاجره حتى يجمع كلام الله فكلم الله الاعرابي بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هو الذي تلى عليه القرآن والقرآن كلام الله قال تعالى  
ما ياتهم من ذكر من ربهم محدث لانه حدث عندهم وان كان قد ياتي نفس الامر من حيث  
انه كلام الله وقال صلى الله عليه وسلم لم في عرائض المحدثين ان يكن في هذه الامة منهم أحد  
واريد حديثه تعالى مع أوليائه لاعم الانبياء والرسل فان الاذواق تختلف باختلاف المراتب  
فحين لا تتكلم الا في عبادتنا لم شكر عبادنا لان باب الولاية مفتوح ولهذا سأل عن خزائن  
المحدثين من الانبياء فما كمل المحدثين من فهم عن الله ما حدث به في كل شيء وهم أهل الدواع  
الناطق من الحق نأت اجابوا به فهو حديث وان اجابوا بهم فهي محادثة وان معوا حديثه فليس  
بحديث في حقهم وانما هو خطاب أو كلام واهل الحقائق ينعون المحادثة ولا ينعون المناجاة  
فان الحق لا يحدث عنده شيء فهو سبحانه لا يحدث من شأنه من عبادته ولا يحدثه منهم أحد لكن  
بناجونه ويسامرونه كالمتحدثين فهم أهل المسامرة فالعالم خزائن المحدثين من الاولياء اذا  
معوا بهم فالحديثون انزل الدرجات في مقامات الاولياء وهم عند العامة في المرتبة العليا لان  
علومهم ليست عن ذوق وانما هي علوم نقل أو فكر لا غير فاما حديث الله في الصوامت فهو عند  
الامة من علماء الروم حديث حال أي يفهم من حاله كذا وكذا حتى انه لو نطق بما نطق  
بما فهمه هذا الفاهم منه قال القوم في مثل هذا قالت الارض والودع ثم نشق في قال انزلها سألني  
من يدقني فهذا عندهم حديث حال وعليه خرجوا قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقوله  
ان اعرضنا لالمانة على السموات والارض والجبال فابن أن يحملها بالابن حال واما عند أهل  
الكشف فيهم معون نطق كل شيء من جاد ونبات وحيوان يسمعه المتدبذذ في عالم الحس لاني  
نحوه ل كما يسمع نطق المتكلم من الناس والصوت من اصحاب الصوت فهاهنا في الوجود  
صامت أصلا بل الكل ناطق بالتشاء على الله كما انه ليس عندنا في الوجود ناطق أصلا من حيث  
عبته بل كل عين سوى الله صامتة لا نطق لها الا انها لما كانت مظاهر كان النطق للتأثيرات  
الجلود نطقنا الله الذي أطاق كل شيء فالكلام في المظاهر هو الاصل والسمت في المعارض  
يعرض في حق المحبوب والسمت في الاعيان هو الاصل والكلام المسموع منها عرض يعرض  
حق المحبوب فلا يصحبال الحرف والصوت عند عنده هو لا ولنسكري الصوت والحرف عند  
أيضا عنده هو لا

هـ (السؤال الخامس والخمسون) ما الحديث الجواب ما يتفاد السامع اذا سمعه لابر به  
فذلك هو الحديث لا غير فان سمعه بربه فليس ذلك بحديث ومعنى قوله سمعه بربك قول الله تعالى  
كنت سمعه الذي يسمع به فاعلم أن وصفه بأنه سميع هو عينه لا أمر زائد واعلم أن تحقيق هذا

أن لكل اسم إلهي نسبة كلام والانسان محل لاختلاف الاحوال عليه عقلا وحسنا وذلك ان  
 الالهية تعطي ذلك لذاته قائم بالنسبة الى العالم بهذه الصفة قال تعالى يسألهم في السموات  
 والارض كل يوم هو في شأن فكل حال في الوجود فهو عين شان الهى وقد تقرر في العلم الالهى انه  
 تعالى لا يتجلى في صورة واحدة لشخصين ولا في صورة واحدة لشخص واحد مرتين وكل تجل له  
 كلام فكل الكلام بهذا الحال من ذلك التجلى هو المبرع عنه بالحديث فالحديث لا يزال أبدا غير  
 انهم الناس من بعدهم انه حديث ومن الناس من لا يعرف ذلك بل يقول نهرى كذا وكذا  
 ولا يعرف ان ذلك من حديث الحق معه في نفسه لانه حرم عين الله عنهم عن الله فيما يحب الله  
 شاطر والذين فهموا الخواطر الى أربعة اقسام فذلك التقسيم لا يقع في الحديث فان الحديث  
 حديث في كل قسم وانما المقصود معرفة في الذوات التي فهم منها ما أريد بالحديث فبما شاطر  
 شيطاني وحديث راني وقول الهى لما راده الحق قال له كن فكانت قلقة فاجابه الاسم البعيد  
 نأيتكاه الحديث الالهى في الخاطر المكنى فاجابه الاسم القريب فقلقه كما يتلقاه من الحديث  
 الالهى في الخاطر النفسى فاجابه الاسم المريد وتلقاه كما يتلقاه من الحديث الالهى في الخاطر  
 الرباني فاجابه الاسم الحفيظ وتلقاه في الخاطر كما هو من الحديث الذي لا يشعر به الارجال  
 الله فالعالم كله على طيعة لا يزل في الحديث فنور الله عنهم عنه تعالى وعرفه فذلك الحديث  
 وهو من أهل الحديث وعلم كل ما معه حديث بلا شك وان اخذت ألقابه كالسبح والمناجاة  
 والمناجاة والاشادات فالكلام كله حادث قديم حدث في الجمع قديم في الجمع فافهم

• (السؤال السادس والخمسون) • ما الرحي • الجواب ما به الاشارة النافعة من تمام العبارة  
 من غير عبارة فان العبارة تحوّل معناها الى المعنى المقصود بها وهذا سميت عبارة بخلاف الاشارة  
 التي هي الوحي قائم ذات المشار اليه والوحي هو المفهوم الاول والفهم الاول والعلم من أن  
 يكون عين الله عنهم عين الافهام عين المفهوم منه فان لم يحصل لك هذه الستة فليست صاحب  
 وحي الا ترى أن الوحي هو الدرجة والدرجة امرع مما ذكره فهذا الضرب من الكلام  
 يسمى وحيا وما كان بهذه المثابة وأنه تجل ذات الهى لهذا ورد في الخبر أن الله تعالى اذا تكلم  
 بالوحي كان له سبعة على صفوان سمعت الملائكة والملائكة تجل الرب بكذلك الجبل وهو حجاب  
 موسى ذلك كانت نظرا اليه طاعة لاهم الله فلاح له عند ذلك الجبل الامر الذي جعل الجبل  
 ذكرا فخروى سمعتا حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا اماذا قال القائل ربكم قالت الملائكة الحق  
 قالت الحقيقة وهو العلى الكبير من هذه النسبة من حيث هو شيء قال حتى ما يدبر عثره من  
 كلام الحق في نفس السامع ولا يعرف هذا الا بالماء فون يا شوقا فاجابة قائما عين الوحي الالهى  
 في العالم وهم لا يشعرون فافهم رقد يا شوقا لوحي اسرار الروح الالهى الامرى بالإيمان بما  
 يتبعه الاخبار والمطوّر عليه كل شيء اسب له في عين الوحي أيضا تناوبه يتاق في أمه  
 ذلك من اثر الوحي الالهى اليه كما ذكره ونحن اقرب اليه منك ما لا يشعرون ولا تقول ان  
 يتصل في عيلى الله اموات بل احياهم ولكن لا تشعرون وقال تعالى وأرسلنا الى النمل أن  
 اعبدوا ربكم من الجبال يوتونا ومن الشجر وما يعرشون فاولا فهمت من الله وحية ما صدر منها  
 ما صدر ولهذا لا يتصور اختلاف اذا كان الكلام وحيا فان سلطانة اقوى من أن يقاوم

وأوحىنا إلى أم موسى أن أرضعه فإذا خفت عليه فاعلمه في الميم وكذلك فعلت ولم تخاف مع  
 أن الحائلة قد أنما الفتى في الهلاك ولم تخالف ولا ترددت ولا حكمت عليها البشرية بأن القمام  
 في الميم في نابوت من اخطر الاشياء فدل على أن الوحي اقوى سلطانا في نفس موسى اليه من طبعه  
 الذي هو عين نفسه قال تعالى ونحن اقرب اليه عنكم ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وجبل  
 الوريد من ذاته فبأنهم الاول اذا زعمت أن الله أوحى اليه فاطر نفسه في التردد والاختلاف فان  
 وجدت لذلك اثر تدبر او تفصيل او تفكير فليس صاحب وحي فان حكم عليك واهلك واهلك  
 وحال بينك وبين نفسك وتدبرك وأمضى حكمه فيك فذلك هو الوحي وانت عند ذلك  
 صاحب وحي وعانت عند ذلك أن وفقتك وعلمت منك أن تلقى من تقول انه دونك من حيوان  
 ونبت وجد فان كل ما سوى مجموع الانسان مفلور على الله باله الامم وع الانس والجان  
 فانه من حيث تفصيله مفلور على العلم باق كسائر ما سواه من المخلوقات من ملك ونبت  
 وحيوان وجسد من شيء في نفسه من شعر وجلد ولحم وعصب ودم وروح ونفس وظفر وناب  
 الارواح عالم بالله تعالى بالطرة بالوحي الذي تجلي له فيه وهو من حيث مجموعيته وما لجميته من  
 الحكم جاهل بالله حتى ينظر ويفكر ويرجع الى نفسه فيعلم أن له صانعا صنعه وخالقا خلقه  
 فلما سمعه الله نطقا لمده أوريدا ولسانه ووجهه لسمعه ناطقا بعرفته به مسببا لجلاله ومقدسا  
 يوم تشهد عليهم السجدة الآية وقالوا لجلودهم شهدتم علينا قالوا اناس من حيث تفصيله عالم  
 بالله تعالى ومن حيث جسامته جاهل بالله حتى يعلم أي يعلم ما في تفصيله فهو العالم بالجاهل فلا تعلم  
 نفس ما خفي لهم من قرة عين قالوا ان من حيث تفصيله صاحب وحي ومن حيث جسامته  
 لا يكون في كل وقت صاحب وحي

هـ (الاول السابع والخمسون) ما ترق بين النبيين والمحدثين من الجواب التكليف فان  
 السجدة لا بد فيها من علم التكليف لا التكليف في حديث المحدثين بجملة رؤسها هذا أن اراد  
 انبياء الشرائع فان اراد أصحاب النبوة المطابقة المحدثون أصحاب جوامعهم قال النبي الذي لا شرع  
 له فيما يوحى اليه به هو رؤس الاولياء وجامع المقامات مقامات ما تنصيه الامعاء الالهية بما  
 لا شرع فيه من شرائع انبياء اقترى مع الذين يأخذون بواطة رواح الامم من عين الملك  
 والمحدث الله سوى الحديث وما ينتج من الاحوال والاعمال والمقامات فكل في محادث  
 وما كل محدث في رؤسهم انبياء الاولياء واما الانبياء الذين لهم الشرائع فلا بد من تنزل  
 لا راح على قلوبهم بالامر والنهي وما عد ما ينزل به من الامر والنهي من العلوم الالهية  
 والاختيارات من الكوائن والامور الغائبة فذلك خارج عن بقوة الشرائع وعرض الاحوال  
 لا انبياء على العدم يرسله المحدث فان ظهر من أصحاب النبوة المطابقة حكم من الاحكام  
 المداومة من انبياء الشرائع من قتل او اعدام او فعل من الافعال ينقض حكم شرع الزمن  
 المقتر فاعلم أن هذا النبي الذي ما له شرع امير ذلك من شرع نزل اليه وخطوبه ببل لا يزال  
 ناهي الرسول قد شرع له ما شرع واما ما اتفق الله اخبر با شرع رسول قد شرع له عالم بشرع  
 رسول آخر وحكمه في هذا الرسول يعارض حكم الرسول الآخر اذا اجتمع هذا الشخص  
 الذي هو بهذه المنايا مع رسول من الرسل كالخضر مع موسى عليه السلام فحكم في قتل الغلام

بما حكموا وانكر عليه موسى قبل نفس زكية في ظاهر الشرع بغير تقصير مما يكن ذلك حكمه  
في شرعه فقال له لقد حدثت شيئا انكرا اي شكرت شرعي وقال له انظر ما فعلت من امرى بموسى  
في كل ما جرى منه فكان انظر في حكمه على شرع رسول في موسى لحكمكم بما حكم به ما  
يقضيه شرع الرسول الذي اتبعه ومن شرع ذلك الرسول حكم الشخص بعله في حكم بعه  
في الاسلام انه كافر فلم يكن حكم انظر فيه من حيث انه صاحب شرع بمنزل وانما حكم به  
مثل حكم القاضي عندنا بشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعل هذا الخلقه در الاحكام  
من انبياء الاولياء فان قيل هذا يجوز في زمان وجود الرسل صلى الله عليهم وسلم واليوم فقامت  
الاشرع واحد فهل يتصور ان يحكمكم انبياء الاولياء بما يخالف شرع محمد صلى الله عليه وسلم  
فلنا انهم فاما قوا لافانه لا يجوز ان يحكمكم برأيه واما قوا انهم فانه يجوز لانهم اني ان يحكمكم بما  
يخالف حكم الحق وكلاما شرع محمد صلى الله عليه وسلم فانه قرر الحكمين بخلاف شرعه  
بشرعه فانما انفق أن يخبر انبياء الاولياء بما يعلم الحق من احكام شرع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم او يثبت دون الرسول فيضربهم بالحكم في امرى بخلافه احدوا الثاني ومالوا وادبو  
حينئذ خديث ورواه عندهم من طريق النقل فوقت عليه نبياء الاولياء وعلمت من  
طريقها الذي ذكرناه أن شرع محمد يخالف هذا الحكم وان ذلك الحديث في نفس الامر ليس  
بصحيح وجب عليهم امضاء الحكم بخلافه ضرورة كما يجب على صاحب النظر ان يفتهم له دليل  
على صحة ذلك الحديث وقام غيره دليل على صحته وكلاما قد وفي الاجتهاد حقه فيصر على كل  
واحد من المذهبين أن يخالف ما ثبت عند كل ذلك شرع واحد فدل هذا يظهر من انبياء  
الاولياء بتعريف الله انه شرع هذا الرسول فيتحمل الاجتناب فيه أنه يدي الوقت وان يفتح  
بذلك شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكفره وقدر باخذ كثير اشراف زمانه وذاك من علماء  
وقتها فحينئذ هم لانهم ما قام عندهم دليل على صدق هذه الطائفة وهم شاطبون غلبة  
الظنون وهؤلاء عالمون بالاحكام غير ظانين بحمد الله فلو وقوا الفلح حقه لسألوه حاله كما لم  
الشافعي للمالكى حكمه ولا يناقضه اذا حكم به الحاكم غير أنهم رضوا الله عنهم لو فتحوا هذا  
الباب على تنوعهم لدخل الخلل في الدين من المذهب صاحب الغرض قد توه وقالوا ان الصادق  
من هؤلاء لا يضرب سدنا هذا الباب ونعم ما فعلوه ونحن لم لهم ذلك ونصوبهم فيه ولحكمهم  
بالاجراء التام عند الله ولكن اذا لم يقطعوا بان ذلك مخالفي في مخالفتهم فان قطعوا فاعذر لهم  
فان اقل الاحوال أن ينزلوهم منزلة اهل الكتاب لانه قد هم ولا تكذبهم فانه عادل لهم دليل على  
صدقهم ولا كذبهم بل ينجي ان يجروا عليهم الحكم الذي ثبت عندهم مع وجود انبياء لهم  
فيما ادعوه فان صدقوا فلهم وان كذبوا فعلمهم فلي هذا تجري الاحكام من انبياء الاولياء  
ذاتهم ارباب شرائع بل اتباع ولا بد ولا سيما في هذا الزمان اني ظهرت فيه در محمد صلى الله  
عليه وسلم والحدوثون ليس لهم هذه الرتبة بل رتبهم الحديث لا غيرهم فانظر في كل شيء  
آخذون من عين كل شيء من كون كل شيء مظهر حق غير أنهم لا يتعدون حدود الله جل جلاله فان  
صدر منهم ما هو في الطاهر تعدل من حدود الله جل جلاله فذلك الحد هو بالنسبة اليك حدودا بالنسبة  
اليه مباح لانه محبة فيه وانت لاتعلم وهو على بينة من ربه في ذلك فمالي في شر ما من هذه صفته فان

عن قيل له اعمل ما تشاء فاعمل الاجابة عليه فاعمل على جهة الوعيد مثل اعملوا ما تشاء  
الآية فهذا وعيد وانما لو تافين قيل فاعمل ما تشاء فقد عرفت ذلك فعمل على كشف وتحقيق  
فهذا اُثبت في شرعنا بذلك فاعمل الحديث ايضا لهم في مثل هذا قدم ولكن ليس هم مخصوصين  
به بل يشتركهم فيه من ليس به تثنى من الاولياء وقد عرفت حقيقة الحديثين فيما قبل وصحة التبيين  
فقف عند ذلك والله يدى من يشاء الى صراط مستقيم

• (السؤال الثامن والخمسون) • واين مكانهم منهم • الجواب مكان التابع من التبوع وهو  
الشي على الاثر قال شيخنا محمد بن قائد رأيت في دخول عليه أثر قدم أماى فغرت ففعل لي هذه  
قدم نيك فمكن ما بي فاعلم ان هذه الدولة الحمدية جامعة لاقدام النبيين والمرسلين عليهم السلام  
فاى ولى رأى قدما امامه فذلك قدم النبي الذي هو له وارث • وأما قدم محمد صلى الله عليه وسلم فلا  
بطا أثره أسد صلى الله عليه وسلم كالا يكون أحد على قلبه فالقدم التي رآها محمد بن قائد ما رآها  
كل من رآها فذلك قدم النبي الذي هو له وارث ولكن من حيث ما هو محمدى لا غير وله هذا قيل  
له هذا قدم نيك ولم يقل له هذا قدم محمد صلى الله عليه وسلم فان كان الشيخ فهم منه ماذ كزناه  
فهو من أهل الحديث والكمال وان كان فهم منه قدم محمد صلى الله عليه وسلم فذلك مدع  
أصاب عينه فهمه • ولهذا قال السائل أين مكانهم منهم ولم يقل منه والمكان هنا يعنى به المكافة  
• وحكى عن عبد القادر الجيلي انه قال حين قيل له ما قاله • ذا الشيخ كنت في الخدع ومن  
عندى خرجت له التواله يعنى التلعة التي أعطيت له لانه سئل عنه فقال ما رأيت به في الحضرة  
فقبل ذلك لعبد القادر رضى الله عنه فذلك قال كنت في الخدع وسمى التواله وكان كما قال في  
الخدع ولم يسم المكان صوابا وعينه بهذا الاسم ليعلم بخداع الله محمد بن قائد حيث حكم بانه  
ما رأى عبد القادر في الحضرة في معرض النقاسة عليه فان حضرة محمد بن قائد في هذه الواقعة  
هى حضرة التي تختص به من حيث معرفته بربه لا حضرة الحق من حيث ما يعرفه عبد القادر  
أو غيره من الاكابر • فترحمه مقام عبد القادر خذ اعانافهم ذلك عبد القادر فقال كنت في  
الخدع وقوله ان من عنده خرجت التواله يدل على ان عبد القادر كان شيخه في تلك الحضرة  
وعلى يديه استفادها وجهل ذلك محمد بن قائد فان الريال في ذلك الوقت كانوا تحت قهر عبد  
القادر فيما يحكى لانهم احواله واحوالهم • وكان يقول هذا عن نفسه قبل له حاله فان شاهده  
يشهد له بصديق دعواه فانه كان صاحب حال مؤثر بانية مقد حيايه لم يكن صاحب مقام وما  
انتقل الى حال أبي السعد وان كان تلميذه الا عند موته وحى الحال الكبرى وكانت هذه الحال  
مستحبة لابي السعد وطول حياته فكان عبد المحض المتشب عبوديته ربوبية فاعلم ذلك ثم تعلم  
ان مكان كل واحد من فيه الذي هو وارثه انما مكانه منه على الحال الذي اقره لطريقه فانه  
ذيرث احد نيا على الكمال اذ لو ورثه على الكمال لكان رسولا مثله او نبيا شريفة تخصصه يأخذ  
عن باخضه عنه وليس الامر كذلك الآن الروح الذي يلقى على ذلك النبي ما يوحى به البسه بما  
ررته فيه هذا الرجل قد عرفت منه رقيقة ملكة اقلب هذا الرجل الوارث في صورته المشوبة  
في ظاهرها بصورة ذلك الملك وتسمى تلك الروحانية باسم ذلك الملك ونحاطب هذا الوارث  
ويحاطبها بقدر حاله ونطلق على تلك الرقيقة اسم ذلك الروح • وبما بعض الورثة يتفيل أنه



عين الروح الذي كان على ذلك النبي أو أن الروح عينه والصورة مختلفة وليس الامر كذلك والخطاب من حيث الصورة لا من حيث الروح وتبين المرتبة بالصورة معرفة الانسان بنفسه وصيرته لا تعلم الامن الصورة ومن هنا يتجلى من لا يمكن له في المعارف الالهية ذوقا انه نبي أو قد فالدرجة انبياء السرائع ولهذا قال بعض السادة من رجال الله جعلت الله محذرا صوفيا ولا جعلت صوفيا محذرا فان الغالب أن يكون بحكم الاصل المتقدم الآن يصعب الله معرفة المكان الذي لنا من الاقيام واجب علينا العلم به لئلا نكون من ليس عليه في ذلك ولا سيما والله يقول ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء مكارا رسولا ولو كان رجالا لفهموا صورة ملك لا لبس المطلوب الذي هو صورة علمهم ليعلم أنه ما في عليهم الا منهم فاجنوا الاثم والعصاة هذا هو الحق

(السؤال التاسع والخمسون) • أين سائر الاولياء • الجواب في النور خلف حجاب السجيات الوجهية من الانوار والظلم في نور مجتزج بينهما كصور الامصار وهو السدقة وأما المؤمنون فانهم في النور والعام المبطن في ظلم الجب ومنه تخلص الاولياء الى هذا النور وهو النور المجتزج والا كابر آخرتهم انوار السجيات ونواصير الاكابر آخرتهم نور البصر فالاولياء لا يتجاوز علمهم الصفات الذاتية من حيث ما هي مذوبة الى الحق الموصوف بهم الامن حيث ما دلت عليهم ادلة الالهيّة فمعرفة نور الله من الله ويعرفون الله بالله ومنهم يعرفون الله من العالم وأما العالم فلا يعرف من نفسه الا ككبر الرجال الذين لا يعرفون الا شيئا والحق انهم لو مات الامن نفوسهم وأعيانهم فلا يتخذون دليلا على الشيء والله لهم سوى نفس ذلك المعلوم وذلك لا يرتفع المناسبة لسريان الاحدية في كل معلوم فكيف لا لا مناسبة بين الله وبين خلقه كذلك لا مناسبة بين أعيان العالم والمظاهر فلا يعرفون شيئا سوى الله ولا معلوما غير الله وسائر الاولياء ما لهم هذه المرتبة وكيف يعرف الشيء بغيره ولا يتجلى الدليل والمدلول فان أحدهما اذا انتهى بوجوده الى آخر جهات المناسبة المتخيلة فذلك المدلول انما عرفته حين ظهر لك بنفسه وأما حين تظنرك في الدليل على زعمك فلا تعلم لك الا بذات الدليل لان ذاته عرفت بذايته لا بما جعلته دليلا عليه فان المدلول في حين علمك بالدليل است بعالم به فهذا الذي جعل الاكابر الرجال لا يتخذون آخر الامر وانما يتخذون كل أمر لنفسه وعينه فيعلمون هو لا الله والله والعالم بالعالم والادعاء بالاسماء فلا يفكر لهم في استنباط معنى كمال سائر الاولياء فلهذا تشهد الدائم فأيضا سائر الارباب في الادلة فلا يشهدون مدلول لا يبدأ به في هذا جرت احكامهم وأما أعيانهم في القيامة فهم الذين لا يخافون ولا يحزنون ولا يحزنهم الفزع الا كبر لانهم ما لهم تبع وهم في أنفسهم آمنون فتعقبهم الانبياء في ذلك الموطن خاصة وأما انبياءهم في الكسبية والزور والاعظم فلهم الكراسي على الله عدون والمبار والاسرة والمراتب غيرهم وان كان من حيث هم رسل وانبياء ومؤمنون وأما الاكابر في العلم بالله فان لهم قوة على التحول في الرقايا كتحول الصلي في الصور فيبعثون لكل تجل في صورة رقيقة صورته من ذواتهم فتشاهد ما يشاهد ما أهل الجمع وهم في تلك الحال في صورهم بنحو صورهم في صور أجسامهم الطبيعية

ومع الله من حيث كونه إحدى الذات صفاتهم وفي الكتيب عند الرؤية برزاقهم المعنوية  
التي أوجدوها الصور والتجلى ومن سواهم طاعتهم إذا كانوا في الجنان لا يكونون في الكتيب  
وإذا كانوا في الكتيب لا يكونون في الجنان فتقدمهم جوارهم وولادتهم وكبر القوم  
لا تقدمهم شيء من ما كنهم فهو لا يلبسهم ملكوت ملكهم

(السؤال الستون) ما خوض الوقوف الجواب دخول بعضهم في بعض طلبا لفضل  
معامليهم من شد ذلك اليوم وكره لهم الخائض في طلب من يشغله ومنهم الخائض في طلب  
من يشكرهم عليه لينتقد من هول ذلك اليوم ومنهم الخائض في طلب من يشده ومنهم الخائض  
في طلب انفسهم لطلب القصاص ومنهم الخائض ليعتق ويستتر من خصمه ومنهم الخائض  
ليسترجع من معارفه وعلى هذا التمام كان يعمل شيخنا أبو عمران وموسى بن عمران المير على  
قلت له بما لم تقال من مآثره فقال وبما لا كونه خائضا فاسقى من معارفه فإذا لم يكن  
اعرفه كان على بعض الحال ومنهم الخائض ليعرف بغيره بما هو فيه من الحكمة عنده ليقبض  
بهم الكفار وأمثال هذا هو خوض الوقوف إذا تأملت وأما الطائفة التي كانت تخوض في  
آيات الله وكانوا يستبزون فإن الله يخوض بهم في غموات أعمالهم كما كانوا في الدنيا في  
خوضهم بلعبون يكونون في الآخرة في خوضهم يحزنون ان الذين أجروا كانوا من الذين  
آمنوا يصحكون وإذا مروا بهم يتغامضون وإذا اتواهم انقلبوا على أركانهم وإذا داروا بهم  
قالوا ان هؤلاء لضالون فهذا خوضهم في الدنيا وما أروا عليهم حافظين في يوم الذين آمنوا من  
الكفار يصحكون الصورة الصورة فهذا خوضهم في الوقوف قال تعالى يوصيناو بصدقناو  
هذه صفته وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره  
وقال تعالى فلا تعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا منهم وهم  
هم هذه المتابعة وان لم تقض معهم قال تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها أبا عبادي ان  
أرضي واسعة فأياي فاعبدون فهو لا في الوقوف يخاض بهم حيث يكرهون كما خاضوا هنا  
حيث يكره الحق منهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(السؤال الحادي والستون) كيف صار أمره كبح البصر الجواب الضعيف أمره يعود  
على الوقوف ناعلم أن الكيفيات لا تقال ولكن يقال بضر من التشبيه فإن أمره واحدة أي  
ثلة واحدة مثل لمح البصر فإن اللوحة الواحدة من البصر تم جميع أحكام المرتبات من حيث  
الرق من ذلك المثلثات جميع ما يحتوي عليه مما أدركه البصر في تلك اللوحة من الذوات  
والاعراض التسعة بها من الأكوان والألوان وفي العبادات كل معل والمخلق كله مصل من  
حيث هي نتائج ربه في الآن الواحد كذلك أمره في الوقوف مع كون ذلك بالمقدار الزماني  
تسعين ألف سنة من أيام الدنيا و يوم ذي المعارج ويوم الرب من يوم ذي المعارج مثل نصف  
خمس الخمس فالأيام وان اختلفت مقاديرها وعددها باليوم الشخصي فإن أمر الله فيها مثل لمح  
البصر لا لفهم والتوصل بل وبما هو في تلك الأقل من هذا المقدار بل مقداره الزمان القدر  
المشهور الذي هو يوم الشأن والشأن بالنظر إلى الحق واحده منه وبالنظر إلى قوايل العالم كله  
شؤون لولا الوجود الذي حصره قلنا انها لانها مآلها فانظر الحكم الواحد من العالم كم كيف

تعدد وعظم بحيث لا يحصى أن يحصره عدد من حيث العالم وانما يحصى من احاط بكل شيء  
علما واحصى كل شيء عددا فكما سارت المسكونة المسنة كيوم واحد وفي يوم واحد كذلك  
صار امره ككل بالبصر وبسبب ذلك ان الذي يصدر عنه الامر لا يتقيد به في كل امور بحيث  
امر فينقذ الامر بحكمه دفعة واحدة وهذا اذا لم يصدق في المحدثات وجود هذه السحرة فما  
ظننت بالامر الحق فان الله وامحكمه في كل شيء من العالم الطبيعي أسرع من لمح البصر وهو  
واحد كالانسان الواحد وكذلك الروح الامري في العقول وفي الاجسام الطبيعية فكل هذا  
لا يستبعد الامن لاعلمه بالامور والحقائق والاسماء وان عاد الضمير في سؤاله من امره على  
الضمير المذكور في سورة القدر وما امرنا الا واحدة ككل بالبصر وهو الذي ارادوا الله اعلم مع  
انه يسوغ ان يعود على الوقوف على الخوض فان الزمان الواحد يصحح الخاضعين في خوضهم  
واقه الهادي من يشاء الى الحق

(السؤال الثاني والستون) ما امر الساعة الا ككل البصر أو هو الحرب • الجواب سميت  
الساعة ساعة لانها تنجي اليها قطع هذه الأزمان لا يقطع المسافات وبقطع الانفس من مات  
قد وصلت اليه ساعة وقامت قيامته الى يوم الساعة الكبرى التي هي ساعات الانفس  
كالسنة لجموع الايام التي تعينها الفصول باختلاف احكامها فامر الساعة وثانها في العالم  
أقرب من لمح البصر فان عين وصولها عين حكمها وعين حكمها عين تقوذا الحكم في المحكوم  
عليهم وعين تقوذا عين عقابه وعين عقابه عين عارة الدارين فزين في الجنة وفريق في السعير ولا  
يعرف هذا القرب الامن عرف قدرة الله في وجود الخيال في العالم الطبيعي وما يبعده العالم به  
من الامور الواحدة في النفس القرد والطرفة ثم يرى اثر ذلك في الحس بعين الخيال فيعرف هذا  
القرب وتضاعف السنين في الزمن القليل من زمان الحياة الدنيا ومن وقته على حكاية  
الجوهري رأى يهابا وهو من هذا الباب فان قلت وما حكاية الجوهري قلنا ذكر عن نفسه انه  
خرج الجاهليين من بيته الى القرن وكانت عليه جناية فجاء الى شط النيل ليقتل فرأى وهو في  
الماء مثل ما يرى التام كانه في بغداد وقد تزوج وآطام مع المرأة ست سنين وأولدها اولاد اناجب  
عني عددهم ثم رد الى نفسه وهو في الماء ففرغ من غسله وخرج ولبس ثيابه ورجا الى القرد  
وأخذ الخبز ورجا الى بيته واخبر أهله بما ابصر في واقعة فلما كان بعد أشهر جاءت تلك المرأة التي  
رأى انه تزوجها في الواقعة فتسأل عن داره فلما اجتمعت به عرفها وعرف الاولاد وما أنكرهم  
وقبل لها من تزوج بك قالت من ست سنين وهو لا أولاد مني فخرج في الحس ما وقع في الخيال  
وهذه من مسائل ذي الثون المصري الستة التي فيها الامور في الله تعالى في العالم خلقها  
مختلفة الاحكام كاختلاف حكم العقل في العلم من حكم البصر من حكم السمع من حكم  
الطعم وغير ذلك من القوى التي في عانة الناس فاخص الله وليا من يتولى الامور هذه الاحكام  
ولا يشكرها الا جاهل بما ينبغي للجناب الالهى من الاقتدار وقمع عراج رول الله صلى الله عليه  
وسلم فانه كفاية في هذا الباب مع بعد هذه المسافات التي قطعها في الزمان القليل

(السؤال الثالث والستون) ما كلام الله تعالى لامة أهل الوقوف • الجواب يقول له  
ما يشتم به فيتم في اصماع السامعين ذلك مختلفا باختلاف أحوالهم فمختلف أحوالهم باصماعهم

ولفتشف اسماعهم بحسب أحوالهم في الوقوف ولا يحصل في جمع واحد منهم ما يحصل في جمع  
الآخر وهو السؤال عن النفس التي بعض فيه ولا يكون هذا الكلام إلا لاهل الوقوف  
خاصة الذين هم في هول ذلك اليوم واما المتصرفون فيه كالانبياء والرسل والمعلمين اليهم  
وكالمستريحين من اهل المنابر الذين لا يهزئهم الفرع الاكبر وكلمة اثنين في سرادات الجلال  
خاف بحباب الانس فهو لا كلهم واما لهم ما هم من اهل الوقوف فاهل الوقوف هم الذين  
يتقنرون بحكم الله فيهم فيحيونه من هذا الكلام بعائهم كل واحد منهم

هـ (السؤال الرابع والستون) • ما كلامه للموسدين • الجواب يقول لهم فبماذا اودعوني  
وبماذا اودعوني وما الذي اقتضى انكم توحيدوني فان كنتم وحدوني في المظاهر فانه القائلون  
بالحلول والقائلون بالحلول غير موسدين لانهم ابتغوا امرين حالاً ومثلاً وان كنتم وحدوني  
في الذات دون الصفات والافعال فلو اودعوني فان القول لا يبلغ اليها وان لم يجر من عند عفا  
جاءكم به وان كنتم وحدوني في الالهية بمقتضى هذه الصفات الفعلية والذاتية من كونها  
عيناً واحدة مختلفة النسب فبماذا اودعوني هل يقولوا لكم ابي فكيفما كان فلو اودعوني  
لان واحدنا يبقى ما هي بتوحيد موحد لا يقول لكم ولا يقاتن توحيدكم كما ياتي به توحيد  
لا توحيدكم ولا يقول لكم كيف يحكم على باهر من خلقته ونسبته وبهذه ان دعيت توحيد ياتي  
وجهه كان ابي وجهه كان فاما الذي اقتضى لكم توحيدى فان كان اقتضاء وجودكم  
فانتم تحت حكم ما اقتضاء منكم فقد خرجتم عن فائ التوحيد وان كان اقتضاء امرى  
فامرى ما هو غيرى فعلى يدى من وصاكم ان رايتموه منى ففى الذى رآه منكم وان لم تروه منى  
فان التوحيد باها الموحدون كيف يصح لكم هذا المقام وانتم المظاهر اعمى واما المظاهر  
واظهار ناقض الهوية فان التوحيد لا توحيد فى المعلومات فان المعلومات انا واعيانكم  
والهالات والنسب فلا توحيد فى المعلومات فان قامت فى الوجود فلا توحيد فى الوجود عين كل  
شئ واختلاف المظاهر يدل على اختلاف وجود الظاهر فتنسب عالم ما هي نسبة جاهل ولا نسبة  
متعلم فان التوحيد قائم المعلومات والموجودات فان قلتم لا معلوم ولا مجهول ولا موجود  
ولامعدهم وهو عين التوحيد قلنا بنفس ما علمت ان فى تقسيم المعلومات من يتقيد بهذا الوصف  
فقد دخل تحت قسم المعلومات فان التوحيد باها الموحدون استندوا كوا الغلط فقام  
الا الله وما تم رواء فان التوحيد فان التوحيد المطلوب هو التوحيد فى عين الكثرة قلنا  
فذلك توحيد الجميع فان التوحيد فان التوحيد لا يضاف ولا يضاف اليه استغفروا اها  
الموحدون للجواب عن هذا الكلام اذا وقع السؤال فان كل اهل الشريعة لا يفرهم حقيقة  
ما قالوا ذلك لانهم لو غفرهم ما قالوا بالشريك فاشاهدوا الامر على ما هو عليه فان قلتم ان  
جاءهم الشفاء وهم بهذه المثابة وان علم المغفرة فى حقهم شاء علم قلنا لانهم عينوا الشريك  
فاشفاهم توحيد التعيين فلو لم يعينوا السعدوا ولكن هم ارحى من الموحدين الدرجة العلم  
جعلنا الله من وحده بتوحيد نفسه جل وعلا

هـ (السؤال الخامس والستون) • ما كلامه للرسل • الجواب ما قاله تعالى يوم يجمع الله  
الرسل فيقول ماذا اُجبتم قالوا لا علم لنا فعلموا انهم الموجهوا دعوا الى الله اعمهم مظاهرا

وباطن الدعوة واحدة فلو كانوا الظواهر لم يكن قولهم لاعلم لتجاوزا ومن هنالم يصح جميع  
فروع أحكام الشريعة من المذاق لانه ما يجلب يباطنه دعوة بمثل ما يجلب بظاهره ورحمت  
فروع أحكام الشريعة من العاصي المؤمن يباطنه فعلنا أن المقصود للشرع الباطن ولكن  
بشرط مخصوص وهو أن يتم الايمان بجميع فروع الاحكام وأصولها فان آمن ببعض وكفر  
ببعض فلا يعتبر بمثل ذلك الايمان في حقه وهو الكافر حقا فنقول الله للرسول ماذا أجبته هو  
بالنسبة لما إذا كان كلامه لهم في حق ما كلفهم به من الدعوة اليه فان أراد السائل ما كلامه  
للرسول فيم يختص بذواتهم من كونهم عبيد امقر بين فيكلمهم بما يكلمهم به المقر بين من عباده  
فكلامه للرسول المقر بين فيمن اعتقدتم القرية هل اعتقدتم أن اقترابكم اليها والى سعادتك  
والى معرفة ذواتكم والى معرفتي فان اعتقدتم اقترابكم اليها فقد صدقوني وألا صدقوني  
فهذا الانسان الذي أذكره في هذا الفصل انما هو كلام الحق لمن دعا الى الله على بصيرة  
كما قال ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني فهذا الانسان من اتبعه في دعوته الى الله ياتيه عنه  
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله على بصيرة من حيث اتباعه لانهم ورتبه وانما  
قلنا هذا لان كلامه للرسول لا يعرفه الا الرسول ولا ذوق لنا فيه ولوعرفناه به ما عرفناه ولوعرفناه  
لكنارسلنا مثلهم ولا حظ لنا في رسالتهم ولا في نبوتهم وكلامنا لا يكون الا عن ذوق فاجابوا  
عن هذا السؤال اذا أراد الرسول ترك الجواب فاردنا أن نقيدها بما في أن نتكلم في كلامه  
نصلى للرسول الذين هم الورثة لرسول الله لندعوا الى الله على بصيرة وشاركونا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله على بصيرة ينه ويمن اتبعه فاعلموا من أين نتكلم وفيمن  
نتكلم ومن أين نرجع الى ما كآبسيه فيقول الله فقد صدقوني وألا صدقوني فنقول هذا  
الذي تقره لسان العلم وأنت خاطبنا بالان الايمان فاما منافقت من تقرب الى الله اقتربت  
اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت منه باعافا فقد نال الاجدك فان حدثت نفسك  
بنا وحده قد ابلت والاقن أين لنا أن نحدد ذاتنا فكيف أن نحددك وجعلت الايمان بما  
ذكرته قرية اليك فهذا كلامك ولسان الايمان ونحن لا يرام لنا على أن نقول ما قلناه عن  
نفسك فيقول صدقتم هذا الانسان الايمان فتقول طائفة منهم اقتربتنا الى سعادتنا فيقول  
سعادتكم فائمة بكم وما برحت معكم في سال طلبكم القرية اليها فان لم تعملوا ذلك فقد جعلتم  
وان علمتموه فاصدقتم اذا فلا قرية فان قالت طائفة انما اعتقدنا القرية الى معرفة ذواتنا  
فيقول لهم الشيء لا يبجل نفسه لكنه لا يعرف أنه يعرف نفسه لان معرفة الشهود بحجب عن  
معرفة المشهود فطلبكم القرية من معرفة ما هو معروف لا يصح فان قالت طائفة ولا بد أن نقول  
انما اعتقدنا القرية من معرفتك فيقول لهم كيف يعرف من ليس كشله شيء قالوا كان شيئا  
يلهم ما الشبهة فيقع التماثل فما اذا فلا شبهة له فليس هو شيئا ولا هو لشيء فان لا شيء صفة  
المعروف فيما له المعلوم في أنه لا شيء وهو لا يماثل فهو ليس مثله شيء وليس مثله لا شيء ومن هو  
بهذه المثابة كيف يعرف فبطل اقترابكم الى معرفتي فبطل أن يكون أحدكم من المقر بين  
فقولون لاعلم لنا الا ما علمنا انما أنت العالم الحكيم فيقول أنت رسول وحشية الرسول أن  
يكونوا بين مرسل ومرسل اليه وهم حاملون اليه رسالته ليعلم بحكم ما تنصيه تلك الرسالة

فالسؤال لما كانت معرفته اليينية كان أقرب من المرسل اليهم الى الاسم الذي انتمسكوا كان  
المرسل اليهم أقرب الى الاسم القابل للمساواة الرسول من الرسول فالكل من المقربين فان  
لم يقبلوا الرسالة كان الرسول من المقربين وكان المرسل اليهم فهو متعقبن بالقرية فكانوا من  
المعدين

هـ (السؤال السادس والستون) هـ الى أين يا ورون يوم القيامة من العرصة هـ الجواب الى ساق  
العرش ويوم القيامة له مواطن كثيرة فالرسول يا ورون يوم القيامة من العرصة في كل موطن  
الى الموضع الذي يكون فيه تجلج الحكم الالهى الذى يليق بذلك الموطن فوطن السؤال ووطن  
للموازين ووطن لاخذ الكتب ووطن للصراط ووطن للعوض فوطن القيامة تكون  
لرسول فيم ايدى الحق سبحانه ~~سكان~~ العربة بين يدى الملك وأقربهم منزلة من هو أدنى من قاب  
فوسين وهو التقاء قوسى قطرى الدائرة ثم يا ورون فى السؤال العام الى لا علم لنا فى السؤال  
لخاص بحسب ما يقتضيه ذلك السؤال من الجواب ولحق سؤال فى كل عرصة من عرصات  
القيامة فيا ورون الى الاسم الذى يتنم عن الجواب عن ذلك السؤال الخاص

هـ (السؤال السابع والستون) هـ كيف تكون مراتب الانبياء والاولياء يوم الزيارة هـ الجواب  
أن الناس اذا جمعهم اقبل يوم الزيارة فى الجنة عدن على كنيه المسلك الايض يجب لهم  
منابر وأسرّة وكرامى ومراتب هـ فالانبياء على رتبين انبياء شرايع وانبياء اتباع فانبيا  
لشرايع فى الرتبة الثانية من الرسل وانبياء لاتباع فى الرتبة الثالثة والرتبة الثالثة تنقسم  
فحين قسم يسمى انبياء وقسم يسمى اولياء والرتبة الاولى باسم الاسم العام فاذا كان يوم الزيارة  
فكل نبي أخذ معرفته من ربه ايماناً لم يشبه انظر فكرى فانه يشاهد ربه بعين ايمانه والولى  
التابع له فى ايمانه بره برأيه آتية فان كان هذا الولي حصل معرفته بنظره واعتقد ذلك  
قربة من حيث ايمانه فله يوم الزيارة رؤيتان رؤيته علم ورؤية ايمان وكذلك ان كان النبي له  
بمعرفته بره انظر فكرى له رؤيتان رؤيته علم ورؤية ايمان فان كان الولي من اولياء القترات  
لم يحصل له فى معرفته بره من المصارف الالهية التى جاءت بها الرسل وكانت معرفته بره اما  
عن النظر واما عن تجلج الهى فله ادكلاه ما غلبه يكون بمجاهد أهمل نظره فى مرتبة أهل النظر  
فى الرؤية وبما هو أهل ايمان فى مرتبة أهل الايمان فى الرؤية وبما هو أهلها ما يكون  
فى مرتبتهم فى الرؤية وان كانت معرفتهم عن كشف الهى فان اهوا لا صفاء على حدة يتميزون به  
على سائر الخلق والجامع لهذا الباب أن الرؤية يوم الزيارة تابعة للاعتقادات فى الدنيا فمن  
اعتقد ربه ما أعطاه النظر وما أعطاه الكشف وما أعطاه التقليد ربه فانه يرى ربه فى صورة  
وجهه كل اعتقاد ربه عليه الا انه فى تقليد نبيه برأيه من حيث ما أعطاه ذلك الرسول بما أوحى به  
اليه فى معرفته بره فأنزل هذا ثلاث تجليات ثلاث أعين فى الآسن الواحد وكذلك حكم صاحب  
النظر وحده وصاحب الكشف وحده وصاحب التقليد وحده فانه يراه فى صورة الوجه  
الذى كان به اعتقاده فمميز مراتب الاولياء لاتباع فى الزيارة بتقدم الانبياء عليهم والطبقات  
التي ليست بانبياء ولا اتباع فهم اولياء الله لا يحكم عليهم مقام يتميزون عن الجميع بالنسب  
اصحح الى ربه غير أن اصحاب النظر منهم فى المرتبة دون اصحاب الكشف فين الحق وبنهم

في الرؤية هباب فكرهم كلها أرادوا أن يرفعوا ذلك الخطاب لم يستطيعوا كاتباع الانبياء قلما  
هو ارفع هباب الانبياء عنهم حتى يروته دون هذه الواسطة لم يستطيعوا ذلك فلا تكون الرؤية  
الخاصة من الشوب الانبياء والرسائل أهل الشرائع ولاهل الكشف خاصة ومن حصل  
هذا المقام مع كونه تابعا وأصاحب نظر جمع له على قدر ما عنده ولو كان ألف طريق وأما  
الرجال الذين صوبوا اعتقاد كل معتقد بما وصل اليه وهله وقرره فانه يوم الزيادة يرى ربه  
بعين كل اعتقاد فالتامح لنفسه فيبقى أن يبحث في دنياه على جميع المقالات في ذلك ويعلم من أين  
أثبت كل واحد ومقال عقائده فإذا ثبتت عنده من وجهها الخاص بها الذي به صحت عنده  
وقال به في حق ذلك المعتقد ولم ينكرها ولا رد ها فانه يصيب عثر ما يدم الزيادة كائنة تلك  
المعتقد ما كانت وهذا هو العلم الالهي الواسع والاصل في صحة ما ذكرناه ان كل ناظر في الله  
تحت حكم اسم من أسماء الله فذلك الاسم هو المصلي له وهو المعطى لذلك الاعتقاد بعباده من  
حيث لا يشعر والاسماء الالهية كلها تنسبها الى الحق حقيقة نروية في أصل اعتقادهم  
الاختلاف بحقيقة ليس فيهم من الخطأ في هذا ما يعطيه الكشف الاثم فلم يفرج عن الله نظر  
ناظر ولا يصح أن يخرج وانما التامح هو عن الحق بالحق لوضوح الحق فهذه الطائفة التي هم  
بهذه المثابة من العلم بالله هم صف يوم الزيادة بمنزل اذا انصرفوا من الزيادة فيحصل كل صاحب  
اعتقاده منهم لانه يرى صورة اعتقاده فيه كصورته فهو محبوب لجميع الطوائف من يكون  
بهذه الصفة وكذلك كان في الدنيا وهذا القول الذي ذكرناه لا يعرفه الا القليل من أهل  
الكشف والوجود وأما أصحاب النظر العقلي فلا يشعرون من راحة فاجعل بالله ما ذكرناه  
واعمل عليه تعطى الالهية حقها وتكون بمن أنصف ربه في العلم به فان الله تعالى أن يمدح  
فصب التيسر واضبطه صورة دين غير ها ومن هنا تعرف عموم السعادة لجميع خلق الله وتساوي  
الرحمة التي وسعت كل شيء

• (السؤال الثامن والستون) • ما حظوظ الانبياء من النظر اليه • الجواب لا أدري فاني  
لست بنبي فذوق الانبياء لا يعلمه سواهم ان أراد الانبياء الذين خصصهم الله بالتشريع العام  
او الخاص بهم فان أراد انبياء الاولياء حفظهم منه على قدر ما عندهم من وجوه الاعتقالات  
في الله فان حصل على الجميع حفظه ما للجميع فهو في التعميم العام فيتمثل بذلك كل معتقد  
أعظمها من لدن ان حصل على البعض قلته بحسب ما حصل له وان انفر ديا من واحد حفظه  
على قدر ما انفر ديه من غير من يد فافهم ما ذكرناه

• (السؤال التاسع والستون) • ما حظوظ المحدثين من النظر اليه • الجواب الخطاب الاقرب  
فاذا شاهدوا ربه حصل لهم في المشاهدة من الحفظ مثل ما يحصل لهم من الكلام الآن المحدثين  
يتميزون في الرؤية عن سائر الخلق فان الخلق يتوغل في المشهود الواحد وسائر الخلق ليس  
لهم هذا المقام فانه مخصوص بالمحدثين

• (السؤال السبعون) • ما حظوظ سائر الاولياء من النظر اليه • الجواب الاولياء على  
مراتب فتختلف حظوظهم باختلاف مراتبهم فولي حظه من النظر لذة عقلية وولي حظه من  
ذلك لذة نفسية وولي حظه من ذلك لذة حسية وولي حظه من ذلك لذة شهيبة وولي حظه من

ذلك الجنة مكيفة وتولى حظه من ذلك الجنة غير مكيفة وتولى حظه من ذلك الجنة يقال تكيفها وتولى حظه من ذلك الجنة لا يقال تكيفها فهم درجات عند الله كما كانوا في الدنيا وكما حال تعالى هم درجات عند الله يصير بملاجلون

• (السؤال الحادي والسبعون) • ما حظوظ العالمة من النظر اليه • الجواب حظوظ العالمة من النظر اليه على قدر ما فهموه من قدره من العلماء على طبقاتهم فهم من التي اليه عالمه ما عنده ومنهم من التي اليه عالمه على قدر ما علم من عقله وقبوله فان القدر مختلف متفاضل بحسب ما التي الله عندها فانها اقسام أصلها المزاج الذي رصصها الله عليه وهو السبب في اختلاف نظر العلماء كما هو في المعقولات فيكون حظه من هذه النظر حظه في ما يتخيل لهم فالعالمة حظه لهم خبايا لا يدرون على التجريد عن المراتب كل ما يتدنون به من المعاني في الدنيا والبرزخ والاخرة بل قليل من العلم بمن يصور التجريد الكلي عن المراتب ولهذا أكثر الشريعة جاءت على فهم العامة وتأتي فيها تلويحات للخاصة مثل قوله تعالى ليس كخلق شيء وسبحان ربك رب العزة العظيم

• (السؤال الثاني والسبعون) • أن الرجل منهم خصص بفضله من ربه في هذا أهل الجنان عن فهمهم اشتغالا بالنظر اليه • الجواب ذلك لباس الرائي صورة ما رأى وبسبب ذلك أن المقام عظم في قلب كل طائفة وأنه أعظم عما هم فيه من فهمهم الاكوان في الجنان فاذا دعوا الى الزيادة ربي الأزواج الجنانيون من الحور والودان وأنصار الجنان وأنهارها وجيع ما فيها مما ينعم به من الطيور والمراكب وغير ذلك والسلك حيوان فأن الدار الحيوان فاذا ربي صاحب المنزل ذكر اكان أو أنثى من الثقلين في أهل ذلك المنزل مترقين ما يؤتيه اليهم من الخلق الالهية التي أورشها النظر اليه وبأى صورة يرجعون اليهم من ذلك المقام الاعظم اذ كان ذلك مشاهد الخلق فاذا وردوا عليهم من الزيادة اذ قال الخليل لعله كثر ردهم الى قصورهم وقد غشيم من نور الرؤية ما غشاها عمالا مناسبة بين ذلك وبين الجلال والياء الذي كانوا فيه قبل الزيادة مع عظيم المقام الذي مثلوا اليه في قلوب أهل المنزل ثم اسم اذ ارجعوا اليهم بصفة ما يشاهدونه في الرؤية أشرقت الجنان بانوارهم على مقدارهم بدرجة ما أروه فيجدون من الزيادة ما لم يكن عندهم ولا زوا عليه فهذه الاسباب في ذهابهم ونزول كل شخص من ربه على مقداره علمه وعقدته في درجات المقامات واختلافاتها وكثرة ما أولتها كما قد تكرر قبل في هذه

الفصول فاعلم ذلك والله الهادي وفي سوق الجنة علم ما أشرنا اليه

• (السؤال الثالث والسبعون) • ما المقام لمحمد • الجواب هو الذي يرجع اليه عواقب المقامات كلها واليه تنظر جميع الأسماء الالهية المختصة بالمقامات وهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهر ذلك له يوم خلق يوم القيامة وبهذا صحت له السيادة على جميع الخلائق يوم العرض • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد الناس يوم القيامة وكان قد أقيم فيه آدم صلى الله عليه وسلم لما سجدت له الملائكة فان ذلك المقام اقتضى له ذلك في الدنيا وهو محمد صلى الله عليه وسلم في الاخرة وهو كال الحضرة الالهية وانما ظهري وأولياو البشر لكونه كان يتضمن جسده بشريه محمد صلى الله عليه وسلم وهو الال اعظم في الجسمية والقرب عند الله



وأول هذه الشاة الترابية الانسانية فظهرت فيه هذه المقامات كلها حتى الخالق اذ كان  
جامعا للقبضتين قبضة الوفاق وقبضة الخلاف فصار حرك من آدم فخالقة النسي الا انفسه  
المجبول على الخالق فكانت مخالفة نهي الله من تحرك تلك النسمة التي كان يحملها في ظهره  
فان المقام يقتضي لذلك وسألت شيخنا أبا العباس عن ذلك فقال ما عصى من آدم الا ما كان  
من أولاده المخالفين في ظهره وكانت العاقبة الحمد صلى الله عليه وسلم في الدار الآخرة فظهر في  
المقام المحمود ومنه يفتح باب الشفاعات فأول شفاعة يشفعها عند الله تعالى في حق من له أهلية  
الشفاعة من ملك ورسول ونبي وولي ومؤمن وحيوان ونبات وجماد يشفع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عند رب لهؤلاء أن يشفعوا فكان محمودا بكل لسان وكل مقام فله أول الشفاعة  
وسطها وآخرها يقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون وبقى أرحم  
الراحمين فيقتضي سياق الكلام أن يكون أرحم الراحمين يشفع أيضا لا بد من يشفع عنده  
وما ثم الا الله فاعلم ان الله تعالى يشفع من حيث أسماءه فيشفع اسمه أرحم الراحمين عند الله  
القهار والشديد العقاب ليرفع عقوبته عن هؤلاء الطوائف فيخرج من النار من لم يعمل خيرا  
قط وقد نبه الله تعالى على هذا المقام فقال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد افالمنا في انما  
هو جليس الاسم الالهى الذى يقع منه الخوف في قلوب العباد فسمى جلسيه متعبا منه فيحشره  
الله من هذا الاسم الى الاسم الالهى الذى يعطيه الامان مما كان انما منه وهو الرحمن فقال  
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد ائى بأمنون مما كانوا يخافون منه ولهذا يقول في الشفاعة  
وبقى أرحم الراحمين فهذه النسبة تنسب الشفاعة الى الحق من الحق من حيث انما أسماءه  
وهذا هو ما أخذ العارفين من الاولياء فلا يجتمع مع الحمد يوم القيامة كلها الا الحمد صلى الله  
عليه وسلم فهو الذى عبر عنه بالمقام المحمود وقال صلى الله عليه وسلم في هذا المقام فأحمده بحمده  
لا أعلمها الا ان وهذا يدل على أن علوم الانبياء واولياء اذواق لا عن فكر ونظر ان الوطن  
يقضى هنالك باثنا عشر اسماء الهية بحمد الله اما لا يقتضيه موطن الذي اياه هذا قال لا أعلمها  
الا ان وهذا المقام هو الوسيلة لان من يتوصل الى الله به يابو جدي من فتح باب الشفاعة وهو  
شفاعته في الجميع الاتراء صلى الله عليه وسلم يقول في الوسيلة انم ادر بعت الجنة لا يفتي أن  
يكون الارجل واحد وأرجوان أن كون أنا فمن سأل الى الوسيلة حلت عليه الشفاعة فيقول  
الشفاعة ثواب السائل ولهذا سمي المقام المحمود والمرسلة وكان جوابه في هذا السؤال أن  
يشفع له وهذا هو منصب الهى جامع من عين ملك الملك قال تعالى ألا الى الله تصير الامور  
وقال والله يرجع الامر كله فكل المراجع اليه فيكذلك يرجع المسامات كلها والجمع الى  
هذا المقام المحمود وقال صلى الله عليه وسلم اوتيت جامع العلم  
(السؤال الرابع والسبعون) ما شئ ناله الجواب قال صلى الله عليه وسلم ان نبي مرة  
سجدة فاستجبل كل جدي دعوته راني اخبات دعوتي فاعلمت اني لست بكنائس امتي اعلمه  
بحرطن الآخرة أكثر من علم غيره من الانبياء فاعلم انفسا ان المقام المحمود ليس ترجع  
المقامات كلها وهو الجامع الهام يصح أن يكون صاحبه الامن اوتى حوامع العلم لان الله مد  
من صفة الكلام ولما كان بعينه عامما كانت شريعته عامة جامعة جميع الشرائع فصر بعينه

تضمن جميع الاعمال كلها التي تصح أن تشرع • واعلم أن جنات الاعمال ما بين الثمانين  
الى السبعين لا تزيد ولا تنقص والايمن بضع وسبعون باباً أدنى ذلك اماطة الاذى عن الطريق  
وأرفعها قول لا اله الا الله قال الله تعالى في حق العاملين يتبوأ من الجنة حيث يشاءون ثم أجر  
العاملين فلم يحجر عليهم وهذا لمن عمل بكل عمل فان الانسان في الدنيا اي عمل عمله من أعمال  
الايمن لا يحجر عليه اذا شاء عمله فلما ظهر صلى الله عليه وسلم بجميع شعب الايمان كلها التي هي  
بعدد الجنات العملية كلها اتى بالفعل واما بالدلالة عليها فانه الذي سئل عنه الامته فله اجر من عمل بها  
ولا يخلو واحد من الامة أن يعمل بواحدة منها فهي في ميزانه صلى الله عليه وسلم من حيث  
العمل بها فيتبوأ من الجنة حيث يشاء وهذا لا يصلح الا لمحمد صلى الله عليه وسلم فانه عنه ظهرت  
السنة الالهية فهذا نال المقام المحمود وجميع الكرم وبالعشرة العاقلية بالعبادة الانشورية  
صحت له هذه المقامات في الدنيا باتصافهم به الاحوال في الدنيا نال تلك المقامات الانشورية  
فهو دور يدبغ مختلف الوجوه حتى يصبح الوجود عنه

• (السؤال الخامس والسبعون) • كم بين حظ محمد صلى الله عليه وسلم وحظوظ الانبياء عليهم  
السلام • الجواب اما بينه وبين الجميع حفظ واحد وهو عين الجمعة لما تفرق فيهم واما بينه  
وبين كل واحد منهم فثمانية وسبعون حظاً ومقاماً الا آدم فانه ما بينه وبين رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والامامين الظاهر والباطن فكان في الدنيا محمد صلى الله عليه وسلم باطن آدم عليه  
السلام وأدم ظاهر محمد صلى الله عليه وسلم وجميع ما كان الظاهر والباطن وفي الآخرة آدم  
باطن محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم ظاهر آدم وبهما يكون الظاهر والباطن  
في الآخرة فهذا بين حظ محمد صلى الله عليه وسلم وبين حظوظ الانبياء عليهم السلام وأكثر  
احصايات يعرفون معرفة التوقيت في ذلك وهو غلط منهم وفي هذا الفصل تفصيل عظيم يبلغ  
فصول التفصيل فيه اماناً ألف تفصيل وأربعة وعشرين ألف تفصيل بعدد الانبياء عليهم  
السلام لانه يحتاج الى تعيين كل نبي ومعرفة ما بين حظ محمد صلى الله عليه وسلم وبين ذلك النبي  
والحظوظ محصورة من حيث الاعمال في بضعة وسبعين وقد يكون نبي من ذلك امر واحد  
ولا آخر امران ولا آخر عشر العدد وتسعة وعشرون أقل من ذلك وأكثر والمجموع لا يكون الا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا الميعت بعنا عما سوى محمد صلى الله عليه وسلم وما سواه  
فيعنه خاص لكل جهلنا منكم شرعة ومنهاجا لو شاء الله لجعلكم امة واحدة

• (السؤال السادس والسبعون) • مالوا الحمد • الجواب لو الحمد هو حمد الحمد وهو آثم  
الحامد وأسناء أو أعلاها مرتبة لما كان اللوا يجمع اليه الناس لانه علامة على مرتبة الملك  
ووجود الملك كذلك حمد الحمد يجمع اليه الحمد كلها فانه الحمد الصحيح الذي لا يدخله احتمال  
ولا يدخل فيه شك ولا ريب انه حمد لانه اذا تبدل فهو شاك في نفسه ألا ترى لوقات في شخص انه  
كريم أو يتولى عن نفسه ذلك الشخص انه كريم يمكن أن يصدق هذا التناء ويمكن أن لا يصدق  
فاذا وجد العطاء من ذلك الشخص بطريق الامتنان والاحسان شهد العطاء به بكرم المعطى  
فلا يدخل في ذلك احتمال فهذا معنى حمد الحمد فهو المعبر عنه بلواه الحمد وسعى لوالاه يتولى  
على جميع الهامدة لا يخرج عنه حمد لان به يقع الحمد من كل حامد وهو عاقبة العاقبة فافهم

ولما كان يجمع ألوان المحامد كلها لهذا علم ظله جميع الحامدين • قال صلى الله عليه وسلم لم  
آدم في دونه تحت لوائى وإنما قال في دونه لأن الحمد لا يكون إلا لاسمها وآدم عالم بجميع  
الاسماء كلها فلم يبق إلا أن يكون من هذه الصفات ودونه في المرتبة لأنه لا بد أن يكون متفانيا باسمها  
من تلك الاسماء ولما كانت الدولة في الآخر لمحمد صلى الله عليه وسلم الموقر جوامع الكلام  
وهو الأصل فإنه صلى الله عليه وسلم أعلم مقامه فعلمه وآدم بين المماطين لم يكن بعده وكان آدم  
لما علمه الله الاسماء في المقام الثانى من مقام محمد صلى الله عليه وسلم فكان قد تقدم له صلى الله  
عليه وسلم علم بجوامع الكلام والاسماء كلها من الكلام ولم تكن في الظاهر لمحمد صلى الله عليه  
وسلم عين قطهر بالاسماء لأنه صاحبها فظهر ذلك في أول موجود من البشر وهو آدم فكان هو  
صاحب اللوائى في الملائكة بحكم النيابة عن محمد صلى الله عليه وسلم لأنه تقدم عليه بوجوده  
الطبيعى فبقى ظهر محمد صلى الله عليه وسلم كان أحق بولائه ولوائه فباخذ الأوامس آدم يوم  
القيام بحكم الأصالة فكان آدم في دونه تحت لوائه وقد كانت الملائكة تحت ذلك اللوائى في  
زمان آدم فهم في الآخر تحتها فظهر في هذه المرتبة خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على الجميع

• (السؤال الرابع والسبعون) • بأى شئ ينبغي على ربه حتى يستوجب لواله الحمد • الجواب  
بالقرآن وهو الجامع للمعاد كآلهذا معنى قرأنا أى جامعا وهو قوله الحمد لله رب العالمين  
الرحمن الرحيم مائة يوم الدين وما أزلت على أحد قبله ولا ينبغي أن تقول الأعلى من له هذا المقام  
فانه سبحانه لا ينبغي أن يحمد إلا بما شرع أن يحمد به من حيث ما شرعه لا من حيث ما نطلبه  
الصنعة المحمدية من الكمال فذلك هو الثناء الإلهى ولو حدى ما عطيه الله لكأن حده اعرفيا  
عقليا ولا ينبغي مثل هذا الخلل

• (السؤال الثامن والسبعون) • بماذا تقدم إلى ربه من العبودية • الجواب اليهودية وهو  
التسليم لله تعالى به بعد ذلك تكون اليهودية وهو التسليم لله تعالى بالظهور الإلهى فبالعبودية  
يمتثل الأمر دون مخالفة وهو إذا يقول له كن فيكون من غير تردد فانه مأمور إلا بعين النانسة  
أقابلة بذاتها للتكون فإذا حصلت مظهر أو قبلها الفعل أو لا تفعل فان خالفت في كونها  
مظهرا وان امتثلت ولم تتوقف من حيث عينها إنما قولنا شئ إذا أردنا ما أن نتولاه نحن  
فيكون فهم هذه العبودية تقدم إلى الله في ذلك اليوم ألا تراهم يسجدون غير أن يؤمر بالسجود  
كون السجود في ذلك اليوم هو المأمور بالتكوين ولم يكن له شغل لا غير محمد صلى الله عليه  
وسلم فتكون اليهودية في ذاته صلى الله عليه وسلم لا من الحق لئلا يكون فيه فسادة محمد صلى الله  
عليه وسلم من غير أمر الهى ورد عليه بالسجود فيقال له ارفع رأسك سل تعط واشفع أشفع  
نعم لذلك في موطن آخر يؤمر الخلق بالسجود لتمييزهم من غير الخلق فذلك السجود  
العبودية لما عرفوا بالله في هذه الدار بعد دون ربه من حيث العبودية فالهم نسبة إلى الله  
بجواهرهم من سواهم فأنهم يسجدون إلى عبودية فيقال قد علموا بنبذ في مقام العبودية فهذا  
ما تقدم من العبودية إلى ربه وكل محقق في هذه المائة يوم التمام

• (السؤال التاسع والسبعون) • بأى شئ يحتسبه حتى يسأله مقام الكرم • الجواب

يختصه بالعبودية وهي اتمها الى العبودية كما قرأ في الدرجة الثانية فان هذا الكلام هو  
سوى درجتين درجة العبودية وهي العظمى المتقدمة درجة العبودية وهي الختام لا اتمها  
بما يقتضيه أمر العبودية الابد وجوده فأمر ونهى وبداية هذا التركيب فاطلع رعي  
واناب وآمن وكفر ووجدوا شرك وصدق وكذب ولما وفى حتى الدرجة الثانية على نفسه  
العبودية من امتثال أوامر سيده وفواجه ناله صفات الكرم بدل ما قدم اليه

• (السؤال الثمانون) • ما صفات الكرم • جوابه سؤالان السائلين منا ومنه وبنا وبه  
فأما أولنا سؤال الثاني لا يمكن الا أنه كماله عن وصورة صفات الكرم في فعل هذا وقوله على  
عليك بأنه بهذا المثابة وغيره من هو صفات الكرم ولا يعرفه فكم عليك بأن عرفك كيف أنت  
وما تشقه ذلك أن توفيه لا يمكن انشكا كما عنه وأما منه وبه فانه سؤال السائل عما هو  
عارض له أى عرض له ذلك بعد تكويره وذلك أملا كان مظهر الحق وكان الحق منه هو  
الظاهر فسال من به - له مظهر لسان الظاهر فيه فهذا سؤال عارض عرض له بعد أن لم يكن  
فغير من هذا السؤال فتاح الكرم أى من كرم الله تعالى أن سأل نفسه بنفسه وأضاف ذلك  
الى عبده فهو غيرة تظاهر الامر عليه بأنه يخلق في عبادته طاعته وينشئ عليهم بأنهم اطاعوا الله  
ورسوله وما يأمرهم من الطاعة شئ غير ما أمرهم به حالها • سأل ابليس الاجتماع بمحمد صلى الله  
عليه وسلم فلما أذن له فيه قيل له أصدق وحقت به الملائكة وهو في مقام اصغاره والملائكة يبدى  
محمد صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد ان الله خلقك لهداية وما يبدى لشئ من خلقه للفوايه وما  
يبدى من الفوايه شئ فصدقته بصدقته قال الله تعالى انك لاتبى من أحييت ولكن الله يدى  
من يشاء وقال سبحانه فأنهم اجروا وقواها وقال كل من عند الله وقال وما من دابة الا هو  
أخذ بناصيتها ثم أتى مع هذا عليهم فقال النابتون العابدون الآية الى والناهون عن المنكر  
بأيت شعري من خلق التوبة فيهم والعبادة والخدمة والسياسة والركوع والسجود والامر  
بالعروف والنهي عن المنكر والحفظ لحدود الله والاقبال كرمه أنه أتى عليهم بخلق هذه  
الصفات والافعال فبعثهم ثم أتى عليهم بأن اضاف ذلك كله اليهم اذ كانوا محضين لهذه الصفات  
المحمودة شرعا ألا هذا كله صفات الكرم فانه يفتح بها من العلم بالالهية ما لا عين رأت  
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال تعالى تجابى جنوبهم عن المضاجع يا ليت شعري  
ومن أقامهم من المضاجع حين نوم غيرهم الا هو يدعون ربهم خوفا وطعنا باليت شعري ومن  
انطق ألسنتهم بالدعاء ومن خوفهم وطعهم الا هو أتى ذلك من نفوسهم لا والله الامن صفات  
كرمه ففتح بها عليهم ومما رزقناهم يتقون فمما رزقناهم التجاني عن المضاجع وعن دوا الفرو  
ومما رزقناهم الدعاء والابتهال ومما رزقناهم الخوف منه والطمع فيه فأنشئوا ذلك كله عليه  
• قبله منهم فلا تعلم نفس عالمه ما أخفى لهم اى لهؤلاء الذين هم به - هذا المثابة من قرأ عين جراه  
بما كانوا يعملون فكانت هذه الاعمال عين صفات الكرم عشاها تما أخفى لهم فيه وفي هذه  
الاعمال من قرأ عين فكل ما هو في خزانة الكرم فان صفات الكرم تتضمنه فهو في الجمل وهو في  
الجزئ مفصل فاذا فتحه بالاعمال تجزئ الرب وعرفت النسب وجمعت كل حقيقة فطالب  
حقها وكل علم بطابع معلومه

• (السؤال الحادي والثمانون) • على من توزع عطايانا • الجواب على من حسن السيرة من الولاية وكل شخص والولاية الساعية وهي تولى القلب على القوى المعنوية والحسنة في نفسه وبالولاية على كل من له ولاية عليه خارجة عن نفسه من أهل وولد وعملك وذلك فتوزع العطايا على قدر الولاية وقد رما على كل منهم من حسن السيرة فم كان الولاية من العلماء بالله الذين يكون الحق معهم وبصرهم فليس له حظ في هذه العطايا فانه اعطيا على فقره وانما اعطى من هذه صفة عطائه على فقره في ظاهره فمظهر فقره لما اعطى عن فقره فانه أخذ هذا المعطى لمن الاسم الله لان الاسم الرب فم اعلم الفعلة على قلوب العباد فمات من يطلع البشر درجة من لا يوصف بالفعله وهم الملا الاعلى الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون في غير ليل ولا نهار يسبحون بالليل والنهار وهم لا يسأمون وكفى بالبشرية نقصا • واعلم ان العطايا تختلف باختلاف المستحقين فمنهم من يكون عطاؤه هو ومنهم من يكون عطاؤه مرفعة بنفسه ومنهم من يكون عطاؤه ما هو مشه فان كان المستحق يقول بالاستحقاق الذي فلا يلزمه الا لشكر ايجاد العين حيث كان مظهره الجل وتعالى وان كان يقول بالاستحقاق العرشى وهو يرى أنه تعالى جعل له استحقاقا هذا يتضاعف عليه الشكر فانه دون الاول في المرتبة وان كان المستحق يرى الاستحقاق لظاهره في مظهره من حيث ما هو ظاهر لذلك الظاهر ولا يرى أن عينه تستحق شيئا فهذا لا يجب عليه شكر الا ان أوجبه على نفسه كما يجب الحق على نفسه في مثل قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة فتوزع العطايا على مقادير من توزع عليهم في العلم والعمل والحال والزمان والمكان والتصدق وملازمة العمل وتعيينه فمعلم كل اس مشربهم قال فرعون لموسى وهرون فم ربكم يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه وهو الذي يستحقه فالرب هو القاسم للعطايا

• (السؤال الثاني والثمانون) • كم اجزاء النبوة • الجواب اجزاء على قدر رأى الكاتب المتقنة والصف والاختبار الالهية من العدد الموضوع في العالم من آدم الى آخره في بون مما وصل البناء وعما يصل على أن القرآن يجمع ذلك كله فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيمن حفظ القرآن ان النبوة قد رجت بين جنبيه فهي وان كانت مجموعة في القرآن فهي متصلة معينة في آي الكتاب المتزنة مفسرة في الصحف متميزة في الاخبار الالهية الخارجة عن قيد الصحف والكتب ويجمع النبوة كلها أم الكتاب ومفتاحها باسم الله الرحمن الرحيم فالنبوة سارية الى يوم القيامة في الخلق وان كان التشريع قد انقطع فالتشريع جزء من اجزاء النبوة فانه يستحيل أن ينقطع خبر الله واخباره من العالم اذ انقطع ليقول العالم غذا يتغذى به في بقاء وجوده قل لو كان البحر مداد الكلمات لربى الآية ولان ما في الارض من شجرة او فلان الآية وقد أخبر الله تعالى أنه ما من شئ يريد ايجاده الا نتول له كن فيكون فهذه ثلثات الله لا تنقطع وهي الغذاء العام لجميع الموجودات فهذه اجزاء واحده من اجزاء النبوة لا يستند ان أنت من باقي الاجزاء التي لها

• (السؤال الثالث والثمانون) • ما النبوة • الجواب النبوة منزلة يعينها ربيع الدرجات ذو العرش يقولها العبد بأخلاق صالحة وأعمال مشكورة حسنة في العامة تعرفها التلويح

ولان شكرها النفوس وتحمل عليها العقول ووافق الاغراض وتزيل الامراض فلذا وصلوا  
الى هذه الميزة تلك منزلة الانبياء الالهى المطلق لكل من حصل في تلك الميزة من رفيع الدرجات  
ذى العرش فان نظر الحق من هذا الواصل الى تلك الميزة نظرا متتابعة وخلافة الى الروح  
بالانبياء من امره على قلبه ذلك الخليفة المستحق به فتلك نبوة التشريع حال تعالى وكذلك  
أوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري وقال ينزل الملائكة بالروح من امره على من  
يشاء من عباده فهي عامة لان من فكره أن انذروا أنه لا اله الا أنا فاقفون نبوة خاصة هي نبوة  
التشريع بلقى الروح من امره على من يشاء من عباده مثل ذلك ليسذ يوم السلاق يوم هم  
بالزودون نبوة تشريع لنبوة موم نزل به الروح الامين على قلبك لتسكون من المنذرين  
والانذار مقررنا أبدا بنبوة التشريع وهذه النبوة هي تلك الاجراء التي سأل عنها والى ورويت  
في الاخبار وأما النبوة العامة فأجروا وهالا تنحصر ولا يثبت عليها عدد فانها غير موقفة لها  
الاستقرار دائمناياو أخرى وهذه مسئلة أغفلها أهل طريقتنا فلا أدري عن قصد منهم كان  
ذلك أو لم يوقفهم الله عليها أو ذكرها وما وصل ذلك الذكر اليها والله أعلم بما هو الامر عليه  
وان قد حدثني أبو البدر التماسكي البغدادي رحمه الله عن الشيخ بشير من سادات شيايب الأزرع  
عن امام العصر عبيد القادر أنه قال معاصر الانبياء أو يتم اللقب أو يتناما لم تؤنوا فأما قوله  
أو يتم اللقب أى هجر علينا اطلاق لقب النبي وان كانت النبوة العامة سارية في كبار الرجال  
وأما قوله وأوتيناها لم تؤنوا هو معنى قول الخضر الذي شهد الله بعبد الله وقت قدس في العلم  
وألقب الحكيم المعطى المقرب موسى عليه السلام في طلبه مع العلم بأن العليمون أن موسى  
أقبل من الخضر فقال له يا موسى أنا على علم علمي الله لانه لم أفت فهذا عين معنى قوله أو تينا  
مالم تؤنوا وان أراد في الله عنه بالانبياء ههنا انبياء الاولياء أهل النبوة العامة فيكون قد  
سرح بهذا القول ان الله قد أعطاهم مالم يعطهم فان الله قد جعلهم قاضيا لمقصودنا فقل هذا  
لا ينكر

(السؤال الرابع والخمسون) • كم أجزاء الصدقية • الجواب بضع وسبعون جزءا على عدد  
شعب الائمة التي يجب على المؤمن الصدقي التصديق بها واوست الصدقية الا الاصابع  
والانبياء أصحاب الشرائع صدقون بخلاف انبياء الاولياء الذين كانوا في القترات وانما كانت  
الانبياء أصحاب الشرائع صدقين لان أهل هذا المقام لا يأخذون الشرائع الا عن الروح الذي  
ينزل بها على قلوبهم وهو تنزيل خبير لا تنزل على فلا يتلقونه الا بصفة الايمان ولا يكشفونه  
الا بؤره فهم صدقون بآلارواح التي تنزل عليهم بذلك وكذلك كل من يتلقى عن الله ما يتلقاه  
من كون الحق في ذلك الانعام شبرا فأما يتلقاه من جانب الايمان ونوره لامن جانب التجلي فان  
التجلي ما يعطى الايمان بما يعطيه وانما يعطى ذلك بنور العقل لامن حيث هو موم فاجزاء  
الصدقية على ما ذكرناه لا تنحصر فانه ما يعطى الله من اخباراته لمن أخبرهم فاجزاء  
الصدقية المخصوصة هو ما وردت به الاخبار الالهية بأن اعتقاد ذلك الخبر قربة الى الله على  
الميقين وهي متعلقة بالاسم الصادق لا بد من ذلك فيصورهنا من أصول طريق الله انه مام  
الاصدق فانه مام شير الله فينبغي أن لا يكذب بشئ من الاخبار فان الصدق من لا يكذب

بشئ من الاخبار اذا اتفق ذلك من الصادق ولما كان الصديق ان كان من العلم بالحق  
 ان به لم انه ما ثم يخبر الا الله في هذه التصديق بكل خبر على حسب ما أخبر به الخبر فاذا أخبر الخبر  
 الصادق الحق بان قوما كذبوا في امر أخبروا به صدق الله في خبره أنهم كذبوا في كل ما أخبر به  
 أنهم كذبوا فيه وان الكذب هي صفة بالنسبة اليهم لا بالنسبة الى الخبر فان الخبر اذا نسبته الى  
 الصادق كان صدقا واذا نسبته الى الكاذب فيه كان كذبا واذا نسبته الى الكاذب لافيه  
 كان محمداً والذي يرى ان الخبر هو الله تعالى الصادق فان ذلك الخبر في ذلك الحال هو صدق  
 والمؤمن به صديق ثم أخبر الصادق الحق ان ذلك الخبر الذي نسبته الى بانه صدق ان نسبة الى  
 الذي ظهر على اسامه نسبة كذب فاعتقده كذب فباعتقده انه بالنسبة الى ذلك الشخص  
 ليكون محمداً فظهر عن هذا الخبر كذب لان مدلوله العدم لا الوجود فالصدق امر وجودي  
 والكذب امر عديمي وصورة الصدق في الكذب ان الخبر الكاذب ما أخبر لا بأمر وجودي  
 صحيح العيني في نفسه لا ادلولي في نفسه له لمصالح المعنى عنده لمصلحة أن يخبر عنه بما أخبره هو صادق  
 في خبره ذلك والمؤمن به صديق ثم أخبر بالحق عن ذلك الخبر انه بالنسبة الى الحسن كذب وما  
 يمرض الى الخيال كالم تعرض الخبر في خبره ذلك الى الحسن وانما السامع ليس له في أول  
 حمله الاخبار الا قول مرتبة وهي الحسن ثم به ذلك يرتقي في درجات القوى فاعتقده بذلك  
 باخبار الحق عنه ان ذلك كذب في الحسن أي ليس في الحسن منه صور ومن حيث الحكم  
 الظاهر فهو صدق الخبر الحق في الوجود كذب ولا في العدم صدق فان الصدق امر له  
 الصادق وهو الوجود المحض الذي لا نسبة لعدم اليه والكذب هو العدم المحض الذي لا نسبة  
 للوجود اليه واما الكذب الذي في النظر الى الخيال يكون صدقا وبالنظر الى الظاهر على  
 شرط مخصوص يكون كذبا فالصدق يتعاقب به من حيث نسبته الى ما هو موجود به والعامه  
 تتعاقب به من حيث انه لا وجود له في المرتبة التي يظلم افيده من يكذبه فاعلم ذلك فان شئت قلت  
 بعد هذا ان الصدق يقية اجزاءه فصره وان شئت قلت لا تدخل تحت الحد راجز او هوان  
 أردت بأجزائه الصدقية البقية البقية التي بها تحصل الصدقية تصديق فهذا حوال آخر يمكن  
 ان يشتمل عنه فالجواب عن مثل هذا الوجه أن من اجزاء سلامة العقل والسكر الصريح  
 والخيال الصحيح والايان يصدق الخبر وان سلامة العقل الذي ليس به لم عند أهل هذه الصفة  
 والقول باستحالات الامكان في الاعيان الممثلة بالنظر الى ما تقتضيه ذوات واجب الوجود  
 لذاته والى سبق العلم منه عنده من يقول بذلك فاذا كان بهذه المثابة حصلت الصدقية ويكون  
 هذا المجموع اجزاءها لا يلتزم برأيه على عين المجموع وهذا هو النور لا خسر

• السؤال الخامس والثمانون • ما الصدقية • الجواب نوراً خضر بين نورين يحصل  
 بذلك النور شهود عين ما جاب الخبر من خلف حجاب الغيب بنور الكرم وذلك أن اسم الله  
 المؤمن الذي تسمى الله تعالى في كتابه من حيث هو نوراً عسى الخاب فتارة عز من قائل هو الله  
 تعالى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن الان المؤمن هناله وجهان معطى  
 الايمان ومصدق الصادقين من عبادته عنده لم يثبت صدقهم عنده وله قال الله تعالى حكاية  
 عما يقوله الصادق يوم القيامة لم يبق قال رب احكم بالحق ليثبت صدق عنده من أمثلتي اليهم

فهي أو سلبت به لجام يقظ يدل على انه واقع وهو عند العامة ما وقع فانه يوم القيامة وما أخبر الله تعالى الا بالواقع فلا بد أن يكون ثم حضرة الالهية فيها وقوع الاشياء انما الانما التي تنسب بالماضي فيقال قد وقعت ولا بالاستقبال فيقال تقع ولكن متعلقها الحال الدائم وبين الخلو وبين هذه الحضرة حجاب التقييد فاذا كوشف العبد على خلوصه من التقييد ظهر بصورة حق في حضرة مطلقة شهد ما يقال فيه يقع واقعا وشهد ما يقال فيه وقع واقعا لم يرزل واقعا ولا يزال واقعا فنه تقع الحكايات الالهية بانه يقع مثل قوله تعالى يوم تأتي كل نفس فلتق بالمستقبل وقوله عز وجل أي امر الله فاق بالماضي وكلا التقييد يدل على العدم والحال يدل الوجود والعدم والعدم لا يقع فيه شهود ولا تمييز فلا بد أن يكون الخبر عنه بانه كان كذا أو يكون كذا حاله وجوده في حضرة الالهية منها تقع الاخبارات والواقف فيها يسمى صديقا وهي بنفسها الصديقية واما الخلالع من خاف حجاب هذا الهيكل المتكلم في حق شخص والهيكل المنور في حق شخص فان وجدت بيننا مقبوضة سلعة من الصدع أصبحت هذه العين جدا النور من هذه الحضرة صدق الخبرين كانوا من كانوا فيسمون متدينين بذلك وتسمى هذه الحالة صدقية والصدقية لا الاعلى فيها شرب وللرسول فيها شرب وللانبياء فيها شرب وللأولياء فيها شرب ولله مؤمنين فيها شرب وانما المؤمن من جميع أهل العمل والحال شرب فيه عندهم يقوم ويشقى بها قوم بشر وطبعت بها ولو اقم لها يقال مؤمن وكانوا مشركا وموحدوا معطل ومثبت ومقرر وحاجد وصادق وكاذب فقد علمت الصدقية بجميع الهياكل المنورة والمظلمة والنورية والذارية والطبيعية والعنصرية ولا يشربها الا الاكابر من الرجال وهم المارقون بسراياها في الموجودات فاذا انظرت ارباب هذه الهياكل انفسهم مجردة عن هياكلها خرجت عن حضرة الصدقية وكانت من أهل المعايضة فمارت ترى من بعدما كانت كأنها ترى فالحق سبحانه من كونه مؤثنا له حضرة الصدقية فيها يصدق الحق عباده المؤمنين بقوله وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه فصدقهم في كونهم ماعبدوا سوا في الهياكل المسماة شركاء قال تعالى قل سعوهم وقال ان هي الا أسماء يسميها أنتم وآبائكم وهذا يصدق العباد في الاخبار كلها من غير توقف فلها حكم في الطرفين فان في هذا الذي قلناه آية لقوم به قولون ما فيه آية لقوم يتق. كرون ولا تقوم بعلاوة على الاطلاق الا ان أراد يعلمون يعقلون فالصدقية مشهدها من الاسماء الالهية المؤمن وكذلك أثرها في المخلوقات الايمان وكذلك أفعالهم المؤمنون الصدقة لهم النور لصدقهم اذ لولا النور لما عاينوا صدق الخبر وصدق الخبر من خلف حجاب هذا الهيكل فطوبى لهم ثم طوبى لهم وحسن ما ب

(السؤال السادس والثمانون) على كم قسم ينبت العبودية الجواب على تسعة وتسعين سها على عدد الاسماء الالهية التي من أفعالها دخل الجنة لكل اسم الهى عبودية مختصة بها يتعبد له من يتعبد من المخلوقين ولهذا لا يعلم هذه الاسماء الالهية الا الولي ثابت الولاية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت عندنا انه عنينا وقد بعصمنا بعض الناس ولا يعلم انما هي التي ورد فيها النص كما يكون وليا ولا يعلم انه ولي ومن رجال اقم من عرفه الله بمن أجل ما يطلبه كل اسم منها من عبودية هذا الصديقين لهذا الولي العارف من العبودية بحسب



الاسم الذي له الحكم عليه في وقته من أحصى هذه الأسماء الالهية دخل الجنة المعنوية والحيوية  
 فأما المعنوية فبما يطالب هذا الاسم من العلم بالعبودية التي يليق بها وأما الحيوية فبما تطالب هذه  
 الأسماء من الأعمال التي تطلب من العباد فلا بد من تمييزها وكيف يعرف اسم العبودية من لا يعلم  
 من أفعاله ما يطالبه منه فهذا النظر يكون للعبودية بهام ويكون عدد هلال كراهه وإهملون  
 بهذه العبودية رجلان رجل يعمل بها من حيث شرعه ومن عمل بها من حيث شرعه فقد عمل  
 بها من حيث عقله ورجل يعمل بها من حيث عقله ومن عمل بها من حيث عقله فلا يعمل بها من  
 حيث شرعه فالعامل بها من حيث عقله يفسها إلى هياكل منقورة أو عتول مجردة عن المواد لا بد  
 من ذلك والعامل بها من حيث شرعه يفسها إلى الله سبحانه وتعالى ويضمها من حيث آثارها  
 وما تنظر إليه لوضع الواسط بينك وبينها إلى الهياكل الزورية والعقول المجردة عن المواد وأما  
 العامة فلا يعرفونها إلا لغة خاصة أو لأسباب القرينة المعتادة المحسوسة خاصة لا يعلمون غير هذا  
 وما رأيت ولا سمعت عن أحد من المقرين أنه وقف مع ربه على قدم العبودية المحسوسة فالأمر  
 الأعلى يقول أجب عمل فيها من يقصد فيها والمعدة من البشر يقولون ربنا طائفة أنفسنا  
 ويقولون رب لا تذروني على الأرض من الكافرين ديارا ويقولون أنتم تلك هذه العصابة لن تعبد  
 في الأرض به - واليوم وهذا كله لقلبة الغيرة عليهم الاستحجال لكون الإنسان خالق مجهول  
 فهي حركة طبيعية أظهرت حكمها في الوقت فأنشعب عن صاحبها من العبودية يشتر استصحاب  
 مثل هذا الحكم لصاحبها وكل ما كان يقدح في مقام ما ويرى به ذلك المقام فإن صاحب ذلك  
 المقام لم يتصف في تلك الحال بالكمال الذي يستحقه وإن كان من الكمال فهو العبد يستل  
 سوا من نور الربوبية فأنه من أثره وعلى قدر ما يقدح في العبودية يقدح في الربوبية وإن كان  
 مثل هذا القدح لا يقدح ولا يؤثر في السعادة الطبيعية ولكن يقدح ويؤثر في السعادة العلمية  
 وأعم الدروسات في ذلك درجتان درجة العجالة التي خلق الإنسان عليها ودرجة لفظة التي  
 جعل الإنسان عليها ولولا أن الملاك الأعلى له جزء في الطبيعة ومدخل من حيث هيكله النوري  
 ما وصفهم الحق بالخصام في قوله تعالى ما كان لي من علم بالملاك الأعلى إذ يختصمون ولا يختصم الملاك  
 الأعلى إلا من حيث المظهر الطبيعي الذي يظهر فيه كظهور جبريل في صورة دحية ولذلك  
 ظهر وهم في الهياكل النورية المادية وهي هذه الأنوار التي تدركها الحواس فأنما لا تدركها  
 إلا في مواد طبيعية عنصرية وأما إذا تجردت عن هذه الهياكل فلا خصام ولا نزاع إذ لا تركب  
 وهما قلت إن كان وقوع الخصام لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا لوحدانية من جميع  
 الوجود هي الكمال الذي لا يقبل النقص ولا الزيادة فأنما من حيث هي لأن حيث الموحدين  
 فإن كانت عين الموحدين فهي نفسها وإن لم تكن عين الموحدين فهو تركب ربهم هو موصود  
 ولا مطلب الرجال ولهذا اختلقت أحكام الأسماء الالهية من حيث هي مع ما قين استن  
 والشيء العتق والساهر من الرحيم والغافر واللطيف فأنتم يطلب وقوع الشتم من  
 الشتم منه والرحيم يطلب رفع الاتهام عنه وكل من لم يفرق في الشيء بحسب حكم حقيقة فلا بد من  
 المنازعة لظهور السلطان فنظر إلى الأسماء الالهية قال بالنزاع الالهى ولهذا قال تعالى  
 لنبيه صلى الله عليه وسلم وبادلهم بالتي هي أحسن فأمره بالجدال الذي تطلبه الأسماء الالهية

وهو قوله بالحق هي أحسن • كما ورد في الاخصان ان تعبد الله كأنك تراه فإذا جدلى بلا حسن  
 حادى كأنه يرى ربه مجادلا ولا يرى ربه مجادلا الا اذا رآه من حيث ما يطلبه الاسم الالهى من  
 التضاد فاعلم ذلك وما من شئ من تفصيل هذا المقام الا الغفلة لا غير فليس ينبغي وبينه الالحجاب  
 الغفلة وهو حجاب لا يرفع وأما حجاب المجهلة فارجو بعد ذلك انه قد ارتفع عنى وأما حجاب الغفلة  
 فن المزال رفعه انما سمع وجوده ككب حيث كان في المعالي وفى الاجسام ولو ارتفع هذا  
 الحجاب لطل سر الربوبية فى حق هذا الشخص وهو الذى أشار اليه سهل بن عبد الله اذ كان  
 يقول ان الربوبية سر الوفاة لم تطل الربوبية لكنته يمكن الحصول بالنظر الى نفسه ولكن  
 لا أدري هل تقتضى الذات تحصيله وظهوره فى الوجود أم لا غير أنى أعلم أنه ما وقع ومع هذا فلا  
 أقطع بابى من نفسه بل مع على باستحالة ذلك وينبغى لنا صريح نفسه ان يقارب هذا المقام جهد  
 الاستطاعة وأما القائلون بالنسبة بالحضرة الالهية جهد الطائفة وهو التعلق بالاسماء الالهية  
 انه عين المطلوب والكمال فهو صحيح فى باب السأولة لافى عين الحصول وأما عين الحصول فلا  
 تشبيه بل هو عين الحق والشئ لا يشبه نفسه فأعلى المظاهر مظاهر الجمع وهو عين التقرب  
 • (الاسوال السابع والثمانون) • ما يقتضى الحق من الموحدين • الجواب ان الامر اجماع وذلك  
 ان الله تعالى لما سمى بالظاهر والباطن فى المراجعة اذ الظاهر لا يراهم الباطن والباطن  
 لا يراهم الظاهر وانما المراجعة ان يكون ظاهرا وباطنا فهو الظاهر من حيث المظاهر وهو  
 باطن من حيث الهويته والمظاهر منه مدغم من حيث أعيانها الامن حيث الظاهر فى اقاله احدى  
 من ظهورها والعدم من أعيانها ما يقتضى الحق من الموحدين الذين وصفوا به صفة التوحيد  
 ان يوحدهم من حيث هويته وان تعددت المظاهر فباعتبار المظاهر فلا يرى شيئا الا كان هو  
 المرتضى والربوبية الرافى ولا يطلبون شيئا الا كان هو المطلوب والطلب والطالب ولا يسعون شيئا  
 الا كان هو السمع والسمع والسموع فلا تراهم فلا منازعة فان التراجع لا يجعله الا تضاد وهو  
 المماثل والمتاخر وهو عين المماثل هذا اذ قد يكون الضدان ليس يمثلين بخلاف الخالف فان  
 حكم الخالف لا يقع منه من اجماع ولا منازعة ولهذا اتفق الحق ان تضرب له الامثال لانها تضاد  
 تتألف من شئ ما يبقى له لا ينافيه ما يسمى به حيث نفي التشبيه فقال ليس كشئ شئ وهو السمع  
 البصر يضاف الى الله امتدادا تحمل الطم والذوق والرائحة ولا منازعة فى الجوهر الذى لا ينقسم  
 ويستحيل وجوده ثنتين أو طعمين أو ريحين فى الجزء الذى لا ينقسم فلا يصح الهان لانهم جاملان  
 ويصيح وجود جميع الاسماء العينية الواحدة لانهم اخلاف والخلاف قابل للاجتماع بخلاف المماثل  
 فاذا احتال الاجتماع فليحكم الضدية لا الحكم الخلاف اذ الاجتماع لا ينقص الخلاف وكل  
 اجتماع يطلب الخلاف ما كل خلاف يطلب الاجتماع وانما يقتضى الحق من الموحدين عدم  
 المراجعة ليقبى الرب وبأول العبد بعد اول اراهم الرب العبد فى عبوديته ولا يراهم العبد الرب  
 فى ربوبية مع وجود عين الرب والعبد قائم لا يتخلى بالاسماء الالهية فان قلت فيلزم ان  
 لا يتبطل ما به من الحق من اتصافه بأوصاف المحدثات من معية ونزول واستواء وضعفه فلهذا  
 أوصاف العباد وقد قلت ان الامر اجماع فلهذا رويته راجحة عبودية قلنا ليس الامر كما زعمت  
 ليس ما ذكر من أوصاف العبودية وانما ذلك من أوصاف الربوبية من حيث ظهورها

في المظاهر لا من حيث هو بل ما فالعبد على أصله الربوبية بوجه على أصلها والهوية للهوية  
على أصلها فإن كانت ما الربوبية على عين الهوية فلهذا الربوبية نسبة للهوية إلى عين والهوية  
لنفسه لا تقتضي نسبة وانما ثبوت الاعيان طلبت النسب من هذه الهوية فسمى المعبر عنها  
بالربوبية فالتقضى الحق من الموحدين أن يوجدوا كل أمر ترفع المزاوجة فقول القواع يصح  
الدوام له في العالم فيعين منه ذلك ما معنى الأول بمقولة لا بد وهو قول لا يزال فالأثر النقطة  
المقروضة في الخط التي تشبه الآن ما تفرق بين الأول والأبد كما لا تفرق بين الماضي والمستقبل  
بأنه دام الآن من الزمان لأن النقطة هي الربوبية ففترقت بين الهوية والاعيان وهو المسمى  
بالمظاهر الآن النقطة أنت فخير هو وأما بآيات وإذا علمت هذا فأنت موحداً على الحق ما يقتضيه  
منك إذا اقتضاها إذا قال لك أليس قد تبين لك في المرتبة الأخرى أنه ما أم الا الله وبنت في ذلك  
ما تبين فلما تازعت هنالك هذا المتزع قلنا لك حيث نفسك مقتضيا مضافا من كونه وحدين  
أمرأما لا يشقى أنت فما عليك نحن نحن ما أعطينا لنا ما أعطينا مقتضى فلا تكلمنا به  
لقدنا إذا أنت القائل وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه فيكون مقتضى في هذا الفصل  
مشهودنا ونحن اطينا اسم آخر ليس مشهودنا هذا خطاب ابتلاء ونحن

(السؤال الثامن والثمانون) عن الحق مقتضى ما الحق الجواب هي الحق حقا لاقتضائه  
من عباده من حيث اعيانهم ومن حيث كونهم مظاهر ما يستحق اذ لا يطلب الحق الا بالحق وهو  
العلم الحاصل بعد العين وهو ما يجب على مقتضى منه ما يعطيه اذا طلبه منه كتيبكم على  
نفسه الرحمة أي أوجها فصار حقا عليه قال سبحانه وكان حقا علينا نصر المؤمنين فهو الحق  
لا غيره وهو المصدق وهو الحق وهو الذي يجب عليه الحق من حيث ايجابه لان حيث ذاته  
فلا اعيان لولا ما تصق أن تكون مظاهر مظاهر الحق في اوله يمكن حكيما كان يلزم الخلط في  
ذلك ولولم تكن الهوية تستحق الظهور في هذه المظاهر العينية لظهور سلطان الربوبية ما ظهرت  
في هذه الاعيان لان الشيء لا يظهر في نفسه لنفسه فلا بد من عين يظهر فيها انفسه في  
المظهر فيسبح مشهودا وشاهدا فالاعيان لا تستحق وهذا قال كتيبكم على نفسه الرحمة ولم  
يقول ان الاعيان تستحق الرحمة فالاعيان ليس لها استحقاق الا أن تكون مظاهر خاصة

فقل للحق ان الحق ما هو	سواء فهو حق في الحقيقة
فلم أنظر بعيني غير عيني	فعين الحق اعيان الخليفة

الحق هو بته الحق اسمه الحق هو الخلق به الحق كل شيء حقه أعطي كل شيء خلقة وما خلقت  
السموات والارض وما بينهما الا بالحق وبالحق أنزلناه وبالحق نزل انما أرسلناك بالحق بشيرا  
ونذيرا وقل الحق من ربكم الحق طلب الحق فبالحق يطلب الحق فاذا بعد الحق الا الضلال فاني  
تصرفون فالحق الوجود والاضلال الخيرة في النسبة فالحق المنزل والحق التزويل والحق المنزل  
والحق من الله من حيث هو وبنا ومن صرف عن الحق الى أين يذهب فأي تذهبون ان هو الا  
ذكر العالمين أصحاب العلامات والعلامات فالحق المسؤول عنه في هذا الـ قال هو مقتضى الذي  
يقتضى من الموحدين لماذا كونه فسمى حقا لوجوب وجوده لنفسه فاقضاه انما اقتضى من

تسببه فانه انما اقتضاء من الظاهر في مظهره وهو يتبع في الظاهر في المظهر الذي به كانت نسبة  
الروية لما اقتضى الاسم وما كان اقتضى الا هو الذي اقتضى هو حق وهو في الحق  
فان اعلى فهو الاخذ وان اخذ فهو الاعلى لمن عرفه عرف الحق

• (السؤال التاسع والثمانون) • وماذا بدوه • الجواب الضمير يعود على الحق وبهذه من  
الاسم الاول الذي يسمى الحق به قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل  
شيء عليم فسمى لنا نفسه اولاً فبدوه اولية الحق وهي نسبة لان مرجع الموجودات في وجودها  
الى الحق فلا بد ان تكون نسبة الاولية لمبدؤه ونسبة الاولية له ونسبة الاولية له لا تكون  
الا في المظاهر فظهر به في العقل الاول الذي هو القسم الاعلى وهو اول ما خلق الله فهو الاول  
من حيث ذلك المظهر لانه اول الموجودات صفة فالذات الازلية لا توصف بالاولية وانما  
يوصف بها الله تعالى قال الله تعالى سمعته وهو المسبح ما في السموات وما في الارض من حيث  
أعياهم وهو العزيز المنيع الحي من هويته الحكيم من ذنبه ان يسبح لمن ذنبه ان يسبح له  
الضمير يعود على الله من لله ملك السموات والارض ولهذا يسجدوا له لانهم سمعوه وروى  
مصورون في قبضة السموات والارض يعني ويمتدحون العين ويمتدحون الوصف فالعين لها  
الدوام من حيث حيث والصفات تتوالى عليها فثبت الوصف بزواله عن هذه العين وبأق  
بآخر وهو الضمير يعود على الله على كل شيء تقدير اي شئ في الاعيان الشائبة يقول انما تمت  
التقدير الالهى هو الاول الضمير يعود على الله من لله الاول والاخر خبير الصبر الذي هو  
المبتدأ وهو في موضع الصفة لله وسمى الله انما هو من حيث المرتبة واول مظهر ظهر عما هو  
القسم الالهى وهو العقل الاول والعين ما كانت مظهرا لا يظهر والحق فيها هي اول والكلام  
في المظاهر في المظهر لان به تغير فالاول هو الله والعقل بحجاب عليه ويحجب تتوالى الصفات كلها  
عليه ولما كانت الاعيان كلها من كونها مظهرا نسبت الى الالوهة نسبة واحدة من حيث  
ما هي مظاهر تحجب بالآخر فهو الاخر آخره الاجناس لا آخره الاشخاص وهو الاول  
بالولية الاجناس واولية الاشخاص لانه ما وجدنا له ما وجدنا واحد وهو العقل او العقل كيفما  
ثبتت سمته ولما كان العالم الظهور والباطن من حيث ما هو مظاهر كان هو سبحانه هو  
الظاهر نسبة مظهر منه والباطن نسبة ما بطن منه وهو بكل شيء عليم بنسبة الاعيان ونسبة  
الوجود من حيث اجناسه وانواعه وأشخاصه فقد تبين ان بدءا عين وجود العقل الاول  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل وهو الحق الذي خلق الله به السموات  
والارض وقدم في هذا في سؤاله في العقل في السؤال الثامن والعشرين من هذه  
السؤالان

• (السؤال التاسعون) • أى شئ فعله في الخلق • الجواب ان كان قوله في الخلق من كونهم  
مقدرين فلا يعباد وهو حال الفعل وان كان قوله في الخلق من كونهم موجودين فحال القضاء  
وذلك ان الله تعالى قال للانسان اولاد كرا الانسان انا خلقنا من قبل أى قدرناه ولم يك شيئا  
فيهم على أصل قائم عليه بنسبة الوجود وهو عين وجود مظهر فيه واشتمل على الانسان  
وحده لانه المعتبر الذي وجد العالم من أجله والافكل يمكن بهذه المقولة هذا الذي تعطيه نشأته

لكونه مخلوقا على الصورة الالهية وأنه مجموع حقائق العالم كله فاذناطبه فقد خاطب العالم كله وناطب اسماء كلها وأما الوجه الآخر الذي ينبغي أيضا أن يقال وهو دون هذا في كونه مقصودا بالخطاب وذلك أنه ما ادعى أحد الألوهية سوا من جميع المخلوقات وأعصى الخلائق ابليس وغاية جهله أنه رأى نفسه خيرا من آدم لكونه من نار لا عتاده أنه أفضل العناصر وغاية معصيته أنه أمر بالسجود لآدم فتكبر في نفسه لما ذكرناه وأبى فعمى الله في أمره فسماه الله كافرا فإنه جمع بين المعصية والجهل والانسان ادعى أنه الرب الأعلى فلهذا خص بالخطاب في قوله أولاد كرا لانسان فلهذا قلنا القناء أي أحاله على هذه الصفة أن يكون مستغصرا لها وأما الفعل الخاص بكل خلق فهو اعطاؤه ما يستحقه كل خلق مما تقتضيه الحكمة الالهية وهو قوله أعطى كل شيء خلقه ثم هدى أي بين أنه تعالى أعطى كل شيء خلقه حتى لا يتدول شيء من الاشياء عقد نصي **ك**ذا فإن ذلك النقص الذي يورثه هو عرض عرض له بظهره بفتنه وعدم إيمانه أن كان وصل إليه قوله تعالى أعطى كل شيء خلقه فإن المخلوق ما يعرف كاله ولا تنصه لأنه مخلوق غير له لانه فلهذا قلنا خلقه فلهذا قلنا فلهذا قلنا أعطاه الاما يعلم أن يكون له تعالى والعبد يرى أن يكون لنفسه لاربه فلهذا يقول أريد كذا ويقتضى كذا فلو علم أنه خلق لربه لعلم أن الله خلق الخلق على أكمل صورة فصل لربه أعوذ بالله أن **أ**كون من الجاهلين وهذه المسئلة مما أغفلها أصحابنا مع معرفة كبرهم بها وهي مما يحتاج اليها في معرفة المبتدئ والمنتهى والمتوسط فانها أصل الادب الهلبي الذي طلبه الحق من عباده وماه ذلك الاتساقون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وأما الذين قالوا أجبنا من شيء فليس ينفعهم إجابة ذلك الدماء فلو قوتوا على مقصود الحق من خلقه المخلوق ولرب **ي**مكن الأمر على ما وقع انهزال من الحضرة الالهية اسماء كثيرة لا يظنها احكام **•** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه متبونا بلما الله يقوم بذنوبنا فيستغفرون فيغفر الله لهم فنبهنا ان كل أمر يقع في العالم انما هو لا نهنا ر حكم اسم الهى وإذا كان هكذا الأمر فلم يبق في الامكان أبعد من هذا العالم ولم **أ**د كل شي في في الامكان الأمثلة الى ما لانهاية فاعلم ذلك فلهذا قلنا في الخلق وأما الجواب العام في هذه المسئلة أن يقال نعم في الخلق ما هو الخلق عليه في جميع أحواله

**•** (السؤال الحادى والتسعون) **•** وبماذا وكل يعنى الحق **•** الجواب وكل بنسبة أو امر الله وانفاذ كتابه لا غير فهو مخصوص بالشرائع الالهية **•** منها من سما كما قال تعالى وهداية **•** ابتدعوها ما كتبنا عليها عليهم فذمهم لما لم يرعوا فقال قل عودوا حق رعايتنا **•** وقال صلى الله عليه وسلم من **•** في سنة حسنة فله اجرها أو من عمل بها فله اجرها فطلب الثواب بذاته والشرع بين الناس بوقت ذلك الثواب كقول تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقال تعالى يا داود اياك نعبد وإياك نستعبد **•** في الأرض لمن تقدمك أوابية عنا بالاسم الظاهر الذي لنا فلهذا قلنا عليك لتظهر به في خالق فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فذرنا ان الحق سبحانه قد وكل الحق بنسبة دينه فقال خلقناه احكامه واجبه فقتنه امر هذا **•** ركيل ولا تدعوا الهوى وهو ارادة النفوس التي يخالفها حكم الحق الموكل بنسبة الكلمات الالهية المشرعة وكل **•** ادب راع **•** رسول عن رعيته فكان الله دل صفة هذا الحق انى وكاله الله أن يسرفها في المخلوقات

(السؤال الثاني والتسعون) • وما أمرته يعني فيمن حكمهم من الخلق • الجواب مع الوقوف  
 داخلاً مع العبودية هذه فمعرفة ولكن حوائج الربوبية تمنع من ظهور هذه المعرفة ولا سيما في البشر  
 ولكن المعرفة أخرى دون هذه المعرفة هو أن يكون الحق سمعه وبصره وجميع قواه ثم أن الحق في كل  
 شخص من الأثرة بحسب ما أمضاه في سلطانه من أحكامه وأما أمرته التي يعمل عليها ولهذا كثر  
 العقلاء من أهل الله فتنبه مرادهم مجرد العلم فهم من مال ذلك في الدنيا ومنهم يدخلون ذلك  
 إلى يوم القيامة فإن كبار الرجال مع معرفتهم عما خلقوا له ولو وقوا مع التكوين قولوا ولكنهم  
 تركوا الحق يتصرف في خلقه كما هو في نفس الأمر وأبو أن يكونوا محسلاً لظهور التصرف  
 وإن ظهر عليهم من ذلك شيء فها هو عن قصد منهم لذلك ولكن الله أجراه لهم وأظهر عليهم  
 الحكمة عليها الحق تعالى وهو لا من ذلك بعزلي وأما أن يقصدوا ذلك فلا يتصور منهم إلا أن  
 يكونوا مأمورين كالرسول عليهم السلام فذلك إلى الله وهم لا يعصون الله ما أمرهم فانهم  
 معصومون من إضافة الأفعال إليهم إذا ظهرتهم فيقولون هي الظاهر من أفعالهم في ظاهره  
 فالناظر يرى قصصاً في حال كونه مظهراً وفي غير هذا الحال وهذا المقام يسمى راحة  
 لا بدواً فقام فيه مستريح وهذا هو الذي وفي الربوبية حقيقته لأن الحكيم المرتبة للعين الأتري  
 أن السلطان يسمى أراسمه في ملكه فلا يعصى ويخاف ويرجو وما هو لكونه إنساناً فإن  
 الإنسانية عينه وأما هو لكونه سلطاناً هو المرتبة فالعالم من الناس يرى أن الحكيم في  
 الملكة إنما هي المرتبة لا عينه ذلك لكونه إنساناً لا فرق بينه وبين كل إنسان وهكذا  
 كل الظاهر في رجال الله يظرون أنفسهم من حيث أعيانهم لا من حيث كونهم مظهراً فكانت  
 المرتبة الحاكمة لأهم وهذه هي غمرة الحق التي جنتها حين حكموا به وفازوا بالعبودية والعبودية  
 عبادة القرائن وعبادة التوائف

(السؤال الثالث والتسعون) • وما هذا الحق • الجواب مع على الحق وهو الموصوف  
 بالحكم العدل وذلك أي أمه على تحقيق هذا الأمر فاعلم أن الحق إذا كان هو معطى الحق  
 فليس الله مقصوداً المناقفة من الحق أن يكون العاقل الذي يدعى في طلب الحق يعطى الذي  
 يستحقه وهي مسئلة صعبة وإن الله أعطى كل شيء خلقه وهو ما يستحقه فقد أعطى كل شيء  
 استحقاقه فهذا السالاب ما يستحقه كيف يصح أن يكون مدعوا عنه ما يستحقه مع قوله  
 تعالى أعطى كل شيء خلقه فلا تدل على أن قوله أعطى كل شيء خلقه إنما هو ما تقوم به ذات  
 ذلك الشيء من التصرف المقومة بذاته وأما ما تطلبه تلك التصرف من اللوازم والأعراض فما  
 أعطاه ذلك لأن أعراض كل شيء لا تتناهي مادهم موصوفاً بالبقاء في الوجود وما لا يمكن فيه  
 أنه شيء لا يصح أنه يدخل في الوجود بل على التوالي والتتابع فالطالب الحق هو الذي  
 يطلب ما يستحقه ذاته من لوازمها وأعراضها كمن ليس من حقيقته أن يقبل التفكير  
 فيطلب أن يتصعب بالتفكير فها هو محقق في طلبه فإذا طلبه الإنسان إذا كان الطالب عليه  
 الوقوف مع المحسوسات فله أن يطلب الاشتغال بالتفكير في خلق السموات والأرض وجميع  
 لاياتها فيبحث في طلبه ما أدق الدعوى في نفي التفكير عنه لا مثيلاً الفضل عليه فهذا هو

الحق الذي لا يعارض طلبه حق الذي يستحق بذاته الذي طلبه قوله اعطى كل شيء خلقه فقد تبين  
لك كيف ينبغي أن تسأل وماذا تسأل فيه ومن اوصاف الحق أن لا يسأل الا من يريد قضاء ذلك  
الحق المسؤل فان لم يفعل فقد شكك الى غير مستحق . كان شيخنا أبو العباس بن العريف  
الصنهاجي يقول في دعائه اللهم انفسد باب النبوة والرسالة ورتا لم تستلب الولاية اللهم  
فهم ما صنعت اعلى رتبة في الولاية لا اعلى ولي عندك فاجعل ذلك الولي فهذا من المحققين الذين  
طلبوا ما يمكن أن يكون حقهم وان كانت النبوة والرسالة مما يستحقه الانسان عقلا لكون  
ذاته قابله لها الصكن لم اعلم أن الله قد سبق بهم اشرا وسد باب نبوة الشرايع لم يسألها وما لم  
ما يستحقه فان الله ما جهر الولاية علينا ومن هذا الباب سؤال الوسيلة وان لم يكن مثلها لكن  
يقرب منها وانما الحقنا بها في التشبيه القرينة حال وهي درجة في الجنة لا ينالها الا لا ينبغي  
الارجل واحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وارجو أن أكون اقل سأل الى الوسيلة حانت  
له الشفاعة فلو سأل واحد من ارب الوسيلة في حق نفسه لم يسأل عالا يستحقه لانه ربما لا ينالها  
الاختصاص هو على صفة مخصوصة والله تعالى يقول لناوا بقوا اليه الوسيلة الا انه لم يقل منه فقد  
يمكن أن يكون هذا من التوسل وتلك الصفة اعاد وهو به أو مكتسبة ولم يستنار . ول الله صلى  
الله عليه وسلم ولا جهره اعلى واحد بعينه ولم يقل انه لا ينبغي الا ان هو افضل عند الله من البشر  
وشن نعلم انه افضل الناس عند الله بما نص على نفسه فكان يكون ذلك فنجبر ولم ينص ايضا  
في وسادة ذلك الشخص هل هو واحد بعينه أو واحد تلك الصفة فتكون الاحدية لتلك  
الصفة ولو ظهرت في أنفس كان كل واحد من الاقربة الوسيلة لان تلك الصفة تطلبها الظالم يقع  
من الشاروع شيء من ذلك كله ما عدا أن نطلبها لا نتسنا ولكن عينا خاص ذلك الاشارة وحسن  
الادب مع الله في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هتدينا به وهو طالب من أن تسأل  
الله الوسيلة فتعين علينا أديا وابارا ومرواة ومكارم خلق أن لو كانت لا الهنا هاله اذ كان  
هو الاولى بالفضل من كل شيء اعلم منصبه وماء رفاه من منزله عند الله وزجر به اذ أن يكون  
لنا في الجنة ما عدا ان تلك الدرجة مثل قيمة المثل عندنا في الحكم المشروع في الدنيا ذلك أن  
ينشأ بينه صلى الله عليه وسلم أخوة الايمان وان كان هو السيد الذي لا يقاوم ولا يكثر ولا يكره  
فدا انتظم معنا في سلك الايمان فقال تعالى انما المؤمنون اخوة فثبت في الشرع أن الانسان اذا  
دعا لانيه بظهر الغيب قال الملائكة له ولانتم له فاذا دعوا له بالوسيلة وهو غائب عنا قال الملائكة  
ولانتم له فهي له والمثل لا داعي فيقال من درجات بحر عناية صاحب الوسيلة من الوسيلة  
مثل قيمة المثل لان الوسيلة لا مثل لها اي ما ثم درجة واحدة فتجتمع ما جمعت لوسيلة ستفرق  
في درجات متعددة ولكن للوسيلة خاصية الجمع

(السؤال الرابع والعشرون) . فأي محل من يكون محققا . الجواب في مقعد صدق عند  
ملك مقدر فان الحقوق ما تطلبها الحق الا وهو في المقعد الصدق لانه صادق ولا تطلب الحقوق  
الا عند من يعلم أنه قادر على ايصالها وملك ماضى الكلمة في ملكه فلهذا قلنا في مقعد صدق  
عند مالك مقدر فاجتمع هذا الحق مع المتق في هذا المثل والمتق في جنات ونور وان كان  
الحق كذلك ولكن لما كان الفرق بين المتق وبين هذا معلوما لم تكن الجنات كالجنان ووقع

الاشترائي كونه محققا مع الحق فالتحق ما بال المتعمد الصدق الا يكون محققا عند علمه بمقدور  
هو حشرة بئاع لعين والاقتدار والتأييد ولهم ما كن مختلفة بحسب الحضرات التي يتناولونها  
فن حضرات الاسماء يكون محلهم الاسم الصادق والحق والناصر وما في معنى هذه الاسماء  
فأى اسم من هؤلاء الاسماء نظر اليه سكان محله وأما في الذاتيات فجلهم الواجبات وأما في  
الالوهية فجلهم الظفر بالمطلوب وأما في العبودية فجلهم عبودية المقرض وأما في الاحوال  
فالانبياء وأما في المقامات فالصدق وأما في الجنان فارتقاء الحجب وأما في الهيئات فالفعل بالهمة  
وأما في المعارف فان يكون مع الحق من حيث امر موع عالم من حيث عدله ووفاءه فتعين كل  
طالب حق فقامه لا يتزلزل ولا ينضم فانه في كل حشرة مقعد او مجلسا حيث حل فهو بينه فلا  
يفطرن كان صاعدا ولا يصغر الصلافة فانه مقسم غير مسائر لان غير السقر لا يجوز فيه التصغر  
ولا القطر فهو كذلك عائشة قالت لا اقصر فاني ام المؤمنين فحيثما احلت حلت عندى بقى فانا  
في بقى والسر اليه بخلاف ذلك فانه يقصر ويغير فانه فطر الصائغين

(السؤال الخامس والتمعون) • ساكنة الارباب • الجواب اذا اتبع الولي الاسباب  
قطعه ما سبعا وبدا ولي الملكة جابر قينا وجابرينا وجمع له بين المشرق والمغربين  
والغارب وطاع على المشرق والمغرب وورق المقامات حقه او اعطى الانبياء محققهم وانبياء  
الشرايع حقه وانصف الملائكة الاعلى واحال الاسماء الالهية على الاسماء الالهية ولم يتوجه  
لخلق عليه حتى فانه غير وارث ولا رسول ولا امام ولا صاحب منصب يخاف عليه فانه  
او جوره او يربح فيه فانه او جهل قدره او لم يعرف حقه ونفى الرسل في وطنه ما ان يكونوا  
منه وجمع هذا كله ثلث ساكنة الاولياء التي يسكنون اليها فهم العرائس المسافون رجال وآى  
رجال يسكنون اليها ولا تحصل لهم اعمال لكن لهم اختلاسات فيها كالبروق فهي تشبه  
الاشباح الذاتية في كونهم الابقاء فان المواطن فيحكم عليهم وطبيعتهم فأنفق ان  
يحصل لاحد وقت ما قصيرا او طويلا فان الدوام محال فيكون الولي في ثلث احوال ناظر الى بطلب  
طبيعتهم فيكون كالمتنرج ويرى الظاهر فيه المسؤول فذلك ما يعطيه اماماته وما يمنحها  
وهو معين على ذلك من حيث عينه الان هذه هي العبودية المحضة التي لا يتخللها شوب من  
لربوبية

(السؤال السادس والتمعون) • ما حظ المؤمنين من قوله الاول والاخر والظاهر والباطن  
• الجواب كل مصدق باصر لم يعلمه الامن الذي اخبر به فقد بطن عنه ما صدقه فيه وظهر له  
ما صدقه فيه عند اخباره وحظه من اء قول ان لا يتوقف في تصديقه عند سماعه الخبر منه  
وحظه من الاخر ان لا يتردد فيما صدقه فيه ان قدح فيه نظره عند التفكير فيها اخبر به الخبر  
وذلك ان الايمان نور شعاعى ظهر عن صفته فيه مطلقا لا تقبل التقييد فاذا خالط هذا التور  
بشاشة الغلوب كان حكمه ما ذكرنا من اظهار والباطن والاقول والاخر والمؤمنون فيه  
على فحين مؤمن عن نظر واستدلال وبرهان فهذا الاوراق بايمانه ولا يتخالط نور به بشاشة الغلوب  
مان صاحبه لا ينظر اليه الامن خلف حجاب دليله وامن دليل صاحب النظر الا وهو معرض  
للدخل فيه والقدح ولو بعد حين فلا يمكن لصاحب البرهان أن يتخالط الايمان بشاشة قلبه وهذا



الطبيب بينه وبينه والمؤمن الآخر الذي كان برهانه من حصول الايمان في قلبه لا الاخر  
فهذا هو الايمان الذي يتناول بشاشة القلوب فلا يتصور له صاحب شك لان الشك لا يصيد  
محملا بمصر فان محله الدليل ولا دليل لما تم ما يرد عليه الشك ولا الشك بل هو في حيز ثم ان  
المؤمن على نوعين مؤمن به غير فيه نور ذلك العين اذا اجتمع نور الايمان ادرك الغيبات التي  
متملكتها الايمان ومؤمن ما عينه نور سوى نور الايمان فنظر اليه ونظر الى غيره فلا قول  
يكر أن يقوم بعينه أمرين بل عنه النور الذي اذا اجتمع نور الايمان أدرك الامور التي  
أزعم الايمان القول بها وهو المؤمن الذي لا دليل له في نظر الاشياء انه فسد شكه الشك من  
يشك كما فان طرته تغطي النظر في الادلة الا انه لم يسطر فاذا تبين تبين فقل هذا ان لم يسرع اليه  
ذوق والاخفيف عليه والمؤمن الآخر هو غيره الجسد الذي قد توثق بينه وتساوت آلات  
قواه وتركت طبقات عينه غير انه ما فتئت فيه الروح فلا نور بعينه فاذا كان الانسان بهذه  
المنانة من الطمس فتفتح فيه روح الايمان فادبرت عينه بنور الايمان الاشياء فلا يشك له  
ادخل الشكوك عليه جلة وراما فانه ما بعينه نور سوى نور الايمان والضد لا يقبل الضد فله  
نور في عينه يقبل به الشك والفسح فيعبراه وهكذا هي الاذواق وهذه فادتها ومضى لم يكن  
الايمان بهذه المنانة والقطرة بهذه المنانة والافضل ان يجيئ منه ما جاء من الانبياء والاولياء  
من الصدق بالايات فالقطرة الزكية التي تقبل النظر في المعقولات من أكبر الموانع  
لحصول ما يقبى أن يحصل من العلم الالهي والقطرة المطموسة هي القالة التي لا نور بعينها من  
ذات الامن نور الايمان فلا تغطي قطنة النظر في الامور على اختلافها واما بعض ما قلناه  
حدث تأبير الفل وحديث نزول صلى الله عليه وسلم باصحابه يوم بدر وقوله ما أدري ما ينفع لي  
ولا بكم ان اتبع الاما يوحى الى أى مالى علم ولا نظير فيم ما يوحى الى وهذا باب لا يعرفه اذ اهل  
الله ومنزلة الانبياء فيما أخفونه من الغيب بطريق الايمان من الملائكة منزلة المؤمنين مع  
ما يأخذونه من الانبياء فالانبياء مؤمنون بما يلقى اليهم الروح والروح مؤمن بما يلقى اليه من  
يلقى اليه حظ المؤمن كان من الظاهر ما يلقى اليه وحظه من الباطن ما استتر به وحظه من الاول  
علم الظواهر الالهية وحظه من الآخر الحاق بقية الخواطر بالخواطر الالهية وهو تجميع قوله وهو  
بكل شيء عليم

• (السؤال السابع والتسعون) • ما حظ المؤمن من قوله كل شيء هالك الا وجهه • الجواب  
المؤمن هو الذي ذكرناه الذي لا نور بعينه الا نور الايمان في كل شيء عنده • كل شيء شئنة  
تبوته وشئنة وجوده الا وجهه وجه الشئ ذاته ووجهه نفسه ووجهه مظهر أى ظهوره في  
الايمان فاما شئنة ذاته فهي المستثناة لا بد من ذلك وأما وجهه في الظهور فبعض أصحابها  
يدخلها في كل شيء هالك الا وجهه • بعض أصحابها لا يدخلها هالك فاما من أدخلها في الهلاك  
فاعتبر مظهر اخاصا وأما من لم يدخلها في الهلاك فاعتبر أنها لا تخلو من مظهر ما وأما من فلا  
ثبت اطلاق لفظ الشئنة على ذات الحق لانها ما وردت ولا خوطبنا بها والادب أولى والاولى  
أن يكون هنا وجهه مثل اطلاق الاول يريد المظهر لا هو بته والمظهره مناسبة بينه وبين الوجه  
الظاهر فيه فلذلك مع الاستثناء قال تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه فيه ما شئنا من حال هلاكه

فكل شيء موصوف بالهلال لأن هلك خبر المبتدأ الذي هو كل شيء أي كل ما ينطبق عليه اسم شيء  
فهو هالك وإن كان مظهراً فهو في حال كونه مظهراً في شئبة عينه وهي هالكة فهو هالك  
في حال اتصافه بالوجود صكاً ما هو هالك في حال اتصافه بالهلال الذي هو العدم فإن العدم  
لم يكن ذاتي أي من حقيقة ذاته أن يكون معدوماً والاشياء إذا اقتضت أموراً وانتهت إلى  
الهمال زوالها فمن الهمال زال حكم العدم من هذه العين الممكنة سواء اتصفت بالوجود أو لم  
تتصف بالوجود فإن التصف بالوجود ما هو عين الممكن وانما هو الظاهر في عين الممكن الذي  
سمى به الممكن مظهراً للوجود الحق فكل شيء هالك فلهذا اتفقنا على الحق إطلاق لفظ الشيء  
عليه فيكون الاستثناء استثناء منقطعاً مثل قوله فوجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس  
ألتزمنا استحقاق الحق للوجود لذاته اتصالاً عليه العدم وكفلك إذا استحقاق الممكن العدم لذاته  
استصال وجوده فلهذا جعلناه مظهراً للثاني كتاب المعرفة أن الممكن ما استحق العدم لذاته  
كما يقوله بعض الناس وإنما الذي استحقه الممكن تقدم اتصافه بالعدم على اتصافه بالوجود  
لذاته لا العدم ولهذا قبل الوجود بالترجيح إذن فالعدم المرجح عليه الوجود ليس هو العدم  
المتقدم على وجوده وانما هو العدم الذي له في حقيقة ذاته وجود في حال وجوده أو لولم يكن  
الوجود لسكان العدم فذلك العدم هو المرجح عليه الوجود في عين الممكن هذا هو الذي يقتضيه  
النظر العقلي وإنما ذهبنا فالعين الممكنة انما هي ممكنة لأن تكون مظهراً لأن تقبل  
الاتصاف بالوجود فيكون الوجود عينها إذن فليس الوجود في الممكن عيناً للوجود بل هو  
حال لعين الممكن به يسمى الممكن موجوداً بمجرد الحقيقة لأن الحقيقة تأتي أن يكون الممكن  
موجوداً فلا يزال كل شيء لكاً كما لم يزل يتغير عليه نعم ولا تقدر على الوجود نعم فالوجود  
وجود والعدم عدم والموصوف بأنه موجود موجود والموصوف بأنه معدوم معدوم هذا هو  
نفس أهل التحقيق من أهل الكشف والوجود ثم يدريج في هذه المسئلة الوجه الذي له الأمام  
وهو الوجه المقيد بالنظر وبه يتميز عن الخلف فإذا كان الشخص يرى من خلقه مثل ما يرى من  
أمامه كان وجهها كله بلا قفا فلا يملك من هذه صفة لأنه يرى من كل جهة فلا يملك لأن العين  
تصفه بتطرها في أي جهة جاء من يريد ذلك لم يجد سبيلاً إليه لكشفه أياه كما يتق صاحب  
الوجه المقيد من بانيه من أمامه

(السؤال الثامن والتسعون) • كيف خص ذكر الوجه • الجواب لأن السبحات له فهي  
مهلكة والمهلك لا يكون ما صكاً فاعلم أن الحقائق لا تتصف بالهلال ووجه الشيء حقيقة  
وانما يتصف بالهلال الأمور والعوارض للحقائق من نسبة بعضها إلى بعض فهي أعني الأمور  
العوارض حقيقة أن تكون عوارض فلا يملك وجهها عن كونها عوارض فالتصاف من  
عرضته نسبة قائم بها زالت النسبة بمصولة نسبة أخرى فزال تلك النسبة العارضة  
تسمى فلا كاريه في ذلك أهل المتسوب إليه ذلك العارض بزواله هالكاً وما ثم إلا حقيقة في  
ثم الوجود غير هالك وما ثم الانسب قائم إلا هالكاً فالتعريف وانطلق بحسب ما ظهر  
ولهذا خص الوجه لاستعماله اتصافه بالهلال إذ كانت الحقيقة لا تملك  
(السؤال التاسع والتسعون) • ما مبدأ الحمد • الجواب مبدأه الابتداء وهو الحق

التام في نفس الخالد فلا بد ان يكون مقيداً من طريق المعنى لانه ابتداءً حادث فلا بد له من  
 سبب والسبب من التقيد ومن طريق التلاظ بالجد فبدوه الاطلاق ثم بعد ذلك ان شئت بقده  
 بصفة فعل الله وان شئت نزهته في التقيد بصفة تقريده وما نأى كثر من هذا وان اراد السائل  
 بالجد هنا العبد فانه عين النشاء على الحق بوجود عينه فبدوه الحق الذي اوجده له اوجده  
 وان اراد بالجد ومبدئه اضافة المبدأ الى الجد أي بمبدأ ابتداء الحمد فقول بالوجود سواء اقترنت  
 معاً بدلالة الموجود أو متفاوتاً وان اراد بالجد حمد الحمد فبدوه الوهب والمنة وان اراد بجد  
 الحمد حمد الحق الحمد أو حمد الحق نفسه أو حمد الحق مخلوقاته فالثناء على الثناء به ثناء عليه  
 فبدوه العلم به ثناء وان اراد به حمد الحق نفسه فبدوه الهويته وعيب لا يظهر ايذاً وان اراد  
 به حمد الحق خلقه فبدوه اضافة الخلق الى الله تعالى لا الى غيره وان اراد بالجد الثناء التي هي  
 السورة فبدوها الباء ان نظرت الحق من حيث دلالة الخلق عليه فيكون بسم الله الرحمن الرحيم  
 آية من سورة الفاتحة وان كنت تنظرها من حيث الحق مجرداً عن تعاقب العلم به للدلالة فبدوها  
 الالف من الحمد لله فلم تتصل بأمر ولا ينفي لها أن تتصل ولا يتصل بها فانها تتعالى في الفاتحة  
 أن يتصل بها فانه ما اتصل به في المعنى الا ما هو عاقل أو ما هو عاقل فبمعنى الالف ما هو عاقل  
 اراد بالحمد عواقب الثناء فيه ومن حيث هو عواقب رجوع اسمائه اليه فانه لا أثر لها  
 الا في المظاهر وعلى المظاهر يقع الثناء وليس الظاهر في المظاهر غيره فلا معنى ولا معنى عليه  
 الا هو والتبس على الناس ما يتعاقب بالظاهر من الثناء فلهذا قالوا ما مبدأ الحمد والظاهر من  
 سؤال هذا السائل انه اراد انما نسخة لانه قال في السؤال الذي اليه ما معنى آمين وهي كلمة  
 شرعت بعد الفراغ من الفاتحة فهي ثناء مدعاء وكل ثناء مدعاء فهو مشوب بزهة هذا قال تعالى  
 قمعت الصلاة يعني وبين عبدي نصفين فنصفها الى ونصفها العبد الى ولعبدي ما سأل فآمين  
 المشروعة لما يقع من السؤال وهو قوله اهدنا من طلب شأمن احد فلا بد ان ينتقل اليه بحال  
 طلبه فبدأ الحمد في هذا هو الاقتدار ولهذا سأل في الاجابة ثم انه ما اوجب له الاقتدار اليه الا اثر  
 غناه تعالى بما اقتدر اليه فيه فبدأ الحمد غنى الحق عن العالمين قال تعالى والله غني عن العالمين  
 وقال تعالى يا أيها الناس انتم النذراء الى الله والله هو الغني الجيد فقدم النذر على الغنى في اللفظ  
 وغنى الحق مقدم في المعنى على فقر الخلق اليه لا بل هما ولا تقدم لاحدهما على الآخر قال  
 الغني عن الخلق هو الازل والنذر للممكن في حال عدمه الى الله من حيث غناه ازل والموصوفان  
 بالازل نذرا او اثباتا لا يتقدم احدهما على الآخر لان الازل لا يصح فيه تقدم ولا تأخر فاتهم  
 (السؤال الموقى مائة) • ما قوله آمين • الجواب لما اراد الله الثناء بما هو عاقل في مصالح  
 ترجع الى الداعي لهذا قبله قل آمين وهي تقصير وقت قال الشاعر في التضرع  
 تباعضني ففعل وابن امه • آمين فزاد الله ما يتنا بعدا  
 حتى تنفرد مع الحق الذي لا قبل اليه بعبادة قال الشاعر في المدح  
 يا رب لا تسبني حياء أبدا • ويرحم الله عبداً قدام آمينا  
 دعوى في دعائه بالعبودية وبين من يتقبل اليه وورد في الشرع الجهر به او لاختفاء لان الامر  
 ظاهر وباطن فالظاهر يطلب الاختفاء والظاهر يطلب الجهر غير ان الظاهر أعظم فذا جهر بها

فقد حصل هذا الباطن وإذا أسرى به لم يعلم الظاهر ما جرى فالباطن خمر من والأسرار بها  
خاصة بخاصة والظاهر عموماً فالظاهر بها عام لخاص من ذكر في نفسه ذكر في نفس  
ومن ذكر في ملاذ ذكر في نفسه لا يفرق منه وكل مذكر في ملاذ هو مذكر في النفس وما كل  
ما هو مذكر في النفس يكون مذكر في الملاذ قوله عليه السلام أو استأثرت به في علم غيبك  
هي أسماء لا يعلمها إلا هو فعلم السر أتم وعند سقاخ الغيب لا يعلمها إلا هو فالظاهر علمها خاص  
له والغيب قد يظهر على غيب من برقة من رسله الأمن أو نفي من رسول فالسر بها أتم فالظاهر  
من الجهر بها والجهر بها أتم منقعة من السر بها أمين معناه أجب دعاءه لا بل معناه قد نالنا  
أجابك فيما هو نال في نفسه يقال أم فلان جانب فلان إذا قصده ولا أمين البيت الحرام أي  
قاصدين وخائف أمين قسمة المطلوبة في الأمانة والخدمة تقتضي الإسراع في الأشياء فمن وافق  
تأمينه تأمين الملائكة فقد عتقره ولم يشك فقد أجيب لأنه لو أجيب لما عتقره لأن المهدي عليه  
ما يفتقر أي من أمثل تأمين الملائكة هذا معنى الموافقة لا الموافقة الزمانية وقد تكون  
الموافقة الزمانية فيصير بهم زمان واحد عند دعواهم أمين والملائكة لا يقولون لها أمين هل  
يقولونها أم لا أم لا أم لا أم لا أم لا أم لا أم لا أم لا أم لا أم لا أم لا أم لا أم لا أم لا  
التي يدعيكم عليهم بالآيات بانقضاء أمين أي بقرينة هذه الحروف وان قالتم غير مقصود فلم يبق  
الموافقة لأن يقولوا العبد بالحال التي يقولها الملك والحال هنا أقسام الحال الواحد إذا  
يقولها إليه فان الملك يقولها كذلك أو يقولها بجماله التي تقتضيهما ذاته فالإنسان إذا قالها  
كذلك قالها من حيث يدركها من حيث يجمعها أو يقولها بجماله التي تقتضيهما ذاته فالإنسان إذا قالها  
كذلك أو يقولها وهو هو والملائكة يقولها كذلك وقول الإنسان بجماله التي تقتضيهما ذاته فالإنسان إذا قالها  
الصورة التي خلق عليها فينبغي للأنبياء أن يقولوا بكل حال يقولها الملك من هذه الأقسام التي  
ذكرناها فإذا قالها عتقره الله ولا بد أن يستتر الله عن كل أمر يضاد الله في دعائه فينتج لا بد من  
ذلك لأن نتيجة الهداية سعادة وقد يكون في حياته الدنيا غير مهدي والعناية قد سبقت فيصير  
غرة الله في نفسه لم يقبل أجيب وقال عتقره الله في قوله أمين وكل داع بحسب مادته  
فان الله يستجيب له بأمر سعادى لا بعائنه فقد أجابه بما فيه سعاده أذنى المطلوب الأمل في  
دعاه كل داع

(السؤال الحادي ومائة) ما السجود • الجواب السجود من كل ما جسد مشاهد أصله  
الذي غاب عنه حين كان فرعاً عنه فلما اشتغل بفرع عنه عن أصله قيل له اطلب ما غاب عنك  
وهو أصلك الذي عنه صعدت فوجد الجسم إلى التربة التي هي أصله وسجد الروح إلى الروح  
الكلية الذي عنه صعدت وسجد السر لربه الذي به نال المرتبة فالأصول كلها غيب الأثرها  
نهاية ظهور في النجوم أصوارها غيب فان التكوين غيب لا يشاهده أحد الجنين يشكون  
في بطن أمه فهو غيب حواء آخر يشكون في البيض فإذا كمل تشق عنه الحق أصل وجود  
لأشياء وهو غيب لها السجود نتيجة المولود لما كان السوقة دون الملك فالملك والمولود والظلمة  
فإذا دخل عليه من دونه مجده أي منزلته من منزلته الفعل من المولود فانهم تظروا البسم  
حيث مكثت ومرة تبه لامن حيث نشأ فانهم على السواء في النشأة سجدة الملائكة لمرتبة

المسلم فكان سجودها لعلمنا وهو الجهل جهلنا الظلال لمشاهدتنا من خربت منه وهي  
 الاثناسيوس بدمتر ظل الشخص من النور بأصله الذي اتجست عنه فلا يقبضه النور رقم يكن له  
 بقائه الا بوجود الاصل فلا يقا لمعالم الا بالله السلطان ظل الله في أرضه العرش ظل الله يوم  
 القيامة العرش عين الله يقال ظل عرش الملك اذا احتل ملكه عليه الرحمن على العرش  
 استوى أي على ملكه سجود القلب اذا سجدا لا يرفع أبدا لان سجود الاسماء الالهية لا للذات  
 فانها هي التي جعلته قلبا فهي قلبه من حال الى حال دينا أو أخرى فهذا اسمه قلبا فاذا جعل له  
 الحق مقبلا فيرى انه في قبضه قلبه وهي الاسماء الالهية التي لا ينفك مخلوق عنها فهي المحكمة  
 في الخلق فمن مشاهدتها وهو الذي سجده ومن غير مشاهدتها لا يسجد قلبه وهو الذي  
 الذي يقول أنا وعلى من هذا صفته يتوجه الحساب والسؤال يوم القيامة والعتاب ان  
 عوقب ومن سجده قلبه قد ردعوى فلا حساب ولا سؤال ولا عتاب فلا حالة اشرف من حالة  
 السجود لانها حالة الوصول الى علم الاصول فلا حكمة اشرف من حكمة العلم فانه على  
 المساعدة في الارين والراحة في المنزلة تبأصل الاعداد الواحد فلا وجود لها الا به وبه بشاؤه  
 في لا علم له بأحدية مخالفه كثرت آلهته وغاب عن معرفته بنفسه الجاهل وبه شعر

فصار عبد الكل رب • فهو محل لكل ذنب

والسجود يقتضي الديمومية ولهذا قال الشيخ لسلم بن عبد الله الى الابد لان السجود  
 الخشوع والامجاد اداة النظر وكل من تطأ طافة سجده وقال له اسجد ليلي فاسجدوا أي  
 طأوا البية التركية والتطأ طأ يكون الاعن رفة والرفعة في حق كل ما سوى الله خروج  
 عن أصله فتم له اسجد أي تطأ طأ عن رفعتك المروحة واخضع من ثموخك بأن تظلم انه  
 أصلك فتعرف حقيقة فك ما تعامت حتى غاب عنك أصلك فطبلت لاصلة طالب الغيب  
 عنه ومن عرف أصله عرف عنه أي نفسه ومن عرف نفسه عرف به ومن عرف نفسه لم يرفع  
 رأيه ومن عرف به رفع رأسه فانه مخلوق على صورته ومن تعوت به الرفيع فلا بد أنه يرفع  
 نفسه ويهدم هذه الرفعة يقال له سج فيسجد وجهه في سجده قلبه فيرفع وجهه من السجود  
 فلا يدوم قال الله التي سجدها لا تدوم والوجه التي سجدها لا تدوم فرفع رفع المحجود  
 وسجد القاب فرفع لانه سجده لربه فقلته به وربه لا يزول ولا ترتفع عن الوجود وبويعته  
 قال لا يرفع رأسه من سجده ابد لان قبلته لا ترتفع فها معنى السجود

• القول الثاني ومائة • والجواب به السجود الذي أسجد لك هو تنوع الحالات  
 وتغيراتها عليك فنبهك ذلك على النظر في الاسباب لموجب ذلك فطبلت فها انك ملول وكل  
 ملول فلا يقا له بنفسه فان المريض لا يرض نفسه وما كل ما تمام فيه من تغير لا حول  
 يرضك واذا لم يرضك فقد أضرمتك لا يرض مرض ومن طلب المعروض فقد أضرمتك فطبلت انك  
 فقير واذا انتعشت كسر فقار ظهرك واذا كسر فقار ظهرك لم تسكن لانك ترفع رأسك فانت  
 موصوف بالسجود وانما سجده السجود وان أراد بقره ما بدو به في ما بدو به أي ما هو  
 أول شيء يهبطك السجود من منحه فتقول اقربه وعي مؤذنة يهبطه قدم وكل ذلك يؤدى الى  
 الحد ولا حد فانه البعيد القريب واعلم أن الهوية المسماة بالبعيد القريب هي التي أعطتك

السجود ويؤلف منها خضعه ولكن من كونهم أقامه بالبعد والقريب فتختلفت من ألقب البعد  
الى البعد القريب فتختلفت من البعد الى القريب قال تعالى واسجدوا وقربوا ولم يقل فهدوا  
من الاحوال قد دل على ان اول شيء خلقه السجود هو القربة ثم بعد ذلك يعطسك من اعظم  
القربة ما يليق بالمرء من الملائكة والنبين فتلك عوارف التقرب والتقرب مفعلة  
السجود والسجود مفعلة النظر في تغير الاحوال وتغير الاحوال كونك على الصورة كل يوم هو  
في شان وكونك على الصورة كونك مظهر للاسماء الالهية وكونك مظهر للاسماء الالهية  
اعطاك الرقة ولا تصافك بالرقة امرت بالسجود فاعلم

• (السؤال الثالث ومائة) • ما قوله العزة ازارى • الجواب لما انتم الحق على عباده حين  
دعاهم الى معرفته بالتزل بضر بالانثال لهم ليصلوا به الى الله الذي اراد منهم ان يعطوا  
منه مثل قوله تعالى من نوره كشكافة مصباح اقوله تعالى فغور السجود والارض  
بجود النور نفسه لانه خبر المبتدأ أى صفته وهو ربه النور من حيث ان الله النور واين نور  
المصباح من قوله تعالى الله نور وكذا الخبر ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي كانه سلسلة على  
صفوان واين كلام الحق تعالى من ضرب صوت السلسلة على صفوان كذلك قوله العزة  
ازارى فانزل نفسه لعباده معرفة من يقبل الاتصاف بالازار وان مراده من علمهم به في مثل هذا  
ما ينسب الازار وما يستقر الازار واعلم ان الازار يفتد ثلاثة امور والواحد لا يقبل والثاني  
للقاية والثالث للستر والمقصود في هذا الخبر من الثلاثة الوقاية خاصة لاجل قوله العزة  
ازارى فان العزة تطلب هنا الامتناع عن الوصول اليه لان الازار يبنى موضع العزة فاطلع  
عليه الابصار ولما كانت العزة منبعية الى ان تصف بها على الحقيقة خلق من المخلوقات  
او مبدع من المبدعات لاستحباب الذلة للمخلوقات والمبدعات وهي تنقض العزة فلا تزر  
الحق بالعزة منع العقول ان تدرك قبول الاعيان للاعباد الذي اتسمت به وتغيرت لا عيانا فلا  
يعلم ما سوى الله صورة ايجاءه ولا قبوله ولا كيف صار مظهر الحق ولا كيف وصفه بالوجود  
فقبل فيما هو موجود وقد كان يقال فيه معدوم فقال الحق العزة ازارى أى هي عجاب على  
ما من شان النفوس ان تشوف الى تحصيله ولهذا قال من نازعنى واحدا منها فاقصمته فاخبر  
انه يزارع في مثل هذه الصفات التي لا تبقى الا له مثل العزة والعظمة والكبرياء والعزة القهر  
التي يجده من ادراك السر التي به ظهور العالم

• (السؤال الرابع ومائة) • ما قوله والنظرة ردائق • الجواب ان الله قد نبه ان العظمة  
التي تلبسها العقول ردا بصيغها عن ادراك الحق عند الجهل فلبست العظمة صفة الحق على  
التحقيق وانما هي صفة للقلوب العارفة به فهي عليها كالرداء على لابه وهي من خلقه فعبها  
تلك العظمة عن الادلال عليه وقرئها الاذلال بين يديه ومن الدليل على ان الوصف بالعظمة  
للعظيم راجع الى العالم به لا اليه ان المعظم اذا رآه من لا يعرفه لا يجد ذلك النظر في قلبه هيبة  
ولا تعظيم لجهله به والذي يعلم مكانه وعزته له على قلبه سلطان العلم به فيورث به ذلك العلم  
عظمة في قلبه فهو الموصوف بالعظمة لا العظم وهو دور خبز كراونعيم الحافظ في دلائل  
النسبة ان جبريل اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسرى به في شجرة فيها كوكري طارقه قد

جبريل في الواحد وقد ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسرار فصار صلا الى السماء الدنيا  
تدلى له ما شابه الرغف ذو اويافا فاما جبريل فنشئ عليه واما محمد صلى الله عليه وسلم فنشئ  
على ما في ما تغير منه شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نزل جبريل على في العلم لانه  
علم ما رأى وانا ما علمته فاعلمته التي حصلت في قلب جبريل انما كانت من علمه بما تدلى اليه  
فقلب جبريل هو الموصوف بتلك العظمة في حال الرؤية فهي حال المراقى لا المرقى ولو كانت  
العظمة حالة لا مرقى لمطسه كل من رآه والامر ليس كذلك وقد ورد في الحديث الصحيح  
ان الله تعالى ينزل يوم القيمة هذه الامة وفيها ما فاقوه وها قد قول انا ربكم قدس متبذون عنه  
ولا يجردون له تعظيما وشكروا به لاهلهم به فاذا انجلى لهم في العلامة التي يرونه في انوارهم  
حينئذ يجردون عظمتهم في تلويحهم وهيته فلهذا قلنا في قوله العظمة ردا على أي هي رداؤه الذي  
تابسه عقول العلماء وجعلوا رداؤه لم يجعلها ثوبا بل رداؤه كية واحدة والثوب مؤلف  
من كينات مختلفة فم بعضه الى بعض كالقلم من وكذا أيضا الازار مثل الرداء ولم ينزل  
المرأول بل لأن ذلك أقرب الى الاحديثة من الثوب الخفاف المتنوع الشكل

السؤال الخامس ومائة • ما الازار • الجواب بجواب القبر والسنة على تأثير الله قدرة  
الالهية في المنة العظمة الكلمة اظاهرة في القديم قديمة وفي الحديث محدثة وهو ظهور  
الحقائق الالهية والصور الربانية في لآيمان الثابتة الموصوفة بانها كانت التي هي مظاهرها الحق  
فلا يلزم نسبة هذا الظهور الى هذا الخلق الا الله سبحانه وتعالى والجباب الذي حال بيننا وبين  
هذا العلم والمعرفة عنه بانزاد وهي كلمة كس ولا ريب من اسرار الكاف والنون وانما يريد بها  
المعنى الذي به كل هذا الظهور

السؤال السادس ومائة • وما الرداء • الجواب ان عبد الكمال الخلق على الصورة  
الجميع للعقائد الاسكائية الالهية وهو انظره الا كذل الذي اكد منه الذي قاله أبو حامد  
مضى لا مكان أبعد من هذا العالم للكمال وجود الحقائق كلها فيه وهو العبد الذي في أن  
يسمى خليفة ونائبه الاثر الكمال في جميع الممكنات وله المنة انما هو كذل انظر  
واختار العلماء هل يصح ان يكون في الوجود منه شخصان فسادا أولا يكون الا شخص  
واحد فان كان شخص واحد في هو ذلك الشخص ومن أي قسم ومن أقسام الموجودات  
هل من البشر أو من الجن أو من الملائكة وانما جازاه لانه مشتق من الردى المفسود  
وهو الهلاك لانه مشتق في الحق استملا كما يجب ان يظهر له وجود عين مع ظهور  
الاقوال الالهية عنه ولا يجد في نفسه حقيقة فيسببها شيئا من تلك الاقوال كلها  
فيكون حقا كله وهو قوله صلى الله عليه وسلم واجد في نور أي يظهر في كل شيء ولا يظهر  
بشيء وقد بدت تلك الحق فيه فلا يسبب وجوده شيء في الحق وهو الوجه الذي انما يدعى عليه من  
أثبت الحق الخلق به كأي الحكيم بن برجان وسهل بن عبد الله لفتري وغيرهم واليه شرفنا  
بقولنا شعر

أنا رداء ما بالسر الذي ظهرت • في ظنة الكون ذصيرتم أورا  
فان تدى هو الهالك جـ هذا الرداء فانظر من هو المرادى فاحكم عليه بأنه مستر في قبة قبيد

حقيقة ما ذكرناه فكل مرتدى يحجب برذاهه من ادراكه الابدان والاعمال التي لا يصادق  
لان الرداء يحجب الابدان عنه ولا يحجب عنها فهو يستر كها ولا يدركها فالابصار تدرك الرداء  
والرداء هو الذي استعمل المرتدى فيه بظهوره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون

• (السؤال السابع ومائة) • ما الكبرياء • الجواب ما ظهر عن دعاوى الخلق في حضرة  
الربوبية من انا على طبقات القائلين بها الكبرياء من احوال الغلو من حيث ما هي عالمه  
عن ذنبى ان يفسب اليه الكبرياء فان الحق معلوم عند كل موجود ويتبع العلم الكبرياء فان كان  
أدركه كان كبرياء الحق في قلبه أعظم من ليس في قلبه ما يوجد في ذلك فلو كان الكبرياء مضافة  
للذات لكانت الذات مركبة وان كان غير الذات وتجلي سبحانه وسلب العلم به في تجليه لم يجد  
التجلي له اثر كبير منه لهذا المتجلي بلهله فان رزقه العلم به تبعه الكبرياء او العلم بما هو وصف به  
العالم لا العلم كذا الكبرياء وصف به من يوصف بالعلم عن يكون الكبرياء من اثره في قلب هذا  
الشخص ولهذا ورد الكبرياء مرداني فهو محباب بين العبد وبين الحق يحجب العبدان يعرف  
كنه المرتدى به وهو نفسه فاحرى ان يعرف ربه ومع هذا فلا يضاف الكبرياء الا لغيره لا به فانه  
حالة تهيبة وكذلك العظمة فان الحق ما هي صفته لا ذاتية ولا معنوية فانه يستحيل على ذاته  
قيام صفات المعاني بها ويستحيل ان تكون صفة نفسية من أجل ما ورد من انكار الخلق له  
في تحليه مع كونه هو هو واذا بطل الوجهان فلم يبق الا ان تكون صفة المتجلي له وهو الكون  
أو حالة تعقل بين المتجلي والمتجلي له لا يصف بها المتجلي له لان العبودية تنافي الكبرياء وتضادها  
ومحال ان تقوم بنفسها بينهما فلم يبق الا ان تكون من أوصاف العلم فتكون نسبة كبر  
وتعظم وعزة تتقدم فيها انسية علم معلوم يحقق من حيث ما يؤدي اليه ذلك العلم من وجوده  
النسب ذو قواسم شر با كما نقول في التشبيه وشرب المثل سواد مشرق وعلم حسن قوسف السواد  
بالاشراق والعلم بالحسن وهو وصف ما لا قيام له بنفسه فلذلك جعلنا الكبرياء والعظمة حالة  
ناية للعالم بالعظم والمكبر في نفس من عظمه وكبره

• (السؤال الثامن ومائة) • ما نجا الملك • الجواب نجا الملك علامة الملك وتوحيج الكتاب  
اللطاني خط السلطان فيه والوجود كتاب مرقوم ونهده المقربون ويجهله من ليس بمقرب  
وتوحيج هذا الكتاب انما يكون بان جمع الحقائق كلها وهي علامة موحده فالانسان الكامل  
الذي يدل بذاته من أول البداية على ربه هو نجا الملك وليس الا الانسان الكامل وهو قوله صلى  
الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته وهو الاول والاخر والظاهر والباطن فلا يظهر  
الكمال الا في المركب فانه يتضمن البسيط ولا يتضمن البسيط المركب فالانسان  
الكامل هو الاول بالقصد والاخر بالاعتمال والظاهر بالحرف والباطن بالمعنى وهو الجامع بين  
الطبع والعقل فقيه أكثف تركيب وأأنف تركيب من حيث طبعه وفيه التجرد عن المواد  
والقوى الحاسكة على الاجساد وليس ذلك لغيره من المخلوقات سواء ولهذا خص علم الاسماء  
كلها وبجوامع الكم ولم يعلم الله ان احدا سواه اعطاه هذا الا الانسان الكامل وليس فوق  
الانسان مرتبة الا مرتبة الملك في المخلوقات وقد تاذت الملائكة من علم الاسماء وعلمها لهم  
ولا يدل هذا على انه خبر من الملك ولكنه يدل على انه اكل نشأ من الملك فلما كان يحلي الاسماء



الالهية صرح به أن يكون الخطاب مثل السراج لانه أشرف ذرية بتزنيها الكتاب وبقائه التوحي  
ظهرت آثار الادام في الملك كذلك بالانسان الكامل ظهر الحكم الالهي في الصالحين الثواب  
والعقاب وبه ظلم الظالم وانقزم وفيه قضى وقدر وحكم

• (السؤال التاسع ومائة) ما الوزار • الجواب حل اعيان العجلى قبل حصوله والاعانة فيه  
كسكرات الموت قبل حلوله وذلك أن العجلى مقدمات كطالع الفيراطوع الشمس وكار دق  
الخبر عن مقدمات تجلى الرب الجبل بما ينزل من الملائكة والقوى الروحية في الضباب وهي  
اثقال العجلى التي تنفذ من الورق وهو النسل وإذا حصل الثقل صف الامراع والحركة  
فسمى ذلك السكون وقارا أى سكونا عن ثقل عارض لاجل مزاج طبيعي فان السكون المكائن  
من الامرا الذي يورث الهيبة والعظمة في نفس الشخص يسمى وقارا وسكينة والسكون  
الطبيعى الذى يكون في الانسان من مزاجه الطبيعى لغلبة البود والطوبة على الحرارة واليبس  
لا يسمى وقارا وانما الوزار نتيجة التعظيم والعظمة ولا سيما ان تقدم العجلى خطاب الهى  
فصاحبه أشد وقارا لان خطاب الحق بواسطة الروح يورث هيبة ولا سيما ان كان قولاً ثقيل  
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي كساه له الجبريم بحذنه مشقة  
عظيمة ويورثه سكوناً وغشياً مع الواسطة فكيف به إذا خاطبه الحق بارتفاع الواسطة حصل موسى  
عليه السلام ومن كماله فإذا كان هذا أولاً فمن المقدمات العجلى الالهى فكيف يكون حال  
الاذن بعد حصول العجلى من الوقار ألا ترى الى ما يحصل في ثواب الناس من هيبة الصالحين  
المنقطعين الى الله الذين لم تجر العادة عند العامة برؤيتهم فإذا وقع نظره عليهم ظهر عليهم من  
الوقار والسكينة والخود برؤيتهم ما لا يقدر قدره الا الله وهو اجل الله في رتبة قول بعضهم شعراً  
كقوله الطير منهم فوق رؤوسهم • لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

وقال آخر اشتاقه فاذا بدا • أطرق من اجلاله

لا خيفة بل هيبة • وصيانة بجلاله

فهذا الاطراف هو عين الوقار وقال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وقال  
عليه الصلاة والسلام فلا تأتوا وأنتم تسعون بمعنى الجمعة وتأتوا وعليكم السكينة والوقار  
أى امشوا مشى المتقين وهذا لا يكون الا اذا تجلى لهم في جلال الجلال

• (السؤال الماشر ومائة) وما صفة مجالس الهيبة • الجواب • لما كانت الهيبة تورث  
لوقار سال عن صفة المجالس أى ماسة في قعوده بين يديه من صفته عدم الالتفات واشتغال  
المرء بالمشاهدة وصحة القلب من الخواطر والعقل من الافكار والجوارح من الحركات  
وعين بصيرته غير مطموسة وجمع الهم ونشأته في نفسه واجتماع أعضائه اجتماعاً يسمع له  
زبروان لا يتأثر مع جود العين عن الحركة ولا تلطميه المباسطة الادلال فان جالسه يتقيد  
جهة كما كلف بتقيد جهة من - ضرورة مثالية بكاتب الطوارىء والاعين في البقعة المباركة من الشجرة  
فليكن منه بحيث يقيد فان أطلق منه لاجل - قينة أخرى تعطيه عدم التقيد وهو تعالى قد  
قيد نفسه في جانب خاص فقد أساء الادب وليس هو في مجلس هيبة ولا يكون صاحب مجلس

المهيبة صاحبها المكنة صاحب حضور واستحضار لا يرجع ولا يخرج ولا يرفع ميزان ولا يسمي  
انسانا فان الانسان بمجوع اعضاء مختلفة

(السؤال الحادي عشر ومائة) \* ما صفة ملك الاسماء الجواب هو روحاني وذلك ان الملك  
لا يتصف به الا بالجد خاصة وهو اشد الخلق طواعية لله سبحانه وتعالى المعترف بانه ملك لله  
سبحانه على ان جميع ما سوى الله ملك لله ولكن الفضل في الملك ان يعلم انه ملك وان يكون  
معاملته مع الله معامله من هو ملك لله وليس ذلك الا لله هيب من الملائكة والجلا ائاما  
النبات فلم يتصف بذلك كل النبات فان منهم من لا يخرج الا تكدا ولكن باقي الخسلا في قسم  
من قام بحق كونه ملكا ومن لم يقيم بذلك في كل صنف وجم ذوا صفة هم الحق تعالى فقال لله  
يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها فالطائع في الامكان ان يكون صاحب  
كره والكره في الامكان ان يكون طائعا فاعظم الاسماء واعها من النعمة المطلقة ان يرزق  
الخسلا في طاعة الله فانهم لذلك خلقوا الملك الاسماء الذي ملكته النعمة لله وهو قوله عليه  
السلام احبوا الله لما يذكركم به من نعمه وكل ما سوى الله مستغنى فكل ما سوى الله منم عليه  
فكل من تغذيه نعمة الله فهو ملك الاسماء لا من جهة الملك فيحتاج الى نعمة وتلك  
النعمة عين وجودها وبقيتها في النعم عليهم فالنعم ملك الاسماء ايضا فاذا كان ملك الاسماء  
المنعم عليهم ردتهم النعمة الى الله كان ملكهم لله تلك النعم فهم ملك الاسماء لا من  
كان به ذمامة واذا كان ملك الاسماء عبارة عن عين الاسماء فصفة هذا العين تنسب الى  
الله فان نسبت الى غيره فذلك من جهة النعم عليه لا من جهة المنعم والنعمة والمنعم عليه هو  
المنعموم بقدر ما اضاف من الاسماء الى غير الله لما تارسل الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن  
الماتة بجميع ما خلق الله دينا واخرة وعسلا على الجن فما قال في آية منها فبأي آلاء  
ربكما تكذبان الا قالت الجن ولا بشي من آلائك ربنا تكذب قد هم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا صحابه بحسن الاستماع حين تلاها عليهم ولم يقولوا شيئا من ذلك ولم يكن سكوتهم من  
جهل بل بان الاسماء من الله ولان الجن اعرف عنهم بنسبة الاسماء الى الله ولكن الجن وقت  
بكمال المقام الظاهر حيث قالت ولا بشي من آلائك ربنا تكذب فان الموطن يقتضيه ولم تقل  
ذلك الصحابة من الانس حين تلاها عليهم شغلا منهم فيحصل علم ما ليس عندهم مما يجي به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق لهم ذلك الحرس عن تعبير الزمان الذي يدلون فيه ما قالت  
الجن ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول من العلم فيستفيدون علم انهم أشد صاعلي  
اقتباس العلم من الجن والجن آمن في توفية الادب بما يقتضيه هذا الموطن من الجواب من  
الانس قد هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما عاينوا به على الانس وما مدح الانس بما فضلوا به  
على الجن من الحرس على مزيد العلم بسكوتهم عند تلاوته صلى الله عليه وسلم ولا سيما والحق  
يقول لهم واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون والسورة واحدة في نفسها  
كالكلام غير السام فهم يسمعون حتى تمها لجمع الصحابة من الانس بين قضيتين لم يذكرهما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فضل الجن فيما نقلوا به فان نطقهم تصرع بالعبودية  
بلسان الظاهر وهم بلسان الباطن ايضا عبيد لجمعوا بين اللسانين هذا النطق والجواب ولم

يفعل الانس من العباد ذلك عند التلاوة فنقصهم هذا اللسان فكان توحي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اياهم بعليل انفسهم الموطن اعنى مواطن الانس الناطقة ليتهموا  
 فلا يقوتهم ذلك الخبير العمل فانهم كانوا في الخيرة العلى في ذلك الوقت وحكم العمل في موطنه  
 لا يقاومه العلم فان الحكم لله موطن وحكم العلم في موطنه لا يقاومه العمل والجن قرباني  
 الظاهر فهم يسارعون في الظهورية ليعلموا انهم قد حصل لهم فيه قدم لكونهم مستورين  
 فهم الى الباطن احرص منهم الى الظاهر والتلاوة كانت بلسان الظاهر والانس في موطن  
 الظاهر فغلبهم عن الجواب الذي اجاب به الجن ككونهم اصحاب موطن الظاهر فذهلوا  
 عن الجواب لقرينة حال موطنهم ولو وفوا به لكان احسن في حقهم فبههم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم على الاكل في موطنه وهو العلم نعم المؤيد من اراد تحقيق ملك الا لا فليتبذر  
 سورة الرحمن من القرآن وينظر الى تقديم الانس على الجن في آيتها وقوله ذنق الانسان ايضا  
 ما بداهه تقدير امر ربته تطبيقهم صمايه على الجن وان كان الجن موجودا قبله بوقت يانه  
 وان تأخرت نشأته فهو المعقوبه في غيبه لاه المقصود من العالم الخاص به من كمال الصورة  
 في شاقه بالبدن وعلم الامعاء والافصاح عما علمه بقوله تعالى علمه اليان وبعض اصحابنا  
 يدانقون ان الانس على ما يحصل له بدنه من هذا الشكر على نعم الله فذلك التقدير ان حصل له  
 يسمى ملك الانس وهو ملك الشاكرين فمن شكر نعم الله بلسان حق ناب الحق متاب العبد من  
 نعمه الشكور رده وشكره اعباده على ما كانه منهم من شكرهم على ما انعم عليهم ليزيدوا في  
 الاعمال في مثاله شكره تعالى فيكون ما جازهم به من ذلك على قدر علم الشاكر بالمشكور  
 والله هو الشاكر وهذا الحال وهو العلم بنفسه فالجزء الذي يليه يوم ذا الشاكر لوجود  
 هو الذي يحصل له ولا الشاكرين الذين لهم هذا الحال فهذا الجزء يسمى ملك الانس وهو  
 اعظم الملك وهو قوله تعالى رجوه يومئذ تنافسوا الى ربهم ما ظفروا به من الاعمال  
 ربهم المناقاة اليه ها هو الذي يستحقها الزميل الجزء الذي هذه صفته فيكون ذلك جزءا من هؤلاء  
 وهذا من باب ما طالبه الله من عباده فقال اذكروني واعبدوني واطيعوني واشكروني ولا  
 تكفرون وهذا كلام من الله في مقابلة ما نعم الله عليه به من الوجود خاصة فكيف  
 ذا انضاف الى ذلك ما خلق من اجله من النعم المعنوية والمعنوية فان تعالى وما خلقت الجن  
 والانس الا ليعبدون فعال يعبدوه لكونه انعم عليهم بالايجاد اكل مرتبة العلم والوجود من  
 حيث ما ذكر من الانحس فاعلم ذلك الملك بمرتبة الوجود المعرفة من غير هذا الله يدانق ذلك  
 يكفي فيه خلق محدث واحد او ايجاد العلم المحدث فيه لمعاقبته بالكون وليس لما كانت  
 الاجناس منحصرة عند الله واوجدها كلها وبقي هذان الجنس ارفع هذا خبر انهم ما جابوا  
 ذكر فشرحنا بما يعطيه الحال المقصود من انفسهم ما تعالى بها

(السؤال الثاني عشر ومائة) • • • صفه ملك النسيان • الجواب • قال تعالى في القرآن ضياء  
 وذكر الميتين وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء فكلمه اضياء قرآن فهو من ملك  
 الضياء وكلما اضياء الشمس في الدنيا يوجد به عنه فهو من ملك الضياء وكل نور اعطى ضياء  
 فهو من ملك الضياء فالايضا لله على انفسه من انفسه من كل من الانوار فضاؤه هو

الضوء الذي لا يكون معه الحجاب مما يكشفه والنور يجلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق الحق تعالى سبحانه النور وقال صلى الله عليه وسلم نوراني أراه والضياء ليس بحجاب بالضياء أثر النور وهو الظل فان النور صير الحجاب ضياء فهو بالنسبة الى الحجاب ظل والى النور ضياء فله الكشف من كونه ضياء وله الراحة من كونه ظلالاً الضياء مثل الكشف فهو مظنة العلم ومثل الراحة فهو مظنة الراحة فجمع الضياء بين الراحة والعلم قال تعالى في منته على عبده خضر آتياه رحمة من عندنا وهو الظل وعلنا من لنا علما وهو الضياء اى الكشف الضياقي وهو أتم الكشف وانما قلنا النور يجلب لقوله عليه الصلاة والسلام نوراني أراه اى النور لا يمكن أن تدركه الابصار لانها تضيق عنه فهو حجاب على نفسه بنفسه والضياء ليس كذلك فالضياء روح النور والضياء اى تلك الضياء مثل ذاتي وضوء الذات الاسماء الالهية تلك الضياء مثل الاسماء الالهية والقرآن ضياء فذلك ما أظهره القرآن فلم الخضر في زمان موسى عليه السلام جزء من أجزاء ما يحويه صاحب القرآن الحمد من العلوم قبل القرآن يكشف جميع ما في الكتب المنزلة من العلوم وفيه ما ليس فيما نحن أوفى القرآن فقد أوفى الضياء الكامل الذي يتضمن كل علم لم تعالى ما قرأنا في الكتاب من شيء وهو القرآن العزيز الذي لا يائيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تزيل من حكمه جوده صلى الله عليه وسلم جوامع الحكم فمعلوم الانبياء والملائكة وكل علم فان القرآن يتضمنه ويوضحه لاهل القرآن بما هو ضياء فهو نور من حيث ذاته لانه لا يدرك لونه وهو ضياء لما يدرك لونه ولا يدرك لونه من أعطى القرآن فقد أعطى العلم الكامل فانه في الخلق أتم من الحمد بين وهم خير أمة أخرجت للناس ثم جعل الشجر ضياء لوجود روح الحياة في العالم كله وبالحياة رحم العالم بالحياة فذلك الرحمة التي وسعت كل شيء وكذلك نسبة الحياة الى الذات الالهية شرط في صحة كل نسبة نسبت الى الله من علم وإرادة وقدرة وكلام وسمع وبصر وادراك فلو رفعت نسبة الحياة اليه ارتفعت هذه القسب كلها فهي الرحمة الذاتية التي وسعت جميع الاسماء فهي ضياء النور والحق وظل الحجاب القسبي لانه لا بد من الاله الاله هذه القسب وتعمل الذات نور والامن حيث هذه القسب فيكون الها حجاب على الذات فكانت الالهية عين الضياء فهي عين الكشف والعلم وكانت عين الظلال القسبية فكانت عين الرحمة فجمعت الالهية بين العلم والرحمة في حق المكون وهو المألوف في حق الاسماء الالهية ثم أعطاه هذا المقام الالهى فهو ملك الضياء وهو أرفع من ملك السموات والارض وما بينهما ولكن أكثر الناس لا يعلمون بل لا يؤمنون وقد فهمت على ما فيه غنية وشفا في حلال الضياء

قال كل في ملك الضياء • وليس عندهم خبر  
والكل في عين الطلاء • ل هو المسمى بالقمر  
فالمسدد الذي • قد حوته دون البشر  
في حصرها • ذاقه • في وقتنا من تذكر  
يعرف ما قد قلته • كما أنا في الزبر  
هذا هو العلم الذي • يقضي على علم الخضر

هل كان الآخره • مخفية ذات دسر .  
 . وقتل نفس رحمة • لو أنه بها سكر  
 وسر سكر الذي • كان يقبأ به سكر  
 وعلمنا بالله لا • بعين كون عن نظر  
 فابن ذامن ذلك يا • أهل القلوب والبصر  
 هذا هو العلم الذي • يقال مصر مسكر  
 ودونه الشمس التي • تكشف فيه والقمر  
 في قعر الصدق الذي • عند ملك مقنن  
 متكى على سرور • وسط جنان في نهر

(السؤال الثالث عشر ومائة) • ما صفات ملك القدس • الجواب قالت الملائكة وتقدس  
 لتبقي ذواتنا أي من أجلك لنكون من أهل ملك القدس فالتطهرون من البشر من أهل الله  
 من ملك القدس وأهل البيت من ملك القدس والارواح الملائكة كلهم من غير تخصيص من ملك  
 القدس فختلف صفات ملك القدس باختلاف ما قبله ذواتهم من التقديس ولما تمت الله  
 الاسم الملك بالاسم القدوس والمثل يطلب الملك فيضاف الملك إلى القدس كما يضاف إلى الاسماء  
 وغيرها وذوات ملك القدس على نوعين في التقديس فمنهم ذوات مقدسة لذاتها وهي كل ذات  
 كونية لم تلتفت قط إلى غير الاسم الالهى الذى عنه تكونت فلم يطرأ عليها اجباب يحجبها عن  
 الهها فتصف بذلك اجباب بأنهم غير متدسة أى لا تصاف إلى القدس فخرج عن ملك القدس  
 وهم الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون أى يزهون ذواتهم عن التقديس العرضى بالثمود  
 الدائم وهذا مقام ما قاله من البشر الامن استعجب حقيقة من حين خلقه فهو الاسم  
 الالهى الذى عنه تكونت وبقي عليها هذا الثمود حين أوجده الله لها من كبرها الطبعى الذى  
 هو الجسم ثم استقر لها ذلك إلى حين الانتقال إلى البرزخ من غير موت معنوى وإن مات حسا  
 وهذا واقع أعلم ناله محمد صلى الله عليه وسلم فإنه قال كنت نبيا وآدم بين الماء والطين يريد أن العلم  
 بنبوته حصل له وآدم بين الماء والطين واستعجب ذلك إلى أن وجد جسمه صلى الله عليه وسلم في بلد  
 لم يكن فيه موحده لله ولم يزل على الله عليه وسلم على توحيد الله لم يشرك كما أنكرت الهة وقومه ثم  
 انه لما تمت آلائه الحسية وتمكن من العمل بها بحسب ما وجدته له واستحكه ببيان قصر  
 عقله وخزانة فكره واعتدات مظاهر قواه الباطنة لم يصرفه إلا في عبادة خاتمه فكان صلى الله  
 عليه وسلم يتخو بقراسر اطاعتته في أن أرسله الله إلى الناس كافة فكان يذكرك الله على كل  
 احبائه كما ذكرته عنه عائشة وقد قال صلى الله عليه وسلم عن نفسه وهو الصادق انه تمام عنه ولا  
 يتم قلبه فاخبر عن قلبه انه لا يتم عند نوم عنه عن حسه فكذلك لموته انما مات حسا كما نام  
 حسا فان الله يقول له انك ميت وكان له يوم قلبه لم يمت قلبه فاستعجبته الحياة من حين خلقه الله  
 وحسانه انما هي مشاهدة خالفه دائما لا تقطع وقد أخبر ذو النون المصرى حين سئل عن قوله بلى  
 عند أخذ المناق فقال كانه الا أن في اذنه بشير إلى همة تلك الحال فان كان عن تذكرة لم يخن  
 باللائكة في هذا المقام وان لم يكن عن تذكرة بل استعجاب حال من حين أنه شهد إلى حين سئل

فيكون من خصه الله بهذا المقام فلا اتهمه ولا آتبه وما عندى خبر من جانب الحق تعالى في ذلك  
 صرّى ولا غير صرّى انه قاله احدى من البشر واتخاذ كذا ذلك في حق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اعنى انه قاله على طريق الاحتمال لا على القطع فانه لا علم بذلك والظاهر انه يقتله في هذا  
 المقام ما يتدال البشر فانه كتب ما اوحى اليه في القرآن ان يقول انما انا بشر مثلكم فاسترونا  
 من هذا ان حكمه حكم البشر الا ما خصه الله به من التعريف الالهى الذى ورد وثبت عندنا  
 وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما يرضى  
 البشر فالرضا والغضب من صفات النفس الحيوانية في البشر لا من صفات النفس الناطقة وان  
 انصفت القوس الناطقة بالرضا والغضب فها هو على حد قوله اغضب كما يغضب البشر وارضى  
 كما يرضى البشر وانما قلنا باضافة ذلك الى اقنوس الحيوانية لما شاهدنا من الحيوانات من ذلك  
 وقد ثبت التمسك من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التعريض بين الهائم وجميع الحيوانات  
 وكله من صفة المباشرة التى بمقتضاها يحى الانسان بشرا وبهذا لا قدرتين فضل الملك على  
 الانسان في العبادة لكونه لا يفتقر لان حقيقة نشأته تعليه انه لا يفتقر قد يسهل ذاتي لان تسجيده  
 لا يكون الا عن حضور مع المسيح وليس تسجيده الا بالامن او بجهده فهو مقدس الذات من الغفلات  
 فلم نشأته الطبيعية الضرورية عن تسبيح خالقه على الدوام مع كونهم من حيث نشأتهم  
 يمتصمون كما ان البشر من حيث نشأته تسام عينه ولا ينام قلبه ولم يعط البشر قوة الملك في ذلك  
 لان الطبيعة يختلف من اجهاى الانحصاص وهذا مشهود بالضرورة في عالم العناصر فكيف  
 من هو في نسبتته الى الطبيعة اقرب من نسبة العناصر اليها وعلى قدر ما يكون بين الطبيعة المجردة  
 وبين ما يتولد عنها من وسائل المولدات يكثف الحجاب وتترادف الظلمة فحين نسبة آخر موجود  
 من الاناسى من ربه من حيث خلق جسد آدم يديه من نسبة آدم الى ربه من حيث خلقه يديه  
 فآدم يقول خلقنى ربى يديه وابنه شيت يقول بينى وبين يدى ربى أبى وهكذا الموجودات  
 الطبيعية مع الطبيعة من ملك وفلقا وعصر وجماد ونبات وحيوان وانسان وملك مخلوق من  
 نفس انسان وهذا الملك آخر موجود طبيعي ولا يعرف ذلك من أهميات الا القليل فكيف من  
 ليس من اهل الايمان والكشف وأما القسم الذى تقديسه لامن ذاته فهمى كل ذات يتخلل  
 شهودها خالقها غفلات فالاحيان التى تكون فم احشرة مع خالقها هي من ملك القدس  
 وسدين ذلك في سؤاله ما القدس اذا اجنأ عنه به وهذا ان شاء الله من صفات ملك القدس  
 التباعد عن الطبيعة بالاصل والتباعد عن مشاهدة آثار الاسماء الالهية بمشاهدة الاسماء  
 الالهية لامن كونها مؤثرة بل بما تستحقه الألوهية والذات فان كان القدس عين الملك  
 واضيف الى عينه لاختلاف اللفظ واختلاف معنى الملك والقدس فانه يدل على المبالغة في  
 الطهارة والمبالغة في الطهر هي نسبة في الطهر ما هي عين الطهر لوجود الطهر دونها وما هي  
 غير الطهر فان المبالغة ليست سوى استقصاء هذه الصفة فيكون ملك القدس استقصاء وهو  
 المبالغة فيه فيكون سواء عن صفاته الذاتية فان لهذه المراتب نشأت في المعاني كالنشأة  
 الطبيعية وقد علمت ان المنشأ الطبيعي كما أخبر الله سبحانه ونعمر مخلقة أى تامة الخلق وغير تامة  
 الخلق والقسم التامة الخلق داخل في قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه فاعطى النفس خلقه أن

يكون نقصا فالزيادة على النقص الذي هو عينه لو كانت لكانت نقصا فيه ولم يسط النقص خلقه  
فتمام النقص أن يكون نقصا

(السؤال الرابع عشر ومائة) هـ الجواب الطهارة هي ذاتية وعرضية فالذاتية  
كنة قدس المحضرة الالهية التي أعطاها الاسم القدوس فهي القدس من أن تقبل التأثير  
من ذاتها فان قبول الاثر تغير في القابل وان كان التغير عبارة عن زوال عين وحصول عين آخر اما  
في محل أو مكان فيوصف المحل أو المكان بالتغير ومعنى ذلك انه كان هذا المحل مثلا أصغر فصار  
أكبر أو كان ساكنا فصار متحركا كتغير المحل أي قبل الضيق فالقدس والقدوس لا يقبل التغير  
بجهة واحدة وأما القدس المرضي فيقبل التغير والغير وهو النقيض وما تفاوت الناس الا  
في القدس العرضي فمن ذلك تقديس النفوس بالرياضات وهي تمذيب الاخلاق وتقديس  
المزاج بالجملعات وتقديس العقول بالمكاشفات والمطالعات وتقديس الجوارح بالوقوف  
عند الاوامر والنواهي المشروعات وتقيض هذا القدس ما يضافه مما لا يمنع معه في محل  
واحد في زمان واحدة فهذا هو القدس الذي ذكرنا ملكه فالقدس العارض لا يصحكون الا  
في المركبات فاذا انصف المركب بالقدس فذلك المركب المسمى حظيرة القدس أي المانة قبول  
ما يقدس كونه اقدسا ومعهم الم تمنع فلا تكون حظيرة قدس فان الخطر المنع وما كان عطاء  
ربك شظو راى يمنو عا فالتقدس حقيقة الالهية لا ياله عار به في المقدسين لا يدرك لثروها لول  
مخمس وعين ولا عين تسرى في حقائق الالهيون ليس العالم الارواح المنفصلين عن الظلمة عليها  
أثر وذلك أن الارواح المدبرة للاجسام العنصرية لا يمكن أن تدخل أبدأ حظيرة القدس ولكن  
العارف الكامل يشهدا حظيرة قدس فيقول العارف عند ذلك انه هذه الارواح لا تدخل  
حظيرة القدس أبدا لان الشيء يستحيل أن يدخل في ذاته فهي عنده حظيرة قدس وغير  
العارف يشارك العارف في هذا الاطلاق فيقول انه لا تدخل حظيرة قدس أي لا تنصف  
بالقدس أبدا فان ظلمة الطبع لا تزال تعصب الارواح المدبرة في الدنيا والبرزخ والآخر  
فاختلنا في المشهود كل حال حقا وأشار الى معنى وما اردوا على معنى واحد وهذا لا يتصور  
الاخلاف الحقيقي في هذا الطريق فاذا ارسلت القدس كل من انصف بالطهارة الذاتية  
والعرضية والقدوس اسم الالهى منه سرت الطهارة في الطاهرات كلها فظن الاشياء كلها  
بعين ارتباطها بالحقائق الالهية كان ملك القدس جميع ما سوى الله من هذه الحقيقة ومن نظر  
الاشياء من حيث اسمها فليس ملك للقدس منها لامن كان ظهوره عرضيا واسما الطهور  
الذي في الابدية حتى أن يكون ملك القدس الان يكون ملك القدس عين القدس حينئذ ينع فيه  
أن يتبين ملك للقدس ولطهارة كل مطهر بحسب ما تقتضيه ذاته من الطهارة فطهارة حسية  
وطهارة معنوية قلل للقدس ما هو من عالم المعاني ومنه ما هو من عالم الحس وقد تورت  
الاسباب الحسية المطهرة طهارة معنوية وقد تورت لاسباب المعنوية المطهرة طهارة حسية  
فاما الاول فتقوله تعالى ريزل عليكم من السماء ماء ليطهركم فيه ويذهب عنكم رجز الشيطان  
وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وسبب هذه الطهارة المعنوية كلها انما هو نزول هذا الماء  
من السماء وأما الثاني فقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يهرق ماء من جنباها تنزع أبوهرة

بده من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيماً له لا محبة طاهر بطناً له أصابته فقال لا يرسل الله  
صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يقبض فمرق المؤمن وسوره طاهر فنه طهارة حسية عن طهر  
معنوى وكذلك القدس طهارة الحسية عن طهر معنوى فان في التواضع وهو سبيل الحياة  
والعلم والحياة مطهرة والعلم كذلك في الجموع نال الطهارة فان الابدية كلها طاهرة وانما  
نقص بالعرض وكل واديه شيطان فهو نجس لما بعد المؤمن فيه خيرا لاجل ذلك الشيطان كما  
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا واديه شيطان فارفع عنه وصلى في موضع آخر  
ووادى عرة يعرفه موقفاً بليس وكذا بطن محسر فلهذا أمر نبالا لارتضاع يوم عرفة من بطن  
عرنة وأمر نبالا لاسراع في بطن محسر ولهذا تعتبر الاولياء أهل الكشف ألقاظا الاكر كان  
شيتا يقول الله الله فقلت لهم لا تقول لا اله الا الله فقال اخاف أن أموت في وحشة التي اذ  
كان كل حرف نفسا فهذا مثل الاسراع في بطن محسر لا يدرى الموت في مكان غير طاهر  
والاولياء الله في هذا الكشف التام نظردقيق جعلنا الله من أهله

• (السؤال الخامس عشر ومائة) • ما سميات الوجه • الجواب وجه الشيء ذاته وحقيقته فهي  
أفوار ذاتية يتناوذاً فيها حجب الاسماء الالهية ولهذا قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه في احد  
ناو يلات الوجه وهذه السميات في العموم باللسان الشامل أفوار التزويه وهو سلب ما لا يليق  
بها عنها وهي أحكام عديمة فان العدم على الحقيقة هو الذي لا يليق بالذات وهذا الخبر فانه  
عين الوجود فاذا امتاز عن أمر وجودي ولهذا كانت الاسماء الالهية نسباً ان تقطعت  
أحدثت هذه القسب أعيان الممكات لما كتبته من الحالات من هذه الذات فكل حال يلقاها  
بأمر يدل عليه من حيث نفسه اما سلب أو إثبات أو بهما فهي هذه الاسماء وهي على سبعين  
قسم كلاً أفوار وهي الاسماء التي تدل على أمور وجودية وقسم كلاً ظالم وهي الاسماء التي تدل  
على التزويه فقال ان الله سبعين حجاباً أو سبعين ألف حجاب من نور وظلمة وكشفها لا حرق  
سميات وجهه ما أدرى بصر من خلقه فانه لو رفع الاسماء الالهية لا ارتفعت هذه الحجب  
ولو ارتفعت هذه الحجب التي هي هذه الاسماء ظهرت أحذية الذات ولا يقف لأحد يتابعين  
تتصف بالوجود فكأن كانت تدب وجود أعيان الممكات فلا توصف بالوجود لانها لا تقبل  
الاتصاف بالوجود الالهية الاسماء ولا تقبل الاتصاف بهذه الاحكام كلها عطف لا وشراً الا  
بهذه الاسماء فالممكات من خاتمة هذه الحجب مما يلي حضرة الامكان فهي تجل ذاتي أو رتبا  
الاتصاف بالوجود من خلف حجاب هذه الاسماء الالهية فلم يتعلق لأعيان الممكات علم بالله الا  
من حيث هذه الاسماء عقلاً وكشفاً

• (السؤال السادس عشر ومائة) • ما شراب الحب • الجواب تجل متوسط بين تجلين وهو  
التجلي الذاتي الدائم الذي لا يتقطع وهو أعلى مقام يتجلى الحق فيه لعباده العارفين وأوله تجلي  
الذوق وأما التجلي الذي يقع به الرى فهو لا محاب الضيق فغايتها شربهم دوى وأما أهل السعة فلا  
رى لشربهم كما يميز بدوامه فاول ما أقدم في هذا السؤال معرفة الحب وحينئذ يعرف  
شرابه الذي اضمف الله وكاسه • فاعلم ان الحب على ثلاث مراتب • حب طبيعى وهو حب  
العوام وغاياته الاتحاد في الروح الحيوانى فتكون روح كل واحد منهم ماروحاً صاحب



بطريق الالتذاذ وإثارة الشهوة ونهايته من الفعل التكاثر فان شهوة الحب تسرى في جميع  
 المزاج سريان الماء في الصوفة بل سريان اللون في المتلون \* وحسب روحاني تقضى وغايتة  
 التقسبه بالمحبوب مع القيام بحسن المحبوب ومعرفة قدره \* وحسب الهوى وهو حب الله لمحببه  
 وحسب العبد لله كما قال سبحانه يصحبونه ونهايته من الطرفين أن يشاهد العبد كونه مظهرا  
 للحق وهو ذلك الحق الظاهر كالروح الجسم باطنية وغيب فيه لانه لا يدركه أبدا ولا يشهده  
 الا بحسب وأن يكون الحق مظهرا للعبد فيكشف بها نصفه العبد من الحسود والمقادير  
 والاراض ويشاركه هذا العبد حينئذ يكون محبوا للحق وإذا كان الامر كما قلنا فلا حد للحب  
 يعرفه ذاتي ولكن يحده الحدود الرعية والظنية لا غير فمن حد الحب ما عرفه ومن لم يذقه شربا  
 ما عرفه ومن قال دوت عنه ما عرفه فالحب شرب بلا رى \* قال بعض المحبوبين شربت شربة  
 فلم اظلم أبدا فقال أبو زيد الرجل من يحسب البهار ولسانه خارج على صدره من العاشق  
 وهذا هو الذي أشرنا اليه واعلم أنه قد يكون الحب طبيعيا والمحبوب ليس من عالم الطبيعة  
 ولا يكون الحب طبيعيا الا اذا كان المحب من عالم الطبيعة لا بد من ذلك وذلك أن الحب الطبيعي  
 سببه نظرة أو معاش فحصلت في خيال الناظر محاراة ان كان المحبوب عن يدركه البصرو في  
 خيال السامع معاشه فحصل على نشأته فصوره في خياله بالقوة المصورة وقد يكون المحبوب  
 ذا صورة طبيعية ملائمة لما تصور في الخيال بالقوة المصورة أو دون ذلك أو فوق ذلك وقد  
 لا يكون المحبوب صورة ولا يجوز أن يقبل الصورة فيصوره هذا المحب من السماع ما لا يمكن  
 أن يتصور ولم يكن مقصود الطبيعة في تصوير ما لا يشبه الحسود والصورة الا بمقتضاها على  
 أمر محصور ينضبط لها إضافة التبدل والتعلق بما ليس في الوجود من شئ فهذا هو الداعي لما  
 ذكرناه من تصوير من ليس بصورة أو من تصور من ليس بشئ له صورة وان كان ذا صورة  
 وفعل الحب في هذه الصورة أن يعظم شخصها حتى يضيق بالخيال عما فيها فيجعل اليه فحتر  
 تلك العظمة والكبر التي في تلك الصورة نحو لافي بدن الحب فلهذا انقل أجساد المحبين فان  
 مواد الغذاء تنصرف اليها فتعظم وتقل عن البدن فيتحول في حرقه الشوق تحرقه فلا يبقى  
 للبدن ما يتغذى به وفي ذلك الاحتراق تصور المحبوب في الخيال فان ذلك أكها ثم ان القوة  
 المصورة تمسك تلك الصورة في الخيال حسنا قائما وجمالا رائقا بغير ذلك الحسن صورة  
 الحب الظاهرة فيصغر لونه ويثقل شفته وتغور عينه ثم ان تلك القوة تمسك تلك الصورة قوة  
 عظيمة تأخذها من قوت بدن الحب فيصير الحب ضعيف القوى ترعد فرائسه ثم ان قوة الحب  
 في الحب تجعله يحب لقاء محبوه ويحب عن لقائه لا يدري في نفسه قوت لقائه ولهاذا يغشى  
 على الحب اذا اتى المحبوب ويصق ومن فيه فتله وحبه ناقص بعتره عند لقاء محبوه ارتعاد  
 وخجل كما قال بعضهم

أفكر ما أقول إذا افترقنا	وأحكم دأيت جميع انشأنا
فأنساها إذا نحن التقينا	وأطلق حين أنطق بالجمال

ثم قوة الحب الطبيعي تنجح المحبين بدى محبوبة لاعايشه فالحب جبان شجاع مقدام

فلا يزال هذا حاله مادامت تلك الصورة موجودة في خياله الى ان يموت ويقتل فثباته أو يزول  
عن خياله فبطل ومن الحب الطبيعي أن تلتصق تلك الصورة في خياله فتلتصق بصورة نفسه  
المتخيلة له وإذا انفصلت الصورة عن خياله تنفصل بمفرط وتلتصق به لصوق الهواء الساخن  
بطبقة الحب في خياله فلا يتصوره ويضييع ولا يضبط له القرب المقرب فيأخذ ذلك خيال  
وحيرة مثل ما يأخذ من فقد محبوبه وهذا هو الاشتياق والشوق من البعد والاشتياق من  
القرب المقرب • كان قيس ليلى في هذا المقام حيث كان يصيح ليلى ليلى في كل ما يتكلم به فانه  
كان يضيي ليلى أنه فقيدها ولم يكن وانما قرب الصورة المتخيلة أقرط في القرب فلم يشاهدها  
فكان يطلبها يطلب القافة الاثره حين جات من خارج فلم تطابق صورتها الظاهرة الصورة  
الباطنة المتخيلة التي مسكها في خياله منها فقرأها كأنها من اجسة تلك الصورة فختلف فقهها  
فقال لها اليك عني فان حبك شغفني عنك يريد أن تلك الصورة هي عين الحب فبقى يطلبها ليلى  
ليلى فاذا انقوت تلك الصورة في خيال الحب أثرت في المحبوب تأثير الخيال في الحب مثل الذي  
يتوهم القوط فقط أو يتوهم أمر اتمامه عا فتغير حال المزاج فتغير صورة حبه كذلك  
هذه الصورة اذا انتوت أثرت في المحبوب فقيده وصيرته أشد طلبا لها منها فان النفوس قد  
جلت على حب الرئاسة والمحبة بعد ملوك فحببه لهذا المحبوب فالحبيب لا تكون له رياسة  
الا بوجود هذا المحبة فيعتقه على قدر عشقه رياسته وانما يه عليه للعامة بينة الحاصلة  
في نفس المحبوب فان المحبة لا يصبر عنه وهو طالب اياه فتأخذ العزة ظاهرا وهو الطالب  
باطنا ولا يرى في الوجود أحدا مثله لكونه ملكه فالمحب لا يعقل فعل المحبوب لان التعليل  
من صفات العقل ولا عقل للمحب يقول بعضهم • ولا خسر في حب يدبر بالعقل •  
وأشد لي أبو العباس وكان من الحميين لنفسه • الحب أملك للنفوس من العقول •  
والمحبيب يفعل أفعال المحبة بأحسن التعليل لانه ملكه فيريد أن يظهر شرفه وعلا حتى يعا  
المحبيب اذ هو المالك وهو يحب الثناء على نفسه وهذا كله فعل المحبة فعل في المحبوب ما ذكرناه  
وفعل في المحبة ما ذكرناه وهذا من أعجب الانبياء ان المعنى أو يجب حكمه لمن لم يحم به وهو  
المحبيب فانه أثر فيه حب المحبة كما أثر في المحبة كسئلته المعتز ان الله يريد ابداءه فتم جعل بل  
خلقها اما في محل أو لا في محل وأراد بها وهذا خلاف المعقول من ايجاب المعاني أحكامها لمن لم  
تقم به وكذلك الحب لا يجمع مع العقل في محل واحد فلا بد وان يكون حكم الحب يناقض حكم  
العقل فالعقل للنطق واليهام للغرس ثم انه من شأن الحب الطبيعي أن تكون الصورة التي  
حاصلت في خيال المحبة على مقدار الجهل الحاصلة فيه بحيث لا يفضل عنها منه ما يقبل به شيئا أصلا  
وان لم يكن كذلك فما هي صورة المحبة وبهذا الخالف صورة الحب سائر الصور كما كانت صورة  
العالم على قدر الحضرة الالهية الاسماوية فما في الحضرة الالهية اسم الهى الا وهو على قدر اثره  
في نشء العالم من غير زيادة ولا نقصان ولهذا كان إيجاد العالم عن حب • وقد ورد ما يؤيد هذا  
في السنة وهو قوله سبحانه كنت كنزاً مخفيا لم أعرف نا حبيبت أن أعرف خلقت الخلق وتعرفت  
اليهم فبقى عرفوني فأخبر أن الحب كان سبب إيجاد العالم فطابق الاسماء الالهية ولولا تعشق  
النفس بالجسم ما نألم عند مفارقة مع كونه هذا لمجتمع بين المقادير والاحوال لوجود القسب

والاشكال فالتسبب اصل في وجود الاسباب وان كانت الارواح تختلف الاشباح والمعادن  
تختلف الكلمات والحروف ولكن يدل الكلمة على المعنى بحكم المطابقة حيث لو قصد المعنى  
لمزج ادى الى كفة الكلمة ومثل هذا النوع يسمى حبا وأما الحب الروحاني فيخرج عن هذا  
الحد ويعد من المقدار والشكل وذلك أن القوى الروحية لها لغات تسمى التي تحت التسبب  
في الالتفاتات بين المحب والمحبوب عن نظر أو سمع أو علم كان ذلك الحب فان نقص ولم يستوف  
التسبب لم يكن حبا ومعنى التسبب ان الارواح التي من شأنها أن تهب وتعطى تنوب عنه على  
الارواح التي من شأنها أن تأخذ وتعتك وتلك تنال بعدم القبول وهذه تنال بعدم القصد  
وان كان لا يعدم الآن كونه لم يكمل شروط الاستعداد والزمان حتى ذلك الروح القابل  
عدم فيض وليس بصحيح فكل واحد من الزوجين مستقر في الطاقة في حب الآخر فكل واحد  
الحب اذا تمكن من المحبين لم يشك المحبة لفرقة محبوبة لانه ليس من عالم الاجسام ولا الاجساد  
فتقع الحارة بين الشخصين أو يؤثر فيه القرب المحسوس كإفعل في الحب الطبيعي فالعاني لا يتقدم  
ولا يتأخر ولا يتخللها الا ناقص القطرة فانه يتصور ما ليس بصورة • وهذا هو حب المراقبين  
الذين يتأخرون به عن العوام أصحاب الاتحاد فلهذا يحب أشبه محبوبة في الاقتدار لاني الحال  
والمقدار ولهذا يعرف المحب قدر المحبوب من حيث ما هو محبوب • وأما الحب الالهي  
فن اسمه الجبيل والنور فيقدم النور الى اعيان الممكّنات فيسقط عنها ظلمة نظرها الى نفسها  
وامكانها فيحدث لها بصيرة هو بصيرة اذ لا ترى الاب فيجب ان تلتفت العين بالاسم الجبيل فتشفي به  
فيصير عين ذلك الممكّن مظهر الى قلوب العيون من الممكن فيه أو تفتي عن نفسها فلا تعرف انما  
محبته سبحانه أو تفتي عنه بنفسها فلا تعرف انما مظهر له سبحانه مع كونه اعلى هذه المظاهر وتجد  
من نفسها انما تحب نفسها فان كل شيء يتقبل على حب نفسه وما ثم ظاهرا لا هو في عين الممكن  
فما أحب الله الاله والعبد لا يتصف بالحب اذ لا حكم له فيه فانه ما أحبه منه سوى الظاهر فيه  
وهو الظاهر فلا يعرف أيضا انما محبة له فطلبه ومحبة أن تحبه من حيث انما نالته الى نفسها  
بعينه ففقد حبا أن تحبه هو بعينه حبه الله وهذا هو صف هذا النور بأنه له أشعة أي انه  
شعاعاني لا ممدد من الحق الى عين الممكن ليكون مظهر الى عصب الاله بالاسم فاعل فاذا  
جمع من هذه صفته بين المتضادات في وصفه فذلك هو صاحب الحب الالهي فانه يؤدي الى  
الحاقه بالعدم عند نفسه كما هو في نفس الامر فعلاحة الحب الالهي حب جميع الكائنات  
في كل حضرة معنوية أو حسية أو خيالية أو متخيلة ولكل حضرة عين من اسماء النور ينظر  
بها الى اسم الجبيل فيمسكها ذلك النور رحله وجود فكل محب ما أحب سوى نفسه ولهذا  
وصف الحق نفسه بأنه يحب المظاهر والمظاهر عدم في عين الظاهر فالتعلق المحبة الالهية بالظاهر وهو  
الظاهر فيها اقل من النسبة بين المظاهر والمظاهر هي الحب ومعلق الحب انما هو العدم فلهذا  
هذا الدوام والدوام ما وقع فانه لانها به وبالا نهاية له لا يتصف بالوقوع ولما كان الحب  
من صفات الحق حيث قال يحبهم ومن صفات الخلق حيث قال ويحبونه اتصف الحب بالحرية  
نسبة الى الحق ووصف الحق به وصرى في الخلق بثلث النسبة العزبة فأوردت في المثل ذلك من  
الطرفين فلهذا ترى المحب يدل تحت عز الحب لاهل المحبوب فان المحبوب قد يكون محلو كما

لحب محضه وراحت تحت طائفة ومع هذا تجد ميله الحب فقلنا ان تلك حصة الحب لا محذور المحبوب  
قال أمير المؤمنين هرون الرشيد في محبته

وكان من قلبي بكل مكان وأطعمت مني في عساني وبه قورن أعز من سلطاني	ملك الثلاث الغايات هنائي مالي تطاوعني البرية كلها ماذا الا ان سلطان الهوى
--	---

فأضاف القوة الى الهوى بقوله سلطان الهوى يقول الله تعالى في غير ما موضع من كتابه سلطانا  
بعباده يا عبادي اني قد جعلت اليكم وانا اليكم أشد شوقا ويخاطبهم بنزول من لطفه في وهذا  
الخطاب كما لا يترك ان يكون منه الامن كونه محبا ومثل ذلك يصدر من المحبين لله تعالى  
فالحب في حكم الحب لا في حكم المحبوب وهي من صفته وصفته عنه فعينه تحكم عليه لا امر  
رائد فلا نقص غير ان أثره في المخلوقين التلاشي عند استحكامه لانه يقبل التلاشي فلهذا يتنوع  
العالم في الصور فيكون في صورة فادأ فطردها الحب من حيث لا يعلم وحصل الجلي من حيث  
لا يظهر ثلاث الصور وتظهر في العين صورة أخرى وهي أيضا مثل الأولى في الحكم واسعة  
اليه ولا يزال الامر كذلك دائما لا ينقطع ومن هذا غلط من يقول ان العالم لا يتبدل من التلاشي  
ومن ثم يذهب علم الله في العالم حيث وصف نفسه بالاحاطة في علمهم ثم انه من كرمه سبحانه ان  
جعل هذه الحقيقة سارية في كل عين يمكن تصفها وجود وقرن معها الالفة التي لا تفوقها  
فأحب العالم بعضه ببعض حب تقييد من حقيقة حب مطلق فقبل فلان أحب فلانا وفلان  
أحب أمرا ما وليس الا ظهور حق في عين ما أحب ظهور حق في عين أخرى كأن ما كان  
فحب الله لا يشكر على حب من أحب فانه لا يرى محبا الا الله في مظهر ما ومن ليس له هذا  
الحب الالهي فهو يشكر على من يحب ثم انه ثم حقيقة من كونه من قال انه يستحيل ان يحب  
الله تعالى أحد فان الحق لا يمكن أن يضاف اليه والى ما يكون منه نسبة عدم أصلا والحب  
متعاقبه لعدم فلا حب يتعلق بالله من مخلوق لكن حب الله يتعلق بالمخلوق لان المخلوق معدوم  
فالمخلوق محبوب لله أي اذ انما مادام الحب لا يتصور معه وجود المخلوق فالمخلوق لا يوجد أبدا  
فأعطت هذه الحقيقة أن يكون المخلوق مظهر الحق لا نظاها في أحب شخصا الحب الالهي  
فعلى هذا المحل يكون حبه اياه لا يتعبد بالخيال ولا الجاهل ولا الجاهل ما فانها كلها موجودة فلا  
يتعلق الحب بها فتسببان الفرقان بين المراتب الثلاث في الحب واعلم ان الخيال حتى كله  
والخيال منه حق ومنه باطل

• (السؤال السابع عشر ومائة) • ما كائن الحب • الجواب هو القلب من الحب لا عقله  
ولاحظه فان القلب يتقلب من حال الى حال كما ان الله الذي هو المحبوب كل يوم هو في شأن  
فمتنوع الحب في تعلق حبه بتنوع المحبوب في افعاله كالكاثر الزاجي الايض الصافي  
يتنوع بحسب تنوع المانع المحال فيه فلون المحب لونه محبوه وليس هذا الا القلب فان  
العقل من عالم التقييد ولهذا هي عقله من العقل والحس معلوم بالضرورة انه من عالم  
التقييد بخلاف القلب وذلك ان الحب له أحكام كثيرة مختلفة متضادة فلا يشبهها الا من في

قوة الانقلاب معه فيها وذلك لا يكون الا للقلب واذا انضمت حصل هذا الى الحق فهو قوله  
 اجيب دعوة الداعي اذا دعاهن والله لا يعل حتى قلنا ومن فحسبكر في نفسه ذكرته في نفسه  
 والشرع كله او اكتم في هذا الباب وشرابه عين الحاصل في الكائن وقد بينا ان الكائن هو  
 عين المظهر والشراب عين الظاهر فيه والشراب ما يحصل من المنجلى للمجلى له فاعلم ذلك على  
 الاختصار

• (السؤال الثامن عشر ومائة) • من أين عين الاختصاص • الجواب من تجليته في اسمه  
 الجليل قال صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وهو حديث ثابت فوصف الله بانه  
 يحب الجمال وهو يحب العالم فلا شيء أجمل من العالم وهو جميل والجميل محبوب لذاته فالعالم  
 كله محب لله وبجمال منعه سائر خلقه والعالم مظاهر محب العالم به فيه به صاحب من حب الله  
 نفسه فان الحب صفة الموجود وفي الوجود الا الله والجلال والجمال لله من الاوصاف الذاتية  
 في نفسه وفي منعه والهبة التي هي من أثر الجلال والانس الذي هو من أثر الجمال فمتان  
 للمتلوق لا التعلق ولا لما يوصف به ولا يهاب ولا يأنس الاموجود ولا موجود الا الله فالأثر عين  
 الصفة والصفة ليست مغايرة للموصوف في حال اتصافه به بل هي عين الموصوف وان عفات  
 ناسيا فلا محب ولا محبوب الا الله عز وجل فمافي الوجود الا الحضرة الالهية وهي ذاته وصفاته  
 وأعماله كما تقول كاذم الله علمه وعلمه ذاته فانه يستحيل عليه أن يقوم بذاته أمر زائد أو عين زائدة  
 ما هي ذاته تعطيه أو تعطيه احكمه أو حكمها لا يصح له أولها ذلك الحكم دونها عما يكون كمالها  
 في ألوهيتها بل لا تنفع الألوهية الا بها وهو كونه عالما بكل شيء ذكر ذلك عن نفسه بطريق المدح  
 لذاته ولعليه الدليل القلبي ومن المحال أن تسكمل ذاته بغير ما هي ذاتة تكون مكتسبة  
 الشرف بغيرها فانه يدهم النقص الذاق في ذلك ومن علمه بذاته علم العلم بانه من الله أي  
 المحققون حال الأعمال العقول من حيث أفكارها المصححة لدلالة وهذا العلم هو الذي تقول فيه  
 الطائفة انه من وراء طور العقل قال الله تعالى في عبده خضر وعلمنا من لدنا علما وقال تعالى  
 علمه البيان فأضاف التعليم اليه لا الى الشكر فعلمنا ان ثمنا ما آخر فوق الفكر يده على العبد  
 العلم بأمر شئ منها ما يمكن أن يدركها من حيث الفكر ومنها ما يجوزها الفكر وان لم يصل  
 لذلك العقل من الشكر ومنها ما يجوزها الفكر وان كان يستحيل أن يصيها الشكر ومنها  
 ما يستحيل عند الشكر عقلا ويقبلها العقل من الشكر مستحيل الوجود ولا يمكن أن ندخل  
 تحت داسل الامكان فيعلمها هذا العقل من جانب الحق واقعة حقيقة غير مستحيلة ولا يورول  
 عنها اسم الاستحالة ولا حكمها عقلا قال صلى الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة المذكور  
 لا يعلمه الا العلم بما لله فاذا انطلقوا لم يشكروا أهل الفرة بآله هذا هو من العلم الذي يكون تحت  
 النطق فما ظنك بجماعتهم من العلم بما هو خارج عن المدخل تحت عدم النطق فما كل علم  
 يدخل تحت العبارات وهي علوم الاذواق كالأفلا علم من العقل ولا أجمل منه فهو متفيد  
 أي انه هو العالم الذي لا يعلم علمه وهو الجاهل الذي لا ينتهي جهله

• (السؤال التاسع عشر ومائة) • ما شراب حبه لك حتى يسكر لك عن حبله • الجواب ان  
 أراد باللام الذي في لك وله الاجلية بخوايه مغاير بلوايه اذا كانت اللام لا لاجلية اذ يكون

المعنى ما شراب حبه اياك حتى يسكر لك عن حبك اياها فربما الوجه الاول مغاير لقائل فنقول  
تغاير التجليات انما كان من حيث ظهوره فبك فوصف نفسه ما لمحب من اجلك فامكر لك هذا  
العلم الحاصل للجن هذا القليل من ان تكون انت المحب له اى الغيب من اجله فلم يحب احد  
من اجله وهو احب من اجلك فلورثت انت لم يتصف هو بالمحبة وانت لا تزول فوصفه ما لمحب  
لا يزول فهذا جواب ديم الاول والثاني بقرنان بين ما يستحقه الاول منه والثاني دقيق غامض  
واما الجواب عن الثاني ان شراب حبه اياك ان حبك اياه هو حبه اياك ان تحبه فاذا اُحبيته  
عانت حين شربت شراب حبه اياك ان حبك اياه عين حبه اياك واسكر لك عن حبك اياهم  
احساسك يا لك تحبته فلم تفرق وهو يعجز المعرفة فالحب لا يكون عارفا ابدا والعارف لا يكون  
محبا ابدا فمن ههنا يجيز المحب من العارف والمعرفة من المحبة تحبه لك يسكر عن حبك له وهو  
شراب الخمر الذى لوشربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الاسراء لغوت عامة الامة وحبك له  
لا يسكر لك عن حبه لك وهو شراب الدين الذى شربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الاسراء  
فاصابه الفطرة التى فطر الله الخلق عليها فاهتدت اذ منه في ذوقه واشربها وهو الحفظ الالهي  
والصحة وعلمت ماله وما له في حال محو وسكر فشراب حبه لك هو العلم بان حبك اياه عين حبه  
اياك فحبك عن حبك اياه فانت محب لا محب وما رمت اذ رمت ولكن الله رى ولبس المؤمن  
منه بلا حسنا مثل هذا البلا في فنون من المتامات يظهر فيه كما يظهر في حق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في ربه التراب في وجوه الاعداء فانتب انه رى وبنى انه رى فغير عنه الترمذي  
بالسكر اذ كان السكران هو الذي لا يعقل فان الترمذي كان مذهبه في السكر مذهب ابي  
حنيفة وكان حتى المذهب في الاصل قبل ان يعرف الشرع من الشارع صلى الله عليه وسلم  
وهو الصحيح في حد السكر ولكن لا بد من شئ يتقدم هذا السكران قبل سكره من شربه  
كطرب وابتهاج وهو الذي اتخذه غير ابي حنيفة في حد السكر وليس به صحيح فكل مسكر بهذه  
الثابة فهو الذي يرتب عليه الحكم المشروع فان سكر من شئ لا يتقدم سكره طرب لم يرتب  
عليه حكم الشرع لا يحد ولا يحكم

• (السؤال العشرون ومائة) • ما القبضة • الجواب قال الله تعالى والارض جبهه اقبضته  
يوم القيامة والارواح تابعة للاجسام ليست الاجسام تابعة للارواح فاذا قبض على الاجسام  
فقد قبض على الارواح فانها كلها فاخبر ان الكل في قبضته وكل جسم ارض بلا شك  
روحه وما من الاجسام روح غير ان الاجسام على قسمين عنصرية ونورية وهى ايضا طبيعية  
فربط الله وجود الارواح بوجود الاجسام وبقاء الاجسام ببقاء الارواح وقبض عليها  
ليستخرج ما فيها العود بذلك عليها فانه منها افسذيها ومنها يخرج ما فيها خلقناكم فيها  
نعميدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ألم نخلقكم من ماء  
مهيين وهى دخال فسواهن سبع سموات فهى من الغياض فهى اجسام عنصرية وان كانت  
فوق الاركان بالمكان فالاركان فوقهن بالمكانة والله يقبض ويبسط فيقبض منها ما يبسطها بها  
وما يعطيها شيئا من ذاته فانها لا قبله فلا وجود لها الا بها فالمكانات انما اقامها الحق من امكانها  
فقباضها منها بها والحق واسطة في ذلك مؤتمن راقى فائق كائنات فقال له كذا اوجدها يا مكنها

فتقتضاهما بامكانهما بالاطول يكن الفسق ممكنا لما ظهروا من الحيلة التي توهم من الاخرتهم فافلون  
 الصبي قلب على أكثر الخلق الذين يملكون ظاهرا من الحيلة التي توهم من الاخرتهم فافلون  
 الا ترى ما هو محال في نفسه هل يقبل شيئا لنفسه مما يقبله الممكن فينقب فتمكن منه الواجب  
 الوجود بالايجاد فأوجده وهذه هي الافة التي تسمى الاثر في الظاهر اذا ربيت به علوا يقال ان  
 حركته نحو الصلوة قهرية قسرية لان طبيعته القزول اتت الى الاعظم واما الى المراكز فلو لا ان  
 طبيعته تقبل الصعود علوا بالظهور لما صعد الا بطبيعته أيضا مع سبب آخر عارض ما عده  
 الطبع بالقبول لما أراد منه فالقبضة على الحقيقة قوله تعالى والله بكل شيء عليم ومن أحاط  
 بك قدسية بعض عليك لانه ليس لك منفذ منع وجود الاطاعة والانقياد اطاعة وما هو محيط  
 وصورة ذلك أنه ما من موجود سوى اقم من الممكنات الا وهو مرتبط بنسبة الهية وحقيقة  
 ربانية تسمى اسمها محقق فكل ممكن في قبضة حقيقة الهية فالكل في القبضة واعلم ان القبضة  
 تنحوي على المقبوض بأربع عشرة فصلا وبخمس اصول عن هذه الاربعة عشر فصلا تظهر  
 نصف دائرة التعلق وهي اربعة عشر منزلة وفي الغيب مثلها وهذه الأصول تنحوي جميع  
 الحروف الاحرف الجسيم فانما اتبعات منه دون سائر الحروف واما علما ما لا أدري هل هو  
 مما يجوز ان يعلم أم لا فان الله ما نفث في روعنا منه شيئا ولا رأيت له غيرنا ولا ورث النبوات  
 فرحم الله عبدا وقف عليه فالحق في هذا الموضع من كتاب هذا ونسب خلق الله الى الله فصل  
 الفائدة بطريق الصدق حتى لا يتفصل التانفر فيه أن ذلك مما وقع في بعد هذا فان فسخ على ما  
 حينئذ ذكر أنه في فان الصدق في هذا الطريق أصلي قاطع لا بد منه ولا غلة في الكذب وهذه  
 الخمسة الاصول متفاضلة في الدرجات فأعلاها وأهمها هو العلم وهو الاصل الوسط وعن يمينه  
 أصلان الحياة والقدرة وعن يمينه أصلان الارادة والقول وكل أصل فله ثلاثة أصول  
 الاصل القدرة فان له فصاين خاصة وانما سقط عنه الفصل الثالث لان اقتداره محبور عنه  
 مطلق وهو قول العلماء وما لم يشأ أن يكون أن لو شاء أن يكون ان كان كلف يكون فخلق كونه  
 بلوفا متنع عن نفوذ الاقتدار عليه بسبب آخر فلم يكن له النفوذ وهذا موضع اجماع لا يفتح أبدا  
 ومن هنا وجد في العالم الامور المهمة لانه ما من شيء في العالم الا أصله من حقيقة الهية وهذا  
 وصف الحق نفسه بما يتوهم التدليل العقلي على تنزيهه عن ذلك فما يقبل له الا بطريق الايمان  
 والتسليم ومن زاد فالتأويل على الوجه اللاتقي في النظر العقلي وأهل الكشف أصحاب القوة  
 الالهية التي ورأها طورا لعقل تعرف ذلك كما يفهمه العامة وقد لم ياسبب قبوله لهذا الوصف مع  
 نزاهته بليس كذلك شيء وهذا خارج عن مدارك العقول بأفكارها فالعامة في مقام التنزيه  
 وهو لا في التشبيه والتزييه والعقل في التنزيه خاصة فجمع الله لاهل التنزيه بين الطرفين فن لم  
 يعرف القبضة هكذا فالتقدير الله حق قدره وان لم يقبل ان الله خلق آدم بيده فمقدر الله حق  
 قدره وان لم يقبل العبد بليس كذلك شيء فمقدر الله حق قدره وأين الانقسام من عدم الانقسام  
 وأين المركب من البسيط فالكون بغير مركبه بسيطه وعدده بوحيد واحدته والحق عين  
 تركبه عين بسيطه عين أحديته عين كثرته من غير مغايرة ولا اختلاف نسب وان اختلافات  
 الاثنا عشر عين واحدة وهذا لا يصح الا في الحق تعالى ولكن اذا نسبنا نحن بالعبادة فلا بد أن

تغير كان كذا من نسبة كذا وكذا من نسبة كذا لا بد من ذلك لانها

• (السؤال الحادي والعشرون ومائة) • من الذين استوجبوا القبضة حتى صاروا فيها  
• الجواب الشارودون الى ذواتهم من مرتبة الوجوب ومرتبة المحال اذ لا يقبض الا على شارد  
فانه لو لم يشرد لم يقبض عليه فالتقبض لا يكون الا من شرد أو توقع شرد فحكم الشرد  
حكم عليه بالتقبض فيه • متوجبا ان يقبض عليهم فتم من قبض عليه مرتبة الوجوب ومنهم  
من قبض عليه مرتبة المحال وهنا غور بعيد والاشارة الى بعض مسائله ان كل ممكن ليعتلق العلم  
الالهى بايجادها لا يمكن أن يوجد فهو محال الوجود فحكم على الممكن المحال والحقه فكان  
في قبضة المحال وماتعلق العلم الالهى بايجادها فلا بد أن يوجد فهو واجب الوجود فحكم على  
الممكن الوجوب فكان في قبضة الواجب وليس له حكم بالنظر الى نفسه فماتخرج الممكن من ان  
يكون مة وضاع له اثنان في قبضة المحال واما في قبضة الواجب ولم يبق له في نفسه مرتبة يكون  
• اياها خارجة عن هذين المائتين فلا مكانا فاما محال واما واجب واما الغور البعيد فان جماعة  
قالوا وذهبوا الى أنه ليس في الامكان شيء الا لا بد أن يوجد الى ما لا يتناهى فقام ممكن في قبضة  
المحال ولا شك أنهم غلطوا في ذلك من اوجه الظاهر وأصلوا من وجه آخر فاما غلطهم فاسم  
حالة من الاكوان في عين مائة تنفي الوجود فتوجد الاويو وضد ما على تلك العين  
كسالة اقيام الجسم مع جواز القعود في المنام ومن المحال وجود القعود في الجسم القائم  
في حال قيامه وزمان قيامه قصار وجود هذا القعود بلا شك في قبضة المحال لا يتصف بالوجود  
أي من حيث هذه النسبة لهذا الجسم الخاص وهو قعود خاص واما مطلق القعود فانه في  
قبضة الواجب فانه واقع واما وجه الاصابة فان متعلق الامكان انما هو في الظاهر في المظهر  
والظاهر محال ظهورها وواجب الظهور فيها والظاهر لا يجوز عليه خلافة فانه ليس بعمل خلافه  
وانما المظهر هو المحل وقد قبل مظهر فيه ولا يقبل غيره فاذا قبل روجده غير ذلك ظهور آخر  
ومظهر آخر فان كل مظهر مظهر لا يتفق عنه به مظهر وفيه فلا يبقى في الامكان شيء الا يظهر  
الى ما لا يتناهى فان الممكنات غير متناهية وهذا غور بعيد التصور ولا يقبل الا بالتسليم  
أو تدقيق النظر جدا فانه سربيع التلات من المظاهر لا يدر على امساكها من ذوقه والعبارة  
تتعدى فيه

• (السؤال الثاني والعشرون ومائة) • ما صدق به في القبضة • الجواب المحض هو ما هم  
عليه فهو رفق ويختص وييسر ويقبض ويكشف ويستوي ويختفي ويظهر ويوقع التحريش  
ويؤاخذ ويتروص فيه العام بهم التغيير في الاحوال فانه صنع ذاتي اذ لو لم يقبل لتعمل كونه الها  
وكونه الهات ذاتي لا تتغير الصنع في الممكنات واجب لا يتفك عنه كما انهم في القبضة داغما  
• (السؤال الثالث والعشرون ومائة) • كم نظرت الى الاولياء في كل يوم • الجواب بعد ما يقرب  
عليهم الحال من حيث هو متوهم لا غير ويختصر ذلك في مائة مرة من غير زيادة ولا نقصان ولكن  
مادام الولي مظهر وقال يوم وأما نظره فلا ريب اذ اخرجوا من الاوقات فنظر دائم لا توقفت فيه  
ولا يقبل التوقيت فانه لا يدخل تحت العدد ولا المغايرة ولا التميز فاذا دخلوا وكان حالهم الزمان  
فما من نزل كل مرة بمحصل اليه في تلك النظرة ما لا يحذو وقت فهو عطا الهى من غير حساب



## ولا هذا

• (السؤال الرابع والعشرون ومائة) • الى ماذا ينظر منهم • الجواب الى أسرارهم الى  
ظواهرهم فان ظواهرهم يجر بها سبحانه بحسب الاوقات وسرا تهم ناظرة الى عين واحدة فان  
أعرضوا او طرّفوا انقصهم في ذلك الاعراض او تلك الطريقة ما تنقصه النظرة وهو أكثرها  
بالوه من حين أو وجههم الى حين ذلك الاعراض • قال بعض السادة فيما حكاه القشيري  
في رسالته لو ان شخصا قبل على الله طول عمره ثم اعرض عنه لحظة واحدة كان ما فات في تلك  
اللحظة أكثر مما فات في عمره وذلك ان الشيء في المزيد وان المتأخر يتضمن ما يتقدمه وزيادة  
ما تعطيه عينه من حيث ما هو جامع فيرى ما تقدم في حكم الجمع وهو يخالف حكم انفراد  
وحكم جمعه دون هذا الجمع الخاص ومن حيث ما يختص به هذه اللحظة من حيث ما هي لنفسها  
لا من حيث كونها حاضرة جميع لما تقدمها فبالضرورة يشهد هذا الخبر في الشام الاعراض عن  
الله وفي هذا يتبين لشرف العلم فان العلم هو الذي يقوّنك والعلم هو الذي تستفده قال تعالى  
أمر الله صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما فانه أشرف الصفات وانزه السمات

• (السؤال الخامس والعشرون ومائة) • الى ماذا ينظر من الانبياء عليهم السلام • الجواب  
ان أراد العلم قال أسرارهم وان أراد الوحي قال قلوبهم وان أراد الابتلاء قال نفوسهم الا ان  
نظره سبحانه على قسبحن انظر بواسطة وهو قوله تعالى نزله الروح انمين على قلبك ونظره بلا  
واسطة وهو قوله تعالى فأنسى الى عبده ما أوصى فاذا انظر الى أسرارهم أعادهم من العلم به  
ما شاء لا غير وهو ان يكشف لهم عنهم أنهم به لا بهم فيرونه فهم لا يرونهم فيعلمون ما أخفى اوم  
فيه من قرة أعين فتقرأ عينهم عما شاهدوه ويعلمون ان الله هو الحق المدين بهم في كل نظرة  
وهو من يد العلم الذي أمر بطلبه لاعلم التكليف فان انقص منه هو مطلوب الانبياء عليهم  
السلام ولا هذا كان - ول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتركوني ماتركتم لوقت نعم  
لوجبت وما كنتم تطيعون وما اذا انظر الى قلوبهم قلب الوحي فهم بحسب ما تقبلوا فيه فكل حال  
يتقبلون فيه بحكم شرعي يدعو اليه هذا النبي وسكوته عن الدعوة شرع اى ابتداء على  
اصولكم وهذا هو الوحي العرشي الذي عرض لهم فان الوحي المذاق الذي تستضيه ذواتهم  
هو انهم يسبحون بحمد الله لا يحتاجون في ذلك الى تكليف بل هو الهيم مثل النفس لا متنفس  
وذلك لكل عين على انفرادها والوحي العرشي هو اعين الجمع وهو الذي يجب تارة ولا يجب  
تارة ويكون لعين دون عين وهو على نوعين نوع يكون بدليل أنه من الله وهو نوع الانبياء ومنه  
ما لا دليل عليه وهو انما موسى الوحي الذي تقتضيه الحكمة يلقه الحق تعالى من اومه  
الباطن الحكيم في قلوب حكما الوقت من حيث لا يشعرون ويضيقون ذلك الالتقاء الى نظرهم  
لا يعلمون أنه من عند الله على التعيين لكنهم يرون أن الاصل من عند الله فيشرعون ما تبعهم من  
أهل زمانهم اذ لم يكن فيهم شيء مدلول على ثقته فانهم قاموا بجد ودلك الله اموس ووقفوا  
عنده ووعده بما زاهم الله على ذلك بحسب ما علموه في الدنيا والاسرة جزاوا الشرع المقرو  
المدلول عليه فارعوا حاق وعابته افيما ابتدعوه من الرهبانية ومن سنة حسنة فله أجرها  
وأجر من عمل بها ومن سنة سيئة فعليه وزرها وزر من عمل بها وانما يمدد قول واضع

الناسوس الحكمي كما هو صدق قول واضح الناسوس الشرعي الحكمي فأما جزاءه في الدنيا فلا  
شك ولا خفاء بوقوع المصيبة ووجودها في الأهل والمال والعرض وأما الآخرة فلي هذا  
الجري وإن لم يتعرض اليها صاحب الناسوس الحكمي كما أنه في الناسوس الحكم الإلهي أن  
في الآخرة تأما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويحصل الناس غير تقدم علم  
به كذلك المصالح في الآخرة جزاء لعمل الناسوس الذي اقتضته الحكمة عند من ابتدعه  
للمصلحة فإن قال في ناموسه قال الله ويكون عن قد علم أنه مظهر وأنه لا موجود على الحقيقة إلا  
الله صدق وعفا الله عنه وإن مسكنات من أهل الحجاب عن هذا العلم فأمره إلى الله وهو بحسب  
قصده في ذلك فإنه قد يتصور الرأفة وتكون المصلحة في حكم التسبع وقد يتصور المصلحة وتكون  
الرأفة تبعاً وهذا الكلام لا يتصور إلا مع عدم الشرع المقرر بالدليل في تلك الجساعة في ذلك  
المكان خاصة وإذا نظروا إلى نفوسهم ابتلاهم عند الله أنهم فما ختفروا عليهم واختفوا فيها  
بينهم وإن اجتمعوا عليه وهذا كما إذا اتفق أن ينظر النبي إلى نفسه ولا بد له من النظر إلى نفسه  
فإن الجاوس مع الله لا تقتضي البشرية دوامه وإذا لم يتم قيام النفس فيكون نظره في هذا  
الحال نظراً ابتلاء لأن النبي في تلك الحالة صاحب دعوى أنه قد بلغ رسالة ربه ولهذا ورد ما من  
نبي إلا وقد قال قد بلغتكم ما أرسلت به إليكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أله إلا الله بلغت  
فأضاف التبليغ إليه ولم يقل في هذه الحالة قد بلغ الله إليكم بل سأل ما قد أسعيتكم فلو قالوا هذا  
ما ابتلوا إلا انتفوس وفي هذا الله تعالى حكم خفي ليعلم العبد أنه محل للتوفيق ونقبضه وأنه  
لا حول ولا قوة إلا بالله على ما أمر به ونهى عنه فالحكم لله العلي الكبير

• (السؤال السادس والعشرون ومائة) • حكم إقباله على خاصته في كل يوم • الجواب  
أربعة وعشرون ألفاً إقبال في كل يوم بينهم في ذلك الإقبال ماشاءوا بأخذ منهم في الإقبال  
الثاني ما كان أعطاهم في الإقبال الأول المتقدم أما أخذ قبول وأما أخذ رد غير مقبول فإن الله  
قد أمرهم بالادب في كل ما يأتيهم عند أخذهم وكذلك إذا ردوا الأمور إليه بردتهم بحلا  
بالادب الإلهي فذلك داعية القبول الإلهي فإن أسأوا الأدب في الأخذ والرد عاد وبال ذلك  
عليهم وليسوا عند ذلك بخاتمة الله فالحاجة تحضر مع الله أربعة وعشرين ألف مرة في كل يوم  
وإذا أردت الصبر في المقام إن لم يكن عندك علم وتخرج عن العهدة فقل إقباله على خاصته في كل  
يوم بعدد أنقامهم كانت ما كانت فنأطلع على توقيت أنقامه علم توقيت إقبال الله عليه في كل  
يوم فإن ذلك النفس من نفس الرحمن فهو عين إقبال الحق عليهم وبه تقورت هياكلهم فهو  
في الأجسام وريح في اللطائف وأرواح جمع وروح بفتح الراء وسكون الواو وسكونا جابا

• (السؤال السابع والعشرون ومائة) • ما المصيبة مع الخلق والاصفاء والانساء والمصيبة  
والتفاوت والفرق بينهم في ذلك • الجواب قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم فاضاف  
الأيبة السنا وقال لموسى وهرون أنتي معكما سمع وأرى فيهما على أنه سمعهما وبصرهما تذكرة  
لهما وأعلاماً لمتقدمه علم به عندهما فإنه قد صرح عندنا في الخبر أن العبد إذا أحبه ربه كان  
سمعه وبصره الذي يسمع به وبصره فالتبني أولى بهذا من ليس بنبي وطبقات الأولياء كثيرة  
لكن ما ذكرناها لا يقتضيه فلا تعدى في الجواب قدر ما سأل فنقول إن المصيبة تقتضي المناسبة

فلما أخذ من الحق الا الوجه المناسب لا الوجه الذي يرفع المناسبة ثم تناوذا فأمر فعم الجواب  
لتعم قوله تعالى أيضا كنتم من الاحوال ولا يحلوا وجود عن حال بل لا تخلو عين موجود  
ولا معدومة تكون على حال وجودى أو معدى فى حال وجودها أو عدمها ولهذا قال تعالى  
وهو بهم كنتم أيضا كنتم فان قلت قوله تعالى كنتم لفظة معناها وجودى فالمعنى أيضا كنتم من  
الوجود فنقول صحيح ولكن من أى الوجود من الوجود من حيث العلم بكم وما تم الا هو آمن  
حيث الوجود الذى يتصف به عين الممكّنات من حيث ما هي مظاهر خالقة منها او وصف العين  
الممكنة بالعدم ولهذا نقول كالعدم وما ووجدوا الكون يناقض العدم مع صحة هذا القول  
فيه لم عند ذلك ان قوله تعالى أيضا كنتم أى على أى حاله تكونون عليه آمن الوصف بالعدم أو  
لوجود ثم نقول انه مع الخلق باعطاء كل شئ خلقه من كونهم خلقا لا غير فيضربهم انه معهم بكل  
ما تطلبه ذواتهم من لوازمها ومعينته مع الاصفاء بما يعطيه السقام من التجلي فانه قد وصفهم  
أنهم أصفيا فلهو معهم بالصفا والاصطفا وانما هو معهم بما يطلبه الاصطفا وتقدم الخلق  
فهو مقدم بالرتبة فان الاصطفا لا يكون الا بعد الخلق بل هم من الخلق عند الحق بمنزلة الصفا  
الذى يأخذها الامام من المقم قبل القصة فذلك هو نصيب الحق من الخلق وما بقى فله ولهم وانما  
معينته مع الانبياء فتأيد بالدعوى لا باللفظ والعصمة الا ان أخبر تعالى بذلك فى حق نبي معين  
فان الله قد عرفنا ان الانبياء قلائمهم امهم وما عصموا ولا حقتلوا فلا بد ان يكون طرف المعينة  
الى التأيد فى الدعوى لا فامة الحجة على الامم قال تعالى قل الله الحجة البالغة ولا يكون نبي حتى  
يتقدمه الاصطفا فلهذا أخر النبوة عن الاصطفا فانه ما كل خلق مصطفي وما كل مصطفي نبي  
وانما معينته مع الخاصة فيما تحدثه برفع الوسائط بعد تبليغ ما امره بقباله مثل قوله ورأي  
الاس يدخلون فى دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفر من أيام التبليغ نه كان توأما  
يرجع اليك الرجوع الخاص الذى يربى على مقام التبليغ فيجتمع هذا كله فى الرسول وهو  
شخص واحد وفى كل مقام اشخاص فيكون الشخص الواحد خلقا مصطفي نيا خاصا وامامية  
الذات فلا تنال فان الذات مجهولة فلا تعلم نسبة المعينة اليها واما التفاوت فهو مع الخلق بالعلم  
واللطف ومع الاصفاء بالتولى ومع الانبياء بالتأيد ومع الخاصة بالمباشرة والانس

• (القول الثامن والعشرون ومائة) • ما ذكره الذى يقول ولذا كراهه كبير • الجواب  
ذكره نفسه بنفسه • كبير من ذكره نفسه فى المظهر لنفسه • لم ان الله تعالى ما قال هذا  
الذكر ووصفه بهذه الصفة من الكبرياء الا فى قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر  
اتباء عن حقيقته لا بل ما فهم من الاحرام وهو المنع من التصرف فى شئ مما يغير كون فاعله  
مصلبا فلهى تنهى عن الفحشاء والمنكر ولا تنهى عن غيرهما من الطاعات فبما لا يترك  
فعله عن أن تكون مصليا شرعا فيكون قوله ولذا كراهه كبير أى ذكر الله اكبر اعمالها فيها  
واكبر أحوالها اذ الصلاة تشغل على اقوال وافعال فتصريك للسان بالذكر من المعلى من جملة  
اعمال الصلاة والقول المشعور من هذا التحريك هو من اقوال الصلاة وليس فى اقوالها نهي  
يخرج عن ذكر الله فى حال قيام وركوع ورفع وخفض الا ما يشع به التلفظ من ذكر نفسك بعرف  
شعير أو ذكر صفة فقال انه يعطيكها مثل الهدى وارزقنى ولكن هو ذكر شعرائه فان الله سعى

القرآن ذكره في اسماء الشياطين والمضطروب عليهم والمتلفظ به يسمى ذا كرامته فانه كلام الله  
فذكرهم به كرامته وهذا مما يؤيد قول من قال ليس في الوجود الا الله فالاذكار اذكار الله ثم ان  
قوله تعالى ولذكر الله أكبر هذا الاضافة تكون من كونه ذا كرامه من كونه مذكوراً فهو أكبر  
الذاكرين وهو أكبر المذكرين وذكره أكبر الذاكرات التي تظهر في المظاهر فالذكر وان لم يضر  
عنه فان الله قد جعل بعضه أكبر من بعض ثم توجه فيه لصفة آخر من أجل الاسم الله فله  
ولذا كرامته هذا الاسم الذي يمتد ولا ينفد ويتضمن جميع الاسماء الحسنى ولا يتضمن شيئاً  
منها وهو في حكم الدلالة أكبر من كل اسم تذكر به سبحانه من رحيم وغفور ورب وشكور وغير  
ذلك فانه لا يعطى في الدلالة ما يعطى الاسم الله لوجود الاشتراك في جميع الاسماء كلها هذا اذا  
أخذنا أكبر بطريق الفعل من كذا قال لم نأخذها على أفضل من كذا فيكون اخباراً عن كبر الله  
من غير منافاة بآي اسم كان ذكره هو أولى بالجناب الالهي وان كانت الوجود كلها مقصودة  
في قوله تعالى ولذكر الله أكبر فان كل وجه تحتمله كل آية في كتاب الله من قرآن وتوراة ونبوة  
والجبل وصحيفة مفرد كل عارف بذلك الاسان فانه مقصوده تعالى في حق ذلك المتأول لعله  
الاحاطي سبحانه بجميع الوجود وبقي علمه في ذلك الكلام من حيثما يعلمه هو فكل متأول  
مصيب قد صدق الحق بذلك الكلمة هذا هو الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
ينزل من حكم حمده على قلب من اصطفاه الله به من عباده فلا سبيل في تخفئة عالم في تأويل  
يحمله اللفظ فان محطته في غايته من التصور في العلم ولكن لا يلزمه القول به ولا العمل بذلك  
التأويل الا في حق ذلك المتأول خاصة ومن قلده

(السؤال التاسع والعشرون ومائة) قوله تعالى فاذا كروني اذكر كم ما هذا الذي ذكره الجواب  
هذا ذكر الجزاء الوفاق قال تعالى جزاء وفا فاذا كرامته في هذا الموطن هو المعنى عن سابق ذكر  
العبد قال تعالى هو الذي يصلي عليكم أي يؤخر ذكره عن ذكركم فلا يذكركم حتى تذكروه  
ولا تذكرونه حتى يوفيتكم ويحكمكم ذكره فيذكركم اياكم فيذكركم به أو يكتم فيذكركم  
بكم به بالاولى وأما قوله لذكرين معا وقد يكون لبعض العلماء الذي كرامته ما قد يكون الذي كرامته  
الواحد دون الآخر في حق بعض الناس وتختلف أحوال الذين من مختلفين يذكر في نفسه  
وعسم على ما كانت طبيعة تذكره في نفسه والضمير من النفس يعود على الله من حيث الهويه  
وشخص يذكره في نفسه والضمير يعود على الشخص وشخص يذكره في نفسه والضمير يعود على  
الله من حيث هو خالها لامن حيثما هي نفسه من كونها ظاهرة في مظهر خاص فاذا ذكره كل  
شخص من هؤلاء ما بوجه واحد لمن هذه الوجوه أو بكل الوجوه فان تلهيذكره في نفسه وقد  
يكون قوله ذكره في نفس عين ذكره هذا العبد به في نفسه من حيث هو الضمير يعود على الله  
من نفسه من حيث هو نفسه عيناً لامن جهة ما هي نفسه خلقاً فيكون عين ذكر العبد هو عين  
ذكر الحق كما قلنا في قوله تعالى ومكر ومكر الله ومكرهم هو عين مكر الله بهم لانه استأنف  
مكر آخر ويؤيده أيضاً قوله ذكره في نفس يريده نفس العبد مضافة الى الله من حيث هو ملك  
له خلقاً وإيماناً ويرى أيضاً ذكره في نفس نفس الحق لامن حيث الوجه الذي ذكره العبد  
من حيث نفسه نفس الحق وهو الوجه الأول فيه هذا أحوال ذكر النفس بالجزء الوفاق في كل

وجه والحالة الثانية ان يدكر في ملا في ذكره الله في ملا خير من ذلك الملا وقد يكون حين ذلك  
 الملا فتكون الخير به بالحال فقال الملا في ذكره هذا العبد لله دون حال ذلك الملا في ذكره الله  
 فيهم لهذا العبد فهو في هذه الحال خير منه في حال ذكر العبد والملا واحد كما تنسرف الجماعة  
 الملك اذا كان فيها على شرفها اذا لم يكن الملك فيها وعين الجماعة واحدة فهي خير منهم اولكن  
 بشرط أن يكون لكل واحد من ذلك الملا حال الكشف ان الله قد ذكره هذا العبد فيهم وهم  
 يسمعون ذكر الله اياه كما سموا ذكره هذا العبد به فيمنذ يكون الشرف في الملا الواحد فيفاضل  
 والوجه الآخر ان يكون الملا غير الملك الملا فيكون خيره على هذا الملا اما يكون الحق  
 اسمهم ذكره عبده وهو فيهم أو يكون خيره لا من آخر تقتضيه مرتبة عند الله اما انشاء  
 أو حالا أو علما وهذه أمور ان تأملتها انتفخ لثامها علوم جمة من العلم الالهي والله يقول الحق  
 وهو على السبيل

• (السؤال الثلاثون ومائة) • ما معنى الاسم • الجواب امر يحدث عن الاثر أو امر يكون  
 عنه الاثر ومنه ما يحدث فيه الاثر اذا لم ترد به المسمى فان أردت به المسمى فعناء المسمى كان  
 ما كان مراكب كيا معنويا أو حسيبا أو غير مراكب معنويا أو حسيبا كالفظة رحيم أي ذات  
 راحة فالمسمى به هذه التسمية عن تلك النسبة الجامعة بين ذات ورحمة حتى جعل عليها من هذه  
 التسمية اسم فاعل وان كانت التسمية جامدة لا يعقل منها غير الذات فليست مراكب كيا معنويا  
 ففقد تكون هذه الذات مفردة معنوية في نفسها وقد تكون مراكب حسيبا مثل انسان تحت  
 مراكب حسي ومعنوي والاسم والرسم عند بعض أعياننا انما يجران في الابد على حكم  
 ما كانا عليه اذ لا فرق بين الاسم والرسم وسيا في شرحهما في شرح معاني الفاظ أهل الله  
 من هذا الباب فانه يطلبها

• (السؤال الحادي والثلاثون ومائة) • ما رأس أسماء الذي استوجب منه جميع الاسماء  
 • الجواب الاسم الاعظم الذي لا مدلول له سوى عن الجمع وفيه الحى القيوم ولا بد فان قلت  
 بهل الاسم الله قلت لا أدري فانه يفعل بالخاصية وهذه اللفظة انما تفعل بالصدق اذا كان صفة  
 للمتفقط به بخلاف ذلك الاسم ولكن الظاهر من مذهب الترمذى ان رأس الاسماء الذي  
 استوجب منه جميع الاسماء انما هو الانسان الكبير وهو الكامل واذا كان هذا فهو الاولى  
 في طريق القوم ان يشرح به رأس الاسماء فان آدم عليه السلام علمه الله جميع الاسماء كلها من  
 ذاته ذوقا فجعل لي لتجلبا كليا فابقي اسم في الحضرة الالهية لا تظهر له فيه فعلم من ذاته جميع  
 أسماء خلقه

• (السؤال الثاني والثلاثون ومائة) • ما الاسم الذي أبهم على سائر الخلق الاعلى خاصته  
 • الجواب هذا الاسم هو الذي استوجب منه جميع الاسماء وان شئت قلت هو اسم مراكب من  
 عشرين وثلاثين ينما احدوا ربعون حوا ومعنى وقد يتركب حسا لا معنى من غايته وثمانين  
 ومائتين وستة عدد فاذا جمعتهم اجمع على وجه مخصوص من غير اسقاط الستة كان اسمها مراكب  
 وان اسقطت الستة كان اسمها غير مراكب ولا ينبغي أن يوضع في العامة ما أبهم الحق على خلقه  
 وخص به خاصته فان هذا من غاية سوء الادب وما أظن الترمذى قصده في هذا السؤال طلب

اشرح والايضاح لعنه وانما قصد اختبار المسؤل انه ان كان من اهل الله لا يرضه فان  
أرضه فيكون قد تلقاه من آخر غلطاً من تلقا منه لقريته حاله كافيته وأما اهل الله  
فمنهم من الادب الالهى ما يمنهم ان يستروا ما كشف الله أو يكشفوا ما ستر الله

• (السؤال الثالث والثلاثون ومائة) • بم نال صاحب سليمان ذلك وطوى عن سليمان عليه  
السلام • الجواب بيمينه وتلفه ليعرف الشيخ عما حصل عنده وبسبه وطوى عن سليمان  
بوجوده في محل التبدي في الوقت فان الحكم للوقت وقته انه رسول فهو صاحب وجود  
مصرف العينين الى من ارسل اليه وصاحبه في جيبه على امر واحد متفق به فظهر بما  
طوى عن سليمان العمل به فظننا ان قدر سليمان عليه السلام عند اهل بلقين وسائر اصحابه  
وما طوى عن سليمان العلم به وانما طوى عنه الاذن في التصرف به بتزيم القامه

• (السؤال الرابع والثلاثون ومائة) • ما سب ذلك • الجواب اعلام القسري ان التلميذ  
التابع اذا كان امرهم هذه المناهضة فاطنك بالشيخ فيبقى قدر الشيخ محمولا في غاية التعظيم  
فلو ظهر على سليمان توهم ان هذا غاية ولا شك ان مشهد سليمان في ذلك الوقت والله اعلم كان  
مشهدا ديب لا يريد ان يكون عنه شرك في التصرف كما قال أبو الهود كما أخبر به صاحبه  
الثقة العدل أبو البدر البغدادي رحمه الله تعالى قال أعطيت التصرف فوترته تطرفا في حكاية  
طويلة والغرض انني انما هو الدلالة وتطوره على يد صاحبه أتم في حقه اذ كان هذا التابع  
مصدقاه وقائما في خدمته بين يديه تحت امره ونهيه في المطالب رغبة في هذا الرسول اذا  
رأى برسته قد عادت على نابعه فبرجوه هذا الفاضل أن يكون له بالدخول في امره ما كان  
لهذا التابع والنفس بمجولة على الطمع وحس الرياسة والتقدم

• (السؤال الخامس والثلاثون ومائة) • على ماذا اطلع من الاسم على حروفه أو معناه •  
الجواب على حروفه دون معناه فانه لو وقف على معناه لمفعه العمل به كما منع سليمان لا ترى  
الى قوله تعالى في صاحب موسى فانسج من اف كانت عليه كاثوب وهو مثل الحرف على المعنى  
فعمل بها في غير طاعة الله فاشقاه الله وصاحب سليمان عمل به في طاعة الله فسهل وما وقف على  
معناه من الامم الخالصة أحد سوى الرسل والانبياء فانهم وقفوا على معناه وحروفه الا هذه  
الطائفة المحمدية فانه جمع لبعضهم بين حروفه ومعناه وبعضهم أعطى معناه وحروفه  
وليس في هذه الاقمة من أعطى حروفه دون معناه وكذلك صاحب الاخمدور أعطى حروفه  
دون معناه فانه تلقى من الراهب كلمت كما ورد وهي الكلمة التي ذكرناها في السؤال الثاني  
والثلاثين ومائة

• (السؤال السادس والثلاثون ومائة) • أين باب هذا الاسم الخفي على الخلق من أبوابه •  
الجواب المغرب • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من اهل المغرب ظاهرين  
على الحق الى يوم القيامة وعليه تطاع الشمس من المغرب عند ما يسد باب التوبة ويغلق فلا  
ينفع نفسا ايمانها ولا مات كتب من خير بذلك الايمان والمؤمن لا يغلط لباب وكيف يغلق دون  
وقد جازته وتركه وراظهره من عناية المؤمن غلقه حتى لا يخرج عليه بعد ما دخل منه فلا يرتد  
مؤمن بعد ذلك فانه ليس له باب يخرج منه فغلط باب التوبة رجعت المؤمن وربا بالكانو رجعت

انقلب الغرب لانه محل الاسرار وانكمز وهو سر لا يعلمه الا اهل الاختصاص فلو كان هذا الباب  
بالمشرق لكان ظاهرا عند العام والخاص ووقع به القصاد في العموم وهذا يناقض ما وجدته  
العام من الصلاح وقد جاء في جانب المشرق من الغم ما جاء في المشرق بمنزلة الخروج الى الدنيا وهي  
دار الابتلاء للخاص والعام والغرب بمنزلة الخروج من الدنيا والدخول الى الآخرة فانه  
انتقال الى دار القبر والبيان ومعرفة المنازل والمراتب على ما هي عند الله تعالى فيه لم السعيد  
سعادته والشقيفة ونه فيظهر عند ذلك عين هذا الاسم الخلق بل جمع الخلق ويحده وود الدعابة  
اشغلهم بما هم فيه من الهول فبعظم في قلوبهم شدة الهول بحيث ان يظنوا انه ما هم دعاء يرزقهم  
فيه ولو وفقوا للدعاء له اسعدوا فبصحة التقدير على ما يشاء

• (السؤال السابع والثلاثون ومائة) • ما كسوته • الجواب حال الداعي به الماهزوي  
وكسوته على الحقيقة معروفه اذا أخذت الاسم من طريق معناه فان أخذته من طريق حروفه  
فحينئذ يكون كسوته حال الداعي به واذا أقيم في شاهد الحس في التخييل أو الخيال ليكون كسوته  
الثوب السابع الاصفري ينوي فيه فانه غير محبط الا ترى بقرة في اسرائيل صفرا فاقام في لونها  
الاشبه فيها فهي مالميت وهو أعظم الانوار احياها لموات حيا بالايان وحياة الله لم وحياة  
الحس وأعظم أثره في زمان الشتاء ذاق وقع شهر صر في أول الشتاء الى ان صافه فهو أشد افرامه  
في باقي الازمنة وبقي الشهور ويكون الثوب صوفيا أو عرا أو روبرا أو غير ذلك والريش منه  
وانه قلنا هذا لانه قد يظهر لقوم بنوع من أنواع ما ذكرنا من هذه الأنواع التي تلبس فلو ظهر  
في نوع واحد لعرفنا كم به واقتصرنا عليه • وقال به ضمهم رأيت كسوته جدا فاسترقده  
صفرو رس أو عفران وهكذا رأاه الحسين بن منصور ولكن لم يكن صاحب الثوب وغمضته  
بعض أعضائه ستر منه قدرسته أذرع لا غير

• (السؤال الثامن والثلاثون ومائة) • ما حروفه • الجواب الالف واللام والزاي  
والراء والذال والذال فاذا ركب التركيب الخاص الذي يقوم به نشأ هذا الاسم فله رعيته  
ولونه وطوله وعرضه وقدره وان فعل عنه جميع ما توجه عليه عكاه عند الله في لوانه  
ولا تتدل على أي علمه ما ذكر فيه هذا لا يلزم فقد أثقل من الواقعة والكشف جميع ما طارته  
ولا يلزم أن يكون به عالم وانما قلت هذا لالتوهم إلى ما ذكره الاعن علمه وليكن مطلب من  
الحق العبودة المحضة التي لا يشوبها روية لاحد اولاهم حتى جعلني الله وياكم عبدا خالصا  
خالصا الاشبهه فيه ولا تشبهه

• (السؤال التاسع والثلاثون ومائة) • ما حروف المتطعة مفتاح كل اسم من سمائه فابن هذه  
الاسماء وانما هي ثمانية وعشرون حرفا فابن هذه الحروف • الجواب يتبع الحروف الواحد  
من الاسماء الالهية أسماء كثيرة لا يحصرها عدد وذلك لانه انما يفتح اسماء لا أسماء التي تتر كسر  
الحروف بحكم الاصطلاح وقد ثبت أن الحق متكلم فقد سمى نفسه من كونه متكلما بالاحكام  
الذي نسب اليه ويليق به وهذه الاسماء التي تظهر عن الحروف اسماء ثلاث الهمزة والواو  
الحرف الواحد يفتح اسمها واحد المكان كما قلت من التجب ألا ترى في الاسماء المحنونة  
في العموم كالماء والصور والماء والماء والمتدرو المحي والميت والميت والميت

والمتقدم والمؤخر والمؤمن والمهين والمتكبر والمغنى والمهز والمذل فهذا حرف واحد استعناه  
 كذا وكذا اسماء الهياج انما نستوف ثم تعلم ان كل اسم في العالم هو اسم لا اسم غيره فانه اسم  
 الطاهر في الظاهر وليس في وسع الخلق ان يحصرها ولا احصاؤها وجميعها مقايضها هذه  
 الحروف على قلتها ولك في اختلاف اللغات اعظم شاهد وأسد دليل ان فهمت مقصود القوم  
 وأما قوله فان هذه الحروف فقل له في عوارض الانفس وعوارض النفس الرحا في ما يحدث  
 عين الحروف ويعرض للحروف ما يحدث الايمان في اسماء الثواني هي الحروف وايقنة  
 الحروف الانفس وايقنة الانفس الارواح وايقنة الارواح القلوب وايقنة القلوب عسدية  
 صلبها واسماء الحق لا تعدد ولا تتكرر الا في المظاهر واسماء النسبة اليه فلا يحكم عليها العدد  
 ولا اصله الذي هو الواحد فاما ومن حيث هو لا تنصف بالوحدة ولا بالكثر فتسوال الامام  
 انما هو عن الاسماء التي يقع بها التلطف في عالم الحروف والتنظية ويقع بها الرقم في عالم الكتابة  
 فانه يراعى الرقم وتراعى الخط واما غيره فيجمل حروفها وانما هي الحروف الفكرية وهي  
 ما يضبطه الخيال من سماع المتلطفين او ابصار المكاتب اياها

هـ (السؤال الرابعون ومائة) • كيف صار التسمية بالحروف • الجواب لان في الحركة  
 المستقيمة وعن القياسية يقوم كل شيء فان قلت انما يتبع السكون بالحركة الاقضية فانه لا يقع  
 الا بمرض والمرضى بل اترى الى القائلين يحكم العقل كيف جعلوا موجد العالم على العلل  
 والعلل تدفع القسومية فلنقل انما وقع الوجود بقسومية الله فان لكل امر قسومية فانهم  
 قسومية الالهية تطلب المألوه بلا شك انما هو قائم على كل نفس بما كسبت وما لم ياناسب  
 الالف الا الحرف المركب وهو الملام فانه مركب من ألف وتون فلما حدث الادم الرقي  
 لا القضي فلام الانظ صورته في الرقم مركب من حرفين ففعل بالتلفظ فعل الواحد وهو عينه  
 وبه في النقش فعل الالف والتون وهكذا لكل حرف مركب وبفعل فعل الراء والزاي يسعد كما  
 بفعله التون بقرب لان التون حرف مركب من راموزاي وأريد حروف الرقم فابتدأ بالالف  
 في الرقم لما ذكرناه وانتهت فيه اشكال الحروف كلها لان الاصل في الاشكال الخط كما ان  
 اصل الخط نقطة والخط هو الالف فالحروف منه تتركب واليه تفعل فهو اصلها وأما الحروف  
 المنظمة فالالف تحسبها بلا شك كما ينهر الالف عن الحروف اذا اشبهت بالفتح فانه يدل على  
 الالف كما اذا اشبهت بالضم دل على ألف الميل وهو واو الله واغماطه عن الرفع المشبع لان  
 الله ارفع من المحلول فمظهر عن الحرف الابصفة الرفع البالغ لانه وان مال فانه مامل  
 الا عن رفعة رجمة بل يوجد له مظهر الخالقك الارتفاع في حرف اليجاد كيف جابر فرفع الكاف  
 المشبع فقال انما قولنا شيء اذا اردنا ما نقول له كن فيكون فجاء بكاف مشبعة الضم لتدل  
 على الواو فان قلت وأين الواو قلنا غيب في السكون الذي هو الثبوت فان الحق يستحيل عليه  
 الحركة فلما اتى سكون الواو من كون وسكون التون انصفت الواو بانغيب فلم تظهر ولزمت  
 الهوية ولهذا هو الهوية غيب وضمير عن غائب وبقيت التون ساكنة تدل على سكون الواو  
 وظهرت التون على صورة الواو في السكون وهو الثبوت لقوله خلق آدم على صورته فثبت  
 الاما بوجود التون في كن اي ما ثم كائن حادث الاعند سبب فلا يرفع الاسباب الاجاهل بالوضع



الاله ولا يثبت الاسباب الا عالم كبير اديب في العلم الالهى فمن الحروف المنطقية يوجد عالم  
الارواح وعن الحروف الرقمية يوجد عالم الحس وعن الحروف الصكورية والعقلية يوجد عالم  
التمثيل والعقل ومن كل صنف من هذه الحروف تركت أسماء الالهة

(سؤال الحادي والاربعون ومائة) كيف كرر الالف واللام في آخره الجواب هذا  
يختص بحروف الرقم المناسب المزدوج وهو نظم اب ت ث لا ح و ف وضع أبجد فأن لام ألف  
ماظهره الا في نظم اب ت ث فانه ناسب بين الحروف لتماهي في الصورة بخلاف وضع أبجد  
وذلك لان اللام كسوة الالف وجهته فانه مستور فيها بالنون المستتبه الذي عم وجود اللام  
وجعله في آخر النظم ليس بعدها الا الياء لانه ظهر في عالم التركيب وهو آخر ادو الهجاء بعده  
الياء فان لها السفل اذ كانت انما حدثت من اشتباع حركات الخفض والخفض سفلى والسفلى  
آخر المراتب فكان تنقيح الجرى على خاطر الواضع لهذه الحروف وربما لم يقصده خلق وليس  
انما تنظر في الاشياء من حيث ان الباري تعالى واضعها لامن حيث من ظهرت منه فلا بد من  
القصده في ذلك والتخصيص فشرحنا كون الحق هو الواضع لها لا غيره ولما كانت الاووية  
للالف ابنتي أن يكون له الاخرية وكما له الطاهر وأول الحروف ابنتي أن يكون له الباطن في  
آخر الحروف ليجمع بين الاول والاخر والظاهر والباطن والياء هي الف الملية في عالم  
الحسن الذي هو العالم الاسفل لحدوثها عن الخفض لتدل على الالف التي في لام الف وتدل على  
السبب الذي في شكل اللام اذا انقردت فاذا عاقت الالف صغرت النون في ادواتها وقابل  
الالف التي في لام الف حتى لا يكون يقابلها الا نصه فقابل الالف الالف وربطت النون بينهما  
وهو انسرا العبد الذي تأخر به وهو من باب الامتنان الالهى قال تعالى محتسبا على عبده  
لو أنفقت ما في الارض جميعا ما أنفقت بين قلوبهم ولكن الله غافل بين قلوبهم ولا  
يغافلهم اله في بينهم وجعل بينهم الجمع ستر عليه ليدل على ما يحب اليه من الجمعية من  
حيث كثرة الاسماء له تعالى والمراد أنه سبحانه ألف بين قلوب المؤمنين وبينه لانهم ما اجتمعوا  
على محمد صلى الله عليه وسلم الا بالله ولله فيه تاتوا الثالث محمد صلى الله عليه وسلم فانه لما اذا  
كرر لام الالف في نظم مناسب الحروف وهو نظم اب ت ث

٥- (السؤال الثاني والأربعون ومائة) من أي حساب صار عدد غمانية وعشرين حرفا  
الجواب لانها انما ظهرت اعيان الحروف في العالم العنصري وعنصر الهوا مسطناها كما  
التراب والماء للاجسام الحيوانية كما ان عنصر النار للجنان والعالم العنصري اغاسب الى  
العناصر لانها السبب القرب والعناصر انما حدثت عن حركات لافلال وحركات الاولاد  
غامة غمانية وعشرين منزلة في اقل الف الذي قطعت فيه والعالم انما صدر من نفس الرحمن  
لانه تنفس به عن الاسماء الالهية لما كانت تجتمع من عدم ثابرها والنفس ما عاب العنصر  
الهوا فتشككت المنازل الفلكية في الهوا العنصري لما ظهرت العناصر فلما به حكمه فيما  
يولد عن العناصر من المولدات ظهرت في اكل نشأة المولدات وهو الانسان صور الحروف غامية  
وعشرين حرفا عن ثمان وعشرين منزلة والحق فيها لام ألف خطا اتيه على المناطق في هذه  
المنازل بهذه الكواكب السيارة فكما عت المنازل بقوم وتقطع فيها ايجار الكائنات

والحوادث كذلك أو جدت هذه الحروف في جميع الكائنات التي لانهاية لها دنيا وآخرة فقلنا ان  
لا على التقريب لم كانت غلبة وعشرين حرفا لم يمكن له ان يضع قلمه في شكل الحرف في  
طالع مخصوص وتكون الدوائر في عقدة الرأس فانه يكون من ذلك القلم المرسوم معنى كتب  
به هاتب في سرعة ظهور ما يكتب في أي شيء كان حتى لو كتب به كاتب دعاء اجيب خلق  
الدعاء ولم يتوقف

• (السؤال الثالث والاربعون ومائة) • ما معنى قوله خلق آدم على صورته • الجواب اعلم  
ان كل ما يتصوره المتصور فهو عينه لا غيره فانه ليس بخارج عنه ولا بد العالم ان يكون  
متصورا للحق على ما يظهر عينه والانسان الذي هو آدم عبارة عن مجموع العالم فانه الانسان  
الصغير وهو المختصر من العالم الكبير والعالم ما في قود الانسان حصره في الادراك الكبير  
وعقله والاذن صغيرا لجمه محيط به الادراك من حيث صورته ونشره وما يحيط به من  
القوى الروحية فرب الله فيه جميع ما نخرج عنه مما سوى الله فارتبطت كل جرمه حقيقة  
الاسم الالهى التي ابرزته وظهر عنها فارتبطت به الاسماء الالهية كلها كبشده منه ما في نخرج  
آدم على صورة الاسم الله اذ كان هذا الاسم يتضمن جميع الاسماء الالهية كذلك الانسان  
وان صغر جرمه فانه يتضمن جميع المعاني ولو كان أصغر مما هو فانه لا يزل عنه اسم الانسان  
كما جاوزا دخول الجسد في سم الخياط فان ذلك ليس من قبيل العمل لان الصغير والكبير  
العارضين في الشخص لا يطلان حقيقة ولا يفرحانه عنها والقدرة صالحة ان تتحقق بلا يكون  
من الصغير بحيث لا يضييق عنه سم الخياط فكان ذلك رجا لهم ان يدخلوا الجنة النعيم كذلك  
الانسان وان صغر جرمه عن جرم العالم فانه يجمع جميع حقائق العالم الكبير ولهذا يسمى  
المستقلا العالم انسا كبيرا ولم يبق في الاحكام معنى قد ظهر في العالم الا وقد ظهر في مختصره  
والعلم تصور المعلوم فالعلم من صفات العالم الذاتية فعلم صورته وعلم خلق آدم فآدم خلقه  
الله على صورته وهذا المعنى لا يطل لوعاد الضمير على آدم وتكون الصورة صورة آدم على  
الصورة الالهية حاسما بوجه للصورة علما ولا يقدر يصوره هذا الا يضرب من الخيال  
بحدته التخيل وأما نحن وأما لنا فنعلم من غير تصور ولكن لما جاء في الحديث ذكر الصورة  
علما ان الله تعالى انما اراد خلقه على الصورة من حيث الله يتصوره لامن حيث ما يعلم من غير  
تصور فاعتبر الله في هذه العبارة التخيل واذا أدخل الله سبحانه نفسه في التخيل لما ظنك به  
سوى الحق من العالم وضح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل الاحسان أن تعبد  
الله كما تلتزم فهدا تزيل خيالي من أجل كاف التشبيه فانظر من كان السائل ومن كان  
المسؤول ومرة تبت من العلم بالله ولم يكن بأيدينا الاخبار والواو دقة التزول والمهمة والبدن  
واليد والهين والاعين والرجل والفتحك وغير ذلك مما ناسب الحق الى نفسه وهذه صورة آدم  
قد فصلها في الاخبار ووجهها في قوله خلق آدم على صورته فالانسان الكامل يتقرب بعين الله  
وهو قوله كتب بصره الذي يصير به الحديث ينشئ بتبشيش الله ويضحك بضحك الله ويفرح  
بفرح الله ويفضب بفضب الله وفيه شبيهان الله قال الله تعالى نسوا الله فقسيمهم وفسب  
جميع ما ذكرناه الى كل ذات بهسب ما تفتيهم مع علنا بحقيقة كل صفة فان كانت الذات

المسروب اليها معلومة علم صور ونسبت هذا المسروب اليها وان جهلت الثبات المنسوب اليها  
كنت نسبة هذا المسروب اليها أجهل فهذا الوجه الذي يليق بجواب سؤال هذا السيد ولو  
سأل مثل هذا السؤال فيلسوف إسلامي أجابناه بأن الصغير يعود على آدم أي أنه لم يخلق في  
أطوار المتلقة فقال النطفة من ماء إلى الإنسان خلقا بعد خلقه بل خلقه الله كما ظهر  
ولم يخلق بل أيضا من طغولة إلى صبا إلى شباب إلى كهولة ولا استقل من صغر جرم إلى كبره كما  
يفعل الصغير من النورية بهذا الجواب مثل هذا السائل فكل سائل جواب بما يليق به

(السؤال الرابع والاربعون ومائة) • لثنتين اثنا عشر نبيا أن يكونوا من أمي (الجواب)  
لما كانت أمته صلى الله عليه وسلم خير الامم وعندنا زيادة على أنبياء الامم بآباءهم سبق هدى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنهم ما تبعوه لأنهم تقدموه وليس خير من كل أمة الانبياء وخير  
خير الامم فخص والانبيا في هذه الخيرية في ذلك واحد مختارين لأنه ما تم مرتبة بين النبي وأمه  
ومحمد صلى الله عليه وسلم خير من أمته كما كان كل نبى خير من أمته فهو صلى الله عليه وسلم خير  
الانبياء هؤلاء الاثنا عشر نبيا ولدوا للبلاوصامو إلى ان ماتوا وما أقطروا ولا اذراع طول  
أعجزهم سؤال اورغبة ورجاء أن يكونوا من أمته صلى الله عليه وسلم فقاموا ماتوا وهم مع من  
أحبوه يوم القيامة فبأنى التي يوم القيامة وفي أمته النبي الواحد والثمان والثلاثة وبأنى محمد  
صلى الله عليه وسلم وفي أمته أنبياء لهم أنبياء اتباع وأنبياء اتباع وأنبياء ما لهم أنبياء اتباع  
فيتبع محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة أصناف من الانبياء وهذه مسئلة أعرض عن ذكرها  
أعجزنا لما نعلم ما يطرق إلى الاوهام الضعيفة من الاشكال وجعلهم الله اثني عشر كما جعل  
الثلاث الاقصى اثني عشر برجا كل برج منها طالع نبى من هؤلاء الاثني عشر فتكون جميع  
المراتب تمت أن تكون من أمته محمد صلى الله عليه وسلم من الامم الظاهر ليعموا وينه وير  
ما حصل لهم من اسمه الباطن اذ كان كل شرع بعثوا به من شرعه عليه الصلاة والسلام من  
اسمه الباطن اذ كان نبي آدم بين المائتين فقط ولقد تبارك أولئك الذين هدى الله فبهم  
اقتده وما قال بهم اقتده اذ كان هدايتهم هداية الذي سرى اليهم في الباطن من حقيقة فقهائه  
من حيث العلم اذا احدثت بهم هدايتهم فها هو اولئك الذين لا اقية لك باطنا ولا شربا لك  
ظاهرا والاولية لك في الاخرية ظاهرا وباطنا

(السؤال الخامس والاربعون ومائة) • ما تأويل قول موسى عليه السلام اجعلنى من أمة  
محمد عليه الصلاة والسلام (الجواب) • لما عرف موسى أن لا نبي بعده في النسبة إلى محمد صلى الله  
عليه وسلم نسبة أمته اليه وان نسبة أمته اليه من اسمه الظاهر والباطن ونسبة الانبياء اليه  
من اسمه الباطن أراد موسى أن يجمع الله له بين الاممين في شرعه ثم انه لما علم انه تبع ولم يشأ  
أراد إقامة جباهه عند محمد صلى الله عليه وسلم على غيره من الرسل اذ كان لتباهي يوم القيامة  
بالتسكّر بآلهم والاتباع وليس في الرسل أكثر اذ اعان موسى عليه السلام كما أخبر صلى الله  
عليه وسلم في الصحيح حين رأى سواد أعظم فقال فقبل له هذا موسى وأمه وقد قال صلى الله  
عليه وسلم انه سيد الناس يوم القيامة والسيد لا يكثر فاذا كان موسى يدعاه من أمته محمد صلى  
الله عليه وسلم في الدرجة ظاهره وباطنه مثل ما نحن زاده وأمته وسوادنا بلائنا وما قال

عليه السلام في مكاتيبكم الامم الا في ام لم يكن نسبها مجموع الاعمين الذين دعا الله موسى أن  
 يكونا له فكل من جمع بين الاعمين حشر معناه آمنه صلى الله عليه وسلم فيباهي موسى بنبوته  
 الانبياء الذين حشرهم معناه فيكونون معه بمنزلة الامراء المقدمين على العساكرنا كبرهم امرا  
 اكثرهم جينا واكثرهم جيشا اعظمهم قدرا وحرمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا  
 قال الترمذي انه يكون في امة محمد صلى الله عليه وسلم من هو افضل من ابي بكر الصديق عند من  
 يرى انه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين فانه معلوم ان عيسى عليه  
 السلام افضل من ابي بكر وهو من امة محمد صلى الله عليه وسلم وصتيبه واقفا ذكرناه لكون  
 انظم يعلم انه لا بد ان يقول في هذه الامم في آخر الزمان ويحكم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثل ما حكم الخلفاء الراشدون المهديون في كسر الصليب ويقتل الخنزير ويدخل بخرقه من  
 اهل الكتاب في الاسلام خلق كثير ايضا

السؤال السادس والاربعون ومائة: ان الله عباد اليسوا بائنا يعطهم النسيون بمقامهم  
 وقربهم الى الله تعالى (الجواب) يريد اليسوا بائنا نشر بيع لكم انبياء علموا سوا  
 اهدوا وفيه مدي انبياء التشرية وقد ذكرنا مقاماتهم ومعنى البقرة وتفاصيلها في هذا الباب  
 وفي غيره من هذا الكتاب غير انهم ليس لهم اتباع لوجهين الوجه الواحد لثقتهم في دعائهم الى  
 الله على بصيرة عن نفوسهم فلا تعرفهم الاتباع وهم المتودون الوجه في الدنيا والاخرة من  
 السودة عند الرسل والانبياء والملائكة ومن السواد لكونهم مجهولين عند الناس فلم يكونوا  
 في الدنيا يعرفون ولا في الاخرة تطلب منهم الشفاعة فهم اصحاب راحة عامة في ذلك اليوم  
 ولوجه الاخر انهم لما لم يعرفوا لم يكن لهم اتباع فاذا كانوا في القيامة جاءت الانبياء شافعة  
 يحزنهم الفرع الاكبر على اهمهم لا على انفسهم وجاءت انبياء شافعة يحزنهم الفرع الاكبر  
 على انفسهم وجاءت هذه الطائفة مستريحة غير شافعة لا على انفسهم ولا يحزنهم الفرع الاكبر  
 على اهمهم اذ لم يكن لهم اهم وفيهم قال تعالى لا يحزنهم الفرع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا  
 يومكم الذي كنتم توعدون أي يرتفع الحزن والخوف فيه عنكم في حق انفسكم وحق الامم اذ لم  
 يكن لكم امة ولا تعرفتم لامتنع امتناع الامة بكم في هذا الحال تغبطهم الانبياء المتبوعون  
 اولئك المهديون في جلال الله تعالى العارفون الذين لم تفرض عليهم الدعوة الى الله

السؤال السابع والاربعون ومائة: ما ناول قول بسم الله (الجواب) هو لعبد  
 الكامل في التكوين بمنزلة كن للعق فيه يسكنون عن بعض الناس ما شاؤا قال الخلاص بسم الله  
 من العبد الكامل بمنزلة كن من الحق ولكن بعض العباد كن دون بسم الله وهم الاكبر جاء  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك انهم رأوا شخصا لم يعرفوه فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كن اباذر فكان هو اباذر ولم يقل بسم الله فكانت كن منه كن الاله فانه  
 قال تعالى فمن احببه حب التواضع كنت معه وبصره ولسانه الذي يتكلم به وقد شهد الله تعالى  
 له صلى الله عليه وسلم بان له نافذة بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك فلا بد ان يكون  
 معه الحق وبصره الحق وكلامه الحق ولا يشهد به الا احد من الخلق على التعيين فعلا من  
 لم تسترق فرأته فوافقه وفضله نوافل ان يحبه الله تعالى هذه الحجة الخاصة وجعل علامتها

ان يكون الحق معهم وبصرهم ويدهم وجميع قواهم ولهذا دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون كنوزاً لله نوراً والسموات والأرض ولهذا تشبه الحكماء النجابة المخلوقة للعبادة تشبهاً بالله وتقول فيه الصوفية التقاط بالاسماء فاختلقت العبادات وتوحد المعنى ونحن نرغب إلى الله ونضرع إليه أن لا ينجسنا في تخلقنا بالاسماء الالهية من عبوديتنا

• (السؤال الثامن والاربعون ومائة) • ما قوله السلام عليك أيها النبي • الجواب لما كانت الانبياء بصفة تقتضي الاعتراض أو التسليم شرعاً للمؤمنين التسليم ومن سلم لم يطلب العطف كل ما جاء به النبي ولا في مسئلة من مسائله فان جاءه النبي بالعطف لهما كما قبل المعلول وان لم يهين بهما سلم فقال سلام عليك أيها النبي وقد ينضمنا معنا في باب الصلوة من هذا الكتاب في فصول التسهل وإذا قال هذا النبي فالسالم عليه منه هو الروح

• (السؤال التاسع والاربعون ومائة) • ما قوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين • الجواب يريد التسليم علينا لما اذينا ما يقتضيه الاعتراض عنا علينا اننا لم نقوسنا التسليم فيه لنا ولا نعتز به ولا سيما اذا رأينا ان الحكم الذي يقتضيه الاعتراض صمد من الظاهر في هذا المظهر الذي هو عيني التسليم ولا بد علينا وعلى عباد الله الصالحين الاستمرار في الصلوة الى ابصار هذا العطف بعباد الله الصالحين الا بان يكون تلك الصلوة الصالحة وحينئذ يكون السلام علينا حقيقة وقد ينضمنا ايضا هذا المعنى في باب الصلوة من هذا الكتاب في فصول التشهد قال الله تعالى فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة فقد امرنا بالسلام علينا لنعطيهم جميع المراتب في امتثال الامر الالهي وهذا يدل على ان الانسان ينبغي أن يكون في صلواته استنبيا عن نفسه بربه حتى يصبح له أن يسلم عليه بكلام ربه فانه قال تحية من عند الله مباركة طيبة فهو سلام الله على عبده وانت ترجاه اليك

• (السؤال الخمسون ومائة) • اهل بيتي أمان لامي • الجواب قال صلى الله عليه وسلم سلمنا منا اهل البيت فكل عبدة صفات سيده وانه لما قام عبداً لله بدعوه فاضاف اليه صفته أي صفته العبودية واسمه احمد ومحمد واهل القرآن هم اهل الله فانهم هم وصفون بصفة الله وهو القرآن والقرآن أمان فانه شفا ورجة للمؤمنين وأمنه صلى الله عليه وسلم من بعث اليهم واهل بيته من كان موصوفاً بصفته فبصدده الطالع ببركة الصالح فدخل الكل في درجة الله تعالى فانظر ما تمت هذه المقننة من الرحمة الالهية بأمة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله ورجى وسعت كل شيء ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة فقال بالمؤمنين رؤوف رحيم وامن احد من الامنة اذ هو مؤمن بالله وقد ينضمنا فيما تقدم من هذا الكتاب في باب سلمنا منا اهل البيت فان غنى عن الكلام في اهل البيت طلباً للاختصار قال تعالى لما وصف وصي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وأتقن الصلوات وأنين الركعات واطعن الله ورسوله ثم اعلمهم سبحانه ان ذلك كله يكون من أزواجه صلى الله عليه وسلم حتى لا ينسب إلى قبيح فيه وذلك العار على بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فببركة اهل البيت وما أوداهم من التماهير بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت فعمل الأزواج ما أوصاهن به ويظهر كم تماهير من دس الاقوال المنسوبة الى الشخص وهو الرجس فان الرجس هو القدر

فكان أهل البيت أئمة الأنبياء رسول الله صلى الله عليه وسلم من الواقع في المخالقات التي  
يعود عاها على أهل البيت فكذلك أئمة محمد صلى الله عليه وسلم لو خلدت في النار لعاد العار  
والقدح في منصب النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول أهل النار ما لا ترى رجالا كانوا هم  
من الأشرار وهم من دخل النار من أئمة محمد صلى الله عليه وسلم التي بعث إليها في مشارق الأرض  
ومغاربها فكانوا هم أئمة النبوة في الدنيا بعد كونهما يلقى بالدين كما كان الذي يليق  
بالأئمة انما هو الخروج من النار لا يبق في النار واحد ممن بعث إليه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بل واحد ممن بعث إليه يبق في النار فانهم اترجع اليه برادوا سلاما من بركة أهل  
البيت في الأئمة فما أعظم بركة أهل البيت فانه من حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انطلق على جميع من في الأرض من الناس أئمة محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة فالؤمنون  
به منهم يحشرون معه وغير المؤمنين يصحشرون اليه وقد علم انه ما ارسل الا رحمة للعالمين ولم يقل  
للمؤمنين خاصة والذليل في الصلاة على رعل وذو كوان وصية ما بعث الله سيلا ولا لعانا  
اي طرادا اي لا تلو دعوى رحمتي من بعثتك اليه وان كان كافر او اعمى بعثتك رحمة وهو قوله وما  
ارسلنا الا رحمة للعالمين فاذا احشروا اليه وهم امته وهو بهذه المنابة من الرحمة التي فطر عليها  
والرحمة التي بعث بها قديمهم منهم من يقتضي ذلك الوطن ان يرجمه فانه حكيم والذي لا يقتضي  
ذلك الوطن ان يرجمه يقول فيه مصدقا ادب مع الله حتى تبلى الحق في صفة غير ذلك الصفة  
بما يقتضي الاسعاف في الجميع فعند ذلك تظهر بركته ورحمته صلى الله عليه وسلم فمن بعث  
اليهم بالرحمة صلى الله عليه وسلم ينقلهم من النار الى الجنان ومن حال الشقاء الى حال السعادة وان  
كانوا محمدين في النار فان الحكيم يقتضي بكم الوطن كرجل مقرب عندهم رأى الملك  
في حال ضربه على عيونه فلا ينفى في الادب ان يشفع فيه في تلك الحال ولكن ينفى  
لانه يقول ان يوه من بين يدي الملك واجعلوه في الحبس وقد دونه فانه لا يصح لشي من الشجر هذا  
العبد الا ببق الكثرة فتمت به كل ذلك جبر أي من سيده فاذا تبلى ذلك السيد في حال ببط  
ورضا و زال ذلك العبد الى السجن والقيود وبعد من الرحمة فان كان في رحمة حينئذ يلقى به ذا  
المقرب ان يقول للسيد يا مولانا فلان على كل حال هو عبدك وماله راحم سواك والى من يلجأ  
اذا طردته ومن يوسع عليه ارضيت عليه وهو محسوب عليك وفي مثل هذا من العار بالحضرة  
ان يقال فيه انه لم يمت بمرسيد اذ اترى معاقبا والحضرة أجل من ان يقال عنها انه لم تقهر فاذا  
عفوت عنه وألحقته بالسادة استتر الامر وألجأ مولاي انحران فبعب الى هذه الحضرة  
حاشيتهم او مثل هذا الكلام مع البسط الذي هو عليه السيد واقتضى الوضع الشفاعة فيه  
فيأمر السيد بتبديل حال الشقاء عنه بحال السعادة وان يتخلع عليه خلع الرضا وان يبق  
محبوسا في سيرة ذلك الممار والمتملكا ويحب له به ملكا ويرجع عليه عذابه نعيما وهو ابلغ  
في اقتدره هذا اذا كانت تلك الله اوسكاه او يامر باخراجه الى منازل السعادة فلهكذا الناس  
يوم القيامة في بركة أهل البيت ممن بعث اليه صلى الله عليه وسلم فاسعد هذه الامة فان اعتبر الله  
البيت باعتبار الباطن اذ كان كل شرع متقدما شرع محمد صلى الله عليه وسلم فبقرط طوع الغير  
الى حين طوع الشمس فكان ذلك الضوء يترى من الشمس الى ان طلعت الشمس فتكون أئمة

محمد صلى الله عليه وسلم من آدم الى آخر انسان يوجد فيكون الكل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ينال الكل بركة أهل البيت فيه هذا الجواب مع الآثار على الله عليه وسلم يقول يوم القيامة يا أيها الناس فلم يخص ولا يقل أنا سيد امتي ثم انه ما ذكر به هذه الشفعة الاحديث الشفعة فقال صلى الله عليه وسلم أتدرون هذا الذود كحديث الشفعة يوم القيامة وهو معنى ما أشرنا اليه آتفاقاً فهمت ما أو ما نأليه فافعل ما شئت فقد عرفت لك فانه واسع المغفرة

• (السؤال الثاني والخمسون ومائة) • ما قوله آل محمد • الجواب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لكل نبي آل وعدة وآل وعدة في المؤمن ومن اعماهة تعالى المؤمن وهو العدة لكل شدة وقال آل محمد العظيم الانحصاص فظم الشخص بالسراب يسمى الال فال آل محمد هم العظماء محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم مثل السراب عظم من يكون فيه وأنت تحب محمد اب عظم الشأن كما تحسب السراب ماء وهو ما في رأى العين فإذا ثبت محمد صلى الله عليه وسلم لم تجد محمد او وجدته الله تعالى في صورة محمدية وراية بروية محمدية كما نك إذا ثبت الى السراب تجد كما أعطاك النظر لم تجد في شقيقته كما أعطاك النظر ووجدت الله عنده اى عرفت أن معرفتك بالله مثل معرفتك بالسراب انه ماء فإذا به ليس ماء وزاد العين ماء فيكذلك إذا قلت عرفت الله وتحققت بالمعرفة عرفت أنك ما عرفت الله فالعجز عن معرفته هي المعرفة به فما يحصل بذلك الا انه لا يحصل لاحد من خلقه وكل من استند الى الله عظم في القلوب عند الله ارفق بالله وعند العامة كما انه من كان في السراب عظم شخصه في رأى العين ويسمى ذلك الشخص الال وهو في نفسه على خلاف ما زاده العيون من التناؤل تحت جلال الله وعظمته كذلك محمد صلى الله عليه وسلم يتناؤل التناؤل السراب في جنب الله لوجود الله عنده فهذا اذا فهمت ما قلناه معنى آل محمد صلى الله عليه وسلم

• (السؤال الثاني والخمسون ومائة) • أين خرائق الخلق من خرائق الكلام من خرائق علم التدبير • الجواب في قوله تعالى فله الخطة الباقية بكل وجه فاقوله تدبيره هي الخرائق العامة وتوعوقوله تعالى يدبر الامر وفي هذه الخرائق خرائق الكلام لان خرائق علم التدبير تحتوي على خرائق معنى منها خرائق الكلام وهي قوله تعالى ينصل الاليات بالكلام وفي خرائق الكلام خرائق الخطة في مقابلته المعارض وهو الذي لا يعرف الله معرفة ذوق وهم اصحاب الادلة العقلية فانهم لا يقبلون ما يثبت به الشرائع من صفات الحق التي لو قاله اغمر التي جهل الله فلا يبادونهم ويكفرون المؤمنون وهو ما قال الاما قبل له فحق لم يكن العلم ذوقاً لم يخص خاطر ساعده من الانكار بقلبه من حيث عقده ثم خرائق الخطة خصوص في خرائق الكلام وهو القول المجز وهو قول الحق والصدق وكذا رأيت في الواقعة مثل القرآن فهو الخطة من الكلام مثل قل فأتوا بسورة من مثله ولئن ايعقت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون به مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً الآية أفي من خرائق الخطة وسائر الكتب والعصف من خرائق الكلام وسائر الخلق من خرائق علم التدبير

• (السؤال الثالث والخمسون ومائة) • أين خرائق علم الله من خرائق علم المبدئي • الجواب في المسألة الوجودية لان الله ليزل عالمه باله والوان الممكن ماله وان الله عدم له حكمه

اني لا يزول عنه ايد او انه لم ير مظهر الحق بخزانة علم الله من خزانه علم المبدئى على معرفة مرتبة  
 الاسم الله من الاسم المبدئى كما يقال أين خزانه علم المبدئى من خزانه علم المعبود فان الظرفية  
 لا تخلو ايمان تكون مكينة وزمانية ولا زمان ولا مكان فانهم اهما اللذان يعطيان المقدار وأين  
 كذا من كذا يطلب المقدار فغايته ان يقال في المرتبة الاولى التي لا تقبل الثاني وهي مرتبة واجب  
 الوجود الذاتي كما نقول في الممكن انه في مرتبة الوجوب الامكاني الذاتي والعلم بهذا هو علم  
 سر السر وهو الاثنى وهو العلم الذي انفرد به الحق دون ماسواه ولا يعلم هذا الا بالصلى بالحاء  
 المهملة فان قلت وما الصلى قلنا الصلى الاتصاف بالاخلاق الالهية المعبر عنها في الطريق بانخلق  
 بالاسماء ومنهنا الصلى ظهور واصاف العبودية انما مع وجود الصلى بالاسماء فان غاب عن هذا  
 الصلى شيء كان الصلى بالاسماء عليه وبالاقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب منكبر جبار  
 ويحلى العبد بأوصاف العبودية انما هو من تخلفه بالاخلاق الالهية ولكن أكثر الناس  
 لا يفعلون فاعرفوا ههنا ما ورد في القرآن والسنة من وصف الحق سبحانه نفسه بما لا يقبله العقل  
 الا بالاثنا ويل ما تقرر ومن ذلك اذا سمعوه من امثالنا فان العبودية أعني معقولها ان كان امرا  
 نسبيا فهو عن ظهور حقائق اسماء الوهية وان كان في نفسه امر او جوديا فهو غيبة هو بية  
 عنا فان الوجود بسرائر اوعه هو انما الحق لما كانت ايمان الممكنا مظاهره عظم على القول  
 أن تنسب الى الله ما ينبغي له من صفاته فباطوره انما الذي وراءه العقل بالنبوة وعلم الطائفة  
 عليه بالانبياء اعطاهم الكشف ما حاله العقل من حيث كره ونه في نفس الامر ليس على  
 ما حكم به وهذا من خصائص التصوف فان قلت وما التصوف قلنا لو قوف مع الآداب  
 الشرعية ظاهرا وباطنا وهي مكارم الاخلاق وهي أن تعامل كل شيء بما يليق به بمجاهاة منكم  
 ولا يتدر على هذا الا أهل البقطة فان قلت وما البقطة حتى أكون من أهاها قلنا هي الله من  
 الله في ربه فاذا نهجت عن الله انتهت فان قلت فما الاتقاء قلنا هو زجر الحق عبده على طريق  
 العناية وهذا ان يحصل الالاه العبودية فان قلت وما العبودية قلنا نسبة المبدئى الى الله لا الى نفسه  
 فان اتسب الى نفسه قلنا العبودية لا العبودية فالحودة أم حتى لا يحكم عليه مقام السوى  
 فان قلت ومقام السوى قلنا بطون الحز في الخلق وطون الخلق في الحق وهذا لا يكون الا في  
 عرف أنه مظهر للحق فيكون عند ذلك باطنا للحق وبهذا وردت الفهوية فان قلت وما الفهوية  
 قلنا خطاب الحق بالمخافة في عالم المثال وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الاحسان ان تعبد الله  
 كأنك تراه ومن هنا تم الهو فان قلت وما الهو قلنا الغيب الذاتي الذي لا يصح شهوده فليس هو  
 ظاهرا ولا مظهرا وهو المألوف الذي أوضعه اللسان فان قلت وما اللسان قلنا ما يقع به الافصاح  
 الالهى لاذان العارفين وهي كلمة الحضرة فان قلت وما كلمة الحضرة قلنا كن ولا يقال كن الا  
 لذي رؤيا لم من يقول له كن على الشهود فان قلت وما الرؤية قلنا المشاهدة بالبصر لا بالبصيرة  
 حيث كان وهو لا يصح باب التعت فان قلت وما التعت قلنا ما طلب التيب العدمية كالاول  
 ولا يعرفه الا عبدا الصفة فان قلت وما الصفة قلنا ما طلب المعنى الوجودى كالتام والعلم الالاه  
 الحد فان قلت وما الحد قلنا الفصل بينه وبينك لتعرف من أنت فتعرف أنه هو قلنا لم الأدب  
 معه وهو يوم عيده فان قلت وما العيد قلنا ما به ودع عليك في قلبك من التجلي بعيد الاعمال وهو



قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تلوا فطوبى لاهل القدر فان قلت وما القدر قلنا ما ثبت للعبد في علم الحق به قال تعالى ان لهم قدما صدق عند ربهم أي سابق عناية عند ربهم في علم الله وتميز ذلك في الكبرى فان قلت وما الكبرى قلنا عالم الامر والنهي فانه قد ورد في الخبر أن الكبرى موضع القدمين قدم الامر وقدم النهى الذى قبله العرش فان قلت وما العرش قلنا مستوى الاعمال المقيدة وقبه ظهرت صورة المثل من ليس كذلك شيء وهذا هو المثل الثابت فان قلت وما المثل الثابت قلنا الخلق على الصورة الالهية الواردة في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته وقال تعالى فيه الى جابل في الارض خليفة وهو نائب الحق الظاهر بسورته وهو الذى في السماء الموفى الارض انه اظهره النائب وحده هذا النائب بحجاب العزة للابلاط في نفسه فان قلت وما بحجاب العزة قلنا العزة والحيرة فانه المانع من الوصول الى علم الامر على ما هو عليه في نفسه ولا يقف على حقيقة هذا الامر الا أهل المطلاع فان قلت وما المطلاع قلنا الناطق الى الكون بعين الحق ومن هنا يعلم ما هو ذلك الملك فان قلت وما هو ذلك الملك قلنا هو الحق في مجازاته العبد على ما كان منه محالاً مر به وما لم يورثه ولا يتصرف به هذا الامر عالم المالكوت فان قلت وما عالم المالكوت قلنا عالم المعاني والغيب والارتقاء اليه من عالم الملك فان قلت وما عالم الملك قلنا عالم الشهادة والحرف بينه ما عالم البرزخ فان قلت وما عالم البرزخ قلنا عالم الخيال ويسميه بعض أهل الطريق عالم الجبروت وهو كذا هو عندى ويقول فيه أبو طالب صاحب القوت عالم الجبروت هو عالم الذى أشهد العظمة لهم بخواص عالم المالكوت ولهم الكمال فان قلت وما الكمال قلنا التفرع عن الصفات وآثارها ولا يعرفها الا الساكن بآرين فان قلت وما آرين قلنا عبادة عن الاعتدال في قوله أعطى كل شيء مثله ثم عدى فان آرين موضع خط الاعتدال لا يلى والمارى فاستعاروه وقد ذكر عبد المتعم بن حسان الجلباني في مختصره غاية النجاة وفيه وأنت عن ذلك فقال فيه ما شرحناه وصاحب هذا المقام هو صاحب الزاء فان قلت وما الزاء قلنا الظهور وبصداً الحق في الكون فان قلت وما الكون قلنا أمر وجودى وهو خلاف الباطل فان قلت وما يربى هل الله بالبطل قلنا العدم فانه يتقابل الباطل الحق فان قلت وما الحق عندهم قلنا ما وجب على العبد التيسار به من جانب الله وما أوجبه الرب للعباد على نفسه اذ كان هو العالم والعلم فان قلت وما العالم والعلم قلنا العالم من أنشده الله أوله وذاته ولم يظهر عليه حال والعلم حال ولكن بشرط أن يفرق بينه وبين المعرفة والعارف فان قلت وما المعرفة والعارف قلنا من مشهده الرب لا من الذى غيره فظهرت منه الاحوال والمعرفة حال وهو من عالم الخلق كما أن العالم من عالم الامر فان قلت وما عالم الخلق والامر والله تعالى يقول ألا له الخلق والامر قلنا عالم الامر ما وجد عن الله لا عن سبب حادث وعالم الخلق ما وجد الله عن سبب حادث فالغيب فيه مستور فان قلت وما الغيب في اصطلاحكم قلنا الغيب ما ستره الحق عنك مثلك لانه ولهذا أشار اليه فان قلت وما الإشارة اليه قلنا له تارة نداء على رأس العبد يكون في التربع مع حضور الغيب ويكون مع العبد في العدم والخصوص فان قلت وما العدم والخصوص عندهم قلنا العدم ما يقع في الصفات من الاشتراك والخصوص ما يقع بالانفراد وهو أحادية كل شيء وهو باب اللب فان قلت وما لب اللب قلنا

مادة النور والالهى الذى قال فيه يكاد يرتها بضع مولود غمسه نارفور على نور قلب البه هو قوله  
 تعالى نور على نور فان قلت وما لب قلنا ما صيغ من العلوم عن القلوب المتعلقة بالسوى وهو  
 القشر فان قلت وما القشر قلنا كل علم يصون عين الحق من الفساد كما ينجلي لمن خلف حجاب  
 الظل فان قلت وما الظل قلنا وجود الراحة خلف حجاب الضياء فان قلت وما الضياء قلنا ما ترى به  
 لا غير بعين الحق فان قلت من أثر الظلمة والضياء من أثر النور والعين واحد فان قلت وما الظلمة  
 والنور الاذان عنهما الظل والضياء قلنا النور كل وارد الهى ينتر الكون عن القلب والظلمة  
 قد يطلونها على العلم بالذات فانما لا يكشف عنها غيرهما واكثر ما يعلم هذين ارباب الاجساد  
 فان قلت وما ارباب الاجساد قلنا كل روح أو معنى ظهر في صورة جسم نورى أو عنصرى حتى  
 بشمده السوى فان قلت وما السوى قلنا الغير الذى يتشقق بالمناصب فان قلت وما المناصب  
 قلنا بجلى الاعراس وهى تجليات روحانية البتة فان قلت وما الال قلنا كل اسم الهى اضيف  
 الى ملك أو روحى مثل جبريل وميكائيل وعزرائيل وبأيدى سم الطبع والختم فان قلت وما  
 الطبع والختم قلنا الختم علامة الحق على قلوب العارفين والطبع ما يستقيم به العلم فى حق كل  
 مخلوق من الالهيين فان قلت وما الالهية قلنا كل اسم الهى يضاف الى البشر مثل عبد الله  
 وعبد الرحمن وهم الخارجون عن الرعونه فان قلت وما الرعونه قلنا الوقوف مع الطبع بخلاف  
 أهل الآيه فانهم الواقدون مع الحق فان قلت وما الآيه قلنا الحقيقة بطريق الاضافة وهم  
 المستكنون على الروح المشاهدين لقلم الناظرين فى التوالت المستمدون من الهوى والاعمالون  
 بالآيه الناطقون بالانحداد لاجل الخرس فان قلت وما هذه الالتقاط التى ذكرتها قلنا انما  
 الألواح فعل التسديد بين والتسطير المزجى الى أجل معلوم وأما الهوى فالحقيقة العينية وأما  
 التوالت فعمل الاجمال وأما الآيه فقوله لا اله الا الله وأما العلم فعمل التفصيل وأما الانحداد فتصغير الذاتين  
 ذاتا واحدة فاما عبد ومارب ولا يكون الا فى العدد وفى الطبيعة وهو حال وأما الخرس فاجمال  
 الخطأ بشر من التهراتمة الوارد وهذا كله لا اله الا أهل التوالت فان قلت وما التوالت  
 قلنا الخلق الذى يقتصر بالانحداد من الرجال وقد تكون الخلق مطلعا ومع هذا فهم فى الحجاب فان  
 قلت وما حجاب قلنا ما ستره طوبى عن عينك اذا كان الحجاب عما يلى الخدع فان قلت وما الخدع  
 قلنا موضع ستر الطبع عن الافراد الخاضعين عند ما يتجلى عليهم وهو خزانة الخلق والناظر هو  
 القاطب هـ قلت قال محمد بن قائد الا و فى رقيب حتى لم أر امانى سوى قدم واحدة فغرت قبله  
 قدم نبيك تسكن بجاشى وكان من الانفراد ويحتمل أن ما فوقه الآيه ولا تقدم غيره ومصدق رضى  
 الله عنه قاله ما شاءه سوى طريقه وطريقه ما سأل عليها غير نبيه وقيل له هل رأيت عبدا قادرا  
 فقال ما رأيت عبدا قادرا فى الحضرة ففعل ذلك ليعبد القادر وقال صدق ابن قائم قوله فانى  
 كنت فى الخدع ومن عندى خربت اليه التوالت وسمها بيمينها فاستل ابن قائم عن التوالت  
 ماصدة ما فى المحل ما قال عبدا قادرا فكان أحد هما من أهل الخلوة ولا تخزن من أهل الخلوة  
 فان قلت وما خلوة والخلوة قلنا الخلوة خروج العبد من الخلوة بنور الحق فيصير قمارا وكبصره  
 ونخلوة بمحاذاة السمع الحق حيث لا ملل ولا أحدهم نال يكون الصق فان قلت وما الصق  
 قلنا الفناء عند انجلي الربانى وهو لاهل الرجا ولا لاهل الخوف فان قلت وما الرجا والنقوى قلنا

فى نسخة مختص

لرجاء الطمع في الاجل والنوف ما تحذر من المكر وفي المستأخرون هذا يخرج الى التولي وهو  
رجوعك اليك منه بعد التلق فان قلت وما التلق قلنا اخذك ما يرد من الحق عليك عند الترق  
ان قلت وما الترق قلنا التلق في الاحوال والمقامات والمعارف تعد اولها وقاطبة التمدد الى  
فان قلت وما الترق قلنا معراج المهر بين الى التلق فان قلت وما التلق قلنا قول الحق الميم  
نزلهم الى هودونهم بكينة فان قلت وما السكينة قلنا ما تجده من العلمانية عند نزول الغيب  
الحرف فان قلت وما الحرف قلنا ما يحاط به الحق من العبارات مثل ما نزل القرآن على سبعة  
أحرف والحرف صورة في السبعة السوداء فان قلت وما السبعة قلنا الهياه الذي فتم في صورة  
اجسام العالم المنفصل عن الزميمة الخضر فان قلت وما الزميمة الخضر قلنا نفس المبتدئة  
عن الحركة البيضاء فان قلت وما الحركة البيضاء قلنا العقل الاول صاحب السبعة فقلت وما  
السبعة قلنا معرفة دقيقة في غاية الخفاء تدق على العبارة ولا تدرك باه شارع كونها معرفة  
شيرة فان قلت وما هذه الشيرة قلنا الانسان الكامل مدبره بكل الغراب فان قلت وما الغراب  
قلنا الجسم الكلي الذي هو اول صورة قبل الهياه ينظر اليه اسباب بواسطة الوراء فان قلت  
وما السحاب قلنا الروح الالهية التي ينتج الخوض منه في الهياكل كلها ارواها المهركة لها  
والسكة والوراء نفس التي بين الطبيعة والعدل ودون الطبيعة هي الغفاه فان قلت وما  
لغفاه قلنا الهياه فانهم الاموجودة ولا معدومة على انها تنفصل في الرافعة فان قلت وما الرافعة  
قلنا ما يرد على القلب من العالم العلوي بأي طريق كان عن خطاب أو مشال او غير ذلك على يد  
افوت فان قلت وما افوت قلنا صاحب الزمان وواحد وقديرون ما به طبيعة على يد الياس  
فان قلت وما الياس قلنا عبارة عن القبض وقد يكون ما به طبيعة على يد الخضر فان قلت وما  
الخضر قلنا عبارة عن البسط وهذه العطايا من بحر لزواذ فان قلت وما لزواذ قلنا زيادة  
الايمان بالغيب واليقين وله رجال شخوص ونذ كذا هم في اقداب فانهم موقوفون وهم  
عشرة اشخص لا يزيدون ولا ينقصون غير انهم قديرون منهم فساد بؤيدهم انهم والرسم فان  
قلت وما الاسم والرسم قلنا الرسم نعت يجري في الابدع اجري في الزل والاسم هو الحالك على  
حال العبد في وقت من الاسماء الالهية عند الوصل فان قلت وما الوصل قلنا ادراك لغائت وهو  
اقل القسوح فان قلت وما القسوح قلنا قسوح العبارة في الظاهر وقسوح الخلافة في باطن  
وقسوح المكافحة لتجسيم المطاوعة فان قلت وما المطاوعة قلنا وقبة الحق تعالى لله اذ يبر  
شدا مع عند سواهم فيمليج الى حوادث الكون وفيهم أقول

قوله بواسطة الزرقاء في  
نبهة بواسطة غاي غاي  
مفر

هنا سارغا ثلاث  
حصل قد ملكته البدان  
فسواني شاه غيشتان  
فان انشاي واست بناني  
انبرني ويرى من راني  
فلنزل عني حكم المكان  
ان عين الغيب ليست ترائي

خرج اتوقع لي بالامان  
يقنني الدهر ولاشي منها  
فاستقل لي لا تخالط سواني  
لا يفرك عبيدي المتناهي  
يشتهي من ظلي مستهما  
وأنا قد رب منه اليه  
فبراني منه فيه عبيتي

والمطالعة لا تكون الا لاهل الخبرة فان قلت وما الخبرة قلنا الخبرة طاعة حق وقبول العبودية لله  
 تعالى فهو حرم عباد الله لاجل القربة الالهية فان الله غير دود من غيرته حرم القوا حرم فان قلت  
 وما الخبرة قلنا نطلق في الطريق باراء ثلاثة معان غير في الحق فلا تعدى الحدود وغيره تطلق باراء  
 كخافن الاسرار والسرار وغيره الحق وهي ضفته على اوليائه وهم الضائق انصب الهم فان  
 قلت وما الهمة قلنا نطلق باراء مقبريد القلب للحق وباراء اول صدق المراد وباراء جمع الهم  
 بهمة الالهام هذا عند اهل الخبرة فان قلت وما الخبرة قلنا هي غربة عن مشاركة الوطن في طلب  
 المقصود وغربة عن الحذل من حقيقة التفرقة وغربة عن الحق من الدهش عن المعرفة بكم  
 الاصطلاح فان قلت وما الاصطلاح قلنا نعت وله يرد على القلب فيمكن تحت سلطانه حذر انكر  
 فان قلت وما المكر قلنا اراداف النعم مع الخداسة وقد رأينا في أشخص وابته الحذل مع سوء  
 الادب وهو الغالب على اهل العراف وما يجانسه في علماء الارب السعدون في السبل سيد وقته  
 واظهار الايات والكرامات من غير أمر ولا حد وهو عندنا خرق عوائد الاكرامات لان يقصد  
 به المحدثات التي حدثت بالتم ولكن يمنع العارفين من مثل هذا الرغبة فان قلت وما الرغبة قلنا  
 رغبة الظاهر في تحقيق الوعيد ورغبة الباطن من تقليب النعم ورغبة التحقيق بأمر السبق ولكن  
 بعد سبب الرغبة فان قلت وما الرغبة قلنا رغبة النفس في الثواب ورغبة القلب في الحقيقة  
 ورغبة السرى في الحق وهو مقام التمكن فان قلت وما التمكن قلنا عندنا هو التمكن في التلويح  
 وعند الجماعة حال اهل الوصول وعدنا نحن فيه الى ما قلناه الله تعالى كل يوم هو في شأن  
 وعند الجماعة الى قوله تعالى ان الله يملك السموات والارض ان تزولا وهذه الاية ايضا  
 تعدد ما فيها ذهبنا اليه فالتحكي في التلويح اولي فان قلت فما التلويح قلنا تنقل العبد في احواله  
 وهو عند الاكثرين مقام نقص وعندنا هو كمال المقامات لانه موضع تشبيه المطلوب  
 لانسان وسببه الهم يوم فان قلت وما الهم يوم قلنا ما يرد على السلب بقوة الوقت عن غيرة تمنع  
 ملك تيب البواد فان قلت وما البواد قلنا ما يقبض القلب من الغيب على سبيل الوهلة وهي  
 ما وجب فرح او وجب ترح ولكن مع كون ابواده لا بد ان يتقدمها الواقع فان قلت  
 وما الواقع قلنا ما ثبت من انوار الجبلى وفي رقيب من ذلك العالو الع فان قلت وما الطواع  
 قلنا انوار التوحيد تطالع على قلوب اهل المعرفة قط من مائر الانوار عندنا يحكم على الاسرار  
 الانوار فان قلت وما الانوار قلنا ما يلوح للاسرار الظاهرة من السمع من حال الى حال هذا عند  
 اقوم وعندنا هي ما يلوح للبصر اذ لم يتبدد بالجارحة من الانوار الذاتية لا من جهة السلب  
 وهي من احوال اهل المسامرة فان قلت وما المسامرة قلنا خطاب الحق للعارفين من عالم الاسرار  
 العيوب ينزل به الروح الامين على قلبك وهو خصوص في المحادثة فان قلت وما المحادثة قلنا  
 خطاب الحق للعارفين من عباده من عالم الملك كالنداء من الشجرة لموسى وهو فرع من المشاهدة  
 ان قلت وما المشاهدة قلنا روية الاشياء بحد لائل التوحيد وتكون ايضاً روية الحق في الاشياء  
 وتكون ايضا حقيقة اليقين من غير شك وهي تتلوا المكاشفة وقد قيل تتلوا ما لا تكشفه  
 فان قلت وما المكاشفة قلنا تحقيق الامة بالله هم وتحقيق زيادة الحلال وتحقيق الاشارة لتي  
 عليها المحاضرة فان قلت وما المحاضرة قلنا حضور القلب بتواتر البرهان وعندنا مجازة الاسماء

بما هي عليه من الحقائق في وقت التخلي فان قلت وما التخلي قلنا اختيار الخلو والاهرام عن كل ما يشغل عن الحق طلب التجلي بالجليم فان قلت وما التجلي قلنا ما يشكك في قلوب من افواه الغيوب بعد الستر فان قلت وما الستر قلنا كل ما سترك عن تعينك وقيل هو ضياء الكون وقد يكون الوقوف مع العبادات وقد يكون الوقوف مع نتائج الاعمال ما لم يغلب سلطان الحق فان قلت وما الحق قلنا ما اولى في عينه بعد تحكيم الحق فان قلت وما الحق قلنا تفرق تركيب تحت القهر لا جمل الزاجر فان قلت وما الزاجر قلنا واعظ الحق في قلب المؤمن وهو الهدى يحكم الزمان فان قلت وما الزمان قلنا السلطان فانه قد يحول بينك وبين الذهاب فان قلت وما الذهاب قلنا غيبة القلب عن حسن كل عسير بمساعدة محبوبه كان المحبوب ما كان قبل الفصل فان قلت وما الفصل قلنا قوت ما ترجم من محبوبك وهو عندنا فقلنا عنه بعد حال الاتحاد الذي هو نتيجة المهادنة فان قلت وما المهادنة قلنا جعل النفس على المشاق البدنية ومخالفة الهوى على كل ما لا يمكن لا يتحمله مخالفة الهوى الابدال الرياضة فان قلت وما الرياضة قلنا رياضة الادب وهي الخروج عن طبع النفس ورياضة الطلب وهي حصة المراديه وبالجملة فهي عبارة عن تهذيب الاخلاق النفسية وذلك عن علمه فان قلت وما العلم قلنا انبياء الحق اعمده بسبب وغير سبب وهو عين من عين اللطف ونسجه أهل الطريق اللطيفة فان قلت وما اللطيفة قلنا كل اشارة دقيقة المعنى تلوح في القهقري لاتساعها العبارة وهي المؤدية الى التقريد وقد يطلقون اللطيفة على حقيقة الانسان فان قلت وما التقريد قلنا وقوفك بالحق معك ومن شرطه التجريد فان قلت وما التجريد قلنا ما طلة السوي والكون عن القلب والسر من أجل حكم الفترة فان قلت وما الفترة قلنا خور نار البداية المحرقة وهي حالة تشبه حال الوقفة التي لا واقفين فان قلت وما الوقفة قلنا الحبس بين المقامين مع العصمة من الوله فان قلت وما الوله قلنا افراط الوجد عشادة السر فان قلت وما السر قلنا سر العلم باننا حقيقة العالم به وسر الحال باننا معرفة مراد الله فيه وسر الحقيقة باننا ما يقع به الاشارة من الروح فان قلت وما الروح قلنا الملقى الى القلب علم الغيب على وجه مخصوص تنفعا منه النفس فان قلت وما النفس قلنا ما كان معلوماه لولا من اوصاف العبد بحكم الشاهد فان قلت وما الشاهد قلنا ما تعطيه المشاهدة من الاثر في قلب الشاهد وهو على صورة ما يضبطه القلب من رؤيته المشهود وعلى الشاهد رد الوارد فان قلت وما الوارد قلنا ما يدعى القلب من الخواطر المحمودة من غير تعمل وكل ما يدعى الى القلب من كل اسم الهسى وهو الذي يعطيه احبا فالحق اليقين فان قلت وما حق اليقين قلنا ما حصل لتعقبات من العلم بالله ولكن بعد عين اليقين فان قلت وما عين اليقين قلنا ما أعطته المشاهدة والكشف ابتداء ولكن بعد علم اليقين فان قلت وما علم اليقين قلنا ما أعطاه الدليل الذي لا يحتمل الشبه الواردة من الخواطر فان قلت وما الخواطر قلنا ما يدعى الى القلب والغيب من الخواطر ربايا كان أو غير رباني ولكن من غير اقامة فان اقام فهو حديث نفس فصاحبه مغتر الى النفس فان قلت وما النفس قلنا روح رب لطفه الله على نار القلب ليطنى شررها لاجل اهلان الحقيقة فان قلت وما الحقيقة قلنا سلب اوصافك عنك بأوصافه بانه الفاعل بك فبك منك لا أنت ما من دابة الا هو آخذة بصيحتها فان قلت فما وصافك التي تسلب عنك قسامتها

لنفسك وتضيغه اليك فكان حال البعد فان قلت وما البعد قلنا الاقامة على الخاتبات وقد يكون  
 البعد منك ويختلف باختلاف الاحوال فيسدل على ما يطيب قرآن الاحوال وكذلك القرب  
 فان قلت وما القرب قلنا القيام بالطاعة وقد يطلق على حقيقة قلب قوسين وهو قدر الخط الذي  
 يقسم قطري المائرة فيشقه اقسامين وهو غاية القرب المشهود ولا يدركه الا صاحب اثبات  
 لاصحاب محو فان قلت فما هو والاثبات قلنا الاثبات اقامة احكام العبادات واثبات  
 المواصلا ت واما المحو فرفع اوصاف العادة وازالة العلة وهو ايضا ما استمر الحق وتغايه عنده  
 يكون الذوق فان قلت وما الذوق قلنا اول مبادئ التبعلي المؤدى الى الشرب فان قلت وما  
 الشرب قلنا الوسط من التبعلي من مقام يستدعي الرى وقد يكون من مقام لا يستدعي الرى وقد  
 يكون مزاج الشارب لا يتقبل الرى فان قلت وما الرى قلنا غاية التبعلي في كل مقام فان كان  
 المشروب خيرا ادى الى السكر فان قلت وما السكر قلنا غيبة بواردة قوى مفرحة يكون عنه هو  
 في الكثير فان قلت فما المحو قلنا رجوع الى الاحساس بعد الغيبة بواردة قوى فان قلت وما  
 الغيبة قلنا غيبة القلب عن علم ما يجري من احوال الخلق لشغل الحس بما ورد عليه من الحضور  
 فان قلت وما الحضور قلنا حضور القلب بالحق عند غيبته فيصف بالقضاء فان قلت وما القضاء  
 قلنا اقامته في البعد فعله بقيام الله تعالى على ذلك وهو شيعه البقاء فان قلت وما البقاء قلنا رؤية  
 العبد قيام الله على كل شيء من عين الفرق فان قلت وما الفرق قلنا اشارة الى خلق بلا حق وقيل  
 مشاهدة العبودية وهو تقيض الجمع فان قلت وما الجمع قلنا اشارة الى حق بلا خلق وعليه يرجع  
 الجمع فان قلت وما جمع الجمع قلنا الاستلزام بالكلية في الله عند رؤية الجمال فان قلت وما الجمال  
 قلنا نفوس الرحمة والاعاطاف من الحضرة الالهية بياضه الجميل وهو الجمال الذي له الجلال المشهود  
 في العالم فان قلت وما الجلال قلنا نفوس القهر من الحضرة الالهية الذي يكون عنده الوجود فان  
 قلت وما الوجود قلنا وجدان الحق في الوجود فان قلت وما الوجود قلنا ما يصادف القلب من  
 الاحوال الغنية له عن شهوده وان تقدمه التواجد فان قلت وما التواجد قلنا استدعاء الوجود  
 واظهاره حالة الوجود من غير وجد لانس يحده صاحبه فان قلت وما الانس قلنا اثمر اهدى جمال  
 الحضرة الالهية في القلب وهو جلال الجمال فانه لا يكون عنه الهيبة فان قلت وما الهيبة قلنا  
 هي مشاهدة جمال الله في القباب واكثر الطبقة يرون الانس والبسط من الجمال وليس كذلك فان  
 قلت وما البسط قلنا هو عندنا من يسع الاشياء ولا يدعه شيء قبل هو حال الرجا وقيل هو وارد  
 توجيه اشارة الى قبول ورجعة وانس وهو تقيض القبض فان قلت وما القبض قلنا حال الخوف في  
 الوقت ووارد على القلب توجيه اشارة الى عتاب وتأديب وقيل اخذ واد الوقت وهاتان  
 الحالتان قد وجدان لاهل المكان فان قلت وما المكان قلنا منزلة في البساط لا يكون الا لاهل  
 الكمال الذين تحقوا بالمقامات والاحوال ورازوها الى المقام الذي فوق الجلال والجمال فلا  
 صفة لهم ولا نعت قيل لابي يزيد كيف أصبحت قال لا صباح لي ولا مساء انما الصباح والمساء  
 لمن تقيده بالصفة ولا صفة لي واختلف اصحابنا في هذا القول هل هو شطح او ليس بشفط فان  
 المكان اقتضاه فان قلت وما الشطح قلنا عبارة عن كلمة علم بارادة دعوى وهي بادرة  
 ان توجد من المحققين اهل الشريعة فان قلت وما الشريعة قلنا عبارة عن الامر بالانزاع

العبودية الذي لا يكون معها من الحكم فان قلت وما عين الحكم قلنا صدق الولي بما يريد  
اعطاه المربيه لاهل بيته فان قلت وما النزاع قلنا اثر الواعظ الذي في قلب المؤمن  
وفي أصحاب الاحوال التحرك لوجوه والاثني فان قلت وما الحال قلنا هو ما يرد على القلب من  
غير عمل ولا اجتهاد ومن شرطه ان يزول ويذهب المشكل بعد المثل الى ان يصقروا ولا يبقيه  
المثل ومن ههنا اختلاف بين الطائفتين في دوام الاحوال فن رأى تعاقب الامثال ولم يعلم انها  
امثال قال بدوامه واشتقه من الحلول ومن لم يبقه مثل قال بعدم دوامه واشتقه من حال يحول  
اذار لو نشد وافي ذلك

|| لولم يحل ما ثبت حالا || وكل ما قد حال قد زال ||

وقد قيل الحال تغير الاوصاف على العبد فاذا استحكم وثبت فهو المقام فان قلت وما المقام قلنا  
عبارة عن استقامه حقوق المراسم على التمام ونجاسة صاحبه ان لا يهتدم وهو الادب فان قلت وما  
الادب قلنا اوة ايريدون به ادب الشريعة ووقت ادب الخدمة ووقت ادب الحق فادب الشريعة  
موقوف عند حرامها وهو حسد ودفعه وادب الخدمة التناهي عن رذائلها وادب الحق فادب الشريعة  
موقوف على ادب الحق ان تعرف مالكا وماله والادب من كان يحكم الوقت او من عرف وقته فان  
قال وما لوقت قلنا ما انت به من غير انظر الى ماض ولا مستقبل فكل ما كان  
قائما وما اطرق من عندنا هم فاعلم ان من حرام الحق المشروعة التي لا رخصة فيها من مزام  
ورخص في اما كذا فان لم يرض في اما كذا بانها انما هي الادب ذو عزية فان الاكثر من اهل  
الطريق لا يقول بالرخص وهو غلط فان يتوهم شبهة الله في انهم انما يكونون في ذوق فهم افهم  
كامل الذي يقضي ولا يتنقل دوماه غايته انما بل المشروعة في نوع من نوع قد ثبت في ارضه  
كمات من اطلوعه وهو التوافق وان لم يتغير منها شيء من نوعه فان جعل له قوة  
محبة الله اياهم من اجل ان الله ابدل شرع الله من لم يكرهه الله له فانه ان كانت فريضة تامة لم يجر  
قضاؤه فقد شرع ما يشرع له راي ان يد الله فان الله لا يكرهها فانه ان الله نواها وقد اراه  
لادب مع الله حيث منها تطوعا قد لا قد افهم يحصل ثغرة الرافق لانهم انهم قد يتور  
ورد ذلك الشرع انه يكتب له من نوعه قضاؤه فانه هذا هو الطريق الذي يكون فيه من النوع فان  
قلت وما السر قلنا قلب اذا شذ في التوجه الى الحق تعلى بالتركيز او نفس كيف كانت  
يسمى ما افهم قلت وما المسافر قلنا هو الذي يافر ينقصه في المقتولات من الاقارب  
في اشرع من غير من العدة للثبات الى المدة القصوى وهو اما ان اسأل فنت وما اسأل  
قلنا هو الذي عني على المقامات بحسب الاما وجوانه من قبل الله في ذلك النوع  
انبت فاطمة انيسا بوردية قلنا كرت لها من الاما ان ذلك التمام والافاء وقد يحصل هذا  
للمراد والمريد فان قلت وما المراد والمراد قلنا المراد عبارة عن الجسد من ارادته مع جسم  
الامر له بخلاف الرسوم كلها والمقامات من غير مكايده ما المراد فهو المتبرد عن ارادته وان  
اي حاد هو الذي صعد الايمان ودخل في جملته اشقطين الى تنب لاهم وأما المراد به  
فقطا منه على شخصين طابا من الواحد من طابا اريق زيادة ومشاق ولم تصرفه في شيء

طريقه والاشهر من تنفذ ارادته في الاشياء وهذا هو الحق بالارادة لا الترادف كما قلنا وما  
 الارادة الثالثة في القلب بطاقتها ويريدون بها ارادة النفس وهي منه وارتقاء الطبع  
 ومتعلقها حفظه تعالى وارادة الحق ومتعلقها الاخلاص وذلك بحسب الهاجس فان قلت هو  
 الهاجس قلنا الخطا الاول وهو الخطا الرباني الذي لا يخطئ أبدا ويسمونه السبب الاول  
 ونقرر الخطا فلهذا قد بينا ان ارتباط المقادير والمراتب بشر من التناسب وتعلق بعضها  
 ببعض وقيل من ذلك في ايضاحها هذا المثل وهذا ماساق السلسل في لغات العرب وهي  
 طريقة غريبة اشار اليها ابراهيم بن ادهم وغيره في افقه عنهم وبان منها شرح الفاظ اصطلاح  
 القوم لحصل من ذلك ما قد تان الواحد معرفة ما اصططوا عليه والشيء المناسب التي بينهما  
 وانها الموفق

السؤال الرابع والخمسون ومائة هـ ما أم الكتاب فانه اذخرها من جميع الرسل له ولهذه  
 الامة هـ الجواب الام هي الجامعة ومنه ام القرى وأم الرأس والرأس أم الجسد يقال أم رأسه  
 لانه مجموع القوى الحسية والعنوية كلها التي للانسان وكانت الفاتحة أما جميع الكتب  
 المقررة وهي القرآن العظيم اى المجموع العظيم الحاوى لكل شئ وكان محمد صلى الله عليه وسلم قد  
 أوفى بواع الكام فشرعه قد تضمن جميع الشرائع وهى كان نبيا و آدم لم يخلق فنه تفرعت  
 الشرائع لجميع الانبياء عليهم السلام فهم ارسله ونوابه في الارض لقيته جميعه ولو كان جميعه  
 موجودا لما كان لاحد شرع معه وهو قوله صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعه الا  
 ان يبعثنى وقال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين املوا الذين  
 هادوا ونحن المسلمون وعلمائنا الانبياء ونحكمكم على اهل كل شريعة بشر يعظم فانما شريعة  
 نبينا اذ هو المقرر لها وشرعه اصلها وارسل الى الناس كافة ولم يكن ذلك لغيره صلى الله عليه وسلم  
 والناس من آدم الى آخر السان وكانت فيهم الشرائع هي شرائع محمد صلى الله عليه وسلم  
 بايدي نوابه فانه المبعوث الى الناس كافة بجميع الرسل نوابه بلا شك لما ظهر نفسه لم يبق حكم  
 الا له ولا حكم الا لرجع اليه واقتضت مرتبته ان يختص بامر عند ظهوره رعيته في الدنيا بطعه  
 احدى من نوابه ولا بد ان يكون ذلك الامر من العظيم بحيث انه يتضمن جميع ما تفرق في نوابه  
 وزيادة فاعطاء أم الكتاب تتضمن جميع الصحف والكتب وتظهر بها فيها مختصرة سبع  
 آيات تحتوي على جميع الايات كلها كما كانت السبع الصفات الالهية تتضمن جميع الاسماء  
 الالهية كلها ويرجع كل اسم الهى الى واحد منها بلا شك وقد فعل ذلك الاستاذ ابو اسحق  
 الاسفراينى في كتاب الخلق والخلق له فرد جميع الاسماء اليها وما وجد من الاسماء الالهية بصفة  
 الكلام الا الاسم الشكور والاشكر وبقى الاسماء قصها على الصفات فقبلتها حيث  
 تتضمنها بلا شك فانها ما لخلقها بالعلم ومنها بالقدره ومنها بالصفات فكذلك أم الكتاب اطلق لقبها  
 جميع الكتب والصحف المقررة على الانبياء نواب محمد صلى الله عليه وسلم فاذا خرها له ولهذه الامة  
 لتقرب على الانبياء بالقدم وانه الامام الاكبر واسمه التي ظهر فيها خيرا أمة أخرجت للناس  
 انهم ربه به ورتبه فيهم وكذلك القرن الذى ظهر فيه خير القرون لظهوره فيه بنفسه وقبل ذلك  
 وبعده بشره هـ جامعة هذه الامة ان جعل الله لاوليائها حظا في نفوس أهل البعد عن الله



بطريق التمرين فيقع الاشتراك في اللفظ والمعنى ويتغير المصروف كما قلنا في الحرف من انه مذكوم  
 فاذا حرصنا في طلب العلم والتقرب الى الله كان محمودا وهو باطلا في القصد مذموم فانه  
 ما يستعمل مطلقا الا في مذموم فاذا اريد به الحديق قد قيل حرقص على العلم وهكذا الحسد  
 به وذم منه مطلقا من غير تقييد فانه بالاطلاق الذم ويستعمل في الحمود بالتقييد فلهذا جمع  
 الله لاولياء هذه الامة النظر في مثل هذا الخفاء واخطو نطهم من أسماء الذم في الاطلاق حتى  
 لا يقوم شيء اذا كانوا الجامعين للمقامات كلها فلهي كل أمر شرب وحفظ شعر

اذا جاء نعت اى نعت فرضته	لنا فيه حظا وافر ثم شرب
سواء يكون النعت في ذم حالة	وفي جدها فالكل للقوم مطلب
الست ترى اوصافه في نعوتنا	وأوصافنا نعت له لا يكذب
له فرح في حالة وتبشش	الى ملك قد جاءنا وتجب
وهرواة نسيبانه وتردد	ومكر وكيد كل ذلك مررب
كما كان للعبد الجلال وبجده	وعز وتعليق لديه مرغب
وهذا من أوصاف الاله تدبروا	كلامى النى قد قلت فيه وطلبوا
كذلك نعتى الاولياء مدحتهم	بما ذم عسقا في الانام فتعجبوا
فن انكر العلم النى قد شرحت	فليس هو الشخص العليم المقرب

فهم الحاسدون قال عليه السلام لاحد الا في اثنين رجل آناه الله علما فهو ينشئ في الناس  
 ورجل آناه الله مالافهو ينقص في سبيل البر فقام اهل النفوس الايسة التي تأتي الرذائل  
 وتجب القضايل وجاع الخير فقالوا لا ينبغي الحسد الا في معالي الامور وعلى الامور لا تعرف  
 الابار باها وارب الارباب وذو الصفات العلى والامعاء الحسنى هو الله تعالى فتشبهوا به في  
 الخلق ففعلوا بالافعال واجتهدوا الى ان صاروا يقولون لشيء كن فيكون وذلك اقصى المراتب  
 التي عرج الله بها فلو لا الحسد ما تعامل القوم في تحصيل هذا المقام ومنهم الساعرون السهر  
 بالاطلاق صفة مذمومة وحفظ الاولياء من اهل العلم ما اطعمهم الله عليه من علم الحروف والامعاء وهو  
 علم الاولياء فيعلمون ما أودع الله في الحروف والامعاء من الخواص العجيبة التي تنفعل عنها  
 الاشياء لهم في عالم الحقيقة والخيال فهو وان كان مذموما بالاطلاق فهو محمود بالتقيد وهو  
 من باب الكرامات وخرق العوائد ولكن لا يسهون سحرهم مع انه يشاهد منهم خرق العوائد  
 فسمى ذلك في حقهم كرامة وهو عين السحر عند العلماء فقد كان سحرهم موسى ما زال عنهم اسم  
 السحر مع كونهم آمنوا برب موسى وهرون ودخلوا في دين الله وآتوا الآخرة على الدنيا  
 ورضوا بعذاب الله على يد فرعون مع كونهم يعلمون السحر ويسعى عندنا علم السحرة المشتق من  
 السحرة وهي الالهامة أى علم العلامات التي نصبت على ما تعطي من الانفعالات من جمع حروف  
 وترتيب اسماء وكلمات فمن الناس من يعطى ذلك كله في اسم الله وحده فيقوم له ذلك مقام  
 جميع الاسماء كلها وتقول من هذا العبد منزلة كن وهي آية من فاتحة الكتاب ومن هناك تنفعل  
 الامن بجملة ما تر السور وما عدا كثر الناس من ذلك خبر فالسحرة التي تنفعل عنها الكائنات

على الإطلاق هي منحة الفاتحة وأما بسعة ما رآه السورقي لاسور وخاصة ولقد ظننا فاطمة  
بنات المؤمنين وكانت من أكابر الصالحين تنصرف في العالم ويظهر عنها من خوق العبادة فافهمنا  
الكتاب خاصة كل شيء رأيت ذلك منها وكانت تفضل ان ذلك يعرفه كل أحسنه وكانت تقول لي  
العجب ممن يعاص عليه شيء وعنده فافهمنا الكتاب لا شيء لا يجرؤ ما فيكون له ما يريد ما هذا  
الاحسان بين وخدمتها فتعجبنا • ومنهم الكافرون وهم الساترون مقامهم مثل الامنية  
والكفار الزارعون لانهم يسترون البذر في الارض وذلك ان أهل الانس والجال والرحمة  
اذا نظروا في القرآن وفي الاشياء كلها لم تقع عينهم الا على حسن وجمال لا على غير ذلك كان  
ذلك ما كان واذا قرئ القرآن لم يرق لهم من صور النفوس المقونة الا ما تخضعه من مصارف  
الحسن فعلى ذلك تقع أعينهم وذلك لانه يشعدهم الحق ذلك من تلك الآية التي وصف الله بها  
من مقلته من عباده لقيام تلك الصفة به على حدمطقتها ياخذون من كل صفة ما يليق بهم في  
طريقهم فيصرفون ذلك العلم بالوجه الاحسن فيقومون بما هو عذاب عند غيرهم والصورة  
واحدة والمتصور منها مختلف لا اختلاف الناظرين فلكل منظره من خصه فالكافرون ختم  
الله على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة والكافرون الاولياء من ختم الحق على قلبه لانه  
انقذه يته فقال ما وسعني ارضي ولا سمعني ويسعني قلب عبدي المؤمن والله غيور فلا يريد ان  
يزاحه احد من خلقه فيه كما ختم الحرم فلم يحل لاحد قتل صبيده ولا قطع شجرة فان الله لا ينظر  
الا الى قلب العبد فما ختم الله على قلب هذا العبد لم يدخل في قلبه سوى ربه وختم على سمعه فلا  
يسمى الى كلام احد الا الى كلام ربه فهم عن الله معرضون وعلى بصره غشاوة وهي غشاوة  
العناية فلا ينظرون الى شيء الا وهم فيسه آية تدل على الله فكان هذا الحفظ غشاوة وتقول  
بين أعينهم وبين النظر من غير دلالة ولا اعتبار وحالت بينهم وبين ما لا يفيق أن ينظر اليه فهي  
غشاوة محوذة ولهم عذاب من العذوبة عظيم يعني عظيم القدر فان العذاب انما جاءه الله به هذه  
الاسم اشار للمؤمن فانه يستعذب ما يقوم بأعداء الله من الآلام فهو عذب بالنظر الى هؤلاء  
• ومنهم الصم البكم العمى الذين لا يعقلون ولا يرجعون فهم صم عن سماع ما لا يحل سماعه  
وعن سماع كل كلام غير كلام سيدهم بكم أي خرس فلا يتكلمون بما لا يرضى سيدهم كما كان  
أو تشك بكم عن الكلام يذكركم الله فاختلف المصروف وصح الوصف هي فلا تقع عينهم على  
غير الله فاعلا في الاشياء وكل واحد من الاولياء على قدر مقامه في ذلك من المعرفة بالله فانهم  
تختلف ما أخذهم في الحمد من ذلك ولا يتسع الوقت لتفصيل ذلك وحصلت الثالثة بالنسبة  
على اليسير من ذلك فهم لا يرجعون الا الى الله ولا يعقلون الا عن الله لا يرجعون الى المصروف  
المذمومة من هذه الصفات حيث وصف بها الاشياء من عبادهم فهم لا يعقلون من هذه الصفات  
سوى ما يحسد منها في صرفه فهي كل صفة بحقيقة تاتي كل موصوف بها واختلقوا في المصروف  
فلم يكن اتصافهم بها بمجاز بل هو حقيقة • ومنهم الظالمون قال الله تعالى ثم أورثنا الكتاب  
الذين اصطفينا من عبادنا والمسطين هو الولي ثم قال في المصطفين ثم ظالم لنفسه وهو ان يعنها  
حقها من أجلها أي الحق الذي لا ياتسبى على في الدنيا يتركها في الآخرة وبأدري هنا الى  
الكذب والاجتهاد والاختيار العزائم واجتنبى الميل الى الرخص وهذا كله حق لها فهو ظالم لنفسه

من أجل نفسه ولهذا قال فمن اصطفا منهم ظالم لنفسه أي من أجل نفسه ليسعد هاتفا ظمها  
 الألهة ومنهم الساهون وهم الذين هم عن صلاتهم ساهون بصلاته الله بهم فهم يرون أن فواصهم  
 يبد الله يقيمهم ويركع بهم ويسجد بهم ويقرأ بهم ويكبر بهم ويسلم بهم لأنه معهم وبصرهم  
 ولسانهم ويدهم وجملهم كأرواق النخيل ومن كان هذا مشهده وسأله فهو عن صلاته ساه فانه لم  
 يقل عن الصلاة فانه ليس ساه عن الصلاة وانما ساهوهم عن إضافة الصلاة اليهم فلهذا اعتبروا  
 قوله تعالى عن صلاتهم ساهون والويل الذي لهم انما هو بالنظر إلى جمع في نظريتين صلاته وصلاة  
 الله فانه الاكل فاذا اقتسب بين الرجلين في هذين المقامين الكبيرين نقص أحدهما ما كان  
 خيرا في حق الآخر الجامع لهما فيكون ذلك النقص وبلاية بالإضافة حسنات الاربابيات  
 المقربين وجراسية شبهة مثلها • ومنهم المراءون الذين يراءون الناس وهم الذين يفعلون  
 الله ليقتدي بهم فيه وهم على هذا لامة يفعلون الناس بالقليل يقصدون تعليمهم اذ كان  
 الفعل أتم عند الراي من القول كما قال عليه السلام صاوا كائنا يخوفني أصلى مع كونه صلى  
 الله عليه وسلم وصف الصلاة لهم ومع هذا كله صلى على المنبر ليراه الناس فيقتدون به وهكذا في  
 كل ما يمكن من الاعمال هذا حظ الاوليا من الرياء في الافعال المعتبرة الى الله • ومنهم المانعون  
 المانعون وسقط هؤلاء ان يحجبوا الناس عن رؤية الاسباب ليصرفوا نظرهم الى حسيب افلا  
 معين الا الله قيل لهم قولوا اياك نعبد واياك نستعين لا بالمانعون • ومنهم الهمازون والممازون  
 وهم المقتاترون والعايون فاوليا الله يفعلون لكل شخص على عيوب النفوس اذ كان كل  
 أحد لا يشعر بذلك فاذا أخذ العار فبصف عيوب النفوس في حق كل طائفة من اصحاب  
 المراتب كالسلطان وما يخلق بمرتبته من العيوب والقائص وجميع الولاد وعبوب نفوس  
 الزهاد والصالحين والعوام فيعرف كل طائفة عيبا بعد ما كان مستورا عنها هذا حظهم من  
 الهمز والهمز • ومنهم القاسقون الناقضون القاطعون المتسدون القاصقون الخارجون  
 عن الصفات التي تحول بينهم وبين السعادة والقربة الى الله فهم ينقضون عهدا قس بعد  
 مشاقه وذلك انهم يعهدون مع الله ان يطيعوه فاذا حصلوا في مقام التقرب والكشف أو ان  
 الله هو العامل بهم والله خلقكم وما تفضلون فراءوا أنهم لا حول لهم ولا قلة ولا قوة  
 فنقضوا عهد الله برده اليه سبحانه لانه ما انعقد ذلك العهد الا مع فاعل يقعه ورأوا مشاهدته  
 ان الله هو الفاعل لذلك فلم يقع العهد في نفس الامر الا من اقمين الله بين نفسه فخلوا ان  
 الحجاب اعماهم من هذا الادراك في حين أخذ العهد وان العهد انما يلزم لاهل الحجاب فانقض  
 عهدهم والاعمال تجري منهم بالله وهم لا يرونهم المعصومون في أعمالهم عن اضافتها اليهم  
 وكذلك في قطعهم ما أمرهم الله أن يسلوه من أرحامهم فقال عليه السلام الرحم ثبنة من  
 الرحمن من وصلها وصله الله فوصلها بالرحمن وردوا القطع الى موضعها فاشاهدوا الرحمن  
 عيني عليهم نخرج هؤلاء من الوسط واستأوا قول الشارع بصله الرحم فبأخذها الناس على صلة  
 القرابة بالمال وبأخذ هؤلاء على صلة القرابة بالله فهم يدلون أرحامهم على أصلهم وهو الرحمن  
 وبرون في اعطائهم الصلوات يد الله عطية ويد الله آخذة فانها ثبنة من الرحمن فالعطاء منه  
 والاختصاصه فانقطع هؤلاء عن صلة الرحم بالمال لانهم لا يعلمهم مع غاية الاحسان في الشاهد

والناس لا يشعرون وكذلك قوله تعالى ويضدون في الارض وفساد دينهم هو فسادهم في الارض لان الجنة في السماء وفي هذا الفساد صلاح آخرتهم في السماء فيصومون ويسمرون ويصهلون الاثقال الشاقة وهذا كله من فساد ارض اجسامهم لما طرأ عليها من الضلوع والقبول والضعف وهذا كله من وصف اهل الشقاق في الكتاب فقال اولئك هم الفاسقون ثم وصفهم الذين يتقون عهد الله من قبله ويفعلون ما امر الله به ان يوصل ويضدون في الارض • ومنهم الضالون وهم التائهون الماهجون الماثرون في جلال الله وعظمته كلما أرادوا ان يسكنوا مضجهم من العلية ما حيرهم وأقلعهم فلا يزالون حيارى لا يخطب لهم منه ما يسكنون عنده بل عقولهم حائرة فهو لا لهم الضالون الذين حيرهم التبلي في الصور المتقلبة • ومنهم المضلون قال تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا • وهم في الاعتبار الذين أظهرنا لاتباعهم من المتعين طريق الخير في الله والعجز عن معرفته وأنه يبدع ما يكون كل شيء مع كونه خاطب عباده بالعمل وهو العامل بهم لاهم لما تبوا الناس على ما يقتضيه جلال الله من الاطلاق وعدم التقيد كانوا مضلين أي محيرين من أجل ما حيروا انطلق في جلال الله تعالى فقال تعالى ما جعلناهم محيرين عضدا يقتضيه في تحيرهم بل أنا محيرهم في الحقيقة لاهم مع كونهم اهل أجر ما تصدقوا والدليل على اني محيرهم لاهم ولا اتخذتهم عضدا أن من الناس من يقبل منهم ومن الناس من لا يقبل ولو كان الامر بأيديهم لآثر وفي الكل القبول فلما كان الامر بيدي لا بأيديهم جعلت القبول في البعض دون البعض فقبول الخير في قانا كنت محيرهم لاهم فعلى هذا يعتبر قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا بل لاهم أجرهم على ذلك • ومنهم الكاذبون وهم الذين يقولون صلينا وصنعنا وأطعنا وقيل لهم قولوا صنعنا وأطعنا وغير هذا مما يدعونه من أعمال البر المأمور بها شرعا وهم يعلمون ان الأمور يسدا الله وأنه لولا ما جرى الله العمل على أيديهم ما ظهر ولولا ان الله قال لهذا العمل كن في هذا الحل ما كان وهم مع ذلك يضيفونه الى أنفسهم فهم كاذبون من هذا الوجه ~~وهو~~ كذا يسرى في سائر الاعمال • ومنهم المكذبون وهم الطائفة التي ترى هؤلاء المدعين في أعمالهم عن براها انها أعماله وعن براها انها من الله ولكن يدعونها وهم كاذبون فتكذبهم هذه الطائفة فدعواهم وضافتهم ذلك الى أنفسهم فقال فيهم مكذبون والكمال من يضيف الاعمال على حتما أضافها الحق ويزيلها عن الاضافة على سقمها أزالها الحق من علمه بالمواطن فنقص عن هذا النظر وكذب المدعين في كل حال فقد نقصه هذا الادب مع كونه دليل القدر فهذا النقص يعبر عنه بالويل في حقته الذي في العموم للمكذبين فانه يقول يوم القيامة اذ اراي ما قاتنه في تكذيبه من المواطن التي كان ينبغي له ان يقدر فيها اضافة العمل اليهم فلم يفعل يا ويلتنا لم ألحق النظر في ذلك حتى أقفر بهم الادب الذي هو جاع الخبز فيدخل تحت هموم قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين اي يقولون يا ويلتنا أوياسر تناوان كانوا سعداء فانه يوم التغابن • ومنهم القهار فانهم في محيرين من السجن وهم الذين حبسوا أنفسهم وسجنوا عن التصرف فيما منحوا من التصرف فيموال يوقع التخيير الا في محبوس عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها فتفجيرا فهم التجار تجروا عيون المعارف التي سداها الله في العموم لكون القطر أكثرها لا تستعد بتخييرها لما يؤدي اليه النظر الفاسد من الاباحة

والقول بالخلول وغير ذلك مما يشتمل على هذه الطائفة الى المعنى فغيرت هذه العيون  
 لانتسابها فغيرت من ما فيها فزادت على الى هذا ما وينا الى ما فيها فغيرت وبذلك وضعت  
 سمادتها فهذا خط الاول ما من القصور الذي هو واجبا على هذا الاسلوب ما أخذ كل صفة  
 من موصوفة بالاطلاق فتنبه ما تكون محمودة وتضع عليك اسمائها كما يسمى صاحب اطلاقها  
 فتبصع الكتاب العزيز والسنة في ذلك ما عمل بصحتها فانه يبطيك النظر فيها من حيث ما وصف  
 بها الاشياء ما لا يبطيك من حيث ما وصف بتبصيرها الاتقاء فاجعل بالتحديد كما من بركة  
 أم الكتاب فانه مثل هذا النظر ما فتح لامة من الامم وعصمت فيه الالهة الامم وأهمل صفة في  
 التزم الشرك • ومهم المشركون بالله قال الله تعالى ان الله لا يفرق بين شركه به وكذا هو لانه لو  
 ستر لم يشر له به وهذا الاسم الله هو الذي وقع عليه الشرك فيما يضمنه فشاركه الاسم الرحمن  
 قال تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن أي انا تدعوا الله الاسماء الحسنى فجعل الاسم الله شريكا  
 في هذا المعنى وهو الاسم الرحمن فالمشركون هم الذين وقضوا على الشرك في الاسماء الالهية  
 لانهما المشترك في الدلالة على الذات وقبيلت باعيا بما تدل عليه من رتبة وعظمى وان تمام  
 وحياة وعلم وغير ذلك وإذا كان المشرك مثل هذا الوجه فقد قرب عليك ما أخذ كل صفة يمكن  
 ان تغفر فلا تجزع من أجل الشرك الذي شق صاحبه فانه ليس بشرك حقيقة وأنت هو  
 المشرك على الحقيقة لانه من شأن الشرك الاتحاد العين المشرك فيها فيكون لكل واحد الحكم  
 فبسه على السواء والافليس بشريك مطلق وهذا الشريك الذي أثبتته الشق لم يتوار مع الله  
 على أمر يقع فيه الاشتراك فليس بشرك على الحقيقة بخلاف الشرك المقيد الذي أثبتته السعد  
 فانه اشرك الاسم الرحمن بالاسم الله أو بالاسماء كلها في الدلالة على الذات فهو أقوى في الشرك  
 من هذا فان ذلك أثبت شر يكذب عوى كاذبة وهذا أثبت شر يكذب عوى صادقة فغفر لهذا  
 المشرك بصدقه فيها ولم يغفر ذلك المشرك لكذب في دعواه فهذا أولى باسم المشرك من  
 الآخر

• (السؤال الخامس والخمسون ومائة) • ملحق المغفرة التي ليسنا وقد بشر النبيين بالمغفرة •  
 الجواب انظر السرفرة عن الانبياء عليهم السلام في الدنيا كونهم نوابا عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكشف لهم عن ذلك في الآخرة اذ قال أناس يوم القيامة فيشفع فيهم صلى الله  
 عليه وسلم ان يشفعوا فان شفاعته صلى الله عليه وسلم في كل مشغوع فيه بحسب ما تقتضيه حاله  
 من وجوه الشفاعات فبشر النبيين بالمغفرة الخاصة وبشر محمد صلى الله عليه وسلم بالمغفرة العامة  
 وقد ثبتت حصته صلى الله عليه وسلم فليس له ذنب يغفر فلم ين إضافة الذنب اليه الا أن يكون  
 هو المخاطب والقصد أمته كأقيل • اياك أعني فاعني بإجاره • وكأقيل له ان كنت في شك مما  
 أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك ومعلوم انه ليس في شك فالحال صود من هو في  
 شك من الامة وكذلك لمن أشرك ليحيطن فالحال وقد علم انه لا يشرك فالحال صود من أشرك وهذه  
 صفته فلذلك قبل للمغفرة الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وهو معصوم من الذنوب فهو  
 المخاطب بالمغفرة والحق ود ما تقدم من تقدم من آدم الى زمانه وما تأخر من تأخر من الامة  
 من زمانه الى يوم القيامة فان الكل أمته صلى الله عليه وسلم فانه ما من أمة الا وهي تحت شريع

من الله وقد قررنا ان ذلك هو شرع محمد صلى الله عليه وسلم من اسمه الباطن حيث كان نبيا و آدم  
بين المني والطين وهو سيد النبيين والمرسلين فانه صلى الله عليه وسلم سيد الناس وهم من الناس  
وقد تقدم تقرير هذا كله فبشر الله محمد ا صلى الله عليه وسلم بقوله بلغك ان الله ما تقدم من ذنبك  
وما تأخر بعوم رسالته الى الناس كافة وكذلك قال تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس وما يأمرونهم  
الناس رؤية تخصه صلى الله عليه وسلم فكما وجه في زمان ظهور رسوله عليا وما عاذا الى  
العين لتبليغ الدعوة كذلك وجه الرسل والانبيا الى أعينهم من حين كان نبيا و آدم بين الماء  
والطين فعدا الكل الى الله فالتاس أمته صلى الله عليه وسلم من آدم الى يوم القيامة فبشره الله  
بالمغفرة لما تقدم من ذنوب الناس وما تأخر منهم فكان هو المخطوب والمقصود والناس في مقفرا الله  
لكل ويسعدهم وهو اللائق بعوم رحمة التي وسعت كل شيء وبعموم مرتبة محمد صلى الله  
عليه وسلم حيث بعث الى الناس كافة بالنص ولم يقل أرسلناك الى هذا الامم خاصة ولا الى أهل  
هذا الزمن الى يوم القيامة خاصة وانما أخبرهم أنه مرسل الى الناس كافة والناس من آدم  
الى يوم القيامة فهم المقصودون بخطاب مغفرة الله لما تقدم من ذنوبهم وما تأخر واقفه ذو الفضل  
العظيم لكن ثم مغفرة في الدنيا و ثم مغفرة في القبر و ثم مغفرة في الحشر و ثم مغفرة في النار  
بغير روج منها وبغير خروج لكن يستعز عن العذاب أن يصل اليه على جعل لمن التيم في النار  
عما يستعذ به فهو عذاب بلا ألم \* وقد انتهت سؤالا نه رضى الله عنه وانتهى ما ذكرناه من  
الاجوبة علما من غير استيفاء مما ذكرناه من ذلك في الجواب أ كثر مما أوردنا بما لا يتقارب فان  
الاختصار أولى من الاكثار اذ باب النطق والابانة عن حقائق الامور وما لا يتقاهي فان علم الله  
أوسع فعمله لنا لا يقف عند حد والله الموفق لأرب غيره

### • (الفصل الثاني في المعاملات) •

### • (الباب الرابع والسبعون في معرفة التوبة) •

وبه الاله الحق شمس صدره	الاعتراف متباب كل محقق
رضي الاله عن المواقف أمره	رضي الاله عن الخفاف مثل ما
لا سيما ان كنت تعرف سره	ماذا كنبر أن ينال مثله
ما ناله ان كنت تجهل قدره	من عين منته ينال مخالف

اعلم أيديك الله ان الله يقول وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون فأمر بالتوبة  
عباده ثم لقمهم الحجة لولا قالوا أمره فقال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ليقلوا اذا سئلوا عن ذلك  
لوتبت علينا تبنا مثل قوله تعالى يا أيها الانسان ما غرتك بكركم حتى يقول غرتي كرمك  
فهذا من باب تعليم انفسهم الحجة خصه ليحاج به بذلك اذا كان محبوبا واجبا بلقضاء الانسان  
وبالالف واللام والاعتقار ليعلم جميع الناس فهذا مما يدل على انه أراد الحق بهم السعادة في  
المآل ولولاهم ما نالهم عما ياقضها غير ان توبة الله مقرونة بعمل لان من أعماه العلى وتوبة  
الخلق مقرونة بالى لانه المطلوب بالتوبة فهو غايتها واجتمع الحق والخلق فيمن تصف بالتوبة فهم  
رجعوا اليه من أنفسهم والعار فون رجعوا اليه منه والعلم بما فخر رجعوا اليه من رجوعهم

اليه وأما الصلوة فأنها رجعت من مخالفة الى الموافقة والحق عز وجل رجع عليهم من كتابته  
 فيسألهم ليرجعوا اليه بحسب ما تقتضيه مقاماتهم التي فصلناها آتافا فرجع الحق عليهم  
 ليرجعوا اليه مثل قوله فيهم ويحبونه فرجوعه عليهم رجوع عناية محبة أنزلية ليتوبوا فإذا  
 تابوا أحبهم حب من رجع اليه فهو حب جبراء قال الله تعالى إن الله يحب التوابين فهذا الحب  
 منه ما هو الاقل والحب حب آخر زائد على قوله ويحبونه وهو أنه قال صلى الله عليه وسلم أحبوا  
 الله لما يفضلكم به من نعمة فهذا حب جبراء المنعم لما أنعم به عليهم فهذا الحب منهم في مقابلة أن  
 الله يحب التوابين حب جبراء الحب جبراء والاول حب عناية منه ابتداء وحبهم اياه حب ايشاء  
 لجنايته لاحبه آلاء ونعم فالقوبة منهم عن محبة منه متجبة لمحبة أخرى منه فهي بين محبتين  
 متعلقتين بهم من الله فتوبته عليهم عن محبة منهم تنتج محبة أخرى منهم فتوبته عليهم بين محبتين  
 أيضا وهذا من باب خلق الله آدم على صورته أي جميع ما تقبله الخسرة والالهية من الصفات  
 بقبلها الانسان الصغير والكبير وحدها ترك الزلة في الحال والتقدم على ما فات والعزم على أنه  
 لا يعود لما رجع عنه يفعل الله بعد ذلك ما يريد فامات ترك الزلة في الحال فلا بد منه لان سلطان  
 وقته الحيا والحياء يعول سلطانه بين من قام به وبين تعدي حدود الله ومن اسما الله تعالى  
 المذكورة في السنة الحكيمة وإن الله يستحي يوم القيامة من ذي الشبهة فحيا الله من العبد أنه  
 قد أعلمه انه سبحانه لا يتوبون اليه حتى توب عليهم فإذا وقف الغدول الذي لم يقب الله عليه فلم  
 يقب اليه وكان في حال وقوفه بين يديه يوم القيامة ذكر في نفسه هذه الآية ثم تاب عليهم  
 ليتوبوا استحي الله منه أن يواخذ بذب كان العبد يستحي من الله في حال توبته الى الله أن  
 يقع منه زلة وهو في هذه الحالة فإنه ليس يتائب في تلك الحال ونحن تكلمنا في التائب فان الحيا  
 له لازم والحيا يقتضي ترك الزلة في الحال ومن ترك الزلة في الحال للتائب اذا كان عارفا فيكون  
 تركه الزلة في الحال هو ترك نسبته الى ربه فينسبها الى نفسه أدباع الله وفي نفس الامر الفعل  
 فعل الله والقدر من الله والحكم بكونها معصية وزلة حكم الله ومع هذا فالادب يقول له انسبها  
 الى نفسك لما تعلق به السان الذم ولهذا قالوا في حد النفس كل خاطر مذموم والاصل فالهمها  
 بجورها وتوقاها ومن العلماء بالله من يكون ترك الزلة في الحال عندهم أن لا ينسبوا أنها زلة  
 وهو عين قضاء الله فيها لانه الذي حكم أمهارة ومن حيث انها فعل من أفعال الله فهي في غاية  
 الحسن والجمال وانما سميت زلة فمن دل اذا زلق أي زالت من نسبة كونهم من أفعال الله الى حكم  
 الله فيها بالذم فحكم الله فيها بالزلل عن هذه المرتبة فاعلم ومن العلماء بالله من يكون ترك الزلة في حقه  
 ان ينسب الزلة في ذلك الفعل من كونها زلة لا من كونها فعل لا يتعلق به الذم أو الحد فيشتمل نسبتهما  
 لا بد في التي بها سميت زلة في نسبة بها الذم وان كان كل فعل الهى ينسب الى العبد من هذا الباب  
 فجميع الافعال الكونية كلها زلل محمودة ومذمومة والناس من يكون ترك الزلة في  
 الحال في حقه شمله رجوعه الى ربه والزلة رجوعه عن ربه فهو في النقض ومن هو في النقض  
 بالحال لا يكون في نفسه قبل الضرورة لا يكون له في هذه الحال زلة ومن الناس من يكون  
 ترك الزلة في الحال في حقه شمله بشمود رجوع الحق عليه ليرجع اليه ليعرف بين رجوعه عليه  
 ليرجع اليه وبين رجوع آخر لا يرجع اليه ليعرف بين الرجوع ليقسم على نفسه ميزان ما يجب

عليه في ذلك من القمن عمل من الاله من ذكر قلبه ولسان او عمل جوارحه او غير ذلك  
بعض المجموع ومن كان بهذه المثابة من الشغل فلا تقوم به زلة في الحال ومن الناس من يكون  
ترك الزلة في الحال في حقه ان يشهد رجوع الحق اليه لا يميز ولا يرجع اليه بل يعلم حقيقة حق  
الرجوع الالهى لما اذا ينسبه هل الى الذات او لاسم الهى وما سبب ذلك الرجوع هل هو  
ذائق او غير ذائق او لانسبته الى الفات هذه الوجوه واما الهام بطليبه ترك الزلة في الحال  
هو اما الركن الثانى وهو التدم على ما فات وهو عند الفقهاء الركن الاعظم بغيره قوله صلى الله  
عليه وسلم الحج معرفة لانه الركن الاعظم وهما تشعب امور كثيرة في التائبين ميم التدم منقلبة  
عن باممثل لازم ولا زب وهو اثر حزنه على ما فاتة يسمى ندبا والندب الاثر ثقلت ميميا جعلت  
لاثر الحزن خاسرة واما تعلقه بالقوات فمن الاصحاب من رأى انه تضييع للوقت فان ما فات  
لا يسترجع ومنهم من رأى انه صاحب الوقت وأن فاقته ان يجبره ماضى ويحجب بقوله تعالى  
الامن تاب وآمن وعمل عملا له الخافا ولتلك الله سببا تهم حسنات ومن اصحابنا من  
يرى انه لا يندم الا باحضاره في نفسه ذنبه الخائل منه وبين ما فاتة من طاعة امرربه عز وجل  
ولاشك ان ذكر الجفاء في حال العناء جفاء في نفسه ذنبه وهو خلاف من قال التوبة  
ان لا تنسى ذنبك والكلام فيما فاتة فمنهم من يندم على ما فاتة من الاستغفار في عقب كل ذنب  
ومنهم من يرى التدم على ما فاتة من الوقت ومنهم من يرى التدم على ما فاتة من الطاعة في وقت  
الطاعة ومن الناس من يرى التدم على ما فاتة من فعل الكبر في وقت الطاعة لانه شاهد  
لتبديل كل سيرة بما يوافيها من الحسنات كقتل نفس باحيا نفس وذم جحد وعصب بصدقة  
او مرقاة او شيانة ومن الناس من يرى التدم على ما فاتة من الحضور مع الله تعالى في قضاة  
بالمصيبة في حال المعصية ومن الناس من يرى التدم على ما فاتة من اضافة ذلك الفعل الى القاعل  
في حال القهل وهو نور عظيم شعاعه ان زين له سوء عمله فآه حسنا فقرن السوء بحسنة  
بما اضافه اليه فآه حسنا ولا بد من حضرة وجودية هي التي اوجبت له الحسن التي رأى محلا  
للفعل اذ العدم لا يراه الممكن وما ثم حسن الا كونه من افعال الله وما اسام الا اضافته الى العبد  
فانه قال ام زين له يكون له سوء عمله فآه حسنا فقرن السوء بحسنة بالترين الالهى  
وزينة الله غير محمرة فهو نفس الامر من زين له الله وعند العبد بحسب ما يحضره فيه فان  
حضره ترين الله والشيطان فهو سوء على سوء وان حضره زينة الحياة الدنيا فهو غفلة في سوء وان  
حضره ترين الله والاضافة الى العبد فهو حسن في سوء فان حضره أخذ اضافة السوء الى  
العمل أدبا الهيا فهو حسن في حسن كل شئ أنت فيه حسن لا تبالى ثوب ما لبسا من ثوب  
مخالفة أو موافقة فالتك ان لم توافق الامر وافقت الارادة ولولا ما بين السيئ والحسن مناسبة  
تقتضى جمعهم ما في عين واحدة يكون بها حسنا بما قبل التبدل في قوله سيد الله سببا تهم  
حسنات ولا كان يصح سوء العمل بالحسن في رؤيته فما اتصف بالحسن عنده حتى قبل العمل  
صفة الحسن في وجهه من الوجوه الوجودية فهو سوء ما ظهر حسن بالرؤيته فكان الرؤبة لانه تقي  
الخير وشاهد الرؤبة اقطع ولكن لا يمان لطيف معنى اذا سال المعابة الكلم والناس  
بالمثلون أن يصدق الخير الخير والخير الرؤبة ولم ترا احدا يطلب أن يصدق الخير الرؤبة كما يصدق



اعتبر انفسهم ولهذا اختلف في شهادة الاحيى ولم يختلف في شهادة مناصب البصر ولهذا اختلف تعالى  
 في الآية فان الله يفضل من يشاء أى يصير في مثل هذا حيث وصله بالحقى والحسن فلا يدري  
 المكلف ما يقلب وبقرة ذرين فينفة فاليدى سم فاعلم فلا يدري من ربه هل تزين الله أو تزين  
 الشيطان أو تزين الحياة الدنيا ثم قال يوم دى من يشاء أى يوفق للاصابة في معنى السوء والحسن  
 لهذا العمل ماعنا وكيف ينبغي أن يأخذ فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أى فلا تكثر  
 بهم حسرة عليهم فهى بشرى من الله بسعادة الجميع فانه ما جعل بينه صلى الله عليه وسلم وبين  
 انسايفه فهو انسان فى كل حال ولا تزول الحشرات عنه صلى الله عليه وسلم وهو انسان كامل  
 الا بالاطلاعه على سعادتهم فى المآل فلا يالى من العوارض فان السوء عارض لله صلى الله عليه وسلم  
 والحسن له ذاتى وكل عارض زائل وكل ذاتى باقى لا يبرح ان الله خير أى علمه بما يتلى به  
 بما يصنعون من كل ما يظهر فيكم من الافعال وعنكم وفى هذا الركن أضاف قوله

ما فات من فات فلا ناجواد • اذار باعلمه فى الجود وزاد

فهذا أثر الندم فى التوبة على ما فات أى ما فات من الاعمال أى ما زاد حسن السيرة المبدلة  
 على حسن الحسنة غير المبدلة اذا ابدلت فان حسن الحسنة ينقسم بالامر آخر وحسن السيرة  
 اذا بدلت حسنة حسن ذاتى وهو الحسن الذى لكل فعل من حيث ما هو لله وحسن زائد وهو  
 ما خلج الحق على هذا الفعل بالتبديل فيكسها ما ظهر فيه من السوء حسنة انما هو العمل  
 الى حسن العمل بما كساه الحق بالحسنة كخصص جميل فى غاية الجمال لا يرة عليه وشخص  
 جميل مثله فى غاية الجمال طرأ عليه وسخ من خياره فتنظف من ذلك الوسخ العارض فيبان جماله ثم  
 كسى برة حسنة فاخرة تضاعف جماله وحسنه ففانى الاول حسنا ظاهرا بى دم على ما فات  
 حدث لم تكن افعاله كلها معلومة له ثم ايه هذه المثابة فيتعلم فرحه قال تعالى فى هذه الآية  
 وكان الله غفورا أى يسترحم يشاء الوقوف على مثل هذا كسفا رحيم بارقة به المعنى عليه  
 سبحانه لم يعينه لنا فندم مثل هذا الذى هو أثر الحزن مثل ما يجده المذهب على محبوبه من الوجد  
 والكرب والحزن والندم على ما فرط فى حق محبوبه الذى زين له فكان يتلقاه بأعظم ما يتلقاه  
 من الحرمة والحشمة • يقول لسان حال آدم عليه السلام

فيا طاعنى لو كنت كنت بحسرة • ومهصنى لولا لما كنت بحسرة

قال تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى فاقه كان التائب لا آدم والذى صدر من آدم  
 ما اقتضته خاصية الكلمات التى تلقاها وما فيها ذكر توبة وانما هو مجرد اعتراف وهو قوله  
 ربنا ظلمنا انفسنا حيث عرضوها الى التائب وكان حقا عليهم ان يسعوا فى نجاتهم باشتغالهم  
 بسيدهم وان لم تغفر لنا أى وان لم تسرنا عن وارد الخالق حتى لا يحكم سلطانة علينا وتزنا  
 بذلك السر لنكون من الخاسرين وما رجعت تجوارتنا فافتح لهم هذا الاعتراف قوله تعالى  
 فتاب عليهم أى رجع عليهم بسره ثم قال يتهم ذلك السر الالهى وبين العقوبة التى تقتضها  
 المخالفة وجعل ذلك من عناية الاجتباء أى لما اجتباء اعطاء الكلمات وهدى أى بين له قدر  
 ما فعل وقدر ما يستحقه من الجزاء وقدر ما انعم به عليه من الاجتباء ومع التوبة قال له اهبط  
 هبوطا ولادة واستخلاف لا هبوط طرد فهو هبوط مكان لا هبوط رتبة

هبوط مكان لا هبوط مكانة

لثاني به قورا وملا مكانا عظيما

كما قال من اضرأه صدقنا كونه

رأه جحلا من المسدودا

فان ابايس قال له هل اذلك على شجرة التلذومك لا يبلى فسمع ذلك الخطاب من ربه تعالى لسان  
 صدق الحسن فانه به فعرض له من أجل الهل الذي ظهر فيه خطاب الحق فأورثه ظهور  
 السوات من أجل الهل وأورثه الاكل التلذوم الملك الذي لا يبلى ولكن بعد ظهور وسلطانه لتبائنه  
 ونيابة بنيه في خلقه حكما مقسطا عدلا يرفع القسط ويضعه وأورثه ذلك كله قوته بيه عليه فان  
 قوته بيه مقطوع له بالقبول وقوته العبد في محل الامكان لما فيها من العال وعدم العلم بالحق  
 حدودها وشروطها وعلم الله فيها فالعارفون الاكديمون يسألون من ربهم ان يتوب عليهم  
 ويخلصهم من التوبة الاعتراف والسؤال لا غير ذلك هذا معنى قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا  
 أي ارجعوا الى الاعتراف والدعاء كما فعل أبوكم آدم فان الرجوع الى الله بطريق الهدى هو  
 لا يعلم ما في علم الله نفسه خطر عظيم فانه ان كان ببق عليه شيء من الخاطئة فلا بد من تقضى ذلك  
 العهد فيستلم في قوله تعالى الذين يقضون عهد الله من بعد ميثاقه فلم يرا كل مفرقة من آدم  
 عليه الصلاة والسلام حيث اعترف ودعا وما عهد مع الله قوته تزم فيها لا يعود كما بشرطه  
 علماء الرسوم في حد التوبة فالتامع قسم من سلك طريقة آدم فان في العزم سوء الادب مع  
 الله بكل وجه فانه لا يتحلى ان يكون عالما بعلم الله فيه أنه لا تتع منه زلة في المستأنف أم لا فان  
 كان عالما بذلك فلا فائدة في العزم على أن لا يعود بعد علمه انه لا يعود وان لم يعلم وعاهد الله على  
 ذلك وكان من قضى الله عليه أن يعود فهو ناقض عهد الله وميثاقه وان عمله الله أنه يعود فعزمه  
 بعد العلم ان لا يعود مكابرة فعلى كل وجه لا فائدة لعزم في المستأنف لاننى العلم ولا غير ذى العلم  
 فالتوبة التي طلبت منا انعملي صورة ما جرى من آدم عليه السلام هذا معنى التوبة عند أهل  
 الله فان الله يحب كل متقن تواب أى كل من اختبره الله في كل نفس فيرجع الى الله فيه لا يعزم  
 على أنه لا يعود واما قولهم في الركن الثالث على طريقتنا وهو قولهم والعزم على أنه لا يعود لما  
 تاب عنه فهو وجهل على الحقيقة فان التاب منه من المحال أن يرجع اليه وان رجع انما  
 يرجع الى مثله لا الى عينه فان الله لا يكر رشيا في الوجود فالعلم بذلك لا يعزم على أن يعود  
 والذي ينظر أهل الله ان التائب يعزم على أنه لا يعود أن ينسب اليه ما ليس اليه وان عاد بنبته  
 اليه فقد علم عند العزم ان ذلك العود الى الله لا اله فلا قصره الغفلة بعد تصحيح الاصل وهو  
 بمنزلة التوبة عند الشروع في العمل فان الغفلة لا تؤثر في العمل فإدا وان لم يضر في أثناء  
 العمل ما أضره عند الشروع فهكذا العازم في عزمه • واعلم أن مقام التوبة من المقامات  
 المستحبة الى حين الموت مادام المكلف مخاطبا بالكلف أعنى التوبة المشروعة وأما توبة  
 المحققين فلا ترتفع دنيا ولا آخرة فلا بد ولانهاية لها الا أن يكون الاسم التواب في المظهر عين  
 الظاهر فلا بد في أحوالها لانية وان كانت كل توبة لها بد والتوبة الكونية تسلم كوتبة  
 جبروتية عند الجماعة وهو محل اجماعهم ورأى بعضهم انها ملكوتية فمن لم ير انهم ملكوتية  
 قال انها تعطى صاحبها ثمة مقام ومثل مقامات ومن رأى انها ملكوتية قال انها تعطى  
 أربع مائة مقام وثلاثة عشر مقاما فالواقعية أبواب المواضع مثل محمد بن عبد الجبار التمرى

وأيضاً يدعى السماوى قالوا انما هي آلهة حاسية وجميع ما تنصفه هذه المصطلحات من  
 المقامات الالهية الباطنة ما فيها مقامات متكررة على حد ما قد تقرروا في الاصل ولولا ان الخلق كله  
 ملك وانس وجان ومعدن ونبات وحيوان وفلك ونالوا هذه المقامات كلها لما اجتمع اشياء في  
 ذوق واحد منها وهي منازل فيما ينزلها العبد اذا احكم ذلك المقام الذى هو التوبة أو غيره ويعطيه  
 كل منزل منها من الاسرار والعلوم ما لا يعلمه الا الله ولهذا المقام الخطاب والكشف وعملياً يد  
 ما ذكرنا من أن التوبة اعتراف ودعاء لا عزم على أنه لا يعود ما ثبت في الاخبار الالهية وصح ان  
 العبد يذهب الذنب ويعلم ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ولم يرد على هذا مثل صورة آدم سواء  
 ثم يذهب الذنب فيعلم ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثلاث مرات أو اربعاً فيقول له الله في  
 ثالث مرة تأوب ربع مرة اعمل ما شئت فقد غفرت لك وهذا مشروع ان الله قد رفع في حق من هذه  
 صفة المواخذة بالذنب على من يرى ان الخطاب على من ليس بهذه الصفة منسحب وأما ظاهر  
 الحديث فان الله قد اراح له ما قد كان عليه لاجل هذه الصفة كما حل الميتة المضطربة وقد  
 كانت محرمة على هذا الشخص قبل ان تقوم به صفة الاضطراب ثم ان قد بينا ان من عباد الله من  
 يطعمه الله على ما يقع منه في المستأخف فكيف يعزم على أن لا يعود فيها بل بالقطع أنه يعود ولا يرد  
 شرع يشف عنه لان من حدث التوبة المشروعة العزم في المستأنف فليسبق التوبة الامانة في  
 حديث آدم عليه السلام ثم يؤيد ذلك قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم  
 يعني في المطالبين ما هم انتم تظن اليه قوله تعالى وما ريت اذ صليت ولما سكن الله ربي وقوله فلم  
 تقول لهم ولكن الله قلهم وقوله سبحانه ما قام عنهم من لينة أو تركوها فاقعة على اصولها فبأن  
 الله والاذن الامر الالهى امر بعض الاشياء ان تقوم فقامت وأمر بعض الاشياء ان تنقطع  
 فانقطعت باذن الله لا بقطعهم وبان الله لا يتركهم مع كونهم موصوفين بالقطع والترك فانه  
 لا ينقض اذن الله فان اذن الله لها في هذه الصورة كالاستعداد في الشيء فالشجرة مستعدة  
 لقطع فقبلته من القاطع فقله فبأن الله يعني للشجرة كقوله فيكون طير باذن الله فالنخس من  
 عيسى لوجود الروح الحيوانى اذ كان النخس احب الى الهوا والطارى من عيسى هرعى الروح  
 الحيوانى فدخل في جسم هذا الطائر وسرى فيه اذ كان هذا الطائر على استعداد يقبل الحياة  
 بذلك النخس كما قبل الجمل الحياة مما رى فيه السامرى فطار الطائر باذن الله كما خرج من  
 السامرى باذن الله ولهذا قال وليضربى الناس بين الطائر بين عن معرفة هذا الاذن الالهى  
 الذى قطع هذه الشجرة وتركه الاخرى ولشيوخنا رضوان الله عليهم اجمعين في هذا المقام حدود  
 اذ كرمنا ما تبسروا بين مقاصدهم فيها بما يقتضيه الطريق وهكذا الفعل ان شاء الله في كل مقام  
 اذ اوردنا لهم فيه كلاماً على أنهم اذا سئلوا عن ماهية شئ من هذه الاشياء لم يجيبوا بحدودها  
 الدائمة لكن يجيبون بما ينتج ذلك المقام فمن اتصف به فعين جوارهم يدل على ان انفسهم حاصل  
 لهم ذوقاً وحالاً وكم من عالم بهذه الذائق وليس عنده شبه راحة بل هو عنه مجزى بل ليس  
 بمؤمن رأساً وهو يعلم حقه الذائق والرمى فكان الجواب بالتأنيج والحال انهم بلا خلاف فان  
 المقامات لا فائدة فيها الا أن يكون لها أثر في الشخص لانها مطلوبة لذلك لانفسها والله  
 المرشد لا رب سواه واختلاف اصحابنا ما أول منزل من منازل السالكين فقال بعضهم

المقطعة وقال بعضهم الاتي به وقال بعضهم التوبة • وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 التدم توبة وقد يخرج عن جرح قوله الحج عرفة ولو قال صلى الله عليه وسلم التدم التوبة لكان  
 أقرب الى الحق من قوله التدم توبة وقد تقدم الكلام في الشروط الثلاثة المصيبة للتوبة  
 في هذا الباب قال أبو علي الدقاق التوبة على ثلاثة أقسام لان لها ابداء ووسط ونهاية فبدؤها  
 بمعنى توبة ووسطها يعني التابوتها يعني أو تابة للتوبة والاباء الطائع والاولية  
 لمراعى الامر الالهى يشترط هذا التقسيم الى ان التوبة عند صيان عن الرجوع عن المخالفات  
 خاصة والخروج عما يقدر عليه من اداء حقوق النفس المرتبة في خدمته مما لا ينزل الا بقدر القدر  
 أو قصاص أو رضاء يقدر على رد من ذلك • وقال روم وقد مثل عن التوبة التوبة من التوبة  
 كما قال ابن العرف

• قد تاب أقوام كثير وما • تاب عن التوبة الا نانا  
 ومقالات التوب في التوبة كثير فذكر في كتب المقامات للمنذرى والهرورى والقنبرى  
 والمطوحى ومرو بن عثمان المكي وغيرهم فليست غرضنا

• (الباب الخامس والسبعون في معرفة ترك التوبة) •

مق خالفته حتى أتوب	فترك التوب يؤذن بالشهود
فقل للتائبين بقدر هيبته	عن ادراك الخلق بالورود
فمن أوالى من قدر رجعت	وليس سوى المسود والمسود
فمن من الذى قد جنت منه	ليس به ومن عين العبيد
وأسماء الاله هي السقلم	زل موصوفة بسنا الوجود

اعلم وقتك انما من كان صفته وهو معكم أينما كنتم وهو بكل شئ محيط وألم يعلم بأن الله يرى  
 والذي يرأى حين تقوم وتؤمن أقرب اليك من جبل الورد ويؤمن أقرب اليك منكم ولكن  
 لا تبصرون فلا توب الا من لا يشعر ولا يصير هذا القرب والشعور ولم اجبالى بطل ان تم  
 شعور به لكن لا يعلم ما هو ذلك الشعور به فالعلم باقاعه اشعار وشعور والمشعور لا يعلم لئلا يهمل  
 عليه وعلمه تعالى بئليس كذلك فلا يصرف العبد معناه الى معنى الاو الحق هو المصروف  
 والمصرف والعرف فالى اين أتوب ان نادى فهو المتادى لانه لا ينادى الا من يسمع وهو  
 سمعك فلا تسمع الا به فما قد تدنه في ذنالك اياه هذا حد العلم الصحيح ولهذا لم يأمر سبحانه بالتوبة  
 الا المؤمنين فقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنين وهي بغير الله بحكمة اخفاها بغيرها  
 العالم ولا يشعر به المؤمن فهي بالالف هاء التثنية اذا قال أيها المؤمنون وهي بغير الف هاء  
 وهي قراءة الكسائي أيها المؤمنون برفع الهاء وحذف الواو والالف الساكنين يقول هو  
 المؤمنون ولانه المؤمن وما يسمع ذاء الحق الا الحق والسامع مؤمن والسامعون كثيرون فهو  
 المؤمنون فترك التوبة ترك الرجوع لانه قال ارجعوا وراه كمن كان في ظلمة كونه فالتسوا  
 نوراً أى انظروا الى ما وجدكم وهو النور الذى به الظهور فاذا رأيت النور وكشف لكم عنكم  
 فعلمتم انه أقرب اليكم منكم ولكن لا تبصرون لعدم التور فلما حصلت لهم المعرفة هنا هذا

القدر لم تصح منهم توبة عندهم انهم هم ثابتون قلوبهم فكان هو التائب على الحقيقة والصدق  
 محل ظهور الصفة ولذلك قال تعالى ليتوبوا ثم قال ان الله هو التواب وهو القاطن مبالغة اذ كانت  
 له التوبة الاولى من قوله ثم تاب عليهم والتائب من قوله ليتوبوا قالتون بانهم من كل وجه فهو  
 التواب لاهم وصاربت اذ رمت ولكن الله رى وهذا حكم صار في جميع افعال العبادات باب  
 من تاب ولكن الله تاب وله افعال الجماعة التوبة ترك التوبة والتوبة من التوبة فنفى  
 اثباتها واثباتها نفى ترك التوبة حال السرى من الدعوى فليست التوبة المشروعة الا  
 الرجوع من حال المخالفة الى حال الموافقة اعني مخالفة امر الواسطة الى موافقة امرها لا غير  
 والتوبة من التوبة الرجوع منه اليه به فالتوبة من التوبة لها الكشف عما لها الحجاب  
 وصاحبها اسؤل لانه يتبرأ من الدعوى بم اعني بالدعوى وكل مدع مطالب بالبرهان على صحة  
 دعواه فالمكمل من أثبت التوبة حيث أثبت الحق لن أثبتها ولا بد منها لم يحلها فلما جال  
 يقومون بم اوارها جال يحكمون بها وهم عنها معرضون لانها حالة غريبة وهم في الوطن الذي فيه  
 ولدوا فلا غربة ما يرجع الى أهل الا الغائب والغائب غريب فالغريب مع التائبون فالحجة من  
 الله لهم بحجة أهل الغائب اذا اورد عليهم غائبهم فمن كان من أهل مشاهده الى حال غيبته لم يفرح  
 به لنفسه فانه غير فاقده وانما سره به لفرحه به برجوعه الى موطنه فهو فرح موافقة كنية  
 المحبوب لربه لانهم اعين به لنفسه ولهذا يغضب من يفضله لربه لنفسه ان الله يحب التوابين  
 اليه في كل حال من خلاف ووفاق فهو مقبول محبوب على كل حال واذا كانت التوبة تصح لاجل  
 الوصلة فالمصل لا يتصل فهو أشد في المحبة وأعظم في اللذة وهو المعبر عنه بترك التوبة ومن يرى  
 ان الامر الهى واتساع الحقيقة الربانية لا يدوم لها حال معين ولا ينبغي ولذلك هو كل يوم هو في  
 شأن ولا يكرر فلا تصح له التوبة فائتمار رجوع ولا يكون رجوع الا من مفارقة لمرجع اليه  
 والحق على خلافه فلا رجوع فلا توبة وقوله واليه يرجع الامر كله ما تغرب به الامر عند  
 المنجورين عن موطنه مما اتعدوه فيه لنفوسهم قبل لهم اليه يرجع الامر كله لو نظرتم رأيتم من  
 نسبتم اليه هذا القدر منكم انما هو الله لا أنتم وما الله بغافل عما تعملون من دعواكم ان الامر  
 اليكم وهو اليه فالاصل انه لا رجوع وان الامر في مزيد الى ما لا نهاية ولا احاطة اذ لا نهاية  
 لواجب الوجود فلا نهاية للممكنات اذ هو الخلاق دائما ولا يصح ان يزول عنه هذا الحكم  
 لانه ما لا يثبت نفسه الا باثباته فنفى محال فكل باب من أبواب هذا الكتاب مما يقتضى ترك  
 ما أثبتنا في الباب الذي قبله فهو كاذب فهو منه فسد وقته مختصر لانه لا يحتمل التطويل  
 والله سبحانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب السادس والسبعون في معرفة الجاهدة

سبح الهك بكرة وأصيلًا	فانزل يرجع بالهدى كليًا
جاهد هوالك ولا تكن ذا قرة	فيه وكن للنائبات خطيلا
ان الجاهد لا يزال مكابدا	يموى الخطوب ويعشق التعللا
لا ترصكن الى البطالة انها	تردى وكن للعدائات وصولا

اعلموا وحكمهم الله انما اشارت في الكلام على هذا الباب اويت بحسب تعييفها ان الناس  
 لا يأتون بغير اسم امر الله يصحاحون فيه الى سهل متقة وجهه قدس وحسب \* وقيل  
 لا تغفل في كل باب أن تدبر فيه الحروف الصغار وتبين أن باثباتها تكون الحروف الثلاثة  
 التي هي حروف العلة وهي حروف المتواليين وهي الحروف المركبة من عدة ومعلول ويكون  
 كلامك فيها واسار تلكها الى الاربعة الاصناف وهم العارفون الذين لهم العوارف الالهية  
 الوجودية اليهودية في معرفتهم وأهل المواقف عند الحدود الالهية لتلقى الآداب بين كل  
 مقامين عند الانتقال فسهل لا يتصفون فيه بالمقام الاول ولا الثاني وهم أهل العارخ وكذلك  
 أيضا أهل الوصل والانس فنعين ما لهم من الدرجات في كل مقام كما تبين لأهل المواقف سواء  
 حتى لا يختلط على السالك وكذلك أيضا المتكثرة أحوالهم وهم الملامسة الذين يعرفون  
 ولا يعرفون غيرهم من أهل عوارف المعارف وتظهر ما لهم من الكمال وهم العلماء بالغة هؤلاء  
 الاربعة لا ينعين تنسبة أحوالهم في كل مقام وهم العارفون واللامسة وأهل الانس والوصال  
 وأصحاب المواقف والقول فيهم الادياء فالتأمر وبالنصح لعباد الله عن أمر الله والدين  
 التضيعة لله ولرسوله ولا ثقة المسلمين وعمايتهم فلما فرغ وارد البرزخ في الواقعة قفا من مرقدنا  
 وسألت الله تعالى العصمة في القول والعدل والحال وكنت أرى معنى في هذه الواقعة صاحبنا  
 تاج الدين عباس بن عمر السراج وهو الذي كان ينبثق عن الحق تعالى على الكلام في الحروف  
 الصغار التي تتولد عن حروف العلة الثلاثة \* فلتبين أولا ما المراد بالحروف الصغار وما  
 مراتب أولادها وهي حروف العلة وان كما قد ذكرنا في الباب الثاني باب الحروف من هذا  
 الكتاب فلا بد من ذكر طرف منها هنا لاجل الواقعة \* (فصل) \* اعلم أن المراد بالحروف الصغار  
 الحركات الثلاث وهي الضمة والقعة والكسرة ولها حالان حال اشباع وسال غير اشباع فاذا  
 اتصف واحد منها بالاشباع كان علة لوجود معلول يناسبه فاشباع الضمة بتولد عنه الواو  
 المعالولة وكذا ما بقي فان اشبعت الضمة كان عنها الواو المعالولة وان كانت قعّة كان عنها  
 الالف وان كانت كسرة كانت عنها الياء المعالولة وانما قيدنا الواو والياء بالعلة لانها قد  
 يوجدان في مقام الجملة غير مرتبطين بالعلة والالف لا توجد ابدأ المعالولة وانما لا يكون  
 ما قبلها الا قعّة متباعدة ابدأ فلهذا تسمى حروف العلة أي وجدت معالولة عن هذه العلة  
 فخرجت عن صور علة في الحكم فاعربت بها الكلمات كما عربت بعلة تقول زيد أخوك  
 فعلة الرفع في زيد خة الدال وعن اشباع الضمة في أخوك تكون الواو علامة الرفع في أخوك  
 وكذلك رأيت أحال زيدا القعّة في زيد علامة النصب والالف في أخاك المتولدة عن قعّة  
 النفاة علامة النصب وكذلك مررت بأخيك زيد فالكسرة في زيد علامة الخفض والدال في أخيك  
 علامة الخفض فاعطيت الياء محكم معالولة فاعات الكلمة هذه الحروف وكان لها حكم آياتها  
 من الضم والنصب والخفض ويسمى الاسم تقبلا لقيام الحرف المعالول به من هذه الحروف وما  
 ليس فيه واحد منها يسمى صحيحا ليس معالول أي ما فيه حرف معالول فالضم الذي هو الرفع ليس  
 الاسماء الالهية العلى والقبح لمن الاسماء الالهية الرحمن ولهذا اجامنا بفتح الله لناس من  
 رحمة فلا يحل لها بفعل القبح والرحمة والكسر لمن الاسماء الالهية المتعالى وأما هذه الاسماء

الالهية في الكون معلولة كما هي في الحق متعززة بحدودها ممتاز بعضها عن بعض وقد يناهق في  
 الباب الثاني من أبواب هذا الكتاب ويناقض حركات البنائين حركات الاعراب وميرتسة  
 السكون الحقي والمبت والخلق التون يحرق العلة في الحكم في اعراب الخمسة الالهة من  
 الفعل وهي ضعلون وتصلون ويفعلان وتفعلان وتفعلين واثبتهم اعراب وحذفها اعراب  
 بحسب العوامل الداخلة عليها ولما كان الماعول موصوفا بالمرض كان ذا جهد ومشقة لما  
 يقاسيه من ألم العلة القائمة اذ لا يوجد من العلة الامعول فلماذا جعلنا في باب المجاهدة لان  
 المجاهدة مشقة وتعب وهمي الجهاد جهاد اودين الله يسر وقول الله صدق حيث قال وما  
 جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولهذا جعلنا بابا للترك  
 الجهاد وهو الذي يلى هذا الباب ميمناه ترك المجاهدة لا ترك العمل لان المجاهدة حال لا عمل  
 والاحوال مواهب والاعمال مكاسب ولهذا اقيم الكسب مقام العمل والعمل مقام الكسب  
 لجاء في آية وتوفى كل نفس ما عملت وفي موضع آخر ما كسبت فسمى العمل كسبا وناب كل  
 واحد منهما مناب صاحبه فلماذا قلنا في الاعمال مكاسب ومن الاعمال من يكون عليه في  
 عملهم مشقة وهي المجاهدة ومنهم من لا يجدها فلا يكون صاحب مجاهدة فلما اقتضى العمل  
 المشقة لكات مشقة كل عامل واعلم ايديك الله ان المجاهدين هم أهل الجهد والمشقة والمكافأة  
 وهم أربعة أصناف مجاهدون من غير تقييد بأمر وهو قوله تعالى وفضل الله المجاهدين على  
 القاعدين أجر أعظيما والصنف الثاني مقيد بسبيل الله وهو قوله تعالى والمجاهدون في سبيل  
 الله وقوله تعالى وجهاد في سبيله والصنف الثالث المجاهدون في الله وهو قوله والذين جاهدوا  
 فينا لنهدينهم سبيلا أي بين لهم حتى علموا فين جاهدوا فينا دون عتد ذلك أولا يجاهدون  
 والصنف الرابع المجاهدون في الله حق جهاد فيهم من المجاهدين في الله من غير هذا التقييد  
 كالذين يتقون الله حق تقواهم يتلون الكتاب حق تلاوته فهي مرتبة رابعة في الجهاد وهذه  
 المجاهدة من المقامات المستعصية للتكليف فبإدام التكليف موجودا كانت المجاهدة فائقة  
 الدين فإذا زال حكم التكليف زال حكم المجاهدة ولهذا اتهم الله عن المكلفين بصنف المباح  
 لما شغقت فيهم الصورة التي خلقوا عليها لانها غير محجور عليها فلما رأيت من يشبهها قد حصر عليه  
 سألت فيه رفع الحجر عنه فقبل لها الى ذلك ما له في الاخرة فقلت فلا بد له أن يكون له حكم في  
 الحياة الدنيا ليكون له بشرى بقبول الشفاعة فقلت القائل له سم البشرى في الحياة الدنيا وفي  
 الاخرة فان هذا الصورة مستزجي وموضع نظري فاذا رأيت عليها التعجير رأيت الانكسار فيها  
 ولا أرى أثر العنايت فيهما سم كونها مخلوقة على صوري ولا تعجير على فشرع الله لها في الدنيا  
 المباح فلا تنتظر اليها الصورة الالهية الا في وقت نصرتها في الماح فهو أرفع احوال النفس  
 في الدنيا فانه من الحياة لاخرى التي لا تعجير فيها فاذا سلمت من المباح الى مكروا ومنسدوب  
 اعرضت الصورة عن المكلف قليلا ونأت بها عن المباح بعض الثقات اليها فاذا استقلت الى ترك  
 محظورا وفعل واجب اسدلت حجاب واعرضت بالكيفية عن ذلك المكلف فلما رأى ذات من  
 كلفها وحجج عليها وهو الله تعالى أوجب على نفسه ما أوجبته مثل قوله كتب ربكم على نفسه  
 رحمة وقوله وكان حقاء ايناصر المؤمنين فرفع الحجاب وتطورت الصورةتان كل واحدة منهما

للأعزى على كل من أحوال الحكماء والفقهاء في الله ما لا يخفى على من فهم من  
 شرت فيهم في حكم الوجوب وما سقط الوجوب عنهم بل أدخل نفسه عليهم  
 انصفوا به ابتداء فلما أزاله عنهم لم يبق عندهم مقام أدخل نفسه معهم فيه أي ذلك ما لا يخفى  
 هذا غاية العطف والحكم والتعزل الإلهي كما نزل معهم في العلم المستفاد إذ كان عليهم مستلطا  
 فقال ولتباؤنكم حتى تعلموه وهو العليم قال لهم وفيه حكم إيمان بعبادته من يسمع عن لا يعرف  
 الله في قولهم إن الله لا يعلم الجزئيات وإن كانوا المصدوا بذلك التزبه وهذه مسألة لا يمكن تحصيلها  
 بالعقل ما لم يكن الكشف بكيفية تعلق العلم الإلهي بالمعلومات وإنه ليس في حق الحق ما من  
 ولا أتوا به ليرل ولا يزال ولا يتصف بأنه لم يكن ثم كان ولا باقضا بعد ما كان ويرجاء على الله  
 بعض هذه القوتل شام من عباده وقد ظهر منها نفعه على محمد صلى الله عليه وسلم علم به علم  
 الأولين والآخرين فلم الماتى والمستقبل في الآن فلا وحسوا والمعلومات في حضرة الآن  
 لما وصف صلى الله عليه وسلم بالعلم ما فهم إذ يعلم إن الله يعلم الجزئيات علمها غاب عنهم  
 قصد التزبه بنفيه عن جناب الحق جل جلاله ثم رجع فنقول إن الجهاد جيل النفس على  
 المشاق البغية المؤثرة في المزاج وهذا وضعها كإبان الرياضة تهذيب الأخلاق النفسية بجملها  
 على احتمال الذي في العرض والخارج عن بدنه مما لا حركة فيه بدنية ثم إن هذه الحركات البدنية  
 الصمود شرعا مما حركات في سبيل الله مطلقا وهي أنواع سبيل كل بر مشرع فقه ما فيه مشقة  
 فيسي بجهاذه ومنه ما لا مشقة فيه غير تقع عنهم الحكم هذا الاسم وهذا الباب مخصوص بعلمه  
 مشقة ولهذا اسمه باب الجهاد فنظرنا إلى أعظم المشاق فلم نجد أعظم من اتلاف المهج وهو  
 الجهاد في سبيل الله الذي وصف الله قتله بأنهم أحياهم زفون ونهى أن يشال فيهم أموات  
 ونفى العلم من يلقهم بالأموات للمشاركة في صورة مفارقة الأحاسيس وعدم وجوده لا نقاس  
 وهذا من أدل دلائل على إبطال القياس لأن المعتقدين موت الجهاديين المقتولين في سبيل الله  
 انما اعتبره وقبسا على المقتولين في غير سبيل الله بالعلم الجامعة في كونهم وأوان كل واحد من  
 المقتولين على صورته واحدة من عدم الأحاسيس والحركات الحيوانية وعدم الاستماع بمباراد  
 من الفعل بهم من قطع الأعضاء وتزريق الخلود وكل صباغ الطير والسباع واستحالة أجسامهم  
 إلى الهود والبلافة أسوأ ما خلقوا القياس ولا قدس أو وضع من هذا ولا أدل في وجود الله منه  
 ومع هذا كنهم الله تعالى وقال لهم ما هو الأمر في المقتول في سبيل الله كالمقتول في غير سبيل ولا  
 تحسب الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياهم عند ربهم يزفون فقال لهم ذلك الحكم الذي  
 حكمهم به على المقتولين في سبيل الله ليس يعلم وإذا لم يكن علم اليك صحبا وإذا لم يصح لم يميز  
 الحكم به مع علمنا بخبر الله أن ذلك ليس صحيح ثم قال سبحانه ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله  
 أموات بل أحياهم ولكن لا تشعرون فني عنهم العلم الذي أعطاه القياس فإذا كان حكم هذا  
 القياس على وضوحه وعدم الرب فيه وتوفر أسبابه وظهور وعلم الجامعة يشوب بين غيره من  
 القتلى وهو باطل بأخبار الله فخلطت بقياس الفقهاء في التوازل وقياس العقلاء بحكم الشاهد  
 على الغائب في معرفة الله هيأت صدق الله وكذب أهل التماس على الله وانه لا يشبه من ليس  
 كمثل شي من مثله الأشياء علمنا كل اتلاف المهج أعظم المشاق على القوم لهذا معنى جهادا

قوله والله الخ قسم



فان النفوس نقصان نفس ترغب في الحياة الدنيا لاقتها بها فلا تريد المخالفة وتشتق طبعها ونفس  
 ترغب في الحياة الدنيا لتزيد بذلك طاعة وأفعالا مقربة ومعرفة الهبة وترغب ان تطلع الانفس  
 فيشتق عليها مفارقة الحياة الدنيا فلا يستحي جهادها في حق الطائفتين فاما المجاهدة في سبيل الله  
 وهي الطريق الى الله أي الوصول اليه من كونه الهان هو جهاد لنيل معرفة المرتبة التي عنها تطلع  
 العالم والاحكام فيه وعنها تكون الخلائق في الارض فينالهم في هذه السبيل من المشقة  
 ما يناله المسافر في طريقه الخوفة فانه في طريق عرض نفسه في السبيل فيه الى اتلاف ماله  
 ونفسه ويتم أولاده وقدم الوفاة قال تعالى وبجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقال  
 في آتون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ولما علم الله من العباد أنه يكبر عليهم مثل هذا الله وراهم  
 أن تقومهم وأموالهم كما أثبت الحق لهم والله لا يقول الا حقا قلتم مشرا لأموال والانس منهم  
 حتى يرفع بهم عنها فيبقى المشتري يتصرف في سلعته كيف يشاء والبايع وان أحب سلعته  
 فالعوض الذي أعطيه فيها وهو الثمن أحب اليه مما باعه فقال ان الله اشترى من المؤمنين  
 أنفسهم وأموالهم بهذا الثمن حيث نذا مرة أن يجاهدوا في سبيل الله ليعلمون ذلك عليهم  
 فهم مجاهدون بنفوس مستعارة أعني النفوس الحيوانية الناطقة بالاجسام واموال مستعارة  
 فهم كن سافر على دابة معارة ومال غيره وقد دفع عنه الخرج مالهما عندهما عارة ان قلنت  
 الدابة وهلك المال فهو مستريح القلب فابق عليه مشقة نفسه إذ كان مؤثما لا ما يقاسي  
 هذا المركب الحيواني من المشقة من طول المشقة ونهب الطريق وان كان في قتال العدو وما  
 يناله من الكثر والقر والطنع بالرمح والرشق بالسهم والضرب بالسيف والانسان مجبول  
 على الشفقة الطبيعية فهو يشتد على مركبه من حيث انه حيوان لامن جهمة ماله كانه  
 ماله قد علم منه هذا المستعير أنه يريد اتلافه فذلك محبوب له فليبق له عليه شفقة الا ان الشفقة  
 الطبيعية فالنفوس التي اشتراها الحق في هذه الدنيا انما هي النفوس الحيوانية اشتراها من  
 النفوس الناطقة المؤمنة فنفس المؤمن الناطقة هي البائعة المملوكة لهذه النفوس  
 الحيوانية التي اشتراها الحق منها لانها التي يحمل بها القتل وليست هذه النفوس بحمل الايمان  
 واتما الموصوف بالايمان النفوس الناطقة ومنها اشترى نفوس الاجسام فقال اشترى  
 من المؤمنين وهي النفوس الناطقة الموصوفة بالايمان أنفسهم التي هي مراكبهم الحسية وهي  
 الخارجة للقتال بهم والجهاد بهم والمؤمن لانفسه فليس له في الشفقة عليها الا الشفقة الذاتية  
 التي في النفس الناطقة على كل حيوان واما المجاهدون الذين لم يقبلهم الله صفة معينة لاني  
 سبيل الله ولا فيه ولا يحق جهادهم المجاهدون بالله الذي ليس من صفته التقييد بجهاد في كل  
 شيء وهو الجهاد العام ونسبة الجهاد اليه الذي هو المشقة فيه لكونه مهاد مجاهد اولم يقبله  
 فيما اذا يجاهد فهو بحكم القضاء والقدر في الاشياء التي يحصل منه الكرم في التقضي عليه بما  
 قضى به عليه والحق لا يريد مساءة ماله بهذا العبد من الغاية فقتال سجد في هذا المقام  
 ما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض نعمة عبيدي المؤمن بكره الموت واكره مساءة ولا بدله  
 من تلقا يقول ولا بدله من الموت لما سبق به العلم في نفسه من مجاهدته فطاعة غيره قيد بآدي  
 ولا غيره ولكن تنبيهه تعالى بالقرآن دليل على حكمه مناسب حكم المجاهد فانه ما جاء به الا ليقيدنا

العلم بالامر على ما هو عليه فانه سبحانه المعلم عباد العلم وهو قوله تعالى وقال الذين آمنوا العلم  
وهو الذي اعطاهم العلم من احبه الرحمن الذي قال فيه علم الانسان ما لم يعلم فاجاهدون من  
العباد الذين لا يتقيدون كما اطلقهم الله هم المترقدون في الافعال الصادرة عما فيها فمستم هل  
فيسبونهم الى الله فمستم ما لا ينبغي ان ينسب اليه اذ باو تقرأ الحق منها كما قال تعالى براءة من الله  
او فيسبونهم الانفسهم فمستم ما ينبغي ان ينسب الى الله اذ باع الله ونسبة حقيقة وراوا الله  
يقول وما ريت اذ ضربت فتنى واثبت عين ماني ثم قال ولكن الله وى بفعل الاثبات بين حقين  
فكانا أقوى من الاثبات لخالهم من الاحاطة بالثبوت ثم قال وليلى المؤمنين منه بلاء حسنا  
نفس هذه الآية فقلنا ان الله خير المؤمنين وهو ابتلاءهم بماذا كرم نبي الرى واثباته وجعله بلاء  
حسنا أى ان نفاه العبد عنه اصاب وان اثبت له اصاب وما نبي الاى الا صابن اولى بالعبد  
وان كان كله حسنا وهذا موضع الحيرة ولهذا ساء بلاء أى موضع اختبار فان اصاب الحق  
وهو مراد الله اى الا صابن اولى بالحكمين اذ احكمم النقي او حكم الاثبات كلنا اعظم عند الله  
من الذى لا يصيب ذلك فهو لاهم المجاهدون الذين فضلهم الله على القاعد من هذا التفرع ارجا  
عظيما وما اعظم الله فلياة قد قد رددت منه وما جعله ادرجة واحدة كما قال في المجاهدون  
في سبيل الله حيث جعلهم درجة واحدة ثم زادهم ما ذكر في تمام الآية فهذان صنفان قد  
ذكرناهما وأما الصنف الثالث وهم الذين جاهدوا في الله حتى جهادوا قالهم من جهاده تعود  
على الله أى تصفون بالجهاد أى في حال جهاده بصفة الحق كما ذكرنا في التردد الالهى أى  
لا يرون مجاهدا الا الله وذلك لان الجهاد وقع فيه ولا يعلم أحد كيف الجهاد في الله الا الله فاذا  
ردوا ذلك الى الله وهو قوله حتى جهاد فنسب الجهاد اليه باضافة الضمير فكان المجاهد هو لاهم  
وان كانوا يحصل ظهور الاثار فيهم المجاهدون لا يجاهدون قال الله موسى يا موسى اشكرني  
حق الشكر قال يا رب ومن يقدر على ذلك قال اذا رايت النعمة منى فقد شكرتني حق الشكر  
وهذا الحديث اخرجه ابن ماجه في سننه فكل عمل اصفته الى الله عن ذوق وكشف ومشاهدة  
لا عن اعتقاد وحال بل عن مقام وعلم صحيح فقد اعطيت ذلك العمل حقه حيث رايت من هوله  
بقيتهما وقع للمثل ذلك فشرحه ما شرحه الله به على لسان رسوله بلفظه البنا وهذه طريقة  
موصلة الى الله سهلة لينة قريبة المأخذ مستوية لا ترى فيها عوجا ولا أمنا والصنف الرابع هم  
الذين قال الله فيهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا التي قلنا لهم فيها ولا تتبعوا السبل فتفرق  
بكم عن سبيله يعنى السبيل التي لكم فيها السعادة والا فالسبل كلها اليه لان الله منتهى كل  
سبيل فاليه يرجع الامر كله ولكن ما كل من رجع اليه بعد فسيل السعادة هي المشروعة  
لا غير وما جيع السبل فغايتها كلها الى الله اولا ثم تروا لاهم الرحن ايقى حكم الرحمن فيها  
الى الابد الذي لا نهاية لبقائه وهذه مسئلة تعجيبية المكثف فيها قليل والمؤمن بها اقل ولما كان  
سبب الجهاد افعالا لا تصدر عن الذين امرنا بها لاهم وجهادهم وذلك الافعال افعال الله فاجاهدنا  
الافيه لافى العدو واذ لم يكن عدوا الا بها فاذا جاهدنا فيه وبيننا بقره اذا جاهدنا فيه ان  
يهدى سبيله اى سبيلنا سبيله قد دخلنا فلا نرى اننا جاهدنا غيرنا استغفرنا الله عما وقع منا وكن من  
السبيل مشاهدة ما وقع من ان الله لا نحن فاستغفرنا الله اى طلبنا منه ان لا نكون محلا

لقد ورد عن قدامه نفسه بالكرامة فيه فقد ثبت انه ما في الوجود الا الله سبحانه وسواه  
ولو لا ما هذا سببه ما عرفنا ذلك ولقد تم الآية بقوله وان الله مع الصالحين والاحسان ان تعبد  
الله كما كنتم تراء فان رايته علمت ان الجهاد انما كان منه وفيه فهم قد اضر بتلك من احوال  
اهل المجاهدات والكلام يطول في تفصيل هذا الباب والكتاب كبير فان استقصينا ايراد  
ما يطلبه منا كل باب لا يفي العمر بكتابته فاذا لابد من التماسا فلتقتصر على ما يجرى من كل  
باب يجرى الامهات لا غير وكل ام مثل حواء مع بنى آدم فانهم يروها كلهم فلما اعطانا الله الكتابة  
الالهية ابرزنا جميع ما يجرى به هذا الكتاب على الاستيفاء في ورقة صغيرة واحدة كما خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابين في بيدي الكتاب الالهى الذى ليس مخلوق فيه تعمل واخبار  
فى الكتاب الذى فى يمينه اسماء اهل الجنة واسماء آياتهم واولياهم وعشائرهم من اول خلقهم الى  
يوم القيامة والكتاب الاخر مثله وفيه اسماء اهل الشقاء ولو كان ذلك بالكتاب المهدود ما وسعه  
ورق المدينة فمثل ذلك الكتاب لو وقع لنا أظهرناه فى اللحظة وقد رأينا تلك الكتابة وهى كالجنة  
والنار فى عرض الحائط كصورة السماء فى المرآة فلنذكر كمال هذه الصفة التى هى المجاهدة  
من المناسبات التى هى مراتبها ومنازلها التى ينزلها أهلها وهم الملامية وهم قسمان اهل ادب  
ووقوف عند حد واهل انس ووصال وكذلك ما للعارفين من هذا الباب وهم قسمان اهل ادب  
ووقوف عند حد واهل انس ووصال وهذا سار فى كل مقام والذى للملامية منه من الصنف  
الذى له ادب والوقوف عند الحد ودقلا وخشون درجة وانعامنا الى ذكر الدرجات لما  
همنا الله تعالى بشول بالدرجات فى فضلهم فانه ما قال الله فهذا اولى بنا والى الملامية اهل  
الانس والوصال من الدرجات فى هذا الباب اربع مائة درجة وثلاثة وخمسون درجة واما  
درجات العارفين اهل الانس والوصال فهى اربعمائة درجة واربع وخمسون درجة واما  
الذى لاهل الادب والوقوف عند الحد ومن العارفين فثمة وخمسون درجة تسعون الواحدة  
بينهم وبين درجات الاسماء الالهية عشرة واثم يقول الحق وهو محمد بن عبد المليل

(الباب السابع والسبعون فى معرفة ترك المجاهدة)

لا يجاهد فان عين المتأزع	هو عين الذى يجاهد ذنبه
واذا كان واحدا من تنادى	الى عقل يرضاه او بصلته
هل لعين الشريك عين وجود	فستراه ياله سلم او تنبيه
كيف ينشئ من كان فى الاصل نصيا	وهو نفي والنفي يستويبه

لما طلع المجاهد ذنبه وفى بيده أى فى الله وفى سبيل الله على السبيل التى هداه الله اليها بايات عنده  
مراى الله ما جاهد غير الله سبحانه لاجل هذا المشهد فترك الجهاد لا تقتنه الا وطن وهو المجاهد  
نعم الى وما هو من نفس باشتهه فانه يقول فيما هو اعظم من هذا وما يستأنس له وبوقال  
تعالى وهو الذى بدأ الخلق ثم يعبد وهو اهل عليه وليس هذا الهوى عن صغوبة فى الابتداء  
ولهذا القول بالمفهوم ضعيف فى الدلالة لانه لا يكون حافى كل موضع ففسد ذلك الى الله كما  
شاهده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيم عزه الله اذا اتبع به احد من عباد الله

مثل قوله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم  
 وبعبه بدعوه الحق وانها لا تأتي انما يظهرها لمن تصف بأنه يرى فلما جاءه الامم فلم يحقيقة  
 من بعث اليهم وهم اهل الانصار فاعرض ونوى لانه ما بعث مثل هذا فهذا كان نظره صلى الله  
 عليه وسلم وما عتبه سبحانه فيما علمه وانما عتبه جبر القلب ابن ام مكرم وامثاله لانهم غابون  
 عن الذي يشهد على الله عليه وسلم وامره ان يحبس نفسه معهم فقال له واصبر نفسك مع الذين  
 يذهبون ربهم بالغدا او العشي يريدون وجهه وكان خباب بن الارت وبلال وشريحهم من الاعد  
 والفترا المالكين كبراء عريش واهل الجاهلية عن ان يجمعهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مجلس واحد واجابهم الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لسان القاهر ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يفعل لهم ان يتألفهم على الاسلام لان الواحد منهم كان اذا اسلم اسلم  
 لاسلامه بشر كثير لكونه مطاعا في قومه ويترجم عن هذا المقام لسان الحقيقة ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يشاهد سوى الحق فحتمى يرى الصفة التي لا تنبئ الا الله عظمها ولم يشاهد معها  
 سواها وقام اهاو وفا عاتقه اوهى مثل العزة والكبرياء والغنى فقال له رب امان استغنى بنبه  
 بنية الاستعمال فانت قد قد علم انك من تصدى محمد صلى الله عليه وسلم يقول له وان كنت  
 تعظم عشق حب تراها القابة شهودك اياي فقد امرتك ان لا تشاهد هاما مقيدة في الهدئين وهو  
 قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اذ نبى فاحسن تاديني وهذا من ذلك التأديب وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا نأى هؤلاء الاعد يقول مرحبا بمن عاتبني فبهم ربي فكلما جلسوا عنده  
 جلس بلأوسهم لا يمكن ان يقوم ولا ينصرف حتى يكرؤواهم الذين ينصرفون فان الله تعالى قال  
 له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدا او العشي يريدون وجهه ولما علوا ذلك منه وانه  
 عليه السلام قد تعرض له امر ويحتاج الى التصرف فيها كانوا يحققون فلا يلبثون عندهما  
 قليلا وينصرفون حتى ينصرف النبي صلى الله عليه وسلم لاشغاله فترك النبي صلى الله عليه وسلم  
 ذلك الامر الذي كان له فيه مشهد جميع الهى مراعاة لحفظ القلوب المنكسرة فان الله عند  
 المنكسرة قلوبهم في بيان بيته الايمان ويتقيه العيان وهو عند المنكسر بن عينيا يشبه العيان  
 ويتقيه الايمان فتقبل الله نبيه صلى الله عليه وسلم من العيان الى الايمان واخبره ان تجلبه تعالى  
 في اعيان الاعزاء المنكسر بن من رتبة الحياة الدنيا فهي رتبة الله الحياة الدنيا لانا والذي لنا  
 رتبة الله من غير تعقيد بالحياة الدنيا ولا يلزم من كونه رتبة لا يزيد أن يكون رتبة بالعدم وفي الناس  
 من لا شهادة الا رتبة الله ومن الناس من لا شهادة الا رتبة الحياة الدنيا من حيثما هي رتبة  
 الله اهل الانا في شهداها وان لم تكن ان رتبة ومن الناس من يشهد رتبة الشيطان في عمله  
 وأعمال الخلق في قوله فزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين فهم  
 الذين أضلهم الله على علم في شهداها اهل الله رتبة الله للشيطان لانه عمله ومن الناس من يشهد  
 من زين له عمله ولا يدري من رتبة له هل متعلق تلك الرتبة الالم والحد وهو موضع اشتباه كن يرى  
 رجلا يجب أن يكون له عمله وبه حسنة فلا يدري أهو من يجب رتبة الحياة النبأ وهو عن  
 يتجمل لله في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد وقد قال عليه السلام للرجل الذي قال له اى  
 احب أن يكون فعلى حسنا أو نوبى حسنا ان الله جميل يحب الجمال فوقع لهذا الرجل الاشتباه فلا

يذكر لمن ينسب تلك الزينة كن يسمع شخصاً يقول الحمد لله رب العالمين فلا يدري هل هو نال  
أوداً كرم من غير قصد تلاوة القرآن لأن اللفظ واحد وهو المشهود والقصده غيب والاولى أن  
تحسن الظن عن فعله فالتكذيب اليه وسوء الظن أنت مأمور باحتشابه في حق المسلمين  
ولهذا احتسب النبي صلى الله عليه وسلم الرجلين في كلامه لما انصرف من اعتكافه حين  
انقلب يشيع صفيته حيث قال اني خشيت أن يغدق الشيطان فأساء الظن الا باهله وهو  
الشيطان فينبغي لك اذا سمعت من يقول كلمة في القرآن كما قلنا فيمن يقول الحمد لله رب  
العالمين أن تسعها تلاوة قرآنية وان لم يقصد هاهاها فالتكذيب أو جر من سمع القرآن ولا بد  
وهذا مشاهد عز رقل ان ترى في ذاتها وهو قريء بسهل لا كلفة فيه وانما قوله تعالى ان من زين له  
سوء عمله فرآه حسناً من قوله وسوء عمله عرفت من زينه وان لم يدكر الله تعالى ومع هذا لا احتمال  
لارتفاع عنه فان الله يقول في مثل هذا في سألهم اعمالهم فهم يعلمون بغيره من الكفاية عن  
نفسه ونسب الحيرة اليهم بهذا التزيين فكل هذا اذ الميسر الله في كشفه عن هذه التزيين  
بقوله على مراد الله فيهم غير تعيين فيكون جراً على الله من غير تعيين عندنا وان كان معينا  
عند الله فانه عند الله ايضا لا معين بالنسبة اليها فان الله عليه فهو يعلم معينا لا معيناً بنسبتين  
مختلفتين فافهم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والسبعون في معرفة الخلوة) •

خلوت بمن أهوى فلم يترك غيره	ولو كان غيري لم يهجم وجودها
اذا أحسكت نفسي شروط انفرادها	فان تقوس الخلق طرابعيها
ولم يكن في نفسها غير نفسها	بلادت بها جودا على من يبيدها

اعلم وقتنا الله ويا لآن الخلوة أصلها في الشرع من ذكرى في نفسه ذكرى في نفسه ومن ذكرى  
في ملاذ كونه في ملاذ خيره منه فهذا حديث الهى صحيح يتضمن الخلوة والجلوة وأصل الخلوة من  
الخلاء الذي وجد فيه العالم

فن خلوا ولم يجدوا خلا • فهي طريق حكمها حكم البلاء

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه • وستل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في هما ما فوقه هوا وما تحته هوا ثم خلق الخلق  
وقضى القضية وفرغ من أشيائهم وكل يوم هو في شأن وسيقرغ من أشياء ثم يعمد المنازل  
بأهلها الى الأبد • الخلوة على المقامات وهو المنزل الذي يعمده الانسان ويعلوه بذاته فلا يهجم  
معه فيه غيره فذلك الخلوة ونسبتم اليه ونسبته اليها نسبة الحق الى قلب العبد الذي وسعه ولا  
يدخله وفيه غير يوجه من الوجوه الكونية فيكون خالياً من الاكوان كلها فيظهر فيه بذاته  
ونسبة القلب الى الحق ان يكون على صورته فلا يبع سواء وأصل الخلوة في العالم الخلوة الذي  
ملاء العالم فاقول شي ملاء الهباء وهو جوهر مظلم ملاء الخلوة بذاته ثم تجلي في الحق بآهله النور  
فانه سبحانه به ذلك الجوهر وزال عنه حكم الظلمة وهو العدم فاقصف بالوجود فقط ظهر له نفسه بذلك  
النور المتبصع به وكان ظهوره على صورة الانسان ولهذا يسمى أهل الله الانسان الكبير

ويسمى بمختصره الانسان الصغير لانه موجود اودع الله فيه صفات العالم الكبير كما انخرج  
على صورة العالم مع صغر جرمه والعالم على صورة خلقه فالانسان على صورة الحق وهو له اصل  
الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته ولما كان الاخر على ما قدرناه لذلك قال تعالى خلق  
السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكمل الناس لا يعلمون لكن يعلم ذلك القليل  
من الناس فالانسان عالم صغير والعالم انسان كبير ثم اقتنع في العالم صور الاشكال من  
الافلاك والناصر والمولدات فكان الانسان آخر مولود في العالم واجله الله جميعا لخلق  
العالم كما وجهه خليفه فيه فأعطاء قوة كل صورة موجودة في العالم فذلك الجوهر الهباني  
المتصبع بالنور هو البسيط وظهور صورة العالم فيه الوسيط والانسان الكامل هو الوجود  
قال تعالى سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ليعلموا ان الانسان عالم وجيز عن العالم يتقوى  
على الآيات التي في العالم فاقول ما يكشفه صاحب الخلوة آيات العالم قبل آيات نفسه لان العالم  
قبله كما قال تعالى سترهم آياتنا في الآفاق ثم بعد هذا يريه الآيات التي أبصرها في العالم في  
نفسه فلور آها اولاً في نفسه ثم آها في العالم بما يتخيل انه رأى ما في نفسه في العالم فرفع الله  
عنه هذا الاشكال بان تقدم له رتبة الآيات في العالم كالذي وقع في الوجود فانه اقدم من  
الانسان وكيف لا يكون اقدم وهو أوله فآياته رؤيته تلك الآيات التي في الآفاق في  
نفسه انه الحق لا غير متين له ذلك فالآيات هي الدلائل على انه الحق الظاهر في مظاهر اعيان  
العالم فلا يطلب به على أمر آخر صاحب هذه الخلوة فانه ما ثم جملة واحدة ولهذا فانه تعالى  
في التعريف فقال أولم يكف بربك انه على كل شيء شاهد اعيان العالم الشاهد على البصلي  
نفسه والظهور وليس في قوة العالم أن يدفع عن نفسه هذا الظاهر فيه ولان لا يكون  
مظاهر وهو المعبر عنه بالامكان فالو لم يكن حقيقة العالم الامكان لما قبل النور وهو ظهور الحق  
فيه الذي تبين له بالآيات ثم تم تعالى وقال انه بكل شيء من العالم محيط والاحاطة بالشيء تستر ذلك  
الشيء فيكون الظاهر المحيط لذلك الشيء فان الاحاطة به تمتع من ظهوره فصار ذلك الشيء  
وهو العالم في المحيط كالروح الجسم فالمحيط كالجسم للروح الواحد شهادة وهو المحيط الظاهر  
والآخر غيب وهو المستور بهذه الاحاطة وهو عين العالم ولما كان الحكم للموصوف بالغيب  
في الظاهر الذي هو الشهادة وكانت اعيان شيعيات العالم على استعدادات في اقتضاها  
حكمت على الظاهر فيها بما تعطيه حقاً تقها فظهرت صورها في المحيط وهو الحق فقبل عرش  
وكرسي وافلاك وناصر ومولدات وأحوال تعرض وبأمره الا الله فخلق تعالى من  
كونه محيطاً كيف الخلوة لصاحب الخلوة في طلب صاحب الخلوة فلا يوجده فأن اليت يحجبه  
فلا يعرف منه الامكانه وكانه يدل على مكانه فقد اعلنت مرتبة الخلوة التي يزيد في هذا  
الكتاب لان الخلوة اليهودية عند اصحاب الخلوات ودرجاتها القوس سبع وستون درجة فظهر  
في الدرجات صورة التوبة واذا لم يصبر الخلاء الا العالم فهو في خلوة بنفسه هذا أصله ثم لما  
انصبغ بالنور كان في خلوة بربه وبقي في تلك الخلوة الى الابد لا يتقرب الى ان لا يربيع يوماً  
ولا يفتر ذلك فانه اذ عرف ما ذكرناه عرف انه في خلوة بربه لا بنفسه ومع ربه لا مع نفسه  
فيري من حيث انزه في المحيط به بالصورة التي ظهر بها المحيط بنفسه ومن حيث تعدد اعيانه

يرى منه كل عين مغيرة لصاحبها وذلك اختلقت صور العالم وان كانت واحدة كما اختلقت  
 صورة الانسان في نفسه وان كان الانسان واحدا فبعدمها في رجليه ورأسه ما هو صدره ومنه  
 ما هي اذنه ولا لسانه ولا فرجه وعقله ما هو فكره ولا خياله فهو متنوع متعدد العين بالصور  
 المحسوسة والمعنوية ومع هذا يقال فيه انه واحد ويصدق ويقال فيه انه كثير ويصدق في حيث  
 احديته نقول لرأى نفسه بنفسه ومن حيث كثرة نقول لرأى بعضه ببعضه فكلم بلسانه  
 وبطش بيد وسعى برجله واستشوق بأفنه وسمع بأذنه ونظر بعينه وفعل بخصاله وحفل بعقله  
 فهذا كثير وما ثم الا هو فمن حصل له هذا العلم كما قررناه كان صاحب خلوة ومى حرمه فليس  
 بصاحب خلوة فقد تبين ان الحق بالعالم والعالم بالحق فهو تبيين المجموع كان المجموع  
 هو الانسان بغيره وشهادته ونطقه وجوانته فهو واحد في الكثرة وكثير في الاحدية فالخلوة  
 من المقامات المستحبة دنيا وآخرة الى الابد من صلتها لا تقول فانه لا أثر بعده من وأما  
 الخلوة المروية المعهودة فليست مقام ولا تصح الا للهيوب وأما اهل الكشف فلا تصح لهم  
 خلوة ابد فانهم يشاهدون الارواح العالوية والارواح النارية ويرون الاكوان ناطقة  
 ا كوان ذاته وأ كوان بيت خلوته فهو في ملا كما هو في نفس الامر فاذا أخذ الله عن بصره  
 هذه المدرجات وفصل بين الحيوان والجماد والملائكة وعالم الصحة من عالم الكلام وعالم  
 السكون من عالم الحركة وجب أن يتخلو بربه حتى لا يشغله عنه فخلق كونه ولا حركة كونه ففهم  
 من يطلب الخلوة لا يزيد علم الله من الله لامن ففكره وفكره وهذا أتم المقاصد فانه ما مودر ذلك  
 والعمل على الامر الالهى هو غاية كمال العبد والله يقول له وقل رب زدنى علما فمن تمت في  
 خلوته في نفسه مع كون من الاكوان فما هو في خلوة قال بعضهم اصاحب خلوة اذ كرى عند  
 ربك في خلوتك فقال له اذ اذ كنت فلست مع في خلوة ومن هذا تعرف قوله تعالى أما جليس من  
 ذكرى فانه لا يدرك حتى يحضره المذ كور في نفسه فان كان المذ كور ذا صورة أ حضره في  
 خياله وان كان من غير عالم الصور وألا صورته أ حضرته القوة المذ كورة فان القوة المذ كورة من  
 الانسار تسبب المعاني والقوة المتخيلة تسبب المثل التي أعظم الخواص وماركت به القوة  
 المعززة من الاشكال الفريسة التي استفادت جزئياتها من الحس ولا بد من ذلك ليس لها  
 نصرف الابد في شرط الخلوة في هذا الطريق المذ كورة النفس لا المذ كورة النفس فاقول خلوته  
 المذ كورة الى وهو نود ونظرة المذ كورة من كونه من كمال من حروف رقيقة أو فظية يسكنها الخيال  
 معاً أو رؤية فيذ كره من غير أن يرتقى الى المذ كورة المعنوية الذي لا صورته وهو ذ كورة القلب  
 ومن الذ كورة القلب يتفرد له المطلوب والى ياد من العلم وبذلك العلم الذي انقده له يعرف  
 ما المراد بصورة المثل اذا اقيمت وأنشأها الحس في خياله في قوم وينتظم وغيبية وفناء فيعلم  
 ما رأى وهو علم التعبير الرؤيا ومنهم من يأخذ الخلوة لصفاته المذ كورة ليكون صحيح النظر فيما يطلبه  
 من العلم وهذا لا يكون الا الذين يأخذون العلوم من أفكارهم فهم يفتنون الخلوات لتعديم  
 ما يطلونه اذا ظهر لهم بالموافق المنطقية وهو ميزان الطيف أدنى هو ما يجره فيضج عن  
 الاستقامة فيفتنون الخلوات ويسقطون منافس الا هو لا تؤثر في الميزان حركة تفسد عليهم  
 صحة المطلوب ومثل هذه الخلوة زيدنا لها أهل الله وانما هم الخلوة بالذ كورة وليس لشكر عليهم

سلطان ولا فهم اسم أمراًى صاحب جلوة استسكنه الفكر في خلوة فليخرج من خلوة لا يراد  
لها وإنه ليس من أهل العلم إلا أن الصبح إذا لو أراد القطع القيص الألهى من العلم وبين  
الفكر ومنهم من يأخذ بالخلوة غالب عليه من وحشة الانس بالخلق فيصعد انفساً في نفسه  
برؤية الخلق حتى أهل يته حتى انه يجد وحشة الحركة فيطلب السكون فيؤذي بذلك الى اتخاذ  
الخلوة ومنهم من يتخذ الخلوة لاستصلاح ما يجد فيها من الالتذاد وهذه كلها أمور معلولة لا تقطى  
مقاماً ولا رتبة صاحب الخلوة لا يتطرق وارداً ولا صورة ولا شهوداً وانما يطلب علم به بفرقة  
يعطيه ذلك في غير مادة وقتاً يعطيه ذلك في مادة ويعطيه العلم بدول تلك المادة الخلوة لها  
الدعوى وصاحبها مسؤول الحجاب الاقرب وهي نسبة ما هي مقام أعنى الخلوة المعهودة عند  
القوم لا الخلوة التي هي مقام التي ذكرناها في قول الباب وهذه وإن لم تكن مقاماً تاماً تحصل  
لصاحبها بالذكريات لها الا حاطة بالان والملكوت والجبروت عند العارفين والملازمة من  
الادباء أرباب المواقف وأما أهل الوصال والانس من العارفين والملازمة فلا يرون لها في  
الملكووت دخولاً وانما هي مخصوصة به الم الجبروت والملك لا غير الا ان لها اقرباً من عالم الملكوت  
حتى لا يبقى بينها وبينه الا درجتان فالادباء الواقفون من الملازمة يرون لها سقاة درجة  
واحدة وأربعين درجة والعارفون من أهل الانس يرون لها ألف درجة وسبعاً وستين درجة  
والادبائين العارفين الواقفين يرون لها سبعة وأربعين درجة وسبعاً وستين درجة والملازمة من أهل  
الانس والواصل يرون لها ألف درجة وستاً وثلاثين درجة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والسبعون في معرفة ترك الخلوة وهو المعبر عنه بالجلوة) •

لدى كل عين فاختلا محال  
وقه فيه فبطل ومقال

إذا لم ير الانسان غير الله  
فان كنت هذا كنت صاحب جلوة

• اعلم أيدينا الله وبالله ان الكشف يمنع من الخلوة وان كان فيما ان الحجاب لها فإذا كشف  
علم انه لم يكن في خلوة فاختاد الخلوة المعهودة دليل على جهل متخذها فانه عند الكشف يعرف  
جهله فكل من جهل انه جهل فهو صاحب جهل ومن عرف انه جهل فهو ذو جهل واحد  
والذي علم انه الظاهر من كونه ظاهراً في أعين العالم ومأمراً وهو في خلوة في نفسه اذا لم يتطرق  
الى من ظهر فيه فأورثه الملامح بالجلوة والأدلة تصح له الخلوة من هذا الوجه فمن الناس من يرجع  
صاحب الخلوة ومن الناس من يرجع تقيضه وهو صاحب بالجلوة فالاسم الاول والباطن بطلان  
الخلوة والاسم الآخر والظاهر بطلان تركها وهي بالجلوة فأتى لاي اسم غلب عليك ولا  
مفاضلة في الاسماء من وجه وما لالخلوة الى المقلوب من المالك وهو الملاء فبالجلوة  
ديونية والجلوة آخر وبه لا آخر خير

• (الباب الموفى عاتين في معرفة العزلة) •

ولا تعرج على أهل ولا وله  
وغب عن الشرك والتوحيد بالاحد  
بغير فكر ولا نفس ولا جسد

إذا اعتزلت فلا تركزن الى أحد  
ولا توالى اذا ولت منزلة  
وافزع الى طلب العلياء منقردا



وسابق الهمة العليا فخلق  
واعلم بأنك محبوس ومكتنف  
بما يسميه الله تعالى بالاحد  
بالتورجس الجليل الى ابد

اعلم انه لا يعترف الا من عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه فلا مشبهة الا الله تعالى من حيث اسماءه الحسنى وتخلقه به اظهرا وباطنا واسماؤه الحسنى سبحانه على قسمن اسماء يشبهها ادقل ويستقل باذراكها ويسمى بها الله تعالى واسمها ايضا الهية لولا نور والشرع به اسبق لها فخلقها ايماناً ولا يعقلها من حيث ذاته لا اذا اعطاه الحق بحقيقة نسبة تلك الاسماء له كما اعطاه انبياءه واوليائه فصاحب العزة هو الذي يعترف بما هو له من ربه من غير تخلق بما يفرضه الحق في زعم العقل من الاسماء الالهية بقسمها اما الاسماء المشروعة التي لولا الشرع ما هي العقل الله بها في الحق وقد جبل الانسان على اوجهه لعله ان هو المحسوس بها ولا يمكن له الاعتزال عن مثل هذه الاسماء واما القسم الاخر من الاسماء الالهية فيعترف عنها لما يطرأ عليه منها من الضرر كما قال ذوقك انت العزيز الكريم وقال تعالى كذلك يطمع الله على كل قلب متكبر جبار فيعترف عن مثل هذه الاسماء الالهية لما فيها من القبح لمن تسمى بها وتظهر بحكمها في العالم فالانسان حقيقته ان يكون عائلا والعائل لا يكون متكبرا فانه ظهر بما ليس له والله لا ينسب الله اليه وهو واحد من الثلاثة الشيخ الزيد والملك الكذاب والعائل المتكبر ذكره... لم في وجهه فمن رأى التخلق بالاسماء الحسنى ومزاجه الحسنى بالحق فخلق على الصورة فلا بد ان يظهر بها ويتلبس بها الى الحد المذموم فلهذا من مزاجه عبودية ربوية ومن لم يرا القبح الكون يراحم الله من على اعترافه بالله... هولاء وذلك انه لما رأى ان له اسماء هي له حقيقة فنرد بها ورأى ان الحق راحه فيها كالصاحب والشارح والمتعجب والمحب والمتدبر والكاره والنامي والمحمي وما أشبه ذلك مما ورد ذكره في الكتاب والسنة الى ابد اخل انشاء من يد ويدن ويدور على ما يد اخل النشأة من الاحوال من استوا ومعية ونزول وطلب وشوق وأمثال ذلك ورأى هذا المعتزلة سل اعترافه ان الحق قد راحه في هذه النعوت التي ينبغي ان تكون لا يجد كما هي في نفس الامر عنده قال اللائقي ان اعتراف اسماء عن اسمائه ولا راحه فيها يكون عاربه عدي اذ كانت العاربه امانة مؤداة وحامل الامانة موصوف بانسب الى الالهى بالظلم والجهل فاعتزل صاحب هذا النظر التخلق بالاسماء الحسنى وانفرد بشقروته وصغاره وعجزه وقصوره وجهله في بيته كل حفر عليه الباب اسم الهى قبله ما هنالك يكامل ذلك انفسح له بهذا الاعتزال ان الله تعالى الاولية ونه ازل الوجود ونظري كلامه سبحانه وفيه امر نبي صلى الله عليه وسلم ان يوصله اليه صفاته واسمائه انعرفه بذلك ويخلق عليها بهذا التعريف سلاح العلم تشرية النافعا ان هذه الصفات التي رعننا انفسحها وانها بالحقبة ان الامر على خلاف ذلك اذ قد اتفق هو بين او يسمى بها ونفس ما كذا لا فرق بين هذه الاسماء والتي اعترف عنها فاما ان يعترف عن الجميع واسما ان يسمى بالجميع فقلنا له اعترف عن الجميع واترك الحق ان شئت اسما لك بالاسماء كلها فاقبلها ولا تعترض وان شئت اسما لك ببعضها وان شئت لم يملك ولا يواحد ثم اتفه الامر من قبل ومن به فارجع اليه الى خصوصيته وهي العبودية التي لم تراجعه لرؤية قبحها على بها وادق في بيته بشبهة نبوته لا بشبهة وجوده فلنصره

الخلق نفسه وهو معتزل عن التدبير في خلقه فلهذا سمي من هذه الساتية باسم **معتزل** مسجبه  
ما هو نسي وليس له روحا ساءا فلهذا سمي **معتزل** الا سمي به خلق الحق على عباده وهو خلق الشرف  
فمن الادب قبولها لانها جاءته من غير قول ولا استئذان وقد امر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ياخذ مثل هذا الطاء وترك ما استشرفت النفس الى اخذه ومنى اخذ ذلك بالاستطلاع  
اليه ووقف عند ذلك علم انه كان عاصيا لله فيما كان يزعم انه لا فاذ اهو قبه وهو قوله تعالى واليه  
يرجع الامر كله فاخذ منه جميع ما كان يزعم انه لا العباد فانه لا ياخذها اذ كانت ليست  
بصفة له فقال له تعالى لما قال واليه يرجع الامر كله فاعبده وهو اصله الذي خلقه قال تعالى  
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون في عبادة اسم حقيق للعبدة فهي ذاته وموطنه وحاله ومينه  
ونفسه وحقيقته ووجهه فمن اعتزل هذه العزلة فهي عزلة العلم باق له لاجران الثلاثي ولا  
غلق الابواب ولازمة البيوت وهي العزلة التي عند الناس ان يلزم الانسان بيته ولا يعاشر ولا  
يخالط ويطلب السلامة ما استطاع بعزله فبطل من الناس ويسلم الناس منه فهذا اطلب عامة  
اهل الطريق بالعزلة ثم ان ارتقى الى طور اعلى من هذا فيجعل عزله رياضة وتقدمة بين يدي  
شأنه اتانف التمس قطع المألوفات من الانس بالخلق فانه يرى الانس بالخلق من العلاقات  
والعوائق الحائلة بينه وبين مطلوبه من الانس باق له والافترا بيه فاذا استقل من العزلة بعد  
احكامه شرائعها سهل عليه امر الخلوة هذا سبب العزلة عند خاصة اهل الله فهذه العزلة نسبة  
لامقام والعزلة الاولى التي ذكرناها مقام مطلوب ولهذا جعلناها في المقامات من هذا الكتاب  
واذا كانت مقام فهي من المقامات المستحبة في الدنيا والاخرة والعارفين من اهل الانس  
والواصل الى العزلة من الدرجات خمس مائة درجة وثمان وثلاثون درجة والعارفين من الادباء  
الواقفين منهم مائة وثلاث واربعون درجة وللملازمة فيها من اهل الانس والواصل خمس مائة  
درجة وسبع درجات وللملازمة من اهل الادب الواقفين منهم مائة واثنان عشرة درجة  
والعزلة المعهودة في عوم اهل الله من المقامات المقسدة بشرط لان تكون الابه وهي نسبة في  
التحقق لامقام الانما تحصل عنها فوائد اقلها العزيمة لها من الدعوى وصاحبها مسؤول عنها  
علمنا وانظر في نفسك او بمن اعتزل عنهم وهذا كافي عزلة الله هو وهي من عالم الجبروت  
والملكوت ماله اقدم في عالم الشهادة فلا تتعلق بمعارف ابشئ من عالم الملك والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي والثمانون في معرفة ترك العزلة) •

لا تفرح بالاعتزال فانه	جهل وأين الله والارواح
نور الاله أجل منك تقاسم	ومع الجلال جلبيه الصباح
لم ينزل عن نور كون حادث	والى التعلق ذاته ترناح
لو أن نور الحق معتزل لما	ظهر الوجود ودامت الافراح
بالتور من قلبها اذا بدا	لا اظن من اضامن الاشباح

اعلم أيها الله واياك ان منير العزلة انما هو خوف القواطع عن الوصلة بالجناب الالهى أو رجاء

الوصلة بالعبودية لما كان في حجاب نفسه وظلمة كونه وحقيقة ذاته بحيث ما على طلب الوصلة بحسب  
 عليهم من الصورة الالهية كما يطلب الرحم الوصلة بالرحمن لما كانت شخصته من ان العبد يرى  
 ارتباط الكون بالله ارتباطا لا يمكن الانفكاك عنه لانه وصف ذاتي لا يقبل في هذا الارتباط  
 ويعرف من هذا الصلح وجوبه به وانه لا يثبت مطلوب هذه الرتبة الاله وانه سرها الذي لو بطل  
 لم يثبت الربوبية وراى في كل شيء مثل ما هو عنده ونسبة كل شيء اليه كسبته هو البطل فيمكن  
 له الاعتزال فتأدب مع قوله مثل نوره كشكاة فيها مصباح أى صفة نوره صفة المصباح ولا يقدر  
 صفة الشمس فان الامداد في نوره الشمس يحترق بخلاف المصباح فان الزيت والله الذي يتركها  
 الاضائة فهو باق بامدادوهي من شجرة نسبة الجهات الى النسبة واحدة متفرقة عن الاختصاص  
 بحكم جهة وهو قوله لا شريعة ولا غربة وهذا الامداد من نور السموات الطاهرة من رواء  
 سموات العزوة الكبرى بالجلال فما يقذف من نور سموات هذه الطبقة هو نور السموات والارض  
 ومنه كمثل المصباح والنور الذي في الدفن معلوم غيره فهو وضوء المصباح من اثره ليدل  
 عليه وعلى الحقيقة ما هو نور وانما هو مبيد للنور واستقراره والنور الذي يلقى غلة  
 البهائم من النفس فاذا اضاءت ذات النفس ابصرت ارتباطها برحمتي كونه اولى كونه كل  
 كونه لم تر من تعقل يجعل هذا النور في مشكاة وزجاجة مخافة الهوان بحجة ويستند عليه  
 في منتهى فكان مشكاة وزجاجة نشأته الظاهر قوله الباطنة قائم سامع حيث هما عناصر  
 لان سامع الذين يسجدون بحمد الله الليل والنهار لا يفكرون وهم الذين يشهدان على النفس  
 امره اذا انكرت يريد ان الله هما اهل عدالة قال تعالى شهد عليهم سمعهم وابصارهم وهما  
 من الشاة الباطنة وجلودهم وهي من الشاة الظاهرة فسامع شخص يروم مخالفة الحق الا  
 ونشأته فتولان له لا يعمل أيام الملك ولا تجوزنا ان نجسثون سببا في اهلاك فان الله ان  
 استشهد بشهدنا الاترى الرسول صلى الله عليه وسلم لما باع وأندرو وعدوا وعدا قال نعم  
 اسكنتم لثقلون عني فأتهم فاثبون قال نعم فانك بلغت ونجحت وأديت فقال اللهم اشهدوه وقد  
 سأل هو وقومه مع شركهم فقال وشهدوا اني بري مما تشركون فاشهدهم لعلمه ان الله  
 لا بد ان يسألهم ويحسم ربيته ولا حكمة الا بك فلا تتركها الا في امر يكون لك لا يلد  
 واجوب غافل عن هذا غير سامع لهم قام به من شدة الهوان الذي أسخه فآله يخطا عن جمع  
 نطق جوارحه بالموعظة قبل سماعها ياها بالشهادة انه ولي جواد كريم والفضل العظيم

• (الباب الثاني والثلاثون في معرفة القرار) •

برء من فسر أن يقبأ	فسر ارموسى لما نابا
من فسر منبه اليه	صبر يحسب به شعبا
وكان وتر فصار شقعا	وكان عينا فمدا قلبا
أطهر في الوجود نابا	فعدت في ساعدي قلبا
أطمان كن تم قال عبدي	فتال كن في تكون ربا

والضمير في ساعديه يعود  
 على الوجود

قال الله تعالى حكايته عن موسى عليه السلام قال شرعونوا له وقروا منه منكم لما خفكم

فوجه في هذا الحكم على من المرسلين ثم قال في قوله تعالى ان يصدقوا قول الله  
 وتلك نعمة نعمها على من قوله ان يصدقوا قول الله وتلك نعمة نعمها على من قوله  
 لانه استحبال جبراء فلو لم يقل لنفسه ذلك عند الله اذ كان من شأن فرعون اذ لا يبي امر الجبل  
 وموسى منهم وكان قد اعز وتضاعف هذا معنى قوله ان يصدقوا قول الله ان يصدقوا قول الله  
 الرسالة والحكم فكان خلفه ربه ولا ان الرسول لا يكون ما كاسحق يكون شريكه ثم قال لنا  
 ربنا لما قلنا من جبراء ورثة الانبياء والمرسلين في بقوتهم ورسالتهم بما اعطاهم الله من حفظ دينه  
 والقبض عليه والاجتهاد في استنباط الحكم فقال قفروا الى الله فما بال اسم الجامع والمراد منه  
 اسم خاص يقتضي شأما اقتضى موسى عليه السلام في قراره وهو الاسم الوهاب الذي يعطى  
 التمس خاصة وذلك الوهاب يعطيه ربه ولا ضرورة لان الحكم في غير محكوم عليه لا يصح . وقال في  
 ترص في اهل لم يفر اليه ما ذكر في كتابه وهو قوله تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم وخواصكم  
 وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقرباؤكم فتحتشون كسادها وما كن ترضونها احب  
 اليكم من الله ووجهه في سيده قربصوا والترص تقبض القرار ففرقوا الى الله اني لكم  
 منه قدير . بين وقد ذكرنا هذا القرار الموءوع في كتاب الاسفار عن نتائج الاسفار وسمعت هذا  
 السفر الموسوي سفر الطالب فلحقني فاعلم في القرار وكيف هو مقام وما ينتج فانه يظهر براهه نسبة  
 لا مقام كالهزلة والخلو فان كونه من المقامات مجهول عندنا كثيرا هل الله عالم ان القرار بين  
 طرفين ابتداء وانتهاء ومن وانتهوا الى قصد يكون السبب الموجب للقرار من كقرار  
 موسى عليه السلام ولا يتعين الى فان القادر من ان اعاد الطالب النجاة من غير تعيين غاية والقرار الى  
 الى اذا كان هو السبب الموجب للقرار لابد وان يكون معينا ولا يتعين من وهو عكس الاول  
 ولما كان الامر بهذه النجاة امرنا الله ان نقر اليه ولا بد وقد نقر اليه منه مثل قوله صلى الله عليه  
 وسلم واعوذ بكم من الله وقد نقر اليه من كون ما من الا كوان او من صفة ما من الصفات الهية  
 كانت او غير الهية او صفة فعل او غير صفة فعل فعلمنا الله كيف نقر في قوله الى الله وهو عناية  
 من الله بنا اعني به هذه الامة المحمدية يستروح منها ما لا يكاد يخفى على أحد فان الانبياء عليهم  
 السلام به قد نقر في كل ما يتصور به من احوالهم منزهون ان يلبسوا ثوب زور فقال موسى  
 عليه السلام فقرر منكم ما خفتكم فأتبع ذلك قرارا لحكم الذي هو الامامة والخلافة  
 والرسالة مع كون السبب الموجب ما ذكره وما ذكر الى أين فاذ قرر القرار الى الله وعبر من فر  
 اليه وأبهم من فر منه فماترون تكون جائزته فان جائزته موسى جائزته منقطع فان الخلافة هنا  
 نزول والرسالة كذلك ينقطع الامر ان بالوت والاقبال الى الدار الاخرة فهذا اعطى حكم  
 ما فر منه لما كان منقطعاً فانه قطع بقرائه وبعونه لو مات ولا بد له من الموت فكانت النتيجة  
 و الهية منا ببيان ما اعطيه من انقطاعها بالموت فان الامامة والرسالة ينقطعان بالموت والقرار  
 الى الله يعطى ما يليق ببقاء الله ولا يتعين فان التعمين في ذلك الى الله وسواء كان القرار من الله ولم  
 يكن فان المراعاة المنقر اليه وفي حق موسى لمن فر منه واذا كانت هذه الامامة مع الانبياء بهذا  
 لحكم وهذه المرة فاعلم انك بمنزلة ام الانبياء منا والله ما يعرفون على اي طريق سلكت هذه الامة  
 في قرارها فان الله سبحانه مجهول الا فية والقرار كان اليه فلا يدري أحد بقرائه اذ انقضاء

وأخذه إلى ابن يسير به فأن الله أسرع إلى من فرأه في تلقين من قرار القرار إليه فانه يقول  
وهو الصادق تعالى ومن أناني يسير آتته هرولة فوصف نفسه بالقبال على عبده إذ أناء  
بأخفاف عا أنابه من الحال وأتبان القرار أشتمن الهرولة فيكون أتيل الحق إليه انتم من ذلك  
فتمحق هذا في العلم الإلهي ترى العجب فيما أعطى الله هذه الأمة بعبادته محمد صلى الله عليه وسلم  
فأعلم أن مقامك من القرار لا يتعين فتسلك عليه فان حكمه في أثاره يصيب ما قرئ منه وهي أمور  
كثيرة لا تنضب جزئياتها والمحصنة أهمهم أو ما فرأه وهو أصالة كثيرة الهبة وأحكامها  
بحسب ما برأه القرار إليه ولكن الذي أمرنا الله به أن نفرأه إلى الله والقرار إلى الله لا يصح من حيث  
الجموع فان فيه ما تقر منه ومن وإلى لا يجتمعان فان أحكامها مختلفة فان ذات فقوله وأمره  
بذلك ما حكم الباعث قلنا فيه وجهان الواحد أن قوله وأمره ذلك ما حكم الباعث ما حكم  
إلى فانه يستمد باله في حال قراره وما بلغ حكم إلى ونحن إنما تسلك في لفظه إلى من حيث ما تدل  
عليه وهذا التعويل النبوي إنما وقع بالأمثلة الوجه للشيء الاستقام أو الوجه الآخر أنه وإن  
جعلناه طلوب إلى عين المستعاضة في نهاية القرار فعلام أنه لو كان عين من يقر منه عين من يقر  
إليه من غير اختلاف فثمة لم يصح قراره إلا من اختلاف النسبة فالنسبة التي جعلت تفرقه  
غير الله التي قدرت إليه من أجلها والعين واحدة مثل قوله تعالى يوم نحشر المتقين إلى الرحمن  
وفدا فإمين التي يحشر ومنها هي العين التي يحشرون إليها وبعينها ما وصفت به فالتقدير  
أهم يكون مشهود المتق فالحقبة الرحمن وإن كان معه في حال اتفاقه ولكن تحشر إليه لينتقد  
بذلك دون أن تكون لاسم آخر يتصرف فيك وبقوله إلى لكم منه نذير مبين تعلم ما هو الاسم  
الذي من أبله كان الانذار المميز من المذرك وقوله منه يعود على الله وهو الذي وجهه إليك  
أي أمرك بالقرار إلى الله وأجاب بالاسم الجامع إذ كان في عرف الطبع الاستناد إلى الكثرة  
لقول النبي صلى الله عليه وسلم يدقق مع الجماعة فالتشبيح يحصل لها الأمان باستنادها إلى الكثرة  
والله مجموع أسماء الأنبياء إذا حقت معرفة الأسماء الإلهية وجدت أسماء الأخذ قليلة وأسماء  
الرحمة كثيرة في الاسم الله فذلك أمرك بالقرار إلى الله فاعلم ذلك ومن اسم الهسي الأوريد  
أزير بطلك ويقيدك وتكون له بظهور سلطانه فيك وأنت قد علمت أن الله أدرك في المزيد  
والمزيد لا يكون لك إلا بالاتقال إلى حكم اسم آخر لا تنفد علمك يمكن عندك والذي أنت  
عنده لا يترك فتعين وجود القرار ويكون الانذار أن لا يحكم عليك الاسم الذي أنت عنده  
بالبقاء معه فسررت إلى موطن الزيادة فالقرار حكم يستحب العبد في الدنيا والآخرة ودرجات  
العارفين من أهل الانس والوصال منه خمسمائة واثنان عشرة درجة ودرجات العارفين من  
أهل الأدب والوقوف منه مثلهم ودرجات الملامسة من أهل الانس والوصال منه أربع مائة  
واحد وثمانون درجة ودرجات الملامسة من أهل الأدب والوقوف منه مثلهم

• (أبواب الذات والسمات في معرفة ترك القرار) •

وهل يجوز عليه هو أو ما هو  
أولت ما هو فما هو ليس الأهو  
فكل شيء تراه ذلك الله

من تفسروا في الكون الأهو  
أن قلت هو فتشهود العين شكره  
فلا تنر ولا تترككن إلى طلب

أهل أبله الله أن قوله تعالى فترحموا أحب إلي من الإيمان أذن وأمر بالتقرب إلى الله  
 مشهودا لكم في كل ما ذكرناه فان ذلك المشهود هو المطلوب بهذا القرآن أن الله أمرنا بالتقرب  
 إلى الله وقوله تعالى أحب إليكم من الله أي من أجل الله أي شهودكم الله في هذه الإيمان أحب  
 إليكم من شهودكم آية في إيمان غير هذا المناسبة القرينة التي يشككم ويذهب هذه الأشياء  
 المذكورة وان كان الكامل من إيمانهم في كل عين ولكن بعض الإيمان قد يكون لبعض  
 الأشخاص أحب من إيمان آخر وقوله ورسوله مثل قوله من الله أي ومن أجل رسوله حيث  
 أمركم بغيره لا يجعل لهم حقوقا عليكم فحقوق الأبناء والأبناء والأخوان والأزواج والعشائر  
 معلومة منصور عليها لا تخفى على من وقف على العلم المنسوع وكذلك حقوق الأموال فتم  
 المال الصالح لرجل الصالح وحقوق التجارة معلومة فان صدق التجارة لا يكون لغيره والتاجر  
 الصدوق يشرع يوم القيام مع التبيين والشهادة كذا قال صلى الله عليه وسلم وقوله تقتضون  
 كسادها يقولون ان تتركوها لاجل الكساد طلبا للأرباح وإي ربح اعظم من ربح صدق  
 التاجر وقوله وجهاد في حيله أي وإيضاح من أجل شهودكم آية تعالى في الجهاد في سبيله لانه  
 أمركم بهذا وعلم انه مشهودكم في كل ما ذكرناه ولما ذكرناه مغفرة لثلاثة عذدكم فترحموا أي  
 لا تقروا فانه ما أمرنا بالقرارة الكسوة ليست لتأخذ هذه الشهادة وقوله حتى يأتي الله بأمره وهو  
 قيام الساعة والموت الذي يخرجكم عن مشاهد هؤلاء وقوله والله لا يهدي القوم  
 الفاسقين الخادجين عن حكم هذه الشهادة التي انتم فيها والتي دعيت اليها هي في حق  
 أصحاب هذا النظر آية وعيد وانما هي آية وعد وبشرى وتقرير حال وسكون أي تربصوا اذا  
 كان هذا مشهدكم فقد حصل المطلوب فان اتعلمتم بعد هذا فهو اتعلم من خير إلى خير ومن  
 خير إلى خير على قناعتهم وتدبر ما ذكرناه من شاء الله تعالى

• (الباب الرابع والتمثّلون في معرفة تنوي الله) •

ما يتق الله سوى جامع	لكل ما في الكون من حكمته
فيتق الله في نعمته	ويتق النعمة في تقسمته
فبكل ما في الكون من ظاهره	وباطن فيه فنعمته
وهي التي أسبغها منة	منه على المختار من أمته
فبكل ما يجبر به سبحانه	من كل ما يقضي في همته

اعلموا يا اخوتنا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق سائركم وخلص من الشبه أدامكم الله لما امتن الله  
 عليه بالاسم الرحمن فأنتم جناس النسر الذي هو العدم إلى الخير الذي هو الوجود ولهذا امتن  
 الله علينا بنعمته الوجودية قال أولاد كرا الانسان انما خلقناه من قبل ولم يك شيئا فانوا لانامته  
 سبحانه امداء الا الرحمة وله هذا قال ان رحمتي سبقت غضبي فلما نظرنا في قوله تعالى اتقوا  
 الله أي اتقوا ذنوبه وقابله من كل ما تحذرون رأينا مسمى الله ينضم كل اسم الا هي فينبغي ان يتق  
 منه وينضم ذنوبه فانه ما من اسم من الاسماء الالهية لا يكون به تعلق الا ويعكس أن يتق منه  
 وبه ما خوفنا من فراقه ان مكان من أسماء اللطف أو خوفنا من نزوله ان كان من أسماء القهر

فما يتقوا الاحكام اسمائه وما يتقوا اسماءه والاسم الذي يحبهها هو اقدسها كان  
 انه مجموع الاسماء المتقابلة وقد علمنا ان المتقابلين اذا كانا على ميزان واحد سقط حكمهما  
 لان المحل لا يقبل حكمين تقابلهما فيسقطان فادارج ميزان أحدهما كان الحكم الرابع  
 وقد رجع اسم اللطيف بوجوده لان الاسم الرحمن يحفظنا فترجعت الرحمة فنفس حكمها انتهى  
 الاصل بالابصار والانتقام حكم عارض والعوارض لا بد من زوال حكمها فان الوجود  
 يصحبها لنا الى الرحمة وحكمها فلماذا امرنا بتقوى الله ان نتذره وتجاهله لما فيه من  
 التغافل وهو مثل قوله في الاستعاذه منه فقال واعوذ بك منك وهي من المقامات المستحبة  
 في الدنيا والاخرة فانه اذا اتقيت احكام الاسماء ولا سيما في الجنة التي حكم الانسان فيها فله ورة  
 الالهية التي فطر عليها فيقول لشيء كن فيكون ذلك الشيء فربما يحبه هذا المقام عن الذي  
 هو اعلى في شدة فيذلل عن الكتيب الذي هو غيره مما هو فيه فأتى الاسم المذكور والالهية  
 فبذره بشرف رتبة الكتيب وما يحصل له فيه وما يرجع به الى أهله فيبقى هذا الاسم الذي يـ  
 في الجنة من الشوق الى ما هو افضل في شدة مما يحصل له في الكتيب فلهذا قلنا باستحباب  
 مقام التقوى في الدنيا والاخرة فاذا علمت ان تقوى الله مقام مكسب للعبد وهذا  
 أمر به وهكذا كل ما ورد به فهو مقام يكسبه ولهذا قالت الطائفة ان المقامات مكاسب  
 والاحوال مواهب والتقوى الالهية على قسمين في الحكم فيما أي انفسهم فيها الامر قسمين  
 قسمهما امرنا الله ان نتقيه حتى نقانه من كونه مؤمنين وقسمهما امرنا بنيه ان نتقيه على قدر  
 الاستطاعة وما عجز في هذا التكليف منه فنحن بمطاعة الله من الطوائف مثل ما عجزنا في حق  
 نقانه فانه كان المؤمنون قد تقدم ذكرهم فاعاد الضمير عليهم ولكن مثل هذا لا يسمى نصريما  
 ولا نبيما فينزل عن درجة التعيين فيحدث لاجل ذلك حكم آخر فقال فانقوا الله ما ستمعظم  
 ابتداء آية بقاء عطف وضهير جمع لما كرم تقدم قريب أو بعيد فان المضمرات تلحق بعالم الغيب  
 والعينات تلحق بعالم الشهادة لان المضمر صالح لكل مدين لا يخص به واحد دون آخر فهو مطلق  
 والمعين مقيد فانك اذا قلت فزيد فما هو غيره من الاسماء لانه موضوع لتخصيص بهينه واذا قلت  
 أنت أو هو أو أهلك فهو ضمير يصلح لكل مخاطب قديم وحديث فلهذا فسرنا بين المضمر والمعين  
 بالاسم أو الصفة والصفة برزخية بين الاسماء وبين الضمائر فانك اذا قلت المؤمن أو الكاتب  
 فقد ميزنا من غير المؤمن والكاتب فأشبه زيد من وجهه ما عينته الصفة وأشبه الضمير من وجهه  
 اطلاقه على كل من هذه صفة غير ان الضمير انطوائيا مثلا يعم كل مخاطب كأنه من كان من  
 مؤمن وغير مؤمن وانسان وغير انسان فتقوى الله حتى تهاته هي رؤية المتقوى من نفسه وهو  
 عنها بمنزلة ما عدا نسبة التكليف فانها لا ينزل عنها المايعة نصيبه من سوء الادب مع الله فقال  
 المتقى لله حتى تقانه كحال من شكر الله حتى الشكر وقد تقدم معنى ذلك وهذه الآية من اصعب  
 آية مررت على الصلابة وتحيلوا ان الله خفف عن عباده بآية الاستطاعة في التقوى وما علموا انهم  
 استلوا الى الاشياء كما تقول بما قالوه ولكن الله لما سمر مراده بالحقية في امثال هذه اهان علينا  
 الامر في ذلك وعلمنا ان تقوى الله بالاستطاعة اعظم في التكليف فانه عزيزان يـ بذل الانسان  
 في عمله جهد استطاعته لا بد من فضله يتيقن وفي حق تقانه ليس كذلك وعلمنا ان الله اثبت العبد

في الاستطاعة فلا ينبغي ان تنسب عن الموضع الذي اثبت الحق فيه فان ذلك مما زاد عليهم في الحق  
فكانه اثبت له النظر اليه في تقواه وهو اهون عليه مما كان شديدا عندهم كان في نفس الامر  
اهون عندهم فهم من الله وما كان حينئذ عندهم كان في نفس الامر شديدا عندهم فهم من الله  
جعلنا الله بمن فهم عنه خطابه فاستأمر حجتهم عنده وهو ما اعطاهم من القههم وعلمهم من الله على انهم  
يكلمه الى منسبته ولا الى نفسه بل تولى تعليمه ليرحمهم هو عليهم من الضعف ولولا ان العبد اذى  
الاستطاعة في الافعال والاستقلال بها ما انزل الله تكليفه اقل ولا شريعة ولهنا جعل خطا المؤمن  
من هذا الدعوى ان يقول واما ان نستعين وقال في حقنا وحق امثالنا من تبرا من الافعال  
الظاهر وجودها منه قوله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عن ان يشارك فيها فهي خاصة  
ذكركم بين المالكين من التبري والدعوى فالدعوى مطالب بالبرهان على دعواه والتبري غير مطالب  
بذلك ولا تفل ان التبري دعوى فان التبري لا يبقى شأ على ذلك بطلان اسم التبري وقمن تسكلم  
في الامر الحق فان كتابنا هذا بل كلامنا كله مبني على الكلام على الامر وما هي عليه في انفسها  
والتبري صفة الهية سليمة والعبد حقيقة سلب والدعوى حقيقة الهية ثبوتية لا تنفي الا الله  
عز وجل والحمد اذا انصف به المبراحم الله فيها او يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
وهو ما قال واما بالنسبة فاعلموا انها بالادلة حقيقة فله ما نوى وهو بحيث علم ولولا ما ظهر  
العبد بالدعوى ما قيل له اتقوا الله ما استطعتم بالقوة التي جعلها لكم فيكم بين الضعفين فمن  
تنسب على ان القوة مجعولة وانها ان جعلها اليدع فيها بل هي امانة عنده لا يملكها والانسان  
لا يكون غنيا الا بما يملكه والامانة عارية لا غلظت ما مور من هي عنده برزها الى اهلها وهو قوله  
لا حول ولا قوة الا بالله أي القوة فاعلم بالله لا يشا فالدعوى في القوة يجعلون ما من قوله ما  
استطاعتم مصدرية واهل التبري يجعلون التي في الآية تنفي عنهم الاستطاعة في التقوى  
واثبتت عندهم جعلها مصدرية ولما كان المعنى في التقوى أن تتخذوها بما ينسب الى التقى  
منه فاذا جاءت النسبة حالت الوفاية بينهما وبين التقى ان تصل اليه فتؤذي فتتلفها الوفاية فلا  
أحد اصبر على اذى من الله فان السهم والطن والجحر والضرب بالسيف وما أشبه ذلك عند  
المنافاة غائبة اها الوفاية وهي الجهن الذي يده وهو من واثمها ما سلك عليها لكنه يحتاج الى  
ميزان قوى لا مور عوارض عرضت للنسبة تسمى مذمومة فيجبها العبد ولا يجعل الله وقاية  
أدبا وان كانت لا يتلفها الا الله في نفس الامر ولكن الادب مشرع للعبد في ذلك ولا تضره  
هذه الدعوى لانها صورة لاحقيقة واذا علم الله ذلك منك جارك جوام من رذال امور واليه  
وعول كل حال عليه وسكن تحت مجارى الاقدار ونفج فاما يحدث الله من اولاد البيل  
والنهار فهذه تقوى الله قدأ وما أنا الى تحقيقه ايماء فان للكلام في معناه مجالا رحبا يطول  
فاكتفينا بهذا واتقنا الى تقوى الجلب والستر والكل من تقوى الله فانه الاصل والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس والخمسون في معرفة تقوى الجلب والستر) •

|| عريت السوء الذي || يعلم أن السر من نفسه ||



يكنى على ما فات من اسمه  
من قبل أن يرفع في ربه  
همهم عن جنتي قدسه  
في دهره وقفا وفي نفسه  
بعقله من ذاك أو حسه  
كذا يخاف الحس من حسه  
كمنقح الشيطان من مسه

إذا أتى يوم عليه يرى  
لوربع السربدار القنا  
تأمل ما نال رجال موت  
ولاح وجه الحق في سرهم  
فلا يرى الترجيع فيما يرى  
كإخفاف العقل من عقله  
لا جيل هذا ببق المتقى

اعلم أيدينا الله ما لك أن الله تعالى قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال صلى الله عليه  
وسلم ان الله سبحانه ينجس نور وظلمة لو كشفها لاسرقت سموات وجهه ما أدركه بصره فأنظر  
ما الظلمة هذه الحجب وما اشفاها فانه قال ونحن أقرب اليه من سبل الورد ومع وجود هذا الحجب  
التي قد عننا من رؤيته في هذا القرب العظيم وما ترى ان هذا الحجب عينا فهي ايضا محجوبة عنا  
وقال تعالى ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون نعم ياربنا ما تبصره ولا تبصر الحجب  
فمن خلف حجاب الحجب وأنت من اماكن الورد وأقرب اليه من هذا القرب هو بسبب عدم  
الرؤية من أن تعاني بك أن الانسان لا يرى نفسه فكيف يرى الك وأنت اقرب اليه من انفسنا  
فغاية القرب حجاب بك غاية البعد حجاب وانما الحجب الذي قسم الظاهر وحجب العقل قريبا وعلمنا  
ان الله يرى في قولك تو بيا او انفسهم لم يعلم با ان الله يرى وقولك وهو معكم ايضا كنتم ثم قلت انك  
لرفعت الحجب بيننا وبينك من كونك موصوفا بالسجدة الوجهية لاحتراق ما أدركه بصره  
بسجدة وجهك وبالتورع ظهور العالم وهو وجوده فكيف بعدم من حقيقة الابدان  
هي الحيرة ثم انه على الامرير أخذت نفسك تحت حكم التعذيب وهذا ينكره ما جعلته فينا  
من القوة العقلية الناطقة بالصفة الشكرية وما لنا الاحس وعقل فبالحس ما ندرك وبالعقل  
ما ندرك والافتد وقع الحسد ان كنت خلف الحجب فانت محدود وان كنت اقرب اليه من  
الحجاب فانت محدود وان كنت بكل شيء محيط فانت اقرب الى نفي الحسد فلماذا أخذت  
نفسك في الحسد بما اعتنيت به من الحجب الحائل بيننا وبينك وبيننا وبينك حارت العقول وما  
خاطبت الا العقول ونصبت أداتنا متقابلة فما انت دليل تفاه آخر ان هي الا تنتك فضل بها  
من انشاء وتم سدى من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحنا وأنت خير الغافرين واي غفر أشد  
من هذا جرى اقمه موسى عنا عليه السلام خيرا اذ ترجم عنا بقوله ان هي الا تنتك اخبرت  
عبدك بالادلة وما تم دليل يوصل اليك فان الدليل موضوع ليدل على واضع ولا يدل على  
حقيقة واضعه فبالا بعد السبر والتقسيم وما اعطاه الكلام القديم الا ان تكون أنت  
عين الحجب واهذا احتجبت الحجب فلا تراها مع كونها نوراً أو ظلمة وهو ما نعت به المسلمين  
الظاهر والباطن وقد امرت ان تنق الله فان لم يكن الله عين الحجب عليه النور من الاسم  
الظاهر والظلمة من الاسم الباطن والا كما شر كين وقد ثبت أن ما هو محدود فثبت انك عين  
الحجب فما احتجبتنا منك الا بك ولا احتجبت عنا الا بظهورك غير أنك لا تعرف أنك تانظرك  
من اسمك كما يطلب الملك من اسمه وصفته وان كان معنى غير ظاهر فذلك الاسم ولا ذلك الصفة

بل ظهوره مذاق فهو يكملنا ونكلمه ويسهلنا ونشبهه ويعرفنا ولا نعرفه وهذه القوى دليلي  
 على أن صفاته سلبية لا إثباتية اذ لو كانت ثبوتية لظهرت اذ اظهر بذاته فما نعرف انه هو الا  
 بتعريفه فنحن في المعرفة مقلدون له فلو كانت صفاته ثبوتية لكانت غير ذاته وكذا في نفس  
 ما نراه ولم يكن الامر كذلك فدل على خلاف ما يعتقد اهل النظر وأرباب التصكر الصفتين  
 من المشبهين ارباب العقول وهذا الامر اذنا الى أن نفقه في الموجودات على تفصيلها  
 أن ذلك ظهور الحق في مظاهر الاعميان الممكثات بحكم ما هي الممكثات عيسى من الاستعدادات  
 فاختلقت الصفات على الظاهر لأن الاعميان التي ظهر فيها محتلفة فقبرت الموجودات وتعددت  
 تعدد الاعميان وتميزها في نفسها فالحق الوجود الالهي واحكام الاعميان وما في العدم شيء  
 الا اعيان الممكثات هي لا لانصاف بالوجود فهي لا هي في الوجود لان الظاهر احكامها فهي  
 لا عين لها في الوجود فلا هي كاهو ولا هو لانه الظاهر فهو هو والمميزين الموجودات معقول  
 ومحسوس لاختلاف احكام الاعميان فلا هو فينا انا ما هو انا ولا هو ما هو مغايرة لثبوتية  
 وشايدة دقيقة ودها البرهان وقهاها ووجدها العيان واثبتها قبل بعد هذا ما ثبت فقد  
 ابت لك عن الامر ما هو في اخطا معتقد في اعتقاده ولا جهل منه قد في اعتقاده

فما لا الله و الكون حادث	وما في الا الكون واقه ظاهر
لما العالم الاجهول باقعه فاعتصم	بقولي فاني عن قريب أسافر
وما لي مال غير علي و وارث	سوي عين اولادي فذا المال حاضر

• (الباب السادس والثمانون في تقوى الحدود الدينية) •

المثقون حدود الله أفراد	في هذه الدار والافراد آحاد
أن الحدود اذا حقت صورتها	برازخ وهي في التحقيق اشهاد
فلمتني حسدك الرمي انه	غورا وفي غور ذلك الغور أيجاد
وقبدي حظك المذاق فخطبما	حظي به من له سعد واسعاد
الفقر والعجز في دنيا وآخرة	فغاية القرب قريب فيه ابعاد
هذي طريقة أقوام لهم هم	فازوا بها وعلى كل الورى سادوا

قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب وأي  
 عقوبة أشد من عقوبة تم المستحق بها وغير المستحق والظالم وغير الظالم والبري والقاعل وهي  
 هذه الحدود الدينية لا نهاد ارامتراج ونطقوا امتاج تنم عقوبتها العدم الغير وحدود الآخرة  
 ليست كذلك فأنهم اذ رغبوا في العقوبة الا أهلها فلو كانت نشأة الآخرة من نطفة  
 امتاج كاذب اليه ابن قسي لعنت العقوبة اهلها وغير اهلها ومن هنان تطرت تعرف ان  
 نشأة الآخرة على غير مثال سبق كما أن نشأة الدنيا على غير مثال سبق وهو قوله تعالى ولقد علمتم  
 النشأة الاولى فلو نذكر انهم كانت على غير مثال سبق ولهذا أتى بكلمة التخصيص وهذه  
 الفتنة العامة والعقوبة الشاملة والحدود المتداخلة من صفة قوله تعالى فقال لما يريد فان  
 طاهرها يتنقى العدل وباطنها يقتضي الفصل الالهي في الآخرة ففي الآخرة لا تزر

وازرة وزير أخرى وهن ليس كذلك في عموم صورة العقوبة ولكن ما هي في البرى عقوبة  
 وانما هي فتنة وفي الظالم عقوبة لانها جازية عقوب ظلمه فليست وجبها البرى ولكن لحكم الدار  
 عليه كما يحكم على اهل دار الكفر الدار وان كان فيها من لا يستحق ما يستحقه الكفار قال  
 تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا ففسدكم النار وانبي صلى الله عليه وسلم قد جعل مولى القوم  
 منهم في الحكم وما هو منهم في نفس الامر جعلنا الله من عامله بفضل ولم يطلب به واجب حقه  
 اذ قال الله في حق من اصطناعه من عباده فنهى ظالم لنفسه حيث جعل الامانة وهذا هو ظلم  
 المصطفين من عباد الله لانه ظالم بتعدى الحدود الالهية فانه من تعدى حدود الله فقد ظلم نفسه  
 لان لنفسه حدا وقف عنده وهي ما هي عليه في نفسها وذلك الطهر من عبوديتها وحده الله  
 هو الذي يكون له فاذا دخل العبد في تحت الربوبية وهو الله فقد تعدى حدود الله ومن تعدى  
 حدود الله فقد ظلم نفسه ومن تعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون لان حدا لله يمنع ما هو  
 منه أن يخرج عنه وما ليس منه أن يدخل فيه هذه هي الحدود الذاتية في بقائها فاولئك هم  
 المظلمون تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك بين الله آياته للناس لعلهم يتقون فوصفهم  
 بالتقوى اذ لم يتعدوها وجعلوها وقاية لهم وليس بأيدينا من الحدود الذاتية شيء والذي  
 عندنا انما هي الحدود الرسمية ولهذا استبرأ العباد عليها وتعدوها وها هو متعاقبوا فاذا ادخلهم  
 الحق صاحب الحدود فيها هو لم يتصف بالداخل بالظلم فليست وجب عقوبة ولما كان حادار معيا  
 قبل العبد الدخول فيه فان دخل فيه بنفسه من غير ادخال صاحبه فقد عرض نفسه للعقوبة  
 فصاحب الحد صغير النظر من ان شاء عاقب وان شاء عفا وان شاء اثنى كالتصنيف بالكرم والعفو  
 والصغح وهذه كلها حدود رسمية للعق فاعلم ما نهيتك عليه من العلم الغريب في هذه المسئلة فانها  
 من ابواب المعرفة بالله واما حدود الله اللغوية فاجرم منها شيا سوى كلمة الله واختلاف في كلمة  
 الرحمن بالانف واللام وكذلك ايضا لم يقسم أحد بالرحمن الرحيم على أن تكون من الاسماء  
 المركبة مثل بعلبك ورام مهر عز وجل الابد والحياة لهذا الاسم لم يكن عن امر الهى مشروع  
 وانما كانت جازية غيبية أعقل الله عن التسمية بهذا الاسم المركب للناس ويكنى هذا القدر  
 من تقوى الحدود

• (الباب السابع والثمانون في تقوى النار قال الله تعالى فاتقوا النار التي أعدت  
 للكافرين واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وقال قوا انفسكم  
 واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة على املائكم فلا تلهوا

من يتق النار فذلك الذي	يحشر للرحمن من قعره
من اسمه الجبار أو مثله	فليشكر الله على شكره
لا سيما والنار مشهودة	في ذلك اليوم على كبره
لا تنسى النار ولا مثلها	فان تقوى النار من مكره
لا تنسى غير الاله الذي	ابطن نفع الشخص في شره

اعلم وقتك الله وهو معك أن النار تتخذ دوا لبعض الامر ارض فهي وقاية من الداء الذي لا يتيق

الابا لكي بالسفر فقد جعل الله النار وقاية في هذا الموطن من داهمها أشد من النار في حق المبتلى  
 به وأي داه أدوأ من الكآثر فيحصل اقلهم النار يوم القيامة دواهم القيامة دواهم الكآثر فيحصل اقلهم النار يوم القيامة  
 يدخلهم النار يوم القيامة دواهم القيامة دواهم الكآثر فيحصل اقلهم النار يوم القيامة دواهم الكآثر فيحصل اقلهم النار يوم  
 يكسبوا من يخاف منه بالنار وله ذايغريجون بعد ذلك من النار الى الجنة قد امتصوا كما  
 يخرج الى العاقبة صاحب الكي بالنار هذا اذا جعلناها وقاية كما جعلنا الحدود الدنيوية  
 وقاية من عذاب الآخرة وله ذايغريجون بعد ذلك من النار الى الجنة قد امتصوا كما  
 ولهذا اقلنا في المحاريق ان الله وسوله ان المعنى بسم الكفار فان الله لما عاقبهم في الدنيا لم يجعل  
 عقوبتهم ككفارته مثل ما هي الحدود في حق المؤمنين بل قال ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في  
 الآخرة عذاب عظيم وهذا لا يكون الا للكفار والعذاب العظيم هو ان يرم الظاهر والباطن  
 بخلاف عذاب أهل الكآثر من المؤمنين فان الله يمجس في النار امانة حتى يعودوا حيا مشبه  
 القوم فهو لا ما أحسوا بالعذاب لموتهم فليس لهم حظ في العذاب العظيم فتبقى النار لما يكون  
 من الألم عند طعنها بهم والذين هم جرمها يزيدون في فعلها بهم فانهم المحرقون بالنار مثل الجمرات  
 ثم تفعل النار بواسطة الجمرات التي ظهرت فيها فعلا آخر فديكون فيمنفعة كالجمرات التي  
 تكون تحت التندر لا تضاج ما في التندر بل في ذلك الانضاج منفعة المتع بما تنضج ولما كانت كرة  
 الاثر واسعة الشمس تؤثر في مولدات القوا كد والمعادن بمرارتها انضاجا لما في ذلك من المنفعة  
 انما كانت راحة مع كونها ناراً كذلك من عرق نشأ الآخرة وموضع الجنة والنار وما  
 في قوا كد الجنة من النفع الذي يقع به الالتذال كد من أهل الجنان علم ان النار وأين الجنة  
 وان تضج قوا كد الجنة سبها حرارة النار التي تحت مقعر أرض الجنة فصعدت النار حرارة  
 في مقعر أرضها فيكون صلاح ما في الجنة من الماء كولات وما لا يصلح الا بالحرارة من حرارة النار  
 وهي اما حرارة النار تحت القدور فان مقعر أرض الجنة هو سقف النار وقد عينا ذلك في  
 التبرلات الموصلة والشمس والقمر والنجوم كلها في النار وعن احكامها بما أودع الله فيها  
 كانت منافع الحيوانات بها فتفعل في الاشياء هناك علوا كما كانت تفعل هنا سفلا وكما هو  
 الامر هنا كذلك تنتقل الامور هناك بالمعنى وان اختلفت الصور الا ترى ان أرض الجنة مسك  
 وهو حار بالطبع لما فيه من النار واشجار الجنة مفروسة مفروسة في تلك التربة المسكية كما  
 يقتضي دل نبات هذه الدار الدنيا الزيل لما فيه من الحرارة الطبيعية لانه معقن والحرارة تعطي  
 التميز في الاجسام القابلة للمعقن وهذا القدر كاف في تقوى النار اعاذنا الله من اهل الدارين

(الباب الثامن والثمانون في معرفة أمور أصول أحكام الشرع)

الشرع ما شرع الاله خالقه	فهو العليم بحقهم وبحقه
فذا أتى به شرع شرعة	قام الاله بحقها في حقهم
والشرع عان هما من أصل واحد	ما لم يقبل قال الاله خالقه
فاذا يقول فانها حيلة	فهم القرين لجهلهم من أفعه
فيعمد قوا ما قلدوا افكارهم	فهو الكذوب وان أالك بصدقه

فلنعتبر احكام اصل كايما • فلربما نفس الدين بربطه

اعلم ان اصول احكام الشرع المتفق عليها ثلاثة الكتاب والسنة المتواترة والاجماع واختلف  
العلماء في القياس فمن قائل بأنه دليل وانه من اصول الاحكام ومن قائل بغيره فلهذا قال الله  
تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال تعالى ان الله يجعل لكم فرقا فلانوا قال اتقوا الله واتقوا  
برسوله يؤتكم كفاين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويفرق لكم مثل قوله في حيد خضر  
أتبادر من هذه ناولك من لدنا علم الجعل اعطاء العلم عبد من رحمته والتقوى على  
مشر وع نسا فلان ان تكون التقوى نصب حكمها الى دليل من هذا لادله أو كما في أي  
مسئلة يلزمنا فيما تقوى الله قال الجسد علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وهو الاصلان  
القاعلان والاجماع والقياس انما يثبتان ونص دلائلهما بالكتاب والسنة فهما اعلان  
في الحكم متفعلان فظهرت من هذه الاربعة الحقائق نشأة الاحكام المشروعة التي بالعمل  
بها تتكبر السعادة فان الموجودات ظهرت عن اربع حقائق الهية وهي الحماية والعلم  
والقدرة والارادة والاجسام ظهرت عن اربع حقائق عن حادثة وبرودة ويوسوء وطوبى  
والمولات ظهرت عن اربعة اخلاط صغراء وسوداء ودم ويلم فاطرة والبرودة فاعلان  
والطوبى واليوسوء متفعلان ولما كان من لا يؤمن بالشرايع الثلاثة بنار كافي الرياضة  
والجسد وهذه تخلص النفس من حكم الطبيعة ويظهر عليه الاتصال بالارواح الطاهرة  
الزكية ويظهر حكم ذلك الاتصال عليه مثل ما يظهر على المؤمن من الاعمال من هذه الاعمال  
بحكم الشرايع الثلاثة وقع التشبيه والاستعارة لثبوتها بينهم في هذا القدر عند عامة الناس ولما  
نعتوا بالعلوم التي يعطيها كشف الرياضة واما اذا الارواح العلوية انتشرت في هذه النفوس  
الناضجة جميع ما في العالم منطوقا بالغبوب قال الجسد علمنا هذا ذوات وقع فيه الاستمرار  
بيننا وبين العقلاء فاصل رياضتنا ومجاهدتنا جميع أعمالنا التي اعلمنا هذه العلوم والاستمرار  
الطاهرة علمنا انما كان من علمنا على الكتاب والسنة فهذا معنى قوله علمنا هذا مقيد بالكتاب  
والسنة وتبزييم القيامة عن أولئك بهذا القدر فانهم ليس لهم في الالهيات ذوق فان قبضهم  
روحاني وفيضنا روحاني والهي اسكو تاملنا على طريقتنا الهية نسمي شريبعة فارسلنا  
الى المشرع وهو الله تعالى لانه جعلها طريقا اليه فاعلم ذلك ولما كان شرع الله وحكمه في  
سر كانت الانسان المكلف لا يؤخذ الا من القرآن كذلك لم يوجد الا بالمتكلم به وهو الله تعالى  
فقال لا شيء كن فكان كان القرآن أقوى دليل يستند اليه أرما صرح عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لنبي فام الدليل العقلي على صدقه في أنه يخبر عن الله جميع ما شرع في حيد الله وقد يكون  
ذلك انطباعا ما باجماع من الصحابة وهو الاجماع أو من بعضهم بنقل العدل عن العدل وهو خير  
الواحد وبأي طريق وصل الشافعين متعبدون بالعمل به وبالاخلاف بين علماء الاسلام ولهذا  
يقول أهل الأصول في الاجماع انه لا بد أن يستند الى نص وان لم يخلق به وأما القياس فافتقد  
في اتخاذ دليل لا واضلافا له وجهان في المعقول في مواضع تظهر قوة الاستدلال على تركه في  
مواضع لا تظهر ذلك ومع هذا فهو دليل مقطوع به فاشبه خبر الاتحاد ان اتفاق على الاختد  
بمع كونه لا يفيد الله لم وهو أصل من اصول اثبات الاحكام فليكن القياس مثله اذا كان

في خمسة اربع عناصر  
وهو ركن النار والهواء  
والماء والتراب والانسان  
المدنف يظهر عن اربع عن  
المرتبة وعن الدم والبالغ  
وعلى هذه الاربعة قامت  
نشأة الجسمية وكل  
ما ذكرناه ثنائها أقوى  
من الاثني الاخيرين  
قال ذلك

جليا لا يرباب فيه وعندنا وان لم نقبل به في حقنا في اجزاء الحكم بل ان اداء اجتهاده الى اثباته  
 اخطا في ذلك او اصاب فان الشارع اثبت حكم الجهد وان اخطا وانما ما جاور فلا ان الجهد  
 استند الى دليل في اثبات القياس من كتاب أو سنة أو إجماع أو من كل أصل منها لمحل  
 ان يحكم به بل ربما يكون في حكم النظر عند المتصف القياس الجلي أقوى في الدلالة على  
 الحكم من خبر الواحد الصحيح المنقول عن العدل من أخبار الأئمة فانما أخذ بصح  
 الظن برأيه وذلك الراوي ولا نزك فيه على الله فان الشارع منعنا أن نذكر على الله أحدا  
 ونقتل الظنه كذا أو أحسبه كذا والقياس الجلي يشار كفايه النظر الصحيح العقلي وقد كان  
 اثباتا اثباتا بالنظر العقلي الذي أمرنا به شرعا في قوله تعالى أولم ينظروا في ملكوت السموات  
 والأرض أولم يحكمروا بما يصاحبهم من جنة وفي القرآن من مثل هذا كثير فقد اعتبر الشارع  
 حكم النظر العقلي في اثبات وجود الله أولا وهو الركن الأعظم ثم اعتبره في توحده في الوهنة  
 فكفنا النظر في أنه لا اله الا الله بعقولنا ثم نظرنا بالدليل العقلي ما يجب لهذا الاله من الاحكام  
 ثم نظرنا بالنظر العقلي الذي أمرنا به في تصديق ما جاء به هذا الرسول من عنده اذ كان  
 بشر امثلا فنظرنا بالعقل في آياته وما نصبه دليلا على صدقه فاقبنا هذه كلها أصول  
 لو انهم لم يركن منها بطلت الشرائع ومستند ثبوتها النظر العقلي واعتبره الشارع وأمر به  
 عباده والقياس نظر عقلي أترى الحق يصح في هذه الامهات والاركان العطية ويحجر علينا في  
 مسئلة فريضة ما وجدنا لها ذكرا في كتب ولا سنة ولا إجماع ونحن قاطعون أنه لا بد فيه من حكم  
 الهى مشروع وقد انسدت الطرق فلما نالنا الى أصل وهو النظر العقلي واتخذنا قواعد اثبات  
 هذا الأصل كتابا وسنة فنظرنا في ذلك فاثبتنا القياس أصلا من أصول أدلة الاحكام بهذا  
 القدر من النظر العقلي حيث كان له حكم في الأصول فتسنا مسكونا عنه على منطوق به لعله  
 معقولا لا يحد أن تكون مقصودة للشارع فتجمع بينهما في مواضع الضرورة اذ لم يجد فيه  
 نصا معينا فهذا من حيثها في هذه المسئلة وكل من خطأ عندى ثبت القياس أصلا وأخطأ في جهده  
 في فرع كان أولى في أصل فقد اساء الادب على الشارع حيث اثبت حكمه والشارع لا يثبت  
 الباطل فلا بد أن يكون حقا ويكون نسبة الخطا الى ذلك نسبة خطأ دليل الخالف الذي لم يصح  
 عند هذا الجهد ان يكون ذلك دليلا والخطي في الشرع واحد لا يعينه فلا بد من الاخذ بقوله  
 ومن قوله اثبات القياس فقد أمر الشارع بالاخذه وان كان خطا في نفس الامر فقد تعبد به  
 فان للشارع ان يتعبد بما شاء عباده وهذه طريقة انفرادها في علمنا مع اننا نقول بالقياس بالنظر  
 البناء ونقول به بالنظر الى من اقام اليه اجتهاده لكون الشارع اثبته فلو انصف الخالف لسكت  
 عن النزاع في هذه المسئلة فانها اوضح من ان يشارع فيها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 ثم بين في هذا الباب ما يتعلق بأصول الاحكام عند علماء الاسلام كما علمنا في العبادات وكان  
 الاولى تقديم هذا الباب في اول العبادات قبل الشروع فيها ولكن هكذا وقع فانما قصدنا هذا  
 الترتيب عن اختيار ولو كان عن نظر فذكرى لم يكن هذا موضعه في ترتيب الحكمة فاشبه آية  
 قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى بين آيات طلاق ونكاح وعدة وفاته تقدمها  
 وتساخرها فيعطى الظاهر ان ذلك ليس موضعها وقد جعل الله ذلك موضعها العلم بما ينبغي

في الاشياء فان الحكم من جعل ما ينبغي كما ينبغي وان جهلنا نحن صورة ما ينبغي في  
 ذلك فاقه تعالى وتب على يدنا هذا الترتيب فتر كناه ولم ندخل فيه رأينا ولا به قولنا فاقه على  
 على القلوب بالالهام بجميع ما يدركه العالم في الوجود فان العالم كتاب مسطور الهوى اذا  
 تعارض آيتان أو خبران صحبان وامكن الجمع بينهما واستعمالهما معا فلا تضل عن  
 استعمالهما فان لم يمكن استعمالهما معا وكان بحيث أن لا يكون في أحدهما استثناء فيصيب أن  
 يؤخذ بالذي فيه الاستثناء وان كان بحيث أن يكون في أحدهما زيادة أخذت الزيادة وعمل بها  
 وان لم يوجد شيء من ذلك وتعارض من جميع الوجوه فينظر الى التاريخ فيؤخذ بالمتأخر منهما  
 فان جهل التاريخ وعسر العلم به فليستظر الى أقربهما الى رفع المخرج في الدين فيعمل به لانه  
 يعضده ما جعل عليكم في الدين من حرج ودين الله يسرير يد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر  
 وما أمرتكم به فاقه لو انه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فعدوه فان تساوى في رفع المخرج فلا  
 يسقطان وتكون مخيرا فمما جعل ما يرى الظاهر من شئت أو لا يتبين وإذا تعارض آية وخبر صحيح  
 من جميع الوجوه من اخبار الآحاد وجعل التاريخ أخذنا بالآية ونترك الخبر فان لا يه  
 مقطوع بهما وخبر الواحد مطمئن فان كان الخبر متواترا كالأية وجعل التاريخ ولم يكن  
 الجمع بينهما كان الحكم التخييري فما الآن يكون أحدهما فيه رفع المخرج فيقدم الأخذ به  
 وكل خبرين أو آيتين تعارضا أو آية وخبر صحيح متواتر أو غير متواتر في أحدهما زيادة حكم قبلت  
 الزيادة وعمل بها وترجع الأخذ بهدایت الزيادة على معارضه ولا يؤخذ من الحديث الا ما صح  
 فان كان المكلف قلدا وبلغ اليه حديث ضعيف مسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
 عارضه قول امام من الأئمة أو صاحب لا يعرف دلائل ذلك القول فيأخذ بالحديث الضعيف  
 ويترك ذلك القول فان قصاره أن يكون في درجة ذلك القول وان كان الحديث في نفس  
 الامر ليس بصحيح ولا يعدل عن الحديث وأما اذا صح الحديث وعارضه قول صاحب أو امام فلا  
 يميل الى الحديث ولا يعرف ذلك الامام والصاحب للخبر فان كان الخبر مرسل  
 أو موقوفا فلا يعول عليه الا اذا علم من التابع أنه لا يرسل الحديث الا عن صاحب لا غير وان لم  
 يبين ذلك الصاحب فهو خذل المرسل فانه في حكم المسند وهو أن يقول التابع قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولا يذكر الصاحب الذي عنده رواه ويعلم انه عن أدرك الحديث وهو ثقة  
 في دينه ويعلم عنه أنه عن لا يروى المكذب عن النبي صلى الله عليه وسلم في المصالح فان علم منه  
 ذلك لم يؤخذ بهدائه ولو اسندوه ولا يجوز ترك آية وخبر صحيح لقول صاحب أو امام ومن فعل  
 ذلك فقد ضل ضلالا مبينا وخرج عن دين الله فاذا ورد الخبر عن قوم مستورين لم تكلم بغيرهم بجرح  
 ولا تسديل ويجب الأخذ بهدأيتهم فان جرح واحد منهم بجرحة تؤثر في صدقة ترك حديثه  
 وان كانت الجرحة لا تتعلق بخلقه وجب الأخذ بهدأيتهم الاشارة الى الخبر اذا حدثت في حال سكره فان  
 علم أنه حدث في حال صحو وهو ممن هذه صفته اخذ بقوله والاصل الهداية والجرحة طارئة واذا  
 ثبتت على حد ما قلنا ترك الأخذ بهدأيت صاحب تلك الجرحة ولا فرق بين الأخذ بخبر الواحد  
 الصحيح وبين التواتر الا ان تعارضكم اقلنا وما أوجب الله علينا الأخذ بهدأيتهم ولا يقول احد غير  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كونهما موثوقين بغيرهم ومحبينهم وأما التمسك فلا أقول به

على حقا يقولون به فانه عندنا انها ممتدة الحكم في علم الله فاذا انتهى بقرآن في الحكم آخر  
 من قرآن أو سنة ثمان مسمى مثل هذا فسما قلنا به واذا كان الامر على هذا فيقول نسخ القرآن  
 بالقرآن وبالسنة فان السنن ممتدة لانه عليه الصلاة والسلام ما مود بأنه بين الناس ما نزل اليهم  
 وان يحكم بما اراه الله لا بما رآه نفسه فانه صلى الله عليه وسلم لا يتبع الا ما يوحى اليه سواء كان  
 ذلك قرآنا او غير قرآن ويحيز في نسخ السنة بالقرآن والسنة واذا ورد نص من آية او خبر لا يجوز  
 الوقوف على الاختلاف بالقرآن او الخبر حتى يرى هل له معارض ام لا بل يعمل بما وصل اليه فان  
 عمر بعد ذلك على آية او خبر فامح او يخص او ممتد كان يحكم ما وصل اليه بشرطه وهو  
 ان يصح عن الصادق فان الخاص قد تقدم على العام كما قد تقدم العام على الخاص والاصل  
 ان الحكم للمتاخر واذا وردت الآية والخبر بلفظ تام من اللسان فالاصل ان يؤخذ بما هو عليه  
 في لغة العرب فان اطلقه الشارع على غير المفهوم من لسان اللغة كاسم الصلاة واسم الوضوء  
 واسم الحج واسم الزكاة صار الاصل ما فسر به الشارع وقرره فاذا ورد بعد ذلك خبر بذلك اللفظ  
 حمل على ما فسر به الشارع وقزوه ولم يحمل على ما هو عليه في اللسان حتى يرد عن الرسول صلى  
 الله عليه وسلم في ذلك اللفظ انه يريد ما هو عليه في اللسان فيعدل عند ذلك اليه في ذلك الخبر على  
 التعيين واوامر الشارع كلها محمولة على الوجوب ونواحيه كلها محمولة على الحظر ما لم يقتض  
 بالامر قرينة تخرجه عن الوجوب الى التذنب او الاباحة وكذلك النهي ان اقتربت به قرينة  
 تخرجه عن الحظر الى الكراهة فان تعرى الامر عن قرينة التذنب او الاباحة تعين الوجوب  
 وكذلك النهي وقدر الامر الالهي او النبوي على النهي رفع التعجير خاصة للوجوب فعمل  
 المأو به والاجماع العصابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غير وما عدا عصرهم فليس  
 باجماع يحكم به وصورة الاجماع ان يعلم ان المسئلة قد بلغت لكل واحد من العصابة نقال فيها  
 بذلك الحكم الذي قال به الاخر الى ان لم يبق منهم احد الا وقد وصل اليه ذلك الامر وقال فيه  
 بذلك الحكم فان نقل عن واحد منهم خلاف في ذلك الحكم فليس باجماع او نقل عنه سكوت فليس  
 باجماع واذا وقع خلاف في شيء وجب رد الحكم فيه الى الكتاب وانما النبوي فانه خير او حسن  
 نأوي ولا يجوز ان يدان الله بالارأى وهو القول بغير حجة ولا برهان لامن كتاب ولا من سنة ولا من  
 اجماع وان كلاً نقول بالقياس فلا تخطئ مشبه اذا كانت العلة الجامعة معقولة بطبيعة يغلب  
 على الظن انها مقصودة للشارع وانما استعنا نحن من الاختصاص القياس لانه زيادة في الحكم  
 وفهمنا من الشارع انه يريد التخصيف عن هذه الامة وكان يقول ان يكون في ما ترككم وكان صلى  
 الله عليه وسلم يكره المسائل خوفاً ان ينزل عليهم في ذلك حكم فلا يقومون به قيام رمضان  
 والحج في كل سنة وغير ذلك فلما رأوا على هذا من القياس في الدين فان النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما أمر به ولا أمر به الحق تعالى فتعين علينا تركه فانه ما يكرهه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وحكم الاصل ان لا تكلف وان الله خلق لنا ما في الارض جميعا نحن ادعى العجبر علينا  
 فعله البليل من كتاب أو سنة أو اجماع وأما القياس فلا نقول به ولا نقول فيه بجهة واحدة وأما  
 افعال النبي صلى الله عليه وسلم فليست على الوجوب فان في ذلك غاية الخرج الاعقلاين لسانه  
 أمرنا بتعبنا به فذلك الفعل واجب مثل قوله صلى الله عليه وسلم صاوا كبارا يتوفى اصلي وخذوا



عن مناسككم وافعال الحج والولاء لعلكم على الله عليه وسلم في ذلك في بعض الافعال لم يكن يلزمنا  
 ذلك الفعل فانه بشر بغيركم كما بغيركم البشر ويرضى كما يرضى البشر ويضرب كما يضرب البشر  
 فلا يلزمنا السماع في افعاله الا ان امر بذلك ويتعين عليه صلى الله عليه وسلم أن لا يفعل فعلا سيرا  
 بحيث لا يراه أحد كما يتعين عليه فيما امر بتطبيقه أن لا يتكلم به وحده بحيث لا يسمعه أحد حتى  
 ينتقله الى من لم يسمعه وأما شرع من قبلنا فلا يلزمنا سماعه الا ما قرر شرعنا منه مع كون ذلك  
 شرعا حقا لمن خطب به لا تقول فيما بطل بل نؤمن بالله ورسوله وما أنزل اليه وما أنزل من قبل  
 من كتاب وشرع منزل ولا نقول في دين الله لا يجوز عندنا لا نقدر دعي ولا نصت ويتعين على السائل  
 اذا سأل الصالح أن يقول له أريد حكم الله وأحكم رسوله في هذه المسئلة فان قال له المسؤول هذا  
 حكم الله في المسئلة أو حكم رسوله فحين عليه الاخذ به فان المسؤول هنا نقل حكم الله تعالى وحكم  
 رسوله الذي أمرنا بالاخذ به فان قال هذا رأي أو هذا حكم رأيته او ما عندي في هذه المسئلة  
 حكم منطوقه ولكن القياس يعطى أن يكون الحكم فيه مثل الحكم في المسئلة الغلانية  
 لمنطوقه بحكمها لم يميز للسائل أن يأخذ بقوله ويبحث على أهل الذكرك فيسألهم عن صفة ما قلناه  
 ويتعين على كل مسلم أن لا يسأل الأهل الذكرك وهم أهل القرآن قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا  
 أموالكم لحافطون وأهل الحديث فان علم السائل أن هذا المسؤول صاحب رأى وقياس فتركه  
 ويسأل صاحب الحديث فان كان المسؤول صاحب رأى وقياس وحديث فبإله فاذا أفتاه فحين  
 عليه أن يقول له هذا الحكم عن رأي أو قياس أو عن حديث فان قال هو عن رأي أو قياس فتركه  
 وان قال من خبر اخذ به ولا حكم للخطا والذبيان الا حيث جاء في قرآن أو سنة او يكون لها  
 حكم فيعمل به مثل صلاة التماسي وقتل الخطا وكل مسكوت عنه فلا حكم فيه الا بالاباحة الاصلية  
 وخطاب الشرع متوجه على الاسماء والاحوال لا على الاعان فلا يكون حكم القرض الا  
 على من حاله قبول حكم القرض من أمر ونهي في عمل أو ترك فكل من عجز عن شيء من ذلك  
 فما كاته الله به بل ما هو محتاط به فان الله تعالى ما كاتم نفسه الا وعهها او اما آناه اسبح على  
 الله بعد عسر يسرا وكل عمل مفيد بوقت وسعها كان ومضتا فلا يجوز له الا في وقته لا قبله  
 ولا بعده فان ذلك حذاه المشرع فيه فلا يتعدى وحكم الاجتهاد في الامور والفروع  
 واحد والحق في الفروع حيث قرر به الشرع وقد قرر حكم المجتهدين ولا يقرر الا ما هو حق  
 مسكاه حتى وأما نسبة الخطا الى الجهد الذي له اجر واحد فهو كونه لم يعثر على حكم الله وحكم  
 رسوله في تلك المسئلة وقد تعبد الله بما انتهى اليه اجتهاده فلو لم يكن حقا عند الله بالنظر اليه  
 لما تعبد به فان الله لا يقرر الباطل فاذا وصل اليه بعد ذلك حكم الله تعالى ورسوله في تلك  
 المسئلة بما يخالف دليله وعلم ان ذلك الحكم متأخر عن حكم دليله وجب عليه الرجوع عن  
 ذلك الحكم الاول ولا يلحق له البقاء عليه ولهذا كان من علم مالك بن انس ودينه وورعه انه  
 اذا سئل عن مسئلة في دين الله يقول انزلت فان قيل له نعم افق وان قيل له لم تنزل لم يفتوسيه  
 ما ذكرنا لان المسيب الحكم المعين في تلك المسئلة واحد لا يعينه والخطي واحد لا يعينه ولهذا  
 قالت اطلة كل مجتهد مصيب فاما مصيب الحكم الالهي على اتبعين او مصيب الحكم المقرر  
 الذي اثبتته الله له اذا لم يعثر على ذلك الحكم المعين واخطأ وهذا التدرج كاف في اصول احكام

نشرع في هذا الكتاب لانه لا يحصل الاستصحاب الا كما اسرار اصول أحكام الشرع المتفق عليها  
 والمتفق عليها فان صرح الكتاب هو ما يكون من الله بعد ترك الواسطة كماله تعالى كتبت في  
 قلوبهم الايمان فهي كتابة الله وهو قول الشارع صلى الله عليه وسلم دع ما ريسك الى ما لا يريتك  
 وقوله استغفرك فان افتاتك المفتون والكتابة ضم المعاني الالهية بما يلحق بها لا من نسبة  
 الاحياء المحسوس الى المعاني التي لتأمن التعلق بتلك الاحياء اي بمعانيها او تكون اختلافها  
 لا تخلفا وهي نسبتها اليها على ما يلحق بها فهو الرؤف الرحيم وقد قال في رسوله صلى الله عليه وسلم  
 بالمؤمنين رؤوف رحيم وهذا مدح موسى نفسه بالعزيز الكريم وقد قال تصلي في بعض عبادته قد  
 انك انت العزيز الكريم وهو ذم وكلاهما اسما اتقوا اسما اتخلق ومد اولاهم اسفول المعنى  
 بانارها فمن نسي بها وان كانت نسبة مختلفة فتنسبها الى الله لا تنسبها اليها الى العبد فانه  
 قال ليس كسلفه شي وان كان اثر الكريم ان يعطى وقد وجد العطا من الله ومن العبد على جهة  
 الانعام قال انضم المعنى الى المعنى من وجه فقه افتراق من وجه لان الموصوف المعنى لا ينسب  
 الموصوف المعنى الا تفرق الوجه الذي يقع الاشتراك وهو الاثر من ذلك الوجه يكون كتابا  
 لان الكتابة الضم وبضم الحروف بعضها الى بعض سميت كتابة والكتابة ضم الخليل بمراسمها  
 بعضها الى بعض فلو جاءوا متفرقين او وحدا فاما هو اكتبية فهو المؤمن وقد كتب في القلب  
 عبده الايمان فواجب ذلك الكتاب حكيم به مؤمنا وليس الاسم غير المعنى فهو الظاهر في  
 عين الممكن والممكن لم يظهر وكل ظاهر في مظهر فانه انضم الظاهر الى الظاهر وانضم الظاهر الى  
 الظاهر وذلك صح ان يكون مظهرا للظاهر فانه هذا سر اصل الاشارة الكتاب دليل على ثبوت  
 الحكم واتم السنة في اثبات الحكم فانه لما كان الرسول عليه السلام لا ينطق عن الهوى  
 وان حكمه حكم الله وهو ناقل عن الله ومبلغ عنه بما اراد الله واقفه على صراط مستقيم والسنة  
 الطريق والطريق لا يراى لنفسه واغيار ادلغياته والسنة صراط الله الذي له في السموات وما في  
 الارض الا الى الله نصير الامور لانما على صراطه وهو غاية صراطه فلا بد بالسالك عليه من  
 الوصول اليه فالصراط الواسطة وبواسطة استعداد المظهر بما هو عليه في نفسه حكم على  
 الظاهر بما سمى به فهو اعطاء ذلك الاسم وذلك الحكم صحيح فهذا صراط مستقيم فمن اذا  
 ما انما الحق في امر نعين لنا كان اتوسل الى الله الاجابة فسمي مجيبا فلو لا سؤلنا ما لبث هذا  
 الحكم ولا اطلق عليه تعالى هذا الاسم ونسب طريقة له في ذلك قال تعالى اجيب دعوة الداعي  
 اذا دعاني فاجابه حتى دعاه فهذا سر استدلاله بالسنة واما الاجماع فهو ما جع عليه الرب  
 والمربوب في ان الله خالق والعبد مخلوق وهكذا كل اضافة فلا خلاف بين الله وبين عباده في  
 مسائل الاضافة ابن ما وجدته وكذلك في المعلومات من حيث ما هي معلومات واما القياس  
 عند مشيئة فهو ظهور رب بصفة عبد وظهر عبد بصفة رب عن امر رب فان لم يكن عن امر  
 رب فلا يتخذ دليل على حكم او عن عبد خلق كرم فانه ايضا يتخذ دليلا واما ظهور رب بصفة  
 مربوب فلا يشترط فيه الامر الواجب واكن فيكون عن دعاه وطلب بصفته بصفة الامر  
 والمحق مختلف وان كان هذا مسموعا معتلا والاخر كذلك ولكن بينهما فرقان فهذا حكم  
 سر القياس في الاستدلال وهو قياس السامع على الصائب بحكم مقول جامع بين الشاهد

والغائب وينسب لكل واحد من التبرين اليه بحسب ما يليق به من الامور والحقائق لا اله الا  
الجليل من الالهة اذ يطلق على العظيم وعلى الحقيق وقد انتهت أسرار أصول أحكام الشرع  
• والله يقول الحق وهو سدى السبيل

• (الباب التاسع والثمانون في معرفة التواقل على الاطلاق) •

ان التواقل ما يكون لعبها	أصل يشاهد في القرائن كلها
فالفرض كالإجرام ان قابليتها	بالنور والنقل المراد كظلمها
يسد بصورتها وليس فريضة	فيعود فرضا في الحساب كمثلها
جاء الحديث به فيمن فعلها	شرعا وميز أصلها من أصلها
فأذا أتت بمن فاعلم أنه	ذخر الاله لكم تبيح فعلها
فيكون عين قولك ربك فاعترف	من طالعها حتى تفوز بوبلها

اعلم أيها الله بروح القدس ان التواقل حكم في الحضرة الالهية جامع ما ينوب صاحبها فيه  
من باب الحق من ذاقه عرف قدره وعجز عما يستحقه واهبه من الشكر عليه ثم ان التواقل  
تفاضل وتعلو وتعلو فرائضها اذ كانت التواقل كل عمل له أصل في القرائن عن ذلك الأصل  
يتولد وبصورته يظهر كظلمة فاعلم بصورة الحق فمن له تعالى نافله وهو أصلنا ولهذا نقول  
فيه انه واجب الوجود لنفسه ونحن واجبون به لا بأحقنا فيه هذه الدرجة فغير عنا وغير عنه وما  
عدا التواقل فيسبح عبادة مستقلة وسنأخذ منها كرها بعد هذا الباب ان شاء الله تعالى واذا  
كانت التواقل تعلو وتعلو فرائضها التي هي أصولها فأعلى نوافل التبرية في التبريات الصيام  
لان فرضه صوم رمضان ورمضان اسم الله تعالى والصوم عبادة لا مثل لها وهو ليس كمثل شيء  
فمفضل سائر نوافل العبادات فانه يمنع من النكاح فلما أثر في منعه وكل من له قوة المنع فان  
المنوع مستغنى بالضعف بالنسبة الى تلك القوة فان كان لهذا المنوع من القوة بحيث يؤثر  
في محمل هذه العبادة حتى يزيل حكمها كان اقوى بلا شك فنافله النكاح اقوى لما للممن  
التأثير في ابطال الصوم والصلاة وغيرها فالنكاح افضل نوافل التبريات وله أصل وهو النكاح  
المفروض فما زاد عليه كان نافله وهو على نوعين أعنى وقوعه فقد يقع عن سبب المحبة المطلقة  
وقد يقع عن سبب محبة التوادد والتنازل فاذا وقع عن محبة التوادد والتنازل الحق بالحب  
الالهي ولا عالم فأحب أن يعرف فتوجه بالارادة لهذه المحبة على الاشياء في حال اعدادها  
القاعدة في استعداد اماكنها مقام الأصل فقال لها كن فكانت له عرف بجميع وجوه المعارف  
وهي المعرفة المحمدة التي لم يكن لها تعلق به اذ لم يكن العارف بها متصفا بالوجود وتلك محبة  
طلب كمال المعرفة وكمال الوجود فما كمال الوجود ولا المعرفة بالا لعالم ولا يظهر العالم الا على  
هذا التوجه الالهي على شئبة اعيان الممكثات بطريق المحبة للكمال الوجودي في الاعيان  
والمعارف وهي حالة تشبه النكاح لتوادد فكان النكاح المفروض افضل القرائن وناقته  
أفضل نوافل التبريات ولا شتر لا غير معه من العبادات في اسم التواقل فالمن استعملها على  
اختلاف أنواعها مثالها فالأصل نوافل النكاح لان العمل اذا اتجه عالم يكن له عين قبل ذلك

فذلك من حكم النكاح وما من عمل الا وهو متنجس بحسب حقيقته وطريقته فكان النكاح  
 أصلاً في الأشياء كلها فله الاحتاط والفضل والتقدم ولما عثر الامام أبو حنيفة رحمه الله على  
 ما يقرب من هذا المعنى وان لم تكن طريقته ولكن ثبت عليه منعوا عنه من حيث لا يشعروا  
 ان النكاح أفضل نوافل انبياء فلقد قال حقا وصادف حقاً ولهذا كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حبيباً الى النساء وكان أكثر الانبياء نكاحاً لما تميم من التصديق بالصورة التي خلق  
 عليها ولكن لا يعلم ذلك الا قليل من الناس من طريق الكشف بل من العاقرين من أهل الله  
 ورواهم علينا بائناً عليه سنة وست وعشرين وخمسة آلاف وأربعمائة وسبعمائة من أهل ظلمة وكان  
 من أهل الأحوال فينبغي هو فاعلمني اذ كشفه عن هذا المقام مثلاً فذكرني في غلبته حاله  
 بصورة ما رأته مما لا يمكن ذكره فكشف عن العالم وفي أي صورته هو ابوه نعيم نعيم الحق  
 زلت أسكنه وهو هائج حتى يمكن فوجود الحق هو الفرض في نفس الامر ووجود العبد نافلة  
 عن ذلك الفرض ولذلك خرج على صورته فنافلة النكاح فذكرنا ما ينتج منها ووافقه الصلاة  
 تنبج وجود العبد في خطه من القسمة في قوله فثبت الصلاة بيني وبين عبدي فيعرف من نوافل  
 هذه الصلاة خطه من القسمة لاحذره كما يعرف من فرضها حق وبه وقسمته ما لكل حال  
 شرب مملوم فان الذي يعطى الفرض في عالمه من الحكم خلاف الذي يعطى الفل لأنه في  
 الفرض عبيد مضطرون في العقل عبدة مخير مختار موصوف بصفة الهيبة وهي المشيئة فان شاق  
 وان شاء لم يفعل ووافقه الصيام ما يحصل للعبد من التزوي في نفي المعاشة من قوله ليس كذلك  
 شيء أي ليس مثل مثله شيء ومثله الامن خلق على صورته فتنسيبها أن يماثل هذا المثل فهو  
 أحق أن لا يماثل وماله من الصورة الا الاسم خاصة فان العالم كما أعطاه الله اسم الوجود الذي  
 هو تعالى حقيقة أعطاه استعداداً وكونه مظهر الاله الاسماء الحسنى ما علمنا منها وما لم نعلم فهذا  
 كونه على صورته ووافقه الزكاة اعطيت الانسان البر كونه الزيادة التي حصلت له على ما عطته  
 القريضة لا غير ووافقه الحج اعطيت القصد بظهور الكون في الاطوار المختلفة مع أحدية  
 التوجه ووافقه العمرة اعطته الدخول عليه تعالى في كل عبادة بين طرفي تحليل وتحريم وفيها  
 ذوق وشرب وهما تجليان معروفان عند أهل الله ووافقه الذكر الذي فرضه لاله الا الله وتكبيره  
 الاحرام والسلام من الصلاة وشهادة التعيين وكل فرض يتعلق بالقول فانه تعطيك نافلة  
 والمواظبة عليه أن تقول لما ترده في الكون كن فيكون كما يعطيك الفرض أن تقول الحق تعالى  
 افعل في فعل والباب الجامع لما يعطى جميع النوافل أن يكون الحق يحبه فأتجت النوافل  
 محبة الله لعبده ولكن ما كل محبة بل المحبة التي بها يكون الحق سمعك الذي تسعده وبصره  
 الذي تبصره ويملك التي تبطل بها ورجلك التي تسي بها وهذا اضنعنا أن تقول بالمفاضلة في  
 الأشياء لأن العرف يعطى أن البصر أفضل من الرجل عند الجماعة وهذا قد أنزل الحق نفسه أنه  
 بصره الذي تبصره ورجلك التي تسي بها فأعطى لكل حق حقيقة منه وهو لا يفضل نفسه  
 فانه هو الظاهر في كل ما ذكر أنه هو كما يليق به لانه قلب البصر بأعلى ولا أفضل من الرجل  
 ولكن أكثر الناس لا يعلمون فهذا قد ذكرنا ما تعطيه نوافل انبياء على الاطلاق وعلى التقيد  
 نافلة نافلة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الموفى تسعين في معرفة القرائن والدين)

مثل الطريق لها الى غايتها	ان القرائن كل كاتب والسق
فمن يكون مع الحق في آياتها	فاذا قطعت الدوب كنت فرضة
طرق الضائل واسعى اثباتها	عكس التواقل فاعتبرها والترم

القرائن هي الاعمال والتروك التي اوجبا الله تعالى على عباده وقطعها عليهم وانهم من لم يرض بها وهي على قسمين فرض دين وهو الذي لا يسقط عنه اذا عمل غيره وفرض كفاية وهو الذي يسقط عنه اذا قام به غيره وقد كان قبل قيام القبرية متعينا عليه وعلى ذلك الفير كاله صلاة على الجنائز وغسل الميت والجهاد وم فرض آخر يلوح بين ما له طرف الى كل واحد منهم سما يتخالف حكم الاخر مثل الحج المفروض اذا لم يستطع وهو وان كان غير مخاطب به الامع الاستطاعة فهو فرض موقوف على شرطه فاذا جح عنه ولبه سقط عنه وكان له الاجر ابر الاداء وليس هذا في فرض الكفاية لوجوب الاجر ولا في فرض الصلاة لعدم سقوطها عن صلبت عنه فلا يشبه فرض الصلاة ولا فرض الكفاية وأما السنن فكل ما عدا ما تعبر عمل وهي على قسمين سنة أمر بها وحرض عليها او فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وخير أمته في فعلها وسنة ابتدوها واحد من الامة فاتبع فيها فله اجرها وأجر من عمل بها فالقرض اذا جابه العبد موفى فقد وفى ما تنصحه الربوبية عليه من العبودية فينتج له عمل الفريضة أمرها هو أعلى من أن يكون الحق سمعه فان كون الحق سمع العبد حال للعبد وحكم القرض يحول بينه وبين هذه الحال هو أن يكون سمعا الحق فيسمع الحق بالعبد وهو قوله سبحانه جعت فلم تطعني وأما هذه الحجة التي أعطاها القرض من أن يكون الحق سمعه فهو مقام محقق ثابت كما هو في نفس الامر فيعرف عند ذلك العبد أن الحق هو لاهو وصاحب الحال يقول أنا والسنة طرق الاقتداء وأعطاهما الاقتداء بالحق حتى أكون في المسلاق أسماؤه على قري من التعقيل بالامن التخلق وأدناها في حق الولي الاقتداء بالذين قال الله فيهم أولئك الذين هدى الله فبهم اهتدوا والعلماء ورثة الانبياء وما ورثوا العلم فالسنة النبوية عالية المقام وهي الجمعية على الدين واقامته وان لا يتفرق فيه فهي تعالو من يأتها ويسلك فيها في الحضرات المحمدية الى غايتها في المعارف والاحوال والتجلى وأما السنن التي هي الشرائع المستحسنة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الانصاف عند الفقهاء العلماء الذي قال الشافعي فيه رحمه الله من استحسنت فقد شرع ما أخذها الفقهاء منه على جهة التمام وهو مريض الله عنه نطق بحقيقة مشروعة لم تفهم عنه فانه كان من الاربعة الاوتاد وكان قيامه بعلم الشرع يحجبه عن أهل زمانه ومن بعده روي عن بعض الصالحين أنه لقي الخضر فقال له ما تقول في الشافعي قال هو من الاوتاد قال ما تقول في أحمد بن حنبل قال له رجل مدين قال ما تقول في بشر الخافي قال ما تركه بعده من هذه شهادة الخضر في الشافعي رحمه الله ولما صبح عند الشافعي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من من سنة حسنة قلها أجزها وأجر من عمل بها ومن من سنة سيئة الحديث فلا شك أن الشرع قد أباح له أن يسن سنة حسنة وهي من جملة ما ورث من الانبياء وهي حسنة اى استحسنتها الحق منه وهو منها من استحسنت اى سن سنة حسنة فقد شرع

وبالحجبا من عدم فهم الناس كلام الشافعي في هذا فيذهبون بحكم الجماعة والشافعي في نفسه  
 الامر كما يوصف قائما بجزله من الرشيد الخليفة طلاقا لمكره ولا يخل بها حجة من الآية  
 المتهدين وقد أقره الشارع وهو حكم شرعي مقبول لا يصلح لاحد من الحكماء ردوه وقواعد  
 الشرع وأصوله تحفظه وكما صالح المصلحة في مذهب مالك ومقر الشارع حكمها بما لا يمان  
 ان واضعها ومتبعيه فيها أجورون ونهاية التابعين فيها الى واضعها على قدر وعلى قدر ما سن  
 نهيتك على هذا لان تكون او فالتعميم في الشرائع النبوية والسنة الاسلامية فان الحكيم  
 ينبغي ان لا يكون غاية عمله الاتية اصلية لا فرعية اذ كان له الاختيار في الاختيار لما كانت  
 الامور في انفسها تقبل الاختيار كما فعل سبحانه في جميع الموجدات فاختار من كل امر في كل  
 جنس امر اما كما اختار من الاسماء الحسنى كلمة الله واختار من الناس الزسل واختار من  
 العباد الملائكة واختار من الافلاك العرش واختار من الاركان الماء واختار من السمور  
 رمضان واختار من العبادات الصوم واختار من القرون قرن النبي صلى الله عليه وسلم واختار  
 من ايام الاسبوع يوم الجمعة واختار من القبالي ليلة القدر واختار من الاجمال القمر اقص  
 واختار من الاعداد التسعة والتعين واختار من الفهار الجنة واختار من احوال السعادة في  
 الجنة الرؤية واختار من الاحوال الرضا واختار من الاذكار لا اله الا الله واختار من  
 الكلام القرآن واختار من سور القرآن سورة يس واختار من آي القرآن آية الكرسي  
 واختار من قصار الفصول قل هو الله احد واختار من ادعية الازمنة دعاء يوم عرفة واختار  
 من المراكب البراق واختار من الملائكة الروح واختار من الالوان ابيض واختار  
 من الاكوان الاجفاج واختار من الانسان القلب واختار من الاجساد الجبر الامود واختار  
 من البيوت البيت المعمور واختار من الاشجار السدرة واختار من اللهام صميم وآسية  
 واختار من الرجال محمد صلى الله عليه وسلم واختار من الصكوك كعب الشمس واختار من  
 الحركات الحركة المستقيمة واختار من التواميس السريعة لثلاثة واختار من البراهين البراهين  
 الوجودية واختار من الصور الصور الادمية لذلك أبرزها على الصورة الالهية واختار من  
 الانوار ما يكون معه النظر واختار من التقيضين الاثبات ومن الضدين الوجود واختار الرحمة  
 على الغضب واختار من الاحوال الصلاة واختار من أفعال الصلاة السجود ومن أقوالها  
 ذكر الله ومن أصناف الارادات النية فلها الحكم في قبول العمل ورده قائم لكل امرئ  
 مانوى ويلحق غير العامل بالعامل في الاجر وزيادة وأما ذكر الله من أقوال الصلاة فان ذكر الله  
 منها أكبر ما فيها هكذا قال عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذا كراهة أكبر فان  
 الصلاة مناجاة والذكر مجلس الحق فان ذكره فهو تعالى لسانه وأما اختياره السجود من  
 أفعال الصلاة فلما فيه من العصف من الشيطان فانه لا يخالقه في شيء من أفعال الصلاة الا في  
 السجود خاصة لانه خطيئته وعند السجود يني وتأسف ويندم والندم توبة ولا بد من قول  
 ذلك العذر فيه ويتوب عند كل سجدة وان الله يحب كل مخمض تواب ثم يعود الى الاعواء عند  
 الرفع من السجود هكذا وأما اختياره الرحمة على الغضب فلانها تفعل بالمشقة فعل بالوجوب  
 وسعت كل شيء والغضب من الاشياء التي وسعت الرحمة فام غضب خالص غير مشوب برحمة

والرحمة لا يشوبها غضب ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى فالغضب جهل بهوى فاذا هوى وهو  
السقوط وهو حكم الغضب لا غير سقط في الرحمة فلهذا وتلقاه فلا يسقط الا اليها وبالرحمة  
التي في الغضب سقط فهي التي جعلت الغضب بهوى به لتسلبه الى الرحمة الخالصة كالرحمة التي  
في الدوام الكرمية فيشر به العليل على كراهة فيه رحمة خفية من أجلها استعمل الدواء الكرمية  
في الوقت ليسله الى العافية وهي الرحمة الخالصة ولهذا كان المال الى الرحمة وحكمها وان لم  
يخرجوا من النار فلهم فيها نعيم المرورين واقفه على كل شيء تقدير الا ترى الى ما جعل الله في النار  
في النسيم من المتاع والراحات ولولا يكن الا الكي بها لبعض العلل فانه أقطع الادوية ولقوته في  
أثر مقدح في التوكل لانه يقوم في الفعل مقام الشافي والمخافي لحكمت الغيرة على المكسور بأنه  
غير متوكل واما اختياره الوجود من الضدين فلانه صفته فاختره لمكانته ولا يصح الا هذا  
فانه لا القدر والاختيار لا يكون عنه الا الوجود لا لزام تعالى لما قال ان يشا يذهبكم قال  
ويأت باخرين فإني الاختيار الا الوجود وعلى الارادة بالعدم وله الاسم المانع والمنع عدم  
وأما اختياره الاثبات فهو عين الشيء الذي بقوله كن فيكون لانه في حال عدمه ومع له الاثبات  
على الشيء حتى لا يزال محكافي حال عدمه وهي مسألة دقيقة في الترجيح في حال عدمه وبذلك  
الاقتدار الذاتي الذي في الممكن قبل الوجود اذا اراده الحق منه وأسرع اليه بحكم الاثبات  
الذي هو عليه وأما التور والاختيار من الانوار فان الانوار يجب ولذلك قال في الانوار الجارية  
نور انه ارادهم وعد بالروية وهو نور فلا بد أن يكون النور الذي يظهر فيه لعباده مختاراً من تلك  
الانوار الجارية كنور الاحدية والعزة والكبرياء والعلوية فهذه كلها ترفع عن البصر ويبقى  
حكمها في القلب غير فعها تقع الرؤية للحق تعالى يقيم حكمها في القلب ويبقى العبد ولولا ذلك  
لشهدوا تقويمهم عن مشهوده وأما اختياره الصورة الادمية فلانه خلق آدم على صورته فاطلق  
عليه جميع اسمائه الحسنى وبقيت أجل الامانة المعروضة وما أعطته هذه الحقيقة ان يردها  
كأيت السموات والارض والجبال كلها والانس ان كان ظلوها لولا يصحها جهولا  
لان العلم باقعه عين الجهول به والجهل عن ذلك الادراك فانه اذا علم ان ثم ما لم يعلم فاعلم وهو  
العلم بان ثم ما لا يعلم وليس للعلم متعلق بالجهول به وأما اختياره البراهين الوجودية من البراهين  
الجدلية وغيرها فلما تعطين من تمام العلم بثبوت الحق وابطال جهة الخصم والبراهين الجدلية  
ليست لها هذه القوة فانها تبطل جهة الخصم وقد لا تثبت حقها والبراهين الوسطائية تنتج  
حيرة وهي أقرب الى البراهين الوجودية في العلم الالهي من وجه من البراهين الجدلية وأما  
اختياره الشريعة المتزلة فلما لها من عموم التعلق بالدار الآخرة ومصالح الدنيا وليست  
النواميس الحكمية الموضوعة لمصالح الدنيا وبقاء الخير في عالم الدنيا لها حكم التصكم على الله  
بالقرب الالهي وقبول الاعمال ورفع الدرجات واثبات الجنات ودار النقاء لا يستقل بدرك  
ذلك كله الا الشرع المتزل من عند الله وأما الذين ابتدعوا عبادات ووعوها حق رعايتها ابتغاء  
رضوان الله محال يكتبها الله عليهم فهم أصحاب شرع منزل من عند الله فسوا فيه سفا حسة  
مناسبة لمساكنة الشرع المتزل فيهم وأباح لهم أن يسئوا وأما النواميس الحكمية فما هي التي  
سئها هؤلاء ولهذا جعل لهم الاجر وأما اختياره الحركة المستقيمة فانه على صراط مستقيم كما

قال من نفسه واختص بها الانسان الذي خلقه الله على صورة الحق وفيه يشترط المبدأ يوم  
القيامة وهي الهدى واخرة فان المجرمين يحشرون منكموسين وهي الحركة المتكوسة كالأطل  
نصالي في حق المجرمين ولو ترى اذ المجرمون ناكسور رؤسهم عند ربهم والحركة الانقباضة المثلثة  
في اليهائم فلم تصح الحركة المستقيمة الا لمن خلقه الله على الصورة وذلك الانسان الكامل الذي له  
هذه الصفة في الدنيا والاخرة ولهذا خص بها آدم لانه من اهل السعادة التي تبقى عليه هذه  
الحركة المستقيمة ولهذا انعمه بالخلافة وأما اختياره الشمس فلما لهما من الامداد في جميع  
الكواكب المستترة علوا وسفلا ولهذا قال ابراهيم عليه السلام هذا اكبر واختصت على  
المذبحين بالقلب من الكرة وهو السماء الرابعة وفيها ادريس عليه السلام والله قد ذكر ان  
رفعه مكانا علويا فلو عدا المكان من كونه قلب الافلاك فهو مكان عال بالمكانة وما فوقه  
وان كان هودية فهو أعلى منه بالمسافة ونسبته الى رؤسنا وهو الذي أحدث الليل والنهار  
في المخلوقات بطولوعه وغروبه الذين جعل الله لهما الفسيان وهو النكاح والايلاج لظهور  
أعيان المولدات وما يحدثه الله في الليل والنهار من المخلوقات عن هذا الايلاج والفسيان  
وبجعل لكل واحد من هذين الوجودين عن الحركة التحسية الغلب الخفية لابرأعيان  
الحوادث عن هذا الغلب وأما اختياره محمدا صلى الله عليه وسلم فلما اقتضاه مزاجه دون  
الاحزجة الانسانية من الكمال والاعتدال اذ به شهادتيه وآدم بين الماهو الطين وهو متفرق  
الاجزاء في المولدات العنصرية وهذه مسئلة دقيقة لا يعرفها الا من عرف أخذ النذبة من ظهر  
آدم حين أشهدهم على انفسهم الست بر بكم قالوا بلى وهي القطرة التي ولد الناس عليها والياها  
ينمرون وفي هذا الجمع قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجنونة وما حصر جمعهم في حضرة  
القبض لما كان وجهه لوجه صاحبه هناك تعارفوا هناك وما وقع ظهروه لظهوره هناك تناكروا  
هنا وما بينهم من وجهه الى ظهره وبجانب وغير ذلك وفي هذا أقول

ان القلوب لا يجناد مجنونة • في حضرة الجمع تبدون ثم تصرف  
فما تعارف منها فاهو موثق • وما تناكر منها فهو مختلف

فكل أحد يقرب هذه الشهادة في الاخرة ولا ينكر ولا يدعي لنفسه روية لقول الله تعالى  
اذ تبارأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا فكان صلى الله عليه وسلم أعظم مجلى الهى علم به علم الاولين  
والاخرين ومن الاولين علم آدم الاسم وأوى محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم وكلما  
الله لا تشد وله السيادة على جميع الخلق يوم القيامة فينتفع في السافعين أن يشفعوا من ملك  
ورسول نبي وولى ومؤمن فله المقام المحمود في اليوم المشهود وأما اختياره مريم وآسية  
فهو الخافهما بالكمال الذي الرجال مع وجود الدرجة التي الرجال عليهن فان تلك الدرجة  
وجودية فلا تزول وأما اختياره السدرة فلانها موضع انتهاء أعمال العباد وموضع القبول  
وبظلالها تستظل صور الاعمال وغشاها الله من الانوار ما غشى الا ان تلك الانوار انوار الاعمال  
تنبعث من صورها فتغشاها فلا يستطيع أحد ان ينعثها فان النعت للاشياء تنبسط وتغير  
والاعمال تختص بولها مراتب وانوارها على قدر مراتبها فعال وأعلى ومضى واضوا ونعت  
العالي يناقض الاعلى ونعت المضى يناقض الاضواء من حيث ما هو موصوف فلا تنبسط لانت



ان قديمها بنعت ابطه لك نقبضه فافيتها حقها في النعية اذ لم تكن اقوالا الاحمال على درجة  
 واحدة وقد غشيت هذه الانوار وعظمت فلا يقدر احد ان يصل الي فهمها وان استقلوا به افتقد  
 كسوها من ملابس الانوار فانضلت به جميع الاشجار وهي طعام وغاسول وتيقها كالقلال  
 منه تروقي اوج الشهداء واما اختياره البيت المعمور فلا نه مخصوص بعصاة ملائكة  
 يخلقون كل يوم من قطرات ما نهر الحياة الواقعة من انتفاض الروح الامين عند ما يتغمس  
 في نهر الحياة فان في كل يوم غسقة فيه لاجل خلق هؤلاء الملائكة عمرة البيت المعمور وهم  
 سبعون ألف ملك اذا خرجوا منه لا يعودون اليه ابدا وبقي السرفى المكان الذي يصمرونه  
 هؤلاء الملائكة وما من خلا وال العالم كله قد عملا الخلاء فابحث عليه فانه علم جليل وبقن على علم  
 استحالات الاعميان في الاعميان وتقلب الخلق في الاطوار فتعلم ان الله على كل شيء قدير لا على  
 ما ليس بشئ فان ما لا شئ لا يقبل الشبهة اذ لو قبلها ما كانت حقيقته لا شئ ولا يخرج معلوم من  
 حقيقته فلا شئ محكوم عليه بانه لا شئ ابدا وما هو شئ محكوم عليه بانه شئ ابدا واما اختياره  
 الحجر الاسود فانه انزله ليقيمه مقام يمينه في البيعة الالهية اذ لم يكن في المعارف والعبادات اعظم  
 ملازمة لما عرف ولما تعبد به من الجادات فانها انطرت على المعرفة والعبادة المحضة التي عجزت  
 عنهما حقيقة النبات والحيوان ولهذا ليس شئ منه في الانسان جملة واحدة فان جميع ما في  
 الانسان يقبل الفؤ وهو النبات كان الحيوان له التصرف في الجهات ولما فارق موجود  
 المعدن التمس بصورة الدعوى بحقيقته فهي منازعة خفية لا يشعر بها كل عالم وقد نبه على  
 ذلك سهل وما في الامر فيها على ما هو عليه فلا أدري هل علم واكتفى بما ذكره او ما اطلعه الله  
 في ذلك الوقت على أكثر مما ذكره الله أعلم فاختره الله عينا واما اختياره من الانسان القلب  
 وهو الذي وسعه فانه كل يوم هو في شأن واليوم قد وقفت النفس في الزمان القرد وبه سمى قلبا  
 لقلبه ألزام بين اصبعين من اصابع الرحمن فباقلبه الالرحمن ليس لغيره من الاسماء معه  
 فيه دخول ولا يعطى الاسم الرحمن الا ما في حقيقته فرحمته وسعت كل شئ فامن امر تراه في  
 قلبه مما يؤدى الى عذاب وشقاء الا وفيه راحة خفية لانه باصابع الرحمن يقبض فان  
 شاء اقامه وان شاء ازاعه عن تلك الاقامة فهو مصل اضافي فقال القلب الى الرحمة بصحكم سلطان  
 هذا الاسم الذي قلبه في الزبغ كما قلبه في الاقامة فهي بشرى من الله لعباده قل يا عبادي  
 الذين اسرفوا على انفسهم وما ذكروا من سرفهم من سرف فم جميع حالات المسرفين في السرف  
 لا تقنطوا من رحمة الله فان الذي ازاعكم اصبع الرحمن ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو  
 الغفور الرحيم وهو خير لا يدخله التسخ فيجمع بين هذا وبين قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به  
 فمواخذ على الشرك ما شاء الله ثم يحكم عليه اصبع الرحمن فيقول الى الرحمة وأمو راخر من  
 الزبغ محادون الشرك يغفر منها ما يغفر بعد العقوبة وهم أهل الكبار الذين يخرجون من  
 النار بالشفاعاة بعد ما رجعوا جميعا كونهم ليسوا مشركين والايان بذلك واجب ومنها  
 ما يغفر ابتداء من غير عقوبة فلا يضمن الما الى الرحمة واما اختياره من الاكوان الاجتماع  
 فانه يعطى الاتفاق بالخير في عين الجمع فلا يضمن رب ومربوب ومن قادر ومقدور وقالجع مختار  
 ولا يضمنه لما تعطيه حقائق الاسماء الالهية من التعلق واما اختياره من الالوان البياض

لان المخلوقات كلها تستحيل اليه ولا يستحيل الابيض اليه ابل ياضته كل شئ منه مشورة  
 بحجاب اللون الذي يظهر في العين من مواد غير موقرة وغير ذلك كما يحسبون في ذاتها  
 بالخل ومنه ما يكون لونا في نظر العين وليس كذلك في نفس المتلون كسواد اجبال البيض على  
 البعد فاذا اجتمع ارايتا يضاء وقد كنت تحسك عليها بالسواد وانما غلط في ذلك الحكم وصحيح في  
 ظهور السواد به مصيب والكيفية في ذلك مجهولة وجمها انما في زوقة السماء وانما هي لنظر  
 العين وان كانت في نفسها على لون يضاهي الزرقة واما الاختيار من الملائكة الروح فلانه  
 المنفوخ منه في كل صورة ملكية وفلكية وعنصرية ومادية وطبيعية ارواحها وبها حياة  
 الاشياء بواسطة الروح المضاف اليه وهو نفس الرحمن الذي يكون عنه الحياة والحياة تقسم  
 والتعظيم ملذبة والالتذاذ بحسب المزاج كما قلناه في مزاج المقرور يتعم بمباهي تحذب المحرور  
 فانهم ويكفيك تنبيه الشارع لو كنت تعلمهم بان النار اهلهم اهلها والجنة اهلهم اهلها  
 وذكري اهل النار انهم لا يعرفون فيها ولا يصيرون فهم يطلبون النعيم بالنار لو جود المراد وهذا  
 من حكم المزاج واما اختياره البراق من المراكب لكونه مركب المضارح لجمع بين ذوات  
 الاربع وذوات الجناح فهو علوي سقلى كبعض الحيوانات يرى بحرى واما اختياره دغا يوم  
 عرفه فانه دعاه في حال تجر يد ذلة وخضوع في موطن معرفة ليوم زمانى لنافيه من الجمع بين  
 الليل والنهار واما اختياره قل هو الله احد فلانه مخصوص به ليس فيها ذكر كونه من الاكوان  
 الاحدية كل احد انما التشبه احديته تعالى خاصة وفي اثباتها في هذه السورة علم غريب بل  
 فتح الله به عليه فانه اتخ السورة باحديته وختمها باحدية المخلوقين فاعلم ان السككاثان  
 مرتبطة به ارتباطا الاخر بالاول لا ارتباطا بالاول بالآخر فان الاخر يطلب الاول والاول  
 لا يطلب الاخر فهو الغنى عن العالمين من ذاته ويطلب الاخر من مسمى الله المنعوت بالاحدية  
 فهذا قد نبهت على ماخذ هذا العلم الذي تحويه هذه السورة بالاحدية المتأخرة التي هي مع  
 ارتباطها بالاول لانما لها الكون اطلبه ولا يطلبها ائتم الفقر الى الله والله هو الغنى الجيد  
 واما اختياره من الاى آية الكرسي فان الايات والعلامات ولا شئ ادل على الشئ من نفسه  
 وهذه آية الكرسي كلها اسماء وصفاته لا يوجد ذلك في غير هامن الاى قد دل على نفسه بنفسه  
 الله لا اله الا هو فنى واثبت بضعه غائب به ودعى اسم حاضر له مسمى غيب الحى صفة شرطية  
 في وجود ما له من الاسماء المقسوم على كل ماسواه بما كسبه فانه اعطى كل شئ خلقه لا تاخذ  
 سعة ولا نوم صفة تنزيه عما يتأقض حفظ العالم الذي لا يوقوم به ما نبي لحظة واحدة له الضمير  
 يعود عليه وهو غير غيب ما في السموات وما في الارض ملكاه وعيدا بين الحفظ لبقاء  
 الحكم بالالوهية من ذا الذي يشفع شفعية الوتر بالحكم عنده ضمير غيب الالبانة لعدم  
 الاستقلال بالحكم دونه فلا بد من ان الله اذ كان ثم شفع او شفع به علم ما في السموات وما في  
 الارض من الشفعاء والمشفوع فيهم ما بين ايديهم وهو ما هم فيه وما خلفهم وهو ما يكون  
 اليه ولا يحيطون بشئ من علمه بالاشياء الالباشا منها لا يكملها ومع كرسية علمه السموات والارض  
 العلوا والسفل ولا يؤده يتغله حفظه لانه حفظ ذاتى معنوى وامداد عبق وخلق دائم في سفل  
 وعلو وهو غير غيب العلى بغناه عن خلقه من ذاته العظيم في قلوب المارقين بجماله فله الهبة

فيها فهي آية ذكر الله فيها ما يميز اسم ظاهر ومضمر في ستة عشر موضعا من هذا الآية لا يجد ذلك  
 في غير هاتين الآيات منها خمسة اسماء ظاهرة والله الحي القيوم العلي العظيم ومنها تسعة ضميرها  
 ظاهر فهي مضجرة في الظاهر ومنها اثنا عشر مظهران في الباطن لاعتين لهما في الظاهر وهما ضمير  
 العلم والمشيئة وكذلك علمه ومشئته لا يعلمهما الا هو فلا يعلم احدهما في علمه ولا ما في مشيئته الا به  
 ظهور المعالوم بوقوع المراد لا يعرف ذلك لم يظهر الضمير فيهما وأما اختياره سورة يس من  
 القرآن فلا يخفى قلب القرآن ومن قرأها كان كمن قرأ القرآن عشرين مرة والقلب أشرف ما في  
 الصورة الصادية كذلك السورة السنية وهي المقرلة ولها من الابراج بيت مفردة شرف النفس  
 وهو برج الاول في زمان الربيع اقبال الفجر وظهور الدم وبداية من عالم الطبيعة وتلطيف  
 بخيرات الانفاس التي كتفها زمان الشتاء طير ودة الجوار كما يعطى الجدى في البخارات الخارجية  
 من المتفسيين عند ما يخرج بكتفها يبرد هاهنا وهو ما تجده في ذلك اذا تقست فيها في زمان  
 الشتاء من النداء وله الشئون الالهية التي لا يزال في كل نفس منها جلالة وأما اختياره  
 من الكلام القرآن وهو الذي له صفة الجمع وفي الجمع عين القران اذا جمع دليل الكثرة  
 والكثرة احاد فهي عين الانفراد في عين الجمع فهو القران القران وأما اختياره من الاذكار  
 لا اله الا الله فانه ذكر عم النبي والاثبات وليس ذلك افسر من الاذكار وأما اختياره الرضامن  
 الاحوال فانه آخر ما يكون من الحق لاهل السعادة من البشري فلا بشرى بعدها فانها بشرى  
 تعجب الابد كما ورد في الخبر وهي بشرى بعد رجوع الناس من الرؤية لا بل هي من الله لهم في  
 الكتيب عند الرؤية في الزور الاعظم وأما اختياره الجنة فانها دار بقاء العبادات والنظر  
 الساتر اهلها عن كل مكروه ويكون في الدار التي تقابلها وما يعطيه سلطان اسماء الاستقام وأما  
 اختياره الرؤية فانها غاية البصر فالذات البصرية لا تشبهها الذات فانها الذات عين اليقين في المعبود  
 وأما اختياره من الاعداد التسعة والتسعين فلانها وتر الاسماء الجامع بين الاحاد والعدد ان الله  
 تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة بمجرد الاحصاء حفظا ولفظا  
 واحاطة فان الله وتر يحب الوتر وأما اختياره النرائض فلان تقيته ان يكون العبد نعت  
 الحق سبحانه معه وبصره فان حب التواضع يعطى ان يكون الحق مع العبد وبصره والنقل  
 لا يكون الا في الدرجة النازلة عن القرض فالقرض له الولاية ولا ينزل الحق الى ان يكون جمعا  
 للعبد كما قال عما يقتضيه من الجلال فلا بد ان ينزل اليه بصفته وهو يكون العبد صفة الحق  
 للصورت التي خلق عليها فهي مقتطعة من الصورة الالهية كما هي الرحم نجمة من الرحمن والقرض  
 المقطع فاذا اذما ظهر له في ذلك أنه صفة الحق فاذا امتثل كان الحق صفة له فقبح النقل من القرض  
 وكانت الدرجة العليا للقرض ولولا ما أعطى القرض ذلك مائت أن يقول جعت فلم تطعمني  
 وأنا أشد شوقا الى انصاع عبدي وما ترددت في شيء أنا فاعله وأعمال هذا من الاخبار ان الالهية  
 وأما اختياره ليلة القدر فان الامور لا تحجز الا باقدا رها عند الحق والحق غيب فاخص القدر  
 بالليلة لان الليل يستتر كما يستتر الغيب وأما اختياره من الايام يوم الجمعة فلان فيه ظهرت  
 الصورتان وجعل الله ذلك اليوم للصورة وهو الشهر الثامن لمسقط النطق وهو يوم مؤنثه  
 الزينة وتقام الخلق واختار الله فيه ساعة من ساعاته هي كالسكينة في المرأة وهي موضع صورة



الاخر ويجادى الاولى ويجادى الاخر ما عندي علم يقرب القسبة في هؤلاء وتساويها في  
الفضل وهو الغالب على ظني فانه اظهر في ذلك وما تحتقنه فلم يتمكن في أن أقول ما ليس لي به علم  
وأما اختيار من الاركان ركن الماء لانه جعل منه كل شيء حتى العرش لما خلقه الله ما كان  
الاعلى الماء ففسرت الحياة فيه منه فهو الركن الاعظم كما قال صلى الله عليه وسلم الحج مرفوعة وان  
كان سبب الحياة أشياء معه ولكنه هو الركن الاعظم من تلك الاشياء أما اختياره من الافلاك  
العرش لانه الاحاطة بجميع الاجسام واقه بكل شيء محيط وله الاولى في الافلاك فانهم وافهوا  
الاول المحيط فاختره للاسترواح لها بين الصفتين فان كان العرش الملك فاسرى أن يكون هو من  
غير اختيار لانه ما تم الا الله وملكه وكل شيء محاسن وملكه وقد ورد في غيره من غيرهم أن يكون  
مختاراً الاول والمحاطة لان السموات والارض في جوف الكرسي كحقة في غلاة والكرسي  
في جوف العرش كحقة في غلاة واختار من العباد الملائكة فانهم مخلوقون من النور  
فاجابهم نورية بالاصالة فهم اقرب نسبة من سائر المخلوقات الى النور والالهى ولذلك كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو أن يجعله الله نوراً والمبايع عرف من طاعة الطبيعة واختار من  
الانبياء العماة فكان له قبيل خلق الخلق ومنه خلق الملائكة المهمة فعيها في جلالة ثم خلق  
الخلق فشقاهم جميعاً ثم في جلال جهالة أن يروا سواه فهم الذين لا يعرفون ان الله خلق أحدا  
ما أشرفها من حاله فجعل السماء اقية له والعرش مستوى له والسماء الدنيا القزولة والارض  
العبثية فهو معنا ايها كذا واختار من الناس الرسل ليلفوا عن الله ما هو الامر عليه فانه  
ما أخرجهم الا لعلهم به لانه أحب أن يعرف تعرف اليهم بالرسل بعبادتهم به من كذب وحصف  
فعره معرفته ذاتية كما عرفوا بالقول التي خلق لهم وأعطاهم قوة النظر التي كبرى فعره  
بالدلائل والبراهين معرفة وجودية سلبية لم يكن في قوة العقل في استقلاله أكثر من هذا ثم بعد  
ذات جاءت الرسل من بعده بمعرفة ذاتية فبعد الخلق الاله الذي تعرف اليهم بشره اذ العقل  
لا يعطى اسماً من الاعمال ولا قربية من القرب ولا صفة ذاتية ثبوتية للحق وما حظ العقل من  
الشرع مما يستقل به دليله الا ليس كذلك شيء على زيادة الكاف لاعي اثباتها صفة فاختار الرسل  
لتبليغ ما لا يستقل العقل باذرا كهم العلم بذاته وعبادته اليه من الاعمال والتروك  
والقرب واختار من الاسماء اسم الله فاقامه في الكلمات مقامه وهو الاسم الذي نعت  
ولا ينع به بجميع الاسماء عنته وهو لا يكون نعتاً ولهذا يتكاف فيه الاشتقاق فهو اسم جامد  
علم موضوع للذات في عالم الكلمات والحروف لم يقسم به غيره جل وعلا فعممه من الاشتراك كما  
دل أن لا يكون ثم الغير فهذا اقد كرنا من الاختيارات الالهية ما يخرج عن جنس التنبيه للعقول  
الغافلة عما دعيت اليه من الاعتبار والاستبصار ولم تستوف في الامر حدة لاننا نعرف بطريق  
الاحاطة تفصيل ما خلق الله من الموجودات وان كانت قدر بما اقد رنا الله على حصر الموجودات  
في دخل في ذلك كل شيء ونحن مائدين في هذا الباب الى المعرفة آحاداً ما اختاره واصطفاه من  
كل نوع نوع من المخلوقات المحصورة في الوجود القائمة بنفسهم وغير القائمة بنفسها  
والمحصنة وغير المحصورة من القائمة بنفسها والنوع الذي لا يقبل التصغير لا بالجملة وماتت  
من ذلك وما يتألف والمحصنة أقسام العالم والموجودات في ذات كونه ونم تفصيل لنبي يمكن

أن يستقل به العقل وهي مقاضاة الدنيا ببعضها على بعض فغير مرتبها وشعاعها يضم عن بعض وتأثير بعضها في بعض وتوحيب بعضها على بعض ولكن مقاضاة القرب إلى الله بطريق العناية بهم لا بما عليه حقاً فلهذا لا يكون ذلك إلا بتعريف الله إيانا بما يقبضه في قلوبنا من علوم الإلهام أو بما يلغنا من ذلك في الكتب المنزلة والأخبارات النبوية وأما طريق آخر غير ذلك فلهو ثم فالسنة اللهالات العقلية لأنها طرق القرائن هي التعريفات الشرعية بما هو الحق تعالى عليه بالذخيرة إليه وبالنسبة إلى خلقه فاعبدوا الله عباد الله على النعت الذي وصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان ولا تأويل يؤدي إلى تعطيف أو رجحان بل التسليم إليه جل جلاله بما وصف به نفسه وإن استحالة أو تناقض ذلك لقصورنا وجهنا بما هو الأمر عليه وقد وقينا ما أعطته القوة العقلية النظرية من العلم بوجوده وبصدق المبلغين عنه تعالى ما أنزل على عبده فلنا القبول من غير اعتراض ولو تناقض الأمر واستحالة فلا يتعدى العقل حده ويسلم إليه سبحانه ما أنزل وعرفناه بما هو عليه فإن الله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل فلنا الأيمان به وعلمنا من عنده على علمه في ذلك في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم والله يوفى الصالحين عمن ذلك فإنه لا يكلف على الله الإحالة

• (الباب الحادي والتسعون في معرفة الورع واسرارها) •

ورع الطريقة في اجتناب محارم	مهما اتكأ وماله وجهان
فاذا أتاك الخلق بجهل	وتركته ورعا في نقصان
لمجاهلات الأمر قلت بعكسه	وتبين النقصان في الإيمان

الورع الاجتناب وهو في الشرع اجتناب الحرام والشبه لا اجتناب الحلال قال صلى الله عليه وسلم دمع ما يريك إلى ما لا يريك وهو عين ما قلناه وهذا الحديث من جوامع الكلم وقصص الخطباء وقال بعضهم ما رأيت أسهل على من الورع كل ما حلت في شيء في نفسه تركه عما لا يسهل هذا الحديث فاما الحرام النص فأمور باجتنابه لأنه ممنوع تناوله في حق من منع منه لا في عين الممنوع فان ذلك الممنوع بعينه قد أصبح لغيره ليكون ذلك الغير على صفة ليست فيمن منع منه باحتماله تلك الصفة بأباحة الشارع فلهذا قلنا لا في عين الممنوع فإنه ما حرم شيء بعينه جلة واحدة ولهذا قال تعالى إلا ما اضطررت إليه فعلنا أن الحكم بالمتع وغيره مبني على حال المكلف وفي مواضع على اسم الممنوع فان تغير الاسم لتغير فام بالتغير الحكم على المكلف في تناوله ما أباحه أو الوجوب وكذلك ان تغير حال المكلف الذي خوطب بالمتع من ذلك الشيء واجتنابه لا جعل تلك الحال فإنه يرتفع عنه هذا الحكم ولا بقا إذا كان الأمر على هذا الحد فمما عيّن محرمة لعينها وأما اجتناب الشبهة فالشبهة هي التي لها وجه إلى الحرام ووجه إلى الحلال على السواء من غير تعقيب فليس اجتنابها بأولى من تناولها ولا تناولها بأولى من اجتنابها فالورع يتلوه تناولها وتجنبها المحرمة في ذلك وغيره الورع لا يتلوه ذلك

فينبغي هذا القدر وما تركه لا شبهة فيه فذلك الحلال المحض فان تركه أحق تركه الفضل منه لانه  
 لا يصح الاترك الفضل منه فذلك التارك زهد لا ورع فان الزهد في الحرام والشبهة ورع والترك  
 في الحلال الفضل زهد وأما غير الفاضل وهو الذي تدعوا به الحاجة فالزهد فيه معصية وما بقى  
 الا توقيت الحاجة الى ذلك وأما حد الفاضل منه الذي يصح فيه الزهد فنقد كذا في باب الزهد  
 ان شاء الله والورع من المقامات المشروطة ويستحب العبد ما دام مكلفا ولا يتعين استمهاله  
 الاعسار وجود شرطه وهو عام في جميع تصرفات المكلف ما هو مخصوص بشئ من أعماله  
 دون شئ بل له السريان في جميع أعضاء المكلف في حر كتمه واسكونها وما ينسب اليها من عمل  
 وترك وقد قيل ان الورع حكاي في الاسرار والاوراح وليس ذلك بصحيح في الورع المشروع فان  
 الشبهة في المعاني والمعارف والاسرار مستحيلة عند العارفين وانما تكون الشبهة في العلوم  
 النظرية الحاصلة بالدالة العقلية فأولئك يجب عليهم الورع في النظر الفكري حتى يحصلوه  
 من النظر المحرم كالنظر في الذات الالهية ويخلصوه من الشبهة كأنظر الله وأللهمة فيض على  
 بعض النقيض ذلك اشرف العلم فيحصل انه يطلب الله وهو يطلبه للدين والقرآن فيجب  
 فيه ذلك الطلب لا يجتب العلم فان طلب العلم ليس بمعصية عليه فلهذا العلم تلك النية القاصدة  
 وهنا نظر هل تقدم تلك النية في فضل طلب العلم أو يبقى طلب العلم على فضله يعطى حقيقة سعاده  
 في لاخرة وتكون العقوبة على مجرد النية في ذلك وهو الذي يعتمد عليه في باب تحقيق الموازنة  
 الالهية في قال الكون ~~شبهه~~ شبهة وبه نقول فليس ذلك كما يتوهمه السامع وانما الصورة  
 الرحمانية أدتنا الى هذا القول ومثل ذلك لا يتورع فيه ولا يجنب فانك لا تعرف منه الا أنت  
 فان انتقلت عنك فقد جهات ذاتك ومسى أو جددك فانه قال من عرف نفسه عرف ربه قال ورع  
 في هذه الشبهة محال بل ينبغي أن تتناول من حيث انها شبهة فذلك محلها الذي بها فانما  
 لا تخاص لاحد الطرفين أبدا وهذا بجره لا فيه أكثر العقول وأكثر العارفين الامن رحم الله  
 وركب سفينة نوح بجهاته (والجامع) لباب الورع ان يجنب في ظاهرك وباطنك وجميع  
 أعمال أعضاء المكلفة كل عمل وترك لا يكون لله على الحد المشروع فيه المخلص له الذي  
 لا شبهة تصده ولا تقدم فيه فهذه اللام الذي في الله هي الرابطة لهذا الباب وكل مقام في طريق  
 الله تعالى فهو مكتسب ثابت وكل حال فهو موهوب غير مكتسب غير ثابت انما هو مثل بارق  
 برق فاذا برق فاما ان يزول ليقبضه واما ان يترا الى امثاله فان نوات امثاله فصاحبه خاسر وكل  
 مقام هاما الهى اورداني وغيره هذه الثلاث الحضرات لا يكون وهي ثم جميع الحضرات  
 وعلمها يدور الوجود وبها تزل الكتب والمها ترقى المعارج والمهمين عليها ثلاثة اسماء الالهية  
 الله والرب والرحمن من حكم عليه اسم تامن الاسماء الالهية ينعت به في ذلك الوقت ويكون  
 حكمه بحسب مقام هذا العبد المحكوم عليه المؤثر فيه من حيث ما هو مسلم او مؤمن او محسن  
 وآثاره في عالم تلك العبد او في عالم جبروته او في عالم ملكوته وعمله فيه اما يحكم الاطلاق وهو  
 العمل الذاتي واما يحكمه التقييد وهو عمل الصفة وحكمه بعمل الصفة اما بصفة تزييه وسلب واما  
 بصفة فعل فهذا هو الضابط للمقامات وأسوأها سوء اعرفه السالك ولم يعرفه فانه لا يتناول  
 هذه الاحكام كل كون ولكنه لا يعرف ذلك كل احد فاقول ان الورع له مقام ولقائه حال

وهو مشروط كما ذكرنا في فهمي بأنهاء التكليف فأما مقام الورع فهو التمييز بصفة التعزير  
 لأن حقيقة الاجتناب وهو الهوى وصاحبه مجهول لا يعرف وحاله ان يكون صاحب علامة  
 في نفسه وفي المتورع فيه والاسم اقله ينظر اليه دائماً فينظر اليه في عالم ملكه من حيث ما هو  
 مسلم فيؤثر في أفعاله وكل ما ظهر على جوارحه فيجيب كل ما يقدح في حصول هذا المقام وينظر  
 اليه في عالم جبره ومن حيث ما هو مؤمن فيؤثر فيه فلا تصكب له رؤيا جلة واحدة  
 ويحجب في خياله كما يحجب في ظاهره لأن الخيال تابع للحس ولهذا اذا احتلم المرء عاقبه شيء  
 ألا ترى أنه ما احتلم نبي قط ولا نبي لم ذلك ولا العارفون بالله فان الاحتلام برؤية الشك في  
 النوم أو في التصور في المظلة ذوقاً لعماله كذب في الحس فانه يظن أنه في الحس الظاهر وقد  
 قلنا ان الورع يجنب الكذب فلما اجتنبه في الحس لما أثر في خياله فاذا رأيت صاحب مقام  
 الورع يقتل من نوم فذلك لما سخر منه وهو قائم لضعف الاعضاء الباطنة وهو مرض طرأ  
 في مزاجه لا من رؤيا أصلاً في حلال ولا في حرام وأما اذا نظر اليه في عالم ملكه فآثره فيه  
 اجتناب التأويل فيما يرد عليه من المخاطبات الالهية والتجلي الالهي اذا كان كل ذلك في  
 الصورة فلا يعبر بمرآة ولا يتأول ما خوطب به فانه كله الهوى وكل الهوى مجهول كما ان الورع  
 مجهولون لانه اجتناب وترك ولا يتميز الامر من خارج الا بالفعل فان نطق الورع بما ينبغي أن  
 يجنب ذلك الامر ولا جله اجتنبه فقد أخسل مقام الورع فان مقامه ان يكون مجهولاً وقد  
 عرف بأنه ورع فزال عنه حكم مقامه بل ما كان قط في مقام الورع وورعه في اجتنابه معلول  
 فلا يلزم له وأما الرباني والرحماني فعلى هذا الجري سوا من غلظه واعمل عليه ترى يجب اقل أن  
 تجده في غير هذا الكتاب فان أكثر الناس بل ربما كلهم ما بأنواع هذه المقامات والاحوال  
 بما يعطيه تفصيل الوجود وان كانوا يعرفونها فانهم اتكلوا في ذلك على أن السالك اذا دخل  
 وصدق في التوجه آتته الامور على ما هي عليه فيعرف حاله واقعة على أعلم

• (الباب الثاني والتسعون في معرفة مقام ترك الورع) •

ثقة الانسان تؤذن بالورع	والوتر فيها موجب ترك الورع
العين واحدة اذا حقت	مضت المطامع فأتى حكم الطمع
ما تطلب الاعمال عين وجودها	الاضعف في البصائر وأصدق

لما كانت الامور كلها لها أربعة أحكام حكم ظاهر وحكم باطن وحصة ومطلع وكان الورع  
 يحكم على ظاهر صاحبه وباطنه بالحد فان له هذا العمل وجه الحق في كل شئ وهو المطلع فاطلع  
 فلو وقعت عينه على الاشياء وانما وقعت على وجه الحق فيها الذي اوتيت في وجودها وبالله الذي  
 ظهرت عنه فاقضى حاله ترك الورع لانه لا ينبغي أن يستعير رؤية وجه الحق في الاشياء وما  
 هو من حكم ما لا ينبغي فان العبد لا يقدر أن يدفع عن نفسه التجلي اذا كان حقيقة فهو محكوم  
 عليه به ولست أعني بقول ترك الورع ان صاحبه يتناول الحرام أو الشهوة بعد علمه بذلك  
 هذا لا يقول به أحد وانما صاحب هذا المقام يتناول الاشياء بحسب ما خاطبه به الشرع فلا  
 يأكل الاحلال ولا يتصرف الا سلاً فان العلامة ازالها الحق عنه برؤية الوجه والورع بغير



عالمه مسوخل بالناس وحاشي أهل الله ولا سيما أصحاب مشاهدته التي هي بسم الله الرحمن الرحيم  
 انما وان يضطرني من قبحاتهم مال صاحب هذا الحال المتعسك في مقامه ولقد نلت بعض  
 أصحابنا بعض الابدال في سياحته فأخذت كره ما الناس عليه من فساد الاحوال في الخلق  
 والولاة والرجال فغضب البذل وقال له مالك وعباد الله لا تدخل بين السيد وعبده فان الرحمة  
 والمغفرة والاحسان لهؤلاء يطلبون اريد ان تبقى الالهية معطلة الحسكم اشتغل بنفسك  
 واعرض عن هذه الاشياء وليكن نظرك اليه تعالى وشغلك باقاه ولقد اتقنى في بدايتي وماتم  
 الابداءة وأما النهاية فتقوله غير مقلد دخلت على شيخنا ابي العباس العربي وأما في مثل هذا  
 الحال وقد تذكرت على وقتي لما ارى الناس فيهم من مخالفة الحق تعالى فقال لي يا حبيبي عليك بالله  
 فخرجت من عنده ودخلت على شيخنا ابي عمران الميرقلي وانا على تلك الحالة فقال لي عليك  
 بنفسك فقلت له يا سيدي قد سرت منك هذا أبو العباس يقول عليك بالله وأنت تقول عليك  
 بنفسك وانما امامنا الان علي الحق فيكي ابو عمران وقال لي يا حبيبي الذي دلت عليه ابو العباس  
 هو الحق والله الرجوع وكل واحد من ذلك على ما يقتضيه حاله وأرجو ان شاء الله ان يلقيني  
 بالتمام الذي اشار اليه ابو العباس فاجمع منه فانه اولى بي وبك فاعلم احسن ان الصاف القوم  
 فريحت الى ابي العباس وذخركون لمقالة ابي عمران فقال لي احسن في قوله هو ذلك على  
 الطريق وأدلتك على الرقيق فاعلم بما قال لك وبما قلته لك فجمع بين الرقيق والطريق وكل  
 من لا يحب الحق في سفره فليس هو على ينق من سلامته فيه فكل من روع بغير علامة ظاهرة  
 له من الله في الاشياء وماتم حكم معين في ذلك الامر من رؤيته معاملة خاصة مشاهدة في الوقت  
 تقتضي الحرام أو الشبهة فصاحب هذا الورع مخدوع مقطوع عنه عن الله فان حاله سوء الظن  
 بعباد الله فباطنه مظلم وخلفه سبي فهو ولا شيء في حكم واحد بل لا شيء احسن منه فينبغي  
 للانسان ان يخطئ اذا أراد ان يكون ورعا كما يجب الله عليه بان يتحقق ويكون على بصيرة  
 فيما يورع فيه وهذا قليل العلم به لمن لا علامة له فان الانسان لو رأى انسا على مخالفة حق  
 مشروع وفارقه لحنة ثم رآه في الخلعة الاخرى وحكم عليه بالحالة الاولى فما في الالهية حقها  
 ولا الادب مع الله حقه وكان قرين ابليس حليف النمران سبي الظن بالله وعباده وكان  
 ورعه مقفاه الله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والتسعون في معرفة الزهد) •

الزهد ترك المحلل ومحلل	والمحل فاره من هذا الزهد
والترك شيء لا وجود له	وله لسان في الشريعة محمد
في الزهد تعظيم الامر وماله	عند المحقق قيمة لا تجدد

الزهد لا يكون الا في الحاصل في الملك والمطلب حاصل في الملك فالزهد في الطلب زهد لان اصحابنا  
 اختصروا في الفقير الذي لا ملك له هل يصح له اسم الزاهد أو لا قدمه في هذا المقام فذهبنا أن  
 الفقير ممكن من الرغبة في الدنيا والعمل في تحصيلها ولو لم تحصل فكره انك التعلل والمطلب  
 والرغبة عنه يسمى زهدا بلا شك وذلك الطلب في ملكه حاصل فلهذا احذناه بما ذكرنا ولقد

فلو ضرت في هذه المسئلة جماعة من أهل القضا كثرهم قال بقوله سبب ذلك أن حب التوفيق لا بد أن يرى تركه مطلب الدنيا والرهبة فيها أثرها الهيا في قلبه فلا يمكن إلا من وجوه تفسد الله واعتبار ما صح أن يكون له أثر في التعبد إلا الهى لصاحب هذا الحال وهو الصميم فلنقل إن الزهد الذي ذكرناه متنا ما وجدنا في الانضمام الإلهي مطلق وهو زهد في كل اسم الهى يحصل منه وبين عبوديته والرافى عقيدة صفة التعبد من حكم هذا الاسم عليه والرحماني هو صرفه على ما يستحقه أعنى هذا المزهد فيه فأما في الملائكة كونه مسلما فالزهد في الأكوان وفي الحجاب الأبعد الأقصى وأما في الجبر ومن كونه مؤمنا فالزهد في نفسه وهي الحجاب الأدنى الأقرب وأما في الملكوت من كونه محسنا فالزهد في كل ما سوى الله تعالى وهذا يرتفع الحجاب عند الطائفة قال أبو يزيد البسطامي ليس الزهد عندي بتمام فاني كنت زاهدا ثلاثة أيام أول يوم زهدت في الدنيا والثاني في الآخرة والثالث في كل ما سوى الله فتأداني الحق ما تأثر بدقائق أريد أن لا أريد لأنني أنا المراد وأنت المريد وقد تتعد عليه هذا القول بعض أهل الطريق وجهل مقلم أبي يزيد في ذلك وقد تكلمنا على قصد هذا القول وبيننا فساد قول المعتز عليه في غير هذا الموضع وهو من المقامات المستحبة للعباد ما لم يشكف له فإذا كشف القطا من عين قلبه لم يزهد ولا ينبغي له أن يزهد فإن العبد لا يزهد فيما خلق له ولا يكون زاهدا إلا من يزهد فيما خلق من أجله وهذا لا يصح كونه فالزهد من القائل به جهل في عين الحقيقة لأنه ما ليس في لا انصاف الزهد فيه وما هو لا يمكن أن انصاف عنه فأين الزهد فنقل صاحب هذا الحكم هو الذي يستحق هذا الاسم ولنا في هذا المقام نظم

العيب فيك وأنت لا تدري به • فالزهد مثل صلاتي الوتر  
وسراج نفسك نور متعلق • بجميع ما في الكون من أمر  
فاطف السراج يزول كل نعلق • فالزهد فيك كالبه القدر  
هي من غروب الشمس حتى ينهي • بالجميع فيك اطلع العجبر  
يقول لو رأيت الحق لم تزهدا فإن الله ما زهد في الخلق وما تم تحقن الأباقة فمن تحقن بالزهد فانتظر  
إلى هذا المعنى فانه دقيق جدا والله الموفق بحسنه وكرمه

#### • (الباب الرابع والتسعون في معرفة ترك الزهد) •

الزهد ترك وترك الترك معلوم • بأنه مسك ما في الكف مقبوض  
الأرض قضته وهو الغنى فأي شئ الترك فهو محال فيك مفروض  
لا يشم الحق بالنعماء فانت لها • وقد زهدت فهذا القفظة تعريض  
فالزهد ليس في العلم مرتبة • وتركه عند أهل الجمع مفروض  
اعلم أن ترك الترك أصلا والزهد ترك وترك الزهد ترك الترك فهو عين رجوعك إلى ما زهدت فيه لأن العلم الحق تركه اليه والحال يطلبه فبأنه حقيقة في باطن الأمر لكن الحكم في الظاهر فيصح هذا القدر منه وبقي هل يقع الاسم الذي هو ترك الزهد عن رغبة في المصولة أولا عن رغبة فاختلف أحوال الناس فيه فمن أمسك لامن رغبة فهو زاهد أمين على أمسك

حقوق القصر حتى يوفقهم الى أربابهم في الارقات المقدرة المقررة وقد يكون من كشف وعلم  
صحيح باعيان أصعابها وقد لا يكون غير أنه لا يتناول منها شيئا في حق نفسه إذ كان من هذا المتأخر ومن  
أمسك عن رغبة في المولد وهم رجلا ن الواحد راجع عن مقام الزهد بلا شك لم يرض فام به  
في نفسه فهو ليس بشيء والآخر وهم الانبياء والكمل من الاولياء فامسكوا باطلاع عرفاني  
أتبع لهم امراء عشقهم بما في الامساك من المعرفة والتعلي بالكمال لا عن عقل وضعف يقين أرسل  
الله على أيوب عليه السلام رجلا من جراد من ذهب فمقط عليه فأخذ يصمه في ثوبه فأوحى  
الله اليه ألم اكن أغنيك عن هذا فقال لا غنى لي عن خيرك فأقطر ما أعطته معرفته وما زهد من  
زهد الاطلب الاكثر فزهد في الاقل قل متاع الدنيا قليل فأين الزهد فتركو الدنيا الاقلوا  
ان تراحم في الآخر فمهدا عن الطمع والرغبة فيما يفضل فيه أنه زهد وهذا هو مقام ترك  
الزهد وأما حاله فالزهد في الدنيا وهذا لا يثبت

• (الباب الثامن والعشرون في معرفة امراء الجرد واصناف العطاء مثل الكرم والسخاء  
والايتار على النخاسة وعند النخاسة وغير النخاسة ومع النخاسة  
والصدق والصلوة والهدية والهبة وطالب العوض وتركه) •

رتب العطاء كثيرة ولا تنحصر بالجود صرح وجوده في عبقنا	وهي على أبعاد اثنا عشر بل نحن فيه على الحقيقة مظهر
---	---

• (فصل الجود) • عن الجود يظهر الوجود والجود يفتح الجيم المظهر الكثير وهو مقابوب وجد  
مثل جذب وجذب وفهما واحدة بالاشتراك في المعنى فمعلق الجود من الحق في الاعيان  
التي هي المظاهر ظهوره فيها وتعلق الجود من المظاهر على الظاهر ما جادت به عليه باستعدادها  
الذاتي من النماء بالادعاء الالهية الذي اكسبه وجودها من جودها فالجود من الحق امتتان  
ذاتي والجود من الاعيان ذاتي لا امتاني فهذا الفرق بين الجودين وهذا معنى قولهم في الجود انه  
العطاء قبل السؤال

• (فصل) • الكرم عطاء الكرم فهو العطاء بعد السؤال وهو على نوعين سؤال  
بالحال وسؤال بالمقال فسؤال الحال عن كشف من الطرفين وسؤال المقال من المبدع معلوم يارب  
اعطني كذا اغفر لي ارحمني اهدني ارزقني اجبرني اختر لي عافني اعف عني لا تخزني لا تفتق  
وأمثال ذلك وسؤال الحق معلوم اذ عوفي أقم الصلاة كزى أقموا الوزن بالقسط ولا تنحسروا  
الميزان لا تكونن من الجاهلين وكل طلب تصور من الحق يطلبه من عباده وهي القرائن كلها  
فن الكرم تؤدى القرائن ومن الجود تكون التوافل الا لتل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانهم من الكرم فهي تلحق بالقرائن وكون ذلك نافله اخبار صادقة قال تعالى ومن اليسل  
فتمجده به نافله لا عسى أن يعطيك ربك فاستعجلوه

• (فصل السخاء) • ورد في حديث أبي بكر النقاش في مواقف القيامة اطلاق اسم السخى  
على الله وهو مذكور في هذا الكتاب في باب الجنة منه وأما عطاء السخاء فهو العطاء على قدر  
الحاجة وذلك عطاء الحكمة فهو من اسمه الحكيم فسخاء الحق قول موسى فيما حكى الله عنه

ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى وكل شيء عنده بقدر ما تنة لا يشكر منهم ولو وسط  
الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن نزل بقدر ما يشاء وأما هذه العبد فاعطاه كل ذي  
حق حقها وأيضاً لنفسه عليه حق وإعنيته عليه حق ولزوره عليه حق

• (فصل في الأتيار) • أما الأتيار فليس الحق منه صفة الأبوجه بعد في ذكره أو أدب بل ما هو  
حقيقة فتركه أولى وما ذهب إليه الأمن لا علم له ولا أدب من أهل الشطح فنقول إن الأتيار قد  
يكون صلاه محتاج لمحتاج وقد يكون على الخصاصة ومع الخصاصة أو توهم الخصاصة أما  
في جانب الحق فهو اعطاء موجودين الجوهر للجوهر لا رادته خلق عرض من الأراض لتعلق  
الأرادة بالعبادة لا بالعبادة المحل تبعاض ورة أذن شرط وجود العرض وجود المحل والجوهر  
محتاج فيما أعطاه الحق من خلق العرض فيه أذ لا يكون له وجود الأبوجه عرض ما سواه  
كان الجوهر متغيراً أو غير متغير أو متعلقاً مع غيره أو غير متعلقاً فهذا اعطاء على خصاصة ومع  
خصاصة وما على غير الخصاصة فهو انصاف العبد لتخلق بالاسماء الإلهية وانصاف الحق في  
نزوله بأوصاف المحدثات وهذا كله واقع فقد ظهر حكمه في الوجود وتبين

• (فصل الصدقة) • قد ذكرنا ذلك في باب الزكاة وهي ههنا تصدق الحق على العبد باقتضائه  
في الوجود وبإيجاده أو لا ومع علمه بأنه أو جسد مدعى الألوهية ويقول أنا ربكم الأعلى ولا يمن  
إيجاده لما سبق في العلم والصدقة من العبد على الحق فإن العبد يصح في نفسه عزه الصورة ومع  
هذا يقرب العبودية لعرزائه وأيضاً الصدقة على الحق هي ما يظهر من الحمد المهدية التي لا تصح  
لله إلا بعد وجود المحدث وهو كل ما سوى الله وإنما جبت صدقة لأن العبد مختار في حمد الله  
في نفسه فإنه تعالى قال في حقه لما بين له السبيل إلى سعادته أما ما ذكرنا من كفو وإفانه وذو اختيار  
في أفعاله ولهذا يصح منه القبول والرد ويعاقب ويثاب وعلى هذا اتفق أصل الجزاء من الله  
تعالى لعباده

• (فصل عطاء الصلة) • وأما عطاء الصلة فهو لنوى الأرحام حقاً وخلقاً يقول تعالى أرحم  
شجرة من الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعته الله فنسبها الحق نسبها العبد فالرحمن  
رحم لنا ونحن رحم للرحمن

• (فصل عطاء الهدية) • هو عطاء من يان ولهذا اشتركت في حروف الهدى لأنه بالهدى  
أهدى فهو هدية الحق للعبد نفسه وهدية العبد للحق وذلك النفس اليه بخلعة تكسبه محبته  
فأتبعوني بحبيكم الله

• (فصل عطاء الهبة) • هو من الحق عطاء لينم لا يقرن نعمة طلب جزاء ومن العبد عمله لخلق  
الربوبية للجزاء

• (فصل) • وأما طلب العوض وتركفن الحق قوله صلى الله عليه وسلم أحبوا الله لما يندوكم به  
من نعمة وأوفوا بهدي أوف بهدكم من العبد هو ما يطلب من الجزاء على عمله الذي وعده  
الله به أن أجرى الأعلى الله

• (فصل) • وأما طلب العوض فمن الحق أنه العامل ولا يتصور من المالك إذا كان هو  
العامل أن يطلب ما هو عنده فإن الحاصل لا يبقى ومن العبد فإنه لا يرى نفسه عاملاً فاعمل

شيأ يطلب تلك الفعل عوضاً من أفعاله من نفسه فهذا هو لعل حقيقة تبيينها على ما هو الأمر عليه وتفصيلاتها تبدل واتحدت الا كانت في نفس ما هو كاشعاً هذا كله مقام الهي في الحسنين خاصة وما يجب مجهول لا يعرف ومكره لا يعرف ثم ان هذا العطاء لا يأتى يكون مطلقاً أو مقيداً فمن أعطى يدحاً أطلقه قيم عطاؤه جميع عباد الله لا يختص من عينا من عین مما يصلح لذلك المعطى مثل ان كانت الاعطية من التقود فلا يعطى الا لمن لا تنصرف عنها وهو الانسان ولا يشترط فيه صغره ولا كبره ولا ذكراً ولا أنثى ولا غنياً ولا فقيراً ولا مؤمناً ولا كافراً ولا عاقلاً ولا مجنوناً بل هو في ذلك العطاء كطلاق الرزق على كل حيوان وكذلك ان كان مما يلبس مثل التقود وما يعطيه لاهله وأمان كان ما كوله يعطيه لكل متخذاً ما كل ذلك النصف من الغذاء من حيوان أو إنسان وليس له اختيار ولا تمييز بل هو مع أول من يلقاه فان رقه عليه حينئذ أعطاه الثاني وهكذا حتى يجد من يأخذه منه وهذا لا يكون الا للربيعين من الاسم الرب والرحمانيين من الاسم الرحمن وليس للالهين مد مثل في العطاء المطلق وأثر هذا العطاء ظاهر في كل موجود ولا أساساً أحد من الاصناف لا من آحاد أشخاص الموجودات وهذا عطاء المحسن لا المؤمن ولا المسلم وأمان كان العطاء مقيداً فهو بحسب ما تشد به لحكم ذلك راجع الى حكم الشرع فيه فيعمل بالاولى فالاولى ويتبدل بالذى أمره الشارع أن يتبدل به ويصير عنه حتى يجده ولا يعطى على هذا الا الالهي من الاسم الله المؤمن المحسن المسلم وأثر هذا العطاء أيضاً عام واقه بقول الحق وهو يمدى السيل

﴿الباب السادس والتسعون في معرفة الصمت وأسراره﴾

الله قال على لسان عبيده	فالصمت في الاكوان نعمت لازم
ما تم الا من يكلم نفسه	فهو السميع كلامه والعالم
وهو الوجود فليس الا عينه	هذا هو الحق الصريح الخاتم

اعلم وفق الله تعالى ان الصمت احد الاربعه الاركان التي بها يكون الرجال والنساء أجدالا قيل لبعضهم كم الابدال قال اربعون نفساً قيل له لم تقل رجلاً قال قد يكون فيهم النساء كما قال صلى الله عليه وسلم في الكمال فذكرانه يكون أيضاً في النساء وعين منهن مريم ابنة عمران وآسية امراة فرعون والحال ومقام فاما مقامه فهو ان لا يرى منكلماً بالامن خلق الكلام في عباده وهو الله تعالى خالق كل شيء فالعبد صامت بذاته منكلم بالعرض وأما حاله فهو ان يرى ان الله خلق الكلام فيه فالعبد هو المتكلم فيه كما هو المتكلم بخلق الحركة فيه ولا يصح ان يصمت مطلقاً أصلاً فانه ما وربذ كراهته في أحوال مخصوصة أمر وجوب فهو مقام مقيد بصفة تقزیه لانه وصف سلبى وحكمه في ظاهر الانسان وأما باطنه فلا يصح فيه صمت فانه كله ناطق شديج الله فالصمت محال وانما الكلام على الصمت المعام في العرف ومن تخال صمته كلام في غير فرض ولا ذكراً كراهية صامت فاصامت ههنا هو الذي يقيم نشأة مصيبة الاجزاء لا يخلها حين فارغ مقدراً حيث يكون صامتاً واذا أراد الانسان أن يتخير نفسه هل هو عن صمت كما ينبغي فليست له فعل بالهجة المجردة فيلزم شأنه أن لا يفعل الا بالالكلام أم لا فان أثر وحصل

المقصود فهو صامت حقيقة متشبه أن يزعم أنه يقول لخادمه اسقني ماء أو آتني بطعام أو صبراً إلى  
 قلان فقل له كذا وكذا ولا تبسّر إلى الخادم بشئ من ذلك كله فيجده الخادم في نفسه ذلك الكلام  
 يطلق الله في جميع الخادم جميع ما خطر بهذا الصلحت فيجعله الخادم وإذا استل الخادم عن ذلك  
 يقول فلان قال لي افعل كذا وكذا بجمع ذلك حسافاً لأنه ولكن يفضل أنه صوت ذلك الصامت  
 وليس كذلك فمن ليست له هذه الحالة فلا يدعى أنه صامت وأما الصامت المتكلم بالآثار فهو  
 يجب نفسه وغيره ولا يتفق له سبائل هو بمن يشبه بالخرس الذي يتكلم بالآشارة فلا يعمل عليه  
 وهذا مما غلط فيه جماعة من أهل الطريق فمن فصيح نفسه فقد أثبت المميزان هذا المقام الذي يزعم  
 به حتى لا يتبس عليه الأمر وهذا لا يكون إلا للالهيين المحسنين لا لغيرهم من المؤمنين والمسلمين  
 الذين لم يحصل لهم مقام الاحسان • والله تعالى أعلم

• (الباب السابع والتسعون في معرفة مقام الكلام وتفصيله) •

وقد تنوب اشعار وأيماء  
 ولم تكن ثم أحكام وأنباء  
 عقل صريح وفي التشرع أنباء  
 معنى وحسا وذلك البدء أنشاء  
 فيها لعين اليب القلب أشياء

إن الكلام عبارات وألفاظ  
 لولا الكلام لكأ اليوم في عدم  
 وأنه نفس الرحمن عينه  
 فيه بدن صور الاختصاص بارزة  
 فأنظر ترى الحكمة الفرواقمة

الكلام صفة مؤثرة بنفسه رجائية مشتقة من الكلام وهو الجرح فلهذا قلنا مؤثرة كما أثر الكلام  
 في جسم الجرح فاول كلام شق اسماع الممكثات كلمة كن فما ظهر العالم الا بصفة الكلام وهو  
 توجه نفس الرحمن على عين من الاعيان فينتقم في ذلك النفس شخصية ذلك المقصود فيبعث عن  
 ذلك الكون بالكلام وعن المتكلم فيه بالنفس كما ينهي النفس من المتكلم المرید لايجاد  
 عين حرف فيخرج النفس المسمى صوتاً في أي موضع انتهى أمده مقصده فظهر عند ذلك عين  
 الحرف المقصود ان كان عين الحرف خاصة هو المقصود فظهر الهاء مثلاً إلى الواو وما بينهما من  
 مخرج الحروف وهذه تسعي معارج التكوين فيما يعرج النفس الرجائي فأى عين عين من  
 الاعيان الشابتة انصف بالوجود فلا بد لكل متكلم من أثر في نفس من كلمة غير أن المتكلم قد  
 يكون الهيا وبانياً ورجائياً فن كونه وبانياً ورجائياً لا يشترط في كلامه خلق عين ظاهر تسمى  
 ما يظهر من صورة الكلام التي أنشأها عند التلفظ فان أثرت نشأة كلامه نشأة أخرى وهو ان  
 يقول لزيد قم فهذا المتكلم قد أنشأ نشأة قم فان قام زيد لامره فقد أنشأ هذا الأمر صورة  
 القيام في زيد عن نشأة تلفظ قم فهو الهى لان انشاء الاعيان انما هو لله وهذه اعم في جميع  
 الخلق فان لم يسمع منه ولا أثرت فيه نشأة أمره فهو قاصر الهمة وليس بالهى في هذه الحال وانما  
 هو رباني أو رجائي ولا يلزم الرباني والرجائي سوى اقامة نشأة الكلام خاصة والالهى هو الذي  
 ذكرناه غير أن الالهى على نوعين الهى كما ذكرنا والثاني يؤثر كلامه في الاشياء مطلقاً من جاد  
 ونيات وحيوات وكون أي كون كان علواً وسفلاً فهذا هو الالهى المطلوب في هذا الطريق ولا  
 يصح وجوده عاملاً أبداً في هذه الدار بل محله البدان فانه لا أكبر من محمد صلى الله عليه وسلم وقد

قال ابن حقت عليه كلمة العذاب قل لا اله الا الله فما ظهر من نشأة امره صلى الله عليه وسلم نشأة  
لا اله الا الله في محل المأمور وان كان صلى الله عليه وسلم على بصيرة فيه ولكنه مأمور ان يأمره  
وهو حريص على الامة فالأمر وما امتنع وانما الممتنع لا اله الا الله فان هذا اللفظ هو المأمور  
أن يكون في هذا المحل فلا يكون في محل هذا الشخص لظهرت عينه واصطاد الله الاسلام  
كأن هذا الشخص لما قال له الحق كن وهو في العدم لم يتمكن له الا أن يكون ولا بد فقد علمت  
من هذا المأمور بالوجود في التحقيق وهو قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت اى انك  
لا تقدر على من تريد ان تجعله محلا لظهور ما تريد انشاء فيه أن يكون محلا لوجود انشاء فيه  
فليس كل مشكلم في الدنيا بالهوى مطلق لكن له الاطلاق فيما يريد ان يفسده في نفسه لا في غيره  
فاعلم سر هذا واعلم هل انت مشكلم ولا تظن

• (الباب الثامن والتسعون في معرفة مقام السهر) •

من لا تنام له عين وليس له مقام الحفظ والاعيان تعبد هو الامام وماتسرى امامته كرسيه مخزن الاكوان فيه ولا	قلب ينام فذاك الواحد الاحد ولا يقبضه طبع ولا يجسد في العالين فلم يظفر به احد بوذه حفظ شئ ضعه عسدد
---	--

هذا المقام يسمى مقام القيومية واختلاف اصحابنا هل يتحقق به ام لا ولقيت ابا عبد الله بن جنيد  
من شيوخ الطائفة من أهل قبريق من أعمال رندة وكان معتزلي المذهب فرأيت به منع من  
التعلق بالقيومية فرددته عن ذلك من مذهبه فانه كان يقول يخلق أفعال العباد لهم فلما رجع  
الى قولنا وابنت له معنى قوله تعالى الرجال قوامون على النساء فقد اثبت لهم درجة في القيومية  
وكان قد اتى الى زيارتنا فلما رجع الى بلده مشيت الى زيارته في بلده ثم بعد ذلك ردده عن  
مذهبه في خلق الافعال وكذلك جميع اصحابه فشكر الله على ذلك رجه الله فيخيل من لا معرفة  
له بالحقائق انها من خصائص الحق ولا فرق عندنا بينها وبين سائر الاسماء الالهية كلها في التعلق  
بها على ما تعطيه حقيقة الخلق كما هي لله بحسب ما تعطيه ذاته تعالى وتقدس والسهر أحد  
الاربعة الاركان التي قام عليها ايت الابدال وهي السهر والجوع والصمت والعزلة وقد  
أفردنا المعرفة هذه الاربعة جزأها بالطاقف ومجناه حلبة الابدال ونظمناها في آيات في  
الجزء المذكور لسؤال صاحب عبد الله بدرا الخادم ومحمد بن خالد الصدي • وهذه هي الآيات

يا من أرا دعنازل الابدال لا تطعمن بها فلست من أهلها بيت الولاية قمعت أركانه ما بين صمت واعتزال دائم	من غير قصد منه للاعمال ان لم تراجمهم على الاحوال سادتنا فيه من الابدال والجوع والسهر التزبه العالي
--	---

فجعلوا السهر وكما من أرا كان المقام الذي يكون من صفات الابدال وآياتهم من كتاب الله تعالى  
سيدة آي القرآن الله لا اله الا هو الحق القديم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله ولا يؤده حفظهما

وهو المسمى العظيم فانظر ما أعجب منه الاله ولهذه الصفة تحت الوجوه ستظهر اليه وجوده  
 حقا فلما اذوجها التي حقيقة فقال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وظل كل شيء من انوار  
 الوجود معه فاذا لم يحفظ العبد بهر قلبه ذاته الباطنة محسوسا يحفظ بهر عينه ذاته الظاهرة  
 وان كان قائما فيكون من تمام عينه ولا ينام قلبه ويحفظ فيه يحفظه لئلا يسهو من لسته بهذه  
 صفة وتكون المستمن الاعداد آتم منه في مقامها قائم الحفظ نفسها وغيرها ومن لا يقدر  
 أن يكون له درجة الخمسة من العدد وهي جزء مما لا يتناهى فانما جرح من العدد والعدد لا يتناهى  
 له فكيف يمكن له أن يتصل بالقيومية مطلقا ليس ذلك في وسع البشر مثل الكلام سواء غاية  
 من يقوم بها قطب الوقت فان له الاكثر بفتحها ومن سواه فدوره فالذي يتعين علينا حفظ هذه  
 الصفة فمن لم يحفظ الكون واقامت ما يلزمنا أكثر من هذا والله يحفظ علمه لاشي فانما  
 قامت هذه الصفة بنا فقد وفيها المقام حقه فيبقى لما حب هذا المقام اذا سهر ان يسهر بعين  
 القوم بعين الله حافظه بلا شك الحفظ الذي يعلمه الله لا الحفظ العرضي فان الله تعالى علما لا يشاء  
 يحفظ على كل عين صورتها بل الواقع غير ذلك وهو مطلق الحفظ فاذن ليس الحفظ ما يضيف من  
 حفظ الصورة على اعيانها وانما يحظر صاحب هذا المقام الى الحفظ المطلق في نظر في المحفوظ  
 فاذا كان المحفوظ من عالم التغيير والاستحالات فيبقى أن يحفظ عليه التغيير والاستحالات  
 فان لم يكن مما يتغير والاستحالات فما حفظ عليه ما تحفظه ذاته فينظر صاحب هذا المقام مراتب  
 الموجودات ويكون حفظه في سهره بحسب ما تعطيه مرتبة ذلك العالم ولا يلتفت الى اعراس  
 اشخاص ذلك النوع فان الصديق لا يجتمعان فاذا اراد السكون ليعطف عليه ذاته في ساكن معين  
 لم يتمكن أن يجيبه الى ذلك فان الساكن مأمور من الله بتغيير حاله من سكون الى قيام لصلاة  
 وطهارة أو لامر مشروع أو لمطلب كقضاء حاجته ولا يكون هذا الابتناء بتغيير وقتل الى حكم  
 الحركة وكذلك المتحرك اذا توجه عليه الامر بالسكون فالحافظ هنا انما يحفظ عليه حكم  
 التغيير فان لم يحفظ عليه ذلك فله سهر ولا تحقق بالقيومية فهذه اما يعطيه مقام السهر وحاله  
 فافهم فانه ما من مقام الا يتسع المجال فيه لو تكلمنا على تفاصيله لكن نؤى الى ما لا بد منه  
 في كل مقام وحال بأمر كل تقرب المنفعة ويندرج فيه كل تفصيل بهتله فاذا بحثت عليه  
 في كلامنا تجدنا قد وفيها المقصود والله تعالى أعلم

(الباب التاسع والستون في معرفة مقام النوم)

النوم جامع أمر ليس يحس به	غير المتسام فقد كثر فيه واعتبر
ان الخيال له حكم وسلطنة	على الوجودين من معنى ومن صور
وليس يدرك في غير المنام ولا	تبدل له صور في حضرة السور
تختص بالعاد لا بالسبق حضرة	فهو المحيط بجاني القريب من صور
من لا يكيف بأبي النوم يحصره	بالكم والكيف لتعدد للغير

النوم حالة تنقل العبد من مشاهدته العالم الحس الى شهوده عالم البرزخ وهو أكل العالم فلا أكل  
 منه وهو أصل مصدر العالم له الوجود الحقيقي والتحكم في الامور كلها بحسب المعاني وبرد



قوله مع كونه نسبة الخلق  
 لصفته ونسبة لا عرض له  
 من بل هو انفراد على وجه  
 مخصوص من حيث تنبجسم  
 وروح فيرتب في صورة  
 الخ ٨٥

بالعلم والقدرة على الامور التي يحصل لصورته في العلم والقدرة على  
 الادراك كلها كغيرها فاما كان هذا الاطلاق وهو خلق مخلوق فلهذا خلق الخلق  
 الذي خلقه واعطاه هذه القوة فكيف نرى ان يحكم على الله بالتقدير نظرنا في ان الله اعطاه  
 قاده على الحال وانت قسم من نفسك قدرة الخيال على الحال والخيال خلق من خلق الله ولا  
 شك في ان من المعاني التي جسد حاله والارباباها انما هي القوة فكذلك ياتي الله على حال  
 آدم مع كونها اعراضا وراثة في موضع الموازين لا طاعة القسط وروى بالموت مع كونه نسبة  
 فوق العرض في البعد عن التصدي في صورة كبش املح اي ايض يرد انه في غاية الوضوح لهذا  
 وسبقه للموت في البياض فيعرف جميع الناس انه الموت فهذا العمل مقدور بان حكم العقل  
 على الله ونساده تأويله وكذلك نسم الخلق ان الله تعالى في قوا كنه لا تقطوع ولا ممنوعة فبما  
 من لا علم له بعد على فصول السنة ان القاه كنه تنقص بانقضاء زمانها ثم يعود في السنة  
 الاخرى وبما كنه الجنة داغة السكون لا تنقطع فهذا مبلغ علمهم في هذه المسئلة وهي عندنا  
 كما قال الله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة فان الله جعل لنا فيها رزقا يسرى لطفوا وتناول كما جعل  
 اقله علم الخلق في العظام رزقا وما ترى ينقص من العظم شي ونحن بلا شك تأكل من الجنة  
 لطفوا ان يسلم كون الثمرة في موضعها من الشجرة ما زالت منها لانها دار بقاء لما يكون فيها  
 فهي دار تكون لا دار اعدام وكذلك سوق الجنة تدخل في أي صورتنا من صور السوق  
 مع كونها على صورتنا لا ينكرنا احسن اهلها ولا من معارفنا ونحن نعلم ان قبل سنة صورة  
 جديدة تسكر في مع بشا على صورتنا عند معارفنا وعند قوسنا في العقل والمقول هذا  
 لا يعرف الله الا الله فاعبروا • ما عقل عن كقول قلنا تسكرا  
 ولما زاده نفسه عن صفه التوم فقال لا تأخذ منقولاً يوم أي ما فيه شهود البرازخ عن  
 شهود عالم الحس عن شهود المعاني الخارجة عن المواد في حال عدم حصولها في البرازخ وقت  
 حكمها وقد منح الله من عبادته هذا الادراك مع كونه لا يتصف بأنه لا ينسب ما في حالة الدنيا  
 ونشأتها واما في الآخرة فانه لا ينسب اهل الجنة في الجنة ولا ينسب عنهم شي من العالم بل كل  
 عالم على مرتبة شهودهم مع كونهم غير متميزين بالتوم يقال نام فلان فرأى كذا أي رأى  
 - فلو به وهو ما في كذب في عرف العادة فان العلم ما هو بين القرآن ما هو حصل ولكن هكذا  
 برامقاذا كانت رايه علماني في حضرة المعاني في حال رؤيته اليه في عالم البرزخ وحضره وهو  
 هو لا غيره فحق ما أطلقنا في هذا وقد اختلفنا في كنه راحة الابد وقد عرفنا ان لا المعرفة  
 المطلوبة منا واذ انشقت ما واما الله في هذا الباب علمت جميع ما يجبه الشرع في الكتاب  
 والسنة قديما وحديثا من التعوت الالهية التي تركها العقول ببرايتها القاصرة عن هذا  
 الادراك المعرفة وجود الحق مدركه العقول من حيث ما هي مفكرة وصاحبة دلالات ومعرفة  
 ما هو الحق عليه في نفسه هو ما اعطاه الوجود ليعمل كل ادراك في علمه فاما الاحق ومصيب  
 فسيان من طورا لا طوار • وجعل في التوم حقيقة الليل والنهار وأزل الاحكام وبشرها  
 على التسبيل والابحار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل • والتوم من أحكام الطبيعة في  
 مواعيد القاصر خاصة والنشأة الاخرى فليست من مواعيد القاصر بل هي من مواعيد



ان الذي خفت منه لا وجود له • فترك مخافته لما على وجه  
قال صلى الله عليه وسلم في دعائه واجهته نوراً وقال تعالى الله نور السموات والارض والنيران  
أنوار والنور لا يخترق بالنور ولكن يندرج فيه اي يلتصق به لاجل انسه وهذا هو الانقسام  
والاتحاد وهذا سر عظيم وهو ما يزيد في النور المتعالي من نور المصلي له اذا انضاف اليه واندرج  
فيه ولما وقف صلى الله عليه وسلم على مقام الخوف الذي ذكرناه اذا مقلنا الى طلب أن يكون  
نوراً فكانت يقول اجعلني أنت حتى أرايك فلا تذهب عني برؤيتك ولكن اندرج فيك كما  
قال النابغة

كلك شهر والمولوك كواكب • اذا طاعت لم يدمنن كوكب

مما ذهب لها عين وما ظهر لها عين فهي ترى ولا ترى لانها خلف حجاب النور الاعظم الذي له  
الحكم في ظاهر الامر ولا نور الكواكب حكم في باطن الامر منسدرج في النور الاعظم  
يعلم ذلك ارباب علم التعاليم فهم أهد الناس بهذا المقام وهو مقام جليل نبوي وما جهره الحق  
على المؤمنين الارحمة بهم لان الغالب في العالم الجهل بصقائق الامور والعلماء اقراد فرجهم الله  
بما جهر عليهم من ذلك واما العلماء بالله فلا جهر عليهم فيه فانهم عالمون وكيف يدبون وكيف  
لا يعلمون والله يقول وأوحى في كل مساء امرها وهو ما يصطبه من الايمان في العالم كما تعطي كل  
آلة الصانع بها ما علمته والصنعة مضافة للصانع لالا لانه علم ذلك وكن بحسب ما علمته  
قوتك والسلام • واختلافها بيني صاحب هذا المقام هل يامن من السكر الا اني أم لا ارفع  
البشرى فيما من ولا بد واعني اذا جاءت البشرى بالامن من مكر الله ولا اقدر أن أبسط في هذا  
المقام شيئاً أكثر مما ذكرنا في هذا الوقت لاسباب ولا أصرح بمذنباتيه الا بقدر ما ذكرناه  
في البشرى فانه امر محقق تدل عليه العقول والشرع وذلك ان صاحب هذا المقام ان كانت  
محنته الجنة بوجه لا يمكن استبداله فالامن حاصل ويصح له هذا المقام وان لم تكن له هذه  
الحالة فانه أعلم

• (الباب الثاني ومائة في معرفه مقام الرجا) •

ان الرجا كمثل الخوف في الحكم	فاعزم عليه وكن منه على علم
ان الرجا مقام ليس يعلمه	الأولو العلم بالرحن والقهم
يلتصصا حبه في وقته واذا	يقوته كان مثل الخوف في الحكم
وان ما أنت واجبه لتي عدم	ولست من فقد المعلوم في غم

الرجاء متعلقه ما ليس عنده وهو مقام مخوف يحتاج صاحبه الى أدب حاسر حاصل ومعرفة  
ثابتة لا يدخلها شبهة فانه مقام عن جانب الطريق ما هو في نفس الطريق تحت مهواة يادى رلة  
بسقط صاحبه من الطريق وهو على طريق الحياة الدائمة التي بها يقاء العالم في النعم والحلال التي  
يخفي أن يظهر لمطانية فيها عند الاحتار وأما قبل ذلك فبداوى بين حكمه وحكم الخوف ان  
كان مؤمناً حقيقة قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيراً وكذلك ينبغي أن يظن  
بنفسه شر الا بوجه الاعتدال فانه يشغل بوجه في تلك الحال ويظن به خيراً ويمرض عن ظنه

بنفسه جلة واحدة بخلاف حاله في دنياهو الرجا المخلو من أهل الله هو ما يطلبه وقته لأن  
 المرجو معدوم في تلك الحال فيصاف على الراعي ان يقونه حكم الوقت فإذا كان يتعلق برجائه  
 ما يطلبه الوقت فهو صاحب وقت ولا بد وما يرسم في ديوان من لم يتأذب مع وقته ثم ان يقبه  
 لا يتخلو من أحد ثلاثة أمور اما ان يكون صاحب وقت مرضى فمتعلق برجائه ما يطلبه الوقت  
 المرضي وان كان غير مرضى او لا مرضى ولا غير مرضى كلباح فمتعلق برجائه اذ الله عنه بما  
 هو مرضى في النفس الثاني والزمان الذي يلبه متى خرج عن هذا التعلق انما يصح فليس هو  
 الرجا الذي هو مقام في الطريق وهو من المقامات المستحصبة في الدنيا والاخرة لا يتقطع فان  
 الانسان حيث كان لا يزال صاحب وقت لا يتقاهي الاخر وكلا منافي القاتل المستأنف وأما  
 القاتل الماضي فانه لا يعود اذ لو عاد لتكرر ما في الوجود ولا تكرر او لتوسع الالهى غير أنه  
 ان كان القاتل الماضي مرضيا وهو لا يعود فيكم ذلك الفعل القاتل لم يقته فهو وانما يصحبه  
 في الاخرة ولو لا نفسه في الدنيا فقد يتخلق الرجا بتخصيل ما لو كان القاتل الماضي لم يعد  
 حصل له فيحصل له مثل ذلك برجائه ان كان قد كان له وجود وانقضى أو عين ذلك المرجو ان كان  
 لم يكن الا برجائه فانه قائم مستأنف كان مهيا للقاتل الماضي هذا غاية قوة الرجا وقد قال  
 صلى الله عليه وسلم في الذي يقونه خبير الدنيا ويرى من له شيء من ذلك الخير به عمل به في طاعة  
 الله ويتقوه في سبيل البر فيمتحن ان لو كان له مثل ما لهذا العامل من الخير ويقول لو كان لي  
 مثل هذا العامل من الخير لقتلت ما قبل فهما في الاجر سواء فهذا قد فاته العمل وجنى ثمره  
 بالتقوى وسأوى من لم يقته العمل وربما ارى عليه لا بل ارى عليه فان العامل مسؤول ليسأل  
 الصادق عن صدقهم وهذا غير مسؤول لانه ليس بعامل ولا يكون هذا الا لمن يعطيه الله أمثله  
 من الخير الذي تقى العمل به فان أعطاه ما تمنى من الخير فليس له هذا الختام ولا هذا الاجر ويقتل  
 حكمه الى ما يعمله فبما أعطاه الله من الخير ولا يبقى للفقير في الاخرة أثر فان عمل به بما كان له وان  
 عمل به غير ذلك كان في حكم المشبهة وليس رجا القوم رجا الصالحين في رحمة الله قد رجا آخر  
 ما هو مقام وكلا منافي المقام والرجاء مقام الهى يدل عليه قوله في غير آية تمل وعسى ولهذا  
 جعلها عليه الرسوم من الله واجبة والله يقول الحق وهو يدرى السيل

• (الباب الثالث وما في معرفة ترك الرجا) •

أصبحت من حكم الرجا على رجا  
 فيه نجاتك قاله مبد من العجا

لا تتركك الى الرجا فرجا  
 فاضرع الى الرحمن في تحصيل ما

اعلم أيها القام بحكم صاحب هذا المقام ثم رده نفسه من حيث ما يطلبه به الحضرة قال الالهة  
 وضف اليهودية عن الوفا بما تستحقه أو بما يجب كمن أن يوفى بها من طاعتها المأمور بها في قوله  
 هذا فاتقوا الله ما استطعتم هذا من جهتها وأما من جانب ما تستحقه الربوبية على العبودية  
 فقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته ولا تخونوا الايمان منكم منكم وليس لهم من الامر شيء قطع بهم  
 هذا الامر فهو مقام صعب وحالة شديدة فمن ترك الرجا فقد ترك نصف الايمان فان الايمان  
 نصفان نصف خوف ونصف رجا وكلاهما متعلقهما عدم فإذا حصل العلم حصل الوجود وزال

العدم وأزال العلم حكم الإيمان لأنه شهد ما آمن به فصار صاحب علم ولا يمكن تقليد والتقليد  
يشخص العلم إلا أن يكون الخبير بصوما عند المؤمن وفي نفسه من الكذب وليس منك ومنه  
واسطق في أخباره فإن الدليل الذي حكمك بسدقه عصمته عن الخطأ والكذب فكنت فيه  
على بصيرة وهذا العلم ينسحب لك على ما يخبرك به عن الله فيكون منك خبره علماً لا تقليداً  
وهذا لا يصحكون اليوم الاعتدال الكشف والوجود خاصة وأما عند أهل الثقل فلا سبيل  
فالعناية الذين جمعوا أشباه من الرسول صلى الله عليه وسلم ما لا يحتمل التأويل مما هو نص في  
الباب لا فرق بينهم وبين أهل الكشف والوجود فهم علماء غير معتادين ما داموا ذكراً من لدليلهم  
فإن غابوا عن الدليل في وقت الأخبار أو لم يكن فيهم مقلدون مع ارتفاع الواسطة فما جعل دليلك  
ربك على الأشياء فلا تقفل عنه فأنك إذا كنت بهذه المثابة كنت صاحب علم وهو أرفع مما يكون  
عند الله وهذا أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالزيادة منه دون غيره من الصفات فمن علم  
الماضي والحال والمستأقب لم يبق له علم فلم يبق له متعلق رجاء فلم يبق له رجاء قال بعضهم

إنما أخرج مما أتى • فإذا حل قلى والجرع

وكذا أطلع فيما أتى • فإذا فات الحالى والطمع

فهذان اليتان جعلا ترك الرجاء والخوف بصول الخوف وقوعه وفوت المرجو حصوله وهذا  
وإن كان صحيحاً في الرجاء فلا يصحكون هذا في رجاء المقام فإنه ما له خوف فوت الماضي وإنما  
له خوف فوت المستأقب لقوت سعيه الذي مضى

### • (الباب الرابع ومات في معرفة مقام الحزن) •

الحزن مركب صعب وغاية	ذهابه فولى الله من حزننا
قلب الحزين هنا تقوى قواعد	هناك والغرض المقصود منك هنا
دار التكليف دار ما يفرح	فأفقه ليس يجب القارح الحسن

الحزن مشتق من الحزن وهو الوجد والصعب والحزونة في الرجل معوية أخلاقه والحزن  
لا يكون إلا على قات والمآلات الماضية لا يرجع لكن يرجع المنزل فإذا رجع ذكر بذاته من  
قام به مثله الذي فات ومضى فأعقب هذا التذكري حزننا في قلب العبد ولا سيما في طلب مراعاة  
الاتقاس وهي صعبة المشال لا يحصل إلا لأهل النهم ومن الرجال وليس في الوسع إلا مكاني  
تحصيل جله الأمر فلا يبقن فوت فلا يبقن حزن وهذه الدار وهي النشأة نشأة غفلة ما هي نشأة  
حضور الابدع عمل واستحضار بخلاف نشأة الآخرة فمطلب من أن تنفى نفوسنا في هذا الدار  
نشأة أخرى يكون لها الحضور لا الاستحضار فهل ما طلب من أن تنفى عنه أولاً لا يجوز ومحال أن  
يطلب منا ما لا يجعل فينا قوة على الاتيان • ويمكننا من ذلك فإنه حكيم وقد أعطانا في نفس هذا  
الطلب علماً بأن فينا قوة وبائية ولكن من حيث أنا مظهر لها اكتسبنا قصوراً عما نستحقه من  
ذلك المعنى في كل ممكن فطلبنا المعونة منه فشرع لنا أن نقول وإياك نستعين ولا حول ولا قوة  
إلا بالله العلي العظيم نحن كان هذا شهيداً فلا يزال حزيناً دائماً وهو مقام مستعجب للعبد  
مادام مكاناً وفي الآخرة ما يدخل الجنة فأن في الآخرة له • حزن التغاين لا حزن الفرع

الاكبر والخوف يرتفع عنهم مطلقا الا ان يكونوا متبوعين فان الخوف يبقى عليهم على الاتباع  
 كالرسول فالخزن اذا اقتصد من القلب في الدنيا خرب لحصول حسنة اذ لا يتخلو والدا ولا تعطى  
 الفرح لما فيه من ثنى الهبة لالهية عن طام به ولا يزيل الخزن الا العلم خاصة وهو قوله تعالى  
 في ذلك فليفرحوا فالخزن مثل العلم سواء مرتفع بارشاح الخزون عليه ويضع وانضاح الخزون  
 عليه كذلك العلم يشرف بشرف المعلوم وان كان شرفا في شدة والخزن مقام صعب المرتقى  
 قليل من الخلق عليه فهو الكمل من الناس

﴿الباب الثامن ومائة في معرفة ترك الخزن﴾

العلم على كل شيء • خلقه ثم هدى • فترى من فاته • فداخات فالخزن على  
 الخزن حكم واقع • لقائت وما عدا • هذا فلا تحفل به • فانه حكم البدا  
 هو حال وليس مقام وهو مودا لخراب القلوب وفي طيه مكر الهوى الا للعارف فانه لا يفرج عن  
 مقام الخزن الا من اقيم في مقام سلب الصفات عنه كما قيل لا يزد كيف أصبحت قال لا صباح  
 لي ولا مساء انما الصباح والمساء من تقييد الصفة والا صفة في ذلك السلب له عن العكسية  
 والكيف للحال وهو من امهات المطالب الاربعة وله من السبب الالهية قوله تعالى مستقرغ  
 لكم ايه التقلان على قرآنه الكسائي وكل يوم هو في شأن ويقتضى القسط ويرفعه فهذا مقام  
 الكيف في الالهيات واما ابو يزيد فاقصد القدح بهذا القول كما يظنه بعضهم وانما قصد  
 التعريف بها فانه الصباح والمساء لله وهو المقيد تعالى بالصفة والعبد العنصرى مقيد  
 بالصباح والمساء غير مقيد بالصفة ولهذا في الصفة فقال لا صفة لي لهم رزقهم في بكره وعشيا  
 فالصبح والمساء ملكه ولا ملك لابي يزيد عليهما لانهما بالصفة على مكان واما ابو يزيد لا صفة له كما قال  
 فمن لاعلم له بالمقام يتخيل ان ابا يزيد تأله في هذا القول ولم يقصد ذلك رضى الله عنه بل هو اجل من  
 ان يعزى اليه مثل هذا التأويل بل في قوله هذا فان قال من تأول عليه خلاف ما قلنا من انه تأله  
 في قوله بقوله رضى الله عنه ضحك زما وما وبكى زما فاوانا اليوم لا ضحك ولا بكى فاعلم انه مانم  
 يتجلى بضحك وما رأيت احدا في هذا الطريق من اهل الضحك الدوام فيه الا واحدا يقال له  
 على السلوى صحبت معه وصحبت مدة باسيلة وكان من المنقطعين وخرج معناه في سياحته  
 وكان من الصالحين الذين لا يفترون عن الضحك شبه المولود لا يرجع الى احساسه الا في اوقات  
 ولم أر قط فانه في وله صلاة ولا جرى عليه لسان ذنب • واما البكاون دأما فمأرب منهم الا  
 واحدا الدوام فيه يقال له يوسف الغاور بالجلاد كان شيئا كبيرا صحبته مدة وكان يلا زمنا  
 ويعرض احواله علينا كثير الجوع لا تزال دمعته جارية صحبته في الزمان الذي صحبت فيه  
 الضحك واما كرون ابي يزيد اتقل عن هذين المقامين الى المقام الذى بينهما فانهم من الامور  
 المتقابلة التى يكون بينهما واسطة لا كالثنى والاثبات بل كالوجود والعدم والحر والبارد فان  
 بينهما واسطة تأخذ من كل طرف بنسبة تميز عن الطرفين وكذلك اذ لم يكن التخصيص في موجب  
 ضحك ولا موجب بكاء كمال البت لاهل الله فهو لا ضحك ولا بكاء لا يكون التخصيص فى موجب  
 عن الموجهين فاراد التعريف ما اراد القدح مثل المسئلة الاولى سواء فاعلم

• (الباب السادس وما في معرفة الجوع المطلوب)

الجوع صوت ايض • وهو اعلام الهدي  
 ما لم يؤثر خبثا • فهو دواء وهو داء  
 فاحكم به تمكن به • موقفا مستددا

الجوع حلية أهل الارادة وأعلى بذلك جوع المعادة وهو الموت الايض فان أهل طريق الله  
 حصلوا في طريقة هم أربع موتات هذا أحدها وموت أخضر وهو ليس المرة فانه زهد الا  
 المشهورات كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوب يلبسه فيه ثلاث عشرة رقعة واحدة قطعة  
 جلد وهو أمير المؤمنين وموت اسود وهو تحصل الاذي من الخلق وموت أحمر وهو خالق  
 النفس في اغراضها وهو لاهل الملامة خاصة فالجوع المطلوب للطريق هو للسالكين جوع  
 اختيار لتقليل فضول الطبع وطلب السكون عن الحركة الى الحاجة فان علا فطلب الصفة  
 الصعدانية وحده عندنا لا عند الجماعة صوم اليوم فان زاد فواصل الصوم فان زادت فواصل  
 الصوم الى الصبر هذا هو الجوع المشروع الاختياري وما لنا طريق الى الله الا على الوجه  
 المشروع ولولا ان الله جعل هذا المعصية في محرم خلقه لما وقته الى هذا القدر فلا يكون  
 الانسان في الزيادة عليه اعلم بمصالح الجوع في العلمين وبه هذا غاية سوء الادب فان كان العبد  
 قد حصل له ميراث من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يطعمه وبه وبسببه في ميثمه وقناه وبه  
 أثر ذلك في قوته وصحة عقله وحفظ حراجه فليواصل ما شاء فانه ليس بصاحب جوع وكلامنا  
 في الجوع وان كان ايضا ممن يستغفر فقال واراد قوى يحول بينه وبين الطعام كابي عقيل فان  
 كان صاحب فائدة فهو المطلوب وان لم يكن فذلك المرض وعلة طبيعية يعرض حاله على الأطباء  
 وما ذلك مطلب القوم وأما جوع الاكابر فجوع اضطرار فان الذي يتجه به الجوع قد حصل  
 لهم ملكة لا تزول عنهم في حال جوع ولا شبع فلم يبق الا التقليل ولكن من الحلال اما للنشاط في  
 الطاعات واما للفسنة الحساب فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تسئلون من انعم هذا  
 اليوم ولم يكن سوى غرما • وما أدخل صلى الله عليه وسلم نفسه في الجماعة فان الله عباد المسلمين  
 يقول الله لهم هذا عطائنا فامتنوا وامسك بغير حساب وهم سبعمائة ألفا في هذه الامة قد نعمتهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم والخبر صحيح وعكاشة منهم بالنص عليه فينبغي الصالح السائل ان لا يزيد  
 على الجوع المشروع فيكون متبعا فان ترك العمل لاجل الاتباع أعظم أجرا من العمل  
 بالابتداع فانما بالاتباع بحكم الاصل فان وجود تابع لوجود من اوجده فليكن أفضل  
 العلماء بهذه المرتبة على ذلك ولما قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى  
 الدم فسددوا مجاريه بالجوع والعاش لم يختلف أحد من العلماء ولا من أهل الله ان أراد الصوم  
 والتقليل من الطعام في الصور المسنونة وان اصل وفي الافطار لمن أضر فانه صلى الله عليه  
 وسلم قال حسب ابن آدم لقمات يقمن صلبه فلا يتعدى المريد الحد الذي سنه من شرع الطريق  
 الى الله ولا تعرف قدر ما ذلك عليه الا في تنبئه ان فتح عليك هنا ولا تتجمع من غير صوم فانه  
 غير طريق مشروع ولا يجعل سبب ذلك حديث أجبر الصوم فذلك ليس الا انما هو العمل ودع  
 النفس التي ترغب في الاجر الذي لها على ذلك فان فيها من يطلب ذلك وأنت بالسر الالهى

والروح الامرى يعزل عن هذا الطلب الذى تطلبه النفس الحيوانية فانت مجوع ولا تطيق  
 بأهل المظلم من اهل هذه الطريق الذين يجوعون تلامذتهم من غير صوم أو بصومونهم ثم  
 يطعمونهم قبل غروب الشمس فان ذلك غلط منهم ويجهل بطريقه تعالى وان كانوا يقصدون  
 بذلك مخالفة النفوس فهاهنا موضعه وانما ينبغي ان يخالفوها فى تعيين المأكل على حدة  
 مخصوص ووجه معين وميزان مستقيم يعرفه اهل الله فاذا مات الى طعام خاص معين عندها  
 فاطعمها ما تذكره من الاطعمة حتى لا تذكره شيئا من نعم الله ولقد علمت على هذا زمانا حتى طاب  
 لى كل شئ كنت لا أقدر على اكله وتجبته نفسى وكذلك فى التقليل منه وهو أشد ما على النفس  
 ان تشرع فى الشئ ثم يحال بينا وبين الاستلام منه والله الموفق لابل وغيره

• (الباب السابع ومائة فى معرفة ترك الجوع) •

الجوع ينس ضمير العبد جابه	لفظ النبى فلا ترفع به راسا
قد أدرك القوم فى تعينه غلط	ولم يقبوا له وزنا وقسطا
من قال بالجوع لم يعرف حقيقته	وقد أضل بما قد قاله الناسا
جوع العوائد محمود وليست أرى	فيما أراد من استعماله ياسا
جوع الطبيعة مذموم وليس يرى	فيه المحقق بالرحمن انبلسا

ترك الجوع عند القوم ليس الشبع وانما هو اعطاء النفس سقما من الغذاء الذى جعل الله به  
 صلاح مزاجها وقوام بنيتها فاذا أحس صاحب هذه الحالة بالجوع فذلك جوع عادة خرج  
 أبو بكر البزار فى مسنده ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الجوع ويقول انه ينس  
 الضمير ولا يذم الا يعطى القوائد فدل على انه لا فائدة فى مثل هذا الجوع وانما القوائد فيما  
 أظهر الشرع ميزانه من ذلك فترك الجوع عبادة وهو طريق ووصل الى الله وبهذا افضل  
 سلمان على أبى الدرداء رضى الله عنهم ما شهد به لى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك  
 عليك حقا ولعينك عليك حقا وزورك عليك حقا فقم ونم وصم وأطروا عطف كل ذى حق حقه  
 فانك لا تدخل على الحق أبدا ولا حد عليك حق وأعظم الحق عليك حق الله ثم حق نفسك  
 والله تعالى أعلم

• (الباب الثامن ومائة فى معرفة الفتنة والشهوة ومحبة الاحداث والنسوان  
 وأخذ الارفاق مثنى ومثى بأخذ المريد الارفاق) •

لا تحبين حدانا ان كنت ذا حد	ولا نسائا وكن بالله مشتغلا
واذرنى الفتنة العمياء ان لها	حكما قويا على القلب الذى غفلا
وشهوة النفس فاحذرها فكم فتكت	بمسيد قلبه عن ربه عسلا
ولا يرى أخذ رفاقا من امرأة	الا الذى من رجال الله قد كلا

اعلم أيها الله واليك أن الفتنة الاختبار يقال فتنت الفتنة بالنار اذا اختبرتها قال تعالى وانما  
 أموالكم وأولادكم فتنة اى اختبرناكم بهما هل تحببكم عنا وعاهدنا لكم أن تقفوا عنده وقال



موسى عليه السلام ان هي الاقتضات افضل لهما من تشاء اى تقتبر وتمدى من تشاء ومن اعظم  
 الفتن التي فتى الله بها الانسان تعرضه اياه انه خلقه على صورته ليرى هل يقف مع عبوديته  
 وامكانه او يزعم من اجل مكافئ صورته ان ليس له من الصورة الاحكام الاسماوية تصكم في العالم  
 تحكم المستخلف القائم به ورة الحق على الكمال وكذلك من تأيد هذه الفتنة قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم يحكمه عن ربه ان العبد اذا تقرب الى الله بالتواضع احبه واذا احبه كان معه الحق  
 يسمع به وبصره الذي يصبر به وذكر اليه والرجل الحديث فاذا علم العبد انه بهذه المثابة يسمع  
 بالحق ويصبر بالحق ويحطس بالحق ويسعى بالحق لاجتنبه وفي مع هذا التبع الا الهى عبدا  
 محضا فقيرا او يكون شهودا من الحق وهو بهذه المثابة كون الحق يتزل الى عبادته بالقرح يتوبتهم  
 راتبعين لمن ياتي الى بيته والتجيب من الشاب الذي يقع هواه واقصافه بالجوع يابته عن جوع  
 عبده وبالقدح يابته عن ظمأ عبده وبالمرض يابته عن مرض عبده مع علمه بانفتحه عن ربه بيته  
 وكبريائه في الوحيته فما أثر هذا النزول في جبروته الاعظم ولا في كبريائه الا انزله الاقدم  
 كذلك العبد اذا اتفاه الحق نائبا فيما ينبغي الرب تعالى يقول العبد من كمال الصورة التي قال  
 الله انه خلقتني علم ان لا يغيب عني مقام امكاني ونزله وديني وصفة فقرى وحاجتي كما كان  
 الحق في حال نزوله الى صفتنا حاسرا في كبريائه وعظمته فيكون الحق مع العبد اذا وفي هذه  
 الصفة بقى عليه بانه نعم العبد انه اقرب حيث لم تؤثر فيه هذه الولاية الالهية ولا يخرج منه  
 فقره واضماره فمن تجاوز حدوده في التقرب انعكس الى الضد وهو البعد عن الله والمقت  
 فاحذر نفسك فان الفتنة بالاتساع اعظم من الفتنة بالخرج والضيق وأما الشهوة فهي آلة  
 للنفس تعمل بها على المشي وتشتغل باستقال المشهى والشهوة ارادة الالتذاذ بما ينبغي ان يلتذ به  
 واللذة تان روحانية وطبيعية والنفس الجزئية متولدة من الطبيعة وهي أمها والروح الالهى  
 توبها فالشهوة الروحانية لا تنحصر من الطبيعة أصلا وبقي من يلتذ به فلا يلتذ الا بالناس  
 ولا مناسبة بيننا وبين الحق الا بالصورة والتذاذ الانسان بكافة الالتذاذ فالتذاذ من هو على  
 صورته أشد لتذاذا برهان ذلك ان الانسان لا يسرى في كاه الالتذاذ ولا يبقى في مشاهدته شئ  
 بكنيته ولا تسرى المحبة والعشق في طبيعته وروحانيته الا اذا عشق جارية أو غلاما وسبب ذلك  
 انه يقابل بكنيته لانه على صورته وكل شئ في العالم يروم منه فلا يقابل الا بذلك الجزء المناسب  
 فلذلك لا يبقى في شئ بعثة الا في حثله فاذا وقع التجلي الالهى في عين الصورة التي خلق آدم  
 عليها طابق المعنى المعنى ووقع الالتذاذ بالكل وسرت الشهوة في جميع اجزاء الانسان ظاهرا  
 وباطنا فهي الشهوة التي هي مطلب العارفين الوارثين الاترى الى نفس الجنون في حب ليلي  
 كيف أفتاه عن نفسه لماد كراه وكذلك رأينا أصحاب الولد من المحبة أعظم مائة وأقوى محبة  
 في جانب التسمن جانب النفس فان الصورة الالهية أتم في العبد من مثله النفس لانه لا يتمكن  
 النفس ان يكون معك وبصرك بل تكون غايته ان يكون معك ومدركا اسم معقول واذا  
 كان للعبد مدركا بحق هو أتم فلاذته أتم وأعظم وشهوته أقوى فهكذا ينبغي ان تكون شهوة  
 أهل الله وأما محبة الاحداث وهم المردان وأهل البدع الذين احدثوا في الدين من التسنين  
 الحمود الذي أقره الشرع فيمنافيتهم العارفين في المردان من حيث انه أملس لاشئ ثبت عليه

كالصخرة المسماة فان الامر الذي لا يات بهارضيه والارض المراد هي التي لا يات فيها قبح  
 مقام التجريد وانما أحدث عهد به من الكبير وقد راعى الشرع ذلك في المطر فكل ما قرب من  
 التكوين كان اقرب دلالة واعظم سرورة وأوفر لدواعي الرحمة به من الكبير البعيد عن هذا المقام  
 وأما كونهم احدا فابعد المعنى لانهم حديثو عهد بربهم وفي صحبتهم تذكرة حديثهم ليعتبر قدمه  
 تعالى به فهو واعتبار صحيح وطريق موصلة واما ان كان من احداث التسنين فيؤيده قوله تعالى  
 ما يأتينهم من ذكر من ربهم محدث وما يأتينهم من ذكر من الرحمن محدث فقدم من لم يتلقه بالقبول  
 فهكذا نظر العارفين فيه واما المريدون والصوفية فغرام عليهم حصة الاحداث لا متقبلة  
 الشهوة الحيوانية عليهم بحسب العقل الذي جعله الله مقابلا لها فلو لا العقل لكات الشهوة  
 الطبيعية محودة واما النسوان في نظر العارفين فيمن وفي اخذ الارفاق ممن في تخمين العارفين  
 اليقين تبيين الكل الى جزئه كاستيعاش المنازل لساكنيها الذين بهم حياتها ولان المكان الذي  
 في الرجل الذي استخرجته منه المرأة عمره الله بالميل اليها فحينئذ الى المرأة تخمين الكبير وحسنه  
 على الصغير واما اخذ الارفاق ممن فانه يأخذ منهن لهن كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين امرهن ان يتصدقن لانه سعى في خلاصهن لما رآهن كثر أهل الزنا فاشفق عليهن حيث كن  
 منه فلهو شفقة الانسان على نفسه ولان من يحمل التكوين لمودة الكمال فحسبت في رضى واقتداء  
 به عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الى من دنيا كم ثلاث النساء والطيب  
 وجعلت قرعة عيسى في الصلاة فذكر النساء من جملة الثلاث أترى حبيب اليه ما بعده من ربه  
 لا والله بل حبيب اليه ما يقربه من ربه ولقد ذهبت عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ما أخذ  
 التماس من قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله تعالى لما أنزل في القرآن في حق نساء  
 النبي صلى الله عليه وسلم حين خديجة فاختاره فاراد الله حبه من وايتارهن في ذلك الوقت  
 ومراعاتهن وان كان بخلاف مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى لا يجعل الله  
 من بعدولان تبدل بين من ازواج ولو أعجبك حسنهن الا ما ملك يمينك فأتى عليه رجة به  
 لما جعل في قلبه صلى الله عليه وسلم من حب النساء ملك العين وهن من اشق آية نزلت على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضى الله عنها ما كان الله ليعذب قلب نبيه والله مامان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل له النساء من عرف قدر النساء ومهرهن لم يره في حبه  
 بل من كمال العارفين حبه فانه ميراث نبوي وحبه الهى فانه قال صلى الله عليه وسلم حبيب  
 الى قلبي فبسط حبه فبين الا الى الله تعالى فتدبر هذا الفصل ترهبيا واما المريدون الذين هم تحت  
 حكم الشيوخ فهم يحكم اشياخهم فيهم فان كانوا شيوخا حقيقة مقيمين عند الله فهم افضلهم  
 الناس لعباد الله تعالى وان لم يكونوا فعليهم وعلى اتباعهم المخرج من الله لان الله قد وضع الميزان  
 المشروعي في العالم لتوزن به افعال العباد والاشياخ يسئلون ولا يقتدى بهم الا فيما يجيبون  
 به اذا سئلوا ويقبل منهم اذا عملوا وأمر وأحال الله تعالى فاسئلوا أهل الذكروهم أهل القرآن  
 فانهم أهل الله وخاصته وأهل القرآن هم الذين يعملون به وهو الميزان الذي قلنا ولا ينبغي ان  
 يقتدى بفعل احد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فان احوال الناس تختلف فقد يكون عين  
 ما يصلح للواحد يشهد به الاخران عليه والعلماء الذين يخشون الله اطبا عين الله الزميلون

عليه وامراضه العارفة بالادوية فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختلف الناس  
 في افعاله هل هي على الوجوب أم لا فكيف بغيره مع قول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله  
 اسوة حسنة وقوله تعالى فاتبعوني يحبسكم الله وهذا كله باس بنسب منه في وجوب الاتباع  
 في افعاله فانه صلى الله عليه وسلم اخص بأشياء لا يجوز انسا اتباعه فيها ولو اقدمنا فيها كما  
 عاصين ما قومين فينبغي لكل مؤمن ويجب على كل مدع في طريق الله اذ لم يكن من اهل  
 الكشف والوجود والخطاب الالهي وعن لا يكون يطفى نور معرفته نور روعه أن يجنب  
 كل امر يؤتى الى التعلق القلب بغير الله فانه فتنة في حقه ويجب عليه تغليب عقله على شهوته  
 بل يسعى في قطع المألوفات وترك المستحسنات الطبيعية وما يميل الطبع البشري اليه  
 ويجنب مواضع التهم وهبة المتدعين في الدين ما لم يأذن به الله وهم الاحداث وكذلك صباح  
 الوجود من المردان والنساء وأخذ الارفاق منهم فان القلوب تميل الى كل من أحسن اليها  
 والطبع يطلبهم والقوة الالهية على دفع الشهوات النفسية ما هي هناك والمعرفة معدومة من  
 هذا الصف من الناس وما يصير تحت الاختيار الالهي الاذهب الخالص الملقى الذي سار  
 رتبة الكمال ولم يبق فيه من رتبة المعدن شيء وكل تكليف فتنة وجميع المألوفات فتنة والاطلاع  
 على نتائج الاعمال فتنة وهي - المقام - مصعب الى الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو صاحب الكشف الاتم والعالم بتمام يستعين من فتنة القبر وعذاب النار وفتنة الحيا  
 والممات - وأما الشهوة فهي ارادة اللذة والاتذاذ باللذوذ عند المشتبه فانه لا يلزم ان يكون  
 ذلك لذوا عند غيره ولأن يكون موافقا لزاما ولا ملاعما طبعه وذلك ان الشهوة وشهوات  
 شهوة عرضية وهي التي يمنع من اتباعها فانها - كاذبة - وان فقتت بمرامها فلا ينبغي للعاقل ان  
 يتبعها الا ليرجع ذلك له عادة فتؤثر فيه العوارض وشهوة ذاتية يجب عليه اتباعها فان فيها  
 صلاح من اجبه للاعتماد طبعه وفي صلاح من اجبه صلاح دينه وفي صلاح دينه عبادته ولكن  
 يتبعها بالميزان الالهي الموضوع من الشارع وهو حكم الشرع المقرر سواء كان من رخص  
 الشريعة أو عزاعها واذا كان متبع للشرع لا يبالى من الرخص فانها طريق الى الله مشروعة  
 فانه تعالى ما شرع الا ما يوصل اليه بحكم السعادة ولا يلزم أيضا ان يكون ما يشتهيه في هذه  
 الحال ان يشتهيه في كل حال ولا في كل وقت فينبغي له ان يعرف الحال التي ولدت تلك الشهوة عنده  
 والوقت الذي اقتضاها وقد تعلق بأعمال الطاعات هذه الشهوات العرضية فتوجب بعدا لمن  
 يرى موضعها في تحسنه طبعه فيشتبه ان يصلي فيه او لفضله يعلمها في ذلك الزمان على غيره فان  
 ذلك يؤثر في حاله مع الله أثر سوء وميزان ذلك الاتذاذ يعمل ليشهد الهوى وهذا من المكر الخفي  
 ولا يري في هذا اقدام راسخة وقد نبه على ذلك لما سألته أمه في ليلة باردة ان يستقيم امه وكان  
 برأيه اقل عليه القيام وكان ملنذا في جميع احواله بخدمة أمه فاتهم نفسه في تلك اللذة اذ كان  
 يتخيل انه لا يتلذذ بخدمة أمه الا لقامة حق الله فيها ولا بعبادة الا لقامة حق الله فيها فرمى كل  
 عبادة تفتنه له كان له التذاذ بها وناب توبة جديدة فأغوا والنفس لا يدركها الا التعلو  
 من أهل الله فلا تفرح بالاتذاذ بالطاعات ورفع المشقة فيها عنك دون ميزان القوم في ذلك  
 فاذا اقترنت هذه الشهوة بحسبة أهل البدع وهم الاحداث وبحسبة الصبيان الصباح الوجود

والتساق في الله تعالى لما يحصل له انه في الله تعالى في طي هذا التعلق مكره حتى ولو  
 تعلق ذلك الالتذامته بغير هؤلاء الاصناف فليس له ذلك الا بيزان يعرف به مكرهه حتى يفرق  
 بين العصبية لله والعصبية لشموة الطبع الا ان يصحب العلم بالله أهل الورع او شيخه ان كان  
 من أهل الادواق فذلك أمر آخر والذي ينبغي له ان يزن به حاله في دعواه انه ما يصحب الاحداث  
 والنساء الا الله انه اذا وجد الماء وحشة عند فقد هياهم وهيئات الى لقاءهم وفرحهم عند  
 اقبالهم فيعلم عند ذلك ان العصبية لهذا المصنف معاولة ليست لله وان وقعت المنفعة منه  
 للمحبوب فيسعد المحبوب وينبغي هذا الحب شقاوتين الواحدة بفقده المحبوب والاخرى بالجليل  
 وعدم العلم فيما كان تخيل انه علم وانه مصحب في الله وقوله وأما ان كان من تعلق تلك الحبته منه  
 بجميع المخلوقات ومن جملة المخلوقات أيضا هؤلاء الاصناف الصبيان والنسوان فذلك قد  
 نكون خديعة نفسية وميزانه ان لا يستوحش عند مفارقة واحد دون واحد فانه لا يخاف  
 عن مشاهدة مخلوق فحبوبه معه ما فارقته فان العين واحدة لو غاب عضو من أعضاء محبوبك مع  
 بقاء عينه معك ما وجدت الماء والخلق كلهما أعضاء بعضهم لبعض وأيضا ان تعلق بجميع  
 المخلوقات على علم من صاحبه بصوموم التعلق ابتداء في غيره هؤلاء الاصناف ثم تظهر هؤلاء  
 الاصناف ولا يجدر بزيد في ميزانه فيدخلهم في صوموم ذلك التعلق فذلك مبناه على أصل صحيح  
 وان كان انجر معه الطبع في هذا المصنف ووجد معه الماء عند فقد ه على الخصوص فذلك  
 لا يؤثر في خلوص تعلقه الاله في دعوته ونصيحته لشموة الاصل فان حدث عنده صوموم التعلق  
 في ثانی حال من تعلقه بصحبته هذا المصنف فلا يقول عليه ذلك تلبس من النفس فليحذر منه  
 فليترك صحبتهم جملة واحدة ولا بد وكلامنا انما هو مع أهل الطريق ولا بد من تحييز هذا  
 التعميم الذي وجدته في ثانی حال من صحبتهم كما يحض نفسه صاحب السماع المقيد بالنفحات  
 اذا أرسله مطلقا بعد تحييزه ابتداء من المقيد بالنفحات فهو أصل معلول فلا يعتمد من هذه حالته  
 على سماعه المطلق المكتسب في ثانی حال فان ذلك تلبس النفس حتى لا يترك السماع المقيد  
 والانسان اذا أنصف لربه من نفسه ولنفسه من نفسه عرف حاله بل كان أعرف بحاله من غيره  
 الا من العارفين بالله فانهم أعرف به من نفسه لان العارفين لهم أعين في قلوبهم تفتحها لهم  
 المعرفة وبنها منكم ما تجهله أنت من نفسك لانه ليس لك تلك العين ولهذا قال الجنيد  
 العارف من ينطق عن سره وأنت ساكت والسكوت عدم الكلام فعنه يعرف منك ما لا  
 تعرفه أنت من نفسك كالغني من سوء المزاج يعرفه الطبيب منك اذا نظر اليك ولا تعرفه أنت  
 وهؤلاء أطباء النفوس واعلم ان الشيوخ انما حذروا من أخذ الاوراق من النساء من حبة  
 الاحداث لما ذكرناه من الميل الطبيعي فلا ينبغي للمريد ان يأخذ رقا من النساء حتى يرجع  
 هو في نفسه امرأه فاذا تأتت والتحق بالعالم الاسفل ورأى تعشق العالم الاعلى به وشهد نفسه  
 في كل حال ووقت ووارد من كواثمها ولا يصير لنفسه في كشفه الصوري وحاله ذكر  
 ولا انه رجل اصلا بل انوثته محضة ويحمل من ذلك النكاح ويدو حية فيجوز له أخذ الرفق  
 من النساء ولا يصير الميل اليهن وجههن وأما أخذ العارفين فطلق لان مشهودهم اليدا الالهية  
 المقدسة المطلقة في الأخذ والعطاء لكل شخص يعرف حاله والطريق صدق كما رجح لا يقبل

الهنز ولا الطنبلي عند سوان ساع الحق واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع ومائة) • في معرفة الفرق بين الشهوة والارادة وبين شهوة الدنيا وشهوة

الجنة والفرق بين اللذة والشهوة ومعرفة مقام من يشتهي ويشتهي ومن لا يشتهي

ولا يشتهي ومن يشتهي ولا يشتهي ومن لا يشتهي ويشتهي •

رب الارادة سيده محكم	تجربى امور الكائنات بوقفه
والاشتهاء من الطبيعة أصله	فمن اشتهى فالطبع مالت رقه
لا يفرحن ابدا بعيد طبيعة	في ملكه في المنزلة بعقده
والالتذاذ تقسمت احكامه	في كل موجود بطالع افنه
فتراه والايمان تطلب منها	يعطى لكل منه واجب حقه
يعطى الجزيل وماله ملك سوى	ما أودع الملك الجواد بصفه
الوهاب بآتيه بكل فضله	تدو عليه بخلق وبخلقته
فعطاه الممزوج يشهد أنه	فيما يجود عطاؤه من صدقه
اما العبيد فوزقهم بعبودهم	فالكل ان حقيقة عابد رزقه

اعلم ايديك ان الله ان الممكن الكامل والعاية أيضا من أهل الله صاحب المتسام يشتهي ويشتهي  
لكماله فيعطى لكل ذي حق حقه فانه يشاهد فيه جميعه فقيسه من كل شيء حقيقة وصاحب  
الحال صاحب ما لا يشتهي ولا يشتهي لانه لا يشهد سوى الحق بعين الحق في حال فانه عن رؤية  
نفسه فلا يشتهي لان الحق لا يوصف بالشهوة ولا يشتهي لانه مجهول لا يعرف ولا يعرف غير  
ربه فلا يعرف الا كوان ولا تشبهه اغنيته بربه عن الكل فهو غيب فلا يشتهي لان العبد  
بالشهادة من لوازم هذا الحكيم والراهد لا يشتهي ويشتهي فان النعم له خلقت وهو ير اهاجها  
موضوعه فيفر منها فلا يشتهي اراهى فشيء له علمها بانها خلقت لافيتها وانما لراهد جود امنه  
عليها وانما اذا كان صاحب مقام والمخلط الكاذب الذي يعصى الله بنعمه يشتهي ولا يشتهي  
فيشتهي لغلبة العاصع عليه ولا يشتهي لان النعم انما تشتهي من تراه يشوم بجنونها وهو شكر  
النعم على ما انعم به عليه ثم اعلم ان الشهوة ارادة طبيعية مقيدة والارادة صفة الهية روحانية  
طبيعية متعلقة لا يزال معدوما فهي اعم تتعلق من الشهوة فان كل حقيقة منه ما يتعلق  
بالمناسب والمناسب ما يشتر كها بالاصل فلا تتعلق الشهوة الا بنيل امر طبيعي فان وجد  
الانسان ميلا الى غير امر طبيعي كيله الى ادراك المعاني والارواح العلية والكمال ورؤية  
الحق والعلمية فلا يتخلو عنده هذا الميل اما ان يميل الى ذلك كله بباريق الالتذاذ فيخيل هو يرى  
فذلك يتعلق الشهوة وميلها لاجل العورة فان تخيال ذابجه ما ليس يجسد ذلك من فعل  
الطبيعة وان يتعلق ذلك الميل بغير هذا القيل الحاصل بل تبقى المعاني والارواح العلية  
والكمال على حالتهم من التبريد عن التقيد وضبط الخيال ليه التخيل ذلك ميل لارادة لا ميل  
الشهوة لان الشهوة لا تدخل لها في المعاني المجردة فالارادة تتعلق بكل مراد للنفس والعقل  
كان ذلك المراد محبوبا وغير محبوب والشهوة لا تتعلق الا بما للنفس فيسهل لذة حسنة وشرا

الشهوة النفس الحيوانية وحصل الارادة للنفس الناطقة والشهوة تتقدم الذة المشتهى في الوجود ولها الذة متخيلة تتعلق بتصور وجود المشتهى تلك الذة مقارنة لها في الوجود فتوجد في النفس قبل حصول المشتهى والذة مقارنة لوجود حصول المشتهى في ملك المشتهى فينبذ نزول شهوة التصصيل وتبقى تلك الذة فليس عين الشهوة عين الذة فانها بمحصل حصول المشتهى وهما الذة غير ان الطبع يحدث له أو يظهر له عن كون غيب الهى شهوة أخرى تتعلق ببقاء المشتهى دائما لا تنقطع فهذه شهوة لالذة لها فان البقاء دائما غير حاصل مطلقا فلا يبقاها الامر ولا يوجب البقاء فان حدد البقاء زمان مخصوص ومقدار معين فذلك البقاء المشتهى يكون للشهوة لذة يحصل وجودا فالذة مقارنة لحصول المشتهى خاصة لا تأخر عنه ولا تتقدمه بوجوده عين ولا وجود خيال واما شهوة الدنيا فلا تقع لها الذة الا بالمحسوس الكائن وشهوة الجنة تقع لها الذة بالمحسوس والمفعول على صورته ما يقع بالمحسوس من وجود الاثر المزاجى عندئذ المشتهى المفعول سواء ولا عني بالجنة ان هذه الشهوة التي هذا حكمها الا في الجنة المحاومة في العموم انما عني حيث وجد هذا الحكم لهذه الشهوة التي ذكرناها فهو شهوة لالجنة سواء وجدت في الدنيا أو وجدت في الجنة وانما اضمناها الى الجنة لانها تكون في الكل احدهم من اهل الجنة وفي الدنيا لا تقع الا لخاص من العارفين والشهوة لالجنة نسبة واحدة الى عالم الملك ونسبتان الى عالم الملكوت ولها مقامات واسرار وهي الوجبات بقدر ما لم وفي اسم الشهوة من العدد بالجل الكبير بالتعريف وهو الشهوة وبالتشكيرو وهو شهوة بالاتصال بكلام فتهتاه السكت فاعلم عدد التاء وعدد الهاء في حال التشكيرو والتعريف فاجمع الاعداد بعضها الى بعض كما جتمع لك من ذلك فهو قدر درجات ما بينه صاحب ذلك المقام ولا يعتبر فيه الا اللفظ العربي القرشي فانه لغة اهل الجنة سواء كان أصلا وهو البناء أو فرعاً وهو الاعراب أو فرعاً بغير العربي والعرب لا يلتفت اليه وكذلك تعمل في كل اسم مقام وهو قولهم لكل امرئ من اسمه نصيب ومعناه لكل موجود من اسمه نصيب وبهذا جاءت اسماء الدعوت فلا تطلب الا اصحابها وهي فروع على من تطلق عليه وابست له وهذا من أصعب المسائل فان الاسم اطلاق الهى فلا بد من نصيب منه لذلك المعنى غير أنه يحق في حال معي ما ويظهر في آخر ومدول ذلك عزيز وعلى هذا الحد الارادة فالمريد الهى رباني رحماني والمشتهى رباني رحماني خاصة والمسلم المؤمن المحسن هو المريد وصاحب الشهوة مسلم نصف مؤمن ونصف محسن لانه مع الاحسان المقيد بالتشبيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب العاشر ومائة في معرفة مقام الخشوع) •

لا يكون الخشوع الا اذا ما	أبصر القلب من تدلى اليه
وتجلى له صورته من	غير هذا فلا يكون لديه
فان اعترف في مقام التخلي	فهو الحكم لا يكون عليه

الخشوع مقام عبادة الى ليس له في الالهية مدخل وهو نت محمود في الدنيا على قوم محمودين

وهو نعت مودق الاخرة في قوم مضمومين شرطا لسان حق وهو حال تنقل من المؤمنين في  
 الاخرة الى اهل العزة المتكبرين الجبارين الذين يريدون علوا في الارض من المفسدين  
 في الارض فالؤمنون في صلاتهم خاشعون وهم الخاشعون من الرجال والخاشعات من النساء  
 الذين اعتاد الله لهم مغفرة وأجر عظيما ونعتهم في الاخرة فقال خاشعين من الذين ينظرون  
 من طرف خفي وقال وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تعلى نارا حامية فسق من بين آية  
 ليس لهم طعام الا من ضربع ولا يكون الخشوع حيث كان الا عن تجل الهي على التلويح في  
 المؤمنين عن تعظيم واجلال وفي الكافرين عن قهر وخوف وبطش قال عليه السلام حين  
 سئل عن كسوف الشمس ان الله اذا تجلى لشي خضع له خرجه البزار واذا رفع التجلى حصل  
 الخشوع وأورث التجلى العلم والعلم يورث الخشية انما يحشى الله من عباده العلماء والخشية  
 تعطي الخشوع والخشوع يعطي التصديق وهو انفعال الطابع للخشوع والتصديق يعطي  
 التقصص والتكسب في الاعضاء والاعطاط الذي يجمع فيها كل ذلك من اثر الطبع القابل لاثار  
 الوارد في التجلى الالهى وهو الذي كفى عنه الشرع بالفت واللفظ في نزول الرضى عليه  
 كصله الجرم وهو أشد عليه فان زوله شديد على هذا الهيكل البشرى ولا سيما ان كان  
 النزول بالقرآن كما قال تعالى ولو ان قرآننا سيرت به الجبال او قطع به الارض وقدي يكون من  
 الجبال الجبال ذو والقوة الماسكة الطبع الذي من شأنه الميل قلبه الميسل في الارض ويكون في  
 ارض الاجسام الطبيعية او كما به الموتى ومن اصناف الموت الجهل يقول تعالى او من كان  
 مينا فاحينه ان كان هذا القرآن يحيى بمافي من العلم ويقطع به الارض وتفسير به الجبال  
 بمافي من الزجر والوعيد وقوله قرآن بالتكدير دليل على احدا من اماء على آيات منه  
 مخصوصة كما شرط الجبار عند ما مع تلاوة صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وامان يكون ثم  
 امر آخر يطلق عليه اسم قرآن غير هذه اللفظة ولو عرف امتناع لامتناع فهل هو داخل تحت  
 الامكان في وجودها وما هو في الاجرام القرض والتقدير فاما عندنا فكل كلام الهى مركب من  
 حرفين الى ما فوق ذلك من تركيبات الحروف والكلمات المنسوبة الى الله بحكم الكلام فانه  
 قرآن لغة وله اثر في النزول في الحمل المتزل عليه اذا كان في استعداد التاثر بنزوله فان لم يكن  
 فلا يشترط والاستعداد في المحل ان يكون حاله العبودية والعبودية وأثر في حال العبودية اتم  
 منه في حال العبودية فان سمع الحمل أو نزل عليه في حال كون الحق سمعه في النزول وان لم  
 يظهر له اثر عليه لانه حق في تلك الحالة فيمتنع عنه الخشوع وهذا اصل يطر في كل وصف  
 لا يكون له في الالوهية مدخل كالذلة والافتقار والخشوع والخوف والخشية فانه ياتر صاحب  
 هذا الحال وكل كون يكون له نعت الهى كالكرم والجود والرحمة والكبرياء فانه لا يؤثر في  
 صاحبه أصلا فانه نعم حق فله العزة والمنع هذا مطرد وقد نزل عاينا من القرآن ذوق عرفنا  
 من ذلك صورة نزوله على نبيه صلى الله عليه وسلم فوجدنا له مالم نجد لخلق حروفه ولا تدبر معانيه  
 ونزل علينا في حالي فآثر في المحل الواحد العبداني ولم يؤثر في الحال الالهى الالفة خاصة فانه  
 لا بد منها وأما خشوعا فلا وله هذا ينسب الى الجانب الالهى الاقدس ما ينسب من الترح وهو  
 الالتذاذ ثم ان الله جعل مثل هذا امثالا مضر وبه للناس بضر بها كثيرا ويهدى بها كثيرا

وما يفسد به الا الفاسق الخارج عن الحالين والعارى عن التلبس بالحكمين وهي حالة الغافلين عما خلقوا له وما فاضلوا به لميت أبو يزيد حتى استظهر القرآن وهو تفرقه عليه ذوقا ومن استظهر القرآن فقد أدركت النبوة بين جنبيه كذا قال صلى الله عليه وسلم وهذا الفرق بين تفرقه على النبي صلى الله عليه وسلم وبين تفرقه علينا فإنه ينزل في النبي صلى الله عليه وسلم على قلبه وعلى صدره فتبوءة له مشهودة وينزل علينا بين جنبينا من وراء حجبنا فهو لنا في الظهور لا في الظهور فتبوءة مستورة عنّا مع كونه محلا لها فمن خضع تصدع ومن علم خشى الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادى عشر ومائة في معرفة ترك الخشوع) •

من تجلى لنفسه كيف يخضع	وبه تنظر العيون اليه
فقوا ناقوا من غير شك	هكذا فصل الرسول عليه

إذا كان العبد في نعت الهى وورد الصلّى عليه وتلقاه بذلك التمت اورثه ذلك لغة وفروا بها با وسرورا ولم يجد خشوعا ولا ذلة فينسب ذلك القرح للظاهر في المظهر لا من حيث هو ظاهر فهو سرور به كما لا أثر في المظهر من حيث ما هو مظهر فهو محبوب عن ذاته بربه في حال صحوه وظهوره وحضوره وإثباته ويقاؤه وترك الخشوع لن يلبس هذه حاله مذموم مطرود والله أعلم

• (الباب الثانى عشر ومائة في معرفة مخالفة النفس) •

خالق هو الكافه محمود	واعلم بانك وحيد المقصود
الكل يسعد ضمير من هو مثله	فلتلق محلك لى وانت شهيد
انت العزيز فذق وبال صفاته	يوم القيامة والافام شهود

اعلم ان مخالفة النفس هو الموت الاجر وهو حال شاق عليها وهي المخالفة نفسها فالمخالف عين الخائف وهذا من أعجب الامور أعنى وجود المشقة نعم لو كان الخائف نفسا أخرى لم يكن التعجب من حصول المشقة في ذلك ونحن نحمد الله حيث قلنا بمنحنا قلبها ولم تقل بمخالفة المقابل فقد يكون الخلاف بما ليس يعاقب فيجمع بين وجود الخلاف وبين المساعدة وسياق في الباب الذي بعده هذا الباب وقائدة المخالفة عظيمة واعلم انه لا تخالف النفس الا في ثلاثة مواطن في المباح والمكروه والمخطور ولا غير واما اذا وقعت لها الهمة في طاعة مخصوصة وعمل مقرب فهناك علة خفية تتخالفها بطاعة أخرى وعمل مقرب فان استوى عندها جميع التصرفات في فنون الطاعات سلمنا لها تلك اللفة تلك المعاعة الخاصة وان وجدت المشقة في العمل المقرب الاخر الذى هو خلاف هذا العمل فالعدول الى الشاق واجب لانها ان اعتادت المساعدة في مثل هذا آثرت عليه المساعدة في المخطور والمكروه والمباح وانما صعب على النفس المخالفة لكرام أسلمها وعلو منصبها فان النيابة الالهية في العالم لها فتقول في نفسها يدي ازمة الامر وملكه ولا سيما وقد خلقني الله تعالى على الصورة فخالفتي مخالفة الحق من هذا المقام يكون لها المخالفة موتا اجر وجبت هذه النفس عن الاتساع الالهى وعما خلقت لموعن العلم بان الصورة ليست



لكل نفس ونعمها للنفس الكاملة كنفس الانبياء ومن كل من الناس فلو كانت هذه  
النفس ما كانت الخالق لها مؤناً آخر فان هذه العرقان قطعها الحقايق لا موت فيها فالوجود  
والفتح مقرر وان بمخالفتهما في كل شيء يبقى أن هذا فيه فانهم والله أعلم

• (الباب الثالث عشر ومائة في معرفة صاعده النفس في اغراضها) •

ساعد النفس انها نفس الحق ونعت له فأن نقيب  
انظر الحق في الوجود تراه • عينه فالبيض فيه الحبيب  
ليس عيني سواء ان كنت تدرى • فهو عين البعيد وهو القريب  
ان رأيت به فمستفى أراد • أو دعاني اليه فهو الحبيب

مخالفتهما عين مساعدتهما فانها بها مخالفتها فاستقلت منها اليها فاذنالت عنها ثم اعلم ان للنفس  
غرضين ذاتي وعرضي فالذاتي هو جلب المنافع ودفع المضار والعرضي هو ما عرض لها من  
جانب الشريعة وقد يكون من جانب القرض وقد يكون من جانب ملايعة الطبع وقد يكون  
من جانب طلب الكمال فكلها في الطريق الذي نحن بسبيله غير معتبر الان جانب الشريعة خاصة  
فانها هي التي وضعت الاسباب القاضية التي يفعل ما أمرت بفعله وترك ما نهيت عن فعله وجبت  
لها السعادة وحصلت المحبة الالهية وكان الحق مع العبد وبصره فحصل الشارح لها جميع  
ما يرضيه منها وما يخطئه من ذلك عليها ان فعلته وما لا يحفظ فيه ولا يرضاه فما كان مما يرضى الله  
فهو القاصد ملكي وفي حق النبي القاصد ملكي والهي وليس للقاء الالهى مدخل في الاولياء  
الاتباع بجهة واحدة أعني في الاحكام بتخليل او تحريم وما كان مما يخطئه الله فهو القاصد شيطاني  
ناري فمن الحق من يلقى الخبير في قلوب الصالحين فلهم بهم تلبس عظيم وامتزاج ومجبة فما كان  
مما يلقى الشيطان فهو ملذوذ للنفس ومحبيب لها ومزير في عيها في الوقت مر العاقبة في  
المآل والقاء الملك قد يكون مرافي الوقت لكنه ملذوذ في المآل وكلتا الحالتين لا تقتضيا  
النفس من ذاتها فلا ينبغي للعاقل ان يساعد النفس فيما يتعلق به من الامور التي تأمر بها  
مما يقع لها فيها غرض اما عرضي او ذاتي الا المؤمن والعارف فالمؤمن يساعد هاهنا القرض  
الذاتي ودور كل ما تأمر به من المباح خاصة ومن ملذوذات الطاعات واما العارف الذي الحق  
سمعه وبصره وقواه فيساعد هاهنا جميع اغراضها فانه نور كله والنور لا ظلمة فيه ولذلك كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه واجعلني نوراً لان النفس ما ينسب اليها اذى الابد  
نصر فيها الا اتم في المذموم وهو الظلمة فيقال قد اغتاب الغيبة المحرمة وقد كذب الكذب  
المحرم عليه وقد نظر النظر المحرم عليه وما لم يظهر القبول المحرم على الا لا يتعلق بها اذى  
والعارف قد وقع الاخبار الالهية عن بيان الحق بجميع قواه قد كرا لا لا فلهذا لا ينبغي للعارف  
مساعدة النفس لما هو عليه من العصية في ظاهره التي هي الحفظ والله يقول الحق وهو يهدي  
السير

• (الباب الرابع عشر ومائة في معرفة الحسد والقبطة) •

حسد القلب حصاد • وهوى النفس بعد

فاذا ما قلت لبني • أوعنان أو سعاد  
عنه في الحسن تبدو • وهو الرب الجواد  
فأنا احسد مثلي • وبهذا القوم سادوا  
مالنا مثل حوائنا • حسد الحق العباد  
لودى الناس الذي قلست ما كان العناد

الحسد وصف جبلي في الأئس والجنان وكذلك الغضب والغبط والحرم والشر والجبين  
والجمل وما كان في الجبلة فمن المحال عدسه إلا أن تنهدم العين الموصوفة بها ولما علم الحق أن  
أزالتم من هذين الصنفين من الخلق لا يصحز والها عيون لها مصارف يصرفها فيها فتكون  
محمودة إذا صرفت في الوجه الذي أمر الشارع أن تصرف فيه وجواباً ونهياً وتكون مذمومة  
إذا صرفت في خلاف المشروع وإذا عرفت هذا فلا عناد ولا نزاع قال صلى الله عليه وسلم زادكم  
القدر ما ولا تعد وقال أيضاً من هو مان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فطلب الدنيا لا يكون  
مذموماً وقد يكون محموداً وطلب العلم محمود بكل وجه غير أن المعلومات متفاضلة فبعض أفضل  
من بعض وتختلف باختلاف المقصد فإن طلب العلم بالتألب من جهة من قامت بهم لأم من حيث  
أعيانهم ومدوح وطلب بعضها بطريق التجسس مذموم فقام على الحقيقة ما هو مخلص لأحد  
الخاصين ابن قوله تعالى ومن شر حاسداً إذا حسد من قوله صلى الله عليه وسلم لأحد الأفي اثنين  
وكذلك أين الغضب فمن غضب الإنسان لنفسه ومن غضبه حجة جاهلية فيمسخ ما جبلت  
النفوس عليه لا يزول بالجهادة ولا بالرياسة وإنما تختلف صاوتها فيختلف اللسان عليها بالتم  
والحمد فإن أخذ بها ذات العين فيضليده وسر من على فعل الخير واغتاض الله جدوان أخذها  
ذات الشمال فغضب حجة جاهلية ويحل بمافرض الله عليه الجوديه كاز كأز تعليم العلم لهم  
حقاً وخلافاً وعلم هذا الباب فيه راحة عظيمة ومنفعة للناس وهم عنها غافلون

• (الباب الخامس عشر ومائة في معرفة الغيبة ومجودها ومذمومها) •

إذا نزل الحق من عزه نخذه على حسد ما طاله ولا تلقينه على جاهل فقيت الحق في ذكره وان كان حقاً ولا كنه	الى منزل الجود والمرجه فان به تحصل المكرمه فتمصل في موقف المذمه بما لم يضل وهي المشامه إذا قاله قائل قال له
---	---

اعلم ان الغيبة ذكر الغائب بما لو سمعناه وهي حرام على المؤمنين فالخلق لا يغتاب لانه السميع  
البصير في نفس الامر وعند العلماء وقفاً بان لعاده ما يكرهه منهم وما يحب مداه منهم من آمن  
ومنه من كفر فلا يغتاب أيضاً فالغيبة حرام على المكلفين فيما بينهم ويجتنبها أهل المروآت  
من غير المؤمنين نزاهة وشرف نفس فان اجتنبها يدل على كبرم الأصول الألى مواطن  
مخصوصة فانها واجبة وقربة الى الله وأهل الورع عن المؤمنين يعرضون بها ولا يصرون  
فمن ذلك ما هو في طريق الجرح الذي يعرفه المحمدون من أجل رواية الأحكام

المشروعة ويؤمن بعض العلماء بالله أنه كان يقول في ذلك لصاحبه تعالى فكتب في الله ومنها  
عند المشرك في النكاح فإنه مؤمن والتصحية واجبة ومنها الغيبة المرسلة وهو ان يغتاب  
الانسان أهل زمانه من غير تعيين شخص بعينه مثل أن يقول فسد الناس وكثرت المنكرات  
ومنها غيبة المشايخ المردين في حال التربية إذا كان فيها صلاح المراد إذا وصل ذلك اليه ومع  
كون الغيبة مجودة في هذه المواطن فعدم التعيين فيها أولى من التعيين فان النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول لا غيبة في فاسق نهي لا تضاع على هذا أخذ أهل الورع هذا الخبر وطريق  
التعريض حين الأخذ وما عدا امثال هذه المواطن فهي مذمومة يجب اجتنابها ومن هذا  
الباب تجريح الشهود إذا عرف المشهود عليه أنهم شهدوا بالزور فوجب عليه نصرة الحق وأهله  
وخذلان الباطل وأهله ومن هذا يبين لك ان العدم هو الشرف فان شهداء الزور مالوا إلى جهة  
العدم ورجعوا على الوجود وصفوا بالكون ما ليس بكائن وجعله الله على لسان رسوله من  
الكبرياء ما مدلول قولهم الا العدم ومع هذا كله ان استطاع من هو من أهل طريق الله  
التعريض لا التصريح حتى يفهم عنه ما يريد اذا علم ان في ذلك منفعة دينية فلا يفعل فهو أولى  
ويحصل الغرض ويكون اللسان قد وقيع ما عين عليه من غير غش في المنطق وهذا كله مادام  
يسعى مؤثما وما ان كان هذا الشخص في مقام من كان الحق معه وبصره ولسانه فخالفه غير  
حال المؤمن مع انه من أهل الايمان واعلم ان الله تعالى ما خلق داء الا وخلق له دواء والادوية  
قسمان دواء العامة وهو الذي يقدر عليه كل أحد والدواء الاخر دواء ملكي وهو الذي  
لا يقدر عليه كل أحد الا الملوك والاعنياء لنفسه وغلو عنه فلا يقدر عليه الا المتكبر من  
المال والسلطان وهكذا قد قسم الادوية لأهل الطب وصادقوا الحق في ذلك فأما الدواء العام  
النافع الداخل تحت قدرة كل أحد من غنى وفقير وسوقه ومالوك من داء جميع الذنوب  
والعاصي فهو التوبة وارضاء الخسوم من شروطها اذا كان ذلك الداء مما ينبغي ان يرضى فيه  
الخسوم واذا كان مما لا ينبغي فيتوب ولا يرضى خصمه فانه ان ارضاه قد بقع في محظور راشد  
مما كان قد تاب عنه فلا تغفل عن هذا واما الدواء الملكي فلا يستعمله الا العارفون السادقون  
رجال الله وهم الذين كل الحق معهم وبصرهم ولسانهم وهو قوله تعالى عقيب قوله ولا يغيب  
بعضكم بعضا يحب احدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهوه هذا خطاب عام ثم قال واتقوا  
الله هذا هو الدواء ومعناه اتخذوه وقاية ينشكم وبين هذه الامور المذمومة التي الغيبة منها  
فاذا اتخذت هذه الجنة تعاورت هذه الجنة مهام هذه الافعال وهي قوية لا تنفذها هذه السهام  
فيكون المتقون في حمايتها ولا يكون الحق وقاية للعبس حتى يتلبس به العبد كالتلبس المتوق  
بالجن من الدروع الحصينة وغيره او صورة قلبه هو ان يكون الحق معه وبصره ولسانه  
وجميع قواه وجوارحه في حال تصرفها فيما هي له فيكون نوراً كله فنبه الله تعالى في كتابه على  
هذه الادواء الملكية السلطانية مثل قوله تعالى فأنهم باجورها والغيبة من التجور وتقواها  
اي الذي تضده وقاية من هذا التجور فلا يجعل التجور ريساً واصفاً وانما جعله يجعلوا لانيها  
من المالم لها كما يذهب قوله أفن زين لم سوء عمله فرأ حسناً فاجعل التزين له بل قال زيناً  
لهم اعمالهم وقال زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبل ولما أضاف التزين اليه

سجانه قال فهم يعمهون أي يحارون والخيرة من صفات الاكابر وصفة الخيرة في مثل هذا  
 أنه لا تصرف في ايجاده للملهم والمزين والمجهول فيه الذي هو الملهم والمزين له أمور باحتياجه  
 وهو الاتصاف بما لهم وما زين لهم قبل أن يظهر بالفعل فهو غير مذموم وغير مؤخذ به حتى  
 يتلبس به في الظاهر ثم قال في أمور من هذا الباب أنه رجس من عمل الشيطان وهو العبد من  
 الرحمة فاجتنبوه أي وكروا مع الاسم القريب من الرحمة ومن اسمائه سجانه البعيد فن اتخذ  
 الحق جنه ووقاية كما أمر لم تضره هذه الاشياء فان الله تعالى ما يه على استعمال هذه الادوية  
 الا لاقامة العذر منه اذا سئل عن مثل هذا والمؤمن فيب خلف جنه فهو في سبي فلا يخرج  
 من جاء والفاسق الذي لا غيبة فيه ليس بغائب خلف جنه بل هو خارج عنها لان الفاسق  
 انخروج فقال لا غيبة في فاسق فنخرج غيبا يستحق أن يكون غيبا الى شهادة فقد اخطأ  
 ولهذا اضاف الغيبة البناء فقال سجانه ولا يقب بعضكم بعضا فجعلنا قسما واحدا فذات أجواء  
 فان الجزء بعض الكل فخر جنا عنا ولا وقفنا الا فينا فسد الامر علينا في ذلك فان القاتل  
 نفسه حرمت عليه الجنة وهي الساترة فان الشيء لا يستتر عن نفسه وكل من ذكر غيبا فقد صيره  
 شهادة وغيره عن وطنه وموت القريب شهادة فالمقتاب فاعل خبير في حق من اعتابه وان كان  
 يكره ذلك ففيه منفعة كشارب الدواء الكريه وعسى أن تذكره او شيئا وهو خير لكم وان كان  
 فاعل خير من غير قصد فهو من أجرى الله الخير لمن يريد على يديه فيكون جزاءه جزاء من وفق  
 لعمل الخير من غير قصد في حق من اعتابه لكن ذلك مقصود لمن ألهمه آياه وسماه فجوراني  
 حقه فيصلي اقم الصلاة بين عبادته ما يراه المظالم من الخير الواصل اليه على يد أخيه فيشكره  
 على ذلك فيسعدان جميعا وفي الخير الصحيح فائقوا الله واصطوا ذات ينكم فان الله يصلح بين  
 عباد يوم القيامة فالغيبة وان كانت مذمومة فهي من ذلك الوجه محمود في حق من اغتیب  
 قال ذلك الى الخير إذ كانت الجنة والوقاية الحائلة بينهما الحق والحق والغيبة وجودان ما هما  
 عدم فوقع التناسب بين الموجودين فأندرج الاضعف في الاقوى فاعلم ذلك والله يقول الحق  
 وهو يهدي السبيل

\*(الباب السادس عشر ومائة في معرفة القناعة واسرارها)\*

ان القناعة باب أنت داخله	ان كنت ذاك الذي يرجى لخدمته
فاقتع بما أعطت الايام من نعم	من الطبيعة لا تقنع بنعمته
لو كان عندك مال الخلق كلهم	لم يأكل الشخص منه غير اقمته

ليست القناعة عندنا الا الاكتفاء بالموجود من غير طلب المزيد أو رسل الله تعالى على أيوب  
 عليه السلام وهو نبي مكرم قيل فيه نعم العبد أنه أتوب وأتقى عليه بالصبر مع دعاة غيره  
 في كشف الضر عنه فأزاله فإرسال عليه رجل جراح من ذهب فأخذ بجمعه في نوبه فقال له  
 ربه ألم أكر أغنيته عن هذا فقال يا رب لا أغني لي عن خيرك فان كان فعل هذا الماهو عليه  
 ظاهرا لالحال فهو ما أردنا وان كان ليقضى به في ذلك فما فعل الا ما هو أولى في القرية الى اقامه من  
 تركه وهو من الذين هدى الله وأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بهم واهم وقال لئلا تقلد

كلن لكم في رسول الله اسوة حسنة والقناعة عندنا على بابها في السائل وفي المسئلة والقانع  
 السائل والسؤال لمن الله لا من غيره يقال قنع بقنع فتوعا اذا سأل وقال تعالى واحموا القناع  
 اي السائل وهو الذي رفع سؤاله الى الله وهو قوله تعالى في الظالمين يوم القيامة مقتضى رؤسهم  
 اي رافعين الى الله يسألونه المغفرة عن جرائمهم ويجمع الحصة ان في امر وهو ان السائل الى الله  
 قنعوا به في سؤالهم والتجائم اليه فلم يسألوا غيره تعالى فهو ذا معنى قوله الا كابر الاكتفاء  
 بالوجود وهو الله بالسؤال عن طلب المزيد وهو ان يتعدى بالسؤال الى غير الله وانخلق عيال  
 الله اي الضعفاء الى الله فمن سأل غير الله فليس بقانع ويخاف عليه من الحرمان والخسران فان  
 السائل موصوف بالبر كون لمن سأل الله يقول ولا تركوا الى الذين ظلموا انفسكم النار  
 ومالكهم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون ومن ركن الى جنبه فقد ركن الى ظالم فان الله  
 يقول في الانسان وحلها الانسان انه كان ظلوما جهولا لاجله الامانة وما من احد من الناس  
 الا جعلها فلا تركن الى غير الله واكتفى بالله في سؤال الله ان شاء الله والقناعة تدريجات عند  
 العارفين من أهل الانس والوصال وهي ستمائة واثنان وخمسون درجة ودرجاتها عند العارفين  
 من أهل الادب والوقوف مائة وستين وسبع وخمسون درجة ودرجاتها عند الملازمة من أهل  
 الانس والوصال ستمائة واحدى وعشرون درجة ودرجاتها عند الملازمة من أهل الادب  
 والوقوف مائة وست وعشرون درجة وللقناعة الدعوة ولها نسبتان نسبة الى عالم الجبروت  
 ونسبة الى عالم الملكوت وليس لها في عالم الملكوت نسبة ظاهرة بل لها نسبة باطنة الى عالم الملكوت  
 ذلك القنوع وهذا القدر كاف في اواقه الموفق

• (الباب السابع عشر ومائة في مقام معرفة الشره والحرص في الزيادة على الاكتفاء) •

واشره فانك مجبول على الشره  
 فليس فاعها عنها كمتبه  
 وليس مال حرام مثل متبه

لا تقتبس من بشئ دونه أبدا  
 واحرص على طلب العلميات تحفظها  
 ان الحلال حلال ما وثقت به

اعلم أيك الله ان هاتين الصفتين مجبول عليهما الانسان من حيث ما هو انسان وكل ما هو  
 الانسان مجبول عليه في المحال زواله فهو مقام لاجل فانه ثابت ويتطرق اليه الذم من جهة  
 متعلقه اذا كان مذموما شرعا وعقلا ويتطرق اليه الذم من جهة متعلقه اذا كان محمدا  
 شرعا وعقلا قال تعالى ولتجدنهم أحرس الناس على حياة وقال صلى الله عليه وسلم  
 زادك الله حرصا ولا تعد قال لا يمتوجه طرقي الحمد والذم لولا الضمير الذي في قوله تعالى  
 لتجدنهم فانه يعود على قوم مذمومين وقرينة الحال تدل على ان مساق الحرص فيما على  
 الذم تكذيب الهم فيها اذ ومن ان الدار الاخرة خالصة الهم من دون الناس فمن نظر في الحرص  
 من حيث الدلالة على كذبهم كان محمودا لانه فيهم دليل الهوى على كذبهم فهو من جانب الحق  
 فيهم عليهم بحجة الله وقله البالغة والمذموم هو المذموم من كل وجه ومن حيث ما هو فيهم  
 لا من حيث دلالة عليهم وكان متعلقه ما يفتنى وكذب الهم ادق كان مذموما وأما في  
 التحير الذي أوردناه فهو محمود لانه حرص على أداء عباد مقصودة ثم انه مع هذا مفتنان من

صفات العالم الوارث المكمل الذي هو مائتس أمته فهو يتطرق فيها فيه صلاحهم كمال في حبه  
صلى الله عليه وسلم يحبه به يحس عليكم بالمؤمنين ورفقهم قدحه بالحرص على الناس  
به أمته شرعا وحرصه على اسلام عمه أي طالب الى أن قال له قلها في اذن حتى أشهد بطلبها له  
صلى الله عليه وسلم بان شهادته مقبولة وكلامه مسجوع فيعرف الكامل نائب الله في عبادته  
نواب الزمان المستأنفة فيستعملها عن الامر الذي كان له من الاطلاع على منازلهم فيفضل  
من لا علم له انه سعي في حق نفسه وليس الامر كذلك فانه يباهي الامم بالاتباع من أمته فكان  
يطلب الكثرة من المؤمنين ولكن لا بد لهذا الشرع من وجود الشرطين الاطلاع والامر الالهي  
وهو الشرط الاعظم وأما الاطلاع وان اشترط فيه فهو شرط ضعيف فانه لا يشترط الا ان اذني  
انه يخرى في حق الغير ثم يتناول من ذلك المدخر في حق نفسه فيقال له هل اطاع الله فعلى من لهذا  
المدخر عندك وهل اطاعت على انه لا يعمل اليهم الاعلى بلطفان قال نعم سلم له الاذخار وان قال  
لا قبل لمخرصك ما قام على أصل مقطوع بعصته فدخله الخلل فان قيل فقد قالت الطائفة رضى  
الله عنهم من صم وكفه في نفسه صم وكفه في غيره قلنا هذا صحيح وهو لا يناقض حال هذا  
الحرص على الكسب والاذخار والمزاحمة لآبناء الدنيا الذين لا توكل لهم الا الهى ذلك فان  
التوكل أمر باطن وهو الاعتقاد على الله وهذا المذخور كان اعتقاده على ما ذكره فهذا  
يناقض التوكل وان لم يعتقد عليه فليس يناقض لكن يناقض التعبير الظاهر وقطع الاسباب  
وليس هذا من احوال المكملين وانما هو من احوال السالكين ليكون لهم ما يتخذون مقتدا  
ذوقا فان الذوق اتم في التمكن فانه يزيل الاضطراب في حال عدم السبب الذي من عادة النفس  
أن تسكن اليوسير فتتحقق في مقام التوكل بعد هذا ان شاء الله تعالى ولهذا الشرع  
والحرص من الدرجات عند العارفين سواء كانوا من أهل الادب والوقوف او من أهل الانس  
والوصال غنائمة درجة وخمس وستون درجة وهي عند الملامية سواء كانوا من أهل الانس  
والوصال او من أهل الادب والوقوف غنائمة درجة وثلاث درجات فان كان العارفين من  
أهل الاسرار فلهم من الدرجات ألف وخمسمائة وخمس وثلاثون درجة وان كانوا من أهل  
الانوار فلهم غنائمة درجة وخمس وستون درجة وان كان الملامية من أهل الاسرار فلهم  
ألف واربعمائة وثلاث وسبعون درجة وان كانوا من أهل الانوار فلهم غنائمة ثلاث  
درجات وهو نعت الهى فانه تعالى يقول عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وكذلك الحرص نعت  
الهى أيضا وهو الذي يقتضيه قول الله تعالى لا تكثر في المتاحسين انظر واهذين حتى  
يصطفا وتسخير الملائكة في حق المؤمنين بالاستعانة والدعاء لهم فهذا من ثمره وان لم يرد  
الاطلاق القطعي به فان هذه الامور على قسمين من اموار اطلاق التقدير اعلم على الجانب  
الالهى ومنها ما وجد منه آثاره ولم يطلق عليه منها اسم ومنها ما نسب الفعل الذي يكون منها  
اليه ولم يطلق عليه منها اسم ومنها ما أطلق عليه منها اسم في جماعة يحكم التضمن فمثل ما نسب  
اليه من الفعل ولم يطلق الاسم قوله تعالى الله يستترى بهم وقوله سبحانه الله منهم ومثال ما نسب  
اليه الفعل وأطلق عليه الاسم في جماعة يحكم التضمن قوله تعالى ومكر الله وخبرنا ما كرم  
ومثال ما أطلق عليه منها اسم قوله وهو خادعهم ومثال ما وجد منه آثاره ولم يطلق عليه منها اسم

ولا فعل قوله تعالى عجلناه فيها ما نشتا من نريد

• (الباب الثامن عشر ومائة في مقام التوكل) •

من فخذ رب العباد وكبلا	سلك الصراط وكان أقوم قبلا
ان الذي فيه يهكل ربه	عبد الله يقلن التقرب لا
يا طيبا ما ليس به علم ماله	لا تتخذ غير الله وصيلا

التوكل اعتقاد القلب على الله تعالى مع عدم الاضطراب عند فقد الاسباب الموضوعية في العالم التي من شأن التفوق ان تترك اليافان اضطراب فليس بموكل وهو من صفات المؤمنين بما خلقنا بالعلماء من المؤمنين وان كان التوكل لا يكون للعالم الامن كونه مؤمنا كما يقبده الله تعالى به وما يقبده الله سدى فلو كان من صفات العلماء يقتضيه العلم النظري ما يقبده بالايان فلا يقع في التوكل مشاركة من غير المؤمن بأي شريعة كان وسبب ذلك ان الله تعالى لا يجب عليه شيء عقلا الاما وجبه على نفسه فبقبده بصفة الايمان لصفة العلم فانه فعال ليريد فاما ضمن ما ضمن وأخبر بانه يفعل أحد الممكنين اعتقادا عليه في ذلك على التعيين وصده فانه بالادلة والعلم النظري يعلم صدقه فسكو تناو عدم اضطرابا عند فقد الاسباب انما هو من ايماننا بضمانه فلو بقينا مع الله لم اضطربا فاعالم اذا سكن فن كونه مؤمنا وكونه مؤمنا من كونه عالما بصدق الضامن وتحقق الوكالة من يستحقها هل الله اهل العالم اهل الله نعمنا انصيب للعالم انصيب فاعلم ان الوكالة لا تصح الا في موكل فيه وذلك ان الموكل فيه امر يكون للموكل ليس بغيره فيقيم فيه وكبلا تصرف فيما هو كل ان تصرف فيه مطلقا فن نطرا ان الاشياء مع اعدا الانسان خلقت من اجل الانسان كان كل شيء له فيه مصلحة يطلبها بانه ما كاله وما جعل مصالح نفسه ومصالحه ما فيها اسعاد تخاف من سوء التصرف في ذلك وقد ورد فيما أوحى الله موسى يا ابن آدم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجل فقال واذا قد خلق الاشياء من اجل فاخلق الا ما يصلح لي وأنا جاهل بالمصلحة التي في اسمعها الهاتجتي وسعادي فلا وكلة في امورى فهو علم بما يصلح لي فكما انه خلقها فهو أولى بالتصرف فيها هذا يقتضيه نظري وعقلي من غير ان يقترب بذلك أمر الهى فكيف وقد ورد به الأمر الالهى فقال لا اله الا هو فاتخذوه كبلات بهم هذا الامر انه لا ينبغي الوكالة الا لمن هو اله لانه عالم بالمصالح اذ هو خالقها كما قال لا يعلم من خلق وهو لطيف الخبير فاتخذ المؤمنون العالمون وكبلا وسلوا اله امورهم وجعلوا زمامها بينهم كما هو في نفس الامر فمخازدوا شيئا مما هو الامر عليه في الوجود ودمحهم الله بذلك وما تروا في الملك شيئا وهو غاية الكرم التنازل على غير المؤمن بل الكل منه واله فيه اخط الناظر الاول والناظر الثاني هو ان يقول ما خلق الله الاشياء من اجل الاشياء وانما خلقتها ليسجه كل جنس من الممكنات بما يليق به من مسالته ونسيجه لتسري عظمتها في جميع الاسكوان واجناس الممكنات وافواعها واشخاصها فقال كل قد علم مسالته ونسيجه وقال وان من شيء الا يسجد بحمده فالكل له تعالى ملك واذا كان الامر على هذا لم يخلق على صورة الحضرة الالهية سوانا وصف نفسه بالغيب عن الاشياء واسئل العجب بينها وبين أن تدرك فهو يدركها ولا تدرك لانها

لا تعرفه فاقام الانسان خليفة فهو الوكيل فقالوا فتقوا. ايجلكم مستحقين فيه فخلدنا  
 في الوكيله امورا لاتعداها فاهي وكاله مطلقه مثل ما وكتنا نحن فخلدنا احدود ان  
 تعديناها فقد تعدينا احدود الله ومن تعد احدود الله فقد ظلم نفسه وعلى النظر القول بانه  
 القرآن كله فاته ما قال الا توكلوا فانه يجب المتوكلين فريح النظر الاول وهو ان تفسد الوكيل في  
 المصلحة لتسالي في الاشياء فتصعب بين النظرين وهي حاله ثالثه شهدناها وما رأيناها الا احد من  
 طريقنا فقلنا انه خلق الاشياء لئلا نأعطى كل شئ خلقه ومن خلقنا اقتضانا الى ما يكون به  
 صلاحنا حيث كان من دنيا وآخرة ولا تعلم طريقا الى المصلحة لانه ما خلق الاشياء الا من اجلنا  
 فوكلنا لئلا يسير تسلي في هذه الاشياء ما يرى فيه المصلحة لنا امتنا منه وامتالا لاهره فمنكون  
 في توكلنا عليه عبيدا ما مورين بمثلين امره نرجو بذلك خيره فوقع التوكل في المصالح الا في عين  
 الاشياء وهذا برزخ دقيق لا يشعربه كل احد لعاقبه وهو جمع بين الاثنين وتثبيت الحكمين  
 وان كان قد نكلم اهل هذا المقام فيه وما من احد منهم الا زرع لاحد الطرفين من غير جمع  
 بينهما فالرجال الموقوفون بهذا المقام منهم من يكون بين يدي الله فيه كايدي بين يدي القائل  
 يقبله كيف يشاء ولا يعترض عليه في شئ ومنهم من حاله فيه حاله العبد مع سيده في مال سيده  
 ومنهم من حاله فيه حال الولد مع والده في مال والده ومنهم من حاله فيه حال الوكيل مع موكله  
 بجعل كان او بغير جعل والذي عليه المحققون به يقول ان التوكل لا يصح في الانسان على  
 الاطلاق على الكمال لان الافتقار الطبيعي بحكم ذاته فيه والانسان مركب من امر طبيعي  
 وملكوني ولما علم الحق انه على هذا الحد وقد امره بالتوكل وما امره الا وهو يمكن الاتصاف به  
 وقد وصف نفسه به بالغيره على الالهيه فاقام نفسه مقام كل شئ في خلقه اذ هو المختقر اليه بكل  
 وجه وفي كل حال فقال يا ايها الناس وما خص مؤمنوا ولا غيره انتم الفقراء الى الله والله هو الغني  
 الجيد فانتم ترمي اليه من الاشياء ما هو لنا وما يديننا وما يطلب الينا ما لا نقدر  
 لاله اذ هو غير مستقل الينا ولكن للمتوكل احوال يصح الاتصاف بها وبها يسعي متوكلا  
 ويلقى عن واحد من اهل طريق الله انه قال بما اشرنا اليه في هذه المسئلة متنا وما نعمنا هذا  
 التوكل راحه لانه يطلب سره في الكمال الافتقار الطبيعي الذي فيه والتوكل مقام لا يتبع بعض  
 الا بالجار ونحن اهل حقائق فلو صم في وجهه كحايه هذا المدعى لصم في جميع الوجوه وله  
 الدعوى وما حبه مسؤول وله الكشف ورجاه عند كل العارفين اوبه مانه وسبع ومناون  
 درجه ودرجات الملامه فيه اربعمائة وست وخمسون درجة وله نسب الى العوالم كلها من  
 ملائكة وملكون وجبروت

(الباب التاسع عشر وفي معرفة ترك التوكل)

أنت الخليفة فيما أنت مالكه	والحق ليس له تقص ولا ضرر
ترك التوكل حال ليس يعلمه	غير الوكيل فلا روح ولا بشر
كيف التوكل والاعيان ليس سوى	عين الموكل لا عين ولا أثر

التوكل مشروع فبئال الحسد المشروع منه والتوكل الحقيقي غير واقع من الكون في حال



وجوده فلهذا لا المعدوم في حال علمه وماتم مقام تصفيه المـ دوم ولا يصح في الموجود من جهة الحقيقة الاتوكل فلا يزال المعدوم موصوفاً بالتوكل حتى يوجد فإذ وجد خرج عن التوكل فذلك المعبر عنه بترك التوكل ثم أقول لا يصح ترك التوكل المعروف عند العامة من أهل الله إلا لرجلين الأول رجل الواحد لم أنه لا يصح ترك الشروع فيما لا يمكن تصفيه لما رأى نفسه إذا أخذ له الجوع وعند ما يدفعه يتناول له ليزيل ألم الجوع فلا فرق بينه وبين من يستترق ويتطبب ويلجأ إلى محل الأمن من الأمور المخوفة مع الصحو وفراغ العقل والعلم التام فالتوكل من حيث هو مقام هو حاصل ومن حيث حاله ليس بمحصل فالتوكل يصح لا يصح وأما الرجل الآخر قال إن الله أعلم بمصالح الخلق وقد أعطى كل شيء خلقه ثم هدى فقيم التوكل مع هذا الفراغ فترك التوكل فانه ما بقي له ما يفتقد على الله فيه لانه قال فرغ ربك ومع هذا فهو واقف مع الامر والنهي عامل بما أمر به من العمل قائم بالحكم والمشرع عليه في أسرار التوكل ترك التوكل فان ترك التوكل يبقى الاغيار والتوكل يبقى الاغيار وعند ما نبدأ كثرة القوم ان الاعلى ما يبقى لا ما يبقى وعندنا وعند شيخنا أبي السعود بن الشـ لي وأبي عبد الله الهوارى يقول من بلاد المغرب وأبي عبد الله الفزالي بالمرية بالاندلس وأبي موسى بن عمران الميرتلي بالمشيلة وغيرهم ان الاعلى يبقى ما ينبغي ويبقى ما ينبغي في الحال التي ينبغي والوقت الذي ينبغي وبه كان يقول عبد القادر الجيلاني يغداد فان الله تعالى أبقى وأبقى يقول تعالى ما عندكم ثم لا تعتد عليه وما عند الله باق فتعقد على الله في بقائه فاقى واقى والا فنام حال أبي مدين في وقت امامته فلا أدري هل انتقل عنه بعد ذلك أو لا لانه انتقل عنه بعد ذلك قبل ان يموت بـ امة أو ساعتين الشك من بعد الوقت وصاحب ترك التوكل ماله دعوى وهو غير مسؤول لانه أمر عدى بخبري مجرى الاصل في قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكوراً يريد عدمه في عينه لانه كان مذكوراً لله تعالى والدهر اسم من أسماء الله وهذا الاشتراك العقلي ثم عني سب الدهر وقال الله هو الدهر وماتم عين نسبت لهما وانما تنسب لما يصدر منهما وما يصدر عن سب الدهر والله والدهر الزمان نسبة وقوله لم يكن يعني الانسان في ذلك الحين شيأ مذكوراً أي موجوداً في عينه مع وجود الاعيان ولكن ما تعرفه حتى تذكره ولا هي ذات فكر حتى تجده في ذهنها فقد رافق ذكره فان الفكر من القوى التي يختص بها الانسان لا توجد في غيره ثم ان هذه الآية أصعب من نزل في القرآن في حق قصص الانسان فيما يظهر من عدم الاعتناء الالهى به فان الله متكلم أولاً ونفى أن يكون الانسان شيأ مذكوراً في حين الدهر وهو الله وان كان الدهر يعني الزمان والحين جزء منه لم يكن أيضاً وعندنا ما أخر الله نشأته ووجود عينه الاعتناء الله به لانه لو أوجده الله قول الاشياء كان يمر عليه وقت لا يكون فيه خليفة فانه ماتم من قد هيا لمرتبة الخلافة والنيابة عنه فلا بد أن يتأخر وجود عينه عن وجود الاعيان حتى لا يزال عنه اسم الخلافة دنيا ولا آخرة فما وجد الاملكا سدا كما كان مع غيره لله عبداً مملوكاً فضلل العالم كله بالخلافة فلم تكن تغير الانسان وهذه المرتبة أوجب لها يخلق على الصورة ومن قال ان هذه الآية تدل على عدم الاعتناء الالهى بالانسان لان الله متكلم أولاً عال بما يكون أولاً ونفى ان يكون الانسان شيأ مذكوراً مع انه شيء ولا بد لقوله تعالى انما قولك الذي

إذا أردناه أن نقول له كن فيكون فبأي أمر الامن وسمع بسبح ثبوتى أو وجودى وفى أن يكون  
الإنسان منحصروا فى حين من الدهر والزهرة والزمان والحين جرحته لم يكن فيه الإنسان  
مذكورا مع عدم وجود صورة إنسان فجعل من شاهد صورته مراد الله فيه وما علم له اسم رتبة  
بذكره ولا ماله عند الله من العناية به التى ظهر أثرها عليه حين أقامه خليفة فى أرضه وما  
غربه عن موطنه وهو التراب الذى خلق منه وموطن ذلته لشهود عبوديته فإن الأرض ذلول  
فما جئته الخسافة عن عبودته وإن كانت أعلى المراتب فهو فيها بالادان والملائكة المقربون  
فيها بالعرض يقول تعالى لن ينسكف المسبح لكونه يعجب الموق ويخلق ويبرئ أن يكون  
عبد الله ثم عطف فقال ولا الملائكة المقربون وهم العالمون عن العالم العنصرى المولد فهم  
أعلى نشأة والإنسان أجمع نشأة فإن فيه الملك وغيره فله فضيلة الجمع وله ذم ذم علم الملائكة  
واحدهم له فساق الآية يؤذن بتقرير النعم عليه وانما وقعت الصعوبة فى هذا الذى كراكونه  
نكرة والنكرة تتم فى سياق التى فالتكبير يؤذن بتعميم فى الذى كرهته من كل ذا كرهود دليل  
على أن الله ما ذكره من كراكونه أو جده قبله من الاعيان وإن كان مذكورا له فى نفسه ثم ذكر ملائكته  
بمرتبه التى خلق لها الأياسه العلم الذى هو آدم فاعلم ذلك

• (الباب العشرون ومائة فى معرفة ميام الشكر) •

الشكر شكران شكر القوز والرقد	هذا من الروح والثانى من الجسد
فالشكر الرقد يعطيه سبى زيادته	والشكر للقوز مثل السلب لا احد
والشكر للقوز بمحسور بغايته	والشكر للرقد لا يجرى الى امد

اعلم ان درجات الشكر فى الاسرار الالهية ألف درجة ومائتان واحد و خمسون درجة  
عند العارفين من أهل الله وعند الملائكة منهم ألف ومائتان وعشرون درجة ودرجاته فى  
الانوار عند العارفين خمسة مائة واحد و خمسون درجة وعند الملائكة من أهل الانوار خمسة مائة  
وعشرون درجة اعلم ايها الله ان الشكر هو الثناء على الله بما يكون منه خاصة اصفه هو عليها  
من حيث ما هو مشكور ومن اسمائه الشكور وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيدكم نهي صفة تقتضى  
الزيادة من المشكور ولما كروهى واجبة بالاتفاق عقلا وشرا فافان شكر المنعم يجب عقلا وشرا  
وما تصحى الله تعالى بالشكور عندنا لا لتزيد من العمل الذى اعطاه ان يشكرنا عليه لتزيد  
منه كما يزيدنا نعمة اذا شكرنا على نعمه وآلائه ولا يصح الشكر الا على النعم فقط لنسمة الشكر  
الله تعالى ينشأ المباشرة فى حق من اعطاه من العمل ماتعين على جميع اعضائه وقواه الظاهرة  
والباطنة فى كل حال بما يليق به فى كل زمان بما يليق به فيشكره الحق على ذلك بالاسم الشكور  
وهذا من خصوص أهل الله واما العامة فدون هذه المرتبة فى اعمال الخلال والزمان وجميع الكمال  
فذا انوا بالعمل على هذا الحد من النقص تلقاهم الاسم الشاكر لا الشكور فهم على كل حال  
مشكورون ولكن قال الله تعالى وقل من عبادى الشكور فهم خاصة الله الذين يربون جميع  
ما يكون من الله فى حقهم وفى حق عبادته نعمة الهية سواء امرهم بذلك ام ساهمهم فهم يشكرون  
على كل حال وهذا الصنف قليل بالوجود ويعريف الله اياها باقتسام وأما الشاكرون الله من العباد

فهم الذين يشكرون الله على المسمى نعمة في العرف خاصة والشكر نعت الهى وهو القنطى وعلى وعلى فالقنطى النام على الله سبحانه على حله ما تقدمه العمل قوله تعالى وجفان كالجواب وقدور واسيات اهلوا آلا دوا وشكرا وقليل من عبادى الشكور فهذا هو الشكر العمل وقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث فهو بوجهين له وجه الى القنط وهو الذى كرمنا ثم الله به عليه فاذا كرمنا ثم الله به عليه من النعم المألومة في العرف من المال والعلم فقد عزم نفسه ليقصد في ذلك فيجوده على القاصدين فيدخل في الشكر العمل لان النعم ما يكون مستورا لا يعرف صاحبها الله صاحب نعمة فلا يقصد فاذا حدث بما اعطاه الله وأنعم عليه به قصد في ذلك فلهذا أمر بالحدث بالنعم والتحدث بالنعم شكر والاعطاء منها شكر على شكر الجمع بين الذكر والعمل فيقول الحمد لله النعم المتفضل وأما الشكر العلى وهو حق الشكر فهو ان ترى النعمة من الله فاذا رأيتها من الله فقد شكرته حق الشكر خروج ابن ماجه في سننه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أوحى الى موسى باموسى اشكرنى حق الشكر قال موسى يا رب ومن يشكر على ذلك قال يا موسى اذا رأيت النعمة منى فقد شكرتنى حق الشكر هذا حال من رأى النعمة ومن نعمته على عبده ان يوقه ليدل ما عنده من نعم الله على المتاجين من عباده فعظيمه يمدح لا يمدحهم ناظر ونفى هذه النعمة وهى روى عنهم ذلك التصريف من عند الله وفى مرضاة الله فبدخلون فى حزب من شكره حق الشكر وهذا هو اعلى الشكر فى الشاكرين وهو عين على العارفين المتجربين عن اوصافهم ورد الامور الى الله وليس لهذا المقام نسبة الاعمال البرزخ وهو الجبروت ليم الطرفين فان البرزخ اتم المقامات علما بالامور وهو مقام الاحكام الالهية فانهم بارزخ بينا وبين المسمى فلها نظر اليه من كونها اعمالا لها نظر اليها من حيث ما تعطى فينا من الآثار المنسوبة للمسمى فنعرف المسمى وتعرفنا واختلف اصحابنا فى الزيادة التى يعطى الشكر هل هى من جنس ما وقع الشكر عليه ولا تكون ان من ثم أخرى او متماها للحقوق فيجعلونهم من الجنس المشكور من أجله وما لم يكن من جنسه فها هو من الزيادة التى أوجها الشكر بل تكون تلك النعمة من باب المنه ابتداء لا من باب الجزاء ونعم من قال اى نعمة وقعت بعد الشكر فهى جزاء وهى الزيادة وما لم يقع عقيب شكر من النعم فهو من عين المنه وانما قالوا ذلك لعدم معرفتهم بالمناسبة بين الاشياء التى اختارها الحكيم سبحانه وقصد القوم افاضلون بهذا تنزيه الحق عن التقييد بل يعطى ما شاء من غير تقييد فالحقون اكثر علما منهم وهو لا فى الظاهر انزى وفى المعنى الكل سواء فى تنزيه الحق والله الموفق الهادى

• (الباب الاحد والعشرون ومائة فى معرفة مقام ترك الشكر) •

اذا كان حال الشكر يعطى زيادة	وكان الاله الحق سمعك والبصر
فلا يقبل الحق الزيادة فاستد	كلاى فعبده عبادة لمن اعتبر
فقد زال حكم الشكر من كل عالم	بما قلته فالشارك الشكر قد شكر

اعلم انه ما من ع- ل الاله هو امر وجودى وما من امر وجودى الاله هو لاله على وجود الله

تعالى وتوحيد سواه كان ذلك الامر مذموماً عرفاً وشرعاً وهو دواعي الرغبات اذا كان  
 دلالة فهو نور والنور محمود لذاته فحاش ما يجري عليه لسان ذم على الاطلاق كما انه مأمور بمصبة  
 من مؤمن خالص غير مشوبه بطاعة وهي الايمان بكونها مصبة فتصدق هذا ثم حقيقة اخرى  
 هي انه مأمور بتكليف من عمل وترك الاولوية تعصبه لا بد من ذلك يقال تركه اولى من العمل  
 به او العمل به اولى من تركه وما دخلته الاولوية فما هو خالص لامر معين هذا معلوم دلالة عقل  
 وكشف والله قد جعل الشكر عبادة والعبادات لا تترك وجعل الصدق عبادة وما ألقى عليه  
 الجدي كل موطن فان الفصية صدق وهو صدق مذموم والتمعة بالشر صدق وهو مذموم  
 ومواطن كثيرة للصدق يكون الصدق مذموماً وفيها مع الاطلاق اذ الصدق صفة محموده فاذا  
 أخذنا التفصيل بموته المواطن عرفاً وشرعاً كما ان الكذب بطلاقة صفة مذمومة فاذا أخذنا  
 التقيد والتفصيل بميزته المواطن عرفاً وشرعاً فاذا شكر الانسان ربه ورأى الشكر والتمعة  
 منه فقد افى صفة محموده وهي عبادة فمن اذا همن حيث ما هي عبادة خالصة لم يضطره الشكر  
 من حيث المزيج من جهة هذه العبادة فتكون عبادة كما انه ايضا طلب المزيد من العلم عبادة  
 مأمور بها فهناك يكون طلب الزيادة عبادة وأما في غير ذلك الموطن لما هو عبادة مشروعة  
 فاذا أدى الانسان شكر رب التعمية بفصوله من غير طلب الزيادة فكان ترك ما يعطيه الشكر  
 وما يقتضيه طبع النفوس بذاتها من طلب زيادات النعم ولا يمنع هنا كون الحق جمع وبصره  
 ان يكون تاركاً لطلب الزيادة اذ كان الحق لا ينقص شيئاً فان الله قد انصف بكونه شاكراً  
 وشكوراً وطلب الزيادة من أعمال النام كونه شكوراً فنعين علينا بل وجب ان نعطي الشكر  
 الالهى حقه وهو الزيادة فبما شكرنا والزيادة عبادة واه كان ذلك تركاً أو عملاً وترك  
 الشكر برؤية العمل من الانسان تركه صحيح لحق الشكر الذي يجب له وهذا مقام العموم  
 فيصير ترك الشكر من العامة من أهل الله وأما من قال في شكر النعمة انه حجاب على النعم  
 فما عده معرفة بالحقائق فان ذلك لا يصح فكل من شكر نعمة فبالنعم ووشكر النعم بها  
 غير ان بعض الناس لا يرى النعم الا بالسبب وبهض الناس يرى النعم الله سبحانه وبعض الناس  
 وهم الكمل يرون الله والسبب فيشكرون الله حقيقة ويشكرون الله بالسبب عن أمر الله عبادة  
 حيثاً هم هم يشكروه فقال أن اشكر لولوا ذلك وقال عليه السلام لا يشكر الله من لم يشكر  
 الناس فهذا مقام ترك الشكر أي ترك توحيد شكر النعم الاصل لا يشترك في شكره بين النعم  
 بالاصالة وبين شكر السبب عن أمر الله تعالى عبادة وأما مقام تركه لكونه تعالى هو الشاكر  
 فانه صعب غامض اعني ترك الشكر لكون الله اتصف بالشكر وطلب الزيادة بما أمرنا بشكركه  
 فالخلص من ذلك عسير فاما اذا كان بجلال ووقته ان يكون الحق هو الشاكر والمشكور  
 وسلب الانفصال عن المخلوقين فقد ترك الشكر في حل كونه شاكر ان يرى الحق اما شاكر اطلاقاً  
 والعباد لا يشكروه البتة واما ان يرى الحق تعالى شاكر اياه أي يعبد بجهل هو العبد عليه من  
 الشكر فهذا نارك للشكر من وجهه موصوف بالشكر من وجه وهذا سار في جميع ما يصدر  
 من العبد من الاعمال وهو مشتمل على عجز من عين المنته وهذا المشتمل كانت عني من أصعب  
 المسائل وما فتح لي فيها بل هو الامر عليه على القطع الذي لا شك فيه على سوى لية تقيدي

لهذا الباب في هذه المجلدة وهي ليلة السبت السادس من رجب الفرد سنة ثلاث وثلاثين  
وسمائه فانه لم يخلص في اضافة خلق الالهال لاحد الجانبين ويعسر عندي الفصل بين الكسب  
الذي يقول به قوم وبين المطلق الذي يقول به قوم فأوقفني الحق ~~بكشف~~ في مصرى على خلقه  
المخلوق الاول الذي لم يدمه مخلوق اذ لم يكن الا الله وقال لي هل هذا امر يوجب التلبس  
والحيرة قلت لا قال لي هكذا اجمع ما ترا من المحدثات ما لا حد فيه أثر ولا شيء من المخلوق فانا  
الذي اخلق الاشياء عند الاسباب لا بالاسباب فتكون عن امرى خلقت النفع في عيسى  
وخلقت التكوين في الطائر قلت له ففسدك اذا خاطبت في قوائم فصل ولا تفعل قال لي اذا  
طالعك باهر فالزم الادب فان الحضرة لا تحمل المهاققة قلت له وهذا عين ما كتبت له ومن  
بهاقني ومن يتأدب وانت خالق الادب والمهاققة فان خلقت المهاققة فلا بد من حكمها وان  
خلقت الادب فلا بد من حكمه قال هو ذلك فاسمع وانصت قلت ذلك اخلق السمع حتى اسمع  
واخلق الانصات حتى انصت وما يخاطبك الا ان سوى ما خلقت فقال لي ما اخلق الامعات  
وما علمت الاماهاو المعلوم عليه فله الحجة البالغة وقد اعلمتكم ذافيا سلف فالزمه مشاهدة فليس  
سواه تزح خاطرك ولا تأمن حتى ينقطع التكليف ولا ينقطع حتى تجوز على الصراط حينئذ  
تكون العباد من الناس ذاتية ليست عن امر ولا نهى يقضيه وجوب او نهي او حظر  
او كراهة والله يقول الحق وهو السبيل

• (الباب الثاني والعشرون ومائة في معرفة مقام اليقين واسرار) •

ان اليقين مقرر العلم في الخلد	في كل حال بوعده الواحد الصمد
ان اليقين الذي التصديق حاصله	اعكف عليه ولا تنظر الى احد
فان تزلزل عن حكم الثبات فما	هو اليقين الذي يقوى به خلد

واليقين هو قوله عليه صلى الله عليه وسلم واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وحكمه سيكون النفس  
باليقين واسرركم الى المتيقن وهو ما يكون الانسان فيه على بصيرة اي شيء كان فاذا كان حكم  
المبتنى له في النفس حكم الحاصل فذلك اليقين سواء حصل اليقين اولي يحصل في الوقت كقوله  
فعلى أي امر الله وان كان لم يأت بعد ولكن تقطع النفس المؤمنة بانيانه فلا فرق عندهما بين  
حصوله وبين عدم حصوله وهو قول من قال لو كشف الغطاء ما ازدادت يقينا مع ان المتيقن  
ما حصل في الوجود العيني فقال الله عليه صلى الله عليه وسلم ولكل عبد يكون عتابة واعبد  
ربك حتى يأتيك اليقين فاذا انا اليقين علمت من العابد ومن المعبود ومن العامل والمعمول  
له رعت ما اثر الظاهر في المظاهر وما عطلت المظاهر في الظاهر واعلم ان اليقين علما وعينا وحقا  
ولكل حق حقيقة وسرود عليك ذلك في باب له مقرب بعد هذا من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى  
وانما جعلنا له علما وعينا وحقا لانه قد يكون يقينا ما ليس بعلم ولا عين ولا حق ويقطع به من حصل  
عنده وهو صاحب يقين لا صاحب علم يقين واختلف اصحابنا في اليقين هل يصح ان يكون يقين  
انهم من يقين ام لا فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في عيسى عليه السلام لو ازيد  
يقينا لشي في الهوا اشار به الى ليلة الاسرار وباليتين مع له صلى الله عليه وسلم المني في

الهوا وهذا التقدير ليس بشئ فانه اسرى به و به ليريه من آياته وبعث اليه بالبراق فكان محمولا  
 في اسرته ومثل هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اشار بذلك الى نفسه  
 ومعلوم انه ليس احدهم البشر مماثلة في اليقين لانه ما مشى في الهوا يقينه وانما لما جبريل  
 عليه السلام به دابة دون البقل وفوق الجارية فسمى البراق فركب عليه فكان صلى الله عليه وسلم  
 محمولا في اسرته والبراق هو الذي مشى في الهوا وكان ذلك الاسراء ليريه من آياته فيزيده على  
 بامور لم يكن اكتسبها من روية تلك الآيات عنده ثم انه صلى الله عليه وسلم لما انتهى البراق به  
 الى الحد الذي اذن له نزل عنه وقعد في الرفرف وعلا به الى حيث اراد الله وغفل الناس عن هذا  
 كما لما اسرى به صلى الله عليه وسلم لقوة يقينه بل ينشئ في قلبه على ما هو به من التعالي باليقين  
 العام كان ما كان لكنه بما فيه سعادته لانه وصف به في معرض المدح ولنا في اليقين جزئ شريف  
 وضعناه في مسجد اليقين مسجد ابراهيم الخليل في زيارتنا لوطا عليه السلام فقد يتيقن الجاهل  
 انه جاهل والظان انه ظان والناظر انه ناظر فانه شاك في ما هو فيه شاك وكل واحد صاحب يقين فهو قاطع  
 بحاله الذي هو عليه علما كان أو غير علم فان قلت فابن شرفه اذا كان بهذه المثابة قلنا شرفه  
 بشرق اليقين كالعالم سواء ولهذا جاء بالالف واللام في قوله حتى ياتي اليك اليقين فهو يقين خاص  
 ما هو يقين في الجملة بل هو يقين معين وقوله تعالى وما قلناه يقينا يريد تعالى ما هو مقبول  
 في نفس الامر بل شبه اهم فهذا اليقين الذي عندهم يقين مستقل ليس لمحل بل يقوم به فانهم  
 متيقنون انهم قتلوه والله تعالى ليس بمحل اليقين فلم يبق محل لليقين سوى القتل وهذا من باب  
 قيام المعنى بالمعنى فان اليقين معنى والقتل معنى والقتل قد يتيقن في نفسه انه ما قام بعيسى عليه  
 السلام فالتقيل موصوف في هذه الآية باليقين وأصدق المعاني ما قام بالمعالي وهذه المسئلة عندنا  
 من محيرات العقول مما لا يقضى فيها بشئ وعند بعض أصحابنا ملحة بالجهال وعنده بعضهم ممكنة  
 واقعة بالجله فاليقين عزيز الوجود في الامور الطبيعية المعتادة فان السادة تسرق الطبع  
 ولا سيما في الامور التي هم اقوام البدن الطبيعي فاذا فقد ما به يصل الى ما به قوامه فانه يتألم والام  
 لا يقدح في اليقين فانه ما يضاؤه ولكن قل ان يتألم ذوالا والاولاد ان يضطرب ويحرك في نفسه  
 ولا سيما ألم الجوع والعطش والبرد والحرق والاضطراب بضاد اليقين فان اليقين سكن النفس  
 الى من يبدد هذه الامور المزيلة لهذه الايام فيريد من قامت به هذه الايام سرعة والها  
 طبعها اذا كان هذا فذلك في اليقين طريقة غير ما يفضيها أهل الطريق وهو ان الاضطراب  
 لا يقدح في اليقين اذ كان هبوب النفس في ازالة تلك الايام الى جناب الحق لا الى الاسباب  
 المزيلة في العادة فان شاء الحق ازالها بتلك الاسباب ازالها بان يوجد عنده تلك الاسباب  
 وان شاء ازالها بغير ذلك فصار متعلق اليقين بالجناب الالهى لا غير وهذا قد يكون كثيرا في رجال  
 الله ودرجات اليقين عند العارفين ما تدرج ودرجة واحدة وعند الملازمة ما تدرج ودرجة  
 واحدة وهو ملكوتي جبروتى الى الملكوت نسبة واحدة وعند العارفين نسبتان لانه عند  
 العارفين من كبر من ست حقائق ونشأته عند الملازمة من أربع حقائق وله السكون الميت  
 والحى قبل السكون الحى يضطرب صاحبه وبالسكون الميت يتعلق بالله فيما يضطرب فيه من  
 غير تعيين من يل بل بما اراد الله ان ينزله

باب الثالث والعشرون ومائة في معرفة حكم ترك اليقين واسراجه

إذا وقف العبد مع المريد	ينزل يقينه حكمه إلا أنه
ويطعن الحق يقينه إلا	يقينه فيقده في الحق
فيحصل ما يشاء كما يشاء	بلا يسير ولا حكم ما حاده
وقد حل الحليل في غير شك	ولا ريبه على نفي الانحاده
لأن البحر هو العلم بما في	على ما كان حكم الشاهد
فيضطلع منه وقتاً أو علبه	بمثل أو يقينه لا فاده

اعلم اني اردت بنى الاعادته لا بتكر وشيئاً لوجود الانساع لالهى وانسالى ايماناً فقال  
لا يدرك الحس التفرقة بينهما اعنى بين ما قدم منها وما تجد وهو قول المتكلمين ان الامر  
لا يبقى زمانين ولما كان اليقين فيسر ان يحقق مداومة التفرقة لالهى مثل السبر زل اهل الله  
الاتصاف به وقوله وطلبه من الله فانا انى من عند الله من غير تعلم من العبد قبله العبد باع  
الله ولم يرد على الله لانه اذا اراد الله ان يصير عتد العبد محلاً لوجود هذا اليقين يكون حكمه في  
هذا المحل لا يتعلق بالحق في دفع الضرر من هذا العبد فيكون ذات موال اليقين وتعلقه يحتاج  
الحق لا يتعلق بالبدن ولا بسوا هذه ذلك لما كان اليقين باقياً في ظهوره من هذا اليقين له من قيام  
اليقين بنفسه كان للمحل عند هذا اليقين بدناً سكناً لها قبالاً اليقين هو وجوده في الزرع  
الضرر عن هذا المحل اذا لم يكن لا يوجد الا لرفع الضرر واما في حال المشقة فلا حكمه الا في  
استدائها لانها فانها حاصلة فان توهم العبد ان الله ان اليقين يطلب من الله استمرار وجودها  
في محله قبل هذا القدر يكون ترك اليقين أى العبد لا يعترض على اليقين في سواه لانه ما شاءه هو  
تاركه يفعل ما يشاء ولا ينصف العبد هنا بشيئ ومع هذا القمقين في المسئلة في غاية بعيدة التصور  
فالعبد في أمه منطرب من زل الملك لا يقين له من حيث حقيقته فانه محال لتجد الامر اض  
عليه واليقين يكون وهو عرض فلا ثبوت له زماناً والله تعالى قال كل يوم نول شات وأصغر  
الايام الرحمن القدر هذا فنداً في ذلك ان الله في قوة وسمه يعجز له طلبه اليقين وان اليقين  
هو السائل ولهذا قال تعالى واعبدوا ربك حتى ياتيكم اليقين فيكون اليقين الذي هو يسأل  
ويطلب وأنت مستريح قائم بالله يقرب السبق وهو في السبيل فان الوقوف مع ارادة الله  
لا يمكن . . . . . يكون أصلاً لا يخرج من حقيقة النفس والشي لا يخرج من حقيقة  
أذن روح الشيء من حقيقة محال فلا طمأنينة مع المريد الا من بشرى فانه يسكن عن ذلك  
لصدق القول وتكون البشرية معينة . . . . . وقتها وحقيقة يكون له السكون الى ما هو اليقين وقد  
ورد ان الملائكة يخافون من مكراته ولا يقين مع الخلق فان سكن العبد الى قول لفعال لما  
يريد ولا يزول عنه فذلك السكون قد يسمى يقيناً ولكن يورث في المحل خلاف ما يطلب من حكم  
اليقين الذي اصطلح عليه أهل الله وأما نحن فاليقين متدله وجود في كمال أحد من خلق  
الله واتممت الخلاق فيملاذ يتعلق اليقين خالقين حقة تحول وبسبب من خاصية ما في أصل  
الله التي في السعادة لا بحكم متينة من ثابته في حقيقة والله الموفق لأرب غيره

﴿الباب الرابع والعشرون في معرفة مقام الصبر وتفصيله وأمره﴾

تتبع شرب الصبر كل من شرب وليس يكره الصبر الا على اذى وعين التي الصبر اذا أن فلا صبر في التعمد ان كنت عالماً	يعن وعلى اوقى وبالباء واللام وجود او تقدير يا انواع الالم بحكم آيات الكتاب لاعلام يقول امام صادق الحكيم سلام
--	---

علمت الله تعالى يقول ان الذين يؤمنون بالله ورسوله فآخبر سبحانه انه يؤذى نفسه سبحانه بالصبر على اذى خلقه وكما سأل عبادي في الاذى مع استحقاقه اسم الصبر كذلك لا يرفع اسم الصبر عن العبد اذا حمله بلا منسأل الله تعالى في رفع ذلك البلا كما فعل ايوب عليه السلام فقال مستقى الضر وأنتا رحم الراحمين وأنتى المعطي فقال مع هذا السؤال انا وجدناه صابرا فم اعباده اذ اصابه عيسى الصبر حبس النفس عن الشكوى الى الله في رفع البلاء او دفعه وانما الصبر حبس النفس عن الشكوى الى غيره والله والى ذلك الصبر وقد اذنت لك ان الله طلب من عباده رفع الاذى الذي آذيه مع قدرته على ان لا يخلق فيهم ما خلق من الاذى فتقطن لسر هذا الصبر فاقم من احسن الامور وقد ورد انه لا أحد صبر على اذى من الله وهو من المقامات التي تنقطع وتزول اذا دخل في أهلها لئلا تثاروا أهل الجنة الجنة وتجزى القرى بان تجزى الاقطاع ان لا يطق أحد تغيير القدر التي هو فيها والصبر الا لله يزل حكمه بزل والدينا هذه بشرى بازالة اسم المستقيم والتسديد العباد فانعدبا ما زالت الصبر وروحه تعالى قد سبقت غضبه لحكمة زوال المنيا رقع الاذى عن الله ان لا يكون الا في ساقا بشرى وعباد الله بشمول الرحمة واتساعها واتساعها على كل غلغل ونسوى الله تعالى ولولده حين فاه بازالة الدنيا زال الاذى وبازالة الاذى زال الصبر والعقاب سببه الاذى الذي فخر زال فلا بد من الرحمة ان نعم الجميع بفضل الله ان شاء الله وهذا ظني في الله تعالى في قول وهو الصادق فاعند خلق عبيدي في ليلتي بي خبر افأخبر وأمر ولم يتقبلني حتى اخطان ولا في غيري ولهذا هي عذابا ما يقع به الا لام بشرى من الله لعباده ان مات المرء به لبدان في حكم الرحمة ان تستعذبوها في النار كما يستعذب المقرور حرارة النار او الحرور برودة الزهر ورأى هذا جف جهنم النوعين لاختلاف المزاج فما يقع به الا لم مزاج فمحصره يقع به في من اج آثر بضاؤه فلا تبطل الحكمة ويحق الله على أهل جهنم ان يسهر على الضرور دين والساعة في المقرورين في جهنم به دان كان الامر اولاً في قرات الانتقام انكس قهم على حرايج لودع لولايه الجنة تعذبوا به لا بعد لها ثم اعلم ان الصبر يتوعد بقتل الاذواء فالصبر في اقتناء الاذى فيه والصبر مع الله روية المعذب في العذاب والصبر على اقتسالة قهر به وجود نفسه غير متغيرة بوجوده والصبر بالله ان يكون الحق في صبره كما هو معه وبسر والصبر من الله حال دفع الحول والقوة فتلك فلا تقول لاحول ولا قوة الا باقتناء زوله بالاستحسان والصبر عن اقتدره عظمها مقامها هو الصبر الذي يزول ما اوت ولا يوجد في الاخرة فان صاحب هذا الصبر يقبى الصبر اليه نسبة الاسم الصبر الى الله ولهذا يرفع برفع بزل وال عباد الله الصبر والى الله عن الدنيا ما زالت عنه فقد زال عنه فهو لا مقدراً أخذوا الصبر عن



الله كما نقول أخذت هذا العلم عن فلان فأنت فيه كهو وكذلك قول سليمان عليه السلام أحييت  
حب الخير عن ذكرى لانه سماه خيرا وتليهم منسوب الى الله فقال عن ذكرى به بالخير به أحييته  
فقطفوع سمع سبله على اعراقها وسوقها فورا واما عجايا بخير به فانه أحب حب الخير لا الخير وحب  
الخير له اما ان يريد حب الله اياه أو حب الخير من حيث هو وهو وصف الخير بالحب والخير لا يحبه  
الا الاخبار فانهم محمل وجود عينه فلذلك قال سليمان عليه السلام أحييت حب الخير أي اناني  
حي اياه كالخير في حبه ولهذا المتأورات الخيل بالحب اشتاق اليه لانه فقد المحل الذي أوجب له  
هذه الصفة المذكورة فانها كانت محمل له فقال رذوه على وأما المقصر من الذين جعلوا التوارى  
للشعر فليس لشعر هذا كروا للمسلاة التي يزعمون ثم انهم يأخذون حكايات اليهود في تفسير  
القرآن وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نصدق أهل الكتاب ولا نكذبهم من قس  
القرآن برواية اليهود فقد رداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رقه وقد رداً أمر الله فانه  
سبحانه أمر أن تطيع الرسول وان تأخذ ما آتانا به وننتهي عما نها فاعنه اذ لا وصلنا الى أخبار  
هؤلاء الانبياء الاسرائيليين الا انهم صدقه أو أهل كذب فنقف عندها أخبارهم اذ لم يكن في  
كنايا ولا قول رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا في أدلة العقل ما يرقه ولا ما يشبه فلا نقضي فيه  
بشيء أو ما ساق الآية فلا يدل على ما قالوه بوجه ظاهر البتة وأما استرواحهم فيما فسروه بقوله  
نصالي ولقد قتنا سليمان فليس تلك الفتنة بل هو الاستتار اذ كان متعلقه الخيل ولا بد فيكون  
اخباره اذا رآه أهل صحبته عن ذكرى لها أو هل يصح العيتم فأخبر صلى الله عليه وسلم انه أحبها  
عن ذكر ربه اياها لانه تصبها مع حسن اوجالها وحاجته اليها وهي جزء من الملك الذي طلب  
ان لا ينفى لاحد من بعده فأجاب الحق الى ما سأله ووقع الخرج عنه وقال لهذا اعطوا فاما من  
أو أمسك بغير حساب وان له عندنا يعني في الآخرة لائق وحسن ما ب أي ما ينقصه هذا الملك  
من ملك الآخرة شيئا كما يقره مع غيره حيث نفسه من نعيم الآخرة على قدر ما تنعم به في الدنيا  
قال الله تعالى في حق قوم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاصبر عن الله بماذا  
التفسير أعظم أنواع الصبر وأما الصبر عن الله على ما ينجيه العامة من الصبر عن كذا الفارقة اياه  
فليس ذلك من شأن أهل الله والنسبى لما غشى عليه من قول الشاب ان الصبر عن الله أعظم  
الصبر غشى عليه أعظم المقام الذي لا يناله الا الكمل من الرجال فالألاح للشبلى من كلام الشاب  
كان وارده قوى من محل الشبلى فلذلك اترفيه الغشى وهكذا كل وارد يكون اقوى من قوة  
المحل فانه يفعل فيه الغشى والصبر وليس لأهل الله قدم في الصبر عن الله على تفسير العامة  
والصبر درجات عند العارفين من أهل الأنوار ثمانية وثلاث وعشرون درجة وعند اهل  
الاسرار منهم مائة وثلاث وتسعون درجة وعند الملازمة من أهل الأنوار مائة وثلاثين  
درجة وعند اهل الاسرار منهم مائة وثلاث وستون درجة

• (الباب الخامس والعشرون ومائة ومعرفة مقام ترك الصبر واسراره) •

وفي الصبر من سوء المنفعة انه	يقاوم قهر الحق في كل اقدام
فلا صبر عند العارفين لانهم	من الضعف في بحر على سيفه طامى

اعلم علك الله ان في لصبر المعروف عند اقامة مقاومة القهر الالهى وهو سوء ادب مع الله وما يتلى الله عباده الا ليتضرعوا اليه ويسألوه في رفع السلا عنهم لانه دوا لما يعطيهم في تقوسهم من المرض للصورة التي خلقوا عليها فيتعين ان لم تكمل فيه الصورة فانه من كمالها الخلاقة وهم المكملون من الرجال ومن لم تحصل له درجة الخلاقة فها هو على الصورة فانه بالجموع يكون على الصورة فال بعضهم وقد يكي حين اخذه الجوع انما جوعى لا يكي فهو يكي له وعليه فان اكابر الرجال لا يحسبون تقوسهم عن الشكوى الى الله فاذا مدح الله الصابرين فهم الذين حبسوا تقوسهم عن الشكوى لغير الله وهذا مذهب الاكابر الا ترى سخون لما اساء الادب مع الله وادان بقاوم القسرة الالهية لما وجد في نفسه من حكم سلطان الرضا والصبر قال وليس لي في سوال الخط فكيه ما شئت فاخترني

فاية لاه الله بحس البول والنفس مجبولة على طلب حظها من العاقبة وما سأل هذا كان في حكم حال العاقبة فلما سلم بها هذا البلا طاب لها النفس بما جلت عليه وقد ذكرنا ذلك في صفات النفس وان الله عن لها مصارف لما علمه من انه لا تنعدم اذ لو انعمت لانعمت النفس فهو وصف ذاق لها الا ترى الى عالم العلماء وحكم الحكماء صلى الله عليه وسلم كيف كان سؤاله العاقبة وأمره بها فقال صلى الله عليه وسلم اذا سلمت الله فاسألوه العاقبة فان كنتم اهل بلا مفقدا لتقروا العاقبة وان كنتم اهل عاقبة فقد سلمتم القود واما هو هي مستتمة من عفا الاثر اذا ذهب فالعاقبة ذهاب اثر البلا من قام به فن الادب مع الله ووقوف العبد مع عزه وفقره وفاقته فان الغنى بالله لا يصح عن الله ولا عن المخلوقين من حيث العموم لكنه يصح من حيث تعيين مخلوق ما يمكن ان يستغنى عنه بغيره فان الله ما وضع الاسباب سدى فمنها اسباب ذاتية لا يمكن رفعها ومنها اسباب عرضية يمكن رفعها فمن المحال رفع التاليف والتركيب عن الجسم مع بقاء حكم الجسمية فيه فهذا سبب لا يمكن زواله الا بعد من الجسم من الوجود واذا كانت الاسباب الاصلية لا ترفع فلتنظر الاسباب العرضية اذ باع الله ولا تترك اليها وينبغي الخطا طرعا فبالله ولا يصح ان يخلق بالله لله فانه محال وانما يتعلق بالله فلا سبب فهذا احد المعارف فيم افقدت بانك معنى ترك الصبر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

### هـ (الباب السادس والعشرون ومائة في معرفة مقام المراقبة)

كن رقيباً عليه في كل شأن	فهو سبحانه عليك رقيب
في حضور وغيبه اشؤن	ولذا لي في كل حال نصيب
فاذا ما اتى أو ان فراغ	لا ابالي وان ذا لهيب

المراقبة تمت الهى لثانيه شرب قال الله تعالى وكان الله على كل شيء رقيباً وهو قوله سبحانه ولا يؤذه حفظه ما يعنى السموات وهو العالم الاعلى والارض وهو العالم الاسفل وما من الا على واسفل وهو رقصان عالم قائم بنفسه وعالم غير قائم بنفسه فالقائم بنفسه جواهر واجسام وغير القائم بنفسه اكون وأوان وهى الصفات والاعراض فعالم الاجسام والجواهر لباقيهما الابدان والاعراض فيهما ما فى لم يوجد فيهما العرض الذى يكون به بقاءهما ووجودهما تنعدم ولا شك ان

الاعراض تنعدم في الزمان الثاني من زمان وجودها فلا يزال الحق مراقبا لعالم الاجسام  
والجواهر العلوية والسفلية كلما انعدم منها عرض به وجوده خلق في ذلك الزمان عرضا منه  
أوضده يحفظه به من العدم في كل زمان فهو سبحانه خلق على الدوام والعالم مقتدر اليه على  
الدوام اقتدارا ذاتيا من عالم الاعراض والجواهر فهذه مراقبة الحق - لقصه لحفظ الوجود عليه  
وهذه هي الشؤن التي عبر عنها في كتابه انه كل يوم هو في شأن ومراقبة أخرى الحق في عباده وهي  
نظرة اليهم فيما كلفهم به من أوامره ونواهيه ورسم لهم من حدوده وهذه مراقبة كبرياى وعبد  
فيهم من وكل بهم من يخصهم عليهم جميع ما يشاؤون مثل قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه  
رقيب عليه ومثل قوله سبحانه كما كاتبين يعلمون ما تتعجلون ومنهم من يكون هو الرقيب عليه  
والخصي له مثل قوله فسكتب ما قالوا وكل شئ أحصناه في امام مبين وما الله بغافل عما تعملون  
فهذه مراقبة الحق وأما مراقبة العبد فهي على ثلاثة أقسام الواحدة منها الايص والاثان يصح  
وجودهما من العبد اما المراقبة التي لاتصح فهي مراقبة العبد به ولا يعلم ذاته ولا نسبتها الى  
العالم فلا يتصور وجود هذه المراقبة لانها موقوفة على العلم بذات المراقب بفتح القاف وبضم  
طائفة أخرى كانت بصحة تلك المراقبة فان الشرع قد سد كما ينبغي بطلانها فهو معنا ايضا  
كأنه هو على العرش استوى وهو في الارض يعلم سرنا وجهرنا وهو في السماء كذلك وينزل  
اليها وهو الظاهر في عين كل مظهر من المكنات فقد علمنا هذا القدر منه فراقبه على هذا الحد  
فراقبته الاشياء هي عين مراقبته اياه لانه الظاهر في كل شئ فمن الناس من قال ما رأيت شيئا  
الا رأيت الله قبله يدعى المراقبة وآخر بعده وآخر معه وآخر فيه فخل هو لا يصحون هذه  
المراقبة والمراقبة الثانية مراقبة الخياصن قوله لم يعلم بأن الله يرى فهو يراقب رؤيته وهي  
تراقبه فهو يراقب مراقبة الحق اياه فهذه مراقبة المراقبة وهي مشروعة والمراقبة الثالثة  
هي ان يراقب قلبه ونفسه الظاهر والباطن ليرى آثار ربه فيها فيعمل بسبب ما يراه من آثار  
ربه وكذلك في الموجودات الخارجة عنه يراقبها ليرى آثار ربه فيها منها وهو قوله تعالى سترهم  
آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ولهذه المراقبة تعلق بالحق اذا فاعل الا الحق والمراقبة دوام  
المراعاة بحيث لا يتخللها وقت لا يكون العبد فيه مراقبا فاعلم ذلك وتحققه تعلم شؤن ربك في  
نفسك وما يدور ~~ك~~ من الموجودات بصرك وما يصل اليه فكرك وعقلك وما يشهدك في  
مشاهدتك وما تطلع عليه من الغيوب في كونك أو من حيث كان ومن هنا تعرف خواطر  
وللمراقبة جامت الموازين الشرعية وهي خمسة موازين القرض والتدب والاباحة والحظر  
والكرهية ولها درجات عند أبواب الانس والوصال من العارفين ومبلغها سبعة أدرجات  
وأربع وثمانون درجة وعند أبواب الادب من العارفين ثمانية درجة وتسع وسبعون درجة  
وعند الملامية من أهل الانس سبعة أدرجات وثلاث وأربعون درجة وعند الادبيات من عارفين  
وأربعون وثلاثة ولها تناسب الى العوالم منها الى عالم الملك تسبستان والى عالم الملكوت نسبة  
واحدة عند الادبيات من الطائفتين وثلاث نسب عند أهل الانس الى عالم الجبروت واعلموا ان الله  
تعالى قد أطلعني ليله تقييدى هذا الباب على أمر لم يكن عندى في واقعة وقعت لي برؤية  
قيل لي فيها لم تسمع ان الدنيا أم رقيب قلت نعم قيل لي فاجعل لها فصلا في هذا الباب فاستخرت

الله على ذلك

ه (فصل) ه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا ابناء وماذا كان لها ابناء فهي أم لهؤلاء  
 الأبناء ومن عادة الأمان ترأب أبنائها لأنها المريية لهم ولها عليهم حق الامومة والحذر عليهم  
 ان تؤثر فيهم ضررها وهي الآخرة فيمليون اليها قهضهم من مشاهدة خيرة الآخرة فتشدد  
 مراقتها لحوالهم ثم تعلموا ان الدنيا هي الدار الاولى القرية النباشة غافيا وما رأيت احوالها  
 فهي المشهودة وهي الخفيضة علينا والرحمة بنا فيها عملنا الاعمال المقربة الى الله وفيها ظهرت  
 شرائع الله وهي الدار الجامعة لجميع الاسماء الالهية تظهر فيها آلاء الجنان والآلام النار فيها  
 العافية والمرض وفيها السرور والحزن وفيها السر والعلن وما في الآخرة امر الاوقية منه  
 مثله وهي الامينة الطاعة لله اودعها الله ما نالت لعباده لتؤيدهم اليهم وهذا هو الذي جعلها  
 ترأب احوال ابنائها فيما يعملون بتلك الامانات التي آتاهم اليهم هل يعملونها بما يستحق كل  
 امانة لما وضعت له فتم الامانة توافق غرض تقوس الابناء فترقبهم هل يشكرون الله على ما أولاهم  
 من ذلك على يدبهم او متها ما نالت لا توافق اغراضهم فترقب احوالهم هل يقبلونها بالرضا او تسليم  
 اكونها هدية من الله فية ولون في الاولى الحمد لله المزمع المتفضل ويقولون نعم لا يوافق الغرض  
 الحمد لله على كل حال فيكونون من الحمددين في السراء والضراء فترقبهم الله بما هذه الامانات  
 نقية طاهرة من الشوب فبعض امر بجة الأبناء كالبقرة للاموال وعية لما يجعل فيها  
 فيؤثر مزاج تلك البقرة في الماء فان الماء كاه طيب عذب في أصله وهو الحار فاذا حصل في بقع  
 الارض وهي مختلقة البقاع في المزاج ظهر العذب في المزاج الحسن قابضه على أصله كما ورد  
 طاهر انظروا وزاده من مزاجه طيبا واولاده زائدة على ما كان عليه وهو الماء العجبر وبقية  
 أخرى جعلت له ملحا اجابا وبقعة أخرى جعلته قعما ممراما اثر في الحال التغير هذه الاوعية  
 والشرع انما تعلق بافعال الابناء لا بافعال الام بل قال وبالوالدين احسانا فقال ولا تفل لهما  
 أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفص لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما  
 كما ربياني صغيرا فما أوصى الله به هذه الامور الا لعله بأن في الابناء من يصدر منهم مثل هذه  
 الاعمال فأمرهم ان يراقبوا هذه الاحكام في فعالهم حتى ياتوا منها ما أمرهم الله والدين بشيعة  
 عليهم حدية كثيرة الخنوق فانه تأخذهم الضرة الآخرة منها فان الدار في هذا الوقت  
 للدنيا والحكم لها ولا ينبغي ان تغزل عنها كما ان الدار الآخرة لا تعرض لها الدار الدنيا اذا  
 استقل الناس اليها فالدين انصف من الآخرة في الحكم فانها في دار سلطانها واذا جازمت  
 الآخرة وكان يومها لا تعرض الدنيا لها ولا تراحم الآخرة فبالدين انصف الدنيا احسن الناس قال  
 قتادة ما أنصف الدنيا احد نعمت باسماء المعسى فيها ولم تحمد باحسان الحسن فيها فلو كانت  
 بذاتها تعطى القبح والسوء ما تمكن ان يكون فيها نبي مرسل ولا عبد صالح كيف وان الله  
 قد وضعها بالطاعة فقال ان علوها وغلها قال لا يتناطعا عين وقال تعالى ان الارض يرثها عبادي  
 الصالحون والصالح لا يرث الا الصالح الذي يجوز له التصرف فيه فانه عبد صالح ولم يقبل ان  
 جميع العباد يرثه اقل على ان ترثها كان كسبا صالحا فو رثه عباد الله الصالحون قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا قال أحدكم لعن الله الدنيا فالت الدنيا لعن الله اعمالا به فهذا ابن

عاقبها كيف لعنوا وصرح باسمها والنيامن حنوها على ابناءهم الم تقدر ان تلعن ولها فاقالت  
 لعن الله أعصا نار به وما قدرت ان نسجيه باسمه فهذا حنوا لام وشقة ما على ولها فابا عجبنا فنام  
 نطق عند ما أمرنا الله به من طاعته ولا وقتنا ولا وقتنا ما رأينا من اخلاق هذه الام وحنوها  
 علينا ونحبتنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سمع مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها  
 يتنجس من الشر فوصفها صلى الله عليه وسلم بانها من حنوها على ابناءهم الم ذكرهم بالشرور  
 وتبر ببيهم منها وترين لهم الخير وتسوقهم اليه فهي تسافر بهم وتحملهم من موطن الشر  
 الى موطن الخير وذلك لشدة مراقبتها الى ما أنزل الله فيها من الاوامر الالهية المسماة شرائع  
 فتجب ان يقوم بها ابناءها اليه وافلها صلى الله عليه وسلم قد وصفها باحسن الصفات  
 وجعلها محل الخيرات فينبغي لاهل المراقبة ان يكون بدوهم في الدخول لا كتاب هذه الصفة  
 ان يراقبوا أحوالهم لان الطفل لا يفتح عينه الا على امه فلا يصير غير ما فيها طبعها ويحمل  
 اليها اكثر مما يحمل الى ابيه لانه لا يعقل سوى من يريه وباقعها ينبغي ان يقتدى فان قلت  
 فلماذا اتفاد من الآخرة قلنا لما كان الحكم لها وهي من الطاعة بهذه المنابة وليس للآخرة  
 هنا سلطان والتي في الآخرة هو في الدنيا من اللذات والالام فالداران مستويان فيصعب  
 عليهما ان يكون ابناءها يفسبون الى الآخرة وما ولدتهم ولا تعبت في تربيتهم وبعد هذا كله  
 فان الناس نسبوا ما كانوا عليه من أحوال الشرور والتي عينها الشارع الى الدنيا وهي  
 أحوالهم ما هي أحوال الدنيا لان الشر هو فعل المكلف ما هو فعل الدنيا ونسبوا ما كانوا  
 عليه من أحوال الخير ومروضا الله تعالى التي عينها الشارع للآخرة وهي أحوالهم ما هي  
 أحوال الآخرة لان الخير هو فعل المكلف ما هو فعل الآخرة وللدنيا أبحر المصيبة التي  
 اصبحت بها في أولادها فان عرف الدنيا بهذه المنابة فقد عرفها ومن لم يعرفها بهذه المنابة  
 وجهلها مع كونه فيها مآلها احوالها شرع وعقلا فهو بالآخرة أجهل حيث ما ذاق لها  
 طعمها او هنا بطرا غلط لاهل طريق الله في كشفهم اذ لو تيقروا في هذه الدار وطولعوا  
 بأحوال الآخرة لعلموا انها ليست تلك الآخرة على الحقيقة وانما هي الدنيا أظهرها الله لهم  
 في عالم البرزخ بعين الكشف والنوم في صورة ما جهلوه منها في البقعة فانهم غير عارفين منها  
 ما ذكرناه فيقولون رأينا الجنة والنار والقيامة ويذكرون الرؤية التي رأوها وأين الدار من  
 الدار وأين الاتساع من الاتساع فذلك الذي رأوه حال الدنيا التي خلقها الله عليها من الخير  
 والطاعة والعدل في الحكومة والنصيحة والوعظ والتذكرة فانه معلوم ان القيامة ما هي الا  
 موجودة فاذا رويت في الحياة الدنيا فاهي الاقامة الدنيا وجنة ونار الدنيا وان الجنة والنار  
 جاءتا خادمتين للدنيا ولذا قال صلى الله عليه وسلم حين روى في صلاة الكسوف تقدم في قلبه ثم  
 تأخر تأخر كثيرا ومديد حين تقدم فمثل عن ذلك اني رأيت النار حين رأيت نوري تأخرت  
 محضه ان يصيبي من فتحها ورأيت الجنة حين تقدمت وحين مدت يدي لا تطف منها ناطقا  
 ولو نرجت به اليكم لا كلمتم ما بقيت الدنيا وذكرناه في البار صاحبة الهرة وعمر بن  
 الحارث الذي سب السوابب وذلك كله في حال الصلاة في قلته وما قال رأيت الآخرة ولا الجنة  
 الآخرة ولا نارها بل قال في عرض هذا الحائط والحائط من الدار الدنيا فما رأها الا في الدنيا

وهكذا كل ما يرى من أحوال الآخرة في البرزخ انما هو مثل ولذا اطل عليه السلام مثلات الى الجنة في عرض هذا العالم ولم يقل هي وقال رايت الجنة ولم يصفها وذكر التمثيل وتمثل الشيء ما هو عين الشيء بل هو شبهه وقال مثلت لي كما قال في جبريل فتمثل له ما يشرب اسويا ترى كان غير جبريل لا والله ليس الاجبريل بخارآهما الا في الدنيا في دارها وحياتها وقال ممدحا والله مثل السموات والارض وحما من الدار الدنيا وقد قرنا ان كل ما في الآخرة هو في الدنيا فنه ما عرفناه ومنه ما لم نعرفه بل في الدنيا من الزيادة ما ليس في الآخرة فالنبا كسل في التثاقولولا التكليف وعدم حصول كل الاعراض لم ترتب الآخرة فان قلت فما الزيادة التي تزيد بها الدنيا على الآخرة قلنا الآخرة دار تغيير لادار أمشاج فأهل النار متميزون وأهل الجنة متميزون فأهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار ويعرفون كلا بسيماهم والدار الدنيا فيها ما في الآخرة من التميز لكن لا يم لانه قد علمنا ما فيها باعلام الله ان الرسل والانبيا ومن عيته الرسل بالبشرى انه سعيذ يقول الله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فهذا اعموم الدنيا بما ينقلب احد من أهل السعادة الى الآخرة حتى يبشر في الدنيا ولو نفس واحد فيحصل المقصود ومن عينه الرسل بالبشرى ايضا انه شق فقد تميز بالشقاء يقول سبحانه فيشرهم بعذاب أليم وسكت عن اكثر الناس فلم يعين منهم أحد وان ظهرت صفات الاشقياء في الآخرة في هذه الدار على السعادة في الآخرة عند الله من الحزن والبلاء والبكاء والمذلة والخشوع وظهرت صفات السعادة في الآخرة في هذه الدار من الخير والنعمة والتفكه والوصول الى نيل الغرض ونفوذ الاوامر على الاشقياء من أهل النار اذ هذه النشأة تعلو ان يكون لها حظ ونصيب من هذه الصفات فتمهم من يجمع له في الدار الواحدة ومنهم من تكون له في الدارين فيظهر المؤمن بصفة الكافر حتى يحتم له بالايمان ويظهر الكافر بصفة المؤمن حتى يحتم له بالكفر ثم ان الله تعالى قد شرع السعيد والشقي في اطلاق الايمان والكفر وهذا ان اللفظان معلومان فاكثر الناس ما يطلق الايمان الاعلى المؤمن باقه ولا الكفر الاعلى الكافر باقه والله يقول والذين آمنوا بالباطل وكفروا باقه فقد أعطت الدنيا ما أعطت الآخرة وهذه الزيادة التي لا تكون في الآخرة تمثل التتميع من الزيادة فانه لا يكون في الآخرة الا في موطن واحد حين يدعو الى السجود ليرج بثل السجدة ميزان اصحاب الاعراف والناس لا يشعرون فلهذا اطل بعض أهل الله ولازكى على الله أحد ان الوجود الحق في الدنيا في الانسان كمال منه في الآخرة وقد رأيت ان ذهب الى هذا وشافهنا به في مجالس وجعل دليله الخلافة فان الانسان في الدنيا كسل في الصفات الاسماية منه في الآخرة بلا شك فانه يظهر بالانعام والاستقام ولا يكون له ذلك في الآخرة فانه لا انعام له على أحد ولا استقام هذا أعنى في الجنة والنار بل في القيامة يكون له من ذلك ما راف استقام لحكمة ذكرناها في هذا الكتاب مثل قوله صلى الله عليه وسلم فسحقا صفا ومن الانعام مثل الشفاعة وما اذا أخذنا الناس منازلهم وذبح الموت وغاقت أبواب كل دار لم يظهر هذا الكمال في الانسان وكان الحق بنفسه متوليا هذه الامور فيقسم من يشاء ويعذب من يشاء كما أضل هننا من شامو هدى من شاء فهو هنالك النعم والمعذب كما كان هنا الخلل والمهادى فراقبوا الله عباد الله مراقبة الدنيا بشاها فهي الام الرقوب وكونوا على اخلاق امكم تسعدوا والله

• (الباب السابع والعشرون ومائة في معرفة ترك المراقبة) •

لاتراقب فليس في الكون الا • واحد العين وهو عين الوجود  
 قسمي في حالة بليست • وتكني في حالة بالعبود  
 ودليل ملجأ من انتقار الشفرة الى القنى الجيد  
 هكذا جاء في السلاوة نصا • في قريب من سعدة وبعيد  
 ثم قد جاء وأقرضوا الله قرضا • فبسد النقص وهو عين المزيد  
 لما كانت المراقبة تفرق بالالتقريب واقتضت مرتبة العلماء بالله ليس كمثل شئ فارتفعت  
 الاشكال والامثال وليتقيد أمر الاله ولا انضبط وجعل الامر وتبين انه لم يكن معلوما في وقت  
 اعتقاده انه كان معلومنا ولم يحصل في العلم به أمر يتوقى بل ملجأ محقق ونسب معقولة اعطمت  
 الا • فالأمر الموجود في الاعيان فلا كيف ولا أين ولا متى ولا وضع ولا إضافة ولا عرض ولا جوهر  
 ولا كم وما بقى من العشرة الاتفعال محقق وفعل ظاهر من فاعل مجهول غير معلوم يرى أثر  
 ويسمع خبره ولا تعلم عينه ولا يجهل كونه فلن تراقب وما تم من يقع عليه عين ولا من يضبطه  
 خيال ولا من يحدد زمان ولا من يقفه مكان ولا من تعدد صفات واحكام ولا من تكيفه أحوال  
 ولا من تميزه أوضاع ولا من تظهره إضافة ولا من يدل عليه عرض ولا جوهر فكيف تراقب من  
 لا يقبل الصفات والعلم يرجع الخيال فهو الرقيب لا المراقب وهو الحفيظ لا المحفوظ فالذي يحفظه  
 الإنسان انما هو اعتقاده في قلبه فذلك الذي وسعه من ربه فان راقبت فاعلم من راقبت فمازالت  
 عنك ولا عرفت سوى ذاتك فالحدث لا يتعلق الا بالمناصب وهو ما عندك منه وما عندك حدث  
 فابرح من نفسك وساعدت على الحقيقة سوى ما نصبت من نفسك وهذا اختتام المقالات  
 في الله ونفـ يرت الاحوال فطائفة تقول هو كذا وطائفة تقول ما هو كذا بل هو كذا وطائفة  
 قالت في العلم بلون الماء لون اناءه نهذا مؤثر بالدليل ومؤثر فيه عند صاحب هذا القول في رأى  
 العين فانظر الى الميرسارية في كل معتقد فالكمال من عظمت حيرته ودامت حسرته ولم ينل  
 منه صوره ملجأ جهل معبوده وذلك انه رام تحصيل ما لا يمكن تحصيله وسلك سبيل من لا يعرف سبيله  
 والاكمل من الكامل من اعتقده فيه كل اعتقاد وعرفه في الاعيان والدلائل والاحداث  
 الالحاد ميل الى اعتقاده عين من مطلق اعتقاده فاشهدوه بكل عين ان أردتم اصابة العين فانه عام  
 التجلي له في كل صورة وجه وفي كل عالم حال فراقب ان شئت أو لاتراقب فانما الامتاب ومثيب  
 ومعاقب ومعاقب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والعشرون ومائة في معرفة مقام الرضا واسرار) •

سألت ربي عصمة • من كل سوء واذى • وان أرى كروحه • من أجله منتبذا  
 محتفظا عن نفسه • من تل كما متخذا • حتى أقول صادقا • من جانا يا حذا  
 رضيت منه بكذا • رضيت عنه لكذا • وهكذا نسبه • اليه كما هكذا  
 وهو دليل قاطع • على يسير فاذا • أفردته عن من وعن • وصفته بهذا وذا

### وكنتم ذامعرفة • بحقه وجهبذا

اعلم علك الله ان قولي دليل قاطع على يسير الحق الرضا بين وعن يدل على يسير من كثير فريضى به  
أديا مع الله لانه وكيله الرضا أمر مختلف فيه عند أهل الله هل هو مقام أو حال فن رأنا لألفه  
بالمواهب ومن رأه مقاماً الحق بالمكاسب وهو نعمت الهى وكل نعمت الهى إذا أضيف الى الله  
فليس يقبل الوهب ولا المكسب فهو على غير المعنى الذى اذا نسبناه للخلق لم يبق له تلك الصفة  
فخلص له بنسبته للخلق ان ثبت كان مقاماً وان زال كان حالاً وهو على الحقيقة يقبل الوصفين  
وهو الصحيح فهو فى حق بعض الناس حال وفى حق بعض الناس مقام وكل نعمت الهى بهذه المثابة  
فيجرى الدعوت الالهية اذا نسبت الى الخلق مجرى الاعتقادات فكما انها تقبل كل اعتقاد  
ويصدق فيها كل معتقد كذلك الدعوت الالهية اذا نسبت للخلق تقبل صفات المقامات وصفات  
الاحوال هذا هو تحرير هذه الصفة وامثالها وهو الذى عليه الامر وقد وصف الله به نفسه  
وهو ما أعطاه العبد من نفسه رضى الله به ورضى عنه فيه وان لم يذل استطاعته فانه لو يذل  
استطاعته التى اذا بذلها وقع فى الحرج كان قد بذلها على جهده ومشفقة وقد رفع الله الحرج عن  
عباده فى دينه فعلنا ان المراد بالاستطاعة فى مثل قوله فانقوا الله ما استطعتم ولا يكف الله نقصا  
الاولعها وما آتاه ان حدها أول درجات الحرج فاذا أحسن به أو استشرف عليه قبل  
الاحساس به فذلك حد الاستطاعة المأمور بها شرعاً ليسمع من قوله تعالى فانقوا الله  
ما استطعتم وبين قوله سبحانه وما جعل عليكم فى الدين من حرج ودين الله يسر ويريد الله بكم  
اليسر فى قوله ما استطعتم ولما نهى عن العبادة من الاستطاعة ماذا كان كان رخصة  
لعزومة قوله حق تعالى فرضى الله منكم اذا أعطيتكم مما كنتم حاد الاستطاعة التى لا حرج عليكم  
فيها ورضيت منه أنت بالذى أعطاك من حال الدنيا ورضيت عنه فى ذلك وقد عرفت فى احوال  
الدنيا انها الطاعة خاصة كما ينهاى فى باب المراقبة وكل ما أعطاك الحق فى الدنيا والآخرة من الخير  
والتم فهو قليل بالنسبة الى ما هو عنده فان الذى عنده لا نهاية له وكل ما حصل لك من ذلك فهو  
منه بمصولة الى الوجود ونسبة ما ينهائى الى ما لا ينهائى أقل القليل كما قال الخضر لوسى لما قر  
الطائر بنقاره فى البحر يشرب من مائه فشبهه بجاهم عليه من العلم ويعلم الله لذلك قال رضى  
الله عنهم فى يسير العمل ورضوا عنه فى يسير الثواب لانه لا يمكن تحصيل ما لا ينهائى فى الوجود  
لانه لا ينهائى فلهذا قلنا متعلق الرضا بيسير وهو الرضا بالوجود فرضى به من الله وعن الله  
فيه وما قدم الله رضاء عن عبده بما قبله من اليسير من اعمالهم التى كلهم الا ليرضوا عنه فى يسير  
الثواب لما علوا ان ما عندنا أكثر من الذى وصل اليهم فهو يصل اليهم مع الآفات حالاً بعد حال  
أبد الآبى من غير انقطاع مع انقطاع أعمالهم التى كانت عن تكليف مشروع فانه طاعت  
الاعمال منهم ولم تنقطع العبادة فاذا تنهائى جزاء العمل الحسن والقيح فى أهل الجنة وأهل  
النار بين جزاءهم جزاء العبادة فى السعداء وجزاء العبودية فى أهل النار فهو جزاء لا ينقطع  
أبداً فهذا أعطاهم اتساع الرحمة وشمولها فان الجرمين لم يزل عنهم شهود عبوديتهم وان ادعوا  
ربانية فيعملون من تقوسم انهم كاذبون فيعابدهونه فتزول الدعوى بزوال أوانها تاتى عليهم  
نسبة العبودية التى كانوا عليها فى حال الدعوى وقبل الدعوى ويجنون ثمرة قولهم بلى فكانوا



بجمله من آدم بعد ارتداده لحكم على الكل سلطان على قاعهم سادة بعد ما قسمهم من الشقاء  
بقدرا كانوا عليه من زمان الدعوى قبل زال حكم على بعضهم من وقته الى ما لا يتناهي دنيا  
وبرزوا آخره وعرضت عوارض لبعض الناس أخرجه من حكم في الظاهر عن حكم في جدهم بما  
ادعوه من الالهية في الشر كافتقارهم وزادوا مقام لهم الشر كالمقام الاسباب للمؤمنين  
وكل عارض زائل وحكمه يزول بزواله ويرجع الحكم الى الاصل والاصل يقتضي السعادة  
فبالكل انشاء الله اليها مع محبة الدارين ولكل واحد ما هو والرحمة تعصمها كما عصمت  
هنا العبودية لكل أحد ممن اتى عليها أو ادعى الربوبية فانه اذى أمر ايعلم من نفسه خلاف مقام  
الرضا ما يشبه ذلك فقل فيه بعد هذا لما شئت حال أو مقام أو لالحال ولا مقام واعلم الفرق فيه بين  
القيمين بنسبة الله ونسبته للخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والعشرون ومائة في معرفة ترك الرضا وأسراره) •

ترك الرضا عند أهل الرسم مثلية	وعند أهل وجود الحق آيات
على تحقيقهم بعين موجدتهم	من حيث ما هو به محروا ثبات
يرضى الله عن النفس التي رضى	بمحكمه وله فيها علامات
والنفس راضية عنه وليس لها	بالعين علم ولا بالوجود ذات
وما سوى النفس من عقل فليس له	رضا وليست له فيها ثبات

جناب الله أوسع من أن أدنى منه بالسير والستن أدنى عنه لانه لان الرضا عنه يقطع هم  
الرجال والله يقول أمر الله صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما مع كونه قد حصل له علم  
الاقاين والاخرين وألقى جوامع الحكم فانه لا يظلم على الله شي يطلب منه فان المطلوب منه  
لا يتناهي فليس له طرف يقف عنده فوسع في طلب المزيد ان كنت من العلماء بالله واذا كان  
اتساع الممكنات لا يقبل التناهي فما ظنك بالانساع الالهى فيما يجب له وما يعطيه من المعرفة بالله  
كل ممكن على عدم التناهي فيه فكيف اذا انضاف الى تلك المعرفة ما لا تعلق الممكن به بالامن  
سلب ولا من اثبات نسب فاذا ترك العبد الرضا فعلى هذا الحد يتوكل فهو راض عنه لا راض منه  
لان الرضا عنه جهل به ونقص والعبد الكامل مخلوق على صورة الكمال وقول بعضهم لى منذ  
ستين سنة أو كما وقت ما أقامنى الله فى أمر فكرهته قالت المشايخ أشار الى دوام الرضا واحتجوا  
بهذا على ثبوت الاحوال وان الرضا عندهم من الاحوال وهذا لا يصح من غير المعصوم  
أو المحفوظ فر بما كان هذا القائل من المحفوظين أو المعصومين فان لم يكن فيريد الرضا بقضاء  
الله فيما أقامه فيه لا بكل مقضى فانه لا ينبغي الرضا بكل مقضى وان رأيت وجه الحق فيه فانك  
اذا كنت صحيح لرؤية فيه فانك ترى وجه الحق فيه غير راس عنه فان لم تره بذلك العين الالهية  
وانه لما رأيت أنه رضى به ولا يرضى لعباده الكفر فتحفظ من هذا الحال وهذا المدام فانه  
رهوق لا تثبت عليه الاقدام فان فيه منازعة الحق

• (الباب الموق في ثلاثين ومائة في معرفة مقام العبودية واسرارها) •

الى ان نسبت الى نفسى لعرفنى • بأن نسبت الحق معاوله

وصكونه على التلقين بجهلته \* بحاله من علو التسدير بجهوله  
هو الغنى على الاطلاق ليس له \* فقر وقد اودع الرحمن تنزيه  
هذا الذي قلته القرآن فصله \* فابحث عليه ترى بالبحث تفصيله

العبودية تنسبة الى العبودية والعبودية مختصة من غير نسب لا الى الله ولا الى نفسها لانه لا يقبل  
النسبة اليه وانما لم يتجنى بيا القسب فاذا لا من نسب الى ذليل على جهة الاختيار به  
ولهذا قيل في الاوصاف ذلول بينية المبالغة في الذلة لان الاذلاء يطوون اقصى اعظم في الذلة منهم  
فمقام العبودية مقام الذلة والافتقار وليس به تالمهي قال ابو زيد البسطامي ما وجدته شيئا  
يترتب به الى الله اذ رأى كل نعت يتقرب به اليه لا لوهية فيه. فدخل فلما جاز قال يارب جلتا  
أنت قرب اليك قال الله تقرب الي بما ليس لي فقال يارب وما ليس لك قال الذلة والافتقار وهما  
سر لا يمكن كشفه فمن أطلعه الله عليه عرفه أنطق الله عباده عليه بان له صاحبه وولده أو مثالا وان  
له الجمل وأنه قد سبر من العرض بقواه. ثم وفيه اغنياء ثم قال سنكتب ما قالوا وكتابة الله ايجاب  
هذا موضع السر التي فتح الله عين بصيرته ثم في قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن  
اغنياء فالحقهم في العقاب بالكفار وهم الذين ستر وما يجب الحق عليهم من التزبه والاشتراف في  
أعمالهم فانهم لا في مسجاتهم فالعبد معناه الذليل يقال أرض من عبدة أي مذلة قال الله سبحانه  
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما قال ذلك في غير هذين الجنسين لانه ما ادعى أحد  
الالوهية ولا اعتدها في غير الله ولا تكبر على خلق الله الا هذان الجنسان فاذا ذلك خصهما بالذكر  
دون سائر المخلوقات فقال ابن عباس معناه ليعرفوني فافسر بحقيقة ما تعطيه دلالة اللفظ وانما  
تفسيره لا ذل ولا لى ولا يذل لمن لا يعرفه فلا بد من المعرفة به أولا وأنه ذو العزة التي تذل الاعزاء  
لها فلذلك عدل ابن عباس في تفسير العباداة الى المعرفة هذا هو التلقين به ولم يتحقق بهذا المقام  
على كماله مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عبدا محضاً اذ ادى في جميع الاحوال التي  
تخرجه عن مرتبة العبودية وشهد الله بأنه عبد مضاف اليه من حيث هو يتوهمه الجامع  
فقال تعالى في حق اسمه وأنه لما قام عبداً لله وقال سبحانه في حق هويته سبحانه الذي اسرى  
بعبد له لا فاسرى به عبداً ولما أراد الله تعريف مقامه يوم القيامة قيل ذلك فقال صلى الله عليه  
وسلم أنا سيد ولد آدم ولا تخز بالراءى ما قدمت لفخر عليكم بالسيادة بل أردت التعرف بشري  
لكم اذا كنتم مأمورون بالتأبى وقد روى ولا تخز بالراءى أي ما قبلته متبصراً وأخالت كذلك فان  
الفخر التبعج بالباطل في صورة حق فالعبد مع الحق في حال عبوديته كالظل مع الشخص في  
مقابلة السراج من الظل كلما قرب من السراج غلظ الظل ولا قرب من الله الا بجاهولته وصف  
أخص لاله وكلما بعد من السراج صغر الظل فانه ما بعدك عن الحق الاخر وجدك عن صفك  
التي تستحقها وطءك في صفاته كذلك يطبع الله على كل قلب تكبر جباراً وهما صفتان لله  
نعالى وذو انك أنت العزيز الكريم وهذا قول صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك وهذا المقام  
لا يلقى له صفة نقص الحق وينقدهم ولا يمكن حصول اشتراك فهم من النعوت الثبوتية  
لا النعوت الحسية والاضافية الا ويعلمها احب هذا المقام خاصة ولكن عز صاحبه ذو فاقان  
الوصف الاخص بك اذا تحققت به واقهرت ودخلت به على الحق ليقابلها الا بالذات الاخص

به الذي لا قدم لك فيه واذا اجتته بالاعتبار المشترك تجلي لك بالاعتبار المشترك فتعرف سر نسبته اليك من نسبته اليه وهو علم غريب قل ان تجدهذا تقاوم هذا فهو دون الاثر الذي هو الاخص بك فاعلم ذلك فتصديق هذا المقام فهذا اعطاك مقام العبودية واسما مقام العبودية فلا تدري ما يحصل لك فيه من العلم فانك تنفي النسب فيه عنه تعالى وعن الكون وهو مقام عزيز جسد الانه لا يصح عند الطائفة أن يبقى كون مع امكانه بغير نسب وهو بالذات واجب لغيره والتنبيه على هذا المقام وصف الظاهر في المظهر بنعت العبد فان الظاهر ينصبغ بحقيقة المظهر كان ما كان فلا ينسب الظاهر الى العبودية فانه ليس وراءه اثر ولا ينسب لادب ان يكون اثر في التبع من المنسوب اليه ولا ينسب الظاهر الى الله فان الاثر الذي اعطاه عين المظهر ليس غير الظاهر وليس وراءه امرى والشئ لا ينسب الى نفسه فلماذا اجاب العبودية بغيره بالنسب يقال رجل بين العبودية والعبودية اي ذلته ظاهرة ونسبته مجهولة فلا ينسب لانه ما لم يكن فهو عبد لا عبد

### • (الباب الحادى والثلاثون ومائة في معرفة ترك العبودية) •

ان اتسبت لمعول فانت له	وانت لله لا للخلق فان جبروا
فمن المظاهر والمعبود ظاهرها	ومظهر الكون عين الكون فاعتبروا
ما جاني عبنا الانعبيده	حقا بهذا حكم التشريع والنظر
ولست أعبدده الا بصورته	فهو الاله الذي في طيه البشر
فما الفناء اذا حقت صورتنا	وما التصرف والاحكام والقدر
فكلها عبران سكنت ذات نظر	ولا ينجيب الذي تسرى به العبر

اعلم ان ترك العبودية لا يصح الا عند من يرى ان عين الممككات باقية على أصلها من العدم وانما مظاهر الحق الظاهر فيها فلا وجود الله ولا أثر الاله اذ انما ابتدأت كسب وجود الظاهر ما تقع به الحد وفي كل ظاهر فهي أشبه شئ بالعدم فانه معقول لا وجود له وحكمه سار ثابت في المعدودات والمعدودات ليست سوى صور الموجودات كانت ما كانت والموجودات بسبب كثرتها أعيان الممككات وهي أيضا بسبب اختلاف صور الموجودات فالعدد حكمه مقدم على حكم كل حاكم ولما وصلت الى أول هذا الباب من هذه الصفحة من العدد والمعدودات تمت فزيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خنأى وأفاين يديه وقد سألتني سائل وهو صلى الله عليه وسلم يسمع ما أقل الجع في العدد فكنت أقول له عند الفقهاء اثنتان وعند النحويين ثلاثة فقال صلى الله عليه وسلم أخطأ هؤلاء وهو لا فقال له يا رسول الله كيف أقول قال لي ان العدد شفع ووتر يقول الله تعالى والشفع والوتر والكل عدد فزيت ثم أخرج صلى الله عليه وسلم خمسة دراهم بيده المباركة ورمى بها على حصير ككاه عليه فرمى درهمين بمعزل ورمى ثلاثة بمعزل وقال لي يخي ان سئل عن هذه المسئلة أن يقول للسائل عن أى عدد تسأل عن العدد المسعى شفعاً أو عن العدد المسعى وتراً ثم وضع صلى الله عليه وسلم يده على الدرهمين وقال هذا أقل الجع في عدد الشفع ثم وضع يده على الثلاثة وقال هذا أقل الجع في عدد الوتر هكذا افلح من سئل عن هذه

المسئلة هكذا هو عندنا فاستعنت فقصيتم في هذا الباب وان في غاية السرور برؤية صلى الله عليه وسلم ووجدت في خاطري عند اتقياها هي صحة النسي عن البتراء فانه تكلم في طريقه فما رأيته معاً أحسن منه صلى الله عليه وسلم وأخذت في تقييدى لهذا المنام فترجع وتقول فانه مدد حكمه مقدم على حكم كل حاكم فحكم على المكثات بالكثرة وحكمت كثرة المكثات واختلافات استعداداتها على انظار فيها مع احديته فكثرة كثرة المكثات ولما كان الامر حكماً لم يمكن أن يكون للعبودية عين فلهذا المقام يقال بترك العبودية ومن حكم العبد وقوة سره وان لم يكن له وجود قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربه ومهم والاخسة الا هو سادسهم ولا دى من ذلك يعنى الاثنين وهذا به ضربه بالثلاثة ولا كثرة الا هو معهم أيها كانوا من المراتب التي يطلبها العدد فيذهب عليه احكم العدد وقوله عليه السلام ان الله تسعة وتسعين اسماً الا واحد الا واحد من حكم العدد وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ولم يكفر من قال انه رابع ثلاثة وذلك انه سبحانه لو كان ثالث ثلاثة أو رابع أربعة على ما توأما عليه أهل هذا الشأن لكان من جنس المكثات وهو سبحانه وتعالى ليس من جنس المكثات فلا يقال انه واحد مثالي هو واحد أيد الكل كثرة وجماعة ولا يدخل معها في الجنس فهو رابع ثلاثة فهو واحد وخامس أربعة فهو واحد بالغا ما يبلغ فذلك هو سمي الله فهو وان كان هو الوجود الظاهر بصورة ما هي الظاهر عليه فما هو من جنسها فانه واجب الوجود لذاته وهي واجبة العدم لذاتها ألا فلها الحكم فيمن تلبس بها كالتزنية الحكم فيمن تزني بها فنسبة المكثات للظاهر نسبة العلم والقدر للعالم والقادر وما عين موجوده فخصكم على هذا الموصوف بانه عالم وقادر فلذلك نقول انه عالم لذاته وقادر لذاته وهكذا هي الخلقاني فالعددا كم لذاته في المعدادات ولا وجوده والمظاهر حكمة في صور الظاهر وكثرة في عين الواحد ولا وجود لها وليس عندنا في العلم الالهى مسئلة أعمق من هذه المسئلة فان المكثات على مذهب الجماعة ما استفاد من الحق الوجود وما يبرى أحداً معنى قولهم ما استفاد الوجود الامن كشف الله عن بصيرته وأصحاب هذا الاطلاق لا يعرفون معناه على ما هو الامر عليه في نفسه فانه ما هم موجود الا الله والمكثات في حال العدم فهذا الوجود المستفاد اما أن يكون موجوداً وما هو الله ولا هو اعيان المكثات واما أن يكون عبارة عن وجود الحق فان كان أمراً زائداً وما هو الحق ولا عين المكثات فلا يخلو ما أن يكون هذا الوجود موجوداً فيكون موصوفاً بنفسه وذلك هو الحق لانه قد قام الدليل انه ما ثم ألا الوجود الحق فهو واجب الوجود لنفسه فثبت انه ما ثم موجود لنفسه غير الله تعالى فقبلت أعيان المكثات بحقائقها وجود الحق فانه ما ثم وجود الا هو وقوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وهو الوجود الصرف فانطلق عليه ما عليه حقاني الاعيان فحدث الحدود وظهور المقادير ونفذ الحكم وانفذه وظهر العلو والسفل والوسط والتهافتات والمتقالات واصناف الموجودات اعيانها وأفعالها وأشخاصها وأحوالها وأحكامها في عين واحدة فقيمت الاشكال فيها وظهرت أسماء الحق وكان لها الاثار فيما ظهر في الوجود غير أن نسب تلك الاثار لا اعيان المكثات في الظاهر فيها واذا كانت الاثار لا اسماء الالهية والاسماء هي السمي فالحق الوجود

لا الله فهو الحاكم وهو القابل كما قال وقابل التوب فوصف نفسه بالقبول ومع هذا فغير  
 هذه المسئلة - سيجد ان اللفظ يقصر عنها والتصور لا يفيطها السرعة تقلها وتناقض  
 أحكامها فانها مثل قوله تعالى وما رميت فني اذ رميت فأتيت ولكن الله رمي فني كون محمد  
 واثبت نفسه عين محمد وجعل له اسم الله فهذا الحكم هذه المسئلة بل هو عينها لمن تحقق والله  
 الموفق فهذا معنى ترك العبودية في خصوص العلماء بالله وأما من نزل منهم عن هذه الطبقة فانه  
 يقول لا يصح تركها باطن الوجود الا فتقار الذي لا يشكره المحدث من نفسه فلا بد ان ينزل  
 تلك النلة عين العبودية الآن يؤخذ الانسان عن معرفته بنفسه وأما تركها من باب المعرفة  
 فهو ان العبد اذا نظرته من حيث تصرفه لا من حيث ما هو ممكن واطلقت عليه اسم العبودية  
 من ذلك الباب فيمكن في المعرفة تركها من باب التصرف لا من باب الامكان وذلك ان حقيقة  
 العبودية الوقوف عند امر السيد وما هنا ما مورا لا من يصح منه الفعل بما امر به والافعال  
 خلق الله لا للعبد فهو الامر وهو الامر فابن التصرف الحقيقي الذي به يسمى العبد عبدا فاعلم  
 بأوامر سيده او منازعته فيمتصف بالابا في السعي عبدا محمل ظهور الاقتدار الالهى  
 بجزىات الفعل على ظاهره وباطنه اما بوافقة الامر او بمخالفته واذا كان هذا على ما ذكرناه  
 فلا عبودية تصريف فهو اعنى العبد موجودا لا حكم وهذا مقام تحقيقه عند جميع العلماء  
 من اهل الله الا طائفة من اصحابنا وغيرهم عن ليس منابر ون خلاف ذلك وان الممكن له فعل  
 وان الله قد قوس الى عبادته ان فعلوا بعض الممكنات من الافعال فكلفهم فعلها فقالوا قيو  
 الصلاة وآتوا الزكاة واتموا الحج والعمرة لله واجاهدوا في الله واتقوا الله واطيعوا الله والرسول  
 وامثال هذا فاذا اثبتوا العبد فعلا لم يصح ترك عبودية التصريف واما عبودية الامكان  
 فاجمروا على صحتها وانه لا يتصور تركها فان ذلك ذاتي الممكن وبعض اصحابنا يلحظ في ترك  
 العبودية كون الحق مع العبد وبصره كما جفى الحسب الصحيح فانه يغيب عن عبودية في تلك  
 الحالة فهو ترك حال لا ترك حقيقة فافهم

\*(الباب الثاني والثلاثون ومائة في معرفة مقام الاستقامة)\*

المستقيم ولاية مخصوصة	شملت جميع الكون في تخصيصها
المستقيم تنزل ارواحه	بالطيب المكنون في تخصيصها
الاستقامة انزال اربابها	منه منازل لم تنزل بمخصوصها
هي نعمته سبحانه في قصة	قد قالها فانظره في منصوبها

جاءت هذه الايات لزوم ما لا يلزم من غير قصد وكذلك امثالها فاعلم ان الحق لا يجبره الله في ما من  
 غير فعل ولا وريته اعلم وقل الله ان الله اخبر عن نبيه هو عليه السلام في كتابه انه قال ان  
 ربي على صراط مستقيم فوصف ربه بانه على صراط مستقيم وما خطا في هذا القول ثم انه قال  
 ذلك لا بعد قوله ما من دابة الا هو اخذ بناصيته الخاتم الامن هو مستقيم على الحقيقة على صراط  
 الرب لانه ما من الامن الحق اخذ بناصيته ولا يمكن ازالة ناصيته من يد سيده وهو تعالى على  
 صراط مستقيم ونكر اللفظة دابة فمع فابن المعوج حتى تفعل عنه فهذا خبر وهذا استقامة فافهم

وفقت الانزال كل حكمة في موضعها فهناك تظهر عناية الله به بسببه فقال تعالى لكل جعلنا  
 منكم شرعة وهي احكام الطريق التي هي قوله تعالى ومنها جاعلها مجموعا يجعل الله في شئ  
 في غير طريقته التي عين الله المشي عليها فلهذا من سواه السبل التي عين الله المشي عليها كما  
 ان ذلك الاخر لو ترك سبيله التي شرع الله المشي عليها وسلك سبيل هذا حتى حاد عن سبيل  
 الله والكل بالنسبة الى واحد واحد على صراط مستقيم فيما شرع له ولهذا ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خط خطا وخطا من جنبي ذلك الخط فخطوا فكان ذلك الخط شرعه ومنها جبه  
 الذي بعث به وقيل له قل لا تمتك تسلك عليه ولا تدل عنه وكانت تلك الخطوط من جنبيه شرائع  
 الانبياء التي تقدمته والنواميس الحكيمة الموضوعة ثم وضع يده على الخط وتلا وان هذا  
 صراطي مستقيما فاضاف اليه ولم يقل صراطا فهو وصفه بالاستقامة وما تقرر من ان تلك  
 الخطوط بل سكت عنها ثم قال فاتبعوه فالضهير يعود على صراطه ولا تتبعوا السبل يعني شرائع  
 من تقدمه ومنها جهم من حيث ما هي شرائع لهم الا ان وجد حكم منها في شرعي فاتبعوه ومن  
 حيث ما هو شرع لنا من حيث ما كان شرعا لهم فم تفرق بكم يعني تلك الشرائع عن سبيله اي  
 عن طريقته الذي جابه محمد صلى الله عليه وسلم ولم يقل عن سبيل الله لان الكل سبيل الله اذ كان  
 الله غايته اذ لكم وما لكم به لعلكم تتقون أي تتخذون تلك السبل وقاية فصول ينكمسون  
 المشي على غير من السبل وهو قوله تعالى ان الذين قالوا من أي شرع كان اذا كان في الزمان  
 والوقت ربنا الله ثم استقاموا على طريقهم التي شرع الله لهم المشي عليها انتزل عليهم الملائكة  
 وهذا التنزيل هو النبوة العامة لاتبوة التشريع تنزل عليهم بالبشرى الاتخافوا ولا تحزنوا  
 فانكم في طريق الاستقامة ثم قال لهم هؤلاء المبشرون من الملائكة نحن اولياؤكم في الحياة  
 الدنيا أي نحن كنا نصيركم في الحياة الدنيا في الوقت الذي كان الشيطان يلقي اليكم بلته العادل  
 عن الصراط الذي شرع لكم المشي عليه فكانت نصيركم عليه طاعة التي كنتم تجدونها وقت  
 التردد بين الخططين هل فعل اولياؤكم نحن كما الذين تلقى اليكم ذلك في مقابلة لقاء العدو  
 ونحن ايضا اولياؤكم في الآخرة بالشهادة لكم انكم كنتم تأخذون ببلته او تدعونهم اعدوكم  
 فهمه ولا يهتم في الآخرة ولا يهتم ايضا بالشفاعه فيهم فيما غلب عليهم الشيطان في بلته فيكون  
 العبد من أهل الخطيئة فتنفع الملائكة فيه حتى لا يؤاخذ بعمل الشيطان فهذا معنى قوله  
 تعالى وفي الآخرة ولهم فيها ما تشتمون فيكم من شهداء تمالهاوشفاعتها في هذا  
 الوطن ولكم فيها ما تدعون من الدعاء نزل من غفور رحيم بشهادتنا وشفاعتنا حيث قبلها  
 فأسعدكم الله بما فسرتم في كفه وادخلكم في رحمته هذا معنى الاستقامة المتعلقة  
 بالصلاة وأما الاستقامة التي تطعم احكامه الله فهي السارية في كل كون قال الله تعالى  
 مصداقا لموسى عليه السلام اعطى كل شئ خلقه فكل شئ في استقامة خاصة فاستقامة  
 النبات ان تكون حركته منكوسة واستقامة الحيوان ان تكون حركته افعية وان لم يكن  
 كذلك لم ينتفع واحد منهما لان حركته النبات ان لم تكن منكوسة حتى يشرب الماء باصوله  
 لم يعط منفعة اذ لا قوته الا كذلك وكذلك الحيوان لو كانت حركته الى العلو وقام على رجلين  
 اثنين مثلا لم يعط فائدة الركون بوجه الاثقال على ظهره ولا حصلت به المنفعة التي تقع بالحركة

الاقية فاستقامته ما خلق له فهي الحركة المعتبرة التي تقع به المنفعة المطلوبة والاغاليات  
 والحيوان ليس له حركة الى العلو وهو قوله تعالى والغفل بأسقامات فلولا الحركة ما غفلوا وانما  
 غلبت عليه الحركة المنكوسة للمنفعة المطلوبة فانهم ذلك فان المتكلمين في هذا الفن ما حذروا  
 الكلام في حقيقة هذه الحركات فالحركة في الوسط مستقيمة لانها اعطت حقيقة الحركة  
 الارض وحركة الكرة والحركة من الوسط حركة العروج والحركة الى الوسط حركة النزول  
 فحركة النزول ملكية والهبة وحركة العروج حركة بشرية وكلها مستقيمة فاسم الاستقامة  
 لا يدل الى مخالفة فان المخالفة تشاجر ألا ترى انه ما وقع التعبير على آدم الا في الشجرة رأى  
 لا تقرب التشاجر والزمر طريقة انسانيتك وما تستحقه واترك الملك وما يستحقه والحيوان وما  
 يستحقه وكل ما سواه وما يستحقه ولا تراحم أحد في حقيقته فان المزاجية تشاجر وخلاف  
 ولهذا لما قرب من الشجرة خالف سمى ربه فكان مشاجرا فذهبت عنه في تلك الحال استقامة  
 السعادة العاجلة في الوقت وما ذهبت عنه استقامة التشاجر فانه وقادحها بمخالفة النهي  
 الالهى اعوجاج القوس استقامته لما اريد له فمضى الكون الاستقامة فان مو جده وهو الله  
 على صراط مستقيم من كونه ربا فان دخلت السبل بعضها على بعض واختلطت فاستخرجت عن  
 الاستقامة استقامة الاختلاط واستقامة ما وجدت وهي في الاستقامة المطلقة التي اياها الحكم  
 في كل كون وهي قوله تعالى واليه يرجع الامر كله وهو على صراط مستقيم فاعبده أى تذلل له  
 في كل صراط يعجل فيه لا تتذلل لغيره فان غيره معدوم ومن قصد العدم لم تقدر يداه بشئ ثم انه جاء  
 بضمير الغائب في قوله فاعبده أى لا تقبل أنت المدرك فان الابصار لا تدركه اذ لو ادرك الغيب  
 ما كان غيبا فاعبده انا معززة مجهولة لا تعرف منها سوى نسبتك اليها بالافتقار ولهذا تم بقوله  
 وتوكل عليه أى اعقل عليه وما ربك بغافل عما تعملون فلعنه ذنابهم المدعين في هذا المقام اذ لم  
 يمكن صفتهم ولا حالهم ولا وصل اليهم علمه فالاستقامة سارية في جميع الاعيان من جواهر  
 واعراض واحوال وأقوال كما قال سبحانه واقوم قليلا وهي نعمت الهى وكفى جعلنا الله علم لم  
 يعدل عن استقامته الاباستقامته آمن بعزته وأما الاستقامة بلسان عامة اهل الله فهى أن  
 تقول الاستقامة عامة في الكون كما قرنا فاسم طريق الاوهو مستقيم لانه ما من طريق الاوهو  
 موصل الى الله ولكن قال الله تعالى لنبيه عليه السلام فاستقم كما أمرت لم يخاطبه بالاستقامة  
 المطلقة فانه قد تنزّل الى الله تصير الامور وان غاية كل طريق ولكن اشار الى اسم فصل  
 وتصير من الاسماء الالهية فينفذ في الواصل اليه أثر ذلك الاسم من سعادة ونعيم وشقاوة  
 وعذاب فعنى الاستقامة الحركات والسكنات على الطريقة المشروعة والصراط المستقيم هو  
 الشرع الالهى والايمان بالله راس هذا الطريق وشعب الايمان منازل هذا الطريق التي  
 بين اوله ورعايته وما بين المنزلين احواله واحكامه ولما كان الصراط المستقيم مما تنزلت به الملائكة  
 المعبر عنها بالارواح العلوية وهى الرسل من الله الى المصطفين من عباد المسلمين انبياء ورسلا  
 جعل الله بينهم وبين من تنزلت عليهم هؤلاء الاصناف تسبعا وجميعهم بينهم بلبان التسبب يكون  
 الالتصاق بالملائكة وبها يكون القبول من الانبياء فكل من استقام على ما انزل على هؤلاء المسلمين  
 انبياء ورسلا من البشر بعد ما آمن بهم انهم رسل الله وانهم اخذوا ما جاؤ به عن رسل آخر

ملكيتين تقول الملائكة عليهم ايضاً بالبشرى وكانت لمن هذه صفته جلسا وما كانت هذه  
الارواح العالوية حية بالذات كان لها الاسم الذى يتولاها من الحضرة الالهية الاسم الحى كما  
كان المتولى من الاسماء الالهية لمن كانت حياته عرضة مكسبة الاسم الحى فما عقل الملك قط  
الاحياء بخلاف البشر فانهم كانوا احوافا احياهم ثم يميتهم ثم يحييهم ولاهل هذه الحياة العرضية  
من العناصر ركن الماء قال تعالى وكان عرشه على الماء وقال سبحانه وجعلنا من الماء كل شئ حى  
قاله أصل العناصر والاستقصاء والعرش الملك وما تم الملك وكل الاقوال الاستحالة وهو عالم  
الاركان الذى اصله الماء ولولا عالم الاستحالة لما كان الله يصف نفسه بأنه كل يوم هو فى شأن قاله  
يستحيل والحق فى شأن حفظ وجود اعبائه بعباده بقاء عينه من الابداد فهو الشان الذى  
هو الحق عليه وليس لغير عالم الاستحالة هذه الحقيقة ولما صار الماء أصلاً لكل شئ حياته عرضة  
كان من استفاد صفاته الله ماء الحياة فان كان شئ عناية كالانبياء والرسل حى به من شاء الله  
وان كان شئ ابتلاء لما فيه من الدعوى كان يحكم ما أريد من شئ الله تعالى وأن الاستقامة على  
الطريقة لاستقامتهم ما عقدوا لقلوبهم فيه هذا شئ ابتلاء وانما طلبت الاستقامة من المكلف  
فى القيام بترائض الله عليه فان المكلف من جهة الحقيقة على طريق عند باب سعيه تجرى  
عليه تصاريق الاقدار وما أودع الله فى حركات هذه الاكوار مما يجسب به الليل والنهار  
من تنوع الاطوار بين محو واثبات لظهور آيات بعد آيات وقد جعل الله المكلف محلاً  
للحياة والحركات وطالب منه القيام من تلك الرقعة بما كلفه من القيام بحقه فاصعب ما يمر  
على العارفين أمر الله بالاستقامة وهو قوله تعالى فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطفئوا نوري  
لا ترضعوا عن أمره بما تجددونه فى نفوسكم من خلقكم على الصور الالهية فتقولوا مثلنا  
لا يكون مأموراً فلا يعرف العلم بالله هل وافق أمر الله ارادته فيهم انهم يتلون أمره  
أويحافونه فلهم اصعب عليهم أمر الله واشد وهو قوله صلى الله عليه وسلم شيتنى هردقائنا  
السورة التى نزل فيها قال استقم كما أمرت واخواتها عافيه اهذه الآية أو ما فى معناها فهم من  
ذلك على خطر وطرق الاستقامة لا تتبدى اتيها ولا تنضب كما قال صلى الله عليه وسلم  
استقيموا ولن تحصوا يعنى طرق الاستقامة وما أحصيت منها قلن تحصوا مالكم فى ذلك من  
الاجر والخير والظواهر انما أراد قلن تحصوا طرق الاستقامة فانما كثيرة قلن يسعها أحصيتكم  
على التبعين ولهذا أتبع هذا القول بقوله واعملوا خيراً أعمالكم الصلاة أى اذ لم تستطيعوا  
احصاء طرق الاستقامة فخذوا الافضل منها و يضم الى الاسم الحى الحى فى هذه العبادات  
الاسم القيوم ولهذا قيل للمكلف واقبوا الصلاة واقبوا الوزن فالقيام أخوا الحى الملائكة  
قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال الم الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال وعنت  
الوجود للحى القيوم فجاء الاسم الحى الا والقيام معه فتدبر هذا الباب فانه يتنوع على  
اسرار الالهية والله يقول الحق وهو يدر السبيل

\*(الباب الثالث والثلاثون ومائة فى معرفة مقام ترك الاستقامة)\*

الالى الله تصير الامور \* فلا تغرنك دار القرور



وكل ما خالف ما قاله	سبحانه فانه قول زور
فكل معوج له غاية	البحق في جميع الامور
فلا تعيب واحدا له	حكم يجهل حاصل أو قصور
فصلت الاشياء أغراضنا	الى سعد وإلى من يسود
ومرجع الكل الى قوله	ألا الى الله تصير الامور

اعلم علمك الله أن ترك الاستقامة من أعلام الاقامة عند الله والحضور معه في كل حال كما كانت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في حق النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان يذكرك الله على كل أحياته فهو في الدنيا موصوف بصفة ارض الاخرة لا ترى فيها عوجا ولا أمنا ولما كانت الاستقامة تميز بالاعوجاج ولا اعوجاج فلا استقامة مشهودة

فالكمل في عين الوجع	د على طريق واحد
والكمل في عين الرضا	من مؤمن أو جاحد

وقد يكون مشهودا صاحب هذا الشهود النظر في امكان العالم والادكان بسبب مرضه والمرض مبل والمبل ضد الاستقامة والامكان لله المنة ذاتي لا يتصور زواله في حال عدمه ولا في حال وجوده فالمرض له ذاتي فالمبل له ذاتي فلا استقامة فالعالم مرضه زمانة لا يرجي رفعها الا ان الكون محل لوجود المقاطعات لامور تقتضي الحكمة ويطلبها العقل السليم لعله بما يصلح الكون اذ شرع التكليف ولم يكن في الوسع أن يكون ايجاد العالم على مزاج واحد فلما اختلفت الازمنة كان في العالم العالم والاعلم والفاضل والافضل فتم من عرف الله مطلقا من غير تقييد ومنهم من لا يقدر على تحصيل العلم بالله حتى يقبده بالصفات التي لا توهم الحدوث وتقتضي كمال الموصوف ومنهم من لا يقدر على العلم بالله حتى يقبده بصفات الحدوث فيدخله تحت حكم ظرفية الزمان وظرفية المكان والحد والمقدار ولما كان الامر بالعلم بالله في العالم في أصل خلقه على هذا المزاج الطبيعي المذكور نزل الله الشرائع على هذه المراتب حتى يتم النزل الالهى بجميع الخلق كما نازل ليس كذلك شيء وهو لاهل العلم بالله مطلقا من غير تقييد وأنزل الله قوله تعالى أحاط بكل شيء علما وهو على كل شيء قدير وفعال لما يريد وهو السميع البصير والله لا اله الا هو الحي القيوم وأجرو حتى يسمع كلام الله وهو بكل شيء عليم وهذا كما في حق من قبله بصفات الكمال وأنزل الله تعالى من الشرائع قوله الرحمن على العرش استوى وهو معكم أينما كنتم وهو الله في السموات والارض ويجري بأعيننا ولو أردنا أن نتخذ لهم اهوا لا نتخذنا من دنا نعمت الشرائع ما طلبه أمة من العالم ولا يتخلو المعتقدم من أحد هذه الاقسام والكامل المزاج هو الذي يجمع هذه الاعتقادات ويعلم مصادر رها رها ولا يغيب عنه منها شيء فخل هذا الاتعين في الاستقامة لانه لا يرى لهذه الخلال ضداتية تزيد هذه الحالة فهو فيم اوالكمون اذا كان في الشيء قد لا يدرك عيننا و قد تبصر وان عرف كما لا يدرك الهواء للثرب المفرط كذلك لا يدرك الحق بالقرب المفرط فانه أقرب اليك من جسم الورد قد لا تدركه الابصار فبجان من خلق العالم للسعادة لا للشقاء فكان الشقاء فيه عرضا عرضا لم يزل

وذلك ان الله تعالى ما خلق العالم لنفس العالم وانما خلقه لنفسه فقال فيه وان من شيء الا يسبح  
 الله بحمده ومخفى من الاشياء ثم قال في حقنا وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون وما من احد  
 منا يعز زعنى الله ولا ينكبر عليه وان تكبر بعضنا على بعض وما من صاحب له ولا تظلم ولا تظلم  
 الا رسله عن طلبه فقصده متوفر الهمة على طلب العلم وجوده وجدته لانه خلقه للمعرفة به  
 واختلقت احوالهم في ادواله مطلوبهم لاختلاف احوالهم ونزلت الشرائع تصوب نظر كل  
 فاعلم وتقبل لاهل الكشف والكل اهل كشف لكن بعضهم لا يدري ان مطلوبه قد ادره وهو  
 الذى خشع له واتقده علم انه لا يرى سوى مطلوبه فالكل في عين الوجود والشهود ولكن اكثرهم  
 لا يعلمون فرحم الله الجميع وهذا معنى قوله ورحمى وسعت كل شيء وسيرد ان شاء الله تعالى  
 في منزل الانعام والا كما من هذا الكتاب ما اشترنا البه في هذا الكلام فاننا جئنا فيه ان  
 الوجود مدرسة وان الحق سبحانه وتعالى هو رب هذه المدرسة وعلى الدروس فيها على المعلمين  
 وهم العالم والرسول هم المعبودون والورثة هم المدرسون وهم معدو والمعيدين والعلوم التي يلقيها  
 للمعلمين في هذه المدرسة وان كثرت فهي ترجع الى اربعة اصناف صنف يلقي عليهم دروس  
 موازين الكلام وموازين المعاني ليعزوا بها الصحيح من السقيم وان كان الكل صحيحا عند  
 العلماء بالله وانما يسمى صحيحا بالنظر الى ضده او غرض سامعين والاصل الثاني هو العلم بفتح  
 الاذان وتدريب الافكار وتهذيب العقول لان رب المدرسة انما يريد ان يعرفهم بنفسه  
 وهو الغاية المطلوبة التي لاجلها وضع هذه المدرسة وجمع هؤلاء الفقهاء واستدروهم للعلم به شيئا  
 بعد شيء وبعضهم يتجلى لهم انما اتقوه لخصه من اجسام كالكائنات والاجسام المادية  
 والنباتية والحيوانية وما احتجب الاعين الثقلان فقيم ما وضع هذه العلوم ليتدبروا بها العلم به  
 وهو وجهه انه لا يزال خلف حجاب المريد اذا العقول مستور بل وباب مقفل ودروس يلقيها ايضا  
 ليعلمهم بذلك ما سبب وجود هذه الهياكل واختلافات احوالهم وبما امتزجت وما سبب علمها  
 وامراضها وصحتها واعاقبتها ومن أي شيء قامت وما يسلحها ويقتصد ها وما هي الطبيعة فيها  
 وأين مرتبتها من العالم وهل هي امر وجودي بمعنى أو هي امر وجودي عقلي وهل يخرج عنها  
 شيء أو صنف من العالم أو لا يحكم لها الا في الاجسام المركبة التي تقبل الحل والتركيب والكون  
 والفساد وما أشبه هذا والنزول والدرس الرابع هو ما يلقيه من العلم لالهى وما يجب أن يكون عليه  
 هذا المقتر الى الله الذى هو الله سبحانه وما يستحيل عليه أن يشبهه وما يجوز أن يفعل في خلقه  
 وما تم دروس خامس أصلا انه ليس وراء الله امرى غير أن كل نوع من أنواع هذه العلوم ينقسم  
 الى علوم حربية كثيرة ينسج المجال فيها ومن وقف مع شيء منها ولم يحضر من الدروس الا درسها  
 كان ناقصا عن غيره ومن ارتفعت همته وعلم أن هذه الدروس ليس المطلوب منها انفسها  
 ولا وضعت لمتابعتها وانما المقصود منها تحصيل العلم بالله الذى هو رب هذه المدرسة جعل في همته  
 طلب هذا العلم الالهى ففهم من طلبه بمقتضات هذه العلوم وهو طلب عقلي ومنهم من طلبه من  
 المعبود واقصر عليه فانه رأى منه وبين الدروس وصلة ورأى رسولا يخرج اليه من خلف  
 حجاب يعرفه بامور يلقيها على الحاضرين وأوقات يدخل المعبود اليه ثم يخرج من عنده فقال  
 هذا الطالب العلم بالله من جهة هذا المعبود الحق وأوقن لنفسه من ان تتخذ ليل نظريا او فكريا

قوله والدرس الرابع فيه  
 انه ليدكر القسم الثالث  
 قبله ولعله قوله ودروس  
 يلقيها الخ

عامة تقدم من هذه العلوم الانوار فلما اخذ علمه من المعبود صار وارثا وصار معبودا للمعبود وهو  
المدِين ويسمى في الشرع الوارث وهم ورثة الانبياء

• (الباب الرابع والثلاثون ومائة في معرفة مقام الاخلاص) •

من اخلص الدين فذلك الذي	لنفسه الرحمن يستغفله
فكل نقصان اذا لم يكن	في كونه فانه ينقصه

اعلم ان الاسم الاحد ينطلق على كل شيء من ملك وملكوك وبطيعة وعنصر ومعدن  
ونبات وحيوان وانسان مع كونه نعتا الهيا في قوله قل هو الله احد وجه له نعتا كوني  
في قوله ولا يشرك به احد وامن صف ذكرا ومن هو لا الاصناف الذين هم جميع  
ما روي الله وقد حصرناهم الا وقد عبد منهم اشخاص فغلبهم من عبد الملائكة ومنهم من عبد  
الكواكب ومنهم من عبد الافلاك ومنهم من عبد العناصر ومنهم من عبد الانهار ومنهم  
من عبد الاشجار ومنهم من عبد الحيوان ومنهم من عبد الجن والانس فالخلص في العبادة  
الذاتية له ان لا يقصد الامن أو جده وخلقته وهو الله تعالى فيخلص له هذه العبادة ولا يعمل  
بها احد ممن ذكرناه أي لا يراى في شيء مما ذكرناه من حيث عين ذات الشيء ولا من حيث نسبة  
الاحدية له فان لنا نظرا أيضا لاحدية تخصه فليعبد نفسه فهو أولى له ولا يفل لاحدية مثله اذ لابد  
من ذلك لغيره لاحدية خالقه فيكون أعلى همة عن ذل لاحدية مخلوق مثله وامن شيء من  
المخلوقات الا وفيه نفس دعوى ربوبية لما يكون عنه في الكون من المنافع والمضار فاشي  
في الكون الا وهو ضار نافع فهذا الثاني رقيه من الربوبية العامة وبها يستدعي ذلك الخلق  
اليه الا ترى الانسان على شرفه على سائر المخلوقات بخلافه كيف يقتدر في شرب دواء يكرهه  
طبعها لما فيه من المنفعة له فقد عبد الله من حيث لا يشعر كهارات كان من الادوية المستفادة  
لما في هذا المرض وهو قد علم ان استعمله الله ينفعه فقد عبد الله من حيث لا يشعر طوعا وعجبة  
ولذلك قال الله تعالى والله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها وخذ الوجود  
كامل الى ما يشتهى فانه ما من شيء في الكون الا وفيه منبر وتقع فاستجب بهذه الصفة الالهية  
نحو من يحتاج الى اليه لا يقتصرهم الى المنفعة ودفع المضار فاذ هم ذلك الى عبادة الاشياء وان لم  
يشعروا ولكن الاضطرار اليها يكتبهم في ذلك فان الانسان يفتقر الى اخس الاشياء وانقصها  
في الرجوع وهو ~~محتاج~~ ان الخلاص عند الحاجة يترك عبادة غيره بل لا يجوز له في الشرع ادائها  
وهو اذن فيبادر الى الخلاص ولا سيما اذا فرطت الحاجة فيه واضطر به بحيث تذهب به تله  
ما يصنف متى يجده اليه سبيلا فاذا وصل اليه وجد الراحة عنده رآى اليه ما كان اقلته فاذا  
وجد الراحة خرج من عنده وكانت قد ما احتاج اليه وكفر نعمته واستغفروا له وهذا هو اكثر  
بالدعة والتمتع ولما علم الله ما اودعه في خلقه وجعله في التلذذ من الحاجة الى ما ردد في  
الموجودات وفي الناس بعضهم البعض قال من كان يبرجوا قماره فله عمل اعلاما صالحا أي  
لا يشوبه فساد ولا يشرك بعبادته احد أي لا يعبد الا الله لا غيره وأمر ان نعيده بخلص له  
الدين وقال الله الدين الخالص وهو الدين المستخلص من أيدي ربوبية الا كوان فاذا لم يربها

سوى الله وانه الواضع اسباب المصاير والمنافع طالى الله في دفع ما يضره ونيل ما ينفعه من غير تعيين سبب فيه هذا معنى الاخلاص ولا يصح وجود الاخلاص الا من الخلقين بفتح اللام فان الله اذا اعتنى بهم استخلصهم من روية الاسباب التي ذكرناها فاذا استخلصهم كانوا مختصين بكسر اللام وانما اضاف اليهم الاخلاص ابتلاء ليري هل يحصل لهم امتنان بذلك على الحق أم لا وقد وجد في قوة تعالى عنون علينا ان اهلوا فان شئوا بخلق وبغوا ونهبوا بقوله بل الله بين عليكم ان هذا لكم للايمان ان كنتم صادقين في دعواكم انكم مؤمنون فعرهم من هذه الصفة ان تكون لهم كسبا فينبغي للعقل ان لا يامن مكر الله في فعله فان المكرفه اخفى منه في البلاء وادنى المكرفه ان يرى نفسه مستحقا لتلك النعمة وانها من أجله خلقت فان الله ليس يحتاج اليها يقول فليس لي بحكم الاستحقاق وهذا أدنى المكر الذي تعطيه المعرفة ونسب صاحبها عارفا في العامة وهو في العارفين جاهل اذ قد يتناقض ما قبل ان الاشياء انما خلقت تعالى لتسبح بحمده وكان استغنائهم بالحكم التبعية لا بالقصد الاول ففطر العالم كله على تسبيحه بحمده وعبادته ودعى التقلين الى ذلك وعرفهم انه لذلك خلقهم لا لانفسهم ولا شئ من المخلوقات مع ما في الوجود من وقوع الاتماع في الاكوان بعضهم من بعض قال تعالى في الحديث الغريب الصحيح من عمل لا أشرك به غيره فانه يرى وهو لدى أشرك فطلب من عباده اخلاص العمل لانه من أصله لهجة واحدة فاشرك في العمل بحكم القصد لما قصد به الله ولا أشرك في العمل نفسه بأنه الذي عمل به خلقه فالاول عموم والثاني خصوص وهو غاية الاخلاص ولا يصح اخلاص الامع عمل اعنى في عمل فانه لا يمين شئ يكون مستخلصا بفتح اللام وحيث يجد الاخلاص لا يكون صفة لذلك العمل يسمى به العمل خالصا والعامل مخلصا

قوله و كان استغنائهم الخ في نسخة واستغنائهم واستمع الخ في بعض بطريق التبعية الخ اه

باب الخلاص والثلاثون ومائة في معرفة ترك الاحلاص واسرارها

من أخلص الدين فقد أشركا	وقيد المطلق من وصفه
من يجهل الامر فذلك الذي	يدرك ذلك المسلم من عرفه

قال رجل الجند رضي الله عنه ومن العالم حتى يذكر مع الله وكان من أهل الأحوال وقال له الى الله مع الله وقال بعضهم روية الاخلاص منك في العمل مجوسية محضة يريد اشرك وانما ينبغي ان يشاهد المكلف مجرى العمل ومنشئه وكان أبو عبد الله باهر أصحابه باظهار الطاعات فانه لم يكن عنده فاعل الا الله والتخلص بوزن بالمنازع ولا بد المنازع ان يطلب من المكلف ان يكون عبدا لله والعمل من جهة أفعال الله الذي هذا المكلف مظهره فاجل الناس من يجعل موجد الفعل تحت طاعة من يفعل من أجله وهو اما ابليس واما اليا اذا كان المكلف يقوم الى العمل به نه التنية والمنازع ما هو هناك فخلص أثبت العدم وجوده ووجه الامر على ما هو عليه في نفسه في حكم عليه بما ذكرناه ورأى واهى كل ابيه سيد الله ورأى به على صراط مستقيم ومن أخذ بشايبك لم يعدل بك عن طريقه الذي هو عليه فاذن لم يكن الاخلاص الا عبارة عن رؤيته في مشهد ملمعين لاني كل مظهر فاذا رآه في كل مظهر لا يتغير

صاحب هذا الحال ان يرى بها بآينه وبين مشهوده فلا يمكن له ان يميز شيئا من شئ فالعين واحدة وهي على صراط مستقيم

• (الباب السادس والثلاثون ومائة في معرفة تمام الصدق وأسراره) •

الصدق سيف الله في أرضه وان أقي الدجال فاضرب به فالسيف محصور بحجبه في ولا تنقل هذا محال فقد فكم غنى يظهر الفقرا	فصدق ترى الصادق في عرضه هامة بالحد من عرضه تقل من الفعل وفي عرضه يفرضه الفارض في عرضه يستقرض المسكين من عرضه
--	--

الصدق شدة وصلابة في الدين والغيرة لله من احواله وصاحبه المتحقق به الفعل بالهامة وهو قوة الايمان قبل لا يبين يدما اسم الله الاعظم الذي تنفعل به الاشياء فقال أروني الاصغر حتى أريكم الاعظم أسماء الله كلها عظيمة ولكن ما هو الا الصدق فاصدق وخذ أي اسم شئت من أسماء الله قال تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله أي اصدق حبا لله من حب المشركين لمن جعلهم شركاء اصدق من اسمائه وقال تعالى ليسأل الصادقين عن صدقاتهم ولله الدعوى فلا يكون الصادق صادقا لم يقم الصدق به فاذا قام به كان له ذوقا وكان له كونه صادقا حال صدقه وهو تعالى قد تسمى بالصادق فلهذا يسألهم هل صدقهم هو التعت الالهى الذى به تسمى الله بالصادق ام لان كان هو طالبهم بأن يتقوا وابا كما قيامه فلا يظلم شئ ولا يظلمهم في حال صدقهم فيكون الله صدقهم كما كان معهم وبصرهم والصفة واحدة فان لم يحكموا وهذا المقام ولا وجدوا منه هذا الحال فما هو هذا الصدق الذى هو التعت الالهى بل هو امر يظهر بصورة الصدق ظهور الشبه بصورة الدليل وبكالا وجه الشبهة لاحقيقة لهذا الصدق وهذا معنى قول الله هذا يوم يتبع الصادقين صدقهم فلا يؤثر فيه عوارض يوم القيامة بل يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون قال تعالى في حق طائفة ملو صدقوا الله لكان خيرا لهم هذا حكمه في النطق فكيف في جميع الاحوال الصدق اذا بامن الخارج جاء غير صورته فانا ظهر في صورته مادة ما كناية فلم يؤثر اثر في كل من جاء اليه فان كان في المحل صدق الايمان ميزه وعرفه في المادة التي ظهر فيها فبقية له رعل بجنه ضاه فكان نورا على نور ليزدادوا ايمانهم كما زاد من ليست له حالة الصدق رجسا الى رجسهم والصدق بذاته مؤثر حيث ظهر عينه ظهر حكمه ومن ليست له هذه الحالة المؤثرة في الوقت فهو غائب عن صدقه في ذلك الرقت ولا يدري عيه من مكان بعيد فالصدق من حيث تعلقه بالكون هو حال زمن حيث تعلقه من ادا صدق بالله هو مقام لا يكون عنه اثر فان تعلقه بالله والله ليس بمحل لتأثير الا كوان فيكون صاحبه صادق التوجه الى الله فان ظهر عن هذه صفته اثر في الكون فعن غير تعلم ولا قصد انما ذلك الى الله تعالى على لسانه اريد ولا علم له به فان اثر على علم واذا عي انه صادق مع الله فهو اما جاهل بالامر واما كاذب وهذا ليس من صفته اهل الله فحال الصدق يناقض مقامه ومقامه اعلى من حاله في الخصوص وحاله

اشهر واعلى في العموم وكان للامام عبيد القادر على ما يقبل اليه من احواله حال الصدق  
لامقامه وصاحب الحاله الشطح وكذلك كان رضي الله عنه وكان الامام ابي السعدي بن الشعلبي  
تليد عبيد القادر مقام الصدق لاجاله فكان في العالم مجرولا لا يعرف ونسبته لا تعرف تنبض  
عبيد القادر مجزا محققا لثبته في مقام الصدق مع الله كما كان عبيد القادر محققا مستقرا في حال  
الصدق فرضي الله عنهما لما سمعنا في زماننا من كان مثل عبيد القادر في حال الصدق ولا مثل  
ابي السعدي في مقام الصدق فالصدق الذي هو نعمت الهى لا يكون الا لاهل الله والصدق  
الذى في معالوم الناس سار في كل صادق من مؤمن وكافر وهذا الصدق للصدق الالهى  
كاقتل للشخص فهو ظاهر وهذا يظهر اثره في كل صادق من كل ملة ولولم يكن ظلاله ماصح عنه اثر  
فاجعل بالثبات اشرنا اليه وبسطناه فالناس عنه في عناية وعن امثاله من المقامات والاحوال  
يت شعر غير مقصود

فلولا الصدق ما كان الوجود • ولولا ما كان الشهود

• (الباب السابع والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الصدق واسرار) •

الصدق يخرج عن ضعف العبودية	هو الصدوق الشديد القهر لنفسه
وكل ما حال بين الصدق وطبق	وضعه فائر كنهه خيفة الاله
اذ ليس به — الامن تعالىه	ولا يمانه شخص من الانس
وهو الاثم وجودا من مغايره	وصكل غير في قبضه حبس
قانه احد وخلقه — عدد	والفصل ليس له حكم بلاجنس

لما كان الصدق يطلب الماثلة وان كان مجرورا فربما لاهل الله اتقوا من الاتساع به مع حكمه  
فيهم وظهور اثره عليهم غير انه ليس مشهودا لهم ثم نظروا اليه من كونه نعمتا الهيا في جوداه  
عينا هناك وراوا تعلق الصدق الالهى انما هو في عاردا في كل ما اورد ومن شرط النعت  
الالهى عدم التقييد فيما هو متعلق له فعلوا انه نعت اضافي لاختصاصه ببعض متعلقاته فلما  
راوه على هذا الحد اوجبوا ترك مشاهدته فانهم كالناظر يرنى امر معدوم لا وجود له  
والصدق وان كان نسبة وليست له عين موجودة فله درجات قد جاته في العارفين من اهل  
الاسرار مائة وخمس وتسعون درجة وفي العارفين من اهل الانوار مائة وخمس وعشرون  
درجة وفي الملازمة من اهل الاسرار مائة واربع وستون درجة وفي الملازمة من اهل الانوار  
مائة واربع وتسعون درجة وانا اعطيتك أصلاما طردا في كل ما اذ كره من ترك كل ما تنبه  
انما يريد بذلك ترك شهوده لا ترك اثره فان حكمه لا يمكن ان يقول فيه انه ليس فانه موجود  
مشهود لكل عين فعلى هذا اتأخذ كل ما ذكره في هذا الكتاب من التروك فاعلم ذلك

• (الباب الثامن والثلاثون ومائة في معرفة مقام الحياء واسرار) •

ان الحياء من الايمان جاء • لفظ النبي وخبره كله فيه  
فليتصف كل من يرى مشاهد • وليس يعرف هذا غير متبته  
متيقظ غير نوام ولا كسل • مراقب قلبه لدى قلبه

ان الحي من أسماء الاله وقد جاء التعلق بالأسماء فاحظه

وقد ورد في الخبر ان الحي اسم من أسماء الله تعالى وقال تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فرقتها يعني في الصغر وهو من صفات الايمان ومن صفات المؤمن ومن أسماء الله تعالى المؤمن فالحي نعت للمؤمن فان الحيا من الايمان والحيا صغيره والحيا لا ياتي الا بخير وهذه كلها اخبار صحيحة وحقيقتها اعني هذه الصفة الترك لان الترك من كل موجود بقاء على الاصل والعمل فرع وجودي زائد على الاصل فلهذا قيل فيه خير كله فالحياء نعت سلبى فالعبد اذا ترك ما يكون لله وما يقول الكون انه للعبد من الامور الوجودية يتركه أيضا لله على حقيقة ما يترك ما هو لله بالاجماع من كل نفس لله فقد استحيى من الله حق الحياء ومن ترك ما لله خاصة فقد استحيى من الله ولو كان لا حق الحياء وذلك ان النعوت التي نعت الحق بها انفسهم من المسمى اخبار التشبيه وآيات التشبيه على ما رزق علم الرسوم وانه يقول الهى رحمة بالعباد ولطف بالهيا وهو عندنا نعت حقيقى لا يخفى الا لله تعالى وانه في العبد مستعار كسائر ما يخلق به من أسمائه فانه خير المالكين والله يستهزئ بالمستهزئين من عباده باستهزاء ومكرهه اله من حيث لا يشعرون وهو لا يصف نفسه بالحوادث فدل ان هذه النعوت بحكم الاصل لله وما ظهرت في العبد الا لكونه خلق على السورة من جميع الوجوه ولما عرف العارفون هذا ورأوا قوله تعالى واليه يرجع الامر كله وهذه النعوت الظاهرة في الاكوان التي يعتقد فيها علم الرسوم انها حق للعبد من جملة الامور التي ترجع الى الله تركوها لله لاستحيائهم من الله حق الحياء وهو من نعوت الاسم المؤمن والمؤمن المصدق بان هذه النعوت لان الاوان لم يظهر حكمها الا في المحدثات فالحياء يدخل في حد الصدق ولهذا قال الحيا من الايمان وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الحياء انه لا ياتي الا بخير فهي كلمة صحيحة صادقة فان البقاء على الاصل لا ياتي الا بخير فانما حاله لان نعمها دعوى فهو قابل لكل نعم الهى يريد الحق أن ينعم به وما في الخلل ضد يرد ولا مقابل بصدقه فيبقى الحق يشعل ما يريد بغيره ارض ولا منازع وأما نعت الحق به فهو ترك العبد نصف بنعوت الحق وبساله ولا ينجله في ابل بصدقه وبعل بهار بنه ولا يكذب في دعواه فانه لا يفهم ان كون الحق حيا ورد في الخبر ان سيجنا في القيامة يقول الله يا عبدى عملت كذا وكذا من أمور لم يكن ينبغي له ان يعملها فيقول يا رب ما فعلت وهو قد فعل فيقول الحق سير وابه الى الجنة فتقول الملائكة التي احصت عليه عملها ربنا ألسنت تعلم انه فعل كذا وكذا فيقول بلى ولكنكم لم انكروا شخصيت منه ان كذب شيبته فاذا كان الحق يستحي من العبد ان يكذب شيبته ويدفعه فالحياء بهذه الصفة أولى وللحياء درجات عند العارفين وعند الملامية فدرجته عند العارفين احدى وخمسون درجة

وعند الملامية عشرون درجة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(فصل) لما كان الحياء صفة نفسية تنسب الى الايمان فهو من ذات الايمان كان أثره من ظاهر صورة الانسان في الوجه اذ وجه ذات الشئ عينه وحقيقته فالحياء يتقسم كاي يتقسم الايمان الى بضع وسبعين شعبة ارفعها الاله الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والمناسبة بين العالى والدون أن الشرك أدى في طريق التوحيد اما طسه الادلة العقلية والابيات

الشرعية لما جعلته في طريق التوحيد الشبه المفضلة والاهواء الشيطانية وصورة الحياء  
الذي يدرك الموحد في توحيد ويزيل الاذى من طريق الخلق لتلقظه بتي الاله قبل وصوله الى  
ايجاب له يستحقه وهو قوله لا اله الا الله والنقي عدم وقوع الحياء من العبد المؤمن حيث بدأ  
بالعدم وهو عينه لان المحدث نعمة تقدم حال العدم عليه ثم استفاد الوجود الذي هو بمنزلة  
الايجاب لما وقع عليه النقي ولم يتمكن المحدث أن يقول الا هذا لانه لا يصح العدم بعد الوجود  
ولا النقي بعد الاثبات فانه لو تجلى له الحق ابتداء لم يتقه في الشريك لانه كان يراه عينه ولو كان له  
وجود وان لم يكن له وجود فيكون نظر الموحد عند وقوعه على وجود الحق لا يمكن أن يرى مع  
هذا الوجود عدمه فكان لا يتلفظ بكلمة التوحيد أبدا ولا يرى نفسه أبدا في رحمة الله بالانسان  
انه أشهد أنه لا نفسه فرأى في نفسه قوة فيبقى أن لا تكون الامن هو اله فلما حقق النظر بعقله  
ونظر الى العوارض الطارئة عليه بغير ارادته ومخالفة أغراضه ووجد الاقتدار في نفسه علم  
قطعا ان عين وجوده شبهة وان هذه الصفات لا تنبغي ان تكون لمن هو اله فبقى تلك الالهية التي  
قامت له من نفسه فقال لا اله الا الله ثم انما لما آمن النظر ووجد نفسه قائما بغيره غير مستقل في وجوده  
أو جب فقال عند ذلك الا الله فلما أثبت نظر الى هذا الذي أثبتته فراه عين صورة ما يقام مرسلها  
به ارتباط الظل بالشخص بنور العلم الذي فتح عينه الى هذا الادراك وقد كان نقاء بقوله لا اله  
فاستحيا كيف أطلق لا اله ولهذا جعلته طائفة من أذكرا العوام وكان بعض شيوخنا يقول  
في ذكره سوى لفظة الله ما كان يقول لا اله الا الله فسأله عن ذلك فقال ان روحى يد الله ما هي  
في حكمي وفي كل نفس انتظر الموت واللقاء وكل حرف من حروف الكلام نفس فيمكن اذا  
انصرف ان تكون المفارقة في انصرافه ولا يبقى من الله بعده نفس آخر فاذا قلت لا وعشت  
حتى أقول له ثم افارق قبل الوصول الى الايجاب فاقبض في وحشة النقي لافي انفس الايجاب  
فلماذا عدلت الى ذكر الجلالة اذ ليس لي شهود سواه فمن كان هذا حاله فلا بد أن يستحي في قوله  
لا اله الا الله وهو أشد الحياء فيمكن أن أرفع شعب الايمان فكانت أرفع شعب الحياء من الله  
حيث نظر الى نفسه قبل نظره الى خالقه وهو قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه  
وقوله تعالى سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اذ كان عين مانتى عين  
ما أثبت فانه مانتى الا اله ولا أثبت الا الهه وأما حياؤه في اماطة الاذى عن طريق الخلق فانه  
مأمور باماطة ثم انه يرى وجه الحق فيه بالضرورة لانه أدنى المراتب فهو بمنزلة الآخر من  
الاسماء الالهية واليه ينظر كما كان لا اله الا الله الاسم الاول وجاءت الهوية فاخذت الالهية  
لها فقالت هو الاول والاخر فبقى تردد ايتين حتى ما يستحقه الاسم الآخر والظاهر في كون  
هذا أدنى في طريق الخلق ويرى ان الخلق متصرفون بالاسماء الالهية بين هذين الالهين فلا  
تقع عين هذا المؤمن الاعلى الله أولا ولا آخر وما بينهما والامر متوجه عليه بالاماطة فيستحي  
من الآخر أن لا يبادر لما أمر به من الاماطة ويستحي من الاسم الآخر الذي يراه في عين  
الاذى فاذا أدركه هذا الحياء ناداه الاسم من الاذى يا فلان بي تحيط هذا الاذى عن طريق  
الخلق فانما الاذى كما مانتى بالاماطة ما أزلته بغيري فلا تستحي انظر في قوله أذاهاها اماطة  
الاذى فملى الاذى بالاماطة وهو آخر درجات الايمان فخص في عين الاماطة ما نحن في غيبرها



فيصير عند ذلك صاحب هذا الحال فيصطبه كائن في الالهة الا هو اذا كان حال العبد في حياته من الله في الاول والاخر والاعلى والادنى انحصرت المتوسطات بين هذين الطرفين فكان مصوم الحال محفوظا المقام كالصلافة فيهما التكبير وتحليلها التسليم فظهرت النسبة في الطرفين ليسل الوسط بينهما او بسبب ذلك الحصر فبين ذلك بعد ما أوتيت عليه من الحقائق ان الحياة من الله ان لا يزال حيث نهال ولا يفقد حيث أمر كقيم هذا جيع مع ثواب الايمان وهو مقام يصعب الامر والنهي والتكليف فاذا انقضى زمان التكليف كان ينبغي له ان يزول وليس الامر كذلك فاعلم انه من حقيقة وجود الحياة وجود العلم بما يجب لله تعالى وأنت القائم به والمطلوب عقلا وشرعا ومحال أن يقدور على الوفاء بما يجب لله تعالى عليه من تعظيمه عقلا وشرعا ولا بد له من لقائه وشهوده ومقامه هذا فالحياء بعينه في الدنيا والاخرة لانه لا يزال ذاكر لما يجب عليه وذاكر لعدم قيامه في حق الله بما يجب له وقد ورد الخبر بما يؤيد هذا ان الحق اذا تجلى لعباده يوم الزور الاعظم يرفع الحجب عن عباداه فاذا انظروا اليه جعل جلالة قائلوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فهذا الاعتراف اوجبه الحياء من الله عز وجل فالحياء انقشهم بذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الحياء واسراره) •

ترك الحياء تحقيق وتحقق	جامت به الايات في القرآن
فهو النفاسة والزهادة عندنا	اذ لا تخاف بمنزل لعدوان
هذه هي الدنيا وانت امامها	وعبيدها بالنقص والرجحان
فاذا فهمت الامر ما هذا فكن	مثل المسان بقية الميزان
لا تعدلن الى الشمال فانه	نقص ومل طلبا الى الايمان
فهو الكمال لمن تحقق حالة الاسلام والايمان والاحسان	

ترك الحياء في موطنه نعمت الهى قال الله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة وسبب ذلك من وجهين اما ان يكون ما في الوجود الا الله فالوجود كله عظيم فلا يترك منه شئ لان الحياء ترك فهو نعمت سلبى وتركه الترك وجود فهو نعمت ثبوتى فلا الهمت سلبى والا لله نعمت وثوقا اجتنابا السلب الامن اجل الاثبات فاجتنابا باء الامن اجل تركه فان الحياء للفرقة وترك الحياء لاحدية الجمع لا للجمع هذا هو الوجه الواحد واما ان يكون في الوجود اعيان الممكنات التي لا قيام لها الا بالله فينبغي ان لا يترك شئ منها لارتباط كل شئ منها بحقيقة الالهية هي تحفظه وقد ثبت ان الممكنات لا تقتضى فالحقائق وانسب الالهية لانها لاها ولا يصح ان يكون في الالهيات تفاضل لان الشئ لا يفضل نفسه ولا مفاضل في هذا الايمان الابعاد سبب الاله لانها لا تفضل لها من ذاتها ولا مفاضلة هنالك فلا مفاضلة هنا فكما هو الاول والاخر وكذلك العقل الاول والجماد وكما هو الظاهر هو الباطن كذلك هو الغيب والشهادة فغائم ناقة ولا حقيير فان الكل شعائر الله ومن يعظم شعائر الله فانه امن تقوى القلوب لكم فيها منافع الى أجل مسعى زمان تقرر كم في نفوسكم هم او الاجل المسمى هو ان يكشف لكم عنكم انكم ما هم أنتم

وهو الاجل اذ من حقيقته عدم الوجود فالوجود فاعرفه معارفه اذ اتين لكم انكم ما هم انتم وهو  
الاجل المسمى كان محلها وهو محلها الى البيت العتيق وهو التسديم الذي لا يقبل الحدوث  
فرايت ان السفة تطلب موصوفها فزلت انتم من كونكم شعرا لله وصار الحق دليلا على نفسه  
اذ من المحال ان يدل شيء على شيء دلالة لم يحقق فلا ادل من الشيء على نفسه ولهذا اذا حدثت  
الامر الظاهر تزد غامضا ولهذا لا تطلب حدود الامور والظاهرة كمن يطلب حد النهار وموقفه  
وهو اوضح الاشياء لا يقدر ان يجله واذا كان الامر كاذرا فلا مستحي فلا سبعا ولا حكم لميل  
يضر بالامثال ويقيم الاشكال ويعلم لم يخاطب ومن يفهم عنه عن لا يفهم ولكل فهم فلو  
وجد عند السامع ما هو اخفى من البعوضة لجامها كما قد سبنا ذلك بجملة بقوله لما فرغها فامرته  
وعليك في هذه الآية ان لا تترك شيئا الا وتنبه الى الله ولا تجعلك حقا في ذلك الشيء ولا تعلق  
بمن الذم عرفا وشرعا في عقدك ثم تنف عند الاطلاق فلا تعلق ما في العقد على كل شيء ولا في  
كل حال وقف عند ما قال لك الشارع وقف عنده فان ذلك هو الادب الالهى الذى جاء به الشرع  
والادب جامع الخير وفي اراد الاتفاظ يستعمل الحياء لانك تترك بعضها كما امرت وفي العقد  
لا تترك شيئا الا وتنبه الى الله وهو مقام ترك الحياء معاملة الله بحسب المواطن كما رسم لولا  
تسارع وقل رب زدنى علما فانك اذا قلت ذلك لم تزل في مزيدا يساعده الوجود والله يقول الحق  
وهو يهدى الى صراط مستقيم

• (الباب الاربعون ومائة في معرفة مقام الحرية واسرارها وهو باب خطر) •

عبد الهوى أتى عن ملكه ولاء	وليس يخرج عنه فهو تياه
الحرم ملك الاكوان أجعها	وليس ملكه مال ولا جاه
فان تعرض لتكوين أبطل ما	قد كان أصله من ملك مولاه

اعلم وفقك الله ان الحرية مقام ذاتى لا الهى ولا يتخلص للعبد مطلقا فانه عبودية لا تقبل  
العتق واحلنا هذا حق الحق من كونه الها لا ارتباطه بالالوهة ارتباط السادة بوجود العبد  
والمالك بالملك والمالك بالملك انظر في قوله تعالى ان يشاء يذهبكم ويأت بقوم آخري فنبه بآيات  
قوم آخري على هذا الارتباط فانه يلزم من حقيقة الاضافة عقلا وجود انصو والمتضابقين  
فلا حريه في الاضافة والربوبية والالوهية اضافة ولما لم يكن بين الحق والتخلق مناسبة ولا  
اضافة بل هو العنى عن العالمين وذلك لا يكون لذات موجودة الا لذات الحق فلا يرتبطها كون  
ولا تدركها عين ولا يحيط بها احد ولا يقدرها برهان وجدانها في العقل ضرورى كان في  
صفات التعلق التى تدخلها تحت التقييد فطرى فاذا اراد العبد التحقق بهذا المقام فانه مقام  
تحقيق لا مقام تخلق وفطرته لا يصح له ذلك الا بزال الاقتدار الذى يصحبه لا ملكه ويرى  
ان الغيرة الالهية تقتضى ان لا يتصف بالوجود الا قهرا يقتضيه الوجود من الدعوى علمى  
هذا النظر ان نسبة الوجود الى الممكن محال لان الغيرة حده مانع من فطرته الى عبثه فاذا  
هو معدوم لا وجود له وان العدم لم يوصف بنفسه فلم يتطهر الوجود بخاطر فزال الاقتدار وبني  
حرافى عدم حرية الذات في وجودها ثم انه اراد ان يعرف ما يناسب الاسماء الالهية التى لهذه

الذات من ذات الممكن المهدوم قرأى ان كل عين من عبود الممكنات على استعداد لا يكون  
في غيره ليقع التمييز بين الاعيان كما وقع بين ذات الممكن وذات الحق فالوجود للحق الواجب  
والعدم للممكن الواجب فحصل هذه الاستعدادات له بغيره الاسماء الحق والوجود في اعيان  
الممكنات لله تعالى فاذا اظهر في عين من اعيان الممكنات لذاته باسمه ما من الاسماء الالهية اعطاه  
استعداد تلك العين اسمها فاقسم به فيقال هذا عرش وهذا عجل وهذا اقل ولوح وكري  
وقلنا وملك نار وهوى وما وارض ومعدن ونبات وحيوان وانسان ما بين اجناس وأنواع  
ثم سررت هذه الحقيقة في الاشخاص فيقال زيد وعمر وهذا الفرس وهذا الجحر وهذه الشجرة  
هذا كاه اعطاه استعداد اعيان الممكنات فاستدللت باثارها في الوجود على ما هي عليه من  
الحقائق في ذاتها كما استدللت باسما الاسماء في الوجود على الاسماء الالهية وما لا يسمى بين  
يقع عليها الادراك فاذا وقف الممكن مع عبده كان سر الابدودية فيه واذا وقف مع استعداداته  
كان عبدا فقيرا قديس لان مقام في الحرية المطلقة الا ان يكون مشهدا فاما ذكرناه فلا تحدث  
نفسك بغير هذا ومن لا يتهم بهذا المقام فانه لا يعلم ابدأ المدلول قوله تعالى ان الله غني عن العالمين  
اي هو غني عن الدلالة عليه اذ لو وجد العالم الدلالة عليه لما صح له الغنى عنه فاعلم المعرفة من  
نصب العالم دليل لا وعلى من يدل وهو تظهور وأجل من ان يستدل عليه بغير او يتقيد تعالى بسوى  
اذ لو كان الامر كذلك لكان للدليل بعض سلطنة ونفخ على المدلول ولونصبه المدلول دليل لم  
ينفك هذا الدليل عن مرتبة الزهر لكونه افاك الدال به أمر لم يتمكن للمدلول ان يوصل اليه  
الا به فكان يطل الغنى والحرية وهما ثابتان لله فانصب الدلالة عليه وانما نصبها على المرتبة  
ليعلم انه لا اله الا هو فهذا السان الخصوص في الحرية وأما السان العموم فالحرية عند القوم من  
لا يترقه كون الا لله فهو حر عا سوى الله فالحرية عبودية تشتمل لله فلا يكون عبدا لغير  
الله الذي خاضع ليعبده فرفى باس خلق له فقبل فيه نعم العبد انه اقرب اى رجاء الى العبودية التي  
خلق لها لانه خلق محتاجا الى كل ما في الوجود وفي الوجود شئ لا يزياده بلسان فقر با هذا  
العبد انا الذي يشتر الى فارجع الى فاذا كان عالما بالامور علم ان الحق عنده من ناداه وانه  
فقير الى ذلك السبب بكونه مستعد لهذا الفقر اليه فاذا بحقيقته افتقر ثم قلنا الى ما هو  
محتاج اليه في هذا السبب فآه الاسم الالهى فما افتقر الا الى الله من اسمه ولا افتقر الى نفسه  
من أثر استعداد فعل ما افتقر ومن افتقر ومن افتقر اليه فلهذا أمر صلى الله عليه وسلم ان  
يقول رب زدنى علما فقد ثبت على ما فيه كفاية الحرية وأسراها مما لا يتجده في غير هذا الكتاب  
من مصنفات غيرنا والله سبحانه الموفق

• (الباب الحادى والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك الحرية) •

كيف التحرر والحليبات تطلبه  
فالقفر مذهبه والفقر مكسبه  
حتى تعين في المتطوق مذهبه  
من كل وجه ومنه نحن نطلبه

من ليس يتفكر عن حاجاته أجا  
فهو الفقير الى الاشياء أجمعها  
لذا تسمى بكل الخلق خالقنا  
فليس في الكون سر حيث يطلبنا

اعلم وفعل الله ان ترك الحرية عبود متحصنة خاصة تسترق صاحبها الاسباب لتصفقه بلم الحكمة  
في وضعها فهو بذل تحت سلطانها فصاحبها كالارض يطؤها البر والقاجر وتعلمي منفيها  
المؤمن والكافر فوترفيه تائب المطاع من الكون في الحق اجابة دعائه متحققة بما ولاه حين رأى هذا  
المقام يصيبه مع الغنى المنسوب اليه فكيف حال من يجوع مر كبه ويعرى ويظلم ويضحي  
وهو مأمور ويحفظه والنظر في شأنه وما يملكه قد ولاه الله عليه وأثره خلقة فيه وليس في خلقه ان  
يقوم بهتة الا ان تمكنه الاسباب من نفسها بالتصرف فيها وأن يتخضع في تحصيلها الاداء حق الله  
فيها المتوجه عليه فان الله يقول له ان لنفسك عليك حقا ولعينك عليك حقاولز وجك عليك  
حقاولز ورك عليك حقا ومن توجهت عليه الحقوق فاني له الحرية

فكل كون عليه حق \* فهو عبيد لذلك الحق  
وليس حرا فكن عليم \* به خبير امكن تحقيق  
ولا تكن مثل من تأني \* عن أمره ولا ما تخلق  
الله رب وأنت عبد \* له فكنته فالكون أسبق  
قد قلت ذاسين كان معنى \* ومقولى حين كنت أنطق  
ومن يكن مثل ما ذكرنا \* فذلك العالم الموفق

فهو عبد نفسه مادامت تطلبه بحقها وعبد غيره مادامت تطلبه بحقها وعبد زور مادام يطلبه  
بحقه والتم الالهية تطلبه بشكر المنعم به عليه والتسكين قائم والاضطرار لازم ان رام دفعه  
لا يدفع بوترفيه المدح والتنا فيقول الحمد لله المنم الفضل ويملكه النعم والجفا والاذى  
فيقول الحمد لله على كل حال تغيير حده لتغير الاحوال فلو تغيرت الاحوال لتغير حده لكان حرا  
عنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره رضى الله عنه ما أخر جك قال يا رسول الله الجوع  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا أخر جنى الجوع فجامع من كان معه من أصحابه الى دار  
أبي الهيثم بن النعمان فذبح لهم وأطعمهم فلما أخرجهم الاما حكم عليهم للجوع لم يلحق عليهم  
وهو الجوع والجوع أمر عدى وقد أثر فيهم فوجدوا يوترفيه المعدوم كيف حال مع الموجود  
ومثل هؤلاء المشهود لهم بالحرية ولهذا الذوق ما خرجوا الا لاداء ما عليهم من الحقوق لانفسهم  
فلما استرقهم الجوع ولم يخرجوا وسكنوا الكا فو تحت قهر الصبر وما تطلبه هذه الحال فغاية  
نسبة الفضل اليهم انهم خرجوا كما قلنا يلتمسون أدام حقوق انفسهم بالسبي فيها اذا كانوا  
متمكنين من ذلك واعلى من هذا فلا يكون فان تعدوا مع التمكن انصفوا بالعلم والجهل بالحكم  
الالهى وأنى تعقل الحرية فين هذه صفة في الدنيا والآخره أما في الدنيا فواقع لا يتعد على  
انكراه وجهوده من نفسه وان لم يكن الى الاسباب ولا يعتمد عليها وغاية ان لا يعتمد على الله  
في استعمالها فهو عبد مملول لانه توجه خاص وكذلك في الآخره عبد مشهونه لكونه تحت  
سلطانها تصكم عليه ولا معنى للعبودية الا هذا وهو دخر لم تحت الاحكام ورق الاسباب ولما  
أبصر هذا العارف من نفسه علم ان الحرية بتحديث نفس وحال عرضي لا ثبات ليعلم الحضور  
والغيور ثم ان ترك الحرية تحت الهى فكيف يصح له ان يترجى عنه وغايته ان يكون فيه صورة  
حق يلتمس الدعاء ويطلب التوبة من عباد وسؤال المغفرة منهم ويذمهم ان لم يأوا بما اتهمه

منهم حتى قال صلى الله عليه وسلم لو لم تذكروا الجاهل بقوم يفتبون ثم يتوبون فبعضهم لم يفتبوا  
على أسرار هذا المقام ان وقتت معها عرفت نفسك وعرفت ربك وما تعديت قدرك وان كان  
الحرية درجات في عباد الله فغير الاسرار اعظم عند الله درجة واكمل وصفا والاصل معهم  
حفظ بحفظ علمهم ترك الحرية والاعتقاد على اعطيه الحكمة فان قلت فيكم العربيتن  
الدرجات فتقول لها في العارفين من اهل الانس ستمائة درجة ونسب واربعون درجة وفي  
العارفين من اهل الادب اربع وخمسون درجة وما زاد درجة وفي الملامية من اهل الانس  
ستمائة وثمان عشرة درجة وفي الملامية من اهل الادب ثلاث وعشرون درجة وما زاد درجة وهذه  
الدرجات باعياها لمن ترك الحرية وزيادة ما يعطيه الترك من الدرجات لتباليه بالحكمة وحفظ  
الاصل لبقاء الحرية

• (الباب الثاني والاربعون ومائة في معرفة مقام الذاكر واسرارها) •

الذاكر يستريح على مذكوره أبدا وليس ثم سوى ما قلته فاذا يرى بها كل من قام الوجود به	وكل ذكر فاسأل وأسماء نظرت فيه بدت للعين أشياء وذلك الحق لا عقل ولا ماء
--	--

الذاكر نعت الهسي وهو نفسي وملئ في الحق والخلق ومع كونه نعتا لها فهو جزء من الخلق  
قال تعالى نأ كروني أذكر كم فعل وجود ذكره عند ذكرنا ياء كذلك حاله فقال تعالى ان  
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في لاذ كرت في ملاخيهم ثم فاتيح الذاكر الذاكر وحال  
الذاكر حال الذاكر وليس الذاكر هنا بأن ذكر كرامه بل ان ذكر كرامه من حيث ما هو مدح له رجس  
اذلا فائدة ترتفع به ذكر الاسم من حيث دلالة على العين لا في حثك ولا في حقه فان قلت فقد  
رجح اهل الله ذكر لفظة الله الله وذكر لفظة هو على الذاكر اتي تعطى النعت ووجدوا لها  
فوائد قلت صدقوا وبه أقول ولكن ما صدقوا به ذكرهم الله الله نفس دلالة على العين وانما  
قصدوا هذا الاسم أو هذا الهوى من حيث انهم علوا ان المسمى بهذا الاسم أو هذا الضمير هو من  
لا يقيد الاكون ومن له الرجوع لتام باضار هذا في نفس الذاكر عند ذكر الاسم بذلك وقعت  
الشاقة فانه ذكر غير متبذرا فاقبده بالاله الا الله لم ينتج له الامانة عليه هذه الدلالة واذا قيده  
بسمجان انه لم يتمكن له ان يحضر الامع حقيقة ما يعينه ان يسمي كذلك الله أكبر والحمد لله ولا  
حول ولا قوة الا بالله تعالى ذكره في الذاكر لا يذبح الامانة به لا يمكن اربعة في منه غرة عامة فان حالة  
الذاكر متبذرة رقد عذرا الله الله به عليه لا يحجب له ان قوله ارد ذكرني في نفسه ذكرته في  
نفسى الحديث فلهذا رجح الطائفة ذكر لفظة الله الله بأربعة عشر من غير تقييد فاقصدوا  
تقطعت دون استحضارها لاستحالة ربهذا حتى كرت كرا وبسببه باسم عام لجميع  
الصفات الثلاثية التي كرت في الذاكر بدوي بالاسم الله فالذاكر من العبد باستحضار  
والذاكر من الحق بحضور لانما مشهودون له معلومون له ولانما علوم لاشهد وفلهذا كان انما  
الاستحضار وله الحضور فالعلماء يتحضرون في القوة لا كره العادة تستحضر في القوة  
المتنيلة ومن عباد الله العلماء باقته من يتحضرون في القوة فيستحضرون في القوة اذا كره عقلا

وشرعوا في القوة المتخيلة شرعوا وكشفوا هذا اتم الذي ذكرناه ذكره بكلمة ومن ذلك الباب يكون ذكر الله ثم ان الله تعالى ما وصف بالكثرة شيئا الا الذي ذكر وما امر بالكثرة من شيء الا من الذي ذكر قال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال واذا ذكروا الله ذكرا كثيرا وما انى الذي ذكر قط الا بالاسم الله خاصة معرى عن التقييد فقال اذ ذكروا الله وما حال بكذا وقال واذا ذكروا الله اكبر ولم يقل بكذا وقال اذ ذكروا الله في ايام معدودات ولم يقل بكذا وقال اذ ذكروا اسم الله عليه ولم يقل بكذا وقال فكلوا مما اذن لكم اسم الله عليه ولم يقل بكذا وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله فاقبده بأمر زائد على هذا اللفظ لانه ذكر الخاصة من عباده الذين يحفظ الله بهم عالم الدنيا وكل دار يكونون فيها فاذا لم يبق في الدنيا منهم احلهم يبق في الدنيا لسبب حافظ يحفظها الله من أجله فتزول وتخرب وكل من قائل الله يبق في ذلك الوقت ولكن ما هو ذا كرا بالاستحسان الذي ذكرناه فلهذا لم يعتبر اللفظ دون الاستحسان واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا لانهم لم يسعوا بذكر شركاتهم وانما زنت قلوبهم هذا مع علمهم بانهم الذين وضعوها آلهة ولهذا قال تعالى قل معوهم فانهم من معوهم قامت الخلة عليهم فلا يسعى الله الا الله ودرجات الذي ذكره عند العارفين من اهل الله احدي وخسرون وتسعة ائمة درجة وعند الملايكة من اهل الله تسعة ائمة وعشرون درجة والله اعلم

\*(الباب الثالث والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك الذكروا سراره)\*

لا يترك الذكروا الا من يشاهده \* وليس يشهده من ليس يذكره وقد تحيرت في امرى وفيه فأي الحق بينهما عينا فاوتره ما ان ذكرت الا قام لي علم \* فحين أبصر في الحين يستوره فلا زال مع الاحوال أشهده \* ولا زال مع الانقاس أذكره ولا يزال لدى الاعيان يشهده في \* ولا يزال مع الاسماء يظهر هو لا يكتب هو هذا الا بالاول وتعرف الهوية لانه صغير اعلم وفقط الله ان الذي ذكر افضل من تركه فان تركه انما يكون عن شهود والله لا يصح ان يكون مطلقا والذكر له الاطلاق ولكن الذي ذكرنا الا الذي ذكر بالتسبيح والتتليس وغيره من الذكر المقيد فلا كان تركه الذي ذكرنا عن شهود كما تظن هل كان سبب تركه ما يقتضي الاطلاق فتحكم فيه بالتساوي والاحوال مقيدة بلا شك وان كان الاطلاق تقييدا لانه قد يتميز عن التقييد ومضى في المقيدات كيف ما قلت فقد يتميز ولا فائدة في التقييد الا التميز واعظم ما يقال فيه انه مجهول لا يعرف فانه يخرج هذا الوصف عن التقييد لانه قد يتميز عن الموم فعلى كل حال ما من الا مقيد وما من في الا مقيد فالعدم هو ما لا ثم وهو متميز عن الوجود والوجود مقيد لتمييزه عن العدم فانهم معلوم ولا مجهول الا وهو متميز فالاطلاق تقييد والتقييد له الحكم وما يبنى الاتقييد متفاضل واعلاء تقييد في اطلاق وهو ذكر الله والجهل به والجهل به

فتترك الذكروا اولي بالشهود \* وذكر الله اولي بالوجود  
فكن ان شئت في وجد الشهود \* وكن ان شئت في فضل الوجود

\*(الباب الرابع والاربعون ومائة في معرفة مقام الفكر وامراره)\*

ان التفكير في الآيات والمعبر \* ليس التفكير في الاحكام والقدر  
ان التفكير حال استأجهله \* فالتفكير في الآتى والسور  
لولا التفكير كان الناس قد دعة \* وفي تعميم مع الارواح في سرور  
الفكر نعمت طبيعي وليس له \* حكم على أحد يرى سوى البشر  
ولو يكون الذي قلناه ما نظرت \* عني الى هذه الاحوال والصور  
هو المدبر والامام فائنة \* تنفذ الامر في بدو وفي خسر

اعلم وفقك الله ان التفكير ليس نعمت الهى الا اذا كان بمعنى التدبر والتردد في الاولى فحينئذ  
يكون نعمتا الهيا واما الفكر بمعنى الاعتبار فهو نعمت طبيعي ولا يكون في أحد من المخلوقين  
سوى هذا الصنف البشرى وهو لاهل العبر الناظرين في الموجودات من حيث ما هي دلالات  
لامن حيث اعيانها ولامن حيث ما تعطى حقائقها قال الله تعالى وبتفكير من خلق  
السموات والارض فاذا تفكر واذا فادهم ذلك التفكير علما لم يكن عندهم فقالوا ربنا  
ما خلقت هذا باطلا سبحانه فغضب النار فاعدوا الى الاستجارة به من عذاب النار الا وقد  
اعطاهم الفكر في خلق السموات والارض علما أشهدهم ان ذلك العلم فطلبوا من الله ان  
يجول بينهم وبين عذاب النار وهكذا فائدة كل مفكر فيه اذا أعطى للمفكر علما ما يسأل الله  
منه بحسب ما يعطيه فمقام التفكير لا يتعدى النظر في الاله من كونه الها وفيما ينبغي ان يستحسنة  
من صفات الالهية من التظيم والاحلال والاقتدار اليه بالذات وهذا كله يوجد حكمه قبل  
وجود ورود الشرائع ثم جاء الشرع به مخبرا واما امره وان أعطاه فطرة البشر ليكون  
عبادة بتوحيه عليها فانه اذا كان علم الامر والعلم بالامر لا يفرقه اذا اتصف به لامن حيث  
ما هو مشروع وليس الفكر حكم ولا يحال في ذات الحق لا عقلا ولا شرعا فان الشرع قد منع  
من التفكير في ذات الله والى ذلك الاشارة بقوله ويجذركم الله نفسه أى لا تتفكر وافهم اوسبب  
ذلك ارتفاع المناسبة بين ذات الحق وذات الخلق وأهل الله لما علموا مرتبة الفكر وانه غاية  
علم الرسوم وأهل الاعتبار من الصالحين وانه يعطى المناسبات بين الاشياء تركوا لاهله وانفوا  
منه ان يكون لهم حالا كما سبب في باب ترك الفكر والفكر حال لا يعطى العصمة ولهذا مقامه  
خطر لان صاحبه لا يدري هل يصيب أو يخطئ لانه قابل للاصابة والخطا فاذا أراد صاحبه ان  
يفوز بالصواب فيه غالبيا في العمل بالله فليبحث عن كل آية نزلت في القرآن فيها ذكر التفكير  
والاعتبار ولا يتعدى ما جاء من ذلك في غير كتاب ولا سنة متواترة فان الله ما ذكر في القرآن أمرا  
يتفكر فيه ونص على اتخاذ عبرة أو قرن معه التفكير الا والاصابة معه والحفظ وحصول  
المقصود منه الذي أراد الله لا بد من ذلك لان الحق مائه به وخصه في هذا الموضع دون غيره الا  
وقد يمكن العبد من الوصول الى علم ما قصد به هذا فقد التفتت بان على الطريق وهكذا وجد  
اهل الله فان تعدت آيات التفكير الى آيات العقل او آيات السمع او آيات العلم او آيات  
الايان واستعملت فيها الفكر لم تهب حجة واحدة فالتزم الآيات التي نص بها الحق لقوم  
يتفكرون ولا يتعدى بالامور واماها ولا تعدل بالآيات الى غير منازلتها واذا سلكت على

ما قلته لك حدثت معك وشكرتني على ذلك فاجبت على كل آية عبقرية فتذكر نعمه ان شاء الله تعالى وكذلك الايات التي فيها النظر من هذا الباب القسري مثل قوله تعالى اغلظت الابصار كيف خلقت الآية وكذلك قوله سبحانه اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وكذلك لم تر كيف فعل ربنا باصحاب القيل وقوله لم تر الى ربك كيف مد الظل الا يقول ذلك آيات التدبر من هذا الباب مثل قوله انه لا يتدبرون القرآن واجعل بالآية اذ اذكر الله شيئا من ذلك باي اسم ذكره فلا تعد التكرير فيه من حيث ذلك الاسم ان اردت الاسباب للمعنى المقصود منه مثل قوله فلا يتدبرون القرآن فاطرفيه من حيث ما هو قرآن لامن حيث ما هو كلام الله ولا من حيث ما هو فرقان ولا من حيث ما هو ذكر من قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فكل اسم له حكم وما عينه الحق في الذكر الا حتى يفهمه عباده ويعلمهم كيف ينزلون الاشياء منازلها فتلك الحكمة وصاحبها الحكيم وقدم مدح الله من شرفه بالحكمة فقال ويعلم الكتاب والحكمة وقال وآتاه الحكمة وفصل الخطاب قال ومن يؤت الحكمة فقد آتاه خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب فان حكمها يسرى في جميع الاشياء وهو ان الحكيم لا يتعدى بالنسبة قدره ولا منزلته والله تعالى اعلم

\*( الباب الخامس والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك التفكير واسرار ) \*

ترك التفكير تسليم نفاقه	فلا تفكر فان التفكير معاول
ان لم تفكر تكن روحا مطهرة	جليس حق على الاحكام مجبول
ان لم تفكر تكن روحا مطهرة	مثل الملائكة لم يجهت تفصيل
عن الاله الذي يعطي مواهبه	جوداوة الذي يعطيك تنزيل
اما لقائه والقائه	ان الكفاية أعظمها التفاصيل
فبالفكر وكلنا لا نفسنا	لولا ما كان امرنا وتعطيل
ان التفكير امر قد خصص به	لأنه جامع والجمع تفصيل
اصوره الحق والامام اجعها	وكل عين غما في الحق تبديل
وفي المواطن كقضاء بخدمته	أتت بذلك اخبار وتنزيل

التاركون للتفكير رجال أرادوا رفع اللبس عنهم فمأزقوا العلم به ليطهروا براه من قبل فيه وما ينطق عن الهوى وبما فطر عليه من فطر من الخلق كالاتكة ومن شاء الله من المخلوقين الذين فطر واعلى العلم بالله والموحى اليهم ابتداء من الله وعنايتهم ولان الافكار محل الغلط والطائفة الاخرى توجب ترك التفكير لان التفكير جولان في أحد أمرين اما في الخلق واما في الاله واعلى درجات جولانه في المخلوقات ان يتخذ هادسلا والمذلول ينافس الهليل ويقابله فلا يجمع دليل ومدلوله عند التأمل أبدا قرأ وترك التفكير والاستغفال بالذكر اذ هما من وعان فانه لومان في حال التفكير في الايات لمن في غير الله وان كان يطلب الله ولكن لا يكون له شهود الهوى وان كان جولانه في الاله ليتخذ دليله على المخلوقات والكائنات كما يراه بعضهم فقد طلبه لغيره وهو سوء أدب مع الله حيث ما قصد النظر فيه الا ليدله على حكم



الكائنات ولو استند اليه فاطلبه لعينه وان ظن انه يجوز بشكره فيه ليقضه دليل على نفسه  
فهذا غلط بين فانه لا يتقرر فيه الا وهو عالم به فان نظره فيه بمعنى هل يصح ان يكون دليل على نفسه  
فهذا غاية الجهل فانه لا شيء أدل على الشيء من نفسه فلما رأوا مثل هذا النظر تركوه فاذا تشكر  
من هذه صفته كان مثل الذي يشكر الخلق لاجل انهم فشكرهم عبادة لان الله امر بشكرهم  
وكذلك امرهم بالتفكير فيما امرهم او عين لهم ان يتفكروا فيه فيتشكرون امتثالاً لامره  
فعالي لا غير ويكون ما يتجهد من العلم عندهم في حكم التبسح لان علوم التفكير بكل وجهه ما تقوم  
مقام علوم الذكر والوصي والوهاب الاله في الرفعة والمكانة

﴿الباب السادس والاربعون ومائة في معرفة مقام القوة واسرارها﴾

ان القوة ما ينسك صاحبها	مقدما عند رب الناس والناس
ان الشئ من الاثار خلية	خفت كان معمول على الراس
ما انزل الله الا هو اقوتها	لكونه ثابتا كالارض الراسي
لا حزن يحكمه لا خوف يشعه	عن المكارم حال الحرب والباس
انزل الى كسر الامم فردا	بلامعين فذلك لان القامي

القوة هي التي من طريقها ليس له سبب من انفسها من الهن يسمى به المائت شرعا  
ودليلا عقليا انه العنصر الذي على الاطلاق قبل ان يخلق فوله تعالى والله غني عن العالمين  
وبالعقل لم يكن وجوده واجبا لله مع صفاته بالوجود لم يكن ممكنا ولو كان ممكنا لا يقر الى  
المرجح في وجوده ولا افتقار له في عفاؤه من غير مطلادة له من جهة الله لم يكن له كان علامة  
تدل على مرجه فهو غني على الاطلاق ومن لا اله الا الله ثم اوجد العالم فاعلم الله بوجده لاقتضائه  
اليه وانما اوجد العالم لما اشار الى اشارته بالوجود وهذا هو عين القوة ومن القوة  
الالهية المنبسط الى التراتيب والذوات فاما المراتب فهو قوله تعالى وما خلقت الجن والانس  
الا ليعبدون بصورة المنزلة فانهم لم يخلعهم بالوجود ويخرجهم من الشر المحض  
ويحكمهم من الخلق بالاسماء الالهية ويجعل منهم خلقتنا وهذا كله اشارة لهم على انفرادهم بكل  
ما استخفهم فيه ثم علم ان الامم ان يقدح في الزعم عند الخلق عليه فترد اشارة لهم بقوله  
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فظاهر ان خلقهم من اجله لاس اجلهم وفي الخبر  
النبي الموصى ان الله نال الاشياء من اجلنا لامن اجله وسرهم لخلق الاشياء اتسج  
بجمده فقال وان من في ارجح بجمده ليعلمهم الجميع باعلامه انهم لم يسبحون بجمده حتى  
لا يشعوا فيه راحة امتداد في الله الموصى حكم القوة انه خلق الاشياء من اجلنا اشارة  
لما على انفراد بالوجود فكانت اشارة وتروا ان من في الاية سجد بجمده عا له حتى لا يشعوا فيه  
راشحة المنفعة بل قوله في حقه لا يعبدون هو اما خبر النبي الثاني من الخبرين فمأروى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه ان قال كنت كرم لم اعرف فاحببت ان اعرف  
فخلقت الخلق وتعرف اليهم فعرفوني فني قوله كنت كثيرا اثبات الاعيان الثابتة التي ذهبت  
اليها المعتزلة وهي قوله انما قوله الثاني اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهذا الخبر من القوة

كيف كفى عن نفسه انه أحب ان يعرف ومن هذه صفته غطى على كل ما يحجب به من الغنى  
 المطلق لان المحبة لا تتعلق بالعدم وقد يكون ذلك المعدوم في معدوم او في موجود فان كان  
 في معدوم فلا بد أيضا من وجوده حتى يظهر فيه ما أحب ايحاده وان كان في موجود فظاهر  
 فيه ما يحبه فلا بد ان يكون ما ذكره مسترا على الغنى المطلق وايشارا بجناب هذا المحبوب  
 حيث تعلق به من له الغنى فيورثه عزة في نفسه حيث كان مقصودا من له صفة الغنى وكان  
 سبب الوجود ان الوجود والعلم طلبا بالحال من الله كمال مرتبتهما في التقسيم العقلي  
 فابوجهما منه لظاهر الكمال الوجودي والعلي هذا أصله منه فاعرض عن هذا ونسب  
 وجود العالم لمحبه ان يعرف حتى لا يشتم من كمال الوجود والعلم رائحة المنة أيضا كما ذكر في  
 القرآن سواء واذا كان الحق قد نزل مع عباده في مكارم الاخلاق التي هي القوة الى هذا  
 الحد فالعباد أولى بهذه الصفة ان يتخلق بها فالقوة على الحقيقة اظهرها الا لا موانع  
 وسر المنة والامتنان كما قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالبنى والاذى تخلفا الهيا فانه  
 سبحانه تصدق علينا بالوجود والمعرفة به ومانع علينا بذلك وأما قوله سبحانه بل الله عني عليكم  
 فمفاته ان لو من كان الحق له امنوا لمبه صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال الله يمينون عليكم  
 أن أسلموا قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم قل لا تدعوا على أسلامكم ثم آثر الله محمد صلى الله عليه  
 وسلم على نفسه سبحانه حتى لا يجعل له نعتا فيما جرى عليه لسانه ثم قال له قل لهم بل الله عني  
 عليكم ان هذا هم للايمان ولو شاء لقال بل انا امن عليكم ان هذا كم الله بل للايمان الذي  
 رزقكم بتوحيده واسعدكم به فما جعله تعالى محلا لمن هذا من القوة الالهية التي لا يشعربها  
 لحكمها موجود في الحق واطلاقها لم يرد في كتاب ولا سنة كما يعلم قطعا انه لا فرق بين قوتنا على  
 الشيء أو معرفته وانا عالم بالشيء أو عارف ومع هذا ورد اسم العالم والعلم والاسلام عليه تعالى  
 وما ورد اطلاق اسم العارف عليه فباي لزوم من الامر الذي الله منه حكم ان يطلق عليه منه اسم  
 فاسماؤه تعالى من حيث اطلاقها عليه موقوفة على ورودها منه فلا يسمى الا بما سمى به نفسه  
 وان علم فيه مدلول ذلك الاسم فالتوقف في الاطلاق أولى وما قبل هذا سبحانه كله الا لعلم  
 الخلق الادب معه اذ قد علم ان من أهل الله من له شطحات لينادىوا فلا يشطعوا فان الشطح  
 نقص بالانسان لانه يلحق نفسه به بالرتبة الالهية ويخرج عن حقيقة فيلقه الشطح بالجهل  
 بالله وينقصه وقد وقع من الاكابر ولا اسمهم لانه صفة نقص واما دعاء الناس فلا كلام لنا  
 معهم فانهم رعا بالنظر الى هؤلاء السادة واذا وقع مثل هذا من السادة فعليه يقع العتب منا  
 وقد يشطح أيضا الاذنى على الاعلى كمثل الشطحات على مراتب الانبياء وهي أعظم عنده  
 من الموانع من شطحهم على الله فان مرتبة الاله تكذبهم بالحال وعند السامع واما شطحهم  
 على الانبياء فوضع شبهة يمكن ان يقبل الصحة في نفس الامر فيغتر بها السامع الحسن الظن به  
 الذي لا معرفة عنده بمراتب اصناف الخلق عند الله تعالى فيغار الله لذلك من حيث هو حق الغير  
 وما يؤثر من الضلالة في الناس فيؤاخذ صاحب الشطحة بها ولا سيما ان ظهرت منه في حال وهو  
 وكذلك من الشطحات المعقولة عن السادة رؤية فضيلة جنتهم من البشر على الملائكة جهلا  
 منهم وهم مسؤولون مؤاخذون بذلك عند الله والعالم بالله المكمل هو الذي يحمي نفسه ان يجعل

لله عليه حجة بوجه من الوجوه ومن أراد ان يسلم من ذلك فليقف عند الامر والهي وليتق  
 الموت ويلزم الصمت الا عن ذكر الله من القرآن خاصة فمن فعل ذلك فلم يدع الخير مطلباً ولا من  
 السرير بل وقد استبرأ لنفسه واعطى كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شئ خلقه ومن ذاهو  
 العاقل مقصود الحق من العالم وما فوق هذه المرتبة مرتبة لخلق اول اصل هذا قد منى من القوة  
 طرف صالح في حكمها في البناب الالهى واذا كان الحق ياولى مع غناه وماله من صفات الجلال  
 ونعوت الكمال فداريتك ماله من هذه القدسية من ايتاره اياه فانت اولي بهذه الصفة ان تصف  
 بها حققة خاصة لاقى حق الخلق كما انصف هو بها حق الخلق هذا هو عدتها فينا فالتقى  
 من لا يراى الخلق ولا يتفق عليه - فان التفتى عليهم انما هو حق كما ذكرنا فيكون هذا العبد  
 يطلب التفتى على جانب الحق ايتاره الله على الخلق فلا يتفتى على الخلق الا بصفة حق او امر حق  
 فيكون الحق المتفتى لاهذا العبد ~~كذا هو~~ التفتى بالقوة والا فلا اذا كان من المحال ان  
 تسرى القوة من التفتى في ايتار الغير من غير تأذى الغير لان الاغراض مختلفة والاهواء  
 متقابلة وارباعها اربع غير لواقع بل هي عقيم تدمر ولا توجد فمن حاله ترضاه لا يدعك  
 الا ويصفها امر واذ كان الامر هكذا افاض الحق بجانب ان اردت تحصيل هذا المقام  
 وارجع الى الله اصل القوة فان اصلها ان تخرج عن حظ نفسك ايتار الحق فغيرك لان  
 تخرج عن حظ غيرك ايتار الحق فغيرك فهذا ليس من القوة وذات القوة هذا ما صحت لها  
 وجود فاذا تعارضت الامور فرج جانب الحق وزل عن - فلك ما يستحقه جلالة اذ قد علمت  
 بصفة القوة مع غناه فانتمتع بغيرك اوج الى ذلك ومن ايتارك اياه انه ان طلب منك ان  
 تطلب منه اجر على ما تقتضيه به عليه من التمتع ان تطلب الاجر فان امتثال امره خرجك  
 عن - فلك فيحصل لك حظك بترك حظك مع تحقيق الوصف بالقوة ابراهيم عليه السلام جاد  
 بنفسه على النار ايتار التوحيد به فان كان ذلك عن امر الهى فهو اعظم في القوة وان لم يكن  
 عن امر الهى فهو قفى على كل حال فانه من امر امره به على هوى نفسه فهو اقنى لحقيقة  
 القوة ان يؤثر الانسان العلم المشروع الوارد من الله على السنة لرسول على هوى نفسه  
 وعلى ادلة عقله وما حكم به فكره ونظيره اذا خالفت امر الشارع المقرر له هذا هو التفتى فيكون  
 بين يدي العلم المشروع كليت من يدي الغسل ولا ينبغي ان يقال هنا يكون بين يدي الحق  
 كليت بين يدي الغسل فانه غلط ومرة تقدم فان التمتع قبلك فقف عند تقسيمه فما اوجب  
 عليك مما هو له ان نفسه الى نفسك او الى مخلوق من المخلوقات وى الله في القوة ان نفسه  
 الى ذلك لا الى الله حقيقة كما امرك وان ذلك عن خلاف ذات عقلك فامر به وكن مع العلم  
 المشروع وما اوجب ان نفسه اليه سبحانه فانه - به الى تعالى وما خيره فانه شئت ان  
 تفت ولا تعين ران شئت نظرت فيما يتعلق بالخير بينه من حد فان نفسه اليه وما يتعلق به من دم  
 فانه - به الى نفسك ادب مع الله فان الادب عبادة عن جماع الخير فزال عن مقام القوة كان  
 لشئ ابومدين رحمه الله اذا جاء ما كره طيب اكله واذا جاء ما كره خش اكله واذا جاء  
 وجاءه فاعلم ان الله قد خبره اولاً وان يطعمه اى صنف مما كرهت كولا تطلبه اليه فيقول  
 هذا التمتع المأ كولا بجاهه الله للتصغير والاختيار فينظر في ذلك الوقت ما هو الاحب الى الله

من المأكولات بالنظر الى صلاح المزاج للعبادة لا الى القرض النفسى واتباع الشهوة فان وافقه كل ما كوله حيث يدرج الى حكم موطن الدنيا وما ينبغي له ان يعامل به من الزهد في هاذو ذاتها مع صلاح المزاج الذى يقوم به صلاح العبادة المشروعة فيعدل بحكم الوطن الى شغل العيش الذى فكره النفس لعدم اللذة وبكثي طدة الحاجة فانه يتناولها عند الضرورة فان لذة الضرورة ما فوقها لذة لان الطبع يطلبها واذا حصل للطبع طلبه التذية فالنفس هومن ذكرناه ويسرى فعله ونصرفه في الجماد والنبات والحيوان وفي كل موجود ولكن على ميزان العلم المشروع وان ورد اليه امر الهى فيما يظهر له يحل له ما ثبت تحريمه في نفس الاصل من الشرع المحمدى فتدليس عليه فيترك ويرجع الى حكم الشرع الثابت فانه قد ثبت عند اهل الكشف باجماعهم انه لا تحصيل ولا تحريم ولا شئ من احكام الشرع بعد انقطاع الرسالة والنبوة لاحد من خلق الله فلا يقول عليه صاحب ذلك ويعلم قطعاً انه هوى نفسى اذ كان ذلك الامر المحلل او المحرم في نفس الامر هذا شرطه ولا يمنع التعريف الالهى لاهل الله بصفة الحكم المشروع في غير المتواتر المخصوص عليه وأما في المتواتر المنصوص اذ ورد التعريف بخلافه فلا يقول عليه هذا الاخلاق فيه عند اهل اقمه من اهل الكشف والوجود فانه من المتقين الى الله من ان يطرأ عليهم التليس في احوالهم من حيث لا يشعرون وهو مكر خفى وكيد صغير الهى واستدراج من حيث لا يشعرون فابا ان ترى ميزان الشرع من ذلك في العلم الرسمى والبادر قدامكم به وان فهمت منه خلاف ما فهمه الناس على حصول ينك وبين امضاء ظاهر الحكم به فلا يقول عليه فانه مكر نفسى بصورة الهية من حيث لا تشعرون وقد قلنا يقوم صادق من اهل الله عن التليس عليهم هذا المقام ويرجون كشفهم وما ظهر لهم في فهمهم مما يسل ذلك الحكم المقرر فيعتقدون عليه في حق نفوسهم ويسلمون ذلك الحكم المقرر في الظاهر الغير وهذا ليس بشئ عندنا ولا عند اهل الله وكل من عول عليه فقد خطا وخرج عن الانتظام في سلك اهل الله وخلق بالاخيرين اعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ووجابى صاحب هذا الكشف على العمل بظاهر ذلك الحكم ولا يعتقد في حق نفسه فيعمله تقرير الظاهر وهو يقول ما اعطى لنفسى من هذا الامر المشروع الا ظاهرى فاني قد اطلعت على سره لحكمه في سرى على خلاف حكمه في ظاهرى فلا يعتقد في سره عند العمل به في عمل نيل هذا منهم فقد ضبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين لما ربح تجارتهم وما كانوا مهتدين وخرج عن ان يكون من اهل الله والحق من اتخذ الهه هواه واضل الله على علم فهو ينظر انه في الحاصل وهو في القاتل فتعقوا يا اخوتنا من غوايل هذا المقام ومكر هذا الكشف فقد فحصتكم وفحصت هذه الطائفة ووقفت بالامر الواجب على تقيه في لم يعلم الفتوة كما ذكرنا فاعلموا الله يقول الحق وهو يهدى السبل

\* (الباب السابع والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك الفتوة وامراره) \*

ترك الفتوة ايشدا نلقلنا \* هو الفتوة ان حقت معناها

فنتبع اعين البشائر لها فنتى \* امت اجزاء الملوحة احياها

فليس يعدمها الا القناء فكيف \* من اهل فيكون الحق ما راها

اعلم ان ترك الفتوة مشبه في حق نفسك وحظها فاذا مشيت في ذلك عن امر الله لا يفتنيه  
طبع النفس كنت صاحب فتوة فصاحب هذا المقام صاحب فتوة لا فتوة تصنف بالفتوة  
فالفتوة مثل الحب في المحكم سواء فان الحكم يقتضي في الحب الاتصاف بالفتوة اذا اتفق  
ان يكون احدا للفتوة محبوا بالحبوب مما يكرهه الحب لكون الحب لا يطلبه ولا يقتضيه  
فاعلم ان الانسان انما يرغب في الاعمال التي نص الشارع على عملها وتركها ان كانت من  
اتركه ليكون امثال ما كان على حده ما اعطاه الله ككف والايان والعقل في اعلى  
المراتب ولا يكون ذاهمة دينية فان تعرض له في وقت حمله ان عني امرين من فعل او ترك عند  
الى افضلهما فقد ورد في الخبر انه من قتل شخصا لم يقتل به فامر الى الله ان شاء عفا عنه  
وان شاء عذبه وقال فبين قتل نفسه بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة ولم يجعله في الجنة  
ولا جعل لعمله كفارة في ماله فقلنا ان حق النفس في حقه آ كد عليه وأعظم في الحرمة عليه  
من حق غيره والفتوة العمل في حق الغير انما راعى حق نفسه وقد قدم الشارع في غير  
ما موضح ان حق الانسان عليه اوجب من حق الغير عند الله والفتوة هو المشي في الامور  
بما هي غيره لا بما هي نفسه وفي حق غيره لا في حق نفسه لكن بأمر به فهو ما طرفان أحدهما  
يسوغ وهو المشي في الامور عن أمر الله والنظر الا لآخر لا يسوغ في كل موطن فالعارف  
اذا ايم في مقام أداء الحقوق الى أصحابها وتعين الحقوق عليه لاهلها لم يتمكن ان يتق  
مطلقا فترك العير على الاطلاق فانه اذا حق نفسه بدأ واذا بدأ به قدح في شرط الفتوة واذا لم  
يبدأ به قدح في الطرف الا حرم من الفتوة الذي هو امثال أمر الله تعالى فينبى هالكا  
والذي لمص من ذلك ان يتولأ ما يؤمن والله تعالى تداسنرى من المؤمنين انفسهم فتعسى هي  
الحق لالى فايد أنهم لو وترها على غيرهما من الفرس من كونهم الله لالى فلماذا تكمل الفتوة في  
تركها المعاصم عند المحبوبين عن ادراك حقائق الامور فان مالكمها امر في بتقديمها في أداء  
الحقوق اما حكاية صاحب السفرة وذلك ان شيخا من المشايخ جاء عنده اضيف فامر فليده  
ان ياتيه بسفرة الطعام فابطا عليه فساله فقال وجدته الفل على السفرة فلم أر من الفتوة ان  
اخرجهم فترست حتى خرجوا من نفوسهم فقال له الشيخ لقد دقت فجعل هذا الفعل من باب  
تدقيق الفتوة ونعم ما قال ونعم ما قاله فلو قال أحد هذا الشيخ كيف تشهد له بالتدقيق في الفتوة  
الى جهة واحدة راضا او متناوبا بالخير والاطار وهم افضل من البلى ومراعاتهم اولى من  
مراعاة البلى قال الشيخ ان اقرب الى الله من حيث طاعتهم ثم لله من الانسان لما يوجب  
فيه من الخير فتركوا بعض الامور التي هي غير مستحقة قلنا ووجدنا الانسان وجوارحه  
شعره ولباسه فاعطى في شيعته كماله ولهذا تشهد لهم بالقيام الى النفس الناطقة  
الكافرة الباطنة قال انه تعالى ونالوا بالودهم لم تشهد لهم علينا وقال تعالى يوم تشهد عليهم  
انفسهم وانيهم وارجلهم مما كانوا يعملون وقال عليه السلام على كل سلامي منكم صدقة  
فهم عدول رتبهم مقبولة فكان الاولى مراعاة الاضاف الى امر الشارع بتجمل تقديم  
الطعام لهم فلو اتفق هذا الخادم وترك السفرة للخل واستأذن الشيخ وعرفه بالقصة ونظر في

تقديم امر آخر للاضياف كان اولى وادق في الفتوة والله الموفق

\*(الباب الثامن والاربعون ومائة في معرفة مقام القراءة واسرارها)\*

ان القراءة نور النقل جامع	لفظ النبي الرسول المصطفى الهادي
وب القراءة من كان الاله	عينا وسمعا وذا لثا شافي الشادي
وما النهاية الا ان يقوم به	عكس القضية في غيب واشهاد

القراءة من الاقتباس فهو نعت الهى قهرى حكمه في الشواهد الخوف من صاحب هذه الصفة والشرود سببه خوف طبيعي اما على النفس خوفا ان تغارق بذنها الذي الفتنة وتظهر سلطانها فيه واما من حيث ما ينسب اليها من الذم الذي يطلقه عليها المتقرب من القراءة الطبيعية او بالقراءة الالهية فلهذا الاعتناء بالاشارة لان الغالب على العالم الجهل بنقوسهم وسبب جهلهم التركيب فلو كانوا بسائط غير مكيين من العناصر لم تصقوا بهذا الوصف فاعلم ان القراءة اذا انصف بها العبد له في المتقرب من فيه علامات تلك العلامات يستدل والعلامات منها طبيعية مزاجية وهى القراءة الحكيمة ومنها روحانية نفسية ايجابية وهى القراءة الالهية وهى نور الهى في عين بصيرة المؤمن يعرف به او يكشف له ما وقع من المتقرب من فيه او ما يقع منه او ما يؤول اليه امره وقراءة المؤمن اعم تعلقا من القراءة الطبيعية فان القراءة غاية ما تعطى من العلوم العلم بالاخلاق الممومة والمحمودة وما يؤدى الى الجهل في الاشياء والريث فيها والحركات البدنية كلها وسأورد في هذا الباب طرقا منها ما اعنى من القرائتين بعد تحقيق ماهيتهما والقراءة الالهية تتعلق بعلم ما تعطيه القراءة الطبيعية وزيادة وهى انما تعطى معرفة السعيد من الشقى ومعرفة الحركة من الانسان المرضية عند اقامته غير المرضية التى وقعت عنه في غير حضور صاحب هذا النور فاذا حضر بين يديه بعد انقضاء زمان تلك الحركة وقد ترك ذلك العمل في الهضو الذى كان منه ذلك العمل علامة لا يعرفها الا صاحب القراءة فيقول له فيما يحسب ما كانت الحركة من طاعة او معصية كما اتفق لعثمان رضى الله عنه وذلك انه دخل عليه رجل فعندما وقعت عنه عليه قال يا سبحان الله ما بال رجال لا يفضون ابصارهم عن محارم الله وكان ذلك الرجل قد ارسل نظره فيما لا يحل له اما في نظره الى عورة انسان او نظره في قعر بيت مسكون او ما اشبه ذلك فقال له الرجل اوصى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا وليكم افراسة لم تسمع الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا افراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وعند ما دخلت على رأيت ذلك في عينك فهذا معنى قولنا انما اترك علامة في العضو الذى كان منه ذلك العمل الحمود والمذموم والقراءة الطبيعية تعطى معرفة المعتدل في جميع افعاله وأقواله وسكاته ومعرفة المتصرف في ذلك كله فيقرق بالنظر في اعضائه ونشأة كل عضو بين الاخرف والعائل والذكى والقليل والقدم الغمر والسبق وغير الشبق والغضوب وغير الغضوب والخبث وغير الخبث والنداء المحال والسليم المسلم والترف وغير الترف وما شبه هذا فاعلم اولاً ان القراءة الالهية وجه ابداً ان نور الهى يعطاه المؤمن لنور البصيرة يكون كالنور لعين البصر وتكون العلامة

في المتفرق فيه كنور الشمس الذي تظهر به المحسوسات للبصر فيكافى فرق البصر عما فيه  
من التوروجما كشفه نور الشمس من المحسوسات فمعرفة غيرهما من كبرها وحسنتها من  
قبحها وايضا من أسودها من أضرها ومختركها من ساكنها وبعدهما من قربها  
وعاليها من اسفلها كذلك نور القراسة الايمانية يعرف محمودها من مذمومها وانما الأضيف  
نور القراسة الى الله الذي هو الاسم الجامع لاحكام الاسماء لانه يكشف المحمود والمذموم  
وحركات السعادة في الدار الآخرة وحركات الشقاء الى أن يبلغ بعضهم اذا رأى وطأة شخص  
في الارض وهو أثره والشخص ليس بحضوره يقول هذا قدم سعيد أو هذا قدم شقي مثل ما يفعله  
الغايث الذي يتبع الأثر فيقول صاحب هذا الأثر أيضا مثللا أو عور العين ويعرف  
خطئه كأنه يراه وما طرأ عليه في خلقه من الامور العوارض يرى ذلك كله في أثره من غير أن  
يرى شخصه ويحكم في الإنسان ويلحق الولد بأبيه اذا وقع الاختلاف فيه لعدم المناسبة في  
التشبه الظاهر المتأديب والآباء والابناء فاضاف نور القراسة الى الله لاجل هذا فلو اضافها  
الى الاسم الجليل لم يرب صاحب هذا النور الاحمود الى بعد خاصة وكذلك لو اضافته الى اي  
اسم الهى لكان محسب ما تعطى حقيقة ذلك الاسم فلما اضاف ذلك النور الى الله ادرك به  
الخبرات والشرور الواقعة في النيا والآخره والمذاوم والمحامد ومكارم الاخلاق ونفسا فيها  
وما تعطيه الطبيعة وما تعطيه الروحانية ويفرق بين النورين الاحكام الشرعية وهي خمسة  
احكام ويدرف هذا النور لمن استند صاحب تلك الحركة من الاسماء الالهية ومن ينظر اليه  
من الارواح العلوية وما له من الايات في الحركات الكونية لان الله ما جعله سبحانه  
الافلاك باطلا بل لامر او دعاه الله تعالى في لجموع فيها وفي حركاتها وفي قطبها في البروج  
المقدسة في تلك الاتصى وهو قوله تعالى واوحى لكل سماء امرها فهي تؤدى في تلك  
السبابة ما امتت عليه من الامور التي يطالبها العالم العنصري واعلم أن الطبيعة التي خلقها  
الله تعالى دون النفس وفوق الهياكل أراد الله ايجاد الاجسام الطبيعية وما تم من تدناجيم  
الاطبيعي او عنصري والعناصر اجسام طبيعية وان ولد عن اجسام اخر فكل ذلك من  
آثار الله فيما خلق الله الطبيعة عليها والبيعة عبارة عن امور اربعة اذا تالفت تالفا خاصا  
حدث عنها ما يناسب تلك الالفة بتقدير العزيز العليم فلذلك اختلفت اجسام العالم لاختلاف  
ذلك المزاج فاعطى كل جسم في العالم بحسب ما اقتضاه مزاجه وما زال ذلك الامر ينزل الى ان  
خلق الله العناصر وهي الاركان فضم الحرارة الى السيوس على طريق خاص فكان من ذلك  
المزاج ركن النار الذي يعبر عنه ايضا بعنصر النار ثم الهوى كذلك ثم الماء ثم التراب ثم جعل  
الله سبحانه العناصر يستحيل بعضها الى بعض بوضوح في وسائلها فذا توافر العناصر من  
جميع الوجوه استحال الى المناسب الاقرب ثم استحال ذلك التماس الى المناسب اليه الآخر  
الاقرب الذي كان منافر للمستحيل الازل فقبل الاستحالة اليه بساطة هذا المناسب  
الاقرب من مضافة أو كفاة ثم خلق الله الجسم الحيواني من أربع طبائع وهما الرتان والدم  
والبلغم وجعل سبحانه في هذه الاخلاط قوى روحانية تظهر آثارها في الجسم المركب منها  
فان كانت هذه الاخلاط في الجسم الظاهر عنها على الاستدال او قريبا من الاستدال اعطت

ما به عليه الاعتدال من الامور المستحسنة المحموده والحركات الاقتصادية في الامور وان  
 لم تكن فيه على الاعتدال اعطيت بحسب ما انحرفت اليه وظهر في البدن سلطان الاقوى  
 والاكثر من هذه الاخلاط فيطرد على هذا الجسم من ذلك علل وعلى النفس من ذلك اخلاق  
 فالطبيب يداوى العلل بان يزيل الناقص من هذه الاخلاط وينقص من الزائد منها حتى  
 يحصل الاعتدال والطبيب الالهى يداوى الاخلاق ويسوس الاغراض النفسانية بالذكور  
 والمؤنثه والتنبية على معالى الامور وما ان قامت به من السعادة والمحمدة عند الله وعند  
 الناس وعند الارواح العلاف تأيد بذلك النفس الناطقة وتكون لها هذه الذكري كلفية على  
 صلاح هذا المزاج المتحرف فحين الطبيب المدر لطبيعة هذا البدن واصلح ما اختل منه ولهذا  
 بعض الاطباء يأمرون بعض المرضى لامراض خاصة باستعمال سماع اللحن المطربة  
 والاما كن المستحسنة المتنوعة مثل الازهار وتحرير المياه وتغريد الطيور كالبلبل وامثاله كل  
 ذلك طب روحاني يؤدى الى صلاح المزاج بعين الطبيب عليه وشم على اخرى لا تقتل الاصوات  
 بل تعطي بنقيض ما ذكرنا. وذلك كله بحسب الخلط الغالب الاقوى وضعف المناقض المقابل له  
 وهذه العلل منها اصلية في نفس المزاج والخلقة مثل الخورقة في العنسين أو الغورة المقرطة  
 أو الالب القوي جدا أو الغليظ جدا أو المتسع الثقب المنتفخ أو تضيقه أو البياض الشديد أو  
 السواد الشديد أو الجمومة في الشعر أو السبوطه فيه أو الزوقة الشديدة في العين أو السكولة  
 الغالية وكذلك سائر الاعضاء في الاعتدال أو عدم الاعتدال وهو الانحراف عن الاعتدال الى  
 أحد المديين كما ذكرنا فان خلق الانسان يكون بحسب ما هي هذه الاعضاء عليه من الاعتدال  
 والانحراف فاذا جاء هذا الطبيب الالهى وهو النبي أو الوارث أو الحكيم فيرى ما تقتضيه  
 هذه النشأة التي انقادت اليه وجعلت زمامها في يديه ياربها ويسعى في سعادته ويردها الى  
 خلاف ما تقتضيه نشأته ان كان منحرفا بان يبين له مصارف ذلك الانحراف التي يعمدها الله  
 ويكون فيها سعادة هذه النفس فانه لا يتمكن له ان يشتم انشاء اخرى فقد فرغ ربك من خلق  
 من خلق ولم يبق بايدينا الا تبين المصارف فالمعتدل النشأة اذا كان جاهلا بالامور له سعادة  
 عند الله التي تحتاج الى موقف وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل العلماء عن الامور التي  
 تعطي السعادة عند الله وأما مكارم الاخلاق فلا يحتاج فيها الى موقف فان مزاج نشأته  
 واعتدالها لا يعطي الامكارم الاخلاق بل يحتاج الى موقف في بعض الامور في استعمال  
 الانحراف وهو في ذلك مكلف لما يكون في ذلك الانحراف من المصالح اما نساو اما آخرة واما  
 المجموع واما المتحرف فيصدر منه مذام الاخلاق وسفاهها وطلب نفوذ الاغراض الفاقهة  
 ولا يسأل ما يؤول اليه امره في نفسها فالطبيب السوس يستدرجه حال بعد حال بتبين المصارف  
 كما ذكرناه فاذا جاء صاحب القرارة الايمانية وكان عالما بما يكون فيه المصلحة لهذا المتحرف  
 فيه ورأى منه حركة تؤدى الى مذموم أو تكون تلك الحركة قد وقعت منه مذمومة ساسه حتى  
 يتمكن منه الى أن يسلم اليه نفسه ليتحكم فيها فان كان منحرفا كان في سلكه صاحب مجاهدة  
 ورياضة وان كان معتدلا كان في سلكه طبيب النفس ملتذا صاحب فرح وسمو وتهون عليه  
 الامور الصعاب على غيره ولا تكلف عنده في شيء من مكارم الاخلاق فاذا صفت نفسه وزكت



ولمحت بالعالم العلوي المظهر وقطرت بالعين الالهية وصعدت بجمعه ونهر صكت بقوة عرفت  
 مصادر الامور ومواردها وما تتبعته عنه وما نزل اليه فذلك المعبر عنه بالتراسة الالهية  
 وهي موهبة من الله تعالى سألها السليم الطبع وغير السليم الطبع واصل الاعتدال  
 والاعتراف في العالم وفي الموجب انقلب بعض الاصول على بعضها التي لها الحكم في المركبات  
 وهي من انوار العلم الالهية الذي منه يرحم الله من يشاء ويفقر لمن يشاء ويعذب من يشاء  
 ويكرم من يشاء ويرضى من يشاء ويفض على من يشاء وأبى الغضب من الرضا وأبى العقوب من  
 الاتقام وأبى السخط من الرضا ان كل ذلك جاءت به الاخبار الالهية في الكتب المنزلة وعليها  
 أهل الكشف مشاهدة عين ولو لا ما وردت على السنة الايام والرسول وزلت بها الكتب من الله  
 على أيديهم وايدوا بالبحر ان ثبت صدقهم عند الاجاب لاجل هذه الاء والالهية حتى  
 تقبل منهم اذا وردوا بها فان ادلة العقل تحيلها في الجنب الالهية فلنطق بها مشاهد لها  
 مكاشفها من غير تأييدها به تدل على صدقها لعل وطعن في نظره وانقبت الدلالات الضمنية  
 على فساد عقله وفكره وحكم خياله عليه وان الله لا يفتي أن يوصف بهذه الاوصاف ولا  
 يفتي بهذه الدعوات فهذا كان سبب نزولها على ايدي الرسل وفي الكتب ليستريح اليها  
 المشاهدو يأنس بكلامه اذ أتى بمثل هذا التنوع فلاجل هذه الامور وردت الشرائع ولاجل  
 الاحكام التي لاتوافق اغراض الرؤساء المقدمين لوجوهها من غير الرول فلما انشوا بها  
 من الرسل صلوات الله عليهم وألفت النفوس أحكام النواميس الالهية واستعصمها من على  
 الملوك والرؤساء ان يلذوا الصالحين ويخلوا فيهم تحت أحكامهم وان شق عليهم فانهم  
 يرجعون عليهم بذلك على ما يدر كونه من مشقة خلاف الغرض فانه على هذا الشرط أدخل نفسه  
 بحسبه قائمة على نفسه فجاء العلم الحكيم ولولا شرف العلم ما شرفت القراءة لان القراءة  
 لو لا ما تعطى العلم ما شرفت ولا كمالها قدر فالعلم أنشرف الصفات وبه تحصل النجاة اذا حكمه  
 الانسان على نفسه وانصرف في اموره بحسب حكمه رب زدني علما رب زدني علما رب زدني علما  
 والله اعلم بى واستمع لى له واجعله الحاكم على والناظر الى اذ أنت العلم والعالم والاعلم لك  
 لانا فاعطنا منه على قدرنا وما القراسة المذكورة عند الحكماء اذ كرهها طرعا على  
 ما اصابه وما جربوه واختبروه ثم اعتبروه في الصفات بما يقتضيه طريقنا في هذا الكتاب  
 مختصرا كفا ان شاء الله تعالى فاعلم ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق انسانا فاعطاه العقل والنشأة  
 التي يكون جميع حركاته وتصرفاته مستقيمة وفق الله الاب لمافيه صلاح مزاجه وفق الام ايضا  
 لذلك فخلق النبي من الذكر والانثى وصلح مزاج الرحم واعتدلت فيه الاخلاط اعتدال القدر  
 الذي به يكون صلاح النطفة ووقت الله لا يزال الماء في الرحم طالما عذب البحر كان فلكية  
 جعلها علامة على اللاح هيما تكون في ذلك الوقت من السكائن فيجاءع الرجل امراته  
 في طالع معبد بمزاج معتدل فينزل الماء في رحم معتدل المزاج فينبقاه الرحم ويوفى الله الام  
 ويرزقها الشهرة الى كل غدا يكون فيه صلاح مزاجها وما تغني به النطفة في الرحم تقبل  
 النطفة التصور في مكان معتدل ومواد معتدلة وحركات فلكية مستقيمة فتخرج القداة  
 وتقوم على اعتدل صورة فتكون نشأة صالحة ليس بالطويل ولا القصير بل في الجملة وطبه

بين الفلظ والرقعة أيضا مشربا بجمود توهمه معتدل الشعر طوله ليس بالسبع ولا الجعد  
 القمل في شعره حمرته ليس بذلك السواد أسيل الوجه أعين عينه مائلة إلى القور والسواد  
 معتدل عظم الرأس ساق الاكاف في عنقه استواء معتدل البنية ليس في وركه ولا عليه لحم  
 خفي الصوت صاف ما غلظه منه ومارق عايشه بمنه غلظه ورقته في اعتدال طويل البنان  
 للرقعة سبط الكف قبل الكلام والصمت لا عذر الحاجة ميل طبعه إلى الصفراء والسوداء  
 في نظره فرح وسرور قليل الطمع في المال ليس يريد التعظيم عليك ولا الرئاسة ليس بهجلان  
 ولا بطي فهذا اذ قالت الحكماء اعدل الخلقة واحسنها وفيها خلق عبيدنا محمد صلى الله عليه  
 وسلم ليصع له الكمال في القناعة كما صعب له الكمال في المرتبة فكان صلى الله عليه وسلم اكمل  
 الناس من جميع الوجوه ظاهر او باطن فان اتفق أن يكون في الرحم اختلال مزاج فلا بد  
 أن يؤثر ذلك الاختلال في نشأة الانسان في الرحم في عضو من أعضائه وفي أكثر الأعضاء  
 أو في أقلها بحسب ما تكون المادة في الوقت لذلك العضو من القوة الجاذبة التي تكون في  
 النطفة فيخرج ذلك اما في كاية الانسان واما في بعض أعضائه فما في ذلك واما الموفق أن  
 البياض الصادق مع الشقرة والزرقة الكثيرة دليل على القيمة والنجابة والقصور وخفة العقل  
 فان كان مع ذلك واسع الجبهة ضيق النقي أذعر وأوجن كثير الشعر على الرأس فقال أهل  
 القراسة من الحكماء ان التصفص من هذه صفته كالتصفص من الاغصا القنالة فان كان الشعر  
 خشنا دل على الشجاعة وصحة الدماغ وان كان ليناد على الجبن ويرد الدماغ وقلة الفطنة وان  
 كان الشعر كثيرا على الكتفين والعنق دل على الحق والجراءة وان كثرة على الصدر والبطن دل  
 على وحشية الطبع وقلة الفهم وحب الجور والشقرة دليل على الحق وكثرة الغضب وسرعته  
 والتسلط والاسود من الشعر يدل على السكون الكثير في العقل والناة وحب العدل والتوسط  
 بين هذين يدل على الاعتدال وان كانت الجبهة منبسطة لا غضون فيها دل على المحسومة والشغب  
 والرعاة والسلف وان كانت الجبهة متوسطة في التنوع والسعة وكانت فيم اغضون فهو صدوق  
 محب فهم عالم يقظان وبر حاذق ومن كان عظيم الاذنين فهو جاهل ولا يكون حافظا ومن كان  
 صغير الاذنين فهو سارق أحق وان كان الحاجب كثيرا الشعر دل على التي وتغث الكلام فان امتد  
 الحاجب إلى المذغ فصاحبه تيا صلف ومن وق حاجبه واعتدل في الطول والقصر وكانت  
 سوداء فهو يقظان فان كانت العين زرقاء نهى أردأ العيون وأردأ الزرق القير ونجاسة فمن  
 غلظت عيناه وبهظت فهو حودوقح كسلان غير مأمون وان كانت زرقاء كان أشد وقد يكون  
 غاشيا ومن كانت عيناه متوسطة مائلة إلى القور والكحلة والسواد فهو يقظان فهم ثقة محب  
 فاذا أخذت العين في طول البدن فصاحبه اخيب ومن كانت عينه جامدة قليلة الحركة كالبهيمة  
 ميت النظر فهو جاهل غليظ الطبع ومن كان في عييه حركة بسرعة واحدة نظره ومجالص  
 غادر ومن كانت عينه حمراء فهو شجاع مقدام فان كان حوالها انقط صفر فصاحبه أشر الناس  
 وأردوهم وان كان انفه شديدا فصاحبه نزيق ومن كان انفه يكاد يدخل في فمه فهو شجاع ومن  
 كان أنفطس فهو شقيق ومن كان انفه شديدا لا تساق فهو غضوب واذا كان غليظ الوسط مائلا  
 إلى القطوسة فهو كذوب مهذار واعدل الاتوف ما طال غير طول فاحش ومن كان انفه متوسط

الغلط وقبائه غير فاحش فهو دليل على العقل والقهم ومن كان واسع القم فهو شجاع ومن كان غليظ الشكر فهو أحمق ومن كان متوسط الشكر في الغلط مع حرق صدقة فهو معتدل ومن كانت أسنانه مكتوبة أو نائمة فهو خداع متخيل غير مأمون ومن كانت أسنانه منبسطة خفافاً يدين الفلج فهو عاقل ثقفا مأمون مدبر ومن كان لم الوجه من منمنمة الشديق فهو جاهل غليظ الطبع ومن كان نحيف الوجه أصفر فهو ردي خبيث خداع مكس ومن طال وجهه فهو ورقع ومن كانت أسدأغه متفخمة وأوداجه ممتلئة فهو غصوب ومن نظرت إليه فاحمر وجعل ورعاً دمع عيناه وتبسم تبسماً لا يريد فهو لائمه وقد يحب فيك لئام في نفسه مهابة وإن كان ذا صوت جهر دل على الشجاعة والمعتدل بين الكد والتأني والفاظ والركة دل على العقل والتدبر والصدق وسرعة الكلام ورقة يدل على الكلب والفتنة والفجور والكذب والبهل والغلط في الصوت دليل على الغضب وسوء الخلق والغنى في الصوت دليل على الحق وقلة الفطنة وكبر النفس والتمركز الكثير دليل على الساقط والهذر والخداع والوقار في الجلسة وتدراك اللفظ وتحرير البدن فضول الكلام دليل على تمام العقل والتدبير وصحة العقل قصر العنق دليل على الحبس والمكر طول العنق ودقته دليل على الحق والجبن والاصباح فإن أضاف اليها ماصفر الرأس فانه يدل على الحق والصف غلظ العنق يدل على الجهل وكثرة الاكل اعتدال الغنق في الطول والغلط دليل على العقل والتدبير وخلوص المودة والثقة والصدق البطن الكبير يدل على الحق والجهل والبطن الصغير طائفة البطن وضيق الصدر يدل على جودة العقل وحسن الرأي عرض الكتفين والظهر يدلان على الشجاعة وخفة العقل الخفاء الظهر يدل على التواضع والتزاقة استواء الظهر علامة محمودة بروز الكتفين دليل على سوء التنية ونجح المذهب إذا طالت الذراعان حتى يبلغ الكف الركبة دل على الشجاعة والكرم ونيل النفس وإذا قصرت فصاحبها جبان يحب في الشر الكف الطويلة مع الاصابع الطوال تدل على انفراد في الصنائع واحكام الاعمال وتدبير الامور اللحم الغليظ في القدم يدل على الجهل وجب انوار القدم الصغيرة اللين يدل على الفجور ورقة المقب تدل على الحسن غلظ المقب يدل على الشجاعة غلظ الساقين مع العرقوبين دليل على البله والفتنة من كانت خطاه واسعة بطيئة فهو منج في جميع اعماله مفكر في عواقبه والصد للصدة فهذا ما نقلته من أقوال الحكماء من أهل التجربة بمن العلماء بالطبيعة وهذه السمات قد تكثرت ونقل والحكم للغالب وقد تتساوى في الشخص في دفع هذا حكم هذا بأن يكون في الشخص حكم أحدهما بوجه في قضية خاصة حكم أحدهما بوجه أخرى قضية خاصة بالبله فانه الرياضة واستعمال العلم مؤثر في إزالة حكم كل صفة مذمومة عما ذكر ومن جرب وجد صحة ما قلناه فان العادة طبيعة خاصة لها أثر في الطبيعة الأصلية هذا كما يجرب (فصل) في محتق الاعتبار في ذكرنا من العلامات التي اعلمت الطبيعة حكمها فيه وشهدت لها التجارب فاعلم أن الطبيعة الإنسان المدبرة جسمه لما كان لها وجه إلى النور المحض الذي هو أبوهالوجه إلى الطبيعة وهي الظلة المحضة التي هي أمها كانت النفس الناطقة مطايع النور والظلة وسبب توسطها في المكافحة كونها مدبرة كانتفسر الحكمة التي بين العقل والهوى الكلي وهو جوهر مظلّم والعقل نور خالص فكانت هذه النفس

الناطقة كالبرزخ بين النور والظلمة تعطى كل ذي حق حقه في غلب عليها أحد الطرفين كانت  
 لما غلب عليها وان لم يكن لها ميل الى احد الجانبين تلت الامور على الاعتدال وانصقت  
 وبحكمته بالحق فلذلك في هذا الوصل اعتبار ما ينشأ من علامات القياس في البسطة فتقول  
 اما البياض المقرط فاستقراغ الانسان بالنظر في عالم النور بحيث لا يتي في استقراغه ما يدبر  
 به عالم طبيعته كما في عقول الغري واما انه فيفسد بمر يعاقل حصول الكمال وكذلك اعتبر  
 السواد المقرط وهو استقراغ في عالم شهوره وطبيعته بحيث أن يحول بينه وبين النظر في علوم  
 الانوار وهي العلوم الالهية فهذا مذموم الحال بلا خلاف فاذا كان وقتا ووقتا وفي كل ذي  
 حق حقه كما قال صلى الله عليه وسلم الى وقت لا يسعني فيه غيري فذلك الامام العادل واما  
 اعتبار الطول والقصر فهو مدة اقامته في النظر في أحد العالمين فاما مدة ممتدة وهي الطول  
 أو قليلة وهي القصر والذي ينبغي من ذلك أن تكون المدة بقدر الحاجة واما اعتدال العلم في  
 الرطوبة وبين الغلظ والرقه فهو اعتدال اللسان في البرزخيات بين المعنى والحس كالعلم بين  
 العظم والجذو واما اعتدال الشعر فهو اقامته بين البسط والقبض واما كونه أسيل الوجه فهي  
 الطلاقة والبشاشة واما كونه أعين فصحة النظر في الامور واما كونه عينيه مائلة الى القور  
 والسواد فهو النظر في الغيبات واستخراج الامور الخفية واما الجفوة فهي ميله الى استنباط  
 العلوم من عالم الشهادة وهم اهل الاعتبار واما اعتدال عظم الرأس فتوفير العقل واما كونه  
 سائل الاكاف فاحتمال الاذى في الغيبة من غير اثر واما استواء العنق فالاستشراق على  
 الاشياء من غير ميل اليها واما الطول الزائد في العنق فهو الاستشراق على ما لا ينبغي مثل  
 التكبس واما القصر المقرط فهو التقريط فيما ينبغي ان يستشرف عليه واما اعتدال اللبة  
 فاستقامة العبارة بالوزن الذي تقع به المنفعة عند مخاطب واما قلة اللحم في الورل والصلب فهو  
 نظره الى الامور التي تتركها ويعول عليها ان يختصه لاحد الطرفين فانه ان كانت برزخية  
 فقد تدبره في غالب الامر واما كونه خفي الصوت فهو حفظ السر في موضع الجهر واما صفاء  
 الصوت فهو ان لا يزيده شيئا واما طول البدن فلطافة تناول واما بسط الكف فرمى الدنيا  
 من غير تعلق واما قلة الكلام والضحك فنظره في مواقع الحكمة فيسلكم ويضحك بقدر  
 الحاجة واما كونه قبل طباعه الى المرتين فهو ان يظلم عليه في الصغراء الخنوح الى العالم  
 العلوي وفي السوداء الخنوح الى العالم السفلي واستخراج ما اخفى فيه من قرة عين لا يجب  
 الطبيعة أكثر العقول بالنظر فيها لما يسبق في اذهانهم من ذم الطبيعة واما كونه في نظره فرح  
 ومرور فهو استجلاب نفوس الغير اليه بالحبه واما كونه قليل الطمع في المال فهو انه من كل  
 ما يميل به الى ما لا فائدة فيه واما كونه ليس يريد التحكم عليك والاراسة فهو شغفه بكمال  
 عبوديته لا بملك واما كونه ليس بجحلا ولا بطي اي ليس يسهل بيع الاخذ مع القدرة ولا عاجز  
 وكذلك ايضا لما نظرنا الى ارباب القياس الحكمية وجدناهم راجعين في ذلك الى طرفين  
 وواسطة وفسموا الامور الى محمود ومذموم اعنى الاخلاق وجمعوا الخير كله في الوسط وجمعوا  
 الاشراف في الطرفين فقالوا في الايض الشديد البياض والاشرق والازرق ما جفت من الدم وانه  
 غير محمود وكذلك الشديد السواد والذيق الاثف جدا مذموم كل هذا والمعتدل بينهما الغير

مائل الى احده الطرفين مما لا خارج عن الحد هو المحمود على نحو ما تقدم قلنا ان سألهم قد  
 قصر وهما على ما ذكرنا قلنا ان في هذا العالم الانساني ابن ظهر الحسن والقيح قتلنا الحسن  
 يقع به المنة عند الله ولا يقع يقع باجتنابه الخير من الله الا ما حسنه الشرع وقصه قلنا ان سألهم  
 والذم على الفعل من جهة ما شرعنا قلنا كيف نجتمع طرفين واسطة تجعل حكم الطرفين مخالفا  
 لحكم الوسط الذي هو محل الاعتدال فنقول لا يخالف الانسان ان يكون واحدا من ثلاثة بالانظر  
 الى الشرع وهو اما ان يكون باطنيا محضا وهو الفاني بتجريد التوحيد عندنا عند احوال ولا  
 وهذا يؤدي الى تعطيل احكام الشرع كالباطنية والعدول عما اراد الشارع به او كل ما يؤدي  
 الى عدم قاعدة دينية مشروعة فهو مذموم بالاطلاق عند كل مؤمن واما ان يكون ظاهريا محضا  
 متغلبا لا متوغلجا بحيث ان يؤديه ذلك الى التجسيم والتشبيه فهذا ايضا مثل ذلك ملحق بالذم  
 شرعا واما ان يكون جاريما مع الشرع على فهم اللسان فيتمشى الشارع مشى وجهه لا وقف  
 وقف قد ما يقدم وهذه حالة الوسط وبما صحت محبة الحق له اذ امر الله نبيه ان يقول فابعوني  
 بحبيكم الله ويفقر لكم ذنوبكم فاسمع الشارع واقفوا اثره هو حب محبة الله للعباد ومحبة  
 السعادة الدائمة فهذا وجه مقابلة النسخين فان قال قائل هذا مجمل فكيف يعرف تفصيله قانا  
 اذ ارادنا به لا ما كاتبت هذه الصلوات والجماعات وهو مع ذلك منافق مصرف فنقول ان السكون  
 وشهود الصلوات وشبه ذلك من عالم الشهادة وكونه كافرا بذلك في قلبه فهو من عالم الغيب ونحن  
 اذا احصات لنا الفراسة الذرية الاجمالية كما ذكرناها وكما تهاهنا ان شاء الله تعالى حكمنا بكونه  
 كافرا في شؤنا وبقيتنا ما له ودمه معصومين شرعا ظاهرا وركلة التوحيد فاعلمنا له على هذا  
 الحد وما كنا غير هذا ثم تعلم وقلنا الله ان العالم العلوي بالجملة هو المحرك عالم الحس والشهادة  
 وتحته قهر حكمته من الله لانه استحق ذلك فعالم الشهادة لا يظهر فيه حكم حركة ولا سكون  
 ولا كل ولا شرب ولا كلام ولا صفت الا عن عالم الغيب وذلك ان الحيوان لا يتحرك الا عن قصد  
 وارادة وهم امن على القلب والارادة من عالم الغيب والتحرك وما شا كلهم من عالم الشهادة وعالم  
 الشهادة كلما أدركناه بالحس عادة وعالم الغيب كلما أدركنا بالخبر الشرعي والنظر الفكري مما  
 لا يظهر في الحس عادة فنقول ان عالم الغيب يدرك بعين البصيرة كما ان عالم الشهادة يدرك بعين  
 البصر وكان البصر لا يدرك عالم الشهادة ما عدا الظلمة ما لم يرتفع عنه حجاب الظلم او ما شابهه  
 من الموانع فاذا ارتفعت الموانع وانبسطت الانوار على المحسوسات فاجتمع نور البصر والنور  
 المظهر أدركنا مصر بالبصر المبصرات كذلك عين البصيرة تنجس بالريون والشهوات وملاحظة  
 الاغيار من العالم الطبيعي الكني في الى امثال هذه الخجب فتحول بينه وبين ادراك الملكوت  
 اعنى عالم الغيب والمعاني فاذا اعد الانسان الى معرفة قلبه وجلاها بالافكر وتلاوة القرآن حصل  
 لمن ذلك نور وقته نور منبسط على جميع الموجودات يسمى نور الوجود فاذا اجتمع النوران  
 كشف الغيبات على ما هي عليه وعلى ما وقعت في الوجود غير ان بينهما طبقة معنى وذلك ان  
 الحس يحجب الجسد او البعد المقروط والقرب المقروط وعين البصيرة ليست كذلك لا يحجبها شئ  
 الا ما ذكرنا من الزان والمكن واشباه ذلك الا انه ايضا ثم حجاب لطيف اذ كره هو ان النور الذي  
 يبسط من حضرة الوجود على عالم الغيب في الحضرة الوجودية لا يعجزها كلها ولا ينسب طمسه

عليها حق هذا المكاشف الاعلى قدم ما يريد الله وذلك هو مقام الوحي دليلنا على ذلك لا نقسنا  
 ذوقنا له ولا غيرنا قوله انه الى قل ما أدري ما يفعل بي ولا يكم ان اتبع الاما يوحى الى مع غاية الصفاء  
 النبوى الحممدى وهو قولاً ومن وراء حجاب فهم ما ظهر عن حصل في هذا المقام شئ من ذلك على  
 ظاهره في حق شخص مات تلك القراسة وهي أعلى درجات المكاشفات وموضعها من كتاب الله  
 ان في ذلك لايات للمتوسمين من العمة وهي العلامة كما قلنا ولا يخطئ ذلك أبداً بخلاف القراسة  
 الحكيمة ونتم كشف آخر في القراسة وذلك ان الله جعل في العالم حضرة السمات فيها صور  
 بن آدم وأحوالهم في أزمانهم الى حين انفصالهم وهي غضبوا عن جميع الخلائق العاوى  
 والسفل الى الاعن القلم والروح فاذا أراد الله اصطفاً عبداً وان يخصه بهذا المقام طهر قلبه  
 وشرحه وجعل فيه سرا جانياً من ايمانه خاصة يسرجه من الاسماء الالهية الاسم المؤمن  
 المهيمن ويسمى هذه الحضرة وذلك السراج من حضرة الالوهة يأخذ الاسم المؤمن فاذا  
 استنار القلب بخلق النور الالهى انتشر النور في زوايا قلبه مع نور عين البصيرة بحيث يحصل له  
 ادراك المدركات على الكشف والمشاهدة لوجود هذه الانوار فاذا حصل القلب على ما ذكرناه  
 جعلت في ساحة من ساحات هذا القلب تلك الحضرة التي ذكرناها في هناك يعرف حركات  
 العالم واسراره

(الباب التاسع والاربعون ومائة في معرفة الخلق واسراره)\*

مثل التكامل في العيين والكامل ينال مرتبة الاملاك والرسول فهو المرتب للاحكام والدول وهو المثبت للاغراض والعلل	كون الخلق في الانسان والخلق وان تضاعف فيه اجزءه حتى ذات الوحيد الذي يحيا الزمان به يفض من عزها غلب الرقاب له
---	---

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الله ليناكم عن الربا وأخذه منكم وهو حديث  
 صحيح فادخل نفسه عنافياً ما غنه في الحكم فالخلق كلها نعوت الهية واذا كانت نعوتها  
 الهية فكلها مكارم وكلها في جبله الانسان ولذلك خوطب بها فان بعض من لا معرفة له  
 بالحقائق يقول انها في الانسان تخلق وفي الحق خلق فهذا من قائل جهل بالامور ان لم يطلق  
 ذلك مجازاً أو بالنظر الى تقدم وجود الحق على وجود العبد لانه واجب الوجود لنفسه  
 والانسان موجود بربه فاستفاد الوجود فاستفاد الخلق منه فاذا ارادعى هذا الاصل فقال  
 بالخلق كان صحيح المقصد وان اراد بالخلق ما هو الحق حقيقة وانصف به العبد اذ لم يكن عنده  
 الا في الوقت الذي انصف به فمما لذلك تخلقاً لا خلقاً وما يكون خلقاً الا ما جبل عليه في اصل  
 نشأته فلا علم له بنشأة الانسان ولا باعلام النبي صلى الله عليه وسلم بان الله خلق آدم على صورته  
 ويلزم هذا القائل أن يكون ما جعله من الصفات حقيقة للعبد ثم رأينا الحق قد انصف به  
 ان يكون ذلك في الله تخلقاً من الله بما هو حق للانسان وهذا لا يقول به من عنده أدنى شئ من  
 العلم والصحيح في هذه الاخلاق الالهية انها كلها في جبله الانسان وتظهر لمن يعرفها في كل  
 انسان على تماثلها في الجانب الالهى فان كل خلق من هذه الاخلاق لا يصح أن نسمي المعاملة

به جميع الاكوان لا من جانب الحق ولا من جانب الانسان فهو كرم على الاطلاق وكذلك  
 الانسان كرم على الاطلاق ومع كون الحق كرم على الاطلاق في اسمائه المناع ومن اسمائه  
 الضار ومن اسمائه المذل ويعزب ويعذب ويؤذي المالك وينزع الملك ويتنعم ويحود وهو مع  
 هذا التقييد في حق قوم دون قوم مطلق الصفة وكذا هي في الانسان فهي خلق صلي لا تخلق  
 ولا يصح ان تعم من الانسان هذه الاخلاق مع كونها مطلقة في حقها كما لا يصح ان تعم من الله في  
 جميع الخلق مع كونه تعالى مطلق الوصف بها ولا يصح في هذه الصفات الاستعارة لا مجازا كما  
 قلنا من حيث انه تعالى كان بهذه الصفات وما كمالها كما كمال الانا كسبناها ولا استعزناها  
 منه فانهم اصفه فذبحه الله أي نسبة اصف بها الحق ولا علم والصفة بذلهما من موصوف بهما فانها  
 من حقيقتها ان لا تقوم بنفسها ويؤذي القول باستعارتها الى قيامها بنفسها والى خلوها عن  
 راي ان يكون الحادث محلا لوجود القديم فيه وهذا كما عملا يقول به أحد من العلماء بالله  
 فجميع ما ينظر من الانسان من مكارم الاخلاق وسفاه الاخلاق كلها في جملة ما وهى له  
 حقيقة لا يتوار ولا معارة كما ان سبحانه وتعالى جميع ما هي به الحق فسه ما وصف به نفسه من  
 صفات لا تعامل من خلق واحياء وامانة ومنع وعطاء وجعل ومكر وكيد واستعزاء وفعل وقضاء  
 وجميع ما ورد في الكتب المأثرة وقلبت به الرسل من محمدا وفرح وتنجب وتبشش وقدم ويد  
 ويدس واسواعير وذراع كل ذلك كانت صحيح فانه كلامه تعالى عن نفسه وكلام رسوله عنه وهو  
 الصادق وهم الصادقون باذنه العفوية ولكن على حد ما يعلمه وعلى حد ما نسب له ذاته تعالى  
 وما يلقى بجله لا زرع أس دلك ولا نجيح ولا كيفية ولا نقول بنسبه ذلك كما اليه كما بنسبه  
 اليه عز وجل فانه فانه نسبة اليه على حد ما نسبنا فنعرف كيف بنسبه اليه ولا يبعد ان تعرف انه  
 ميتة الى ان تعرف كمن نسب اليه ما نسب اليه ومن رديا اثبتنا الحق له في كتابه أو  
 على ان رسول الله كثر من جوامع له الله ومن جاء به وبالله ومن يبعث ذلك وربهضه  
 بعد اكبر حقا ومن أس بذلك رديا فانه نسبة ذلك اليه تعالى مثل نسبنا اليه أو توهم ذلك أو  
 طار على له اوتوه ومن جعل ذلك محكافا جهل وما كفر هذا هو الحق للشيخ من غير ترجيح  
 غير ان ثم اسماء تطلق على الله ولا تطلق على الجانب الذي ليس وان كان المعنى يشمل ذلك كالنجيل  
 يشار على الله ولا يطلق على الحق وهو منع ومن سمائه المناع ومن يحمل فقد منع هذا هو الحق  
 غير ان المناس له وجهها هو ان كل يحمل منع وما كل منع بخلاف منع لمستحق حقه فسد  
 بحمل والحق قد قرر رسول موسى عليه السلام ان الله أعطى كل شيء خلقه فما جعل عليه من  
 عطاء الخلق وواله هذا فمع ما يستحقه الخلق ليس مع يحمل فهذا الله الذي يحصل التفرقة  
 بين المهيمن وكذلك اسم الكاذب مما احتص به العبد ولا ينبغي أن يطلق على الحق فهو الصادق  
 بكل وجه كما ان العبد صادق وكاذب وصادق ايضا بكل وجه ولكن نسبة الصادق الى العبد بكل  
 وجه معروفة عندنا العلماء ونسبنا الى الحق بجهولة لنا بهر الصادق كما ينبغي ان يتنايف اليه  
 الله وقول تعالى الرحمن على العرش استوى وقال صلى الله عليه وسلم يدلر بنا الى السماء  
 الدنيا كل ليلة فقيد نزوله بالزمان والتقيد بالزمان تقيد بالزمان وكل ذلك مجهول النسبة  
 ثابت الحكم متروكه كما ينبغي بلاله وكذلك الاسم الجاهل من اسماء الكون ولا يطلق الجانب

الالهى فالله العالم من حيث انه موصوف بالعلم والعبد العالم من حيث انه موصوف بالعلم وباجاهل  
 من حيث خصوص تعلق علمه ببعض الاشياء دون بعض والحق مطلق العلم عام التعلق وقد قال  
 تعالى ونحن اقرب اليمن جبل الوريد فقد خلاف المعقول وشارت السوداء ان الله في السماء  
 حين قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله واثبت لها الايمان في اشارتها وهذا خلاف  
 دليل العقل فقد عرف من الله ما لم يعرف ومع هذا فنقول ان الله هو العالم بنفسه وهو الصحيح في  
 من اسم تسمى العبيده ولم يتسم الحق به وكان في الخلق نعت نقص أو مسفاس اخلاق الا  
 والعقل والحق قد منعنا أن يطلق على الله ذلك الاسم أو ينسب اليه ذلك الخلق ومع هذا فانه يختصنا  
 بامور وفصول تقابل أدلة العقول فهو القوم المايثا والخالع في خلقه ما يثا لا احتكام  
 عليه وهو الحالك لا يستل عايعل وهم يستلون وقد تهنك على أمر جليل وعلم عظيم ومصر  
 غامض حتى لا يعلمه الا الله ومن علمه من الخلق فاعلمه ما علم الله حاله عقل وورده نقل  
 وبعد عنه فهم وقوله فهم فان تدبرت فصول هذا الباب وقفت على لباب المعرفة الالهية وتحققت  
 قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وقد أخبرتك انك تحمل لكل صفة حمودة  
 ومن موصوفة ثم أعلنتك معنى الحمد والتم وحدتك واطلقتك ذلك لتعلم انك العالم الذي لا يعلم  
 وهو سبحانه العالم الذي يعلم ولا يعلم فلا يعلم ما هو العبد عليه واعني بالعبد العالم كله والانسان  
 الا الله تعالى فهو يعلم ثم علم بعض عبيده به فنامن علم نفسه ومنهم من جهل نفسه ومنهم من تخيل  
 انه علم نفسه ومنهم من علم من نفسه بعض ما هو عليه في نفسه وبذلك القدر ينسب اليه انه علم  
 من ربه فانه من عرف نفسه عرف ربه وكما لا يجمع الدليل والمدلول لا يجمع أنت وهو في حد  
 ولا في حقيقة فانه الخالق وانت المخلوق وان كنت خالقا وهو المالك وانت المملوك وان كنت  
 مالكا فلا يحجبك الاشتراك في الاخلاق فانك المخلوق وهو الخالق فهو اذ مقام الخلق قد ابتته  
 لك وما عدا هذا من الكلام عما تشير اليه الصوفية من الخلق فهو تليق من الكلام وقوله في  
 الخلق بالاسماء كذلك ونحن قد اطلقنا منسل ما اطلقوه ولكن عن علم بحقوق واطلاق مطلق  
 بأدب الهى عن تحقيق فهو في الحقيقة خلق لا تخلق كما أنهم منك وأكرم من هذا الايضاح  
 والبيان الذي يطلبه هذا المقام لا يكون فانما تعدينا حدود الله في عبارتنا ولا ذكرا شيئا مما  
 نسبته الى نفسه فخرجنا عن كلامه وما أنزه على الصادقين من عبادته وهو الحكيم العليم بل  
 هو العليم الحكيم فهو العليم ولا عالم وهو الحكيم في ترتيب العالم فالعالم والعليم أهم والحكيم تعلق  
 خاص للعلم فهذا هو الحق بالخلق الالهى وأما الاخلاق التي يحتاج الى معرفتها أهل الدلو  
 وكلنا سالك اذا يصح وصولنا اليه فهو أن نقول ان العرف والشرع قد وودا بكارم الاخلاق  
 وسفاس الاخلاق وامرنا بآيات مكارمها واجتناب سفاسها ثم ان الشرع قد نبه على انها  
 على قسمين من الاخلاق ما يكون في جبلته الانسان كما قال صلى الله عليه وسلم لا تشيع أنبي  
 عبد القيس ان فيك نصلتين يحسبهما الله ورسوله الخلف والاناة وفي لفظ آخر لعبد الله فقال  
 الرجل يا رسول الله انى جبلت عليه قال نعم قال الحمد لله الذى جبلني على مكارم الاخلاق ومنها  
 مكتسبة فالملكسبة هي التي يعبر عنها بالخلق وهو التشبيه بين هي فيه هذه الاخلاق الكريمة  
 جبلية في أصل خلقه ولا شك أن استعمال مكارم الاخلاق صعب للغاية الضد في استعمالها



في الكون فان التعرضين الادنيين من المتضمن اذا عارضوا طلب كل واحد منهما حاشا ان  
 تصرف معه كبريم خلق بقضا غرضه ولا يتكفل بالجمع بينهما فاما لو غلبت الواحدة  
 انحطت الاخرى اذا تعذر الجمع بينهما واستحال تقديم الرتبة ونصرف في الخلق الكبريم جمع  
 كل واحد منهما فبقى على الانسان ان يخرج عن نفسه في ذلك فيجعل الحكم فيه في اتصال  
 وهو الشرع فيختل هذا السبب ميزانا واماما فاجد على اسامك ما يرضى الله وقبلى رضى الله  
 ونصرف في خلقك الكريم مع الله خاصة قهر السامع الخائف وحرأولى بان بما لم يحكاهم  
 لا اختلاف في قلمه الله نفسه فان ذلك التقدير ونصرف في الحق لانا خلق مع تلك العبد  
 وفي ذلك المحل فنصرف في خلقك مع الله أولى من تصرفه مع الكون بل هو واجب على  
 فان جميع الخلق من الملائكة والرسل والمؤمنين يحمدونك في ذلك الفصل والخلق الذي  
 حرقه مع ذلك الشخص الذي قدمه الحق واجب علينا ان نعالمه بوليذلت به الذمات  
 ذلك الفرض خاصة اذا لم يكن مؤثرا ومراعاة الا كثرأولى واذ لم يتصل بكلام الاتحاق على  
 صاره عنه لان لم يصح له هذا المقام يملكه كل مخلوق لا يرى شاهد الزور اذا شهد له ما حبه  
 فانه اول من يذم في ذلك من شهد به مع اوصال المنفعة له وبه الاتفاقيه وقد انحط الله  
 وملائكته ورسله والمؤمنين من شهد به ذلك وات وصل الى غرضه وبسبب مكاد الامتثال  
 الاما يتعلق به ما سأل غيرك لا غير وماه ذلك فلا رضى مكاد خلق وانما في تعرفه بخلق  
 به التعجب الصورة او النسبة لا غير هذا هو رب هذا الباب في السالكين المحضين ما في الاله  
 ونفاصل تصاريف الاتحاق مع الوجودات شكر لويضا ما وكيفياتها كانت في مجمل خصها  
 و بطول ذلك وبعد ان اعلمنا ان اسلافنا قد علمنا فاعمل به وهو ان تظن الى حكم الشرع  
 في كل امر كمنك في حق كل موجود فنعلم ما به حالنا الشايع عليه على الوجود والذهب  
 ولا تعدد نكفي في ذلك محمود القية مامنا عظمتنا من الله ما سبوا لله (سكته) فان  
 كنت فما الالهية ارضيت جميع الوجودات عندك اذ كانت التصرف في الكل وهو مقام  
 عزيز يعلم ويعقل ولكن ما حله أحسن خلق الله فهو مخصوص بالحق ولا يظهر به الحق الا اذا  
 أخذ أهل الناصرنا منهم وأهل الجنة منهم وهم رضى الكل بما هم فيه رضى الله والحق فلا يشي  
 واحد منهم ان يخرج عن منزلته وهو بها سرور وفوقه عجب ما لا يأتى احد انه عليم من خلق  
 الله وان كانوا قد علموا بلائك وما صوفى الله أعلم الالهة لا أنفسهم ورحمة بالخلق لان الانكار  
 يسرع اليه من السامعين والله ما بهت عليه هذا الاقلية الرحمة على في هذا الوقت فمن فهم  
 به ومن لم يفهم لم يتق بعدم فهمه وان كان محروما باللام

﴿باب الجسود واثبات معرفتها من الدين التي هي الشريعة امراره﴾

وما أعجب الفسيفى العالم	وصفنا الله بها أعجب
وقولنا الله غفور على	ما قرأنا الشرع وما ذهب
وقد قبلناه واسكنه	من أمه بالامر الذي يقب
واحه من حيث أنكارنا	فرض محال عين نجب

والا من حق وهو أجوبة  
قد جعل الشبلي في حكمه  
وهو من أهل الكشف في علما  
ومند أهل الفكر في زمعم  
بأنه من عالم رتبة

وَنَازِلُ الْكَشْفِ لَا يَجِبُ  
مِنْ أَجْلِهَا عَقُولُهُمْ تَرِبُ  
إِنْ لَهَا حَكْمٌ وَذَا أَصْعَبُ  
ضَرْبٍ مِثَالٍ عَنْهُ نَايِضُ  
عَلَى الَّذِي يَعْطِيهِمُ الْمَذْهَبُ  
رَهْوٍ إِلَى حَكْمِ الدَّعَى أَقْوَمُ

اعم ايدنا فقلنا والله ان الفيرة هذه الهى ورد في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في  
 هذا من بعد الفيرة وانا افسد من بعد الله اغبر من ومن غير ترم القوا احش وفي هذا  
 الحديث من الله على عينه من الشاعرة والعقبة وهو حديث صحيح فالفيرة اثبتا الايمان ولكن  
 بل انما هو من الله وهو الايام الاجيلة او من اوابا ونستجبل باداة على وهي التي وقعت من  
 شيلي احاطة واحابل ان يعرف الله معرفة الصارفين فالغربة في طريق الله هي الفيرة لله او  
 بالله ارحم اجل الله والغربة على الله محال فنفق كونها انما الهيا وهو نعت بطلب الغيرة وانا  
 من غيرة فلا ملا حظا لغيرة ما حيت غيرة ولا وجدت قاله القادر بطلب المألو والمدة دور وهو  
 الغبر فلا يبنى ويرد ما يطلب الاله وجوده فاجد العالم على كل ما يكون الوجود فانه لا بد ان  
 يكون كذلك لاسما في اضافة النقص الى الكامل لا تدار فلذلك قال تعالى اعلم كل شئ  
 خاف وهو الكمال فلو لم يوجد النقص في العالم لما كمل العلم في كمال العالم وجود النقص  
 الاضاق في ذلك قلنا الله وحده على كل صورة بحيث انه لم يق في الامكان اكل منه لاه  
 على الصورة الالهية فورد في الخبر ان الله خلق آدم على صورته فكان في قوة الانسان من اجل  
 الصورة ان ينسى جوديه وانما وصف الانسان بالنسيان قال في آدم نسي والنسيان نعت  
 الهى فنانسى الامن كونه على الصورة فانزلنا ما كافيه قال تعالى نسي الله نفسه كايلى  
 يلا فاعلم ان هذا العبد بما كاله الله من القوة الالهية بالصورة الكالية لانه ان  
 يدعى نون ما هو حق لله لطلب الصورة الكالية لذلك النعت وهو من بعض النعوت الالهية  
 فنار الحزن من المنة في بعض نعوت الجلال وشغل الانسان بما ابح له من باقى النعوت  
 الالهية فاعلم ايضا انه لا يبق عند ذلك لانه لا بد ان يصل الى الصورة ما هو حق لله لطلب  
 الصورة الكالية فانه في الاتصاف بالنعوت الالهية وانما تعدى ما جبر عليها مثل العقلة  
 والكبرياء والجبروت فقال الكبرياء والعلامة ازارى من نازعى واحدا منهم ما قصته  
 وقال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار فهذا هو عين الغيرة فاعلى هذه النعوت  
 ان تكون فغير الله جبارا كذلك تجبرت على الحقيقة بقوله كذلك يطبع الله على كل قلب  
 متكبر جبار فلا يدخل مع هذا الطابع الالهى قلب كونه من الاكوان فكبر على الله ولا  
 جبروت عليه لاجل هذه الطبع فلم ان كل من اظهر من الخلق دعوى الوهة كفر عن وغير  
 ونكبر ويجبر كل ذلك فاعلم لكونه وهذا الذى ظهرت منه حفة الكبرياء مطبوع على قلبه  
 انه يدخل فيه الكبرياء على الله فاعلم من نفسه اقتضاه وجاهته وقيام الاكوان من المجرع  
 ومطش وهو امر من الله التي لا تتحول هذا لتساؤل الحوائج عنه في هذه الماد وتعدى بل بعض

الاغراض وتالمه لذلك ومن هذه صفته من الحال أن يتكبر في نفسه على ربه فهذا معنى الطابع  
 الذي طبع الله على كل قلب متكبر فيما يظهر لكم به من الدعوى جبار يصيركم على ما يريد فتسكن  
 المطيع والخائف ولو لو ذلك بما ألقته ولهمذا يرجي حكم السعادة في الحاصل ولو لوجه. فحين فان  
 القلوب ما يدخلها كبرياء على الله لكن يدخلها كبرياء بعض على بعض قال تعالى خلق السفوان  
 والارض من أكبر من خلق الناس واذا علمت السما انما أكبر من خلق الناس كانت موصوفة  
 بالكبرياء على الناس وذلك الكبرياء لا بدح فيه افهذ معنى الغيرة الالهية فلا رافع لها هجره ولا  
 يتكبر على الله فيما يشه وبين الله أحسن خلق الله هذا محال وقوعه والتدبر الذي وقع عليه  
 التعجيب الظاهر وقع عليه التهم بأن اتهمه وازفاده الى نفسه وكذب على الله فيه وأما الفسيرة فله  
 ومن أجل الله وبالله فهو أن يرى الانسان ما حده الحق أن يتعدا الخلق فيقوم به صفة الغيرة  
 لله لا لنفسه ومن أجل الله لا من أجل نفسه اذ علم أن الخلق عبدة لله وانه من حكم العبد  
 أن لا يتعدى حدود ما رسم له سيده واما أن يفار على الله فان الغيرة تستر بحجب المغار عليه حتى  
 لا يكون الاعند خاصة وطريق القسبي على أن تدعو الخلق الى الله وان تردهم اليه وبجبهه  
 اليهم وتعرفهم به وبمكاته وبهذا أمرنا والغيرة الكونية تأتي ذلك كله بلهله بالمغار عليه الذي  
 لا يستحق الغيرة عليه ولولا الوقوع فيمن اتقى الى الله وجهل بعض ما ينبغي لله وبذلك  
 انظر ولكن ما علم طريقه والا كآخذ كرجل هذا القائل بالغيرة على الله ولكن يكفي تنبيهنا  
 على أن هذا ليس بصحيح واما التنبس على مثل هؤلاء الغيرة لله بالغيرة على الله وما علموا ما بينهما  
 من الفرقان فانه ذكر في باب الغيرة القسري في رسالته عن بعضهم انه قيل له متى تستريح قال  
 اذ لم أره ذا كرا وليس هذا بغيرة فالشبري أخطأ حيث جعل مثل هذا في باب الغيرة من كتابه  
 ويخيل أن الشبلي في سأل رتبة اذا كرين الله على القفلة وعدم الحرمة مثل من يذ كره بلغو  
 الغمس والايان القاجرة وذ كرا الله في طلب المعاش في الاسواق فغار أن يذ كره هذه الصفة  
 لما لم يوف المذ كور حقه من الحرمة عند الذ كرا والشبلي ما يهذ أن يكون هذا قصد بذلك  
 القول في بد أمره وفي وقت حجاب عن معرفته وأما مع المعرفة فلا يكون هذا معنى قوله  
 اذ لم أره ذا كرا وان معنى ذلك عندنا في حق كبراء العارفين ان الذ كرا لا يكون مع المشاهدة  
 فلا بد للذ كرا أن يكون محجوبا وان كان الله بطيس الذ كرا ولكنه من وراء حجاب الذ كرا وكل  
 من هو خلف حجاب من مطلوبه فانه لا راحة عنده فاذا رفع الحجاب وقعت المشاهدة وزال  
 الذ كرا تبجل المذ كور فلذلك قال انما استريح اذ لم أره ذا كرا فطلب أن تكون مشاهدته عنقه  
 عن ادراك الذ كرين أذ تعني للذ كرين أن يكونوا في مقام الشهود الذي يمنعهم من الذ كرا  
 اذ المؤمن يجب لاحيه ما يحب الله على هذا يخرج قول هذا الرجل ان كان من العارفين  
 وعلى ذوق آخر وهو أنه لا يستريح الا اذا رأى ان الذ كرا هو الله لا لا يكون اذا كان الحق لسانه  
 كما هو سمعه وبصره ويده فيسترح لانه رأى انه قد كره من يعلم كيف يذ كره اذ كان هو  
 الذ كرفته بلسان عبده فاستراح عند ذلك فلم يذ كرا غيره وأما غير الرسول وأكبر  
 الاوليا فقهرتهم الله كما قلنا وهي غيرة أدب والغيرة كتمان ما ينبغي أن يكتم لعدم احترامه لو ظهر  
 عندهم لا يتقدر قدره كما قال تعالى وما قدر الله حق قدره فمن الغيرة تستر مثل هذا من الغيرة

الالهية ستره لفسادته من أهل الخصوص في كشف صوته فلا يعرفون وذلك وجبة تخلق فانه  
تصل إلى لو ابدى مكاتبتهم وربيتهم العلية لن علم منه انه لا بد ان يجري الاذى على يديه في سق هذا  
المقرب المجتبي ثم جرى منه ذلك الاذى في حقه لكان عدم احترام الجنب الالهى حيث لم يعظم  
ما عظمه الله فسترهم عن العلم بهم فما احترمهم واذوهم لعلهم بهم سم وذلك لما قدره الله ولهذا  
نسأل هذا الذي اذى ذلك العبد المقرب من نبي او صديق فتقول لمن غير تعين ما عندك  
في أولياء الله فبعد عندهم من الحرمة لهم والتبرك بذكرهم والخضوع تحت أقدامهم ولو جدهم  
فاذا قلت له هذا منهم أو هو منهم لم يبق عنده تصديق بذلك ولو جتمه باصر مبهز وكل آية ما قدر  
يعتقد أنها آية ولو اعطته علما اذا اذى الامن جهل لامن علم وما يؤيد ما ذكرناه انه لو حسن  
الظن بشخص وتقبل انه من أولياء الله وليس كذلك في نفس الامر عظمه واحترمه هذا في غمرة  
كل مخلوق فما قصد احد اتهاك حرمة الله في أولياءه وهذا من غير الله فان قلت فقد آذوا الله  
مع علمهم بانه الله قلت في الجواب عن ذلك ما علوا ان ذلك اذى وانهم تاولوا فاطلوا في نفس الامر  
بحكم الشبهة التي قامت لهم وتخيلا انها دليل وهي في نفس الامر ليست كذلك وهذه كلها من  
الحق في عباده امور مقدرة لا يتعمن وقوعها في غيرة بحاجهم عن العلم به وبالحاجة من عباده  
لجنب الله وأهل الله على الاطلاق محترمون ما لم يعين أو يتأول فاعلم ذلك

\*(الباب الحادى والتسعون ومائة في معرفة مقام ترك الغيرة واسرارها)\*

من يوشع نفسه فهو القى	بنوره في كل امر يتدى
وغيره العبد اذا حققها	شع طبعي من اسباب الزدى
وغيره الحق اذا علمها	من رؤية الغير ولا غير بدا
فلا تقل بغيرة فانها	مستقمة من غير فائر كهاسدى
وإن عين الغير وهو عدم	فاسلك هديت الرشد اسباب الهدى
وانسب الى البارئ ما قال وما	جامه شرع ولا تكن ابتدا
عمالوان العقل يسقى وحده	ما قاله معتقدا أو اقتدا
فان يمكن بعد سؤال فاه	فهو دواء وهو بالبرهان دا
فالحق ما قرره الشرع ولو	دل على كمال محال وبدا
فالؤمن الحق بهذا مؤمن	وكل من آوله قد اعتلى
لانه ظن وبعض الظن قد	يكون اثما قائدا فهو الردى

اذا اقتضى نظر العبد العارف ظهور الحق في اعيان الممكثات الثابتة وانما ما استغادت منه  
الوجود وانما استغادت منه ما ظهر مما هي عليه من الحقائق عند ظهوره فيها فاعلمته كل  
وصف ونعت انصفه بما انصفه بطريق الحقيقة الى الانسان أو العالم كيفما ما شئت قلت  
ومن جملة التعوت الغيرة المحكوم بها في نسبة ما ظهر به الظاهر لظهور آخر من عين آخر فاذا  
كانت العين واحدة فلا غيرة اذ لا غير واذا اتركت عن هذا النظر الى قوله ما من دابة الا هو أخذ  
بناصيتها وقوله والله خلقكم وما تعملون لم يصح وجود الغيرة فان الغيرة متعلقة بالنسب أو قل

الاعمال وهي كلها فعلية من تقع الغيرة وما هو ثم اذ كانت النسب والاعمال كلها لله والغيرة  
المعلومة الظاهرة في الكون شمع طبيعي والشمع في ذلك الجنب العالي وفي الارواح العلالي يصم  
فاذا ظهرت في النفس الحيوانية ولهذا اوقد الغيرة في الحيوانات واصلها ضيق الملك وقد  
العرض فالكرم المطلق لا يكون معه غيرة اصلا

\*(الباب الثاني والخمسون ومائة في معرفة مقام الولاية واسرارها)\*

ان الولاية عند العارفين بها	نعت اشتراك ولكن فيه اشراك
حيالة نسبت للعارفين بها	مبدأ العقول وسيف الشرع بتلك
والعبد ليس له في حكمها قدم	وكيف يقضى بشئ فيه اشراك
ان تنصر والله نصر كم فقد نزلت	وعين تحقيقها ما فيه ادراك
وما الا له يحتاج لنصرتنا	وقد اتته كعبه وسل واملاك
فسلمه الى من جامعته وقل	العجز عن ذلك الادراك ادراك

الولاية نعت الهى وهو العبد خلق لا تخلق وتعلقه من الطرفين عام ولكن لا يشعر بتعلقه عموما  
من اجنب الالهى وعموم تعلقه من الاكوان اظهر عند الجميع فان الولاية تنصر الولى أى نصر  
الناصر قد يقع لله وقد يقع حمية وعصية فلذلك هو عام التعلق ولما كان هذا النعت للاله  
كان عام التعلق وهكذا كل نعت الهى لا بد ان يكون عام التعلق وان لم يكن كذلك فليس  
بنعت الهى ولكن بعض النعوت مثل نعت الولاية لا ينسب الله لنفسه الابتغى خاص  
للمؤمنين خاصة والصالحين من عباده وهو ذو النصر العام في كل منصور ولما كان نعت الهى  
هذا النصر المعبر عنه بالولاية وتسمى سبحانه به وهو اسم الولى وأكرم ما في مقيدا كقوله الله  
ولى الذين آمنوا سرى في كل ما ينسب اليه الهية مما ليس باله ولكن لما تقررت نفس المشرک  
ان هذا الجذر وهذا الكوكب أو ما كان من المخلوقات انه هو هو مقام محترم فانه تعين على  
المشرک احترام ذلك المنسوب اليه ليكون المشرک يعتقد ان تلك النسبة اليه صحيحة ولها  
وجه ولم يعلم الله سبحانه ان المشرک ما احترم ذلك المخلوق الالكونه الهى في زعمه نظر الحق اليه  
لانه مطلوبه فاذا وفى بما يجب لتلك النسبة من الحق والحرمه وكان أشد احترام الهى من الموحد  
وتراعى الجمعان كانت الغلبة للمشرک على الموحد اذ كان معه النصر الالهى لقيامه بما  
يجب عليه من الاحترام لله وان اخطأ في النسبة وقامت الغفلة والتعريف في حق الموحد فذل  
ولم تتعلق به الولاية لانه غير مشاهد لا يمانه وانما قائل ليقال فاعاقل الله فان الله تعالى يقول  
وكان حقنا لنصر المؤمنين فای شخص صدق في احترام الالهية واستنصهرها وان اخطأ في  
نسبها ولكن هي مشهوده كان النصر الالهى مع غيرة الهية على المقام الالهى فانه العزيز  
الذى لا يفلح فاجعل نصره واجبا عليه للموحد وانما جعله للمؤمن بما يقضى للالهية من  
الحرمه وفى بها من سر اسرار الولاية التى لا يشعر بها ككل عالم فان هذا السان  
خصوص وأما السان العموم في هذه الالية وهو نصر المؤمنين فتقول ان الموحد اذا اخلص في  
ايمانه ثبت نصره على قومه بلا شك فاذا طرأ عليه خلل ولم يكن مصعب الايمان وتزلزل خذله الحق

وما وجد في نفسه قوة يقف بها العدو ومن أجل ذلك الخلل فانهم قتلوا نساء وبنات منهم ما تبعه  
 وظهرت الغلبة للعدو على المؤمن لما نصر الله العدو وانما خذل الله المؤمن لثقل الخلل الذي  
 داخله فلما خذله لم يجد مؤيدا فانهم في الضرورة يقبضه عدوه فها هو نصر العدو وانما هو خذلان  
 للمؤمن لما ذكرناه هذا السان العموم في هذه المسئلة فالولاية من الله عامة في مخلوقاته من حيث  
 ما هم عبده وبهذه الولاية تولاهم في الابداد ولما كان متعلق الولاية للمؤمنين لذلك أشهدهم  
 على أنفسهم ألا تستبرئكم فالواطي ولم يقل لهم ألا تستبرئوا أحد لعله انه اذا أوجدهم أشرك بضعفهم  
 ووجد بضعفهم واجتمعوا في الاقرار بالربوبية له وذا المشرق الشريك ثم انه سبحانه من عموم  
 ولايته ان تولاهم بالوجود في أعيانهم وبحفظ الوجود عليهم وتسمية أغراضهم وتولاهم بما  
 رزقهم بما فيه قوام عيشهم ومصلحتهم عموما ووفق من وفق منهم بولاية لوضع نواويس جعلها  
 في نفوسهم من غير تنزيل الذي هو الشرع فوضعها حكما زمانهم وذو الرأى منهم العلماء بما يصلح  
 العالم فتولاهم سبحانه بأن قرأ في أنفسهم ما ينبغي ان تكون به المصلحة لهم مراعاة لكل جزء  
 منهم فان كل جزء من العالم مسبح لله تعالى من كافر وغير كافر فان أعضاء الكافر كلها مسجدة  
 لله ولهاذا يشهد عليهم يوم القيامة جلده ومعه وبصره ويده ورجله غير ان العالم لا يتقهنون هذا  
 التسبيح وسر بان هذا العباد في الموجودات وهذا من تولى سبحانه انه تولى تولاهم بالزوال  
 الشرائع الصادقة المعروفة بمصالح الدنيا والآخرة ثم تولاهم بما أوجده من الرحمة فيهم التي  
 يتعاطف بها بعضهم على بعض في الوادين بالولادة ثم تولى تولاهم بالولادة على والديهم من البر بهم  
 والاعتماد عليهم وبما جعل من شفقة المالكين على عيالكمهم وعلى ما يملكونه من الحيوانات  
 وتولى الحيوان بما جعل فيهم من عطف الامهات على أولادهما في كل حيوان يحتاج الولد الى  
 تدبير امه وتولاهم بالاغراض التي تولى عليهم المشقات ويسمى مثل هذا التحضير فيخرج الشخص  
 لنيل غرضه فيأمرهم وهو من حيث التولى الالهى ما خرج الا في حق الغير وهو يترحمه انه في حق  
 نفسه كالجنار وامثالهم فاق في نفس التاجر المسافر طلب الربح في تجارة فقام طبيا نشيط  
 النفس واشترى من البضاعات ما يحتاج اليه أهل ذلك البلد الذي يقصده فيجوب الامصار  
 ويركب البصار ويتعدى الاماكن البعيدة من أجل حاجة أهل البلد الذي يقصده بما جعل الله  
 في قلبه من ذلك بولايته فاذا وصل الى ذلك البلد باع ربحه أو بخساره ونال أصحاب تلك المدينة  
 أغراضهم ووصلوا الى حوائجهم وهذا المصير ينحل في نفسه انه ليس بمصير وانما هو  
 ليكتسب فلو خرج بنية التحضير وحصل المكسب نفعاً كان مستقراً في الخطران كسب أولم  
 يكتسب فلذلك ان ولاية الله عامة التعلق لا تقتصر بأحد دون أمر ولهذا جعل الوجود كله  
 ناطقا بتسبيحه عالم بصلاته فلم يزل الله الا المؤمنين وما آمن الا المؤمن والكافر عرض للانسان  
 بجميع الشرائع المترتبة لولا وجود الشرائع ما كان ثم كفر بالله يعطى الشقاء ولذلك قال تعالى  
 وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وما جاءت الشرائع الا من أجل التعريف بما هي الدار  
 الآخرة عليه ولو كانت مقصورة على مصالح الدنيا لوقع الاكتفاء بالتواضع الحكيمة  
 المبذوعة التي ألهم الله من عبادته لوضعها لوجود المصالح فهذه ولاية الحق واسرارها  
 وهي الولاية العامة وولاية الولاية الكونية البشرية والممكنة منها وبكفي هذا القدر ولما جعلهم

الله أولياء بعضهم لبعض فقال في المؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض وقالوا الذين كفروا  
بعضهم أولياء بعض فعمل الولاية بينهم تدور قال عن نفسه والله ولي المؤمنين لأنه قال والذين  
كفروا أولياء وهم الطاغوت من طغى إذا ارتفع وقال في حق نفسه رفيع الدرجات وهم  
يعتقدون في الطاغوت الألوهية كما تقدم فلذلك رفعوه فما عبدوا إلا الرفيع الدرجات والله عليهم  
حكيم فاجعل بالك وتذكر تعثر على قوله وقضى ربك أن لا تعبدوا إلاياه والله أعلم

\*(الباب الثالث والخمسون ومائة في معرفة مقام الولاية البشرية وأمرها)\*

من صورة الحق قلنا من ولايته	جميعنا فلما في الحرب أقدم
لنا الخلافة في الدنيا محقة	وماله في جنات الخلد احكام
انا على النصف من جناتنا أبدا	وملئنا من كتب العين اقدم
وهو الكمال كالذات بمعناها	فيه اجهاج بنما فيه آلام
ودار ديك امرأ وعافية	تعصى الاوامر فيها وهو علام
يقول افعل فلا تسمع مخالفة	ولا يرى منه عند النقض ابرام
لذلك قلنا قل نسمع مخالفتنا	وفيه لله اتقان واحكام
لو قال من قال كن نعتنا فقه	بنت لعينك أرواح وأجسام
لذلك نحن من الالفاظ قلنا كن	لها الوجود وما في الكون اعدام

الولاية البشرية قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم وقوله تعالى **كنوا** انصار الله  
فعلنا انه لو لم يكن ثم مقابل لوجود الحق ولوجوب وجوده بطلبنا ذلك المقابل بالنصر لتكون  
في قبضته وملكه على وجود الحق ما قال الله لنا **كونوا** انصار الله على هذا المقابل المنازع  
وهذه هي التي تسمى بالمقابلة المعقولة ولما كان الحق تعالى له صفة الوجود وصفة وجوب  
الوجود النقي كان المقابل له يقال له العلم المطلق وله صفة تسمى **بالحال** فلا يقبل  
الوجود أبدا لهذه الصفة فلا حظ له في الوجود كما لا حظ لواجب الوجود النفسي في العلم ولما  
كان الامر هكذا كما نحن في مرتبة الوسط تقبل الوجود لذاتنا ونقبل العدم لذاتنا ونحن  
لما تقبل عليه فيكم فينا بما تعطيه حقيقته ونكون ملكا له ويظهر سلطانه فينا فصار العدم  
الحال يطلبنا أن نكون ملكا له وصار الحق الواجب الوجود لنفسه يطلبنا لتكون ملكه  
ويظهر فينا سلطانه ونحن على حقيقة تقبل بها الوصفين ونحن الى العدم أقرب نسبة منا  
الى الوجود فاما عدم ومومن ولكن غير موصوفين بالحال لكن نعتنا في ذلك العدم الامكان  
وهو انه ليس في قوتنا ان ندفع عن نفوسنا الوجود ولا العدم ولكن لنا أعيان ثابتة مقبزة  
عليها يقع الخطاب من الطرفين فيقول العدم لنا **كونوا** على ما أنتم عليه من العدم لانه ليس  
لكم ان تكونوا في مرتبة ويقول الحق لكل عين من أعيان المكثات كن قياما به بالوجود  
فيقول الممكن نحن في العدم قد عرفناه وذقناه وقد جاءنا أمر واجب الوجود بالوجود وما  
نعرفه وما لنا نأفقه قد علمنا انصاره على هذا الحال العدمي لنعلم ما هذا الوجود ذو فائنا كانوا  
عند قوله كن فلما حصلوا في قبضته لم يرجعوا بعد ذلك الى العدم اصلا ولا ولا الوجود

وجدوا أنهم ورأوا بركة نصرهم الله على العدم المحال فالعالم من حيث جوهرية ناصرته فهو  
 منصور أبداً وجات الاعراض فقبلت الوجود فلما ذاقته وعلته دعاها العدم الى نفسه وقال  
 لها اى مردك لانك عرض ولا بقاء لك في الوجود اذ العارض حقيقته انه لا بقاء له خارج الى عن  
 أمرى فلذلك دل دليل العقل ان العرض يعدم لنفسه اذ الفاعل لا يفعل العدم لانه حكم لا شيء  
 موجود فانه تمت الاعراض في الزمان الثاني من زمان وجودها فحصلت في قبضة العدم المحال  
 فلم ترجع بعد ذلك الى الوجود بل يوجد الله امثالها فتشبهها في الخدو الحقيقية وما هي اعيان تلك  
 التي وجدت وانعدمت لا لاتساع الالهى فهذه ولاية ماسوى الله أى نصر ماسوى الله وهذه  
 من اسرار الولاية البشرية ومدركها عصر كان مبناه على العلم عرأب المعلومات فاذا فهمت  
 هذا فاعلم ان الولاية البشرية على سجين خاصة وعامة فالعامة توليهم بعضهم بعضاً بما في قوتهم من  
 اعطاء المصالح المألوفة في الكون فهم مسخرون بعضهم لبعض الاعلى للادنى والادنى للاعلى  
 وهذا لا يشكره عاقل فانه الواقع فان من أعلى المراتب الملك والملك يكون مسخراً في مصالح الرعايا  
 والسوقة والرعايا والسوقة مسخرون للملك فتسخير الملك للرعايا ليس عن أمر الرعايا ولكن  
 لما تقتضيه المصلحة لنفسه وتنتفع الرعايا بحكم التبعية لانهم المقصودون بذلك الاتساع الذي  
 يعود عليهم من التسخير وتسخير الرعايا على الوجهين الوجه الواحد بشاركون فيه الملك من  
 انهم لا يسمونهم على التسخير الا لطلب المنفعة العائدة عليهم من ذلك كما يفعل الملك سواء والتسخير  
 الثاني ما هم عليه من قبول أمر الملك في العسر واليسر والقسط والمكره وبهذا يتصلون  
 عن تسخير الملوكة لهم اذ لا يبد الا ترتفع لهم رأس مع حاجة الملوكة اليهم وهذا هو القسم العام  
 وأما القسم الخاص فهو ما لهم من الولاية التي هي النصر في قبول بعض أحكام الامارة الالهية  
 على غيرها من الاسماء الاخر بغير رأبها لهم وما يظهر في أكوأهم لكونهم قابلياً لا تار  
 الامانة فيهم فينزلون بهذه الولاية منازل الحقائق الالهية فيكون الحكم لهم مثل ما هو الحكم  
 للامانة بما هم عليه من الاستعداد وهذه الولاية في أصحاب الاحوال أظهر في العلم من  
 ظاهرها في أصحاب المقامات وهي في أصحاب المقامات في الخصوص أظهر من ظهورها  
 في أصحاب الاحوال ولكن مدركها عسر فان صاحب المقام على العادة المستمرة وهو متغير  
 في كل زمان مع كل نفس لانه في كل نفس في شأن الهى لاعم لكل أحد به مع قيامه من حيث  
 لا يشعر فلا يحمد عليه وهذا الخاص يحمد عليه وصاحب الحال خارق للعادة فتشبه اليه  
 الابصار وتقبل عليه النفوس وهو ثابت مدة طويلة على حالة واحدة لا يتغيرها عليه  
 ويحجبه عن معرفة ذلك حبه لسلطنته التي أعطاها الحال فهو على التقبض من صاحب المقام  
 ولو استشعر بنفسه في مرتبته لما رغب في الحال فانه يدل على جهله ولصاحب هذا المقام احوال  
 مختلفة منها حال الامانة وحال التدن وحال القرب وحال الكشف وحال الجمع وحال اللطف  
 وحال القوة وحال الجاسة وحال اللين وحال الطيب وحال النظافة وحال الادب فاذا تجلى  
 في السلطنة ارتاض وقبل فيه سلطان واذا تجلى في الجلال تأدب فهو أديب وفي تجلي الجمال  
 تظليق وفي تجلي العظمة طاهر زكي قدوس واذا تجلى في الطيب عطر عرقه وفي الهيبه جعله  
 سيدا وفي اللطف ذوبه وفي الحسن عشقه فروحه فلاولاء التفرع والاقبال ولهم السطور



والعذاب اذا قرعهم صانهم وسخرهم وخباهم فجهاوا واذا عاقبهم وليسوا بانبياء اظهر عليهم خرق العوائد فعرفوا الخبيثوا انطلق عن الله وهم مأمورون بدعوتهم الى الله فالحق لا صاحب المقامات من الاولياء مطيع ولكلاهم جميع لهم جميع المقامات والاحوال وهم ذكران الرجال لا يلمتهم عيب ولا يقوم بهم نفعهم فيه ريب لهم الاخرة مختلفة كما هي لله ولهم الدنيا متبعة كما هي لسيدهم فهم بمصافات الحق ظاهرون وانكاجهوا رضى الله عن جميعهم

(الباب الرابع والخمسون ومائة في معرفة مقام الولاية الملكية) \*

ان الولاية توقيف على الشجر وفي ملائكة التسخير اظهرها أمام ملائكة التيام ليس لهم مهمون سكارى من محبته الله أكرمهم الله قروبهم انى قد يتهم من كل حادثة	من المهين في الاملاك والبشر رب العباد من أجل التقع والضرر فيها نصيب على ما جأ في الشجر لا يعلمون بعسرين لا ولا أثر الله خصصهم بالمشهد الخطر لا يعلمون بها بالسمع والبصر
---	--

اعلم ان الملائكة ثلاثة أصناف صنف مهين لما أوجدهم بجلى لهم في اسمه الجليل فهمهم  
وأفئاهم عنهم فلا يعرفون قسوسهم ولا من هاموا فيه ولا ما همهم فهم في الخيرة سكارى وهم  
الذين أوجدهم الله من أيفية العباد الذي ما فوقه هو أو ما تحته هو أو وهم جميع الملائكة  
أرواح خلقهم الله في هياكل أنوار كسائر الملائكة الآن هؤلاء الملائكة ليس لهم من الولاية  
الاولية الممككات التي ذكرناها في شرح ان تصروا الله نصركم والصنف الثاني الملائكة  
المسخرة ورأسهم القلم الاعلى وهو العقل الاول سلطان عالم التدوين والقسطير وكان وجوده  
مع العالم المهين غير انه حجب الله عن هذا التبلي الذي هم أصحابه لما أراد الله أن يرفعهم من رتبة  
الامامة في العالم وله ولاية تخصه ويخص ملائكة التسخير والصنف الثالث ملائكة التدبير وهي  
الارواح المدبرة للأجسام كلها الطبيعية والنورية والهيائية والفلكية والعنصرية وجميع  
أجسام العالم ولهم ولا ولاية أيضا فاما ملائكة التسخير فولايتهم أعنى نصرتهم لا مؤمنين اذا  
اذنبوا وتوجهت عليهم اسما الاتقام الالهية وتوجهت في مقابلة تلك الاسماء اسما الغفران  
والعفو والتجاوز عن السببات فتقول الملائكة ما قال الله تعالى ويستغفرون للذين آمنوا  
لنصرهم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اين يدون على ذلك المقام في حق المؤمن العاصي غير  
التائب اتكالا منهم على علم الله فيما قدس وفي ذلك الكلام أدب مع الله سبحانه حيث استحق  
جناب الله على أهل الله ان يفار من أجله ويدي على من عصا ولم يقيم بأمره وما يغني جلالة فان  
الملائكة أهل أدب مع الله فقالوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اين يدون على ذلك المقام في حق المؤمن العاصي غير  
وهؤلاء العصاة من الداخلين في عوم انقطة كل شيء رحمة وعلما اين يدون على ذلك المقام في حق المؤمن العاصي غير  
مثل قول العبد العاصي الذي أخبرنا الله بقوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تعف عنهم فاعف عنهم فانك أنت  
العزير الحكيم فتأقرب مع الله في هذا القول لما عصى قومه الله تعالى ولم يتوبوا فهدم الله منه انه  
تأذب مع الله والله عزم بالمغفرة لما علم أن رجته سبقت غنسه غير أن نفس الملائكة أقوى

في الادب لانهم أعلم بالله من هذا العبدوا فيبقى بلال الله فيقولوا وان تغفروا لهم وان غفروا  
 وبعت كل شيء رحمة وعلما فهذا يسمى تعريض تنبيه على أن الحق بهذه المثابة كما أخبر عن نفسه  
 فقولهم رحمة فبقوا في الرحمة لانه تعالى قطعها لما ذكر عبده خضر فقال آخيه رحمتي  
 عندنا قبل أن يذكروا أعطاه ثم ذكر بعد ذلك الذي أعطاه من أجل رحمة به فقال سبحانه وعلمناه  
 من لدنا علما فهذا قدمت الملائكة الرحمة وسكتت عن ذكر العصاة في دعائهم فبين كلمة عيسى  
 في حق قومه وبين دعاء الملائكة في حق العبيد الصلوات الاديبون كبير في نظر واستبصر  
 ولهذا تأم النبي محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الآية ان تعذبهم فانهم عبادك ليله كلمة ما زال  
 يردد حتى طلع الفجر اذا كانت كلمة غيرة فكان يكررها حكاية ونفسه معلوم في ذلك كما قيل  
 في التمثل اياك انهي فاجي يا جارة ولم يبق على الله عليه وسلم ليله تامة بآية قول الملائكة لان  
 مناسبتهم صلى الله عليه وسلم اعيسى أقرب ومناسبة عيسى للملائكة أقرب لان جبريل عليه  
 السلام توجه على أمه مريم في ايجاد عيسى بشراسويا فسلط الله عليه وسلم طرقين  
 طريقين في طلب المغفرة لقومه فهذا استنصاهم الله في حق المؤمنين العصاة وأما نصرتهم  
 بالدعاء لمن تاب منهم فهو قولهم فانغفروا الذين تابوا واتبعوا سبيلكم وقهم عذاب الجحيم فصرحوا  
 بذكرهم لما كان هؤلاء قد قاموا في مقام القرب الالهى بالتوبة وقرعوا بابها فيدريهم الى الله  
 والملائكة صحبة الحق فطلبوا من الله المغفرة لهم لما اتصفوا بالتوبة وهذا من الادب ثم انهم لما  
 عرفوا الملائكة ان بين الجنة والارض منزلة متوسطة وهي الاعراف لمن كان في هذه المنزلة ما هو في  
 النار ولا في الجنة وعلموا من لطف الله بعباده انه يعيب دعوة الاعداء اذا دخلوا فقاتل الملائكة بعد  
 قولهم وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم اى لا تنزلهم في الاعراف بل  
 أدخلهم الجنة ومن صلح الواو هنا بمعنى مع يقولون مع من صلح من آياتهم وأزواجهم قد رتبتهم  
 انك انت العزيز الحكيم كما قال العبد الصالح وان تغفروا لهم فانك انت العزيز الحكيم ولم يقل  
 واحمد منهم انك انت الغفور الرحيم أدب مع الجناب الالهى من الطائفتين فاجتمعوا بذكر  
 هذين الاسمين في حضرة الادب مع الله ثم زادت الملائكة في نصرته الملائكة الموكلين بتلجب  
 بن آدم وهم أصحاب اللغات ينصرونهم بالدعاء على أعدائهم من الشياطين أصحاب اللغات  
 الموكلين المسلمين على قلوب العباد المنازعين لما تلقى الملائكة على قلوب بن آدم في طاعتها  
 فقالوا وقهم السببات نصرة للملائكة على الشياطين ثم تلتفوا في السؤال بقولهم ومن نفي  
 السببات يومئذ فقد دحجه ثم من نصرته لمن في الارض من غير تعيين مؤمن من غير قول الله  
 تعالى عنهم والملائكة يسبحون بحمدهم ويستغفرون لمن في الارض مطلقا من غير تعيين  
 أدب مع الله تعالى والارض جامعة فدخل المؤمن وغيره في هذا الاستغفار ثم ان الله بشر أهل  
 الارض بقبول استغفار الملائكة بقوله لأن الله هو الغفور الرحيم ولم يقل الفعل للمريد  
 ولهذا أيضا قلنا ان ما لعباد الله الى الرحمة وان سكنوا النار فلهم فيها درجة لا يعلمها غيرهم  
 وربما عظم تلك الرحمة ان لو شئوا ان يفتحوا في الدنيا والجنة ففتح الله لهم ما يشاءون  
 والطبيب بامانة المحرومين فهذا كلام من ولاية الملائكة فم نصرهم بحمد الله فم الاخوان  
 لنا وأما نصرهم المؤمنين على الاعداء في القتال فانهم ينزلون مددا بالدعاء في يوم بدر نزولنا





الذي في الدعاء المأمور به واجابة الحق عباده فيمليسا لونه فيه فانها ايضا من الله في حق العبد  
سؤال الى بصيغة افعول ولا تقبل وتقول نحن معنا واطعنا ويقول هو سبحانه سمعت واجبت  
فانه قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وصيغة الامر من العبد في الطلب اغفر لنا وارحمنا واعف  
عنا وانصرنا واهدنا وارزقنا وشبه ذلك وصيغة الهم من العبد في الدعاء لا ترغ فلو ما بعد  
اذ هديتنا لا تعبد اما لاطاعة ليا به لا تعمل علينا اصرا لا تجعلنا فتنة للقوم انظروا لاننا  
يوم القيامة لا نحضر في يوم يعثرون وايست النبوة بمقول زائد على هذا الذي ذكرنا الا انه لم  
يطلق على نفسه من ذلك اسماء كما أطلق في الولاية فسمى نفسه وليا وسمى نفسه نبيا مع كونه  
أخيرا ومع دعائنا فهو من الوجهين بهذه المثابة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الرسالة  
والنبوة قد انقطعتا وما انقطع الامن وجه خاص وانما انقطع منها اسمي النبي والرسول  
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فلا رسول بعدى ولا نبي ثم انبى منها المبشرات وأبقى منها حكم العلماء  
المتجدين وأزال عنهم الاسم وأبقى الحكم وأمرهم لا عمل له بالحكم الا لله ان يسأل أهل الذكر  
فيقتونه بما آداه اليه اجتهدهم وان استلقوا كما اختلفت الشرائع لكل جعلنا منكم شرعة  
ومنها جاز وكذلك لكل مجهد جعل لشرعة من دليسه ومنها جاز هو عين دليله في اثبات الحكم  
ويحرم عليه العدول عنه وقرر الشرع الا لله ذلك كله فمزمع الشافعي عين ما أحله الحق وأجاز  
أبو حنيفة عين ما منعه أحمد بن حنبل فأجاز هذا ما لم يحز هذا وانفقوا في أشياء واختلفوا في  
أشياء والكل في هذه الاما مشرع مقر ولنا من عند الله مع علمنا ان مرتبهم دون مرتبة الرسل  
الموحى اليهم من عند الله فالنبوة والرسالة من حيث عينها وحكمها ما نسخت وانما تقطع الوحي  
الخاص بالرسول والنبي من نزول الملك على أذنه وقلبه وتجويع لفظ اسم النبي والرسول فلا يقال  
في المجتهد انه نبي ولا رسول كما جهر الاجتهاد على الانبياء فيما تشرعه والمجتهد وان كان يرشد  
الناس فيما آداه اليه دليله واجتهاده فلا يطلق عليه هذا الاسم فهو لفظ خاص بالانبياء والرسول  
ما هو لله ولا لاولياء بل هو اسم خاص للعبودية التي هي عين القرب من السيد وعدم من جهة  
السيد في رتبته بخلاف الولاية فان العبد من احمل في اسمه الولي تعالى ولهذا ايشق على المتخصين  
من العبيد انقطاع اسم النبي واسم الرسول لما كان من خصائص العبودية ولم يكن له في الاسماء  
الالهية عين واذا كانت النبوة نعتا الهيا في احكامها ومنها أوجب الحق على نفسه ما أوجب  
الشرع لان الوجوب للشرع ما هو لغير الشرع فقال كسب بكم على نفسه الرحمة هذا من  
حكم الشرع فاعلم ذلك وثبت في معرفة ما ذكرناه فانه سهل المرتقى صعب التزول عنه هكذا رأيت  
في الواقعة عليه أدبت ان اعيد هذا الباب فأت كلمنا في هذا الباب مما تكلمنا به الالبما شاهدناه  
في الواقعة ورأينا فيها باب اسم الرسول والنبي خلفنا على عيني والمعراج باد راجعه منه الى  
الطريق الشارح الذي عني الناس عليه وانما عند الباب واقرب وليس فوق ذلك المقام الذي  
أوقفني الحق فيه مقام لاحد الاما ودخل في ذلك الباب المغلق الموتى الغلق ومع غلقه  
ما ينعجب عن ما ورأه الا انه لا قدم لاحد فيه الا الكشف وقد طلع اليه شخص فلما وصل اليه  
بسهم ولاورا وتوعد عليه التزول وحار ولم يقدر على الثبات فيه فقد كنى وسلك الطريق الذي عليه  
سجت أنا الى ذلك الموضع وراح وتر كنى راجعا واسيقظت على هذه الحالة فقيمت ما ودعته في

هذا الباب ورأيت في هذه الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكر ما ذنبتك بالخازنة في  
 المسجد ويكره أيضاً ان يسترا المبتلى من الذكر ان يتوب ذنبا على كفه وأمر ان يسلب عنه ويترك  
 على نفسه وان لا يسترق تاويلا أصلاً وأمر في اذا كان البودان آمن من الماخذ على من  
 الخيانة ولا أصبح على جنازة ورأيت يشكر على الجماع ويستحسن ذلك من فاعله هذا كله والله  
 رأيت في هذه الليلة ورأيت أحد بن خنبل في هذه الليلة وذكرت ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أمر ان آمن من الماخذ على من الخيانة فقال لي هكذا ذكره البخاري انه رأى النبي صلى  
 الله عليه وسلم في النوم فأمره بذلك ورأى القربري البخاري في النوم فأمره بذلك ورأى  
 القربري في النوم وعلمت انه رأى في النوم فذكر لي ان البخاري ذكره هذا فقلت أنا من قول  
 القربري وثبت عندي وها أنا في النوم قد قلته للثاغف عمل به فاستيقظت وأمرت أهلي ان يصعدوا  
 لي ماء واغتسلت مع القبر وهذه كلها من الميسرات وأما النبوة التي هي غير مهيوزة فهي الرفعة  
 ولم يطلق على الله منها اسم ولها في الالهية اسم رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره  
 على من يشاء من عباده ولها أيضاً الاسم العلي والاعلى وهي النبوة المهيوزة وهي مولدة عن  
 النبوة التي هي الرفعة فالقصر الاصل والمزيدة الاثرى العرب في ضم ورة الشعر تجوز قصر  
 الحدود لانه رجوع الى الاصل ولا تجوز في المقصور لانه خروج عن الاصل والروح بينه  
 تعالى وبين من شام من عباده بالشارة والنسابة والاولياء في هذه النبوة مشرب عظيم كما  
 ذكرنا ولا سيما النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في حفظ القرآن ان النبوة قد ادرجت بين  
 جنبه فانما الخب وبقي شهادة فهذا هو القران بين النبي والولي في النبوة فقال في نبى  
 ويقال في الولي وارث والوراثة نعت الهى فانه تعالى قال عن نفسه انه خير نوابين فالولي  
 لا يأخذ النبوة من النبي الا بعد ان يرثه الحق منهم ثم يلقى بها الى الولي ليكون ذلك أتم في حقه  
 حتى يسب ذلك الى الله لا الى غيره وبعض الاولياء يأخذونها ووراثة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهم الصحابة الذين شاهدوا ومن رآه في النوم ثم علم الرسوم يأخذونها خلقا من صف  
 الى يوم القيامة فيسعد القسب وأما الاولياء فيأخذونهم عن الله من حيث كونه وزنه واجابها  
 على هؤلاء فهم اتباع الرسل بمثل هذا السند العالى المحفوظ الذى لا ياتيه الباطل من بين  
 يديه ولا من خلقه تنزيل من حكيم حميد قال أبو يزيد اخذتم عليكم ميثاقاً من ميت وأخذنا علمنا  
 عن الحى الذى لا يموت قال الله لنبىه صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المقام لما ذكر الانبياء  
 عليهم السلام في سورة الانعام أولئك الذين هدى الله فبهم اقدمو وكانوا اقدماء او ورثهم الله  
 وهو خير الوارثين ثم جاد على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الهدى الذى هداهم به فحصله  
 صلى الله عليه وسلم مقتدياً بهم ادهم والموصل الله ونعم السيد ونعم المولى ونعم النصير وهذا  
 عين ما قلناه في علم الاولياء اليوم فهدى النبي صلى الله عليه وسلم وهدى الانبياء أخذونهم  
 الله اقلنا في صدورهم من لدن رحمة بهم وعناية سبقت لهم عند ربهم كما قال تعالى في عبده  
 خضر آتينا روحه من عندنا وعلمنا من لدننا علماً وهذه النبوة سارية في الحيوان مثل قوله تعالى  
 وأوحى ربك الى النحل وكلامهم هذه المثابة فن علم الله منطق الحيوانات وتسميع النباتات والجماد  
 وعلم صلاة كل واحد من المخلوقات وتسميعه علم ان الجوة سارية في كل موجود يعلم ذلك أهل

الكشف والوجود لكنه لا ينطق من ذلك اسم نبي ولا رسول على واجتماعهم الاسمي الملائكة  
خاصة الرسل منهم وهم المسمون ملائكة وكل روح لا يصلح رسالة فهو روح لا يقال فيه ملائكة  
الا بخارجا كالارواح الخلوقة من انفس المؤمنين الذي اكرين الله يخلق الله من انفسهم ارواحا  
يستغفرون لصاحب ذلك الذي اكر الى يوم القيامة وكذلك من اعمالهم كلها الممودة التي فيها  
انفسهم ولقد رأيتهم صلى الله عليه وسلم في حشرة وهو يقول ويشير الى الكعبة بما كفى  
هذا البيت لا تقفوا احدا طاف به أو صلى في أى وقت شاء من ليل أو نهار فان الله يخلق له من  
صلاته ملائكة يستغفرونه الى يوم القيامة وهو لا يعلم ارواح مطهرة فمن ارسل منهم فى أمر  
سمى ملائكة الله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

\*(الباب السادس والخمسون ومائة في معرفة مقام النبوة البشرية وأسرارها)\*

ان النبوة اخبار لا ارواح	مقيدون بأرواح وأشباح
لها القصور عليهم كما وردت	بكل وجه من التشريع وضاح
وقد تكون بلا شرع مخبرة	بما يكون من اترج وافسراح

اعلم ان النبوة البشرية على قسمين قسم من الله الى عبده من غير روح ملكي بين الله وبين عبده  
بل اخبارات الهية يجدها العبد في نفسه من الغيب أو في تجليات لا يتعلق بذلك الاخبار حكم  
تحليل ولا تحريم بل تعريفات الهية ومن يد علم بالأدلة أو تعريف بصدق حكم مشروع ثابت  
انه من عند الله لهذا النبي الذي ارسل الى من ارسل اليه أو تعريف بفساد حكم قد ثبت بالنقل  
صحته عند علماء الرسوم فيقطع صاحب هذا المقام على صحة ما صح من ذلك وفساد ما فسد مع  
وجود النقل بالطرق الضعيفة أو صحة ما فسد عند آرباب النقل أو فساد ما صح عندهم والاخبار  
بنتائج الاهمال أو أسباب المعاداة وحكم التكليف في الظاهر والباطن ومعرفة الحد في ذلك  
والاطلع كل ذلك بينة من الله وشاهد عدل الهى من نفسه غير انه لا سبيل ان يكون على شرع  
يخصه يخالف شرع نبيه ورسوله الذي ارسل اليه وامر بالتبعية فاتبعه على وجه صحيح وقلم  
صدق ثابت عند الله ثم ان صاحب هذا المقام الاطلاع على الغيوب في اوقات وفي اوقات  
لا علم بها ولكن من شرطه العلم باوضاع الاسباب في العالم وما يؤول اليه الواقعات عندها دبا  
والواقعات معها اعتمادا عليها كل ذلك يعلمه صاحب هذا المقام وله درجات الاتباع وهو تابع  
لامتبوع ومحكوم عليه لاساكم ولا بد له في طريقه من مشاهدة قدم رسوله أمامه لا يمكن ان  
يغيب عنه حتى في الكتيب وهذا كله كان في الامم السالفة واما هذه الامة المحمدية فحكمها  
ما ذكرناه وزيادة وهو ان لهم بحكم شرع النبي صلى الله عليه وسلم ان ينسوا سنة حسنة  
بما لا يحل حراما ولا يحرم حلالا وعمله اصل في الاحكام المشروعة وتسفيه اياها بما اعطاه  
مقامه وبما حكم به الشرع وقتره بقوله من سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها كسنة  
بلا من الركعتين بعد الاذان واحداث الطهارة عند كل حدث صغيرا وكبير من غير تأخير  
وصلاته ركعتين عقب كل وضوء أو انعود على طهارة وصلاته ركعتين بعدها اقراغ من الطعام  
وصدقه على وجه خاص بسنة وكل ادب مستحب من اعماله يبيحه الشارع فلهذه الامة تسفيه

ولهم اجر من عمل بذلك غير انهم كانوا لا يعلمون سوا ما ولا يعرفون حلالا ولا حلالا ولا حلالا ولا حلالا  
ثم لهم الرقة الالهية العامة التي تعصمهم في الدنيا والاخرة والقسم الثاني من النبوة انفسية  
هم الذين يكونون مثل التلامذة بين يدي الملاك ينزل عليهم الروح الامين بشريعة من الله  
في حق تقوسم بتعبدهم بها فيعمل لهم ماشاء ويحرم عليهم ماشاء ولا يزلهم اتباع الرسل وهذا  
كله كان قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فمما ينبغي لهذا المقام اثر الاما ذكرنا من  
حكم المجتهدين من العلماء بتقرير الشرع لذلك في حقهم فيصالحون بالدليل ما اداهم الى فعله  
اجتهادهم وان حرمه الاجتهاد الاسترولكن لا يكون ذلك بوحى الهى ولا يكشف والذى لصاحب  
الكشف في هذه الامة تعصم الشرع المحمدي ماله حكم الاجتهاد فلا يحصل لصاحب هذا  
المقام اجر المجتهدين ولا مرتبة الحكم فان العلم عاها الامر عاها في الشرع المتزل ينهم من  
ذلك ولو ثبت عند المجتهد ما ثبت عند صاحب هذا المقام من الكشف بطل اجتهاده وحرم عليه  
ذلك الحكم ولذلك ليس للصبي ان يفتي في الوقائع الا عند نزوله الا عند نزوله ولا هو وانما ذلك  
للشارع الامسلى لاحتمال ان يرجع عن ذلك الحكم الاجتهاد عند نزوله ولا مقدر نزوله ولذلك  
حرم العلماء الدنيا بالتقليد فعلم الامام الذي قلده في ذلك الحكم الذي حكمه في زمانه وعاش  
الى اليوم كان يرد وله خلاف. اأفتى به فيرجع عن ذلك الحكم الى غيره فلا يسئل ان يفتي  
في دين الله الاجتهاد ارض من كتاب الله اوسنة لا بقول امام لا يعرف دليله واذا كان الامر  
على ما ذكرنا لم يبق في هذه الامة المحمدية تيمومة تشريع فلا تطل الكلام فيها كقولهم هذا  
ولكن لنطيل الكلام ان شاء الله تعالى كقولهم من هذا باب الرسالة البشرية لتقرير حكم  
المجتهدين والامر الالهى بسواهم فيعاجل من حكم الله في الاشياء

\*(الباب السابع والاربعون ومائة في معرفة مقام النبوة الملكية واسرارها)\*

أوحى الاله الى الاملاك تعبدته	بأمره ما لهم في النهي من قدم
وهم عبيد اختصاص لا يتأمله	ضد وقد مضوا مفايق الكرم
لا يعرفون خروجا عن أوامره	ورأسهم ملك صماء بالقلم
أعطاه من علمه ما ليس يقدره	خلق وان له في ذنبه القسدم
حكما كما قال في العرجون خالقنا	في سورة القلب جل الله من حكم
هم أنبياء أحبه بأجمعهم	بلا خلاف وهم من جله الامم
لكل شخص من الاملاك مرتبة	مع لونه ظهرت للعين كالعلم
وهم على ضلالتهم على التفاضل في	تقريرهم ولهم جوامع الحكم

قال الله تعالى لا بليس استصكبرت أم كنت من العالين وهم أرفع الارواح العلوية وليسوا  
بملائكة من حيث الاسم فانه موضوع للرسول منهم خاصة يعني الملائكة للرسول وهو من المقلوب  
واصله الملائكة والاولوكة الرسالة والملائكة الرسالة فما يخص يجنس دون جنس ولهذا دخل  
ابليس في الخطاب بالامر بالسجود لما قال الله للملائكة امجدوا لاله كان عن يستعمل في  
الرسالة فهو ورسول فأمره الله نأى واستكبر وقال انا خير منه خاضعت من ناره وخاضعت من طين



فأرسله لحكم جنسهم الأرواح الكرام البررة السفيرة والجن والإنس من كل صنف من أرسل  
ومنهم من لم يرسل فالنبوة الملكية المهمة لا يتأهلها إلا الطهارة الأولى الخافون من حول العرش  
يسجدون بحمد ربهم وأفراد من ملائكة الكرسي والسعوات وملائكة العروج وآخرين  
من الملائكة اسمهم بل صاحب معاني الدنيا وكل واحد منهم على شريعة من ربه متعبد بعبادة  
خاصة وذلك قولهم وماننا الإله مقام معلوم فاعترفوا بأن لهم حدودا ينفون عنه فلا يتعدونها  
والعقول لا تتفقد فيها ولا معنى للشريعة إلا هذا فإذا أتى الوحي إليهم وسعوا كلام الله بالروح  
ضربوا بأجنحتهم خضعاء ليسعون كسلة على صفوان فيصعقون ماشاء الله ثم نادون  
قيميون قيميون ماذا قال ربكم فيقال لهم قال ربكم الحق وهو قوله تعالى في حقهم حتى إذا  
فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فجاء في ذكركم بالاسم العلي  
في كبرياته أن كان من قولهم فانه محتمل أن يكون قول الله أو يكون حكاية الحق عن قولهم  
والعالون هم الذين قالوا هؤلاء الذين أفاقوا قال ربكم الحق وهم الذين نادوهم وهم العالون  
فلهذا جاء بالاسم العلي لأن كل موجود لا يعرف الحق إلا من نفسه ولذا قال صلى الله عليه  
وسلم من عرف نفسه عرف ربه فجاء عن وهي تكرة فعم كل عارف من كل جنس وعلق المعرفة  
بالربوبية ولذا قال العالون هؤلاء الذين معقوا حين استفتحهم وهم قال ربكم وما قالوا الحكم  
وهم العالون فقالوا العلي الكبير وأعلم أن العبادة في كل ما حوى الله على سبعين عبادة ذاتية  
وهي العبادة التي نستحقها ذات الحق وهي عبارة عن تحصيل الهي وعبادة وضعية أخرى وهي  
النبوة فكل من عبده عن أمره ووقف عنده كالمساكين صفوا والزاجرات زجرا والتاليفات  
ذكرها الناشطات نشطا والساجحات ساجدا والسابقات سابقا والمدرات أحرار والمرسلات عرفا  
وهم صنف من الملائكة التاليات والشارحات نشرها والفارقات فرقها والمقسمات أمرا وهم  
أخوان المدرات من الملائكة حضراتهم متجاورة وكل هؤلاء آتية أم ملكيون عبادوا الله بما  
وصفهم به فهم في مقامهم لا يبرحون إلا من أمر منهم بأمر يلقه وسبق في الرسالة الملكية  
وهو قول جبريل وماتزل الأبا مر بك فهم تحت تمخير رب محمد صلى الله عليه وسلم من الاسم  
الذي يخصه وبلغ الأرض ملائكة سباحون فيها يتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلس  
ذكر نادى بعضهم بعضا هلوا إلى بغيتكم وهم الملائكة الذين خلقهم الله من أنفاس بني آدم  
فينبغي للذكر أن يراقب الله ويستحي منه ويكون عالما بما يورده وما يفي به لئلا الله ويحسب  
الطامات في وعظه فان الملائكة يتأذون إذا سمعوا في الحق وفي المصطفين من عباده ما لا يليق  
وهم عالون بالقصص وقد أخبر صلى الله عليه وسلم أن العبد إذا كذب الكذبة بقباده عنه الملك  
ثلاثين ميلا من نقم ما جاء به فمقتة الملائكة فإذا علم المذكر أن مثل هؤلاء يحضرون مجلسه  
فينبغي له أن يتحري الصدق ولا تعرض لما ذكره المؤرخون عن اليهود من زلات من أنى الله  
عليهم واجتباهم ويجعل ذلك تفسير الكتاب الله ويقول قال المنصور وما ينبغي أن يقدم على  
تفسير كلام الله بمثل هذه الطوام كقصص يوسف وداود وأمثالها عليهم السلام ومحمد صلى الله  
عليه وسلم بتأويلات فاسدة واسانيد واهية عن قوم قالوا في الله ما قد ذكر الله عنهم فإذا أورد  
المذكر مثل هذا في مجلسه مقتته الملائكة وتفرغوا عنه ومقتة الله ووجد الذي في دينه

رخصة يلجأ اليها في مصيبتها ويقول اذا كانت الاية قد وقعت في مثل هذا الحق فنحن انما ناسنا  
 والله الانبياء مما نسب اليهم اليهود اليهم اعلمهم الله فينبغي للمذكر ان يصترم جلساها ولا يتحدو ذكرا  
 تعظيم الله كما ينبغي بلالة وكبريائه ويرغب في الجنة ويحذر من النار واهوال الوقت والوقوف  
 بين يدي الله من أجل من عندهم من الباطل من القرطين من البشر وقد ذكرنا في شرح كلام الله  
 فيما ورد من ذكر كلام الانبياء عليهم السلام من التنزيه في حقهم ما هو شرح على الحقيقة  
 الكلام الله فهو لا المذكر ونفله عن اليهود لان كلام الله لما غلب عليهم من الجهل فواجب  
 على المذكر امور ارجل أمومنها مصالح العامة ومنها اقامة حرمة الانبياء عليهم السلام ومنها  
 دوام الحبس من الله أن لا يقتلوا اليهود فيما قالوا في حق الانبياء من التائب وقبلة المنسرين  
 الذين خذلهم الله ومنها مراعاة من يحضر مجلسه من الملائكة السامعين عن يراعي هذه  
 الامور ينبغي أن يذكر الناس ويكون مجلسه بالخاصة ومنفعة والله يقول الحق  
 وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والخمسون ومائة في معرفة مقام الرسالة واسرارها)

لا يحتاج صاحب النبوة	الا ان الرسالة برزخية
تلقها بقوتها النبوية	اذا أعطته بنيت قواها
سروا في تصاريف البرية	فيضى مقسطا حكما عليها
كانت على مراتبها العلية	يصرفهم ويصرفهم اليها
تقوى أحكام كسب فلسفيه	فمن فهم الفى قلناه فيها
كادات عليه الاشعرية	وان الاختصاص بها منوط
ولامن شرطها نفس زكية	وما من شرطها عمل وعلم
على يد روافد روضيه	وايكن العوائد ان تراه

اعلم ان الولاية هي المحطة العامة وهي الدائرة الكبرى فمن حكمها أن يتولى الله من شامس  
 عباده نبوة وهي من أحكام الولاية وقد يتولى بالرسالة وهي من أحكام الولاية أيضا فكل رسول  
 لابد ان يكون نبيا وكل نبي لابد أن يكون وليا فكل رسول لابد أن يكون نبيا وليا فالرسالة  
 خصوص مقام في الولاية والرسالة في الله شكة دنيا وآخرة لانهم سفراء الحق ليهضهم ومنصفهم  
 ولن سواهم من البشر في الدنيا والآخرة والرسالة في البشر لا تكون الا في الدنيا وتقطع حكمها  
 في الآخرة وكذلك تنقطع في الآخرة بعد دخول الجنة والنار نبوة للتسريع لا النبوة العامة  
 فاصل الرسالة في الامعاء الالهية وحقيقة الرسالة البلاغ كلام من متكلم الى سامع فهي حال  
 لا مقام ولا بقاء لها بعد انقضاء التبليغ وهي تجدد وهو قوله تعالى ما ياتهم من ذكر من ربهم  
 محدث فالاتيان به هو الرسالة وحدوث المذكر عند السامع المرسل اليه هو الكلام المرسل به وقد  
 يسمى الكلام المرسل به رسالة وهو علم يوصله الى المرسل اليه ويهدى اظهر علم الرسالة في صورة البعد  
 والرسول هو اللب ولكن الرسالة مقام عند الله منه يمت الله الرسل فلهذا جعلنا الرسالة مقام او هو  
 عند الكرمي وذلك هو مقام الرسالة ونبوة للتسريع وما فوق ذلك نبوة لا رسالة فالرسول لا يفضل

بعضهم بعضاً من حيث ما هم رسل وانما فضل الله بعض الرسل على بعض وبعض الذين على بعض ومن جملة ما يشتركون في مقام الاوهم على السواء فيما اشتركو فيه وبفضل بعضهم بعضاً باحوال آخر ما هي عين موقع فيه الاشتراك وقد يكون ما يقع به المقاضاة يؤدي الى التساوي وهو مذاهب ابي القاسم بن قسي من الطائفة رضى الله عنهم ومن قال بقوله فيكون كل واحد من الرسل قاضيا من وجه مقصودا من وجه فكل فاضل مقصودا فيفضل الواحد منهم بأمر لا يكون عند غيره وبفضل ذلك المقصود بأمر ليس عند الفاضل فيكون المقصود من ذلك الوجه الذي شخص به يفضل على من فضله وعندنا قد لا يكون التساوي ويجمع لواحد جميع ما عند الجماعة فيفضل الجماعة بجميع ما فضل به بعضهم على بعض لا بأمر زاد فهو أفضل من كل واحد واحد ولا يفضل فيكون سيد الجماعة بهذا المجموع فلا يتقدم في فضله بأمر ليس عند أحاد الجنس هكذا هو في نفس الامر في كل جنس فلا بد من امام في كل نوع مرد وولي ونبي وولي ومؤمن وانسان وحيوان ونبات ومعدن ومثل وقد نهيناك على ذلك قبل هذا في الاختيارات في مقام الرسالة من الكرسي لانه من الكرسي تنقسم الحكمة الالهية الى خبر وحكم فذوا باه والانبيا والخبر خاصة والانبيا الشرائع والرسل الخبر والحكم ثم تنقسم الحكم الى امر ونهي ثم تنقسم الامر الى قسمين الى مخبر فيه وهو المباح والى مرغ فيه ثم قسم المرغ فيه الى قسمين الى ما يذم تاركه شرعا وهو الواجب والقرض والى ما يحمده بعباده وهو المندوب ولا يذم بتركه والنهي ينقسم الى قسمين نهي عن امر يتعلق الذم بفعله وهو المحذور ونهي يتعلق الجذب بتركه ولا يذم بعباده وهو المكروه وأما الخبر فينقسم قسمين يتعلق بما هو الحق عليه وقسم يتعلق بما هو العالم عليه والذي يتعلق بما هو الحق عليه ينقسم قسمين قسم يعلم وقسم لا يعلم فالذي لا يعلم ذاته سبحانه والذي يعلم ينقسم قسمين قسم يطلب في المآلة وعدم المناسبة وهو صفات التنزيه والسلب مثل ليس كمثل شيء والقدوس وشبه ذلك وقسم يطلب المآلة وهو صفات الافعال وكل اسم الهى يطلب العالم وهذه الاقسام كلها مجموع الرسالة فيه اثبت الرسل والرسالة اذا ثبتت وثبتت انما اختصاص الله غير مكتسبة ثبتت ان يكون الحق متكلما أى موصوفا بالكلام فانه مبلغ ما قيل له قل ولو كان مبلغا معناه أو ما يجسد من العلم في نفسه لم يكن رسولا وأكان معلما فكل رسول معلم وما كل معلم هو رسول وما معناه رسالة الامن أجل هذه الاقسام التي تحتوى عليها ولولا هذه الاقسام لم تكن رسالة لان الامر الواحد من غير مقولية سواه لا تقع القائدية لمعه عند المرسل الى لاه لا يعقل ولهذا لا تعقل الذات الالهية لانها لا سوى لها ولا غير وتعقل الالهية والروبية لان سواها المألوه والارباب فتبطلها اشرا اليه تفرغ في العلم الخزون والمرسلات عرفات تنسب على التابع والكثرة والتاليان يتلو بعضها بعضا فالرسالة يتلو بعضها بعضا ولهذا انقسمت واقفه الهادي

\*( الباب التاسع والاربعون ومائة في معرفة مقام الرسالة البشرية واسرارها ) \*

بالامر والنهي ولاعلام والخبر

ذلك الذي كالمغيبه من الغرر

ان الرسول لسان الحق للبشر

هم ثم كيامولكن لا يصرفهم

الا تراهم لتأبير الضيل وما  
هم سالون من الافكار ان شرعوا  
ان الرسالة في الدنيا قد انقطعت  
وقد مضى حكمها دنيا وأخرى  
لولا التكليف لم يختص صاحبها  
التصل يوحى اليه دائماً أبداً

قد كان فيه على ما بين ضرر  
حكماً يحصل ويحرم على البشر  
في وقت الذي قد جاء في التبع  
ومالها في وجود العين من اثر  
عن غيره بوجود الوحي والتطر  
الى القيامة في السكنى وفي النور

الرسالة تمت ملكي متوسط بين مرسل اليه والمرسل به قد بعبر عنه بالرسالة وقد تكون  
الرسالة حال الرسول وهي بالجله ليست بمقام الهى وانتهى نسبة حال وتقطع بانقطاع التبليغ  
بالفعل ويزول حكمها بانتهاء التبليغ قال تعالى ما على الرسول الا البلاغ وأوجب عليه  
ذلك فقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والرسالة معنا  
هي التي ارسل بها وبلغها وهكذا وردت في القرآن حيث وردت ولا يقبلها الرسول الا بواسطة  
روح قدسى أمين ينزل الرسالة على قلبه واحياناً يقبلها القدر لا وكل وحى لا يكون بهذه  
الصفة لا يسمى رسالة بشرية وانما يسمى وحياً أو الهاماً أو نقلاً أو إلهاماً وجوداً ولا تكون  
الرسالة الا كما ذكرنا ولا يكون هذا الوصف الا للرسول البشرى وما عدا هذا من ضرر الوحي  
فانه يكون لغير النبي والرسول والفرق بين النبي والرسول ان النبي اذا اتى اليه الروح ماذكرناه  
اقتصر بذلك الحكم على نفسه خاصة ويحرم عليه أن ينسخ غيره فهذا هو النبي فاذا قبله بلغ  
ما أنزل اليك اما الرسالة محصورة كسائر الانبياء اما العامة للناس ولم يكن ذلك الا لله  
صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لغيره قبله سمي بهذا الوجه رسولاً والذي جاء به رسالة وما اختص  
به من الحكم في نفسه وحرم على غيره من ذلك الحكم هو من كونه رسولاً وان لم يخص في نفسه  
بحكم لا يكون ان بعث اليهم فهو رسول لاني واعني نبوة الشرائع التي ليست للاوليه وكل  
رسول لم يخص بشئ من الحكم في حق نفسه فهو رسول لاني وان خص مع التبليغ فهو  
رسول لاني لما كل رسول لاني على ما قلناه ولا كل نبي رسول بلا خلاف ثم ان الوردتهم اتباع  
الموسل الذين امروا بالتبليغ كما ذكرنا على وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزال  
كل متأخر مأمور بالتبليغ عن أمر بالتبليغ متصل الطريق مأمور على ما ذكرنا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يسمى رسولاً ولكن ما هي الرسالة التي انقطعت والرسالة التي انقطعت هي  
تنزل الحكم الالهى على قلب البشر بواسطة الروح كما قررناه فذلك الباب هو الذي سدوا الرسالة  
والنبوة التي انقطعت وأما الالتصاف بغية التشريع فليس بمجبور ولا التعريفات الالهية  
بصفة الحكم المقر وأفساده فلم تقطع وكذلك تنزل القرآن على قلوب الاولياء كما انقطع مع  
كونه محفوظاً لهم ولكن لهم ذوق الانزال وهذا البعض (ولهذا) ذكر عن أبي يزيد ما مات  
حتى استظهر القرآن أى أخذه عن انزال وهو الذي به النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ  
القرآن بعد نفي عن هذا الوجه ان النبوة قد أدركت بين جنبيه ولم يقل في صدره وهذا معنى  
استظهار القرآن أى أخذه عن ظهر فلهذا التنزل مستقر من شاء الله من عباده ولكن  
على هذا التمت والصق وهو قوله تعالى بلقي الروح من امره على من يشاء من عباده فرسل

مبشرون ومنذرون والورثة منذرون خاصة لا مبشرون لكنهم مبشرون باسمه فمقول فاذا بشر  
 الولي أحد ابسعادته فها هو من هذا الباب بل البشارة في ذلك بتعيين المسعدين وبشارة الانبياء  
 متعلقة بالعمل المشروع وهو انه من عمل كذا كان له كذا في الجنة أو نجاة الله من النار بعمل  
 كذا وهذا لا يكون الا للرسول ليس للولي فيه دخول وله ان يعطى تعيين المسعدين من حيث  
 العمل فيقول في الكافر وهو في حال كفره انه سعيد وفي المؤمن في حال ايمانه انه شقي فيضيق لكل  
 واحد بالسبب الموجب لسعادته أو شقاوته تصديقا لقول الولي هـ هذا القدر ينفي للاولياء من نبوة  
 الاخبار لاسيما نبوة التشريع ولها من المعروف بآلاء العلة له الدعوى والآيات وصاحبها رسول  
 وله الكشف في اوقات وهو قوله لا تحرك به لسانك لتجرب به وهو وان نزلت من الكبرسي فاذا  
 رجعت فلا تعدى مدرة المنهي والرسالة تنزل معاني وتعود الى الله مدرة صورا ينشئها العبد  
 انشاء وهذا من الاسم الخلاق الذي أعطى ومهراجها برأى وورفى ولكن من السموات  
 ورتب أسرارها النازلين بها جبريل وهو استاذ الرسل وهو الموكل بهذا المقام وما يتصور  
 لهذا المقام نسخ وانما الأشخاص تختلف وكل شخص يجري فيه الى اجل مسمى ولهذا جاء  
 والمرسلات عرفا وقال تعالى رسلنا تترى ولا يقع فيها تاضل وانما التاضل بين الرسلين لاسيما  
 كونهم من رسلين بل من مقام آخر ولا يشترط فيها على الرسول اقامة الدليل على المرسل اليه بل  
 لها الجبر وهذا مع وجود الدليل ما متحد وقوع الايمان في محل المرسل اليه من كل أحد بل من  
 بعضهم فلو كان انفس الدليل لم يزداه ويصدق ليرد للافق أن الايمان نور يقدسه الله في قلب  
 من يشاء من عباده لا لعين الدليل فلهذا لم تشترط فيه الدليل بل فان الايمان علم ضروري يجده  
 المؤمن في قلبه لا يقدر على دفعه وكل من آمن عن دليل فلا يوق بآيمانه فانه معرض للشبهة  
 القادر عليه لا يفتقر الى ضروري وقد نهيتك في هذا على مر غامض لا يعرفه كل أحد ولا يشترط  
 أيضا في حقه العصمة الانبياء لطفه عن الله خاصة ويلزمه تعيين ما جاء به حتى يفهم عنه لاقامة  
 الحجج على المبلغ اليه فان خصص من غير هذا فن مقام آخر وهو ان يحاطب العباد بالمرسل اليهم  
 بالتأسي به فيكون التأسي به أصلا فان اتفردوا بامر لزمه أن يبينه لايمن ذلك كما قال الله تعالى في  
 تكاثر الهبة خالصة لك من دون المؤمنين \* ومن شرط صاحب هذا المقام طهارة القلب من  
 الفسك فله الراحة فانه لا يشرع الا ما يوحى به اليه وأما مشورته صلى الله عليه وسلم لصحابه ففي  
 ضمير ما شرع له وليس للرسول من حيث رسالته المشاورة فاذا اضاف الى رسالته أن تكون  
 جامعة لمقام الخلافة المشورة ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخلق اقبل له وشاورهم  
 في الامر فيبقى لك ان تعرف الفرق بين الخلافة والرسالة

(الباب الستون ومائة في معرفة مقام الرسالة الملكية)\*

تزلت الاملاك ليلا على قلبي	ودارت عليه مثل دائرة القلب
حذارا من القاء العين اذا يرى	نزول علوم الغيب عنا على قلب
وذلك حقا الله في مثل طورنا	وعصمته في المرسلين بلا ريب
فمن وايهم مصانون بالحي	تخاطبنا الامام من حضرة القرب

من الشهد الاعلى الى العالم القريب  
حدودا واحكاما عن الروح والرب  
وان كان قلدا ناما في الذوق والشرب  
وقسه فسين لكشف والحجب  
واوقف ذا خلف الحجاب بلا ذنب  
هجت بلا ذنب وهذا من الذنب  
يرى البعد والتقريب في الذنب والغيب

ويقترب الصنفان عند رجوعهم  
فيظهر هذا بالرسالة واضحا  
وذلك مأثور بستم مقامه  
فصحن من اعطى الوجود بوجوده  
فاشهد ذا فضلا وسبق عناية  
فقف وتادب لاتغافل ولا تغفل  
الا انما العنسي لمن بات سره

قال تعالى في مصحف مكرمه من فروع مطهرة يعني التذكرة التي هي الرسالة بايدي سفره والسفرة  
هم الرسل من الملائكة هنا كرام بما يجدون به على المرسل اليهم في رسالتهم برودة أي محسنين  
فهو لا يفرحهم مفرأ الحق الى الخلق بما يريد أن يتقدم فيهم من الحكم من عالم الاركان فاذا اراد الله  
انقاذ امر في خلقه أوحي الى الملك الاقرب الى مقام تنفيذ الامر وهو الكرمي فيبقى الله ذلك  
الامر اليه على وجود مختلفة ثم يامر به أن يوحى به الى من يليه ويوحى اليه ان يوحى الى من يليه  
أن يوحى به الى من يليه من أعلى الى أدنى البنا هذامن حلقا مقام الكلمة وأما من احدية  
الكلمة فهو نور ولها من رتبة نزل الى مقام أدنى الى مكان ازهى الى محل اسنى الى رفرق ايجي  
الى عرش أعلى الى كرمي أجلى فتقسم هناك الكلمة أي يتعين هناك ما أريد به من حكم  
أخير ثم الى السدرة المنتهى الى معناه فسما الى معناه الفينا فينادى ملك الماء فيودع تلك  
الرسالة فيضعها في الماء وينادى ملائكة الملائكة والقلوب فيلقونها فيصطلمها الملائكة  
في قلوب العباد فتعرف الشياطين ما جاءت به الملائكة فتتأق بأمثله الى قلوب انطلق فتنتق  
الاسنة بما تجده في القلوب وهي الخواطر قبل التكوين بانه كان كذا واتفق كذا المالم يكن  
مما يكون منه بعد الكلام به فذلك مما جاءت به الملائكة ومالم يكن فهو مما ألقته الشياطين  
ويسمى ذلك في العالم الارباب وتراد العامة مقدمات التكوين وأما ملك الماء فيلقى ما أوحى به  
اليه في الماء فلا يشرب الماء حيوان الا يعرف ذلك السر الا الثقيل ولكن لا يعرف من أين جاء  
ولا كيف حصل ومن هذا المنزل هو البلاء الذي ينزل في كلون فلا يجدا نافع فيه مما صغير مخطي  
الادخل فيه ومن هذا الباب ما يجده الانسان من بغض شخص وحب شخص من غير سبب ظاهر  
معلومه ويكون السماع بالرؤية وورد خبر في مثل هذا ومن هذا الباب السياسة الحكمية  
لصالح العالم التي لم يات بها شرع عند فقد الانبياء عليهم السلام وازمنة القترات تنزل بها  
ملائكة الالهام والملائكة على قلوب عقلاء الزمان وحكام الوقت فيلقونها في أفكارهم لاعلى  
أسرارهم فضهونهم ويحملون الناس عليها والملك وما فيها من الشر فكذلك في الرسالة  
الملكية التي فيها مصالح العالم في الدنيا وهي البدع الحسنه التي أعني الله على من راعاها  
حق رعايتها ابتغاء رضوان الله وشرسات أخرىضا على ايدى الملائكة بتسخير العالم بعضهم  
لبعض مطلقا

(الباب الحادى والستون ومائة في معرفة المقام الذى بين الصديقية والتبوة

## وهو مقام القربة \*

وليس من شأنهم انكار ما جهلوا  
في الخرق والقتل والباقي الذي فعلوا  
وجه الحقيقة فيما عنه قد قتلوا  
الا الذين عن الرحمن قد عسلاوا  
بالسر لو نظروا في حكمنا كملوا  
اذا نظرت الى ما قلته رجلا  
في الكشف عند رجال الله اذ علوا

بجاسته من رجال الله انكروه  
هو المقام الذي قامت شواهد  
لوانهم دبروا القرآن لاحلهم  
وما تخصص عنهم في مقامهم  
ومنه ايضا أبو بكر وميزبه  
فليس بين أبي بكر وما حبه  
هذا الصيغ الذي دلت دلالة

القربة تعني الهوى وهو مقام يحول انكروا آثاره الخاصة من الرسل عليهم السلام مع الاقتدار  
اليه منهم بشهادة الحق لصاحبه بالعدالة والاختصاص وهو مقام الخضر مع موسى عليه السلام  
وما آذله الاسطمان الغيرة التي جعل الله في الرسل عليهم السلام على مقام شرع الله على ايديهم  
فقه انكروه وتكررمه عليه الصلاة والسلام الانكار مع تنبيه العبد الصالح في كل مسئلة  
ويأتي سلطان الغيرة الا الاعتراض لان شرعه ذوقه والذي وآمن غيره اجنبي عنه وان كان علما  
صحيحا ولكن الذوق أغلب والحال احكم ولذلك قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقول رب  
زدني علما ولم يقل له وقول رب زدني حالا زاد علما زاد انكارا وكل زاد علما زاد ايضا حاكشا  
وانساوا انشراحا وتنزه في الوجوه التي سقرت من براقها وظهورت عن وراستورها وكلاهما  
فارتفع الضيق والحرج وشوه الكمال في النقص \* ولما حصلت هذا المقام السقي قات  
منشدا ومنها

والى لاهوى النقص من أجل من أهوى \* لان به كان الكمال لمن يدرى

من العين مثل البدر في آخر الشهر  
ولكنه بدول غاص بالله كسر  
على أكمل الحالات في البطن والظهر  
لكان الوجود الحق ينقص في القدر  
مع النقص فانظر ما نقصه شعري  
من أجل وما يتحقق على الله ما يجري  
بين وحياته الحب قد ضعه صدرى  
حياته وموتاه في القيامة والحشر  
تخبر عنهم انهم بالسلة القدر  
علمت بأن ما تعلقت بالغمير  
فسرى الذي قد كان هيمه جهري  
فلم أخش من وبين ولم أخش من هجر  
سواها فان عززت رجعت الى مصرى

وما جاءه بالنقصان الا مخافة  
وما نقص البدر الذي يصرويه  
براه تمامه كاملا في ضيائه  
فلو لم يكن في الكون نقص محقق  
ففي كان الحق الوجود كماله  
غزال من الفردوس جامع مقبا  
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا  
اهيم بها حبا على كل حالة  
لقد أسفرت وما فلاح محاسن  
مجددت لها حبا فلما رأيتها  
فكبرت اجلالا لكوني هويتها  
وحققت انى عين من قد هويته  
فبغددادرى لأرى الى موطننا

هذا المقام دخلته في شهر محرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة رأنا مسافرا بمنزل الخبيل ببلاد  
المغرب فتمت في ذلك المنزل فرحا ولم أجده أحدًا فاستوحشت من الوحدة وقد كنت دخول إلى  
يزيد بالذلة والافتقار فلم يجد في ذلك المنزل من أحد وذلك المنزل هو موطن فلم استوحش فيه لأن  
الثنين إلى الاوطان ذاتي لكل موجود وان الوحش مع الغربة ولما دخلت هذا المقام وانفردت  
به وعلمت انه ان ظهر على فيه أحد انكر في غيبته اتبع زواياه ومخادعه ولا أدري ما معه مع  
تحقق به وما خسر اقبه من آتاه اياه ورأيت أو امر الحق تقي على وسفره تنزل إلى تنقي  
موانسي وتطلب بحال السقي فرحلت وأنا على تلك الحال من الاستيحاش بالافتقار والانس انما  
يقع بالجنس فلقبت برجل من الرجال بمنزل يسمى اتصال فصليت العصر في جامعته بجاء الأمير  
أبو يحيى من واجين وكان صديقي وفرح بي وسألني ان انزل عنده فابت وتزلت عنده كاتبه  
وكان يني وينه مؤانسة فشكرت الله على ما آفاه من انفرادي بتمام أيامي ورويه فينيما هو  
بوانسي اذ لاح ظل شخص فمضت من فراشي اليه عسى أجده عنده فرفعت عني فقامته فاذا  
هو ابو عبد الرحمن السلي قد تجسدت لي روحه بعنه الله لي رجعة فقلت له أراك في هذا المقام  
فقال فيه قبضت وعليه من فأنافيه لأبرح فذكرت له وحشي فيه وعدم الانس فقال الغريب  
مستوحش وبعد ان سبقت لك العناية الالهية بالحصول في هذا المقام فاجدا لله ومن يأخى  
يحصل هذا الاترضى ان يكون الخضر صاحبك في هذا المقام وقد أنكر موسى عليه السلام وما قدر  
على صحبته مع ما شهد الله عنده بعد الله ومع هذا أنككر عليه ما جرى منه وما أراه سوى صورته  
خالفه رأي وعلى نفسه أنككر وأوقعه في ذلك سلطان الغيرة التي خص الله بها رسله وحشي بها سلمه  
ولو صبر رأى فانه قد كان أعداه ألف مسألة كلها قد جرت لموسى وكلها يشكرها على الخضر قال  
شيخنا أبو التجال المعروف بابي مدين نفسمه الله برحمته لما علم الخضر رتبة موسى وعلا قدره بين  
الرسل امثل ما نهاه عنه طاعة الله ولرسوله فان الله تعالى يقول وما آتاكم الرسول فخذوه  
وما نهاكم عنه فانتهوا فقال له في الثانية ان سألتك عن شيء بعد ما فلا تصاحبني فقال سمعنا  
وطاعة فلما كانت الثالثة ونسي موسى حاله قوله اني لما أنزلت إلى من خيرة فقير وما طلب الاجارة  
على سقايتهم مع الحاجة فارق الخضر بعد ما أبان له علم ما أنككره عليه ثم قال له وما فعلته عن  
امري لانه كان على شرعة من ربه ومنهاج وفي زمانها بخلاف حاله بعد بعث محمد صلى الله عليه  
وسلم فانه القرا كل الصديق جوفه فقلت له يا أبا عبد الرحمن لأعرف لهذا المقام اسما أميز به  
فقال لي هذا يسمى مقام القرية فتحقق به فتمت به فاذا به مقام عظيم لعلماء الرسوم من أهل  
الاجتهاد فيه قدم راسعة لكنهم لا يعرفون انهم فيه ورأيت الامداد الالهية يسري اليهم من  
هذا المقام ولهذا ينكر بعضهم على بعض ويخطئ بعضهم بعضا لانهم ما حصل لهم ذوقا ولا يعلمون  
عن يستحقون مشاهدة وكشفنا لكل واحد منهم على حق كانه لكل نبي فقدم هذا الزمان المحمدي  
شرعة ومنهاج والايان بذلك كله واجب على كل مؤمن وان لم نلزم من أحكامهم الامازننا  
فالجهد دون من علم الشرعية وروية الزل في التشريع وأدلتهم تقوم لهم مقام الوحي الانبياء  
واختلاف الاحكام باختلاف الاحكام لانهم ليسوا مثل الرسل لقدم الكشف لان  
الرسل يشهد بعضهم بعضا وكذلك أهل الكشف من علماء الاجتهاد وما غير أهل الكشف



منهم فيخطئ بعضهم بعضا ولو قال الخضر لموسى من أول ما صحبه ما فعل شيئا مما تراه فافعله  
عن أمري ما أنكره عليه ولا عارضه وقد انطقه الله بقوله سبحانه ان شاء الله صابرا ولا اعصى  
لأمرأ والسبيل لا يكون الا على ما يشق فلو قدم السبيل على المشقة كما يفعل الحمقى صبر  
ولم يعترض فان الله قدمه في الاعلام تعليلا لمحمد صلى الله عليه وسلم فمن اراد ان يحصل على علم  
الله في خلقه فليقف عند ترتيب حكمته في الاشياء فليقدم ما قدم الله به يؤخر ما أخرقه فان من  
اسماها المقدّم والمؤخر فاذا اخبر ما قدمه الله واقتسم ما أخرقه الله فهو نزاع خفي وورث  
حرمانا حال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فان الاستغناء وقنمه  
موسى فلم يصبر فلو أخره لسبر وهذه الآية مذكورة في اللسان العبراني في التوراة فاقطع الله  
بالخوارق لمن اهل هذا الله المحمدية فتقوا على مشاعر الله التي فيها لكم ولا تتعدوا ما اوصى  
لكم الاتراء على الله عليه وسلم لما صد على الصفا في حجة الوداع قرأ ان الصفا والمروة من  
شعائر الله ثم قال أبداً بعباد الله وما قال ذلك الا لتعليمنا لزوم ادب مع الله ولولائه جازله  
أن يبدأ بالمروءة في عباده لما قال هذا ورجع ما بدأ الله به على ما في المسئلة من التخصيص من أجل  
الوفاة ما بدأ الله به الاسر بعباده في لم يبدأ به حرم فائدته وقال صلى الله عليه وسلم خذوا مني  
مناسككم وتقديم الصفا في السبي من المناسك ولقد رويت في هذا المعنى حكاية بهيبة عن  
يهودى اخبرني بها محمد بن موسى القرطبي القتياب المؤذن بالسجدة الحرام المكي بالمتارة التي  
عند باب المزودة وباب اجياد رجة الله سنة تسع وثمانين وخمسة قال كان رجل بالقيروان  
أراد الحج فترددت خاطره في سفره بين البر والبحر فوقعنا بترجى له البر وقتا بترجى له البحر فقال اذا  
كان صبيحة غد أول رجل انقاد اشاوره فخير رجلى إلى حكمه فاقول من لقي يهودى فتألم ثم هزم  
وقال والله لا سأأنه فقال يا يهودى اشاورك في سفرى هذا هل أمشى في البر أو في البحر فقال له  
اليهودى يا سبسان الله وفي مثل هذا يسال مثلك المزان الله يقول لكم في كتابه هو الذى يسركم  
في البر والبحر فتقدم البر على البحر فلو ان الله فيه سر او هو اولى بكم ما قدمه وما أخره البحر الا اذا لم  
يجد المسافر ميلا الى البر قال فتعجب من كلامه وسافرت في البر يقول الرجل والله ما رأيت  
سفر امثله ولقد اعطاني الله فيمن من الخير فوق ما كنت استهي وقد أنكر ابو حامد الغزالي هذا  
المقام وقال ليس بين الصديقية والنبوة مقام ومن تخطى رقاب الصديقين وقع في النبوة والنبوة  
باب مغلق فكان يقول لا تخطوا رقاب الصديقين ولا شك ان الانبياء أصحاب الشرائع هم أرفع  
عباد الله من البشر ومع هذا لا يبعد أن يخص الله المفضل يعلم ليس عند الفاضل ولا يبدل بمزده عنه  
انه بذلك العلم أفضل منه بل قاله ياموسى أنا على علم علمه الله لا تعلمه أنت وأنت على علم علمك  
الله لا أعلمه أنا وما قال له أنا أفضل منك بل علم حق موسى وما ينبغي له ومما مثل امره في انما عنه من  
صهيته احترامه لمقام موسى وعلم منزلته وسكوت موسى عنه حين فارقه ولم يرجع عن نهيته  
لانه علم ان الخضر من لم يصح نهي موسى عليه السلام ولا سيما وقد قال له وما فعلت من امرى  
فلم موسى انه ما فارقه الا عن امر ربه تعالى اعترض عليه في فراقه اياه وحصل لموسى مقصوده  
ومقصود الحق في تأديبه فلم ان الله عباد اعندهم من العلم ما ليس عنده ولم يكن الا علم كون من  
الا كون من علوم الكشف وهو من احوال المريدين من اصحاب السالك فكيف لو كان من

العلوم المتعلقة بالجناب الالهى ائامن العلم المحكم او المشابه ومن هذا المقام حصل لابي بكر الصديق رضى الله عنه السر الذى وقرئ في نفسه وظهرت قوته ذلك السر مع بقية وتولوا عائشة رضى الله عنها الرسول الله صلى الله عليه وسلم في حرمه حين امر ان يصلى بالناس انه رجل اسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف منه بالسر الذى حصل عنده الا تعرفه الجماعة فاجابوا احد يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذهل في ذلك اليوم وخوطب في عتقه وتكلم به الناس الامر عليه الا ابو بكر الصديق فاطمأ عليه من ذلك امر بل رقى المنبر وخطب الناس وذكر موت النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان منكم بعبد محمد فان محمد المذمت ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا انك ميت وانهم ميتون وما محمد الا رسول الانية فسكن جيش الناس حتى قال عمر واقصا كآتى سمعت بهذه الانية الا في ذلك اليوم وهذا قول صلى الله عليه وسلم اذا وجب يعنى الموت فلا تبكين باكية واما قبل وقوع الموت فالبكاء محمود وكذا فعل ابو بكر لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في رجل خير فاختار لقاء الله فبكى ابو بكر وحده دون الجماعة وعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نعى لاصحابه نفسه فانكر الصباغة على ابي بكر بكاء وهو كان اعلم فقامات رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى الناس وضحوا الا ابا بكر امتنا لا لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وجب فلا تبكين باكية يعنى نفس باكية هذا كله من السر الذى اعطاه هذا المقام فالنبي فينبى ان يقال ليس بين محمد صلى الله عليه وسلم واى بكر رجل لانه ليس بين الصديقية والنبوة مقام فان الصديق تابع بطريق الايمان فما انكره متبوعه انكر وما قرره متبوعه قرره وهذا حظ الصديق من كونه صديقا ومن كونه مقام آخر لا يحكم عليه حل الصديقية

\*(الباب الثانى والستون ومائة في معرفة الفقر وأسراره)\*

الفقر نوع يم الكون أجسه الاعلى ممكن اسماء خالقه ان القوى بالاستعداد قوته ان الحقائق تجرى في عيادتها ان التقير الذى استوات خصائصه في كل حال من الاحوال تبصره وليس يغمسه عن عين موحده	عبا وحكما ولكن ليس ينطق تبعيه فهى لهذا الامر تسبق مثل الضعيف في الاحكام تنطق وكل حق له في نفسه طلق عليه في كل شئ قوبه خلق مكانه طبق من فوقه طبق على طريقته الاوقات والخلق
---	---

\*(ومن ذلك)\*

الفقر حكم ولكن ليس يدركه الفقر حكم يم الكون أجسه لانها كلها بالذات تطلبه فكلها عدد لانها عدد وماسواه من الايمان فهو كما	الا الذى جل عن اهل وعين ولد ولا احاشى من الاعيان من أحد والفقر يطلبها بالذات في البلد والكل شفع سوى المدعو بالاحد قلناه كالواهب احسان والعهد
---	--

سبحانه جل أن يعطى به أحد • فليس يولد في عقل وفي جسد

قال الله تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله واقه هو الغني الحميد يعني باسمائه كالحنن فقراء  
إلى أسمائه ولذلك أتى بالاسم الجامع للأسماء الإلهية حقيقة سر ملقده مع الله قول الذين قالوا إن  
الله فقير ونحن أغنياء فلو أنصفوا الله فو بحقيقة سنكتب ما قالوا سيئه وأقرضوا الله نزهته  
فمرضا حسنا يسأله ودله الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه جزاؤه وما تفعلوا من خير فلن  
ننكره وباب الفقر كبير ليس فيه ازدحام لاتساعه وعموم حكمه والفقر صفة مهيورة  
ما يخلو عنها أحد وهي في كل فقير بحسب ما تعطيه حقيقة وهي أنما يناله العارف فانما تدخله  
على الحق ويقبله الحق لأنه دعاءها والدعاء مطلب وتقرب منها أختها وهي الذلة قال أبو يزيد  
قال لي الحق تقرب إلى عبائس لي الذلة والافتقار فذل وجهه فيها نان صفتان في اللسان افتتان  
للممكنات ليس لواجب الوجود منهما ففت في اللسان تعالى الله بحجاب سدول وباب مقفل  
مفتاحه معلق عليه يراه البصير ولا يحسن به الأعمى قل هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون  
انما يتذكر أولو الألباب وفي هذه الآية أعني قوله تعالى أنتم الفقراء إلى الله تعني الحق لنا  
باسم كل ما يقتدر إليه غيره ولا يقتدر إلى غيره فالفقير هو الذي يقتدر إلى كل شيء ولا يقتدر إليه  
شيء وهذا هو العبد المحض عند المحققين فتكون حاله في شئيه وجوده كحاله في شئيه عدمه ودواء  
نافع له محض قول تعالى وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا قضية في عين قضية عامة أولا يدرك  
الإنسان أنا خلقناك من قبل ولم يكن شيئا تنبيه على شرف الرتبة هل أتى على الإنسان حين من الدهر  
لم يكن شيئا مذ كورامع وجود عينه لأن الحين الدهري التي عاب فأنقذه واحتياج ذاتي من  
غير تعيين حاجته بله بالصلح له ومن أسماء الله تعالى المانع وهو قد أعطى كل شيء خلقه حتى  
الغرض لما خلقه فبينا أعطاه خلقه فلا يزال أصحاب أغراض فبايعت الالصلصة كما يميل لقوم  
ليزدادوا انما فقد أعطاهم الانم كما أعطى الانم خلقه فالخلق لا يتقيد أنعامه والقوا بل تقبل  
بحسب استعداداتها فبذعه عطا العلم بالصلاح لذلك حكى عن بعضهم أنه سئل عن الفقير ما هو  
فقال من ليست له إلى الله حاجة يعني على التعيين وتبه أن الاحتياج لذاتي والله قد أعطى كل  
شيء خلقه فقد أعطاه ما فيه المصلحة لك لو عات لما بقي لما حب هذا المقام ما يسأل الله فيه وما  
شرع السؤال إلا لمن ليس له هذا الشهود ورأس السال الأغيار فغار فشرع له أن يسأله ولما سبق  
في علمه أنه يخلق قوما يخلق فيهم السؤال إلى الأغيار ويحبهم عن العلم به أنه المسؤول في كل  
عين مسئلة يقتدر إليها من جمادات ونبات وحوان وملئ وغير ذلك من المخلوقات أخبرنا أن  
النام فقراء إلى الله أي هو المسؤول على الحقيقة فانه يعلم ملكوت كل شيء فالفقير إلى الله هو  
الاصل فالعلم بالله هم الذين يحفظون أحوالهم • (وصل) • التي بالله فقير إليه فالتسبة  
بلفظ الفقر إلى الله أولى من التسبة إليه بالغنى لأن الغنى نعت ذاتي يرفع المناسبة بين ذات الحق  
والخلق وكل طلب فيمؤذن بمناسبة فان الحاصل لا يتبني فلا يكون الطلب إلا في شيء ليس عند  
الطالب في حال الطلب فلهذا لا يتعلق الالعدم الذي هو عين المعدوم وقد يكون ذلك المطلوب  
في عين موجوده ولا عين موجود تما في الكون الا طالب غنى الكون الا فقير لما يطلب وشيز  
الفقر عن سائر الصفات باحر لا يكون لغيره وهو انه صفة للمعلوم والموجود وكل صفة وجودية

من شرطها ان تقوم بالوجود الا ترى الممكن في حال عدمه يقتضي الوجود فاذا وجد اقتصر  
 ايضا الى استمرار الوجود لو خف عليه فلا يزال فقيرا اذا فقر في حال وجوده وفي حال عدمه  
 فهو اعم المقامات حكما فالذي يكتب من هذه الصفة اضافية خاصة وهي الفقر الى الله الى  
 غيره وبه يثنى عليه وهو الذي يسعده ويقربه الى الله وبشره في هذه الاضافة كل وصف جبل  
 عليه الانسان مثل البخل والحرم والسر والחסد وغير ذلك تشرف وتعلو بالاضافة  
 والمصرف وتنضع وتذل بالاضافة والمصرف ولا فقر اعظم من فقر الملوك لانه مقتصر الى  
 مشاعلي والى كل ما يصح له الملك فهو فقير الى ملكه الذي يبقى عليه اسم الملك قبل السلطان  
 صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله سنة احدى وعشرين وخمسة مئة ذكر ابو الفتح النجم  
 ان ربحا عظيما تكون في هذه السنة لا تكرر على شيء الا جعلته كالمريم فاشار عليه بعض جلسائه  
 ان يتصدق في الارض سر يا يكون فيه له هبوب تلك الرياح فقال وبعث لك الناس قبيلته ثم فقال  
 اذا هلك الناس فعلى من اكون ملكا او سلطانا لا اخبرني في الحياة بعد ذهاب الملك دعني اموت  
 ملكا والله لا تعبت فانظر ما أحسن هذا فكل موجود اضافي خضع بالفقر وان لم يشعر بذلك  
 وان وجد فلا يعلم ان ذلك هو المسمى فقرا واذا كان حكمه هذا فالفقر الى الله تعالى الذي  
 يسده ملكوت كل شيء ثابت وموجود ولذلك الاشارة بقوله تعالى سنكتب ما قالوا اي  
 سنوجه اي سيعلمون ان الفقر ثمت واجب ولا يشكون فيه وجوب اذا تبين اجل قولهم  
 ونحن اغنياء لانهم انجبوا عما هو الامر عليه من فقرهم ولذلك كانوا كافرين فسروا ما هم به  
 عالمون ذو قوام انفسهم لا يقدر على انكاره وان باهتوا فالحال يكذبهم فقالوا نحن اغنياء  
 وليسوا باغنياء وقالوا ان الله فقير وليس بفقير من حيث انه فانه غني عن العالمين وقد تقدم  
 في مواضع من هذا الكتاب معنى قوله تعالى ان الله غني عن العالمين وانه ليس مثل قوله والله هو  
 الغني ولا مثل قوله والله الغني وأتمم الفقراء فاذا علمت ان الفقر بهذه المائة فالزم استحضار  
 في كل فقر وعلى كل حال وعلى فقره بالله مطلقا من غير تعيين فهو أولى بذلك وان لم تقدر على  
 تحصيل عدم التعيين فلا أقل ان تعلقه بالله تعالى مع التعيين أوسع الله تعالى الى موسى عليه  
 السلام يا موسى لا تجعل غيري موضع حاجتك وسأقضي حاجتك في عينك هذا من تعليم  
 الله لنبيه موسى عليه السلام ولقد رأيته سبحانه وتعالى في النوم فقال لي وكفى في أمورك  
 فوكفته فلما رأيت الأعصمة محضه لله الحمد لله على ذلك جعلنا الله تعالى من الفقراء اليه فان  
 الفقر اليه تعالى به هو عين الغنى لانه الغني وأنت به فقير فانت الغني به عن العالمين فاعلم ذلك  
 والله الموفق

(الباب الثالث والستون وما في معرفة مقام الغنى وأساره)

ان الغنى صفة طيبة ولذا يخصها حكمها والعين في عدم ان الدلالة في التحقيق مجمل لذلك قال غنى في نزله في المنكيات تدبره مجده على	تقارن عن نسب الاسماء وتبينها منها وليس لها كون فينبغي عن يقول بها والعقل يثبتها عن عالم الكون جاءت فيه آياتها ما قلت من ثنى ما عطى دلالتها
---	--

وليس يعرف الامن علامته \* دنيا وآخرة والشرع مشبهها  
اعلم ايها الله ان الغنى صفة ذاتية للفق تعالى فان الله هو الغنى الجسداني المتني عليه بهذه  
الصفة وأغني العبد فهو غني النفس بالله عن العالمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس الغنى عن كثرة العرض لكن الغنى غنى النفس خرج به القرمذي والعرض المال وهذه  
كلمة نبوية صحيحة فان غنى الانسان عن العالم لا يصح ويصح فقائه عن المال فان الله سبحانه قد  
جعل مصالح العبد في استعمال أعيان بعض الاشياء وهي من العالم فلا غنى له عن استعمالها  
فلا غنى له عن العالم فلذلك انحصر صلى الله عليه وسلم بالمال فلا يوصف بالغنى عن العالم الا الله  
تعالى من حيث ذاته جل وتعالى والغنى في الانسان من العالم فليس الانسان بغني عن الغنى  
فهو فقير اليه واعلم ان الغنى وان كان بالله والعزوان كانت بالله فانها صفتان لا يصح للعبد  
ان يدخل بهما على الله تعالى وان كان بالله فيهما فلا بد ان يتركهما فيدخل فقيرا ذليلا ومعنى  
الدخول التوجه الى الله فلا يتوجه الى الله بغضائه ولا بعزته به وانما يتوجه الى الله بهذه  
واقتضاه فان حضرة الحق لها القدرة ذاتية فلا تقبل عز وازلا وغنا وهذا فوق لا يقدر احد  
على انكاره من نفسه قال تعالى مؤذبا لنبية صلى الله عليه وسلم في ظواهر الامر وهو مؤذبا به  
لتعلم امان استغنى فانت له تستغنى فكان مشهود محمد صلى الله عليه وسلم الصفة الالهية  
وهو الغنى فتعدى لها الماتعظمة حقيقة ثم امن الشرف والنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت  
في حال الفقر في الدعوة الى الله وان تم دعوته وعلم ان الرؤساء والاعنياء تبع انطلق لهم اكثر  
من تبع من ليس لهذا التبع فاذا أسلم من هذه صفة أسلم لاسلامه خلق كثير والنبي صلى  
الله عليه وسلم لم يعل مثل هذا حرص عظيم وقد شهد الله تعالى عند فاته بذلك فقال عزير عليه  
ما عنتم اي عنادكم يعز عليه الحق المين سريص عليكم في ان تسلموا وتنفادوا الى ما فيه  
سعادتكم وهو الايمان بالله وما جاء به من عند الله ومع هذا الحضور والنبوي أوقع تعالى  
العتب عليه تعليلا لنا وايضا طاله فان الانسان محل الغفلات وهو فقير بالذات وقد استحق الجاه  
والمال ان يستغنى بهما من قايما به ولذلك قال سبحانه اما من استغنى وما قال اما من هو غني  
فانه على التحقيق ليس بغني بل هو فقير لما استغنى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذ ينزل  
فاحسن تاديبه فمن مكارم الاخلاق الاقبال على الفقر والاعراض عن الاغنياء بالعرض من  
جاهد ومال فاذا روى عن هذه صفة الفقر والنية بنزوله عن هاتين المرتبتين وجب على اهل الله  
الاقبال عليهم فانهم اذا اقبلوا عليهم وهم مستحضرون لما هم عليه من الجاه والمال فخلوا  
ان اقبال اهل الله عليهم لجاههم ولما لهم فيزيدون رغبة في بقا ما هم عليه فلذلك منع الله اهل  
ان يقبلوا عليهم الا بصلة الزهد فيهم فاذا اجتمع في مجلس اهل الله من هو فقير ذليل منكسر  
وغني بماله الذوا به في الدنيا اظهر القبول والاقبال على الفقير اكثر من اعطاه الله على الغني تذي  
الجاه لانه المقتصد بالادب الذي اقب الله تعالى به عليه صلى الله عليه وسلم غير ان صاحب هذه  
الصفة يحتاج الى حيزان الحق في ذلك فان غفل عنه كان الخطا امرع اليمن كل شئ وصورة  
الوزن فيه ان لا يرى في نفسه شفوفا عليه ولا يحاط به اعني لا يحاط بهذا الغنى ولاذا الجاه  
بصفة نهريته فانه لا ينزل تحتها بل يقره ويريد عظمتها وانت سامو وبالدعوة الى الله قادعه كما

أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يدعو الناس لتعلمه لولنا فأتوا مطربون بالدعاء إلى الله كما قال تعالى أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وقال له ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فان يادولك فجادلهم بالتي هي أحسن وقال لو كنت قنطارا غليظ القلب لا تضنوا من حولك هذه هي الصفة اللازمة التي ينبغي أن يكون الداعي عليها ولا ينبغي أن يجعل في نفسه عند دعائه لمن هذه دعوتهم عباد الله طمعا فيما يأيدهم من عرض الدنيا ولا فيما هو عليه من الجاهل فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فلا تخلع ثوبا ألبسك الله وليس له تصرف الا في هذا الموطن فهذا معنى الحكمة وما عتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الاثر الا العزة قامت بنفس أولئك النفر مثل الاقرع بن حابس وغيره فقالوا لو أنزلنا محمد مجلسا جلسنا اليه فانا أنصافان نجالس هؤلاء العبيد يعنون بك بلا وخبابا وغيرهما فرغب النبي صلى الله عليه وسلم لحرمه على إيمانهم ولعلمه انه يرجع لرجوعهم إلى الله خلق كثيرا جابهم إلى محاسن الواسعة فيهم لما حضر واوا عرض عن القراء فأنكسرت قلوبهم لذلك فازل الله ما أنزل جبر القلوب القراء فأنكسر الباقي من نفوس أولئك الأغنياء الأعزاء وقبل له ما عليه الا البلاغ وليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم حبس وولي الآيات وأنزل عليه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآيات وفيها وقل الحق من ربكم فمن شاقبكم من ومن شاقبكم كفر ثم ذكر ما للظالمين عند الله في الآخرة فطريقة الارشاد والدعاء إلى الله ميزانها الضيق بالله عما في أيديهم وما يكون بسببهم فان لم تكن في نفسك بهذه المثابة فلا تدع واشتغل بدعاء نفسك إلى الاتصاف بهذه الصفات الممودة عند الله ولا تتعد الحد الذي أنت عليه ولا تخط في غير ما عليك فتكون غاصبا والصلاة في الدار المقصورة لا تجوز بلا خلاف والدعاء إلى الله صلاة والاخلاص فيها الحرية عن استرقاق من يدعوهم اليه فهذا هو محل الضيق بالله وهما يستعمل فان عدلت به إلى غير هذا فقد خسرت الميزان والله يقول ولا تخسروا الميزان وان لا تطفئوا في الميزان فخرجه عن حده وهو قوله لا تغفلوا في دينكم والغلو والطغيان هما الرفعة فوق الحد الذي يستحقه المتغالي فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والستون وما تفي معرفته مقام التصوف) •

ان التصوف تشبيه بمخالقنا • لانه خلق فاطسرتي عجا

كيف التخلق والمكر الخلق له • في خلقه وجه ذا الصدر قد ججا

وذمه في صفات الخلق فاعتبروا • فيه فذا مثل للعقل قد ضربا

ان الحليد اذا ما الصنع يدخله • في غير منزله يردّه ذهابا

كذلك الخلق المذموم يرجع محسودا اذا هو لرحمن قد نسا

ان التصوف اخلاق مطهرة • مع الاله فلا تفضل به نسبيا

قال أهل طريق الله رضي الله عنهم التصوف خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف

• وسئلت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان

خلق الله القرآن وان الله أنشأ عليه بما أعطاه من ذلك فقال له الى وانك لملي خلق عظيم ومن شرط

المتعوق بالصوف أن يكون حكيمة وان لم يكن فلا حظ في هذا الصنف فانه حكمة كله  
 فانه خلا قوه في فحاج الى معرفة الصانع وعقل راجح وحضور وتكن قوه من نفسه حتى لا تحكم  
 عليه الاقرار بالنسبية واليه ل القرآن اصله صاحب هذا المقام فينظم الى ما ومقا الحق به  
 نفسه وفي اي حاله وصف نفسه بذلك الوصف الذي وصف به نفسه ومع من سرف ذلك الوصف  
 الذي وصف اقله نفسه فيقسم الصوف في هذا الموضع بينك المصلح تلك الصنف فاهم  
 المتعوق امر سهل بل ان اخذ بهذا الطريق ولا يستنبط نفسه احكاما ويخرج من بين ان الحق  
 في ذلك فانه من فعله في الحق والآخرين اعمالا الذين في سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون  
 انهم يحسنون صنعا فان الله لا يقيم لهم يوما لبقا منوزا كما انهم لم يبقوا في النار فانه عانت  
 عليهم صنعتهم لما عقيم فيسبهم تأمل قوله تعالى في كتابه فانه ما ذكره فنه ريشة الا والى  
 بانها صفة لا تقولين حجتا كل من كاذبا لله ثم ان افرد صفة متناهية في كمالها متناهية باقائها  
 اطلها فبعضها بلها في موضع آخر مفردا ايضا فذلك المقدار المقابل هو هذا المقدار المقابل  
 والاقاب الخمسة قال الله تعالى نبي عبادي فيا بالظن والرحم ثم رفق بالمقابل فقال الله تعالى  
 وان عذابى هو العذاب الالم وقال سبحانه ان ربك لمرجع العقاب ثم ارد في المقابل فقال وانه  
 لفقور رحيم وقال وان ربك لمغفرة للناس على ظلمهم ثم رفق فقال وان ربك لشديد العقاب  
 وتبجح هذا كله بعبء كذا ذكرنا ثم انه ما ذكرنا من اهل السعادة الا انهم كمالها في هذا  
 من فروع اهل الشقاء ما يستقيم او تاخير قال تعالى ورجوه يومئذ فاحكم مسبقين فاني  
 اهل السعادة ثم عطف فقال ورجوه يومئذ عليا فغيره فاحكم مسبقين فاني  
 تعالى في اهل السعادة فاحكم مسبقين فاني اهل الشقاء ثم عطف فقال في اهل الشقاء  
 ورجوه يومئذ مسبقين فاني اهل الشقاء فاحكم مسبقين فاني اهل الشقاء لان  
 وجه الشق خفيته وزله وعجته لا الوجود المسندة الابصار فانها لا تنصف القنون وسان  
 الاية يعطى ان الوجود متاهي فوان المذكور يزاد تعالى في الاشياء ورجوه يومئذ  
 خشيته فاحكم مسبقين فاني اهل السعادة فاحكم مسبقين فاني اهل السعادة فاحكم مسبقين فاني  
 في الجنة عاينة فاني اهل السعادة فاحكم مسبقين فاني اهل السعادة فاحكم مسبقين فاني  
 من اولى كتابه بشما ان ذكرنا او كذلك فانه كان يريد العاجلة بجلالة فيها حاله لمن يريد  
 ثم جعلنا لهم في سلاسلهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم  
 وهو من ومن وقال في الهام قال الهام جو رها ثم عطف فقال وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم  
 عطف فقال وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم  
 لليسرى ثم عطف فقال وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم وامنهم  
 حام في نفسه وفي خلقه في خلقه في خلقه في خلقه في خلقه في خلقه في خلقه في خلقه في خلقه  
 اما من سبيته في خلقه في خلقه في خلقه في خلقه في خلقه في خلقه في خلقه في خلقه في خلقه  
 سوى ما ذكرته ولا يمتنع ولكن الله انزل الملائكة بالروح والاسرار ليعلموا ما كانوا يعملون  
 عن مقتضى ما يطلبه الحكمة ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وازيد في القلوب  
 والوقوف عنده يزيل المرض النفسي ولا بد من ذلك ولا يمكن للمؤمنين ولا يزيد العاطلين

الاختصاص لانهم يعدلون به عن موطنه وبموتون الحكم عن مواضعه فيصرون الخاص  
ويخصرون العام فصاروا طائفتين والحكامهم المقسطون ومن اوفى الحكمة فقد اوفى  
غيرا كثيرا وما وضعه الله بالكثر فان الله لا يخلو ولا يبدى ويحب وصفه بالكثر ان الحكم تسوية  
في المبرجودات لان الوجودات وضع الله ثم خلق الله الانسان وحده الامانة بان جعله النظر  
في الوجودات والتصرف فيها بالامانة ليؤدي الى كل ذي حق حقه كما ان الله اعطى كل شئ  
خلقته يحل الانسان خلقه في الارض دون غيره من المخلوقين فهو أمين الله على خلقه فلا  
يعذل من سنة الله فالوجودات بيد الانسان امانة عرضت عليه فعملها فان اذاعها فهو  
السوء وان ابرأها فهو النظم والجهول والحكمة تناقض الجهل والقلم والاتفاق باسئلاقه  
هو لتصرف رسله في العالم الاتفاق باعما الله المحسني وينبوا مواضعها وكيف تنسب الى  
الخلق لا تحصى كثره احسن ما تصرف فيه مع الله خاصة من تقطن وصرها مع الله احاط  
علمائه سره فيها مع الوجودات فذلك المعصوم الذي لا يخطئ أبدا والمحقوظ من ان يفسر له  
ا ويسكن مدى جهلنا الله من الصوفية القائلين بحق الله والموترين جناب الله

• (لياب الحامي الستون ومائة في معرفة مقام الحقيقة والمحققين) •

الحق في حق الطبيعة \* كالاتي تبصره ببقية  
تخله ماء \* تبا \* بلعين مائك ان تضربه  
فانظر وحقق ما رأيست فرما كانت خديعة  
صور التجلي هكذا \* الحق فيها كالوديعه  
وأنت بها تسكر اواقترار انصوف في التبريه  
لانكنت لاقاع وانظر في حنازك الرقيه  
نجد المصطفى \* من خلف اسنار بديعه  
في غير شكل لا رلا \* صورته لها الطبيعة  
فان ارايت الحق فار \* جمع والترسمه التبريه  
واظن بمناطق الحديث به من الفاظ شيعه  
واذا مزرة بازعتك فنقل لها كوني \* طبعه  
كوني الكثره لا تكوني \* نبيك صديق بالمذيعه  
ولذا ادعيت بمنزل ذا \* كوني الجبسه والسبعه  
يجل صنعك بالقبور \* لفقته تجازي بالنبيعه

اعلم ايها الله ان المحققين هم المقام الذي لا يقبل الشبه القادحة فيه وما حب هذا التفت  
هو الحق في الحقيقة معرته ما يجب لكل شئ من الحق الذي يطلبه ذاته فيوفيه ذلك علما فان  
انصافه في علمه حلا فهو الذي ظهر عليه سلطان الحق وان يظهر عليه فهو عالم به  
أخطا ولا يصدق ذلك الخطا في تحقيقه لانه بصير بنفسه وما أخطا فيه لانه أخطا عن نعمه وهنا  
سر الهي وهو الله هو الحكيم المطلق وهو الواضح للامور في مواضعها وهو الذي أعطى  
كل شئ خلقه قلبا في الكون خطأ بنسبه الترتيب لله وقد علم رب هذا التحقيق والمحقق به ان



الامر هكذا هو وقد علم انه خطأ ولكنه بالنسبة الى ما أمر به لا بالنسبة الى ما هو الامر عليه  
 من حيث ان الله هو الواضع له في ذلك الحمل المسمى هذا الفعل خطأ صاحب التحقيق ما جوز  
 في خطئه اى شق عليه عند الله كالجهد ما هو مخطئ في نفس الامر فان حكمه مقترن بانما  
 خطوه بالنسبة الى غيره حيث لم يوافق دليله دليل غيره وكل شرع وكل حق فهو كذا منزلة  
 التحقيق والتحقيق ومن شرط صاحب هذا المقام أن يكون الحق سمعه وبصره وبيده ورجله  
 وجميع قواه المصرفة لئلا يتصرف الا في حق بحق ولا يكون هذا الوصف الا للجنوب  
 ولا يكون محبوبا حتى يكون مقربا ولا يكون مقربا الا بنوافل الخيرات ولا تصح له نوافل  
 الخيرات الا بعد كمال الفرائض ولا تكمل الفرائض الا باستيفاء حقوقها ولذلك منعنا ان تصح  
 لاحد على التعيين نافلة الا باخبارا ومشاهدة وذلك ان الفرائض تستقر قهرا بالتكميل منها  
 فانه قد ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى أنه يقول يوم القيامة انظروا في صلاة عبدي  
 اتمها أم نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان اتقص منها شيئا قال انظروا هل  
 له عبيد من تطوع فان كان له تطوع وهو النافلة قال اكلوا لعبدي فريضته من تطوعه  
 \* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تؤخذ الاعمال على ذاككم وما منه سد الله في كتابه بنافلة  
 لاحد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى ومن الليل هم يسجدون نافلة لك عسى ان  
 يبعثك ربك مقام محمودا وهو مقام القرب والسيادة المشهودة لا يكون فن كان الحق سمعه  
 فلا تدخل عليه شبهة فيما يسمع بل يدري ما يسمع ومن يسمع وعن يسمع وما يتقصد ذلك  
 السمع فيعمل بحسب ذلك فلا يخطئ سمعه وكذلك اذا كان الحق بصير علم عن أبصر  
 وما أبصر فلم يدخل في نظره شبهة ولا في حسه غلط ولا في عقله حيرة فهو لله باق وكذا في جميع  
 حركاته وسكناته سر كانت من تحقيق من محقق ولا ينظر في ذلك الى تخطئه الغير فيها فانه من المحال  
 قطعا ان يكون في الوجود امر يوافق اغراض الجميع فان الله خلق نظره فمقتاونا وما جعل  
 في موجوداته من تفاوت في نفس الامر كما قال تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى  
 في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور نسع ان يكون هنالك تفاوت  
 بل اراد الامور على وضع الحكمة الالهية فن اعطى هذا العلم فقد اعطى ما يجب لكل احد من  
 خلق الله وهذا مقام عزيز قل ان ترى لهذا اتفاقا لمن كان له هذا المقام وعلامة صاحب هذا  
 المقام ان يكون عنده لكل ما يسيى خطأ في الوجود وجه الى الحق يعرفه ويعرف به ان سئل عنه  
 عنده من يعرف منه القبول عليه هذه علامته وهو الذي يرى به بكل عقيدة وبكل عين وكل  
 صورة وليس هذا الا لصاحب هذا المقام فاذا ادعاه احد ووقع أمر في العالم يقع فيه الانكار  
 ولا يكون عنده مدعى هذا المقام له مخرج لخلق جملة واحدة قد عوا في هذا المقام محال فان  
 صاحب هذا المقام يعلم أين وجه الحق في ذلك الامر الذي يحسبه النكر وأكثرا ما يكون ذلك  
 في العقائد والامور الشرعية وما عدا هذين الموضعين فانه سهل وجود الحق فيما يقع فيه  
 الانكار العرضي ولا يلزم من انظاره حق ذلك الامر ان يكون لسان الحمد يجري عليه ليس ذلك  
 المطلوب بل هو مذموم متلا مع كونه حقا فما كل حق محمود شرعا ولا عقلا وانما المراد بالتحقيق  
 علم ما يستحقه كل امر عندما كان او وجودا حتى الباطل يعطيه حقه ولا يتعدى به محله ومن

كان هذا نعتة فهو الامام المين ومجلى العالمين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(وفي هذا الباب قلت أخطب نفسي)\*

يا نفس كوني للذي \* اوردته موافقة  
والترى وانتظمي \* مع النفوس الصادقة  
فانما موقوفة \* على شهود السابغة  
جنب براهن النهي \* فان منها الخالقة  
فخاله فسرده \* اليك بالموافقة  
فمن يسى لا يرتضى \* لا تمنعني بالخالقة  
حضرة فعل الله لا \* تضمنل المشافقة  
تفسك غالا عندها \* لا تركب المحافقة  
شقوتها مقرونة \* بالبحث والمضايقة  
لا تلتفت لما ترى \* من الامور الخارقة  
مالم تكن مسلما \* لها على المطابقة  
ان الحكيم المجتبي \* في حلبة المسابقة  
يجرى على حكمته \* مع العقول القارقة  
في حضرة النوراني \* لها الشمس الشارقة

\* واعلم ان من التحقيق ان تعطى المغالطة في موضعها حقها فان لها في كتاب الله تعالى موضعا  
وهو قوله تعالى في أعمال الكفار كسر اب يشعة يصعبه الظمان ماء والحق هو الذي أعطاه  
في عين هذا الرائي صورة الماء وهو ليس بالماء الذي يطلبه هذا الظمان ان يقبلي له في عين  
حاجته فاذا جاءه لم يجد شيئا فسكر وما قال لم يجد الماء فان السراب لم يكن عين ذلك الهل  
الذي جاء اليه محل السراب ولو كان لقال تعالى وجد سربا وما كان سربا الا في عين الرائي  
طالب الماء فرجع هذا الرائي لنفسه لمالم يجد مطاوية في تلك البقعة فوجد الله عنده فلما اليه  
في اغاثته بالماء او بالميزيل لذلك الظما القائم به فباى أمر آزاله فهو المعبر عنه بالماء فلما اتى  
عنه اسم الشيء جعل الوجود له سبحانه لانه ليس كمثل شيء فها هو شيء بل هو وجود فانظر ما أدق  
هذا التحقيق فهذا كآر موسى فقبلي له في عين حاجته فلم تكن نارا كما قلنا  
كآر موسى براها عين حاجته \* وهو الاله ولكن ليس يدريه

\*(الباب السادس والستون ومائة في معرفة مقام الحكمة والحكمة)\*

ان الحكيم مرتب الاشياء	في عين الاكوان والاسماء
يجرى مع العلم القديم بحكمه	في الحكمة المزودة للفرا
فتراه يعطى كل شيء خلقه	في حالة السرا والضررا
وعن العوارض لا يزال منزلها	في بدء ما يجري من الاشياء
لكنه المصوم في أفعاله	في كل ما يجري من الاهواء

اعلم أيدينا الله أن الحكمة علم معلوم خاص وهي صفة تتحكم ويحكم بها ولا يحكم عليها واسم  
 الفاعل منها الحكيم قلها الحكم واسم الفاعل من الحكم الذي هو أثرها حكم وحكم وبهذا يسمى  
 الرسن الذي يحكم به القرس حكمة فكل علم له هذا النعت فهو الحكمة والاشياء المحكوم  
 عليها يكذب طلب بذاتها واستعدادها ما يحتاج اليه فلا يعطيه اذ لا من نفعه الحكمة واسمه  
 الحكيم فهل للاستعدادات حكم في هذا المسمى حكيمًا والحكمة لها الحكم والجموع قلما  
 الاستعداد على الانفراد فلا أثر له فان يرى من يستحق أمرًا ما باستعداده وهو بين يدي عالم لكنه  
 ليس بحكيم فلا يعطيه ما يستحقه لكونه جاهلا وقد يمنعه ما يستحقه مع كونه موصوفاً بالعلم بما  
 يستحقه ذلك الامر وما يعطى فلا بالجموع ولا بالانفراد فعلمنا أن ذلك راجع الى أمر رابع  
 ما هو الحكمة ولا العلم بالحكمة والاستعداد اذا الامر الذي يطلب الحكمة وذلك الامر الزائد  
 هو الذي يعطيه على اعطاء ذلك الامر حقه لعله بما يستحقه وحينئذ يسمى حكيمًا وما لم يكن  
 منه ذلك فهو عالم بالحكمة وما يستحقه وما يستحقه ذلك الامر باستعداده فلا يسمى حكيمًا  
 الا بوجود هذا الاستعمال وهو قوله تعالى أعطى كل شيء خلقه من اسمه الحكيم فبالاعطاء الذي  
 تعطيه الحكمة يسمى حكيمًا فهو علم تفصيلي على والعلم بالجمال علم تفصيلي فانه فصله عن العلم  
 التفصيلي ولولا ذلك لم يتميز الجميل من المفصل فن الحكمة العلم بالجمال والتجصيل والمفصل  
 والتفصيل قال تعالى وآتيناها الحكمة عملا وفصل الخطاب في المقال فالحكيم يجري مع كل حال  
 وموطن بحسب ما تقتضيه حقيقة ذلك الحال وذلك الموطن وليس هذا الالهامية خاصة فهم  
 المجهولون في الدنيا لانهم لا يتميزون بأمر يفرجهم عن حكم ما يعطيه موطن الدنيا فان قام به حال  
 يناقض الموطن من وجه وهو حال النبوة أعنى الرسالة فانه لا بد أن يحكم عليه الحال وهو الذي  
 يعطيه الحكمة فيتميز في موطن الدنيا بأنه عند الله بمكان ولم يكن له ذلك ولكن حال التبليغ  
 يطلب الالالة على صحة ما يدعوا اليه فهذا هو حكم الحال فان كان وليا دون رسول تعين عليه  
 الجري بحكم الموطن لا يحكم الحال فان ظهر من هذا الولي ما يميل على منزلته من ربه بما يعطى  
 من التمكن والتصرف في العالم وليس برسول فهو ذور عونه وصاحب نقص فان ظهر بعلم غريب  
 فليس يكون مثل صاحب الحال النفسى المؤثر أم لا قلنا لا فان العلم الذي لا يكون معه أثر  
 كونه سوى نفسه لا يقوم له عند العامة ولا عند الخاصة لذلك الوزن ولا صاحبه ذلك التمكن  
 الا عند الاكابر من أهل الله ومن لم يحقق واستشرف على ذلك المقام الاعلى ولذلك قال الله  
 تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما من أجل الموطن وما أظهر آية في دعائه  
 الى الله في كل وقت ولا عند كل مدعوم حاجته الى ذلك ولكن لما كان مأمورا بالتبليغ  
 ما عليه الا البلاغ فان شاء الحق أيده كان بالمعجزات وان شاء ازداد دعاه من أرسل اليهم فورا بما  
 دعاهم اليه مع توحيد كونه عليه السلام فاخبر فقال انى دعوت قومى املاوتهم اراهم يزعمون  
 دعائى الانفراد وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم واستغشوا ثيابهم  
 وأصروا واستكبروا واستكبارا والحكمة السياسة في العالم بالطريقة المشروعة التي شرع  
 الله اعبادها ليسلكوا فيها فبقودهم ذلك السلوك الى سعادتهم

\*(الباب السابع والستون ومائة في معرفة كيماء السعادة)\*

ان الاكاسير بهان يدل على  
ان العدو با كسير العناية اذ  
في الحين يخرج صدق من عداوته  
فصح الوزن فالميزان شرعتنا  
الكيمياء مقادير معينة  
فكن به فطنا ان كنت ذات نظر  
تلق برتبة املاك مطهرة

ما في الوجود من التبدل والغير  
يلق عليه بيزان على قدر  
الى ولايته بالكم والقدر  
وقد ايت فكن فيه على حذر  
لأنكم عدد في عالم الصور  
ولا تردك الا هوا عن النظر  
وتردق رباعن عالم البشر

الكيمياء عبارة عن العلم الذي يختص بالمقادير والاوزان في كل ما يدخله المقدار والوزن من  
الاجسام والمعاني محسوسا ومعقولا وسلطانها في الاستحالات أعني تفسير الاحوال على العين  
الواحدة فهو علم طبيعي روحاني الهسي وانما قلنا الهسي لورود الاستواء والتزول والمعية  
وتعدد الاسماء الالهية على السمي الواحد باختلاف معانيها

فالامر ما بين مطوي ومنشور \* كالكم والكيف احوال المقادير  
تاهت مرا كبتنا على بساطها \* قبه امتياز بسر غير مقهور  
والوحي ينزل احكاما يبشر بها \* والحكم ما بين منهي ومأمور

فعلم الكيمياء العلم بالاكسور وهو على قسمين أعني فعله اما انشاء ابتداء ذات كاذب المعدني  
واما ازالة مرض وعلة كاذب الصناعات الملق بالذهب المعدني كنشأ الاخرق والافنا  
في طلب الاعتماد فاعلم ان المعادن كلها ترجع الى اصل واحد وذلك الاصل يطلب بذاته ان  
يلحق بدرجة الكمال وهي الذهبية غير ان لما كان امر اطبيعيان اثر اعماله الهية متنوعة  
الاحكام طرأ عليه في طريقه خلل وأمر اض من اختلاف الازمنة وطبائع الامكنة مثل حوارة  
الصيف وبرد الشتاء ويوصف انطريف وورطوبة الريح ومن البقعة كحرارة المعدن وبرده  
وبالجلة فالعلل كثيرة فاذا غلبت عليه علة من هذه العلل في ازمان رحلته ونقلت من طور الى  
طور ونحو وجهه من حكم دور الى حكم دور واستحكم فيه سلطان ذلك الموطن فظهرت فيه  
صورة نقلت جوهرية الى حقاقتها في كبريتا اوزن بقاوهما الابوان لما يظهر من التماهما  
وتناكهما من المعادن لعل طارئة على الولد فهما انما يلحقهما وبقتنا كان ليضرب بينهما  
جوهر شريف كامل النشأة يسمى ذهبيا فيشرف به الابوان اذ كانت تلك الدرجة مطلوبة لكل  
واحد من الابوين من حيث جوهرية تهما اذ ان ذلك الاصل في الالهيات نفس وفي الطبيعة  
بخار الان الابوين أمر وطبيعة وانما قلنا ان ذلك الامر كان مطلوب الابوين من حيث  
جوهرهما الامن حيث صورتهما لان الحكم في الجوهر الهبولاني انما هو الصورة فلما حالت  
العله التي طرأت عليه في معدنه فصبرته كبريتا ورفقة اعلمنا ايضا ان في قوتهم اذ الميطر اعلما  
عله تخبر بهما عن سلطان حكم اعتماد الطبائع وتعديلهم ما عن طريقه ان الولد الخارج  
يتمم الذي يستحيل اعيانها اليه انما يلحقه بدرجة الكمال وهو الذهب الذي كان مطلوبا  
لهما ابتداء فاذا التهما وتناكها في المعدن بحكم طبيعة ذلك المعدن الخاص وحكم قبوله لآثر  
طبيعة الزمان فيه فهو على صراط مستقيم مثل الفطرة التي فطر الله الناس عليها واولاهما

اللذان هو دنان لولده أو نصرانه أو عيسانه كذلك اذا كثرت فيه كمية الذهب لم يفسد لخص  
 معدني من عرض زمان في غلب بذلك احدى الطبايع على اخواتها فزاد واربى ونقص الباقي من  
 مقاومة الغالب حكم على الجوهر فرد لما تعاطيه حقيقة ذلك الطبع وعسل به عن طريق  
 الاعتدال التي هي المحجة التي تخرج بك الى المدينة الفاضلة الذهبية الكاملة التي من حصل  
 فيها لم يقبل الاستحالة الى الانقص عنها واذا غلب عليه ذلك الطابع قلب عينه فظهرت صورة  
 الحديد أو النحاس أو القزدير أو الالونك أو النفضة بحسب ما يحكم عليه ومن هنا تعرف قوله  
 تعالى في الاعتبار مخلقة وغير مخلقة أي تامة المخلقة وليس الا الذهب وغير تامة المخلقة وهي  
 بقية المعادن فتتولا في ذلك الوقت روحية كوكب من الكواكب السيارة السبعة وهو ملك  
 من ملائكة تلك السماء يجري مع ذلك الكوكب المسخر في سباحته لان الله هو الذي وجهه  
 الى غاية بقصد هاهنا من امر خلقه الله لعين ذلك الجوهر فيتولى صورة الحديد ذلك الملك الذي  
 جواده هذا الكوكب السابح من السماء السابعة من هنا صورة القزدير وغيره وكذلك كل  
 صورة معدنية يتولاهاملك يكون جواده هذا الكوكب السابح في مكانه وملكه الخاص به  
 الذي وجهه فيه ربه تعالى فاذا جاء العارق بالتدبير نظر في الامر الا هو عليه فان كان  
 الا هو عليه ازالة العلة من الجسد حتى يرقه الى المجرى الطبيعي المعتدل الذي انصرف عنه  
 فهو أولى فان الكوكب السابح يراه صاحب الرصد وقتا في المنزلة عينها وقتا عادلا عنها منحرفا  
 فوقها وتحتها فيعد العارف بالتدبير الى السبب الذي رقه حديدا او ما كان ويعلم انه ما غلب  
 الجماعة لاجنابيه من الكمية فنقص من الزائد وزاد في الناقص وهذا هو الطب والعامل  
 العالم هو الطبيب فيزيل عنه بهذا الفعل صورة الحديد مثلا او ما كان عليه من الصور فاذا  
 رده الى الطريق أخذ يحفظ عليه تقويم الصحة واقامته فيها فانه قد يعانى من مرضه وهو ناقه  
 فيخاف عليه فهو يعامله بتلطيف الاغذية ويحيطه من الهوى ويسلك به على الصراط المستقيم  
 القويم الى أن يكسو ذلك الجوهر صورة الذهب فاذا حصلت له خرج عن حكم الطبيب وعن  
 علمه فانه بعد ذلك المكال لا ينزل الى درجة النقصان ولا يقبله ولو رامها الطبيب لم يتمكن له  
 ذلك فان القاضي ما عنده نص في هذه المسئلة حتى يحكم عليه فيما ابراه وبسبب ذلك على الحقيقة  
 ان القاضي عادل ولا يحكم الاعلى من خرج عن طريق الحق وهذا الذهب عليه فلا يقضى  
 عليه بشئ لانه لم توجه لخصم عليه حق فهذا سببه فنلزم طريق الحق اذ نتج عن درجة الحكم  
 عليه وصار كما على الاشياء فهذه طريقة ازالة العلة وما رايت عليها احد يعرف ذلك ولا يسه  
 عليه ولا اشار اليه ولا تجده الا في هذا الباب اوفى كلامنا واما اذا اراد صاحب هذه الصنعة انشاء  
 العين المسمى كسيرا ليجعله على ما يشاء من الاجساد المعدنية فيقبلها بالتحكم به طبيعة ذلك  
 الجسد القابل والذو الواحد الذي هو الاكسيرا في الاجساد من يرد الاكسيرا الى حكمه  
 فيكون اكسيرا يعمل عمله وهو المسمى بالنائب فيقوم في باقي الاجساد المعدنية ويحكم بحكمه  
 مثل أن يأخذ وزن درهم أو أي وزن شام من عين الاكسيرا فيلقيه على الف وزن من أي جسد  
 شام من الاجساد فان كان قزديرا او حديدا اعطاه صورة الفضة وان كان نحاسا او رصاصا  
 سودا ونفضا اعطاه صورة الذهب وان كان الجسد نفضا اعطاه قوته وتركه تابعا عنه يحكم

في الابدان حكمه ولكن بوزن يخالف وزن باقي الابدان وذلك وزن درهم من الاكسبر  
 فليطه على رطل الحكمة خاصة من الزئبق فيردها اكسيرا كماه فليق من ذلك الناسب وزنا على  
 ألف وزن من بقية الابدان مثل الاكسبر فيصير في الحكمة حجرا هذه صورة الانشاء  
 والاولى صنعة ازالة المرض وانما جنتنا هذا النعلك بارتباط الحكمة في مسمى الكيمياء  
 الطريقين وما اذا سميت كيمياء السعادة لان فيها سعادة الابدان وزيادتها عند الناس من اهل الله  
 خير منها وهو انه يعطيك درجة الكمال الذي للرجال فانه ما كل صاحب سعادة يعطى الكمال فكل  
 صاحب كمال سعيد وما كل سعيد كامل والكمال عبادة عن المحرق بالدرجة وهو التشبه بالاصل  
 ولا يتخيل أن قول النبي صلى الله عليه وسلم لكل من الرجال كثيرون أنه أراد الكمال الذي  
 ذكره الناس وانما هو ما ذكرناه وذلك بحسب ما يعطى الاستعداد العلي في الدنيا فليست حكم ان  
 شاء الله تعالى على كيمياء السعادة بعد هذا التمهيد والله الموفق لا لبغيره (وصل في فصل)  
 اعلم ان الكمال المطلوب الذي خلق له الانسان انما هو الخلافة فاخذها آدم عليه السلام بحكم  
 العناية الالهية وهو مقام اخص من الرسالة في الرسل لانه ما كل رسول خليفة فان درجة  
 الرسالة انما هي التبليغ خاصة قال تعالى ما على الرسول الا البلاغ وليس له التحكم في المخالف  
 انما له تشريع الحكم عن الله تعالى او بما أراه الله خاصة فاذا أعطاه الحكم فمن أرسل  
 اليه هو فذلك هو الاستخلاف والخلافة والرسول خليفة فما كل من أرسل حكمه فاذا اعطى  
 السيف وأضى القتل حينئذ يكون له الكمال فيظهر بسلطان الاسماء الالهية فيعطى وينع  
 ويعز ويذل ويحي ويميت ويضر وينفع ويظهر باسماء التقابل مع النبوة لا بد من ذلك فان ظهر  
 بالتحكم من غير نبوة فهو لك وليس بخليفة فلا يكون خليفة الا من استخلفه الحق على عبادته  
 لان اقامه الناس وباعوه وقدموه لا تقسمهم وعلى أنفسهم هذه هي درجة الكمال والنفوس  
 تعمل مشرووع في تحصيل مقام الكمال وليس لهم عمل مشرووع في تحصيل النبوة فالاخلافة  
 قد تكون مكتسبة والنبوة غير مكتسبة امكن لما رأى بعض الناس الطريق الموصل اليها فظاهر  
 الحكم ومن ان الله يسلط فيه تخيل ان النبوة مكتسبة وغلط فلا شك ان الطريق يكتب فاذا  
 وصل الى الباب يكون بحسب ما يخرج اليه اوله في توقيعه ومما لك هو الاختصاص الالهى فمن  
 الناس من يخرج له توقيع بالولاية ومنهم من يخرج له توقيع بالنبوة والرسالة ومنهم من يخرج  
 له توقيع بالرسالة والخلافة ومنهم من يخرج له توقيع بالخلافة وحدها فلما رأى من رأى ان هؤلاء  
 ما يخرج لهم هذا التوقيع الابدان كما هم بالافعال والاقوال والاحوال الى هذا الباب فليخيل  
 ان ذلك مكتسب للعبد فاخذا واعلم ان النفس من حيث ذاتها مهيأة لقبول استعداد ما يخرج  
 به التوقيعات الالهية فمنهم من حصل له استعداد توقيع الولاية خاصة فلم يزد عليها ومنهم من رزق  
 استعداد ما ذكرناه من المقامات كلها وبعضها وسبب ذلك ان النفوس خلقت من معدن  
 واحد كما قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وقال بعد استعداد خلق الجسد ونفخت فيه من  
 روحي فخر روح واحد صم السر المنفوخ في المنفوخ فيه وهو النفس وقوله في أى صورة ما شاء  
 وكنك يري بحكم الاستعداد ان فيكون بحكم الاستعداد في قبول الامر الالهى فلا كان  
 أصل هذه النفوس الجزئية الطهارة من حيث أيها ولم يظهر لها عين الوجود هذا الجسد

الطبيعي وكانت الطبيعة الاب الثاني خرجت بمترجة فلم تظهر فيها اشراق الثور والخالص المجرود  
 عن المواد ولا تلك القلة الغاشية التي هي حكم الطبيعة فالطبيعة شبيهة بالمعدن والنفس الكلية  
 شبيهة بالافلاك التي لها الفعل وعن حركاتها يكون الانفعال في العناصر والجسد المكون في  
 المعدن بمنزلة الجسم الانساني والخاصية التي هي روح ذلك الجسد المعدني بمنزلة النفس الجزئية  
 التي للجسم الانساني وهو الروح المنفوخ وكان الاجساد المعدنية على مراتب لعل لطرات  
 عليهم في حال التكوين مع كونهم يطلبون درجة الكمال التي لها ظهرت أعيانهم كذلك الانسان  
 خلق للكمال فحاصره من ذلك الكمال الاعلى رأسه من طرات عليهم اما في أصل ذواتهم واما  
 بأحوالهم فمعية فاعلم ذلك فليتبدي بما ينبغي أن يليق بهذا الباب وهو أن تقول ان النفوس  
 الجزئية لما ملكتها الله تدبر هذا البدن واستخفها عليه وبين لها انما خلقها فيه لتتنبه على ان  
 لها موجودا استخفها فاعلم من عليها طلب العلم بذلك الذي استخفها هل هو من جنسها او شبيه  
 بها بضرب تام من ضرور المشابهة والاشبه بها فتوفرت دواعي المعرفة ذلك من نفسها فينتج  
 هي كذلك على هذه الحالة في طلب الطريق الموصلة الى ذلك واذا بشخص قد تقدمها في الوجود  
 من النفوس الجزئية فأنسوا به للشبه فقالوا له أنت تفقد متنا في هذه الدار فهل خطر لك ما خطر  
 لنا قال وما خطر لكم قالوا طلب العلم عن استخفنا في تدبير هذا الهيكل فقال عندي بذلك علم  
 صحيح جئت به عن استخفكم وجعلني رسولا الى جنسي لا بين لهم طريق العلم الموصول اليه  
 الذي فيه سعادتهم فقال الواحد اياه اطاب فعر في ذلك الطريق حتى اسلك فيه وقال الآخر  
 لا فرق بيني وبينك فاذ يدان استنبط الطريق الى معرفته من ذاتي ولا اقلدك في ذلك فان  
 كنت أنت حصل لك ما أنت عليه وما جئت به بالنظر الذي خطر لي فلماذا أكون ناقص المهمة  
 واقلدك وان كان حصل لك يا ختام من منة كما خصنا بالوجود بعد ان لم نكن قد دعوى بلا  
 برهان فلم يلتفت الى قوله واخذت بذكره سطر بعقله في ذلك فهذا بمنزلة من أخذ العلم بالدلالة العقلية  
 من النظر الفكري ومثال الثاني مثال اتباع الرسول ومقلده فيما أخبر به من العلم به انهم  
 ومثال ذلك الشخص الذي اختلف في اتباعه هذان الشخصان مثال الرسول المعلم فشرع  
 هذا المعلم بين الطريق الموصول الى درجة الكمال والسعادة على ما اقتضاه نظر الشخص الواحد  
 من الشخصين الذين نظر في شأن هذا المعلم وهو الذي لم يقبه لكن ما وقعت الموافقة معه الا في  
 بعض ما يقتضيه الامر الطبيعي من مخالفة الطبع ولا تكمل مخالفة الطبع الا بوزن خاص  
 ومقدار معين وبهذا معنى كيميما لدخول التقدير والوزن فلما رأى ذلك هذا الشخص فرح بذلك  
 حيث استقل به دون تقليده ورأى ان له نفوقا على صاحبه الذي قلده فاعتز به واما المقلد  
 فبقى على ما كان عليه من تقليد المعلم وزاد غير المقلد هو ذلك الشخص بما رأى من الموافقة  
 زهدا في تقليد هذا الشخص واقترا دبطره من أجل هذه الموافقة وسلك الرجلان  
 او الشخصان ان كانا امرأتين أو أحدهما امرأتين الطريق الواحد فيكم النظر والآخر  
 بحكم التقليد وأخذ في الرياضة وهو تهذيب الاخلاق والجماعه وهي المشاق البدنية من  
 الجوع والعبادات العملية البدنية كالقيام الطويل في الصلاة والدروب عليهم والعسايم  
 والحج والجهاد والسباحة هذا بنظره وهذا بما شرع له أسناده ومعلمه المسمى شارعا لما فرغ من

خلقكم من الطبيعة العنصرية وما خلق واحد منكم من الطبيعة العنصرية بل من  
 الطور وري الذي يحفظه وجوده هذا الجسم الذي بوجوده واحد هو يخلق في هذه  
 النفس الجزئية مطلقاً من العلم بالغة التي استخلفها استخفافاً آخر مما نحن حكماء في هذه  
 الطبيعة العنصرية وفتح لهما باب السماء الدنيا تلقى المثل آدم عليه السلام فخلق به وأثره إلى  
 جاتيه وخلق صاحب النظر المستقل وحاتية القمر في نفسه ثم ان صاحب النظر الذي  
 نزل القمر رأى القمر في خدمة آدم عليه السلام وهو كالوزير له مأمور من الحق بالانصياع  
 ورأى جميع ما عند من العالوم لا يتعدى ما تحسه من الاكر ولا علم له بما فوقه وأنه مقصور  
 الاثر على مادونه ورأى آدم ان عنده علم مادونه وما فوقه من الامم كنهه وأنه يلقى الى نزله بما  
 عنده ما ليس في وسع القمر ان يعرفه وعلم انه ما أنزل له عليه الاعيان ذلك المصلح الذي هو الرسول  
 فاقسم صاحب النظر ونعم حيث لم يسلك على مدرجة ذلك الرسول واعتقد الايمان به وأنه  
 اذ ارجع من سفره تلك يتبع ذلك الرسول ويستأنف من أجله سفر آخر ثم ان هذا  
 التابع نزل آدم علمه اياه من الاسماء الالهية على قدر ما رأى انه يحمله من اجبه فان القشاة  
 الجسمية العنصرية أثرا في النفوس الجزئية فما كان اهل مرتبة واحدة في القبول  
 فتقبل هذه ما لا يقبل غيرها وفي أول معاه يقف من علم آدم على الوجه الالهي الخاص الذي  
 لكل موجود سوى الله الذي يحجبه من الوقوف مع سببه وعلمه وصاحب النظر لا علم بذلك  
 الوجه أصلاً والعلم بذلك الوجه هو العلم بالكسيرة في الكيمياء الطبيعية فهذا هو كسيرة  
 العارفين وما رأيت أحداً به عليه غيري ولولا اني مأمور بالانصياع لهذه الامة بل لعاد الله  
 ما ذكرته فلم كل واحد منهما ما لهذا الفلك من الحكم التي ولاد اقله في هذه الاركان  
 الاربعة والمولدات وما أوحى الله في هذه المعاني من الامر المختص به في قوله تعالى وأوحى  
 في كل معناه أمرها وما علم صاحب النظر نزل القمر من ذلك الا ما يخص بالتأثيرات البدنية  
 والاستحالات في أعيان الاجسام المركبة من الطبيعة العنصرية وحصل التابع ما فيها من  
 العلم الالهي الحاصل للنفوس الجزئية مما هو لهذا الفلك خاصة وما النسبة وجود الحق من  
 ذلك وما له فيهم من الصور ومن أين صحت هذه الخلافة لهذه القشاة الانسانية ولا سيما آدم  
 المنصور عليه صاحب هذه السماء فعمل التابع صورة الاستخلاف في العلم الالهي وعلم صاحب  
 النظر الاستخلاف العنصري في تدبير الايدان وعال الزيادة والربو والوقوف الاجسام القابلة  
 لذلك والقصور فكل ما حصل لصاحب النظر حصل للتابع وما كل ما حصل للتابع حصل  
 لصاحب النظر غير ان صاحب النظر الانغماس على غم وما يصدر في مقى سفيره ويرجع الى  
 بدنه فانه في هذا السفر مثل النائم فيملي من فومه وهو يعرف انه في اليوم فلا يصدر في مقى  
 يستيقظ ليستأنف العمل ويستريح من غمه وانما يلقى خوفاً مما حصل له في سفره ان يقبض  
 فيه فلا يصح له ترق بعد ذلك فهذا هو الذي يرتفعه والتابع ليس كذلك فانه يرى الترقى بعصبه  
 حيث كان من ذلك الوجه الخاص الذي لا يرفقه الا صاحب هذا الوجه فاذا اطمان في هذه  
 السماء ما شاء الله وأخذ في الرحلة ودع كل منها تزيده وارقتيا في معراج الارواح الى السماء  
 الثانية وفي هذه السماء الاولى هو النائب السابع الالهي الموكل بالنطقة الكائنة في الارحام



التي تظهر فيها هذه النشأة الانسانية وهو يتوكل بها في الشهر السابع من سقوط النطفة  
 والطفل في هذا الشهر الجنين يزبد ويغوص في بطن أمه بزيادة القمر ويذبل وتقل سرعته في بطن  
 أمه في نقص القمر وذلك هو الصلابة فان ولد في هذا الشهر لم يكن في القوة مثل الذي يولد  
 في الشهر التاسع فاذا قرع السماء الثانية وقتحت لها صعدا فقلز التابع عنه عيسى عليه  
 السلام وعنده يحيى ابن خاله ونزل صاحب النظر عند الكاتب فلما أنزله الكاتب عندهوا كرم  
 مشوا واعتذرا له وقال له لا تستبطن في في خدمة عيسى ويحيى عليهما السلام وقد نزل بهما  
 صاحبك فلا بد في من الوقوف عندهما حتى أرى ما امراني به في حق نزلهما فاذا فرغت من  
 شأنه رجعت إليك فزيد صاحب النظر نجا الى نفسه وندامة حيث لم يسلك مسلك صاحبه ولا  
 ذهب مذهبه فاقام التابع عند ابني الخالة ماشاء الله فاوقفاه على حصة رسالة المعلم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بدلالة ايجاز القرآن فانها حشرت الخطابة والاوزان وحسن مواقع  
 الكلام وامتزاج الامور وظهور المعنى الواحد في الصور والكثير فيحصل له الفرقان  
 في مرئسة ترق العوائد ومن هذه الحضرة يعلم علم السجاء الموقوفة على العمل بالحروف والامياء  
 لاعلى الجبروتات والدماء وغيرهما ويعرف شرف الكلمات وجوامع الكلم وحقيقة كن  
 واحتصاصها بكلمة الامر لا بكلمة الماضي ولا المستقبل ولا الحال وظهور الحرفين من هذه  
 الكلمة مع كونها مركبة من ثلاث فلو لم اذا حذفت الكلمة الثالثة المتوسطة البرزخية التي  
 بين حرف الكاف وحرف النون وهي حرف الواو والروحية التي تعطى مالمالك في نشأة السكون  
 من الارض مع ذهاب عنها ويعلم سر السكون من هذه السماء كون عيسى يحيى الموفى والشاه  
 صورة الطير ونفخه في صورته وتكوين الطائر طائرا هل هو باذن الله أو بتصور عيسى خلق  
 الطير ونفخه فيه هو باذن الله وبأى فعل من الاعمال العقلية يتعلق قوله باذن أو باذن الله هل  
 العامل فيه يكون أو تتم فعند أهل الله العامل فيه يكون وعند منبني الاسباب واصحاب  
 الاحوال العامل فيه تتم فيحصل لمن دخل هذه السماء واجتمع عيسى ويحيى علم ذلك ولا بد  
 ولا يحصل ذلك لصاحب النظر وأغنى حصول ذوق عيسى روح الله ويحيى له الحياة فكأن  
 الروح والحياة لا يفترقان كذلك هذان النيان عيسى ويحيى لا يفترقان لما يحملانه من هذا  
 السر فان عيسى من علم الكيمياء الطريقتين الانشأ وهو خلقه الطير من الطين والنفخ فظهر  
 عنه الصورة بالدين والطيران بالنفخ الذي هو النفس فهذه طريقة الانشاء في علم الكيمياء  
 الذي قدمناه في أول الباب والطريق الثانية ازالة العلل الطارئة وهي في عيسى ابراهيم  
 والابراهيم وهي العلل التي طرأت عليها في الرحم الذي هو من وظيفة السكون ومن هنا يحصل  
 لهذا التابع علم المقدار والميزان الطبيعي والروحي لجمع عيسى بين الامرين ومن هذه السماء  
 يحصل لنفس هذا التابع الحياة العلمية التي تحياها القلوب كقوله تعالى أو من كان ميتا فاحيئناه  
 وهي حضرة جامعة فيها من كل شيء وفيها الملك الموكل بالنطفة في الشهر السادس ومن هذه  
 الحضرة يكون الامد الخطباء والكتاب للشعراء ولما كان محمد صلى الله عليه وسلم جوامع  
 الكلم خوطب من هذه الحضرة وقبل ما علمناه الشعر لانه أوصل ميتا مقصلا والشعرون  
 الشعر ونظمه الاجمال لا التفصيل وهو خلاف البيان ومن هنا تم تقلبات الامور ومن هنا

ويوجب الاحوال لامها ما وكل ما ظهر في العالم العنصري من المميزات الاستثنائية في هذه  
 السماء وأما القسطيات فمن غير هذه الحضرة ولكن اذا وجدت قار واحدا من ثلثة السماء  
 لأصناف صورها الحاملة لارواحها فاذا حصل علم هذه الكائنات وسرعة الاحياء فيها الذي  
 من شأنه أن لا يقبل ذلك الا في الزمان الطويل فان ذلك من علم عيسى لمن الامر الموحى به  
 في ذلك القلب ولا في سباحة كوكبه وهو من الوجه الخاص الالهى الخارج عن الطريق  
 المعتاد في العلم الطبيعي الذي يقتضى الترتيب القسبي الموضوع بالتقريب الخاص وهذه مسئلة  
 يغمض دوكها فان العالم الحق يقول بالسبب وانه لا بد منه ولكن لا يقول بهذا الترتيب  
 الخاص في الاسباب وعامة أهل هذا العلم ما يتقون الكل وما يثبتون الكل ولم أر منهم من  
 يقول ببقاء السبب مع ثبوت ترتيبه الزماني فانه علم عزيز يعلم من هذه السماء بما يكون من سبب  
 في مدته طويلة فيكون عن ذلك السبب في لمح البصر وهو أقرب وقد ظهر ذلك فيما نقل  
 في تكوين عيسى عليه السلام وفي تكوين خلق عيسى الطائر وفي احياء الميت من قبره قبل  
 ان يأتي المختص للارض في ابراز هذه المولدات ليوم القيامة وهو يوم ولادتها فالتق بالآل وانخذ  
 فوالله عسى أن يهديك ربك سوا السبيل ومن هذه السماء قوله في فاشنة الليل انها أشد  
 وطأ وأقوم قيفا فاذا حصل التابع هذه العلوم واقتصر الكاتب الى نزله ورد النظر اليه  
 أعطاه من العلم المودع في مجراه ما يعطيه استعدادهم من العلم في الاجسام التي تخصه  
 في العالم العنصري لمن أرادوا حقاذا كمل بذلك فترأى يطلب الرجل عنه بقاء الى صاحبه  
 التابع ونرجا يطلبان السماء الثالثة وصاحب النظر بين يدي التابع مثل الخادم بين يدي  
 مخدومه وقد عرف قدره ورتبة معلمه وما أعطاه من العناية اتساعه لذلك العلم فلما قرعا السماء  
 الثالثة فتحت وصعدا فيها فتلقى التابع يوسف عليه السلام وتلقى صاحب النظر كوكب  
 الزهرة فانزلته وذكرا له ما ذكرهما تقدم من كواكب التخفيف فزاده ذلك غما الى غمه بقاء  
 كوكب الزهرة الى يوسف عليه السلام وعنده نزله وهو التابع وهو يلقى اليه ما خصه الله به من  
 العلوم المتعلقة بصور التمثيل والخيال فانه كان من الائمة في علم التعبير فاحضر الله بين يديه الارض  
 التي خلقها الله من بقية طينة آدم عليه السلام واحضره سوق الجنة واحضره أجساد  
 الارواح النورية والنارية والمعاني العالوية وعرفه بموازينها ومقاديرها ونسبها فآراه السنين  
 في صورة البقر وآراه خصبها في سمها وآراه جليها في عجافها وآراه العلم في صورة اللين وآراه  
 الثبات في الدين في صورة القيد وما زال يعلمه تجدد المعاني والتسبي في صورة الحب والنحوس  
 وعرفه معنى التأويل في ذلك كله فانها سماه التصوير اتام والنظام \* ومن هذه السماء يكون  
 الامداد للشعراء والنظم والاتقان والمصور الهندسية في الاجسام وتصويرها في النفس من  
 السماء التي ارتقى عنها ومن هذه السماء يعلم معنى الاتقان والاحكام والحسن الذي يضمن  
 بوجودها الحكمة والحسن العرضي الملائم لزاج خاص \* وفي هذه السماء النائب الخاص الذي  
 يتلقى تدبير النطقة في الرحم في الشهر الخاص ومن الامر الموحى من اقه في هذه السماء حصل  
 ترتيب الادكان التي تحت مقعر قلب القمر لجعل ركن الهواء بين النار والماء وجعل ركن  
 المائين الهواء والتراب ولولا هذا الترتيب ما صح وجود الاستحالة فبين ولا كان منهن ما كان

من المولدات ولا تظهر في المولدات ما ظهر من الاستمالات فإما المنطقة من كونها استمالات لمسا  
 ورماد عظاما وعروا وأوعصابا \* ومن هذه السماء وتب اقفى هذه النشأة الجنيحة الاخلاط  
 الاربعة على النظم الاحسن والاتقان الابدع فجعل مما يلي قطر النفس المدير قطرة الصفراء ثم  
 يليها الدم ثم يلي الحام البلم ثم يلي البلم الزرة السوداء وهو طبع الموت ولولا هذا الترتيب الجيب  
 في هذه الاخلاط لما حصلت المساعدة لطبيب فياير ومه من ازالة ما يطرأ على هذا الجسد من  
 العلل او فياير ومه من حفظ الصحة عليه \* ومن هذه السماء ظهرت الاربعة الاصول التي يقوم  
 عليها بيت الشعر كما قام الجسد على الاربعة الاخلاط وهما السيدان والودان السبب الخفيف  
 والسبب الثقيل والودت المرقوق والودت المجموع فالودت المرقوق يعطي التحليل والودت المجموع  
 يعطي التركيب والسبب الخفيف يعطي الروح والسبب الثقيل يعطي الجسم وبالمجموع  
 يكون الانسان فانظر ما اتقن وجود هذا العلم كبيره وصغيره فاذا حصل هذه العلوم هذه  
 الشخصات وزاد التابع على الناظر عا أعطاه الوجه الخاص من العلم الالهي كما اتفق في كل  
 سماء لهما انتقال يطلبان السماء الوسطى التي هي قلب السموات كلها فلما دخلها تلقى التابع  
 ادريس عليه السلام وتلقى صاحب النور كوكب الشمس بجري لصاحب النظر معه مثل  
 ما تقدم فزاد نغما الى نغمه فلما نزل التابع محضرة ادريس عليه السلام علم قلب الامور الالهية  
 ووقف على معنى قوله عليه السلام القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن وبماذا يقبلانه  
 ورأى في هذه السماء تحسبان الليل النهار وانها الليل وكيف يكون كل واحد منهما  
 لصاحبه ذكرا وقفا واتق وقتا وسر النكاح والالتصام بينهما وما يتولد منهما من المولدات  
 بالليل والنهار والفرق بين اولاد الليل وأولاد النهار وكل واحد منهما أب لبايوا في نفسه  
 وأم لبايوا فيه ويعلم من هذه السماء علم الغيب والشهادة وعلم السر والتجسس وعلم الحياة  
 والموت واللباس والسكن والمودة والرحمة وما يظهر من الوجه الخاص من الاسم الظاهر  
 في المظاهر الباطنة ومن الاسم الباطن في المظاهر من حكم استعداد المظاهر فتختلف  
 على المظاهر الامعاء لاختلاف الاعيان ثم حلا يطلبان السماء الخامسة فنزل التابع  
 بهرون عليه السلام ونزل صاحب النظر بالاجر فاعتذر بالاجر صاحبه ونزله في خلقه عنه  
 مدة اشغاله بمجدة هرون عليه السلام من أجل نزله فلما دخل الاجر على هرون عليه  
 السلام وجد عنده نزله وهو يأسطه فتجب الاجر من مباسطه فسأل عن ذلك فقال انها  
 سماء الهيبة والخوف والشدة والبأس وهي نعوت فوجب القرض وهذا خفيف وورد من  
 اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم تجب كرامته وقد ورد يتقن علما ويلتص حكما الهيا يستعين  
 به على أعداء خواطره وخوفنا من تعدى حدود سيده فيما رسمه فاكشف عن محاسنها  
 وأبسطه حتى يكون قبوله لما التمس على بسط نفس بر وح قدسى ثم ردد وجهه اليه وقال  
 له هذه سماء خلافة البشر فضعف حكم امامها وقد كان أصلها أقوى المبادئ فأمر نبالين  
 للجبايرة والطفاة فقبيل لنا قولاه قولنا وما يؤمر بلين المقاتل الا لمن قوته أنظم من قوة من  
 أرسل له ويطلبه أشد لكنه لما علم الحق انه قد طبع على كل قلب مظهر الجبروت والكبرياء وأنه  
 في نفسه أذل الاذلاء امر أن يعامله بالرحمة واللين المناسبة باطنه واستنزال ظاهره من جبروته

وصيحه كبريائه لعله يتذكر ويخشى وله من الله واجبان فمتذكر كبريائه يتقرب من الله  
 والمسكنه ما هو عليه في باطنه ليكون الظاهر والباطن على السواء فكانت تلكا تسمى بعبادته  
 تعمل في باطنه مع الترتيبي الالهى الواجب وقوع الترتيبي ويتقوى حكمها الى حين يات منه  
 اتباعه وحمل الترتيبي بينه وبين اطماعه فلما الى ما كان مستترا في باطنه من الخلق لا يقتل  
 ليحقق عند المؤمنين وقوع الرجاء الالهى فقال آمنت بالذى آمنت به بنو اسرائيل وانا  
 من المسلمين فظهر حاله باطنه وما كان في قلبه من العلم الصحيح بالله وبما يقوله الذى آمنت به  
 بنو اسرائيل واما من المسلمين رفع الاشكال عند الاشكال كما قالت الصهر فلما آمنت آمنت  
 برب العالمين وبموسى وهرون اى الذى يدعون اليه بعبادته فذلك لرفع الارتياب ورفع  
 الاشكال وقوله واما من المسلمين خطاب منه للفق لعله انه تعالى يسفه ويراه فخطابه الحق  
 بلسان العتب واجمعه الا ان اظهرت ما كنت تعلمه وقد حصلت قبل وكنت من المفسدين  
 في اتباعك وما قالوا انت من المفسدين نهى كلفه بشري له عرفنا بمرجور رحمة مع اسرافنا  
 واجرنا ثم قال تعالى فالיום نصيبك فيشره قبله من روجه يدينك لتكون لمن خلق آية  
 يعنى تكون النجاة لمن يأت بعدك آية أى علامة اذا طال ما قلته تكون له النجاة مثل ما كانت  
 لك وما في الآية ان بأس الآخرة لا يرفع ولا أن ايمانه لم يقبل وانما في الآية ان بأس الدنيا  
 لا يرفع عن نزل به اذا آمن في حال الرؤية الا قوم يونس فقوله فالיום نصيبك يدينك اذا العذاب  
 لا يتحقق الا بظاهرك وقد أريت ان خلق نجاته من العذاب فكان ابتداء الفرق عذابا فصار  
 الموت فيه شهادة خالصة لم يتخللها مصيبة فقبضت على أفضل عمل وهو التلطف بالايان كل ذلك  
 حق لا ينقض أحد من رحمة الله والاعمال بالخواتم فلم يزل الايمان بالله يعمل في باطنه وقد  
 حال الطابع الالهى الذى في المطلق بين الكبرياء والعلو انسانية فلم يبد خطها قط كبرياءه  
 وأما قوله فلما يتقهم ايمانهم لملا وأبا سنا فكلهم محقق في غاية الوضوح فان النافع هو الله  
 فأتقهم الا الله وقوله سنة الله التى قد خلقت في عبادته يعنى الايمان عند رؤية البأس العبر  
 المعتاد وقد قال وقته سبحانه في السموات والارض طوعا وكرها فغاية هذا الايمان أن يكون  
 كرها فقد اضاف الحق اليه سبحانه والكراهة محلها القلب والايمان محل القلب والله لا يأخذ  
 العبد بالاعمال الشاقة عليه من حيث ما يجده من المشقة فيها بل يضاعف فيها الاجر وأما  
 في هذا الموضع فالمتقنه بعيدة بل جاسطوعا في ايمانه وما عاش به كذلك كما قال في ما كتب  
 الصهر عند ارتجابه ضل من تدعون الا اياه فلما نجاهم فلو قبضهم عند هجرتهم لما تواروا وحدين  
 وقد حصلت لهم النجاة فقبض فرعون ولم يؤخر في آجله في حال ايمانه ثلاثا يرجع الى ما كان  
 عليه من الدعوى ثم قوله تعالى في تقيم قصته هذه وان كثيرا من الناس عن آياتنا فاعلمون  
 وقد أظهرت نجاتك آية أى علامة على حصول النجاة ففى لك كثر الناس عن هذه الآية  
 وقطعوا على المؤمن بالشقاء وأما قوله فلو رداهم النار فانيه نص بانه يدخلها معهم بل قال الله  
 أدخلوا آل فرعون ولم يقل أدخلوا فرعون والله ورحمة الله أوسع من أن لا يقبل ايمان  
 المضطر وادخلوا آل فرعون من اضطرار فرعون في حال الغرق والله يقول أم من يجب  
 المضطر اذا دعا ويكشف السوء فقرر له مضطر اذا دعا الاجابة وكشف السوء عنه وهذا

آمن فلما صاموا مدام في البقاء في الحياة خوفا من العواصم او يحال منه وبين هذا الاخلاص  
 الذي يام في هذا الحال فرج جانب لقاء الله على البصا ما تلفظ بالايان وجعل ذلك الفرق  
 نكال الاخرة والاولى فلم يكن عذابه أكثر من غم الماء الأجاج وقبضه على أحسن صفة هذا  
 ما يعطى ظاهرا للفظ وهذا معنى قوله ان في ذلك لعبرة لمن يخشى بمعنى في أخذ نكال الاخرة  
 والاولى وقدم ذكر الاخرة وأخر الاولى ليعلم ان ذلك العذاب أعنى عذاب الفرق هو نكال  
 الاخرة فلذلك قدمها في الذكر على الاولى وهذا هو الفضل العظيم فانظر يا ولي ما أثرت  
 مخاطبة الدين وكيف أثمرت هذه الثمرة فعليك أيها التابع بالدين في الامور فان النفوس الالية  
 تتقاد بالاستغالة ثم أمر بالرفق بصاحبه صاحب النظر وكان سبب هذا الامر من هرون لانه  
 حصل له ذوقا من نفسه حين أخضع موسى برأسه لغيره اليه فاذا ذوق النكال باخذ الحجة والناسية  
 فتأدب بالشفق الابوين فقال يا ابن أم لا تأخذ بطبعي ولا برأسي ولا تشمت بي الاعداء لما ظهر عليه  
 أخوة موسى بصفة القهر فلما كان لهرون ذلة الخلق ذوقا من براهه مما أذل فيه تضاعت المذلة  
 عنده فتأدب بالرحم فهذا اسباب وصيته لهذا التابع ولولم يلق موسى الألواح ما أخذ برأس  
 أخيه فان في نصحتها الهدى والرحمة تذ كر لموسى فكان برحم أخاه بالرحمة وتبين مسئلة مع  
 قومه بالهدى فلما سككت عنه الغضب أخذ الألواح غاوت منه مما كتب فيه الاعلى  
 الهدى والرحمة فقال رب اغفر لي ولاخو وادخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين ثم أمره  
 ان يجعل ما تقتضيه مما روي من سفك الدماء في القرابين والاضاحي ليطيق الحيوان بدرجة الاناسي  
 اذ كان لها الكمال في الامانة ثم خرج من عنده بملعة نزيهة وأخذ سيد صاحبه وقد أفاده ما كان  
 في قومه من المعارف بما يقتضيه حكمه في الدور لا غير وانصر فاطلبان السماء السادسة  
 فتلقاه موسى عليه السلام ومعه وزيره البرجيس فلم يعرف صاحب النظر موسى عليه السلام  
 فآخذه البرجيس فأنزله وزل التابع عنده موسى وأفاده اثني عشر ألف علم من العلم الالهي  
 سوى ما أفاده من علوم الدور والكور وأعلمه ان الخليل الالهي انما يقع في صور الاعتقادات  
 وفي الحاجات فتصفت ثم ذكر له طلبه النار لانه لم ينجلي له الاقبح اذ كانت عين حاجته فلا يرى  
 الا في الاقتدار وكل طالب فهو فقير الى مطالبة ضرورة وأعلمه في هذه السماء خلق الصور  
 من الجواهر والبهاصورا غير ما يعلمه ان الاعيان أعيان الصور لا تنقلب فانه يؤدي الى  
 انقلاب الحقائق وانما الادراكات تتعلق بالمدر كات تلك المدر كات لها حقيقة لا تنسك فيها  
 فيخيل من لا علم له بالحقائق ان الاعيان انقلبت وما انقلبت ومن هنا يعلم تجلي الحق في القيامة  
 في صورة يتقود أهل الموقف منها وينزهون الحق عنها ويستعيذون بالله منها وهو الحق ما هو  
 غيره وذلك في ابصارهم فان الحق منزوع عن قيام التفسير والتبديل قال عليهم السلام دلجل  
 وقتضرب يسلم عليهم الى اسطوانة في الحرم فرأها الرجل ذهابا ثم قال له يا هذا ان الاعيان  
 لا تنقلب ولكن هكذا تراها لحقيقتك بربك يشير الى تجلي الحق يوم القيامة وتحواله في عين الراقي  
 ومن هذه السماء يعلم العلم الغريب الذي لا يعلمه قليل من الناس فاعلم ان لا يعلمه الكثير وهو  
 معنى قوله تعالى لموسى وما علم أحد ما أراده الا موسى ومن اختصه وما تلك بينك يا موسى  
 والسؤال عن الضروريات ما يكون من العالم بذلك الا لعني غامض ثم قال في تحقيق ككونها

عصاهي عصاى أو كأعليها وأهش بها على غنى ولي فيها ما ربي أخرى كل ذلك من كونها  
عصا أى ثم أنه أعلم الحق تعالى بما ليس معلوما عند الحق وهذا جواب علم ضرورى عن سؤال  
عن معلوم مدرك بالضرورة فقال له القها يعنى عن يدك مع تحققك انها عصا قالها موسى  
فاذا هي يعنى تلك العصا حية نسى فلما خلق الله على العصا أعنى بجوهرها صورة الحية  
استلزمها حكم الحية وهو السعي حتى يقين لموسى عليه السلام يسعيها انها حية ولو لا خوفه  
منها خوف الانسان من الحيات لقلنا ان الله أوجد في العصا الحياة فصارت حية من الحيات  
نسبت لحياتها على بطنها اذ لم يكن لها رجل نسى بها قصورها لتشكلها عصا صورة الحيات  
فلما خاف منها الصورة قاله الحق خذها ولا تتخو هذا هو خوف القها اذ كان ثم قاله  
ستعبدوها الضمير يعود على العصا سرتهم الاولى بقواهر الاشياء مقالة وتختلف بالصور  
والاعراض والجوهر واحد اى ترجع عصا مثل ما كانت في ذاتها وفي رأى عينك كما كانت  
حية في ذاتها وفي رأى عينك ليعلم موسى من يرى وما يرى وعن يرى وهذا تنبيه الهى لهولنا  
وهو الذى قاله عليهم سوا من ان الاعيان لا تتقلب والعصا لا تكون حية ولا الحية عصا  
ولكن الجوهر القابل صورة العا قبل صورة الحية فهى صورة يخلقها الحق القادر الخالق  
عن الجوهر اذا شاء ويخلق عليه صورة أخرى فان كنت فطنا فقد نبهتكم على علم ما تراءى من  
صور الموجودات وتقول هو ضرورى من ككونك لا تقعد على انكاره وقد بان لك ان  
الاستحالات محال وقله أعين في بعض عبادته يدركون بها العصا حية في حال كونها عصا وهو  
ادراك الهى وفيها خيال وهكذا في جميع الموجودات سواء انظر لولا قوة الحس ما قلت هذا  
بجاء لا يحس ولا يخلق وما به من حياة وهذه آيات وهذه حيوان يحس ويدرك وهذا انسان  
يعقل هذا كله أعطاه فطرته وبأى شخص آخر يقنع معك فيرى ويسمع تسليم الجادات  
والنبات والحيوان عليه وكلا الامرين صحيح وبالقوة التى تستدل بها على انكار ما قاله  
هذا بما بعينها يستدل هذا الاخر فكل واحد من الشخصين دليله عين دليل الآخر  
والحكم يختلف فواقع ما زلت حية عصا موسى وما زلت عصا كل ذلك في نفس الامر  
لم تضطر رؤية كل واحد ما هو الامر عليه في نفسه وقد رأينا ذلك وقنعنا برؤية عين فهو  
الاول والاخر من عين واحدة وهو في التجلي الاول الاول لا غيره وهو في التجلي الآخر الآخر  
لا غيره فقل الله وقل عالم وقل أنا وقل أنت وقل هو والكل في حضرة الضمائر مباح وما زال  
فزيد يقول في حقك هو وعمر ويقول عنك أنت وأنت تقول عنك انا فاما عين أنت وعين هو  
وما هو انا عين أنت ولا عين هو فاختلقت السبب وهذا جوهر طامية لا قمر لها ولا ساحل وعزى  
لوعرفت ما فهمت به في هذه الشذو ولطرب لم لطرب الابد ونظم الخوف الذى لا يكون معه أمن  
لاحد تدكلك الجبل عين ثبات واقا فموسى عين صغته

انظر الى وجهه في كل حادثة • من اليك ان لا تعلم به أحد

أما التابع المسمى لا تغفل عما نبهتكم عليه ولا تبوح في كل صورة فاعلم ان اليه فان الجلى اجلى  
ثم اخذ يده البرجيس وجا به الى صاحب النظر فمرفه يحض ما يلين به مما عمله التابع من علم  
موسى بما يخص بتأثيرات الحركات الفاعكة في التشاة العنصرية لا غير فارتحل من عنده

الجمعة على وفريقها الدنيا وصاحب النظر على براف التكر ففتح لها البصيرة السليمة وفي  
 الاولى من حال على الحقيقة فلقد ابراهيم الخليل عليه السلام وتلقى صاحب النظر كوكب  
 كبير انما نزل في مئة مقلهم قمر وحش وقال له هذا من انبيائك يعني قد مضى منك به حق انما  
 فأتاني خديعة هذا التابع المسمى من أجل من نزل اليه وهو خليل الله عليه السلام فوجد  
 مسة داخله الى البيت المسمى من التابع جالسي بين يديه جلوس الابن بين يدي أبيه وهو  
 يقول اللهم ابلغني الباري فانه اتبع من الثلاثة الانوار قال لي بحق على قولي أنا فيها الله عناء  
 منه بي لم اقلها انرا الكلكن جعلتها حيلة حاشا لاسيدي ما تشد من عقول قولي ثم قال لاني  
 التابع مبرر الراب واعرف المذاهب وكن على يمين ريطقي أصرك ولا تم على حديثك  
 فانك غير مهمل ولا متروك مدي اجل تلك مثل هذا البيت العمور وبحضوري مع الحوفي  
 كل حال واعلم انه ملوم الحق في ما رأيت مدي قلب المؤمن وهو ان فتنة ما مع صاحب  
 النظر هذا الخطاب فالبا حسرتي على ما فرطت في حب الله وان كنتين الساترين وعلم  
 مائة من الابناء بذلك الرسول واسابع مفتوح فبوليا التي لا تخد على دليله ولا سلكه  
 معه الى التكر سيدلا حول واحد من هذين التخصير يدرك ما عليه الروايات العلى وما  
 يسبحه الله الاعلى بعلمه من الظاهرة وتخلص النفس من أسر البصيرة وارتقى في ذات  
 نفس كل واحد منهما كل حال العالم في غير الاجل ما منه من نفسه في امر آتاه حكاية  
 الحكيم الذي أراد ان يرى هذا المقام لما كانت قد شغل صاحب النظر براسه في نفس الصور  
 على أبع قلام راحن انما انما اشتغل في السلك بجلال المناط التي قابل موضع الصور  
 وبينها ما يتعلق مدله فلا فرغ كل واحد من شغلها وأحكم صنعتها فبأن ذب البصيرة الملك  
 فوقف على ما صور صاحب الصور فرأى صور اربعة يهر العول حسن فقاموا وبيع  
 فقاموا ونظر الى تلك الاصبة في حين ذلك امتعة قرأى امرها المتظره ونظرها ما صنع  
 الاخر من صفاته ذلك الوجه فلم ير شيئا فقال لها الملك متعني العطف من صنته وحكمته  
 أغض من كتمته ارفع السربين وبينه حتى ترى في الحاله الواحدة من صنته ورفع  
 الملك فقامت في ذلك الجسم الصقيل جميع ما حوز رة هذا الاخر البصيرة فقامت بمحاولة ذلك  
 في نفسه فتعجب الملك ثم ان الاخر رأى صورة نفسه رة اما قل في ذلك الجسم لم يخلو وتجب  
 وقال كيف يكون هذا فقال لها الملك متعني العطف من صنته وحكمته فقامت بمحاولة ذلك  
 صرأة نفسك بالرياضات والجاهدات حتى تذكر واذا من عند الطبيعة فبأن صرأة ذاتك  
 صور العالم اتقن فيها جميع حالي العالم كله والى هذا الحديث من صاحب النظر واسيع الرسل  
 وهذه الحشرة البليغة لهما ويزيد التابع على صاحب النظر بصور لم تتقن في العالم بانه  
 واحدة من حيث ذلك الوجه الخاص الذي في كل يمكن محدثا لا يفرض ولا ينفذ طولا  
 يصور به تازبه هذه المتابع عن صاحب النظر ومن هذه السماء يكون الاستدراج الذي لا يعلم  
 والمكروه التي الذي لا يشمره والكبد المتعذر والجايد البيان في الامور التي فيها من هنا  
 يعرف معنى قوله تعالى خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس لان لهم في اوسع درجة  
 الابوة فلا يلحقها ابدا قال تعالى ان اشكرى ولو لا انك ومن هذا السبب يعلم ان كل ما سوى

الأرض والحان سعيد لا دخول له في الشفاء الاخر وروى وان الانس والحان منهم شق وسعيد  
 خاك في يجرى الى أجل في الاشياء لان الرحم سبقت الغضب والسعيد الى غير أجل ومن هنا  
 ومع قس قسبيل خلق الانسان وتوجه اليدين على خلق آدم دون غيره من المخلوقات يعلم انه  
 سام جنس من المخلوقات الاولى طريقة واحدة في المخلوق لم تتنوع عليه صنوف المخلوق تنوعها  
 على الانسان فانه تنوع عليه المخلوق خلق آدم في قالب خلق حواء وخلق حواء في قالب خلق  
 حبيبي وخلق حبيبي في قالب خلق سائر بني آدم وكلهم انسان ومن هنا زين اللسان سوء عمله  
 قراء حسنا وعند قبول هذا التزيين ذكر الله هذا التابع على تخلصه من مثل هذا وأما  
 صاحب النظر فلا يجد قربا الى هذا التبلي يعطيه الحسن في السوء وهو من المكر الالهي  
 ومن هنا ثبتت أعيان العروى في الجوهر الذي تحت هذا القلق الى الارض خاصة ومن هنا  
 ذكره في ايراهيم اسماء له سمعها ما فيها من حرج فاذا علم هذا المعاني وقب على ابوة الاسلام  
 زاد صاحب النظر الفربعت فقال ابراهيم التابع من هذا الاجنبي الذي معك فقال هو أخي  
 قال أخوك من الرضاة أو أخوك من القسب قال أخي من الماء قال صدقت لهذا لأعرفه  
 لا صاحب الامن هو أخوك من الرضاة كما في أولك من الرضاة فان الحضرة السعادية  
 لا تقبل الاخران الرضاة وآباءها وأمهاتها فانهم النافعة عند الله لا ترى لهم يظهر في صورة  
 فان في حضرة الانبيا هذا الاجل الرضاة فاقطع ظهر صاحب النظر لا تقطع عنه نسب أبيه  
 ابراهيم عليه السلام ثم امره أن يدخل البيت العمور فدخله دون صاحبه وصاحبه منكوس  
 الرأس ثم خرج من الباب الذي دخل منه ولم يخرج من باب الملائكة وهو الباب الثاني خاصة  
 فيموت هو فمن خرج منه لا يرجع اليه ثم انخل من عنده يطلب العروج وأمسك صاحب النظر  
 هناك فتعيل له نسب حتى يرجع ما حيك فانه لا يقدم لك هنا هذا أثر الانسان فقال اسلم وادخل  
 تحت ما دخل فيه ما حيي فتعيل له نسب هذا موضع قبول الاسلام اذا رجعت الى موطنك الذي  
 منه حيث أنت وما حيك فهناك اذا أسلمت وأمنت وأتعت سيدك من أبواب الى الله فاية لرسول  
 المبعوث عن الله قبلت كما قبل ما حيك فيق هنا التوسل التابع فبلغ صدره المنتهي فرأى صور  
 أعمال السعداء من النبيذ واتباع الرسل ورأى عملهم في جهة أعمالهم فشكر الله على ما وفقه اليه  
 من اتباع الرسول العلم وعاب ذلك أربعة أشهر ثم انهم انهم كبير عظيم وجد اول صغيرا اتبعته من  
 ذلك اليوم الكبير وذلك النهر الكبير فتعجب منه الانهار الكبار الثلاثة فقال التابع عن ذلك  
 الانهار والمدار فقص له هذا مثل مضروب أقيم لك هذا النهر الكبير الاعظم هو القرآن  
 وهذه الثلاثة الانهار الكتب الثلاثة التوراة والزبور والانجيل وهذه الجداول العصف المثرة  
 على الانبياء فمن شرب من اي نهر كان أو أي جدول فهو لمن شرب منه وارث وكل من فانه كلام  
 افعلوا للتوراة الانبياء يحملون من هذه الانهار والجداول فاشرع في نهر القرآن فز بكل  
 دليل للسعادة فانه نهر محمد صلى الله عليه وسلم الذي صحت له النبوة وآدم بين الماء والطين وأوفى  
 بواجب الحكم ويعت علمه ونسبته فروع الاسكام ولم ينسج له حكم بقدر ونظر الى حسن  
 النور الذي غشي تلك السدة فقرأى فغشاها منه ذلك الذي غشي فلا يستطيع أحد ان يحسها  
 لغشاؤه النور الذي لا تنفذ الابصار بل لا تدركه الابصار ثم قيل له هذه شجرة الطور وفيها



من صفات الحق ومن هنا شرع في غسل الميت لقاائه بالماء والسجود ليلته طهوراً وهذه السجدة  
 والمياتنهي أجال بني آدم السعادية ونها محازنها الى يوم القيامة وهناك أول اقدام السعداء  
 والسماء السابعة التي وقف عندها صاحبك منهم في الجنان ولا بد لها من كونها من الاستقامة  
 الى صور كانت عليها وعلى أمثالها قبل أن تكون بها ثم قبل لهذا التابع ارق في قلبه فقلت  
 المنازل فقلت من هنالك من الملائكة والارواح الكوكبية ما يزيد على الف وعشرات من  
 الحضرات تسكنها هذه الارواح فابن منازل السائرين الى الله تعالى بالاحمال المشروعة  
 وقد ذكر من ذلك الهروري في جرحه من منازل السائرين يهتدى على ما تم مقام كل مقام  
 يحتوي على عشر مقامات وهي المنازل وأما نحن فقد ذكرنا من هذه المنازل في كتابنا سجناء  
 مناهج الارتقاء يحتوي على ثلثمائة مقام كل مقام يحتوي على عشر منازل فبقيت ثلاثة آلاف  
 منزل فلم يزل يقطعها منزلة منزلة يسبح حقائق هو عليها كما يقطع فيها السبع الدواوي وليكن  
 في زمان أقرب حتى وقف على حقائقها باجتماعها وقد كان أوصاه أدريس بذلك فلما عين كل  
 منزل منها وأمرها جميع ما فيها من الكواكب تقطع في فلك آخر فوقها فطلب الارتقاء فيه  
 ليرى ما أودع الله في هذه الامور من الآيات والجنائب الدالة على قدرته وعلمه فعند ما حصل  
 على سطحه حصل في الجنة الدهماء فرأى ما فيها مما وصف الله في كتابه من صفات الجنات وما بين  
 درجاتها وغرفها وما أعد الله لاهلها فيها ورأى جنته المخصوصة به واطلع على نبات الميراث  
 ونبات الاختصاص ونبات الاعمال وذائق من كل نعيم منها بحسب ما يسطع ذو قموطن  
 القوة الجنانية المبالغ من ذلك أمنيته رقي به الى المستوى الازهي والستر الابهي فرأى صورة  
 آدم وفيه السعداء من خلف تلك الستور فلم مضاهها وما أودع الله من الحكمة فيها وما عليها  
 من الخلق التي كساها بني آدم فسلبت عليه تلك الصور فرأى صورته فيمن فعاتبها وعانقته  
 واندفعت معه الى المكانة الزلني فدخل فلك البروج الذي قال الله فيه وأقسم به والسماء ذات  
 البروج فعلم ان الكوكنات التي تكون في الجنان من حركة هذا الفلك وله الحركة اليومية  
 في العالم الزماني كما أن حركة الليل والنهار في الفلك الذي فيه جرم الشمس والكوكنات التي  
 في جهنم من حركة فلك الكواكب وهو وقف جهنم أعنى مقعر وسطه أرض الجنة والذي  
 يقطع من الكواكب ويستعرضها فتبقى مظلة وفعلها المودع فيها باق وهذا كله سبب التبدل  
 الذي يقع في جهنم كلما نصبت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها كل ذلك باذن الله المرتب الاشياء  
 من اتبها كما ان الشمس اذا حلت بالجل جاز من الربيع فظهرت زينة الارض وأوردت  
 الاشجار وازيت وأبقت من كل نوع بهيج واذا حلت بالجدى أظهرت النقيض والقوايل  
 تقبل بحسب ما هي عليه من المزاج فهما يختلف من اجها كان قبولها الملبث عند الله عند هذه  
 الحركات الفلكية بحسب ما هي عليه وكذلك في الجنان في كل حين من خلق جديد ونعيم جديد  
 حتى لا يقع ملل فان كل شيء طبيعي اذا تولى عليه أمر تام غير تبدل لا بد أن يعصب الانسان فيه  
 ملل فان الملل نعمت ذاتي الجنان لم يغذهم الله بالتبديدي في كل وقت ليدوم لهم النعيم بذلك والا كان  
 يدركهم الملل فاهل الجنان يدركون في كل نظرة ينظرونها الى حليتهم أمر او صورته لم يكونوا  
 رأوها قبل ذلك فيتعلمون بحسب دورتها وكذلك في كل أكلة وشربة يجدون طعما جديدا لذيذا

لم يكتروا بعدونه في الاكلة الاولى ليعتصمون بذلك والعظم ثم وتسم والسبح في سعة هذا  
التبديل وبشأنه ان الاصل على ذلك فيبطل في الكون بحسب ما عليه حقيقة ان لا يكون  
تخلطا على الدوام ويكون الكون غلبة على الدوام فالوجود كله متحرك على الدوام دينا  
واخر لان التكوين لا يكون عن متكون بل الله توجهات دائمة وكلية لا تنفد وهو قوله  
وما عندنا من فضل الله التوجه وهو قوله اذا اردنا ما وكلة الحظيرة وهي قوله لكل شيء يريد  
كن بالمعنى الذي يليق به لا يملكه وكن حرف وجودي فلا يكون عنه الا الوجود فلا يكون عنه عدم  
لان العدم لا يكون لان الكون وجود وهذه التوجهات والكلمات في خزان الجود لكل  
شيء يقبل الوجود قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وهو ما ذكرناه وقوله وما ننزله الا  
بقدر معلوم من احكام الحكيم فالحكمة سلطنة هذا الانزال الالهى وهو اخراج هذه الاشياء  
من هذه الخزائن الى وجودها عيانا وهو قولنا في اول خطبة هذا الكتاب الحمد لله الذي اوجد  
الاشياء من عدم وعدمه وعدم وجوده ونسبة كون الاشياء في هذه الخزائن موجودة  
محمولة في ثمانية اعيانها غير موجودة لا تقسم اقبال نظر الى اعيانها هي موجودة عن عدم  
وبالنظر الى كونها اعيانها في هذه الخزائن هي موجودة عن عدم العدم وهو وجود فان  
شئت رجعت جاب كونها في الخزائن فنقول اوجد الاشياء من وجودها في الخزائن الى وجودها  
في اعيانها لتنعيمها اوضح ذلك وان شئت قلت اوجد الاشياء من عدم بعد ان تنف على معنى  
ما ذكرنا فنقل ما شئت فهو الموجد لها على كل حال في الموضع الذي ظهرت فيه لا عيانها  
واما قوله ما عندكم فمفهومه في العلم لان الخطاب هنا للجمهور والذي عنده اعمى عند  
الجمهور من كل موجود انما هو ما يوجد الله في محله من الصفات والاعراض والا كوان وهي  
في الزمان الثاني وفي الحال الثاني كيف شئت عقل من زمان وجودها واول وجودها تنعدم  
من عندنا وهو قوله ما عندكم فمفهومه وهو يجد للجمهور الاحتمال والاضداد دائما من هذه  
الخزائن وهذا معنى قول المتكلمين ان العرض لا يبنى زمانين وهو قول جميع خيرة الاشياء فيه  
لانه الامر الحق الذي عليه نعمت الامكان وتجدد ذلك على الجمهور حتى عنه دائما ما شاء الله  
وقد شاء انه لا يبنى ملائمة من بقائه في علم التابع من هذه الحظيرة التكوينية الجبائية وجميع  
ما ذكرناه واما صاحب النظر رفيق التابع فاعنده خبر شئ من هذا كله لانه تبيينه نبوي  
لا نظر فكري وصاحب النظر مفيد تحت سلطان فكره وليس للفكر مجال الا في ميدانه الخاص  
به وهو معلوم بين المباديين فانه لكل قوة في الانسان ميده ان يقول فيه ولا يتعداه ومهما تعدت  
ميدانه وقعت في الغلط والخطا وصفت بالتحريف عن طريقها المستقيم وقد يشهد الكشف  
البصري بما تعرفه في الحجج العقلية وسبب ذلك هو وجهان طر رها فالقول الموصوفه  
بالضلال انما اضلها أفكارها وانما ضلت أفكارها لتصرفها في غير موطن وانما تصرف  
ما تصرف منها في غير موطن وبال في غير ميده انه ليظهر فضل بعض الناس على بعضهم وانما  
طهر الفضل في العالم ليعلم ان الحق له عناية ببعض عبادته وله خذلان في بعض عبادته وليعلم ان  
الممكن لم يخرج عن امكانه وان المرجح له نظر خصوصي لمن يشاء من هذه القوى بما يشاء وهو  
العليم القدير ثم يخرج بالتابع مع حاله الى الكرسي فيرى فيه انقسام الكلمة التي وصفت

قبل وصولها الى هذا المقام الموعدن يرى القديسين الذين تاملوا الهبة فيسكبون من مائه الى  
 قسيسهوا القديس الواحد تعلق بئرنا حل الجنان في جنتهم حتى تقيم الصدق والقدم الاخرى  
 تعلق بئروت اهل جهنم في جهنم على اى ماله اراهم في قديم الجبروت ولذا انزل الى اهل الجنات  
 عطا غير محدود لما ومعه لا تقطع وقال في اهل جهنم الذين شقوا بكم هذا القدم الجبروت  
 ان ذلك فعال القبر يدوم حال ان الحلة التي لم فيها الاقنطق كما قال في السعد او الذي منسح  
 من ذات قومه رضى وسعت كل شئ وقوله ان رضى سبقت ضيق في هذه القشة فان الوجود  
 رحمة في كل موجود وان لعذب بعضهم بعض تضليدهم في حال انهم غير متقطع وتخليلهم  
 في حال الاتقام موقوف على اراذلة فقد وعد الاتقام منهم عدا اعلمهم لا غير بوزل الاتقام  
 ولهذا فسر في مواضع بالام الزل وقال وعذاب اليم والعدا باليم في مواضع ليقتد  
 العذاب بالام واللمة فقال لا يختلف عنهم العقاب حتى وانزال الام وقال في عذاب جهنم  
 ولم يمتنه بالام وقال لا يفرغهم من كونه ههنا وهم نية اهل العذاب يملكون ان يملكون  
 من السعادة العرفية في هذا الموطن لان الايام لفتة تحسنة باهل جهنم في يدهم قل هذا  
 جانيذ كرايلا من لونغ هذا الاصطلاح الغري في موضعه عدا في لعلو با غلوطن جهنم  
 لغفليت اهل الجنان والايلا من متا قيرفا لتابع من هذا القام الكل دارتم له يفرق  
 هذا الموضع ورجع في الور والاعظم فيقلبه الوجود هذا الترو وهو حشرة الاحوال الظاهر  
 حكمها في الانعام الانسانية واكثرها تعلقهم في سماع السلطان فاما اذا تان عليهم عز على  
 الافلاك ولحوكت الافلاك نعمات طيبة مستلذة تستلذ بها الامعاء كخضات القدر لا يتكسر  
 الاحوال وتزل جبال التفرس الجوانب في مجالس السماع فان كانت النفس في اى شئ  
 كانت من تعلق بجارية أو غلام أو يكون من اهل الله فيكون قطع حبال الله في منديل  
 ا كسبو من القاذن في فضل قوله في الصبح ان الله جليل يحب الجلال وفرد في التبريد أعبد  
 الله كائنا زانفيا اخذ الوجود في ما تحبه ومنهم من يغمر الحلال لامن حشرة التخليل لوجد  
 اهر الا بكيف ولا يشغل تحن المحصر والقدر ومنهم من يحب عيب من هذه الاحوال التي  
 تعلق الوجود واي على نفس غير ما شقه الانسية برقة لا كلمة تطلب من الحكم فلذلك  
 معنى يسمى التواضع في يخرج من ذلك انزال مريض الرحمة العافية التي وسعت كل شئ  
 وهو المعبر عنه بالعرش فيجد هذا لمن اسلفا في الملكية امر انسل وجبرائيل وميكائيل  
 ورضوان ومالك ومن اسلفا في الملكية البشرية آدم و ابراهيم ومحمد اسلام الله عليهم فيبعد  
 عند آدم واسرا قبل علم الصراطا من في الهة المسماة جساما وأجسادا وما كل سوا  
 كانت نورية أو غير نورية ويوجد متجبرول ومحمد عليه السلام علم الارواح المتوحشة في هذه  
 الصور التي عند آدم واسرا قبل فيقف على حماة ذلك كله ويرى نسبة هذا الارواح الى هذه  
 الصور وتغيرها اياها ومن أين وقع فيه التفاضل مع انما من اقل واحلو كذلك الصور  
 نظم من هذا الحشرة ذالة كله ويعلم من هذه الحشرة علم الاكسبة التي تقبل مورا الاجساد  
 بما فيها من الروح ونظرا الى ميكائيل و ابراهيم عليهما السلام فيمدهم هذا علم الارزاق  
 وما يكون به التغذية لله وروا الارواح رجاء يكون بها ومسا ويقف على كون الاكسبة

على ان تصور هذا ذلك الجسد الذي يرد هذا في نفسه بعد ما كان حليدا او لم يكن او هو حقيقة ذلك  
 الجسم وانما يعرفه الذي قد كان دخل عليه في حقيقة قبيح حليدا او في ذلك لول ذلك من  
 هذه الحفرة بعلمه ثم ينزل الى رضوان ومالك فيصعد على عالم السعادة والشقا والمجنة  
 ودرجاتها اربعمائة ودرجاتها و هو علم الراتب في الوعد والوعيد و علم حقيقة ما تعلق كل  
 واحد منهما واذا علم هذا كل علم العرش و جلته وما تحت اخطه وهو مرتبة الاجسام وليس  
 ردها جسم من كبر قدوشكل ومقدار فاذا علم هذا كل علم عرج بجمعها ايا آخره وفي غير  
 صرة تجبلة الى مرتبة التقادير فيعلم منها كيات الاشياء السجدة واورثها في الاجسام  
 الخفية ومن الخط الى التراب وما فيهن من اصناف العالم الذين هم على هذه الامكنة  
 ثم ينقل الى عالم الجواهر الخلق الكل الذي لا جوارح ولا صور وفيه وهو غيب كل ما وراء من العالم  
 وحده ظهور هذه الانوار والضياء في عالم الاجسام وهي الانوار المركبة سلفت من هذا  
 السطر هربني مثلا ككاملها و ربات الظلمة وهذا اصل الظلمة في العالم واصل العالم  
 في الاحكام الناموسية ثم ينقل من هذا المقام الى حضرة الطبيعة البسيطة فيعلم حكمها  
 في الاجسام مطلقا من اختلاف تركيباتها و احوالها ومن أين وقع الغلط لبعض الطبيعيين  
 فيما تعلقوا به من العلم بالحكمة واولد في علمهم بالعلم بذاتها فصاحب هذا الكشف يعلم ذلك  
 كله ثم ينقل من النظر في ذلك الى شهود الحروف المحفوظ وهو الموجود الابعاني عن القلم وقد  
 رقم الله فيه ما دام من الكواشف في العالم فيعلم هذا التالي في هذا القوم علم القرنين وهما  
 علم العلم وعلم العمل و يعلم الاتصالات الابعانية ومن كون هذا الروح لو يعلم ما سطر فيه  
 من سطورها انتم الالهى مما املا الحق عليه وكما يتبينه نفس صور المعلومات التي يجريها  
 انتم في العالم في الدنيا الى يوم القيامة خاصة وهي علوم محصورة مسطرة مسورا كصور الحروف  
 والرقص في الالواح والكتب السجدة كليات وعددا مهاتها ما يكون من ضرب ودجات  
 انتم في مشاهيرها من غير قيادة ولا نقصان ومن هنا جعل انتم في ذلك الذي تقطع فيه  
 الكواكب بسباحاتها الخفية درجة وستين درجة ومنها انحصرت السنة في الدار الدنيا  
 بسجدة الشمس والقمر فالشمس والشمس والقمر بحسبان وتتم في ربا السنين من اول  
 وجودها ما هو تكرار على الحقيقة الى ان ينهي الى قدر ما خرج من ضرب الثلثة في السنين  
 في مشاهير السنين يكون علم الدنيا ثم يلى علماء آخره وعلومها مختص بالقيامة وبالوزن  
 انتم الى اجل مسمى تنصرف في الدارين وهو انتم اسند الاستقام على أهل دار الشقا فلهذا ثم  
 يتألف منه كتابة العذاب في هذه الدار مع الخلود الدائم في الدارين لاهلها غير انه لا بد منهما  
 كانت الكتابة ان تجرى الى اجل مسمى لاستمالة دخول ما لا يتناهي في الوجود ثم ينقل هذا  
 التابع من هذا المقام الى مشاهدة العلم الاعلى فيحصل لمن هذا المشهد علم الولاية ومن هنالك  
 انبعاثه رتبة خلافتها في الولاية ومن هنالك وقت الدواوين وظهور سلطان الاسم المدبر والمصل  
 وهو قوله بغير الامر فيحصل الآيات وهذا هو علم القلم و يشاهد نصيبك البقي ايام التعريف  
 المتسوى الطيب ومن أين تسعدوا ومن ذاته علم الاجمال والتفصيل والتفصيل يظهر  
 بالسطر وهو عين ذاته فلا اختاره العلم بسقته سوى ساقته عز وجل وكاتبه نفس ولهذا

ثبتت فلا تقبل المحر وجهذا يسمى الموح المحفوظ بمعنى من الموقوف كانت كتابته مثل الكتابة  
بالمداد قبلت المحر كما يقبل لوح المحر في عالم الكون بالقلم المختص به الذي بين أصبعي الرحمن فيعرف  
من هذا المشهد بين الافلاك والالواح وأنواع الكتب ويعلم علم الاسكاف والاحكام ومن هنا  
يعلم انه لم يسبق في الامكان بما ينبغي أن يصحكون دليلا على الله الا وقد ظهر من كونه دليلا وان  
كثرت الادلة فيجمعها كالمسألة الادلة خاصة ثم ينظر عن بين هذا المشهد فينتظر الى عالم الهيمن  
وهو العالم المخلوق من العماء ثم ينتقل الى العماء وهو مستوى الاسم الرب كما كان العرش  
مستوى الرحمن والعماء هو أول الاينيات ومنه ظهرت الظروف المكينات والمراحم فمن  
لم يقبل المكان وقبل المكنة ومنه ظهرت الحال القابلة للعناء الجسدية حسا وبخا لا وهو  
موجود شريف الحق معناه وهو الحق المخلوق به كل موجود سوى الله وهو المعنى الذي ثبتت  
فيه واستقرت أهيمن المكنات ويقبل حقيقة الاين وطرفية المكان وربية المكنة واسم  
الحل ومن عالم الارض الى هذا العماء ليس فيه امن أسماء الله سوى أسماء الافعال خاصة ليس  
لغيرها أثر في كونه مما يهتم بها من العالم المعقول والمحموس غير ان صاحب التابع الذي هو  
صاحب النظر لما تركه صاحبه بالسماء السابقة ورحل عنه امتدت منه رقيقة على غير مراح  
التابع ظهرت للتابع في الفلك المكوكب وفقدت في الجنة ثم ظهرت له في فلك العروج ثم  
فقدت في الكرم وفي العرش ثم ظهرت له في مرتبة المقادير وفي الجوهر المظلم ثم فقدت  
في الطبيعة ثم ظهرت له في النفس من جهة كونها نفسا لا من جهة كونها لوحا ثم ظهرت له في العقل  
الايداع من كونه متحلا لا من كونه قلوبا فلما فارقه بعد ذلك لم يزل يلهيها ومن هذا العماء يبتدى  
بالترقي والمهراج في أسماء التنزيه الى ان يصل الى الحضرة التي يشهد فيها ان التنزيه يحق  
ويشيرا اليه ويقبده ويستشرف على العماء باسمه المعنوي والروائي والجسمي والجسماني  
فلا يحد في مشهده ذلك ما ينبغي أن ينزه منه من ظهوره ويرى ارتباطه ارتباطا بالمرتبة  
بما فيها فلا يمكن له التنزيه الذي كان يقضيه ولا يمكن له التشبيه فانه ليس شيء من شيء

فنام الله لا شيء غيره \* وما أم الاوحدة الوحدان

\* ثم فارق أسماء الافعال وتسلط أسماء التنزيه على صاحبه صاحب النظر ووافقه الى ان  
وصل الى الحضرة التي لا تقبل التنزيه ولا التشبيه فيتنزه عن الحدبني التنزيه وعن المقداد بنني  
التشبيه فيفقد رقيقة صاحب النظر هناك ثم يتقلب بطلب ما منه يخرج فيسلك به الحق تعالى  
طريقا غير طريقه الاولى وهو طريق لا يمكن أن يقال ولا يعرفه الا من شاهده ذو فارجع  
صاحبه على مراح ذلك اذ لم يكن تابعه الى ان وصل الى جسده فاجتمع مع رفيقه فبادر من  
حينه صاحب النظر الى الرسول ان كان حاضرا او الى واديه فيسأله بعبدة الايمان والرضوان  
على ينة من ربه وآية من نفسه وتلا مشاهدته وهو التابع فآمن بالله من حيث اشرع له الايمان  
به لا من حيث دل عليه فوجد عنده وفي قلبه نور لم يكن يجده قبل ذلك فآمن في الفضة الواحدة  
وهو مكانه بذلك النور وجميع ما رآه مع التابع في مراحه الاولى ولم يقف بل ترقى مرقى  
التابع حتى بلغ العماء والغاية القصوى ورأى الشيء في الاشياء ورأى وجوب وجود ما أحال  
وجوده ففكر فوجد لا وهو في مكانه ذلك لم يبرح واعطى اكسير التكوين ورأى حشر

الاجساد من طوره الى طوره باختلاف حيلهم واختلاف خيولهم واختلاف  
الاحوال وراى ما قلناه في مثل ذلك

اذا السعاه انقطرت • حقيقه تصورت  
فن لهايم سبالها • اذا اليوم انكسرت  
تطلب بانكدارها • جبال صخر سيرت  
تنظر في تسييرها • بهيم نار معرفت  
سحرها سو قدما • بنسنة قد انزلت  
يدخلها طائفة • من قبراها قد بعثت  
قلت لها ما تبسقي • قالت وحوش حشرت  
وان ترى نفسي ما • قد قدمت وانوت

ولما سلم صاحب النظر وآمن وراى من مقامه جميع ما راى التابع في معراجيه مشاهدته عين  
سأل ان يرى مقام المجرمين وهم المستحقون تلك الدار التي دخلوها بحكم الاستحقاق وعلموا ان  
العلم اشرف حله وان الجهل اقبح حليه وان جهنم ليست بدار لشي من الخلق كما ان الجنة ليست  
بدار لشي من الشر وراى ان الايمان قد قام بقلوب من لا يعمل له بما ينبغي لجلال الله وراى العلم  
بجلال الله وما ينبغي له قد قام بين ليس عنده شي من الايمان وهذا العالم بعدم الايمان قد  
استحق دار الشقاء وان الجاهل المؤمن قد استحق بالايان دار السعادة والدرجات في مقابله  
الدرجات فيسلب هذا العالم المستحق دار الشقاء علمه حتى كانه ما علمه أو لم يعلم شيئا فيعذب  
بجهله أشق منه من عذابه بحسه وهو أشده عليه فخلق علم على هذا الجاهل المؤمن الذي دخل  
الجنة فبايهاه فينال المؤمن بذلك العلم الذي خلق عن هذا الذي استحق الاقامة بدار الشقاء  
درجة ما يطلبه ذلك العلم فيقيم به نفسا راجحها في الكتيب عند الرؤي ويروى على ذلك الكافر  
جهل هذا المؤمن الجاهل فينال بذلك الجهل ذلك من النار وذلك أشد حسرة فقرر عليه فانه  
يتذكر ما كان عليه من العلم ولا يعلم ذلك الا أن ويعلم انه سلبه ويكشف الله عن بصره حتى  
يرى مرتبة العلم التي كان عليه في الجناء ويرى حله علمه على غيره عن لم يتعب في تحصيله ويطلب  
شيئا منه في نفسه فلا يقدر عليه وينظر هذا المؤمن ويطلع على سواء العظيم فيرى شرح جهله على  
ذلك العالم الذي ليس يؤمن فيزيد نعيما وفرحًا أعظم هاهنا حسرة واقفوق في هذه المسألة  
عجب وذلك ان بعض علماء اللاسفة سمع من هذه المقالة فرمى حالها في نفسه واستخف عقله  
في ذلك فاطلعه الله بكشف لم يشك فيه في نفسه بحيث ان يتحقق الامر على ما قلناه فدخل على  
بايكا على نفسه وتفرطه وكانت لي معه محبة فذكر لي الامر وأجاب واستدرك القائل وآمن  
وقال لي ما رايت أشد منها حسرة وتحقق قوله تعالى اني أعظلك ان تكون من الجاهلين وقوله  
ولا تكون من الجاهلين فلما هذا قد جمع بين خطاب لطف ولين وعنف وشدة لان الواحد شيخ  
نخابه باللطف والاخر شاب نخابه بالشدة فنعنا الله بالعلم وجعلنا من أهله ولا يجعلنا من  
يسى بخيره في حق غيره ويشقى في نفسه آمين بعونه

(الباب الثامن والستون ومائة في معرفة مقام الادب وأسراره)

ان الادب هو الحكيم لانه • مجموع خير والمؤدب مجمع  
فاذا رأيت نوره في خلقه • كلها فصيل لكل نعم موضع  
لا تروى عنها فانت من أهلها • والحق يعطى ما يشاء ويجمع  
أدباً أهل الله خير منكم • فلذا ان تصرها تضر وتنفع  
مثل الاساقية العليل منيعهم • حسنا ونكره نفسه ما يصنع

اعلم ايها الله ان الله يقول وهو معكم ايها انتم فالادب امعة لما عنده من السعة فهو مع  
كل مقام بحسب ذلك المقام ومع كل حال بحسب ذلك الحال ومع كل خلق ومع كل عرض  
فالادب هو الجامع لمكارم الاخلاق والعلم بصفات الالهية صفيها بل هو جامع لمراتب  
العلوم محمودها ومفهومها لانه ما من شيء الا والعلم به اولى من الجهل به عند كل عاقل فالادب  
جامع الخير وهو ينقسم الى اربعة اقسام في اصطلاح أهل الله • (القسم الاول) • أدب  
الشريعه وهو الادب الالهي الذي يقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الذي انبأكم به  
عليه وسلم به أدباً يتبعه صلى الله عليه وسلم فهم المؤدبون المؤتذون • قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الله أدبني فاحسن أدبي • (والقسم الثاني) • أدب الخدمة وهو ما صطلت  
عليه الملوك في خدمة خدامها وملاك أهل الله هو الله فخدمة شرع لنا كيفية الادب في خدمته  
وهو معاملتنا اليه بما يقتضيه به دون معاملة خلقه فهو خصوص في أدب الشريعة لانه يحكم  
الشريعة يتعلق بها هو حق الله وبها هو حق لخلق • (والقسم الثالث) • أدب الحق وهو  
الادب مع الحق في اتباعه عندهم يظهر عندهم بحكم به قترجع اليه وتقبله ولا ترتد ولا تتعطل  
الاقتناع كنت ذا كبر في السن او المرتبة يظهر الحق عندهم هو اصغر منك سناً وقدرنا او يظهر  
الحق عندهم فهو ان ترد فماذا يظهر ذلك عنده تأدب معه واخذته عنه واعتزفت بقضه عليك  
فيه هذا هو الانصاف وما رأيت من تحقق بهذا خلق في عري الاسيد او احد ايقاله أبو عبد الله  
ابن جبير لقيته بمدينة سبته وقصر كرامة وهو جرح من أدب الشريعة فان أدب الشريعة هو  
الانتماء الى الاسلام • (والقسم الرابع) • ادب الحقيقة وهو ترك الادب بشنائك وبذ  
ذلك كله الى الله وسأقي في الباب الذي يلي هذا الباب وهو في المقامات كالواهب في اصناف  
العتا • وهو ان يعطى لينم لا لسبب آخر وكذا المأذبة الاجتماع على طعام ما تسبب الا الدعوة  
البتخاصة من غير تعيين صفة ولية او ختان او ضيافة وعقيقة وغير ذلك • وكذلك اجمع  
الخبر لا لسبب بل ليكون بلع ذلك تنصر فاضلة خيرة بالذات فذلك هو الادب • والادب  
حال ومقام وهذا باب معرفة مقام مقامه هو ما يثبت له ذاتها ليس ذلك الا الادب مع الحق  
فانه له الدوام في النسيان والاختراع وما فاز به الا أهل القنوة من الملامية لا غير سلكوا فيه كل  
مسلك واستقر جوارحهم وحصلوا فرادته كما قال تعالى ما خلق السعوات وهو كل عالم  
علوي والارض وهو كل عالم سفلي السما من عالم الصلاح والارض من عالم الفساد ومنه  
اشتق اسم الارض تلتا منسدة من الثياب والورق والخشب ويسمى أيضاً السوس والعت  
وما بينهما الا بالحق من العالم فهذا الحق المخلوق به هذا العالم هو الذي تأدب معه فانه يجب  
وجود اعيان العالم به بحكم الله يوم القيامة بين عباد في عبادته وبه انزل الشرائع فقال

في نسخة تأدي وتقرر  
الرواية

لرسول داود وداود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى  
وان كان محال فبالحق فانه مما بين السماء والارض او هو عين الارض فقام الادب العمل بالحق  
والوقوف عند الحق واياك ان تتوهم من هذا القول ان الصدق هو الحق من حيث انك تقول  
قال حق اذ صدق في قوله وقال صدق بالحق ما كتم على الصدق وعلى الكذب بالحسن والقبح  
فالحق في موطن يحمده الصدق وفي موطن يذمه وينهى عنه ويثني على الكذب الذي هو ضده  
ويحرض عليه ويوجب العمل به وفي موطن آخر يذم الكذب وينهى عنه ويحمده الصدق  
وبأمر به وهذا مقام الادب الذي يتبع صاحبه في كل موطن فالزمه وتبع مواضعه ودلائله  
في الشرائع وفي **كل افعال الرسول المتأسي بها** لا غير لما اختص به فانه ليس بأدب مع الحق  
**• (وأما مقام أدب الخدمة) •** فهو ان تعطي ذات الخدم كان ما كان ما يستحقه من حيث  
عينها خاصة وهو ان تقف مع ما يطلبه بذاتها فتبادر اليه من قبل ان تأمر به أو نأى فيه  
حتى لا يظهر عليها هذه المسئلة ولو كان **أمر منك** وسألك في أمره فهو من حيث سؤل الله اياك  
في ذلك الامر ان تفعله اظهار حاجة اليك ولو عادت عليك منقته ولكن مقام السؤل يقتضي  
ذلك مقام أدب الخدمة المصنوع بالخدمة كل ذات مشهود ذلك تنظر فيما تستحقه بما يعطيه  
الزمان او المكان او الحال فتقوم لها بذلك من غير سؤل ولا تنبيه من احد سوى حضورك فهذا  
مقام أدب الخدمة **• (وأما مقام أدب الشريعة) •** فهو ان تقوم بأمرها خاصة بالاجتماع طبعك  
ذاتك الان أمرتك بذلك فيكون قيامك بما يعطيه ذاتها من حيث أمرها لا غير قال تعالى  
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله  
واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم وكل خدمة عن أمر من أدب الشريعة لأمر أدب  
الخدمة **• (وأما مقام) •** أدب الحقيقة فأنفذ كره ان شاء الله تعالى ومن أدب الشريعة  
أخلفك لأحكامها المشروعة والوقوف عند رسومها ودودها واتصافك بها المجزء للخدمة  
والاشتغال لا التحلية النفس بالعلم بها دون العمل ومن أدب الخدمة ان لا يشغلك ولا يعثرك  
علمها ما نتجته لأن من الخدم من القبول وملا حظات التأمل فان شغلك ذلك فاختدمت سوى  
غرضك ونفسك ومن أدب الحق ان لا يتعدى علمك في الاشياء علمه فيما هو موافقة فان أعطاك  
علمك خلاف ذلك ولا سيما فيما أضافه الحق الى الخلق من الاعمال فأضفها أنت الى من أضافها الله  
واترك علمك لعله فانه العليم وأنت العالم وهو الصادق فيما يجتري فأضف أمرا الى من أضافه  
الاو ينبغي لذلك المضاف اليه تلك الاضافة فلا ترجع علمك على علمه من حيث قيام الدليل لك على  
انه لا فاعل الا الله فليس هذا من الادب وصاحب الموافقة له كل تجل وشهود فاعلم ذلك

**• (الباب التاسع والستون ومائة في معرفة مقام ترك الادب وأسراره) •**

فادا فعلت فلا يقال أديب  
وشفا عاقله وهو مصيب  
خرق السفينة والجدار عجيب  
تبصره بخطى ناره ويصيب

أضف الامور الى الاله جميعها  
نسب الخليل اليه له تقصه  
وكذلك أستاذ الحكم عندما  
فالعبد ان نظر الامور بنفسه



فاتنبر برك في الامور فانه \* فيها فتحضرنارة وتغيب

قال تعالى آمل كل من عند الله فالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا في معرض الذم لهم أي هو الذي حسن الحسن وقبح القبيح وقال تعالى تحبوا كلامه هؤلاء وهؤلاء لا من عطاء ربك وذكرا المغموم والمحمود وقال تعالى فآلهما نجورهما وتقولوا هذا ذلك القول في الباطن فانه في الارادة وهذا في الظاهر اذا لا يعتبر الا بعد الوقوع قال تارك لا لادب أدب من حيث لا يعلم فانه مع الكشف وبحكمه لامع الذين هم المحببون فيه فهو يعاين علم الله في جريان المقادير قبل وقوعها فيبادر اليها فيسقط عليه بلسان الوطن انه غير أدب مع الحق فانه يخالف بل هو في غاية الادب مع الحق ولكن أكره الناس لا يشعرون ومنهم من يقام في الادلال كعبه القادر الجليل يغداد سيد وقت ومنهم من يكون وقته في ذلك كنت معه وبصره والادب يستدعي القصور ومقام يعني الاعيان فيزول الادب لانه ما تم مع من وأما بلسان عامة الطريق وخواص اكثرهم فان مقام ترك الادب مع الحقيقة هو الواقع المشروع في العموم والخصوص وهو مقام جليل لا يقف معه الا الذكرا من أهل اقله ويقول أصحاب المقامات لأصحاب الاحوال والقرآن كله نزل في هذا المقام الآيات مفردات قد ذكرناها في أول الباب وما يجاز في هذا المقام الرجال من مكائفه ومشاهدته فالحقيقة تطلبه والحق الموضوع يطلبه والادب مع احدهما ترك الادب مع الآخر وحصلت أنت في مقام الترجيح وليس لك ذلك في الرجال من يترك ادب الحق الموضوع من اعتقاده وباطنه ويترك ادب الحقيقة من ظاهره ويكون أدبيا مع الحق في ظاهره غير أدب مع الحقيقة في ظاهره بل ويكون أدبيا مع الحقيقة في باطنه غير أدب مع الحق في باطنه لما رأى ان النجاة في ذلك والسعادة وان عكس الامر شقا فهو يطرد ولا ينعكس ومطابقة نقول ان الادب مع الحق الذي هو الشرع ادب مع الحقيقة في تركه هنا تركه هنا ولا يفرقون من وجه وذلك لان الحق المشروع بين الامر الذي لاجله حكم بالمتع فقال صلى الله عليه وسلم ومن غيرهم من القوا حش لانه جعلها فواحش بالتحريم وهذا المذهب أدخل في باب الحكمة ومذهب المخالف أدخل في احديّة العين ولهذا المقام رجال ونخالفه رجال وبالجملة فهو موضوع حيرة لا يخلص لهؤلاء من جميع الوجوه ولا هؤلاء من جميع الوجوه فان الاخبارات الالهية اكثرها تعارض الادلة العقلية في هذا الباب واية حيرة أعظم من هذه الحيرة وهذا هو التشابه الذي ينبغي أن يقول فيه من لم يطلع الله على العلم به آمنابه كل من عند ربنا ولكن ما يندرك ذلك الا أولو الابواب وهم الاخذون بلب العقل لا بشعره وافته يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السبعون ومائة في معرفة مقام الصحة وامراره)\*

صحة الله في السبب  
بالذي فيه من نسب  
أجل ان شئت في الطلب  
صحة الحق في تعب

صحة الله في الادب  
صحة الكون كله  
فاذا ما علمت ذا  
لم يزل كل من يرى

ذل من يعصب الاله على محبة النسيب

اعلم ان العصبية نعت الهى للنبي الواردت صاحب في السفر \* يقول النبي صلى الله عليه وسلم في سفره لله والخليفة في الازل كما جعل الله الرسول خليفة في العالم جعله العالم اذا قرأ أهلهم خليفة في أهلهم وهو قوله فاتخذوه كيلا وأوحى الى من أوحى اليهم أن لا تتخذوا من دوني وكيلا يقول الله لهم فالعصبية تطلب أعيان الاغيار ما يكون من تجوى ثلاثة الالهو وابعهم ولا خمسة الالهو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا اكثر الالهو معهم أيضا كلوا والمعية محبة عامة والخلع محبة خاصة وسير دبابها ان شاء الله تعالى غير ان في العصبية أمر ايتعد من وجهه في الجناح الالهى وهو المناسبة والمشاكلة اما من كل وجه وامامنا اكثر الوجوه ولا مناسبة كما يرد في باب مقام ترك العصبية فلا عصبية وقد وردت العصبية فلا بد لها من وجه يستدعيها فانه اخبار الهى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فتزيل من حكمه حديد فلا تقب العصبية الا اذا لم تأخذ في حدها الكفاية فاذا زالت الكفاية في العصبية ثبتت العصبية في الجناح الالهى فهو تعالى يعصيانى كل حال تكون عليه ونحن لانعصب الا في الوقوف عند حدوده فما نعصب على الحقيقة الاحكام لاهو فهو معنا ما نحن معه لانه يعرفنا ونحن لانعرفه لهذا أتى يعصيانا ولم يحى نعصبه فانه يحفظنا لانه لا لنا من هذه الحقيقة نطلبه لنا لانه فان طالبنا بالبناء لله والحقه بالالفه فشرع لنا تعالى ما شرع فقال تعالى من عمل صالحا فلنفسه وهو قولنا نطلبه لانه وقال والله عني عن الملمين تحقيقا للطلبنا اياه لالهو حقيقة طلبه اياه لانه لنا قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فأوجدناه لانا فطلبناه لانه بما خلقناه فالتفت السابق السابق فامر العصبية عظيم وشانها كبير ومايرعاه الا الاكابر وأحسن ما بلغنى في رضى حقها والقيام به ما حكى عن الحاج انه امر يضرب عنق شخص فقال لى امر شرب أن تتركه لانه امر قبل أن يقتلنى فقال له الجليح قل قال أيا الامير لا أحب أن اقول لك الا حقى تتركه كفى مكتوبا بهالى اسنى معك في ايوافك هذا من اوله الى آخره وما على الامير في ذلك من بأس ولا يحول ذلك بينه وبين مايريد منى ويقضى لى بهذا حاجة فقال لحاجبه اصعد به الى وقام الجليح يساره في الايوان ويصنى اليه ليرى ماذا يقول له فلما بلغ معه الى آخر الايوان وعاد الى مكانه قال يا أياها الامير ان الكريم يراعى حق محبة ساعة وقد عصبى الامير ومحبة في هذه المشية والامير اولى من رضى حق العصبية فقال الحاج خلوا سبيله فوالله لقد صدق ولقد تبته عافلا فلو قتله لكنت ألام الناس ثم أمر ان يجزل لى العطاء وخبره في محبة والقامة عنده فما أدوى به بعد ذلك هل أقام عنده أم لا فهذا من أحسن ما يسمع فى حق العصبية من الوقام به والرعاية وهذا من الحاج فلا بد لعبيد الله أن يتخلصوا مع الله نفسا واحدا يصح به اطلاق العصبية مع الله فلا بد أن يراعى الله حق ذلك النفس وما محبة أهل الله بعضهم مع بعض أو محبة الملقى ومحبة الملقى اياهم فهم يطالبون أنفسهم بحق ما يجب للمصاحب على الله احب فان كان الحق له حقا عند طرزه الوفاء به امتثال لاهر سيده ووقفا عند حده وان كان لم يأت به في ذلك أمر واجب له وجعل له الاختيار في ذلك فليرجع صاحب مكارم الاخلاق بترك غرضه وعمله لغرض ما حبه ما لم يخطئ الله في واجب معين فصحة الله اولى وكذلك في محبة غير الاشكال وغير الجنس مثل محبة لغير ما يملكه

من الدواب والاشجار وما يعصبه من ذلك وان لم يملكه فان رأى شجرة ذابلة لاحتياجها الى الماء وان لم يكن مالكها حاضرا وقدر على دقيقتها في محبة تلك الساعة حيث استظل بها واستند اليها لطلب الراحة من تعب أو وقف عندها ساعة لتسفل طرافة هذه كلها محبة وهو قادر على المامعة عين عليه وعلى الحق المحبة ان يسقيها لذلك لاجل صاحبها ولا ماعا فيها تثر سواء أثمرت ولم تثمر أو كانت تملوكة أو مباحة وكذلك الحيوانات المؤذية وغير المؤذية فانه في كل كبد رطبة اجر وقد وردت في ذلك أخبار نبوية من سقى البقية الكلب فشكر الله فعلها ففقر لها وكرى الى بخاري وكان ظالمها فوجهه الله لكلب احسن في محبة ثلاثة أيام فتودى كنت كلبا فوهبنا لك الكلب واقه يقول الحق وهو يهذى السيل

\*(الباب الحادى والسبعون ومائة في معرفة مقام ترك المحبة)\*

من ترك المحبة فهو الذى ومحبة الحق على كنهه فهو مع العالم فى اینه فانظر الى الحكمة فى قوله هل هو بالذات على حكم من	يراه من قيده الجاهل يجهلها العالم والعائل وماله ابن ولا حاه مسل انى مع الاكون يا غافل يراه اوبالوصف يا عاقل
---	---

اعلم ايديك الله لما كانت المحبة تطلب المناسبة وهو تعالى يقول ليس كمثل شئ ودليل العقل يقضى به فله السيادة والعالم عبيد خدمة لا محبة وانما امتنع المحبة من الطرف الواحد وصحت من الطرف الاخر لما ذكره فالحق سبحانه ليس بصاحب لاحد من المخلوقين الا بالمحبة التى ارادها الشارع فى قوله انت صاحب فى السفر بذلك المعنى كما اتخذناه وكيلا فيها هو ملكه ولانه الفعال لم يريد كما يقال ما يكون فعلا لما تريد انت الا ان توافق ارادته كما ارادته وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان تشاؤا فحين حيث انه اراد فعل لا من حيث انت اريدت والمصاحب من بترك ارادته لا رادة صاحبه وهذا فى جناب الحق محال فلا يصعب الرب الاربى بيته لكن يصعبه العالم لمحبة هذا الشرط منه فمن محبة من العالم ترك ارادته وغرضه ومحابه ومراضيه لا رادة سيده ومراضيه ومحابه وان كرم ذلك العبد فان دعوا فى المحبة تجعله ان يوافق ويحصل ذلك وكذلك لبي لا يصعب الا بئونه فانه لا يمكن للنبي أن يكون مع صاحبه بحيث ما يريد صاحبه منه وانما هو مع ما يوحى اليه لا يفعل الا بمحبة فيصعب ولا يصعب ولهذا ليست المحبة فعل فاعلين وكذلك الملك لا يصعب وى ملكه فيصعب أيضا ولا يصعب فان الناس مع الرسول فى محبتهم يحكم ما يشرع لهم ما هم يحكم ارادتهم برهانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا فيها بشئ منكم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلو تسليما فلذلك محبوه وما يصعبهم والورثة اهل الالتقاء الالهى يحبون ولا يصعبون فانهم مع ما يلقى الله اليهم فى اسرارهم كتنوير حكم الجهد يحرم عليه المدلول عنه فلا يصعب مؤمن مؤمنا أبدا لانه لا يمكن له الوفا معه على الاطلاق بحق المحبة فان المؤمن تحت حكم شرعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها فالحكموم عليه لا يمكن ان يكون صاحب الاحد كالعبد

لا يمكن له ان يصعب غير سببه لانه ما هو بكم نفسه فيشئ على اغراض صاحبه بل هو بكم سببه فالعجبة لا تصح الا من الطرف الواحد وهو الادنى وقد نهى الله فاعلم وقت عند ذلك حتى تعلم انك صاحب او معصوب فاعمل بحسب ذلك والكامل من لا يزال صاحباً ابداً

\*(الباب الثاني والسبعون ومائة في معرفة مقام التوحيد واسرارها)\*

دمية في القلب قد نصبت \* مالها روح ولا جسد  
كتبت فيها عقيدتها \* بمداد كله جسد  
أحد ما مثله أحد \* بحسب المال نعمت منقصد  
مصدر الا كوان حضرته \* وهو لا شفع ولا عدد  
الذي قام الوجود به \* أمرنا عليه يعقد  
وأنا العبد الفقير به \* وهو المحسان والمصدق  
فانجبوا من حكمة وجدته \* نعم الرحمن ما وجدوا  
حكمة تقوى على حكم \* نالها الحساد اذ حسدوا  
أبد يعسنوا الى ازل \* انزل الله الابد  
كل من يجري الى أمد \* سري وماله أمد  
هكذا التوحيد فاعتبروا \* واحد في واحد احد

اعلم ان التوحيد العمل في حصول العلم في نفس الانسان والطالب بان الله الذي أوجده واحد لا شريك له في الوهية والوحدة صفة الحق والاسم منه الاحد والواحد وأما الوحدة انية فقيام الوحدة بالواحد من حيث انها لا تنقل الا بقيامها بالواحد وان كانت نسبة قزبه فهذا معنى التوحيد كالتعريف والتقرير وهو العمل في حصول الاتفراد الذي اذا نسب الى الموصوف به يسمى الموصوف به فردا او منفردا او متفردا اذا سمي به فالتوحيد نسبة فعل من الموحدين يحصل في نفس العالم به ان الله واحد قال تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لقد فسدنا وقدرنا لعلنا نرجو بقا العالم ووجوده فدل على ان الموحدة لو لم يكن واحدا ما صح وجود العالم هذا دليل الحق فيه على أحديته وطابق الدليل العقلي في ذلك ولو كان غير هذا من الأدلة أدل منه عليه امدل اليه وجاء به وما عرفنا به ذوالالطريق اليه في الدلالة عليه وقد تكلف قوم الدلالة عليه بطريق آخر وقد حوا في هذه الدلالة بجمعوا بين الجهل فيما نصبه الحق دليل على أحديته وبين سوء الادب فاما جهلهم فكونهم ما عرفوا موضع الدلالة على توحيد في هذه الآية حتى قدحوا فيه واما سوء الادب فعارضهم بما دخلوا به من الامور القادحة ففعلوا اقلهم في توحيدهم اتم في الدلالة بما دل به الحق على أحديته وما ذهب الى هذا الا المتأخرون من المتكلمين الناظرين في هذا الشأن وأما المتقدمون كابن سائند الغزالي وامام الحرمين وابي اسحق الاسفرايني والشحج أبي الحسن فاعرجوا عن هذه الدلالة وسعوا في تقريرها وأبوا عن استقراء ادبنا مع الله تعالى وعلمنا بموضع الدلالة منها واعلم ان الكلام في توحيد الله من كونه الماهر عن اثبات وجوده وهذا باب التوحيد فلا حاجة لنا في اثبات الوجود فانه ثابت عند الذي نازعنا في توحيد الله واما اثبات وجوده فذلك يضروا العقل لوجود ترجيح الممكن بأحد

الحكمين ولنا في توحيد طريقان الطريق الواحد ان يقال للمشرك قد اجتمعنا في العلم بان  
 ثم خصصا وقد ثبت عينه واقل ما يكون واحدا فن زاد على الواحد فليدل عليه فعليك بالدليل  
 على ثبوت الزائد الذي جعلته شريكا فليكن النقص هو الذي يتكلف اثبات ذلك والطريقة  
 الاخرى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا هذه مقدمة والمقدمة الاخرى السماء  
 والارض واعني بهما كل ما سوى الله ما فسدتا وهذه هي المقدمة الاخرى والجامع بين  
 المقدمتين وهو الرابط الفساد فاجاب احديهما بالخصص وهو المطلوب وانما قلنا ذلك لانه لو كان ثم  
 الزائد على الواحد لم يخل هذا الزائد اما ان يتفق في الارادة او يختلفا ولو اتفقا فليس يعمل  
 ان فرض الخلاف لتتضمن تنفيذا ارادته منهما فان اختلفا حقيقة او فرضا في الارادة فلا  
 يصلوا اما ان يتفق في الممكن حكم ارادتهما معا وهو محال لان الممكن لا يقبل التضدين واما ان  
 لا يتخذ واما ان يتخذ حكم ارادة احدهما دون الاخر فان لم يتخذ حكم ارادتهما فليس  
 واحدهما معهما باله وقد وقع الترجيح فلا بد ان يكون احدهما نافذا ارادة وقصر الآخر عن  
 تنفيذ ارادته ففصل العجز والاهليس بعاجز فالله من نفذت ارادته وهو الله الواحد لا شريك له  
 وهكذا استدلال الخليل عليه السلام في الاقول فاعطاء النظر ان الاقول يناقض حفظ العالم  
 فالا له لا يتصف بالاقل اذ الاول حادث لغيره على الاقل بعد ان لم يكن آفلا والا لا يكون  
 محلا للحوادث لبراهين اخرى المأخذ وهذه الانوار قد قبلت الاقول فليس واحد منها باله  
 فهذه بعينها طرفة قول الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وكل دليل لا يرجع الى  
 هذا المعنى فلا يكون دليلا ثم قال تعالى في قصة ابراهيم هذه وثقت بجهنم آتيناها ابراهيم على  
 قومه ولم يكن له غير هذا بقوله جهنم أي مثل جهنم التي نصبنا هاديا على توحيدنا وهي قولنا  
 لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وهذه الادلة واما ما اطلب بهما توحيد الله أي ما تم  
 انه آخر زائد على هذا الواحد واما احديهما الذات في نفسه فلا تعرف لها ماهية حتى تحكم عليها  
 لانها لا تشبه شيئا من العالم ولا يشبهها شيء فلا يتعرض العاقل الى الكلام في ذاته الا بغير من  
 عدده ومع اتيان الخبر فانجهل نسبة ذلك الحكم السبلهنا به بل يؤمن به على ما قاله وعلى  
 ما يعلمه فان الدليل ما يقوم الاء الى نفي التشبيه شرعا وعقلا فهذه طرفة قرينة علم الكرم على  
 النظر واما الواحد بنور اليعان الزائد على نور العقل وهو الذي يعطى السعادة فهو نور لا يحصل  
 عن دليل اصلا وانما يكون عن عناية الهية بمن وجد عنده ومتعلقه صدق الخبر فيما  
 أخبر به عن نفسه خاصة ليس متعلق الايمان اكثر من هذا فان كشف متعلق الخبر فينور آخر  
 ليس نور الايمان لكن لا يفارق نور الايمان وذلك النور هو الذي يكشف له عن احديته نفسه  
 واحدية كل موجود التي بها يتميز عن غيره سواء كانت ثم صفة يقع فيها الاشكال او لا يكون لا بد  
 من احديته فخصه يقع بها الامتياز عن غيره فلما كشف للعبد هذا النور واحدية الموجودات  
 علم قطعا بهذا النور ان الله تعالى له احديته فخصه فاما ان تكون عينه فيكون احدي الذات  
 احدي المرتبة وهي عينها واما ان يكون احدي المرتبة فيوافق الكشف البليل النظري ويعلم  
 قطعا ان الذات على احديته فخصها هي عينها وهو معنى قول أبي العاتية  
 وفي كل شيء له آية • تدل على انه واحد

وتلك الالية احادية كل معلوم سواء كان كثيرا او غير كثير فان الكثرة احادية السكون لا تكون  
لغيرها البتة والاحادية صفة تقوية على الحقيقة فلا تكون يجعل جاعل كإبراهيم بعض أصحابنا  
يخبر قال انه واحد الواحد ويريد به ما يريد بالوحدة فليس بصحيح وان أراد بقوله واحد الواحد  
ويعني به القائل الثاني فهذا يصح وانما الواحد من حيث عينه هو واحد لنفسه فاهل طريق  
القدر أو ان التوحيد اذا ثبت انه عين الشريك فان الواحد لنفسه لا يكون واحدا باثباته اياه  
واحد اخصا أنت أثبتته بل هو ثابت لنفسه وأنت علمت انه واحد لانك أثبتت انه واحد فلهذا  
قال من أصحابنا قوله اذا كل من وحدته باحد لان الواحد لا يوجد له لا يقبل ذلك لانه لو قبل  
ذلك لكان اثنين وحدته في نفسه ووحدة الموجد التي اثبتها لم يكونوا احدا بنفسه وواحدا  
بأثبات الوحدة لمن غيره فيكون ذا وحدتين فبنتي كونه واحدا وكل أمر لا يصح اثباته  
الابنية فلا يكون له ثبوت أصلا فالتمسك على الحقيقة مما لم يسكن خاصة تظاهروا باثباتنا  
فهم ما تكلموا وجدوا اذا وجدوا شرك والسكون صفة عدمية فينبى توحيد الوجود له وما دخل  
الشرك في توحيد الوجود لان الخلق استند على بحقائقه نسبيا مختلفة تطلب الكثرة  
في الحكم وان كانت العين واحدة فطارات الالف في التوحيد الامن الاجماد فالتمسك  
جنى على نفسه لم يخبر عليه الموجودات وهذا هو علم التوحيد الوحي الذي لا يدرك بالنظر  
الفكري وكل توحيد يعطيه النظر الفكري فهو كسبي عند الطائفة واعلم ان الشرع مانع من  
لاحدية الذات في نفسها بشئ وانما نحن على توحيد الألوهية بواحديتها بانه لا اله الا هو وانما  
ذلك من فضول العقل لان العقل عنده فضول كثير اداء اليه حكم الفكر عليه وجميع القوى  
التي في الانسان فلا شئ اكثر تقليدا من العقل وهو يتخيل انه صاحب دليل الهى وانما هو  
صاحب دليل فكري فان دليل الفكر عيشى به حيث يريد العقل كالاهي بل هو اعنى من  
طريق الحق فاهل الله لا يقلدون افكارهم فان المخلوق لا يقلد المخلوق فيمضون الى تقليد  
الله فمضوا الله باقوه فهو بحسب ما قال عن نفسه ما هو بحسب ما حكم فضول العقل عليه  
وكيف ينبغي للعاقل ان يقلد القوة المخكرة وهو يقسم النظر الفكري الى صحيح والى فاسد  
ولابد ان يحتاج الى فارق بين صحيحه وفاسده ومحال ان يفرق بين صحيح النظر الفكري وفاسده  
بالنظر الفكري فلا بد ان يحتاج الى الله تعالى في ذلك فهو الذي يلجأ اليه في تمييز النظر الفكري  
صحيحه من فاسده حتى يفرقكم به فنلجأ اليه ابتداء في ان يعطينا العلم بذلك المطلوب من غير  
استعمال فكر وعليه عوالت الطائفة وعلمنا به وهو علم الانبياء والرسل وأولى العلم من اهل  
الله ولم تعد بافكارها محالها وعلمت ان غايتها في الادراك الصحيح في زعمها ان تنبى أدلتها على  
الامور الحسية والبدنية وقد حكمت بقلها الحسن ابتداء في اشياءها بالقدح في البدنيات  
ثم رجعت تأخذها مصادرة لتعذر الدلالة عليها فالرجوع الى الله اولى في الامور كلها كما قال  
تعالى واليه يرجع الامر كله وهذا من جملة الامر فلا علم الا الله المتأخوذ من الله فهو العالم  
سبحانه وحده والمعلم الذي لا يدخل على التعلم من اجل ما اخذ عنه شبهة ونحن المقلدون له والذي  
عنده حق فنحن في تقليدنا اياه فيما علمناه اولى باسم العلماء من أصحاب النظر الفكري الذين  
قلدوه فيما اعطاهم لاجرم انهم لا يزالون محتجبين في العلم باقوه والانبياء مع كثرتهم وتباعدا عنهم

من الاعصار لا خلاف عندهم في العلم بالله لانهم أخذوه عن الله وكذلك أهل الله وخاصة  
 فالمتأخرون يصدق المتقدم ويشد بعضهم بعضا فلم يكن ثم الاهد الكنى ووجب الاخذ عنهم  
 وهذا الباب أعني باب التوحيد يعطى المناسبة من كل وجه وقد قال بذلك جماعة من أهل الله  
 كابن حنبل وغيره من شيوخنا ولا يعطى المناسبة من وجه وقد قال به جماعة من أصحابنا كابن  
 العباس بن العريق الصنهاجى ونفوا المناسبة بوجه واحدة والى أذهب اليه وأقول به على  
 ما أصناف أولان لان نقلدى علما بالله وبغير الله الا الله فخص بحسب ما يلحق الينا في حق نفسه  
 فان خاطبنا بالمناسبة قلنا بما حيث خاطبنا لا تعدى ذلك الموضع ونقتصر عليه وان خاطبنا برفع  
 المناسبة رفعناها في ذلك الموطن الذى رفعها فيه لا تعداه فيكون الحكم له لانا فلانزال نصيب  
 أبدا ولا نخطئ وهو المعبر عنه بالعصمة في حق الانبياء عليهم السلام والحفظ في حق الاولياء ومتى  
 ما لم يكن يخبر عن الله فلا صابة اذا حصلت منه الحق اتفاقية بال نظر اليه مقصودا بالنظر الى  
 الحق تعالى هذا هو الذى نعتمد عليه فقوله تعالى ليس كمثل شئ على زيادة الكاف رفع المناسبة  
 التشبيه وعام الآية وهو الجميع البصائر اثباتا للمناسبة والآية واحدة والكلمات مختلفة  
 فلان عدل عن هذه المحجة فهى اقوى حجة وهى ما ذهبنا اليه من تقليد الحق فانه طريق العلم  
 والحق في الدنيا والاخرة وهى طريق النبيين والمرسلين والقائلين بالقيض من الالهيين فاذا  
 جاءك من الله علم فلا تدخله في ميزان الفكر ولا تجعل العقل سبيلا الى ذلك فتعلم من سمعتك  
 فان العلم الالهى لا يدخل في الميزان لانه الواضح له فكيف يدخل واضعه تحت حكمه والنائب  
 لا يحكم على من استخلفه وانما يحكم على من استخلف عليه والعلم ناقض العقل فان العقل  
 قيد والعلم ما حصل عن علامة وادل العلامات على الشئ نفس الشئ وكل علامة سواها  
 فالاصابة فيها بالنظر الينا اتفاقية وهذا التقدير في هذا المعنى على حكم طريقنا كاف في الغرض  
 المقصود والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

لانعرف

\*(وصل في الوتر) الحمد

وهو نوع من أنواع التوحيد اعلم ان الوتر في لغة العرب هو طالب النار فان احديته الحق  
 انما اتهمت بالوتر لطلبها النار من الاحدية التى للواحد الذى اظهر الاثنين بوجوده فجازا  
 الى ما لا يتناهى من الاعداد فلما زل بهذا الظهور وحكم الاحدية صارت احدية الحق تطلب  
 نار الاحدية المزالة التى اذهب عنها هذا الواحد الذى بوجوده ظهرت الكثرة وتطلب  
 الوحدة فتسمى بالوتر لهذا الطلب فكل هذا الواحد من شوب عنه في الذب عنه فاقام  
 العارف وكيل بلسان حق فقال أيها الحاكم الطالب نار الاحدية ما ذهبت الاحدية بل هذا  
 الذى تطلبه ما اعطى الاثنينية ولا الثلاثة ولا الاربعة فصاعداته لا يعطى ما لا يقتضيه  
 حقيقته وانما الذى اعطى الاثنين اثنين احدية الاثنين واحدية الثلاثة والاربعة بالغا ما بلغ  
 العدد وذلك لتعدد اعيان الاعداد باحديتها تلك على احديتك فحاست الا في حرك ومن  
 اجل ان تعلم ان الاعداد ما ظهرت في الكون الامن حكم الاسماء الالهية فانها كثره ومع  
 كثرتها فالاحدية لها حقيقة فاراد هذا الواحد ان لا تجهل اعيان الاعداد احدية الاسماء  
 حتى لا تنوهم الكثرة في جناب الله فاعطى كل عددا احدية ذلك العدد غير من وجود الكثرة

المذهبة لعين الاحدية والوحدة فقيل - عذر وعلم انه مختلف في ذلك باختلاف احدية الحق في اقامة  
احدية الاسماء الكثيرة ومشي عليه اسم الوتر لغيره فاقه وتر يجب الوتر وسيأتي في الباب الذي  
بعد هذا العلم بالكثرة والاشتراك ان شاء الله تعالى

\*(وصل في القرد)\*

وأما القرد فهو من حكم هذا الباب وسعى به لاتفراده بما يتميز به عن خلقه فهو فرد من حيث هو  
واحد فانه واحد لنفسه وفرد لغيره من احدية كل شيء ولا يصح القرد لغيره سبحانه فان كل  
ما سوى الله فيه اشترك بعضه مع بعض ويميز باحديته ولا يفرق ان صفة الاشتراك تمنع من  
ذلك فلا يصح اسم القرد على الحقيقة الا لله الحق خاصة فانه القرد من جميع الوجود اذ لم يكن  
له صفة اشتراك كالسوا من الموجودات ولذلك تطلب الحدود لموجودات وانه لا يطلبه حد  
ولا يقابل له مثل ولا ضد تعالى الله وأسماءه كلها الها الفردية فانها له نسب لأعيان فيما أخذ الحقد ذلك  
الاسم اذ ادل على الحادث ولا يأخذه الحد اذا سميت به الله قصد اللفظ ولا قصد مدلوله الا اذا  
كان مدلوله نادا لا غير ولا يلزم من الاشتراك في اللفظ الاشتراك في المعنى لان اللفظ لا لهو أنت  
مشتراك فيك فلهذا قبل اللفظ الاشتراك لا ترى الالفاظ المشتركة كالشترى ليس الاشتراك  
الافى اطلاق الاسم ولهذا يقع التفصيل اذا طوب بالحد صاحبه فيقال اى شترى تريد المشتري  
الذى هو كوكب في السماء أو المشتري الذى هو عاقد البيع فاذا اختلفت كل عين عن صاحبها  
فليس في اللفظ من ماهية المدلول شيء فهذا قول في الحق جميع وبسيرة ويد ويدان وأيد  
واعين ورجل وجميع ما أطلقه على نفسه عمالية كمن للعقل ان يطلقه عليه لانه لم يعلم ذلك  
الاطلاق الا على المحدثات ولولا الشرع والاخبار النبوية الالهية جاءت بها ما أطلقنا هذا عقلا  
عليه ومع هذا فنتقن التشبيه ولا نتناول امر العينية بلهنا بذاته وانما قصد التشبيه بقوله  
ليس كشيء الا بما أعطاه الدليل العقلي حتى لا يحكم عليه الا كلامه تعالى وبهذا نجيب ان  
تلقاه اذ القناه وكشف عن بصائرنا وبصائرنا غطاء العمى ان كان يمكن كشفه مطلقا او يكشف  
منه ما يمكن كشفه اما على التساوى في حق الجميع واما على التفاضل في حق العباد فينفرد  
كل شخص برؤية لا يكون لغيره ولا يصح الكشف في علم التوحيد لا عند من يقول بالمناسبة  
ولا عند من يقول بنى المناسبة لان التوحيد ليس بامر وجودى وانما هو نسبة والنسب لا تدرك  
كشفا وانما تعلم من طريق الدليل فان الكشف رؤية ولا تنطق الرؤية من المرقى الا بكيفيات  
يكون المرقى عليها وهل في ذلك الجناب الالهى كيفية أم لا فالدليل بنى الكيفية فان كان يريد  
انه لا كيفية له في ذاته فلا يكشف وان كان يريد انه لا تعقل كيفية فيمكن ان يكشف من حيث هو  
كيفية لا تعقل لكن يحصل العلم بها عند الكشف فان كل كيفية حصلها العقل من نظره في  
الاشياء فانها تستحيل عليه عند مع ثبوت الايمان باسمائها لا بعقولها من نزول واستواء  
ومعية وتقلب وتردد وضحك وتعب ورضا وغضب فان جسد الله هذه المعانى في - ضرورة القليل  
كالعلم في صورة المين فذلك له وحيد تنال كشفا والا فلا تنال أبدا ولا يعلم من ابن أخذتها  
النبوة هل تلقها خبرا أو كشفا فان كان خبرا فقد وقع التساوى وان كان من كشف فهو بحسب  
ما ذكرناه واقه يقول الحق وهو يدى السبيل



«(الباب الثالث والسبعون وما تعلق من فقه مقام الشرك وهو التثنية)»

عليه السلام الكثرة تدعو لها	الشرك في الاسماء لا يبطل
هو الله الحكم لا زل	قالوا وما الرحمن قلنا لهم
دله في الذات وما يستل	لا فرق بين الله في كونه
يقلله الا لا قفا وبس في	يه من الاسماء في كل ما
عنه الذي يعلم أو يبطل	والشرك محمود على ما به
فيه امام حكمه فيحصل	هو الوجود المحض لا يتفرق
ايقنه في غلبه الباطل	وانما المذموم منه الذي

قال الله تعالى قل ادعوا الله ان دعوا الرحمن اياديا تدعوا قل الله الاسماء الحسنى فاعلم ان الله تعالى  
من حيث ذاته فهو الواحد الاحد وقال رحمه الله الاسماء الحسنى فاعرضها فانها دعوه وعرفت  
من يجيبك وما يجيبك هل يجيبك من حيث ذاتها ومن حيث تسمية بطلها ذلك الاسم ما هي عين  
الذات ولا يجيبك تعالى مع ارتفاع وجوده تعالى انما بها فان عرفت هذا عرفت اصورا كثيرة في عين  
واحدة لا تعقل الذات عند الدعاء بهذا الاسماء دون هذه التسمية ولا تعقل التسمية دون هذه  
الذات فاذا قلنا علم غايات علم غايات من قوله خلافه معقول بالندب وكذلك ما يرد به واسم جمع وما يرد  
وما يشكرو وما يحوي ما يقوم وما غنى الى ما شئت من الاسماء الحسنى فهذه التسمية وان ذكرت  
فالحسنى واحد والمذكور بالاسماء هذه التسمية واحدة فاذا انعقد في الكثرة في هذا الواحد الا هكذا  
فكل اسم قلنا انك الاسم الآخر وغيره من الاسماء الالهية في ذاته على الذات مع مقولة  
حقيقة كل اسم اسم مغاير فله قوة لينة فغيره من الاسماء وتجزئ كل واحد منها عن صاحبه  
واشراك في ذات الحسنى فليست هذه الاسماء لغو من قسميها قال اسماء الالهية مفردة فمن  
وجوه متباينة ومن وجه مشتبه من وجه فالله تبارك وتعالى كالعالم والعلو والعلو كالعظيم والجليل  
والكبير والمتنزه كالعظيم والغير والخصي والسياسة كالقدير والحي والسميع والمريد  
والشكور واحا الضرب الاخر من الشركة في ايجاد العالم فهو ما سندا بالحسن لقيوله تبارك  
القدرة فيه اذا لمحال لا يقبل ذلك فما استقلت القدرة بالايجاد دون اسعدها بالحسن ولا استقل  
استعدادا لما يمكن دون القدرة الالهية بالايجاد وهذا ما في كل يمكن ثم اشتركت آخر خصوص  
في بعض السمات وهو اذا اراد ايجاد العرض فلا يضمن الاقصاد والالهي والارادة الالهية  
لتخصيص ذلك العرض المعين ولا بد من العلم بحقي يقصد بالتخصيص ولا يقين استعداد ذلك  
المراة لقبول الايجاد ولا بد من وجود المحل لصفة ايجاد ذلك العرض ان كان من حقيقة تسميه  
لا يقوم بنفسه فلا بد من محل يقوم به ولا بد من ذلك المحل ان يكون على استعداد يقبل وجوده  
العرض فيه وهذا كله منسوب من الشركة في الفعل فلهذا معنى الشركة والكثرة المطلوبة في  
الاسماء في هذا الباب ولا يبطل هذا الباب كثرها وما نالها من هذه الاحوال وتطهير  
هذا الباب ان كل امر يطلب القسمة فلا يسمع فيه ترجيح واحد ولا يوجع تفرق العلومات تنقسم  
بوجه الى ثلاثة اقسام الى واجب وباتز ومفصيل ثم ما من شيء قد كره بعد هذا من موجود

ومع عدمه وغير ذلك الا وبقيل الشبهة فابن التوحيد في كل مذكور او معلوم فمبق الا توحيد  
 الا كما توفى معلوم معين يسمى الله وهو الذي ينبغي أن يكون على كذا وكذا فاذكر كذا لا تفهم  
 الا لوجه الاية وحينئذ يصح أن يكون الله ولا يشركه في هذه الصفات مجعدها واحدا آخر  
 فذلك يعني بوجه واحد باحدية هذا المجموع مع أحدية العين والله يقول الحق وهو يهدي  
 السبيل

(الباب الرابع والسبعون ومائة في معرفة مقام السقر وامراره)

ان السقر دليل الخوف والحذر فان رأيت قسا قالحى قد سقرت لذا نقول بان الله كائنات على ولا نقل يحصل انما عدم	هذا هو العرف في الاعراض بالخبر فكن قديك من هذا على حذر أصولها ما لها عين من الصور وقد يكون لها التكوين في الصور
---	--

قال الله تعالى في وصف أهل الله السائحون والسباحة الجولان في الارض على طريق الاعتبار  
 والمقربة الى الله لما في الانس بالخلق من الوحشة فاعلم ان أهل الله ما طلبوا السباحة في الارض  
 وزوم القفر وسواحل البحار لا لما غلب عليهم من الانس بالجنس الذين هم اشكالهم الانسى  
 وهو ان كان ذلك الانس في الظاهر فهو استيعاش في الباطن من حيث لا يشعر طالب السباحة  
 ولا يعلم طالب السباحة أنه ما دعاه الى ذلك الا الوحشة الابدود وقوفه على ما تنصبه له السباحة  
 وذلك ان الله خلق الانسان الذي هو آدم وكل خلقه على صورته في عنه المماثلة فقال انه ليس  
 كشيء وسمرت هذه الحقيقة في الانسان فاذا خرج الى الله وتاب استشرق نفسه على هذه  
 المرتبة اعني في التلبية فلما رأى أمثاله من الناس غار ان يكون له مثل كما غار الحق ان يكون  
 ثم من نسب اليه الاوهية فغيره فاستوحش من المخلوقين وطلب الاقرار بانه من امثاله حتى  
 لا يبقى له انس الا بذا هو وحده ولا يرى له مثلا ففقر بنفسه الى الاماكن القاصية عن رؤية امثاله  
 فلاقم الجبال ويطون الاودية وهذه المماثلة هي السباحة فاسقرت له هذه السباحة عن مطلوبه  
 فانس بذا فذلك تشبه بمقام قوله ان الملك اليوم لانه لم يبق منه مذع كان يدعى الاوهية  
 بوجوده كذلك هذا ما بين في القفر الذي هو فيه من يسمى بانسان الذي هو مثله غير الوحش  
 قال الوحش وغير الجنس له بمنزلة العالم من الله فلهذا طلب السقر الى المعنى الذي يظهر ما ذكرناه  
 ولهذا المعنى اشار الشبلي حين بات عند بعض اخوانه فاسمره الشبلي فقال له صاحب يا شبلي  
 قم تعبد فقال له الشبلي العباد لا تكون بالشركة وكذلك الربوية لا تكون بالشركة فبقوة  
 المودة التي خلق الانسان عليها طلب القرار من الناس دون غيرهم من المخلوقين ولهذا  
 ما ادعى احد من انطلق الاوهية الا هذا الجنس الانساني فلم ير دالما يح ان يرى مثله لهذا الذي  
 ذكرناه هذا مقام هذا السقر واما السقر في المعقولات بالهك في مراتب المعارف والعلوم فله باب  
 آخر في هذا الكتاب يرد بعد هذا ان شاء الله في باب من ابواب الاحوال فهذه سباحة الخمر من  
 من أهل القفر ما سباحة العموم منهم رضى الله عنهم فسيب سباحتهم قوله تعالى يا عبادي الذين  
 آمنوا ان أرضي واسعة فإياي فاعبدون فتظروا ما هي أرض الله فقالوا كل أرض موات

لا يكون عليها ملك لغير الله فملك أرضه الخاصة به المضافة اليه البرية من الشركة فيها البعيد  
 من العمران فان الأرض الميتة القريسة من العمران يمكن أن يصل اليها بعض الناس فيصيح  
 فيملكها باحياؤها والبعيدة من العمران سالمة من مثل هذا التصيل فقالوا ما امر الله بالعبادة  
 فيها الا ولها خصوص وصف وليس فيها من خصوص الاوصاف الا كونها ليس فيها نفس لغير  
 الله فقبح انفس الرحمن فاذا عبد الانسان به في مثل هذه الأرض وجد اناس من تلك الوحشة  
 التي كانت له في العمران ووجد طينة وطيبا في قلبه وانفراده وذلك كله من اثر نفس الرحمن الذي  
 نفس الله به عنه ما كان يجده من الغم والضيق والخرج في الأرض المشتركة فهو الذي أدى العامة  
 من أهل الله الى السياحة ثم انهم رأوا في هذه الأرض من الآيات والمجائب والاعتبارات  
 مادعاهم الى النظر فيما ينبغي لملك هذه الأرض فانار الله قلوبهم بانوار العلوم وفتح لهم في  
 النظر في الآيات وهي العلامات الدالة على عظمة من اتطوعوا اليه وهو الله تعالى ورفاقه يامن  
 قوله سبحانه الذي أسرى بعبده ثم قال لترى من آياتنا تخرج به الى السموات سماء بعد سماء الى  
 أن يبلغ به الاسراء الى حيث قدره الله فمن المنازل العالية فأراه من الآيات ما زاده علما بالله الى  
 علمه لهذا قرن به انه هو السميع لما خوطب به البصير لما شاهد من الآيات فاستبحر من عباد  
 الله يشاهدون من آيات الله ومن خرق العوائد ما يزيدهم قوة في ايمانهم ويقينهم ومعرفتهم  
 بالله وآياته ورحمة بخلقهم وشقيقته عليهم فاذا نظروا قنعة جبريل شاخ تذكروا علو الهمم حيث لم  
 يطلبوا من الله الا الانفس وهو الاقرار به في خلوة من اشكالهم حذر من الشغل بسواه واذا  
 كانوا في بطن وادأ وقاع من القيعان ذكرهم ذلك بعدوديتهم ونواضعهم تحت جبروت سلطان  
 يدخلهم فذلوا في انفسهم وعرفوا مقدارهم وعلوا ان ما سألونه من الرقة انما ذلك بعناية  
 الله لا باستحقاقهم ثم اذا كانوا على ساحل بحر تذكروا بالبرسعة علم الله وسعة عظمتة ورحمته ثم  
 يرون مع هذه العظمة ما تحدث فيه الرياح من تلاطم الامواج وتداخل بعضها في بعض  
 فذكرهم ذلك في جناب الحق تعالى لعارض الاسماء الالهية وتداخل بعضها في بعض في  
 تعلقاتها مثل الاسم المنتقم والسرير الحساب والشديد العقاب على معصية العاصي ويحيى  
 أيضا في مقابلة هذه الاسماء الاسم الغفار والعفو والمحس قس تقابل الاسماء على هذا العبد  
 العاصي وكذلك التردد الالهى بعبوديته في عروج هذا البحر فيقع لهم في بواطنهم في علوم الهية  
 لا ينالونها الا في مشاهدة ذلك البحر في سياحتهم فيكثر منهم التكبير والتعظيم لجناب الله ثم  
 ما يحصل لهم من خرق العوائد في استئناس الوحوش بهم واقبالهم عليهم وفيهم من تكلمه  
 الوحوش بلسانه وفيهم من يعلم منطقةها ويرى ما هم عليه من عبادة الله ما يزيدهم ذلك حرصا  
 واجتهادا في طاعة ربهم والحكايات في كتب القوم في ذلك كثيرة جدا ولولا ان كتابنا هذا مبناه  
 على المعارف والاسرار لسقمنا من الحكايات ما شاهدناه بقوسنا في سياحتنا واجتماعنا هذه  
 الطاقة وما رأينا فيهم من الجبابرة وهذا القدر كاف في القرض المقصود من هذا الباب  
 حتى يرد الكلام ان شاء الله في السفر وصراجه فيما بعد عند ذكر المسافر والسالك والطريق  
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(\*) الباب الخامس والسبعون ومائة في معرفة مقام ترك السفر واسرار) هـ

احذر ان تجعل الاعيان واحدة \* اذا اتلتهم الآيات والسور  
من قولنا انت عبيد والاله انا \* وما لنا عندكم عيب ولا أثر

قال الله تعالى الذي أخلصنا دار المقام من فضله لا يمنافعنا نصيب ولا يمنافعنا القرب وقال  
تعالى وهو معكم أينما كنتم فقطع المسافات زيادة تعيب بل تعيب خاصة فانه ما يحرر كفى الطلبة  
فلولا اني جعلته مطلوبى ومقصدى بهذه الساحة والسفر ما طلبته وقد أخبرنى انه معنى فى حال  
الاستقالات كما هو معنى فى حال الإقامة وله فى كل شئ وجهة فلذا أجول فالحركة تصيبه دليل  
على عدم الوجدان فى السكون فأطلب وجهه فى موضع أقامنى فاذا عرفته فيه كنت بمنزلة  
من منازل القمر مقصودا لا فاصدا ولا نازلا تطلق الاسماء الالهية ولا تطلبها وتقصدها الانوار  
ولا قصد ما لو قفت مع من لا يجوز عليه التحرك والاتقال فصاحب السفر مع قوله ينزل وبنا  
فى كل ليلة الى سما الدنيا وصاحب الإقامة مع قوله الرحمن على العرش استوى والسكون  
أولى من الحركة فان المبدأ مأمور بالسكون فحث مجارى الاقدار وما يأتى به الله اليه فى الليل  
والنهار وقال فى ذم من يادر الاقدار يادرنى ببسدى بنفسه حرمت عليه الجنة والمبدأ حركه  
ما قال الله لنا أمرا فاقضه وكبلا الالسكن ويكون سبحانه هو الذى يتصرف فى أمر عبده  
حتى يوفيه ما قدر ومن كل ما يصيبه حتى انه لو كان على حصىه السفر والاتقال لثقله الحق بهذه  
الصفة التى هو عليها من السكون فى محبة عناية الهية لا يعرف الحركة التعب تستر بها مظللا  
عليه مخدوما هذا سفر تارك السفر اذا كان مقدره السفر وقد ذكنا الامر من ورأى بالسكون  
أرجح من الحركة وأقوى فى المعرفة مع اتقال الاحوال عليه فى كل نفس وذلك الاتقال عليه  
لا بد منه فهو فى طريق مطرقة يسلك فيها ولا يسلك فاذا اتقل هو ذاك فلا يزيد شيئا على ذلك  
الاستقالات عليه الا التعب خاصة فكان المسافر يستعمل عذابا وسقفة فان الامور والمجارب  
على الصب مثل الرزق والاجل ان لم تأت اليه اى اليها لا يقمن ذلك

ولا معنى لشكوى الشوق يوما \* الحزن لا يزول عن العيان

السكون مع المشاهدة والحركة مع الصفة الا الحركة الامور بها لانك لا تتقوما ما ان تتحرك فى  
طلبه فانت قائدا وفى غير طلبه فانت خائم فالسكون بكل حال أولى من الحركة التى فى مقام  
ذلك السكون وأنت فى مقام ان تتحرك بالله فالسكون بالله مع الله أولى لراحة الوقت فانه والله  
ان كنت فاقدا لله فى السكون فانت فى الحركة المحسوسة أفقدته بما لا يتقارب فلا تكون من  
الجاهلين واصبر وما صبرك الا بالله لو لم يكن لك من شرف السكون الاورود والاسماء الالهية  
عليك وزول الحق اليك لانك ان فخرت اليه حذته وان سكنت معه عبدة فالحركة اليه عين  
الجهل به والسكون معه عين العلم به ما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبراءه وانما أسرى  
به ليرى من آياته من قوله خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس فى ربح ترك السفر  
فقد أصاب فى النظر وقصد عين الخبر اذا كان جليس الذاكر فالى أين يرحل فهذا الله أبت لك  
عن السفر وتركه فكيف بحسب ما يقع لك والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

(الباب السادس والسبعون ومائة فى معرفة مقام أحوال القوم

رضى الله عنهم عند الموت)

للقوم عند حلول الموت أحوال \* تنوعت وهي أمثال وأشكال  
 ختمهم من يرى الاسماء تطلبه \* ومنهم من يرى الاملاك والجمال  
 في ذلك مختلف عند الوجود لما \* تعلى الحقائق والتفصيل اجمال  
 ومنهم من يرى الارسال مقيمة \* اليه تحفة والرسائل أعمال  
 ومنهم من يرى التنزيه بطلبه \* وهو الذي عنده التشبيه اخلال  
 وكلهم سعدوا والعين واحدة \* وعندهم في جنات الخلد أشغال  
 هذا هو الحق لا يتبني به دلا \* فهو الصحيح الذي مافيه اشكال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت المرء على ما عاش عليه، ويحضر على ما عليه مات وقال  
 تعالى فكشفنا عن ذلك غطاءه فيصير له اليوم حديد يقي عند الموت أي يعاين ما هو أمره عليه  
 الذي يتقدم به أهل الله العابدون ربه إذا أتاهم اليقين يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم  
 واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني الموت لأنه أمر متيقن لا اختلاف في وقوعه في كل حيوان  
 وانما وقع الخلاف في ماهيته قال شاعرهم

تخاف الناس حتى لا اتفاق لهم \* الاعلى شجب والخلف الشجب

يعني ماهو الشجب الموت فإذا حضرتهم الوفاة رضى الله عنهم فلا بد لهم من مشاهدة اتقى عشرة  
 صورة يشهدونها كلها أو بعضها لا بد من ذلك ومن صورة عمله وصورة علمه وصورة اعتقاده  
 وصورة مقامه وصورة حاله وصورة رسوله وصورة الملك وصورة أمه من أسماء الافعال وصورة  
 اسم من أسماء الصفات وصورة اسم من أسماء النعوت وصورة اسم من أسماء التنزيه وصورة  
 اسم من أسماء الذات وكان الاولى ان تكون هذه الصور كلها بالسين لا بالصاد فانما منازل معان  
 الا انه لما تجسدت المعاني وظهرت بالاشكال والمقادير لذلك تصورت في صور اذا كان الشهود  
 بالبصر وحكمت الحضرة بذلك الخبايا البه رزية فالمرء والنوم سواء فيما تنقل اليه المعاني  
 فممن من يتجلى له عند الموت عمله في الزينة والحسن على قدر ما أنشأه العامل عليه من الجمال فان  
 أتم العمل كما شرع له ولم ينقص منه شيئا يشينه انتقاصه كان في أتم أنشاء حسنة ظهرت من تمام  
 أر كان ذلك العمل الظاهرة والباطنة من الحضور وشهود الرب في قلبه وفي قبلته اذا صلى فكل  
 عمل مشروع فهو صلاة وله ذلك قال صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى انه يقول يوم القيامة  
 انظروا في صلاة عبادي أتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئا  
 قال انظروا هل لعبدي من تقويع فان كان له تقويع قال اكملوا العبدى فرضته من تقويعه ثم  
 تؤخذ الاعمال على ذلك الحكم فان كان العمل في غير ذات العامل ككأن الزكاة وغاصب أمر ماحرمه  
 عليه اغتصابه كسى ذلك المثل صورة على هذا العبد من حسن أو قبح فان كان فيصالح طوبى به كما  
 قال تعالى في مانع الزكاة سيوطون ما يخلوا به يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم على له ماله  
 نجيحا أقرع الحديث وفيه فيقول له انا كنزك فيطوف به والكنز من عمل العبد في المال وهكذا  
 لعباد الله الصالحين فيما يجودون به من الخير بما يرجع الى نفوسهم والى ان تصرف في غير ذواتهم  
 فيرى علامات ذلك كله وهذا داخل تحت قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم وهذا  
 الموطن من بعض مواطن ما يرى فيه ماله فيشاهد العبد الصالح عند الانحضاء عمله الصالح

الذي هو لوجه مثل البراق لمن أسرى به عليه فرفع تلك الروح الطيبة الى درجاتها عند  
الاحتضار حيث كانت من عليين فان عباد الله على طبقات في أعمالهم في الحسن والاحسن  
والجيسل والاجل \* (العلم) \* ومنهم رضى الله عنهم من يقبل في عند الموت علمه بالجانب الايسر  
وهم رجال من رجل اخذ علمه بالله عن ظهر واستدلال ورجل اخذ علمه من كشف صورة الكشف  
أتم وأجل في التبلي لان الكشف واقتنا هذا العلم بتقوى وعمل صالح وهو قوله واتقوا الله  
ويعلمكم الله فيظهر له علمه عند الموت صورة حسنة أو نوراً يتلبس به فيخرج به فان حبسه  
دعوى في اقتنا هذا العلم نفسية فهو في الصورة العجيلة دون من لم تعجبه دعوى في اقتنا ذلك  
العلم بل براه منحة الهية وفضلا ومنه لا يرى لنفسه تعاملا بل يكون عن قن عن علمه في علمه فكان  
معمولا به كالآلة الصانع يعمل بها ويغيب العمل اليه لا اليها فيقع الناء على الصانع العامل  
بها لا علم فيها فكذلك يكون بعض عباد الله في اقتنا علومهم الالهية فتكون صورة العلم في غاية من  
الحسن والجمال \* (الاعتقاد) \* ومنهم المعتقد الذي لا علم عنده الا ان اعتقاده موافق للعلم بالامر  
على ما هو عليه فكان يعتقد في الله ما يعتقده العالم لكن عن تقليد لعله من العلماء بالله ولكن  
لا بد ان يتخيل ما يعتقده فانه ليس في قوته ان يجرد عن الخيال وهو عند الاحتضار ولا احتضار  
حال استشراف على حضرة انديال الصميم الذي لا يشك له ربه ما هو الخيال الذي هو قوتي  
الانسان في مقدم دماغه بل هو خيال من خارج كجبريل في صورة دحية وهو حضر فمستقلة  
وجودية مهيضة ذات صور جسمية تلبسها المهاد في الارواح فتكون درجته بحسب ما اعتقده  
من ذلك المقام فان كان هذا العبد صاحب مقام فقد خلق بدرجة الارواح النورية فانما التي  
ذكر الله عنها انما اختلفت ومما ان الاله مقام معلوم فيظهر له مقامه في صور فينزل فيها منزلة الوالي في  
ولا يشبه فيكون بحسب مقامه وهذه كلها بشارات الحياة الدنيا الذين قال الله فيهم الذين آمنوا  
وكاوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا \* (الحال) \* فان كان صاحب حال في وقت احتضاره  
يرد عليه من الله حال يقض فيه فهو كالمخلعة لا كالأية فيلبس بها ويتجمل بحسب ما يكون  
ذلك الحال كل على منزلة والحال قد تكون ابتداء وقد تكون عن عمل متقدم وفيها مفرقان  
وان كان الحال موهوبا على كل وجه ولكن الناس على قسمين منهم من يتقدم له خدمة فيقال انه  
مستحق لما خلق عليه ومنهم من لم يتقدم له ذلك فتكون المنة والعناية به أظهر لانه لا يعرف له سبب  
مع أن الاحوال كلها مواهب والمقامات استحقاق \* (الرسول) \* ومنهم من يقبل له عند  
الاحتضار رسوله الذي ورثه اذ كان العلماء ورثة الانبياء فيرى عيسى عند احتضاره أو موسى أو  
ابراهيم أو محمدا أو أي نبي كان على جميعهم السلام فيهم من ينطق باسم ذلك النبي الذي ورثه فندما  
بأنه فرح به لان الرسل كلهم بعد ان يقول عند الاحتضار عيسى أو يسبحه المسيح كما سجد الله  
وهو الغلب فيسمع الحاضرون هذا الولي يتلفظ بمثل هذه الكلمات فيسمون القرآن به وسمونه  
الى انه تنصر عند الموت وانه سلب عنه الاسلام أو يسبح موسى أو بعض انبياء بني اسرائيل  
يقولون انه يهودي وهو من أكبر السعداء عند الله فان هذا المنهد لا يعرفه العامة بل يعرفه  
اهل الله من أرباب الكشف وان كان ذلك الامر الذي هو فيه اكتسبه من دين محمد صلى الله  
عليه وسلم ولكن ما ورت منه هذا الشخص الأمر مشترك كان لبي قبله وهو قوله أولئك الذين

هدى الله قلوبهم اقتداهم قلما كانت الصورة مشتركة تبلى الحق لصاحب تلك الصورة في التي  
 التي كانت له تلك الصفة التي شارك فيها محمد صلى الله عليه وسلم مثل قوله أقم الصلاة تذكروا ذلك  
 ليعتبر بهذا الشخص بظهور من ورثه من الأتباع من ورث غيره فلو تجل في صورة محمدي التمس  
 عليه الشخص الذي ورث محمد صلى الله عليه وسلم فيها اختص به دون غيره من الرسل (الملك) \*  
 ومنهم من يجلي له عند الاحتضار صورة الملك الذي شارك في المقام فانهم منهم الصافون ومنهم  
 المسبحون ومنهم التالون إلى ما هم عليهم المقامات فينزل إليه الملك صاحب ذلك المقام مؤثرا  
 وجليسا تستر عليه تلك المناسبة فرمى عليه عند الموت ويرى من عند المحتضر تمساعا به  
 وبشاشة وفرح وسرور واول وصفنا في هذا الاحتضار الأحوال الأولياء الخارجين عن حكم  
 التليس ما ذكرنا أحوال العامة من أحوال المؤمنين فان ذلك مذاق آخر ولأولياء هذا الذي  
 تذكروا خاصة فلذلك ما تعرض لما يطرأ على المحتضر من العامة بما يكره رؤيته وتعرضه  
 ليس ذلك مطلوبنا ولا يرفع بذلك أسأهل ألقه وان تعرض لهم فانهم عارفون بما يرونه (أسماء  
 الأفعال) \* ومنهم من يجلي له عند الموت هجير من الأسماء الإلهية فان كان من أسماء الأفعال  
 كالتالين يعني الموحدة والباري المودود والرازق والمحي وكل اسم يطلب له فهو بحسب  
 ما كان عليه في حياته من تعظيم ذلك الاسم واستقامته والفعل به فان كان يذل جهده فيما ينبغي  
 فهو في استطاعته في معاملته معه ظهوره ما يناسب ذلك العمل فيراه في أحسن صورة فيقول  
 لمن أنت يرحمك الله فيقول هجيرك وسيأتي ذكر الهجير من هذا الكتاب في باب أحوال  
 الاقطاب من آخره ان شاء الله تعالى (أسماء الصفات) \* فان كان هجير كل اسم يستدعي صفة  
 كالحى والمالم والقادر والجميع والبصير والمريد فان هذه الأسماء كلها أسماء أهل المراقبة  
 والحياء فهم أيضا بحسب ما كانوا عليه في حال حياتهم عند هذه الأذكار من طهارة القوس  
 عن الأغراض التي تتخلل هذه التثنية المناسبة التي لا يمكن الالتصاك عنها وليس لها دواء  
 الا الحضور الدائم في مشاهدة الوجه الإلهي الذي له في كل كون عرضي وغير عرضي (أسماء  
 النعوت) \* فان كان هجير أسماء النعوت وهي أسماء السب كالاول والآخر والظاهر والباطن  
 وما يجري هذا المجرى فهو فيها بحسب ما يقوم به من علم الإضافات في ذكره به بمثل هذه الأسماء  
 فيعرفه ان لها عينها وجودا كشيء الصفات أو لا عين لها (أسماء التثنية) \* ومنهم من يجلي  
 له عند الاحتضار أسماء التثنية كالغنى فان كان مثل هذا الاسم هجير في مدة عمره فهو فيه  
 بحسب شهوده هل يذكره بكونه غنيا عن كذا مثل قوله واقفه غنى عن العالمين أو يذكره بكونه غنيا  
 حيداً عن غير أن يحطه عن كذا وعن كذا وفيما يماثل من أسماء التثنية سواء (أسماء الذات) \*  
 ومنهم من كان هجير الاسم الله أو هو الله أو رفع الاذكار عندهم كأي حامد فانه عنده  
 أنص إلا ذكر ومنهم من يرى أنت أنت وهو الذي ارتضاء الكائن مثل قوله يا حي يا قيوم لا اله  
 إلا أنت ومنهم من يرى أنا أنت وهو رأى أي يزيد فاذا احتضر من هذا ذكره فهو بحسب  
 اعتقاده في ذلك من نسبة تلك الكائن من فهم تحديد ويجري عن تحديد ومنهم من يرى أن  
 الأمر يدو التثنية بتحديد ومن الحال ان يعقل امر من غير تحديد أصلاً فانه لا يتخلوا ما ان يعقل  
 داخل أو خارجاً أو لا داخل ولا خارجاً وهو عين الأمر لا غير وكل هذا تحديد فان كل مرتبة قد

تميزت عن غيرها بذاتها ولا معنى لهذا وهذا القدر كافى وانه يقول الحق وهو يهتدى  
السبيل

\* (الباب السابع والسبعون ومائة في معرفة مقام المعرفة على الاختلاف  
الذي بين الصوفية فيها وبين المحققين) \*

من ارتقى في درج المعرفة لانها دل على واحد لهما وجود في وجود الذي فهو امام الوقت في حاله تجربى على الحكمة أحكامه	أنا له من كل أمر صفه للقرب بين العلم والمعرفة اوسله الحق وما كلفه ويستحق الواقب ان يعرفه في الرتبة العالية المشرفة
---	--

اعلم أن المعرفة نعت الهى لا عين لها في الاسماء الالهية من لفظها وهي أحدية المكانة لا تطلب  
الا الواحد والمعرفة عند القوم محجة فكل علم لا يحصل الا عن عمل وتقوى وسؤلوه فهو معرفة  
لانه عن كثف محقق لا يدخله الشبه بخلاف العلم الحاصل عن النظر التكرى لا يسلم أبد من  
دخول الشبه عليه والخبر فيه والقدح في الامر الموصل اليه واعلم انه لا يصح العلم لاحد الا لمن  
عرف الاشياء بذاته وليس كذلك الا الله تعالى وكل من عرف شيئا بامر زائد على ذاته فهو مقلد  
لذلك الزائد فيما أعطاه وما في الوجود من علم الاشياء بذاته الا واحد وكل ما سوى ذلك الواحد  
فعلمه بالاشياء امر غير الاشياء تقلدوا اذا ثبت انه لا يصح فيما سوى الله العلم بشئ الا من تقلد  
فلم تقلد الله ولا سجد الى علمه وانما قلنا لا يصح العلم بامر ما فيما سوى الله الا بالتقليد فان  
الانسان لا يعلم شيئا الا بقوة مما من قواه التي اعطاه الله وهي الحواس والعقل فالانسان لا بد  
ان يقلد حسه فيما يعطيه وقد يغلط وقد يوفق الامر على ما هو عليه في نفسه أو يقلد عقله  
فيما يعطيه من ضرورة أو تقلد العقل يقلد الفكر ومنه صحيح وفاسد فيكون علمه بالامور  
بالاتفاق فتمام التقليد واذا كان الامر على ما قلناه فينبغي للعاقل اذا أراد ان يعرف الله  
فليقلده فيما اخبر به عن نفسه في كتبه وعلى السنة وسله واذا اراد ان يعرف الاشياء فلا  
يعرفها بما تعطيه قواه وليسع بكثرة الطاعات حتى يكون الحق جمعه وبصره وجميع قواه يعرف  
الامور كلها باقائه ويعرف الله باقائه ولا بد من التقليد واذا عرفت الله بالله والامور كلها  
باقائه يدخل عليك في ذلك جهل ولا شبهة ولا شك ولا ريب فقد نهيتك على أمر ما طرق معك  
فان العلة الامن اهل النظر يخيلون انهم علماء بما اعطاهم النظر والحس والعقل وهم في  
مقام التقليد لهم وما من قوة الا وانها غلط قد علموه ومع هذا غلطوا أنفسهم وفرقوا بين ما يغلط  
فيه الحس والعقل والفكر وبين ما لا يغلط فيه وما يدريهم اهل الذي جعلوه غلطيا يكون صحيحا  
ولا من يدل لهذا الداء العضال الامن يكون علمه بكل معالوم بالله لا بغيره وهو سبحانه عالم بذاته  
لا بامر زائد فلا بد ان تكون انت عالما بما علمه به سبحانه لانك قلدت من يعلم ولا يجهل ولا يقلد  
في علمه وكل من يقلد سوى الله فانه قلد من يدخله الغلط وتكون اصابته بالاتفاق فان قيل لك  
ومن اين علمت هذا او بما دخل لك الغلط وما تشعربه في هذه التفسيرات وانت فيها مقلد لمن



يغلط وهو العقل او الفكر قلنا صدقت ولكن لما لمز الا التقليد ترجع عندنا ان نقلد هذا  
المسمى برسول الله والمسمى بانه كلام الله وعلمنا به تقليدا حتى كان الحق معنا وبصرنا فقلنا  
الاشياء باق وعرفنا هذه التقاسيم بالله فكان أصابتنا في تقليد هذا الامر بالاتفاق لاننا قلنا  
مهما أصاب العقل أو شيء من القوى أمر امار على ما هو عليه في نفسه انما يكون بالاتفاق  
فقلنا انه يخطئ في كل حال وانما قلنا لانعلم خطأ من أصابه فلما كان الحق بجميع قواه وعلم  
الامور بالله عند ذلك علم الاصابة في القوى من الغلط وهذا الذي ذهبنا اليه ما يقدر احد على  
انكاره فانه يجده في نفسه فاذا تقرر هذا فاستغل بامثال ما أمرك الله به من العمل بطاعته  
ومراقة قلبك فيما يحظر فيه والحياء من الله والوقوف عند حدوده والانفراد به وابشار بخاصه  
حتى يكون الحق بجميع قواه فتكون على بصيرة من أمرك وقد نصحتك اذ قد رأينا الحق اخبر  
عن نفسه بما وردت به الأدلة العقلية والافكار الصحيحة مع اقامه أدلتها على تصديق الخبر  
وزياد الايمان به فنقلد ربك ادولاب من التقليد ولا تقلد عقلك في تاويله فان عقلك قد أجمع  
معك على التقليد بصحة هذا القول انه عن الله قال تنازع منك يقدم فيما عندك فلا تقاد عقلك  
في التأويل واصرف علمه الى الله فانه ثم اعمل حتى تنزل في العلم به كخوفيتك فتكون حارفا  
وتلك المعرفة المطلوبة والعلم الصحيح الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه وبعد ان  
تقرر هذا فلترجع الى الطريقة المعهودة في هذا الباب التي باليدى الناس من أهلها فان هذه  
الطريقة التي نهيك عليها طريقة غريبة فنقول ان المحاسبي ذكر ان المعرفة هي العلم باربعة  
اشياء الله والنفس والنبيا والشيطان والذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعرفة  
بالله ما لها طريق الا المعرفة بالنفس فقال من عرف نفسه عرف ربه وقال أعرفكم بنفسه  
أعرفكم ربه فجعل دليل لا ي جعل معرفتك بك دليلا على معرفتك به فاما بطريقة ما وصفك  
بما وصف به نفسه من ذات وصفات وجعله اياك خليفة فاتباعه في ارضه وامانيا أنت عليمن  
الاتقار اليه في وجودك واما الاخرين معالابد من ذلك وراينا الله يقول في العلم بالله المعبر  
عنه بالمعرفة ستر بهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين اهم ان الحق فاحالنا الحق على  
الآفاق وهو ما خرج عنا على انفسنا وهو ما نحن عليه وبه فاذا وقفنا على الاخرين معا  
حينئذ عرفناه وتبين لنا انه الحق فدلالة الله أم وذلك اذا نظرنا في نفوسنا ابتداء لم نعلم هل  
يعطى النظر فيلخرج عنان العالم وهو قوله في الآفاق علمنا الله ما لا تعطيه نفوسنا وكل  
شي في نفوسنا فاذا نظرنا في نفوسنا حصل لنا من العلم به ما يحصل للتأطير في الآفاق فاما الشارع  
صلى الله عليه وسلم فلم ان النفس جامعة لحقائق العالم فجمعك عليه صوامنه كما قال تعالى  
فيه سر يصن عليكم حتى تقرب الدلالة فتقوز بمجلا العالم بالله فتسعد به واما الحق فذكر الآفاق  
حذرا عليك مما ذكرناه أن تغفل انه قد بقي في الآفاق ما يعطى من العلم بالله ما لا تعطيه نفسك  
فاسالك على الآفاق فاذا عرفت عين الدلالة منه على الله فطرت في نفسك فوجدت ذلك بعينه  
الذي أعطاك النظر في الآفاق أعطاك النظر في نفسك من العلم بالله فلم يبق لك شبهة تدخل  
عليك لانه ما أم الا الله وانت وما خرج عنك وهو العالم ثم علمك كيف تنظر في العالم فقال ألم تر  
الى ربك كيف مظلأ فلا يتقرون الى الابل كيف خلقت الآية أولم يتقروا في ملكوت

السموات والارض وكل آية طلب منك فيها النظر في الآيات كما قال تعالى ان في ذلك  
لايات لقوم يعقلون ويتفكرون ويسمعون ويفقهون ولصالحين وللمؤمنين ولاولى النهى  
ولاولى الالباب لما علم سبحانه وتعالى انه خلق المخلوق أطوارا فعدد الطرق الموصلة الى العلم به  
اذ كل طور لا يتعدى منزلة بمركب الله فيه فالرسول عليه السلام ما احاط الا على قسطنطين  
علم انه سيكون الحق قوال فتعلم به لا بغيرة فانه العزيز والعزير هو المسيح الحى ومن ظفريه  
غيره فليس بمنسج الحى فليس بعزير فلهذا كان الحق قوال فاذا علمته وظفرت به يكون ما عمله  
ولا ظفريه الا هو فلا يزال عنه نعت العزة وهكذا هو الامر فقد سد باب العلم بالامنه ولا بد  
ولهذا ينزهه العقل ويرفع المناسبة من جميع الوجود ويحيى الحق في صدقه في ذلك بليس  
كشئ شئ يقول لنا صدق العقل فانه اعطى ما في قوته ولا يعلم غير ذلك فاقى اعطيت كل شئ خلقه  
والعقل من جملة الاشياء فقد اعطيناه خلقه وقم الآية فقال ثم هدى أى بين فبين سبحانه أمرا  
لم يعطه العقل ولا قومن القوى فذكر نفسه أحكاما هو عليها لا يقبلها العقل الايمان  
أو يتأويل بردها تحت احاطته لا بد من ذلك فطريقة السلامة لمن لم يكن على بصيرة من الله أن  
لا يتأول ويؤمن وبسلم ذلك الى الله على علمه فيه هذه طريقة النجاة فالخلق سبحانه يسد كل  
قوة فيما تعطيه فانها لو تبيح ما اعطاها الله وبنى للخلق من جانب الحق ذوق آخر يعلمه أهل  
الله وهم أهل القرآن وخاصة فبعضة دون نفسه كل معتقد اذ لا يتجاوز منه تعالى وجهه في كل  
شئ وهو حق ذلك الوجه ولو لم يكن الامر كذلك لما كان الهاول كان العالم يستقل بنفسه  
دونه وهذا حال الخلق وجه الحق عن شئ من العالم محال وهذه المعرفة عزيزة المنال فانها تؤدى  
الى رفع الخطا المطلق في العالم ولا يرتفع الخطا الاضافى وهو المنسوب الى مقابله فهو خطأ  
بالمقابل وليس بخطا مع عدم المقابل قال الكامل من أهل الله من تطرف كل امر على حدة حتى  
يرى خلقه الذى اعطاه الله ووفاء اياه ثم يرى ما بين الله لعباده مما خرج عن خلق كل شئ فينزل  
موضع البيان من قوله ثم هدى موضعه وينزل كل خلق على ما اعطاه خالقه فمثل هذا لا يصح  
ولا يصح باطلاق في الاصول والقروع فكل مجتهد مصيب ان عقلت في الاصول والقروع  
وقد قيل بذلك وبعد ان تقر وما ذكرناه فلتقل ان المعرفة في طريقنا عندنا لما نظرنا في ذلك  
فوجدناها منحصرة في العلم بسبعة أشياء وهو الطريق الذى سلكت عليه الخاصة من عباد الله  
الواحد علم الحقائق وهو العلم بالاسماء الالهية الثانى العلم بتجلى الحق في الاشياء الثالث العلم  
بخطايا الحق بعباده المكلفين بالسنة الشرائع الرابع علم الكمال والتقص في الوجود الخاص  
علم الانسان نفسه من جهة حقائقه الدامس علم الخصال وعالمه التصل والمتصل السابع  
علم الادوية والاعمال فن عرف هذه السبع المسائل فقد حصل المسمى معرفة ويندرج في هذا  
ما قاله المحاسب وغيره في المعرفة (العلم الاول) وهو العلم بالحقائق وهو العلم بالاسماء الالهية  
وهى على أربعة اقسام قسم يدل على الذات وهو الاسم العلم الذى لا فهم منه الا ذات المسمى  
لا يدل على مدح ولا ذم وهذا قسم لم نجده في الاسماء الواردة علينا في كتابه ولا على لسان الشارع  
الا اسم الله وهو اسم مختلف فيه وقسم ثان وهو يدل على الصفات وهو على قسمين قسم يدل على  
أعيان صفات معقولة يمكن وجودها وقسم يدل على صفات اضافية لا وجود لها في الاعيان

وقسم ثالث وهو يدل على صفات الافعال وهو على قسمين سرى ومضمر وقسم رابع مشترك ليدل  
 بوجه على صفة فصل مثلاً وبوجه على صفة تنزيه أماغم الاسماء الالهية وهو العلم الاول من  
 المعرفة فهو العلم بما تدل عليه عملياته وهو في هذه الاقسام التي قسمناها حتى نبين في هذا  
 السلب ان شاء الله العلم أيضاً بنحو اسما والكلام فيه محجور على أهل الله العارفين بذلك لما في  
 ذلك من كشف اسرار وهتك استار وتأني الغيرة الالهية اظهار ذلك بل أهل الله تعالى مع  
 معرفتهم بذلك لا يستعملونها مع الله والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس  
 بها وباجابة الله تعالى من دعاء بهلما هي عليه من الخصوصية في علم الله وقد دعاه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في أمته ان لا يجعل بأسهم بينهم شيء ذلك ولم يجبه وان كان قد عوزه في باب آخر وهو  
 ان كل دعاء لا يرد له واحد وان عوقب صاحبه ولكن برمداد عايد خاصة اذا دعا فيها لا يقتضيه  
 خاصية ذلك الاسم وأجاب دعاء بلعام بن باعورا في موسى عليه الصلاة والسلام وقومه لم يدعاه  
 بالاسم الخاص بذلك وهو قوله آتيناہ آتيناہ فانسلخ منها فلم يكن من الاسم الاحرفه  
 فنطق بها ولهذا قال فانسلخ منها فكانت في ظاهره كالثوب على لابسها وكما تقسطن الحبة من  
 جلد هاو لو كان في باطنه لمسه الحياء والمقام من الدعاء على نبي من الانبياء وأجيب بخاصية الاسم  
 وعوقب وجعل مثله كمثل الكلب ونسى حروف ذلك الاسم فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يدعو بالاسم الخاص ويستعمله لاجابه الله في عين ماسأل مع علمنا بأنه علم الاولين والآخرين  
 وأنه أعلم الناس فعلمنا ان دعاءه لم يكن بخاص الاسم وتأدب وبسبب ذلك الادب الالهي فانه  
 لا يعلم ما في نفس الله كما قال عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ففعل ذلك  
 الذي يدعوه فيه ما فيه خيرة كما فعل بلعام فعدوا عليهم السلام الى الدعاء فيعلمون من الله  
 بغير الاسم الخاص بذلك المراد فان كان الله في علمه فيسه رضاً والداعي فيه خيرة لاجابه بعين ماسأل  
 وان لم يكن عوض الداعي درجات أو تكفيرا في سيئات ومعلوم عند الخاص والعام ان ثم اسما  
 عام يسمى الاسم الاعظم وهو في آية الكرسي وأول سورة آل عمران ومع علم النبي عليه السلام  
 به مادعاه به فيما ذكرناه ولودعاه لاجابه الله في عين ماسأل فيه وعلم الله في الاشياء لا يطل فلماذا  
 اذبح الله أهله فهذا من علم الاسماء الالهية ومن الاسماء ما هي حروف مركبة ومنها ما هي كلمات  
 مركبة مثل الرحمن الرحيم وهو اسم مركب كعبك والذى هو حرف مركبة كالرحمن وحده  
 واعلم ان الحروف كالتطابع وكالاعتاقير بل الاشياء كلها لها خواص بانفرادها ولها خواص  
 بالتركيب لاجتماعها ولكن الخاصية لاحدية الجمعية فافهم ذلك حتى لا يكون القاعل في العالم  
 الا الواحد لانه دليل على توحيد الاله فكأنه واحد لا شريك له في فعله الاشياء كذلك سرت  
 هذه الحقيقة في الافعال المنسوبة الى الاكوان انهم لا تصدر منها اذا كانت مركبة الا باحدية  
 ذلك التركيب فكل جزء منها على انفراده له خاصية تناقض خاصية المجموع فاذا اجتمع اثنان  
 فصاعداً أعطى اثره الا يكون لكل جزء من ذلك المجموع على انفراده كسواد المداحدث عن  
 المجموع لاحدية الجمع وكل جزء على انفراده لا يعطى ذلك السواد وهكذا تركيب الكلمات  
 كتركيب الحروف ومن هنا تعلم ان الحرف الواحد له عمل ولكن بالقصد كما عمل ش في لغة  
 العرب عند السامع ان بشئ ثوبه وهو حرف واحد وق أن يتيقن من كذا وع ان يبي

ما جمعه مع كونه حرفا واحدا وأما كن فهو من فعل الكلمة الواحدة لا من فعل الحروف  
 وتخصيته في الإيجاد له شروط ولهذا أتت أهل التسميع أنهم يفعلوا بدله في الفعل بسم الله وقد  
 استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وما سمع منه قبل ذلك ولا بعده وإنما  
 أراد اعلام الناس من علم الصعابة بمنزلة الاسرار بذلك فاذى ذكره في هذا الباب العلم  
 بما ذكرنا من أقسام الاسماء الالهية فأقسام اسمها الذات التي هي كالاعلام فلا يعرف باليدى  
 العالم في كتاب ولا سنة منها ثانيا إلا الاسم الله فيذهب من لا يرى أنه مشتق من شيء ثم انه مع  
 الاشتقاق الذي هو فيه هل هو مقصود للمسمى أو ليس بمقصود للمسمى كما ينبغي شخص يزيد على  
 طريق العلية وان كان هو فعلا من الزيادة ولكن ما معناه به لكونه يزيد ويغنى في جسمه وفي  
 علمه وإنما معناه به ان يعرفه ونصحه به اذا أردنا من الاسماء ما يكون بالوضع على هذا الحد فاذا  
 قبلت على هذا فهي اعلام كلها اذا قبلت على طريق المدح ان كانت من اسماء المدح فهي  
 اسماء صفات على الحقيقة ومن شأن الصفة انها لا يعقل لها وجود الا في موصوف بها لانها  
 لا تقوم بنفسها سواء كان لها وجود عيني أو اضافي لا وجوده في عينه فهي تدل على الموصوف  
 بها بطريق المدح أو التمجيد أو بطريق الثناء عليه وبهذا وردت الاسماء المحسنة الالهية في  
 القرآن ونعت بها كلها اذانه سبحانه وتعالى من طريق المعنى وكلمة الله من طريق الوضع  
 اللفظي فالظاهر ان الاسم الله للذات كالعالم ما أريد به الاشتقاق وان كانت فيه راحة  
 الاشتقاق كما يرى بعض علماء هذا الشأن من اصحاب العربية واما اسماء الضمائر فانهما تدل  
 على الذات بلا شك وما هي مشتقة مثل هو وذا وأنا وانت ونحن واليا من افعال الكاف من  
 انك فللفظة هو اسم ضمير الغائب وليست الضمائر مخصوصة بالحق بل هي لكل مضمرة فلفظة  
 تدل على ذات غائب مع تقدم كلام يدل عليه عند السامع وان لم يكن كذلك فلا فائدة فيه ولذلك  
 لا يجوز الاضمار قبل الذكر الا في ضرورة الشعر لما يتبع فيه الشاعر من الاوزان وانشد في ذلك  
 جرير يريه عني عدى بن حاتم فاضمر قبل الذكر فانه اراد ان يقول جرير عني عدى بن حاتم به  
 بما فعل فلم يترن فقدم الضمير من أجل الوزن ومن الضمائر لفظة ذا وهي من أسماء الإشارة مثل  
 قوله ذلکم الله وكذلك لفظة أنا مثل قوله انى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى وكذلك لفظة انت  
 وانا الخطاب مثل قوله كنت انت الرقيب عليهم وكذلك لفظة نحن ولفظة انا مثل قد من قوله  
 انا نحن نزلنا الارض ولفظة انا مثل قوله انا نحن نزلنا الذكر وكذلك الباء من قوله فاقفون  
 وفاخشون وكذلك حرف كاف الخطاب من قوله انك انت العزيز الحكيم فهذه كلها أسماء  
 ضمائر وإشارات وكليات تعم كل مضمرة وخطاب ومشاو إليه ومكنى عنه وامثال هذه وهي  
 كلها تدل على الذات المضمرة والمشار إليه ومع هذا قيلت اعلاما ولا يمكنها أقوى في الدلالة من  
 الاعلام لان الاعلام قد تنقصر الى التعوت وهذه لا تقتضوا لها واما كلمة الاولها في الذكر بها  
 نتيجة وما أحسن أهل الله من أهل الاذواق رأوا قد نبه على ذلك في طريق الله الساكن  
 بالاذكار الاعلى لفظة هو خاصة فجعلوها من ذكر خصوص الخصوص لانها أعرف من الاسم  
 الله عندهم في أصل الوضع لانها لا تدل الاعلى العين خاصة المضمرة من غير اشتقاق واعتظمت  
 أهل الله على سائر المضمرات والكليات لانها ضمير غيب وروا أن الحق لا يعلم فهو غيب مطلق



منه ما لا يفهم من العالم فان من يعلم امر اقام من المعلومات يسمى علما ولا يسمى علما ولا معلوما  
الا اذا تعلق عليه معلومات كثيرة وكذلك الخبر وان كان معناه العالم ولكن لتعلق خاص وهو  
الشيعة والابتلاء قال تعالى وتنبأونكم حتى تعلم الجاهدين منكم وهو الصابر بن فهذا التعلق بعد  
الابتلاء يسمى خبرا أى علم هذا معكم ثم ابتلاكم فتعلق العلم بكم بعد الابتلاء به سعى خبرا  
وكذلك المسمى يتعلق بمصدر المعلومات من وجه يصح فهو تعلق خاص يطلبه العلم وكذلك  
الحيث يتعلق بالعلم بصفاة المعلومات الذاتية والرعية والظنية لا يفرج عن علمش من ذلك  
فان خرج عنه شئ من ذلك فليس يحيط ولا يفضل بالاحاطة هنا ان المعلومات متناهية ليس  
كذلك بل هو ما قلناه ويعلم ما يتناهى منها انه متناه وما لا يتناهى منها انه غير متناه فقد احاط به  
علما أى علم حقيقة انه على هذا ومن هنا زلت طاقتة كبيرة من أهل العلم وهكذا تأخذ جميع  
الصفات كالتقدير والمقدور والقاهر والتهار كل ذلك تطلبه القدرة وبين هذه الاسماء فرقان  
وان كانت الصفة الواحدة تطلبها فان القاهر في مقابلة المنازع والتهار في مقابلة المنازعين  
والقادري في مقابلة القابل للارتقية مع كونه معدوما في عينه ففيه ضرب من الامتناع وهو  
مسئلة مشكلة لان تقدم العلم الذى للممكن قبل ايجاده لا يكون مراد او لا هو صفة تنسبة  
للممكن فهذا هو الاشكال فيشئ أن يعلم والمقدور لا يكون الا في حال تعلق القدرة بالقدور ولانه  
تعمل في تعلق القدرة بالمقدور ولا يجاد عنه كالمكسب والكاسب فالمكسب الذى هو مقتعل  
هو العمل في حصول المكسب الذى هو عين المكسب بفتح السين فنقدنا لك الفرقان بين الاسماء  
وان كانت تطلب صفة واحدة ولكن بوجود مختلفة اذ لا يصح الترادف في العالم لان الترادف  
نكرار وليس في الوجود نكرار لاجله واحدة للاسراع الالهى فاعلم ذلك وما وجدنا في الشرع  
في الكلام اسماء الالهة الشكور والمجيبين سألها فالكلام ما وجدنا له اسماء من لفظة اسمها في  
الشرع وكذلك الارادة ليس لها اسم في على من لفظ اسمها غير أن من اسمائها من جهة معناها  
أسماء الافعال فانه قال تعالى فعال لما يريد ولها تعلق صعب التصور وهو ارادته أن يقول وليس  
قوله من الافعال ولا هو نسبة عدمية ولا صفة عدمية وكذلك يصور في القدرة ايضا وذلك  
أن يقال الحق قادر أن يكلم عباده بما شاء فهنا علم غيبى أن يعرف وذلك ان الله تعالى أدخل تعلق  
ارادته تحت حكم الزمان فجاء اذ هو من صيغ الزمان فقال اذا أردنا أن نقول له كن والزمان  
قد يكون مرادا ولا يصح فيه اذ الاله لم يكن بعد فيكون له حكم يعلم هذا من علوم غامض الاسماء  
الالهية ثم اعلم أن الذى يعتقد عليه أهل الله تعالى في اسمائه سبحانه هي مسمى به نفسه في كتبه  
أو على السنة رسله وأما اذ أخذناها من الاشتقاق أو على جهة المدح فانها لا تخص كثر والله  
يقول وفيه الاسماء الحسنى فادعوه بها وورد في الصحيح ان تسعة وتسعين اسماء لا واحدا  
من أسماءها دخل الجنة وما قدورنا على تعيينها من وجه صحيح فان الاحاديث الواردة فيها كلها  
مضطربة لا يصح منها شئ وكل اسم الهى يحصل لتأمين طريق الكشف وألن حصل فلان رده في  
كتاب وان كان دعوه في نفوسنا لما يؤدى اليه ذلك من الفساد في المدعين الذين يفترون على الله  
الكذب وفي زعماتهم كثير ولما ألحقنا من الحقاظ لم نر احدا من المتعقبات لم يأت على محمد على  
ابن سعيد بن حزم الفارسي وغاية ما وصلت اليه قدرته ان قدر على ما ذكر من الاسماء الحسنى

هذا مبلغ احصائه فيها من الطرق الصالح على ما حدّثناه على بن عبد الله بن عبد الرحمن العرياني  
عن ابي محمد عبد الحق الازدي الاشيلي وحدثناه عبد الحق اجازة وغير واحد ما بين جماع وقرائة  
واجازة عن ابي الحسن شريح بن سعيد الرعي عن ابي محمد علي بن احمد بن سعد بن حزم  
القارسي قال ابو محمد وانما تؤخذ بمعنى الاحكام من نص القرآن وما صح عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وقد بلغ احصاء ما لم ذكره

الله

الرحمن الرحيم العليم الحكيم الكريم العظيم الخليم القيوم الاكرم  
السلام التواب الرب الوهاب الاقرب السميع الجيب الواسع العزيز  
الشاكر القاهر الآخر الظاهر الكبير الخبير القدير البصير الغفور  
الشكور الغفار القهار الجبار المتكبر المصور البر المقتدر الباري  
العليّ الغنيّ الوليّ القويّ الخيّ الحيد الودود الصمد الاحد  
الواحد الاول الاعلى المتعال الخالق الخلاق الرزاق الحق اللطيف  
رؤف عفو القناح المتين المين المؤمن المهيمن الباطن القدوس  
ملك مليك الاكبر الاعز السيد سبح وتر محسان جميل  
رفيع المعز القابض الباسط الشافي المعطي المقدم المؤخر الدهر  
فهو الذي روينا عن اشياخنا عن اشياخهم عنه في احصائه وعندنا من القرآن اسماء آخر  
جاءت مضافا وهي عندنا من الاسماء وليست عنده من الاسماء وكذلك في الاختيار ومن  
أراد أن يقف على أسماء الله على الحقيقة فليست في قوله تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى  
الله وعلى الحقيقة فإني الوجود والاسماء وله ولكن حجب عيون البصائر عن العلم بها عيان  
الاكوان فانه سبحانه الواق لا غيره فهو المحجب بكل واق وشبه هذا وهو قاطر السموات  
والارض وجاعل الانسكة وملأ وجاعل القبل سكا وجاعل في الارض خليفة ونور السموات  
والارض وقيوم السموات والارض وهو المسبور وقابل التوب وسريع الحساب وشديد  
العقاب ورفيع الدرجات وذو العرش وذو المعارج وقد ربيت بك على الطريق فهذه اقسام  
الصفات المدلّ على المعاني والسبب والاضافات كالاول والاخر والظاهر والباطن

• (القسم الثالث) وهو اسماء الافعال وهي صريح كالصور ومضمر كقوله ومكر او مكر  
الله والله خبير الماكرين واسماء الافعال كلها اسماء الارادة

• (القسم الرابع) اسماء الاشتراك كاسمه المؤمن والرب فالؤمن المصدق والمؤمن معطي  
الامان والرب المالك والرب المصلح والرب السيد والرب الرب والرب الثابت فاذا حصل يبدل  
اسم من الاسماء الالهية فانظر في أي مرتبة هو من هذه المراتب فادع به من حيث مرتبته  
لا يخرج عنه اجلة واحدة ولا تغفل عن دلالة على الذات التي لها هذه الصفات كلها تكن  
احدى العين في عين المستثرة فتكون الواحد الكثير فان المراتب والصفات تطلب الاسماء  
لمن هذه صفاته حتى اذا دعي بما زهت وعلم ان الله سبحانه حيث أطلق عليه من احكامها  
اسماء وحيث جعل ذاته محلا للاحكامها فالعلم معنى معقول يطلق منه اسماء على من ظهر منه

في نسخة الجليلي

حكمه وهو الخليم مع القدرة والتجاوز والصقوح والعقود كذلك مرتبة العسكر معقوله  
معقول يطلق منه اسماء على من ظهر منه حكمه كالكريم والمطي والبقواد والهاب والمتم  
هكذا تأخذ جميع الاسماء على حد ما أشرت اليك ولا تتعجب امراتبها مع علمك انه ليس في اسماؤه  
الله تعالى كلها ترادف وانها كلها متباينة فبهذا أقدمت لك عن العلم الاول من المعرفة التي لاهل  
العلم بجملة ما عن التفسير فافهم ذلك (النوع الثاني من علوم المعرفة علم التجلي) اعلم  
ان التجلي الالهى دائم لا يحجب عليه ولكن لا يعرف انه هو وذلك ان الله لما خلق العالم اسعجه  
كلامه في حال عدمه وهو قوله كن فكان مشهودا له سبحانه ولم يكن الحق مشهودا له وكان  
على عين الممكّنات حجاب العدم لم يكن غيره فلا تدرك الوجود وهي معدومة كالنور بغير  
الظلمة فانه لا يقاء للظلمة مع وجود النور وكذلك العدم والوجود فلما امرها بالتكوين لا مكنها  
واستعداد قبولها سارعت اليه لتري ما تم لان في قوتها الرؤية كافي قوتها السمع من حيث  
الثبوت لامن حيث الوجود فعند ما وجد الممكن انصبغ بالنور فزال العدم ونفخ فيه فرائى  
الوجود اظهير المحض فلم يعلم ما هو ولا علم انه الذى امره بالتكوين فافاده التجلي علم بآراء  
لا علم بانه هو الذى اعطاه الوجود فلما انصبغ بالنور التفت عن يساره فرائى العدم فتعققه  
فاذا هو ضيعت عنه كالظل المنبعث من النضض اذا غاب النور فقال ما هذا فقال له النور  
من الجانب الايمن هذا هو انت فلو كنت انت النور لما ظهر للظل عين فانا النور وانا مذهب  
ونورك الذى انت عليه انما هو من حيث ما تواجهت من ذاتك ذلك تعلم انك است انا فانا النور  
بلا ظل وانت النور الممتزج لا مكانك فان نسبت الى قبلك وان نسبت الى العدم قبلك فانت  
بين الوجود والعدم وانت بين الخير والشر فان اعرضت عن ظلك فقد اعرضت عن امكانك  
وان اعرضت عن امكانك جهلتى ولم تعرفى فانه لا دليل لك على اى الهك وبك وموجودك  
الا امكانك وهو مشهودك ذلك وان اعرضت عن نورك بالكلية ولم تزل مشاهدا لظلك لم تعلم انه  
ظل امكانك وتخيبت انه ظل الحال والحال والواجب متقابلا من جميع الوجوه فان دعوتك  
لم تجبى ولم تسعنى فانه يصح ذلك المشهود عن دعائى فلا تنظر الى نظرا يقينك عن ظلك فتدعى  
انك انا فتقع فى الجهل ولا تنظر الى ظلك تطرا يقينك عنى فانه يورث العدم فتجهل ما خلقتك له  
فكن نارة ونارة وما خلقتك لعينين الا لتشهدنى بالواحدة وتشهد ظلك بالعين الاخرى وقد  
قلت لك فى معرض الامتنان لم تجبى لعينين ولسانا وشفتين وهدية الصديقين اى بيناه  
الطريقين طريق النور وطريق الظل اما شاكرا واما كفورا فان العدم الحال ظلة والعدم  
الممكن ظل لا ظلمة وفى هذا الظل راحة الوجود واعلم ان التجلي الاول الذى حصل له ممكن عند  
ما اتصف بالوجود وانصبغ بالنور هو التجلي للارواح النورية التى ليست لها هذه الهياكل  
المظلمة ولكن لها ظل امكانها الذى لا يبرح فيها وهي وان كانت نورانيا انصبغت به فظلمها فيها  
لا ظهورا عليها وحكمه فيها الازول وهذه المرتبة كان يريد ان يكون بها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذ كان يقول فى دعائه اللهم اجعلنى نورا ثم بعد هذا التجلي الابدعى الذى هي بعض  
الارواح النورية يتجلى تجليا لبعض هذه الارواح المبدعة فعلم منه فى هذا التجلي جميع  
المراتب التى تظهر عنه فى عالم الانوار والظلم والطاقت والكائنات والبسائط والربكات



والجواهر والاعراض والازمنة والامكنة والاضافات والكيفيات والكسبات والاورضاع  
والقاعات والمنفصلات الى يوم القيامة وأقواع العالم ومبلغها ما تنال مرتبة وسبعة آلاف  
مرتبة وسبعة مرتبة وقام هذا العدد من ضرب ثمانية وستين في مثلها ثم اضيف اليها ثمانية  
وسبعون الخلف كان المجموع ما ذكرناه وهو علم العقل الاول وعمر العالم من حين ولى النظر فيه  
هذا المقبول الابداعي وما قبل ذلك مجهول لا يعلمه الا الله تعالى فلما علم العقل من هذا التجلي  
هذه المراتب وهي علومه كان من جملة تلك تبعات النفس الكلية عنه وهي اول مقبول  
اتباعى وهي عترة بين ما تفعل عنها وبين ما تفعل عنه فالتى انضمت عنه نور والذى  
انفصل عنها ظلة وهي الطبيعة فظهر ظل النفس في ظاهرها مما يلي جانب الطبيعة لكن لم يمتد  
عنها ظلمها كما امتد عن الاجسام الكثيفة واتش في جميع ما للعقل من العلوم التى ذكرناها  
ولها وجه خاص الى الله علمه ولا علم العقل به فانه سر الله الذى بينه وبين كل مخلوق لا تعرف نفسه  
ولا يدخل تحت عبارة ولا يقدر مخلوق على انكار وجوده فهو المعلوم المجهول وهذا هو التجلي  
للاشياء المبنى لايانها غير التجلي للاشياء الذى يضى أحوالاً ويعطى أحوالاً الى التجلي له  
ومن هذا التجلي توجد الاعراض والاحوال فى كل ماسوى الله ثم التجلي فى مجموع الاسماء  
فيه على فى هذا التجلي فى العالم المقادير والاوزان والامكنة والازمان والشرائع وما يلى  
بعالم الاجسام وعالم الارواح والحروف القلبية والرقية وعالم الخيال ثم تجلي آخر فى الاسماء  
الاضافية خاصة كالخالق وما أشبه ذلك من الاسماء فيظهر فى العالم التوالد والتناسل  
والانفعالات والاستحالات والانساب وهذه كلها يجب على أعيان الذوات الحملات لهذه  
الحجب عن ادراك ذلك التجلي الذى لهذه الحجب الموجودة أعيانها فى أعيان الذوات وهذا  
القدر نسب الانفعال للاسباب ولولاها لكان الكشف لا يجهل ولكن كما قال تعالى ما يستدل  
القول لى ووقوع الخلاف العلوم محال فالتجلى تغير الحال على الاعيان الثابتة من الثبوت  
الى الوجود وبه ظهر الاستعمال من حال الى حال فى الموجودات وهو خشوع تحت سلطان التجلي  
فهو النقيضان مع وجوده وبعدمه وقد بين الله لنا ذلك بقوله تعالى فلما قبلى ربه القبول  
بهذه كما فقه من حال الشموع الى حال الخشوع والاندكاس خشوع التجلي وقال صلى الله  
عليه وسلم فى الحديث النبى صهيبة الكشف ان الله اذا تجلى لشيء خضع له فافقه تعالى متجسلاً  
على الدوام لان التغيرات مشهودة على الدوام فى الظواهر والبواطن والغيب والشهادة  
والخصوص والمعتقولات فشاء التجلي وشأن الموجودات التغير بالاتصال من حال الى حال فثامن  
يعرفه ومنما لا يعرفه نحن عرفه بحسبه فى كل حال ومن لم يعرفه انكره فى كل حال ثبت  
فى الصحيح ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله على كل حال فاشى عليه على كل حال لانه  
المعنى يقبله كل حال وأوضح من هذا فى التبليغ ما يكون مع اقامة الحدود وانكار ما يغيب  
ان ينكر فان المنكر بالتغير انكر ما لم يكن فى السموات والارض كل يوم هو فى شأن أحوال  
الهيئة فى أعيان كيانها باجماع نسبة عينها تغيرات كونه قطبى احدى العينين فى أعيان مختلفة  
الكون فرأت صورها فشهد العالم بعضها فى تلك العين فبها المتناسب وهو الموافق  
ومنه غير المتناسب وهو الخالف فظهرت الموافقة والخلاف فى أعيان العالم دنيا وآخرته لانه لا تزال

أعيان العالم تبصر بعضها بعضا في تلك العين المتجسمة فتعكس أنوارها عليها بما تكسب من  
تلك العين فيحدث في العالم ما يحدث دنيا وأخرى عن أثر حقيقة تلك العين لما تطلعت بها أبصار  
العالم كالمراة تقابل الشمس فينعكس ضوءها على القطر المقابل لانعكاس النور فيحدث فيه  
الحرق وهذا عين ما يظهر في العالم من تأثير بعضه في بعض من شهود تلك العين فالنور يورث  
والذي تأثر طبيعي وما من شيء يكون له صورة طبيعية في العالم الا وله روح قدسية وتلك  
العين لا تنجب أبدا فالعالم في حال شهوده أبدا والتغير كاش أبدا ولكن بالملازم وغير الملازم وهو  
المعبر عنه بالنفع والضرة فهذه العين من أقسام المعرفة ان لم يحصل للانسان معجزة  
أخوانه فليس يعارف ولا حصل له مقام المعرفة (النوع الثالث من المعرفة) وهو العلم بخطاب  
الحق بعباده بالسنة الثمناة اعلم أي ذلك الله ان ما عدا التقلين من كل ما سوى الله على معرفة  
بالله ووحى من الله وعلم من تجلي لم يقطروا على ذلك سعيد كله فلهذا قال تعالى ان ثم ان الله  
يسجد له من في السموات ومن في الارض فهم ثم فصل ليعين للناس ما تزل اليهم من ربه ثم قال  
والنفس والقمر والنجوم ثم نزل الى المراتب الثلاث فقال والجبال والشجر والادواب فذكر  
المحدث والنبات والحيران وهذا عين ما قلناه ثم قال وكثير من الناس وهو قوله الا الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات وقليل ما هم يقولون ما هم قليل يعني انهم كثيره وقوله وكثير من الناس ثم قال  
وكثير حق عليه العذاب وسبب ذلك انه وكما من حيث نفسه الناطقة الموجودة بين الطبيعة  
والنور بما جعل الله فيها من الفكر ليكتسب به المعرفة بالله تعالى اختيارا من الله واعطاها  
العقل كما اعطى سائر الموجودات وانه ماء صفة القبول وعشقه بالقوة المخكرة لاستنباط  
العلوم من ذاته لتظهر فيه قوة الهمة فانه يجب الريلسة والظهور والتفوق على أبناء جنسه  
لاشرا كههم في ذلك ثم لما اعطاهم القوة المخكرة تنصب لهم علامات ودلائل تدل على الحدوث  
اقياما بأعيانهم ونصب لهم دلائل وعلامات تدل على القدم الذي هو عبادة عن نبي الاولية  
عن وجوده وتلك الدلائل بأعيانهم هي التي نصبها الله دلالة على الحدوث فسلها عن الذات  
القديمة السماة الله هو الدليل ليس غير ذلك فلا دلالة وجهان وهي عين واحدة يدل ثبوتها على  
حدوث العالم وسلبها على موجد العالم فلا تقدر بهذا النظر قال عرفت الله بما تنصبه من الادلة  
على معرفتنا بنا وبه وهي الايات المنصوبة في الافات وفي أنفسنا حتى يتبين لنا انه الحق وقد  
بين عنده وهو الذي عبرنا عنه بالتجلى فان التجلى انما هو موضوع للرؤية وذلك قوله سبحانه  
آياتنا فذكر الرؤية والآيات للتجلى فتبين لهم انه الحق يعني ذلك التجلى الذي راوه علامة  
انه علامة على نفسه فتبين لهم انه الحق المطلوب ولهذا اتم فقال في الآيات عينا اوليك  
بربك يعني ان يكون دليلا على نفسه وأوضح الدلالات دلالة الشيء على نفسه بظهوره فلا  
حصل لقولهم هذه المعرفة بالتنزيه عما نسبوه الى ذوات العالم وهو دليل واحد العين متردد  
في الدلالة بين سلب معرفة الله وبين اثبات معرفة العالم اقام الحق لهذا الجنس الانساني شخصا  
ذكرناه اليهم من عند الله برسالة يخبرهم بها فتنظروا بالقوة المخكرة فقرأوا ان الامم جاز  
يمكن فلم يقدروا على تكذيبه ولا راء علامة تدل على صدقه فوقفوا وسألوه هل جئت لنا  
بعلامة من عند الله حتى نعلم أنك صادق في وسالتك فانه لا فرق بيننا وبينك وما راينا لك أمرا

تجزئ به عناو باب الدعوى مفتوح ومن الدعوى ما يصدق ومنها ما لا يصدق فاجاب المجتزئ فنظر  
 فيها انظر انصاف وهي ما بين امرين الواحد ان تكون مقدورة لهم فيدعى الصرف عنها مطلقا  
 فلا تظهر الاعلى يدى من هو رسول الى يوم القيامة هذا اذا كانت معجزة لا آية فقط فان  
 المعجزات نصبت للنصم الالذ الفائق نور الايمان والامر الاخر ان تكون المعجزات خارجة عن  
 مقدور البشر بالحس والمهمة معا فاذا أتى بأحد هذين الامرين وتحققه الناظر دليلا آمن  
 برسالته وصدقته في مقالته واخباره عن ربه اذا كانت الدلالة على المجموع بحسب ما وقعت به  
 الدعوى ولا يمكن في ذوق طريقنا تصدقه مع الدلالة الا انجيل الهى على قلبه من اسمع النور  
 فاذا انصمخ باطنه بذلك النور صدقه فذلك نور الايمان وغيره لم يحصل عنده من ذلك النور  
 شئ مع علمه بأنه صادق من حيث الدلالة لان من حيث النور المقدوف في القلب يجده مع علمه  
 وهو قوله تعالى وهدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا ودونهم في هذه المرتبة من قبل  
 فيه وأضله الله على علم فذلك نور العلم به لا نور الايمان فلا صدقه من صدقه واطهر صدقه اعتقد  
 على عقله حيث فاده الى الحق ولم يحصل له من نور الايمان يستضي به وما علم انه بذلك النور  
 صدقه لا نور علمه الذى هو عنده من يحدده مع علمه بصدق دعواه فلما اعتقد على عقله هذا المصدق  
 وجاء آخر من المصدقين به أيضا كشف الله له عن نور ايمانه ونور علمه فكان نوراً على نور وجاء ثالث  
 ما كان عنده من نور العلم النظرى شئ ولا يعرف موضع الدلالة من تلك الآية المعجزة وقذف  
 الله في قلبه نور الايمان فآمن وصدق وليس معه نور علم نظرى ولكن فطرة سليمة وعقل قابل  
 لحق وهيكل منور بعيد من استبعاد الفكر صار ع في القبول فقه هؤلاء الثلاثة الاصناف  
 بين يدي هذا الرسول الذى صدقه فآخذ الرسول يصف لهم من سلك الحق تعالى ليعرفهم به  
 المعرفة التى ليست عندهم مما كانوا قدأ حالوا مثل ذلك على الحق تعالى وسلبه عنه أهل الادلة  
 النظرية وأثبتوا تلك الصفات للبعدات دلالة على حدودها فلما سمعوا ما نكسره الادلة العقلية  
 النظرية وترددوا فترددوا عند ذلك على فرق ففهم من ارتد على عقبه وشك في دليله الذى دل على  
 صدقه وقام له في ذلك الدليل شبهات فادحة فيه صرقة عن الايمان والعلم به فارتد على عقبه  
 ومنهم من قال ان في جعنا هذا من ليس عنده سوى نور الايمان ولا يدري ما العلم ولا ما طريقه  
 وهذا الرسول لاشك في صدقه وفي حكمته ومن الحكمة مراعاة الاضعف مخاطب هذا  
 الرسول بهذه الصفات التى ذهب الى ربه وأنه عليها هذا الضعيف الذى لا نظره في الادلة وليس  
 عنده سوى نور الايمان رجة به لانه لا يثبت له الايمان الا بجل هذا الوصف ولحق أن يصف  
 نفسه بما شاء على قدر عقل القابل وان كان في نفسه على خلاف ذلك واتكل هذا المخبر بهذا  
 الوصف والمراعى حق هذا الاضعف على ما يعرف من علمانه وتحققه من صدقانه ووقوفنا  
 مع دليله فلا يقدر شئ من هذا فيما عندنا اذ عرفنا مقصود هذا الرسول بالامر فثبتوا على  
 ايمانهم مع كونهم ما حالوا ما وصف الرسول به ربه في أنفسهم وأقرروا حكمته واستجلبوا باللاضعف  
 وفرقة أخرى من الحاضرين قالوا هذا الوصف يخالف الادلة ونحن على يقين من صدق هذا  
 المخبر وغايتنا في معرفتنا باقية سلب ما نسبناه لحدوثنا فهذا أعلم بالله منا في هذه النسبة فنؤمن  
 بها تصديقاً له ونكل علم ذلك اليه وإلى الله فان الايمان بهذا القضا يضرنا ونسبة هذا الوصف

إليه تعالى بمجولة عند الانذاره بمجولة فمن طريق الصفات الثبوتية والسلبية مما يعمل  
 عليه والجهل بالله هو الاصل فالجهل بنسبة ما وصف الحق نفسه به في كتابه أعظم فقلس ولم يؤمن  
 على علم بما قاله عن نفسه وفرقة أخرى من المخاضرين قالوا الانشك في دلالتنا على صدق هذا  
 الخبر وقد أناني نعم الله الذي أرسله إلينا بأمران وقفنا عند ظاهرهما وجلنا هاهنا عليه تعالى  
 كما نعمنا على نفوسنا أدى إلى حدوثه وزال كونه الها وقد ثبت فنتظر هل لها مصرف في  
 اللسان الذي جاء به الرسول فإن الرسول ما أرسل إلا لبيان قومه فظنوا أبويا بما يقول اليها ذلك  
 الوصف بما يقتضي التثنية ويتقى التشبيه فملوا تلك الاقفاط على ذلك التأويل فاذا قيل لهم  
 في ذلك أي شيء دعاكم إلى ذلك قالوا أحران القسح في الادلة فأتينا بالادلة العقلية أثبتنا صدق  
 دعواه ولا نقبل ما يقدح في الادلة العقلية فان ذلك قدح في الدلالة على صدقه والامر الآخر  
 قد قال لنا هذا الصادق ان الله الذي أرسله ليس كمثل شيء ووافق الادلة العقلية فتقرى صدقه  
 عندنا بمثل هذا فان قلنا ما قاله في الله على الوجه الذي يعطيه ظاهر اللفظ ونحمل عليه كما فعله  
 على المحدثات ضلنا فاحسنا في التأويل اثباتا للطريقين وفرقة أخرى هي أضعف الفرق  
 لم يتعدوا حضرة الخيال وما عندهم علم بتجريد المعاني ولا بغوامض الاسرار ولا علوا معنى قوله  
 ليس كمثل شيء ولا قوله وما قدر والله حق قدره وهم واقفون في جميع أمورهم مع الخيال  
 وفي قلوبهم نور الايمان والتصديق وعندهم جهل باللسان فملوا الامر على ظاهره ولم يدروا  
 علمه إلى الله فيه فاعتقدوا النسبة ذلك اتعت إلى الله مثل نسبه إلى نفوسهم وما بعد هذه الطائفة  
 طائفة في الضعف أكثر منها فانهم على نصف الايمان حيث قبلوا نعم التشبيه ولم يعتدوا نفوت  
 التنزيه من ايمس كمثل شيء والفرقة الناجية من هؤلاء الفرقة الحسية للحق هي التي آمنت بما  
 جاء من عند الله على مراد الله وعلمه في ذلك مع تقى التشبيه بليس كمثل شيء فهذه ما ولي السنة  
 الشرائع في العالم بخامها الصورية في حق الحق والصبر والسداد والرجل والسمع والبصر والرضا  
 والغضب والتردد والتبشيش والتعجب والفرح والضحك والممل والمكر والخلع والاسمته  
 والسخرية والسعي والهرولة والتزوي والاسواء والتحديث والقرب والصبر على الاذى وما  
 جرى هذا الجري مما هو نعت المخلوقين ذلك لنؤمن عامة ولنعلم ان التبجيل الإلهي في أعيان  
 الممكنات أعطى هذه النعوت فلا شاهد ولا مشهود الا الله فالسنة الشرائع دلائل التجليات  
 والتجليات دلائل الاسماء الالهية فارتبطت أبواب المعرفة بهضم ما يعض فكل لفظ جاء به  
 الشريعة فهو على ما جاءت به ولكن عالمنا يعرف بآي لسان تكلم الشرع ولمن خاطب وبين  
 خاطب وبما خاطب ولمن ترجع الافعال وإلى من تنسب الاقوال ومن المتقلب في الاحوال ومن  
 قال سنفرغ لكم آية الله لان فأي آلام يكذب ان تقول ولا شيء من آلائك نياتك كذب  
 وهذا أراد ان يسمع منا وقد قلنا ما الحمد لله

(النوع الرابع) من علوم المعرفة وهو العلم بالكمال والنقص في الوجود اعلم أن من كمال  
 الوجود وجود النقص فيه ان لم يكن لكان كمال الوجود ناقصا بعدم النقص فيه قال تعالى  
 في كمال كل ما سوى الله أعطى كل شيء خلقه فما نقصه شيئا اصلاحتي النقص أعما، خلقه فهذا  
 كمال العالم الذي هو كل ما سوى الله الا الله ثم الانسان فخلق كمال يليق به وللانسان كمال يقبله ومن

نقص من الاناسي عن هذا الكمال فذلك النقص الذي في العالم لان الانسان من جملة العالم  
وما كل انسان قبل الكمال وما عداه فكمال في مرتبة لا ينقصه شيء بنص القرآن قال صلى الله  
عليه وسلم في الانسان كمال من الرجال كثير ومن النساء مريم وآسية وفصل عائشة على النساء  
كنفضل الزيد على سائر الطعام فظاهر في العالم نقص الا في هذا الاله ان وذلك لانه يجمع صفات  
العالم وهو المختصر الوجيز والعالم هو المطلق البسيط فاما كمال الالهية فظاهرا بالشرائع واما  
بادلة العقول فلا فحين ما يراه العقل كالا هو النقص عند الله لو كان كما يقتضيه دليل العقل  
لجاء العقل بنصف معرفة الله وهو التنزيه وسلب احكام كثيرة عنه تعالى وجاء الشارع صلى  
الله عليه وسلم يخبر عن الله بثبوت ما سلب عنه العقل بدلالته وتقرير ما سلب عنه بخام الامرين  
لكمال الذي يليق به تعالى غير العقول فهذه الكمال الالهي فلو لم يعط الخيرة لم يكن  
تحت حكم ما خلق فان القوى الحسية والخيالية تطالبه بذواته التي موجدوها والعقول تطالبه  
بذواتها وادلتها من ثبوتها واثبات وجوب وجواز واحالة لتعلم موجد هذا الخاطب الحق الحواس  
والخيال يتجرب به الذي دلت عليه أدلة العقول والحواس تجمع لخيرات الحواس والخيال وقالوا  
ما يابى الله شيء وخطب العقول بتشبيه الذي دلت عليه الحواس والخيال والعقول تجمع  
لخيرات العقول وقالت ما يابى الله شيء فملا تعالى عن ادراك العقول والحواس والخيال  
وانفرد سبحانه بالخيرة في الكمال فلم يعلمه سواه ولا شاهده غيره فلم يعطوا به علما ولا رأيا له عينا  
فا كما تشهد وجناب يقصد ورتبة تحمد والاله منزله وشبهه بعيد هذا هو الكمال الالهي  
وبقي الانسان متوسط الحال بين كمال الخيرة والحد وهو كمال العالم فبالانسان كمال العالم وما  
كمل الانسان بالعالم فلما انحصر في الانسان صفات العالم عداها وانسان لم يجمع عن العالم الا بصغر  
الحجم خاصة وبقيت له رتبة كمال لجميع الموجودات قبلت كمالها والحق كماله والانسان انقسم  
فحين قسم لم يقبل الكمال فهو من جملة العالم غير انه يجمع العالم جمعة المختصر من الكبير وقسم  
قبل الكمال فظهرت فيه لاستعداد الحضرة الالهية بكمالها وجميع اسمائها فاقام هذا القسم  
خليقة وكساده خيرة فيه فنظرت الملائكة الى نشأة جسده فقالت في ما قالت لتسافر  
حقائقه التي ركب الله فيها جسده فلما اعلمها الحق بما خلقه عليه واعطاه اياه حارث فيه فقالت  
فيه لا علم لنا والحائر لا علم له فاعطاه علم الاسماء الالهية التي لم ينسجها الملائكة بها ولا قدسته كما  
قال عليه السلام انه يحمد الله غدا يوم القيامة عند سؤاله في الشفاعة بجماعة لا يعلم الا ان  
تقتضيها المواطن فان محامداً الله بحسب ما نطقها المواطن والنشأة فاعطت نشأة آدم ومن  
اشبهه من اولاده الالهية للخلافة في العالم وما كان ذلك اغبرهم فكان كمال الانسان بهذا  
الاستعداد لهذا التجلي الخاص فظهر باسماء الحق على تقابلها واعطاه الحق فيما بينهم صانها  
فهو يظهر بها ظهور ومن استضافه وهو المسمى بخلقة بالحق والعدل قال الله تعالى لداود انا  
جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فتوى يمتنعك عن هذه  
الدرجة التي اهل لها واهلك ولائها كما قال ابو الصاهية في بعض الخلفاء

أتمه الخلافة منقادة \* اليه تجز بانبيائها  
فلم تكن تصلح الاله \* ولم يك يصلح الاله

ولو رامها أحد غيره \* لزلت الأرض زلزالها

فاذا أعطى الحكم في العالم فهي الخلافة فان شاءكم وظهر كعبد القادر الجيلي وان شاء  
سلم وترك التصرف لربه في عبادته مع التحك من ذلك لا يمنعه كالي السعود بن السليبي الا ان  
يقترن به امر الهى كداود عليه السلام فلاصيل اليرذا امر الله فانه الهوى الذى ينهى عن  
استماعه وكعقار رضى الله عنه الذى لم يخلع وب الخلافة عن عنقه حتى قتل له بالحق فيه  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه ان يخلع عنه ثوب الخلافة فكل من اقترن بحكمه امر  
الهى وجب عليه الظهور به ولا يزال مويدا ومن لم يقترن به امر الهى فهو مخير ان شاء يظهر به  
ظهر بحق وان شاء لم يظهر به فاستحق وتترك الظهور راوى وهو في هذه الدار اعلى اذ لم يقترن  
بذلك الظهور امر الهى تطلق الاولياء بالانبياء في الخلافة خاصة ولا تطلق بهم في الرسالة  
والنبوة فان بابهم ماسد ورسول الله فرسول الحكم فان استخلف فله الحكم فان كان رسولا  
فحكمه بما شرع وان لم يكن رسولا فحكمه عن امر الله بحكمه وقته الذى هو شرع زمانه فانه  
بالحكم فاسب الى العدل والجور

\* (النوع الخامس) من علوم المعرفة وهو علم الانسان بنفسه من جهة حقائقه اعلم ان  
الانسان ما أعطى الحكم في العالم عاها وانما أعطى ذلك بقوة الهوى وبانية اذ لا يصحكم  
في العالم الاصفه حق لا غير وهى في الانسان ابتلاء لا تشريف ولو كان تشريف فبالقيت معه  
في الاخر فدار السعد او لو كانت تشريف فاما قبله ولا تتبع الهوى فنجرت عليه والعجبر  
ابتلاء والتشريف المطلق ولا نسبى الحكم الى عدل ولا الى جور ولا الى الخلافة في العالم  
الا أهل الله بل ولى الله الحكم في العالم من اسعده الله به ومن أشقاه من المؤمنين ومع هذا  
أمر فالحق أن نسمع له ونطيعه ولا نخرج أبدا من طاعته وقال صلى الله عليه وسلم فان جاروا فلكم  
وعليهم وهذه محالة ابتلاء لا حاله تشريف فانه في كل حركة فيها على حذر وقدم غرور ولهذا يكون  
يوم القيامة على بعض الخلق فائمة فاذا وقف الانسان على معرفة نفسه واشتغل بالعلم بعبادته  
من حيث ما هو انسان فلم يفرق فائنه وبين العالم ورأى ان العالم الذى هو ما عدا القلبين  
ساجد لله مطيع قائم بما تعين عليه من عبادة خالقه ومنشئه طلب الحقيقة التى يجتمع فيها مع  
العالم فلم يجد الا الامكان والافتقار والذلة والخضوع والحاجة والمسكنة ثم انظر الى ما وصف به  
الحق العالم كله فراه قد وصفه بالسجود له حتى ظله ورأى أنه ما وصف بذلك من جنسه الا  
الكثير لا الكل كما وصف كل جنس من العالم تخاف أن يكون من الكثر الذى حق عليه  
العذاب ثم رأى أن العالم قد فطر وبالذات على عبادة الله واقترع هذا الانسان الى من يرشده  
ويبين له الطريق القريب الى سعادته عند الله لما سمع الله يقول وما خلقت الجن والانس الا  
ليعبدون فعليه بالافتقار اليه كما يعبد سائر العالم ثم رأى ان الله قد حذله وحدودا ورسما وأمورا  
ونها ما أن يهذاهوا وان يأتى من أمره سبحانه ما استطاع فتعين عليه العلم بما شرع الله له ليعلم  
عبادة الله القرعية كما أقام عبادة الله الاصلية فان العبادة الاصلية هى التى تطلبها ذوات  
المكان بما هى مكائن والعبادات القرعية هى أعمال يقتصر فيها العبد الى اخبار الهى من  
حيث ما يستحقه سيده وما تقتضيه عبوديته فاذا علم أمر سيده ونبيه وفى حق سيده تعالى

وحق عبوديته فقد عرف نفسه وكل من عرف نفسه عرف ربه ومن عرف ربه عبده بأمرة فما  
 ثم من جمع بين العبادتين عبادة الامر وعبادة النهي الا الثقلان فان الارواح المكتسبة لانهم  
 عندها فلها اقل فيهم لا يعصون الله ما أمرهم ولم يذكروا له ما نهى وقال تعالى في عبادتهم الذاتية  
 يسعون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون وقال فيهم يسعون الليل والنهار لا يفترون فان حقيقة  
 نشأتهم تعطى ذلك فهذه هي العبادة الذاتية وهي عبادة سارية في كل ماسوى الله ولما كان  
 الانسان مجموع حقائق العالم كما قلنا وعرف نفسه من جهة حقائقه تعين عليه ان يقوم وحده  
 من حيث هو بعبادة جميع العالم وان لم يفعل فللعرف نفسه من جهة حقائقه لانهم اعبادة ذاتية  
 وصورة معرفته بذلك ان يشاهد جميع حقائقه كلها في عبادتها كشفا كماله عليه في نفسها  
 سواء كوشف بذلك ولم يكشف فهذا الذي أريده بالعلم بحقائقه أي عن الكشف فاذا شاهدها  
 لم يتمكن له مخالفة أمر سيده فيما أمر به من عبادته بالوقوف عند حدوده ومراعاته فيما دخل  
 فيه وفيما خرج عنه فاذا قال سبحانه الله بكله على ما يستغناه انتقش في جوهر نفسه جميع ما قاله  
 العالم كله من حيث تلك التسمية وهذه هي النفس الزكية التي تسمى جهر لسان العالم بحيث  
 لو صح أن يتعامل شيء من العالم في عبادته لقام هذا العبد العارف بهذا القدر مقامه فيما فطر  
 فيه وسد مسدته لو تصور هذا ويجازى هذا العبد من جانب الحق بهذا القدر وهو مجازاة الا صغر  
 بجائزة الا كبر يقول لو قدرنا العالم كله ماسوى الانسان غشغل عن عبادة الله طرفه عن وكان  
 هذا الانسان ذا كراهة فاعلم بحقيقة تلك اللحظة ناب مناب العالم وسد مسدته فجوزى بجزاء العالم  
 كله وان كان لا يتصور من العالم غفلة فانه ليس من أهل الغفلة الا الثقلان خاصة فانظر  
 ما أعطاك العلم بنفسك وبما أنت عليه من حقائق الكون

\*( النوع السادس ) من علوم المعرفة وهو علم الخيال وعالمه المتصل والمتنصل وهذا ركن  
 عظيم من أركان المعرفة وهذا هو علم البرزخ وعلم عالم الاجسام التي تظهر فيها الروحانيات وهو  
 علم سوق الجنة وهو علم التجلي الالهي في القيامة في صور التبدل وهو علم ظهور المعاني التي  
 لا تقوم بنفسها بحسبها مثل الموت في صورة كبش وهو علم ما يراه الناس في النوم وعلم الموطن  
 الذي يكون به الخلق بعد الموت وقبل البعث وهو علم الصور وفيه تظهر الصور الرئيسية  
 في الاجسام الصغيلة كالمرآة وليس بعد العلم بالاسماء الالهية ولا بالتجلي ومعه آتم من هذا  
 الركن فانه واسطة العقد اليه ترجع الحواس واليه تنزل المعاني وهو لا يبرح من موطنه واليه  
 تجي غرات كل شيء وهو صاحب الاكسيرا الذي تصحله على المعنى فيجسده في أي صورة شاء  
 لا يتوقفه النفوذ في التصرف والحكم فعنده الشرائع وتثبت الطباع فهو المشهود  
 بالتصرف التام وله التعام المعاني بالاجسام بحسب الادلة والعقول فلذلك ينسب ان شاء الله في هذا  
 الفصل بأوجز ما يمكن والبلغ واقعه الموفق لارب غيره اعلموا يا اخواتنا انه ما من معلوم يتصف  
 كان ما كان الا وله نسبة الى الوجود بأي نوع كان من أنواع الوجود فانه على أربعة أقسام  
 فمنها معلوم بجميع مراتب الوجود كلها ومنها معلوم يتصف ببعض مراتب الوجود ولا يتصف  
 ببعضها وهذه المراتب الاربعة التي للوجود منها الوجود العيني وهو الموجود في نفسه على أي  
 حقيقة كان من الاتصاف بالدخول والخروج أو بتضمين ما يكون مع كونه موجودا في عينه

لا داخل العالم ولا خارج لعدم شرط الدخول والخروج وهو التحيز وليس ذلك الا لله خاصة  
 وأما ما هو من العالم فانه نفسه غير متغير ككأنه نفس الشاطفة والعقل الاولي والنفس  
 والارواح المهيبة والطبيعة والهياكل أعني هذه كلها أرواحها فكل ذلك داخل في العالم الا انه  
 لا داخل أجسام العالم ولا خارج عنها فانها غير متغيرات (والمرتبة الثانية) \* الوجود الذهني  
 وهو كون المعلوم متصورا في النفس على ما هو عليه في حقيقته فان لم يكن التصور مطابقا  
 للحقيقة فليس ذلك بوجوده في الذهن \* (والمرتبة الثالثة) \* الكلام وللمعلومات وجود في  
 الالفاظ وهو الوجود اللغوي ويدخل في هذا الوجود كل معلوم حتى المحال والعدم فان له  
 الوجود اللغوي فانه يوجد في اللفظ ولا يقبل الوجود العيني أبدا أعني المحال وأما العدم فان كان  
 العدم الذي يوصفه الممكن فيقبل الوجود العيني وان كان العدم الذي هو المحال فلا يقبل  
 الوجود العيني \* (والمرتبة الرابعة) \* الوجود الكتابي وهو الوجود الرقني وهو نسبة الى  
 الوجود في الخط أو الرقم أو الكتابة ونسبة المعلومات كلها من المحال وغير المحال نسبة واحدة  
 فهذا المحال وان كان لا يوجد له عين فله نسبة وجود في اللفظ والخط فانه معلوم لا يتصف بالوجود  
 بوجه وسبب ذلك قوة الوجود الذي هو أصل الاصول وهو الله تعالى اذ به ظهرت هذه المراتب  
 وتعينت هذه الحقائق وبوجوده عرف من يقبل مراتب الوجود كلها من لا يقبلها فالاعمال  
 متكلما بها كانت أو غير قومة ينسب وجودها على كل معلوم فيتصف ذلك المعلوم بضرب من  
 ضروب الوجود فاني العالم معدوم مطلق العدم ليس له نسبة الى الوجود فيوجد ما هذا محالا  
 يعقل فانهم هذا الاصل وتحققه ثم اعلم بعد هذا أن حقيقة الخيال المطلق هو المعنى بالعماء  
 الذي هو أول ظرف قبل كينونة الحق فيه ورد في الظاهر الصحيح انه قيل لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال كان في عمامة فوقه هو أو ما تحته هو أو واما قال صلى  
 الله عليه وسلم هذا من أجل ان العمامة عند العرب هو السحاب الرقني الذي تحته هو أو من فوقه  
 هو أو فلما سئل بالعماء ازال ما يسبق الى فهم العرب من ذلك فنفي عنه الهوا حتى يعلم انه  
 لا يشبه من كل وجه فهو أول موصوف بكينونة الحق فيه فان الحق على ما اخبر جنس كينونات  
 كينونة في العمامة وهو ما ذكرناه وكينونة في العرش وهو قوله الرحمن على العرش استوى  
 وكينونة في السماء وهو قوله ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا وكينونة في الارض وهو قوله  
 وهو الله في السموات وفي الارض وكينونة عامة وهو مع الموجودات على مراتبها جميعا كانت  
 كما بين ذلك في حقايق افعال تعالى وهو معكم أينما كنتم وكل هذه النسب بحسب ما يليق بجلاله من  
 غير تكيف ولا تشبيه ولا تصور بل كما تعطف بذاته وما ينبغي أن يغيب اليها من ذلك لا اله الا  
 هو العزيز فلا يصل أحد الى العلم به ولا الى الظفر بحقيقته الحكيم الذي نزل بعباده في كلماته  
 فقرب البعيد في الخطاب لحكمته أرادها تعالى ففتح الله تعالى في ذلك العمامة صورة كل ما سواه  
 من العالم الا ان ذلك العمامة هو الخيال الحق الاتراء يقبل صور الكائنات كلها ويصور ما ليس  
 بكنائس هذا الاتساع فهو عين العمامة لا غير وفيه ظهرت جميع الموجودات وهو المعبر عنه بظاهر  
 الحق في قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن ولهذا في الخيال المتصل يتصل من  
 لا معرفه له بما ينبغي بلال الله فيصوره فاذا تحكمت عليه الخيال المتصل فانك بالخيال المطلق



الذى هو كينونة الحق فيه وها اعماء من تلك القوة ضبطه انبئال المتصل ثم جازا للسر في  
 اما كن يقر وما ضبطه انبئال المتصل من كينونة الحق في فله التعلق وفي مواجده الملى اياه  
 فقبله انبئال المتصل وهو من بعض وجود انبئال المطلق التى هو الحضر بالجامعة والقرينة  
 الشاملة را تشاء هذا العما من نفس الرحمن من كونها لها من كونها رجا تالقه طهيح  
 الموجود ان ظهور في اعماء يكن اربال الالهية اربال الدين لا الالهة عقله وها النفس الرحمان  
 خاصة ولو لا ما ورد في السر النفس ما اطلقناه مع علمنا به وكان امل ذلك حكم الحبيب الحبيب  
 الحركة في الحب والنفس حركة شوقية لمن تمسك به وتعلق في ذلك النفس لانه وفل نال تعالى كما  
 وردت كقولنا عرفنا حيث ان عرف في هذا الحبيب رجع الله من قطره والنفس فكان العما  
 فلهذا اوقع عليه اسم العما السارح لان العما الذى هو السحاب يتولد من الاجرة وفي نفس  
 العما صراحيه من حكم المودة فلهذا لا لتفات بعد عما نرى عنه الهو الذى يصطبه كما  
 يصط بهيم السحاب ويصرفها هو احبب شاء في ان يكون هذا العما فيفسكم فيه غير ما  
 هو اقرب المرجوات الى الله السالك عن نفسه فلهذا امر هذا العما بالاملاء كما انى هو ممكن  
 العالم ويظهره ان لو اقدم العالم لتبين ان لا يوروا منادى من حرق في غير جسم فهدى الهما هو الحق  
 الخلق في كل شئ وصحى الحق لانه عين النفس والنفس ميطور في النفس فكذا يقول فالنفس  
 المحكم الباطن فاذا ظهر له حكم الظاهر فهو لا يرفى الباطن والآن ترى الظاهر وهو بكل شئ  
 علم فاه فيه ظهر كل شئ صحى من معلوم ولا يمكن وجوده ومن معلوم يمكن وجوده  
 ومن معلوم يوجد دعيه ثم ظهر في عين هذا العما ارواح الملائكة المحبة وساهم ملائكة بل هم  
 ارواح مطهرة لا لا يظهر فيه من ايجناس العالم شيئا بعد شئ وطورا به بطورا الى ان كدل  
 من حيث اجناسه فلما اكمل يقبض الانخاص من هذه الاجناس تكون دافعا ~~مذكور~~ من  
 استحالة من وجوده الى وجوده من عدم الى وجود خلق آدم من ز ابو خلق في آدم من نقطة  
 وهي الماء المهيمن ثم خلق النطفة فلهذا قلنا في الانخاص انها مخلوقة من وجوده من عدم  
 فان الاصل على هذا كذا وهو العما من النفس وهو وجوده من الحق الخلق والمحبة واجناس  
 العالم مخلوق من العما واشتبا من العالم مخلوق من العما ايجناس من انواع اجناسه فما  
 خلق شئ من عدم لا يمكن وجوده بل ظهر في اعيان بنية وهو قوله ان اول هذا الكتاب  
 الحمد لله الذى اوجد الاشياء من عدم وعد من عدم من حيث انه لا يمكن لها عين ظاهرة وعدمه  
 وعدم عدم وجوده وان لم يكن لها عين فلهذا لعين من وجوده ظهور على الحقيقة فاعلمت  
 اعدم الاول الذى اقبله نية ما فهو من حيث تلك النسبة ثابت ومن هذه النسبة الاخرى  
 منى وانما عرفت هذا فان شئت فقل هو عن عدم وان شئت فقل هو عن وجود بعد ذلك  
 بالامر على ما هو عليه ولا لقوة انبئال ما ظهر مظهر من هذا الذى اظهر راع لكم شئ فاه  
 اوسع الكائنات وكل الموجودات وبفيل الصور الروتبات وها لتشكل في الصور  
 المختلفة من الاستحالة الكائنات لا استحالة منها ما فيها سر كاستحالة الارواح والمانى صور  
 جسده تظهر في كون هذا العما ومن استحالان فيما به كاستحالة الماء هواءا وهو انوارا  
 والنطفة انسانا والعناصر نباتا وحيوا فانهم كاهوا وان كانت استحالان قالها سرعة

استحالة الصور في القوة المتخيلة في الانسان وهو الخيال المتصل ولا في استحالات صور الارواح  
 في صور الاجسام اجسادا كالألوان في صور البشر فان السرعة هناك أقوى وكذا زوالها  
 أسرع من استحالات الاجسام بعد الموت الى ما تستحيل اليه من التراب والماء والهواء  
 والادوية اذا فهمت هذا الأصل علمت أن الحق هو الناطق والحرك والممكن والموجود والمذهب  
 فتعلم أن جميع الصور بما فيها عملها خيال منصوب وان حقيقة الوجود له تعالى  
 ألا ترى أن راضع خيال السنان ما وضعه إلا ليتحقق الناظر فيه علم ما هو أمر الوجود عليه فيرى  
 صور استعدته من كل ما قصر قائمها وحكامها والعين واحدة ليس لها من ذلك شيء والموجود  
 لها عزز كلها وسكنت ما يتناول فيه تلك السنانة المضروبة وهو الحق الفاصل بيننا وبينه يقع  
 الفخيم يقال فيه الموقر لا ليناسبه ادعاء أي لفظ شئت ثم أن هذا العامر عين البرزخ بين  
 المعاني التي لا أعان لها في الوجود بين الاجسام النورية والطبيعة كالعالم والحركة ههنا في  
 القنوس وهذا في الاجسام فتجسد في حضرة الخيال كالعالم في صورة العين وكذلك تعيين  
 القلب وان كل لا عين لها في النفس ولا في الجسم كالتيات في الامر نسبة الى الثابت فيه  
 يظهر هذا الثبات في صورة القلب المحسوس في حضرة الخيال المتصل وكالارواح في صور  
 الاجسام المشككة انما هرة بها تجبر بل في صورة دحية ومن ظهر من الملائكة في صور الخرد  
 يوم يدر هذا في الخيال المنفصل وكالعصا والخيال في صور الحيات تسمى كقالت تعالى يتجلى  
 قلبه يعني الى موسى من حرمهم أي من علمهم بما فعلوه انما تسمى فاقاموا ذلك في حضرة الخيال  
 نادكها حرمي انما تخجله ولا يعرف انما تخجله بل ظن انما لمثل عصاه في الحكم ولهذا خاف  
 فقبل له لانتفك انك أنت الاعلى فالفرقان بين الخيال المتصل والمنفصل ان المتصل يذهب  
 بنهاية التجلي والمفصل حضرة ذاتية قابلة ذاتا للمعاني والارواح فتجسدها بنهاية  
 لا يكون بتجدي ذلك ومن هذا الخيال المنفصل يكون الخيال المتصل والخيال المتصل على نوعين  
 منها ما يوجد تجلي ومنها لا يوجد عن تخيل كلنا ما هو عن تخيل ما به من الصور في  
 نور ما الذي يوجد عن تخيل ما يسكنه الانسان في نفسه من مثل ما احس به أو ما صورته القوة  
 المحسوسة انما صورة يدر كمال الحس من حيث مجموعها لكن جميع آحاد الجسموع لا بد أن  
 يكون محسوسا فبدرج المتجلى الذي هو صورة الملك في صورة البشر وهو من الخيال المنفصل  
 في الخيال المتصل فبقربه في الخيال المنفصل وهو خيال بين ما صورة حسية لولاها ما رفع منازلها  
 الخيال المتصل وهو من هذا الباب التجلي الالهي في صورة الاعتقادات وهذا مما يجب  
 الإيمان به تزج سلم في الصحيح من حديث أبي سعيد الخدري وهو حديث طويل وفيه حتى  
 أقام بين الامن كان بعد اقامته من بر وقا حرميا بينهم رب العالمين تبارك وتعالى في أدنى صورة  
 من التجلي اذ رآها قاله فيقول ماذا تنتظرون لتبيع كل امه ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا  
 الناس في الدنيا فارقنا كمالهم ولم نمانحهم قال فيقول أنا ربكم قال فيقولون نعم ذاب الله منك  
 لا نسر لنا الله شيئا من تباركنا نحن ان بعضهم ليكاد أن يتقلب فيقول هل ينكم ويؤيد بكم  
 آية ترونهم ان يقولون نعم قال فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يجيد لنفسه تلقا نفسه  
 الا أن له بالجد ولا ين من كان يجيد اتقا موريا لا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد

أن يسجد بحر على قفاه ثم رفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول  
 أنا ربكم فيه ولون نعم أنت ربنا الحديث فانظر قطر المنصف في هذا الخبر من تحول الحق سبحانه  
 في الصور وهو سبحانه لا غيره فانك في صورة وأقرب في صورة والعين واحدة والصور مختلفة  
 فهذا عين ما أردناه من اختلاف الصور في السماء اعني صور العالم فالصور بما هي صور هي  
 المتخيلات والعماء الظاهرية هو الخيال وفي هذا الحديث شفاء لكل صاحب علم اذا استعمله  
 بالنظر السديد على الانصاف وطلب الحق وهكذا تجليه على الصلوب وفي اعيان المكنات فهو  
 الظاهر في الصور بما تعطيه اعيان المكنات باستعداداتها فمن ظهر فيها فالمكنات هي العماء  
 والظاهر فيه هو الحق والعماء هو الحق الخالق به واختلاف الصور اختلاف اعيان المكنات  
 في انفسها في ثبوتها والحكم لها فمن ظهر فيها هو هكذا أيضا تجلي الحق للثاني في حال نومه  
 ويعرف انه الحق ولا يشك وكذلك في الكشف ويقول عابر الرؤيا حقا رأيت وهو في الخيال  
 المتصل خا أو سح حضة الخيال وفيما يظهر وجود المحال بل لا يظهر فيه ا على التحقيق الوجود  
 المحال فان الواجب الوجود هو اقله تعالى لا يقبل الصور وقد ظهر بالصورة في هذه الحضة  
 فقد قبل المحال الوجود في هذه الحضة وفيما يرى الجسم في مكاني كما رأى آدم نفسه خارجا  
 عن قبضة الحق فلما بسط الحق يده فاذا فيه آدم وذريته الحديث فهو في القبضة وهو في عينه  
 خارج عن القبضة فلا تقبل هذه الحضة الوجود المحالات وكذلك الانسان في بيته نائم ويرى  
 نفسه على صورته المعهودة في مدينة أخرى وعلى حالة أخرى بخلاف حاله الذي هو عليه وهو عينه  
 لا غير من عرف أمر الوجود على ما هو عليه ولولا هذه الرأى ما قد العلاء على فرض المحال  
 عند طلب الدلالة على أمر ما لانه لو لم يقبل المحال الوجود في حضة ما ما صح أن يفرض ولا يقدر  
 فاذا قلت مثل هذا من فرضه فيسي بالخاصية حكم ما فرضه ويقول لا يتصور وجود المحال  
 وهو فرض وجوده ويحكم عليه بما يحكم على الواقع فلو لم يتصوره ما حكم عليه واذا تصور  
 فقد قبل الوجود بنسبة ما تحقق ما قلناه تجد الحق ومن هذا الباب مشاهدة المقتول في سبيل  
 الله في المعركة وهو في نفس الامر حي يرزق وبما كل يدرك المؤمن بايمانه والمكاشف يصوره  
 وكليت في قبره يشاهدا كما هو مستكلم به مثل ويجب فان قلت لمن يرى هذا انه خيل لا يقول  
 لا بل أنت خيل لك انه ساكت وهو مستكلم وخيل لك انه مضطجع وهو قاعد وبعضه في قوله  
 الايمان بالنسبة الصحيح الوارد فهو أقوى في الدلالة منك فعينه أتم نظر من عينك والكمال  
 النظر الذي هو أكمل من الاثنين يقول لكل واحد صدقت هو ساكت مستكلم مضطجع قاعد  
 مقتول حي وكل صورة مشمودة نسبة من هذا الباب الذي ذكرناه من ذلك الصورة في المرأة  
 فكل جسم صقيل ان كان الجسم الصقيل كبيرا كبرت الصورة المرتبة فيه وان كان عريضا  
 عرضت الصورة المرتبة فيه ثم اذا نظرت الى الصورة من خارج وجدتها غير متنوعة فيما تظهر  
 فيها من التنوع بشقوع المرأة حتى في عروج الماء تظهر الصورة متوجة وكل عين أي كل نظرة  
 تقول للآخرى انها في مقام الخيال وان الحق يدها وتصدق كل نظرة منها قطة مقلما  
 ان الصورة المرتبة في المرأة والأجسام الصلبة انما تظهر وهي الخيال كروية النائم وتشكل  
 الروحاني سواء وانها ليست في المرأة ولا في الجسم فانما يتخالف صورة الجسم من حيث تعلقه

الخاص بدون المراتب وليس في الوجود في الغيب والشهادة الاما ذكرناه وكشفك ادرا كنت  
 الجنة فأكبرها لا مقطوعة ولا ممنوعة مع وجود الكل وارتفاع الجرفيا كلها من غير قطع  
 بمجرد القطع وقربه من الشخص وعدم امتناعها من القطع ووجود الكل وبقاء العين  
 في ضمن الشجرة فتشاهد ما غير مقطوع وعقودتها قطعا في ذلك ما كلها وقلم ولا تشك ان عين  
 ما تأكله هو عين ما تشاهده في ضمن شجرة غير مقطوع وكذلك سوق الجنة تظهر فيه صور  
 حسان اذا نظر اليها اهل الجنان فكل صورة يشتهيها يدخل فيها لباسها ويظهر بها في ملكه  
 وبعبارة وهو راي السوق ما انفصلت ولا فقدت ولواشتمها كل من في الجنة دخل فيها  
 وهي على حالها في السوق ما برحت فهذا كله تفسير الحقائق كالبياض في كل ابيض بذاته لانه  
 انقسم ولا يتجزأ بل حقيقة البياضية معقولة ما انفصل منها شيء مع وجودها في كل ابيض  
 وكذلك الحيوانية في كل حيوان والانسانية في كل انسان فيعترف بهذا جميع العقلاء  
 ويشكرون ما ذكرناه من هذا الامور في النجلى وغيره فلما من ذلك في الكتاب والسنة اعترف  
 به المؤمنون وساعدوا اهل الكشف وانكروا أصحاب النظر وان قابله بقاءه بتأويل بعيد او  
 بتسليم لمن قاله اذا كان القائل الله ورسوله فان ظهر عنك مثله جهلك وانكره وانكروا وتسبوا  
 الى فساد الخيال فهم يعترفون بما انكروه فانهم اتبعوا الخيال وفساده ولا يدل فساد على  
 عدمه وانما هو فساد حيث لم يطابق عند الصريح الذي هو صحيح وسواء عندنا قلت فيه  
 صحيح او فاسد قد ثبت عينه وان تلك الصورة في الخيال قد عجزت ان تكون صحيحة واقاسد ما بالي  
 ولم يكن مقصودنا الا اثبات وجود الخيال لم تضر من الى صحة ما يظهر فيه ولا الى فساد قد  
 ثبت ان الحكم له بكل وجه وعلى كل حال في المحسوس والمعقول والحراس والمعقول وفي الصور  
 والمعاني وفي الحديث وفي التقديم وفي الخيال وفي الممكن وفي الواجب ومن لا يعرف مرتبة الخيال  
 فلا مفرقة جله واحدة وهذا الركن من المعرفة اذا اتصل للعارفين فما عندهم من المعرفة  
 راجحة ثم انه مما يؤيد ما ذكرناه انك لا تشك انك مدرك لما أدركته انه حق محسوس لما علق  
 به الحس وان الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الناس يسلم فاذا ماتوا اتهموا  
 فنبه على أن ما أدركتموه في هذه الدار هو مثل ادراك النائم بل هو ادراك النائم في النوم وهو  
 خيال ولا تشك ان الناس في البرزخ بين هذه الدار والدار الآخرة وهو مقام الخيال فانتباهك  
 بالموت هو كمن يرى انه استيقظ في النوم في حال نومه فيقول في النوم رأيت كذا وكذا وهو يظن  
 انه قد استيقظ وبعض هذه الخبر قوله تعالى في حق الميت فكشفنا عنك غطاءك فبصرتك  
 اليوم حديث أي تدرك ما لم تكن أدركته بالموت فهو يقظة بالنسبة لما كنت عليه في حال الحياة  
 النيام اذا بعث في النشأة الآخرة يقول المبعوث من بعثنا من مرة فانه اذا كان كونه في مدة  
 موته كالتائم في حال نومه مع كون الشارع معناه يقظة وهكذا كل حال تكون فيه لا بد لك من  
 الاتصال عنه وتبقى مثل ما كنت عليه في خيالك المتصل وفي قوة كونه كان على الحقيقة في  
 الخيال المتصل اذ لو كان حقيقة ما تغير ولا اتصل فان الحقائق لا تتقبل وحقيقة الخيال  
 التبدل في كل حال والظاهر في كل صورة فلا وجود حقيقي لا يقبل التبدل الا الله تعالى  
 الوجود الحق الا الله واما ما سواه فهو في الوجود الخيالي واذا ظهر الحق في هذا الوجود

الخيالي ما يظهر فيه الا بحسب حقيقته لا بذاته التي لها الوجود الحقيقي ولهذا جاء الحديث الصحيح بتحوّله في الصور في تخيله لعباده وهو قوله كل شيء ماثل فانه لا يتبقى حالة أصلا في العالم لا كونه ولا الهية الا وجهه يريد ذاته اذ وجه الشيء ذاته فلا تملك أين الصورة التي تتحوّل فيها من الصورة التي تتحوّل عنها هذا اخط الصورة التي تتحوّل عنها من نسبة الهلاك اليها فكل ما سوى ذات الحق فهو في مقام الاستحالة السريعة والبطيئة فكل ما سوى ذات الحق خيال باطل وظل زائل فلا يبقى كون في الدنيا والاخره وما بينهما ولا روح ولا نفس ولا شيء مما سوى الله أعنى ذات الحق على حالة واحدة بل تتبدل من صورة الى صورة دائما أبدا وليس الخيال الا هذا فهذا هو عين معقولية الخيال انظره في الاصل حيث قال في العماء فثبته بالصحاب والتشبيه فضيل والعماء هو جوهر العالم كله فالعالم مظهر الا في الخيال فهو متخيل لنفسه فهو هو وما هو هو وما يؤول به ما ذكرناه وما ربيت اذ ربيت ففني عين ما أثبت أي تخيلت انك ربيت ولا شك انه ربي ولهذا قال اذ ربيت ثم قال الربي صحيح ولكن الله ربي أي ظهرت يا محمد بصورة حق فاصابت ربيتك ما لا تصيبه رمية البشر كأنهم عيسى في صورة الطير فكان طيرا فظهر في نفخ عيسى النفخ الالهي وهو قوله ونفخت فيه من روحي والنفخ نفس والعماء عين ذلك النفس فهو نفخ في وجود الحق فتشكل منه خلق في حق فكان الحق الخلاق به مظهر من صور العالم فيه ومظهر من اختلاف التجلي الالهي فيه وهذا القدر كاف في اذهابنا اليه من علم الخيال وقد تقدم في هذا الكتاب معرفة الارض التي خلقت من بقية طينة آدم عليه السلام وهي مظهر من صور العالم فيها فالعلم بتلك الارض جوهر من هذه المسئلة

(النوع السابع) \* من المعرفة وهو علم العلل والادوية ويحتاج اليه من يربي من الشيوخ ولا تنفع هذه الادوية الا فيمن يقبل استعمالها فان لم يستعملها العليل فلا يظهر لها أثر فليبين ان شاء الله العلل بطريق المحصر لامهاتهم ثم تذكر الادوية المختمة بها العلل في هذه الطريقة ليس لها محل الا في النفوس خاصة لاحاطة للعقول فيها البتة ولا لا بد ان فان علل العقول معروفة وأدوية علل الاجسام موقوفة على الاطباء وأدوية علل العقول اتخاذ الخلوات بالميزان الطبيعي وازالة التفسر فيها ومدامومة الذكرك ليس غير ذلك وما بقي لنا الخوض فيه الا علل النفوس وهي ثلاثة امراض مرض في الاقوال ومرض في الافعال ومرض في الاحوال وأما مرض الاعتقادات فهو مرض العقول وقد ذكرناه فلنذكر امراض الاقوال فغلب التزام قول الحق وهو من أكبر الامراض وادوم معرفة المواطن التي ينبغي ان يصرفه فيها فان الغيبة حق وقد نهى عنها والتعجبة حق وقد نهى عنها وما يقوله الرجل مع أهله في فراشه اذا أفضى اليها فيقول ذلك حق وهذا القول من أكبر الكائنات والصحيحة في الملا بالحق حق وهو فضيحة ولا تقع الا من الجهلاء وأصحاب الاغراض لان الفائدة المطلوبة من النصيحة حصول المنفعة وثبوت الود فاذا وقع النصيح في الملا لم يحصل القبول وأتمرد اذ وذهمه الله فانه يجعل تلك النصيحة في الملا ويجعل الشخص الذي خاطبه بالنصح في الملا يكذب في اعتذاره عن ذلك ويجحد عليه فيه فيكون ذلك سببا الى فساد كبير فلو نصحه في خلوة بطريقة حسنة بان يظهر له عيب نفسه في نفس الامر ولا يشعره انه يقصده بذلك ليعلم ان كان جاهلا بفتح ذلك الامر الذي نصحه فيه شكره في نفسه وأحبه

ودعاهوا ثم لم ينصروا وكان في ميزانه ما كل حق مأمورية ولا مستحسن شرعاً ولا عرفاً وكذلك من يحبه الناس بما يكرهون وإن كان خفافاً يدل على لوم الطباع والجهل وقلة الحياء من الله فانه بعيد ان يسلم في نفسه من عيب يكون فيه لا يرضى الله فلو اشتغل بالنظر في عيبه لشغله ذلك عن عيب غيره ومن التزم تتبع حركات صاحبه بحيث أن يقيد عليه اتعاسه فهو من أشد الأمراض فانه شغل بما لا يعنيه وعقله عن نفسه والنفس تخزنه ضد هاتين زمان صدقته ليوم تأوه ولا يشعر ويحبه عن هذا الشعور بحبه فيه في الوقت فاذا وجد في نفسه أدنى كراهة في صاحبه أو أضرار لئال أو حقوة صدرت منه في حقه أخرج جميع ما كان مخزواً وناعداً من القبايح التي كان خبأها عنده واختزنها في نفسه في تتبعه فيقول له في معرض التوبيخ ألم تقل كذا في يوم كذا ألم تفعل كذا في يوم كذا ثم إذا تعد عليه ما كان اختزنه يقول له وهذا كله يدل على قلة الدين أو عدم الدين وأنا كنت أرى منك هذا كله وأقول لعل في هذا وجهها ولا وجه له فيه في الشرع وهذا خلاف الحق فيسمعه ما يكره وما كان غافلاً عنه وما كان يعلم ان هذا يحصى عليه اتعاسه ويرجع عليه من أكبر الأعداء وأصل هذا كله من التسرع لمثاله واختزانه أياها في خزائنه نفسه وذلك لسوء الطبع ودناءة الأصل والقرع وهذا يؤيد في الأصحاب والأصدقا كنبراً وقد قيل في ذلك

احذر عدوك مره \* واحذر صديقك ألف مره

فاربها هجر الصديق فكأن أعرف بالضره

وهذا كله وبال يعود على فائده وإن كان حقاً ومن أمراض الأقوال السؤال عن أسرار الناس وما يفعلونه ولم جاء فلان ولم يمشي فلان والسؤال عن كل ما لا يعني وسؤاله عن أهل ما فعلوا في غيبته ودأؤه التماسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في كونه ما أتى أهل من سفره ولا وثيقه صلى الله عليه وسلم اصحابه عن ذلك حتى لا ينجبوا هم فدى منهم ما يكره والاستئذان من هذا الباب إبقاء للستر فانه قد علم ان لكل أحد هنات وإيضاً فما كل ما يعلمه الانسان وإن كان خيراً يجب ان يعلم منه كل أحد فاذا ألغى هذا السائل عن العلم به أضر بالمسؤول حيث جعله يخلق بما لا يريد أو يكذب فان لم ينطق أثر في نفس السائل حوازة ويقول لو كنت عندك مكانة ما سترتني ما سألتك عنه فمقص من خلوص مودته التي كانت له في نفسه ولو حصلت له تهمة في نفسه تؤدبه الى مثل هذا الفعل فليس له ذلك شرعاً ولا عقلاً ولا مراً وهذا باب قل أن يقع الا من خبيث الباطن لادين له سبي السريرة قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه ومن أمراض الأقوال الامتنان والتحدث بما يفعله من الخير مع الشخص على طريق المن والمان أدى ودأؤه لما كان بسوء ذلك ويحبط أجر رب النعمة فان الله قد أبطل ذلك العمل بقوله يا أيها الذين آمنوا لا تطلقوا صدقاتكم بالمن والاذى وأي أدى أعظم من المن فانه أدى تقسى ودأؤه انه لا يرى انه أوصل اليه بما كان في يديه الا ما هو له في علم الله وإن ذلك الخير انما كان امانته بيده ما كان له لكنه لم يكن يعرف صاحبها علماً أخرجهما بالعطاء لمن عيى الله في نفس الامر حيث يعرف صاحب تلك الامانة فيشكر الله على أدائها ومن أعطى بهذا النظر فلا تصح منه أصلاً ومن أمراض الأقوال أيضاً ان يفعل الرجل الخير مع بعض أولاده لا مراً في نفسه وبهض

أولاده ما يفعل معهم ذلك الخبر في قوله قاتل بضو ومن لم يفعل معه ذلك من أولاده لم يفعل  
مثل ذلك مع هذا الولد الاخر فهذا من فضول الكلام حيث قاله بضو ولو يكثر في نفس  
الولد عدواؤه لا يه ولا يقع مثل هذا الامن جاهل كثير الفضول فانها كلمة شيطانية وليس لها دواء  
بعد وقوعها وأما قبل وقوعها فادواؤها ان ينظر في قول النبي صلى الله عليه وسلم من حسن  
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومن أمرض الاقوال ايضا ان يقول الانسان أنا أقول الحق ولا يأتي  
عز على السامع ذلك ولم يعز عليه من غير ان ينظر الى فضول القول ومواطنه ثم يقول قلت  
لقد ان الحق وعز عليه سماعه ويزكي نفسه ويجرح غيره ونسي قوله تعالى وهو دواء هذه العلة  
لاخبر في كثير من فجواهم الامن أمر بسد قنولها مواطن وصفة مخصوصة وهو ان يامر في  
السرا في الجهر فان الجهر علة لا يشعر بها لانه قد يعطى بها الفراقه ثم قال تعالى وأمر معروف وقول  
المعروف هو القول في مواطنه التي عينه الله ويرجو حصول الفائدة به في حق السامع فهذا  
معنى أو معروف فمن لم يفعل فهو جاهل وان ادعى العلم ثم قال أو اصلاح بين الناس فبعد ان  
مر اذ الله التودد والتحابب فيسعى في ذلك وان لم يجعل الكلام في موضعه أدى الى التقاطع  
والتناحر والتدابير ثم بعد هذا كله قال في حق المتكلم ومن يفعله ذلك ابتغاء مرضات الله  
ولا يكون ذلك الامن يعلم ما يرضى الله ولا يعلم ما يرضى الله الا بالعلم بعائس ع الله في كتابه وعلى  
لسان رسوله فيرى عند ما يريد ان ينطق بالامر هل نطقه في ذلك الموطن يرضى الله من جميع  
الوجوه فان وجد وجهها يقدح فيه فالكل غير مقبول وغير مرضى عند الله فانه لا يحفل التعزى  
ولا الانقسام وهذا موضع غلط ودواء ما قلنا من العمل المشروع والعلم بما يرضى الله ومن  
أمرض الاقوال ايضا التغيير المنكر على شخص معين من سلطان وغيره دون ان يعلم دواءه معرفة  
الميزان في ذلك وبراهنه في نفسه من كل منكر يعلم ان الشرع شكره عليه في مذهبه واجتهاده  
لا يعير ولا يلزمه ما هو عند غير منكر وعند مباح ثم الذي هو عند منكر ينظر الى من يعير  
عليه ذلك ان كان ممن هو عند معروف كالنبيذ عند الخنزير المتخذ من التمر اذا رآه يشربه  
أو يتوضأ به وهو عند حرام فلا يفعله الا على من يعتقد تفخيره خاصة أو يكون من المنكر  
الجميع عليه فهذا هو الميزان وتدابير الاقوال كثيرة وحصر عليها وأدواتها في أمرين الواحد  
أن تتكلم اذا اشبهت ان تسكت وتسكت اذا اشبهت أن تتكلم والامر الاخر ان لا تتكلم  
الا فيما ان سكت عنه كنت عاصيا ولا فلا وإياك والكلام عند ما تحسن كلامك وتسخطه  
فان الكلام في ذلك الوقت من أكبر الامراض وما له دواء الا الصمت لا غير الا ان تشهد على  
قع السر هذا هو الشابط \* (ومل) \* وأما أمراض الافعال فهو ان يكون اذا وُكِّلَ ذلك  
الفعل الذي هو عبادة كالصلاة مثلا في الملا أحسن من أدائك في السر يقول صلى الله عليه  
وسلم في مثل هذه الغفلة تلك استهانة استهانة بربه في رجل حسن صلاته في الملا وأسأماها  
في الخلوة وهذا من اصعب الامراض النفسية ودواءه أن يعلم بان الله يرى ويعلم سره وجهه  
واقه أحق ان يستحي منه وامثال هذه الآيات والاخبار ولهذا دواء آخر ولكن يغمض  
تركيبه وهو ان ينوي بتحصينه تعليم الجاهل وتذكير الغافل ومن الامراض العقلية ايضا  
ترك العمل من أجل الناس وهو الرياء عند الجماعة واما العمل من أجل الناس فذلك شرك

ما هو راي عند السادة من اهل الله ودواؤه واقبله لكم وما تعلمون وما أشبه هذه الآية فاعلم  
ذلك \* (وصل) \* وأما امراض الاحوال فمحنة الصالحين حتى يشعروا في الناس انه منهم وهو  
في نفسه مع شدة شوقه فان حضر واسماعا وهو قد تعشق بجارية او غلام والجماعة لا تعلم بذلك  
فاصابه وجد وغلب عليه الحال لتعلقه بذلك الشخص الذي هو في نفسه فيتمركز ويصيح  
ويتنفس السعداء ويقول الله الله او هو هو ويشير بإشارات أهل الله والجماعة تمتد في حاله  
انه حال الهى مع كونه ذا وجد صحيح وحاله صحيحة ولكن فين دواؤه وقد خاب من دساعا  
وما أشبه هذه الآية بمن الاخوان ومن أمراض الاحوال أيضا أن يلبس دون ما في نفسه دواؤه  
ان يلبس ما في نفسه ليعمل للعباسه وأمثال هذا نحن عرف هذه العلل وأدواها واستعملها في  
نفسه ففهمها \* (حكى) \* عن الشيخ روزبهان أنه كان قد ابتلى بحب امرأة مغنية وهام فيها  
وجدوا وكان كثير الزعمات في حال وجد في الله بحيث انه كان يشوش على الطائفة بالبيت  
في زمن مجاورته فكان بطوف على سطوح الحرم وكان صادقا لحال ولما ابتلى بحب هذه  
المغنية لم يشعر به أحد واستقل حكم ذلك الذي كان عنده باقية بها وعلم أن الناس يفضيئون فيه  
ان ذلك الوجد قد على أصله فجاء الى الصوفية وخلع انفرقة ورمى بها المهم وذكر للناس قصته  
وقال لا أريد أن أكذب في حالي ولزم خدمة المغنية فأكبرت المرأة بها الوجد هو وجدها وانتهى من أكبر  
اهل الله فاستحيت المرأة وتابت الى الله مما كانت فيه بركة صدقه ولزمت خدمته وأزال الله  
ذلك التعلق بها من قلبه فرجع الى الصوفية ولبس خرقته ولم ير ان يكذب مع الله في حاله فكذا  
صدقهم فهذا احصر الامر فان الانسان لا يخلو أن يقام في قول وفعل واحال وما ثم رابع  
وكذلك صاحب القيام في حال الوجد اذا قام بوجد ثم زال عنه جلس من حينه ولا يتوابعه  
فان تواجد ولم يقل للماضين انه متواجد فهو صاحب مرض فهذا اجاع هذه المسئلة  
وتتاربع الاقوال والافعال والاحوال فيه كثيرة فليصدق من الكذب في ذلك ويلزم الصدق  
ولا يظهر للناس الا بما يظهره في الموطن الذي ينبغي فان العلم بحكم الله في تفاصيل هذه الامور  
شرط في اهل الله ولا بد من ذلك فاصدقه من لم يعلم حكمه فان الله ما اتخذ ذل ولا جاهلا فها قد  
ذكرنا جامع أبواب المعرفة وفصولها التي اذا حصلها الانسان معي عارفا خاصة فان زاد على هذا  
العلم بالله وما يجب له وما يجوز عليه وما يستحيل ويفرق بين علمه بذاته وبين علمه بكونه الها  
فهذا مقام العلماء بالله لا مقام العارفين فان المعرفة بحجة وطريق والعلم بحجة والعلم نعت الهى  
والعرفة نعت كائناتى ربانى وهذا الباب للمعرفة صغير ان أحبا بان من اهل الله قد اطلقوا  
على العلماء بالله اسم العارفين وعلى العلم بالله من طريق الذوق معرفة وحدوا هذا المقام بتأجبه  
ولو ازمه التي تظهر عن هذه الصفة من أهلها \* (سئل) \* الجنيد عن المعرفة والعارف فقال  
لون الماء لون اناته اى مخلوق باخلاق الله حتى كأنه هو وما هو هو وهو هو العارف عند  
الجماعة من أشعر الهيئة نفسه والسكنة وعدم العلاقة الصارفة عنه تعالى وأن يحصل أول  
المعرفة بالله وآخرها ما لا يتقاه ولا يخل قلبه حق ولا باطل وان توجب له الغيبة عن نفسه  
لاستبلاء ذكر الحق فلا يشمذغير الله ولا يرجع الى غيره فهو بعيد رببه لا قلبه وان تكون  
المعرفة اذا دخلت قلبه ان تفسد أحواله التي كان عليها بان يظلم الله اليه تعالى لا بان يهدمها



فاقم اعزدهم كما قال الله تعالى عن قول يلقين ان المولى قد ادخلوا قرية افسدوها وجعلوا أمرة  
 اهلها آذلة وكفك يعلون وعندنا ليس كذلك بل يجعلون اعزنا لها بالله بعد ما كانت خفية  
 الله ولما لا تلتق الاقراء فلا سال عنهم للعارف لهم من موافقته وفيه وفيه ان لا تصح  
 المعرفة وفي العبد استغنا بالله وان العارف احرم منقطع عاجز عن الشئ على معرف  
 واقه ما تفهمهم بالبقاء في هذا الهيكل وان كان هنر والمعرفة لنا ربح ان في الحوت لقاء  
 الله فتفتحت عليه الحبة الدنياسوقا الى ذلك الله انه وصاقي العيش كدر طيب الحياة  
 في نفس الامر لان نفسه قد ذهب عنه كل مخلوق وله كل انظر اذ روى ذكر الله والله تعالى  
 بالله وان يكون مع الله بلا فصل ولا وصل في قلبه تعظيم قلبه من آلهن حليم محتمل فارغ من  
 الشياور الاخرة قد روي وصية باخذها من الله يرجع فيها الى الله يطعم باقعه وبه عار  
 لا بأس على شئ اذا لا يرى غير الله طاردي عيني من فضله قلبه من كالاوض بل هو البر  
 والقاهر وكالهلب بل كل شئ وكلا طريق كل ما يجب وما لا يجب لا تميز ضد لا يفضي  
 وطرف من شئ بكاف على نفسه وتنازه على ربه يضع ما وفقه مع الحق لا يشغل في مطرفة  
 عين عرفه به بر بهد في احواله لا يلفظ الا غبا ولا يتكلم بغير كلام الله مستوحش من  
 الخلق ذو قفوة لا توثق في وزنه معرفة ما لوحق على الامر اذ هو اصله الانوار ساله في  
 مائة ول استون عند الخالق في الفتح فيفتح له في نوائب كما يفتح في الصلاة وان اختلت  
 الواو اذات بحسب الواو اذ اتم الذكروا مع يسقط التمييز لا يتقدم شئ وبسفر به كل شئ  
 انفي له انوار العلم فيبصر بها الحجاب الغيب مستهلك فيصالح الصفيق صاعبا حراج لغضا  
 فتزفع وتعد صاحب وقت واستبقا حفر في الاراسم الا لا ينعلى القيام فته في تحركه من يقه  
 الى صفته دائم لا يتجمل ولا يتجلبأ حيد الوقت يدع الاشياء ولا تدعه يري ولا يبر جو رحيم  
 مؤنس مشاهد جلال الحق وجلال الحضرة معه كل واردي صايف الامر ومن في نفسه له  
 وجود في عينه قد ذوقه في لطف ولطف في غير حق بلا خلق مشاهد له ام الله على كل شئ فان  
 عنه باقعه غائب عن السكون حاضرا مع السكون صاحبه يفره سكران نجب جامع الجبلي  
 لا يقوته ما في عاونه ثابت في الواسلة بحكم العباد في العا دمع ازاله اعلى طائع بقاءه  
 قابل آمر به منزله عن الشبيه يجري عليه صانأ حكام الشرع في عين السلف قد دور ورحيحات  
 عليه طريق مطروقة لكل سال ما حيل دليل وكشف ونه ويكرم الوارث بتأب مع الشاهد  
 يرى من العال صاحب القامو تلق مضنون به مستر دوا له عجوس في المواقف ذاهب تحت  
 القهر وجوهه سائل وبجابه شهوسه لا يعلم به ذره كماله له وجهه علم انه بطن غيب وجهه  
 منفر دلا في امر استوار احوال بحكم الاسماء امين في العلم ما بل للزبانه من وحده بالسكرنة  
 صاحب حديث قد علم ما رواه العجب من غيب وفتح حجاب ذوقه طامس شغافاته بحرفة  
 وبخا ووارده مفاخره عليه ما لا يعرفه في نوائبه لكن ما الله كل يوم موافقات  
 مجرد بكلمة عن السوي واقفا على في حلقه من يد لكل ما ير احسنه ذر عناية الهية بتجذبه سال  
 في سكونه مقيم في مقره صاحب فطرة ونظر بحسب الاسماء العا ومن دقاتي الغهم عن الله من  
 غير سبب مهذب الاخلاق غير قابل بالانقاد اذ ايف في كل مذهب بغير ذهاب مقدس الروح

عن وعوالت النفوس معلوم المراد بنفي البساط مؤمن بالنطق في سره مصغ اليه راغب فيها  
يرديه مشفق عما في باطنه فظهر خلاف ما يخفى للصلحة وقتله ولها ما يحكم عليه شر مبني للملا  
الاعلى والاسفل ذوهة في المقيدة غير مطلقة عبود على الاسرار ان تداع لا يستقره شيء  
يطالعها لسكران على طريق المشورة باستجلاء في ذلك يجده يمنعه ذلك عن الانزعاج لانه  
لا يقصده مقام الكون لجماع الغير متحكم بالمشيئة لا بالاسم قد استوت طرفا فآله مثل آله  
تدور عليه المقامات ولا يدور عليها ليدان يقبض بهما ويسيطر في عالم الغيب والشهادة عن  
أمر الحق ولاية وخلافة جمال أعباء المملكة يستخرج به غيبات الامور فتفتي خواطره  
أشخاصا على صورته محفوظا الاربعة قري من النظرات في الملكوت وقائع مشهودة ونعوت  
العارف أكثر من أن تحصى فهذه بعض اشارات الطائفة في حقيقة العارف والمعرفة جنتها  
لنعم مقاصد هم في ذلك حتى لا يقول أحد عنا اننا قد انفردنا بطريق لم يسلكوا عليها بل الطريق  
واحدة وان كان لكل شخص طريق يخصه فان الطرق الى الله على عدد انفس انخلات في معنى  
ان كل نفس طريق الى الله وهو صحيح فعلى قدر ما يقوئك من العلم بالانفس وحرمانها بفوتك  
من العلم بالطرق وبقدر ما يقوئك من العلم بالطرق يقوئك من غاياتها واعيانها كل طريق هو الله فانه  
اليه يرجع الامر كله وأما حقيقة العارف فتدنا من الموطن الالهى الذى يشهد العارفون من  
الحق في وجودهم وحوشهم وعزير ذلك أن يكون العارف اذا حصلت له المعرفة قائما بالحق في  
جعبته نافذ الهمة مؤثرا في الوجود على الاطلاق من غير تقييد لكن على الميزان المعلوم عند أهل  
الله بجهول النعت والصفة عند الغير من جميع العالم من بشروجن وملك وحيوان لا يعرف  
فيعد ولا يقارن العادة فيميز خامل الذي كرمستورا لالحال عام الشفقة على ما دافقه يفرق في رحمة  
بين من أمر برحمة حتى يجعل له خصوص وصفتها في بارادة الحق في عبادة قبل ونوع المراد  
نيز ببارادة الحق لا ينزع ولا يقاوم ولا يقع في الوجود ما لا يريد وان وقع ما لا يرضى وقوعه بل  
بكرهه شديد لين يعلم مكارم الاخلاق في سفسافها فيميز لها منازلها مع أهلها فيزبل حكيم يرى  
من نبرأ الله منه محسن اليه مع البراءة منه مصدق بكل خير في العالم مما يعلم عند الغيرة كذب فهو  
عنده صدق مؤمن بعباد الله من غوائله مشاهد تسبيح المخلوقات على تنوعات اذ كارها لا يظهر  
الا لعارف مثله اذا تجلى له الحق يقول أنا هو لقوة التشبه في هوم الصفات الكونية والالهية  
اذا قال بسم الله كان عن قوله ذلك كل ما قصد به حتمه لا يقول كن أدبامع الله فيعطى الموطن  
حقها كبير بحق صغير لحق متوسط مع حق جامع لهذه الصفات في حال واحدة خبير بالمقادير  
والاوزان لا يفتقر ولا يضطر بتأثر مع الانات لتغير الاحوال فلا يقوئه من العالم ولا يهاجم عليه  
الحق في الوقت شيء مما يطيله العالم في زمن الحال يشاهد نفس الصور من انفسه بصيرة ما هو  
عليه الحق في قلبه عند خروجه النفس فاذا ودخله النفس الغريب من خارج لتبريد قلبه  
خلق على ذلك النفس خلعة الوقت فيصير ذلك النفس بقل النور الذى يجده في القلب بستر  
مقامه بجماله وحاله بجماله فيجعله أصحاب الاحوال بتمامه ويجعله أصحاب المقامات بجماله له عنف  
على شهوده اذا لم يروجه الحق في طبعه على سبيل لاله عطاؤه غير معول لا يمن اذا امتن وعين قبول  
المن لا يؤخذ الجاهل بجهله فان جهله له وجه في العلم لا يشعر العطى من عنده حين ما يعطيه

يعرفه أن ذلك أمانة عنده أمر بإيصالها إليه لا يعترفه أن ذلك من عند الله فيفتح مغاليق الأمور  
 المشككة بالو والمبين بأكل من قوته ومن تحت وجهه يضم القلوب إليه إذا شئت من حيث  
 لا تشعروا ويرسلها إذا شئت من حيث لا تشعرون على أئمة الأمور وعلى كل ما فيها من وجه الحق  
 لا غير ينظر إلى العلو فيستقل ينظروا ينظر إلى السفل فيعلو ويرتفع ينظر ويحجر الواسع ويوسع  
 المحجور ويجمع كل مسعور منه لا من حيث ذلك المجموع ويصير كل مبصر منه لا من حيث  
 ذلك المبصر يقضي بين الخصمين بما يرضى الخصمين فيصمم لكل واحد لا عليه مع تناقض  
 الأمر يجعل إلى غير طريقه في طريقه لحكمة الوقت يغلب ذكر النفس على ذكر المال من أجل  
 المقاضاة غير من أن يفاضل الحق فانه إذا كرم في حق الأمور كلها عند ذوقه لا خيرية  
 يعرفه من نفسه كما علم الحق العالم من علمه بنفسه لا يؤاخذ بالجرعة استخفاف  
 والمجرم المستخف عظمته في ذلته وصداه لا ينقل من ذلته في موطن عظمته دنيا ولا آخرة هوى  
 عمله بحسب علمه أن اقتضى العمل عمل وإن اقتضى أن لا عمل لم يعمل عنده خزان الأمور  
 بحكمه ومفاتيحها بيده ينزل به تدريسا ويخرج ما يشاء من غير إشعار غواص في دقائق  
 القهوم عند ورود العيارات لتنفوت الكمال لمقام الخمة في حفظ نفسه وغيره ينظر في قوله  
 تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هوى فلا يتعداه بذر أمور الكون ينمو ويندبه كالمشعر العالم  
 الناصح في الخدمة القائم بالحكمة لا يئس له لا يئس له لا يئس له لا يئس له لا يئس له لا يئس له  
 السائلة في الكون ليقلبها على عهده لما سمع الله يقول سرفهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم  
 يسمع نداء الحق من لسان الخلق يسع الأشياء ولا يسعه سوى به فهو آية وعينه مرتب للأوامر  
 الالهية الواردة في الكون ثابت في وقت التزلزل لا تزلزل الحادثات ليس في الحضرة الالهية صفة  
 لا يراها في نفسه يظهر في أي صورة شاء بصفة الحياة مع الوقوف عند الهدود يعرف حقه من  
 حق خالقه يتصرف في الأشياء بالاستعفاء ويصرف الخلق فيما بالاستعلاء لا يقتدار الالهية  
 من غير مغالبة لا تفنيد فيه هم الرجال ولا توجه للعن عليه حق يتولى الأمور بنفسه لا برب له  
 لا يرى نفسه لعل به عليه ما يعود عليه من صفات التزج به وجود التشبيه يحصى انفسه  
 بمشاهدة صورها فيعلم ما زاد وما نقص في كل يوم وليلة ينظر في المبدأ والمعاد فيرى التقاء طرفي  
 الدائرة بآي الحكمة في المحل القابل فيسدل صورته وحاله في أي صورة كان ما يطامكنا بالاجبي  
 ذلك المكان بوطانه لانه وطنه بمجادة وحيمة اذا قام قام بقيامه ربه ويقضب الغضب ويرضى  
 لرضاه فان حاله في ساوكة كانت هكذا فعاذت عليه هل جزاء الاحسان الا الاحسان لا يخطوله  
 خاطر في شيء الا تكون ولا يعرف ذلك الشيء انه كونه له على الأشياء شرف العسا لا شرف  
 الاستواء فهو وحيه في الكون غير معروف العين من الجأ إليه خسرو لا تقتضي حاجته الاله  
 فانه ظاهر بصورة العجز وقدرته من وراء ذلك العجز لا يمنع عن قدرته ~~ممكن~~ كما لا يمنع عن  
 قدرة خالقه محال ليصح الامتياز فهو وان تأخر بظاهره فهو متقدم بباطنه ليجمع في شهوده بين  
 الاول والاخر والباطن والظاهر يحسن للمسيحوا المحسن يرجع الى الله في كل امر ولا يتقدم  
 نفسه ولا ربه الا بامر له الخاص فان لم يامر به عقابته اشهده السابقة في الحال القليل عنده  
 كثير والكثير قليل يحرم مع المصالح فيكون الحق له ملكا يسبح اسمه الله بتزجها عن أن

تألهما الذي الغافلين غيرة على الجنب الإلهي من حيث كونه ادلائل عليه دلالة الاسم على  
المسمى ان ولي من صبا يعطى العلو لم يرفعه متعاليا بالله فأحرى بنفسه يعطى الحكم ولا ينصف  
بالظلم جامع علوم الشرع من عين الجمع مستغن عن تعليم الخلقين بتعليم الحق يعطى ما يصل به  
المفصحة ولا يعطى ما تكون به المضرة ان عاقب قطعه لا يتبع مع نور عدله ظلمة جور ولا مع نور  
علمه ظلمة جهل بين عن الامور بلدان الهى فيكشف غامضها ويجليها في منصفها يتخرج من  
مشاهدته صورة موحده لا من نفسه وليس هذا الكل عارف الا لمن يعلم المصارف فانه مشاهدته بين  
له البقاء في التوحيث يرث ولا يورث بالنبوة العامة يتصرف ويصنع ما ينبغي كما ينبغي لما ينبغي يؤدى  
فيعلم عن مقدرواذا أخذ فيبشبهه شديدا لانه خالص غير مشوب بجمحة قال أبو يزيد بطشني أشد  
فهذه صفة العارف عندى تصقق فان موطن هذه المآخذ عز وزواقة ذوالفضل العظيم  
|| في تسمية هذا المقام بالمعرفة وصاحبه بالعارف اختلف أصحابنا في مقام المعرفة  
والعارف ومقام العلم والعالم فطائفة قالت مقام المعرفة رباني ومقام العلم الهى وبه أقول وبه  
قال المحققون كسهر القمري وأبي زيد وابن العريف وأبي الصبا الإلهي العروف بابي مدين  
وطائفة قالت مقام المعرفة الهى ومقام العلم دونه وبه أيضا أقول فانهم أرادوا بالعلم ما أوردناه  
بالمعرفة وأرادوا بالمعرفة ما أوردناه بالعلم فان الخلاف فيه لفظي وعمدتنا قول الله تعالى واذا سمعوا  
ما نزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق فمنهم مearفون ومنهم مearفون  
عالمين ثم ذكر تعالى ذكركم فقال يقولون ربنا ولم يقولوا الهنا آتنا ولم يقولوا علمنا ولا شأدهنا فافتروا  
بالاتباع فاكتمنا مع الشاهدين وما قالوا نحن من الشاهدين وقالوا ما لنا الا نحن بالله وما جانا  
من الحق ونطمع ولم يقولوا فطمع أن يدخلنا ربنا ولم يقولوا الهنا مع القوم ولم يقولوا مع عباده  
الصالحين كما قالت الانبياء فقال الله لهذه الطائفة التي صنفهم هذه فانهم الله بما قالوا اجنات  
وهي محل شهورات النفوس فانزلناهم حيث أنزلهم الله وقد استوفينا القول في الفرق بين المعرفة  
والعلم في كتاب مواقع الصوم وينافي ان القائل بمقام المعرفة اذا سألته عنه أجاب بما يجب به  
الخلاف في مقام العلم فوقع الخلاف في التسمية لافي الحق ثم حدث لهم في هذا المقام خلاف  
آخر هل الموصوف به مالك لجميع المقامات أم لا والعصم انه ليس من شرطه التحكم وان ملك  
جميع المقامات بما يعطيه من الاحوال والتصرف في العلم واتماشرطه أن يعلم فاذا أراد  
التحكم نزل الى الحال لان التحكم للاحوال اذا علم ان نزوله فيعزم في مقامه ولهذا لا ينزلون  
الى الحال الا عن أمر الهى فاذا سمع من شيخ محقق في هذا الطريق ان صاحب هذا المقام مالك  
جميع المقامات فانه يزيد بالعلم لا بالحال ويعد يعطى الحال ولكن ما هو بشرط وان قال أحد انه  
شرط فانه مدع لا يعرفه بطريق الله ولا باحوال الانبياء وكبار الاولياء مرتد عليه هذا القول  
فان الكمال كلما علا في المقام نقص في الحال أعنى في الدنيا وأما في الآخرة فلا كما كان المشاهدة  
فتفى عن رؤية الاغيار كذلك المقام يذهب بالاحوال لان النبوت يقابل الزوال والحوال ان الله  
تعالى لما خلق القوة المحساسة عقلا وجعلها في النفس الناطقة ليقابل بها الشهوة الطبيعية اذا  
حكمت على النفس أن تصرفها في غير المصرف الذي عين لها الشارع فعلم الله انه قد أودع في قوة  
العقل القبول لما يعطيه الحق ولما تعطيه القوة المنصكرة وقد علم الله انه قد أودع في القوة

المفكرة التصرف في جميع الموجودات والحكم فيها بما يضببطه انطباع من القوى اعطته القوة الحسية ومن القوى اعطته القوة المصورة مما تدركه من حيث المجموع بالقوة الحسية فلم له لا بد ان يحكم عليه القوة المفكرة بالتفكر في ذات موجدته وهو الله تعالى فاشق عليها من ذلك لما علمه من قصورها عن ذلك ما زعمه من ذلك فخطا بها قرا ما يصح ذكر الله نفسه والله رؤف بالعباد يقول ما سئوناكم من النظر في ذات الله الا وحجة بكم وشفقة عليكم لما علم ما تعطيه القوة المفكرة العقل من ثنى ما تثبته على السنة وعلى من صفات في قدر ونهاياتكم قصر موان اليمان فتشعرون شقاوة الابد ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينهانا ان نفكر في ذات الله كما فعل بعض عباد الله فاحذروا يتكلمون في ذات الله من اهل النظر فاختلقت مقالاتهم في ذات الله وكل تكلم بما اقتضاه نظره فثني واحد عمن ما تثبته الاخر فاجتمعوا على امر واحد في الله من حيث النظر في ذاته وعصوا الله ورسوله بما تكلموا به مما نهاهم الله عنه **برقة فوق**  
عن رجة الله وضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون **ناو هو قوله وقال**  
آخرون هو ليس بعلة وقال آخرون ذات الحق لا تصح أن تكون جودها ولا عرضا ولا جساما بل عين انبهاهم بين ماهيتها وانما لا تدخل تحت شيء من المقولات العشر واطبقوا في ذلك وكانوا كما جاء في النسل امع جمعة ولا يرى طيننا ثم جاء الشرع بنقيض ما دلل عليه العقول فجاء بالحي والنزول والاستواء والفرح والضحك والبعد والقدم وما قدر وبنافى صحيح الاخبار بما هو من صفات المحدثات ثم جاء بليس كمثل شيء مع ثبوت هذه الصفات فلا استحالة عليه كما يدل عليه العقل ما أطلقها على نفسه ولما كان الخبر الصدق كذبا اذا ما بعث الله رسولا الا بلسان قومه ليبين لهم ما انزل اليهم ليعلموا وقد بين صلى الله عليه وسلم وبلغ وأشهد الله على امته انه بلغ بفهمنا النسبة بليس كمثل شيء خاصة وفهمنا معقول هذه الالفاظ الواردة وان المعقول منها واحد بالنظر الى الواضع تختلف نسبتها باختلاف المنسوب اليه ما يختلف صفاته الان الحقائق لا تتبدل في وقت مع هذه الالفاظ ومعانيها وقال بعدم علم النسبة الى الحق فهو عالم صون ومن نسبها على وجه من وجوه المصارف الخارجة عن التجسيم فلا مؤمن ولا عالم فلا انصف هذا الناظر في ذات الله ما نظر في ذات الله وآمن بما جاء من عند الله اذ قد دله الدليل على صدق الخبر وهو الرسول فهذا معنى هذا الباب من الكلام في ذات الله بما تعطيه أدلة العقول وعدلنا الى علم ذلك بما جاء من المتقول مع ثنى مماثلة في النسبة والعلم الصحيح بحقيقة الصفة الواردة الموصوف بما اذا ما مجهولة وقد نصحتك فاعلم واثبت على ما جاءك به الشريعة تسلم فهو اعلم بنفسه وأصدق في قوله وما عزفنا الا بما هو عليه لاله الا هو العزيز الحكيم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

\*(الباب الثامن والسبعون ومائة في معرفة مقام المحبة)\*

بنسبة ليس يدري علمنا ما هي  
البس ذا بحجب والله والله  
توب النقيضين مثل الحاضر الساهي

الحب ينسب للانسان والله  
الحب ذوق ولا ندري حقيقته  
لوازم الحب تكسوفى هويتها

بالحب مع وجود الحق حيث يرى  
استغفر الله عما قلت فيه وقد

فينا وفيه ولست اعيان أشبه  
أقول من جهة الشكر لله

\*(ومما يشتمن هذا الباب قولنا)\*

أحببت ذاتي حب الواحد الثاني  
والحب منه الهى أتت به  
وقد سألت وما أدري سؤا لكم  
فكل حب له به يحققه  
وكل حب له هو ليس له  
لا وصفاً به إذا حققت شأنهما  
على الانسان وصلته  
وعاينه بسبل الرحمن رزقه  
ان لم أصوره لم تعلم من كتبت

والحب منه طبعي وروحاني  
العاقل نور هدى في نص قرآن  
عن أى حب ولا هن أى ميزان  
على سوى حب رب ما له ثان  
نهاية غير حب الطبع قائمان  
وما هما بنهايات وقصان  
روحاً بروح وحناناً بيمينان  
فان احسانه جزاء احسان  
نفسى وتصويره رد لبرهان

\*(ومما يشتمن هذا الباب أيضاً قولنا)\*

أما محبوب الهوى لو تعلموا  
قاذا انتم فهمتم غرضى  
ما القوى عن كلالى أعرضوا  
ما القوى عن عيان ما بدا  
لست الهوى احداً من خلقه  
مذ تاهت رجعت مظاهرا  
انا جبل الله فى كونكم  
واذا قلت هو يتذقنيها  
انه رضى بديع حسن  
وأنا الثوب على لابس  
ليس فى الجبة شئ غير ما  
وحياة الحب لو اشهد  
ما يرى عين وجود الحق من

والهوى محبوا لو تفهموا  
فاحدوا الله تعالى واعلموا  
أهم عن ذلك لطفى صمم  
من حبيبي فى وجودى قد عمو  
لا ولا غير وجودى فانهموا  
وكذا كنت فني فاعصموا  
فالزموا الباب عبداً واخدموا  
أرقطاما او عيانا فاحكموا  
تحتة فوب رفيع معلّم  
والذى يلبسه ما به علم  
قاله الخلاج وما فاتهموا  
لاعتنى لشهودى بكم  
أصله فى كل حال علم

\*(ومما يشتمن هذا الباب أيضاً قولنا)\*

ان الوجود لحرف أنت معناه  
الحرف معنى ومعنى الحرف ساكنه  
والقلب من حيث ما تعطيه فطرته  
عز الاله فليحويه من أحد

وليس لى أمل فى الكون الا هو  
وما شاهد معنى غير معناه  
يجول ما بين معناه ومعناه  
وبعد هذا قاتل دوسناه

عن الاله وهذا اللفظ لغوا  
لذلك عـــــــدته خلقا وسواء  
وحى صهيح ولا يدريه الا هو  
وليس شيء سواه بل هو آياه  
فصح ان الوجود المدرك الله  
قولى ليعلم من جاء ومغزاه

وما انا قلت بل جاء الحديث به  
لما أراد الاله الحق يدركه  
فكان عين وجودى عين صورته  
الله اكبر لا شيء بمثله  
فما ترى عينى عين سوى عدم  
فلا يرى الله الا الله فاعتبروا

\*(ومما يتضمنه هذا الباب أيضا قولنا)\*

في واقعة رأيت الحق فيها غاطبى بماني معنى هذه الايات ومماني باسم ما سمعت به قط الا منه  
تعالى في تلك الواقعة وهو بازديار رسالته تعالى عن تفسيره هذا اللفظ فقال مدرك الدار وهي  
هذه الايات وقد تقدمت في هذا الكتاب بطول مماليها وانا وما سقت منها هنا الا ما وقع

فسبحانكم مجلى وسبحان سبحانا  
ولا تقطرت عيني كمنكث انسانا  
نصبت على هذا من الشرع برهانا  
على كل وجه كان ذلك ما كانا  
وقررت هذا في الشرائع ايمانا  
لكان وجود النقص في اذا كانا  
واكمل منى ما يكون فقد بانا

مكنتك في دارى لاظهار صورتي  
فما قطرت عينك مثلى كاملا  
فلم يبق في الامكان اكل منكم  
فاى كمال كان لم يكن غيركم  
ظهرت الى خلقى بصورة آدم  
فلو كان في الامكان ابداع منكم  
لانك مخصص بصورة حضرتى

\*(ومما يتضمنه هذا الباب أيضا قولنا)\*

وهو الحبيب العلى السيد الصمد  
نعم ومنها الينا العطف والمدد  
مثل التجلى ولم ينظر به أحد  
فكيف من لاه كيف فيتحدد  
هناك جسم ولا حال ولا عدد

الله اكبر أن يعطى به أحد  
الشمس تدركنا والشمس تدركها  
واتالتراها وهي ظاهرة  
النور يمنعا من أن يكيفها  
الكيف والكم من نعمت الجسوم وما

\*(ومما يتضمنه هذا الباب أيضا قولنا)\*

ولتخذ زادك الرحمن في سفرك  
ما اشوق السرو المعنى الى خبرك  
كان الوجود به ما زلت من قطرك  
قد جاء عنك من الاحراق في بصرك  
ولا قرأت كتابا ليس في سيرك  
أمرأ أردبه المحتوم من قدرك  
برده قد درى والكل من أثرك

بادر لغير الذى قد فات من عمرك  
وقل له بالهوى يا منتهى أملى  
لقد عاتباني حين أبصر من  
لولا القضاء ونفى المثل عنك وما  
ما كان لي أمل في غير مث هدى كم  
انى سألتك يا من لا شبيه له  
فقال لي من قضائي ان ترى قدرى

قد جاءكم عن نبي في ازالتهما  
لكم كلام نقيس كله ووزو

فضيته وعيلزاد في عسرك  
وذا من الدر فلتجعله في مدررك

\*(ومما ينضفه هذا الباب في حب الحب قولنا)\*

لم أر أيت الحب يعظم قدومه  
تشتقت حب الحب دهرى ولم أقل  
فأبدى لي المحبوب شمس اتصاله  
وذاب فؤادى خيفة من جلالة  
وزنه في روض انس بجاله  
وأحضرني والسر من غائب  
فان قلت انى واحده فوجوده  
ولكنه مخرج دقيقتى منزو  
فقلت له وهو القول وانه  
أيا من بد في نفسه لنفسه  
فمنك شاهدت النسيمة منعا  
فيا غائبا من كان هذا مقامه  
فلا والذي طارت الى حسن ذاته

ومالى به حتى المسات يدان  
كفانى الذى قد نلت منه كفانى  
أضاعها كوني وعين جناني  
فوقع لى في الحسب خطا امان  
فغبت عن الارواح والتقلان  
وغيبني والامر منى داني  
وان أثبتوا عيسى فخر دويان  
يرى واحدا والعلو شهدانى  
عبا وانه المثلى جرت بلسان  
ولاعدد فاعلم منى فاني  
بنفسك وانظر في المراتراتي  
يرى في جنان الناعامت يجان  
قلوب فافناها عن الطيران

اعلم وفقك الله تعالى ان الحب مقام الهى فانه وصف به نفسه وتسعى بالودود وفي الخبر بالحب  
ومعلا وحى الله الى موسى في التوراة ايا ابن آدم انى وحى للحب فبجنى عليك كن لى محبا وقد  
وردت المحبة في القرآن والسنة في حق الله وفي حق المخلوقين وذكر اصناف المحبوبين بصفتهم  
وذكر الصفات التى لا يحبها الله وذكر الاصناف الذين لا يحبهم الله فقال تعالى لانيه صلى الله  
عليه وسلم امر ان يقول لنا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى يا ايها  
الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال تعالى في ذكر  
الاصناف الذين يحبهم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب المتوكلين ويحب  
الصابرين ويحب المشاكرين ويحب المتصدقين ويحب المحسنين ويحب الذين يقاتلون في سبيله  
صفا كانهم فيان مرصوص كاتنى عن نفسه أن يحب قوما لاجل صفات قامت بهم لا يحبها  
ففعوى الخطاب انه سبحانه يحب زوالها ولا تزول الا بضدها ولا بد فقال ان الله لا يحب الفساد  
وضده الصلاح وقال ان الله لا يحب المفسدين فعين ترك الفساد صلاح وقال ان الله لا يحب  
الفرحين ولا يحب كل مختال فخور ولا يحب الظالمين ولا يحب السرفين ولا يحب الكافرين  
ولا يحب الجهر بالسوء من القول ولا يحب المعتدين ثم انه سبحانه حبيب الينا اشياء منها  
بالقرين ومنها مطلقة فقال لمتنا علينا ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال  
زين لئلا تحب الشهوات الا يقول قال في حق الزوجين وجعل منكم مودة ورحمة ونما  
ان تلقى بالمودة الى أعداء الله فقال لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلحقون الهم بالمودة



والحبة الواردة في الثمرات كثيرنا ما في الاخبار نقوله صلى الله عليه وسلم من الله انه قال كنت  
 كذا محمدا ما أعرف قاصيه ان أعرف خلقا خلقوا في خلق الله عز وجل لم يسمعوا في خلق الله  
 لان ذلك قرن الجزاء الاعمال فسمنا ان لا اله عبادتنا لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله  
 قاله العمل الظاهر في الملقوق خلقا لم يسمعوا في خلق الله عز وجل وبما في اليه سبحانه اذ يجمع الله مع كونه كل  
 من عند الله لانه قال رخص رساوما قاله في خلقه واطوروا واطوروا واطوروا واطوروا واطوروا واطوروا  
 وقال الله خلق كل شيء فدخلت اعمالا لعل في ذلك وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله يقول ما تقرب الى المذنبون يا حي الى من اداسا ان الله عز وجل ولا يزال العبد يتقرب  
 الى الله تعالى حتى احييه فاذا احييه كتبت له ما كان يسمع به وبصره الذي يسمعه من الخبيث  
 ومن هذا البلى فالمن قال بالانفصال ومن قوله وما ردت اذ ربيت ولكن الله وى ومن قوله  
 وما تمهلون وفي الخبر ان الله يحب كل مقلد وتاويل في الخير ربيت حتى للتصايف في ربي  
 الخراجوا الله تعالى لما أدى اليكم من نعمه وفيه احيوا الصلابة فكم به من نعمه وفي  
 انظر ان الله جعل يحب الجمال فان الله سبحانه يمدح وقال عليه السلام جبال من  
 دنياكم ثلاث الحدين والخبار في هذا الباب كثيرة جدا واعلم ان مقامها شريف وانها  
 أصل الوجود

وعن الحب صدرنا \* وعلى الحب جبلنا فلما اجتمع هذا \* ولهذا عقد قلنا  
 ولهذا المقام اربعة القاب منها الحب هو خلاصه الى القلب ومضاه عن كدوات العوازم  
 فلا غرض له ولا اراد ان يجمع بحوره \* (والقلب الثاني) \* والود اسم الهى وهو الودود والود  
 من نوعه وهو الثاني فيه به منى الودود الثبوت في الارض وهو الودود \* (والقلب الثالث) \*  
 العشق وهو انفراد المحب وكفى عنه في ان يثبت له في قوله والذين آمنوا عاشوا في حبايقه  
 وهو قوله قد شئت من احياء أى ما وجهها يوسف على قلبها كالتغافل وهي الجلالة الرقيقة التي  
 تقتوى على القلب فهي ظرفه في محبة رقة درصف الحق تقتضى في الخبر شد الحب غير انه  
 لا يطلق على الحق اسم العشق والشفق الملقى في الحب حتى خلاص جميع احواله واشغل  
 عليه اشغال الصبا مشتمل من العشق \* (والقلب الرابع) \* الهوى وهو استغراق الارادة  
 في المحبوب والعلق به في اول ما يحصل في القلب وليس لقلته اسم وهو من بسبب فكرة او غيره  
 اواحدان واسبابه كثيرة فمنها في الخير الا الهى الصحيح حبايقه لعله اذا كثروا في الخير ان  
 وكذلك انما في الرسول صلى الله عليه وسلم في سارع وهذا منزهة فينا يسمى الهوى قال بعضهم  
 في الحب المولود عن الخير

يا قوم انى لبعض الحى عاشقة \* والاذنة منقذ العبد احياء

(ولما في الحب المولود عن النظر والتعريف الغزليان) \*

الاهوال فينا على الخير  
 على الهى فيلى اختام البشر  
 وان تجود على عيقى يا نضر

حبى لغيرك حروف على النظر  
 الله يعلم انى ما علم لها  
 فينبغى من قسرا الى ان اقوز بها

\*(ولنا أيضا في هذا المعنى في الغزليات من الديوان)\*

وما رأها بصري	حقيقى محبتها
منها تسيل الخور	ولو رأها لعدا
صرت يحكم النظر	فقد ما أبصرتها
أهيم حق السحر	فت مضجورا بها
لو كان يغنى حذرى	يا حذرى من حذرى
بجمال ذاك الخضر	واقه ما هيمنى
ترى بذات الخمر	يا حسنها من ظبية
نسبي عقول البشر	وان ردت أو عافت
حب نجام نثر	تقدر عن ظلم وعن
اعراف مسك عطر	كأنما تقاسمها
في النور أو كالقمر	كانها نغمى نصي
نور صباح صفر	ان سفون ابردها
ظلام ذاك الشعر	أو سدان غيبها
خذى فزادى وذرى	يا غمرا تحت دجى
اذ كان حطلى نظرى	عيني لى ابصر كى
بجها من خبرى	فأنصق ككفى

\*(ولنا أيضا في هذا المعنى)\*

شنتان ما بين عشق العين والظفر	الاذن عاشقة والعين عاشقة
والعين تعشق محسوسا من الصور	قالا اذن تعشق ما وهى يموره
يوما ليبصره يلتذ بالظفر	فصاحب العين ان جاء الحبيب له
في صورة الحسن ما يتفك عن غير	ر صاحب الاذن ان جاء الحبيب له
قد استوى فيه حظ السمع والبصر	الا هوى ز نيب فانه يحب

والألف حال الحب ما وجدته هو أن تجده عشقا مفرطاً وهوى وشوقاً مطلقاً وغراماً وشغولاً  
واستماع نوم ولذة طعام ولا تدرى فبن ولا بين ولا يتعين لك محبوبك وهذا الطرف ما وجدته  
في الحببة نزل قائم بعد هذا بالاتفاق أما سيد ذلك فجعل في كشف غيبته في ذلك الحب به أو ترى  
شخصاً متعلقاً بذلك الوجه الذى تجده عند ريسه فتعلم ان ذلك كان محبوبك وأنت لا تشعر  
أولاً كتحضر تجدد الاله لبيك الهوى الذى غشاه فتعلم انه صاحبك وهذا من اخفى  
دقائق استمراف التفرس على الاشياء من خلف حجاب الغيب فتجهل حالها ولا تدرى عن  
هات ولا بين هات ولا ماهيها ويجد الناس ذلك في القبض والبسط الذى لا يعرف له سبب  
نعند ذلك يأتيه ما يحزنه فيعرف أن ذلك القبض كان لهذا الامر أو يأتيه ما يسره فيعرف

أن ذلك البسط كان لهذا الامر وذلك لاستشراق النفس على الامور من قبل تكوينها  
في تعلق الحواس الظاهرة وهي مقامات التكوين ويشبه ذلك أخذ الميثاق على الارية بأنه  
ربنا فلم يقدراً أحد على انكاره بعد ذلك فتجد في فطرة كل انسان اقتنار الموجود يستند اليه وهو  
الله ولا يشعر به ولهذا قال يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله بقول لهم ذلك الاقتنار الذي  
تجدونه في أنفسكم متعلقه الله لا غيره ولكن لا ترفونه فمرقنا الحق به ولما ذقنا هذا المقام  
قلنا فيه

ولم ادر من اهوى ولم اعرف الصبرا ولا سمعت اذ نأى قط لها ذكرا فنعسى يوما وعذبي دهرها	علقت بين اهواء عشرين هجة ولا نظرت عيني الى حسن وجهها الى أن تراءى البرق من جانب الحمى
--	---

ولنا أيضا في هذا المعنى ذوقا فانا لانعبر الا عما ذقناه

ولم ادر من هذا الذي قال لا ادرى وقد حارت الحيرات في وفي امرى اترجم عن حب نعا فقه سرى ولم ادر من هذا الذي ضمه صدرى كشك سحاب الليل اسفر عن بدر بنية عين القلب بفت أخى الصدر فليلي بها أرى على لبلة القدر	علقت بين اهواء من حيث لا ادرى فقد حرت في حالي وحارت خواطري فبينما انا من بعد عشرين هجة ولم ادر من اهوى ولا اعرف اسمه الى ان بدألى وجهها في نقابها فقلت لهم من هذه البنت قيل لي فكبرت اجلا لالهها ولا صلاها
--	--

ولنا في هذا المعنى ذوقا في أول دخولي الى الشام وجدت ذوقا يجبه ولا مدة طويلة في قصة طويلة  
الهيئة مخيلة في صورة جسدية فقلنا نخطأ طيبا في ذلك بالحال ولنا به

مقالة من قال الحبيب له قل لي فلم ادر قبلي في الهوى عاشقا مثلي اخالي المحبوب ام هو من شكلي فهل قال هذا عاشق غيرنا قبلي له لي ارى شخصيا وافقه في علي ولا زومه طبعاً ملازمة الفل ولم ادر فاقظ في مقامي وفي ذلي لقد غصت يا مسكين في ابصار الجهل فاني من أهل العالم والفضل اذا أنت حصلت انتن علي وصلي تماما على الوصل الذي فيه والفضل فكان ام محبوبي على ضرورة الاصل	أقول وعندي من هو الاله الذي عندي ولما دخلت الشام خولطت في عقلي عشقت وما ادرى الذي قد عشقته ولا سمعت اذ نأى قط بذكره لجيت بلاد الله شرقا ومغربا فلم ار الا ذا حبيب معسبين فقلت الهى ان قلبي مهميم فنادى منادى الحبيب من بين أضلعي الا فاستمع قولي وخذ سر حكمتي بسبع وعشر ثم خذ من بعدها يقوم لكم شكل بديع مربع كشك اسمه الله بيانا محققا
--	--

وهذا من العلم المضاف الى الخلق  
مثالته الترييح جامعة للشغل  
لها حسن ادلال بل على ذلك  
هما أهل بيت الساحة والبدل  
من الستة الاعلام من أسرف الفضل

فذا الاسم من تهواه ان كنت عالما  
فان كنت اذهم فلا تبقي سوى  
فتخليشها يت ويت مصنف  
فيت الى عين ويت للمجد  
وأوله حرف تزيه مسبح

وهذا من ألطف ما يكون من المحبة ودونه حب الحب وهو الشغل بالحب عن متعلقه \* جات  
ليلى الى قيس وهو يصيح ليلى ليلى ويأخذ الجليد ويلقيه على قفازه قد ذبه حوارة القودا فسكت  
عليه وهو في تلك الحال فقالت له المظلوون انما يفتكنا المحبوب انما قرعة عينك انالبي قالت  
اليها وقال البك عني فان حبك شغلني عنك وهذا ألطف ما يكون وارقي في المحبة ولكن هودون  
ما ذكرناه في اللطف \* وكان شيخنا أبو العباس العربي رحمه الله يسأل الله ان يرزقه شهوة  
الحب لا الحب واختلف الناس في حده فخرأيت أحدا حننا لهذا القافي بل لا يحترق ذلك فحما  
حده من حده الابتائجه وآثاره ولو ازمه ولا سيما وقد اتصف به الخباب العزيز وهو الله وأحسن  
ما سمعت فيه ما حدثناه غير واحد عن أبي العباس بن العريف الصمعي قالوا سمعنا يقول  
وقد سئل عن المحبة فقال الفيرة من صفات المحبة والفيرة تأتي الالسة فلا تتحد واعلم ان الامور  
المعلومات على قسمين منها ما يحد ومنها ما لا يحد والمحبة عند العلماء من التكلمين فهما من  
الامور التي لا تحدد فغير فهما من قامت به ومن كانت صفته ولا يعرف ما هي ولا ينكر وجودها  
واعلم ان كل حب لا يحكم على صاحبه بحيث أن يصح عن كل سموع سوى ما يسمع من كلام  
محبوبه ويحبه عن كل منظور سوى وجه محبوبه ويحضره عن كل كلام الا عن ذكر محبوبه وذكر  
من يحب محبوبه ويحتم على قلبه فلا يدخل فيه سوى حب محبوبه ويرى قلبه على خزانة خياله  
فلا يفيض سوى صورته محبوبه اما عن رؤية تقدمته واما عن وصف ينشئ منه الخيال صورة  
فيكون كالجبل

خيال في عيني وذكري في قلبي \* ومثوالي في قلبي فان تغيب

فيه يسمع وله يسمع وبه يصير وله يصير وبه يتكلم وله يتكلم ولقد بلغني قوة الخيال  
ان كان حبي يجسد لي محبوب من خارج لعيني كما كان يجسد جبريل لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلا اقدر أنظر اليه ويخاطبني وأصفي اليه وأفهم عنه ولقد تركت انما لا اسبغ طعاما كلما  
قدمت لي المائدة يقف على حرفها وينظر الي ويقول لي بلسان سمعه بأذني انما كل واأنت  
تشاهدني فامتنع من الطعام ولا اجد جوعا وامتلئ منه حتى سمعت ونمات من نظري اليه فقام  
لي مقام الغذاء وكان أصحائي وأهل بيتي يتجربون من منق مع عدم الغذاء اني كنت أبقى الايام  
الكثيرة ولا اذوق ذواقا ولا اجد جوعا ولا عطشا لكنه كان لا يبرح نصب عيني في قبائي وقعودي  
وسررتي وسكوني واعلم انه لا يستغرق الحب المحب كله الا اذا كان محبوبه الحق تعالى أو أحدا  
من جنسه من جارية أو غلام وأما ما عدا من ذكرته فانه لا يستغرقه حبه اياه وانما قلنا ذلك لان  
الانسان لا يقابل بذاته كلها الا من هو على صورته اذا أحببه فحافيه جزا الا وفيه ما يماثله  
فلا تبقي فيه فضلا يصور به اجله واحدة فيم ظهره في ظاهره وباطنه في باطنه ألا ترى الحق قد

تسمى بالظاهر والباطن تستغرق الانسان المحبة في الحق وفي أشكاله وليس ذلك فيما سوى النفس من العالم فانه اذا أحب صورته من العالم انما يستقبلها بالجزء المناسب له فيجب من حيث ذلك الجزء المناسب ويقتضي ما بقى من ذاته صاحبة في شغلها وأما استغراق حبه اذا أحب الله فلكونه على صورته كما ورد في الخبر فيستقبل الحضرة الالهية بذاته كلها ولهذا تظهر فيه جميع الاسماء الالهية وتخلق بها من ليست عنده صفة المحبوب ويكتونها من عنده صفة الحب فلماذا يستغرق الانسان الحب اذا تعلق بالله وكان الله محبوبه فيقتضي في حبه في الحق أشد من فئانه في حب أشكاله فانه في حب أشكاله فاقد في غيبته ظاهر المحبوب واذا كان الحق هو المحبوب فهو دائم المشاهدة ومشاهدة المحبوب كالغذاء للجسم به يغو وي زيد فكما ازداد مشاهدته زاد حبه ولهذا الشوق يسكن بالقام والاشفاق يبعث بالقام وهو الذي يجده العناق عند الاجتماع بالمحبوب لا يشبع من مشاهدته ولا يأخذ منهم منه لانه كلما نظر اليه زاد وجدانه وشوقه اليه مع حضوره معه كما قيل

ومن عجب اني أحسن اليهم \* وأسأل شوقا عنهم وهم معي  
وتسكينهم عيني وهم في سوادها \* وتشتاقهم نفسي وهم بين اضلي  
وكل حب يتي في الحب عقل لا يعقل به غير محبوبه \* وتعة لا فليس بحب خالص وانما هو حديث  
نفس قال بعضهم \* ولا خير في حب يدبر بالعقل \* وحكايات المحبين في هذا الباب أكثر من  
أن تحصى ولنا في ازدياد المحبة مع المشاهدة والشوق

فلاشتي فالشوق غيبا ومحضرا  
مكان الشفاد من الوجد أنوا  
اذا ما التقينا نضرة وتكبرا  
لما زاد من حسن نظام محمرا

اغيب فيني الشوق نفسي فالتقي  
ويحدث لي انقسام ما لم أظنه  
لاني ارى شخصا يزيد جماله  
فلا بد من وجد يكون مقارنا

اشير الى تجليه سبحانه في صور مختلفة في الاخرة لعباده وفي الدنيا لاقواب عبادته كما ورد في صحيح مسلم من تحوله سبحانه في الصور كما في قوله من غير تشبيه ولا تكيف فوالله لولا الشريعة التي جاءت بالاخبار الالهية ما عرف الله احد ولو بقينا مع الدلالة العقلية التي دلت في زعم العقلاء على العلم بذاته بانه ليس كذا وليس كذا ما احبه مخلوق فلما جاء الخبر الالهي بالسنة الشرائع بانه سبحانه كذا وأنه كذا من أمور تناقض ظواهر الادلة العقلية احببناه لهذه الصفات النبوية ثم بعد أن وقع التسبب وثبت السبب والنسب الموجبات للعجبة قال ليس كمثل شيء فثبتت الاسباب الموجبة للعب التي نقاها العقل بدله وهذا معنى قوله تغلف الخلق فتعرفت اليهم فعرفوني فاتهرف الله الينا الانما أخبر به عن نفسه من حبه ايانا ووجهه بنا ورأفته وشفقته وتجيبة ونزول في التحديد لثمة تعالى ونحو له نصب اعيننا في قلوبنا وفي قبلتنا وفي خيالنا حتى كاستراة لابل نراه قبلنا لا عرفناه بتعريفه لا نظرننا ومن ان يراه ويحبه فكأنه لا يقفقر الى غيره كذلك الله لا يحب في الموجودات غيره فهو الظاهر في كل محبوب لعين كل محب وما في الموجودات الا محب فانما كل محب ومحبوب وكل ذلك راجع اليه كأنه لم يبدل بسواه فانه

ما عدا من عباد الإختصاص الإلهية فيه ولولاها ما عباد يقول تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا الاياه  
 وكذلك الحب ما أحب احد غير خالق الله ولكن احتجب عنه تعالى بحجب زيف وسعاد وهند وليلى  
 والدينا والهم والجاه وكل محبوب في العالم فأنت الشراء صكلاها في الموجودات وهم  
 لا يعلمون والعارفون لم يسمعوا شعرا ولا مدحها ولا تغزلا الا في نفسه من خلق حجاب الصور وسبب  
 ذلك الغيرة الإلهية ان يحب سواه فان الحب سببه الجمال وهو له لان الجمال محبوب لذاته وانه  
 جميل يحب الجمال فيحب نفسه وبسببه الآخر الاحسان وما تم احسان الامن الله ولا يحسن الا الله  
 فان احببت للاحسان فما احببت الا الله فانه الحسن وان احببت للجمال فما احببت الا الله فانه  
 الجميل فعلى كل وجه ما يتعلق المحبة الا الله تعالى ولما علم الحق نفسه فعلم العالم من نفسه فخرجه  
 على صورته فكان له مرآة يرى صورته فيه فما أحب سوى نفسه فقوله يحبسكم الله على الحقيقة  
 نفسه أحب اذا الابحاح بسبب الحب واتباعه الذي هو صورته في مرآة العالم بسبب الحب لانه  
 لا يرى سوى نفسه وسبب الحب الزواجل وهي الزادات وصورة العالم زائدة في الوجود فاحب  
 العالم فافله فكان مجمعه وبصره حتى لا يحب سوى نفسه وما انغمض من مثله وما اسرع تقاطعها  
 من الوهم فانه اتفق في الوجود امر غريب وذلك ان ثم امورا يتحقق بها العقل وينبت عليها  
 ولا يتزلزل وتتقلى من الوهم ولا يقدر على ضبطها مثل هذه المسئلة يفتيها العقل ولا يقدر على  
 عنها وتتقلى من الوهم ولا يقدر على ضبطها ونم امورا آخر بالعكس تغفلت من العقل وتثبت  
 في الوهم ويحكم عليها ويؤثر فيها كمن يعطيه العقل بدلله أن رزقه لا بد أن يأتيه سعى اليه  
 اولم يسع فينقل هذا العلم من العقل ويحكم عليه الوهم بسلطانه انك ان لم تسع في طلبه فمت  
 فيغلب عليه فيقوم بعمل في شخصه لحقه من جهة عقله زائل واطل من جهة وهمه ثابت  
 لا يتزلزل وكمن يرى حبة أو أسدا على صورته ولا يمكن فيها يعطيه العقل ان يصل ضرره اليه  
 فيغيب عن ذلك الدليل ويتوهم ضرره فينفر منه ويتغير وجهه وباطنه يحكم الوهم وسلطانه  
 وهذا موجود فلوهم سلطان في مواطن والعقل سلطان في مواطن فلنذكر في هذا الباب ان  
 شاء الله من لوازم الحب ومقاماته ما تبسر فنقول ان الحب تعلق خاص من تعلقات الارادة فلا  
 تتعلق المحبة الا بعدم غيره موجود في حجب التعلق يريد وجود ذلك المحبوب أو وقوعه وانما  
 قلت أو وقوعه لانها قد تتعلق باعدام الموجود واعدام الموجود في حال ككون الموجود  
 موجود ليس بواقع فاذا اعدم الموجود الذي تعلقت به المحبة فقد وقع ولا يقال وجد الا اعدام  
 فانه جهل من قائله وقولنا يريد وجود ذلك المحبوب فان المحبوب في الحقيقة انما هو معدوم  
 فذلك ان المحبوب للمحب هو ارادة او حجب الاتصال بهذا الشخص المعين كائن من كان ان كان  
 عن شأنه ان يعاين فيحب عنائه او ينكح فيحب نكاحه أو يجالس فيحب مجالسته فالتعلق  
 حبه الا بعدم في الوقت من هذا الشخص فيتحيل ان حبه متعلق بالشخص وليس كذلك  
 وهذا هو الذي يهيج له لقائه ورؤيته فلو كان يحب شخصه او وجوده في عينه فهو في شخصيته  
 او وجوده فلا فائدة لتعلق الحب به فان قلت سلنا انا اذا كنا نحب مجالسة شخص أو تقيبه  
 او عنائه أو تأديسه او حديثه ثم نرى تحصيل ذلك والحب لا يزول مع وجود العناق والوصال  
 فاذا متعلق الحب فلا يكون معدوما قلنا أنت غلط فاذا عاينت الشخص الذي تعلقت المحبة

بصانعه او بمجالسته او مؤانسته فان متعلق حبك في تلك الحال ما هو بالحاصل وانما هو بدوام  
الحاصل واستقراره والدوام والاستقرار معدوم ما دخل في الوجود ولا تنافي مدته فاذا ما تعلق  
الحب في حال الوصلة الابعدم وهو دوامها وما أحسن ما جاف القرآن قوله تعالى يصحبهم  
ويحبونه بعضهم الغائب والفعل المستقبل لما أضاف متعلق الحب الالغائب وكل غائب فهو  
معدوم اضافي فمن اوصاف المحبة أن يجمع المحب في حبه بين الضدين ليصح كونه على الصورة  
لما فيه من الاختيار وهذا هو الفرق بين الحب الطبيعي والروحاني والانسان يجمعهما لوجوده  
والبهائم تحب ولا يجمع بين الضدين بخلاف الانسان وانما جاع الانسان في حبه بين الضدين  
لانه على صورته وقد وصف نفسه بالضدين في قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
وصورة جمع الحب بين الضدين ان المحب من صفاته اللازمة له حب الاتمال بالمحبوب ومن  
صفاته اللازمة حب ما يحبه المحبوب فيحب المحبوب الهجر فان أحب المحب الهجر فقد فعل  
ما لا تقتضيه المحبة فان المحبة تطلب الاتصال وان أحب الاتصال فقد فعل ما لا تقتضيه  
المحبة فان المحب يحب ما يحبه محبوه ولم يفعل فالحب مجروح على كل حال ونهاية الجمع بينهما  
أن يحب حب المحبوب للهجرة لا الهجرة ويحب الاتصال ولا يخرج هذه المسئلة على أكثر من  
هذا كالأرضي بالقضاء فيصح له اسم الرضا بالقضاء مع كونه لا يرضى بالمقتضى اذا كان المقتضى  
به كغرا كذا ورد الشرع وهكذا في مسئلة الحب يحب الحب الاتصال بالمحبوب ويحب حب  
المحبوب الهجر لا يحب الهجر لان الهجر ما هو عين حب المحبوب الهجر كما أن القضاء  
ما هو عين المقتضى فان القضاء محكم الله بالمقتضى لا عين المقتضى فيرضى بحكم الله وحسب الحيوان  
ليس كذلك لانه حب طبيعي لا روحاني فطلب الاتصال عن محبة خاصة ولا يعلم أن محبوبه له  
حب في كذا الا علمه بذلك فلهذا قسمنا الحب الذي هو صفة للانسان الى نوعين فيه حب طبيعي  
وبه يشترك البهائم والحيوانات وحسب روحاني وبه يتفصل ويميز عن حب الحيوان واذن قرر  
هذا فاعلم ان الحب منه الهوى وروحاني وطبيعي وما ثم حب غير هذا فالحب الالهى هو حب  
الله لنا وحبنا لله تعالى أيضا قد يطلق عليه انه الهوى والحب الروحاني هو الذى يسمى به في  
مرضات المحبوب لا يبقى له مع محبوبه غرض ولا ارادة بل هو يحكم ما يراعه خاصة والحب  
الطبيعى هو الذى يطلب به جميع نيل اغراضه سوا مبر ذلك المحبوب أو لم يسره وعلى هذا أكثر  
حب الناس اليوم فلتعلم أولا الكلام على الحب الالهى في وصل ثم تلوه وصل في الحب  
الروحاني ثم تلوه وصل ثالث في الحب الطبيعي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«(الوصل الاول)» في الحب الالهى وهو أن يحبنا لنا ونفسيه اما حبه ايانا بنفسه فهو قوله  
أحييت أن أعرف خلقت الخلق فترقت اليهم فعرفوني فخالقنا الانفسه حتى نعرفه وقوله  
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فخالقنا الانفسه واما حبه ايانا فالتا طاعته فانه من  
الاعمال التى تؤدى الى سعادتنا ونجاتنا من الامور التى لا توافق اغراضنا ولا تلائم طباعنا  
خلق سبحانه وتعالى الخلق ليسجود فاطاعتهم بالقسيع هو التا عليه والسجود له ثم عرفنا بذلك  
فقال تعالى وان من شئ الا يسجد بجهده أى بالتا عليه بما هو عليه وبما يكون منه وعرفنا أيضا  
وقال ألم تر أن الله يسجد لمن فى السموات والارض والطير صافات كل علم صلاته ونسيجه

فلزم ذلك وبار عليه وخطيب هذه الآية نبيه صلى الله عليه وسلم الذي أشهدنا ذلك وأراه فقال له  
 ألم تر ولم يقل ألم تر وأفاناراً يسافهوا لنا إيمان وهو محمد صلى الله عليه وسلم عيان وكذا قال  
 له أيضاً ما أشهد مجبود كل شيء ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس  
 والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس خاترك أحد أفاضل كرم في  
 السموات ومن في الأرض فذكر العالم العاوي والسفل فاشهد مجبود كل شيء فكل من أشهد  
 الله ذلك وراه دخل تحت هذا الخطب وهذا نسيم فطرى ذاتي عن تجل تجلي له سم فاجبوه  
 فابعثوا إلى النناء عليه من غير تكليف بل اقتضائي وهدى العبادة الذاتية التي أطعمهم  
 الله تعالى فيها بحكم الاستحقاق الذي يستحقه وكذلك قال في أهل الكشف وهم عامة الانس  
 وكل عاقل أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتقيا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم  
 داخرون وهذا حظ كشفهم البصري ثم أخبر تعالى أن ذلك التصديق عينا وشمالا انه مجبود لله  
 وصغار وذلة لجلاله فقال سجدا لله وهم داخرون فوصفهم بعقليتهم أنفسهم حتى سجدا لله  
 داخرون ثم أخبر فقال معماؤه يسجد ما في السموات يعني أهل السموات وما في الأرض من  
 دابة أي عن يدي عليها يقول بشي والملائكة يعني التي ليست في سموا ولا أرض يعني الكروبين  
 منهم وهم العالون ثم قال وهم لا يستكبرون يعني عن عبادة ربه ثم وصفهم بالخوف ليعلموا  
 أنهم عالون بين مجدو له ثم وصف المأمورين منهم أنهم يفعلون ما يؤمرون وهم الذين قال فيهم  
 لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم قال في الذين هم عند ربه يسجدون له بالليل  
 والنهار وهم لا يسأمون أي لا يملون كل ذلك يدل على أن العالم كله في مقام الشهود والعبادة  
 الا كل مخلوق له قوة التفكير وليس الانفوس الناطقة الانسانية والجانية خاصة من حيث  
 أعيان أنفسهم لان حيث هياكلهم فان هياكلهم كسائر العالم في التسبيح لهو السجود فاعضاء  
 البدن كلها بتسبيحه ناطقة لأثرها تشهد على النفوس المضرة لها يوم القيامة من الجلود  
 والأيدي والأرجل والاسنة والسمع والبصر وجميع القوى فالحكم لله العلي الكبير وهذا  
 كله من حكم حبه إيانا نفسه فن في بشكروا ثابته ومن لم يوف عاقبه فنفسه أحب وتعليقه والثناء  
 عليه أحب وأما حبه إيانا ثابته عزنا بحسبنا دنيا وآخره ونصب لنا الأدلة على معرفته حتى  
 نعلمه ولا نجهله ثم انه رزقنا وأنعم علينا مع تقربنا بعد علمنا به وأما الدليل عندنا على أن كل  
 نعمة تتقلب فيها انما ذلك من خلقه وراعيه اليه وأنه ما أوجدناها الا من أجلنا لنقمت بها  
 ونقيم بذلنا وأدنا وتر كازرنا ونرجع ثم انه بعد هذا الاحسان التام لم نشكره والعقل يقضى  
 بشكر النعم ووجوبه وقد علمنا انه لا يحسن الا الله فن احسانه ان بعث النبيين رسولاً من عنده  
 معلماً ومودياً فعلمنا بما لنا في نفسه فشرع لنا الطريق الموصل إلى سعادتنا وإبانه وحدتنا من  
 الامور المردية واجتناب مقاصف الاخلاق ومذامها ثم أقام الدلالة على صدقه عندنا لجلاءنا  
 بالبينات وقذف في قلوبنا نور الايمان وحيه البنا وزينه في قلوبنا وكره البنا الكفر والنسوق  
 والعصيان فاحسننا وصدقنا ثم من علينا بالتوفيق فاستعملنا في محابه ومراضه فعلمنا انه لولا  
 ما أحسننا ما كان شيء من هذا كله ثم أخبرنا ان رحمة سبقت غضبه وان شئ من شئ فلا بد من  
 شمول الرحمة والعناية والحبية الاصلية التي تؤثر في العواقب ولما سبقت المحبة وحقت الكلمة



وعت الرحمة مسكنا لها والسياد ارضا جرحا جرحا بحال قدر العزى العليم خلق الاخر  
وقلنا اليها وهي دار لا تقبل السوءى الكافرة فاقتر الجميع برؤيته هناك كأثر واربوعين  
في قبضة الغروبين فاهرا ثم فكثافي الماء والنيا وسعابين طرفين طرفين وحدها اقرار في الوسط  
وقع الشرك مع ثبوت الوجود فصف الوسط وقلنا فالواصف هم الايقير ووالا قلنا في  
ففسبو العفصة والسكوى الى ما قلنا في شركهم ثم اخبرنا انما طبع على لآب كل من ظهر  
في ظاهره لوقه موصفة الكبر ياو الجسرون وما جعل ثلاثي قلوبهم بيب طباطب العناية تهم  
عند قفسهم على جعلونهم من العلم الضروري لدا لصا ترون ذلك انما يبع لها دخل السكوى  
على القلب مخلوقا أصلا وان ظهر من صفاته الكبرياء فثوب تظاهرها لبطانة له وهذا  
كله من رحمة وعجته ونخله ليكون الحاصل الى السعادة فلا نصف الوسط وتوى  
المر فان غلبت آخر الامر واستلاف القدار ان جعل في كل واحد منهم ما فيها الاهلية تهمون  
به بعد ما ظهرهم الله بما قالوه من الهذيان ليتاولوا التحم على حالها لانه لا يرى المقتول لو قد اكتب  
بظهره ذلك القتل من ظلم القتل الذي قتل من قتل به فالديف شعاع وكذا انما الممدود في  
الدينا كما انهم للزمن حتى فرصة البرغوث والنوك تينا كها ترمي تافة اخرى تقام عليهم  
حدود الاخرة في النار ايضا هو وانهم يرون في النار لماسين من غايته المحب قران لم يخرجوا  
من النار فب الله بما دللنا نصف بالدمع لا الغاية فانه لا يقبل الحوادث ولا العوارض لكن  
عين محبته لعباده عين بهذا كوتهم متقدمهم ومناخوهم الى ما لانها به تسمية حب الله لهم  
نسبة كبنو نعمة بها ينفكا كقواتي حال عدمهم وفي حال وجودهم فكاهرهم في حال وجودهم  
هو معهم في حال عدمهم لانهم به لومون الله مشاهد لهم بحبهم لمرى ولا يزال له بتجدد عليه  
حكم لم يكن عليه يلزم بل يزج بما خلقه كالميزل على السليم قوله فاحييت ان عرف نعره ولنا بما  
كان الامر عليه في نفسه كل ذلك كما يلزم بجلالة لا يقبل تعالى الانفا لراحة اولى عين كانت  
معدومة لبعثها لراحة محبوها لبعثها انهم اعدت لها الوجود ولما احدث فيها الوجود بل  
كما احلها الوجود فكان حتى تم الاخرى ثم الاخرى على التوالي والتتابع من اوله موجود  
المستند الى اولى الخ وما ثم وجود آخر بل وجود مستمر في الانقضاء فالآخر في الاجناس  
والانواع وليس الاشخاص في الخلوقات الا في فرع خاص متناهية في الاتخرون وان كانت الدنيا  
متناهية فلا كوان جديدة لانها لا تتكرر بها لان المسكيات لاتباقها فاب عاداتها كانا لا نزل في  
حق الحق ثابت لازم فلا أول لوجوده فلا أول لمحبته سبحانه ذكر الغيبة يحدث عند المحبوب  
عند التعرف الى الله لا تقص الغيبة لقرآن كلام الله لم يزل منكلا به ومع هذا قال سترنا ما بانهم  
من ذكر من ربهم محدث فحدثت في ذلك الا في نفسه من سجدنا وما لكانو مصلتنا وبغيتنا وما  
بأنهم من ذكر من الرحمن محدث فحدثت عندنا ذلك كمن الرحمن لا في نفسه فالرحمة والنعمة  
والاحسان في البعد العاقبة والبال لم يجر لاسم من أسماء الشنا ذكر في الاتقان انما هو رب أو  
رحمن لعلكم تاتقونكم (نكلمة في الحب الى الله) وهو كوا تخب الله ذات الله بقوله يحبهم  
ويحبونه ونسبة الحب الينا ما هي نسبة الحب اليه والحب المحبوب الينا من حيث ما عطيه  
حقيقتنا يتقسم فحين نسبه وقاله فيه حب روحاني والاخر حب طبعي وحبنا الله تعالى بالحقين

معا وهي مسئلة صعبة التصور انما كل نفس ترزق العلم على الامور عليه ولا تترك الايمان  
 بها على وفق ما جاز من امر الله في اخبار عنه ولذلك امن الله بعنل هذا على نبيه صلى الله عليه  
 وسلم فقال وكذلك اوجبت اليك وواحد من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن  
 جاهدناه ونورناهم حتى به من نشا من عبادنا ففتح بحمد الله عن شام من عبادنا وما في لنا بعد  
 التقسيم في حبنا اليه الا اربعة اقسام وهي اما ان تحبه او تحبه لا تقسمنا او تحبه للمجموع  
 او تحبه لا لواحد مما ذكرنا فمنا يحدث نظر آخر وهو لما اوجبنا الله اذ قد ثبتنا تحبه فلا تحبه له  
 ولا لا تقسمنا ولا للمجموع فمنا هذا الامر الرابع هذا الفصل وثم تقسيم آخر وهو وان  
 احبنا فمنا هل تحبه بنا او تحبه به او تحبه بالمجموع او تحبه لا بشي مما ذكرناه وكل هذا يقع  
 الشرح فيه والكلام عليه ان شاء الله تعالى وكذلك ذكر في هذه التسكلة ما به حبنا اليه  
 وهل لهذا الحباية فيتمى اليها ام لا فان كان له غاية تلك الغاية وهذه مسئلة ما سألني  
 عنها احد الامراء لطيفة من اهل هذا الشأن ثم ذكر ايضا ان شاء الله هل الحب حصة تقسم  
 في الحب او معنى زائد على ذاته وجودي او هو نسبة بين الحب والمحجوب لا يوجد لها كل ذلك  
 يحتاج اليه هذه التسكلة فاعلم ان الحب لا يقبل الاشتراك ولكن اذا كانت ذات الحب  
 واحدة لا تقسم فان كانت مركبة جازان بينه اقربها وجوده مختلفة ولكن لا موز مختلفة  
 وان كانت العين المنسوب اليها تلك الامور المختلفة واحدة وتكون تلك الامور في كثير من  
 فيه فتعلق المحبة بكثيرين فيحب الانسان محجوبين كثيرين واذا صح ان يحب المحب أكثر من  
 واحد جازا ان يحب الكثير كما قال أمير المؤمنين

ملك الثلاث الانسان عتاني \* وحل من قلبي بكل مكان

فهذا محب أحب ثلاثة ولكن هنا مرخفي في قوله عتاني فافرد ما أعطى لهؤلاء المحجوبين  
 من نفسه اعنة مختلفة فدل على ان هذا الحيوان كان مركبا فالحب الامعني واحدا قائمه  
 في هؤلاء الثلاث اي ذلك المعنى موجود في كل عين واحدة متين والدليل على ذلك قوله في عالم  
 البيت وحل من قلبي بكل مكان فلو احب من كل واحدة معنى لم يكن في الاخرى مكان العنان  
 الذي يعطى الواحد غير العنان الذي يعطى الاخرى ولكان المكان الذي تحله الواحد غير  
 المكان الذي تحله الاخرى فهذا واحد احب واحدا وذلك الواحد المحجوب موجود في كثير من  
 فاحب الكثير لاجل ذلك وهذا كحبنا الله تعالى له ومننا من يحبه لنفسه ومننا من يحبه للمجموع  
 وهو اتم في المحبة لانه اتم في المعرفة بالله والشهود لان مننا من عرفه في الشهود فاحبه للمجموع  
 ومننا من عرفه في الشهود ولكن في الشهود فاحبه له ومننا من عرفه في التمجيد فاحبه لنفسه ومننا  
 من احبه للمجموع وذلك ان الشهود لا يكون الا في صورة والصورة مركبة والحب ذو صورة  
 مركبة فيض من وجهه فيحب الغير مثل قوله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وهل واليتلى  
 وليا او عادت في عدوا فاذا احببت الاشياء من أجله وعادت الاشياء من أجله فهذا معنى  
 حبنا له ليس غير ذلك فمنا جميع ما يحبه منا أن تقوم به عن طيب نفس ويكون من لا يشاهده  
 من صورتي في حكم التبع كما هي الجوارح منا وجدا فينا بحكم النفس الناطقة لا تقدر  
 على مخالفتها لانها كالآلات لها انصرفها كيف تريد في مرضاة الله وفي غير مرضاته وكل

جرح من جوارح الانسان اذا ترك بالنظر الى نفسه لا يمكن له ان يتصرف الا فيما يرضى الله  
 فانه في جميع ما في الوجود به هذه المثابة الا الثقلين وهو قوله تعالى وان من شيء الا بسبح بحمده  
 يريد بذلك التسبيح الشاء على الله لا لغيره لانه في عبادة دائمة لا يتصور معها طلب مجازاة  
 فهذا من جهة له سبحانه الا بعض النفوس الناطقة لما جعل لها في معرفة الله القوة المفكرة  
 لم تقطر على العلم بالله ولهذا قبض عليها في قبض الذرية من ظهورهم واشهادهم على أنفسهم  
 شهادة قهر فوجدت الله كرها لا طوعا من اجل القبض عليها ثم ارسلها مسرحة من ذلك  
 القبض الخاصة وهي مقبوض عليها من حيث لا تشعر فتخيلت انها مسرحة فلما وجدت  
 مدبرة لهذا الهيكل المظلم جرت في الامور بحسب ما يعطيها اغرضها لتحب من الامور الا  
 ما يلائم طبعها وغفلت عن مشهد الاقرار بالربوبية عليها الموجد ما فيناهي كذلك اذا قالت لها  
 القوى المفكرة وجميع القوى قد استعملتني وغفلت عني وتركتني من بعض الآلات  
 وما لتي عناية فاستعملتني فقالت لها نعم لا توأخذيني فاني جهلت ريتك وقد أدنت لك  
 في التصرف فيما تعطيه حقيقة حتى أتتني عما انت عليه فاصرفك فيه واستعملك فقالت  
 سمعوا طاعة ثم ردت وجهها القوة الفكرية اليها كالعلة وقالت لها لقد غفلت عن ذلك وعن  
 وجودك اما انت لم تزلني هكذا موجودة لذاتك ولم تكوني ثم كنت قالت النفس لما كنتم  
 كنت فقال الفكرة فهذا الذي كنت حينك وغيرك فكري وحقي واستعملني فلهذا العمل  
 انافكرت النفس فعلت بما أعطاها الدليل انما لم توجد عنها وانما موجودة لتضيقها فالتفت  
 للموجد لها ذاتي لما تجدته في قسم المما ومهم من الآلام الطبيعية فتفتقر الى الاسباب  
 المعتادة لازالة تلك الآلام فبذلك الاقتدار علمت انها فقيرة في وجود عنها السبب الموجد لها  
 فلما ثبت لها جودها وثبت أن لها مبدءا أوجدها ثم فكرت فعلت ان ذلك السبب لا ينبغي أن  
 يشبهها فيكون فقيرا مثلها وانه لا يناسب هذه الاسباب المزية لا لآلامها المشاهدة حدوث  
 هذه الاسباب بعد ان لم تكن وقبوا لها الاستحالات والفساد فثبت عندها أن لها موحدا  
 أوجدها وأوجد كل من يشبهها من الحوادث والاسباب المزية لا لآلامها فثبت ان ثم أمرا  
 لولا لبقيت ذات مرض وعلة تن رجتهم أوجدها هذه الاسباب المزية لا لآلامها وقد  
 كانت تحب هذه الاسباب المزية لا لآلامها وتجري اليها بالطبع فاستقل تعلق ذلك الحب في  
 السبب الموجد تلك الاسباب وقالت هو أولى بي ان أحبه ولكن لا أعلم ما يرضيه عني حتى أعامله  
 به فحصل عندها حبه فاحبته لما أنعم عليها من وجودها ووجودنا بلائها وهنا وقفت وهي في ذلك  
 كله غافلة فاسية اقراها بربوبية موجدها في قبضة الذرية فيناهي كذلك اذ جاءها داع من خارج  
 من جنسها ادعى انه رسول من عندها الذي أوجدها فقالت له انت مثلي وأخاف ان لا تكون  
 صادقا فهل عندك من بصدق فان في قوة مفكرتهم ان وصلت الى معرفة موجدي فقام لها  
 بدليل يصدق في دعواه ففكرت فيه الى ان ثبت صدقه عندها فاستنتجته فقررت ان ذلك  
 الموجد الذي أوجدها كان قد قبض عليها واشهدا على قسمها بربوبية وانما شهادته بذلك  
 فقالت ما عندي من ذلك خبر ولكن من الآن اقوم بواجب ذلك الاقرار فالتك صادق في خبرك  
 ولكن ما ادري ما يرضيه من فعلي فلو حدثت لي حدودا ورعت على امر اسم اقب عندها حتى تعلم

اني من وفي بشكره على ما انعم به علي فرسم لها ما شرع فقامت بذلك شكر اوان خالف غرضها ولم  
 تفعل ذلك خوفا ولا طمعا لانه لما رسم اليه ما شرع ان يسداه وعرفها ان وفوقها عند تلك المراسم  
 رضىه وما ذكر لها ما في ذلك من الثواب وما علم ان خالفت من العقاب فبادرت هذه النفس  
 الزكية لمراضيه في ذلك فقالت لا اله الا الله كما قيل لها من بعد ذلك عرفها بما في ذلك من  
 الثواب الجزيل والانهام التام وما ان خالفت شرعه من العقاب فانضاف الى عبادتها اياه حبا  
 ورضا خاصة عبادته اخرى تطلبها رغبة في الثواب ورهبة من العقاب فجمعت في عبادتها بين  
 أمرين بين عبادته وعبادة رغبة ورهبة فاحبته له ولتسبها من حيث ما هي كثيرة بطبيعتها  
 وروايتها فتلقت الرغبة والرهبة من حيث طبيعتها وتعلقت عبادتها اياه بحبه له من  
 روايتها فان احببت شيئا من الموجودات سواء فاعلمت بحبه من روايتها له ومن طبيعتها النيل  
 غرضها فلما راها الحق على ذلك وقده لم ان من حقيقته الانقسام وقد جئت بين الحين وهو قد  
 وصف نفسه بالغيرة لم يرد المشاركة وأراد ان يستخلصها لنفسه فلا تقب سواه فقبل لها في صورة  
 طبيعية وأعطاه العلامة لا تقدر على انكارها في نفسها وهي المعبر عنها بالعالم الضروري ففعلت  
 انه هو هذه الصورة فمالت اليه وحاو طبعها فلما ملكها وعلم ان الاسباب لا بد ان تؤثر فيها من  
 حيث طبيعتها أعطاه العلامة تعرفه بها ثم تجلي لها بتلك العلامة في جميع الاسباب كما هافرقة  
 واحببت الاسباب من أجله لاس من أجلها فصارت يكاملها لا لا طبعها ولا لاسباب غيرة فطرته في كل  
 شيء فزهدت ومرت وراحت أنها قد فضلت على غيرها من النفوس بهذه الحقيقة فقبل لها في عين  
 ذاتها الطبيعية والروحية بتلك العلامة فرأت انها ما رأت الا به لا ينقسم وما احبته الا به  
 لا ينقسم فهو الذي احب نفسه ما هي احبته وقطرت اليه في كل موجود بتلك العين  
 عينها ففعلت انه ما احب غيره فهو المحب والمحبوب والمطالب والمطلوب وتبين لها بهذا كله ان  
 حبا اياه له ولنفسها فمما شاهدته في هذه المرتبة الاخرى من حبها اياه انما كان به لا بها ولا  
 بالجموع وما ثم أمر زائد الا العدم فارادت ان تعرف ما قد رزقها الحب وما بدوه وما غايته فوقفت  
 على قوله كنت كثر لم أعرف فاحببت ان أعرف وقد عرفت له ما تجلي لها في صورة طبيعية ففعلت  
 انه يستحق من تلك الصورة التي ظهر لها فيها اسم الظاهر والباطن ففعلت ان الحب الذي احب به  
 ان يعرف انما هو في الباطن المنسوب اليه وعلت ان الحب من شأنه اذا قام بالصورة ان يتنفس  
 لما في ذلك التنفس من لذة المطلوب فخرج ذلك النفس عن أصل محبته في الخلق الذي يريد  
 التعرف اليه ليعرفه فكان العماء المسجي بالحق الخلق به فكان ذلك العماء جوهر العالم فقبل  
 صور العالم وأرواحه وطبائعها كلها وهو قابل الى ما لا يتناهي فهذا ابد محبيه ايانا واما حبا اياه  
 فبدوا السماع لا ال رؤية وهو قوله لنا ونحن في جوهر العماء كن فانه سما من تنفسه والصورة  
 المعبر عنها بالعالم من كلمة كن فحين من كلمته التي لا تمقد قال تعالى وكلته القاها الى مريم وهو  
 عيسى وروح منه وهو النفس وتلك الحقيقة مارية في الحيوان فاذا اوداهه اماتته ازال  
 عنه النفس قبل النفس كانت حياته وسيأتي في باب النفس صور التكوينات عنه في العالم فلما  
 سمعنا كلامه ونحن ثابتون في جوهر العماء تمكن ان توقف عن الوجود فكمورا في جوهر  
 العماء فاعطينا بظهور راني العماء الوجود العماء بعدما كان معقول الوجود حصل له الوجود

العين فهذا كان سبب بدحنا ابد اوله اذ اقرق قطب عند سماع الضمان لاجل كلمة كن  
المصدر عن نهوانية الصرحة الالهية غيا وشمادتها صرحة كلمة كن اثنتا كقرون  
ومكذاعا ان الشهادة لمرحبا نطاهر وباطن فظاهر التوت وباطن الكاف ولهذا مخرج  
الكاف في الانسان ادخل العالم الغيب فله من آخر وفه الخلق والخلق والخلق والنون  
وهي من حرف السان وغيب هذه الكلمة هو الواو بين الكاف والنون وهي من حروف  
الشفقة فلها الظهور وهي حرف علة لا حرف صحيح ولهذا وجدته التكوين لا حرف علة  
ولما كان من حرف الشفقة باحتداد النفس من خلق الشفقة الى ظاهرا ليكون لهذا  
كان ظهور الحكي في الجسم لروح فظهرت من الانعزال هو الحركان من اجل روحه وكان  
روحه غيبا لان الواو لا يوجد له في الشهادة لانها حذفت لسكونها رسكوت التوت فهي  
تعمل من خلف الباب فهي ثابتة العين فلهذا الحكيم فها ينجبا اياها نعلم حقيقة ما جينا  
هل هو مقة تنصية المحب او منو بقتبه او نسبة بين المحب والمحبوب وفي العلاقة التي تجذب  
المحب لطالب الوصل بالمحب فقلنا هي مقة تنصية للمحبين ان قيل انما تزول قلنا من الحال  
زوالها الا ان والى المحب من الوجود والمحب لا يزال من الوجود فلهذا تزل لو انما الذي  
بعض في زواله انما هو مقة بها محب خاص يمكن ان يزول ذات التعلق الخاص وترزى ذات  
العلاقة بذات المحبوب العين وتعلق بمحبوها آخر وفي معلق بمحبوها من كثيرين فتتفاج  
العلاقة بين المحب والمحبوب خاص وفي موجود في نفسه فانها عين المحب تعلق المحب زوالها  
فالمحب هو نفس المحب وبمنه لا مقة، عن فيه يمكن أن ترفع وترفع حكمها فالعلاقة هي النسبة  
بين المحب والمحبوب والمحب هو عين المحب لا غيره نصف بالمحب من ثقت من قديم واحد نفس  
المحب سوى عين المحب فاني الوجود المحب والمحبوب والمحب من ذات المحب وبذلك  
معدوما ولا بد فيجب ايجاد ذات المعلوم او فروع في موجود لا بد لاقى معلوم هذا امر محقق  
لا بد منه فالعلاقة التي في المحب انما هي في ذاته الموجد الذي يقبل وجود ذلك المحبوب  
او فروع لا وجود له كان المحبوب لا يمكن أن نصف بالوجود ولكن ونصف بالوجود  
ذات أن يجب انسان احد ام احر موجود على وجوده من الضرر عليه في نفسه كالالم فانه امر  
وجودي في التام فمجب اعدامه محبوه الاعدام هو غير وانه فاذن لا الالم فانه الله عديمه  
بعدم وجوده باثقاله الى العدم فلها قلنا في مثل هذا الموقوع لا بالوجود والمحبوب معدوم أبدا  
ولا تصح محبة المحب وجوده واحدنا لان حيث العلاقة انما تعلق الوجود بقطره فيه  
وجود ذلك المحبوب العدم وقد عيناه قبل هذا في هذا الباب فقلنا ان في هذا التكملة  
حاشية المحب وبدرة وعنايته وبما أحب المحب رجه لمحبوه أو تنقص كل ذات قدس فقلنا  
الى الكلام في الوصل الثاني ان شاء الله تعالى فقد وصل الى المحب الالهى ما يمتنع على

قلد الوقت

\*(الوصل الثاني) في المحب الرواق وهو المحب الجامع في المحب ان يحبه محبوه لمحبوه  
ولفهمه اذ كان المحب الطبيعي لا يحب المحبوب الا لاجل نفسه فاعلم ان المحب الرواق اذا  
كان المحب حوسوفا بالعقل والعلم كان بعقله حكما ويحكمه علمه ان رب الامور ترتيب الحكمة

ولم تعد بهما نازاها فاعلم اذا أحب ما هو المحب وما معنى الحب وما حقيقة المحبوب وما يريد  
من المحبوب وهل لمحبوبه ارادة واختيار فيحب ما يحب المحبوب أم لا ارادة فلا يحب الا لنفسه  
أو الوجود الذي لا يربط وجود محبوبه الا في عين ذلك الوجود فهذا الوجود نقول في الوجود  
انه محبوب وان لم يكن الا في عينه فذلك الوجود ان كان من يتصف بالارادة فيمكن ان  
يحب به لا لنفسه وان لم يتصف بالارادة فلا يحب المحب محبو به الا لنفسه أعني لنفس المحب  
لا لمحبو به فان محبو به غير موصوف بان له محبة في شئ او غرضنا للسكن الذي يوجد فيه هذا  
المحبوب قد يكون ذا ارادة فتعني على المحب أن يحب محبوبات ذلك الوجود فيحب به ولكن  
يحكم التسع هذا تعطيه المحبة فان المحب يطلب بذاته الوصله بعد طلبه وجود محبو به فان عين  
وجود محبو به عين وصلته لا بد من ذلك وهو قولنا

زمان الوجود زمان الوصال • زمان الوداد كلوا واشربوا

وهذا البيت من قصيدتنا في تجلي حقيقة تجلت لنا في حضرة شهيدية وهي

تجبت من زيف في الهوى	وليس لنا غيرهما مذهب
فلما تجلى لنا نور من	أنا الخشى فأنجلي الغيب
بذلك انفسها ضنة	بها ابداء والهوى متعب
فلم يك بين حصول الهوى	ونيل الخى امد يضرب

لانه عند ما حصل الهوى يقع النفس والتهدي يخرج النفس بشكل ما تصور وفي نفس المحب  
من صورته المحبوب فيظهره صورته من خارج يشاهدنا فيحصل له مقصوده ونعيمها من غير  
زمان كما تقدم في ذكر وجود العباد نعمتنا وقتلنا بعد هذا في القصيدة عينها

تجبت من رحمة الله	ومن مثل ذا ينبغي يحجب
زمان الوداد زمان الوجود	زمان الوصال كلوا واشربوا
فأين الغرام وأين السقام	وأين الهيام ألقا عجبوا
مطهرة الثوب محبوبة	فليست الى أحد تنسب

فان المحبوب كما قلنا لا بد أن يكون معدوما في حال عدمه فهو طاهر الثوب في اول ما يوجد  
لانه ما اكتسب منه شأ مما يشينه ويدنس في اول ظهوره ووجوده فالاصل الطهارة وهو قوله  
على اقله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وهي الطهارة وقلنا محبوبة هو عدمها الذي قلنا  
من شهود الوجود وقلنا فليست الى أحد تنسب لان المعدوم لا ينسب ولا يمكن المحب يطلبه  
لنفسه ثم نعمتنا وقتلنا وهو آخر القصيدة

فقد وجب الشكر لله إذ • هي البكرى وانا النبي

لان المحبوب يوجد عن عدم فهو بكر وقد كتبت احبته غيره قدي ذلك فانا نبي فاذا كان  
المحبوب الذي هو المعدوم اذا وجد لا يوجد في موجود يتصف بالارادة يتصف هذا الحب بأنه  
يرجعه فيحبه لنفسه بالضرورة كالحب الطبيعي فاذا كان المحبوب لا يوجد الا في موجود  
منصف بالارادة كالحق تعالى أو جارية أو غلام وما من من يتعلق به حب المحب الامن ذكرناه

فحينئذ يصح ان يحب ما يحب هذا الموجود الذي لا يوجد محبوبه الا فيه فان اتفق أن يكون ذلك لا يريد ما أحب هذا المحبوب بقى الحب على أصله في محبته محبوبه لان محبوبه بما له ارادة كما قلنا فلا يلزم من هذا ان يحب ما أحب هذا الموجود الذي لا يحب ما يحب هذا الحب اذ كان ذلك الموجود ما هو عين المحبوب وانما هو محل لوجود ذلك المحبوب وليس في قوة الحب إيجاد ذلك المحبوب في هذا الموجود الا ان أمكنه من نفسه واما ان كان المحبوب عن لا يكون وجوده في موجود فلا يمكن له إيجاد المحبوب البتة الا أن تقوم من الحق سبحانه به عناية فيه عطية التكوين كيمس على السلام ومن شاء الله من عباده فاذا أعطى هذا القدر ضرورة يصح له الحب على إيجاد محبوبه وهذه مسئلة لاتجدها محققة على ما ذكرناه فيها في غير هذا الكتاب لاني ما رأيت احدا حقق فيها ما ذكرناه وان كان المحبون كثيرين بل كل من في الوجود يحب ولكن لا يعرف متعلق حبه ويحبون بالموجود الذي يوجد محبوبهم فيه فيمتثلون ان ذلك الموجود محبوبهم وهو على الحقيقة بحكم التبعية فعلى الحقيقة لا يجب أحد محبوب بالنفس المحبوب وانما يحببه لنفسه هذا هو التحقيق فان المعلوم لا يتصف بالارادة فيحب الحب له ويترك ارادته لا ارادة محبوبه وبالم لا يكن الامر في نفسه على هذا المسمى الا أن يحبه لنفسه فافهم فهذا هو الحب الروحاني الجرد عن الصور الطبيعية فان تلبس بها او ظهر فيها كما قلناه في الحب الالهي فهو في الروحاني اقرب نسبة لانه على كل حال صورة من صور العالم وان كان فوق الطبيعة فاعلم انه اذا قبل الروح الصورة الطبيعية في الاجساد المتخيلة لافى الاجسام المحسوسة التي جرت العادة بالادراك كما فان الاجساد المتخيلة ايضا معتادة الادراك لكن ما كل من يشهد بها يفرق بينها وبين الاجسام الحقيقية عندهم ولهذا يعرف العصاة جبريل حين نزل في صورة اعرابي أنه جبريل وما علم ان ذلك جسد متخيل حتى عرفهم النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم هذا جبريل ولم يقيم بنفسهم شك انه عربي وكذلك حريم حين قتل لها الملك بشراسويا لانه ما كانت عندها علامة في الارواح اذا تجسدت وكانت العلامة معلومة لمحمد صلى الله عليه وسلم فعلم انه ملك وأنه جبريل وكذا يظهر الحق لعباده يوم القيامة فيتعوذون منه لعدم معرفتهم فكان الحكم في الجناب الالهي والروحاني به جل وعلا في التجلي في الصور سواء في حق المتجلي له من الجاهل به فلا بد ان اعترف به من علامة بما يعرف بتجلي الحق من تجلي الملك من تجلي الجنان من تجلي البشر اذا اعطوا قوة الفاهو في الصور كفضيب البان وامثاله فاذا كان البشر بهذه التشاة الترابية العنصرية له قوة التحول في الصور في عين الرائي وهو على صورة فهذا التحول في الارواح النارية والنورية أسرع واقترب واعظم من مناسبة وكذلك في التجلي الالهي اقرب فاعلم من ترى وبما اترى وما هو الامر عليه وقد نبأ ذلك في باب المعرفة في علم الخيال فاطر هذه تلك فاذا تجلي الروح في صورة طبيعة منى الحكم عليها كما ذكرناه في الحب الالهي سواء من حيث قبول تلك الصورة لظواهر والباطن لاتعدل عن ذلك الجري فاعلم ذلك فيجمع الروحاني بين الحب الطبيعي والروحاني وبين الحب لنفسه ولحبه ان كان محبوبه كما قلنا فاذا ارادته وتبين لك بما قرأناه ان الناس لا يعرفون ما يحبون وانه سدرج محبوبهم في موجود ما فيمتثلون انهم يحبون ذلك الموجود وليس كذلك فاعلم

قد رنا اعلمك به واشكر الله حين خلصك من الجهل وهذا التقدير كاف في القرض المقصود فان فيه تغاريع كثيرة وغرضنا في هذا الكتاب تحصيل الاصول والحمد لله

• (الوصل الثالث) • في الحب الطبيعي وهو نوعان طبيعي وعنصري ونسبنا ان نذكر رعاية الحب الروحاني فلنذكر في الحب الطبيعي تعلقه بالصورة الطبيعية فتغايته الاتصاف وهو ان تصور ذات المحبوب عين ذات الحب وذات الحب عين ذات المحبوب وهو الذي تشير اليه الخلوية ولا علم لها بصورة الامر فاعلم ان الصورة الطبيعية على اى حال كان ظهورها جسما أو جسدا بأى نسبة كانت فان المحبوب الذي هو المعلوم وان كان معدوما فانه يمثل في الخيال فله ضرب من ضرب الوجود المدرك بالبصر الخيالي في الحضرة الخيالية بالعين التي تليق بها فاذا تعانق الحبيبان وامتنع كل واحد منهما عن صاحبه وتصل ذلك الرق في ذات كل واحد من الحبيبين وتنقسم ~~شكل~~ كل واحد من الصورتين عند التقبل والعناق فيخرج نفس هذا فدخل في جوف هذا ونفس هذا في جوف هذا وليس الروح الحيواني في الصور الطبيعية سوى ذلك النفس وكل نفس فهو روح لكل واحد من المتفلسفين وقد حسي به من قبله في حال النفس والتقبل فصار ما كان روحا زبد هو بعينه يكون روحا وعمرو وقد كان ذلك النفس خرج من محب فتنسكب بصورة حب فصبغت لذة المحبة قلبا صار روحاني هذا الذي استل اليه وصار نفس الاخر روحاني هذا الاخر عبر عن ذلك بالاتحاد في كل واحد من الشخصين وضعه ان يقول • انا من أهوى ومن أهوى أنا • وهذا غاية الحب الروحاني في الصور الطبيعية وهو قولنا في القصيدة في أول هذا الباب • روبروح وجمنا نايجمنا •

ثم نرجع الى الحب الطبيعي فنقول ان الحب الطبيعي هو العلم فان كل ما تقدم من الحب في الموصوفين به قبلوا الصور الطبيعية على ما تعظم حقائقه فانصفوا في فهمه بماتصف به الصور الطبيعية من الوجد والشوق والاشتياق وحب اللقاء بالمحبوب ورويته والاتصال به وقد وردا أخبار كثيرة صحاح في ذلك يجب الايمان بها مثل قوله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه مع كونه ما زال عن عينه ولا يصح أن يزول عن عينه فانه على كل شيء شهيد وقيب ومع هذا الجفاء باللقاء في حقته وفي حق عبده ووصف نفسه بالشوق الى عبادته انه أشد فرحا وحببة في قوبة عبده من الذي ضلته وحلته عليها طعامه وشرا به في أرض دوية ثم يجدها بعد ما يئس من الحياة وأيقن بالموت فكيف يكون فرحه بها فاقه تعالى أشد فرحا بقوبة عبده من ذلك الشخص براحلته مع غناه سبحانه وقدرته وتقوا رادته في عبادته ولكن انظر في سر قوله أعطى كل شيء خلقه فعلم انه ما تدهى بالامور استحقاقها وان مرتبة العلم ما فوقها مرتبة وقد قال سبحانه ما يدل القول لادى لانه خلاف المعلوم فوقه محال فالامر وان كان ممكنا بالنظر اليه فليس يمكن بالنظر الى علم الله فيه بوقوع احد الامكان ومشيئته وأحدية المشيئة فيه وما تعلقت المشيئة الالهية بكونه فلا يلحق كونه وما لا بد من وقوعه لا يتصف بالامكان بالنظر الى هذه الحقيقة ولهذا عدل من عدل عن الناظرين في هذا الشأن من اطلاق اسم الممكن عليه الى اسم واجب الوجود بالغير وهو أولى في التحقيق لاحدية المشيئة ولهذا قال ولو شاء حيثما شاءه ولو عرف امتناع لامتناع فقد سبق المشيئة بما سبق كما قال ولقد سبقت كلتنا لعبادنا



المسلمين فكان اسم وجوب الوجود بالغيراً كمال في نسبة الامر من اسم الممكن انعام الامر  
واحد تلخص بالبصر فزال الاحتمال فزال الامكان فنام الاوجوب مطلقاً وجوب مشيد ثم ترجع  
وتقول اعلم أن الحب الطبيعي من ذاته اذا قام بالحب أن لا يحب المحبوب الاله للنفسه من التميم  
والله فيصبه لنفسه لا لعين المحبوب وقد تبين لك فيما تقدم أن هذه الحقيقة سارية في الحب  
الالهي والروحاني فاما به الحب الطبيعي فما هو الا الاتصال والاحسان فان الطبع لا يعرف  
ذلك جملة واحدة وانما يحب الاشياء لثباته خاصة فريد الاتصال بها والدنو منها وهو سائر في  
كل حيوان وهو في الانسان بما هو حيوان فيصبه الحيوان في نفس الامر اقوام وجوده به  
لا لامر آخر ولكن لا يعرف معنى قوام وجوده وانما يجد داعية من نفسه للاتصال بوجود  
معين وذلك الاتصال هو محبوه به بالاصالة وذلك لا يكون الا في موجود معين فيجب ذلك الوجود  
بحكم التبعية لا بالاصالة فالاتصال اتصال محسوس وقرب محسوس وهو قوة وجناتنا بجناتنا  
فهذا هو غاية الحب الطبيعي فان كان نكاحاً عين محبوه في وجوده ما فتايت حصول ذلك  
المحبوب في الوجود فيطلب ويشاق العمل الذي يظهر فيه عين محبوه ولا يظهر الا بينهما لافي  
واحد منهما لانه نسبة بين اثنين وكذلك ان كان عنافاً وتقبلاً وموانسة او ما كان ولا فرق  
بين أن تقول طبيعة الشيء وحقيقته كل ذلك سائق في العبارة عنه وهو في الانسان آتاهم  
غيره لانه جامع حقائق العالم والصورة الالهية فله نسبة الى الجناب الاقدس فانه عنه ظهر  
وعن قوله كن تكون وله نسبة الى الارواح بروحه والى عالم الطبيعة والعناصر بحسبه من  
حيث نشأه فهو يجب كل ما يطلبه العناصر والطبيعة بذاته وليس الا عالم الاجسام والاحياء  
والارواح ومنها اجسام عنصرية وكل جسم عنصري فهو طبيعي ومنها اجسام طبيعية غير  
عنصرية فكل جسم طبيعي عنصري فالعناصر من الاجسام الطبيعية ولا يقال فيها  
عنصرية وكذلك الافلاك والاملاك ولهذا عرفنا ان الملائكة اعلى يتخصمون فيدخلون في  
قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الامن رحم ربك وهم يخالفون هؤلاء المرحومين مخالفتهم  
ولذلك خلقهم اى من اجل الخلاف خلقهم لان الاسماء الالهية متقابلة فمن هنا صدوا خلاف  
أين الضار من النافع والعز من المذل والقباض من الباسط وأين الحرارة من البرودة وأين  
الرطوبة من الجيوسمة وأين النور من الظلمة وأين العدم من الوجود وأين النور من الماء وأين  
الصفر من البلم وأين الحركة من السكون وأين العبودية من الربوبية أليس هذه  
متقابلات فلا يزالون مختلفين وأين التسليل من التحريم في العين الواحدة للشخصين فيحرم  
على هذا ما يحل لهذا فيتوارى حكام مختلفان على عين واحدة فانظر حكم الطبيعة المتضادة  
من أين صدرت وما كان سبب وجودها متقابلة من العلم الالهي لتعلموا انه ليس يسد احد من  
الخلاقين مما سوى الله من الاشياء لافي الدنيا ولا في الآخرة حتى ان الآخرة ذات دارين  
رؤية وبحجاب فالله الذي أبان لنا عن الامور ومصادرها ومواردها وجعلنا من العارفين  
بها فاقه يجعلنا عن أسدده يجعله فقد تبين لك أن المحبوب هو الاتصال بوجوده ما من كثير بين  
أوقليين ومع كونه موانسة وبجالة وتقبلاً وعنافاً وغير ذلك بحسب ما تقتضيه حقيقة  
الموجود فيه عين المحبوب وبحسب حقيقة الحب فالمحب واحد العين متنوع وهو حب

الاتصال خاصة بما يجديت أو ضم أو تقبل هذا تنوع في واحد وكثيرين فلا يصح أن يجب  
الحب اثنين أصلاً لأن القلب لا يسمعها فإن قلت هذا بغير أن يصح في حب الخلق وأما في حب  
الحق فلا فانه قال يصحهم فأحب كثيرين قلنا الحب معقول المعنى وإن كان لا يصدق فهو مدرك  
بالذوق غير مجهول ولا كنه عزي التصور وهو مجهول النسبة إلى الله تعالى فإن الله ليس كخلقه  
فقلنا وأما في حب الحق فلا هذا تحكم منكم فانه لا يقول هذا إلا من يعرف ذات الحق وهي  
لا تعرف فلا تعرف النسبة وتعرف المحبة فانه ما يطلب عبادته إلا بغير فونه من خلفهم  
من كل ما في نفسه إلى نفسه وصف انه عليه ولكن كيفية ذلك مجهولة (وصل) • وأما القسم  
الثاني وهو الحب العنصري فهو وإن كان طبيعياً فين القسرين فارق وذلك أن الطبيعي لا يتقيد  
بصورة طبيعية دون صورة طبيعية وهو مع كل صورة كما هو مع الأخرى في الحب مثل الكهرباء  
مع ما يخلقها وتسمى بالخاصية وأما العنصري فهو الذي يتقيد بصورة طبيعية وحدها  
كقوس ليلى وقوس ليلى وكثير عزة وجبل بنية فلا يكون هذا الاسم المناسب بينهما  
كخناطيس الحديد ويُسببه في الحب الروحاني وما لنا إلا المقام معلوم ويشبهه من الحب  
الالهى التقيد بعقيدة واحدة دون غيرها كما يشبه الروحاني الطبيعي في الطهارة ويشبهه  
الالهى الطبيعي في الذي يراه في جميع العقائد هي واحدة (وصل) • واعلم ان الحب كما  
قلنا وإن كان له أربعة القاب فلكل لقب حال فيه ما هو عين الآخر فليس ذلك كله فمن ذلك  
الهوى ويقال على نوعين وهما في الحب النوع الواحد سقوطه في القلب وهو ظاهري ومن الغيب  
إلى الشهادة في القلب يقال هوى النجم إذا سقط قال تعالى والنجم إذا هوى فهو من أسماء الحب  
في ذلك الحال والقلع منه هوى بهوى بكسر عين الفعل في الماضي وقبحها في المستقبل والاسم  
منه هوى وهو الهوى وهذا الاسم هو الفعل الماضي من الهوى الذي هو السقوط يقال هوى  
بفتح عين الفعل الماضي بهوى بكسر هاء في المستقبل والاسم منه هوى وسبب حصول المعنى  
الذى هو الهوى في القاب أحد ثلاثة أشياء وبعضها أوجبها ما نظرت أو سمع أو أحسان  
وأعظمها النظر وهو أثبت فانه لا يتغير بالقاء والسمع ليس كذلك فانه يتغير بالقاء فانه يدان  
يطابق ما صورته الخيال بالسمع صورة المذكور وأما حب الأحسان فغالب تزيده الغفلة مع  
دوام الأحسان لتكون عين المحسن غير مشهودة وأما الهوى الثاني فلا يكون إلا مع وجود حكم  
الشريعة وهو قوله لا ود عليه السلام أحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى يعني لا تتبع  
محابك بل اتبع محابى وهو الحكم بمعلومته لك ثم قال فيه قلت عن سبيل الله أى يتحول ويقبل  
وعنى عليك السبيل الذى شرعته لك وطلب منك المشى عليه وهو الحكم به فالهوى هنا  
محاب الإنسان فأمره بالحق يقول محابه إذا وافق غير الطريق المشروعة فانه قلت قد نهى عما  
لا يصح أن نهى عنه فان الحب الذى هو الهوى سلطانه أقوى ولا وجود له في العقل معه  
قلنا ما كلفه إزالة الهوى فانه لا يزول إلا أن الهوى كما قلنا يختلف متعلقه ويكون في  
موجودين كثيرين وقد بينا ان الهوى الذى هو الحب حقيقة حب الاتصال في موجود ما  
أو كثيرين فطلب منه تعالى أن يهلقه بالحق الذى شرع له وهو سبيل الله كما بهلقه بسبيل كثيرة  
ماهى سبيل الله فهذا معنى قوله ولا تتبع الهوى فاكفه ما لا يطبق فان تكليفه ما لا يطبق محال

على العالم الحكيم ان يشهد بان احببته يتكليف الايمان من سبق في علم الله انه لا يؤمن  
 كما يشهد له انما قلنا الجواب من وجهين الوجه الواحد انك لم تنق بتكليفه الا  
 بطريقا لا ما جرت العادة به لا بطريقه المكلف مثل ان يقول له صدق الى السماء فبسبب  
 واجمع بين السدين فمق الوقت الذي لا يقوم وانما تكلف صلوات الله عليه ان يلقه وهو  
 اعتقاد الايمان او الخلقه وكلاهما يجد كل انسان في نفسه انك من منى هذا كسبا او خلقا  
 كيفما شئت ففي رلهذا تقوم الحجة بقوله على الصديق يوم القيامة وقد قال تعالى قل ذلك الله  
 الباطنة قالوا كلفنا بالسر في موضعنا انك يصح قوله قلنا قلنا الله لا يل كان يقول الله ان يفعل  
 ما يريد كما قال لا يسئل عما يفعل ومعنى ذلك انه لا يقال انك كلفنا ومنيتنا وأمرنا مع عملك بما  
 قدرنا علينا من مخالفتك فقام وضع لا يسئل عما يفعل وهو يستلوه ان يقول لهم هل امرنا انك  
 بما تطيقونه أو بما لا تطيقونه ذلك فلامدأت قولوا يا عباد الله العادة بان لا يلقه فقد كلفهم بما  
 يطيقونه فثبت ان الله الخلقه البالغة فانهم باهلوت بلم الله بهم زمان التكليف الجواب الثاني  
 قد تقدم من انه لا يلقه من الابان به وقد وقع في قبض الله الذرية وظهور حكمه في الآخرة فلا يبقى  
 الا المؤمن وهو له الدنيا يصرفه جوهره وان اشرك في غير ذلك الا بوجوه هذا ما طلب منه  
 الا توجد الامر لم خاصة وهو محبور بالحق وهو معدوم منه وهو يجب توجب هذا ان يظهر في  
 هو لا يوجد في فهو وان احب واحدا فاحد من صككته يزعم ان نفسه احبها فليكن  
 محبور به وهو لا ترجع ظهر فيه ومن أيقضه فليكون محبور بلم يظهر فيه وهو التوحيد قال  
 الكل الى الايمان وقد ذكرنا ذلك في حق الرجة فثبت انك في الهوى والالحاب  
 فهو ان يخلص هذا الهوى في تعلقه بغيره لا قد دون ما هو السبل ان يخلصه ومقامين  
 كدورات الشراك من السيل حتى حال صفاته وخواصه ومنه منى الحب الذي يجعل فيه  
 ما يصح بالكون الى مصونته ويرقد وينزل كلفه الى فمعه كلف الحب في الخلقين اذا  
 تفقد بجناب الحق سبحانه وتعالى من علاقته بالانسان التي جعلها الشر كوت شر كما تفقد  
 الالوهة منى ذلك حيايل فالله تعالى الذين آمنوا استجاب الله وسبيل ذلك انه اكشف  
 الخطه وتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وقال الذين اتبعوا ان لنا كرتنبرأتهم كاتبرأ  
 من ازال حبيبنا منى ذلك الوطن وبقى المؤمنون على جهنم ففكنا ان الله سبحانه يعز ادرا  
 على أولئك في وقت رجوعهم عن جهنم آلهتهم حين لم تكن عنهم من اقتسبا قلايق مع المشركين  
 يوم القيامة الاحم فمخصصة فانهم في الدنيا أحبوا حباوا شر كاهم على انهم الله ولولا  
 ذلك التوسل لفظ ما أحبهم فكان محبهم الالوهة يتقبلوا في كبر من حابوا حباوا  
 الشراك فاذا كان يوم القيامة كما ذكرنا لم يبق منهم منى حبيبهم ففكنا في الآخرة فثبت حبا  
 فمهمهم في الدنيا لكون جهنم كان منقسمها فاجمع عليه في الآخرة ففكنا في الآخرة فثبت حبا  
 وهو الالوهة الاية حاسة فذلك كان سبق الرجة وقوة الطريق وضيق الواسطة بما فيها من  
 الشراك وقد يناقك كلفه فما تقدم من هذا الفرقين الحب والهوى واحا العنق فهو واقراط الحجة  
 أو الحجة المفرطة وهو قوله في الذين آمنوا استجاب الله ففكنا مع حباوا حباوا الذي هو سبب الحب  
 وظهوره في حبة القلب التي أيضا به منى الحب حباوا ام الانسان بيجلته وامله عن كل

نفسى محبوه وسرت تلك الحقيقة في جميع اجزائه وقوا وروحهم وحيث فيه يجري الدم  
في عروق جسمه وغرت جميع منافسه فالتصت بوجوده وعاقبت جميع اجزائه مجسما وروحا  
ولم يبق فيه متسع لغيره وما رنقه به ومعه منه وقطره في كل شيء الدمور أنه في كل مورة وما  
يرى شيئا الا يقول هو هذا الخيفة نذسى ذلك الحب عنقا كما حكى عن زليخا أنها انصرفت فوقع  
الدم في الارض فانكتب به دمق فومض في مواضع كثيرة حيث سقط الدم في الارض لم يمان  
ذكر اسمه يجري الدم في سائر عروقها كلها وهكذا حكى عن الخلاج لما قطعت أطرافه انكتب  
بدمه في الارض الله الله حيث وقع ولذلك قال رحمه الله

ما تذكلى عضو ولا مفصل \* الا وفيه لكم ذكر

فهذا من هذا الباب وهو لاعم المشاق الذين استهلكوا في الحب هذا الاستهلاك وهو الذى  
يسمى بالغرام وسبب ان ذكره في نعت المحبين ان شاء الله تعالى وما اوردناه من ثبات الحب والعشق  
أوالهوى أية حالة كانت من احوال هذه الصفة فاذا ثبت صاحبها الموصوف بها عليها ولم يغيره  
شئ عنها ولا زانه عن حكمها وثبت سلطانها فيه في المشقة والمكره وما يسوء ويسر وفي حال  
الهم والسرور والفرح من الموجود الذي يجب أن يظهر فيه محبوه ولم يظهر نعت سلطانها لكونه  
مظهر محبوه به معنى ذلك وقد اوردناه تعالى سيجعل لهم الرحمن وقدا أى ثباتا في المحبة عند الله  
وفي قلوب مجاهده وهذا معنى المودة والحب أحوال كثيرة جدا في المحبين ساذ كرها ان شاء الله تعالى  
مثل النوى والغرام والهام والكاف والكاو الحزن والكمد والقبول والانسكاس وأمثال  
ذلك مما يتصف به المحبون ويذكرونه في اشعارهم ويردقهم لان شاء الله تعالى وقد يقع في الحب  
أعالي كثيرة أولها ما ذكرناه وهو انهم يفضلون أن المحبوب أمر وجودى وهو أمر عدى  
يعلن المحبة أنيس أمر وجودى عن موجوده فاذا رآه اتقل حبه الى دوام تلك الحال التي  
احب وجودها من تلك العين الموجودة فلا يزال المحبوب معدوما وما يشعر بذلك أكثر المحبين  
لأن يكونوا عارفين بالحقائق ومعلقاتهم او قد بينا ذلك أكثر كلامنا في هذا الباب انما هو في  
الحبة المخرطة فتنها الحب بالعقول او ثورث القول والتفكير الدائم والهم اللازم والقلق  
والارقال والنوق والاشتياق والسهاد وقصه الحال وكسوف البال والوله والبسه وسوء الظن  
بالمحبوب أى الموجود الذي يجب ظهور محبوه فيه الذى ترغم العامة فيه انه المحبوب له ونحن  
نسب على نوعين فطائفة مناظرنا الى المثال الذى في خيالها من ذلك الموجود الذى يظهر  
محبوبه فيه ويعان وجود محبوه وهو الاتصال به في خياله فيشاهد متصلا به اتصالا لطيفا  
الطيف منه في عينه في الوجود الخارج وهو الذى اشتغل به قيس الجنون عن ليل حين بانته  
من طرح فقال لها البك عني ثلاثا فحبه كثافة الحسوس منها عن لطف هذه المشاهدة الخيالية  
فانها في خياله الطيف منها في عينه وأجل وهو الطيف المحبة وصاحب هذا النعت لا يزال منعما  
لا يشكو القراق ولنا في هذا النعت البدا الطولى بين المحبين فان مثل هذا في المحبين عزيز الوجود  
لغاية الكفاية عليهم وسبب ذلك عند فاته من استفرغ في حب المعاني المجردة عن المواد فغايته  
اذا كتفها أن ينزلها الى الخيال ولا ينزل بها أكثر فمن كل أكتف حالة الخيال فهاهناك بطاقتة  
في الالهات وهذا الذى حاله هكذا هو الذى يمكن أن يحب الله فان غاية في حبه اياه اذا لم يجرده

عن القسيسة أن ينزله إلى الخيال وهو قوله عليه السلام أعبدا لله كما تراه فإذا أحببناه ونحن بهذه الصفة موجود الحب ظهور محبوبنا فيه من المحسوسات وعالم الكائنات فلهذه بأن نرفعه إلى الخيال لتكسوه حسنا فوق حسنه ونجعل في حضرة لا يمكن الهجر معها والاعتقال عنها فلا يزال في الصال دائما أولنا في ذلك

ما لمجنون عامر من هواه وأنا ضده فان حبيبي خفي بي متى وفي وعندي	غير شكوى البعاد والاعتراق في خيالي فلم أزل في اقتراب فلذا أقول مابي ومابي
--	---

أما قولنا الحب يذهب بالعقول فانهم قالوا \* ولا خير في حب يدبر بالعقل \* وقال بعضهم \* الحب أم لك للنفوس من العقول \* وانما قالوا ذلك لأن العقل يقيد صاحبه والحب من أوصافه الضلال والخيرة والخيرة تنافي العقل فان العقل يجمعك والخيرة تفرقك قال اخوة يوسف ليعقوب لما قال اني لأجد ربح مع يوسف انك اني ضلالت القديم يريدون خيرة في حب يوسف والخيرة تفرق ولا تجمع ولهذا وصفت المحبة بالبشر وهو تفرق هموم الحب في وجوه كثيرة قال تعالى وبثنهم جبالا كثيرا ونساء وقال تعالى هبامنا والحب في حكم محبوبه فلا تدبره في نفسه وانما هو بحكم ما يعطيه وما يامر به سلطان الحب المستولى على قلبه ومن ضلالتة في حبه أنه يفضل في كل شخص أن محبوبه حسن عنده وأنه يرى منه مثل ما يراه هذا الحب منه وهذا من الخيرة وعلى هذا جرى المثل \* حسن في كل عين من نود \* يعني عندك أم الحب تفضل ان كل من يرى محبوبك يحسن عنده كما يحسن عندك ومن ضلالة الحب أنه يتصرف في الوجوه التي يرى انه يحصل محبوبه منها فيقول أفعال كذا الأصل بهذا الفعل الى محبوبي أو كذا وكذا فلا يزال يحار في أي الوجوه يشرع لانه يفضل ان وجود الله بمحبوبه في الحسن أعظم منها في الخيال وذلك لغلبة الكنافة على هذا الحب ويفعل عن لغة الفضل في حال النوم فلو وقت على هذا العلم ان لغة الخيال اعظم من لغة الحسن من خارج وانما كان التذاهم بالمحسوس أشد من التذاهم بالخيال لانه أشد اتصالا به في الحسن من الخيال والاتصال بالخيال اشد في المعنى من الاتصال بالخارج وهو المحسوس فلذلك المعنى في الحسن اشد اتصالا من الخيال فيحار الحب في تحصيل الوجوه التي بها يصل الى الاتصال من خارج ويسأل عن ذلك من يعرف ان عنده خيرا من هذا الشأن عسى يجد عنده حيلة في ذلك ولا سيما وقد سمع في ذلك قول القائل

\* لو صحت الهوى أرشدت لليل \* يعني فيما تصنع حتى تتصل بالمحبيب \* (وصل)  
فأقول ما ذكره من نفوت العيين ما حدثناه بنو نيس بن يحيى بن أبي الحسن الهامشي العباسي القصار بمكة تجا إلى كني العياشي من الكعبة المعظمة شرفها الله سنة ست وتسعين وخمسةائة قال اخبرنا ابن عبد الباقي اخبرنا احمد بن احمد اخبرنا احمد بن عبد الله حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو بكر الدينوري المقر سنة ثمان وثلاثين ومائتين حدثنا محمد بن احمد الشيباني قال سمعت ذا النون المصري يقول ان الله عبادا ملا قلوبهم من صفاء محض بحبته ونسج ارواحهم بالشوق الى رؤيته فبجها من شوق اليه انفسهم وادنى عنه همهم وصف له صدورهم

فسيجاءن موقفهم ومؤنس وحشتم وطيب اسقامهم الهالك تواضعت ابدانهم سوا الى  
الزيادة منك انبسط ايديهم فاذا قتم من حلاوة اللههم منك ما طيب به عيشهم وأتمت به  
نعيمهم ففتح لهم ابواب جوارك وأجبت قلوبهم الجولان في ملكوتك لتخفف حجة  
الحسين وعليك معقول شوق المستائق واليك حنت قلوب العارفين وياك انت قلوب الصادقين  
وعليك عكفت رغبة الخائفين وياك استبارت اخذة القصرين قد بئست الراحة من قلوبهم  
وقل طمع الغفلة فيهم فهم لا يسكنون الى محادثة الشكر فبالايعينهم ولا يقترون عن التعب  
والسهر يناجونهم بالسفهم ويضرعون اليه بحسنتهم يسألونه العفو عن زلاتهم والصفح عما  
وقع من الخطا في اعمالهم فهم الذين ذابت قلوبهم بذكر الاحزان وسعدوه خدمة الارباب  
ومن نعمتهم رضى الله عنهم التحول وهو نعت يتحقق بكائناتهم ويطاقتهم فاما تعلقهم بطاقتهم  
فان ارواح الحبيبين وان لطف عن ادراك الحواس ولطقت عن تصوير الخيال فان الحبيب  
باطمة الطاقة السراب ليعنى اذ كره وذلك ان السراب يحسبه التلعان ماء وذلك لتعلمه لولا ذلك  
ما حسبه ماء لان الماء موضع حاجته فيلجأ اليه لكونه مطلوبه ومحجوبه لما فيه من سر الحياة  
فاذا اجاب لم يجد شيئا واذ لم يجد شيئا وجد الله عنده عوضا من الماء فكان قصده حسالما والله  
بقصده اليهم حيث لا يشعروا كما أنه تعالى يجرى بالعبد من حيث لا يشعر كذلك يعنى بالعبد  
في الالتجاء والرجوع اليه والاعتماد عليه بقطع الاسباب عنه عند ما يسديها اليهم من حيث  
لا يشعروا فوجد الله عنده عند فقد الماء المتخيل في السراب وهو رجوعه الى الله لما تنقطع به  
الاسباب وانطلقت دون مطلوبه الابواب ورجع الى من يملكه كل شيء وهو كمال المطالب  
به من الله هذا فعلم مع احبائه يردهم اليه اضطرارا واختيارا كذلك ارادهم بحسبونها  
فاعلم بحق الله التي فرضها عليها وانما المتصرف في أمر الله حجة الله وشوقه الى مرضاة لربها  
حيث أمرها فاذا كشف لها الغطاء واحد بصرها وجدت نفسها كالسراب في شكل الماء فلم تر  
فألم بحق الله الا لخالق الافعال وهو الله تعالى فوجدت الله عن ما تخيل انه عنها فذهبت  
عنها عنها وبقي المشهود الحق بعين الحق كما في ماء السراب عن السراب والسراب عنهم ودفى  
نفسه وليس ماء كذلك الروح موجود في نفسه وليس بفاعل فعلم من ذلك أن الحب عن المحبوب  
وانه ما أحب سواه ولا يكون الا كذلك والظن من هذا التحول في الارواح لا يكون واما النوع  
المتعلق من التحول بكنائسهم فهو ما يتعلق به الحسن من تغير ألوانهم وذهاب لحوم ابدانهم  
لا سيما عجولان افكارهم في اداما كلفهم الحبوب اداما مما افترضه عليهم فبدلوا الجهود  
ليتموا بالوفاء بالعهود انكم كانوا عاهدوا الله على ذلك وعهدوا عليه في ايمانهم به وبرسوله  
ومعهوه يقول أمر يا أيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وقال اوفوا بعهدى ولا تنقضوا الميثاق  
وقد بعلمت الله عليكم كفيلا لهذا سبب تحول اجسامهم ومن نعمت الحبيب رضى الله عنهم  
الذبول وهو نعت صحيح في ارواحهم واجسامهم اما في اجسامهم فسيبه ترك ملاذ الاذمعة  
الشبهة التي لها الحسم والرطوبة وهي مسئلة النفوس وتورث في الاجسام نضرة النعيم فلما رآوا  
رضى الله عنهم ان الحبيب كلفهم القيام بين يديه ومناجاة ليل عند تجليه ونوم الناقين ورأوا  
ان الرطوبات الحاصلة في ابدانهم تصعد منها أبخرة الى الدماغ فتهدد الحواس وتغيرها فيعلمهم

النوم حتى تقومهم من القيام بين يدي محبوبهم لتجابه في خلواتهم حتى ينامون ثم ان تلك  
الاجرة توفى قوة في ابدانهم تؤدى تلك القوة الجوارح الى التصرف في الفضول الذي يجبر  
عليهم التصرف فيه محبوبهم فتركوا الطعام والشراب الا قليلا من الشرب لاجل الحاجة اليه من ذلك  
فقلت الرطوبة في اجسامهم فزال عنهم فضرر التعيم وذهبت شفاههم واسترخت ابدانهم  
وراح نومهم وتقرى سهرهم فزالوا مقصودهم من القيام بين يديهم وجدوا المعونة على ذلك بما  
تركوه فذلك هو قبول الاجسام واما ذبول ارواحهم فان لهم نعيما بالمعارف والعلوم لان لهم  
نسبة الى ارواح الملا الاعلى لبائسوا بالجنس رغبة في المعاونة لما سمعوا الله تعالى يقول وتعاونوا  
على البر والتقوى ففعلوا انهم مخاطبون بذلك وليس الامر كذلك فان الذين خوطبوا بذلك هم  
الذين يليق بهم ان تعاونوا على الاثم والعدوان وذلك ارفع الله تعالى بالنهاي فقال ولا تعاونوا على  
الاثم والعدوان واتقوا الله وهذا ليس من صفات الملا الاعلى فلما عرفوا عظمتهم في ذلك عدلوا  
عن هذه الآية الى قوله واستعينوا بالله واصبروا أي احبوا وتقوسمكم الله فلما فارقوا الجنس  
بهذه الآية ثبتت ارواحهم وقد كانت في فطرة التعيم بمخالفة الجنس لانها تعلقت عن ليس  
كذلك شيء فلم تعرف بينها وبينه مناسبة مثلية فتعلق بها فقالت لها المعرفة بالله هو ما خاطبك  
سبحانه الالبسانك وخلقك وخلقك وما واطا عليه اهل ذلك اللسان الذين أنت منهم فارجعي  
الى مفهوم ما خاطبك به فانه لم يخرج عن حقيقة مدلوله ولا تنافي بينهما التسمية اليه من  
ذلك فان تلك الصفة التي خاطبك بها تطلب بذاتها لانه وصف نفسه بها ولا تكون صفاته الا  
بمناسبة خاصة منها اليه فاذا تعلق أنت بتلك الصفة لم تميز بالضرورة بمصلاك عند قطعي  
عند ذلك صورته نسبتها اليه علم ذوق وتجل الهي فيزيد ذلك حتى يصير كالنقطة المتوهمة  
كما قال بعضهم

اصبحت فيك من الضياء \* كالنقطة المتوهمة

وهي التي لا وجود لها الا في الوهم فهذا انهم في الذبول وقدر وسبق خبر مؤيد بكشف أن  
امر ائيل عليه السلام وهو من ارفع الارواح العالوية يتضائل في نفسه كل يوم لاسقلاء عظمت  
الله تعالى على قلبه سبعين مرة حتى يصير كالوضع كالجيش المتكبرون في قومهم على عباد الله يوم  
القيامة كضلال الذرذلة وصغار اذنك لتظهر رايه في النيامم التعظيم والتكبر فهذا انت  
ذبولهم في ارواحهم واجسامهم ومن نعوت المحبين أيضا الغرام وهو الاستهلاك في المحبوب  
بلازمة الكمد قال تعالى ان عذابها كان غراما أي مهلكا كاللازمة مشهودا المحبوب فان الغريم  
هو الذي لزمه الدين ويهجم غراما ومقلوبه الرغام وهو الملقوق بالتراب فان الرغام التراب  
يقال رغام الله اذ كان الاتق محل العزة قوبل بالرغام في الدعا فالعقوة بالتراب فيكون الغرام  
حكمه في المقرم من المقلوب فهو موصوف بالثقل لان التراب اذل الازلاء ولهذا وصفت الارض  
بانهم اذلول على طريق المبالغة لتكون الازلاء بطونهم والالزام الحب قلوب المحبين والشوق  
قلوب المشتاقين والارزاق نفوس الارقين وكل صفة للعب موصوفة باسمه محي صاحب هذه  
اللازمات كلها مغراما وحيث حفته غراما فهو اسم يعبر جميع ما يلزم الحب من صفة الحب فليس  
الحب حفة اعظم احاطة من الغرام ومن نعوت المحبين الشوق وهو كثر وحسية الى لقاء

المحبوب وسر كة طبيعية جممانية حسية الى لقاء المحبوب اذا كان من شكله ذلك المحبوب  
فاذا انقضى أى محبوب كان فانه يجسكونا في سر كة فيتصير لما اترجح تلك الحركة مع وجود  
اللقاء ويراهن يتولد كرمعها خوف في حال الوصلة فيجبد الخوف من علة توقع التفرقة ويجد  
الحركة الاستباقية تطلب استدامة حالة الوصلة ولذلك جميع اللقاء كاقبل في الشوق  
وابرجح ما يكون الشوق يوما \* اذا دنت اليار من اليار  
وقال الآخر فيما ذكرنا من الخوف في حال الوصلة

فايكن ان ناواشوقا اليهم \* وايكن ان دنوا خوف الفراق

هذا جوا من أحب غير عينه وجعل وجود عين محبوبه فيما هو خارج عنه فلا أحب الله لم تكن  
هذه حاله فحب الله لا يخاف تفرقه وكيف يفارق الشيء لازمه وهو في قبضة لا يبرح وبجيت  
يراه محبوبه وهو أقرب اليه من حب الورد وما ريت اذ ريت ولكن الله ربي \* أين الفراق  
وما في الكون الا هو \* يقول الله تعالى من تقرب الى شبرا تقرب اليه ذراعا الحديث  
فهكذا ينبغي ان تعرف يا أخي قدر من أحبك الله أول نفسه اذ كان الحق مع غناه عن العالم  
اذا أحبه عبده سارع اليه بالوصلة وقربه وادنى مجلسه وجعله من خواص جلسائه فانت  
أولى بهذه الصفة اذا أحبك شخص فقد اطلق السيادة عليه وجعل نفسه محلا لتحكيمك  
نفسه فينبغي ان كنت عاقلا أن تعرف قدر الحب وقدر من أحبك واتسارع اليه وعلته متعلقا  
بأخلاق الله مع محبته فان من بدأك بالهبة قدك يده عليك لا تكاثرها أبدا وذلك لان كل مانعة  
من الحب بعد ابتداءه معه فاعلموا نتيجة عن ذلك الحب الذي أحبك ابتداء ومن نعت الهيين  
الهيام وهم المهيون الذين يهيمون على وجوههم من غير قصد جهة مخصوصة والمحبة لله أولى  
بهذه الصفة فان الذي يحب المخلوق اذا هام على وجهه فهو اقلقه وبأسه من مواصلة محبوه  
وعب الله متيقن بالوصلة وقد علم انه سبحانه لا يتبدل ولا يختص فكان يقصد فيه لان حقيقة  
الحق تاتي ذلك ولذلك قال فاني انزلوا فتم وجه الله وقال وهو معكم اينما كنتم فحبهم مهم في  
كل وادوى كل حال لان محبوه بالحق فلا يقصده في وجه معين بل يقبل لفي أى قصد يقصده  
على أى حالة كان فهم احب صفة الهيمان من محبي المخلوقين فهو تعالى المشهود عند الهيين  
من كل عين والمذكور بكل لسان والمسموع من كل متكلم هكذا عرفه العارفون وبهذه  
الحقيقة تجلي العبيد ومن نعت الهيين الزفرات وهي نار نور محرقه يضيئ القلب عن حائلها  
فتخرج منضغطة لترا كلها مما يجده الحب من الكمد فيسمع نغزوها صوت تنفس شديد  
الحرارة كما يسمع صوت النار صوت يسمى ذلك الصوت زفرة ولا يكون ذلك الا في الجسم الطبيعي  
خاصة وقد يكون في الصورة المجسدة ولهذا اتصف الصورة المجسدة عن المعنى المجرد اذا ظهر  
فيها وقبل هذه صورته بالرضا والغضب كالأجسام الطبيعية كما قال صلى الله عليه وسلم عن نفسه  
انما أنا بشر مثلكم اغضب كما يغضب البشر وأرضى كما يرضى البشر واذا كان الجانب الالهي  
الذي ليس كمثل بشي قد وصف نفسه بالرضا والغضب في هاتين الصفتين وفي أمثالهما وصف  
الحق به انفسه ومن تلك الحقيقة ظهرت في العالم فلهذا قلنا ان الله سبحانه لما كان عالما بنفسه  
كان عالما بالاعمال لا يكون الا هكذا فكل حقيقة ظهرت في العالم وصفتها أصل الهى ترجع



البطلان لا تات الا من الله بحفظه عليها وجودها لموجد ولا بقيت ولا يسلم ذلك الا الاحاد  
 من اهل الله فانه علم خصوص قال الله تعالى وتغيب الله عليه ثم روي الخبر ما هو ان من  
 هذا ان عقل من الله وهو ما ورد في الحديث الصحيح من قولنا لا يمان في القبلة ان الله قد غيب  
 اليوم غيبا لم يغيب قبله مثله ولكن يغيب به منته فلهذا ان من ذلك حيث انتم غيبه تعالى  
 بالحدوث والزوال وفي ذلك المثل قول محمد صلى الله عليه وسلم قين بطل من اصحابه بعده  
 صفة الاقتصار على حاله والموطن فان صاحب السياسة يجري في حكمه بحسب الاحوال  
 والمواطن ومن نعتنا المحبين الكمد وهو اشتد من القلب لا يجري مع جميع الا ان صاحبه  
 يكون كسبه المتأوه والتمدد وهو من يجده في نفسه لعل فانه لا تقصير وهذا هو الميزن  
 المجهول الذي هو من نعت المحبين ليس له سبب الا السبب خاصة وليس له دواء الا وصال  
 المحبوب فيغيبه شغفه عن الاحساس بالسكمد وان لم تقع الصلة بالمحبوب انما سال ذوات  
 فيكون المحبوب عن يامر فيغيبه في القيام فاما اخره ونفر من هذا عن الكمد كما يكون  
 الكمد اذا لم يقع فيه وبين محبو به ما يشغفه عن نفسه وليس للمحب صفة تزول مع الاشتغال  
 غير الكمد وتعرفت المحبة كبره كما مثل لا تشد الولة والهن والذهن في الخبرة والغيرة وانتم من  
 والسقام والقلق والجود واليكا والتبرع والوجد والبش والسهل وما ذكرنا كبر المحبون في  
 انما هم من ذلك وكلاهما في هذا الباب فيما يختص بحب الله لبيانه وحبا اعباده لا غير ذلك  
 فانه سبحانه قد ذكرنا ما لا يحصى من صفات محبتهم لا يحصى من صفات محبتهم من قوم  
 لمقات فاهتد بهم كذا في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاتباع لرسوله  
 صلى الله عليه وسلم فيما شرع قال له الى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله فاعلم ان الله  
 محبتين او تعلقين في محبة لعباده الذي هو محموس ارا ذلك من حبه اياهم فلهذا ذلك الحب  
 ونفهم الاتباع برسالة سلام الله على جميعهم فأتبع لهم ذلك الاتباع تعلقين من المحبة لان الاتباع  
 ونفع من طريقين من جهة اداء الله الرضا والتعلق الآخر من جهة ملازمة التواقل قال صلى  
 الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال الحديث وفيه ما تقر به الى عبد يشي احب  
 الى من اداء ما تقرضه عليه ولا يزال عبد يتقرب الى النوازل حتى احبه فاذا احبته كنت  
 له معار وبصرا ويدا وموقدا واذا كان الخ من السعد وثوابا للراقل فكيف بالحب الذي  
 يكون من الخ ليه باد الضم اقتض وهو ان يكون الخ بغير اداء هذا الصدا المحسني ويجهله  
 ان تصكم في ايام ما يشي عنه تعالى الاول في التعلق التي بها رقة فانه في هذا التعلق في الاول  
 وهو قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فكل صفة ذكرها الحق انه يجب من اجلها من  
 قامت به فاحصلت له تلك الصفة الا الاتباع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك عن الله  
 فانه صلى الله عليه وسلم ما ينطق من الهوى وان يفعل به يرتضى ان يكون الفعل له ولنا كما يراه  
 بعضهم في قوله ما احدى ما يفعل ببولابكم ان اتبع الاما يوحى الى رسا الا ان يرضى فهو قوله  
 ما على الرسول الا البلاغ المين ومعنى الاتباع ان تعقل ما يقول لانه قال انه يوحى في فعل  
 اتبعناه وان لم يقل فالتى بل انما الاتباع في ما يقول فينتج لنا الاتباع ايضا اخرنا به ونها عنه  
 والوقوف عند حدود ما تبعض في الله في خلقه في المحبة كما امر به اي حاله على صنف

الاتباع والرسول أيضا تابعون فانه يقول أن اتبع الامام حتى الى فيكون ما يظهر عليه من  
 الاتباع في فعل الله نتيجة اتباعه لاوامر الله آية و يكون لنا ذلك كرامة وهو الفعل بالهمة  
 والتوجه من غير مباشرة فيظهر على يده هذا العبد من خرق العوائد عملا ينبغي أن يكون على  
 ذلك الوجه من غير سبب الا مجرد الارادة له الله تعالى فان ذلك الفعل اذا ظهر عند سبب  
 موضوع ظاهر لم يكن من هذا الباب كليون الطائر سبب ظاهر وان كان لا يمكن الا اقله  
 شيء الله هو الذي وضع له اسباب الامسالك في الهواء والانسان اذا اختلف الهواء ومعنى فيه  
 بمجرد الارادة لا بسبب ظاهر معتادا شبه فعل الحق في تكوين الاشياء بالارادة فهذا الفارق  
 بينه وبين وقوع ذلك بالاسباب واسمه العتق بالاتباع والتبع في التشرية اعماله الله  
 سبحانه والتبع في الفعل بالارادة اعماله الله والكل بعناية الله ومشيئته لا اله الا هو العزيز  
 الحكيم ومن ذلك حية سبحانه التوازين والتواب حقيقة ومن اسمائه تعالى يقول عز وجل ان  
 الله هو التواب وقال ان الله يحب التوابين والذين يأتون الله بحسنة ولا يحسن الله اليه  
 بل على حتما اضافها الحق اليه وذلك ان الحق يرجع على عبده في كل حال يكون العبد لا تصافه  
 ما يهده عن الله وهو المعنى ذنبا ومعصية ومخالفة فاذا اتى العبد في حق من اساء اليه من  
 امنائه واشكاله يرجع عليه بالاحسان اليه والتجاوز عن اسائه فذلك هو التواب ما هو الذي  
 يرجع الى الله فانه لا يصح ان يرجع الى الله الامن جهل ان الله لا يصح على كل حال وما خاطب  
 الحق بقوله ترجعون فيه الى الله الامن فخل عن كونه الله معه على كل حال كما قال وهو  
 معكم انما كنتم و نحن اقرب اليه من جبل الوريد فان رجعت اليه من حيث حساب او  
 سؤال في امر ما فذلك رجوع في الحقيقة من حال أنت عليها الحال ما أنت عليها ولما كانت  
 الاحوال كلها بيد الله اضعف الرجوع الى الله على هذا الوجه فالرجع الى الله انما يرجع من  
 المخالفة الى الموافقة ومن المعصية الى الطاعة فهذا معنى حب التوابين فاذا كنتم من  
 التوابين على من اساء في حقك كان الله توابا عليك فيما اسأت من حقه فارجع عليك بالاحسان  
 فهكذا فلتعرف حقائق الامور وتفهيم معنى خطاب الله بعباده وتبين المراتب فتكون من  
 العلماء باق و بما قاله الجاهل كره بهذه الهبة في التوابين عقيب ذكر الادي الذي جعله في الهب  
 وكذلك ايضا قال عليه الصلاة والسلام ان الله يحب كل محقق تواب اي محقق يرجع بعبادته الله  
 يسى اليه من عباده فيرجع عليهم بالاحسان اليهم في مقابلة اسائهم وهو التواب لان الله يحب  
 عباده بالمعاصي حاشا الله ان يضاق اليه مثل هذا وان كانت الافعال كلها لله تعالى من حيث  
 كونها افعالا وما هي معاص الامن حيث حكم الله فيها بذلك فجميع افعال الله كلها حسنة  
 من حيث ما هي افعال فانهم ومن ذلك حبه تعالى المطهرين قال تعالى ويحب المطهرين  
 فالطهيرة صفة تقديس وتزكية وهي صفته تعالى وطهيرا العبد هو ان يجتمع عن نفسه كل اذى  
 لا يليق به ان يرى فيه وان كان ذلك محمودا بالنسبة الى غيره فهو مذموم شرعا بالنسبة اليه  
 فاذا طهر نفسه من ذلك حبه الله تعالى كالكبرياء والجبروت والغضب واليسلا والمحب فيها  
 صفات لا تدخل على القلب بجهة واحدة للطايع الالهى على القلوب وهو قوله كذلك يطبع  
 الله على كل قلب منكبا جبارا فيظهر في ظاهره الكبرياء والجبروت على من استحق في

قرمه اعان زرع ونخيل واما في نقص الامر وحرف قلبه معصوم من ثبات الكبرياء والمجبروت  
 لانه يعلم غير ذلك وتقر بعيج الوجودات وان غرمة البرغوث تولى والرائح بطلبه لاقع  
 الما بول وانظر انغمسه ويقتصر الى كسرة خبز يدعها عن نفسه الما لمخوع في مقتضاه في  
 كل يوم وبلية كيف يصح ان يكون في قلبه كبرياء مبرهون وهذا هو الطبع الالهي الذي على  
 قلبه فلا يتخطى من ذلك وما يظهر ذلك على ظاهره فسلم ولكن جعل الله لها مراما لمن تظهر  
 فيها هذا الاوصاف ولا يكون حذو ما يحصل الله لها مراما لمن يظهرها في طهر ذاتها عن ان  
 ترى عليه فقد التعريف في غير مراما لها فهو مظهر ويحب الله صك حاشي بحيث عن كل محال  
 تحرفاته لا يظهر هذا لصفة الامن من سبال والسبل مقوم ولهذا انتهى ان تفصل فيه على  
 الله عليه وسلم ان يكون جلالا وقال لتوح عليه السلام اني اظن ان تكبر من الما حين  
 قاله لا يخجلون فتعبر على مثله او على ربه وشاقه فان اقتصر على مثله فقد انصرف على نفسه والشي  
 لا يتعبر على نفسه فغفره واختار السبل ومحال ان يتعبر على خلقه فلا بد ان يكون اما عارفا  
 بخلق الله او غير عارفا به فخلق الله ان عرف واقتصر عليه فهو جاهل بما يقضي ان يكون خلقه من  
 نعمت السبل وان لم يعرف كان جاهلا فغفره الله لم يجهله اذ لم يكن هذا في غير مولته الا  
 بجهله والجهل مرفوع والعلو له ان يعرفه الله تعالى او من كان مبينا ومن بالسبل فاحيانه به في العلم  
 رجلا فورا يعني به في الناس وذلك فورا لا بما ذكر الكشف الذي اوحى اليه وبقربه عليه  
 فاما يظهر من مثل هذه النعمان محبوبه تعالى فانه هو من ذلك وجه الطهرين قال تعالى ويحب  
 المظهرين وهم الذين طهروا غيرهم كما طهروا قلوبهم فتعدت طهارتهم الى غيرهم فطهرتها  
 مقام الحق بانه الله فانه الطهر على الحقيقة والظن والاصم والرائي والتأخر من منقذاته  
 وذات غيره ان يقوم اما هو مضموم في حقها عند الله فقد عصها وسخطها ورحاما وسترها عن  
 قيام امثال هذه النعمان فانه هو مظهر لها بما علمها من علم ما ينبغي ان يتفرع به نور العلم وحياته  
 ظلمة الجهل ورونها فيكون في ميزانه يوم القيامة ومن الاوار التي تسمى بين يديه وهو محبوب  
 عند الله بصوص وحسنه لولاه الالهية واستخلافه لولاه والخلق من المشرق من  
 استخلفهم الله عليهم لانهم موضع نصب من استخلفهم دون غيرهم وكل انسان والى على  
 جوارحه فان ذلك وقد اطله الله على الطهارات التي يظهر بها رعايا ومن ذلك وجه الصابرين  
 قال تعالى والله يحب الصابرين الذين ايتاهم الله فمحبوا واقتوسهم عن الشكوى الى  
 غير الله الذي ازلهم هذا السلام وهو الما ما هم في سبيل الله وما خضعوا عن سبيل الله  
 جلوبا لله وان شئ عليهم لا بد من ذلك وان لم يشق عليهم فليس من سبيل الله ما استنكروا غير الله في  
 ازمته وبلغوا الى الله به كما قال السيد الصالح صفي الضروا عن ارحم الراحمين فرفع الشكوى  
 اليه لا الى غيره فاني الله عليه به وحده صابر احوال في قدم العبد اذ اواب مع هذه الشكوى  
 فذل ان الصابر يشكو الى الله لا الى غيره بل يجب عليه ذلك في الصبر ان لم يشك الى الله من  
 مفارقة الله تعالى والهي وهو سوادب مع الله الانبياء عليهم السلام اهل ابيهم على علم من  
 الله فان ذلك ان صبره ما كلفه الا انفسا كان من ذلك ولا من حركته وقررت فان الله يقول  
 واصبر رحمتك الا بالله فاني شئ تقتصر وهو ليس لنا ائسلى الله عباد الا بطيوا في دفع

ذلك اليه ولا يلبوا في دفعه الى غيره فان فعلوا ذلك كانوا من الصابرين والصابر محبوب الله  
ومن اصحابه تعالى النسيئة الصبور فذا احب الامن رأى خلقته عليه ثم ان هراس النظامك  
فيه مقامه فان الصبر لا يكون الا على اذى وقد عرفنا ان في خلقه من يؤذى فهو رسول  
ونعم ان التعرفهم فتدفع ذلك الاذى عنه تعالى بقائلهم أو تعلمهم ان صبرنا هو اهلين  
طالبين لآلهم وقد عني نفسه صبوراً وقد رفع اليها ما أودى به وعرفناه له ذنب عنه ونذفع  
الاذى مع اتصافه بالصبر ولعلنا اذا شكوا اليه ما نزل بنا من البلاء وسأله ان يدفعه عنا  
لا نزل عنا اسم الصبر فلا تزول عنا محبته كما لم يزل عنه اسم الصبور ويتعرفه يا باطن آذا حق  
نذفع عنه فانه روحى الصبر ليس احداً صبر على اذى من الله فاجعل بالثلاثين لك عليه ومن  
ذلك حب الشاكرين توصف الحق نفسه في كتابه انه يحب الشاكرين والشكر لعمرك فانه شاكر  
عليهم يا احب من العبد الاما هو صفة له ونعت والشكر لا يكون الا على النعم لا على البلاء كما يزعم  
بعضهم عن لاعلم له بالحقائق لانه تعالى ابلغ في نعمته ونعمته في نفسه فالتبس على  
من لاعلم له بالحقائق الامر فتضل انه يشكر على البلاء وليس يصح كشايب الدواء المكروه  
وهو من جهة البلاء ولكن هو بلا على من فيه لثبته وهو لمرض الذي لاجله استعمله والالم هو  
عدو هذا الدواء اياه يطلب ولكن لما علم البلاء بهذا المل الواحد لالم ورد عليه المنازع  
الذى يريد ازالته من الوجود وهو الدواء فوجد المل لذلك كراهة ولم ان فى ملى ذلك المكروه  
نعمه لانه المزيل للالم فشكر الله على ما فيه من النعمة وصبر على ما يكره من استعماله لعله فانه  
طالب بذلك الم حتى يزيله فالحق في راحة هذا المل فقطع فلهذا كان شاكراً فاشكره  
على ما في هذا المكروه من النعمة الباطنة زاده نعمة اخرى وهي العافية وارة المرض وقصبر  
لصوابه عليه ولذلك قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم فزاده العافية وكذلك ايضا لما أودى  
الحق وبعبنا في ازالة ذلك المؤذى بان آذينا أو سسناه حتى رجع عن الامر الذى كان يؤذى  
الحق به فان كنا قد آذينا بهذا المؤذى بقتل أو أماله كان ذلك الحق عزلة شر الدواء الذى  
يكرهه المريض في الحال ويراد نعمة لما فيه من ازالة ذلك الامر المؤذى وانما قلنا ذلك لان  
الكل من عقله وقضائه وقدره وقد اوحى الله تبيده اذ ان يبنى له يتابعى بيت المقدس فكلمنا  
بناسهم ثم فقال له رب فيما اوحى اليه لا يقوم على يدك فانك سفكت الدماء فقال له يا رب ما كان  
ذلك الا في سبيلك فقال صدقت ما كان الا في سبيلى ومع هذا اليسوا عبيدى فلا يقوم هذا  
البيت الا على يد مطهر من سفك الدماء فقال يا رب اجعله منى فواحى الله اليه انه يقوم على يد  
ولذلك سليمان فبناء سليمان عليه السلام فهذا عين ما نبتلك عليه ان تخطت ومن هنا عرف  
ان الامر على ما هو عليه وان مبنى الامر الالهى ابد على هو لاهو فان لم تعرفه كذا فاعرفه وما  
رسمت افريمت ولكن اقدرى فهذا عين ما قلنا من انه هو لاهو وها ما رت عقول من لم يشاهده  
الحقائق على ما هي عليه فلما زال العبد هذا الاذى عن جنبات الحق وان كان فيه ما فى استعمال  
الدواء المكروه بشكره الله على ذلك والشكر يطلب للزيد فطلب من عباده سبحانه انه يشكره ان  
يزيده فزادوه في العمل وهو فو له عليه السلام أفلا كون عبداً شكروا فزاد في العبادة بشكر  
الله شكراً فزاد الحق في الهداية والتوفيق في مواطن الاعمال حتى الى آخر نحيث لا عمل

ولالم على السعد وما انتبه على استعمال الدواء الكريه في اعادة الاذى عن الله فقد بان  
 عتاه الحق في قوله في نفسه نسخة عليه المؤمن فوصف نفسه تعالى بأنه بكر بعسا من بعد  
 العبد بكر الموت ولا بد منه مع وسعة صفاته كاره ذلك فهذا عين كراهة ما بعده  
 المرض في شرب الدواء ثلاث مرتبة العلم على ذلك فان وقع خلاف العاوم محال فلا بد من  
 وجوب وجود العالم لتعليق الحقائق الالهية وان الامكان من الوجوب فاشهدوا ذلك واعلم  
 ان الله شاكرا لم يارفع وصف نفسه بالشكر وصفه بالعلم زود في حكاية تكون فاجازت ربك على  
 شكره الملك على ما علمته وذلك العمل هو الموصوفاته وادفع الاذى عنه وهو قوله لعل والبت  
 في وليا اربايت في صدق اوهو فوجبت محبة للمصائب في و التباين في والازوار في  
 والمقابلة في والله يجعلنا في اتم على قرأى نعمه الله عليه في كل حال فشكر الله آمين ومن  
 نلت حب المحسنين وهو قوله والله يحب المحسنين والاحسان صفت وهو المحسن الجمل فصفت  
 أحب وهي الماهرة في نفسه والاحسان الذي به يعني المعبود مستأوف ان بعد الله كاره براه  
 اي بعده على الشاهدة واحسان الله هو مقام ربه عبادي كرمهم وتصرفاتهم وموثره  
 انه على كل شيء شهيد وهو صمدكم ايتا كنتم فهو له لكل شيء هو احسانه فانه يشهد بصحته  
 من الهلاك فكل حال يقتل فيه العبد من احد ان الله اذ هو الذي خلقه تعالى ولهذا يسمى  
 الانعام احسانا فانه لا ينم عليه بالصدق الامن بملك ومن كان عليه من رزقته قهر محسن على  
 الدوام فانه يراى على الدوام لا يملك دائما وليس الاحسان في الشرع الا هذا وقد قال فان لم  
 تكن تراه فانه يراى في كل وقت فلهذا هو المحسن وهذا العلم الذي على الله عليه وسلم جبريل  
 بحضوره ليعاير في الله عنهم من باب قولهم اياك اعني فاسمى بآياته فان الخاطب غير مفرد  
 بذلك العلم فانه عليه والمقصود به من حضره من السامعين ولهذا انشروا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال في الحديث هذا جبريل جاء به اناس ديعهم ومن ذلك حب الحقائق في ميل  
 الله بوضوح خاص قال تعالى انا لله سبحانه الذين يشاءون في سبيله سقا كآتهم ببيان من حرص  
 يريد لا يدخله خلل فان الخلل في الصفوف طرأ السبيل طين والطريق واحد وهي ميل الله  
 واذا قطع هذا الخط الظاهر من التقط ولم يتراس لا يظهر ويجرد الخط والمقصود وجوده  
 وهو معنى الرص لوجود ميل الله فمن لم يكن له فعل في ظهوره في الله فليس من أهل الله  
 وكذلك مشرق المصلين لا تكون في ميل الله حتى تصل وتراس فيها الناس وحسبنا يظهر  
 ميل الله في عينه من لم يفعل وادخل الخلل كان كمن سعى في طمع ميل الله واذا لم تكن الوجود  
 فاواد الله من عباده في مثل هذا أن يجعلهم من الخلق ولله تعالى تبارك الله احسن  
 الخلق من ولا يكون الميل لا يمكنه كخط الموجد من التقط الخفاوة التي ليس بين كل  
 قطعتين حيز فارغ لا تطفئ فيه رحمة تظهر صورا كذا الصنف لا يظهر فيه ميل الله حتى  
 يتراس السامع فيه فهو مطلب الكثرة وهو في جناب الله تراسه عاتيه تبارك وتعالى فظهر  
 عن تراسه ميله لا تطلق فيكون الحي رالي جانبه العظيم ولا يكون فيهم فافراغ لاسم آخر يكون  
 الى جانبه الرب ويكون الى جانبه القائل ويكون الى جانبه القادر ويكون الى جانبه الحكيم والى  
 جانبه المحييت والى جانبه المفسد والى جانبه المدبر والى جانبه القهار والى جانبه الرزاق والى جانبه

الحي فكذا يكون منها الاسماء الالهية لا يحد سبيل الخلق الذي يكون بهذا التواضع وجوده  
 فاذا ظهرت هذه السبل وابست برأى على تراص هذه الاسماء فانصف الخلق بهذه الاسماء  
 لا تنهايتراصها وهو حالها عين طريق الخلق فلا تزال ظاهرة في الخلق لا تغفل الا هكذا العالم  
 بالمر يدقاتل قادر حكيم مقسط طمعت مدير مقفل هكذا الى بقية الاسماء الالهية وهو المعبر عنه  
 في الطريق بالخلق بالاسماء فتظهر في العبد كما تظهر في ايجاد الطريق المستقيم تراصها فان دخلها  
 في الكون خلل زال المييل الله وظهرت سبل الشياطين التي تغفل خلل الصوف بما ورد في  
 انهم فاجعل يا الله لما تبنتك عليه فاذا قام العبد باسمه الحق مقام الاسماء في ايجاد الخلق  
 وفاتوا به الصفة الاعلاء الذين هم منزلة الشياطين التي تغفل خلل الصوف قبل الضرورة  
 بنصرون لانه لم يبق هنالك خلل يدخل منه العبد وقا حب الله من هذه صفتهم وكذلك الانسان  
 وحدوه وحرص في كل ما هو فيه خسران فتكون حركاته كما قال الله لا يتقاهن الله لغير الله فلا  
 يقاومه احد فان الاعداء بما رهم اليه محدقة يتطرون في حركاته فاعاله عسى يجنون خللا  
 يدخرون عليه من عتية قطعونه فيه وبين الله بقطع سبل الله وكل فعل خطا فانه مجموع اسماء  
 الهية وصفات محمودة والانفعال كثيرة فيكشف الامر ويعظم وتظهر صور المراتب في العالم  
 اذ كل شئين فاذا زاد سطح وكل سطحين جسم وكل جسم فر كسب من ثمانية وهو صورة كمال ظهرت  
 عن ذات وسبع صفات فغاية التركيب الجسم وليس وراعيه رتبة وقد قام على غاية الاختلاف  
 بين الجسيع وما زاد على هذا فهو اجسام اى اكثر سطوحا واذا كان اكثر سطوحا كان اكثر  
 سطوحا واذا كانا اكثر سطوحا كانا اكثر سطوحا فم يزد على ما تركب منه الجسم الذي هو اول  
 الاجسام ما دعي بما قبله الاول او كان منه الجسم الاول فمن تراص في حقيقة كان خلافا قال  
 تعالى فتبارك الله احسن الخالقين فابست لهم هذا الوصف وجعل نفسه احسن لارايته في  
 ذلك انزلوا ما ظهرت اعيان هؤلاء الخالقين فابست ما اثبت الله ولا تله تحرم قائمة العلم واثقة  
 الحق فتكون من الخالقين فتكون من الماهلين فمن كان بهذه الصفة كان محبوبا لله تعالى  
 ومن كان محبوبا بالدر احد ما يعطيه محبة اذ لنفسه يعطى وقد تعرضت هنا مسئلة يجب بيانها  
 وهي ان الله احب اوليائه والحب لا يؤلم محبوبه وليس احدا يشاء الماني الدنيا ولا بلاه من اوليائه  
 الله وسلمهم وانبيائهم باطلاعهم المحفوظين الممانين على اتباعهم فمن اى حقيقة احصوا هذا  
 البلا مع كونهم محبوبين فقلت ان الله قال يحبهم ويحبونه والبلاء ابد الا يكون الامع  
 الدعوى فمن لم يدع امره اولا ينل باقامة الدليل على صدق دعواه فاولا الدعوى ما وقع البلاء  
 غير ان الرسول لما لب بالاميل فانه ما ادعى ولهذا يقال ليس على الثاني اقامة دليل وليس  
 الامر كذلك بل عليه الدليل اذا ادعى الثاني فاذا ادعى الثاني في امر ما فذلك ثبوت عين الدعوى  
 فخطاب الثاني من حيث دعواه على اقامة الدليل لانه مثبت ولما احب الله من احب من  
 عباده من رقبهم من محبة من حيث لا يعلمون فوجدوا في قلوبهم حبا فادعوا انهم من محبي  
 الله فبلاهم الله تعالى من كونهم محبين وانهم عليهم من كونهم محبوبين فاعامه دليل على محبته  
 قيسهم بقله البالغة وابست لاواميهم لما ادعوه من حبهم اياه فلن هذا ابتلى الله احبائه من  
 الخلقين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ومن ذلك حب الجبال وهو نعمت الهى ثبت في

الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جليل يحب الجمال فتمت بقوله جليل ان فيه  
 فاقته بما في ذلك على قهقهة لمن تعطر الى جمال الكمال وهو جبال الحكم مقاميه في كل شيء  
 لان كل شيء محكم وهو مستحق حكمه ومن لم يبلغ مرتبته هذا وما عنده علم من الجبال الا هذا  
 الجبال المقيد الموقر في على القرض وهو في الشروع موضع قوله عبد الله كذا ترايا في كذا  
 المنة فتجيب هذا المنة لم يصل الى هذه اكثر من هذا الجمال القيد في نفسه كما بعد ما قبله  
 فاحببه لجلاله ولا مخرج عليه في ذلك فله اني عامر مشروع على قدر وسع ولا يكلف الله نفسا  
 الا ريسها واني جليل احبته تعالى للجمال فاعلم ان العالم متقنه الله في غاية الاحكام والاتقان كما  
 قال الامام ابو حامد الغزالي ليس في الاسماك ابداع من هذا العالم فاحسبه له ان خلق آدم  
 على صورته ان الانسان مجموع العالم ولم يكن له عالم في العالم الا علمه بنفسه ان لم يكن له الوجود  
 الا هو فلا بد ان يكون على صورته فلا يظهر في عينه كان مجلا في عالمه في ايجاد الله فاحب  
 الجبال قاله لم يجل الله هو الجليل المحب للجمال في احب العالم بهذا التمثل فند احببه يجب الله  
 ومما احب الايجال الله فان جمال الصنعة لا يتلافى اليها وانما يضاف الى صانعه بها جمال العالم  
 جمال الله مدركه ضرورة به لا دقن اعني جلال الاشياء وذلك ان الصورة في العالم ومما مشا  
 نخصه ان من يحبها الطبع ومما جارتها ونفلا ما نعد اشتركا في حقيقة الانسانية فهم ان لان  
 وكما الامور التي هي امول من كمال الاعضاء والجزر ارجح وسلامة المجموع والاشياء من  
 العادات والافات ويتصف احدهما بالجل في حبه كل من وانه يصف الآخر بالتعجب فيكرهه  
 كل من يراه فخلعوا الجمال الذي الطلق عليه اسم الجمال حتى احبه كل من رآه فمدرك كذا في علم  
 ذات التي تتسكن وتقر في هذا اذا وقع حب الشخص من مجرد الروية خاصة لا بعد العجبة  
 والمعاصرة قد بر واقترع فعدا شاة الله على عيننا لاسي في وقت الحزن نفسه بان يجيل ويجب  
 للجمال مع خلقه المكره والمساو وما لا يتم الطباع ولا يوافوا الاغراض فلهذا قد ذكرنا مرارا  
 من الصفات التي يحبها قطن اقصف بها وهي كثيرة جدا فقد تهننا لجمال كراهه على ما خذها  
 وكيف يتصرف الانسان فلهذا ذكرنا طرقتين لنعون المحب اني يعني ان يكون المحب عليا ان  
 شاء الله وهم ابهى محبا قهوى كالحلوة والحب في قلبه انه موصوف بان مقتضى نال في سائر اياه  
 باحسانه طاردا ثم السهر كل من التمر راعب في الحزن من الدنيا الى لقاء محبوبه بمنزلة بحسنة  
 ما يحول بينه وبين لقاء محبوبه كثيرا فانه يستريح الى كلام محبوبه وذكره بالذرة ذكره بواقع  
 لمحب محبوبه من ترك الحرمة في اقامة الخدمة بسنقا لكثير من نفسه في حق ربه  
 ويسن كثيرا القليل من حبيبه به الاق طاعة محبوبه ويحب ان يثابته فانه خارج عن نفسه بالكلية  
 لا يطلب الدية في قلبه به سب على الضراء التي يتعرفها الطبع لما كانه محب به من تزيين هائم  
 القلب موزع محبوبه على كل محبوب محو في ثباته فلهذا طامس الماير حبه محبوبه متداخل  
 الصفات ما لا تقدر معه كانه لم يحب نفسه بنفسه في حق محبوبة ملتذذ من قد جاور والحدود  
 بعد حفظها فغور على محبوبة منه يحكم حبه في على قدر عقله جرحه جارا لا يقبل حبه الزيادة  
 باحسان المحبوب ولا انفس بجفاته اس حظه وحظه محبوبة فيه مطلوب لا آداب خلوع  
 انعمت مجهول الاحماء كانه في ليس بسال الا بقر عين الوصل والمحبوب هسان منيف

الادلال فتوشى خارج عن الوزن يقول عن نفسه انه عين محبوبه مسلم محمود لا يقول  
 محبوبه لم فعلت كذا او قلت كذا مهتولك الستمرة علانية فضضه الله ولا يعلم الكتمان  
 لا يعلم انه يحب كثير الشوق لا يدرى الى من عظيم الوجد ولا يدرى فيمن لا يقبل محبوه مصرور  
 محزون وموسول بالضدين مقامه الخرس حاله يترجم عنه لا يحب لقرض مكران لا يهضم القلب  
 منصر لما ضيه مؤثر في المحبوب الرجعة والثقة لما عطية ساهر حاله ذواشجان كله فرغ  
 نصب لا يعرف التعب روحه عطية وبذنه عطية لا يعلم شيئا سوى ما في نفس محبوبه فقرر العيز  
 لا يتكلم الا بكلامه هم المسجون بحجة القرآن لما كان المحبون باعين جميع الصفتان كانوا عين  
 القرآن كما قالت عائشة رضي الله عنها رقتك عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
 كان خلقه القرآن ولم يحب بغيره هذا وسئل ذو التون المصري عن حجة القرآن من هم فقال هم  
 الذين اطرب عليهم محراب الانيمان وانصبوا الركب والابدان وقصر بلوا الخوف والاسران  
 وشربوا كافي اليقين وراضوا انفسهم بياض المواقين فكان قرا تأمينهم فيما قل وزيا وبلغ  
 وكفى وسرورواى نكلوا ايامهم بالسهر وضوا عن النثر وأزموها الصبر وأشعروها  
 التسكر فقاموا اليهم ارضا واستهلت آماهم نسقا صعبوا القرآن بآداب ناضلة وشفاه  
 ذابله ودموع زائلة وزفرا تافهة غال بينهم وبين نعيم المتنعين وغاية آمال الراغبين  
 فاضت هواتهم من عبده وشابت ذواتهم من تحذيره فكان ذنير التواضعت أقدامهم  
 وكان وعبدته نصب قلوبهم ومرا لطف ما دور شاه في حال المحب عن شخص من المحبين دخل  
 على بعض الشيوخ فتكلم الشيخ له على الهبة فقال ذلك الشخص يقول يذوب ويسبل عرفا  
 حتى يقال جسمه كله وصار عن المحبين يدي الشيخ يركع ما عذاب كما قد دخل عليه صاحبه فلم  
 يرعد الشيخ أحد فقال له أين فلان فقال هو ذا وأشار الى الماء ووصف حاله فهذا تجمل غريب  
 واستعمالا جسيمة حين لم يزل يتخف عن كذامته حتى عاد ما فكان أول احبائه فعاذ الا ن يعي  
 كل شيء لان الله قال وجعلنا من الماء كل شيء حي فالحب على هذا من يعياه كل شيء (وأخبرني) ه  
 والى رحمه الله أو عي لا أدرى أيهما أخبرني انه رأى صائدا أقدم صخرة حماما فجاءه صاقر  
 وهو ذكرا فلما نظر الهماء قد ذبحها السائد طار في الجو محلقا الى أن علا وغن تنظر اليه حتى  
 كذب حتى عن أنه ارنا ثم انه ضم جناحيه وتكف يهما وجعل رأسه مما يلي الارض ونزل نزولا  
 لهدوى الى أن وقع على افان من جينه ونحن ننظر اليه فهذا احب طر فيا أيها الحب أين دعوا الله  
 في محبة مولاه (وحدثني) ه محمد بن محمد عن هبة الرحمن عن أبي القسم بن هوازن قال سمعت  
 محمد بن الحسين يقول سمعت احدا من علي يقول سمعت ابراهيم بن قاتك يقول سمعت سمونا واهو  
 جالس يتكلم في السجدة في الهبة وبجاطه يضع يديه امنه ثم قرب قلم يزل بدو حتى جلس على يديه  
 ثم ضرب به ناره الارض حتى سال عنه ادم ومات هذا فعل الحب في الطائر قد أنهى الله قول  
 هذا الشيخ فغلب عليه الحال وحكم عليه سلطان الحب ومخلة العاضرين ووجهة على الله عين  
 لتدأ عطا الله منها الخط الاوقر الا انه قوا عليه والله في لاجب بمن الحب ما لوضع في ظني  
 على السحابة لا تنطرت وعلى الصوم لا تنكدرت وعلى الجبال لا سيرت هذا فوق لها لكن  
 فواني الحق فيها فزمت من ورثته هو رأس الهيبين انى رأيت فيها في نفسي من العجايب ما لا يلقه



ومضوا من دوا لم يعل على قدر الصلح والصلح على قدر المعرفه كل من ذاب فيها وظهرت عليه  
 أحكامها فقلت المحبة الطبيعية رغبة في المعارف لا أثر لها في الشاهد فان لم تعرفه فحقها  
 ليس تعطيل لا بعرفه الا المعارف والقبح المعارف من لا يعرف روح مجرد لا خبره لطيف بها  
 يحمله من المحبة حبه الهى وشوقه بالحق ويطلبه القلوب من غير انوار الكلام المسمى  
 برهان ذلك هو الذى اذاب من صفة المولى يكن ذا حبه ما كان هذا الصفة كان محباً ولم يذاب  
 حتى سمع كلام الشيخ فثار كما في حبه كان شهما كان لهيباً لا حكم له في الحب حتى يذره كلام  
 متكلم حبيبى لان الطبيعة هي التي تقبل الاختلاف والاقامة انفذ كان موصوفاً بالحب  
 قبل كلام الشيخ وايدى هذا الدويان الذي صير ما بهدما كان نظاماً ولساوعه بالهوى كان  
 الهى الحب ما أقرت فيه كليات الحروف ولا ترون روحاً منه هذه الطررف فحاشى من دعواه  
 في الحب رقام في قلبه نارا لعله انما زال يحلله الى أن صار كما حكي فلا يلحق التغير في الاعيان  
 والتمثل في أطوار الاكوان الا اصحاب الحب الطبيعي وهذا هو الفرقان بين الحب الروافى  
 الالهى وبين الحب الطبيعي والحب الروافى وسط بين الحب الالهى والطبيعي فبها هو الهى  
 يبقى عينه وبها هو طبيعي تغدا حال عليه ولا يثبت قائماً بهذا هذا من جهة الحب الطبيعي  
 وبقائه لعين من جانب الحب الالهى جوهر لما كان حبه روحياً وهو روح الموجه الى الطبيعة  
 من حيث جسمه لان الاجسام الطبيعية تخرج عن العناصر لا تنفصل بخلاف الاجسام  
 العنصرية فانما تنفصل لانها من اصول مستحيلة والطبيعة لا تنفصل في قسم الان الحقائق  
 لا تنقلب أعيانها انقضى على جوهر بل وايدى عن جوهر جسمه كاذاب ما حب الحكاية ففنى  
 عليه من حيث ما نسب من حب الطبيعة وبقي العنصر من حيث حبه الالهى فالحب الالهى  
 روح بلا جسم والحب الطبيعي جسم بلا روح والحب الروافى روح بلا جسم والحب الطبيعي  
 العنصرى روح بخلافه من الاستحالة فلهذا يؤخر الكلام في الحب في الحب الطبيعي  
 ولا يؤخر في الحب بالحب الالهى ويؤخر بعض تأخير في الحب بالحب الروافى (حدثنا) بمحدث  
 اسمعيل البقري بمكة قال سمعت ابا الحسن بن علي قال حدثنا ابو بكر بن حبيب المعاصري  
 قال حدثنا علي بن ابي صادق قال أخبرنا ابو عبد الله بن باكره الشيرازي قال أخبرنا ابا بكر بن  
 احمد قال سمعت يوسف بن الحسين قال كنت فاعداً بين يدي ائمة فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه واله من يكون وشاي يضحك فقال له ذوا النور ما قالوا يا ابا الناب التمس سكوناً وان  
 تضيق فائتاً بقول

كلهم يبيدون من خرق ادم ومرت الصلاة خلفي لا

ليس لي في الجنان والارواح اما لا يبقى بحسب ديلا

فقبل لما نطرد له لما تنحل وقال

فالم أجده من الحب وصل	دمت في التار من ولا وفيلا
ثم أريحت أهلها يبكى	بكورة في ضرب بهار ام بلا
معشر الشر كين نوحوا فاني	أعجبه أحييت مولا جيللا
لأكن في اثنى اصعب مدونا	فجرا في مته الفضايل الويسلا

وخدمت أبا بنقي امرأتين الخبيات العارقات باشيوية يقال لها فاطمة بنت ابن المشقي  
 القرطبي خدمت أربعين وهي تريد في وقت خدمتي أباها على خمس وثلاثين سنة وكنت استسقي  
 أن أنظر إلى وجهها وهي في هذا السن من حرة خديم أحسن نعمتها وجمالها تحسبها بنت  
 أربع عشر سنة من نعمتها ولطافتها وكان لها حال مع الله وكانت تؤثري على كل من كان يخدمها  
 من أمثالي وتقول ما رأيت مثل فلان إذا دخل على دخل بكلمة لا يفرك منه خارجا عن شيا وإذا  
 خرج من عندي خرج بكلمة لا يفرك عندي منه شيا وسمعتها تقول بحسن يقول الله يحب الله  
 ولا يفرك به وهو مشهود عنه البه ناطرة في كل عين ولا يفتب عنه طرفة عين فهو لا الكاؤون  
 ككف يدعون بحسنه ويكفون أما يستحيون إذا كان قربه مضاعفان قرب المقرين  
 إليه والحب أعظم الناس قربة إليه فهو مشهود عنه على من يكره أن هذه لاهوية ثم تقول لي  
 يا ولدي ما تقول فيما أقول فأقول لها يا أمي القول قولك قالت اني والله تنجبه لقد أعطاني  
 حبيبي فاتحة الكتاب تخدمني فوالله ما شغلتني عنه فغن ذلك اليوم عرفت مقام هذه المرأة لما  
 قالت ان فاتحة الكتاب تخدمها فبينما نحن قعودا ندخلت امرأتنا فقالت لي يا أخى ان زوجي  
 في شريش شذونة أشبعت أنه تزوج بها الماذا ترى قلت لها وزيد بن ان يصل قالت لم فرددت  
 وجهي إلى الجوز وقالت لها يا أم ألا تسمعين ما تقول هذه المرأة قالت وما تريد يا ولدي قلت  
 فها حاجتي في هذا الوقت وحاجتي أن يأني زوجها فقالت السمع والطاعة اني أبعث إليه  
 بفاتحة الكتاب وأوصيها أن تجي بزواج هذه المرأة وأنشأت فاتحة الكتاب تقرأها وقرأت معها  
 فعلت مقامها عند قرائتها الفاتحة وذلك أنها تشبه بقراءتها أصواته بحسنه ففعلتها  
 عند ذلك فلما أنشأت أصواته سمعتها تقول لها يا فاتحة الكتاب تري شريش شذونة ونجيتي  
 بزواج هذه المرأة ولا تفر كبه حتى تجي به فلم يلبث الا قدموا الفاتحة الطريق من بحسنة فوصل إلى  
 أهلها وكانت تضرب بالدفوف حتى فكت أقول لها في ذلك فتقول لي والله اني أفرح حيث اعتنى  
 بي وجعلني من أوليائه وأصطنعني لنفسه ومن أنا حتى يحسن في هذا السيد على أبناء جنسي وعزة  
 وفي لقد بقار على غير ما أصفها ما التفت إلى شي يحقادي عليه من غفلة الا اصابي بسلاح  
 في ذلك الذي التفت إليه ثم أرتني بحجاب من ذلك فحازلت أخدمها بنفسي وبيت لها بيتا من  
 قصب يدي على قدر فاعمتها فحازلت نفسه حتى درجت وكانت تقول لي أأملك الالهية ونور  
 أملك الترابية واذا جاءت والحق إلى زيارتها تقول لها يا نو وهذا ولدي وهو ابوك فعبه ولا تعبه  
 (اخبرنا) بنس بن يحيى بمكة سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال اخبرنا ابو بكر بن الفزال قال  
 اخبرنا ابو الفضل بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن محمد العمالي  
 قال حدثنا محمد بن ابراهيم المذكري حدثنا العباس بن يوسف النسكي حدثنا محمد بن يزيد قال  
 سمعت ذا النون يقول خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام فبينما أنا أطوف إذا أنا بشخص متعلق  
 باستار الكعبة واذا هو يكي ويقول في بكائه كنت بلاقي من غيوك وبعت بسرى السك  
 واشتغلت بك عن سؤالي فحسبت لمن عرفك كيف يسألونك ولين ذاق حبك كيف يصبرونك  
 ثم أنشأ يقول

ذوقني طم الوصال فزدني \* شوقا إليك عن طم الاحسان

ثم أقبل بخاطب نفسه فقال هؤلاء هم العرب وتوكلت فإنا نصبت وبلد حلاوة  
المنجاة فليأبى ثم قال توبى على أذنتي بدينك أئمت على الناس ومنعت حلاوة  
مناجاتك إقرتني معي لم أنف يقول

رقت طي القراقلم أجده شيا من القراقرا وجدا

حب القراقرا بان يفرقتنا ولما نأخذ كتبنا صرنا

قال ذوا التون فأتيت به فاذاه امرأه (حكاه) محبة أنا عسر محبوه أخبرنا محمد بن  
إسماعيل بن أبي الصيف حد ثنا عبد الرحمن بن علي أخبرنا محمد بن ابن نصر وابن عبد الباقي  
وحدثني أيضا عن يونس بن يحيى قال لا تدعنا أحد من أجدنا أحد من عبد الله حدثنا أحمد  
ابن محمد التوكل حدثنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا علي بن القاسم الشافعي قال سمعت أحمد بن  
محمد بن عيسى الزائفة قال سمعت يونس بن الحسين يقول كان شاذي يحضر مجلسي ذوا التون  
المصري حدثني أنقطع عن زمانه حضر عندنا وقد مضى له من شغل جسمه وعظم آثر  
العبادة عليه والاجتماع فقال ذوا التون يا بني ما الذي أكسبك خدمة مولانا واجهنا ذلك  
من المواقب التي منعتها وأوجهاك واختصك بها فقال يا بني استاذ وهل رأيت عبدا  
أصنعه مولانا من يونس بن عيسى وأصطفا وأعطاهما فإني لم أسر إليه سرا أيسر من أن  
يقضى ذلك السر ثم انشأ يقول

لم يأمنوه على الأسرار ما عانا  
وأبدلوه من الأسرار ما عانا  
حاشي ودادهم من ذلكم حانا

من سادروه فأيدي السر عانا  
ويأعدوه فلم يسعد به قريهم  
لا يصفقون مذبحا بعض سرهم

يقول لأصبح الاجتماع في سر الخبر بل يحب بل يفتقر أمر محبوه فان أسر بأذنته أذاعه وان لم  
فألا من السكتان وقد مضى الأسرار من أسرار دينة فأسر سنة أربع وتسعين وخمس مائة  
فأذعته قال ما علمت أن من الأسرار التي لا تداغ قعوقب فيمن المحرب ولم يكن في  
جواب إلا السكت إلا أن قلت فقول إنما مر ذلك حين أدعته أيامان كأنت لك غير غلبة  
فأنت تقدر ولا تدرو كنت قد أدعفتهم من غلبتهم رجلا فقال أنا أؤتي ذلك  
ثم أخبرني أناس من صدورهم وسلمهم أيا وأجبتة فقلت لما جئني عبد الله الخادم وأتته  
أخبرني أنه فعل كذا وكذا فقم بالناس قال علي سنة فأسر حتى نرى ما ذكرني ذلك فأسرفت  
فلما جئني تلك الجماعة وجدنا فقال قد سلمهم ذلك واتروا من صدورهم فأسرني عنه  
فكنت عنهم وهذا من يحب ما جئني في هذا الباب فقلت له يا بني ما الذي أوجبت له  
فأله هذا الشاب الذي التون وجهه الله تعالى ولما كان طريقا قد وقفت في هذا الشاب  
أن الذي علمه الحق كذا يعلم جميع الخلق بذكره ومعهم في ذلك على أنه  
ليس بصحيح وهذا يقع في الطريق كبر الاسم الملقب فلهذا لم يسم هذا لم يفهم براتب  
الأمور وحقاتها وهو علم عز المآل (وردنا) عن ذوا التون من حديث محمد بن  
يزيد عن ذوا التون قال قلت لأمي أمي يحوى الهيمو قلب الحب فأنك إذا كنت تذكرك

بجاءوا وللشوق محاضرا إذا التونا ما علمت ان الشوق يورث السقم ويجتهد الا كما يورث  
الحزن ثم قالت

لم اذق طيب طعم وصل حتى \* زال عني محبتي للانام

قال فاجبتا نعم المحب اذا زاد وصله \* وعلت محبته بصب وصال

فقلت اوجعتني او رجعتني اما علمت ان لا يوصل اليه الا بترك من دونه قلت لو قالت لي مثل هذا  
قلت لها اذا كان ثم \* (وحدثنا) \* غير واحد منهم ابن ابي السيف عن عبد الرحمن بن حلي  
قال اخبرنا ابراهيم بن دينار قال حدثنا اسعيل بن محمد ان ابا عبد العزيز بن احمد اخبرني ابو  
الشيخ عبد الله بن محمد قال سمعت ابا عبد السقي يحكي عن ذي النون قال كنت في العواف  
فسمعت صوتا حزينا واذا بجارية متعلقة باستار الكعبة وهي تقول

أنت تدري يا حبيبي \* يا حبيبي أنت تدري

وتقول الجسم والرو \* ح يوحان يسرى

يا حبيبي قد كنت السحب حتى ضاق صدري

قال ذو النون فتصباقي ما سمعت حتى اتصبت ويكبت وقالت الهى وسدى ومولاى بصبلى  
الا عظرت لي قال فتعاطى حتى ذلك وقلت يا جارية أما هي كفيك أن تقول لي بحبي فالتحى تقول  
بصبلى فقلت اليك عني اذا النون اما علمت ان الله قوم ما يحبهم قبل أن يجبروه وما سمعت الله  
يقول فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فسمعت محبته لهم قبل محبتهم له فقلت  
لها ومن أين علمت ان ذو النون فقلت يا بطل جالت القلوب في ميدان الاسرار فعرفك ثم  
قالت انظر من خلقك قدرت وجهى فلم ادر السماء اقلعت أم الارض ابتلعها قلت يقرب  
حديث هذه الجارية من حال موسى عليه السلام مع ربه انظر الى الجبل لله مبادين تسقى  
مبادين المحبة كلها ثم يخص كل ميدان من الميامين من نفوس المحبة مثل ميدان الوجد  
وميدان الشوق وكل حال يكون فيه جولان وسرحة فله ميدان هذا امر كل وكذلك أيضا  
للمعارف حضرات ومجالس ما هي ميادين الا اذا أشم لك سبحانه معرفة تفرقة في أعيان  
الا كوان فان شاهدت انه العين الظاهرة فيها باحائها فقلت ميادين الاسرار وان شاهدت  
معبته فلا كوان باحائها فقلت ميادين الانوار وان اختلط عليك الامر فترى امر افتقوله هو  
هو ثم ترى امر افتقوله ما هو ثم ترى امر افتقوله لا أدري أهو أم لا هو فقلت ميادين  
الحيرة ولكل حين كون علامة يعرفها من جال في هذه الميادين فيعرف بتلك العلامة من  
قامت به في عالم الشهادة من هذه الالهياكل المظلمة بالطبع المتورقة بالمعرفة فمن هناك يسعون هم  
باسمهم مثل حال هذا الجارية فيروى من حديث موسى بن علي الاشجبي عن ذي النون انه  
لحق رجلا باليمن كان قد رحل اليه في حكاية طويلة وفيها ثم قال لهذا النون رحل الله ما علامة  
الحب لله فقال له عيني ان درجة الحب درجة رفيعة قال فاما أحب أن تصفه لي قال ان  
الحسين لله شق اهلهم عن قلوبهم فابصر وابنوا القلوب عن جلال الله فصارت أبدانهم دنياوية  
وأرواحهم محبة وعقولهم سماوية تسرح بين صفوف الملائكة وت شاهدت الامور باليقين  
فعبدهم وبلغ استطاعتهم بحاله لاطمعا في جنته ولا خوف من نارهم فشق الفتي شقة كانت فيها

نفسه فلما كان هتافا القائلين من العارفين قاه ذكر بلبله في ذلك يوم ثلاثة اقلع قلبه ليس  
في الكون الا هي فقال ابد انهم يتكلمون لانه قالوا في الارض انقلبته اذ كانت من حقائقه  
ما يكون معه في الدنيا ذكاه الانسان مجوعا للعالم وليس الابنه لانه اقرب اليه من جبل  
الوريد وهو قريب في فلو شئ بكه لكان ناقص المال والثالث عن قولهم سواريه لان القول  
صحتان فبعد فان العقل يقيد اذ كان من الاموال في السموات محال الا انك القسمة بتقاسماتها  
فقلت وما انما الاية مقام معلوم فلا ينداء قد حبس فيه من اوجسده واليهذا انسرمان قال  
تسرح به صفوف الملائكة منهم عن قولهم في السموات وما في السموات لركب الاجوات  
وارض والثالث ارواحهم حبيبة لانه المسرى اقله سبحانه الصورة الالهية احتجب بل جميع اعين  
ظهوره في حينها بقوله وتمت فيه من روي قظرون اذ راسهم من هذا الروح الخافي لهم  
مناحدون املهم بالمرتب به حجاب ليعلم من هذا قاهر في اعينهم ومن السرى فلا زان لم ي  
وهذا اسرار عظمة رحكايان المميز والارفت كثيرة وصل تختم به هذا الباب ليس عندنا  
بحال الحق للعارفين المميز في مصفات الاعراض لا مغطا تعرفت العين في لجة في ذات منسة  
ويجلى وتعت المحبة بقدره وذلك لانه من كسب من طبيعة روح

والروح نور والطبيعة غلظة وكلاهما في منتهى

والفساد متناظران والمتناظران متناظران كل واحد يطلب حكمه وان رجع القلعة  
والحب لا يخلو اما ان قلب الطبيعة عليه فيكون عظم الهبكل قلب الحق في الخلق في روح  
النور في القلعة اعتقاد اعلى الاصل في قوله وآية لهم القليل وهو القلعة تسلم من الانهار قد اتم  
مقلون والله انور فمما انهم حاسبون ان وان كان منسدين وان احدهما جبر وان يكون  
بسطو فان الاخر غايض فانا نأحب الحق في الخلق لا يجمع بين الامر من امان بخله عليه  
الروح فيكون متورا الهبكل فيجب الحق الحق لقوله احبوا الله فليحبكم ومن ربه فاحبه  
في النعم عن امره بشم ودا خلق وهو سادتها الغيرة بين التسدين وراى كل منسدا ان يطلب به  
دعما بخله لفسده بقوله اقله حق لا يظهره ضدى دون فان قلته الطبيعة حات وهو عجب  
لا يكون وان قلته الروح كل شئ من احياء منسدين برزق فهو يتقرب بكل حال  
كل محب لله ان كان كذا لا يشتر بذلك منسدة ويجلى وتعت المحبة في ذاته وذلك  
انه خلقه الله من احياء الظاهر والباطن ليعلم انهم يشبهون الله في خلقه فلهذا يفرقه بين حكم  
الاسمين لانما الوزن بين العالمين في ذاته تجلى في اسم ليس كله شئ غير منسدة هذا العلى  
اقامة الوزن ولا سيما وقته حال وهو السبع البصير تلاف من جسم امر ما لاوجب العدل  
واقامة الوزن تخرج عن حد التكلف اذ لا يكتب الاعمال لما تصدقته له هذا نعمت المحبة  
تامة منسدة ويجلى وتعت به ناسا ليهيئ اسمها وذلك انه تجلى في اسم الكون وتقبل له  
في اسماته الحسنى فقبل في حبله باسمه لكونه في قول الحق من انفسه ولا يمكن خلق من افقه  
فلم تجلى باسمه الحسنى عليه بل من اهل القمن الضيق وهو يتخلل ان اسماء  
الكون خلقته لاله وان منزه الحق فيها عزة العبد في اسماته الحسنى فقال لا دخل عليه  
الا باسما في اذا خرجت الى خلقه اخرج اليه باسمه الحسنى تحقفا فلا يستقل عليه بما يقطن

انها اسماء وهي اسماء الكون عند رآى ما رآه الانبياء من الآيات في اسمائها ومعارجها  
 في الآفاق وفي أنفسهم فرأى ان الكل اسماء وتعالى وان العبد لا اسم له حتى ان اسم العبد  
 ليس له وانه متعلق به كسائر الاسماء الحسنى فعلم ان السيرة له والندوة له والحضور عنده  
 ليس الا باسمائه وان اسم الكون اسماءه فاستدرك الغلط بعد ما قرأ بحجبه هذا الشهود  
 ما فاتته حين ترقى بين العابد والمعبود وهذا مجلى عز في منصة عظمى صككت غاية أي يري  
 البسطاى دونها فان غايته ما قاله عن نفسه تقرب الى بما ليس له فهذا كان خطه من ربه  
 ورأى غاية وكذلك عرف ان غايته ما قاله عن نفسه تقرب الى بما ليس له وهذه طريقة أخرى  
 ما رآها الا حسم الاول اعترفوا بالايمان والرسول خاص من هذا الجهل وصفوه سبحانه بما يسمى  
 في عالم الرسوم بصفات القدسية يختصون ان الحق وصف نفسه بصفات الخلق فتأولوا ذلك  
 وهذا المشهد يعلى ان كل اسم للكون فاصله الحق حقيقة وهو للخلق لفظ دون معنى وهو به  
 متعلق قائمهم منصفة ومجلى • نعمت الحب به طبار • علم صحيح ما عليه غبار • هذا يتغير  
 بقصوده وما ذكرنا من أسماء الكون كان يفضل ان تلك الاسماء وكرة للباين له انه في غير  
 ذكره مظهر قطار عن كونه ذكره وحلق في جو كونه اسماءه فهو في كل نفس بطيرته الى نفس  
 آخر لان عين الاسماء كلها هي هو كل يوم هو في شان فلن يوم الا والحب بطيرته من شان الى  
 شان هذا يعطيه شهوده • منصفة ومجلى • نعمت الحب به دائم السهر لما رأى ان المحبوب  
 لا تأخذه سنة ولا نوم علم ان ذلك من مقام حب لحفظ العالم ودعاء الى هذا التلذذ لكون الحق  
 يفضل في الصور والصور احكام ومن احكام بعض الصور والنوم وراى في مثل هذه الصورة  
 لا تأخذه سنة ولا نوم من حيث هذه الصورة فعلم ان ذلك من مقام حب لحفظ العالم واذا كان  
 الحب جليس محبوب به ويحبه به هذه السفة فانوم عليه حرام فالحب يقول مع الفراق ان النوم  
 عليه حرام فكيف مع الشهود والجمالة قال بعضهم في سهر الفراق

النوم بعدكم على حوام • من فارق الاحباب كيف ينام

فالنوم مع المشاهدة بعد ابد • منصفة ومجلى • نعمت الحب به كامن التم أي غمه مستور  
 لا تهوره فسيب ذلك قوة تعالى وما قدروا الله حق قدره ثم يرى في شهوده انه لا تتحرك  
 ذرة الا باذنه اذ هو محتر كهاجما تتحرك فيه ويرى في شهوده ما يقابل الكون به خالقه من سوه  
 الادب وما لا ينبغي ان يوصف به مما دلوه العدم فيريد أن يتكلم ويدي ما في نفسه من الغيرة  
 التي تقتضيها الهبة ثم يرى ان ذلك باذنه لانه يرى الله قبل الاشياء مقام أي بكرضى الله عنه  
 فيسكن ولا يتمكن له أن يظهر غمه لان الحب حكم عليه بان ذلك الذي يعامل به المحبوب لا يلين  
 به ويرى انه سطر خطه عليه بما أنطقهم به وما عذرهم وأرسل الخجاب دونهم فكمن غم هذا  
 الحب في الدنيا فانه في الآخرة لا غم له وللهذا يطلب الخروج من الدنيا ومنصفة ومجلى • نعمت  
 المحبة راغب في الخروج من الدنيا الى لقاء محبوبه هو لما ذكرنا في هذا الفصل قبله لان  
 النفس من حقيقة اطلب الاستراحه والتمتع بكونه أديب والديع يحمل الفسوم والذي  
 تختص به هذه المنصة رغبته في لقاء محبوبه وهو لقاء خاص عينه الحق اذ هو المشهود في كل  
 حال ولكن المعلن ما شام من المواطن وجعله محلا للقاء مخصوص رغبانه ولا تاله الا بالخروج

من الدار التي قتل في هذا اللقاء وهي الدار الدنيا خبر النبي صلى الله عليه وسلم بين البقاء في الدنيا  
والإنتقال إلى الآخرة فقال الربيع الأعلى قائلاً في حال الدنيا في مصراقة أدنى دور في الخبراته  
من أحب الله فهو في الموت أحب الله لقاموس من كره لقاء الله كره الله لقاء نفسه في الموت  
بما يكره وهو أن يجبه من وفيل لمن أحب لقاء من مياذ ولقاء الحق بالموت لحظ لا يكون  
في لقاء الحياة الدنيا فاني لقاها بالموت نسبة قوله سنقرخ لكم أيام الثقلان والموت  
فيشارف لا زروا حنا من تدبير أجلسنا فاراد أحب هذا الحب أن يحصل ذلك ذوقها ولا يكون  
ذلك إلا بالخروج من دار الدنيا الموت لا الحلال وهو أن يوافق هذا الهيكل الذي ونعت له  
هذه الألفة من حيث ولد وله ربه بل كان السبب في ظهوره ففرق الحق بينه وبين هذا الجسم  
المثبت من الألفة بينهم ما هو من حاله لفرة الألفة على عبده لجه لهم فلا يريد أن يكون بينهم  
وبين عبده علاقة فمن العلائق خلق الموت وإبتلاهم فجميع الدعوات في محبت فإذا انقضت  
حكمه بعبده يحيى به السلام في الجنة والنار فلا يموت أحسن أهل الدارين فهذا حب  
رغبهم في اتلوج من المنايا لقاء المحبوب لأن العبرة بيب ويحب الموت بالفرح حياة  
خاصة كما هو حكمتها بالموت فإن الناس يناموا إذا ما أوتوا منهم ومنهم ويحب حياته  
ميتهم بمعية ما يحوليت به وبين لقاء محبوه هذا العتأ عم من الأزل في الحب فان العارف  
ما يحوليت به وبين لقاء محبوه إلا لعدم وما هو في الواس الوجود سواء فهو ناهض في كل عين  
زوا ليس يميز الحب والمحبوب إلا لاجباب الخلق فلم أت في تعلقا وتعلقا فم يتقوى على نفع محبة هذه  
الحقيقة فأنما هيته وأشي لا يرتفع عن نفسه فيقول يتقوى بقاء لقاء محبوه فهو متبرم  
بنفسه لكونه مخالفاً لمحبة نفسه ذاتية لا ترتفع أبداً فلا يزال منبراً بدأ فلهذا يتبرم لأنه  
يفضل الله إذا فارق هذا الهيكل قائم التركيب في جميع بسيط الأنا في له فينقرد بأحدية  
فبضر بها في أحدية الخلق وهو اللقاء فيكون الحق الخارج به الضرب لاهون هذا يجعله يتبرم  
والعارف الحب لا يتبرم من هذا لم يرقه بالامر على ما هو عليه كذا كراه في رسالة الاتحاد  
منسمة ويحلي نعت الحب بأنه كبير التاب وهو قوله تعالى إن أراهم لواء حليم وصف الحق  
من كونه اسمه الرحمن إن نقضا يتقسط به عن مياذ وفي ذلك النفس ظهورا العالم والتم جمل  
تكوين العالم يقول هكذا في الحرف سقطت الهراء في الهراء بولده ما هو لانه لا يظهر الحرف  
الأعندنا قطع الهراء في الهراء في النفس ولهذا الهراء في الهراء في النفس الطبيعة ولهذا  
يفيل الحروف وهو ما يظهر في من الأصوات عند الهبوب والظاهر من تلك الأصوات  
حرف الهاء المحزون بها من أقصى مخارج الحروف فأنما هي إلى القلب وهما أول حروف  
الخلق بل هو قلب الصلوة في حروف يتوهم التنفس وذلك الهراء التوهم من القلب  
الذي هو محل خروج النفس وإنجاء فينهر عنه جميع الحروف كما يظهر العالم بالتكثير  
عن قول كين وهو سر يوجب ساذ كره في باب النفس تنقذ اللقاء إن شاء الله تعالى ناذ أنجيل الحق  
من قلب الحب ونقود الله بين العبرة أن القلب وسع الحق وأى ما يقع من الدم على هذه  
الفتاة الطيبة وهي تحصى على هذه الأسرار الإلهية وأنهم لمن نفس الرحمن ظهرت  
في الكون فتمت وجهه بل قدره فذكر منه التآول لهذه الفادحة ليري في ذلك من الوضع

والجلال والاس في عبادته عن ذلك لا يصرون فينا وغيره على الله وشقيقه على المحبوب لئلا يكون  
 النبي صلى الله عليه وسلم جعل كمال الإيمان في المؤمن أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه  
 فلهذا يتأسف على من حرمة الله هذا الشهود ويتألم في محبته من أجل ما يراه من عي  
 الخلق عنه ومن شأن الحب الشفقة على المحبوب لأن الحب يعطي ذلك \* (منصة وبجلي) \* نعمت  
 المحب بانه يستريح الى كلام محبوه وذكره متلاوة ذكره قال الله تعالى اننا نحن زاننا الذكر  
 فسبح كلامه ذكرنا فاعلم ان أصل وجود المكون لم يكن عن صفة الهبة الا من صفة الكلام  
 خاصة فان المكون لم يعلم من الا كلامه هو الذي سمعه فالتذني في معارفه لم يتمكن له الا ان يكون  
 ولهذا السماع هو محمول على الحركة والاضطراب والنقلة في السامعين لان السامع عند سماع  
 قول كذا يتقلع ويتحرك من حال العدم الى حال الوجود فيكون في هناك أصل حركة أهل  
 السماع وهم أصحاب وجد ولا يلزم فيمن فان الوجدان ما يقتضي ما يقتضي وانما المحبوب يختلف  
 والحب والوجدان والشوق وجميع نفوس الحب وصف الحب كان المحبوب ما كان الا ان  
 استحصت في هذا الكتاب بالحب المتعلق بالله الذي هو المحبوب على الحقيقة وان كان غير  
 مشعور به في مواطن عند قومه ومشعور به عند قومه العارفون فاحسبوا الا الله مع كونهم  
 يحبون ارواحهم وأهلهم وأصحابهم فاعلم ذلك حتى ان بعض الصالحين حكى لنا عنه انه قال ان  
 قيسا الجنون كان من المحبين فجعل يحياه ليلى وكان من المولاهين وأخذت صدق هذا القول  
 من حكايته التي قال فيها ليلى اليك عنى فان حبك شغلني منك وما قريرم اولادها ومن شأن  
 الحب أن يطلب الحب الاتصال بالمحبوب وهذا الفعل تقيض المحبة ومن شأن الحب أن يفتش  
 عليه عند غائره ود المحبوب عليه ويدعش وهذا يقول لها اليك عنى وما دعش ولا فني تحقق  
 عندى بهذا الفعل صدق ما قاله هذا العارف في حق قيس الجنون وليس يجب صدق هذا ان  
 في عبادته فمن هناك استراح الحب الى كلام المحبوب وذكره القرآن كلامه وهو ذكره فلا  
 يؤزرون شيا على تلاوة لانهم يخبرون فيه عنه فكأنه المتكلم كما قال فاجره حتى يسمع كلام الله  
 والتالى انما هو محمد صلى الله عليه وسلم فاهل القرآن هم أهل الله وخاصته فهم الاحباب  
 المحبون رضى الله عنهم \* (منصة وبجلي) \* نعمت المحب بانه موافق لحباب محبوه هذا ما يكون  
 الا من نفوس المحبين لله خاصة لكونه تعالى لا يحد ولا يقيد وهو المحب في الاسم القريب كما  
 تجلي في الاسم البعيد فهو البعيد القريب قال الحب \* وكل ما بهل المحبوب محبوب \*  
 فاذا فعل البعد كان محبوه البعد من المحبوب لانه محبوا المحبوب فانه احبه بهب المحبوب  
 لا بنفسه ولا بهب محب المحبوب لا بنفسه حتى يكون المحبوب صفة واذا كان المحبوب  
 من صفات الحب قام به واذا قام به فهو في غاية الوصل في عين البعد او وصل منه به في القرب  
 لانه في القرب بصفة نفسه لا بصفة محب به لانه لا يقوم بالحل علتان لما لول واحد هذا لا يصح  
 في الحب القرب لا بنفسه كما لا يجب البعد لا بمحبه به فهو في حب البعد اتم منه محبة في حب  
 القرب ولنا في هذا المعنى

هو بين الملاحة والجمال \* يقاسبه القوى من الزيال  
 ويضعف عنه كل ضعيف قلب \* تقطب في النسيم وفي الدلال



ألمن العناق مع الوصال  
وفي الهجران عبد المولى  
أحب الى من شغلي بحالي

وتقليبي مع الهجران عندى  
فانى في الوصال عبيد تقصى  
وشغلي بالحبيب بكل وجهه

ففي هذا الشعر ايتا وما آثره المحبوب ويتضمن ما اشترنا اليه في كلامنا قبله وأما قولنا ان  
المحبيب خفة الحب فيملا ذكرناه فهو قوله تعالى فاذا أحببته كنت معه وبصره بفعل عينه  
سمع العبد وبصره فثبت انه صفة ثابته فأحب المحب البعد لا يعجبه وهذا غاية الوصل في عين  
البعد (منصة ومجلى) نعمت المحب بانه حاتم من ترك الحرمة في اقامة الخلة وذلك انه  
لا يضاف من هذا الاعارف متوسطا لم يبلغ التحقيق في المعرفة الا انه يشعر به من غير ذوق سوى  
ذوق الشعور وهو محب والحب طبع المحبوبة في جميع أواخره ومحقق الامر يعطى ان الاصر  
عين المأمور والمحبة عين المحبوب الا ان الظاهر يظهر بحسب ما تعظم حقيقة الظهور وبالمظاهر  
تظهر التنوعات في الظاهر وتختلف الاحكام والاسامى ويوم يظهر الطائع والعاصى فالذى هو  
في مقام الشعور ولم يحصل في خدان ينزل الاشياء منازلها في الظاهر يخاف أن يصدر منه  
ما يناقض الحرمة في خدمته اذ يقول ليس الا هو كما يذهب الى ذلك من يرى الاعيان عيننا  
واسدة ولكن لا يعرف كيف فلا يزال يسي الادب لانه أخذ ذلك عن غير ذوق وهذا مذهب  
من يرى أن المدبر اجسام الناس روح واحدة وان عين روح زيد هو عين روح عمرو وفيه  
من الغلط ما قلنا ذكرناه في غير هذا الموضع وهو انه يلزم ما يلزم زيد لا يجعله عمرو لان العالم  
من كل واحد عين روحه وهو واحد والشئ الواحد لا يكون عالما بالشئ جاهلا به فيخاف المحب  
ان صدقت منه قلة حرمة قوة غلط أن يستند في ادق وقوعها الى ما ذكرناه فيحصل في قلة  
المبالاة بما يظهر عليه من ذلك والهمة تاتي الاحرمة المحبوب وان كان المحب مدلا بحبه لغلبة  
الحب عليه وانه يرى نفسه عين محبوبة فيقول أنا من أهوى ومن أهوى أنا \* فهذا سبب  
خوفه لا غير (منصة ومجلى) نعمت المحب أن يستقل الكثير من نفسه في حقه ويستكثر  
القبول من حبيبه وذلك انه يفرق بين كونه محبا لما يرى في نفسه من الانكسار والذلة  
والدهش والخيرة التي هي اتم الحب في الهجين ويرى خضوع المحبوب وتبعه ورياسته وإعجابه عليه  
فيري انه اذا أعطاه جميع ما يملكه فهو قليل لما أعطاه من نفسه وان حق محبوه بأعظم عنده  
من حق نفسه بل لا يرى لنفسه حقا وان كان في الحقيقة ما يسعى الا في حق نفسه هكذا تعظمه  
الهمة كان لبعض الملوك ملوك يحبه اسمه اباس قد دخل على الملك بعض جلسائه ورأى قدى  
الملوك في حجر الملك والملك يكسبهما فتعجب فقال اباس يا هذا ما هذا اقدام اباس هذه قلب  
الملك في حجره يكسبه هذا معنى قولنا ان المحب في حق نفسه يسعى فانه لم يفت ذلك الفعل لانه  
عظيمة لا يتألهما الا بذلك الفعل فالمحسوب عن عليه اذا مكنته عما يقع للصب به لانه من المحبوب  
فيري المحب أى شئ جاء من المحبوب فهو كثير فهو انعام سبيد على عبدواى شئ كان من المحب  
في حق المحبوب ولو كان قلب الروح والمهسة في رضاه لكان قليلا لانه طاعة عبد لسيد محبان  
وما قدروا الله حق قدره فالمحسوب غنى فقليله كثير والمحبة فقير فكثيره قليل ولكن وان  
كان هذا نعمت المحب عندهم فهو نعمت محب ناقص المعرفة كثير المحبة على عناية لان المحب

إذا كان المخلوق ليس له شيء يملكه حتى يستقل أو يستكثر وأما إذا كان المحب لله فانه يستكثر القليل من عبده وهو قوله فاتقوا الله ما استطعتم ولا تكفوا عنه فحسبنا الله معانا ولا يستغنى عنه الكثير في حق أحبابه من عباده فان الذي عند الله ما لا نهاية ودخول ما لا نهاية في الوجود محال فكل ما دخل في الوجود فهو متناه فاذا أضعف ما يتناهي الى ما لا يتناهي ظهر كانه قليل أو كانه لا شيء وان كان كثيرا وهذا نظر بطول فاقصرنا \* (منصة ومجلى) \* نعمت المحب لله بعبادته طاعة محبوه وبمحبات مخالفته قال

نعمى الاله وانت تظهر حبه \* هذا محال في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لا طغى \* ان المحب لمن يحب مطيع

المحب عبدو العبد من وقف عند أوامر سيده وتجنب مخالفة أوامره ونواهيته فلا راد حيث نهاء ولا يقصده حيث أمره لا يزال ما تلا بين يديه فاذا أمره رأى هذا المحب انه قد امتنع عليه حيث استعمله وأمره وان هذا من عنايته به وان فقد رتبته ومشاهدته فبما شغفه به فهو في نعم ولذة يصكوته يتصرف في مراسم سيده وعن اذنه فان كان المحب لله فامر المحبوب له دعائه ورغبته فيما يرضى له ويحببه ثم انه يكره أشياء فقد عود بصيغة التهي مثل قوله لا ترغ قلوبنا ولا تفعل علينا أصرا ولا تفعلنا ما لا طاعة لنا به فهذا سؤال بصيغة نهى فقد وقع منه الامر والنهي لسيده واجابة الحق هذا العبد من حيث هو محب لهذا العبد كالطاعة من العبد لا وأمر سيده ومحامته مخالفته \* (منصة ومجلى) \* نعمت المحب لله بخرجه عن نفسه بالكيفية اعلم أن نفس الشخص الذي يخرجه عن كثير من المخلوقات انما هو ارادته فاذا ترك ارادته لم يارب به محبوبه فقد خرج عن نفسه بالكيفية فلا تصرف له فاذا اراد به محبوبه أمره او اعلم هذا المحب ما يريد محبوه منه أو به سارع أو نها لقبول ذلك ورأى أن ذلك التهور والسواعة من سلطنة الحب التي تحكم فيه فلم يارب المحبوب في محبه من تنازعه فيغير يده أو منه لانه خرج له عن نفسه بالكيفية فلا ارادته لمعه ولكن مع وجود نفسه وطلب الاتصال به وان لم يكن كذلك فهو في مرتبة الجادات التي لا ارادة لها الله الا الله التي متعلقها التذامح به بغير امنه في قبوله المحب لله أو سبحانه تعالى الى موسى عليه السلام يا ابن آدم خلقت الاشياء من أجلك يعني الدنيا والآخرة لانه العين المقصودة وهو رأس الاحياء محمد صلى الله عليه وسلم قال كل في نفسه هذه النشأة الانسانية الاقلالك وما تحتوي عليه والكواكب وما في سيرة هاد في الدنيا وما في الآخرة فبالعين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر حتى نهاية الامر وهو التجلي الالهى يوم الزور والاعظم فهذا معنى خروج المحب عن نفسه بالكيفية في كل ما يمكن أن يحتاج اليه المحبوب وما لا حاجة للمحبوب به ولا يعود عليه من ملته ولا بهاج فلا يدخل تحت هذا الباب \* (منصة ومجلى) \* نعمت المحب لله بالطلب الدية في قلبه لا فاقد صفاء أو لايانه مقتول قتل المحب شهادة فقتله حياته والحي لا دية فيه انما لودي القليل الذي يموت فله شرع الدية المحب لله ~~كون~~ العبد محبوا ارادته فانذره لا ارادة للمحب تنازع ارادته المقتول لا ارادة له من مكان باراد محبوه فلا ارادته وان كان يريد اولاديه لانه لان الحي لا دية فيه والحياة الدائمة له وهو حب القرائض اذا اذا احب الله في التوافل يكون الحق مع العبد

وبصره وفي القرائن يكون العبد مع الحق وبصره وهذا ثابت العالم فان الله لا ينظر الى العالم  
 الا ببصر هذا العبد فلا يذهب العالم المناسبة فلا ينظر الى العالم ببصره لا يحرق العالم بسبعين  
 وجهه فتنظر الحق الى العبد الكمال المخلوق على الصورة وهو عين الحجاب التي بين العالم  
 وبين السماء محرقة (منه ويحلى) فالتحجب به يصبر على الضراء التي تترقى منها  
 الطبع لما كلفه مجبوه من تدبير الانسان يخرج الطبع والنور في الطبع يطلبه والتور  
 يطلبه ولا فناء التور ان يتبين ويترا كثيرا ما ينبغي له ونطلبه حقيقة بما يطلبه الطبع من  
 المصالح رأمر النور ان تدبر الروح ان يوفيه حقه وهو نور لمصل الله عليه وسلم ان قاله من  
 ابرنا الى انك ثلاث مزان ثم قاله في الرابعة ثم انك تخرج من الام على بتر الاب والطبيعة الام  
 وحقه صلى الله عليه وسلم انك تخلص عليك حقا وفي النفس الحيرة انك وليست عليك حقا  
 فهذه الامن حقوق الام التي هي طبيعة الانسان وبصر الروح الالهى وهو النور فاذا  
 تزلزله امور كثيرة من محايه من حيث قوريته فانه تصف به مضروور وهو ماورد به من هذا  
 معنى يصبر على الضراء وان كانت حقيقة تنفر من ذلك ولكن امر الله واجب ثم قاله  
 في صبره واصبر وما صبرك الا بالله فان الله نسي بالاسم الصبر فكمنا فقال الله على عزى  
 ويحلى في قد وصف نفسي يا اذى را في اذلم واصبر ونجت بالصبر وواغبر ما مودر ولا  
 يحجر دعي فادخلت نفسي تحت محاب خلق وزك ما غني في لما يقين خلق ابتلا لهم  
 ووجهه من جهم فانت احق ان تصبر على الضراء من اي بسبب اخرى بسبب كوني صبرا على  
 اذى خلقى حين وصرفني بالابتنسبه جلال وفاء من كونا الله صباقي في الجبل واما كونه  
 كذا لما كلفه محبور به الخ من تدبيرنا ما الطبيعة فاذا كان المحبوب الملقى والمحب الحق  
 فصوره التكليف ما يطلبه العبد من سيده اذا عرف انه محبوب لسيد من تدبيره ما حله  
 بشرط الموافقة لا عراضا ومحاية فيقول الحق معه فلا فناء انك لا تعنى الذي يستبه ذلك المحب  
 (منه ويحلى) فالتحجب به حاتم القلب لما كان القلب من ذلك كرامة نصره فانه  
 وتقبله كثر وجهه ووجهه فانه هذه مقدة الهاتم ولا سيما اذا كان لما يظهره في كل وجهه  
 يتوجه اليه وفي كل مصرف ينصرف فيه فانه لا خطر الى من يحجب به في كل وجهه المحب الله كل  
 يوم هو في شان ما ردت في شئ انا فانه كرامة الوجود في الامر الواحد تودى الى التردد  
 ايم يا بعمل وكلها رضا المحبوب فمن لا يعرف الارضى وهو يعرف الارضى في حقنا فهو انا  
 نعرف الارضى ما يميزا لنرا في الارض فنقول القرائن ارضى ولكن اذا اجتمع بككم  
 التحير كالكثافة التي فيها التحير لا يعرف الارضى الا بتعرف مجدد وهكذا الارضى  
 في النوافل لا يعرف الابن وقب النوافل كبره زمانها الامر من وجهه وان دنى من وجهه  
 فلا بد من قهر فيجد له في مثل هذا يكون المحب فاتم القلب احما تراقى الوجود التي يريد  
 ان يتلقب بها (منه ويحلى) نعم المحب به من تحجب به على كل مصوب لما كان العالم  
 كله كل جرم منه عند ما انا فلا انسان وقد كذب باد الامانة زامانا كبره ولما دناها وفات  
 منحصره في كل وقت امانة منها ما تبسبه او طالع من ان القلب يجري باقاس الانسان بل  
 بنفس كل صفة من المقصود ان الانسان كرامة لا يتفاهه بتقل الله وبقية حجت كان

لا يزال العالم يعجب الانسان لهذه العلة ثم ان الانسان مقتدر لهذه الامانات التي ضد العالم  
 ومع اقتضائه اليها فان الحيين من رجال الله العارفين شغلوا قلوبهم بها مرهم به محبوسهم قهسهم  
 ناظرون اليه جباوهيا نافذتهم بحبه وهمهم بين بعده ولربه فن هانفتوا بانهم آثروه على  
 كل معصوب لانه صاحبهم لقوة تعالى وهو معكم أيما كنتم وكل من في العالم يعجبه أيضا  
 لاجل الامانة التي يبدفونها للانسان لحبه فحسب الله على كل معصوب قبل اسهل  
 ما القوت قال الله فيلله ما تريد الامانة قال الحياة قال الله فلم املوا عليه وقالوا له  
 انما تريد ما به عارة هذا الجسم وراهم ما نهموا عنه عدل الى جواب آخر فقال ادع الخبار الى اتيها  
 ان شاء الله وان شامتر بها يقول ليس من شأن الطبيعة الانسانية محبة هذا الهيكل الخاص  
 ولا بد لتشتغل هي بما كلفها المحبوب الذي هو عين حياتها وجودها وأي بيت اسكنتم انفسه سكنته  
 هذا ان كان يقول بعدم التجربة عن النشأة الطبيعية كما تقول وكما اعطاء الكشف وان كان  
 يقول بالتجربة عن الطبيعية وارتقاء العلاقة فهو على كل حال ممن يوثق الله على كل معصوب  
 المحب الله آثر الانسان من كونه محبوه به على جميع العالم فأعطاه الصورة الكاملة ولم يعطها  
 لاحد من اصناف العالم وان كان موصوفا بالطاعة والتسليم فله فقد آثر الله على كل معصوب  
 قال تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فاعطاء جميع الاسماء كلها الالهية  
 فحسبه بكل اسم الهى لم يكن تعالى ويجده وعظمه لاسم القصعة والتصبعة التي ذهب اليه  
 من لاعلمه بشرف الامور ولذلك قالت الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ولا يسع ولا  
 يقدس الا اسماءه فاعلمهم بان الله اسما في العالم ما سبسته الملائكة ولا فتست بها وقد علمها آدم فلما  
 احضر ما احضر من خلقه مما لاعلم للملائكة به فقال انتم في اسماء هؤلاء التي تسبحون فيها  
 وتقدسون قالوا لا علم لنا فقال لا ادم انتم يا احباهم فلما اتباهم يا احباهم حملوا الله اسماء لم يكن  
 لهم بها علم يسبحه بها هؤلاء الذين خلقهم وعلمها اقدم فسبح الله بها كما قال للملائكة لما طاف  
 بالبيت ما كنتم تقولون قالت الملائكة كما تقول في طوافه قبل سبحان الله والحمد لله ولا اله  
 الا الله والله اكبر فقال لهم آدم وانا ازيدكم لاحول ولا قوة الا بالله اعطاء الله اياها من كنز تحت  
 العرش لم تكن الملائكة تعلم ذلك فلما اراد المفسر بقوله حتى القصعة والتصبعة الاسم  
 الالهى المتوجه على الصغير والكبير فسبجه بالاسم في الصغير في الصغير بما لا يسبجه به في  
 الكبير في تكبيره أصاب وانما قصد لفظه القصعة والتصبعة ولا شرف في مثل هذا فانه واجب  
 ان يصطلح عليه اذ له في كل لسان اسم مركب من حرف لا يشبه الاسم الا خوف ليس المراد  
 الامانة به القادة التي بها يقابل قول الملائكة في فخرها على الانسان انهم اسبحة ومقدسة لله  
 فارادها الله تعالى شرف آدم من حيث دعواها وهو ما ذكرناه ليس غير وما من في الخلق فان  
 أشرف من الملك ومع هذا فقد فضل عليه الانسان الكامل به اسم الاسماء هو في هذه الحضرة  
 وهذا المقام أفضل فهذا اذ ايتنا الحق له (منصة ومجلى) نعم المحب بان يحسب في اثبات  
 امانيه فظهر في تكليفه ومن العبادات القلبية في صلواته فحسبها بين وبين عبده فاثبت واما  
 محوره في هذا الاثبات فقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقوله تعالى ليس الله من الامر

شيء وقوله تعالى ان الامر كله لله وقوله تعالى وما ريت اذ رميت ولكن اقره رمي وقوله  
 تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخفين فيه فهذا في غاية البيان من كتاب الله محو في اثبات  
 فالهيبه له تصرف الافعال تصرف فيه قد حير محبه ان لا يريد سوى ما يريد به والحقيقة في نفس  
 الامر تاتي الاذالك وكل ما يجري منه فهو خلق لله وهو مفعول به لا فاعل فهو محل جريان  
 الامور عليه فهو محو في اثبات المحب لله محو في اثبات لا تقع العين الاعلى فعل العبد فهذا  
 محو الحق ولا يصلي الدليل العقلي والكشف الوجود الحق لا وجود العبد ولا الكون فهذا  
 اثبات الحق فهو محو في عالم الشهادة اثبات في حضرة الشهود \* (منصة ومجلى) \* نعمت المحب  
 بانه قد وطأ نفسه لما يريد به محبوه وذلك ان الحب لم يحل بينه وبين رؤية الاسباب ولم يتق له  
 نظر الا الى جناب محبوه تعالى جهل ما يحتاج العالم اليه فيه ولا بد له في نفس الامر ان يؤدي  
 اليه ما يطلب به من حقوقه كما قال صلى الله عليه وسلم ولزوا عليكم حقوقي بما دخل  
 فيه جميع العالم وهو الزياره وهذا من جوامع كله صلى الله عليه وسلم فوطأ هذا المحب نفسه  
 لما يريد به محبوه فعلم ما له العالم من الحقوق عليه من جهته ما اراده به محبوه من تصرفه  
 فيما صرفه والحق حكيم فلا يجرى تركه الا في العمل الخاص واداء الحق الخاص فيما يطلب به  
 من كان في العالم في ذلك الوقت فيعرف العالم من الله فيرى شهودا الحق وهو قول السيد بن  
 رضى الله عنه ما رايت شيئا الا رايت الله قبله فتشاهد عين العالم في شهود الله المحب اقلما كان في  
 نفس الامر ان الحق سبحانه وتعالى لا تقبل ذاته التصريف فيها وجعل في نفوس العالم الانتقار  
 اليه فيما فيه بقاؤهم ومخالطهم ونسبة أغراضهم فكانه قد وطأ نفسه لجميع ما يريدونه منه  
 وما يريدونه به ولهذا اذا سألوه فيعلم يحيى وقته قال لهم سنقرغ لكم اياه التقلان فهو الفاعل  
 في كل حال وليست ذاته بمحل لعلهم والاعمال فقد وقعت التوطئة انه مهمل ما يحتاج اليه  
 الكون لان نفسه وله في كل ما أوجده تسليح هو غدا ان ذلك الوجود فلهذا أخبر سبحانه انه  
 ما من شيء الا يسبح بحمده وقد ذكرناه في مقام الفتوة \* (منصة ومجلى) \* نعمت المحب بانه  
 عند اخيل الصفات وذلك ان المحب يطلب الاتصال بالمحبوب ويطلب اتباع ارادة المحبوب  
 وقدير المحبوب ما يناقض الاتصال فقد دخلت صفات المحب في مثل هذا المحب الله هو  
 الاول من عين ما هو آخر فدخلت آخريته على أوليته ودخلت أوليته على آخريته وما ثم  
 الا عينه فأوليته عينه وأخريته عبده وهو محبوه فقد دخلت صفاته في صفات محبوه فان  
 قلت عبدا لم تخلص وان قلت سيد لم تخلص وأنت صادق في الامرين فهذا حكم التداخل  
 \* (منصة ومجلى) \* نعمت المحب بانه ما له نفس مع محبوه يقول ما هو مستريح مع محبوه  
 لانه مراقب محبوه في كل نفس يرى ابن محبائه فيتصرف فيها فلا يسرح ذاعنا يمدل الجهود  
 في رضا المحبوب ورضا مجهول فلا راحة للمحب فهذا معنى قولهم ما له نفس اى لا يستريح  
 من النفس وهو اذالة الكرب والشدّة وهذا نعمت المحب الصادق في حبه المحب الله قوله  
 تعالى كل يوم هو في شان ولا يتصرف الا في حق عباده ولا يتصرف من عباده الا احبابه ويقع  
 الباقي بحكم التبعيه يا كلون فضلات مواعيدهم فشغلهم بمصالحهم دنيا وآخره غير انه موصوف  
 بانه لا يحسه لغرب يقول تعالى ولقد خلقنا السجرات والارض وما بينهما في ستة ايام وما

مسنن من القلوب وهو قوله تعالى افعيننا بالخلق الاول بل هم في ابس من خلق جديد يعني في كل  
 نفس هو تعالى في خلق جديد في عباده وهو قوله تعالى كل يوم هو في شأن وقال في أهل السعادة  
 لا يحسبهم فيها نصب مع كونهم في حال تصرفون في حق الله لا في حق تقويمهم ثم ان ذلك يعود  
 عليهم لا يقضونه من اجل عوده عليهم بل الحقائق تعطي ذلك فلهذا وصف الحب بأنه لا قسرة  
 مع محبوبه (منصة ومجلى) نعمت المحبانه كله محبوبه وذلك انه مجموع ويحكم جميعته  
 ظاهر عينه فاحاده الله اذا احديه لله وليس المجموع سوى هذه الاساد فكله فلهذا كل واحد  
 من المجموع اذا ضربته في الواحد الحق كان الخارج من ذلك الواحد الحق فهذا معنى كله  
 محبوبه وهو واحد المجموع لان المجموع له احديه وعلى هذا يخرج اذا كان الحب الله فالحق  
 في حق الله مع احديته انما ذلك الاسماء الالهية وهى التسعة والتسعون فظهرت الكثرة  
 في الاسماء فصاح اسم الكل واحاد هذا الكل عين كل اسم على حدة يطلب من العبد ذلك الاسم  
 حقيقة واحدة فيظهر سلطانه فيها ولا تكون الا واحدة فتضرب الواحد في الواحد فيظهر  
 في الشاهد واحد العبد وهو المحبوب فكله الله لان الاسماء كلها تظهر احكامها في العبد  
 والاسماء الله فالحق للعبد المحبوب عند الله تعالى الحضرة الالهية شئ الا العبد المحبوب فان الله  
 بذاته غنى عن العالمين فهو غنى عن الكثرة وعن الدلالة عليه (منصة ومجلى) نعمت الحب  
 بأنه نصف نفسه بنفسه في حق محبوبه وذلك ان المحب يرى انه يعجز عما محبوبه عليه من  
 الحقوق التي اوجبا حبه عليه ولا علم له بطريق الاطاعة بما محبوبه فيعجز عن ان يعمل  
 بقدر ما علم من ذلك ثم يقول لنفسه لو صدقت في حبك لكشف لك عن جميع محابه فالتك في دار  
 التكليف وهى دار محسورة ومحاب الحبيب فيها معينة بخلاف الآخرة فالتك في سرح العين  
 فيها لانها كلها محابه فلا عتاب هناك فلهذا عتب المحب هنا نفسه بنفسه في حق محبوبه  
 المحب الله وصف نفسه بالتردد في حق حبه العبد المؤمن اذ من حق المحبوب أن لا يعمل له  
 المحب ما يكرهه والمحبوب يكره الموت والحق يكره ما تمنى حيث ما هو محبوب له فهذا معنى  
 العتب ولا بد لمن الموت لما سبق من العلم ولكن يجعل العبد بما في اللقاء من الخير بخلاف  
 المحبين فانهم يحبون الموت لا لراحة بل للالتقاء مع المحبوب ومن المحبين من يغلب عليه رضا  
 المحبوب ويرى انه لا يحصل ذلك على حالة يعرف فيها اقدر حب الحب الا بوجود الصبر وقبض  
 ما رضى مما يرضاه ولا يصح له ذلك الا في دار التكليف وأما في الآخرة فلا تصحير فيقع  
 التساوى فيرفع تميزه قدر المحب في تصرفه من غير المحب فيكره بعض المحبين الموت لهذا المعنى  
 وهذا صدقهم في المحبة المحب الله يضاف هذه الحقيقة وقد قضى بالموت على الجميع وكان  
 غرض هذه الطائفة الخصوصية التي تريد التميز أن لا يرتفع عنها التصغير لتعلم قدر محبتها لسيدها  
 على غير ما من الطوائف وبأى سبق العلم بالكائن الآن يكون فهذا القدر يسمى عتبا في حق  
 الحق يميزه قوله تعالى فعال لم ير يدلائل غيره ويختار خاصة والغنى يفهم أيضا من قوله ولو شاء  
 فهذا وأمثاله موجب العتب لا الارادة ولا العلم فان الحكم لها فتنقطع لما ذكرنا فكل ذلك  
 اسرار الالهية غار عليها أعماها للمراؤا من عظيم قدرها وهو كما قاله غير ان هذا الذي ابرزها  
 بالنظر الى ما عندنا من العلم بالله فشر هذا سبب اقدامنا على ابرازها ولما نسينا المتفصلة في حق

العباد (منصف ومجلى) • نعمت المحبة انه ملتقى دهن الدهن سبيحة المحبوب وهو  
 المعبر عنه بالهجوم وسباق الباب في هذا الكتاب ولما كان الحق دعا قلوب العباد اليه مشرع  
 لهم الطريق الموصلة المشرقة وتعرف اليهم بالالات فعرفوه وتجب اليهم بالنعم فأحبوه  
 فلما تجلى لهم على غير موعده عند ما دخلوا عليه وهم غير عارفين بانهم في حال دخولهم عليه فاجابهم  
 بحلمه فعرفوه بالعلامة فدهشوا للبراءة التي والتذوا لعلهم بالعلامة في نفوسهم انه حييهم  
 ومطلوبهم فهذا التذاهم في دهن • المحبة الله • وصف نفسه بالاختيار وانه على كل شيء  
 قدير وانه لو شاء فصل وانه لا مكره له وهو الصادق في قوله وما حكم به على نفسه وهو ايضا  
 المحب فقد ترتب الامور ترتيب الحكمة فلا يعقب حكمه فهو في كل حال يفصل ما ينبغي كما  
 ينبغي لما ينبغي فكل حكم عالم بالمراتب فتابعه امثلة السائلين ولا يوافق وقت الاجابة في عين  
 ما سألوه فيه وقد تقرر انه لا مكره له فيه ولا يمتنع التوقف عند هذا السؤال لما اقتضته اذا اجابه  
 ترتيب الحكمة بهذا المقدار يسمى دهنًا وأما التذاهم بان السائل في ذلك محبوب فهو يجب  
 سؤاله ودعاه كما ورد في الخبر ان شخصين محبوب فهو يفيض فسا لا الله في حاجة فاقى الله الملك  
 أن يقضى حاجة البغيض مسرعاً حتى يشتغل من سؤاله لكونه يفيض ويغض صوته ويقول  
 الملك توقف عن حاجة فلان قافي أحب أن اسمع صوته وسؤاله قافي أجبه فهذا مقتضى الحاجة  
 على بغض وهذا غير مقتضى الحاجة مع حب وعناية فلو كشف لهذا المحبوب هذا السر في  
 وقت تأخر الاجابة ما وسعته من القرحة ذلك فالتوقف عن الاجابة كوقوف الداهن لصدق  
 قوله في أنه لا مكره له والالتذاذ علمه به لا بد لمن وصوه الى ما طلب وفرحه به فسبحان العزيز  
 الحكيم • (منصف ومجلى) • نعمت المحبة انه جاوز الحدود بعد حفظها هذا مع في احبائه  
 أهل بيته فانهم من جاوز الحدود بعد حفظها فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وأما  
 في غير المعينين في العوم وهم معينون في الخصوص ولقد عينت لبي صفتهم فهو ما ذكر الله  
 سبحانه في قوله أذنبي عبدني فبما فعل ان له يا يعتر الذنب يا خذ يا حب فقال في الاربعة أو في  
 الثالثة اعمل ما شئت فقد غفرت لك فباح له وأخرجه من التصير في النبيا اذ كان الله لا ياصح  
 بالفتنة فما عصى الله صاحب هذه الصفة ول نصرته فيما أياه الله له وقد كان قبل هذه  
 الصفة من أهل الحدود لجأوا بها بعد حفظها فهذه أعطاهم العلم مع وجود عقل  
 التكليف بخلاف صاحب الحال فان حكم صاحب الحال حكم الممنون الذي ارتفع عنه القلم  
 فلا يكتب له ولا عليه وهذا يكتب له لا عليه فهذا قدر ما بين العلم والحال لما شرف العلم فالحب  
 اذا كان صاحب علم هو اتم من كونه صاحب حال فالحال في هذه الدار الدنيا نقص وفي الآخرة  
 تمام والعلم هنا تمام وفي الآخرة تمام وأتم • المحبة الله هل علم من عباده المحبين له انهم غير مطالبين  
 لله بما أوجب لهم على نفسه جاوزوا الحدود بعد حفظها فأعطاهم ما أوجب على نفسه وهو  
 حفظها ثم أعطاهم بغير حساب وهو مجاوزة الحدود فان الحد الحسنة بعشر أمثالها الى سبع مائة  
 ضعف ومجاوزة الحدود الزيادة في قوله الذين أحسنوا الحسنى وهو حفظ الحدود ودوزيادة  
 وهي ما جاوز الحد هذا أعطاهم ما أتم وأكمل بغير حساب • (منصف ومجلى) • نعمت المحبة  
 بانه غير رعي محبوبة منه وهذا أحق ما يوجد في حق من يحب الله تعالى وهذا مقام السبيل

اداه الى ذلك تعظيم محبوه في نفسه وحقارة قدره فرائى انه لا يليق بذلك الجناح العزيز اذلال  
الحسين فان المحبين لهم الادلال في الحضرة الالهية الالهيين الموصوفين بالغيرة فانهم لا ادلال  
لهم لما غلب عليهم من التعظيم فهم الموصوفون بالتيكمان وسببه الغيرة والغيرة تمنعوت المحبة  
فهم لا يظهر ون عند العالم بانهم من المحبين وهذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه  
وصف نفسه بانه اغفر من سعد بعد ما وصف سعدا بانه غيور فاني ببينة المبالغة في غيرة سعد ثم ذكر  
صلى الله عليه وسلم انه اغفر من سعد فترحمته وماله من الوجده في المراح وملاعبة الصغير  
واظهار حبه فيمن احبه من ازواجه اولاده واصحابه صلى الله عليه وسلم فهذا كما من باب  
الغيرة وقوله انما انا بشر فلم يجعل عند نفسه انه من المحبين بجهلته طبيعته وتخلت انه معها  
لمار انه يعيش في ديارها يؤثرها ولم تعلم ان ذلك عن امر محبوه بانه بذلك فقبل ان محمد صلى  
الله عليه وسلم يحب عائشة والحسن والحسين وترك الخطبة يوم الجمعة ونزل اليهما الملائكة  
يعثران في اذياله ما وصل اليهما على المنبر واتم خطبته هذا كما من باب الغيرة على المحبوب ان  
تتمك حرمة وان هذا ينبغي ان يكون الامر عليه تعظيما للجناح الا قد من ان بعض من لا يظهر  
ذلك الاحترام من الكون فسدل سترة الغيرة في قلب عباد المحبين المحب الله قال صلى الله عليه  
وسلم في هذا الحديث واقه اغفر مني ومن غيرته حرم القوا حش يقتضخ المحبون في دعواهم  
محبة فقار ان يدعي فيه الكاذب دعوى الصادق ولا يكون تميزان يفصل بين الدعوتين لمزج  
القوا حش فمن ادعى محبة وقف عند حدوده فتبين الصادق من الكاذب والكل بالله فانما تغار  
على محبوه منه فاضاف الافعال اليه لاني العبد حتى لا ينسب نقص للبعد (منصة ومجلى) \*  
نعت المحب بانه محبكم حبه في على قدر عقله لان عقله قيده فعه له قيده وما خاطب تعالى الا  
العقلاء وهم الذين تقيدوا بمفاهيمهم وميزوها عن صفات خالفهم فلما وقع التباين حصل المقصود  
بالقياس فكان للعقل التمييز ولهذا ادلة العقول تميز بين الحق والعبد والناظر والمخلوق في  
وقف مع عقله في حال حبه لم يتمكن ان يقبل من سلطان الحب الا ما يقتضيه دليله النظري  
ومن وقف مع قبول عقله لامع نظر عقله فقبل من الحق ما وصف به نفسه يتحكم فيه سلطان الحب  
بمسب ما قبله \* قل من ذلك فالعقل بين النظر والقبول لحكم الحب في العقل الناظر والقبول  
ليس على السواء فافهم فان هنا اسرار المحب الله نسبة العقل اليثانية العلم اليه فلا يكون  
الاما سبق به علمه كالا يكون منا الا قد وما اقتضاه عقلنا فحكم حبه في خلقه لا يجاوز علمه وحكم  
حيث فيه لا يجاوز عقلنا نظرا او قبولا فافهم والله تعالى اعلم (منصة ومجلى) \* نعت المحب بانه  
مثل الداية برحمه جبار (حكي) \* ان خطا فاراود خطا فانه كان يحبها في قبة سليمان بن داود عليه  
السلام وكان سليمان عليه السلام في القبة فسمعهم وهو يقول لها القبة بلغ مني حبا ان لو قلت لي  
اهلم هذه القبة على سليمان لقلت فاستدعاه سليمان عليه السلام وقال له ما هذا الذي سمعته  
منك فقال يا سليمان لا تفعل على ان الحبيب لسنا فالا يتكلم به الا الجنون واما احب به هذه الاتي  
فقلت لها ما سمعت والعشاق ما عليهم من سبيل فانهم يتكلمون بلسان المحبة لا بلسان العلم  
والعقل ففعل سليمان عليه السلام وورعه ولم يماقه فهذا برح قد جعله الله جبارا واداره  
ولم يؤاخذ به كذلك المحب لله كل ما اعطاه ادلال المحب وصدق المودق من الخلال في ظاهرا الامر



لا يؤاخذ به الهيمان ذلك حكم الحب والحب من بل للقلوب ما يؤاخذ الله الا الصلوة لا المحبين  
 فانهم في سره ونعت حكم ما طاب الحب فانهم القهيه الله جرحه سيار وهو الصادق وقود  
 على الخطيئة بما فؤده يتم ضارم يؤاخذ من خبر فؤده من الله امضى بل امتنا نحن ونفسنا  
 اهدر ما كان فان ياخذ به كان حاجز حيا على مجبلا وما فؤده الحق من وقوع الاستقام  
 به جبار لانه عاقبة من غير سبب الهية لانه صفة سررا لبار لانه قتل جرحه اجبارا لالحب  
 تحكمه عليه وغيره هو القاتل جرحه جبار لانه احبنا بالغة فاشهدنا كاجمين (منه)  
 ومجلى) فنت الحب يانه لا يميل حبه الزيادة حان ان المحبوب ولا لتقص حجة هذا الحكم  
 لا يكون لان عبا حبه لانه عن تجل على نفسه من اسمه الجليل فلا يزال يبارك ولا يتقص  
 بالامر اسن بخلاف حب الاحساد والتم فله قيل الزيادة لانه وهو الحب المعلوم كانت  
 الهبة لو لم تكن او بارالم اردني لانا احبا يعني انه لا يتقص حيم الذي وهو قول المراد الهبة  
 يقال ان هذا القول لاربعة الدوبة الشهيرة التي حوت على الرجال بالارضاء ما قد نصت  
 وقسمت رضى الله عنها ومن اذهب الفرق في الترحف عن الحب

أحبنا حين حب الهوى	وسبا لاننا اهل لانا
قاما الى حوب الهوى	نتنلى ذكر كرت عن حواك
وأما التي أنت أصل له	فكنتمك للحب حتى أركله
قلا لاله فذا ولا لاله لى	ولكن لاله فذا وركله

وقالت الاخرى جارية عتابا لكتاب

يا حبيب القلوب من لي سواك	ارحم الهم زار اقداسا كا
أنت سروري وبغني وسروري	قد انا القلوبان بحبموا كا
يا من يار سدي واعتمادى	طال خوفى حتى يكون لهما كا
ليس سرورى من الخنات نعيما	نعم انى اربها لارا كا

«ولنا هذه التنت»

نعمت أروعا بلانى سوا	ليست ليحمرى ولا يربد
غيبى ل الذى تفتار منى	وجبل اهل خلقك لى جدد

هذا ميزان الاعتدال هو الميزان الالهى الذى لا تؤخر به الاحوارى ولا ياتر بالاحوال  
 الحب الله لا يفتقح العناء ولا يتحمر بالخالقة من آجب من هباتهم اقصر الذنوب ولا قدحت  
 في منزله بل بشر لالهنا اقدستكم ثم اذنت لهم فقصم الفعوى السرا لعندنا وعلى  
 الاصاب عند خبرنا بل يفرق الله ما قدتم من ذنوبهم عانا آخر ولهم ما لغفر على الذنوب ليس  
 بدين عندنا واعتماد كره لتعرف العنايا الالهية با حبابه لالذنب لعبر بولاحسنه لخب عند  
 نفس ومع هذا كله فانه مقام حتى خبر جل سر قيع التفتن في الحب يستورقه الطاليع  
 الاناس مدبه ما قتل لانه ان اخل به قامت الجفنة عليه من الجاتين فلا يحفظه الا ومعرفة

نامنوذرحب صادق قوى السلطان ثابت الحكم \* (منصة ومجلى) \* نعمت المحب بانه غير  
مطرب بالآداب انما يطلب بالادب من كان له عقل وصاحب الحب وله ان موته العقل  
لا تدبره فهو غير مؤاخذ في كل ما يصدر عنه اذا كان الحب الله فهو الكبير المثل مشرع  
الآداب في القتل مؤثراً ولباته كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني فاحسن تأديبي  
والسيد لا يقال يتادب مع غلامه وانما يقال السيد يعطى ما يستحقه العبد المحبوب عنده  
المكرم ليه من نفسه وقد لا فالسيد غير مطالب بالادب مع عبده وان كان محبوا به \* (منصة  
ومجلى) \* نعمت المحب بانه نام خطه وحده محبوبة استقرغه الحب فأنساء المحبوب وأنساء نفسه  
وهذا هو حب الحب والحقيقة الالهية التي صدرت منها هذه الحقيقة لا تنقل نعم تنقل الانها  
من الاسرار التي لا تدع عن كشفها عرفها ولا يجوز له ان يعرف بها وآياتها من كتاب الله نسوا  
الله تسيم ومن نسي سر ربه نسي نفسه \* (منصة ومجلى) \* نعمت المحب بانه مخلوع النعوت  
الحب لا تعنته في عبده ولا صفة فانه بحيث يريد محبوبة ان يهبه فيه فنعته ما راد به وما يرا به  
لا يعرفه فهو مخلوع النعوت المحب الله هو كمل لذاته لا يكمل بالزائد فلا تعنت له ولا صفة له  
لانه ليس كمثل شئ سبحانه رب العزة عما يصفون \* (منصة ومجلى) \* نعمت المحب بانه  
مجهول الاسماء

#### لا تدعى الا يا عبدا \* فانه اشرف اسمائي

فهذا مثل قوله سم فيه انه مخلوع النعوت فالعبودية لذاتية فانه اسم معين سوى ما يسميه به  
محبوبه بنأى اسم سماه ودعا به أجاهه ربه فاذا قيل للعبد ما جعل يقول صل المحبوب باسمائي  
به فهو اسمي فلا اسم لي أنا المجهول الذي لا يعرف والنكرة التي لا تعرف الحب الله لا اسم له  
بل على ذاته وانما المألوه الذي هو محبوبه نظر الى ما فيه من أثر سماه كما تارة فقبيل الحق  
ما سماه فقال المألوه يا الله قال الله ليسك قال المروب يا رب قاله الرب ليسك قال المخلوق له  
يا خالق قال الخالق ليسك قال المرزوق له يا رزاق قال الرزاق ليسك قال الضعيف يا قوى قال  
القرى ليسك فاحوا التادعوه دعاء مقتضى فيضها اسماء ولهذا تختلف الفاظها وترصكب  
حرفها بحسب اللسان والمعنى الموحى بالاسم ومعقول عند المخلوقين فيقول العربي يا الله الذي  
يقول له الفارسي أى خدای وبقوله الرومي أى شيا ويقوله الارمني اى اصفاج وبناديه  
التمكى اى تكرى وبناديه الاقرنجي اى كيطور ويقوله الحبشى اى واق فهذه الالفاظ مختلفة  
لمعنى واحد مقصود من كل مخلوق فلهذا قلنا انه مجهول الاسماء اذ الاسماء لا تل للمحبوب  
بأى اسم دعا محبة اجابه \* (منصة ومجلى) \* نعمت المحب بانه كانه سال وليس بسال وهذا النعت  
يسمى الهت والسات ولا يكون له هذا الا في حال الاستغراق فيما عنده من حب محبوبة حتى  
ان محبوبه ربما يكون بازائه ولا يعرفه وبناديه ولا يعرف صوته مع نظره اليه فهو كالسالى في  
حاله وهو في غاية الهمان فيه الحب الله يقول واقه غنى عن العالمين ويطالبهم بانقاسم  
أن يكون تنقسم سبب زده وانه جميع الدعاء \* (منصة ومجلى) \* نعمت المحب بانه لا يفرق بين  
الوصل والهجر لشغفه بما عنده من محبوبة فهو مشهود دعاء أو يكون كما قال القائل  
قاليل ان وصلت كالليل ان هجرت \* اشك من الطول ما أشك من القصر

فهو في الحالين صاحب شكوى فاختير عليه الحال في عذاب دائم وأما نحن فعلى المذهب الاول  
مالتنا شغل الآيه فهو مشهودنا لا نعرف غيره ولا نشهد سواه وانما في ذلك

شغلي بما رصحت ليللا وان هجرت \* لما أبالي اطال الليل أم قصرا  
الحب الله الكلمة الالهية واحدة قال تعالى وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر لا تفريق  
عنده فبعده عن قربه وقربه عين بعده فهو البعد القريب ما عنده وصل بنا فيقبل الفصل ولا  
هجرة فيقبل الوصل

فعين الوصل عين المحرقة \* وما يدريه الا من رآه

\* (منصة وبجلي) \* نعت الحب بأنه متم في ادلال التيمم الذي تعبده الحب واذله مع ادلال يجده  
عنده ولا يعرف سببه سوى ما تعطى الحقائق من ان الحب يعطى المحبوب سيادته عليه فكانه  
ولاه ومن حالته هذه فلا بد ان تشتم منه راحة ادلال في اذلال وخضوع وهذا يعطيه مقام الحب  
الحب الله عبدي جعلت فلم تطعمني فلهئت فلم تستقي مرضت فلم تعدي من تقرب الى شبرا تقربت  
منه ذراعا فضاء التقريب من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم  
فتضاعف الاجر ادلال والسؤال سؤال \* (منصة وبجلي) \* نعت المحب بأنه ذو تشويش وسبب  
ذلك جهله بما في نفس المحبوب فلا يدري باي حاله يكون معه أما اذا كان الحق محبوبه فانه قد  
عرف ذلك بما شرع له فلا يبقى عليه تشويش في قلبه الا فيما ينجم من الاسرار ومحامد به من  
اللطائف وهو يحب أن يحببه الى خلقه حتى تجتمع الهمم والقلوب كلها عليه ولا يتمكن له ذلك  
الا باذاعة أسرار له لان النفوس مجبولة على حب المنع والهبات والعطايا ثم انه لا يعلم هل يرضى  
اذاعة تلك الأسرار به أم لا فهذا تشويش قلوب المحبين لله الحب الله نفذ الامر الالهى بان  
يؤمن من سبق علمه فيه انه لا يؤمن وقوله وعلمه واحد فمن أى حقيقة قال أمر من علم انه  
لا يمثل أمره فقد عرض له عصية وهو الحكيم العليم فمن هنا صدر التشويش في العالم  
واختلاف الأغراض والمناسبات \* (منصة وبجلي) \* نعت الحب بأنه خارج عن الوزن  
والتصرفات على الوزن المستعبر في الحكمة بطلب الفكر الصحيح والمحبة لا فكرته في تدبير  
الكون وانما همه وشغله بذكر محبوبه قد أفرط فيه الخيال فلا يعرف المقادير فان كان محبوبه  
الله فوسع قلبه ذلك الامر الخارج عن الوزن فلا يرتبه بشئ الا ترى الى التلغظ بذكره وحى  
لفظة لا اله الا الله لا تدخل الميزان ولما دخلت بطاقتي لمن حيث ما هي مكتوبة في الميزان  
لصاحب السجلات طاشت السجلات وما وزننا شئ ولو وضعت أصناف العالم ما وزننا وحى  
لفظة من قائل لم تحف بالحبة فما ظنك بقول محب فما ظنك بحاله فما ظنك بقلبه الذي هو أوسع من  
رحمة الله وسعته انما كانت من رحمة الله فهذا من أعجب ما ظهر في الوجود اذا انشاع القلب من  
رحمة الله وهو أوسع من رحمة الله يقول أبو يزيد رحمة الله عليه لو أن العرش وما حواه مائة ألف  
ألف مرت في زاوية من زوايا قلب العارف ما أحس به فكيف حال المحب المحب الله تعالى عن  
الموازنة محبوبات الحق عند الحق لان المحب لا يفارق محبوبه وما عند الله باق فالمحبوب باق وما  
يبقى لا يوازنه ما يفنى \* (منصة وبجلي) \* نعت المحب بكونه يقول عن نفسه انه عين محبوبه  
لاستهلاكه فيه فلا يراه غيره قال فأنله في ذلك \* أنا من أهوى ومن أهوى أنا \* وهذه حالة

أبي بن يدرجده الله تعالى المحب الله أحب بعض عباده فكان سمعه وبصره ولسانه وجميع  
قواه (منصة ومجلى) \* نعمت المحب بانه مصطلم مجهود لا يقول لمحبيه لم فعلت كذا لم قلت كذا  
قال أنس ابن مالك رضي الله عنه خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي شيء  
فعلته لم فعلته ولا شيء لم أفعله لم تفعله لانه صلى الله عليه وسلم كان يرى تصرف محبيه فيه  
وتصرف المحبوب في المحب لا يعلل بل يسل لا يل يستدل ان المحب مصطلم ياتحرق كل شيء يصده  
في قلبه محاسن محبيه غيرة فهو يذل المجهود ولا يرى انه وفي ولا يخطر له انه متحرك فيعبر عن  
محبيه المحب الله في هذا الموطن لا تتحرك ذرة الا بانه فكيف يقول لم وما فعل الا هو يقول  
الحق لمحبيه أنا بلك الا لازم لكل محبوب تجل لا يكون لغيره فليجتمع عنده اثنان ولا يصح فهذا  
الاضطلام ونفحة بالمجهود ما نسب اليه من التردد (منصة ومجلى) \* نعمت المحب بانه مهتوك  
الستره علانية ففحه الدهر لا يعلم التكتان قال المحب الصادق

من كان يزعم أن سيكتم حبه	حتى يشكك فيه فهو كذوب
الحب أغلب لقواد يقهره	من أن يرى السترفه نصيب
واذا بدا سر اليب فانه	لم يسد الاو الفتي مغلوب
اني لاحد ذا هو متحفظا	لم تنتهه أعين وقلوب

الحب غلاب لا يبقى ستر الا همكه ولا مرا الاعلنه زفراته متصاعدة وعبراته متتابعة تشهد  
عليه جوارحه بما تتعلمه من الاسقام والسرور وتم به أحواله ان تكلم تكلم بما لا يعقل ماله  
صبر ولا جلده وموم مترادفة وغومه متضاعفة المحب الله اذا أحب الله العبد أو حي الى  
الملائكة أن ينادى به في السموات ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبها أهل السماء ثم وضع له القبول  
في الارض فتقبله البواطن وان أنكرته الظواهر من بعض الناس فلا قرأ من قامت بهم فانهم  
في هذا الشأن مثل مجودهم لله كل من في العالم ساجد لله وكثير من الناس ما قال كلهم  
وهكذا أحب هذا العبد في قلوبهم وان وضع له القبول في الارض فحب بقاء الارض كلها  
وجميع ما فيها وكثير من الناس على أصلهم في السجود لله سواء واقه أعلم (منصة ومجلى) \*  
نعمت المحب بانه لا يعلم انه محب كثيرا الشوق لا يدري لمن عظيم الوجد لا يدري فيمن لا يفسره  
محبيه لان القرب المفرط حجاب فيجدا آثار الحب وقد لبسته صورة محبيه مما تحكم في خياله  
فيطلبه من خارج فلا يجد ما عائق من صورته في نفسه لكتافة الظاهر عن لطف الباطن المحب  
مع المعنى الذي يأخذه من المحبوب ويرفعه في نفسه وذلك المعنى المرفوع عند المحب منه هو الذي  
يقفقه ويرجيه فهو فيه ولا يدري انه هو فيه فلا يطلبه الا به اللطيف يغيب عن الحواس يقول ولا  
يعقل ما يقول لا بقوله قلبي عند محبوبي

ضاع قلبي ابن اطلبه \* ما أرى جسمي له وطن

ولا بقوله محبوبي في قلبي لا يدري في أي الحالاتين هو اصدق ولا بأي الصفتين هو الباقى يجمع بين  
الضدين هو عندى ما هو عندى المحب الله تجلى لآدم وبيدها مقبوضتان فقال يا آدم اختراهما  
شئت قال اخترت بين ربى وكتايدى ربى بين مباركة فبسطها فاذا فيها آدم وذريته الحديث

فأدغم في القبط نواحيه خارج القبط فكانوا من رعا المحبوب مع الحب خوفه مألوفه فعدونه  
صغيرة بلا خصي وليس لها حد يسيل بالبعث والاستصا عيران مشاوي الحب مشوطة  
ياختلف الحب فان مقله عن فقد ريبت لك على الطريق فبالذوالتيه فالحب والوجد  
والشوق والسكمد حبيفة واحدة لها قسب مختلفة لاختلف في المعلن فهي تعود بحكم سلطانها  
فمن قامت به لأرجع منها الى المحبوبة فت ولا فها حكم الأذن بكونت محبا فاعلم وهذا القدر  
كفاني لا يجازي نعمت المحبين في الملائين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

« (الكتاب السامع والسبعون وما أتى معرفة مقام الخلوة و اسرارها) »

يخلف الكون بسد الخلل	بخلة الحق فأكبره
من نعمت من ورسول هدى	وما في الخلق من شبه
ان يحزن عنه نفوس الوري	فأقن من حاله قسبه

الخلوة نعمت الهى قال بعضهم

وتخلت سائر الرحى \* وبذا مى الخليل خيلا

يعضله حال الخلاج ورلما انكتب بهم ولتأوسف حيث وقع وبهم الخلاج الله الهبث  
وقع فأنشد

حائله عضو ولا مفصل \* الاوفه لكم نذكر

اذا تخلت المعرف بالله اجراء العارف من حيث ما هو من كى تلايق فيه جوهه نور الا وقد  
حلت فيه معرقه فيه فهو عارف به بكل حرمته ولولا ذلك لما اظلمت اجرا ولا ظهر كبه  
ولا اظفر قد وما ينسب طبيسته فيه تعالى اتعلمت الامور معنى وحده لا ولا وكنك اشكال  
خيال الانسان لا تقامى ولا ينظم منها شكل الا بالله ولا يكون حكمها الى تلك الحضرة في المعرفة  
بالله حكم ما ذكرناه في الصرح على حدة لروايت فكذلك في كل موجود فاذنا آسى الانسان بها  
ذكرناه ونحقق فيه وجود اوشودا كان خيلا من حصل في هذا المقام كانه في العالم نعمت  
الحق بسير رضى مع كثر التمس وعلى الميزاد ذلك الشخص انما يظهر عظم العفوة و سلطان  
الصور والباروز (حكايه) نزل ضيق من غير له ابراهيم ابراهيم عليه السلام فقال له ابراهيم  
عليه السلام وحده الله حتى اكرمك راء مبعث فقال ابراهيم من اجل لقمة أتر لى ديني ودين آتاني  
فانصر قه عنه فاولى الله اليه ابراهيم مد فملى سبعون سنة أرزقه وهو بشرته بى قتر يدأت  
منه أن يترك دينه ودين آتاني لاسل امة فلقه ابراهيم عليه السلام وسأله الى رجوع اليه ففره  
واعتمد بالله فقال له المشرك ابراهيم ما يد لك فقال ان ربي عني نيل وقال له ان رزقه ضد  
سبعين سنة على كفه وروايت تريد منه أن يترك دينه ودين آتاني لاجل لقمة فقال له المشرك  
او قد وقع هذا مصل هذا انبيى أن يعبد فاسلم ورجع مع ابراهيم عليه السلام الى منزله ثم عمت  
كرامته خلق الحسن كل وار دورد عليه فقبل في ذلك فقال لعلى الكرم من ربي رايته لا يضيع  
أعداءه فلا أضعمهم فلو سى الله اليه أنت خليلي حقا فالى عليه الصلاة والسلام الم على دين  
خليه فليست ظرا حكمه كم من خيال

عن المرزئ نسال و سل عن قرينه  
اذا كنت في قوم فخال خيادهم  
ولا تصب الاردي فتدري مع الردي

فيل لبعضهم من أحب الناس اليك قال أخى اذا كان خليلي علامة الخليل أن يسد خطه  
صاحبه بما يمكنه فاذا لم يستطع قاسمه في همه كما قيل

خليلي من يقاسمني همومي \* ويرى بالعداوت من دماي

• (وقال آخر) •

ما أنا الا لى يعانى • أرى خليلي كما يرانى

قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد قلنا  
بأن الخليل على دين خليله وهو لا المرصوفون بأنهم أعداء الله مع كون الله يحسن إليهم فذلك  
لجملتهم وسبب الأسباب دونه في أعينهم فلا يعلمون الا ما شاهدوه من أواقد تحصل هذا المقام  
وأن يكون خليل للرحمن فليعمل معنى الآية في قوله لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون  
إليهم بالمودة ويخصها بجمل الأعداء من حيث لا يشعرون ان الاحسان منه تعالى فهو محسن إليهم مع عداوتهم  
ولم يصح في قلوبهم الشكور بذلك فينبغي للانسان الطالب قلم الخلق أن يحسن عامة لجميع  
خلق الله كقهرهم وموئتهم وعاصيتهم وطاعتهم وأن يقوم في العالم مع قوته مقام الحق فيهم من  
شمول الرحمة وعموم لطافتهم من حيث لا يشعرون ان ذلك الاحسان منه ويوصل الاحسان إليهم  
من حيث لا يشعرون فمن عامل الخلق بهذه الطريقة وهي طريقة سهلة فاني دخلنا وخرجنا  
رأيت أسهل منها ولا أظن ولا فائدة لها فاذا كان العبد بهذه المثابة صحت له الخلة واذا لم  
يستطع بالظاهر لهدم الموجود أمدهم بالباطن فدعا الله لهم في نفسه بينه وبين ربه هكذا  
تكون حالة الخليل فهو راحة كله ولولا الرحمة الالهية لما كان الله يقول وان ينجو السلم  
فاجتهد لها ولما كان الله يقول حتى يعطوا الجزية أليس هذا كله ابتلاء عليهم ولولا ما سبقت  
الكلمة وكان وقوع خلاف المعلوم محال ما تأملت نذرة في العالم فلا يمنع نفوذ الكلمة ثم يكون  
المال الرحمة التي وسعت كل شيء فهو في الدنيا يبرز مع الكفر وبغاي ورجس فكيف  
مع الايمان والاعتراف في دار الآخرة على الكشف كما كان في قبض الذرية فعبادهم وعذابهم  
قطيعهم وتنظيف كأمراض المؤمنين وما يتلوا به في الدنيا من مقاساة البلاء وحلول الرزايا  
مع إيمانهم ثم دخول بعض أهل الكثرة النار مع إيمانهم وفوجدهم الى أن يخرج جواب الشفاعة  
ثم اخراج الحق من النار من لم يعمل خيرا قط حتى الساكنين في جهنم لهم فيها حال يستتبعون فيها  
وهذا معنى العذاب عذابا فاعلم على عادته خليله وهو قوله عليه السلام المرء على دين خليله  
أي على عادته خليله قال امرؤ القيس

تدنيك من أم الحويرث قبلها \* وجارتها أم الرباب جبال

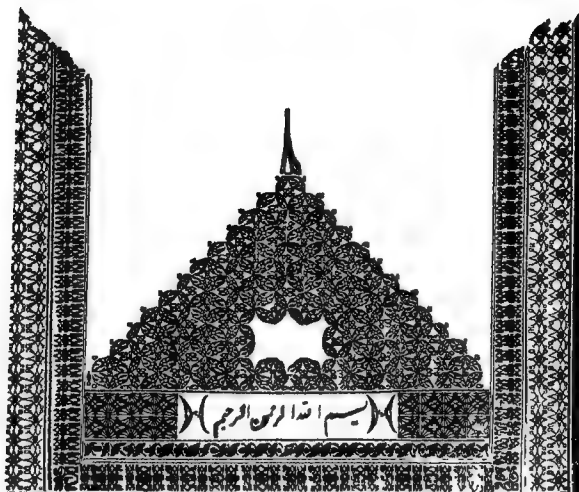
يقول كعادتك فمن كانت عادة في خلق الله ما عودهم الله من لطافتهم وأوسع عليهم من  
جزيل نعمه وعطف بعضهم على بعض فلم يظهر منه في العالم غضب لا تشوبه درجة ولا عداوة  
لا تخلطها مودة ذلك الذي يستحق اسم الخلة لقيامه بمصروفها واسميائه لشروطها لو لم يكن من  
عظيم الربا في شمول الرحمة الا قوله الرحمن على العرش استوى فاذا استقرت الرحمة في

العرش الحاوي جميع اجزاء العالم فكل ما بنا قضا أو يدرفعها من الاسماء والمسميات  
 «موارض لا أصل لها في البقاء لا الحكم للمستول وهو الرحمن واليه يرجع الامر كله فابحث  
 عن صفات ابراهيم عليه السلام وقم بها عسى الله ان يرزقك بركته فانه بان ذلك تمام بها ما هي  
 أوجبت له الخلة فلهذا دللنا على التعلق باخلاق الله وقد قال صلى الله عليه وسلم بعثت لأتم  
 مكارم الاخلاق ومعنى هذا انه لم قسمت الاخلاق الى مكارم والى سفاسف ونظرت مكارم  
 الاخلاق كلها في الشرائع على الانبياء والرسل وتبين سفاسفها من مكارمها عند الجميع وما في  
 العالم على ما يقوم عليه الدليل ويعطيه الكشف والمعرفة الاخلاق الله فكلها مكارم فنام  
 سفاسف اخلاق بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلمة الجامعة الى الناس كافة وأوق  
 جوامع الكلم وكل نبي تقدمه على شرع خاص فأخبر عليه السلام انه بهت ليقم مكارم  
 الاخلاق لانها اخلاق الله فالحق ما قيل فيه انه سفاسف اخلاق بمكارم الاخلاق فصارت الكل  
 مكارم اخلاق فارتك رسول الله صلى الله عليه وسلم في العالم سفاسف اخلاق بجهل واحد تثن  
 عرف مقصد الشرع فأبان اننا مصارف لهذا المسمى سفاسف اخلاق من حرص وحسد وشبه  
 وبخل وفزع وكل صفة مذمومة فاعطانا لها مصارف اذا اجريناها على تلك المصارف كلها  
 عادت كلها مكارم اخلاق وزال عنها اسم الذم وكانت محمودة كلها فقم الله به مكارم الاخلاق  
 فلا ضل لها كما انه لا ضل للحق وكل ما في الكون اخلاقه وكله مكارم ولكن لا تعرف وما أمر الله  
 باجتناب ما يجنب منها الا اعتقادهم فيها انه سفاسف اخلاق وأوحى الى نبيه صلى الله عليه  
 وسلم ان يبين مصارفها اليه فنهوا عن علم ومنهم من جهل فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم انه  
 بعث لتقيم مكارم الاخلاق وبه كان خاتما صلى الله عليه وسلم

\* (تم النصف الاول من الجزء الثاني بلبه بقيته أولها الباب الثامن ومائة)

بسمية الجزء الثاني من كتاب القنوعات المكية التي فتح الله عليهم على الشجع  
الاجتهاد العامل الراشح الكامل خاتم الاولياء الوارثين  
برزخ البرازخ محيي الحق والدين أبي عبد الله  
محمد بن علي المعروف بابن عربي الحافظي  
الطائي قدس الله روحه  
ونور ضميره  
آمين





## (الباب المائون ومانه)

\*(في معرفة مقام الشوق والاشتياء وهو من فنون المحبين العساق)\*

شرق يحصل الرضا والبول	والاشتياء مسح الرضا يكون
ان التذليل للفرق بينه	عند اللقاء فيه محبوب
من قال هو من صعبه قدالة	ما كل معب في الوجود يكون
هو من صفات العشق لامن تعب	والشوق داء في الشوق دفين
فاحكم هذا وانت الامهنا	وهنا ليزيد عينه ويسبق

بحسب يقول بعض العساق

فأبني ان قاتل شوقها اليهم	وأبني ان ذو خوف التوال
---------------------------	------------------------

الشوق بكن بالثبات انه هو حب القلب غائب فاذا ورى سكن والاشتياء حركة يجدها الحب عند اجتماعه بمحبوبه فراحه لا قدر يبلغ غاية ويحده فيه فلا يبلغ سكن لانه لا يشبع منه فان الحب لا يفي بما يقوم في النفس من قلة ما المحب يريد من كفايه ما المحب كلما ازداد شوقا ازداد عشا قال عليه السلام فهو مان لا يشبعه ان طالب علم وطالب دين من حيث ما هو يحب في تفصيل كل واحد منهما وما للعلم غاية ينهي اليها فلهذا لا يشبع منه وكذلك الفيتا فاشتها منه في الغمر من والمهيرة فلهذا لا يقبل ذلك المشغى في حصره فترى نفس دينا تعلقت

الشمون وبنام تنقل الى الآخرة في الجنة فتقبعها الشهوة فلا تتبع أبدأ الانها صورية لا يتامى  
احدها ولولا الشهوة ما طابت الجنة فالشوق ما ~~حكن~~ والاشواق ما ينق ولنا في هذا  
الباب

ليمر تصفو عيش من ذاق الهوى	دون ان يلقى الذي يعشقه
فاذا أبصره يصكنه	ذلك المحسن الذي يلقه
وهو معنى حكمه مختلف	عند من يصرف ما أطلقه

ولما كان الحب لا يتعلق الا بهدوم كما قلناه في باب المحبة كذلك الشوق لا يصح ان يتعلق  
بمحاسن وانما يتعلق بآثار غير مشهودة في الحال ولذا كان الشوق من أوصاف المحبة ولهذا  
يعرود ويحس فبقال كل محب مشتاق وكل مشتاق محب ومن ليس بمشتاق فليس بمحب ومن  
ليس بمحب فليس بمشتاق وقد ورد خبر لا علم في بعثته ان الله ذكر المشتاقين اليه وقال عن  
نفسه انه أشد شوقا اليهم كما يليق بجلاله فتشوقه اليهم ان يعلمهم الراحة بلقا من اشتاقوا اليه  
والوقت المقدر الذي لا يقبل لم يعمل فلا بد من تأخر وجود ما وقع الشوق الالهى اليه هذا ان  
مع الخيرة ولا علم اليه لان الكشف ولا من رواية صحيحة الا انه مذكور ومشهور وقد انصفت  
الجنة بالاشواق الى علي وسلمان وعادويلا وتكلم بعض الناس في ذلك من حيث اشتقاق اسماء  
هؤلاء من الطور والسلامة والعمران والاشبال ولكن ما هو محقق فان الشوق أمر ذوقى ولو  
خطرت هذا الخبر جيزاً بآيات الجنة لآلتها عن شوقها لهؤلاء لا مدون غيرهم فانها أعرف بالسبب  
التي أداها الى الشوق لهؤلاء الاربعة وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى به امراد أسأله  
عن أسباب ما خطرت ان أسأله عن شوق الجنة لهؤلاء بل شغلني ما هو أهم علي منه والشوق  
علي ذوقى بعرفه كل مشتاق من نفسه

• (الباب الاحد والثمانون ومائة في معرفة مقام احترام الشيوخ وراسر اهرامهم) •

ما حرمه الشيخ الاحرمه الله	فقسم بها أديان الله
هم الادلاء والقرى تؤيدهم	على الدلالة تأييد اهل الله
الوارثون هم للرسول أجمعهم	خا حديثهم الا عن الله
كالانبياء من أهم في محاربههم	لا يسألون من الله سوى الله
فان بدأ منهم حال قولهم	عن الشريعة فآثر كلهم مع الله
لا تتبعهم ولا تسلك لهم أزا	فانهم طلقاء الله في الله
لا تقتدى بالذي زالت شريعته	عنه ولو جاء بالانبا عن الله

ولما رأينا في هذا الزمان جهل المريدين بمراتب شيوخهم قلنا في ذلك  
جهلت مقامير الشيوخ • أهل المشاهدة والروح  
واستزكت ألقاظهم • جهلا وكان لها الشيوخ  
الشيخ فوا بالحق في العالم كل رسل عليهم السلام في زمانهم بل هم الورثة الذين ورثوا أصل  
الشرايع عن الانبياء عليهم السلام غير أنهم لا ينشرون قلوبهم رضى الله عنهم حفظ الشريعة في

العموم ومالهم الشريع ولهم حفظ القلوب ومراعاة الآداب في الخصوص فهم من العلماء  
 بالله بمنزلة الطبيب من العالم يعلم الطبيعة فالطبيب لا يعلم الطبيعة الا بما هي مدبرة للبدن الانساني  
 خاصة والعالم يعلم الطبيعة بعرفها مطلقا وان لم يكن طبيا وقد يجمع الشيخ بين الامرين ولكن  
 حظ الشيخوخة من العلم بالله ان يعرف من الناس موارد سر كلهم ومصادرها والعلم بالخواطر  
 مذمومها ومحمودها وموضع اللبس الماخيل فيها من ظهور الخاطر المذموم في صورة الحمود  
 ويعرف الانقاس والنظرة ويعرف مالهما وما يحتويان عليه من الخير الذي يرضى الله ومن  
 الشر الذي يسخط الله ويعرف العال والادوية ويعرف الازمسة والامكنة والسن والاعذية  
 وما يصلح المزاج وما يفسده ويفرق بين الكشف الحقيقي والكشف الخيالي ويعلم التجلي  
 الالهي ويعلم التربية وانتقال المريدين من الطفولة الى الشباب الى الكهولة ويعلم متى يتولد  
 التحكم في طبيعة المريدين ويحكم في عقله وفي يصدق المريدين خواطره ويعلم ما لنفسه من  
 الاحكام وما للشيطان من الاحكام وما تحت قدرة الشيطان ويعلم الخبث التي تقصم الانسان  
 من لقاء الشيطان في قلبه ويعلم ما تسكنه نفس المريدين لا يشعر به المريدين ويرى قلوبهم اذا فتح  
 عليه في باطنه بين الفتح والرواحي وبين الفتح الالهي ويعلم بالنسب اهل الطريق الذين يصلحون له  
 من الذين لا يصلحون ويعلم العقلة التي يحل بها قلوب المريدين الذين هم عرائس الحق وهم لهم  
 كالمساكنة للعرس وتزنيانهم ادياء الله عالمون بآداب الحضرة وما تستحقه من الحرمة والجامع  
 لمقام الشيخوخة ان الشيخ عبارة عن جمع جميع ما يحتاج اليه المريدين السالك في حال تريمته وسلاوكة  
 وكشفه الى ان ينهي الى الالهية للشيخوخة وجميع ما يحتاج اليه المريدين اذا هم من خاطره  
 وقلبه بشبهة وقعت له لا يعرف صحتها من مقعها كما وقع لسبل في سجود القلب وكما وقع لشيوخنا  
 حين قبله انت عيسى بن مريم فيداويه الشيخ عما ينبغي وكذلك اذا ابتلى من يخرج ليسمع  
 من الحق من خارج لان نفسه يحترم بؤمر بفسه او ينهي عن واجب فيكون الشيخ عارفا  
 بتخليصه من ذلك حتى لا يجري عليه لسان ذنب مع هذه المقام التي هو فيه فهم اطباء دين الله  
 فحما نقص شي مما يحتاج اليه المريدين تريمته فلا يعمل له ان يتعد على منعة الشيخوخة فانه يفسد  
 أكثر مما يصلح ويفتن كالطبيب يعالج الصغير ويقتل المريض فاذا انتهى الى هذا الحد فهو شيخ  
 في طريق الله يجب على كل مريد من مريد القيام بخدمته والوقوف عنده ما لا يكرهه  
 شيا مما يعلم ان الله يعلمه منه يخدمه مادامت له حمة عنده فان سقطت حرمته من قلبه فلا يتعد  
 عنده ساعة واحدة فانه لا ينتفع به ويضر رفاق الصبية المتأقنع المنفعة منها بالحرمة في ما رجعت  
 الحرمة له في قلبه حينئذ يخدمه ويقع به فان الشيوخ على حالين شيوخ عارفين بالكتاب  
 والسنة فأتلونهم ما في ظواهرهم متفقون بما في سرائرهم براعون حدود الله وفنون بعهد  
 الله فأتلونهم التريمة لا يتأولون في الورع آخذون بالاحتياط مجانبون لاهل التخليط  
 مشفقون على الامة لا يمتحنون أحد من العداة يحبون ما أحب الله ويغضون ما أبغض الله  
 لا تأخذهم في اقل لومة لائم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر المجمع عليه يسارعون في  
 الخيرات ويعفون عن الناس يوقرون الكبير ويرجون الصغير ويميطون الاذى عن طريق  
 الله ومن طريق الناس يدعون في الخير بالاوجب فالواجب يؤدون الحقوق الى أهلها يبرون

أخوانهم بل الناس أجمعهم لا يقتصرون بالحدود على معارفهم جودهم مطلق الكبير لهم ابن  
والمثل لهم أخ وكف والصغير لهم ابن وجميع الخلق لهم عائلة يتصدقون حوائجهم ان  
أطاعوا أو ألقى موقوفهم في طاعتهم إياه وان عصوا سارعوا بالتوبة والحيامن أقبلوا وما  
أنقصهم على ما صدر منهم لا يبرون في معاصيهم للقضاء ولا لا قدر فانه سوء أدب مع الله هينون  
لينون ذو ومقة رجاء بينهم تراهم وكما يجد في ظلمهم درجة لعباد الله كأنهم سيكون الهم عليهم  
أغلب من القرح لما يعطيه موطن التكليف فكل هو لاهم الذين يقتدي بهم ويجب احترامهم  
وهم الذين إذا رآد كراهة ومطابقة أخرى من الشيوخ أصحاب أحوال عندهم تبدل ليس  
لهم في الظاهر ذلك التحفظ تسليم أحوالهم ولا يصحون ولو ظهر عليهم من خرق العوائد ما عسى  
أن يظهر لا يقول عليهم مع وجود سوء أدب مع الشرع فانه لا طريق لنا إلى الله إلا ما شرع من قال  
بان ثم طرقت إلى الله خلاف ما شرع فقله زور فلا يقتدي بشيخ لا أدبه وان كان صادقا في حاله  
ولكن يحترم واعلم أن حرمة الحق في حرمة الشيخ وعقوفه في عقوفه فهم حجاب الحق الحافظون  
أحوال القلوب على المريدين فان ذهب شيخنا من يقتدي به فلم يحترمه فعقوفه فقد ان وجود  
الحق في قلبه والغفلة عن الله وسوء الأدب عليه ان يدخل في كلامه وراحته في رتبته فان وجود  
الحق انما يكون للأدباء والباب دون غير الأدباء مطلق ولا حرمان أعظم على المريدين من عدم  
احترام الشيوخ قال بعض أهل الله في مجالس أهل الله من قعد معهم في مجالسهم وخالفهم في  
شيء يمتنعون به في أحوالهم نزاع الله فورا الإيمان من قلبه فالجلاس معهم خطر وجليسهم على  
خطر واختلف أصحابنا في حق المريد مع شيخ آخر خلاف شيخه هل حاله معه من جانب الحق مثل  
شيخه ام لا فكلهم قالوا بوجوب حرمة عليه ولا بد هذا موضع اجابهم وماعد هذا فاتهم من  
قال حاله معه على السواء من حاله مع شيخه ومنهم من فصل وقال لا تكون الصورة واحدة إلا بعد  
أن يعلم المريد أن ذلك الشيخ الآخر من يقتدي به في الطريق وأما إذا لم يعرف ذلك فلا ولهذا وجه  
وللا تروجه النبي صلى الله عليه وسلم يقول للمرأة انما الصبر عند الصدمة الأولى وكانت قد  
جهلت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمريد لا يقصد إلا الحق فإذا ظهر مقصوده حيث ظهر  
قال به وأخذته فان الرجال انما يعرفون بالحق لا يعرف الحق بهم والاصل انه كالم يكن وجود العالم  
بين الهين ولا المكلف بين رسولين مختلفي الشرائع ولا امرأة بين زوجين كذلك لا يكون المريد  
بين شيخين اذا كان مريد تربية فان كانت محبة بلا تربية فلا يزال في محبة الشيوخ كلهم لانه ليس  
تحت حكمهم وهذه المحبة تسمى محبة البركة غير انه لا يجي منه رجل في طريق الله فالحرمة  
أصل في القلاح

\*(الباب الثاني والثمانون ومائة في معرفة مقام السماع وأسراره)\*

ليس السماع سوى السماع المطلق  
قول بعيد عند كل محقق  
يدبره كل معلم ومطرق  
والحق ينطق عند كل منطق  
من قوله فسماعه بنطق

خذها اليك نصيحة من مشقة  
واحذر من التقيد فيه فانه  
ان السماع من الكتاب هو الذي  
ان التفتي بالقرآن مهاجنا  
والله يسمع ما يقول بيده

فيه فكون ونفى عين المنطق  
تقرر على العلم الشريف المزهر  
بنتق ونق ونق ونق

اصل الوجود سمعنا من قول كن  
انظر الى تقديمه في آية  
فالسمع أشرف ما تحقق عارف

قال تعالى سمع علم وقال جميع بصيرة فقدمه على العلم والبصيرة شيء علمنا من الحق  
وتعلق به من القول منه السمع منافكان عنه الوجود وكذلك نقول في هذا الطريق كل  
سمع لا يكون عنه وجود عن ذلك الوجود وجود فليس سمع فهذه مرتبة السمع التي  
يرجع اليها أهل الله ويسمعون بقوله تعالى للشي قبل كونه كن هو الذي يراه أهل السمع  
في قول القائل وتبسم السامع المقول له كن لتكوين بقوله الوجود في السمع ثم وجود في عينه  
عن قوله كن كما قال تعالى كن فيكون بقوله الوجود الذي يجده أهل السمع في قلوبهم  
من العلم بالله الذي أعطاهم السمع في حال الوجود فمن لم يسمع سمع وجود فسمع ولهذا جعل  
القوم الوجود بعد الوجود ولم يصح الوجود أعني وجود العالم الا بالقول من الله والسمع  
من العالم يظهر وجود طرق السعادة وعلم الفرق بينها وبين طرق الشقاوة الا بالقول الالهي  
والسمع الكوني بخاتم الرسل بالقول جميعهم من قرآن وفرة والمجبل وزبور وصف  
خاتم الاقوال وسمع غير هذين لم يكن فلولا القول ما علم مراد المراد ما يريد منا ولولا السمع  
ما وصلنا الى تحصيل ما قبل لنا بالقول تصرف وعن القول تصرف مع السمع فهما  
مرتبطان لا يصح استقلال واحد منهما دون الآخر وهما انبثاقا بالقول والسمع فعلم  
ما في نفس الحق اذ علم لنا الانا علمه واعلامه بقوله ولا يشترط في القول الالة وتلافي السمع  
بل قد يكون بالة وبغير الالة وأعني بالة القول اللسان وبالة السمع الاذن فاذا علمت مرتبة  
السمع في الوجود فزعم عن غيره من السبب فاعلم ان السمع عند أهل الله مطلق ومقيد  
فالناطق هو الذي عليه أهل الله ولكن يحتاجون فيه الى علم عظيم بالموازين حتى يقرقوا بين  
قول الامثال وبين قول الابتلاء وليس يدرك ذلك ككل واحد ومن أرسله من غير ميزان  
ضل وأضل والمقيد هو السمع المقيد بالنعمة المستحسنات التي يترك لها الطبع بحسب  
قبوله وهو الذي يريده أهل الطريق غالباً بالسمع لا السمع المطلق فالسمع على هذا الحد  
ينقسم الى ثلاثة اقسام سمع الهوى وسماع وسماع طبيعي فالسمع الالهي بالاسرار  
وهو السمع من كل شيء وفي كل شيء وبكل شيء والوجود عندهم كله كلمات الله وكله لا تنقد  
ولهم في مقابلة هذه الكلمات اسمع لا تنقد تحدث اهم هذه الامع في سر اترهم يحدث  
الكلمات وهو قوله ما يا فهم من ذكر من ربه يحدث الاستمع منهم من أعرض بعد السمع  
ومنه من وقف عند ما سمع وهذا مقام لا يعلمه كل احد وما في الوجود الا هو ولكن يجهل ولا  
يعلم وهو ما يتعلق باسماء الله تعالى على كثرتها فلكل اسم لسان ولكل لسان قول ولكل قول  
سماع والعين واحدة من القائل والسمع فان كان نداءً أجبنا واستنساو كان من قوله ان قال  
لنا دعوني أستجب لكم فكما قال وسمعنا كذلك كما أمرنا عند ما جعل فينا قوة القول أن  
نقول فيسمع هو تعالى فسماع يقول به كما قال ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده  
فكلامه احب هذا المقام كناية وصانع يقول في نفسه في ذمعه وما هو كذلك في نفس

الامر فان الله عند لسان كل قائل فكأنه ليس في الوجود الا الله كذلك ما ثم قائل ولا سامع الا الله  
 وكما قلنا قولنا بين من يقول بالله ومن يقول بنفسه كذلك سمعنا من من يسمع به  
 وهو قوله كنت سمع الله الذي يسمع به ومن يسمع في زعمه والامر على خلافه فهذا هو السماع  
 الالهى وهو سائر في جميع المجموعات وأما السماع الروحاني فمقتضى صريف الاقلام الالهية  
 في لوح الوجود المحفوظ من التغيير والتبديل فالوجود كالمرق منشور في العالم فيه كتاب  
 مسطور فالاقلام تنطق واذان العقول تسمع والكلمات ترتقم فتشهد وعين شهودها عين  
 القلم فيما يغير في اذنه ولا ينال هذا السماع الا العقول التي ظهرت لمستوى ولما كان السماع  
 أصله على التوسيع وكان أصله من ذات ونسبة وتوجه وقول فظهر الوجود بالسماع الالهى  
 كذلك السماع الروحاني عن ذات ويدو ظم وصريف قلم فيكون الوجود لنفس الشاطفة  
 في سماع صريف هذه الاقلام في ألواح القلوب بالتقليب والتصرف وكذلك السماع  
 الطبيعي مبني على أربعة أمور محققة فان الطبيعة مربعة معقولة فمن فاعلين ومنفعلين  
 فظهرت الاركان الاربعة أيضا فظهرت النشأة الطبيعية على أربعة اخلاط وأربع قوى  
 قامت عليها هذه النشأة وكل خلط منها يطلب بذاته من يحركه لبقائه وبقائه حكمه فان السكون  
 عدم فالوجود في قفوس العلماء من سمعوا صريف الاقلام ما ينبغي أن يحركه به هذه النشأة  
 الطبيعية فقاموا لها أربع نعمات لكل خلط من هذه الاخلاط نفعة في آلة مخصوصة وفي  
 السمات في الموسيقى وهو علم الالحان والاوزان بالهم والزبر والمثني والمثلث كل واحد من  
 هذه يحرك خلط من هذه الاخلاط ما بين حركة فروح وحركة بكاء وأنواع الحركات وهذه الهيا  
 جمالي نشأة طبيعية لا جمالي روحانية فان الحركة في النشأة الطبيعية والسماع الطبيعي  
 لا يكون معه علم أصلا وانما صاحبه يجد طريقا في نفسه أو من ناعته سمع هذه النعمات من  
 هذه الآلات ومن أصوات القوائين ولا يجد معها علما أصلا فانه ليس هذا حظ السماع  
 الطبيعي مع الحال الصحيح والوجود الصحيح الذي يطلبه الطبع وهو جماع الناس اليرم  
 والسماع الروحاني يكون معه علم ومعرفة في غير مواد جملة واحدة والسماع الالهى يكون معه  
 علم ومعرفة في مواد وفي غير مواد عام التعلق بجمده في السماع الطبيعي والروحاني لكن بالسمع  
 الالهى الذي لا يخص الطبع والعقل خاصة ومنهم من يعلم ذلك ومنهم من لا يعلم سمع كونه  
 يجمده ولا يقدر على انكار ما يجمده فسماع الحق مطلق كما أن وجوده مطلق وتميزه غير  
 والنعمات في الكلام الالهى والقول أصل تستند اليه وهو أقوى الاصول ولهذا الهيا  
 لقوة والتأثير في الطباع فلا يستطيع أحد أن يدفع عن نفسه عند ورود النعمة وتعلق السمع  
 بها اذا صادفت محلها ذلك الطرب والالذ الذي يجمده السامع في نفسه فسلطانها قوى وذلك  
 القوة أصلها الذي تستند اليه فان الاسماء الالهية وان كانت لعين واحدة معلوم عند أهل الله  
 ما بينهما من التفاوت ولما كان التفاوت معقولا فيها وعلم ذلك بالتأثيرا على اننا الحقائق الالهية  
 التي استندت اليها هذه النفسات أقوى من الذي استند اليه الكلام فاننا سمع قارئ يقرأ  
 أو منشد يغشد ثم لا تفجد في قفوسنا حركة لتلك بل ربما تجرم من ذلك في وقت لا يسمع على  
 غير الوزن الطبيعي فاذا سمعنا تلك الآية والشعر من صاحب نعمة وفي حقها في الميزان أصابنا



كان الرجل ممن لم يجد قلبه مع ربه الا فيه فواجب عليه تركه أصلاً فانه مكره الهى حتى ثم ان  
كان يجد قلبه فيه وفي غيره وعلى كل حال ولكنه يجد في النعمان اكثر فرام عليه حضوره  
ولا تنفى بسماع النعمان الغناء بالشعر فقط وانما تنفى بوجود النعمة في الشعر وفي غيره حتى  
في القرآن فاذا وجد قلبه فيه لم ينس موت القارئ ولا يجد قلبه فيه عند ما يستمع من قارئ غير  
طيب الصوت فلا يقول على ذلك الوجد ولا على ما يجد فيه من الرقة للجناب الالهى فانه  
معقول وتلك رقة الطبيعة فان كان عارفاً بالتفصيل ويفرق بين جماعه الالهى والروحانى  
والطبيعى ولا يلتبس عليه ولا يخطأ ولا يقول في جماع الطبيعة ان جماعه الله فكل هذا  
لا يحجر عليه وتركه أولى ولا سيما ان كان عن يقين به من الشايع فيستره المدعى الكاذب  
او الساهل بحاله وان لم يقصد الكذب

«الباب الرابع والتمنون ومائة في معرفة مقام الكرامات»

بعض الرجال يرى كون الكرامات	دليل حق على نيل المقامات
وانها عين بشرى قد أتتكم	رسل المهين من فوق السموات
وعندنا فيه تفصيل اذا علم	به الجماعة لم تصرح بايات
كيف السرور والاستدراج يصحها	في حق قوم ذوى جهل وآفات
وليس يدرون حقاً أنهم جهلوا	وذا اذا كان من أقوى البهالات
وما الكرامة الا صفة وجدت	في حق قول وأفعال ونيات
تلك الكرامة لا ينبغي جهابداً	واحد من المكرف على الكرامات

اعلم أيها الله ان الكرامة من الحق من اسمه البر ولا تكون الا لا بر من عباده جوارحاً فافان  
فان المناسبة قطبها وان لم يتم طلب من ظهرت عليه وهي على قسمين حسنة ومعتبرة فالعامة  
ما تعرف الكرامة الا الحسية مثل الكلام على الخاطر والاشجار بالغيثات الماضية والكتابة  
والآتية والاخذ عن الكون والمنى على الماء واختراق الهواء وطى الارض والاختجاب عن  
الابصار واجابة الدعاء في الحال فالعامة لا تعرف الكرامة الا مثل هذا واما الكرامة  
المعنوية فلا يعرفها الا النواص من عباد الله والعامة لا تعرف ذلك وهي ان يحفظ عليه  
آداب الشريعة وأن يوفق لآتيان مكارم الاخلاق واجتناب مفسداتها والمحافظة على أداء  
الواجبات مطلقاً وأقامها والمساعدة الى الخيرات وازالة الفل للناس من صدره والحسد  
والنفوس والظن وطهارة القلب من كل حقة مذمومة وتخليته بالمراقبة مع الانفس  
ومراعاة حقوق الله في نفسه وفي الاشياء ونفق آثاؤه في قلبه ومراعاة انقاسه في خروجه  
ودخوله فبذلكها بالادب اذا ودت عليه ويحرجها وعليها خلعة الخضوع فهذه كلها عندنا  
كرامات الاولياء المعنوية التي لا يدخلها مكر ولا استدراج فان ذلك كله دليل على الوفاء  
بالمهود وصحة التقصود والرضا بالقضاء في عدم المطالب وجود المكروه ولا يشار كل في هذه  
الكرامات الا الملائكة المقربون وأهل الله المصطفون الاخبار واما الكرامات التي ذكرنا  
ان العامة تعرفها فكلها يمكن ان يدخلها المكر الخفى ثم اذا قرضناها كرامة فلا بد أن تكون



تقوية عن استقامته وتنج استقامته لا بد من ثباته لا تلبست بكرامته واذا كانت الكرامة  
تتبع استقامته فحقه يمكن أن يجعلها الله خطا من وجب ان يحلها فاذ اقبلت عليه يمكن أن  
يجعلها عليه او ما ذكرنا من الكرامات المعنوية فلا بد منها شي محدد كتمان العلم بحصه او قوة  
العلم وشرفه تعطيل أن المكون لا بد منها فان الخلود الشريعة لا تنصب حبا لتكرار الاله  
فانما عين الطوبى الواضحة الى نيل السعادة والعلم يحصل من المحبة يحصل فان العلم من  
شرفه أن يستعمله واذا استعملت برحمة وأنسك ذلك الى الله را على ان يتوفيقه  
وهذا به تظهر منك ما ظهر من طاعتك والمقتضى قد ردتا ظاهر عليه شيء من الكرامات العائمة  
ضج الى انصها ورسالة شرفه بالعوائد لا يعجز عن العظمة بغير بشر البقية ما عدا العلم لان  
العلم هو المطلوب وبه تقع النعمة ولو لم يعمل به فانه لا يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون  
فالعلم العلم الا يكون من التلبس فالكرامات من الله تعالى لبيانه انما تكون للراغبين عليه  
من الاكراد ومن نفوسهم لكونهم لم يروا وجه الحق فيه ما قاضي ما كرمهم به من الكرامات  
العلم خاصة لان التلبس علمه وأما غير ذلك من خرق العادات فليست الذي يجوز لها ولا يصح  
كون ذلك كرامة الا بتعريف الاله لا يعجز عن خرق العادة واذا انصاع الا بتعريف الاله فذلك هو  
العلم فالكرامة الالهية انما هي ما يهبهم من العلم به من وجل مثل أبو يزيد وثي الله عنه عن  
على الارض فقال ليس بشي فان الاله يدق من الشرفه الى التوبى في لحظة واحدة وما هو منه  
الله بكان وسئل عن استقر اذا لمهر امتثال ان الطير يحرق الهوا من المؤمنين عند الله افضل من  
الطير فكيف يحسب كرامة من يشركه فيها طائر فكذلك عمل جميع ما ذكره لهم قال الاله ان لو ما  
طلبوا لما ذكره فنعلمهم به ما يهبهم الله بهما خلق شي فخلق شي من اشياء الله أي من  
أمر الله فما طلب لا العلم لا ما سئ خصه وأعطى كرامة ولونما ت عليه النعمة فانه يصح  
تعرّف ولا تصحج فالتعلم مالت وما عليه وما أمر الله عليه صلى الله عليه وسلم أن يطلب  
منه الزيادة من شيء الا من العلم بالله لان الخير كله فيه وهو الكرامة العظمى والباطل فنع العلم  
أحسن من الجهل مع العمل وأما حصول العلم كبره ولا معنى العلم لا العلم بالله والدار  
الآخرة وما تستحقه الدار الدنيا واذا خلقت لشيء من هذه من شيء يكون الانسان من أمره على  
بصير من حيث كان فلا يحول من نفسه والامن حركه شياؤه لم مقنا حاطية الالهية فهي  
افضل ما في فضل الله كما قال تعالى آتينا رجس من عندنا وعلنا من الدنيا علما فاعلم أن العلم من  
معدن الرجة فقد اتممت ما هي الكرامة وانما التعريف بالاله بان هذا الذي فضل به  
كرامة منه لا يتفصل خطا من آخرتك ولا من غيره من محلك العجز قد دوسك وان  
قد وصلك عليه لم يكن الا لجهلك به حيث لمزه في أول قدم كما تقي لا يزيد على خرج في طلبا حتى  
من يسلم في أول أمره فلقبه بعض الرجال فقال لما طلبا أبا يزيد قال الله قال الذي طلبه  
تر كته بيس طام فتيه أبو زيد كيف يطلبه وهو تعالى بقوله وهو معكم أينما كنتم فلا علم ولا  
ايمان فاذا حرمك الله فحصل علم من الله فلا أقل من الايمان به فلهذا قلنا ما قدم عليه الا من  
يجهد في طلبه فيكون لهذه الطائفة من الاله بطلبه كانوا وان علب فانه تهم بي انفسهم به  
وعزفهم ان ذلكما نزل الرقود وسنة بهما لم يعلوا ذلك منه باعلامه اياهم يضاف من المصكر

الالهى في خلقه وأتمتع حظا آخرى يفتنون في الآخرة فانهم لم يسطروا شيئا من ذلك في الدنيا وانه  
يقول الحق وهو هدى السبيل

• (الباب الخامس والثمانون ومائة في معرفة مقام ترك الكرامات) •

ترك الكرامة لا يكون دليلا ان الكرامة قد يكون وجودها فاحرص على العلم الذي كلفته سنة الكرامة واجب متحقق وغلوها في المرسلين قرينة	فاصنع لقولى فهو أقوم قبلا حظ المستكرم ثم ساء ميلا لا تقتض غير الاله يديلا عند الرجال فلا تكن مخذولا وبها تنزل وجهه تنزيلا
--	---

كما ان الآيات والكرامات واجب على الرسول اظهارها من أجل دعواه كذلك يجب على  
الولى التابع سترها هذا مذهب الجماعة لانه غير مدع ولا يفي في له الدعوى فانه ليس شرع  
وميزان الشرع موضوع في العالم قد قام به علماء الرسوم اهل القترى في دين ائمتهم أرباب  
التبريح والتعديل وهذا الولي تمسنا خرج عن ميزان الشرع الموضوع مع وجود عقل  
التكليف من مسلم له حال الاحتمال الذي في نفس الامر في حقه وهو ايضا موجود في الميزان  
المشروع فان ظهر بأمره وجب حذافى ظاهر الشرع فانه عند الخاكما قيلت عليه الحدود  
ولا بد لايحتمل ذلك الاحتمال الذي في نفس الامر من أن يكون من العبيد الذين لا تضرهم  
الذوب عند ائمتهم وأبيع لهم فعل ما حرم على غيرهم شرعا فأسقط الله عنهم المزاخذة ولكن في الدار  
الآخرة فانه قال في اهل بيده ما قد ثبت من اباحة الافعال لهم وكذلك في الخبر الوارد افعال  
ما شئت فقد شئتم قلت ولم يقل أسقطت عنك الحدود في الدنيا وأما في الباقي فانه يقيم عليه  
الحدود من أحكام الرسوم ما يجوز وهو في نفسه غير ما قوم كالسلاج ومن جرى مجراه ثم ان ترك  
الكرامة قد يكون ابتداء من الحق وهو أن الحق سبحانه لا يمكن هذا الولي في نفسه من شيء من  
ذلك جهلا واحتقاع كونه عنده من اكابر عبادته وأعلى خرف العوائد الظاهرة لا العلم بالله وقد  
يكون هذا الولي قد أعطاه الله في نفسه التمكن من ذلك فترك ذلك كماله فلا يظهر عليه  
منه شيء أصلا وقد رأيت من هو على هذا القدم جماعة كما قال صيدنا أبو السعود بن السبلي  
البيضاوى رضي الله عنه عاقل زمانه وقد ساء به بعض من لا يكتفه من حاله شيئا هل أعطاك الله  
التصرف وهو أصل الكرامات فقال نعم منذ خمس عشرة سنة وتر كذا تظرفنا فالحق يتصرف  
لغيره رضي الله عنه انه امتثل أمر الله في اتخاذ عز وجل وحكيلا فقال له لسائل ما تم  
قال الصلوات الخمس وانتظار الموت الرحل مثل ساعي الطير فم مشغول وقدم يسعى وكان  
يقول ما أجهني فيما قبل الاقوله

وأثبت في مستنقع الموت رجله • وقال لها من دون أخحك الحشر

هكذا هو الرجل والا فلا يدعى أنه الرجل وفي حين تقييدى هذا الوجه من هذه النسخة خاطبني  
الحق في سرى من اتخذني وكية لا فقد ولا في ومن ولا في له طابقي وعلى إقامة الحجاب فيما  
ولا في فيه فانه عكس الامر وبدأت المراتب فهذا صنع الله مع عباده الذين ارتضاهم واصطفاهم

وما فوق هذا الامتداد امتداد ترقى الهمزة الى طلبة قاله لا يفتقر هذه الهمزة من  
علمه يظهر بها اتخذ الله وكل الامن كان الحق نواجر ارحمه لا يستعمل بدل الحقائق  
فان حق ونخلق خلق \* واليه يدور الرعب

فان اظهره عن عاتق على مثل هذه المصلحة كرامة عند فالان الكرامة تعود على من ظهرت عليه  
وانما يتفكر ان هذا عاقبه مثل ما اتفق لثاني مجلس حضر ناس من مستوحاة من وجهه وقد  
حضر عنده ان شخص فليسوفه يكرامته على الحمد الذي ينعيم المملوك وشكر ملياته به  
الاتيا من شرق العوائد ان الحقائق لا تبدل وكان زمن الابد والثلاثة امرين ايدى استفسل  
عظيم يشعل نارا فقال المسكر المكذب ان العامة تقول ان ابراهيم عليه السلام ابقى في النار  
فمعهرة والذبح حرقه بطبعها اليسوم القابلة لا افرافا كانت النار الذكورية في القرآن  
في قصة ابراهيم عبادة من غضب عموه عليه وحقة منه في حال الغضب وكرة التي فيها ان الغضب  
كان عليه وكونها المعقرة اي لم يثر فيه غضب الجبان عموه عليه من الجبة با انا  
عليه من الالة فيذكر من انزل الانوار وانما لو كانت آلهة من الذين تركوا من ذلك بل لا  
فما فرغ من قوله قاله يعمر الخاضعين من كان هذا المقام والذين فان اريدت ان تصدق  
الله في ظاهر ما قال في الذات لم تحرق ابراهيم را الله به عليه بما قال بردا وسلاما ما قاله  
لك في هذا المقام مقام ابراهيم عليه السلام في القبر منه لا ان خلق كرامة في حق فقال المسكر  
هذا لا يكون فقال له اليس في هذا النار المحرقة قال نعم فقال انا في ذمة مسلم ثم اتى النار التي  
في المقل في حجر المسكر وبيت على قلبه مدة فلعلم المسكر به فلما واما ما تحرقه فيجب ثم ردها  
الى المقل ثم قال في قرب حيك ابصامته اقرب يدقارقه فقال له هكذا كانا لاسر وهي ماورد  
نصر في الاسر وترك الاحراق كذلك والله تعالى العا على اياها فاسلم ذلك انفسك را عرف  
فقل هذا يظهر على تاركة الكرامات فانه يقيمها في زمانه يلبه عن الرسول صلى الله عليه وسلم  
في المجهز والاشياء على حدقه في ايام الالة ليل على صدره النار والذين لا على نفسه  
انه وليه بخرق هذه العادات فلهذا معنى زك الفكر اما نزلها وابل وهم الملاية مناسنة  
واما الصوفية فيظهر انهم ما وفي هذا الا كما بر من رعو لمع النفس لا على حد ذكرناه

(الباب السادس والتماون وحانة في معرفة مقام خرق العادات) \*

خرق العوائد اقسام مقبحة	الحجب النظرة لتكري محصور
منها مبنية بالحق فائمة	كالهيجرات على الاموال مقصورة
وماسواها من الاقسام محفل	وليس له في نعيمه حور
وكلاها في كتاب الله بدنة	فقف على مجددا به مطور
بشري وهو عكر او ملائمة	وكلاها في كتاب الله مذكور
فهذه خمسة اقسامها المحصرن	لثاخرن وفي الاكران مشهور

اعلم ان مقام خرق العادات على ربه كغيره مما يكون عن قوى نفسية فان اجرام العالم  
تفعل لهم النفس هكذا جعل الله الامر فيها وقد تكون عن جبل طبيعة معلومة

كالتفطريات وغيرها وبأسماء معلومة عند العلما وقد تكون عن قلم حروف بطور العرف وذلك لاهل  
 الرمد وقد تكون بأسماء يتلفظ بها إذا كررها فظهر منها ذلك الفعل المسمى خرق هذه في نظر من  
 الرائق لا في نفس الامر وقد تكون في نفس الامر على قدر قوة ذلك الاسم وهذه كلها تحت  
 قدرة الخلق يجعل الله ثم خرق عوائد مختصة بالجناب الالهي ليس للعباد فيها تحمل ولا قوة  
 ولكن يظهرها الله عليه أو تظهر عنه بأمر الله وأعلامه وهي على مراتب منها ما يسمى بحجزة  
 ولها شروط وقت خاص معلوم ومنها ما يسمى آية لا بحجزة ومنها ما يكون كرامة ومنها ما يكون  
 مؤيدة ومنها ما يكون منبهة وباعته ومنها ما يكون برزخا ومنها ما يكون مكررا واستدراجا وكلها  
 لها علامات عند اهل الله مع كون هؤلاء لاعلم لهم بشئ من ذلك بخلاف الصف الاول فانهم  
 على علم بما يصدرونه وبما ينشئهم ذلك في الصف المضاف لله الى الله تعالى الاول الاحتمال  
 يدخله هل هو عن عناية اولاهن عناية الاله المجردة والاية فانهم مع عناية ولا بد فانهم لا يصدق  
 الخبر والمؤيدة كذلك وما عدا هذين يتطرق اليه الاحتمال كذا كرنا ثم يرجع الى ما يقتضي به  
 طريقتا ان خرق العادة في الاولياء لا يكون الا من خرق العادة في نفسه بانزاجها عن حكم  
 ما قطعه طبيعتها وهو نصرفها في المباح او ما يليق بها الشيطان بالتزيين من اتيان المخلوق  
 او ترك الواجب فن خرق في نفسه هذه العادة خرق الله له عادة في الكون بأمر يسمى كلاما على  
 الخطا طرأ شيئا في الهواء او ما كان وقد ذكرنا فصل هذه الكرامات وينما هي اتمها  
 وما ينقصها في كتاب موافق التجوهر وما سبقنا اليه في علنا اعني الى زينة لا الى علم ما قبله وهو  
 كتاب صحيح الطريق عظيم الفائدة صغير الجرم ينشأ على المناسبة فان المناسبة اصل وجود  
 العالم وخرق العوائد من العالم وقد جعل الله آياته في العالم المعتادة وغير معتادة فالمعتادة  
 لا يشترها الا اهل الفهم عن الله خاصة وما سواهم فلا علم لهم بإرادة الله فيها وقوله لا الله القرآن  
 من الآيات المعتادة من اختلاف الليل والنهار ونزول الامطار واخراج النبات وجرى  
 الجوارى في البحر واختلاف الالسن واللوان والنام بالليل والنهار لا يتفاد الفضل وكل ما ذكر  
 في القرآن انه آية لقوم يدهقون ويصنعون ويسقون ويؤمنون ويعلمون ويوقنون  
 ويتذكرون ومع ذلك كله فلا يرفع بذلك احد من الناس وأما الا اهل الله وهم اهل القرآن  
 خاصة واما الآيات الغير المعتادة وهي خرق العوائد فهي التي تؤثر في خواص العامة مثل  
 لزوال الرجزات والكسوف ونطق حيوان او مشي على ما هو اختراق هو اعلام بكونه  
 في المستقبل تقع على حد ما علم والكلام على الخواطر والاكل من الكون واشباع القليل  
 من الطعام الكثير من الناس هذا قبيح العامة خاصة ومثلي لا يمكن خرق العادة عن استقامة  
 او منبهاو باعتبار الرجوع الى الله ولو لم يرجع وليس له فيه فعل فهو مكر واستدراج من حيث  
 لا يعلم وهذا هو الكيد المبين تحف الله مع المخالفات وفيه سر عجيب لعارفين ولولا ما في اذا عساه  
 من الضر في السموم لذكرنا ما يدري يقال وليس خرق العوائد الا اول مرة فاذا عاد  
 ثانية صار عادة وأما الحقيقة فالامر جديد ابد او ما ثم ما بعد وقد خرق عادوا عمارهم  
 يظهر برزخا لا عينه فلم يعد لها عادة فلو عاد كان عادة والمحب الناس عن هذه الحقيقة  
 وقد نبهت على ما هو الامر عليه ان كنت تعقل ما أقول فالالوهية أوسع من ان تصيد ولكن

الامثال يجب على اعين العصى الذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم من الاخرة وهو وجود عين المثل الثاني هم ناقلون فهم في ليس من خلق جديد فالمسكات غير متناهية والقدر نافذة والحق خلاق قايئ السكر اذ لا يعقل الا بالاعادة فالاعادة خرق العادة

(الباب السابع والثمانون مائة في معرفة مقام المجهز وكيف يكون هذا المجهز كرامة لمن كان له معجز الاختلاف الحلال)

ما كان معجزة فلا سبيل الى لا في ولي ولا في غيره فاذا ولو تصدى به خلق لا كذبه لذلك اختلفت في الانبياء فلم	ظهوره مرة أخرى الى الابد حققت قولي فلا تعدل عن الرشد صدق المقدم في الادنى وفي البعد يظهر لها اثر من بعد في احد
---	---

اختلف الناس فيما كان معجزة النبي هل يكون كرامة لولي أم لا فالجمهور اجاز ذلك الا الاستاذ ابو اسحق الاسفراييني فانه منع ذلك وهو الصحيح عندنا الا اننا شرط امر الميزكره الاستاذ وهو ان تقول الان قام الولي بذلك الامر المجهز على تصديق النبي لاعلى جهة الكرامة فهو واقع عندنا بل قد شهدناه فظهر على الولي ما كان معجزة لنبي على ما قلناه ولو تتبعه لذلك الاستاذ لقال به ولم ينكره فانه ما خرج من باب ما فان الذي وقع فيه الخلاف أنه هل يكون كرامة لولي وهذا ليس كرامة لولي الا ان الذين اجازوا ذلك قالوا بشرط أن لا يظهر عليه بالطريق التي ظهرت على يد الرسول التي هي اجبت معجزة وجوزوا أن الولي لو تصدى بذلك على ولايته لحاز أن يخرق اقله تلك الاعادة والكاذب لو تصدى بها على كذبه وهو صادق في أنه كاذب لما نزل أن يخرق اقله تلك الاعادة على صدقه أنه كاذب فان الفارق عندهم حاصل وهو وجه يقال والصحيح ما ذهب اليه الاستاذ وهو الذي يعطيه الدليل العقلي الآن يقول الرسول في وقت تحديه بالمنع في الوقت خاصة أو في مدة حياته خاصة فانه يائز أن يقع ذلك الفعل كرامة لغيره بعد انقضاء زمانه الذي اشترطه وأما أن أطلقه فلا سبيل الى ما قاله الاستاذ وهذا التفصيل الذي ذكرناه يقتضيه الدليل النظري للماتقين على أن امارا ينال احد اثنى الى هذا في علنا ولا ذكره واقعه أعلم والايجاز على ضرب من الضرب الواحد أن يأتي بأمر لا يكون مقدور البشر ولا يقدر عليه الا الله وذلك عز من أعنى الوصول الى العلم به كاجابة الموق لا يدر عليه الا الله ولكن الوصول اليه على طريق العلم انه حي في نفس الامر عزير فانارأينا مسلمون في حية وعصى الصحرة حيات ولم تفرق العامة بين الحياتين فلماذا قلنا ان الوصول الى علم ذلك عزير والضرب الاخر وهو الذي يمكن أن يكون أقرب وهو الصنف في ذلك أن الذي هو مقدور لكم في العادة اذا أتيت أياه على صدق دعواي فان الذي أرسلني يصرفكم عنه فلا تقدر على معارضته فكل من في قدرته ذلك يجحد في نفسه المجهز في ذلك الوقت فلا يقدر على اتيان ما كان قبل هذه الدعوى يقدر عليه وهذا أرفع للباس من الاول فهذا معنى الامر المجهز ومع هذا فقد وقع وعرف انه معجزة وحصل العلم به عند الناظر بصدق هذا الرسول وما رزق الايمان به ووجدوا بها واستيقنتم أنفسهم ظلما وعلوا فاعلم أن الايمان لا تعطيه اقامة الدلائل بل هو نور الهى يلقبه

اتق في قلب من شامع عباده وقد يكون حبيب الدليل وقد لا يكون هنالك دليل أصلا  
كما قال تعالى ولكن جهنم فوراً نهدي به من نشاء من عبادنا فاعلم ذلك والله يقول الحق  
وهو على السبيل

• (الباب الثامن والثمانون ومائة في معرفة مقام الرؤيا وهي المبشرات) •

لم يصعب الصدق لم تصدق رؤيا وضده ضده بالعدوة الدنيا عن نصح شرع وهدي رتبة عليا وفي عيسى صنف للهوى دنيا بذلك السيف في الأخرى وفي الدنيا	بالصدق تصدق رؤيا الصادقين ومن الصدق بالعدوة القصوى منازله هي النبوة لأنها قصرت أن يدأت سيفاً للهوى انتضيت فأتركت لها عيناً ولا أترا
--	---

اعلم أيديكم الله أن الإنسان حالتين حالة تسمى النوم وحالة تسمى اليقظة وفي كلتا الحالتين قد  
جعل الله إدراكاً يدرك به الأشياء تسمى تلك الإدراكات في اليقظة حساً وفي النوم حساً  
مستوراً كالفكر في اليقظة يسمى رؤية وكل ما يصور في النوم يسمى رؤيا مقصوداً  
وجميع ما يدركه الإنسان في النوم هو بما يضيئه الخيال في حال اليقظة من الحواس وهو على  
نوعين إما ما أدرك صورته في الحس وإما ما أدرك أجزاء صورته التي أدركها في النوم بالحس  
لا بد من ذلك فإن نقصه شيء من إدراك الحواس في أصل خلقته فلا يدرك في اليقظة ذلك الأمر  
الذي فقد المعنى الحسي الذي يدركه في أصل خلقته فلا يدركه في النوم أبداً فالأصل الحس  
والإدراك به في اليقظة والخيال تبع في ذلك وقد يتقوى الأمر على بعض الناس فيسدركون  
في اليقظة ما كانوا يدركونه في النوم وذلك نادراً وهو لا هل هذا الطريق من نبي وولي هكذا  
عرفناه فإذا علمت هذا أيضاً فاعلم أن النبوة خطاب الله تعالى أو كلام الله تعالى كيف ما شئت  
قلت لمن شامع عبادي في هاتين الحالتين من يقظة ومنام وهذا الخطاب الإلهي المسمى بنبوة  
على ثلاثة أنواع نوع يسمى وحياً ونوع يسمى كلامه من وراء حجاب ونوع بواسطة  
رسول فيوحى ذلك الرسول من ملك أو بشر بأذن الله ما يشاء لمن أرسله إليه وهو كلام الله  
إذا كان هذا الرسول انما يترجم عن الله كما قال الله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً  
أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بأذنه ما يشاء فالوحي منه ما يلقيه الى قلوب عباد من  
غير واسطة فيسمعهم في قلوبهم حديثاً لا يكتف سماعه ولا يأخذ به حد ولا يصوره خيال مع  
هذا يقوله ولا يدرك كيف جاء ولا من أين جاء ولا ما سببه وقد يكلمه من وراء حجاب صورة  
ما يكلمه به وقد يكون صورة الحجاب بشريته وقد يكون الحجاب كما كلم موسى من الشجرة من  
جانب الطور الايمن لأنه لو كلمه من اليسر الذي هو جهة قلبه ربما التبس عليه بكلام نفسه  
فجاء الكلام من الجانب الايمن الذي لم يجز العادة أن تكلمه نفسه منه وقد يكلمه بواسطة  
رسول من ملك كقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك يعني بالقرآن الذي هو كلام الله  
وقد يكون بواسطة بشر وهو قوله فاجره حتى يسمع كلام الله فاضاف الكلام الى الله وما سمعته  
العصاة ولا هذا الا عرابي الامن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست النبوة بأمر ذات

على الاخبار الا انهم لم يسموا الا بالاسماء التي سمعوا بها من الله  
 ان يحضر به عبادهم وصح في الحديث ان من حفظ القرآن فقد ادركنا النبوة ليعلم انهم قد  
 حازوا ما هم فيه من اولى الرضا لما دفعه في الاثون لاني حال اليوم قالت ما تشتريني  
 الله عنها في الحديث الصحيح اول ما ياتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرضا الصادقة  
 فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وسب ذلك مقدس صلى الله عليه وسلم فانه ثبت عنه  
 انه قال اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا فكان لا يحدثه اذ اولى الله عليه وسلم بهديث من  
 تزويره في رؤياه صلى الله عليه وسلم بل يحدث بما يروى به بحدوثه في الرضا الصادقة او يكلمها  
 ما كان يحدث بالقرآن ولا يقول ما لم يكن ولا يلق في القصة من شيء يصور في خيالها  
 لتلك الصورة بجملة عتبات الحسنة فما سب من رؤياه بالحدوث الوحي الرضا يادون الحس  
 لان العتبات المعنوية اقرب الى الخيال منها الى الحس لان الحس طرف ادنى والعقل طرف اعلى  
 والاطف والخيال بينهما والوسم في ذلك ان الرضا الى الحس فلا بد ان يصير على  
 صورة الخيال قبل وصوله الى الحس والخيال من حقيقة ان يصور كل واحد على منتهى صورة  
 المحسوس لا بد من ذلك فان كان ووردت الوحي الالهية في حال التزم حتى رؤيا وان كانت في  
 حال اليقظة سمى تحيلا لا يخل به في ذلك الوحي بل في حال اليقظة فلا بد ان يتحول الخيال الى  
 الحالت من خارج فكان يمثل له الملائكة رجلا او شخصا لانها من الملائكة الحسنة فقد يتقود  
 هذا الشخص المريد الوحي بالذات هذا الملائكة قد يدركه الحاضر ومن معه فبقي على وجهه  
 حاشية به وهو الوحي وان ينزل على قلبه عليه السلام فتأخذه الروح وهو المريد به بالحس  
 فان لم يسمع لا ياسبه فذلك يشهد عابه ويصرفه عن اجاز الشئ من الوحي ما يؤدى ما وحي به  
 اليه ثم يصرى عنه فيصير ما قبله وهذا كما موجود في رجال الله من الاولياء والذين اختص  
 به النبي من هذا دون الولي الوحي بالتسريع فلا يسرع الا في ولا يسرع الا في ولا يسرع الا في ولا يسرع  
 ويحرم ويمنع وبقي بجميع ضرب الوحي والاولياء ليس لهم من هذا الامر الا الاخبار بصفة  
 ما جاء به هذا الرسول وتعيينه حتى يكون هذا التابع على بصيرة فيسأله به به على لسان  
 هذا الرسول اذ كان هذا الولي لم يدرك زمانه حتى يجمع منه كجميع اصحابه نصارى هذا الولي  
 بهذا النوع من الخطا بجزلة صاحب الذي سمع من لقائه صلى الله عليه وسلم ما يسرع  
 وذلك جاء في القرآن اذ صلى الله عليه وسلم في بصيرة في كل من لا يتبعى وهم هؤلاء الذين ذكرناهم فرب  
 حديث صحيح من طريق رواية الشافعي ليس يصح في نفس الامر فتأخذه على طريق غلبة  
 الظن لا على العلم وهذه الظاهرة التي ذكرناها تأخذ من هذا الطريق تكون من عدم صحة  
 ذلك انما هو الصحيح عندنا على بصيرة ليس يصح في نفس الامر وبالعكس وهو ان يكون  
 الحديث حذيفة فان اجل ضعف الطريق من وضع نفسه ارسدس وهو في نفس الامر صحيح  
 تدرك هذه الظاهرة فحينئذ تكون فعلى بصيرة في هذا معنى قوله اذ صلى الله عليه وسلم في بصيرة انا  
 ومن اتبعني وهم هؤلاء منهم ورثة الانبياء لا شرا لهم في الله وبواقراد الانبياء بالتسريع قال  
 تعالى باقى الروح من امره على من شاء من عبادي في ذكره انفسهم يوم التلاق  
 فيا جبال يسرع ولا يحكم بل بانادى فيكون الولي بتسير انذارا ولكن لا يكون مشرعا فان

الرسالة والنبوة بالشرع قد انقطع فلا رسول بعده صلى الله عليه وسلم ولا نبي اى لامشرع  
ولا شرعية بعده وقد علمنا أن محمدا صلى الله عليه وسلم لا يبع كونه رسولا ونبياً ولكن  
لا يقول بشرع بل يصحكم فينا بشرعنا فقلنا انه أراد باقطاع الرسالة والنبوة بقوله لا رسول  
بعدى ولا نبي اى لا مشرع ولا شريعة فاعلم ذلك فارجع الى معنى ما بقرنا عليه ثبت عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبي  
قال فسئلت ذلك على الناس فقال ليسكن البشرات فقالوا يا رسول الله وما البشرات فقال رؤيا  
المسلم وهي جوهر من اجزاء النبوة هذا حديث حسن صحيح من حديث أنس بن مالك حدثنا به  
امام المقام بالحرم المكي الشريف نجاء الركن البالى الذى فيه الحجر الاسود سنة أربع وسفانة  
شعبان مكيين الذين أبو شعيب زاهر بن رستم الاصفهاني البزار وغيره مشافهة عن أبي الفتح بن  
عبد الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل الكرخي النهروى قال اخبرني أبو عامر محمد بن القاسم  
الازدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق وأبو بكر احمد بن ابي حاتم الصفرى وبني التاجر قالوا  
اخبرنا محمد بن عبد الجبار الجراحي قال اخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال اخبرنا  
أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا عفان بن مسلم  
حدثنا عبد الواحد حدثنا المختار بن قفل حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وذكر هذا الحديث قال وفي الباب عن ابي هريرة وحذيفة وابن عباس وأما كرفاخير  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرؤيا جوهر من اجزاء النبوة فقد بقي للناس في النبوة هذا  
وغيره ومع هذا لا يطلق اسم النبوة ولا النبي الاعلى المشرع خاصة لمجر هذا الاسم لخصوص  
وصف معين في النبوة واما مجر النبوة التي ليس فيها هذا الوصف الخاص وان كان مجر الاسم  
فتأديب ونفق حيث وقد صلى الله عليه وسلم بعد علمنا بما قال وما أطلق وما مجر فتكون على  
بينه من أمرنا وإذا علمت هذا فقل ان الرؤيا ثلاث منها بشرى وهي ما نحن بسعدده في هذا  
الباب ورؤيا ما يحدث المرءة نفسه في الاقطة فيرسم في خياله فاذا نام ادرك ذلك باللسان  
المستمر لانه تصور في بقلته فبقي مرسم في خياله فاذا نام وانصرف الحواس الى خزانة  
الخيال أبصرت ذلك وسبق في علم ذلك كله وصورته والرؤيا الثالثة من الشيطان رويها  
في هذا حديثنا صحيحا من حديث ابي عيسى الترمذى قال حدثنا نصر بن علي حدثنا عبد  
الوهاب الثقفي حدثنا أبو أيوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا اقرب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا  
ورؤيا المسلم من سبعين سنة واربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلاث قال رؤيا الصالحة بشرى من  
الله ورؤيا من تخزن الشيطان ورؤيا ما يحدث الرجل به نفسه واذا رأى أحداً ما يكرهه  
فليقم وليتقل ولا يتحدث به الناس الحديث وقال فيه حديث صحيح وفي حديث ابي قتادة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى أحداً ما يكرهه فليست عنه براءه ثلاث مرات  
وليست عنه براءة من شره فانها لا تضره وهو حديث حسن صحيح وفي الحديث الصحيح عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ان رؤيا المسلم على رجل طائر ما يحدث به فإدراكه بها وقعت واعلم ان الله  
ملككم وكلابا رؤيا يسمى الروح وهو دون السماء الدنيا ويصور الاجسام التي يدركها الباطن



فيها نفسه رقيق ومورما به من تلك الصور من الاكوان لا ذانام الانسان وسكان  
 صاحب غيبة اولها اوقرة الدراك لبحبه الحوسبات في عقلته عن ادراك ما يد هذا الملك  
 من الصور فيسدر له هذا الشخص بقوة في يظنه ما يدركه انما في فصوص ذلك ان الطبيعة  
 الانسانية تنقل بقوا هام من حضرة الحوسبات الى حضرة الخيال المتصل به الذي هو مقدم  
 الدماغ فيقبض عليها ذلك الروح الموكل بالصور من الخيال الانفصل عن الاذن الالهي ما يشاء  
 الحق ان رب هذا النام والقاب والقافي والاقوى من المعاني فيسدر في الصور التي يد  
 هذا الملك فها ما يتعلق بالله وما يوصف به من الاسماء فيسدر في صورة اولا فترآن اوالعلم  
 او الرسول الذي هو على شمره فهنا يحدث لراي ثلاث مراتب او احدها المرتبة الواحدة  
 ان تكون الصورة المدركة راجعة للمعرفي بالنظر الى مرتبة من مراتب الوصفان التي ترجع اليه  
 تلك رؤيا الامر على ما هو عليه فتخرج اليه والمرتبة الثانية ان تكون الصورة المرتبة راجعة  
 الى حال الراي في نفسه والمرتبة الثالثة ان تكون الصورة المرتبة راجعة الى الحق الم شروع  
 والناموس الم شروع اي ناموس كان في تلك البقعة التي ترى تلك الصورة فيها في اول الامر  
 ذلك الاقليم القائم بناموسه وناموس مرتبة رابعة سرى ما ذكرناه فالاولى وهي رجوع الصورة  
 الى عين المرئي فهي سنة كاملة ولا بد لا تصف بشئ من القبح والتقص والمرتبة الثانية ان  
 قد تنظر الصورة فيها بحسب الاحوال من القبح والحسن والتقص والكمال فيستقر ان كان  
 من تلك الصور مدخول في صلبها يكون الخطا فيكون حاله وبفهم ما يدركه من رؤياه  
 ولا يعول على التعبير في ذلك بعد الرجوع الى عالم الحسن لان كان عالمها تعبيراً وبسال عالماً  
 بذلك ولينظر ايضا حركته اعني حركته التي مع تلك الصور ومن الادب والاحترام وغير ذلك  
 فان حاله يصيب ما يدركه من تلك الصورة فتم الصورة حتى بكل روجه وقد شاهد  
 الروح الذي يدركه هذه الحضرة وقد لا يشاهد وما عده هذه الصورة فليست الامن الشيطان  
 ان كان قد تحجز من او عما يحذر من الحمية تنسب في حال بقلته فلا يقول على حاري من ذلك ومع  
 هذا ان كونها الايدي في عليا اذ عين كل لها حكم ولا فيحدث لها ذلك من قوتها تعبيراً لان  
 نفسها هوان الذي يعبرها الايدي حاد في بصورها في خيالها من المتكلم فقد انتقلت تلك الصورة  
 عن المل الذي كانت فيه حديث نفس او تحجز من شيطان الى خيال القاري وما هي له حديث  
 نفس فيحكم على صورة حقيقة ارتفعت في ذاته فيصير لها حكم احده حصول تلك الصورة في  
 نفس القاري كما جاء في قصة يوسف عليه السلام مع الرجلين وكان قد كذباً فيهما وراه فكان مما  
 حدثاه انفسهما فتصلاهما من غير رؤاهما بعد في الامر اذ لو كان رؤاها لكانت ادخل في باب التعبير  
 فلما انصاء على يوسف حصل في خيال يوسف ما بالسلام صورة من ذلك لم يكن يوسف حدث بذلك  
 نفسه فصارون حافين حتى يوسف عليه السلام وكاه هو الراي الذي رأى تلك الرؤا الذين  
 الرجلين وفما له مقام الملك الذي يدركه رؤيا فلما عاينها رؤياها قال لا وانا اختياراً  
 وما رأيت شيئاً قال يوسف صلى الله عليه وسلم قضى الامر الذي فيه تستفتيان فخرج الامر في  
 الحسن كما عبر ثم ان الله تعالى اذ اذرى اعداء رؤياها ان صاحبها فيعلم آخض من الغيب والنسر  
 بحسب ما تقتضي رؤياه اريد كونها في ناموس الوقت في ذلك الوضع والحق الصورة

الموتى فساد فيصوره ذلك الخط طائر وهو معلق في صورة طائر كما يخلق من الاعمال صوراً  
ملكوتية روحانية مجسدة ببرزخية وانما يجعلها في صورة طائر لانه يقال طائر لانه يمشي به بكذا والطائر  
الخط قال الله تعالى قالوا طائر كم معكم اي خلقكم ونصيبكم معكم من الخير والشر ويجعل  
الرويا معقبة برجل هذا الطائر وهي عين الطائر ولما كان الطائر اذا اقتنص شيئا من الصيد  
من الارض انما يأخذ برجله لانه لا يده وجناحه لا يتمكن له الاخذ بذلك علق الرويا برجله  
فهى معلقة وهي عين الطائر فاذا عبرت سقطت لم عبرت لم عند ما سقطت ينعدم الطائر لانه  
عين الرويا فينعدم بسقوطها ويتصور في عالم الحس بحسب الحال التي تخرج عليه تلك الرويا  
فتخرج صورة الرويا عين الحال لا غير ذلك الحال ما عرض واما جوهر اونسية من ولاياتها وغيرها  
هي عين صورة تلك الرويا وذلك الطائر ومنها خلقت هذه الحالة ولا بد سواء كانت جسماء وعرضا  
او نسية اعني تلك الصورة كما خلق آدم من تراب ونفس من ما بهن حتى اذا دلت الرويا على  
وجود ولد فذلك الولد مخلوق من عين تلك الرويا خلق من تلك الرويا ما في صلب آية وان كان الماء  
قد نزل في الرحم فتصورت فيه تلك الرويا وولد اقهو ولدو روا وان لم تتقدم له روية اقهو على اصل  
نشاته كما هو سائر الالاولاد فاعلم ذلك فانه سر عجيب وكشف صحيح وكل ولد يكون من روية ترى له  
تفسير عن غيره ويكون اقرب الى الروحانيات من غيره ان جعلت باله هكذا تبصره وكل من  
كان مخلوقا على هذه الحالة من عرض اونسية من ولاية او غيرها يكون له ميز عن ليس من روية  
وانظر ذلك في روية آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلك حقيقة ما ذكرناه فكان صلى الله  
عليه وسلم عين روية آمنة ظهرت في ما آية بتلك الصورة التي واثمها له وذلك كثرة المرات في  
صلى الله عليه وسلم فتبين عن غيره ولا يعرف ما قلناه الا اهل العلم بصورة الكشف وهو من  
أمر الله في خلقه وان أردت تأنيدا لما ذكرناه فانظر في حكم الطبيعة اذا وُجِدَ المرأفة في  
حامل على شيء تخرج الولد يشبه ذلك الشيء واذا انظرت عند الجماع او تحيل الرجل صورة عند  
الرقاع وانزال الماء يصكون الولد على صورة ما تحيل وتلك كانت الحكمة تأمر بتصوير صور  
الله فلا من اكبر الحكمة في الاماكن بحيث تنظر الى تلك الصورة المرأة عند الجماع والرجل  
فتنتبج في انفعال فتورث في الطبيعة فتخرج تلك القوة التي كانت عليها تلك الصورة في الولد  
الذي يكون من ذلك الماء وهو سر عجيب في علم الطبيعة وانظر في تكوين جسي عن مشاهدة  
مرجج جبريل عليه السلام في صورة بشر كيف جمع بين كونه روحا وبين كونه بشرا  
اذ كان الروح بهتيا الاجسام الطبيعية واقرى من ذلك ما فعله السامري من قبضة اترجبريل  
لما علم ان الروح تعصيه الحياة حيث حل فرى ما قبضه في العجل نثار العجل بذلك الاثر المقبوض  
من وطء الروح ولورماه في شكل فرس لصهل اوفى شكل انسان لتعلم فان الاستعداد لما  
ظهر بالحياة انما كان للقابل ومن هنا تفرق صور الظاهر في المظاهر وان المظاهر تغطي  
باستعدادات انتهى الظاهر ما يظهر به من الصور الحاملة والمحمولة ولهذا أظهر الله هذه الحكمة  
لتفهم من ذلك على ما هو الامر عليه ثم ان تسعة النبي صلى الله عليه وسلم له اشري ومبشرة  
لتأثيرها في بشرة الانسان فان الصورة البشرية تتغير غير دلتها في باطنها انما تعينه من صورة  
تبصرها أو كلمة تسعها ما يحزن أو فرح فيظهر لذلك أثر في البشرة لا بد من ذلك فانه حكم طبيعي

أودعه الله في الطبيعة فلا يكون الا هكذا \* (تكملة) \* لرواها كان محل وسال فخالها النوم  
وهو الغيبة عن المحسوسات الظاهرة الموجبة لراحة لاجل التعب الذي كانت عليه هذا للنشأة  
في حال اليقظة من الحركة وان كان في هواها قال تعالى ويجعلنا نومكم سباتا يقول وجعلنا  
النوم لكم راحة تستريح به النفوس وهو على قسمين قسم استقال وفيه بعض راحة أو ينال  
غرض أو زيادة تعب والقسم الآخر قسم راحة خالصة وهو القسم الخالص الصحيح الذي ذكر  
الله انه جعله راحته لما تعبت به هذه الآلات والجوارح والاعضاء البدنية في حال اليقظة  
وجعل زمانه الليل وان وقع بالنهار كما جعل النهار للمعاش وان وقع بالليل ولكن الحكم للغالب  
فما قسم الاستقال فهو النوم الذي يكون معه الروايات فتقل هذه الآلات من ظاهرها المحسوس  
الى باطنها ليرى ما تنقر في خزانة الخيال الذي رفعت اليه الحواس ما أخذته من المحسوسات  
وما صورته القوة المصورة التي هي من بعض خدم هذه الخزانة تترى هذه النفس الماطقة التي  
ملكها الله هذه المدينة ما استقر في خزانة كاجرت العدة في المالك اذا دخلوا خزانته في  
أوقات خلواتهم ليطلعوا على ما فيه ما عو على قدر ما كمل له هذه النشأة من الآلات التي هي  
الجوارح والاعضاء الذين هم القوى الحسية يكون الاختزان فتم خزانة كاملة للحياة ونم  
خزانة ناقصة كالا كما فانه لا يقتل الى خزانة خبايا صور الألوان والآخر من لا يقتل الى خزانة  
خبايا صور الاصوات ولا الحروف القطيعة هذا كله اذا عدها في أصل نشأتها وما اذا طرأت  
عليه هذه الآفات فلا فاته اذا استقل بالنوم الى باطن النشأة ودخل الخزانة وجد صور الاكوان  
التي اختزن فيها قبل طرؤ الآفة وكذلك كل ما أعطته قوة من قوى الحس الذين هم حياة هذه  
المملكة ولله سبحانه في هذه الخزانة في صورة طبيعية بصفات طبيعية معقل قوله عليه السلام رأيت  
ربي في صورة شاب وهو مراه النائم في نوم من المعاني في صور المحسوسات لان الخيال هذه  
حقيقته أن يجسد ما ليس من شأنه أن يكون جسدا وذلك لان حضرة تعطي ذلك وما ثم في  
طبقات العالم من يعطى الامر على ما هو عليه سوى هذه الحضرة الخيالية فانه ما يتجمع بين  
التقيضين وفيما تظهر الحقائق على ما هي عليه لان الحق في الامور أن تقول في كل أمر تراه  
او تدركه بآية قوة كان الادراك ان ذلك الذي أدركته هو لا هو كما قال تعالى وما ريت اخبريت  
فلا تشك في حال الروايات الصورة التي تراها انها عين ما قيل لك انه هو وما تشك في التعبير اذا  
استيقظت أنه ليس هو ولا تشك في النظر الصحيح ان الامر هو لا هو وقيل لا يبي سعيد الخراز بم  
عرفت الله قال بجمعه بين الصدين فكل عين متصفة بالوجود فهي لاهي فالعالم كله هو لا هو  
والحق الظاهر بالصورة هو لا هو فهو المحدود الذي لا يحد والمرق الذي لا يرى وما ظهر هذا الامر  
الا في هذه الحضرة الخيالية في حال النوم والانبوية عن ظاهرها المحسوسات بأي نوع كان وهي  
في النوم أتم وجودا وأعم لانها العارفين والعامه وحال الغيبة والقنات والهو وشبه ذلك ما عدا  
النوم لا يكون للعامه في الالهيات فالوجد انفسيا من الكون على صورة الامر على ما هو عليه  
في نفسه الالهة الحضرة فقلها الحكم العام في الطرفين كما للممكن قبول التقيضين فيكون له ذلك  
ذوقا فان الذي يستحيل عليه العدم اذا كان له العلم بالعدم لا يكون علمه ذاتيا وهو الذي يسمى  
ذوقا بخلاف الممكن فان العدم لذوق والذي يستحيل عليه الوجود والعلم به لذوق له في

الوجود رأيا والممكن له في الوجود ذوق فأوجد الله هذه الحضرة الخبائية لظهورها الامر  
 الذي هو الاميل على ما هو عليه فاعلم ان الظاهر في الظاهر مظاهر الاعيان هو الوجود الحق  
 وانه ما هو لظاهره من الاشكال والتعوت التي احيات الممكنات عليها وجعل هذه الحضرة  
 كالبحرين الشطين للعبور عليه من هذا الشط الى هذا الشط فجعل النوم معبرا وجعل المتى  
 عليه عبورا قال تعالى ان كنتم لرويا تعبرون وجعل ادراك ذلك في حالة تسمى راحة وهي النوم  
 من حقيقة قوله سبحانه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فاضاف العمل  
 اليه وذكري في الخلق انه يديه وبأيدى يده وبقوله ثم اعلمنا انه وان اتصف بالعمل انه لم يؤثر فيه  
 تعب فقال وما مسنا من لغوب وقال ولم يبي بخلقهم من هذه الحقيقة ظهرت الاعمال العظيمة  
 الجسيمة المهرجة المتعبة في النوم الذي هو راحة البدن اى الطبيعة مستريحة في هذه الحال من  
 الحر كات الجسيمة الظاهرة فهذا هو العمل العظيم في راحة من حيث لا يشعر انه في راحة ولا سيما  
 اذا رأى في النوم امورا هائلة مفرقة فاذا سيقظ وجد الراحة فعمل انه كان في راحة من حيث  
 لا يشعر ومنهم من يعلم في النوم انه في النوم والناس فيه على طبقات وانما جميعا هذه الحالة بانتقال  
 لان المعاني تنتقل في تجريد هاعن المواد الى لباس المواد كظهور الحق في صور الاجسام والعلم  
 في صورة الابن وما أشبه ذلك والانتقال الثاني انتقال الحواس من الظاهر المحسوس الى هذه  
 الحضرة بالظاهر المحسوس ولكن ماله في هذه الحضرة ثبوت الذي له في حضرة البقطة فانه سريع  
 التبدل في هذه الحضرة كما يتبدل في البقطة في صور مختلفة في باطنه لا في ظاهره فباطنه في  
 البقطة هي هذه الحضرة وجعل الليل لباسا لها فان الليل لا يعطى للناظر في النظرة سوى نفسه  
 فهو يدرك ولا يدرك به فانه غيب وظلمة والغيب والظلمة يدركان ولا يدرك بهما والضوء يدرك  
 ويدرك به وهو حال البقطة المعهودة فلهذا تغير الرؤيا ولا يعبر ما أدركه الحس فاذا ارتقى الانسان  
 في درج المعرفة علم انه نائم في حال البقطة المعهودة وتوان الامر الذي هو فيه رؤيا بما يراه كشفا  
 ولهذا ذكر افعاله امورا واقعة في ظاهر الحس وقال فاعتبروا وقال ان في ذلك لعبرة اى جوزوا  
 واعتبروا بما ظهر لكم من ذلك الى علم ما بطن فيبه وجاء قوله عليه السلام التام نيام فاذا ما قوا  
 اتهموا ولكن لا يشعرون ولهذا قلنا ايمانا وقد ذكرنا هذا المقام مستوفى في باب المعرفة من هذا  
 الكتاب في الباب السابع والسبعين وما نوقد تقدم فالوجود كله نوم ويقنطه نوم فالوجود كله  
 راحة والراحة درجة فوسعت كل شئ عالمها المآل تقول الملائكة لله تعالى ربنا وسعت كل شئ  
 رجة وعلمنا هذه سران بحثت عليها اثبت اليه وهو رجة بالاسماء الحسنى في ظهور آلهة هاتفتهم  
 علمه منتهى رجة ثم ارجع وأقول وان حصل في الطريق تعب فهو تعب في راحة كالا جبر  
 يعمل التعب ويستلذه لما يكون في نفسه من راحة الاجرة التي لا ليل حصولها اهل يصيبه  
 عن التعب وجود راحة الاجرة فاذا قبضها دخل في راحة النوم بالليل فركدت جوارحه عن  
 الحركة فوجد الراحة فانتقل من راحة الاجرة الى راحة النوم فعلى التحقيق ان صور العالم للحن  
 من الاسم الباطن صور الرؤيا بالانتم والتعبير فيها كون تلك الصور احواله فليس غيره كما ان صور  
 الرؤيا احوال الرائي لا غيره فمأراى الاتمه فهذا هو قوله تعالى انه ما خلق السموات والارض  
 وما بينهما الا بالحق وهو عيسى وهو قوله تعالى في حق المارقين ويعلمون ان الله هو الحق المبين

اي الظاهر فهو الواحد الكثير فمن اعتبر الرؤيا يرى امر لها ثلاثين معالاما من خبر هذا الوجه ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح في أصحابه سألهم هل رأى أحد منكم رؤيا لانه انبؤة فكان يجب أن يشهدوا في أمته والناس اليوم في غلبة من الجهل بهذه المرتبة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى بها ويسأل كل يوم عنها والجهل لا في هذا الزمان اذا سمعوا بامر وقع في النوم لم يرفعوا به رأسا وقالوا بل لنا مات يريد أن يحكم هذا أخينا وما هي الا رؤيا فيسهرزون بالرائي اذا اعتد عليهم وهذا كله لجهلهم بمقامها وجهلها به في نقلته وتصرفه في رؤيا وفي منامه في رؤيا فهو كمن يرى انه استيقظ في نومه وهو في منامه وهو قوله عليه السلام الناس ينامون بها أحب الاخبار النبوية لقد أتت عن الحقائق على ما هي عليه وعظمت ما استمونه العقل القاصر فانه ما صدر الا من عظيم وهو الحق فهذا معنى قولنا في التفسير انه قسم الانتقال وأما القسم الآخر من النوم فهو قسم الراحة وهو النوم الذي لا يرى فيه رؤيا فهو مجرد الراحة البدنية لا غير فهذا هو حال الرؤيا وبقي معرفة المكان والهل فاما الحمل فهو هذه النشأة العنصرية لا يكون للرؤيا محل غير ما فليس للملك رؤيا وانما ذلك للنشأة العنصرية الحيوانية خاصة ومحملها في العلم الالهي الاستعدادات في صورها لتجلى فكل ما نحن فيه رؤيا الحق في راحة ارتفاع الاعياء والتعب لا غير وأما المكان فهو ما تحت مقعر قلب القمر خاصة وفي الآخرة ما تحت مقعر قلب الكواكب الثابتة وذلك لان النوم قد يكون في جهنم في أوقات ولا سيما في المؤمنين من أهل الكائنات وما فوق قلب الكواكب فلا نوم وأما في رؤيا النوم الكائن المعروف في العرف وأما الذي ذهبنا اليه اولا في معرفة حال النوم فذلك امر آخر قد بيناه بصورة مكانه هكذا فافظنا الى ما صورناه في الهامش وهو هذا اذ صورة مكان الرؤيا وهو شبه القرن وهو المور أعلاه واسع وأسفله ضيق فان القرن مقولب النش فان الذي يلي الرأس منه هو الاعلى وهو الاوسع والذي هو الاضيق منه هو الاسفل وهو الذي بعد عن الاصل فذلك القرن مكان الرؤيا فذا خرج عن هذا الصور خرج عن مكان الرؤيا المعلومة في العرف فلا يرى بعد هذا رؤيا لانه لا تقوم به صفة نوم فهو في راحة الابد وهذا القدر كاف فيما ترومه من التعرف بمقام الرؤيا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والذي سكتنا عنه عظيم لان الفكر يجهز عن تصور من أكثر الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون وكان أكثر الناس لا يؤمنون والى العلم يرجع الفقه والعقل في قوله تعالى لا يشقهون ولا يدعون

• (الفصل الثالث في الاحوال) •

• (الباب التاسع والثمانون ومائة في معرفة السالك والسلوك) •

ان السلوك هو الطريق الى اقوم	فاذا استقمت فانت فيه السالك
اشتق من ملك الله في لقلته	فحسامه غضب المضارب فانتك
لا يمتنعك عن السلوك مضائق	من خلقهن ارايك ودرائك
لا تسلكن لفاية ونهاية	طرق الحمال بمنيتك فانتك

اعلم وفلك الله أن السلوك انتقال من منزل عبادة الى منزل عبادة بالمعنى واستقال بالصورة من

جعل مشروع على طريق القرية الى اقله تعالى الى هل مشروع طريق القرية الى اقله تعالى  
 بفعل وترك فن فعل الى فعل او من ترك الى ترك او من فعل الى ترك الى فعل او من ترك الى فعل او من  
 خامس الصور وانتقال العلم من مقام الى مقام ومن اسم الى اسم ومن فعل الى فعل ومن نفس  
 الى نفس وانتقال هو السالك وهو صاحب مجاهدات بدنية ورياضات نفسية قد اخذ نفسه  
 بهذيب الاخلاق وحكم على طبيعته بالقدر الذي يحتاج اليه من الغذاء الذي يكون به قوام  
 مزاجها واعتد الها ولا يلتفت الى جوع العادة والراحة المعتادة فان الله ما كان غفلا الا  
 ويسمها فاذا بذلت الوسع في طاعة الله لم يبق عليها حجة غير ان السالكين في سلوكهم على أربعة  
 أقسام منهم سالك يسلك طريقه وسالك يسلك بنفسه وسالك يسلك بالجموع وسالك لا سالك  
 فيقول السالك بسبب قصد السالك ورتبه في العلم باقته فاما السالك الذي يسلك طريقه فهو  
 الذي يكون الحق سمعه وبصره وجميع قواه فان عينه ثابتة ولهذه الأعداء الضمير عليه لوجوده  
 في قوله كنت سمعه وبصره فهذه الهامى عينك التي الحق سمعها وبصرها وما سكت الا بهذه  
 القوى وهذه القوى قد أخبر الحق انه لما أحبك كان سمعك وبصرك فهو قوالك فيه سلك  
 في طاعته التي أمرك أن تعمل نفسك فيها وتعمل ذاتك بها وهي زينة الله وهو سبحانه الجليل  
 والزينة جمال فهو جمال هذا السالك فزيقته ربه فيه يسمع وبه يصبر وبه يسلك ولا تمنع من  
 ذلك ولهذا قال تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعبادها أحبهم حين تقرروا اليه بنوافل  
 الخير ان زينتهم به فكان قواهم التي سلكوا بها ما كلفهم من الاعمال وهو قوله واماك نسعين  
 وهي كلمة تطلبها الهمازة فاستعانوا به على عبادته بان كان قواهم كانه بوجوده عيانهم وان كان  
 وجودهم قد استفاد ومنه لم يتمكن خلق الاعمال التي هي محاب الله الا في وجوده عيانهم  
 فحصل لهم به ضرب من الاعانة على ايجاد الاعمال التي لا تقوم بنفسها فلما عملوا بها وما زالوا  
 يطلبون الاعانة منه على ذلك جزاء فانا انهم بنفسه بان قال لهم في سمعون ويصرون  
 وتطشون وغير ذلك من القوى التي هم عليها وليست غير الحق باخبار الحق والناس في عيابه  
 لا يعرفون من هذه صورته فكثيرا ما يسيئون الادب على من هذه صفته فتكون اساءة ذلك  
 الادب مع الله فالاحتياط تعظيم عباد الله فانه لمن شخص الا ويمكن أن يكون هو ذلك  
 العبد فان الامر مفيد ما هو محسوس حتى يفتقر الاعتدأله فوجب مراعاة كل مؤمن على  
 كل مكلف فانه اذا فعل ذلك احرز الامر واستبرأ نفسه ولا يقال لم فعلت كذا فانه قصد جميل  
 فان وافق محله والافتقار في الامر حقه لم يفسد احترام الجبابرة الالهية لما دخل في المسئلة  
 من الامكان لكل شخص شخص وهذا لا يكون الا للادباء من أهل الله والقسم الآخر السالك  
 بنفسه وهو المتقرب الى ربه ابتداء بالقرائن ونوافل الخير التي الموجبتين لهجة الحق من أقر  
 بهم ما تصبيل الحبتي فهو يجهد فيما كلفه الحق ويبتذل استطاعته وقوته فيما أمر به ونهاه  
 من عبادته في قوله فاقنوا الله ما استطعتم واقنوا الله حق قنائه ولا تقوئوا الا أنتم مسلون  
 وان كانوا قد سمعوا هذا الخبر الالهى واعتقدوه ايمانا به ولكن ما حصل لهم هذا ذوقا فيكون  
 الحق قواهم فهم سالكون بنفوسهم في جميع مراتب السلوك من حال وعمل ومقام واسم  
 وتعمل وما يصعب فيه الانتقال من أمر الى أمر وهذا هو سلوك الادباء من أهل الله وذلك ان الله

كتب عبادهم فلو انهم خفية تقتضي ان نكرن الخطا ببال التكليف وما هم الا هم يفعلون انهم  
 المرادون وان لم يتبع عندهم اي حصة توجب عليهم الخطا فيسلكون بتقوسهم في العموم  
 مع علمهم بان الامر لا ينفك من نسب الخسة او عين موجوده تستحق التكليف فيبدلون المجهود  
 و يوفون بالعقود وان جعلوا المقصود الى ان يتبع الله لهم ما يقع لمن يملك بربه واما السالك  
 بالجموع فهو السالك بعد ان ذاق كون الحق معه وبصره ومسلم سلوكه ولا ينقصه على الجملة  
 من غير شهوة نفسه على التبعين فلما علم ان الحق معه وعلم ان السامع بالسمع ما هو عين السمع  
 ورأى شهود مقدس القدير وعابى على من عاد فلم أنقصه وعينه هي الجمجمة بالله والنظر بالله  
 والمتحرر كذا بقوله السالك بقوله انما الخطا ببال السالك والانتقال قيسل بالجموع واما القسم  
 الرابع وهو السالك لا سالك فهو رأى نفسه لاقتنل بالسالك ما لم يكن الحق منفصلا له ولا تستقل  
 اله غنيا بالسالك ما لم تكن نفس المكنات موجودة وتكون حكا لعل لها فيبدوله انما السالك  
 بالجموع فاذ تبين انه بالجموع ظهر السالك بان ان الظاهر لا وجوده عينا وان الظاهر تفيد  
 بحكم استعدا الظاهر ورأى الحق يقول ولم حجت اذ ربيت ولكن اقدر على فكذلك لو قال  
 وادعى الصبح كالمص في العرف الاول ومن وقف على هذا العلم من نفسه علم انما السالك لا سالك ثم اعلم  
 ان السالكين الذين ذكرناهم على مراتب ختم السالك منه اليه ومنهم السالك منه اليه فيه  
 ومنهم السالك منه اليه فيمنع ومنهم السالك منه لانيه ولا اليه ومنهم السالك اليه لامت ولا فيه  
 ومنهم السالك لامت ولا فيه ولا فيه وهو موصوف بالسالك بباله سالك ومنهم السالك من  
 غير سفر ومنهم السالك المسافر وهو في الباب الذي يأتي غيب هذا الباب فكل مسافر سالك  
 وما كل سالك مسافر كسند كره ان شاء الله فبعد الباب في باب المسافر وازوا السالك كثيرة  
 وما ذكرنا منها الا القليل فاما السالك منه اليه فهو المستقل من نجل الى نجل واما السالك منه  
 اليه فهو فهو لسا لسا من اسم الهى الى اسم الهى في اسم الهى واما السالك منه اليه فهو به  
 فهو السالك به اسم الهى من اسم الى اسم في اسم واما السالك منه لانيه ولا اليه فهو الذي يخرج  
 من عند الله في الكون الى الكون واما السالك اليه لامت ولا فيه فهو الغار اليه في الكون  
 من الكون كقوله من عليه السلام واما السالك لامت ولا فيه فهو المستقل في  
 الاعمال الصالحة من الدنيا الى الآخرة وهم لزموا غير العارفين وكل ما ذكرناه قد يكون على  
 التقسيم الذي تقدم في حرف الباء من انما السالك بربه او بنفسه الى نهاية التقسيم فيه والسالك  
 مراتب راسا وبطوله الخطر فيها وبخبر جناح ان المقصود في هذا الكتاب من الاقتصاد  
 والاقتصار على الضرورى من العلم الذي يحتاج اليه اهل طريق القادريين لئلا يبينه لهم من نفع عليه  
 به من احنانا وهذا الكتاب مع طول ما اوسع وكثرة قصود اربابها ما استوفينا فيه خاطرا  
 واحد من خواص رائق الطريق نكتب الطريق وما اخطنا بشئ من الاموال التي يعزل عليها  
 في الطريق لمصرنا ما مختصرة لبيان بين اعيان وايضا

• (الباب الثموني وما في معرفة المسافر وهو الذي أسفر له سلوكه عن امور  
 مقصوداته وغير مقصوداته وهو مسافر بالفكر والعمل والاعتبار) •

الى ابي ارميا بن ابي صافر • وذلك لعمارة امر يافر

فرضه معقول الدليل وشريعته ولا يتخله من كل كون فاته فيه مسافر لا إليه ولا تمكن	فلا تترك من الله يسافر هو العين إلا أنه المبدأ جهولا فكم عقل عليه بنابر
---	---

اعلم أي ذلك الله ان المسافر في طريق الله رجلا من مسافر يفكر في العقولات والاعتبارات  
ومسافر بالاعمال وهم أصحاب التعملات فمن أسفره طريقه عن شيء فهو مسافر ويجب عليه  
قصر الصلاة على الله وهو تخيير في الصوم ومن لم يسفره طريقه عن شيء فهو سالك المتصرف في  
طريق مدقته وشواو معها غير مسافر فليهم وليتم صلاته فلنذكر مسافر في الطريق والله  
الموفق والمؤيد ان شاء الله المسافر من مسافر يفكر في طلب الآيات والدلالات على وجود صانع  
فلم يجد في سفره دليلا على ذلك سوى امكانه ومعنى امكانه هو أن ينسب اليه والى جميع العالم  
الوجود فيقبله او العدم فيقبله فاذا تساوى في حق الامر ان لم تكن نسبة الوجود اليه من حيث  
ذاته باولى من نسبة العدم فافتقر الى وجود المرجح الذي يرجح له أحد الوصفين على الآخر فلما  
وصل الى هذا المنزل وقطع هذه المسئلة واسفرت له عن وجود مخرج أحد مسافر آخر في علم ما  
يفنى لهذا الصانع الذي اوجده فاسفره الدليل على انفراد صفات التنزيه تنزيها هو عليه هذا  
الممكن من الافتقار وان هذا المرجح واجب الوجود لنفسه لا يجوز عليه ما يجوز على هذا الممكن  
من الافتقار ثم اتفق مسافر الى جهة أخرى فاسفرت له عن ان هذا الواجب الوجود لنفسه  
يستحيل عليه العدم اثبت قدمه وان من ثبت قدمه استحالة عدمه لانه لو كان عدمه لنفسه لما  
كان واجب الوجود لنفسه ولو انعدم مع عدم فلا بد أن يكون ذلك العدم له وجودا أو عدما  
محال ان يكون عدما في أن يكون وجودا واذا كان وجودا فلا بد أن يكون المعدم شرطاً  
او ضداً وان كل واحد من هذين اما أن يكون واجب الوجودا أيضاً لنفسه في الحال وجود  
هذا الذي دل الدليل على وجوب وجوده لنفسه ثم يساق الدليل على مساق الأدلة في المعقولات  
ثم يسافر الى منزلة أخرى الى أن يبقى عنه كل ما يدل على حدوثه فيصير أن يكون هذا المرجح  
جوهر متصرفاً أو جسم أو عرضاً أو في جهة ثم يسافر في علم توجيهه لوجود العالم وبقائه  
وملاحه اذ لو كان معه الله آخر لم يوجد العالم على تقدير الاتفاق أو الاختلاف كما يعطيه النظر  
ثم ينتقل مسافر أيضاً الى منزلة تعطيه العلم بما يجب لهذا المرجح من العلم بما اوجده وخطقه  
والارادة ذلك وتقومها وعدم قصورها وعموم تعلق قدرته بايجاد هذا الممكن وحياته هذا  
المرجح لانها الشرط في ثبوت هذه النفوت له واثبات صفات الكماله من الكلام والسمع  
والبصر بانه لو لم يكن على ذلك لكان مؤثراً لان المقابل لاحد الفسدين اذا عرى عن أحدهما  
لم يعر عن الآخر فاذا عرف هذا سافر الى منزلة أخرى يعلم منها وتفسر له عن امكان بعثة الرسل  
ثم يسافر فيعلم انه قد بعث رسلاً تأم لهم الدلالة على صدقهم فيما ادعوه من انه بعثهم ولما  
تقرر هذا وكان هو من بعث اليه هذا الرسول قائم به وصدقته واتباعه فيما رسم له حتى أحبه  
الله فكشف له عن قلبه وطالع بحجاب الملكوت وانتقش في جوهر نفسه جميع ما في العالم  
ونزل الى الله مسافر من كل ما يعلم منه ويحجب عنه الى ان رأى كل شيء فلما رأى كل شيء  
أراد ان يلقى صا التفسير ويرى بل عنه اسم المسافر فعرفه به ان الامر لانها به لا دنيا ولا آخرة



أن لا تزال مسافرا كما أنت على حالك لا تستقر لأن قرار كما أنك كنت لم تزل مسافرا من وجود  
 الى وجود في أطراف العالم الى حضرة ألت برعكم ثم لم تزل تقفل من مغزاة الى مغزاة الى أن تزان  
 في هذا الجسم الغريب العنصري فساقت به كل يوم وليطقطع منازل من عمره الى منزلة تسمى  
 الموت ثم لا تزال مسافرا تقطع منازل البرازخ الى أن تنهي الى منزلة تسمى البعث فتركب  
 مركبا ثم يقاومك الى دار معادتك فلا تزال فيها تدور مسافرا حتى ياتيهم من كتيب المسك  
 الايض الى ما لا يقناه في مقامك حيث لك واحالي المعارف تسيل ذلك وكذلك لا تزال مسافرا  
 بالاعمال البدنية والادناس من عمل الى عمل مداام التكليف فاذا انتهت مدة التكليف فلا  
 تزال مسافرا سفر اذاتما جعلنا تالايام رحمان الذي أسمى بيده ليل مسافره من المسجد  
 الحرام الى المسجد الأقصى ثم بعد ما ياتنا وقد كنا هذا السفر في جزء لنا سمينا الاسفار  
 عن نتائج الاسفار وقال تعالى في المسافرين ألم ينظروا في ملكوت السموات والارض  
 وقال سبحانه ألم يسروا في الارض ويومر بحون اليه فهذه بعض المسافروا لله تعالى أعلم

« الباب الحادي والتسعون ومائة في معرفة السر والطريق وهو قوله القلب  
 الى الله ياله كرم على سراءم السر ع بالقرآن ثم لا يرضى مداام مسافرا »

<p>فيحبه القلب مالا ذكاد من خلا          على التفتق أن القلب لي سفر          وكل متعب بالسر واحتمه          الر بيسر من مرش الى فاك          البك وسعدك دون الخلق كلهم          على محبتهم فينا ومورنه          فانت حق وذلك الحق أنزله</p>	<p>على مراسم دين الله عوان          عزما وفيه دلالات وبرهان          مدومة الميز والاحوال سلطان          أدنى أنالك به رحي وقرطان          وفي قمتك للكون نيمان          قد عومني فلا يحجبك انسان          في مقهور لبسته فيه اركان</p>
---	---

اعلم أيها الله أن السفر الى الله هو ما يعني به وبقطعه بالعمالان والمقامات  
 والاحوال والعارف لان في المعارف والاحوال الاسفار من اخلاق المسافرين ومراتب  
 العلم وبتأثر الاسماء والصفات ولهذا استعقت هذا الملقب وقدمت في الكلام في المسالك  
 والالوك بما قد وثقت عليه والاسنان لما كان مجموع العالم وقسمته في خمسة اقسام هي  
 ذات وصفات وافعال حاج الى بطون بطرقه السلوك عليها والسفر في البري المجانب يقتضي  
 العلوم والاسرار فانه سفر تجارة فكان الطريق المذاع والطريق الطريقة الشريعة سفر في  
 هذه الطريق وصل الى الحقيقة فكيف سفر يحق وسفر يختلج في السفر بلحق على نوعين معرفات  
 وسفر صفة والانسان الكامل يسافر هذه الامتار كلها في سفر ربه عن كسبه البس ومعية  
 محقة يكون قمع اسع الحق كما هو الحق معنا أين كنا وقد عين سبحانه نفسه ما كن كما يليق  
 بجلاله وصف نفسه بترده فيها فاذا كان المبتدع مسافر في سفر في سفره انه هو الاسفر انه  
 ليس هو الاسفر الرياني من العباد الى العرش فيظهر في العرش بالاسم الرحمن ثم ينزل معه بالاسم  
 الرب كل ليلة الى السماء الدنيا ثم ينزل بالاسم الاله الى الارض ثم يعصيه بالهوي ومع كل واحد

من الكون ثم يسافر معه بالحببة في سفر الكون ثم يتخلف معه بالخلافة في الازل ثم يسافر بحبة  
 القرون في سفر من كونه حبة الله الى السجدة الدنيا ثم يصحب في سفره ثلاثون سنة ثم  
 يصحب الالهة الالهية في سفرها في الكون ثم يصحب الكون في سفر من العلم الى الوجود ثم  
 يصحب الانبياء في سفرهم فيصحب آدم في سفره من الجنة الى الارض ثم يصحب في سفره في ثلاثين  
 حبة وسبع مائة سنة ثم يصحب ابراهيم عليه السلام في جميع اسفاره وكذلك كل نبي وملائكة اسفار  
 جبريل الى كل ملك ونبي ورسول وصكك اسفار ميكائيل والملائكة بالعروج والنزول وسفر  
 الساجدين منهم وسفر الكواكب في سيرها وسفر الافلاك في حركاتها وسفر العناصر في  
 استكمالها وسفر التلي في صورته الى ان يقف على حقائق هذا كله فاما من نفسه لا يرتاب  
 ولا يشك ويعجز عن ذنابه في كل سفر ما يناسب صاحب ذلك السفر من حق وخلق فهذا هو سفر  
 العارفين وطريق العلماء بالله الراغبين

\*(الباب الثاني والتسعون ومائة في معرفة الحال واسرارها)\*

الحال ما يهب الرحمن من منح \* عناية منه لا كسب ولا طلب  
 تفسير الوصف برهان عليه فكيف \* على ثبات فان الحال يتقلب  
 ولا تقول ان الحال دائمة \* فان قوما الى ما قلته ذهبوا  
 ابو عقاب امام سيد سـ \* في الحال كان له في حاله عجب  
 دامت عليه الى وقت اليوم من الشـ \* ايامها ما اسدلت حجب  
 وزاد ميقات موسى في افانـ \* على المئين كذا جانت به الكتب

الحال عند الطائفة ما يد على الغلبين غير تعمل ولا اجتلاب فتغير صفات صاحبها  
 واختلف في دوامه فتم من قال بدوامه ومنهم من قال بعدم دوامه وانه لا يبقاه سوى زمان  
 وجوده كالمعرض عند المتكلمين ثم تعدى به الامثال فيقتضيه انه دائم وليس كذلك وهو الصحيح  
 ولكنه يتوالى من غير ان يتخلل الامثال ما يخرج عنه فتم من اخذ من الحلول فقال بدوامه  
 بقوله فعناد انما غير زائل فاذ ازال لم يكن حالا وهذا قول من يقول بدوامه قال بعضهم  
 ما اقام الله منسداً ربعين سنة في امر نكرته قال الامام اشار الى دوام الرضا وهو من جملة  
 الاحوال هذا الذي قاله الامام محفل ولكنه في طريق الله بهيد وانما الذي ينبغي ان يقال في  
 كلام هذا السيد انه اقام اربعين سنة ما اقامه الله في ظاهره ولا في باطنه في حال عدم موم شرعا  
 بل لم تزل ارقانه عليه محمولة بالطاعات وما يرضى الله تعالى ولقد ثبت نضاصه وقاصدا  
 حاله على قدم أبي يزيد البسطامي بل امكن في شغله له ادلال في آداب فقال لي وما لي بخسنة  
 ما خطر لي في نفسي طاهر سوء يكرهه الشرع فهذه عصمة الهية فيكون كلام ذلك السيد من  
 هذا القبيل والاحوال واهب لا مكاسب اعلم ان الحال نعت الهى من حيث افعالها وتوحيدها  
 على كائناته وان كان واحدا العين لا يعقل فيه رائد عليه قال تعالى عن نفسه كل يوم هو في شأن  
 واصفر الابلام الزمن الفرد الذي لا يقبل التسمية فهو فيه في شؤن على عدم ما في الوجود من

أجزاء العالم التي لا تقسم كل يوم منه بهذا الشرط فهو في شات مع كل جزء من العالمات يخلق  
فيه ما يشبه سوى ما يحدثه مما هو قائم بنفسه في كل زمان فرد وقت الشروق أحوال الخلقين  
وهم الخال وجودها فيهم فانه يوم يخلق تلك الشروق دائما لا يصح بقاءه الحالين لانه  
لو بقي زمانين لم يكن الحق في حق من في حلبة الحال خلافا ولا تغيرا له وكان نصف بالحق من  
الله وهذا محال وما يؤدي الى المحال محال وهذا مثل قولنا فلان قلب بان العرض لا بين زمانين  
وهو الصحيح والاحوال امر من فرض الكائنات من الله يخلقها انهم بعد عنها الشان الذي هو  
فيه دنيا وآخر هذا أمر الى الاحوال التي يرجع اليها الالهيات فاذ اخلق الله الحلال لم يكن له  
محال الا الذي يخلق فيه فصل فيه زمان وجوده فلهذا اعتبره من اعتبره من الحول وهو انزول  
في المحل وقد رحدثه انه ليس من حقيقة أن بين زمانين فلا بدأت بعد على الزمان الثاني من  
زمان وجوده بنفسه لا يتقدم بفعل يفعل فيه العدم لان العدم لا يقبل فله ليس نسا وجودها  
ولا بالعدم شرطا ولا بد لافي ذلك كله من المحال فلا بد أن يتقدم بنفسه أي العدم في الزمان  
الثاني من زمان وجوده محكم لازم والمحال لا يقاء له دونه وشبهه واضد فنتفرق في كل زمان الى  
ريه في بقاءه فيوجد له الامثال او الاخذ اذا ذأ وجودها لامتثال فيضل أن تلك الاول هو على  
أصلها بقر ليس كذلك وانما كان الحق كل يوم في شات وكل زمان عن توجه الهى والحق قد عرفنا  
بنفسه انه يتقو ل في الصور ولكل شان يخلق صورة الهية فلهذا ظهر العالم على صورة الحق  
ومن هنا نقول ان الحق علم نفسه فعمل العالم فكل هذا غير من اعتبار الحال من الصورة والامتثال  
فقال بعدم الدوام فلا يزال العالم عند خلقه الله الى غير نهاية في الازمنة والوجود في احوال  
تتوالى عليه الله خالقها دائما بتوجهات ارادية تعينها كذا الخسرة المعبر عنها بكن  
فلا تزال الازمنة متصلة وهو التوجه لا تزال كن ولا يزال التكرير فكذلك هو الامر في نفسه  
عقار خلقا ونسب بطقون الى ما يريدون به ظهور العبد به في الحق في التكرير ووجود  
الانوار من مستوهر التبع يافا الميعونه بالخلق بالاسماء الالهية وهو الذي يريد على زمانا  
اليوم بالمال وفيه نقول به ولكن لا نقول بانهم لكن نقول انه يكون العبد منكم منه بحيث  
لو شاء تظهروه لظهروه لكن الادب يمنع لكونه يريد ان يصدق بعبوديته ويستتر عبادته فلا  
يشكر عليه امر بحيث اذا روى في حياة الضعيف ذكر الله عند رؤيته فذلك منه اولى الله فكيكون  
في الكون حجة وموقوف التي صلى الله عليه وسلم في اوليا الله انهم هم الذين اذروا ذكر الله  
من صبرهم على البلا ومحنة الله لهم الظاهرة فلا يرفعون رأسهم اغدا في احوالهم فاذ روى  
منهم مثل هذه المقدرة كانه يكونه اختتمهم لنفسه ومن لاعلم لهما ان الله يقول الى صاحب  
الحال الذي اذا روى ذكر الله هو الذي يكون له التكرير والتعبد لله هو والتعبد لله هو والتعبد لله هو  
العالم والقهر والسطا فلهذا كله اوصاف الحق فهو لا يعلم الذين اذروا ذكر الله وهذا قول  
من لاعلمه بالامور وان مقصد الشارع صلى الله عليه وسلم انما هو على كراهه وأما هذا القول  
الاخر فدينال التعبد في العباد الهية من لا وزنت لعدا الله لانه ليس بولى وانما استل  
التي صلى الله عليه وسلم وأجاب هذا عن اوليا الله فصيل الحسن اوليا الله فصيل الحسن اذروا  
ذكر الله لاحتهم البلا بوليتهم الرضا فلا يتزلزلون ولا يلبون لغير الله رضابا أجزا الله فيهم

وأرادهم فإذ أراهم العامة على مثل هذا الصبر والرضا وعدم الشكوى المنطوقين ذكرت  
العامة أقدمت على أن قدبهم عنابة وأصحاب الاستقامة القرب باقر يقبى يظهر على أديمهم  
شرف عرا قد يكونون أولياء الله وقد تكون تلك الاستقامة الشكوى نيسة عن موازين معلومة  
عندنا وعلمهم يعرف هم النفوس وقوتها وأفعال أفعال العالم لها ومن خالط القرايسة  
ورأى ما هم عليه من عدم التوفيق مع كونهم يقتلون باللهمة ويعزلون ويتحكمون لقوة  
همهم وأيضا لما في العالم من خوار من الاسماء التي تكون عنها الاستقامة الشكوى نيسة عن  
يكون عندهم علم ذلك مع كون ذلك الشخص مشركا باللهما هو من خصائص أولياء الله تعالى  
التأثير في الكون فما بقي إلا ما ذكرناه.

• (الباب الثالث والتسعون ومائة في معرفة المقام) •

ان المقام من الاعمال يكسب به يكون كمال العارفين وما له الدوام وما في الغيب من عجب هو النهاية والاحوال تابعة ان الرسول من أجل الشكر قد روت	له العمل في التحصيل والطلب يردهم عنه لاسترو ولا يجب الحكم فيه والفضل والادب وما يحليه الا الكد والنصب أقدامه وعلاجه الجهد والتعب
---	--

اعلم ان المقامات مكاسب وهي استيفاء الحقوق المرسومة شرعا على المقام فإذا قام العبد في  
الاركان بما تعين عليه من المعاملات وصنوف الجاهادات والرياضات التي أمره الشارع أن  
يقوم بها وعين نعوتهما وازمانها وما ينبغي لها وشروطها القامية والكالية المرجبة لبعثها  
لجنة إذ يكون صاحب مقام حيث أنشأ صورته كما أمر كإفله أقبوا الصلاة فاقاموا انشائها  
صورة كاملة تخرج طائرا ملكا وحيا مائة تسلم يكن له استقرار دون الحق ثم يتقل هذا  
المبداء إلى مقام آخر انتهى أيضا صورته وبهذا يكون العبد خالفا فاذ معنى المقام ولم  
يختلف أحد من اهل الحق انه ثابت غير زائل كما اختلفوا في الحال وليس الامر عندنا على  
اطلاق ما قالوه بل يحتاج الى تفصيل في ذلك وذلك لاختلاف حقائق المقامات فانها ما هي على  
حقيقة واحدة فمن المقامات ما هو مشروط بشرط فاذا زال الشرط زال كالورع لا يكون  
الاقى المحذور أو المشابه فاذا لم يوجد أحدهما أو كلاهما فلا ورع وكذلك الخوف والرجاء  
والتعبد الذي هو قطع الأسباب وهو ظاهر التوكل عند العامة ومن المقامات ما يعصب العبد في  
الموت ويزون كالنوبة ومراعاة التكاليفات المشروعة ومن المقامات ما يعصب العبد في  
الآخرة إلى أول دخول الجنة ككعبض المقامات المشروطة من الطوف والرجاء ومن  
المقامات ما يدخل معه الجنة كقام الانس والبسط والظهور وبصفات الجلال فالمقام هو  
ما يكون للعبد فيه إقامة وثبات وهو عنده لا يبرح فان كان مشروطا وبشرطه أظهره  
في ذلك الوقت لوجود شرطه فهو عند مع ذلك قبل فيه انه ثابت لانه يستعمل في كل وقت  
فانهم ذلك

• (الباب الرابع والتسعون ومائة في معرفة المكان) •

فبقرى بسورة الاحزاب	في المقام هو المكان وله
ما قاله أحد بغير دليل	من كان فيه يكون مجهولاً
دعى الرجل بسيداً لا يحيل	رب المكان هو الذي يدعى أبا
وهو المتقدم من أول الألب	وقد الوسيلة لا تكون لغیره
وهو المصروف حاجب الخبايا	وهو الامام وما له من تابع

قال تعالى يا أهل بيتي لا مقام لكم وقال تعالى في ادريس عليه السلام ورقضاً مكاناً علياً  
والمكان لغة الهوى في العموم والمخصوص ما في العموم فقرة تعالى الرحمن على العرش  
استوى ما في المخصوص فهو هو معنى قلب معنى الرحمن وما عموم العموم فإن يكون بحيث  
أنت وهو قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم قد كرا لا يقية والمكان في التواتر كالمكانة  
في المراتب والمكان عند القوم منزلة في البساط في أهل الكمال الذين حازوا المقامات  
والاحوال والجلال والجلال فلا حصة لهم ولا نفق ولا مقام كأي يزيد اعلم ان عبور المقامات  
والاحوال هو من خصائص المحمدين ولا يكون الا لاهل الالاب بلها الحق على بساط الهيبة  
مع الانس الا انهم لا يحلوا الامتداد والقياس والسكرت غير ان لهم سرحة الحركان في الباطن  
في كل نفس فتري الجمال تصبها جادة وهي غمرز السحاب ان يحل لهم الحق في مودة محدودة  
أحرقوا رأوا في طرافهم مقلباً حوالهم على غير المودة التي قبلي لهم فيها نورهم الاطلاق  
فهم بين تقييد والاطلاق لا مقام يحكم عليهم فله مائهم فهم أصحاب مكان في بساط النشأة وهم  
أصحاب مكانة في عدم الفرافة هم من حيث مكانتهم تنزعون ومن حيث مكانتهم ثابتون فهم  
بالذات في مكانتهم وهم بالامعة الالهية في مكانتهم نحن الالهة لهم المقام المخصوص والمكانة  
التي في البوم المشهود والزور والوجود ومن الذان لهم المكان المخصوص والمكان المشهود  
والثبات على المشهود وحالة الوجود رؤيته في كل موجود في سكرت وتعود ويشهدونه  
في العاصم بالعين التي يشهدونه بها في الاستواء بالعين التي يشهدونها بها في الجهة التي يشهدونها بها في  
التي يشهدونها بها في الارض بالعين التي يشهدونها بها في العبيبة بالعين التي يشهدونها بها في ليس  
كشتم في هذا كله من شعور المكان واحاشه ودعن حيناً المكانة تختلف عيوتهم باختلاف  
النسب فالعين التي يشهدونها بها في كذا البست العين التي يشهدونها بها في أمراً آخر والمشهود  
في عين واحدة والشاهد من عين واحدة والتفرد تختلف باختلاف المنظور واليه فما من يرى  
اختلاف الناظر لا اختلاف المنظر واليه وصلن يرى اختلاف المنظر ولا اختلاف المنظر  
وللشرب معلوم فالمكان يطلب فراغاً من قلات والمكانة قطاب كل يوم هو في شان  
وسفرغ لكم أهلاً انفلان بلا بلفظ الثقلين اعلاماً من خطاب ومن يريد ونحن هم كبريت من  
فقبل وخفيف فالتقيد للمكانة واشتغال المكان الرحمن على العرش استوى فثبت الرحمة  
قامت في الزوال في القول الى الامعة الدنيا غير ليلسلط عدواً ما نزل ليقبل تأتياً وبجيب  
داعباً وبقرى تستقر ويعلو ما لا فذكر هذا كله وليذكر شياً من القهر لانه نزل من  
عرش الرحمن فالمكان درجة حيث كان لان فيه استقرار الاجسام من ثبات لا تعال الا تراهم  
في حال العذاب كيف ومقامهم بالاتقال فيبدل الجلود والتبدل الى أن يفرغ

المباني والامر الحقيقى للمكانة فانه لا يصح الثبوت على امر واحد فى الوجوه فكل مكان ثبتت  
فى المكانة كما تقول فى التمكن انه ممكن فى الثلوين لان الثلوين يصاد التمكن كغيره بعض من  
لا علم له بالحقائق والتمكن بابير بعد هذا ان شاء الله تعالى

• (الباب الخامس والتسعون ومائة فى معرفة الشطح وامراره) •

الشطح دعوى فى النجوم بطبعها \* لبقية فيها من آثار الهوى  
هذا اذا شطحت بقول صادق \* من غير امر عند آيات النهمى  
اعلم ايها الله ان الشطح كلمة دعوى بحق تفصح عن مرتبة التى اعطاه الله من المكانة عنده  
افصح مما عن غير امر الهوى لكن على طريق التفسير بالامافاذا امرها فانه يضعح بها قهرها  
عن امر الهوى لا يقصد بذلك التفرق عليه السلام باسند وادام ولا تفرق قول صلى الله عليه  
وسلم ما حسنت الاختار عليكم بهذا التعرف لكن انما تمكبه لمصالح لكم فى ذلك ولتعرفوا  
منة الله عليكم رتبة عبيكم عنده الله والشطح زلة لمحققين اذ لم يؤمروا به فيقولوا كما قالها عليه  
السلام فلماذا اين فقال ولا تفرق انى اعلم انى عبد الله كما انتم عبيد الله والعبد لا يقهر على العبد  
اذا كان السيد واحدا وكذا انطق عيسى عليه السلام فبدأ بالعبودية وهو بمنزلة قوله عليه  
السلام ولا تفرق فقال لقومه فى برائة ولم اعلم من فور النبوة التى فى استعدادها لا بد ان يقال  
فيه انه ابن الله فقال انى عبد الله فبدأ فى اول تعرفه وشهادته فى الحال الذى لا ينطق مشددا  
الامانة انا ابن لا حد فامى طاهرة بنول ولست بامر الله كما انه لا يقبل الصاحبة لا يقبل الولد  
ولكن عبيد الله مثلكم انا بنى الكتاب ويجعلنى نيا فتنطق بنبوته فى وقتها عنده وفى غير وقتها عند  
الحاضرين لانه لا بد له فى وقت رسالته ان يعلم بنبوته كما جرت عادة الله فى الاتيانا مقبل ففهم  
ما موروون بكل ما يظهر عليهم ومنهم من الدعاوى الصادقة التى تدل على المكانة والرتبة والقبول  
على الامثال والاشكال بالمرتبة المثلى عنده الله وجعلنى مباركا فى محلا وعلامة على زيادات  
الخير عندكم اينما كتب يعنى فى كل حال من الاحوال ما تنحصر البركة بكم يسرى فى حال دون  
حال وذكرها كلها بلطف الماضى وهو يريد الحال والاستقبال فما كان منه فى الحال فنطقه  
شهادة برائة امه وتنبيهها وتعليمها ان يريد ان يقول فيه انه ابن الله فتنزه الله وهو تطلب برائة امه  
عما نسبوا اليها فهو فى جناب الحق تنزيهه وفى جناب الام بغيره ويدل لفظ الماضى فيه وفى اينما  
كتب ان يكون التعرفه بنات من الله كما كان له صلى الله عليه وسلم لما قال كتب نيا  
واادم من المامورين تعلم مرتبة عنده الله وادم ما وجدت صورته المبدئية واعلم عيسى بلطف  
الماضى ان الله آتاه الكتاب وارسله بالصلاة والازكامة مادام فى عالم التكليف والتشريع وهو  
قوله لم تدمت حيا يريد حياة التكليف فى ظاهر الامر عند السامعين ويريد عندنا هذا واما آخر  
وهو قوله تعالى فى عيسى اه كلمة الله والكلمة جمع حرف وسباق علم ذلك فى باب النفس بفتح  
الف ما خبر انه آتاه الكتاب يريد الانجيل ويريد مقام وجوده من حيث طاهر كرامة والكتاب  
ضم حرف وبقية لاظهار كرامة وضم معنى الى صورة حرف فبدل عليه فلا بد من تركيب فلهذا  
ذكر ان الله اصلاه الكتاب مثل قوله اهل كل شئ خلقه ويريد بالوصية بالصلاة والازكامة

العبادة كما تدل على العمل على العبادة أدل لانها لا تستقر في كونها عبادة الى بيان واذا  
أريد العمل احتيج الى تعيين ذلك العمل وبيان صورته حتى يتبين نشأته هذا المكلف به فاذا  
كانت العبادة دله على أنه لا يزال حياً أيها كان وان قارن هذا الهيكل بفرافد موسى المون  
فألمما تعجب لانهم امة متبينة ولا سيما وندب جهر روح الله ثم ذكر انه يزعم انه الى محسن  
اليه انما قول احسانه أنه برأه انما غيب اليه الى حاله لا يشك كون في أنه صادق في ذلك التعريف ثم تم  
نضال ولم يحط على جباراً كان الجبروت وهو العظمة بتأخرها بعد ذنوبه قوله انه عبد الله امر به  
فعله جباراً الى لا اجبر الاله التي أدلت اليها بالكتاب والصلوات اذ كذا انما آتسليخ عن الله  
لا غير قلت عليهم عبيطاً فكون جباراً فاجبروا بلغ من الله كماله تعالى بها الرسول بلغ  
ما أنزل اليه من ربه وما على الرسول الا البلاغ انما انت مذكر لست عليهم عبيطاً فقلوه  
مذكر والمذكر لا يكون الا لمن يكون على حاله متبينة ولو لم يكن كذلك لكان محلاً لا مذكر اذ قد  
أنه لا يذكرهم الا بالاجمال اقرارهم برؤيته تعالى عليهم حين قبض الذرية من ظهر آدم الى الميثاق  
الاول ثم قال والسلام على يوم ولدت به انطق فيكم به من اني عبد الله فسلمت من انساب  
وجودي الى سفاح ونكاح ويوم اموت فسلمت من وقوع القتل الذي يندب اليه فقل  
وهو قول بني اسرائيل انا قلنا المسيح عيسى ابن مريم فاكتبهم الله فقل وما قتلوه وما صلبوه  
ولكن نسب لهم فقال لهم ان السلام عليهم يوم يوتى سال من القتل اذ لو قتل فقلني شهادة  
والشهادتي غير صحت ولا يقال فيه انه ميت كما ورد انتهى في ذلك عندنا وكذلك لم يزل الامر  
فانما هم يوم يوتى ولا يقتل فذكر السلام عليهم يوم يوتى ثم ذكر ان السلام عليهم يوم يوتى جباراً  
يعني في القيامة وهو موطن سلامة الابراهيم من كل سوء مثل الانبياء وغيرهم من اهل العتابة فهو  
صاحب سلامة في هذه المواطن كلها وما ثم موطن ثالث ما في الاحياء ونبأ حياة اخرى بينهما  
موت فهذه كلها الواو لنكن عن امر الهى لكاتب من قائلها شطحان فانها كتبت تدل على الرتبة  
عند الله على طريق التفرقة على الامثال والاشكال وما شاهاه الله انما تميزوا عن الامثال او  
يقفروا ولهذا كان الشطح معرفة نفس فانه لا يسهل من تحقيق اصلاقات الحق ما له مشهود  
سوى ربه وعلى ربه ما يقفروا وما يدعي بل هو ملازم عبوديته بهما الجبر عليه من اواحه  
فيما راع اليها ويطرح جميع ما في الكون من له التاب فاذا شطح العجب عما خلق لوجه نفسه  
وربه ولو ان فعل عنه جميع ما يدعي من القوة هيبي ويميت ويولي ويعزل وليس عند الله يمكن  
بل حكمه في ذلك حكم البواء السهل ارا القابض يفعل بحسبة الحال لا بالكلمة عند الله كما  
يفعل الساحر بخافية الصنعة في عبرت المناظرين فيضرب ابصارهم عن رؤية الحق فيها الوابه  
فكل من شطح فمن شطحه وما بدأ بتاولا معنات في نظره من سطوح لوعنة نفس وهو ولي  
عند الله الا لا بد أن يقفروا بذلك ويورد الى ما لا يزل عند ذلك الرغوة التي كان يصول به  
فذلك لسان حال الشطح هذا اذا كان بحق هو مذموم فكيف لو صدر من كاذب فان قيل  
وكيف مودة الكاذب في الشطح مع وجود الفعل والارضه قلنا نعم ما سألت عنه فامسورة  
الكاذب في ذلك فانما حمل الله ما يوزن الا بالاحمال الصادق اذا كانوا اهل الله وذلك المسمى  
شطحا عندهم حين لم يقفروا به امر الهى امره كما تحقق ذلك من الانبياء اليهم السلام فمن

الخاص من يكون عالم المخصوص الاسماء يظهر بالاثبات الجيبية والاحتجالات المعصية  
ولا يقول ان ذلك عن اعماله عند انما يظهر ذلك عند الحاضر من اتمن قوة الحال والمكانة  
عند الله والولاية الصادقة وهو كاتب في هذا كله وهذا لا ينبغي تطعما ولا صاحبنا لمقابل  
موصف كذب محض عقوت فالسطح كنه صادق صادرة من دعوة نفس عليها بعبية طبع تشهد  
اصحابها بعد من الله في تلك الحال وهذا القدر كاف في معرفة حال السطح

\*(الباب السادس والتسعون ومائة في معرفة الطوالع)\*

لا تنتظر ثا الى طوالع فوره لو ابصر لك كان سرنا فابنا ان الحسب للامور هو الذي ومجتمعه بصر الالفهينه الطمس رفع الحكم ليس ذهابه	فطوالع التوحيد ما لا تبصر فيه المحل ذو واجبي تعبو بجتمعه بلقي فلا ياتر فيه براه وعينه لا تبصر فهو الوجود وما سواها مغفول
--	--

الطوالع عند الطائفة المصطلح عليها أنوار التوحيد تطالع على قلوب العارفين قطميس سائر  
الانوار من الادلة النظرية بقوتهم هي أنوار الادلة النظرية لأنوار الادلة المعكفة  
النسبية فالطوالع تطمس عندهم أنوار الكشف وذلك أن التوحيد المطلوب الذي طلبه الله  
من عباده وأوجب النظر فيه انما هو توحيد المرتبة وهو كونه الها خاصة فلا غيره وعلى هذا  
يقوم الدليل الواضح وعند بعض الفضول فضول من اجل القوى التي هي آلهته فتعطيه في بعض  
الامر جزءا من جرة كما فاضلا بؤديه ذلك الفضول الى النظر في ذات الله وقد جهر الشرح  
التفكير في ذات الله فزل هذا العقل في النظر في ذلك ونهى وطم نفسه فقامم الادلة على زعمه  
وهي أنوار الطوالع عنده على ان ذات الاله لا ينبغي أن تكون كذا ولا ان تكون على كذا فتفت  
عنه جميع ما ينسب الى الخدات حتى تغرب عنها فجعلته محصورا وغير مطلق بمادته عليه أنوار  
ادله ثم عدلت بهذا ذلك الكلام في ذوات مقاته فاختلقت في ذلك اشياء أنوارهم اعني طرق  
ادلهم على ما ذكر في علم الظن عدلوا الى النظر في أفعالهم فاختلقوا في ذلك بسبب اختلاف أئمة  
أنوارهم مما قد ذكر وسطر وليس هذا الكتاب بمثل لما قطعته أدلة الافكار فانه موضوع لما يعطيه  
الكشف الالهي فلهذا المنسردا على ما قررها اهلها في كتبهم ثم عدلوا الى النظر في السمعات  
وهو علمنا الذي نعول عليه في الحكم الظاهر وناخذنا الكشف الالهي عند المحل بالتقوى  
نستولى الله تعليمنا بالتجلى نقسمه ما لا تدركه العقول بأفكارها مما ربه السمع واحاله العقل  
وتأوله عقل المؤمن وسلمه المؤمن الصرف بجوامع أنوار الكشف بان هذه الذات التي جهر  
التفكير فيها فربا بها على النقيض مما دلت عليه العقول بأفكارها فاشاهد ما حب هذا  
الكشف بين الحق ويده ويديه والعين والاعين المنسوبة اليه والتقدم والوجه ثم من  
التعوت الفرح والتجيد الفصل والتحول عن صورة الى صورة هذا كله شاهدوه فافقه الذي  
تعيده المؤمنون وأهل التهود من أهل الله ما هو الذي يعد ما أهل التفكير في ذات الله فطمروا  
العلم لكونهم محصورا في سوره في أن تفكر وفي ذات الله وتعدوا مرتبة الكلام والنظر في



كونه القوا احد الحقما لاجابة لهم به وقد فصل ذلك من فقي الى الله كاي ساعد وغيره وفي  
 من تقدم وان كان اجل ذلك ستر القاه قدس في مواضع على خلاف ما اثبت به وبالجملة فقد اساء  
 الادب عن حكم على نفسه فكره ونظره وادخل عظه تحت سلطان نظره في ذلك ونجس الله على  
 نور من ربه في نظره فقد طمس ما نواذقه أمين انوار ما بعاه أهل الشهود والكشف فجاباه  
 من ذلك عن رسوله وبني في حكايا ومشتق كل صلب هذه الانوار لنظرة مؤنسا صاذا  
 في ايمانه فاقول ذلك في حق الرسول حتى لا يرجع عن النظر بتور فكره لان اعتقاده عليه  
 وهو الذي انشأ في تفسير بايعد كما ينبغي لنظره فصد عظه ثم انه نقل الامر في التاويل  
 لقصوره من التعميد لاجسام لدونها الى التشبه بالعالي المحدثه ايضا ان نقل من محدث  
 الا الى محدث فكانت نتيجة الدهر عند المزمين والذين شاهدوا الامر على ما هو عليه وأصل  
 ذلك كله انه نتيجة عن مصصة الله تعالى اذ قلتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق  
 عن الهوى من التفكير في ذات الله فلم يفعل جعلنا الله واياكم من اهل الشهود والوجود  
 نبألت هذا المؤمن اذ لا يمكن من اهل الشهود ان يسلم الامر الى الله على علم الله فيه ولا يحصى  
 واما اذ جاء به مثل هذه العلام غير الرسول عند هذا الناظر كره وزندقه وجهه وبهذا بعينه  
 آمن به لما بعاه الرسول على حجاب أعظم من هذا الجواب فيقول له الامر على كذا فيقول هذا  
 كفر وتدنس فاذنقه كذا ودفع التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هو قولي سكت  
 وقال بعد ان سكت في جوابي عليه وسلم انه تاريل تتصرف فلا يقبل ذلك القبول لولا  
 رافعة هذا الامر الذي يجرى تاريله في قوله عليه وسلم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 انوار الشهود فمس انوار الادلة والنظر به في قوله عليه وسلم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 فذلك التوراة في كنهه عتار لا ازا ولا جعل له عليه سلطانا فبجرت اعدا يمينه كشفا لم ين  
 فلهذا التوراة في كنهه عتار لا ازا ولا جعل له عليه سلطانا فبجرت اعدا يمينه كشفا لم ين

فهذا معنى الطوالع

باب السابع والثلاثون ومائة في معرفة

الانهاض

اذا هي شاهد	قلوب المائتين لاهانهاض
نراه وما تراه تسن لا تراه	وذا نحن، محجب الاشاعفينا
فلا تعجب به اذا تراه	دليل اذ يفوت سره
لا هي في حنين قد دهاه	كذا قد جابه في القصر ان نصا

حال الانهاض عند المائتين في القلب عن حسن كل محسوس ومشاهدة المحبوب وذلك يات في أن  
 القلب الباطن لا يتمكن لعاروف فكيف المحب أن يرى عليه نفس ولا حال لا يكون المحبوب  
 فيه مشهورا له بعين قلبه ويحورده وما يقى حجاب الان الحس باذرا في المحسوسات حيث يراها  
 ليست عين محبوبة فيصعب حينئذ القلب لاجل ذلك نرا الحجاب فاذا ذهب المحسوس عن حسه  
 في مظهر الصورة فكيف في حق التام انصرف الى المحسوس في الخيال فرأى مثال محبوبة في خياله  
 وقر به من قلبه فآمن غير مثال لان الخيال ما ينه في المعنى واسطة ولا درجة كما انه ليس  
 منه وبين المحسوس درجة ولا واسطة فهو واسطة العفدي به ينزل المعنى واليه يرفع  
 المحسوس فهذا يلقي الطرفين بانه فاذا استقل العاروف والمحجب من المحسوس الى الخيال قرب

من معنى المحبوب فشاهد في الخيال مثلا ذصور وشاهد وهو في الخيال فشاهد في نظره الى  
حضره المعاني المحبورة لحضره الخيال عاين الحق مجردا عن المثال والصوره ثم نظر الى المثال  
والى المحسوس فلم انه لو تصور هذا المعنى في المحسوس لكان صور جميع المحسوسات صورته  
فغاب هذا الشاهد عن شهوده كل محسوس انه غير صور محبوبه بل شكل محسوس صورته  
محبوبه ولا يقدح عنه صورة المحسوس انه غير صور محبوبه فغاب هذا المعنى في كل شئ  
فهذا هو الذهاب ومنه المذهب الذى هو الطريق يسمى مذهب الذهاب فيه فهذا المذهب ذاهب  
في صور المحسوسات كلها انها صور رقعين محبوبه فلا يزال في اتصال دائم في عالم المحسوس وفي عالم  
الخيال وفي حضرة المعاني فله الذهاب في هذه الحضرات كلها وصارت مذهبها حتى تقسه في  
جمله الصور ولهذا يقول \* أنا من اهوى ومن اهوى أنا \*

ومثل هذا قولنا في قصيدة لنا

أنا محبي أنا حبيبي \* أنا فتاى أنا فتاى وقد قلنا في هذا الباب أيضا من قصيدة  
فتاى ما عشت غيرى \* فعين فصلى هو اتصالى

\* (الباب الثامن والستون ومائة في معرفة النقص بفتح الفاء وأسراره) \*

نقص الاكوان من نفسه	وهو ربح الحق في جرسه
فكلام الحق شاهده	أثر في الكون من نفسه
ان موسى قبيل ابصره	في اشتعال النار في قبسه
معدن الراحات فيه لمن	نظر قبسه وفي جرسه

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعرف بعصته من الناس وهو قوله تعالى واقه  
يعصمك من الناس اذا نزل منزلا يقول من يحرسنا الليلة مع كونه يعلم ان الله على كل شئ  
حفيظ وقال عليه الصلاة والسلام ما اشتد عليه كرب ما يلاقي من الاشداد ان نفس الرحمن  
يأتي من قبيل الجن فكانت الاقصار اعلم أن الموجودات هي كلمات الله التي لا تفقد قال  
تعالى في حق وجود عيسى عليه السلام انه كلمه أنا فها الى مريم وهو عيسى عليه السلام فلهذا  
قلنا ان الموجودات كلمات الله من حيث الدلالة الصحيحة اذا كان لا يصدقنا كل أحد فيما  
نُدعى فيه الكشف والتعريف الالهى والكلمات المعروفة في العرف انما تشكل من قلم  
الحرورق من النفس الخارج من المتنفس المتقطع في الخارج فيظهر في ذلك التقاطع أعيان  
الحرورق على نسب مخصوصة فتكون الكلمات وبعد أن نهتلك على هذا لتجعل بالكلام  
قورده في هذا الباب فاعلم أن الله سبحانه ما استوى على عرشه الا باسم الرحمن اعلاما بذلك انه  
ما أراد ان ييجاد الالوهة بالموجودين ولم يذكركم غيره من الاسماء وذكر الاستواء على أعظم  
لخواتم احاطة من عالم الاجسام فان الالام ليس محلها الا التركيب وما لا يماثل ولا تقبل  
في ذاتها اقام معنى ابل هي عين المعنى ليدل على شمول الرحمة للعالم وان طرأت عوارض  
الايلافان رحمة كذا كذا في شرب الدواء السكر يلبس المقصود منه عذاب من شره ولا  
ابلامه وانما المقصود من استعمال ما يؤل اليه من استعماله من الراحة والمناية ثم اعلم بعد

هذا أن خلق نسي بالظاهر والباطن فالظاهر الموراني يتحول فيها والباطن لمعنى الذى  
 يغيب ذلك التحول والظهور فى تلك الصورة وهو عالم الغيب من كونه الباطن والنسب اذ من  
 كونه الظاهر وقد اختلفت ان العالم نسخة الهية على ضرورة حق ذلك قد اعلم الله بالاشياء عمله  
 بنفسه فلذلك حكمنا عليه بالمصورة وبذا وودت الاسماء الالهية وورد فى الصحيح أن الله خلق  
 آدم على صورته وهو الانسان الكامل المختصر الظاهر بمقتضى الكون كله حديثه وقديمه  
 وجعل سبحانه النفس يخرج من القلب للامر الالهى الذى قد علم وقررناه فتحدث المخارج اذا  
 قصد النفس الكلام وان لم يقصد الكلام كان النفس بالحرف الهاوى عند الحاجة وما هو  
 عند ثامن الحروف وهو يرمى على ثلاث مراتب هو اذا تبايع به عنه بالاقص وهو المسعى عند  
 القرب بالحرف الهاوى فاذا لم يزل بالامر والاحوال العلية فى حربه حدث له منها والعهدة وهو امتداد  
 الهواء من النفس من ضم الحرف وهو اشباع حركة الضم واذا امر بالاجسام الطبيعية  
 السفلية فى حربه حدث له من ذلك العلة وهو امتداد الهواء من النفس عن خفض الحرف  
 وهو اشباع حركة التفضيل لان التفضيل من العالم الاسفل وبهذه النفس فى حربه أكثر من هذه  
 الثلاث مراتب ما علم ذلك فحدث رسالة الملك بالوالمختوم ما قبلها وحدث رسالة البشر  
 باليأس المكسور ما قبلها وكان الالف فى الامر عن الله وهو مسبب الاسباب كلها ولذلك  
 الله عن نفسه انه اظهر واه الباطن وان له كلاما وكلمات ما كان له نفسا من الامم الرحمن  
 الذى به استوى على العرش فاسأل به خيرا وهو العارف بالله من عباد الله من نبي وغيره ممن  
 شاء الله من عباد الله تعالى قال بقرى الحكمة من يشاء انسكر الامر ولم يعرفه فهو نكرة  
 فى معرفته يعلمها ولا غير لان الامر بمعنى عند مفصلة ليس فى حقه اجمال ولا يصح ولا يهيم  
 مع علمه بالجميع فى حق من يكون الامر فى حقه مجازا باليهيم فى حق من يكون فى حقه الامر  
 مبهما وغير ذلك فاسألنا ان نعده وأنه الباطن وان له كلاما وان الموجودات كلها علمنا ان  
 الله ما احدثنا ذلك لالتقف على حقائق الامور فاعلم الامور ونفيل جميع ما تنسبه الالهية  
 اليها على الستة ورسلاها وكتبها التوفيق جعل النطق فى الانسان على اتم الوجود لجعل له غاية  
 وعشرين من مطلقا للنفس يظهر فى كل مقطع حركتها ما هو عين الاخر من المقطع مع كونه  
 ليس غير النفس فالعين واحدة من حيث اسمها نفس وكذا بر من حيث المقاطع وجعلها على  
 ثمانية وعشرين لان العالم على ثمانية وعشرين من المنازل التى تجول السيار فيها وفى بر وجهها  
 وهي امكنة من اقل السند بر كما يمكنه الخارج للنفس لا يجاد العالم وما يصلح فاعطى كل  
 عالم هذه المقاطع التى تظهر اعيان الحروف ثم قسم هذه المقاطع الى ثلاثة اقسام قسم اقصى  
 عن الطرق الاقصى الاخر فالاقصى الواحد يسمى حروف الخلق وهو على طبقات والاقصى  
 الثانى حروف الشقيين وما بينهما حروف وسط فان الحشر قال الالهية على ثلاث مراتب باطن  
 وظاهر ووسط وهو ما يميزه الظاهر عن الباطن ويتصل عنه وهو البرزخ له وجه الى الباطن  
 ووجه الى الظاهر الى الوجه عينه فانه لا ينقسم وهو الانسان الكامل اقامه الحق برزخين  
 الحن والعالم قطره بالاجزاء الالهية فيكون حقا وظاهرا بصيغة الامكان فيكون خلقا وجعله  
 على ثلاثة مراتب عقل وحس وهما طرفان وخيال وهو البرزخ الوسط بين المعنى والحس قلبا

عننا انه ظاهر وباطن وله نفس وكله فكيف ظهر ما ظهر من ذلك وبالسبب الى ذاته  
النفس وما يحدث عنه فقلنا عين النفس هو العما فان نفس المتنفس المتصوفا للعبارة منه  
ما ينزل منزلة الريح ونحوها ينزل منزلة النار فالنفس هذا حقيقة حيث كان نكاحا منه العما  
كما يحدث العما عن بخار رطوبات الاركان فيه مدويما في ظاهره منه العما ولا ثم بعد ذلك  
يكشف والهواء يجعله والريح يسوقه فما هو عين الهواء ونحوها عين النار ولذلك ينفق صفة  
العما الذي كان نفسه بنافيل خلق الخلق انه عما ما فوقه هواء وما تحته هواء فذكر ان له  
الفوق وهو كونه الحق فيه والنسب وهو كونه العالم فيه فلم يكن ثم غير نفس الحق فيه يكون  
الهواء وجرى الرياح ما بين زرع ورسا وهي الحروف والتسديدة والرخوة وظهر عن هذا  
النفس أصوات الرعود كالخروف المجهورة وهبوب التسيير وهي الحروف المهموسة وظهرت  
الطباقي في الافلاك كالخروف المطبقة من نفس الانسان بالقول اذا قصدوه في الالهيات  
اذا أردنا أن نقوله كن فالخروف المطبقة في النفس الالهية وجود سبع حروف طباقا  
وكل موجود في العالم على جهة الانطباق وبرز في هذا النفس الالهية افتتاح الوجود  
بالكون اذ كان ولا تقي معه وجهها في المتنفس حقيقة الحروف المنفصلة ثم لما أوجد العالم  
ونفخ صورته في العما وهو النفس الذي هو الحق الخلاق به من ارباب العالم راعيا هو ارباب منزله  
جعل منه عالم الاجسام كالخروف المستقلة لانها من جانب الطبيعة وهو حدة الكون المظلم  
وجعل منه عالم الارواح وهو الحروف المستعلية في المتنفس بالنفس الانسانية وكل ذلك كلمات  
العالم تقسم في الانسان حروفا من حيث آحادها وكلت من حيث تراكبها كذلك أعيان  
الموجودات حروف من حيث آحادها وكلت من حيث امتزاجاتها وجعل في النفس الالهية  
علمه الالهياد من جانب الرحمة بالخلق ليضربهم من شر العدم الى خير الوجود فكان بالحرف  
الهائوي ثم بان لهم أيضا وجود ما يؤدى الى السعادة فيعشنة الرسول الملكي والبشرى ارمال  
رحمة فكادت حروف العين في المتنفس الانسانية ثم أوجد في هذا النفس الصوت عند خروجه  
من الباطن الى الظاهر بطريق الوحي الذي شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلام على  
صفوان فكان في تنفس الانسان حروف الصغير ثم انش ذلك النفس الالهية على أعيان  
العوالم الثابتة ولا وجود لها فكان مثل ذلك في الكلام الانساني حروف التنفس ثم ان النفس  
الالهية استطال عليه الاكوان بالنسوى والتحكم حيث عند ذوق كثر ما هو واحد العين  
وهو في نفس المتنفس الانسانية الحرف المستطيل وهو الضاد وحده لانه طال حتى أدرك مخرج  
اللام ثم ان هذا النفس الالهية في ايجاد الشرائع قد جعل ما يقاسمها من خواصها من هذه  
الاستقامة المعينة ويسمى ذلك تحريفها وقوله يحذفونه من بعد ما قالوه مع كونه اليه يرجع  
الامر كله يقول وان تعددوا لنفس يحسمه فسمى ذلك التحريف في نفس المتنفس الانسانية  
الحرف المتصرف فخالط أكثر الحروف وهو اللام وليس لغیره هذه المرتبة وهو بعض الاحكام  
التي تجتمع فيه الشرائع ثم انه ظهر في النفس الالهية في الصورة الامثال فلم يقع التبريق  
فيه التكرار والحقيقة تعلى انه لا تكرر اظهر في عالم الحروف البشرية الحرف المكرر وهو  
الراء واذا كان النفس يعمل الروائع فيعرف أن خروجه على المسام وهو السعي في الحروف

في المطلق الا ان في حروف الغنة لانها من الميثوم وتحت حركاتها الحروف بكما راجع له  
وقد اُستأن من رجال الرافعي جماعة كان عبد القادر الجيلي رضي الله عنه منهم يرفق الشخص  
بالنفس اخبرني صاحب ابواب البصرة ان ابن قائد الاواني جاء اليه وكان ابن قائد يرى نفسه  
حظاً في الطريق فأتى عيسى بن القادر فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه  
في حقه فحدثه ابناً فحدثه ابناً فحدثه ابناً فحدثه ابناً فحدثه ابناً فحدثه ابناً فحدثه  
الحسين العساق وهو مقامهم ومربعتهم وينسبون ذلك الى نفس الريح التي تسمى الارواح  
كما حال بعضهم

فحدثك الله نسيم الصبا	من أين هذا النفس الطيب
هل أودعته برد القعدة الغضى	مكنا ألفت عقد هاريزيب
أروا من رماله وستر الحى	وذهبها من قول نسيم
فهنا انحنى بآثارها	فحدثك اليوم بها أقرب

هذه الايات على لسانها وقرن من اكنف ما قيل في عتق الارواح لانه نسيم الارواح الطيب  
من نسيم الريح لانها بعد هذا المنة سبعة عن عالم الطبيعة والريح ليس من كذا فالارواح اذا  
تسببت لتهب الاطباء قانم تيسر المضرة التي تسمى من القيب الاقدم فلا تاتي الا بكل طيب  
وطيبه والريح ليس من كذا لانها من عالم الطبيعة فان مرت بجيت بامن بجيت وان زوت  
بطيب جات طيب ونسيم الارواح اذا مرت بجيت بامن بجيت بامن بجيت بامن بجيت بامن بجيت  
القاتل عاشقاً حقيقته لا يكلم يدعوى دور لم يجعل الطيب من زيب وان كانت طيباً لو ذكر  
أن طيبها زينة طيب الكان طيباً رجل محبونه فمبسرارها الريح فليست بمتبعة المحي  
وعالم الطبيعة ينصرفها وهو الريح وأخذت مجرى الريح يستجيب من أين لها هذا النفس  
الطيب ولو ساق هذا الطيب بطريق المناظرة بأن يقول من أين هذا النفس الا طيب فانه لم تكن  
الريح بامر زائد على نفس محبونه فماذا حققت لانها عين الطيب حيث ظهر طيب وما إلى  
بعض اصحابنا ان شرح هذه الايات لو قالها عارف من المؤمنين الا الذين طابعتهم الى ذلك فانا  
انشرحها ان شاء الله ثم أعاد الى الكلام على تحقيق النظر في هذا الباب فنقول والله يقول  
الحق وهو على السبيل قوله تعالى طيب نسيم الصبا فحدثك الله اعلم أن السبا هي ريح القبول  
والسبا الميل والميل قول وجبت السبا قبول لان العرب يسمون الله أن تعرف الريح حتى  
تجعل لها اسماء كرهاية تعرف استقبلت مطلع الشمس فكل ريح جئت عليها من جهة  
مطلع الشمس استقبلت اذ كل وجهها الى تلك الجهة فمعتا قبولاً في اليان الريح عن  
دبري حال استقبلها ذلك منه دورا وهي الريح الغربية وما نالها من هبوبها عن الجات  
الايمن منه جتوا وعن جات الشمال منه ثمالا كل ريح بين جهتين من هذه الجهات ثم ب  
معتا كجاء من النكوب وهو العنول أي عدلت عن الارباع الجهات والقسم أول هبوب الريح  
والشيء المستند اذا قيل ان بعد انهموا فمن استصحبه مثل قوله  
• احلى من الامن عند الخفاف الرجل • ولهذا انسيم الحنان جليل في كل نفس فلذلك

ما نشد الا التسمي لاتخاذ به وجهها التسمي السبا لانهار يخ شرقية قبول فاعتنه الرميح من  
 أخبارها بما جات به من طيبها ما يعطيه قبولها والاقبلت ورقتها وطلعت عليه كالطلع الشمس  
 لان الصار يخ شريقه والشروق طلوع الشمس والاشراق اضاعة الشمس وقوله ناشدناقه  
 أي طالبنا حقه ما باله والناسد الطالب فهو والمستقهم وهذنا يدلك على قلة معرفته بجميعه  
 حيث جعل له امثالا لقوله من أين هذا النفس الطيب فانه ممن له انقاس طيبه فلو استقرغ  
 في شغل محبوبه ولم ير مشهود الحسوا ما استقهم اذ كل من استقهم فقد أحضر ذلك في ذهنه  
 فهذا انما عرأ حضر الاشتراك في ذهنه فشهد على نفسه بنقصان المعرفة ان كان عارفا بنقصان  
 الحجة ان كان مجابا شافا فان أراد من المحبوب كثرة وجوهه وتقبله في أعيان متعددة كالاسماء  
 الالهية لله مع كونه ذاتا واحدة ومع هذا فله تسعة وتسعون اسما غافوق ذلك فيرد على أي اسم  
 كان لما هبت هذه الريح وهي نسمة قبول الهى لطيفة المحبوب أو رثت في القلب لطفا ورقة  
 فاستقهم بمويها الرميح لما جات به من الطيب المستلذ فقال

هل أودعت برداك عند الضحى \* مكان الفت عقد هازيغب

اعلم أن هذا البيت من أدل دليل على انه ليس يحب وان هذا البيت هو الى مجاب المحبوب  
 أقرب منه الى انشاء المدح وذلك انه لما جات به الريح بهذا النفس الطيب أضاف ذلك الطيب  
 الى ما حصل للمكان الذى الفت عقد هازيغب فيه فهو شاعلى العقد فهو يريد أن عقدها كان  
 عنبريا ذا طيب قطاب المكان بذلك العقد وما ذكر أن العقد انما اكتسب الطيب من روائح  
 زغب أو عرفها أو انقسامها فلو سئل كلامه ان طيب المكان بما تنفست فيه زغب فلو قال  
 مثل ما قلنا

هل أودعت برداك عند الضحى \* طيب مكان طيب زغب

انقلسه من طيب انقلسها \* فطيبها من طيبه أعجب

ولنا في هذا المعنى في غيره هذا الروي

ما الطيب في الملك الا طيب رايها \* والذوق في الشمس الامن بحياها

الخلع ماوى الحسن الحور أسكنه \* وذات الجنان الخلد ما واهها

وأما قوله بعد هذا

أوانعت رباله وروض الحى \* وذيلها من فوقه نصب

فهو مثل الازل جعل الطيب للروض من ذيل زغب ما نصبته على ذلك المكان طاب من  
 طيب ذيلها وطيب ذيلها من طيب طيبت ثيابها به مثل العقد من انقلد كرم ايل على أن طيب  
 هذه الاماكن من طيب انقسامها واذ كان هذا فلا يطيب الامن ليس بطيب أو ليس له ذلك  
 الطيب ولذا قلنا لو قال النفس الا طيب لا طيب لكان اشعر وأثبت في المدح ثم قوله لنسيم

فهاهنا أتخفى بأخبارها \* فعهدك اليوم بها أقرب

كلام غير محقق فان قسم الرميح الى قسمين قريب الا بالمكان وروض الحى لا بزغب والطيب  
 المكان من العقد والروض من الذيل فلم ينقل هذا التسمي شيئا من طيبها المختص بذاتها ولو  
 كانت مشهودة للتسمي حين هب على المكان والروض قفوه وذيلها لا كرم ما دخل الاحتمال

في الحديث فانه يحتمل أن يكون الخالف قرينه زيلها أي في حال ضرورتهما استكتب هذا  
 الروض الطيبين ذيلها ويحتمل أن يكون ضمود الريح لها في حال ضرورتهما على روض المحي  
 وهذا يبعد والا قول آخر فيكون من بينهما شاهد هما في حال استحباب ذيلها على الروض  
 لنقل طيب ذيلها لا طيب الروض من ذيلها فدل أنه ما شاهد هاتين الريح وإذا لم يشاهد  
 فليس عهد بهما الرضا أو اتحادهما فريب بالمكان التي من عليه ثم فيه من النقض بقوله  
 أقرب وصفها بالأحرار لعام في كل طيب إذا المكان الذي يبق نفسه الطيب إنما يكون قريب  
 العهد بالطيب في حال وصفه أحرار عليه وهذا ليس بمختص من يابل لو قال إن طيبها  
 في المكان لا يزول بعد إذا كسبه منتهارا منهم بعد عهد ومع هذا الطيب باق لقوة سلطانه  
 المكان أشعر فكأن التسمي ما نقل له الاطبيب المكان والروض مع ذلك فينتهي أن يصدق  
 فيقول نعم هذا البريه أثر يبعث بالمكان وبكل واحد منهما ما يحسن الروض والمكان  
 أو يقول بهم أقرب فكذلك يبقوله ما أقرب ثم انه لا يلزم طيب المكان ولا طيب الروض من  
 القاء العهد ولان طيب الذيل بل قد يكون طيب الروض من الزهر وطيب المكان من أحرار  
 آخر مع وجوده لعدديه وانحصار الذيل على الروض فهو قاصر بكل وجه بهذا شعر لطيف  
 القضا سليم وهو بالعنف ليس ينبغي أن يقال الشعر والكلام أن يجمع بين اللفظ الراق والمعنى  
 الثنائين فيما را الناظر والسامع فلا يبدى اللفظ أحسن أم المعنى أو هما على السواء فانه إذا نظر  
 الى كل واحد منهما جازاه له الآخر من حسنه وإذا نظر فيهما معا حيدرا فباستحسن مثل هذا  
 الشعر والأدب كسب فان اللفظ لطيف المعنى كيدوه إذا كان المعنى قيمه عند الصحيح  
 النظر لم يحجب حسن اللفظ عن فهم المعنى بأن مثاله عندى مثل من يجب صورة في غاية الحسن  
 متقوسفة في جدار حزينه باقواع الاصبغة تامة أطلق لاروح لها فان المعنى لفظ كالروح والصورة  
 فهو جالس على الحفيضة النظر انحصار الفرق لا تجده كذا كذا حسن النظم مع وفرة المعنى  
 وحسن سباقه يرجع المعاني بعضها الى بعض في اللفظ الحسن النظم الوجهين مع وجود تكرار  
 القصة الموجب لاجل ولا تجده في القرآن كجميع فكرا والقصة الواحدة فمثل قصص  
 الام كادم وموسى وروح وغيرهم عن تكرار زيادة لفظ ارتضى فانه في غاية الحسن والتجيد  
 احتلالا في المعنى جله واحد وسبب ذلك انه قول حق مانه زويزولما أننا على نفسه ما في قول  
 هذا الشاعر مع كونه لم يخرج عن حقيقة هذا الباب في ذلك فانه باب النفس بفتح القاء والشعر  
 من الكلام فهو من باب الاتهام فمما اقام يخرج معها فحق المعاني على ما هي عليه  
 في تركيب بعضها مع بعض وتم اتقاس بالعكس فخرج الى النفس الرجائي الذي ظهر عنه  
 حروف الكائنات وكلمات العالم على مراتب يخرج الحروف من نفس المتقن الانسان  
 الذي هو كل النشاة كلها في العالم وهي غايه عشرين حرفا لكل حرف اسم عينه المقطع  
 بفتح نفسه فأولها الهاء آخرها الواو ومنها حروفه قد ورد في الخارج كالخرف المستطيل  
 والخرف والسكر وروما مشتركة في الخارج كحروف الصغروان كان بين المشتركة تفاوت  
 فهو نسيب بعضها من بعض يجده اللانظ الصحيح القضا في حال التلطف بها الفرق بين الحرفين  
 المشتركين كاللها والقامو العدل فهذه الثلاثة وان كانت من مخرج واحد فهي على التقلب

لاصل التحقيق ولهذا اختلفت الانقلاب عليه لاختلف آخوها في التفرع فيكون الحرف الواحد انقلابا متعديا لدرجاته في النفس ضد التكوين منسفة في مقطع الحرف كقائه عن الذي يقاربه في التخرج الذي اوجب له ان يقال فيه انه مشترك لحرف الصاد فيه الهمزة مثلا قائمه من الحروف المهموسة ويشارك الكاف في الهمس وهو من حروف الصغرى فهو يشارك الزاي وهو من الحروف المطبقة فهو يشارك الطاء في الاطباق وهو من الحروف الرخوة فهو يشارك العين في الرخاوة وهو من الحروف المستعيلة فهو يشارك القاف في الاستعلاء فهذا حرف واحد اختلفت عليه انقلاب كثير وتظهر في مراتب متعددة قابل بذاته كل مرتبة صالح لها فاختلقت الاعتباران فاختلقت الاسماء كذلك تقول في العقل الاول عقل لغني يخالف المعنى الذي لا جله نسبة قلبا يخالف المعنى الذي لا جله نسبة روي خالف المعنى الذي لا جله نسبة قلبا

فالعين واحدة والحكم مختلفة \* فلذا تنوعت الارواح والصور

وكذلك الحق أصل الوجود الواحد الاسد الذي لا يقبل العدد فهو وان كان واحدا العين فهو المسي بالحق القيوم العزيز المتكبر الجبار الى تسعة وتسعين اسما العين واحدة وأحكام مختلفة غايتها فهم من الاسم الحسنى هو المفهوم من الاسم المرید لا القادر ولا المستند كقلنا في حرف الصاد وكذلك سائر الحروف فخرجت الحروف من نفس النفس الانسانية الذي هو أصل التشايع وبه ظهرت ونفس جميع الحروف فكان على الصورة الالهية بالنفس الرحاني وتظهر حروف الكائنات وعالم الكلمات سواء وكلها النفس الانسانية ثمانية وعشرين حرفا بحقيقة المصدر من النفس الرحاني أعيان الكلمات الالهية ثمان وعشرين كلمة لكل كلمة وجود فصدر نفس الرحمن وهو العماة الذي كان قبله يتقبل أن يخلق الخلق فكان اسماء كالنفس الانسانية وظهور العالم الى امتداد في الحسلاء بحسب مراتب الكائنات كانت نفس الانسانية من القلب وامتدادها الى الفهم وظهور الحروف في الطريق والعبقات كظهور العالم من العماة الذي هو نفس الحق الرحاني في المراتب المقدرة في الامتداد المتوهم لاني جسم وهو الحلاء الذي ملاءه لعالم فكما كان أول حرف ظهر من أعيان العالم من هذا النفس لما طيب الروح الى الله فهو نهاية الحلاء كان غاية امتداد لنفس الى الشفيعين ظهرت الهاء أو لا والواو آخر وليس وراء ذلك حرف يعقل فكان اجناس العالم مخصصة وأخصص لا يتناهى وجودا فانها تحدث مادام السبب موجودا والسبب لا يتقضى فاجباد أشخاص النوع لا يتقضى فاما حصر العالم على عدد الحروف من أجل النفس في ثمانية وعشرين لا تزيد ولا تنقص قائل ذلك العقل وهو القلم وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم أنه أول ما خلق الله العقل وفي خبر آخر أول ما خلق الله القلم الحديث فكذلك أول خلق خلقه الله من النفس الذي هو العماة القابل لفتح صور العالم فيه العقل وهو القلم ثم النفس وهو اللوح ثم الطبيعة ثم الهباء ثم الجسم ثم الشكل ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم نفث الكوكب الثابتة ثم السماء الاولى ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة ثم كزة النار ثم كزة الهواء ثم كزة الماء ثم كزة التراب ثم المحدث ثم النبات ثم



الحيوان ثم الملك ثم الخلق ثم البشر ثم المرتبة الرابعة هي الغاية في كل موجود كأن الوارد  
 غايته في النفس وفسلت ذكر أسماء العالم لترتيب وجوده كما قصد في إيجاد حوز سطر كل  
 سبعين قرنته فنفستلج حصر الحروف لترتيب وجودها في الخارج وبكل موجود عما  
 ذكرناه مرتبوا أحكام ونسب مطروحة عند الحروف وبقية كل واحد من مقام معلوم تميزه لا يكون  
 إلا آخر كأنه أمور يستلزم فيها مع غير خلقها وحكاما في الخلق فكما أن خاص النوع  
 الواحد أنواع النفس الواحدة مثل الأندك فستلزم في الاستدارة الملكية وفي الجسم من  
 حيث لا تكيب وما ذكرنا لا يلتصق به العالم لنا كما نأما ذكرنا من الحروف لا يلتصق بالنفس  
 إلا في اليوم إلا تسلك الألف الموجودة فالألف بالحق كما نعلم على قدمها أعطى لمن  
 المسلم به ليس في المكان ما يدعى ما خلق لأنه العادق وقد قال أنه خلق آدم على صورته وكل  
 منه فلا يكونها كل من هذا العالم فلا يكون وقد وعت لنا واقع من الحق في هذا الباب  
 ولقد تقدم ذكرها ثم أن أقرب شبه بالنفس هو عين النفس حروف العلة وهي الألف  
 والواو المعنوية عالمها والياء الكسرة وما قبلها ليست هذه الثلاثة الحروف من الحروف  
 الصحاح المصنوعة في الطريقة هي أبل من ذلك وأطلق الحروف على بطريق الجهاز وما يدل عليها  
 الألف إذا تفتح وأشبع التفتح وأنهم فاشبع الضمة أو كسر فاشبع الكسرة فذلك الدليل  
 على أبراز هذه الحروف كما كان العالم من أجل حدوده الذي هو بوزن فاشبع الحروف كانت  
 في الحروف دليل على وجود الحق موافقا لهم ما ذكرناه ثم إن هذه الحروف لها خواص هي  
 عليها أعطى لها الخارج فهي في النفس بحجزة آدمي جميعها وفي أعيان الحروف والكلمات  
 مشتركة فأنجز في النفس من أول الحروف إلى ثمانية فانه يفعل كل حرف ينأخر وجوده لتأخر  
 مخزجه عند انقطاع النفس ما يفعله كل حرف في خرج نفسه فهو يجري على نفسه لان  
 النفس مرقف وجوده على تلك الخارج إلى أن انقطع عند هذا المخرج تنقل معه مرتبة كل  
 حرف فظهرت في فترة الحروف المتأخر وآخر الحروف الواو في الواقع فجميع الحروف كان  
 إليها أول في العمل من جميع الحروف فإن لها البدن فكل كلمة هو جفت جميع قوى الحروف  
 في عالم الكلمات فلهذا كانت لها عظم الأشياء فعلا وكذلك الإنسان آخر غاية النفس  
 والكلمات الإلهية في الأجناس في الإنسان قوة كل موجود في العالم فله جميع المراتب  
 ولهذا الشخص وحده بالصورة لجميع بين السفائق الإلهية وهي السماويين حقائق العالم فانه  
 آخر موجود في النفس لوجوده النفس الرمال حتى جامع به بقوة مراتب العالم كله فيظهر  
 بالإنسان ما لا يظهر بغيره من العالم ولا بكل اسم اسم من السفائق الإلهية فإن الاسم الواحد  
 ما يبطي ما يبطي الآخر عما تميزه فكان الإنسان اكمل الموجودات والأواكمل الحروف  
 وكذا هي في العمل اكمل عسل من يعرف العمل بالحروف فكل ما سوى الإنسان فهو خلق  
 إلا الإنسان فانه خلق وحق فالإنسان اكمل هر على الحقيقة الخلق المخلوق به أي المخلوق  
 بسببه العالم وذلك لأن الغاية هي العلوية بالخلق المتقدم على الخلق ما تقدم عليها إلا لاجلها  
 وظهر وجهها ولولاها حالها ما تسمىها فالغاية هو الأمر المخلوق بسببه ما تقدم من أسباب  
 فظهر وجهها الإنسان الكمال وانما قلنا الكمال لأن اسم الإنسان قد يطلق على المتجس به في

الصورة كما تقول في زيادته انسان وفي عروانه انسان وان كان زيد قد ظهر فيه الخلق  
الالهية وما ظهرت في عروهم وعلى الحقيقة فجدوا ان في شكل انسان كما شبهت الكثرة التي  
في الاستدارة وابن كمال الفلاس في الكثرة فهذا أعني بالكمال فجاز الانسان جميع المراتب  
برتبته كما حازت الواو جميع قوى الحروف فدل على أن الواو كانت المطلوبة من الكلام لتوجد  
فوجدت بها جميع ما وجد في الحروف باستعدادها الخارج من الحروف حتى انتهى الى الواو  
ثم لعلم أن نفس المتكلم لم يكن غير باطن المتكلم فصار التنفس ظاهرا وهو أعيان الحروف  
والكلمات فلم يكن الظاهر بأمر زائد على الباطن فهو عينه واستعداد الخارج لتعيين  
الحروف في النفس استعداد أعيان العالم الثابتة في النفس الرحمن فظهر عين الحكم  
الاستعداد الذي في العالم الظاهر في النفس فلماذا قال تعالى عليه صلى الله عليه وسلم  
وما ربيت أندريت ولكن الله ربي وقال للتنفس المطننة ادجي الى ربك فراضة مرضعة كما  
قال طوفا وكرها أي ان لم ترجعي راضية في ذاتك والآن اجبري على الرجوع الى ربك فتلعبين أنك  
ما أنت أنت وإذا رجعت راضية فهي النفس العالة المرضية عند الله قد خلقت في عباده فلم  
تنسب ولا انت الى غيره من اتخذ الله هواءه ودخلت في جسده أي في كتفه وستره فاستمرت  
هذه النفس به فكان هو الظاهر وهي غيب فيه فهي باطنة اذ كانت هي عين النفس والنفس  
باطن فقامت للرحمن بهذا النعت من الدخول في السر المضاف اليه بقوله حتى مقام الروح  
الجسم الصوري فانه ستر عليه فالجسم المهدود والحكم للروح فالظاهر الحق والحكم للروح  
وهو استعداد العالم الذي أظهر الاختلاف في الحق الظاهر فهذا معنى قوله وادخل حتى  
فأضافه الى نفسه

فأرب والمراد به ربطان \* في الوجود به وليس بثان

ما نأبأت ولا سمعت يثله \* الا الذي قالوه في العمران

والعمران يريدون أبوك وعمر والقمران يريدون الشمس والقمر والله خلقكم وما تعملون  
فأثبت الضمير ونبي بالفاعل الذي هو خلق كما اتفق أبو بكر فلم يظهر له اسم في العمران وأثبت ضمير  
التثنية وهو قولهم العمران فسبحان من أثنى عنه حكمته فيه فظهر في الوجود العلم الذي  
لا يعلم كالراي الذي حار في الحروف ليست غير النفس ولا هي عين النفس والكلمة ليست غير  
الحروف وما هي عين الحروف

والجمع حال لا وجود ليعينه \* ولما الحكم ليس للاحد

\*(وصل) \* واعلم ان الله لما قال قل ادعوا الله وادعوا الرحمن أي ما تدعوا الله الاسماء  
الحسنى جعل الاسماء الحسنى لله كما هي الرحمن غير ان هذا حقيقة وهي ان الاسم له معنى بالنفس  
وله صورة فبعدمي الله بمعنى الاسم ودمي الرحمن بصورة لأن الرحمن هو المنوت وبالنفس  
ظهرت الكلمات الالهية في مراتب الغللاء التي ظهر فيها العالم فلا ندعوها لا بصورة الاسم وله  
صورة وان صورة عندنا من أنفاسنا وتر كيبس وناوحي التي ندعوه بها وهي أسماء الاسماء  
الالهية وهي كالمخلع عليها ونحن بصورة هذه الاسماء التي من اقتباسنا مترجون عن الاسماء  
الالهية والاسماء الالهية لها صور من نفس الرحمن من كونه قائلا وضعوا نأب الكلام وخلق

قلت الصور المعاني التي هي تلك الصور كالارواح صور الاسماء الالهية التي هي القويّة كالحق  
 بها نفسه بكلامه ويوجد ههنا نفس الرحمن قلت الاسماء الحسن وارواح تلك الصور هي التي  
 لا اسم الله خارجة عن حكم النفس لا تمتد الكيفية وهي لصور الاسماء النفسية الرحانية  
 كلها المعروفة ولمنعها هذا وأمرنا أن ندعو بأسماءه المستحقين رتبة ثابتة الله والرحمن فان  
 شئنا ندعو بصورة الاسماء النفسية الرحانية وهي اسم الكونية التي هي اوحا وشئنا  
 دعونا بالاسماء التي من انفسنا بكم الترجمة وهي الاسماء التي يتلوهما في عالم السموات  
 تلتفطنا بها أحضرنا في قومنا ما الله فنستقر الحسن واحا الرحمن فنستقر صورة الاسم الالهى  
 النفس الرحانية كيف عايناهما فان دلالة الصور تميزنا من الرحمن على الحق واحد سواء  
 علمنا ذلك أولم نعلمه وانما كان ذلك كرامة عيننا لتسا على ذلك كما في هذا الباب ما هو فينا مثل كلمة  
 كن منه وذلك البسملة يقول أهل الله ان بسم الله في ايجاد الاعمال بمنزلة كن منه ولم يكن  
 القرآن ذكر او بسم الله هاتمه سور او معاني بسم الله لا تارة في حق القلوب من جملة الاذكار ولا  
 تذكر من الاذكار الا لم يتخص بالقرآن فنشد كرم بكلامه من حيث علمه لا لأن من حيث علمنا  
 فيكون هو الذي يذكره لانه ولما كان دعاءنا حالنا بالقرآنية ونكنا كرمنا ليزوج  
 علمنا لتعود وهو من الذي ذكره بذكرنا وسقنا من الاذكار المعجزة وحيث الله واولاه  
 الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قلند كرهه سماء اذا كرم في هذا الباب من فصول ما تكلم  
 عليه مما يحتمل النفس الالهية وحراب الما كرم من العالم في الاذكار ان كرم هم  
 أعلى الطوائف لانه جليسهم ولهذا نحن الله يذكرهم مقامات القربين من أهل الله كراهم  
 وانما هم فصل تعالى ان المسلمين والسلماء والمؤمنين والمؤمنات والقاتلقات  
 والصادقين والصادقات والمبارزين والمباريات والصلحين والصلحات والصدقين  
 والصدقات والصابرين والصابرات والهادين والهاديات والمؤمنين والمؤمنات  
 كثير واذا كرات وما ذكر به اذا كرات شيا من كرم نعون كونه مستكلم وهو من نفس  
 الرحمن الذي ظهر فيه حقائق سرف الكائنات وكلمات الحفزة

«(ذكر قهره في الفصول وهي خمس فصول)»

الفصل الاول في ذكر الله نفسه بنفس الرحمن ووجه هذا العلم من كونه أحب ذلك

الفصل الثاني في كلام الله وكلمته

الفصل الثالث في ذكر التمرود من الشيطان

الفصل الرابع في الذكر بالبسملة

الفصل الخامس في كلمة الحفزة وهي كلمة كن

الفصل السادس في الذكر بالحمد

الفصل السابع في الذكر بالتسبيح

الفصل الثامن في الذكر بالتكبير

الفصل التاسع في الذكر بالتلليل

الفصل العاشر في الذكر بالحوقة

الفصل الحادى عشر فى الاسم البديع وتوجهه على كل مبدع وعلى ايجاد العقل والجسم والحواس  
العلم الاعلى ومن الحروف على الهمزة وتفاصيل الهمزة ومن المنازل على الشريطين والاعداد  
الالهى النفس ومراتبها ذاتها بقدر الزائدة

الفصل الثانى عشر فى الاسم الباعث وتوجهه على ايجاد اللوح المحفوظ وهو النفس الكلية  
وهو الروح المنفوخ منه فى الصور المتواترة بعد كمال تعدلها فبها الله بذلك النسخ أى صورة  
شامو توجهه على ايجاد الهاء من الحروف وهاء الحكايات وتوجهه على ايجاد البطين من  
المنازل

الفصل الثالث عشر فى الاسم الباطن وتوجهه على خلق الطبيعة وما يعطيه من انقاس العالم  
وحصرها فى أربع حقائق واقتدارها واجتماعها وتوجهه على ايجاد العين المهمة من الحروف  
وايجاد التراب من المنازل

الفصل الرابع عشر فى الاسم الآخر وتوجهه على خلق الجوهر الهائى الذى ظهر فيه صورة  
الاجسام وما يشبه هذا الجوهر فى عالم التركيب وايجاد الخاء المهمة من الحروف وايجاد  
الهربان من المنازل المقدرة

الفصل الخامس عشر فى الاسم الظاهر وتوجهه على ايجاد الجسم الكلى وايجاد الفين المهمة  
من الحروف وايجاد الحقيقة من المنازل

الفصل السادس عشر فى الاسم الحكيم وتوجهه على ايجاد الشكل وحروف الخاء المجسمة  
والهتعة من المنازل

الفصل السابع عشر فى الاسم المحيط وتوجهه على ايجاد العرش والعرش المعظمة والمكرمة  
والجعدة وحرف القاف من الحروف والذراع من المنازل

الفصل الثامن عشر فى الاسم الشكور وتوجهه على ايجاد الكسوف والقسمين وحرف  
الكاف والنون

الفصل التاسع عشر فى الاسم الغنى وتوجهه على ايجاد الفلك الاطلس فلك البروج وحدوث  
الايام وجود حركته واستعانة بالاسم الدهر على ذلك وحرف الجيم والمارقة

الفصل العشرون فى الاسم المقدس وتوجهه على ايجاد فلك الكواكب الثابتة والبنات  
وتقدير صور الكواكب فى مقعر هذا الفلك وكونه أرض الجنة وسقف جهنم وحرف الشين  
المجسمة والجبهة

الفصل الحادى والعشرون فى الاسم الرب وتوجهه على ايجاد السماء الاولى والبيت المعمور  
وسورة التنهى وابراهيم الخليل ويوم السبت وحرف اليا بالثقتين من اسفل والخرتان من  
المنازل المقدرة وخاتمة هذه السماء وكوكبها

الفصل الثانى والعشرون فى الاسم العليم وتوجهه على ايجاد السماء الثانية وخاتمة ايام  
الخميس وموسى عليه السلام وحرف الصاد المجسمة والصرقة من المنازل

الفصل الثالث والعشرون فى الاسم القاهر وتوجهه على ايجاد السماء الثالثة وخاتمة ايام  
الثلاثاء وحرف اللام والعواء

الفصل الرابع والعشرون في الاسم المنزور وتوجهه على ايجاد السجدة التي يستعملها  
العالق المحسب وايجاد الشمس وسنن الليل والنهار في عالم الاكابر وروح اخرى من عليه  
السلام وقطعت بحرف التوت والسجدة لا عزله يوم الاسد وتفتح الروح الطريق عند  
كمال تصوير الطفا

الفصل الخامس والعشرون في الاسم المنزور وتوجهه على ايجاد السجدة التي تستعملها  
والتصوير الحسن والجمال يوسف عليه السلام وحرف الراء الفقرة يوم الجمعة  
الفصل السادس والعشرون في الاسم المحصى وتوجهه على ايجاد السجدة السادسة من طينها  
وتعيسى عليه السلام والانتقال وحرف الفاء المهيمنة والراء في يوم الاربعاء

الفصل السابع والعشرون في الاسم المتين وتوجهه على ايجاد السجدة السابعة  
والقمر المعين وادم عليه السلام المدوا الجزر وحرف القاف المهمة والاكيل ويوم الاثنين  
الفصل الثامن والعشرون في الاسم القابض وتوجهه على ايجاد الاثر وما يظهر فيه من ذوات  
الاذناب والاحية تارة ومن الحروف حرفة الناء المتقطعة بالتفتيح من فوق والقلب من  
المنازل

الفصل التاسع والعشرون في الاسم المنزور وتوجهه على ايجادنا ظهر في دكن الهواء وحرف  
الراء من الحروف ومن المنازل الشرفة

الفصل الثلاثون في الاسم المحي وتوجهه على ايجادنا ظهر في الماء وحرف السين المهمة  
والنعام

الفصل الحادي والثلاثون في الاسم المحب وتوجهه على ايجاد التراب وحرف الصاد المهمة  
والبلدة

الفصل الثاني والثلاثون في الاسم العزيز وتوجهه على ايجاد العادن وحرف الظاء المهمة  
والاابع

الفصل الثالث والثلاثون في الاسم الرزاق وتوجهه على ايجاد النبات وحرف التاء المهمة  
بثلاث ومن المنازل بلع

الفصل الرابع والثلاثون في الاسم المذل وتوجهه على ايجاد الحديد وحرف الذال المهمة  
ومن المنازل السعد

الفصل الخامس والثلاثون في الاسم القوي وتوجهه على ايجاد الملائكة وحرف القاء  
والاشية

الفصل السادس والثلاثون في الاسم الطيب وتوجهه على ايجاد الخبز ومن الحروف حرف  
الياء المهمة واحدة ومن المنازل الفرج العظيم

الفصل السابع والثلاثون في الاسم الجامع وتوجهه على ايجاد الانسان وحرف الميم والقرع  
المؤخر

الفصل الثامن والثلاثون في الاسم رفيع العبدان وتوجهه على تحيين الرقب والمقامان  
والمنازل وحرف الواو ومن المنازل الرشا

الفصل التاسع والثلاثون في النقل وأين مقامه في الانفس  
 الفصل الأول يعرفه الخلق والخلق من الانفس وهو بمنزلة الادغام والاطوار في الكلام  
 الفصل الحادي والاربعون في الاعتدال والاعتراف في النفس وهو بمنزلة التفتيح والامالة  
 بين الطرفين

الفصل الثاني والاربعون في الاعتدال على الناقص والمبطل الميسر وهو في الكلام على معرفة  
 الوقف على ما لا تأيت وهو من باب الانقاس أيضا

الفصل الثالث والاربعون في الاعادة وهي التكرار وأين هي في النفس  
 الفصل الرابع والاربعون في اللطيف من النفس يرجع حكيما وما يبييه والكيف من  
 النفس يرجع لطيفا وما يبييه وعليه معنى أصول أصوات الملاحن  
 الفصل الخامس والاربعون في الاعتدال على أصناف المحدثات وهو في باب النفس الانسانية  
 الوقف على أواخر الكلام في اللسان

الفصل السادس والاربعون في الاعتدال على العالم من حيث ما هو كآب مسطور في ورق الوجود  
 المتشور في عالم الاجساد الكائن من الاسم الظاهر

الفصل السابع والاربعون في الاعتدال على الوعد قبل كونه وهو الاعتدال على المعدوم لصديق  
 الوعد وهو في الانفس المكشوفة على الساكن قبل الهمزة

الفصل الثامن والاربعون في الاعتدال على الكائنات وما يظهر منهن من القروح وهو الاقية  
 في الطريق وكيف يرجع العلول صحيجا والصحيح علبلا

الفصل التاسع والاربعون فيما يعدم ويوجد مما يزيد على الامور التي هي بمنزلة النوافل مع  
 القرائض

الفصل الخمسون في الامر الجامع لما يظهر في النفس من الاحكام في كل متنفس حقا وخلقا  
 وحيزا وانطقا وبه مقام باب النفس على الاقتصار والاختصار ان شاء الله تعالى ثم الواحق  
 وهي الاقسام الالهية التي نفس الله بها عن عباده وهي من نفس الرحمن

• (الفصل الاول في ذكر الله نفسه بنفسه (الرحمن) • ورد في الحديث الصحيح كشتا الفير الثابت  
 فقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه قال ما هذا معناه كنت كثر انخفايا لم  
 أعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وعرفت اليهم فعرفوني ولما ذكر المحبة علمنا من  
 حقيقة الحب ولو ازمه ما يجده الحب في نفسه وقد بينا ان الحب لا يتعلق الا بمعدوم يصح وجوده  
 وهو غير موجود في الحال والدالم محدث والله كان ولا شيء معه وعلم العالم من علمه بنفسه فما  
 أظهر في الكون الا ما هو عليه في نفسه وكانه كان باطنا قاصرا بالعالم ظاهرا وأظهر العالم نفس  
 الرحمن لازمة حكم الحب وتنفس ما يجده الحب يعرف نفسه مشهودا بالظاهر وذكر نفسه بما  
 أظهره ذكر معرفته وعلم وهو ذكر العما المنسوب الى الرب قبل خلق الخلق وهو الذي كرام العالم المحمل  
 وان كلمات العالم بجلجلة الجملة في هذا النفس الرحاني وتفاصيله غير متناهية ومن هنا يتكلم من  
 يرى نفسه الجسم عقلا الى ما لا يتناهى مع كونه قد دخل في الوجود وكل ما دخل في الوجود فهو  
 متناه والقسمه لم تدخل في الوجود فلا تنصفه بالتناهي وهو لا هم الذين أنكروا الجوهر الفرد

الذي هو الجزء الذي لا يتقسم وكذلك اعمامان كان موجودا تفصيل صور العالم في على  
 الترتيب نياراخرة فمقدمة التفصيل وذلك ان النفس الرحمان من الاسم الباطن يكون  
 منه الابدان دافعا والذكري في الاجال دائما فهو في العالم كادم في البشر ولباس آدم  
 الاسماء كلها اعلنا هذا ان الاعمال من حيث ما هو نفس رحمان في ابل لصور روف العالم  
 وكلاته وهو حامل الاسماء كلها او كلمات الله ما تتخذ كراقة لا يتقطع ويذكر الله الرحمن باسماته  
 وهو ايضا يسمى به في الاسماء الحسنى ويذكر نفسه من كونه متكلمة مفصلا في ذكر الرحمن  
 بمجل وذكرا لله مفصل

هـ (الله اصل الثاني في كلامه قد وكلاته) الكلام والفعل لغتان في قول يسمع المعلوم وهو  
 قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا وناه ان قول له كن فيكون والكلام يسمع المرصود وهو قوله  
 تعالى وكلم القمريسي تمكينا وقد يطلق الكلام على الترجمة في لسان المترجم ونسب الكلام  
 الى المترجم عنه في ذلك فالقول له ارفع في المعلوم وهو الوجود والكلام لا ترفي الموجود وهو  
 العلم والموصوف بالقبيل في قوله يعرفونه من بعد ما علموه وقوله يريدون ان يبدلوا كلام  
 الله هو الترجمة فانه ما قيل التبدل والمعاني نابع من الكلام فلا يفهم من الامر الذي حرف به  
 ويبدل المعنى الذي يفهم من الاصل ولذلك اُلحق التحريف والتبدل بالاصل وان كان لا يقبل  
 التحريف ولا التبدل لانه كلام الهى لا يعنى ولا يوصف بالوصف الذاتي فاذا وقع التبلي  
 في أى صورة كانت فلا يخلو ما ان تكون من نفس الصور المنسوبة اليها الكلام في العرف  
 او لا تكون فان كانت من جنس الصور المنسوبة اليها الكلام في العرف فكلامها من جنس  
 الكلام المنسوب اليها يحكم الصورة على التبلي مثل قوله علماء مطلق الطبري فان غلا وان كانت  
 مما لا ينسب اليه الكلام في العرف فلا يخلو انما ان تكون من جنس اليها القول بالايان مثل  
 قوله هذا كتابنا نحن علىكم بالحق وقوله فالتاينا طائعين وقوله يوم نشهد عليهم انهم  
 وايديهم وارجلهم وقوله فالحوا انفسنا الله الذي اُطلق كل شيء واما ان لا تكون من جنس  
 اليه قول ولا تطلق وهو الذي ينسب اليه التسبيح الذي لا يفقه وما حال لا يسمع اذ الكلام  
 او القول هو الذي من شأنه ان يتعلق به السمع والتسبيح لو كان قولا او كلاما لثني عنه معناه واعما  
 ثني عنه فهمنا وهو العلم والعلم قد يكون عن كلام وقول وقد لا يكون فاذا تبلي بمثل هذه الصور  
 فيكون التعلق بها بغيره المتبلي مما ياسب تسبيح تلك الصور ولا يتعداه فيفهم من كلام  
 ذلك المتبلي تسبيح تلك الصور وهو علم عجيب قليل من اهل الله من يقف عليه فيكون الكلام  
 المنسوب الى الله عز وجل في مثل هذه الصور بغير ما هي عليه هذا اذا وقع التبلي في المواد  
 التورية والسمعية فان وقع التبلي في غير مادة تورية ولا سمعية وتبلي في المعاني الجردة  
 فيكون ما يقال في مثل هذا انه كلام من حيث ان في المتبلي فلا من حيث انه تكلم بكلاما  
 ونظرا لا فلكها من طمحات الكلام التي تقدم نسي كلمات الله يجمع كلمة وهي اعبان  
 الكائنات فالنصل وكلنا انما الى مريم وهي عين عيسى لم يلق عليها غير ذلك ولا علم غير  
 ذلك فلو كانت الكلمة الالهية قولا من الله وكلامها مثل كلامه لموسى عليه السلام اسررت ولم  
 تقل اليقيني من قبل هذا اذ كنت تسبعا منسيا فلم تكن الكلمة الالهية التي أُلقيت اليها الا عين

عيسى روح الله وكلمته وهو عبد منطلق مبدئى برامته في غير الحالة المعتاد فليكون آية يكون  
 نطقه كلام الله في نفس الرحمن فنفس الله عن أمه بذاتها كان أصابها من كلام أهلها بما  
 نسبوا اليه مما ظهرها الله عنه ومن هنا قالت المعتزلة ان المتكلمين خلق الكلام وفيما ليس  
 من شأنه أن يتكلم فذلك كلام الله مثل الجسد والتبسات وحالة عيسى الا القائلين بالشكل  
 الغريب فيصنعون مثل هذا من الاشكال الخادعة في الكون فقد ينال معنى كلام الله وكلماته  
 وكلام الله تعالى عليه وعلمه ذاته ولا يسمع أن يكون كلامه ليس هو ذاته فانه كان بوصفاته  
 محكوم عليه بالانتماء على ذاته وهو لا يصحكم عليه عز وجل في كل ذي كلامه وصرف بانه قادر على ان  
 يتكلم متى كان في نفسه من ذلك والحق لا يوصف بانه قادر على أن يتكلم فيكون كلامه مخلوقا  
 وكلامه قديم في مذهب الاشعري وعين ذاته في مذهب غيره من العقلاء نسبة الكلام الى الله  
 مجعولة لا تعرف كما أن ذاته لا تعرف ولا يثبت الكلام لله الا شرعا ليس في قرة لعقل ادراكهم  
 حيث فكره فانهم ان النفس الرحمن والكلام لله والقول وهو اتهماء النفس الى عين كلمة من  
 الكلمات فيظهر عنها بعد بطونها وتفصيلها بعد اجمالها فان قلت فائدة الكلام الاحماع  
 ومالى الوجود الا الله وهو متكلم فمن أجمع قلنا ليس من شرط السامع أن يكون موجودا فانه  
 يقول لانه معدوم في حال عدمه كن فيكون المعدوم عند ما يتعلق بسعته النبوي في كلام الله وأمره  
 بالوجود وكذلك المرقى ما علمه رؤيته جواز رؤيته والوجود بل الاستعداد والتبؤ سواء كان  
 موجودا أم معدوما والجواب الآخر كما انه تكلم من حيث ما هو منعت بالكلام بسبع كلامه  
 من حيث كونه سمعا وهما نسبتان مختلفتان فان قلت فائدة سماع الكلام حصول العلم  
 وهو علم ذاته قلنا ما كل كلام موضوع لحصول ما لم يعلم فان المتكلم ينفي على نفسه بما هو عالم  
 به انه عليه فلا يستبعد بل هو لا يحتاج بالكلام الذاتي فالخلق لم يزل من كلمة او ان حدث في  
 الكون فلا يدل على حدوثه في نفس الامر قال تعالى ما ياتهم من ذكر من الرحمن يحدث  
 يعني عندهم وان كان قد تكلم به مع غيره قبل هذا مثل التوراة وغيره مما هو في القرآن هذا اذا  
 قلنا انه يريد كلام الله الذي هو صفة له وان كان الظاهر ان السامع انما سمع كلام الله المترجم عن  
 الله كما قال ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن جده قلند كرفصول الاذكار الالهية ما يتيسر  
 منها من المذكور في القرآن تنبأ بالنعوذ من أجل أنه من اذكار القرآن  
 (الفصل الثالث في النعوذ) قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون  
 وسلم أعوذ بك منك والحق هنا هو اذا كبر بالقرآن نفسه فالنعوذ يكون بذكر اسم الله من اسم الله  
 وهو الذي فيه عليه صلى الله عليه وسلم بقوله أعوذ بك منك فان كان التالي أعنى اذا كبر بالقرآن  
 بمن للشيطان عليه سبيل حينئذ يجب عليه أن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاستعاذه  
 الحق بما هو عليه من صفات التقديس والتبزيه مما ينسب اليه مما لا يليق به كما قال سبحانه  
 وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وسبحان ربك رب العزة فوق العباد رب العزة عما يصفون  
 يريد بها بطلان عليه مما لا ينبغي جلالا من السابعة والولد والاداء فهذا كما عباد الهى لانه  
 كلامه واما الاستعاذه منه فهو ما ورد من تجليه في صورته تنكر فينعوذ المتجلى لسمها بفعل  
 في صورة تعرف وهو عين الصورة الاولى والثانية وقد ينال في هذا الكتاب أنه الظاهر



فمظاهر الاعيان فهو المستعبد منه ومن هذا الباب قوله أعوذ بربنا من مضطك  
 وجماعة تلتك من محرومتك وهو قوله إن ذلك عيب العباد وله لغو ورجيم وقوله إن تصرفكم  
 الله فلا نأبى لكم وإن يخذلكم فن ذا الذي يفسدكم من بعده فتقودنا ناصر من التخاذل  
 وبالنافع من الضار وهو القائل على لسان العبد ما ظهر عن من العتود والله الموفق  
 (القسم - ل الرابع) في ذكر البسملة هو الذي يسمى الله وهو البسملة كلمة حضرة المكون للتكوين  
 بمرحلة كلمة الحضرة في قوله كن فينقل عن البسملة إذا تحقق بها ما يفعل عن كن فكانه  
 يقول بسم الله يكون ظهور المكون فهو اختيار عن حقيقة اقترن بها صدق محبوب كان الحق  
 معه ولسانه فيكون عنه ما يكون عن كن وهو قوله تنضم فيه فيكون طيرا بذني فبأذن منطلق  
 بقوله فتنتج وتقبلي الأسماء والأبرص بذني واذا خرج الموقد في أي بأمرى لما كنت لسانك  
 وبمرحلة تكونت عليك الاشياء التي ليست بقدره ولن لا أقول على لسانه فالتكوين في  
 السالين له فبسم الله من كن والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 (القسم الخامس) في كلمة الحضرة الالهية وهي كلمة كن) فتقبل في صورة تقبل القول  
 والكلام بترتيب الحروف كلمة قبل في غير هذا فقد كررنا في البسملة الالهية التي خرجها مسلم في  
 الصحيح قال تعالى إنما قرأنا القرآن إذا أمنا فقولنا هو كونه متكلما أن نقول له كن فكان  
 عين ما تكلم به فظهر عنه الذي قبله كن فأنافا التكوين إلى الذي يكون لا إلى الحق ولا إلى  
 القدرة بل أمر فاستل السامع في حل علمه وشيئته بونه أمر الحق بسبع شوقي فاحر قدس  
 وقبول الأمر بالتكوين استمداده فظهرت الاعيان في النفس الرحاني ظهور الحروف في  
 النفس الانساني والشوا الذي يكون انما هو الصورة الثلاثة كلها والصورة المتفرقة في  
 الخشب والصورة في الماء المهيأ والصورة في التلح والصور في العين والصورة فان قلت  
 عن وجوده مددت وان قلت لم أكن مددت

لما رأيت الذي رأيت	حافظت الا أنا هو أقتنا
فأعلم بأن الذي سمعنا	من قول كن عنه قد خلقنا
فظاهر الامر كان قولنا	وإبطن الامر أمت كنا
فالتشكل عين الذي بهالي	وهو الوجود الذي رأيتنا
فدأبت التي تولد وبني	لولا يكن ذلك ما وجدنا
فالعدم المحض ليس فيه	ثبوت عين نقول صدقنا
للم تكن ثم يا حبيبي	اذ قال كن لم تكن سمعنا
فأي شيء نأبى عنه	المكون أو كود عين أتنا

فكلمة الحضرة كان كما قال تعالى وما أمرنا الا واحدة فلم يكرر فعين الامر عين التكوين  
 وما ثم أمر المهي الا كن وكن حرف وجودي عند تسميته ومن واجب الوجود لا يقبل  
 الحوادث فالامر في نفسه مع بالصوره من الوجه الذي يطلبه الفكر سهل في غاية السهولة  
 من الوجه الذي قرره الشرع فالفكر بقوله ما ثم ثم ظهر شيء لامن شيء والشرع يقول

بل شئ نصاركونا • وكان غيبا قصدا

انظر الى الابل كيف خلقت يعنى السحاب الكائن من الابخرة هنا الصاعدة للحرارة التى فيها  
فالابخرة نفس عنصري وليس بشئ تزد على السحاب ولم يكن معها فى التنفس بل هو شئ يظهر  
معها بان تكاثف ثم تحلل ما قفل تسكون بخارا قصدا فكان معها انظر الى الابل كيف خلقت  
الم تر ان الله يربى معها اثم يوقتها ثم يجعله ركاما ترى الودى يخرج من خلاله • وارتل من  
المعصرات ما شجبا يا قيسنه معها باق بسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفا وهو تعدد  
الاعيان فترى الودى يخرج من خلاله فاذا اصاب به من شئ من عباده اذ اهم يستبشرون  
فى السحاب من الماء ينزل فيسزل كما صعد بما فيهم من الحرارة فان الاصغر يطلب الاعظم  
فاذا قتل واعتد على الهواء فاضطط الهواء فاختلط فخلق وجه الارض فقفوت الحرارة  
التى فى الهواء فطلب الهواء بما فيه من الحرارة القوية وهو يطلب الركن الاعظم فوجد  
السحاب مترا كما فيهم من الصعود بكاثفه فاشتعل الهواء فخلق الله فى تلك الشعلة ملكا سما  
برقا فاضاه به الجو ثم انطأ بقوة الريح كما خلق السراج فزال ضوءه مع شئ منه فزال كونه  
برقا وبقي العين كونا بسبح الله ثم صعد الوجه الذى على الارض من السحاب فلما مزجه كان  
كالنكاح فخلق الله من ذلك الاتحام ملكا سما رعدا فسمع بحمد الله فكان بعد البرق لا بد من  
ذلك ما لم يكن البرق خلبا فكل برق يكون على ما ذكرناه لا بد ان يكون الرعد به فبه لان الهواء  
يعد مستعدا لاختلقه الله ملكا سما برقا وبعد هذا يصعد أسفل السحاب فيخلق الله الرعد  
سما بحمد ربه لما وجدته وان من شئ الا بسبح بحمده ولكن لا تفقهون قسيسهم ثم يروى  
وهي ملائكة يحفظها الله فى زمان الصيف من حرارة الجو لا ارتفاع الشمس فتزل الاشعة  
الشسبية فاذا احرق ركن الاثير وادت حوائجها فتشتعل الجو من أعلى وما مع السحاب لان قوة  
الحرارة تطفئ الابخرة الصاعدة عن كثافتها فلا يظهر السحاب عين وهناك حكم الشئ الجملة  
من الحروف ولهذا سمى حروف النقش خلق الله من ذلك الاشتعال برقا فخلق الله الا يكون معها  
رعد أصلا وهذه كلها حوادث ظهرت أعيانها عن كلمة كن فى انقاس وانعاجت باعقل هذا  
ما ييسالك لتعلم ما فتح الله من الصور والاعيان فى هذا النفس العنصرى المسمى بخار البكون  
لك عبرة ان كنت ذا بصير فتجاوز بالنظر فى هذا الى تكوين العالم من النفس الرحاني الظاهر  
من محبة الله سبحانه أن يعرفه خلقه فى العالم أو ما هو العالم سوى كلمات الله وكلمات الله أمره  
وأمره واحدة وهو كلمه بالبصر أو هو أقرب لانه ما ثم أسرع من لمح البصر فانه زمان التصاطع هو  
زمان التصاقه بغاية ما يمكن أن يفهم اليه فى التعلق وذلك أن قوة السمع دون ذلك قد تدرى أن  
كلام الله وهذا القرآن العزيز روضة ماصيل آياته وسوره وهو أحدى الكلام مع هذا التعداد  
وهو التوراة والفرقان والانجيل والزبور والصحف فما الذى عدد الواحد أو وحده العدد انظر  
كيف هو الامر فالك اذا علمته علمت كلمة الحضرة واذا علمت كلمة الحضرة علمت اختصاصها من  
الكلمات بكلمة كن لكل شئ مع اختلاف مظهر ومن الحروف القاهرة بالكاف والنون  
ومن الحروف الباطنة بالواو وكيف حكم العارض على الثابت بمساعدته عليه فردد غيبا

بمسما كان شهادة فان السكون هو الحاكم من الثون وهو عرض لان الامر الالهي عرض له  
فسكرته فوجد سكون الوارقات على ما لا يستعين بالمعبر به على ربه فلما اجتمع الساكنان  
وارادت الثون الاتصال بالكث لسرعة قوفا الامر حتى يكون أثر بين ملح البصر كما أخير  
فزالت الواو من الوسط فباشرت الكث الثون فلو بقيت الواو لكان في الامر بطاقتان الواو  
لا بد أن تكون وادعه لاجل نعمة الكاف فلا يصل النقص الى الثون الساكنة بالامر لا بعد  
تحقق ظهوره والعلة فبطور الامر عن وادعه فيكون الكون أيضا عن عطين الواو  
والامر الالهي وهو لا شريك له واذا اجاز ان يطو المأمور عن التكوين زمانا واحدا وهو قدر  
ظهور الواو لوقت ولا تخلف لئلا يبق الامر أكثر من ذلك فيكون أمر الله قاسرا قالا  
تتذاد انه وهو ناقد الارادة تخلف الواو من كلمة الحضرة لا بد منه والسرعة لا بد منها فظهور  
الكون عن كلمة الحضرة يسرعا لا بد منه فظهر الكون فظهرت الواو في الكون لتدل انها  
كانت في ككن وانما انما لان الامر ما وضعت في الغيب فظهرت في الكون لما ظهر  
الكون بصورة كن قبل حذف الواو وليدل على ان الواو لم يعدم وانما ثابت لحكمة ما ذكرناه  
فليس الكون برائد على كن واوما الغيبة بظهور الكون على صورة كن وكن أمره وأمره  
كلامه وكلامه عليه وعلى ذاته فظهر العالم على صورته فخلق آدم على صورته فقبل الاسماء  
الالهية وقد ينما عليه الكفاية لما قل في كلمة الحضرة وراقه بضربا الامثال لعباده والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل

\*(الفصل السادس)\* في الذكر بالتصميم الحمد ثمانية مالم بقية الذائق به بأمره وله ثلاث  
مراتب الحمد هو حمد الله حمد نفسه وحمد غيره وبما تم مرتبة رابعة في الحمد في الحمد بما  
يحمد الشيء نفسه أو يحمد غيره تقسيم اما أن يحمده بمقتضى فعله واما أن يحمده بصفة  
تنزيهه وما تم حمدنا انما هو الحمد الحمد فهو في الحمد بذاته اذ لو لم يكن لما صح أن يكون  
لهما الحمد

لحمد الحمد يعطى الحمدية \* ولولا الحمد ما كان الحمد

ثم ان الحمد على الحمد قسمان القسم الواحد أن يحمد بما هو عليه وهو الحمد الاعظم والقسم  
الثاني أن يحمد على ما يكون منه وهو النكر وهو الاخص فالمحصرت أقسام التصديقات  
والحمد وقس الكلمان التي تدل على ما ذكرناه لا يتناهي فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
في المقام الحمد فحمد محمدا لا أعظمها الا كن وقال لا أحصى ثناء عليك لان ما لا يتناهي لا يدخل  
في الوجود ولما كان كل عين مأمدة ومجرد في العالم كلمات الحق القاهرة من نفس الرحمن  
وقس الرحمن ظهور الامر الباطن والحقكم الغيب وهو الظاهر والباطن رجعت اليه  
عواقب التناقل فاحمد الله ولا يحمد الا الله وحمد الحمد مصقفة لان الحمد مصقفة وصفته  
عنه اذ لا ينكر ولا يكمل بالرائد تعالى الله فحمد الحمد هو فليس الا هو

فحمد الله الا لا \* ومحمده عنه لاسواء

فحمد الله على هذا الصورة قد حده ومن قسمين ثالثا فهو يقدمه اتقنه فان كنت حامدا  
فهو فحمد هذا الحضرة وهذا التصور فيكون الجزاء من القلن هذا الحمد عنه فانهم

(الفصل السابع) في الذكر التسليم التسليم التزبه مسج بمحمد بك واستغفره هذا أمر  
 سبحانه الذي أمرى به لمخبر والتسليم قسم من أقسام الحمد ولهذا كان الحمد يلا الميزان  
 على الأطلاق سبحانه الله وغير ذلك من الأذكار تحت حطة الحمد فإذا ظهر التسليم فالتسليم فالتسليم  
 تسبيحه فان الجهل يخلل هذا المقام فخلاصيا لا يشعر به فانه كما قال صلى الله عليه وسلم لحسان  
 ابن ثابت لما أراد أن يهبوا قريشا فأنعم بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعته  
 قريش وهو منها فتسبها سمعت ولم تعلم بذلك وعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه العالم  
 الا تم وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي اتبعته اليه حسان بن ثابت من هجاء قريش  
 ان ذلك مما يرضى الله لحسن فعمد في ذلك وعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى  
 روح القدس الذي يبعثه قد جاء الى حسان بن ثابت يؤيد من حيث لا يشعر ما دام تافح عن  
 عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما أقر الله ذلك اعلاما لقريش بأن أعمالهم تعود عليهم اذ  
 كان الهجاء مما عملته تجزي كل نفس مما عملت ليعلوا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قدما  
 أنذروهم به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني منهم فاطمروا تقول وكيف تقول وأنت ابا بكر  
 فانه أعرف بالانساب فينبولك حتى لا تقول كلاما يعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون  
 قد وقعت فيملوه قوا فيه فقال لحسان بن ثابت والله لا سذك منهم كما تسلسل الشعرة من العجين  
 لانه لا يعلق به شيء من العجين وهكذا باب التسليم فانه تزبه والتزبه عبادة عن العدم وانيس  
 يتزبه وانما يكون التزبه من كل حقة تدل على الحدوث لا تصانف بالقدم وصفات الحدوث انما  
 هي الجعديات وهاتان الاقدام في العلم بالحدوث ما هي المحدثات وما في الوجود الا الله فان  
 الموجودات كلها الله هو الباقي على الله فاذا انزه المتزبه به فلا ينزهه الا الله وصفة للمحدث  
 والمحدث ليس لمن نفسه شيء ولا عينه وانما هي لمن أظهرها فاذا نزلت الحق عن شيء لا يبقى  
 عليه الا به وبما له فقد تركت من الشئ ما عليه ما كان ينبغي لك أن تأتي عليه فاذا أصبحت تحقق  
 عن أي شيء تنزهه اذ ما من الا هو فان نفس الرحمن هو جوهر الكائنات ولهذا وصف الحق نفسه  
 بما هو من صفات المحدثات مما تحيله الأدلة النظرية العقلية واحذر ان تسبحه بعقل واجعل  
 تسبيحه منك بالقرآن الذي هو كلامه فتكون ما يكالا معتبرا ولا مبتدعا فان كان هناك ما يمدح  
 كنت أنت بريء الساكن من ذلك اذا ما سبحه الا كلامه وهو أعلم بنفسه منك وهو يحمد ذاته  
 بآتم الحمد وأعظم الثناء كما قال صلى الله عليه وسلم ان كما شئت على نفسك وقد أتى على نفسه  
 بما يقول فيه دليل العقل انه لا يجوز عليه ذلك وينزهه عنه وهذا غاية الذم وتكذيب الحق فيها  
 نسبة الى نفسه وكان أعلم به منك فاحذر ان تنزهه عن أمر ثبت في الشرع انه وصف له وعلم به  
 ما كان ولا تسبحه تسبيحة واحدة بعقل جملة واحدة وقد نهيتك فان الأدلة العقلية كثيرة  
 التنافر للأدلة الشرعية في الالهيات فسبح ربك بكلام ربك وتسميحه لا به عقل الذي استفاد  
 من فكره ونظره فانه ما استفاد أكثر ما استفاد الا الجهل فتصقظ عند ذكره لك فانه محال  
 فليل فيه الشافق فقدم الله واحد مدح الله وارحم رحمة الله والعن بلعنة الله تزي بالعلم وتلا  
 يدريك من الخير والتسليم ثناء كل موجود في العالم لا غير التسليم وهذا هو الذي أضل العقلاء  
 وهو من المكر الالهي الخفي وغابت عقولهم عن قوله تعالى وان من شيء الا اسبح بحمده وما

قال بعد ولا يكبر ولا يهمل فانها كاهناته بائنان وجردى والتسبيح ثناء بعد من فدخله المكر  
الالهى فاقرب العقول المسكرة الكبرياء الماوتون فوجدوا الله قد بيد تسبيح كل شئ بهذه  
الصفات اليه خصبه بما آتى على نفسه فما استبطوا شيئا بخلاف الناظرين بقولهم في  
الالهيات ولهذا قال ولكن لاتعقروا تسبيحهم لانهم سمو ابهمه فجهنم عن ذلك أدلة  
عقولهم انفسا الله عن ذات بستر اكادهم فلو اخذهم على ذلك لقوله انه كان حليبا غفورا مع  
ما فيه من سوء الادب من وجه لما كان التسبيح فيهم عند الله قوله ليس كشله شئ وفيه غلطوا  
فقبل الله منهم سؤالي ليس كشله شئ فغاضهم فيها وقوا فيه أو اعالوه بما ثبت الحق لنفسه  
من استواء ومعينه وظرفية وزول وفير ذلك مما لا يحصى كثرة عما تطف به كنية ورسالة فقد  
أنه منك كيف تسبح ربك وقد اقلت لك على الطريق فاذكر في عند ربك

\*(الفصل الثامن في اذكر التسبيح) قال تعالى ولذكر الله أكبر وذكر الله القرآن فاذكر  
بالقرآن لا تكبره بتكبيرك اذ قد امرك أن تكبره فقال وكبره تكبيرا عن الولد والشريك  
والولي ولا تغفل في هذا التسبيح عن قوله من الذي فقده فانه يقول ان تصروا الله بتصرم  
فما نصر نامن ذلي لهذا قال تعالى ولم يكن لولي من الذي فاته قد دعاه الى نصره ليرى الصورة  
التي خلقت عليها فحقها لانه بقوله اعطى كل شئ خلقه فمن اعطاه الصورة واتى خلقك عليها  
خلقها الذي هو عين سنهات بطلب من اقصر فانه الناس فقال كبروا انصارا لله والنصر هو  
الولي فلهذا فقده فاذا كبره عن الولي فاعلم من أى ولي تكبره وكذلك أيضا من الشر يكفى  
المالك وعلى هذا المسئلة تعقب مسئلة العبد هل يكفى أو لا يكفى من رأى من كبره الاسباب التي لا يمكن  
وجود المسبيين الامام حيث الشر يكفى المالك لان السبب من المالك وهو كالا لله والاله  
يوجد بها ما هو ملك للموجد كالمى الاله ملك له وحده ومثله الا لشئنا لهذا قيد التسبيح  
عن الشريك في الملة لاني الابدالات الله تعالى أو وجد الاشياء على ضربين ضرب أو جده  
يوجد أو سببه مثل صنائع العالم كتابون للتجار والحائط للبناء وجميع صنائع العالم والكل  
منتمه تعالى والاضافة الى التجار وان كان التجار ما استقل في عمل التابوت يده فقط بل  
بالايات متعددة من الحديد وغير ذلك فهذه اسباب التجارة وما أصيف عمل التابوت الى شئ منها  
بل أصيف عمل التابوت من كونه صنعته لصانعه ولم يصنع الا بالاله فلو تم إضافة أخرى وهو انه ان  
كان التجار صنع في حق نفسه أصيف التابوت اليه لانه ملكه وهو فوله تعالى وما خلقت الجن  
والانس الا ليعبدون فلهذا جعلت الحيوانات الارض وان كان الخشب لنفسه فالتابوت من حيث  
صنعه يضاف الى التجار ومن حيث الملة يضاف الى التجار فالتجارة لاله المالك والله  
ما في الا الشريك في الملة لا الشريك في الصنعة الاله الخلق والامر تبارك اعتراف العالمين  
وأما الضرب الثاني فهو انما يوجد لاسبب وهو ايجاده أعيان الاسباب الاول فاذا كبرت ربك  
عن الولي والشريك فبقية في ذلك بجائده الحق ولا تعلقه فيه فوثك خبر كبير وعلم كثير وكذلك  
قوله وكبره أن يتخذ لدا فان الولد لا لدا ليس يتخذ لاه لا عمل له فيه على الحقيقة وانما وضع ما  
في حرم ما حيث يقول ايجاده من الولد ليس آخر والمتخذ الولد المتعلق كبره لما تبناه وسول  
اقصلى الله عليه وسلم قال لما نزل المائدة الذي لم يتخذ لاه لاه لا يتخذ ذلك الاصطناعي مما يصنع

ما يشاء فكان يثقي ما يشاء فاعمل فعل من يثقلوننا وقوله تعالى لم يلدنك ولما لم يولدك لم يلدنك ولما لم يلدنك لم يلدنك  
تعالى ولما لم يلدنك لم يلدنك من عند الله تعالى ولما لم يلدنك لم يلدنك من عند الله تعالى ولما لم يلدنك لم يلدنك من عند الله تعالى  
أبناء الله وأرادوا التثبيح لأنهم عالمون بابائهم وقالوا في المسيح انه ابن الله اذ لم يعرفوا له أباً ولا  
تكون عن أب لهم لهم ما قال الله من تحت الملائكة بشراسو يا وجهه الله روحاً إذ كان جبريل  
روحاً فكانت تكون عيسى الا عن اثنين جبريل وهب لها عيسى في النسخ فظهر وبذلك كما ينفع  
الروح في الصورة عند نسو بها فاعرفوا روح عيسى ولا صورته وان صورته عيسى مثل مجسد  
الروح لانه من نسل فلو فطنت خلق عيسى لرايت علماً عظيماً يقصر عنه انهام العقلاء  
فاذا كبرت وبك فذكرك كما كبر نفسه تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً وهم الذين يكبرونه  
عالم يكبر نفسه في قوله يفرح بنوية عبده ويتشبه الى من جاء الى يته ويساهى ملائكة  
باهل الموقف ويقول بعت فلم تطعني فانزل نفسه منزلة عبده فان كبره بان تزده من هذه  
المواطن فاستكبره بشكيرة بل كذبت فهو لا يحسم الظالمون على الحقيقة فليس التكبير  
الاما كبره نفسه عن نفسه عند خلقه ولا تحكم على ربك بعقل

والفصل التاسع في التثليل (هـ) هذا هو ذكر التوحيد بنى ماسواه وما هو ثم فان لم يكن  
ثم وثبت التي فقد أثبت فان الله تعالى يقول وقضى ربك ألا تعبدوا الاياه فاعبدوا  
عبد الا الله وهذا التوحيد على ستة وثلاثين معنى الواردة في القرآن من حيث ما هو كلام الله عنه  
ما هو فوجد الواحد وله اذ يرى بعض العلماء الألهيين ان الله هو وحد الواحد ولولا فوجد  
الواحد لم يكن ثم من يقال فيه انه واحد فوجد انته أظهرت الواحد ومنه ما هو فوجد الله  
وهو فوجد الالهية ومنه ما هو فوجد الهية ولذا كره هذا كله في هذا الفصل وماله تعالى في  
التثليل من الالهية ولا تزيد على ما ورد في القرآن من ذلك وهي ستة وثلاثون موضعاً وهي  
عشر درجات الفلك الذي جعل الله ايجاد الكائنات عند حركاته من أصناف الموجودات من  
عالم الارواح والاجسام والنور والظلمة فهذه الستة وثلاثون حق الله عما يكون في العالم من  
الموجودات فانها تكون في عين التلقظ الانساني بالقرآن فهو كالعشر فيما شئت السماء وهو  
المسيح الاعلى من قوله يسبح اسم ربك الاعلى فالتثليل عشر الذكرو وهو زكاة لانه حق الله فهو  
عشر ثمانية وستين درجة (فن ذلك التوحيد الاول) وهو قوله والهكم الله الواحد لا اله الا هو  
الرحمن الرحيم فهذا توحيد الواحد بالاسم الذي له النفس فبدأ به لان النفس اولاه  
ما ظهرت الحروف ولولا الحروف ما ظهرت الكلمات فنفي الالهية عن كل أحد وحده الحق  
تعالى الاحدية ثابت الالهية لها بالهوية التي أعادها على اسم الواحد اولاً لت نعت به  
الرحن لانه صاحب النفس ومعنى مثل هذا الذي كرهه لامن الاهلال وهو رفع الصوت اي اذا  
ذكر بلا اله الا الله ارتفع الصوت الذي هو النفس انما رجع به على كل نفس ظهر فيه غير هذه  
الكلمة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنيون من قبلي لا اله الا الله  
وما قالها الا النبي لانه ما يخرج عن الحق الا النبي فهو كلام الحق فوقع الكلمات كلمة لا اله الا الله وهي  
أربع كلمات نفي ومثني وإيجاب وموجب والاربعة الالهية أصل وجود العالم والاربعة الطبيعية  
أصل وجود الاجسام والاربعة العناصر أصل وجود المولدات والاربعة الاخلاط أصل وجود

الحيوان والاربعه الخلقاً مسلوجاً بحد الانسان فالاربعة الالهية الحياة والعلم والارادة  
 والقول وهو عين القدرة عقل وشراً والاربعة الطبيعية الحرارة والبرودة واليبس ونوالطوبة  
 والاربعة العناصر النار والهواء والماء والتراب والاربعة الاخلاط المزتان والدم والبلغم  
 والاربعة الخلقات الجسم والغذاء والحس والنطق فاذا قال الصلوات لاله الله على هذا  
 التبريع كان لسان العالم وناقب الحق في النطق فيذكرها العالم والحق يذكره وهذه الكلمة اثنا  
 عشر حرفاً قد استوعب من هذا العدد باثنا عشر اسماً الاعداد وهي اثنا عشر ثلاث عقود  
 العشرات والمثرون والالاف ومن الواحد الى التسعة ثم بعد هذا يقع التركيب بما لا يخرجك  
 عن هذه الاما الى ما لا يتناهى فقد ضم ما يتناهى وهي هذه الاثنا عشر الى ما لا يتناهى وهو  
 ما يتربع منها فلا لاله الا الله وان القصص في هذا الصنف في الوجود لم يزلوا لا يتناهى فيها وقع  
 الحكم بما لا يتناهى فيقاء الوجود الحق لا يلحقه عدم بكلمة التوحيد وهي لاله الا الله فهذا  
 على نفس الرحمن فيها ولهذا ابتداء القرآن وحده توحيد الاحد لان عن الواحد الحق ظهر  
 العالم (التوحيد الثاني) من نفس الرحمن لاله الا هو الحق القيوم فهذا توحيد الالهية  
 وهي توحيد الابداء لان الله فيه مبتدأ ونعت الالهية في هذه الالهية بصفة التزيين عن حكم  
 السنة والنوم لما ينهريه من الصور التي تأخذها السنة والنوم كما يرى الانسان ربه في  
 المنام على صورة الانسان التي من شأنها ان تنام فتزده نفسه ورحمة في هذه الصورة وان ظهر  
 بها في الرؤيا حيث كانت تسمى عن تأخذها سنة والنوم فهذا هو النعت الاخضر بها في  
 هذه الالهية وقد علم القيوم لان النوم والسنة لا يأخذ الا الى القائم أي المتيقن اذ كان  
 الموت لا يرد الا على من لم يمت اقبل له الحق انه الحق الذي لا يموت اذن من شأن الموت انه لا يرد  
 الا على كل منصف بالحياة كذا النوم والسنة اول النوم كالنسيم لا يرجع فان النوم بخلاف  
 وهو هواء والنسيم آله والسنة اول النوم فلا يرد الا على منصف بالقطعة فهذا هو توحيد  
 التزيين عن من شأنه ان يقبل حازه عنه هذا الاله الحق القيوم ولولا التطويل لذكرنا تمام  
 الالهية بما فيها من الاسماء الالهية (التوحيد الثالث) من نفس الرحمن وهو الم الله لاله  
 الاله الحق القيوم وهذا توحيد نفس وهو الاتم واللام والميم وقد ذكرنا من  
 حقائق هذه الحروف في الباب الثاني من هذا الكتاب ما فيه غنية وهذا التوحيد أيضاً  
 توحيد الابداء ومن اسماء الافعال منزل الكتاب بلحق من الله المسمى بالحق القيوم فيبين  
 انه منزل الاربعة الكتب بعد بعضها بعضاً لان أكثر الشهور اربعة والكتب الالهية  
 وثلاث الحق على عبادته وفي كتب مواصفه وهو تحقيق بحاله عليهم وقالهم عليه بما أوجبته على  
 نفسه لهم فضلائه ومنه قد دخل معهم في العهد فقال أوقوا يهدى أوف بعهدكم فادخلنا  
 تحت اهداد اعلامنا يا ايها الذين آمنوا فليعلموا انهم لم يكتبوا علينا عهداً فاما بحكم السيد فلما  
 أيقنا بغير رجاء عن حقيقة اذاعتنا اللئيم التصرف والخذل اعطاه كتب يتقنا وبه عقودا  
 وأخذ علينا العهد والميثاق وادخل نفسه معناني ذلك ألا ترى العبد المكاتب لا يكتب الا بالان  
 ينزل منزلة الاحرار قالوا لهم راحة المترية ما صحت مكاتبه العبد وهو عبد فان العبد لا يكتب  
 عليه شيء ولا يجبه له حق فاما ما يعرف الاعن اذن سيده فاذا كان العبد يوفي حق عبيدته

لم يؤخذ عليه عهد ولا ميثاق الا ترى العبد الا بغير جعل عليه القيد وهو الوثاق لانيته فهذا  
 بمنزلة الوثائق التي تضمن العهد والعقود التي لا تصح بين العبد والسيد في أمعاب آية تقرر على  
 العارفين كل آية فيها أو فوا بالعقود أو بالعهد فانها آيات أخرجت العبد عن عبودية بنسبته  
 (التوحيد الرابع) من نفس الرحمن قوله الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو  
 العزيز الحكيم هذا توحيد مثبت ووصف توحيد الهوية بالعزة وهو قوله ولم يولد فهو عزيز  
 المحي اذ كان هو الذي صورنا في الارحام من غير مباشرة اذ لو بانسر لضمه الرحم كما يضم القابل  
 للصورة ولم يكن هو المصور بل امدت هذه النسبة وهو الصادق فانه ما أضاف التصوير الى  
 غيره فقال كيف يشاء أى كيف أراد فظهر في هذه الكيفية ان مشيئته تقبل الكيفية مع  
 نفع بالعزة ثم بالكمة والحكيم هو المرتب الاشياء التي انزلت عن اهلها فالتصوير يستدعيه  
 اذ كان هو المصور لا الملك مع العزة التي تليق بجلاله فغير العقول السليمة التي تعرف جلالة  
 واما اهل التأويل فاساءوا ولا احبوا اعني في خوضهم في التأويل وان وافقوا العلم فقد  
 ارتكبوا محرم ما عليهم يستلون عنه يوم القيامة وهم كل من تكلم في ذاته تعالى وزعمه عما نسب  
 الى نفسه ورجع عنه على ايمانه وحكم نظره في علم ربه ولم يكن ينبغي لذلك وهو قوله تعالى كذبتني  
 ابن آدم ولم يكن ينبغي لذلك وذكر بعض ما كذبه فيه لا كله وأبقى لضرب ما من الرب حيث اضاف  
 اليه في الحديث الذي يقول فيه عدي فان قال فيه ابن آدم وهو الاصغر في الرواية فابعد عنه  
 نفسه و اضافته الى ظاهر آدم عليه السلام لان المعصية بالظاهر وقعت وهو القريب من الشجرة  
 والاكل ففسى ولم نجد عزما وهو عمل الباطن قبرا باطن منها وكان عند الله وحيا ينبغي كما قال  
 تعالى (التوحيد الخامس) من نفس الرحمن وهو قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة  
 وأولو العلم قاطبة القسط هذا توحيد الالهية والشهادة على الاسم المقسط وهو العدل في العالم  
 وهو قوله اعلى كل شئ خلقه فوصف نفسه باقامة الوزن في التوحيد اعني توحيد الشهادة  
 بالقيام بالقسط وجعل ذلك الهوية وكان الله الشاهد على ذلك من حيث أحسنه كلها فانه عطف  
 بالكثرة وهو قوله والملائكة وأولو العلم فعلنا حيث ذكر الله ولم يعين افعلا خاصة انه أراد جميع  
 الانحاء الالهية التي يطلبها العالم بالقسط اذ لم يكن على نفسه فلم يدخل تحت هذا الا ما يدخل  
 في الوزن فهذا توحيد القسط وقدروا في شاف ذلك حديثنا ثابتا وهو ما حدثنا يونس بن يحيى  
 عن ابي الوقت عبد الاول الهروي عن ابن المظفر الداودي عن ابي محمد الحموي عن القزويني  
 عن البصري عن ابي العيان عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعمري عن ابي هريرة عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يداقه ملائكة لا يقبضها  
 نفقة هذه الليل والنهار وقال ارايت ما أنفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يقبض ما في  
 يده وكان عرشه على الماء يده الميزان يخفض ويرفع خرجه مسلم أيضا عن ابي هريرة وقال يمينه  
 ولم يقل يده وقال يده الاخرى وهو حديث صحيح فاذا قام العبد بالقسط في شئ لم يره صدقة ربه  
 فقال مثل قوله فهذا من تزكية الله عبده حقا شاعروا خدمتهم ابن رستم مكي الدين أو شجاع  
 الاصميهاني امام المقاتل بالحرم المكي الشريف وعمر بن عبد المجيد الملقب عن ابي القتيح  
 الكروخي عن الترياق ابي نصر عن عبد الجبار بن محمد عن الجعفي عن ابي عيسى الترمذي



عن سليمان بن وكيع عن ابي حنيفة بن محمد بن محمد بن عبد الجبار بن عياض عن ابي مسلم  
قال اشهد على ابي عبد الله في حق ما شهدنا على النبي صلى الله عليه وسلم قال الحق قال لا اله الا الله  
والله أكبر من قدره وقال لا اله الا أنا أكبر واذا قال لا اله الا الله وحده قال يقول  
الله لا اله الا أنا وحدي واذا قال لا اله الا الله لا اله الا أنا قال لا اله الا أنا لا اله الا أنا  
والله وحده واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا أنا ولا حول ولا قوة  
الا بي وكان يقول من حالها في مرضه ثم مات لم ينطقه التارقن اعلى الحق من نفسه لم يره  
ولغيره ولنفس من نفسه باهامة الوتر على نفسه في ذلك لم يترك لنفسه ولا غيره عليه حقا جنة  
واحدة فلم في هذا الخلق بالقسمة الذي شهد به (به فانه شهادة اداء الحقون من يكتمها فانه  
لا تم قلبه وما كان لمن حق قبح لم يقدح به ما يقطعه ولم يطالب به اذ كان لذلك فوقع اجر على  
الله ثم يترك كذا من اعطاه الحق في هذا الشهادة قوله بعد قوله فاعلمنا بالقسمة لا اله الا هو  
العزيز الحكيم تشهد الله نفسه بترحمه وشهد بالقسمة اولى العلم انهم شهدوا به بالتوحيد  
فهذا من قيامه بالقسمة وحر من باب فضل من اتي بالشهادة قبل ان يسئلها فان الله شهد لعباده  
انهم شهدوا بالتوحيد من قبل ان يسأل عنه عباد من ذلك ومن في هذا الآية ان الشهادة لا تكون  
الا عن علم لا من فطنة ظن ولا تقليد الا تقليد معصوم بما يقسمه تشهد به فالتعلم على علم كما في  
نشهد على الامم ان انبياءها بالحق ادعوا الحق وحق ما كلف زمانا لتبليغ ولكل مسد قنا الحق  
انما أخبرنا به في كتابه عن نوح وعاد وثمود وقرم لوط واصحاب الايكة وقوم موسي وشاهد خزيمة  
وذلك لا يكره الا ان في ما علمه على علم بن آمن به لا على تقليد وحسن ظن فاعلم ذلك  
(التوحيد السادس) من نفس الرحمن قوله لا اله الا هو ليعلمكم الى يوم انقضاء هذا ايضا  
توحيد الانبياء وهو توحيد الهية النبوة والشعوب بالاسم الجامع للقضاء والنفس في رحمة الله انه  
قال ليعلمكم فالتبليغ الاقوال لا تعرف وهو الاقرار بربوبيته تعالى واذا جعلنا من حيث  
اقرارنا به بالربوبية فهي اية بشرى وذكر خبر في حق ابي عبد الله الجليل وان دخلنا النار فان  
الجنة مخرج من نمرود الا ستقام الى النهاية لكن نمرود العذاب وبغضت الخصال فيه فاذا  
انتم حلة الاستقام ووجدنا ان الاما على من التعم والاستعداد بالعذاب ما يليق بمن  
اقرب ربوبيته ثم اشرك ثم وجد في غير موطن التكليف والتكليف هو عرض في الوسط بين  
الشهادتين ليثبت في الحكم للاصلين الا قول والا تفر وهو السبب الجامع لنا في القسمة فما  
جعلنا الانبياء اجتمعا فاذا استعذبوا العذاب بما ربحوا من آلم العذاب وهو الجزاء قال ابو يزيد  
الاكبر السطحي

وكل ما ربح في ذلك منها • سرى مذكور وحدي بالعذاب

ليقبل بالالام ولنا في هذا لب لباب كثير (التوحيد السابع) من نفس الرحمن هو قوله ذلكم  
الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهذا توحيد الرب بالاسم الخالق وهو توحيد  
الهوية فهذا توحيد الوجود لا توحيد التوحيدها من بالعبادة ولا يامر بالعبادة الا من هو  
مرصود الوجود وجعل الوجود للرب فجعل ذلك لا يسمي من الله ويدين بالتبليغ ويجعله مضافا  
البناء خاصة الى الرب فهي اضافة مضمومة لوجه في سميانه وتبجده في وجوب

وجوده فلا يقبل العدم كما يقبل الممكن فإنه الثابت وجوده نفسه وتوحيده أيضاً ملكه  
بالقرار بالرفق ولتوحيده توحيد المنعم عليه من تقديته أياً في ظلم الأديان وفي الحياة الدنيا  
ولتوحيده أيضاً توحيد المصلح التي بها اقروا من انما اقامة التوابع ووضع الموازين  
ومبايعة الأئمة الشافعية بالدين وهذه الصور كلها اعطاها الاسم الرب وتوحيده وبقينا  
ربوبية ماسواه قال يوسف لصاحبه السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد  
القهار (التوحيد الثامن من نفس الرحمن قوله تعالى اتبع ما أوحى إليك من ربك لا اله الا هو وأعرض عن المشركين) هذا توحيد الاتباع وهو من توحيد الهويته فهو توحيد  
تقليدي علم لانه نسب الاسباب وأزال عنها حكم الاديان لما قالوا ما نصبهم الا بقربونا  
الى الله زلني فلو قالوا ما اتخذهم وأبقوا العبادة بكتاب الله تعالى لكان لهم في ذلك سند وحق  
بوضع الاسباب الالهية المقررة في العالم فامر على الله عليه وسلم ان يعرض عن الشرك لانه  
السبب فانه قال في مصالح الحياة الدنيا ولكم في الفصاخص حياة يا أرباب الاديان فعل ولا م العلة  
في القرآن كثيراً وهذا أيضاً في ما السابغ من توحيد الاسم الرب وعم اضافته جميعنا اليه وهذا  
مخصص به الذي فكاهه توحيد في مجلس محام كنفيدخل فيه توحيد المقسط لأقامة الوزن  
في الحكم بين الخصماء بين ذلك قوله وأعرض عن المشركين وخصص به الذي فبنيته بالتوحيد  
لابتاني لا التوحيد العقلي وهو توحيد الانبياء والرسل لانهم ما وحلت عن نظره وأغلو حدث  
عن صورة علم وجدته في نفسها لم تقدر على دفعه فترك على الله عليه وسلم المشركين وآلهتهم  
واغتر بغيره حراً يصنف فيه من غير علم الا ما يجد في نفسه حتى جاء الحق وهو قوله له اتبع  
ما أوحى إليك من ربك لا اله الا هو أي انه لا يقبل الشرك فاعرض عنهم حتى يستحكم الايمان  
واخيه بنفس الرحمن فأجعله انصاراً وأمره بقتال المشركين لا بالاعراض عنهم (التوحيد  
التاسع من نفس الرحمن هو قوله اني رسول الله اليكم جميعاً الذي جعل السموات والارض  
لا اله الا هو يحيي ويميت) توحيد الهويته في الاسم المرسل وهو توحيد الملك ولهذا فبنيته بأنه يحيي  
ويميت اذ الملك هو الذي يحيي ويميت ويعطي ويحضر ويقتع في احياء اعلى أو تقع ومن  
اعطى منع وأضر ومن منع لا عن بخل كان منه حاجة وعناية بوجوده من حيث لا يشعر المتنوع  
وكان الضر في نفسه حيث لم يبلغ الى بل وجوده فرضه بطهه بالمصلحة فيما جاءه عنه النافع  
ومات هذا المتنوع لكونه لم تنفذ ارادته كما لا تنفذ ارادة الميت فهذا منع الله وضروا ماتته  
فانه المنعم الحسنان فارسل الرسل بالتوحيد تنبيها لاقراءهم في الميثاق الاول فقال وما أرسلناك الا  
الرحمة للعالمين في وحده بلسان رسوله لامن لسانه جازا ما الله على توحيد جوارحه ولفان  
وحده بلسان رسوله بل بلسان وماله جازا امتحازاة الهية لا تعرف تدخل تحت قوله ما لا عين  
رأت ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (التوحيد العاشر من نفس الرحمن قوله وما أمروا  
الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون) هذا توحيد الامر بالعبادة  
وهو من أعجب الامور كيف يكون الامر فيها هوذا في السماور فان العبادة ذاتية للصالحين  
فقيم وقع الامر بالعبادة فاما حق المؤمنين فامرهم ان يعبدوه من حيث أحديه العين لما قال  
في حق طائفة قبل ادعوا الله وادعوا الرحمن اياتا تدعوا فله الأسماء الحسنى فنهى

الطائفة التي امرت ان تعبد الهوا واحدا فلا تنظر في الاسماء الالهية من حيث ما تدل على  
 معان محتملة تعبد هم عابثا تسكون عبادتهم معلولة حيث رأوا أن كل حقيقة منهم مرتبطة  
 بحقيقة الالهية يغلطوا في اعتقادها القائلون بها هي متقدمة فان حقيقة الطلب للرزق انما هي  
 تعبد الرزاق وحقيقة الطلب للعافية انما تعبد الشافي فقبل لهم لا يعبدوا الا الهوا واحدا وهي  
 ان كل اسم الهى وان كان يدل على معنى يخالف الآخر فهو ايضا يدل على عين واحدة تطلبها  
 هذه النسب المختلفة وامان من جعل العبادة متاعا على الاعمال فلا معرفة له بالاسان فالعمل صورة  
 والعبادة روح تلك الصورة العملية التي انشأها المكلف واما غير المؤمنين وهم المنسركون  
 فهم الذين نسبوا الالوهية الى غيرهم بتهمة هار ووضعو اسمها على غير معادها واقنعوا الكثرة  
 فيها كما اقنعوا الكثرة في الانسانية ندعوهم فيها محيصة وما عرفوا بطلانها في الالهية ولذا  
 تخبسوا من توحيدها فقالوا اجعل الالهة الهوا واحدا ان هذا لشيء عجيب وما علموا ان جعل  
 الالوهة في الكثيرين اعجب فقبل لهم وان كنتم ما عبدتم كل من عبدوهوا لا يتخذكم ان  
 الالوهة صفته فما عبدتم غير هالكنا ليس الامر كذلك فانكم نهضتم على انفسكم انكم  
 حاله بلوننا الاتقريه بكم الى الله زلني فاقدرتم مع شرككم انتم الهوا كبير اهله الالهة  
 خدشكم اياها لتقر بكم من الله فهذا دعوى بغير برهان وهو قوله ومن يدع مع الله الهوا آخر  
 لا برهان له به وصفه ابرجى آية المنسرك عن نظريته الطائفة وتخصيفه شبهة انما برهان  
 خفي قوله الله عز وجل فاعرفوا انهم عبدوا الشريك ليقرهم الى الله زلني فحق القائل  
 على نفسه حيل الاعراض عليه بان يقال له ومن أين علمت ان هذا الحجارة او غيرها الهوا عند الله من  
 المكانة بحيث ان جعلها معبودة لكم كما قال تعالى فاستلوهم ان كانوا يظنون فالذين عبدوا  
 من خلق ويذبحون الالوهة ان ربنا الامن عبادكم لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنهم شيئا وهذا  
 قول ابراهيم لا اله الا الله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وبوهم من  
 قومه وهذه وغيرهم من اهل الحق اعطوا الله تعالى فامرهم الله ان لا يعبدوا الا الهوا واحدا  
 لا اله الا هو نفس الامر سبحانه اى هو بصدان بشرك في نفس الالوهية فهذا توحيد  
 الامر (التوحيد المادى عشر من نفس الرحمن تولى فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه  
 توكلت وهو رب العرش العظيم) هذا توحيد الاستكفاء وهو من توحيد الهوية لما قال الله  
 تعالى وقعا وواعلى البر والتقوى فاعلمنا علمنا باحره فبادوا الامثال امره فاعلمنا ان  
 الله قد علم ان لنا مدخلا صحيحا فاعلمنا كقضاء من البر والتقوى ما ألتنا علمنا وماننا قال  
 التعاون الذي امرنا به على البر والتقوى ان يردك كل واحد منا صاحبه الى ربه في ذلك  
 ويستكنى به فيما كلفه وهو قوله استعينوا بالله خطاب تضييق واستعينوا بالصبر والصلاة  
 خطاب ابتلاء فاذا جمع القوم الذين قالوا ان لنا مدخلا صحيحا في العمل ولهذا امرنا بالتعاون  
 ما قاله من جعله خطاب ابتلاء أرجله على الرذيلة الى الله في ذلك لما علمنا أن قولوا بالانستعين  
 واستعينوا بالله وهو قول موسى لقومه مع انهم ما طلبوا معرفة الله الا وعدهم ضرب من  
 الدعوى ولكنهم اعلى من اصحاب التمام الاول واقرّب الى الحق فلو ان هذا النظر لم يقولوا  
 به فكيف سالهم مع من هو مشهود وباله يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه فقال تعالى لهم

فان تولوا حملوا عنهم اليه فقل حسبي الله اي في الله الكتاب لا اله الا هو عليه توكلتم وهو رب  
 العرش العظيم فاذا كان رب العرش والعرش محيط بالعالَم الاجسام وانتم من حيث جسميتك  
 اقل الاجسام فاستكشف بالله التي هو رب مثل هذا العرش ومن كان الله حسبه اقلب بنعمة  
 من الله وفضل لم يحسه سوء وجا في ذلك بما يرضى الله والله ذو فضل عظيم على من جعله حسبه  
 والفضل الزائد على ما يعطيه على موازنة عمله بل ازيد من ذلك على عظم عذبه اذا اراد ذو طاق من  
 العجب ما رايت من بعض الشيوخ من اهل الله ممن كان مثل ابي يزيد في الحال وربما كان امكن  
 منه فيه فقد تمتع هذا الشخص وما يبايع دمشق وهو يدكر في حاله مع الله وما يجريه معه  
 في وقايعه فقال لي ان الحق ذكره عظم ملكه قال الشيخ نقلت لما رب ملكي اعظم من ملكك  
 فقال لي وكيف تقول وهو اعلم نقلت لما رب لان ذلك في ملكي فمالك في عبيتي اذا دعوتك  
 وتطعني اذا اسألتك وما في ملكك مثلك قال فقال لي صدقت وما رايت احدا ذهب الى  
 ما يقارب هذا المذهب او هو هوسى محمد بن علي الترمذي الحكيم فانه يقوم في هذا المقام مقام  
 ملك الملك وقد شرحنا في مسائل الترمذي في هذا الكتاب التي سال عنها اهل الله في كتاب ختم  
 الاوليه ثم يري هذا الشيخ ادب مع الله ويقول يا اخي هو يرقى عليه ويأسطق في كنت اقول له  
 اذا كان يفرح بنويع عبده كما قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يكون نظره الى  
 العارفين به (التوحيد الثاني عشر من نفس الرحمن هو قوله حتى اذا ادرك الفرق قال آمنت  
 انه لا اله الا الذي آمنت به بنو امريئيل) هذا توحيد الاستغاة وهو توحيد الصلة فانه  
 جامع الى في هذا التوحيد وهو من الاسماء الموصولة وجاء بهذا الرفع اللبس عن السامعين كما  
 فعلت السعرة قل آمنت برب العالمين فقالت رب موسى وهرون لرفع اللبس من اذهاب  
 السامعين ولهذا اوردتهم ثم تم وقال وانما من المسلمين لما علم ان الاله هو الذي يتقاد اليه ولا يتقاد  
 هو لاحد قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه احلقت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو لا يعرف ما اهل رسول الله به فقبل منهم كونه اهل على غير علم بحقي فاحرى اذا كان على  
 علم بحقي فاعلم بذلك فرعون لم يعلم قومه برجوعه مما كان ادعاء فهم من انهم بهم الاعلى فامر  
 الى الله فانه آمن عند روية اليأس وما تنفع مثل ذلك الايمان فرفع عنه عذاب الدنيا الاقروم  
 يونس ولم تعرض للاخرة ثم ان الله صدق في ايمانه بقوله آلا ترون قد عبت لبل نفل على  
 اخلاصه في ايمانه ولولم يكن مخلصه قال تعالى فيه كما قال في الاعراب الذين قالوا آمنا قل لم  
 تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا ولم يدخل الايمان في قلوبكم فقد شهد الله لقروم بالايمان وما  
 كان الله ليهن هذا احد بالصديق في توحيد الاو بجاز به وبصد ايمانه فاعصى فقبله الله  
 اذا كان قبله طاهرا والكفر اذا اسلم وجب عليه ان يغسل فكان غرقه غسلا له ونظفها حيث  
 اسخفه الله في تلك الحالة فكان الاخرة والاولى وجعل ذلك عبرة لمن يخشى وما شبه ايمانه  
 ايمان من غرقه فان الغرق موقوف بانه مفارق طاع بذلك وهذا الفرق هو ان لم يكن كذلك لانه رأى  
 البحر يساقي حتى المؤمنين فعلم ان ذلك لهم بايمانهم فما يقن بالموت بل قلب على ظنه الحية  
 قلب من منزله منزلة من حضر الموت فقال اني تبت الا تولا هو من الذين يموتون وهم كفار  
 فامرهم الى الله تعالى ولما قال الله لما يلوم نبيك يدك لتسكون لمن خلقك آية كان كما كان

قوم يؤنس فهذا ايمان موصول وقدم الهوى ليعيد ضمير به عليه ليلحق بتوحيد الهوى والله اعلم (التوحيد الثالث عشر من نفس الرحمن هو قوله فان لم يستحيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لاله الا هو فهل اتمتم مسلمون) هذا توحيد الاستجابة وهو توحيد الهوى وهو توحيد غريب فان قوله فان لم يستحيبوا يعنى المدعويين لكم يعنى الداعين فاعلموا انما انزل بعلم الله فالضمير في فاعلموا يعود على الداعين وهم عالمون بالله انما انزل بعلم الله ولو اراد المدعويين لقال فيعلموا بالياء كما قال يستحيبوا بياء الغيبة ثم قال وان لاله الا هو أى واعلموا انه لاله الا هو كما علمتم انما انزل بعلم الله ثم قال فهل انتم مسلمون وقد كانوا مسلمين ثم هذا كله خطاب للمدعويين ان كانت هل على باهم وان كانت هنما مثل ما هي في قوله هل اتى على الانسان اعتقاد على قرينة الحال فاخرجت عن الاستفهام يكون الخطاب للداعين والانها هذا خطاب الداعين الا ان يكون مثل قولهم \* اياك اعني فاصحى يا جاره \* فالخطاب لزيد المراد به هو وولئن اشركت ليصطنع عملك وان كنت في شك مما انزلنا اليك فاستل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك ومعلوم انه مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو على سنة من ربه في ما له فعلنا بقرائن الاحوال انه الخطاب والمراد غيره لاهو وحكمة ذلك مقابلة الاعراض بالاعراض لانهم اعرضوا عن قبول دعوة الداعين فاعرض الله عنهم بالخطاب والمراد به هم فاصحهم في غيرهم واما فائدة العلم في ذلك فهي ان تقول لما علم الله ان قوما لا يؤمنون ارفعت الفائدة في خطابهم وكان خطابهم عبثا فاصبرهم الله تعالى ان نزول الخطاب بالذهن نزل ليس يقبله في علم الله انه انما انزل بعلم الله اى سبق في علم الله سبحانه انزاله فلا بد من انزاله لان سبيل المعلوم محال كما قال تعالى ما يبدل القول لدى لانه سبق في علم الله ان تكون خمس صلوات في العمل وتحسنون في الاجرة فالذي يصط من الخمسين بعلم الله الى ان انتهى الى علم الله باثبات الخمس فنع النقص من ذلك وقال ما يستدل القول لدى وهكذا يكون علمه في الاشياء سابق لما يحدث له علم بل يحدث التعلق لا العلم ولو حدث العلم لم تقع التيقن بعده لاننا ندرى ما يحدث له فان قلت فهذا ايضا يلزم في الوعيد قلنا كذا كما تقول ولكن لما علمنا ما هو لرسول رسولا لا بلسان قومه وبعنا نواطرا عليه من كل ما هو محمود فبما ملهم بذلك في شرعهم كذا سبق علمه وهذا لسان عربي مبين وعما تقدم به اهل هذا اللسان بل هو مدح في كل امة التجاوز عن اقتاذا الوعيد في حق المسمى والعقوبة والوفاء بالوعد الذي هو في الخير وهو الذي يقول فيه شاعر العرب

واي اذا اوعدته او وعدته \* تخلف ايعادى ومخبر موعدى

فكان انزال الوعيد بعلم الله الذي سبق بانزاله ولم يكن في حق قوم اقتاذه في علم الله ولو كان في علم الله لتفديهم كما يتفاد الوعد الذي هو في الخير لان الابدال لا يكون الا في الشر والوعد يكون في الخير وفي الشر معا يقال او وعدته في الشر ووعدته في الشر والخير وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليعين لهم ما بين لهم تعالى التجاوز عن السبب في حق من اساء من عبادته والاختيار بين من شاء من عبادته ولم يفعل ذلك في الوعد بالخير فاعلمنا ما هو في عمله فكما هو واحد في الوهيمه هو واحد في امره فاما انزل ما انزل الا بعلم الله سواء اقتضا ولم يتفاد (التوحيد الرابع عشر من نفس الرحمن هو قوله وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى

لا اله الا هو عليه نوكت واليه متاب هذا توحيد الرجعة وهو توحيد الهية اشجارهم يكررون  
 بالرجن لانهم جهلوا هذا الاسم اذ لم يكن عندهم ولا معجوبة قبل هذا فلما قيل لهم اجعلوا  
 للرجن قالوا وما الرجن فزادهم هذا الاسم تقورا فانهم لا يعرفون الا الله الذين يعبدون  
 الشر كما يقربوهم الى الله زلق ولما قيل لهم اعبدوا الله لم يقولوا وما الله وانما انكروا وتوحيد  
 وقد نقل انهم كانوا يعرفونه من كمال الرجن الرحيم مثل اسم واحد كعبليك ورام هرمن فلما  
 اقر دونه بغير نسب انكره وقاته يقال في القسب بعل فقال لهم انما الرجن هو ربى ولم يقل هو  
 الله وهم لا يشكرون الرب ولما كان الرجن له النفس والنفس حياتهم فسره الرب لانه الخفى  
 وبالفناء احياهم فلا يعرفون من الرب ويعرفون من الله ولهذا عبدوا الشر كما يشتهوا لهم  
 عند الله اذ به الاقدار الالهى والاخذ الشديد هو الكبير عندهم المتعالى فهم معترفون  
 معترفون به فتلطف لهم بالعبارة بالاسم الرب ليرجعوا فهو اقرب مناسبة للرجن قال لوسى  
 وهررون فقالوا له قولنا له بشد كرا ويخشى والترجى من اقواق كما قالوا فى عسى فانهما  
 كلتا تخرج ولم يقل لهما العلى تذكرا ويخشى فى ذلك المجلس ولا بد ولا خلمه للاستقبال  
 الاخر وى فان الكل يخشونه فى ذلك الموطن فجاء بفعل الحال الذى يدخله الاحتمال بين حال  
 الدنيا وبين استقبال التأخير للقدار الاخر فذلك لا يكون مخلصا للمستقبل الا بالسين  
 اوسوف فان الذى ترجى من فرعون وقع لان ترجمه تعالى واقع فامن فرعون وتذكر وخشى كما  
 أخبر الله اتر فيه لين قول موسى وهررون وقع الترجى الالهى كما أخبر الله بهذا على قبول  
 ايمانه لانه لم ينص الا على ترجى التذكر والغشية لاهل الزمان الا انه فى زمان الدعوة وقع ذلك  
 فى زمان الدعوة وهو الحياة الدنيا وامر نبيه ان يقول بصوتهم قل هو ربى لا اله الا هو عليه  
 نوكت فى امرهم واليه متاب اى مرجى فى امرهم عسى يهديكم الى الايمان فما افظ لهم بل  
 هذا ايضا من القول الذين لتوفر الدواعى من مخاطبين للتظرف فيما خاطبهم به اذ لو كان مخاطبهم  
 بصفة القهر وهو غيب لامن له فى الوقت الاجترار اغلاط القول لتفرت طباعهم وأخذتهم حجة  
 الجاهلية لمن يسبواهم آلهة فابق عليهم وهو قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولم يقل  
 للمؤمنين وكان سبب نزولها انه دعا على رعل وذكوان وعصية شهرا كاملا فى كل صلاة بان  
 ياخذهم الله فعليه الله فى ذلك وفيه تنبيه على رحمة الله بعباده لانهم على كل حال بعبادهم معترفون  
 به معتقدون لكبر بانه طالبون القرية البه لكانهم جهلوا طريق القرية ولم يوفوا النظر حقه  
 ولا قامت لهم شبهة قوية فى صورة برهان فكانوا يدخلونهم فى مفهوم قوله ومن يدع مع الله  
 الها آخر لا برهان له ويريد بالبرهان هنافى زعم المناظر فانه من المحال ان يكون ثم دليل فى نفس  
 الامر على انه آخر وليس الا ان تظهر الشبهة بصورة البرهان فيعتقد ان برهان ليس فى قوته  
 اقول من هذا (التوحيد الخامس عشر) من نفس الرجن هو قوله ينزل الملائكة بالروح من  
 امره على من يشاء من عباده ان اتدوا انه لا اله الا انا فاتقون هذا توحيد الانذار وهو توحيد  
 الالاهة استوى فى هذا التنزيل الى التوحيد رسل البشر والمرسلون اليهم فان الملائكة هى التى  
 نزلت بالانزال من اجل امر الله لهم بذلك والروح هنا منزلة لوابه من الانذار ليعبى بقبولهم  
 قبله من عباده كاتفى الاجسام بالارواح غيب بهذا الروح المنزل رسل البشر فاندروا به

فهذا التوحيد عظيم نزل من جبار عظيم تضرع وتهدي مع لطف خفي في قوله فأتقون أي  
فاجعلوني وقاية تدفعون بي ما أنذرتكم به هذا الطقة ليس معناه تخافوني لأنه ليس لله وعيد  
وبطش مطلق شديد ليس فيه شيء من الرحمة والطف ولهذا قال أبو زيد وقد سمع قارئاً يقرأ  
إن بطش ربك لشديد فقال بطشي أشد فان بطش المخلوق إذا بطش لا يكون في بطشه شيء من  
الرحمة بل ربما يقدر أن يبلغ في المبطوش به ما في نفسه من الانتقام من منسرة موت ذلك  
الشخص ولما كانت الرحمة منزوعة عن بطشه قال بطشي أشد وسبب ذلك ضيق المخلوق فانه  
مالة الاتساع الإلهي وبطش الله وإن كان شديداً ففي بطشه رحمة بالمبطوش به وبطش المخلوق  
ليستريح به من الضيق والحرج الذي يجده في نفسه بما يوقعه بهذا المبطوش به فيطلب في بطشه  
الرحمة بنفسه في الوقت وقد لا يالهها كلها بخلاف الحق تعالى فان بطشه لسبق العلم يأخذ  
هذا المبطوش به للسبب المرجو له لا غير والمستقيم أقصيه ما هو كالمتقن لنفسه \* (التوحيد  
السادس عشر) من نفس الرحمن هو قوله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى هذا توحيد  
الابدال فانه ابدل الله من الرحمن وهذا في المعنى بدل المعرفة من النكرة لانهم أنكروا الرحمن  
وفي اللفظ بدل المعرفة من المعرفة وهو من توحيد الهوية القائمة بأحكام الاسماء الحسنى لان  
الاسماء الحسنى تقوم معانيها بابل هي القائمة بمعاني الاسماء كما هو قائم على كل نفس بما  
كسبت كذلك هو قائم بكل اسم بما يدل عليه وهذا علم غامض ولهذا قال في هذا التوحيد يعلم  
السرا وأخفى ما قال وإن تجهر بالقول فالأخفى عن صاحب السر هو ما لا بد أن يكون مما يعلمه  
خاصة وما تنجي الأبا حكام أفعاله من طريق المعنى فكلها أسماء حسنى غيراته منها ما يلفظ بها  
ومنها ما يعلم ولا يلفظ بها ما هو عليه حكمها في العرف من اطلاق اللفظ عليها فانه يقول تعالى  
فألهما الجور هاوتقوا ها فقدّم الضمير على التقوى عناية بنا إلى الخاتمة والغاية بالخبر فلو  
أنّ الضمير عن التقوى لكان من أصعب ما يميز علينا سماعة فالتعبير بمرض للبلاد والتقوى  
محصل للرحمة وقد تأنر التقوى فلا يكون الا خيراً وقال تعالى الله يستمّر زبهم ولا يشق له  
منه اسم لما ذكرناه فله الاسماء الحسنى في العرف وحسن غيرهما مبطلون مجهول في العرف الا  
عند العارفين بالله ويتدرج في هذا العلم بسبب الالف واللام التي هي لشعول جميع ما ينطلق  
عليه اسم السر وما هو أخفى من ذلك ومن السر التكاح قال الله تعالى ولكن لا تؤاخذوهن  
سرأى سكا حافان الله أيضاً يعلمه وإن كانت الآية تدل بظاهرها على ما يحدث المرءة نفسه  
لقوله تعالى وإن تجهر بالقول فانه يعلم ذلك ويعلم ما تحدث به نفسك وهو قوله وتعلم ما تؤسوس به  
نفسه ومع هذا فإن الالف واللام لها حكم في مطلق اسم السر فيعلم نتيجة التكاح وهو قوله  
تعالى ويعلم ما في الأرواح فانه الخالق ما نبيها لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير لعله بما  
هو أخفى ومن هذه الحضرة نصب الأدلة على معرفته وجعل في نفوس العلماء تركيب المقدمات  
على الوجه الخاص والشرط الخاص فأنشئت المقدمات التكاح من الزوجين بالواقع ليكون  
منه الاتساج فالوجه الخاص الرابطين المقدمتين هو أن واحداً من المقدمتين يشكر رفيقها  
ليربط بعضهما ببعض من أجل الاتساج والشرط الخاص أن يكون الحكم أعم من العلة  
أو مساوياً لها حتى يدخل هذا المطلوب تحت الحكم ولو كان الحكم أضيق لم ينتج ونخرج عنه

كقولهم كل ما لا يتخلو عن الحوادث فهو حادث فالخادث هنا هو الحكم والمقدمة الاخرى  
 والاجسام لا يتخلو عن الحوادث فالخادث هو الوجه الخاص الجامع بين المتقدمتين فانما  
 الجسم حادث ولا بد فالجسم اعم لان العلة الحوادث القائمة به والحكم كونه ماداً لما وكل  
 حادث يقال فيه انه لا يتخلو عن الحوادث فهذا اعم من العلة فالنتيجة هيصة ثم  
 الاستقلال في نصيب المتقدمين معلوم الطريق في ذلك وانما قصدنا التيسيل لمعرفة حدوث  
 الاجسام ولا غيرها واذا علمت ان الابدان لا يصح الاعلى ما قررنا وهو بمنزلة السر في انكساح  
 ينتقل الى العلم بما هو اخفى من السر كما تنقل عما ضربت لك به المثل الى كون الخفى اوجده  
 العالم على هذا المساق وظهر العالم عن ذات موصوفة بالقُدرة والارادة فتعلقت الارادة باليجاد  
 موجودها وهو التوجه مثل اجتماع الزوجين فنقد الاقتدار فاجدها ما راى فكل ان خفى  
 من السر لجهلنا بنسبة هذا التوجه الى هذه الذات ونسبة الصفات اليها لانها مجهولة لنا  
 لا تعرف فيعرف التوجه والصف من حيث عينه وعن الصفه ويجعل كيفية النسبة لجهلنا  
 بالنسب اليه لا بالنسب فهذا التوحيد الموجد للاشياء مع كثرة النسب فهو واحد في كثير  
 فاقوع الحيرة هذا العلم في هذا المعلوم الا ان كشف الله عن عينه غطاء السر فابصر الامر  
 على ما هو عليه فحكم بما شاهد واختلفوا انه هل يجوز وقوع مثل هذا او لا يجوز (التوحيد  
 السابع عشر) من نفس الرحمن هو قوله تعالى وانا اخترتك فاسمع لما يوحى انا انا الله لا اله الا  
 انا فاعبدني هذا التوحيد الاسماع وهو توحيد الالهة وقرئ بالجمع اذ قد قرئ وانا اخترتك  
 فكثير ثم افرده فقال انا وان كلمة تصديق فالاية هي الحقيقة قولنا كان حكم الكتابية بالياموز  
 في صورة الحقيقة تطرعت من في الوجود على صورته انوجدت نونان النونان فالتفت لها انا  
 بنفسك من اجل كتابة الالهة لا تثر في صورة حقيقة فيشم هذا الظاهر والاسماع التفسير في  
 الحقيقة ان الياهي عين الحقيقة لجامات نون الوفاة فالتفت بين الياموزون الحقيقة فاحدثت  
 اليه الكسر في النون لجاورته اسميت نون الوفاة لانها وقت الحقيقة بنفسها فبقيت  
 الحقيقة على ما كانت عليه لم يلقها تغيير فقال انا انا الله ولو لان الوفاة لقال انا انا الله  
 فغيرها وتغير الحقيقة بالعز في الا ن هو مقام تجليه في الصور يوم القيامة وما يتم الامور فان  
 خاصة لا فائدة لها صورة تنكر وصورة تعرف ولو كان مالا ابتهاج من الصور فانها بصورة  
 في هذا الحكم اما ان تنكر او تعرف لا بد من ذلك فاذا قرئ وانا اخترتك كان الحق بالاية  
 وانسب وأنى للتغيير فانه ما زال التوحيد يصحها الى آخر الآية في قوله فاعبدني واذا قرئ  
 بالجمع ظهر التفسير باتصال العين الواحدة من الكثير الى الواحد فاساق الآية بقوى وانا  
 اخترتك لانه عدد امور اطلب اسماء مختلفة فلا بد من التغيير والتجلى في كل صورته  
 اليها وكان جله متصل من الصور في هذه الواقعة فلو سى على ما روى اثني عشرة الف صورة  
 يقول في كل صورته ياموسى ليتبه موسى لانه لواقيم صورة واحدة لا تنسج الكلام ولم يقل  
 في كل صورته ياموسى فاعلم ذلك فان هذا التوحيد في هذه الآية من اصعب ما يكون اقوله  
 وانا اخترتك فجمع ثم افرده عندما كلمه موسى عليه السلام فهذا التوحيد بالجمع على كل  
 قرآن غير ان قوله وانا اخترتك قرأها عز على رب العزة في المنام فقال له رب وانا اخترتك



فهى قوا تبرز خبط هذا الجوع لانه فيحصل صوى في حنانه فلا بد ان تكون القراءة هكذا فاذا  
انزلتها بما بعد الجوع فلا حديد بالجمع لا غير (التوحيد الثامن عشر) \* من نفس الرحمن  
هو قوله انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل شىء علما هذا توحيد السعة من توحيد الهوية  
وهو توحيد تنزهه لا يفتصل في معناه الطرفة لما لم ين اجل الامم الباطن والظاهر وتخص  
الرحمن والكلمات التي لا تنفصل والقرول فقال لا نسعته علمه بكل شىء لانه طرف لشيء وسبب  
هذا التوحيد الجاهل في قصة السامري ونوله من الجهل لما تيقبه ما يقبضه من أثر الرسول  
في كان الجهل ظر فالسبب في هذا الجهل قال هذا الهكم والله موسى فقال انما الهكم  
الا اله احد لا تركب فيه وسع كل شىء علما أى هو عالم بكل شىء كذب السامري في قوله ثم نسب  
لهم الدلالة على كذب السامري مع كون الجهل خارقا لمثل ما قال ابراهيم في الاصنام اقلا  
يرى ان لا يرجع اليهم قولا أى اذا سئل لا ينطق والله يكون متمقا بالقول ولا يملك لهم ضرا  
ولا نفعا أى لا يتقنون به لانه قال لحرثته ثم لتنفق في اليم نسقا ومن لا يدفع الضر عن  
نفسه كيف يدفع عن غيره واذا حرقه ونسفه لم يمتنع به فاه لوابقاء دخلت عليهم الشبهة بما  
يوجد في الحيوان من الضر حروا والنفع وفى انا من هذه الادلة امور وكبار قال تعالى عن اليهود  
انهم قالوا اينا غفلوا لفرقاوا ان الله فقير ونحن اغنياء قال سبحانه انما قوله لشيء اذا اردناه  
ان نقول له كن فيكون وانما من ادراك هذا القول الا بطريق الايمان واعمالنا عن وجهه على  
ايجاد الاشياء تعجب من الاسباب فانزل المطر فنزل وحرث الارض ويذر الحب وانبتت  
الشمس وطلع الحب وحدر طعن وعين وخبز ومضع بالاسنان وايتلع ونضج في المعدة واحذته  
الكبد فليجته دما ثم ارسلك في العروق وانقسم على البدن فسد منه بقا وكان حيا ذلك  
الجسم من اجل ذلك النفس ففسدها انما الاسباب مع تحريك الافلاك وسير الكواكب  
والقاء الشعاعان على عظام الاوار مع طمر النفس الكلية باذن الله مع امداد العقل لها هذه  
كلها محبب وموضوعة امهات سوى ما ينهم من دقائق الاسباب فصنح السمع الى شق هذه  
الحجب كلها حتى يسمع قول كنى فخلق في المؤمن قوة الايمان فسررت في سمع قادره قول كنى  
وسررت في بصره فساد المكون للاسباب وفعل هذا كل من نفس الرحمن ليرحمهم بامن جسد  
غيره اذا استوفى منه حقوق الشكر كما الذين يتبرون منه يوم القيامة فاذا استوفى حقوقهم  
بالعقوبه والاقام رجوع الامر اليه على اتم ادمه وافتتت الايام التي استوجب الشكر كما فيها  
حقونهم فلما تفرد ورجع الامر اليه رجعهم الله ليسا هو حق له بهذه الحجب التي ذكرناها لعله  
بما وضع رايه انطق السنم بما قاله وخلق في قلوبهم ما تخيلوه فسجانه من حكم عدل لطيف  
خبير يفعل ما يبغي كما يبغي لما يبغي لاله الا هو عال لما يريد (التوحيد التاسع عشر) \*  
من نفس الرحمن هو قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا بوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون  
هذا توحيد الاقتدار والتعريف وهو من توحيد لاله لانه هو توحيد عجيب ومثل هذا ينبغي  
التعريف اى كذا فكنى انتم مثل قوله ما يقال لانا لا ما قد قيل للرسول من قبلك وجاما للعبادة  
وليدكر الاعمال المعينة فانه لا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وذلك لتعين الاعمال وهي  
التي ينهى قوامها الحكم المعبر عنه بالنسخ في كلام علماء الشريعة وما منهم من الاعمال العامة

السارية في كل نبوة الاقامة الدين والاجتماع عليه وكلمة التوحيد وهو قوله تعالى شرع  
 لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان  
 اقبوا الدين ولا تتفرقوا فيه وبوب المصطفى على هذا باب ماجاء ان الاتية دينهم واحد وليس  
 الا التوحيد واقامة الدين والى بادقنى هذا اجتماع الاتية عليهم السلام واختصاص  
 هذا الوحي بانادى على انه كلام الهى بحيث الوسائط لما وصى اليهم منهم فانه لا يقول انا الامن  
 هو منكم فان قيل فقد قال انه نزل بمثل هذا الملائكة قلنا فهذا لا يبعد ان تأخذه الرسل  
 من وجهين اذا نزلت به الملائكة فيكون على الحكاية كما قال

سجعت الناس يتبعون غيبا \* قلت لصديق اتبعني بلا

فرقع السنين من الناس على الحكاية نالو كان هذا السامع مع اتبعهم نصب السنين فهذا  
 قوله ان نذروا له لاله الا انا فاقولون ونزلت به الملائكة واذا ورد مثل هذا معنى عن القرائن  
 أو النص حمل على ما هو الاصل عليه كما يقول انا الا الملتكلم الا ترى ما ذكرناه في الحديث  
 المتقدم ان الله يصدق عبده في موطن كما يحكى عنه في موطن فقال في التصديق اذا قال العبد  
 لا اله الا الله واقام كبر صدقه فانه قال لا اله الا انا وانا كبر فهو القائل بالانانية لا غير \* وأما  
 حكاية ما قال عبده فهو قوله لا تحزن ان الله معنا بهذا اللفظ عينه فان حكى على المعنى مثل  
 قوله عن فرعون يا هامان ابنى صرعاونه قالها بلسان القبط ووقعت الترجمة عنه باللسان  
 العربى والمعنى واحد فهذه الحكاية على المعنى فهكذا فلتعرف الامور اذا وردت حتى نعم قول  
 الله من قول ما يحكىه لفظا ومعنى كل لسان بجماعه عليه فقول الله واذا خذ الله من اذن التبيين  
 لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم تؤمن به ولتنصرنه قال اقررت  
 واخذت على ذلككم اصري قالوا وانتهى كلام الله ثم حكى معنى قولهم ثم جماعهم اقرروا  
 وكذلك قوله واذا قالوا الذين آمنوا قالوا الى هنا قول الله آمنا بحكاية واذا خلو الى بنيانهم  
 قالوا الى هنا قول الله انا معكم انما نحن مستزرون حكاية فاناذ كرت فاعلم بلسان من تذكروا  
 واذا تلو فاعلم بلسان من تلو وما تلو ومن ترجم (التوحيد العشرون) من نفس الرحمن  
 هو قوله واذا التون اذهب مغاضيا قلن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت  
 سبحانه الى كنت من الظالمين هذا وحيد الهم وهو فوحيد المخاطب وهو توحيد النفس كما نفس  
 الرحمن عن محمد صلى الله عليه وسلم بالانصار فقال ان نفس الرحمن يأتني من قبل العين فكانت  
 الانصار التي تكونت من ذلك لنفس الرحمانى وهى كليات الحق كأنفس الله عن يونس عليه  
 السلام بالخروج من بطن الحوت فعاصل قومه بما عامله به من كونه كشف عنهم العذاب بعد  
 ما رآوه نازلا بهم فآمنوا أرضاء الله فى أمته ففعلها ايمانها ولم يفعل ذلك مع أمة قبلها اذا كان  
 غضبه لله ومن أجله وقتله بربه انه لا يرضى عليه وكذلك فعل ففرج الله عنه بعد الضيق ليعلم  
 قدر ما أتم الله به عليه ذوقا مقبلها حتى من الامن عند الخلق والرحل هو دل على ان يونس  
 كان محبوا بالله حيث خص قومه من أجله بالخص به أمة قبلها وعرفنا بذلك فقال فلولا كانت  
 قرية آمنت ففعلها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي فى الحياة الدنيا  
 ومنعناهم الى حين فامد لهم فى القمع فى مقابلة ما نالو من الالم عند رؤية العذاب فانه معلوم

من النفوس الانسانية بل الى الانس والوصال قصار وان سكنت في نفس الامر لها مدة  
 طويلة وليالي المهجر والعذاب طوارا وان كانت في نفس الامر قصارا كما ذكرنا في تفسير أيام  
 الدجال ان أول يوم كسفة لشدة البلاء يطرق عليهم ثم كسروهم بحكمة فاذ استمصره كان  
 كسار الامام العاصم الذي لا يظلمه الله ولا يقصر حاله ولا يقبل في يوم القيامة ان مدة داره  
 تحسون انفسه لهول المظلم ومبارى التلويح فمن الشدة هو عند الاكثمين الذين لا يحزنهم  
 القزع الاكبر في الاستداد ككفى القبر واين زمان وكفى القبر من زمان تحسبن انفسه  
 فلما شدة البلاء على قوم وقس وكانت اللحظة الزمنية عتدهم في وقت روية العذاب كالسنة  
 او أطول ذكر أنه تعالى جعل في مائة هذا القول الذي وجدوني نفوسهم ان تتعهم الى  
 حين فبقوا في نصيب الحياة النبا زمانا طويلا لا يمكن يحصل لهم فناء الا هذا البلا فافتر  
 ما أحسن اقامة الوزن في الامور وقيل ان الحق الذي جئنا به يتعهم انه القاصم والله  
 أعلم وما ينامن رايهم من رجلا رانا تأثر به في الساحل حال وكان أصابى بقليل فلم الحفه  
 فا كانت طول قصه في الرسل ثلاثة انصار وتلقى نبور كان من قوم يونس وبعث النبا كلام عن  
 حوادث تحدث بالانس حيث كانت خمس وعشرون سنة وتبعين وخمسة فاذ كرشا  
 الارياش موقع كما ذكرنا في هذا المعانيه لالهيه بهذا النبي وما به من الاعتراف في توحيد  
 (التوحيد الحادي والعشرون) من نفس الرحمن هو قوله تعالى الله للخالق لاله الا هروب  
 العرش الكريم هذا هو جند الحق وهو توحيد الهويه قال تعالى وما خلقنا السموات والارض  
 وما بينهما الا بعين وهو قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وهو قوله وما خلقنا  
 السماء والارض وما بينهما الا بالحق وهو قوله انما خلقناكم عبدا لاله الا هو من لعبت  
 الحق فالامر الذي ظهر فيه وجود العالم هو الحق وما ظهر الا في نفس الرحمن وهو العاين وهو  
 الحق رب العرش الكريم الذي اعطاه الشكل الاحاطي لكونه بكل شيء محيطا فلا اصل  
 الذي ظهر فيه صور العالم بكل شيء من عالم الاجسام محيط وليس الا الحق المخلوق به فكان له هذا  
 القبول كالطرف بغير زمنه وجود ما يحوي عليه طبقات طبقات عينا بعد عين على الترتيب  
 الحسني ما يرزما كان فيه عينا ليهن تغير حله مع حدوده عنه فصارت عدد مقام غيره وان  
 وحده قيرى ان عينه ليس هو فوجد طرفين وواسطة لتجيز الاعيان في العيز الواحدة تعددت  
 الصور وما تعددت انشيمية ولا العودية فالعوديه بمقتضى كل صورة من غير تبعض وهذه  
 الصورة ما هي هذه العودية وليس ثم شيء زائد على العودية تعيل ما ثم شيء فقال تعالى وما خلقنا  
 السماء والارض وما بينهما الا بالحق لعلنا نعلم ما في حقنا في عين التغير فلا اقدر  
 على انكار التغير ولا أقدر ان نبتعوى عن واحدة فلا اله الا هروب العرش الكريم (التوحيد  
 الثاني والعشرون) من نفس الرحمن هو قوله تعالى الله لاله الا هروب العرش العظيم هذا هو جند  
 غلب وهو من توحيد الهويه لما كان الله النبا في تخرجه الشمس من الارض بما  
 أودع الله فيه من الحرارة وصا عبد الله بما على القهني من الرطوبة فخرج بين الحرارة  
 ومنه هل البرود حتى لا تستل الشمس بالقمل فظهرت الحياة في احدى النصارى وكان الهدد  
 دون الطير قد خصه اقتدار الله وكان يرى لها السلطنة على بقية العناصر تعظيم نفسه

وجباة لقاصمه حيث اختص به الله بشهادة العلم بأشرف الاشياء حيث كلن العرش المستوى  
 عليه الرحمن على الماء فكان يحامي عن مقلعه ووجدوا ما يعبدون الشمس وهي على التقبض  
 من طبع الماء الذي جعل الله منه كل شيء و علم انه لو لحرارة الشمس ما خرج هذا الخب  
 وانها مساعدة للماء فلا ركة القيرة في المنارة فوثق الى سليمان عليه السلام ما بعثها وزاد  
 للتغلب بقوله من دون الله ينسبه على موضع القيرة والشمس وان اخرجت خب الارض  
 يجرارها فهي خب الكواكب باشر اقها وتظهر المحسوسات الارضية بشروقها فلها حالة  
 انطب على الانظار ويهاجم القلب والتهافت اجن من يخرج الخب على السموات والارض ويظلم  
 ما يحقرن وما يظنون قابلي الله الماء فاصبح غروا وبلى الشمس فاستأله ففجر العيون  
 فظهر خب الماء وفار التور فظهر خب الشمس فخرج الخب في السموات والارض  
 فومع كل شيء رجة وعلمنا فاصنوا على العرش العظيم اذ حكم على فلان الشمس بدورته على  
 الماء باستقراره وجرته فها في كل درجة في خب وظهر ونوحه الظهور بظهوره ووحده  
 الخب بجلد سنو فم سحابة ما يمتصون وما يعلون فهو الله لاله الا هو رب العرش العظيم  
 (التوحيد الثالث والعشرون) من نفس الرحمن هو قوة تعالى وهو الله لاله هو اله واحد  
 في الاولى والاخرة والالحكم واليه ترجعون هذا توحيد الاخبار وهو من توحيد الهية فلما  
 كان العالم كملت الله تعالى كانت نسبة هذه الكلمات الى النفس الرحاني الظاهر في عتبة  
 واحدة فكان يعطى هذا الدليل انه لا يكون في العالم تفاضل ولا اعتبار بفضل عند الله في غير  
 لكثرا يا امر على غيره هذا يخرج في الوحدانية في الموجودات فقال تعالى ولقد كرنا بين آدم  
 وجناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات ونفناهم على كثير من خلقنا تفضيلا وقال  
 تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال فضلنا بعض النبيين على بعض وقال فضلنا بعضا  
 على بعض في الاكل مع كونها نسق بما هو احد فاما آية الحق بما هو الوجود على من التفاضل من  
 هذه الآية حيث قال نسق بما هو احد وفضل فظهر الاختلاف عن الواحد في العلم بطريق  
 المناظرة والواقع من هذا كثير في القرآن من تفضيل كل جنس بضمه على بعض حتى في القرآن  
 وهو كلام الله بفضل على سائر الكسب المخرجة في كلام الله القرآن نفسه بفضل بضمه على  
 بعض مع نسبه الى الله انه كلامه بلا شك آية الكرسي بصدق القرآن وهي قرآن وآية الدين  
 قرآن فاجب هذا السر فعلمنا من هذا ان الحكمة التي ينتظم النظر العقلي ليست بعصمة  
 وان حكمه الله في الامور هي الحكمة العصمة التي لا تغفل وان كانت لا تعلم فلما جعل الحكمة  
 لاتعين لا يجرى فكر ولا نظر بل بوق الحكمة من يشا من دون الحكمة فقد اوفى خيرا كثيرا  
 وقد رأيت في حين تفسيد هذا التوحيد الذي يعطى التفاضل والله عجيبة اعطيت فاما  
 من شوارع فيه فاما يعطى البصر ما يجرى العشر من ذراعا واماطوه فلا حقه وهو على هذا  
 الشكل المود في الهامش وهو جلد واحد جلد كبش تنظره تراه ما يضر عند اقراءه وتظن  
 اليه في غير الاقراء اخضر فاذا اقراءه اذ لم تجلدوا اذ لم تقرأ واستمعة لا ادري حرا او كافرا  
 وهو صدق اهل قبل هذا صدق الهى لاهل ولا اسأل عن الزوج ولا أعلم انها خرجت  
 عن عصمة نكاحي واما فارج هذا الامر صر وغبابة السرور ثم بوق بصره حرا خضرا

ذراع

٣

٣

تنبعث من الكتاب كلها منه تكوّن فيها ألف يد بارزها علينا كل دينار قبل لأدري ما وزنه  
قيبال نسجه على أهلها خمسة دنانير لكل شخص فأول ما أخذت أنا منها خمسة دنانير عليها نور  
ساطع أعظم من ضياء أضواء كوكب في السماء المنعاع وأرى نفس ذلك الكتاب هو عين أهي  
ما كآبها غيرها وأأكل جميع راقدها عليها كمن فكنت انظر الى رقم ذلك الكتاب فأجده بخط  
زين الدين عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن المعروف بابن الاستاذ قاضي مدينة حلب كتيبه عن  
املاء القاضي الكبير بها الدين الكبير ابن شداد والصادق من اوله الى آخره صحيح الاقفاط  
تصحيحا واحدا على روى الراية المفتوحة والهاء منسبته بعد البسملة الحمد لله الذي جعل  
قراءته وقرآنه وقورا تابوا عليه وقروره رقم هذا الكتاب المكتون وسطوره وأودعه كل  
آباني الكتب وسوره وأظهره في الوجود في أحسن صوره وجعل اعلامه في العالم العلوي  
والسفلي مشهوره وآياته غير متناهية ولا محصورة وكلما بكل لسان في كل زمان وغير  
زمان مذكوره هكذا على هذا الروي الى آخره ان كل له آخر يحيط مثل الذر فلما رددت الى  
حبي وجدته في الكتب هذا الفصل من فصول التوحيد واذ به توحيد الاختيار فقلت  
ان ذلك غير هذا الفصل وان لاهي من هذا الفصل وفرقة وأعظم نصيب فلما رأيت التفاضل  
والاختيار وقع في العالم حتى في الاله الالهية المشروعة كذا كرنا علنا ان ثم أمر أعقولا  
ما هو عين النفس ولا هو غير النفس الذي تتكون فيه الكلمات وهي اعيان الكائنات واذ  
بذلك عين الشئنة بها ظهر هذا التفضيل في الواحد والثلاث في المساوي والواحد لا يصف  
بالثلاث في المساوي لا ينع بالتفضيل فقلنا ان سر الله مجهول لا يعلمه الا هو فوجدناه  
توحيد الاختيار في مشرة السر لاله الاله في الاول وهو وجد الاجال والاختار وهو  
هذا التفضيل فميزن الحامد في العين الواحدة فكان حدها عينها ما أعجب مقام هذا التوحيد  
لان شأده وتجب من اسم أهلي في الواقعة واسمها حريم ومعنى هذا الاسم معلوم في اللسان  
الذي فيه سميت وهي محرقة حاملة روح الله عمل الكلمة الله متقى عليها بكلام الله صورا  
يشهد ان عدلان عند الله فكانت كلها وبالله وعن الله وهذا غيظها ذكريا في الله فنفى مثلها  
على الله فاعطاء يحيى حضور امثالها لم يجعل له ميام قبل من أسماء الله لنفسه بالارادة من  
أسماء الله فانظر في بركة هذا الاسم في وجود الله بين عباد الله فهذا ما كان الامن اختار الله  
وربك بخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخير بل في فقه الله فعالم الماريد \*) (التوحيد رابع  
والعشرون) \* من نفس الرحمن هو قوله ولا تدع مع الله الها آخر لاله الا هو كل شئ هالك  
الاوجه هذا توحيد الحكم بالتوحيد الذي به رجوع الكثرة اذ كان عينها وهو توحيد  
المهر يقهني عن كونه ان يدع مع الله الها آخر ففكر انتهى عنه اذ لم يكن ثم اذ لو كان ثلث عين  
ولو عين لم يشكر قل على انهم دعاء الله الها آخر فنفذ في غير ضرم واستمع ذا ورد  
وكان دعاءا لمعالي وضع وليس له متعلق بعين ولا حق ينضج ويتبين فكان مدلول دعائه  
لعدم المحض فلم يبق الا في الوجود المحض فكل شئ يفضل فيه انه شئ فهو هالك في عين  
شئيته عن نسبة الالهية اليه لانه شئيته فوجه الحق باق وهو ذو الجلال والاكرام والا اله

الجسام فمداعس دعا الا الى معروف فها هو الذي نكر ما هو عين ما ذكر فخلق الخالص من  
 كان في ذاته يعلم فلا يعلم ولا يحول فلا يحاط به علمه قطم من حيث انه لا يحاط به علمه وجهل من  
 حيث انه لا يحاط به علمه فاما علم به عين الجهل به فثامن من قبل الافساد في وصفه الا الله  
 (التوحيد الخامس والعشرون) من نفس الرحمن هو قوله هل من خالق غير الله يرزقكم  
 من السماء والارض لا اله الا هو هذا توحيد العلة وهو من توحيد الهوية ولولم يوجد له باله  
 كما يوجد بغيره لم يكن اله الا ان من شأن الاله ان لا يخرج عنه وجوده اذ لو خرج عنه لم يكن  
 له الحكم فيه وقد قال واليه يرجع الامر كله فلا بد ان يكون له توحيد العلة وهو ان يعبد هذا  
 التوحيد بسبب كون العابد في اصل كونه مقترا الى سبب فلم يخرج عن حقيقة تسميته  
 رزقه الذي به بقاء عينه فيقبله المحبوب في الاسباب الموضوعه وهو تخيل صحيح انه في الاسباب  
 الموضوعه لكن يحكم الجعل لا يحكم ذاتها الجاعل كونه رزقا هو الله الذي يرزقكم من السماء  
 بما ينزل منها من ارزاق الاوراح والارض بما يخرج منها من ارزاق الاجسام فهو الرزاق الذي  
 يسه هذا الرزق غير ان الجليل ارسلها الله على بعض ابصار عباد الله ولم يذكر الاسمي  
 الرزق لاسمي الرزاق قالوا هذا اقليل لهم ما هو هذا في هذا يجعل من الذي خلقكم فسما  
 خلقكم هو رزقكم فلا تعدوا به عاوه ومنه فانتم ومن اعتمدتم عليه سواء فلا تعبدوا  
 على ما شاكم فتمتعوا على الكثرة والاعتقاد على الكثرة يؤدي الى عدم حصول ما وقع فيه  
 الاعتقاد اذ كل واحد من الكثيرين يقول غيرى يقوم له بذلك فلا يقوم له شيء فبدعوا الحال  
 الصريح الى التفرغ والتجرد الى واحد على علم من ذلك الواحد انه يتجدد اليه وتفرغ عما سواه  
 فتعين القيام به عليه فادى الى حصول المطالب من وراء حجاب في حق قوم وعلى الشهود  
 والكشف في حق آخر بنوهم اهل الله وسامته (التوحيد السادس والعشرون) من نفس  
 الرحمن هو قوله انهم كانوا اذ قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون هذا توحيد التعجب وهو توحيد  
 الله لا توحيد الهوية فتكبره يستكبرون اي يستكبرون ذلك ويتعجبون منه كيف يصح في  
 الكون لا اله الا الله والشئ لا يكون الا على صورة واحدة وعين واحدة والصور كثيرة مختلفة  
 بالحد والحقيقة ويسمى هذا المنع والعطاء وذلك الله اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشئ يحجب  
 اي الكثرة في عين الواحد ما هي مناهج في آياتنا الاولين فما تكبروه ولا ردوه بل استكبروه  
 واستكبروه وتعجبوا كيف تكون الاشياء واحدا واستكبروا مثل هذا الكلام من مثل  
 هذا الشخص حيث علموا انه منهم وما شاهد الا ما شاهدوه فن ابن لهذا الذي ادعاه فجعلهم  
 الحسن عن معرفتنا النفس والاختصاص الالهى فامتثلوا امر الله من حيث لا يشعرون  
 انه الامر عباد بالاعتبار وهو التعجب فقال ان في ذلك لعلوة لولى الابصار وقال فاعتبروا  
 يا اولي الابصار فاعتبروا كما امر واقعهم من اولي الابصار وقولهم ان هذا الاختلاف في  
 جباهم التعريف به اذ على يد واحد منهم ولم يعرفوا العناية الالهية والاختصاص الرباني  
 والاختلاف لم يكن فيما تعجبوا منه لانهم لو اطعموا بالكتابة ما تعجبوا وانما نسبوا الاختلاف  
 جباهه اذ كان من يفتهم ومن يجوز عليه ذلك حتى يبين لهم برؤية الآيات فيعلمون انه ما اختار  
 هذا الرسول وانما جابه من عند الله الذي تعبدوه ولا هذه المسماة آله عندهم على جهة

القربة الى الله الكبير المتعال فانزلهم بقرة الحلية له ملك واعطوهم اسمه كما يعطى اسم الولاية  
 لكل رال وان كان الواى عواقبه فالولاية كثيرة نكته اخبرهم عن الله انه ماوى هو الام الذين  
 يصدون بل اباؤهم نسيوهم اكله هذا الاله الذى ادعوكم اليه يعرفونه وانه اسمه الله  
 لا يشكروه وانتم القائلون ما قد بدعهم الا بقربوا الى الله زلفى فسميتوه فسعوا اليه نكته  
 قمعروا عند ذلك الامر الحق يد من هو هل هو يديكم او يدي يقول الرسول فلما عرفوا  
 قوله وتصفوه حملوا انهم في فضيلة لانهم اذا دعوا لم يسموهم الله ولا حملوا من اسمائهم مسمى  
 الله فانهم عارفون باسمائهم فقالوا مثل ما قال قوم ابراهيم لقد علمت ما هو لا يطقون ذلك  
 الحجة الالهية عليهم منهم خاسرهم الالههم وتلك حجتنا آياتنا ابراهيم على قومه (التوحيد  
 السابع والعشرون) من نفس الرحمن هو قولنا لكم الله ربكم الله لا اله الا هو فاني  
 قصر فون هذا توحيد الاشارة فاني لكون مشار اليه الا هو فاني قصر فون لان الاشارة  
 لا تقع من التشبيه الا امر حدث عنده وان لم يكن في عين في نفس الامر حادثا ولا كنه يعلم انه  
 حدث عنده وما يحدث امر عنده من يحدث عنده الاولاد ان يجعل امره عند ما يحدث عنده  
 لتخل به بدونه عنده وانه فيه فيشير اليه في ذلك الوقت وفي تلك الحالة رفيقه وهو على  
 قويمين اتماله وفيه سوى اثنين اما عقله السليم واما شرعه المصوم واما هذا الاله ما هم  
 من يقول في هذه الاشارة ذلكم الله ربكم الله الملك لا اله الا هو الاحد هذين القريتين اما  
 العقل السليم واما الشرع المصوم وما عدى هذين فانه يقول لمخلاف ما قال هذان  
 القريتان فيقول له هذا الدهر وتصرفه ويقول له الاخر هذه الطبيعة واحكامها واول  
 الاخر هذا حكم الدهر وتصرفه كل فاذل الى ما يرام فلهذا قول هذين القريتين فاني قصر فون  
 فيفضل الله من يشا ويومى من يشا بالقرآن وما يضل به الا الفاسقين الخارجين عن حكم  
 هذين القريتين وانه يقول الحق وهو يدى السبيل (التوحيد الثامن والعشرون) \*  
 من نفس الرحمن هو قوله شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير هذا توحيد  
 الصبرون وهو توحيد الهوية وهو على الحقيقة مقام الايمان لان المؤمن من اعتدل في  
 حقه الخوف والرجاء استوت قبح ما قدمه فلم يحكم فضله في عدله ولا عدله في فضله فكم  
 تجبلى في شديد العقاب تجبلى في الطول الاعمال المؤيد بغافر الذنب وقابل التوب ولم يجعل  
 للشديد العقاب مؤيدا وذلك للدعوى في الشدة قول الى ما دامه فهو غير معان ومن لم يدع فهو  
 معان فانها ولاية في الخلق ولا نه حاصلا في الشدة في العقاب ولم يصب في الطول بعنل هذه المعقبة وهذا  
 شدد زاده بغافر الذنب وقابل التوب فاشار الى ذوى الافهام من عباده باعانة ذى الطول بغافر  
 الذنب وقابل التوب على شديد العقاب الى ترك الدعوى فان التسليم في زعمه انه لا يقاوم  
 ولو علم ان من يقاومه ما دعى ذلك فبه تعالى عباده على ترك الدعوى فيكون الحق يتولى  
 امورهم بنفسه وعصمتهم في حركاتهم وسكناتهم لم يقهروا عند ذلك ويعلموا انه الحق  
 (التوحيد التاسع والعشرون) من نفس الرحمن هو قوله ذلكم الله ربكم خالق  
 كل شئ لا اله الا هو فاني توفىكون هذا توحيد الفضل وهو من توحيد الهوية لانه جاب بعد  
 قوله ان الله تفضل على الناس فيكون هذا التوحيد شكر المفضل به الله على الناس مع

قوله خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكبر الناس لا يعلمون أراد  
في الميزة فان الجرم يعلمه كل احد ولكن ما تعظم الناس لقوة تعالى اكبر من خلق الناس  
من كونهم ناسا ولم يقل اكبر من آدم ولا من الخلق فانه ما خلق على الصورة من اجل كونه من  
الناس اذ لو كان كذلك لافضل الناس بعضهم بعضا ولا فضلت الرسل بعضهم بعضا ففضل  
الصورة لا يقاومها فضل فقوله لافضل على الناس اذ كان القاضل بمن لا يفاضل هذا الاسم  
والمراد بهذا الفضل العلم والخاص فوحده بلسان العموم والخصوص فظهر توحيد الفضل  
من حضرة الكرم والبذل \* (التوحيد الثلاثون) \* من نفس الرحمن هو قوله هو الحق  
لا اله الا هو قاده مخلصه لا اله الا الله رب العالمين هذا توحيد الحياة وهو توحيد الكل  
وهو من توحيد الهوية الخاصة والحياة تنطبق على كل متعقبات فلهذا هذا العالم حتى يجمعهم من  
الابرة الصاعدة فتوحيد الحياة توحيد الكل فانه ما لم يخلق الا في فاه ما لم يخلق وهو المسبح  
نفسه بما اعطى الرحمن في نفسه من الكلام الالهى فقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون  
سبحان الذى اسرى بعبده فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وما لم يخلق الا العالم وما من  
شيء من العالم الا هو مسبح بحمده ولا ثناء اكمل من الثناء بالاحدية فان فيها عدم المشاركة  
والتوحيد افضل ثناء وهو لا اله الا الله فلهذا قلنا انه توحيد الحياة وتوحيد الكل وهو اخلاص  
التوحيد لله من الله ومن العالم \* (التوحيد الحادى والثلاثون) \* من نفس الرحمن هو  
قوله لا اله الا هو يحيى ويميت ويحكم ويرب آياتكم الا ان هذا توحيد البركة لانه في السورة التي  
ذكر فيها الله انزلته في ليلة مباركة وهي ليلة القدر الموافقة ليله النصف من شعبان المخصوصة  
بالاجال ولهذا نعت هذا التوحيد بانه يحيى ويميت وهو قوله فيها يفرق كل امر حكيم  
اى يحكم فظهر الحكم فيه التي جاءت بها الرسل الالهية ونطقت بها الكتب الالهية بقرعة  
بعبد الله عامة وخاصة فكل موجود يدركها او ما كل موجود يعلم من أين صدرت ففى عامة  
الحكم خاصة العلم اذ كانت الاستعدادات من القوابل مختلفة فابن نور الشمس من نور  
السراج في الاضاءة ومع هذا فاخذ الشمس من السراج اضاءة وانتهى اليه مع كونه اضواءه  
وبعمل نبيه في هذا الحمام سراجا من رايه ضرب الله المثل في نوره الذي اراه بها السموات  
والارض فمثل صفته بصفة المصباح ثم ذكر ما وقع به التشبيه مما ليس في الشمس من الاعداد  
والاعتدال مع وجود الاختلاف بذكر الشجرة من الشجر الموجود في العالم لاختلاف  
الالسن والالوان التي جعل الله فيها من الايات في خلقه وذكر المشكاة وما هي للشمس  
فلنور السموات والارض الذي هو نور الله مشكاة يعرفها من وحدته بهذا التوحيد المبطل  
الذي هو توحيد البركة وفي هذه المشكاة ما جاح وهو عين النور الذي تحتفظ هذه المشكاة  
من اختلاف الالهواء وحكمها فيما يقع في السراج من الخرجة والاضطراب واذا انقوت  
الالهواء أدت الى طفء السراج كذلك يغيب الحق بين المتنازعين ويخفى ويحصل فيه الحيرة  
ما نزلت ليله القدر تلاحرج لان فارقت فانها لا تقبل التنازع ولما كانت الانبياء الانبياء  
الا بالحق وهو النور المبين لذلك قال عليه السلام عندني لا يغيب تنازع فلا تنازع عند من عنده  
نور ثم ان لهذا المصباح الذي ضرب به المثل زجاجة فلنور الالهى زجاجة يعرفك هذا التوحيد



ما هي تلك الزباجة وليس ذلك للشمس والزباجة تشبه الكوكب الذي فاذا كان الحمل الذي  
ظهور فيه المصباح مشبها بالكوكب الذي هو النعم فكيف يكون قدرا السراج في  
المنزلة وهو صاحب المنزل ثم قال في هذا السراج انه قد ادى بتوقد ويقى من شعير معباركة  
زيتونة فلا يد لتور الالهى من حقيقة بها يقع التشبيه بالشجرة كما جافى اختلاف الاسماء  
الالهية من الضار الدافع والعز المذل والحى الميت واسمها التقابل ثم ان هذه الشجرة  
لا شرفية ولا عريضة فوصفها بالاعتدال فلهذا كان السراج المقبول الذى وقع به التشبيه  
هو السراج الذى المشكاة والزباجة فيكون محظوظا عن الحركة والاضطراب ليكون  
الشجرة لا شرقية ولا غربية فهذا كله لا يوجد في غير السراج ولا بد أن يتبر هذا كله في التور  
الالهى \* (التوحيد الثاني والثلاثون) \* من نفس الرحمن هو قوله فاعلم انه لا اله الا الله  
واسمى غفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم هذا توحيد الذي كرهه  
توحيد الله فاعلم ان الانسان لما جبل الله على الفعلا توحدة به فيغفل عن توحيد الله بما  
يطالع في كل حين من مشاهد الاسباب التي يظهر التكوين عندها وليس ثم ادراك يشهد  
به عين وجه الحق في الاسباب التي يكون عندها التكوين وهو لا سبلا الغفلة وهذا الغطاء  
يغفل أن التكوين من عين الاسباب فاذا جات له ذكرى على أى وجه جات به علم بعينه انها  
تدل على انها على انه لا اله الا الله وان تلك الاسباب لولا وجه الامر الالهى فيها اوهى عن الامر  
الالهى ما تكون عن هائى أصلا فلما كان هذا التوحيد بعد ستره وفته الذي كرى أتيجه أن يسأل  
سفر الله للمؤمنين والمؤمنات فان رفع الستة وجود الكشف عند الرفع والعلم بأنه عين الستة  
لا غير لانه لا قدرة درها نفسي من عند الله على عبده \* (التوحيد الثالث والثلاثون) \*  
من نفس الرحمن هو قوله هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم  
هذا توحيد العلم وهو من توحيد الهوية وهو توحيد من حيث التفرقة لانه ميز بين الغيب  
والشهادة وجمع بين العلم والرحمة وهذا لا يكون الا في العلم الادنى وهو العلم الذى يتفح صاحبه  
قال تعالى في عبده خسر آيينا رحمة من عندنا وهو قوله الرحمن الرحيم ثم قال وعلمنا من لدنا  
علمنا من قوله عالم الغيب والشهادة فعلم الرحمة يكون معه الدين والعطف وهو الذى من لانه  
والغنى اللدن هو الرطب ويؤمن من لدنه أجر اعظم فيعظمه وما أرسلناك وما أرسل الا بالعلم  
الارحة للعالمين فجعل ارساله رحمة فهو علم يعطى السعادة في لين فبما رحمة من الله لنت لهم  
فالعلم وان كان شريفا فان لمسانت أنشرفها ما يكون من لدنه فان الرحمة مقر ونهيه ولهذا  
النفس التي نفس الله عن عباده ما يكون من الشدة فيهم \* (التوحيد الرابع  
والثلاثون) \* من نفس الرحمن هو قوله هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس هذا توحيد  
التعوت وهو من توحيد الهوية المحيطة لله التعوت كلها تعوت الجلال فان صفات التنزيه  
لا تعطى النبوت والامر وجودى ثابت فلهذا اقدم الهوية وأخرها حتى اذا جاء تعوت  
المسبب وحصلت الحيرة في قلب السامع صفت الهوية بما طمأن أن يخرج السامع الى العدم  
فيقول فقامت نبى وجودى ان قد خرج عن وجود العقل والحس فليطعم بالعدم فتقنه الهوية  
فان الضمير لا بد أن يعود على أمر مقرر فافهم \* (التوحيد الخامس والثلاثون) \* من نفس

الرحمن هو قوله الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذا توحيد الرزايما والرجوع  
فيها الى الله لا يزول عنه ألما اذا رأى ما أصيب فيه قد حصل يد من يحقق عليه وجوده ولهذا  
أثنى الله على من يقول اذا أصابته مصيبة ان الله وانا اليه راجعون فهم لله في عالمهم وهم  
البر راجعون عنده فارقة الحال في حفظ عليه وجوده وحفظ عليه مآذبه منه وكان  
ما حصل عنده امانة الى وتها فما أصيب ولا رزى فتوحيد الرزايما اتفق دواء يستعمل  
ولذلك أخبرهم الله في ذلك فقال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والرحمة  
لا يكون معها ألم واولئك هم المهتدون يقولون الذين تبين لهم الامر على ما هو  
عليه في نفسه فسميت مصيبة في حقها لقولها وفي حق من ليس له هذا القدر فيزول ألما  
في قلبه فيمضط فيعزم خيرا (التوحيد السادس والثلاثون) من نفس الرحمن هو قوله  
رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذوا كيدا هذا توحيد الوكلاء وهو من توحيد الهوية  
في هذا التوحيد ملك الله العالم الانساني جميع ما خلقه له من منافع وأمره أن يوكل الله  
في ذلك ليتفرغ الانسان لما خلق له من عبادة ربه في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
وأين هذا المقام من قوله وأنشعوا عما جعلكم مستغنيين فيه بفعل الاتفاق بينهم والملك لله  
وفي هذا القدر الذي أمرهم به من الاتفاق فيه أمرهم أن يتخذوه وكيدا فلا تتأقرب بين المقامين  
فالملك لله تعالى والاتفاق للعباد بحسب الامر وما أطلق في ذلك وفي الاتفاق أمر الله أن  
يوكّل الله في ذلك العلماء بمواضع الاتفاق والمصارف التي ترضى رب المال في الاتفاق فتزل  
الشرائع فابانت لمصارف المال فاتفق على بصيرة يتطوّل الوكيل نحن اتفق ليعلم بأمره الوكيل  
بالاتفاق فيه فعلى المتفق فيه ما استهلك من مال من استغلقه فيه ولا شيء فانه مغلس بحكم  
الاصل فلا حكم له عليه فاعطاء هذا التوحيد ورفع الحكم عنه فبأنفق من مال من استغلقه  
وهذا آخر تحليل ورد في القرآن الذي وصل اليه وهو ستة وثلاثون فاما قد ذكرناها بكلامها  
مينة الهية تقرأ بتدبر كراهية نفسه وأمرنا أن نذكرها فاستلنا فلذلك ذكرنا بها علما من لده  
علما وكان ذكرها رحمة منه بناه هذا قد أدبنا للمشر الواجب علينا كمالا فوقه في يد  
الحق تعالى فيقول تريت به الى وقت الانه ورد الامانات الى اهلها والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل

(الفصل العاشر في الذك بالحقول) وهو قول لاجل ولا قوة الا بالله وهو ذكر كل حامل بقدر  
ما حصل فالذاكرون به على طبقات كما انهم في الصورة على طبقات فمن كان كدخولا كان  
أكثروا على هذا الذي كروا الذي حاز الكمال فيها كان شرطه أن لا يفتر عن هذا الذي كروا بالقول كما  
انه لا يفتر عنه بشاهد الحال وهو كل مكلف في العالم والعالم كله مكلف بما كتب به من العالم ومن  
العالم ما هو مجبور فيها كالجسد وهو المعبر عنه بفرائض الاعيان وفرائض الكفاية بما لم يتم  
واحد به فيسقط القرض عن الباقي ومن العالم ما لم يجبر في الجمل وانما عرض عليه فان قبله  
فما قبله الا به لا بد من ذلك كالانسان لما عرضت عليه الامانة وجعلها كان لذلك  
ظلمة من نفسه جهولا لا بد منها والسعوات والارض والجبال لما عرضت عليهن أن يعمنها  
واشتقن منها الحرفن بقدر ما جلاوهم بظواهر أنفسهم ولكن الناس أنفسهم يظنون فلو وصف

أحمد من المخلوقات بتمامه نفسه لا الإنسان فكان خلق السموات والأرض أكبر من خلق  
الناس في المنة فانهن كن أعلم بقدر الامة من الإنسان فهذا كن أيضاً أكبر من خلق الناس  
في المنة فمن العلم فانهن ما ومقرن بالجل كما وصف الإنسان وكذلك الأرض بالامتنان أمر  
وجوب فان لم يجعن جى مهن على كرمه قاله أنينا طائمين لهن بان الذى أمرهن قد روى على  
الامتنان من على كرمهن نقلن أنينا طائمين لان بان حاصله والواقع في معرض الاحتمال  
ان يكن صديق في دعواهن بان كان الحق القائل فاصح كقابلة مدعا وان كان القول  
بالواسطة فيحصل ما قلنا ما العالم منا اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله يقولها على امتثال الامر  
الالهى والاقتداء فلا قد اعولوه وبالله تستعين اذ كان الحق التسليم وهى الاستعانة بالاسباب  
التي لا يمكن دفعها ولا وجود للسبب الا بوجودها والامر قوله استعينوا بالله واصبروا على  
حل هذه المشقات بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

§ (الفصل الحادى عشر فى الاسم الالهى البديع) وهو وجهه على كل مبدع وعلى ايجاد العقل  
الاول وهو العلم ونوجهه على ايجاد المومنين المحرفين منهم انهم ادعوا وجهه على ايجاد الشرطين  
من المازل ونوجهه بما لا مداد الالهى النفس فتح القاد الذى منه هو الزاد وسبب زيادته  
قال الله تعالى بديع السموات والارض لكونهما ما خلقا على مثال نفسه ثم واول ما خلق الله  
العقل وهو العلم فهو اول ما فعل ابداعه يظهر من الله تعالى في كل ما خلق على غير مثال قهر مبدع  
يقض الدال وخالفه بديع بكره الدال فلا كان العلم تصور المعلوم كما يراه بعضهم في حدد العلم  
لم يكن ذلك المخلوق مبدعاً فتح الدال لانه على مثال في نفس من آيدعه ارجس عليه مطابقاً  
ذلك الذى في نفس المزمع على قوله ما حب هذا المستلزم لم يزل واجب الوجود في نفس  
الحق فم يبدع في نفسه كما يقوله المحدث اذا ابتدع ولا يخلق في العيان الا على الصورة التي قامت  
في نفس المصور مثلها الا لها اذ ليس بخلافه فاهو بديع فاهو بديع فليس في نفسه صورة  
ما ابداع ولا تصور ما وهى مسئلة متسكة فان من المعلوم ما يقبل التصور ومنها ما لا يقبل  
التصور وهو معلوم فاحسنه لم تصور المعلوم وكذلك الذى يعلم قد يكون من تصور لكونه  
ذاقوه متخيلة وقد يكون من يعلم ولا يتصور لكونه لا يجوز عليه التخييل قهر تصور من خارج  
ولا يقبل الصورة في نفسه لما حرره من خارج لكن يعلم واعلم ان الابداع لا يكون الا على  
الصورة وخاصة لانها التي تقبل الخلق تقبل الابداع وأما المعاني فليس في منها يستدع لانها  
لا تقبل الخلق فلا تقبل الابداع فهي تعقل ثبوت الاعيان فذهى حضرة المعاني المحققة  
وتم صور تقبل الخلق والابداع تدل عليها كلمات هي اسماءها فيقال تحت هذا الكلام  
اول هذه الكلمة معنى تدل عليه ويمكن ذلك المعنى الذى تضمنه تلك الكلمة سورة لها وجود  
عيني ذو شكل ومقدار كالنظر في هذه كلمة تدل على معنى يفرق منها هو الذى وضعه وهو  
نقص من الاناسى نواقص متتمة وطول وعرض وجهات تثل هذا يسمى معنى لهذه  
الكلمة فهذا المعنى يقبل الخلق فانه في هذا المعنى الا ما لا يقبل الخلق وكل ما لا يقبل الخلق  
فانه لا يقبل المثل فلا يقبل المثل الا الصورة خاصة المادية وغير المادية فاعنى بالمادية المركبة  
وهى الاجسام على تنوع ضروريها واعنى بغير المادية كاسباط التي لا جز لها سوى عنها

وانكنما تقبل الجاوة فتقبل التركيب فتشأ ذلك التركيب صور ومختلفة الى حال ابتهاهي  
فالاول منها وان كان صورة فهو المبدع والثاني ليس بمبدع فانه على مثاله ولكنك متخلف فهو  
بالتلق الاول ببيع وبالتلق الثاني المعائل التلق الاول خالق فاول ما خلق الله العقل اعطاه  
في نفس الرحمن في العما في اول درجته التي هي من نفس الانسان الخلق على صورة الهزمة  
فهو اول مبدع من حروف تنفس الانسان ولها وجرموا احكام مثل ما العقل في النفس عن ذلك  
الامداد الالهى الذي في قوله لن شكرتم لازيدنكم وفي قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة  
وكل زيادة والزائدة حيث وقعت في الخير والشر ولا تعقل الزيادة الا بعد عقل الاصل  
فاذا علم مقداره علم الزائد لا يفيض في الزائده اصل فاعل الزيادة مثل الاصل الى رابع درجة  
وليس فوقها زيادة وكل زيادة زائدة على الزيادة مثل الاصل على سوا مثاله الاصل وجود عين  
العقل والزائد وجود النفس وهو على قدر العقل ثم الطبيعة وهي على قدر العقل ثم الهباء  
وهو على مقدار العقل ثم الجسم الكلي وهو الرابع وليس وراءه شي الا الصور وكذلك المذ  
الطبيعي بمنزلة العقل مثل هذا الاقمن قال وشبهه فهذا اسارى كل موجود فانه من الحق  
امدادا به بقاؤه فزاد على ما به بقاؤه وظهر وعينه فليسبب آخر ولما كان العقل اول موجود  
به على سبب الكل امداد الهى في الوجود كذلك الهزمة في التنفس الانساني او جيت الامداد  
في الصوت واما نوت او تقدمت وتنتهى الزيادة في ذلك على المذ الطبيعي الى اربع مراتب  
كل زيادة على قدر الاصل التي هي الالف الطبيعية في كل عدد مثال ذلك آمن في قراءة أي  
عمر و ا ا امن في قراءة ابن عامر والكسافى و ا ا امن في قراءة عامر و ا ا ا امن في قراءة  
ورش و هزمة وكذلك جاء ا و جاء ا و جاء ا و جاء ا على ما ذكرناه فهذا الامداد الالهى  
قبل الموجب له بعد هو بحسب المعرفة فحق لم يعرف الله الا بديس العالم عليه كان  
الامداد متداع على العلم بالله من حيث لا يعلم العبد فهو يتقلب في نعمة الله ولا علم بالانعم من  
هو على التبعين ومن عرف العالم باق كان الامداد متأخر الاله علم اقهر آقبل امداده وان  
كان علمه من امداده ولكن ذلك هو المذ الطبيعي فالامداد في النفس الرحالى ايجاد  
النعم على التضعف بالزاد فتمها والله يضاعف لمن يشاء كما هو في النفس الانسانية مد الصوت  
طلبا للوصول الى الموجب آخر ويامن عند الموجب بالامداد الالهى لعين الحرف المطلوب  
وهو العين المقصود بذلك النعم من الكائنات كما يطلب الوصول الى حرف الميم بالمد من آمن  
الى حرف الهمزة من آدم فاعلم ذلك وكذلك توجه هذا الاسم على ايجاد الشرحين من المنازل  
ليس بذلك عين العروج المتدرة في القلب الاطلس اذ ليس لها علامة تعرف بها لجعل لها هذه  
المنازل علامة على تلك المقادير فتقطع في هذا القلب الاطلس الجوارى النفس الكسنى  
فتعرف بالمنازل كم قطع من ذلك القلب وهذه المنازل ابصار كل كوكب في القلب المكوّن  
قطع في هذا الاطلس لكن لا يبلغ عمر الشخص الواحد الى شعور به وقد نقل البناء بعض  
اهرام مصر وجد نثار شيخ علمه والنسرى الاسد وهو اليوم في الجدى فانظر ما مر عليهم امن  
الذين ويقول اصحاب تسيير هذه الكواكب ان هذه الكواكب النابتة تقطع في كل ستين  
سنة من القلب درجة واحدة ونقلت عن بعضهم ما تنسنة في يدك الحس انتقاله كما يدرك

اتصال الجوارى الخفس الكفس ثم انا تعود الى كلامنا في العقل الاول ومنزلة من النفس  
الرحاني مغلة الهزمة من حروف الانسان فنقول ان الله لما خلق الملائكة وهي العقول  
المخلوقة من العماء وكان القلم الالهى اول مخلوق منها اصطفاها الله وقدمه وولاه على ديوان ايجاد  
العالم كله وقلده النظر في مصالحه وجعل ذلك عبادة تكليفه التي تقرب به الى الله تعالى نظر الا في  
ذلك رجعه بسيطاً حتى لا يغفل ولا يتأمل ولا ينسى فهو أحفظ الموجودات المحدثه واضبطها لما  
علمه الله من ضرور العالم وقد كتبها كلها مسطرة في اللوح المحفوظ عن التبديل والتحريف  
وبما كتب فيه فاقبته علم التبديل أى علم ما يبدل وما يعرف في عالم التغيير والاحالة فهو على  
صورة علم الله لا يقبل التبديل قبل ولاده الله ما ولده أعطاه من أسماء المديبر والمفصل من غير  
فكر ولا روية وهو في الانسان الفكر والتفكر فاذا انفرد بذلك في نفسه كان له حكم  
واذا بر مع غيره كان له حكم يقال له في عالم الانسان المشاورة يقول الله تعالى لنبيه صلى الله  
عليه وسلم أمر أوشاورهم في الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله فحكم التدبير الذي يدبر به ولايته  
على اقسام سواء انفرد بالتدبير أو طلب المشاركة بحكم المشورة والسبب الموجب للمشورة  
كون الحق له وجه خاص في كل موجود لا يكون لغير ذلك الموجود فتدليق اليه الحق سبحانه  
وعالى في أمر ما لا يليق به من هو أعلى منه طبقة كعلم الامماء لا دم مع كون الملا الأعلى  
عند الله أشرف منه ومع هذا فكان عند آدم ما لم يكن عندهم وقد ذكرنا في هذا الكتاب دليل  
تفضيل الملا الأعلى من الملائكة على أعلى البشر أعطاني ذلك الدليل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في رؤيا رأيتها وقبل تلك الرؤيا ما كنت أذهب في ذلك الى مذهب جلة واحدة واذا كان هذا  
فقد ينشرد في أمور نصيبها في العالم بما هو مديبر ومفصل لامن فكراته ليس من أهل الافكار  
وقد يشارك في تدبيره عقل آخر مثل النفس الكلية التي أذكرها في الفصل الذي يلي هذا ان  
شاء الله فخل هذا هو حظ المشورة في عالم الخلق وسبب ذلك توفيقه الالهية ما تستحقه لما علم  
ان الله تعالى في كل موجود وجهان خاصا يلي اليه منه ما يشاء مما لا يكون لغيره من الوجوه  
ومن ذلك الوجه يفكر كل موجود اليه وان كان عن سبب فان قلت فقد اعلم الله علمه في خلقه  
حين قال له كتب على في خلقى الى يوم القيامة قلنا الجواب على هذا من وجهين الوجه الواحد  
وان علم ما يكون من جلة ما أعلم به من الكون مشورته ومشاركة غيره في تدبيره كأنعلم ان الله  
يعلم ما يكون من خلقه ولكنه قال ولنبلونكم حتى نعلم الجاهدين منكم وأعلم من الله لا يكون  
وقد جاء مثل هذا في حق الله تعالى والوجه الآخر في الجواب اننا قد علمنا ان الله تعالى في كل  
كائن وجهان يخصه وذلك الوجه الالهى لا يتصف بالخلق وقال القلم كتب على في خلقى وما قال  
له كتب على في الوجه الذى من لكل مخلوق على اتفراده فهو سبحانه يعطى بسبب وهو  
الذى كتب القلم من علم الله في خلقه ويده على بغير سبب وهو ما يدعيه من ذلك الوجه فلا تعرف  
به الاسباب ولا الخلق فوقعت المشورة ليظهر عنها أمر يمكن أن يكون من علم الله من ذلك الوجه  
فيلقى الله الى من شاوره في تدبيره عما قد حصل له من الله من حيث ذلك الوجه الذى لم يكتب القلم  
علمه في خلقه ولهذا قال الله تعالى لرسوله فاذا عزمت فتوكل على الله يعنى على امضاء ما اتفقتم  
عليه في المشورة أو ما تقررت به دونهم وقوله فتوكل على الله في مثل هذا ما يقع الفعل فان

العزم يتقدم الفعل فقبله تو كل على انه ما تدرى ما يقع الفعل ما يلحق افعف نفسك من  
ذلك الوجه الخاص الالهى الخارج عن الخلق وهو الامر الالهى فان له الخلق والامر فما  
كان من ذلك الوجه فهو الامر وما كان من غير ذلك الوجه فهو الخلق وكذلك جرى الامر  
في حركات الكواكب فيه على كل كوكب في الدرجة العلوية على انفراد من الحكم  
ما لا يعطيه اذا اجتمع معه في تلك الدرجة كوكب آخر اراً كثر فاجتمعهم بمنزلة السورة وعدم  
اجتماعهم بمنزلة ما يقر به فيكون عن الاجتماع ما لا يكون على الانفراد فاقضى في كل معناه  
أمرها ما تنفر به وبما لا تنفر به فذلك ما يحدث عن الاجتماع فانه خارج عن الامر الذى  
تنفر به كل معناه ثم في الاجتماعات احوال مختلفة فيكون ما يحدث بسبب اختلاف الاحوال  
والاحوال هناك في القرائات كالانفراد عندنا كل يقول بحسب فرضه وقطره قل كل  
يسهل على شاكلته ثم ينزل الامر الى النفس الانسانى فيكون حكم الحرف الواحد خلاف  
حكمه اذا اجتمع مع غيره فالقاف في مقفردا يدل على الامر بالوقاية فاذا اجتمع مع لام جاسمه  
صورة تسمى قل فحدث للقاف امر بالقول واين هو من الامر بالوقاية وكذلك لو اجتمع بحرف  
الميم ظهر من هذا الاجتماع صورة قم فحدث للقاف امر بالقيام وهكذا ما زاد على حرف من  
حروف متصلة لا يراز كلمة أو متفصلة لا يراز كلمات فحدث أمر والحدوث هذه الكلمات  
فيقول السيد لعبد قل فيحدث في العبد القول فيقول أو قم فيقوم فيظهر من الأمر وحركة  
تسمى قياماً ظهر بصورة ذلك الاجتماع فهكذا تحدث الكلمات في النفس الرحمانى  
فتظهر أعيان الكلمات وهو المدبر عنها بالعالم فالكلمة تظهر في النفس الرحمانى والكون  
ظهر وها في السماء فها هو للنفس يسمى كلمة وأمر أو ما هو للعسماء يسمى كوناً وخلقاً وظهر  
عين فجاء بلفظ كن لانها لفظة وجودية فتأيت مناب جميع الاوامر الالهية كما تأيت القاء  
والعين واللام الذى هو فعل في الاوزان مناب جميع الموزونات من الاسماء والافعال  
فهى حرف وزن الكلمة ووزن عين الموجود فكن تأيت مقام قل وقم وخذ وقص واخرج  
وادخل واقترب وجميع ما يقع به الامر فيكون ان كان امر قيام فقيام وان كان امر قعود  
فقعود الى جميع الاعيان فتحدث الكلمة في النفس فيحدث الكون في السماء على الميزان  
(صلة في ذلك) وهذه الصلة في انواع ما يحدثه التدبير على الانفراد والمشيورة في الكون  
فاما ما يحدث من ذلك على الانفراد فهو أنه اذا حكم على المدبر ما من الهيات أو خاطران في حق  
أصحاب الخواطر وهو في الالهيات التردد فلا يتخلو هذا المدبر في هذه الحال وغيرها من الاحوال  
أن يكون تحت حكم اسم الهى من الاسماء السبعة المتحركة في النفس وما يظهر فيه من  
الكلمات وهو الاسم الجامع والنافع والعاصم وهو الواق والسريع والشارع وهذه الخمسة  
الاسماء الهى التي تعطى مقام العبودية في العالم والاسم البصير والبارى هما اللذان يعطيان  
مقام الحرية في السالكين بل في العالم فاما الاسم الجامع فانه يكون الامداد لاهل الفضائل وهم  
الذين يتأثرون على مكارم الاخلاق ومن هذا الاسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت  
لائم مكارم الاخلاق ويمد أيضاً لاهل الجمع والوجود والحماية وترك المواخذة بجرائم فيذبون  
عن أهواء ما يريد بهم الاسم المتقم والمعاقب فهو معطى الامان وهو قوله تعالى يا عبادى

الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقطعوا من رحمة الله فعمله أيد لا يكون الاقبح هو مقام العبودية  
وأما الاسم الالهى النافع فكيف يكون الامداد العلم بما لله على امرائهم وأكثروا يكون امداده  
قيسهم علماء الارواح وهو قوله تعالى أوحينا إليك روحنا ما كت تدري ما الكتاب ولا  
الايمان ولكن جعلنا ما رأى نور هداية ر عبد ايضا اهل الجود من اصناف الكرم خاصة  
وهم الذين يجودون بالعلم اخيل السرا المن ذيل ربيع به المنفعة المعطى ايام وهو يختص بالاداء  
وامداد هذا الاسم بالذين أحاطهم الله في مقام العبودية والعبودية فان رجال الله على احدى  
سالتين اما حال عبودية او حال حرية وقد تقدم للباب العبودية وباب الحرية في هذا الكتاب  
وأما الاسم الوافى فهو الاسم العاصم من امر الله نفسه يكون الامداد الصديقين واصحاب  
الاسرار واهل النظر والادكار في مباحثهم في المناطرات لاستخراج القوائد في مجالس اهل  
العلم غير متازعة ولا يحد هذا الاسم الا لرباب مقام العبودية واهل الامت كتاب الله وهم  
المتوكلون على الله فكل العبد على سيده لا يتوكل الا على الله ولا الميت على غاسله ولا الاجير  
على من اجره ولا وكيلا على وكيله وأما الاسم السربيع فانه مثل الوافى في أنه لا يحد  
الا اهل هذا التوكل الخاص ومن هو في مقام العبودية ويكون امداده المعنفين بالخلف  
وهو قوله تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه و عبد ايضا اهل البقاء لاهل القضاء عنه يأخذون  
واله يلون وأما الاسم السائر هو الغفار والغفور والعاف وهو في الامداد مثل السريع  
والواقي في العبيد المتوكلين ومن هذا الاسم يكون الامداد لاهل الاكتاب والاثاب  
بالاسباب مع الاعتقاد على الله تعالى غير انهم وان عندوا على الله تخاف ظاهرا هم الا كتمان الله  
وهكذا كل ذي عيب وان كان من المتوكلين فما كل متوكل يظهر فيه الا كتمان الله في ظاهره  
وهذا الاسم عدا ايضا اصحاب المنازل والمنازلات وهم ايضا ابواب في هذا الكتاب فهو من  
ما في باب ترقيا بعد ان شاء الله تعالى وأما الاسم البارى فانه يكون الامداد للذكاء  
المهندسين من اصحاب الاستنباطات والاختراعات والواضعين الاشكال الغريبة عن  
هذا الاسم يأخذون وهو الممدودون في حسن الصور وفي الميزان وأجيب ما رأيت من  
ذلك في قوسه من بلاد يونان في حضور كان عندنا اختبرناه واقدنا في صنعته من صنعة التخليل  
مالم يكن عنده فتصور يوم اجعله وأخفى فيها عيبا لا يشعر به وجاها النبا لفتير في ميزان  
التصوير وكان قد صورها في طبق كبير على مقدار صورة الجبل في الحرم وكان عندنا يارزى  
فعندما أبصرها أطفئه من كان في يده بطبق اقر كضام برجله لتخليل انما اجعله في صورتها وألوان  
ريشها فتعجب الحاضر ون من حسن صنعته فقال لي ما تقول في هذه الصورة فقلت له هي على  
غاية المقام الا أن فيها عيبا خفيا وكان قد ذكره الحاضر في تعيابه ويتهم فقال لي وما هو هذا  
أو ثنائهم الصعبة ثلثه في رجله من الطول عن موازنة الصورة قد عرفت شعيرة مقام وقيل  
بأسمى وقال ان صدقت ذلك لا يجرى بك صدقه الحاضر ون وقالوا انه ذكر ذلك لهم قبل ان  
يوفقى عليها فتعجب من وتوع البازي عليها وطلبه اياها و عبد ايضا هذا الاسم او باب الجود  
في وقت السفينة خاصة الا المتعقبين على الاطلاق من غير تقييد وهذا الاسم لا ينظر من الرجال  
لأن اقيم في مقام الحرية عاينه ويؤمن اقيم في مقام العبودية امداد وأما الاسم البصير فانه

يعد اهل الحرية والعبودية وامداد اهل الحرية اكثر وقطره اليهم اعظم وحقنا الاسم والاسم  
الباري يعد اهل الفصاحة والعبادات وله ما بهجاء القرآن وحسن نظم الكلام والرائق  
هذا للذين الاسمين ويعدها الاسم البصر اصحاب المنازل والمنازل في بصائرهم وهم الذين  
تعملوا في اكتسابها الذين كلوا من تحت أرجلهم ما أنزلوا به بطريق العناية من غير عمل لأن  
أهل هذا المقام على نوعين فطائفة نزات هذه المنازل عن العمل واكتسبها وطائفة نزطها بالانزال  
الالهى عن ايديهم غير عمل ولا تقدم عمل بل بالاختصاص الالهى ويعدها ايضا هذا الاسم أهل  
التفرقة وهم الذين يميزون ما تعطيه اعيان المظاهر في الظاهر باستعداداتهم وهو مقام صعب  
لا يعرفه أكثر أهل التفرقة وأكثر علم أهل التفرقة العلم بحقائق الاسماء الالهية من حيث معانيها  
لأن وجه دلالتها على الذات فهذا احصر ما تعطيه هذه الاسماء وحصر من تعطيه ومنتهى العالم  
في هذا الباب الذي شاهده ككشاف القلب من العالمين لازاد على ذلك الذي شاهدناه ذوقا  
وجارياتهم قدما يقدم وسابقناهم وسبقناهم في حضرة الشكاح وحضرة الشكوك  
سنة عشر عالما من عتاي حضرات باقي العالم كشفا ونعريفنا لذوقنا فدخلنا في كل ماذكرناه  
من هذه الامدادات الالهية ذوقا مع عامة أهل الله وزدنا عليهم باسم الهى وهو الآخر أخذنا  
منه الرياسة وروح الله الذى يشاهد المقربون من قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح  
وريحان وجنة نعيم ونلت هذا المقام في دخول هذه الطريقة تسعة ثمانين وخمسة في مدة  
بسيطة في حضرة الشكاح مع أهل الصفاء وفي حضرة الشكوك مع أهل الفهم والقلبية من  
أهل الاختلال في الشروط وعي المواثيق التي أخفت على العالم بالله ثمانين وعقد وثمانين وفي  
فكناهم وفي جمعة الله وهذه علوم غريبة وأذواق عزيزة لثمانين أربعين أربابا رجالا بالمقرب ورجالا  
بالاكندريين ورجلين أو ثلاثة دمشق ورجلا بسيواس كان قد نقص من هذا المقام شئ  
قليل فعرضه علينا فاعلمنا له حتى تحقق به في زمان بيسير وكان غريبا لم يكن من أهل البلاد  
كل من أهل الخلط لكل طائفة ممن ذكرناهم هو تحت احاطة هذه الاسماء الالهية العزيز  
في أربع حضرات حضرة عليا وحضرة وسطى وحضرة سفلى وحضرة مشرقة فلا تتخلو هذه  
الدقوى المدرة أن تكون في إحدى هذه الحضرات في زمان مرور الخواطر عليها والاسماء  
المتقابلة والمتقاربة فالمتقابلة ككائنات النافع والمضر والمذل والمهي والمعدت وممثل  
المتقاربة كالملي والتخدير أو القدير والقاهر أو الكبير والعظيم وما جرى هذا الجرى في عالم  
الخلق ولاهى وهما فان الله ذكر ما يحدث من حكم ذلك كله في العالم (افصاح) اما  
تفصيل مذكرناه فهو "نقول بعد ان تعلم أن كل من ذكرناهم هؤلاء الطبقات فاعلمهم أهل  
الانفاس خاصة من أهل الله لا غيرهم ان المدبر من عالم الانفاس اذا أراد تنقيح ذمرا ما برزنى  
يطالب بتنفيذ حكمه من ولاه امر واحد فان الاسم الجامع والنافع والبصير والقائلين بالحدود على  
مسغبة ينظرون الى الحكم الاسهل فيحكمون به على ذلك الامر والعلم بالله يجعلون التوحيد  
بين الحكمين ويحكمون بالاسهل من الحكمين وأما الباري والسرير والواقى والغفور فانهم  
يسلكون طريقا لتحقيق في ذلك فيعطى كل حكم حقه لا يراعى جانب دون جانب ولا يمحكون  
بذلك الا الحكماء من رجال الله فان كان أحد الحكمين برز خياولا آخر فليألف الاسم الجامع



والنافع والبصير يحكمون بغير رفع الحرج عبران الاسم البصير واهل الجود يجعلان  
 الترسدين الحكمين حتى يرفعان الاشتراق وبقية الاسماء السبعة وجميع الطبقات  
 الخارجين من طبقات هؤلاء الاسماء الثلاثة يسلكون سلك الاعضاء الخفية وفوق الحقون  
 على ما تسمى المراتب مثال الاول البرزخي أن ترى الحق في صوف يدركها الحس فالحقون  
 يعطون الالهة حقا ويعطون الحفرة التي ظهر الحق فيها بهذه الصورة حقا والطائفة  
 الاخرى تحكم على الحق بالمورد وتقول لولا انه على حقيقة فبطل ما مع أن يظهر بها اذ لم  
 تكن غير موقوفة القيل واما الذين جعلوا التوحيد الحكمين فقالوا الحق على ما هو عليه  
 في نفسه وهذه الصور وتظهرت الحق لان الحق ظهر بها وجعلوا التوحيد قاصلا بين الحق  
 والمورد وهكذا الحالة الثانية وبذلك في الحالة الثانية هو مقبلى من يقول في ذرئته  
 جميع الاكوان ما رأيت الا اقم من حيث ان البرزخ لا يميز فيه الصور الا من عالم الطبيعة  
 وهو الحسوس والحكم كقترناه فان كان الامر بين حكم برزخي وصوره عليا كروية الحق  
 في صورته مثل عالم البصر والتاف برزخون الحرج فيما وقع فيه التشبيه ووفون حق احد  
 الحكمين وهو الحكم الثاني على جانب العزة واحصا الجود الالهى يعتبرون التوحيد  
 فيزعمون مع رفع الحرج والتوحيد مثل قوله ليس كشيء يرفع الحرج مقام الاية وهو السبع  
 البصير (افصاح) اذا ظهر امر ان الهيات في صورته تحتقن والامر ان برزخيان  
 فالحكم الالهى في ذلك هو أن ترى صورة الحق في البرزخ ضرورة الملائكة في البرزخ على صورة  
 التبيين كصورة موسى وهرود مثلا أترى الحق في صورة شخصين معا قد ذابا واحدة في عالم  
 البرزخ مثل أن ترى الحق في صورتي شاب وشيخ في حال واحد في عالم البرزخ ولا شك ان الحق  
 ليس غيره فحكم العلماء بقول اهل الجود الالهى في هذه الواقعة ان هذا العدد الالهى لهذه الصور  
 التي ظهر فيها الحق واهل الجود ايضا والتفصلا واصحاب الزيارات من العلم الالهى مع الاسم  
 البصير من الاسماء الالهية بزيديون الحق ليس كشيء يرفعون الصورة بمباينين بها ومانين من  
 الاسماء الالهية بالحق من اهل الله ابواب المقامات والتحقين يتركون الحق حقا بمباينيه  
 والصوره موبن بمباينين بها واهل الالهى (افصاح) من الاقضية كعبى روح الله  
 ولكنه يظهر حقا من كونه كلمة الله تعالى وظهر ملك من كونه روح الله فالحكم في هذه الواقعة  
 عند العلماء واهل الجود من اهل الله يعطون الملائكة ويتزعمون الحق عن تلك الصورة  
 واما الرافضون في العلم وهم اهل الزيارات ورافضهم ابناء اهل الجود الالهى يقولون الخائب  
 الالهى اقبل الصور من العالم فبطون الحق بوزن ذلك النبي ويعتقون صورة الملك على ما هي  
 عليه لا يباينونها ولا سباني عيسى فله تحمل لاه بشر او باعين اعطاها عيسى واما اسمه  
 الالهى البعير فانه بسط صورة الحق من ذلك تنزيها ليرى ما بيني على حاله (افصاح) ملك من  
 الملائكة ظهر في صورة محسوسة وتظهر في مقام حق وقال اما الحق كما سمع موسى المطلب من  
 الشير: اني انا الله لا اله الا انا فحكم العلماء الملائكة واهل الجود الالهى بانهم يقولون  
 في الصورة المحسوسة انها ملك وفي مقام الحق انه حق واما اهل الزيارات من العلماء بالله  
 واهل الجود الالهى فلا يلقونهم على حكمهم انها يحكمون على الحق بالملكة والاسم

البصيرة الالهية بسقط بحكمه الحق من أجل ما دخله من القشيرة وسبق ما ينشأ على ما هو عليه  
 وجميع أهل الحق يقولون لما كان الحق يقبل الصور لم يعد على الصور أن تدعى فيه وتقول أنا  
 الحق فالذي يعقد عليه في هذه المسئلة أن يعطى الحق من جهة الشرع حقه لامن جهة العقل  
 ويعطى الحس حقه ويعطى الملك حقه ومع هذا فلا بد عند غير المحققين أن يعصبوا التوحيد بين  
 الحكمين مخافة الاشتراك والمحقق لا يبالى فانه قد عرف ما تم \* (مرتبة) \* اذا كانت إحدى  
 الصورتين علوية والاخرى برزخية فالاسماء الثلاثة الجامع والبصر والتأفيع يرتعون المخرج في  
 الصورة البرزخية وغيرهما ولا يسطون كل ذي حق حقه من الصورتين وأعلم ان جميع ما ذكرناه هو  
 حكم العقل في الأمور ثمانية يعطى التشديد فيها ونارة يعطى التسبب فيها ونارة يعطى كل ذي حق  
 حقه فيكون في كل حكم بحسب ما ينشأ له الحق فيه سواء كان ذلك في الالهيات أو في الطبيعة  
 أو في الماتركب منها في الجمع والفرق والتشابه والبقاء والعصور والسكر والعبية والحضور والغيور  
 والاثبات \* انصاح \* بما هو الامر عليه أعلم ان الامر حق وخلق وانه وجود محض لم يزل ولا  
 يزال وامكان محض لم يزل ولا يزال وعدم محض لم يزل ولا يزال فالوجود المحض لا يقبل العدم  
 زلا وأبدا والعدم المحض لا يقبل الوجود أزلا وأبدا والامكان المحض يقبل الوجود لسبب  
 ويقبل العدم لسبب أزلا وأبدا فالوجود المحض هو اقله ليس غيره والعدم المحض هو المحال  
 وجوده ليس غيره والامكان المحض هو العالم ليس غيره ومقتبه بين الوجود المحض والعدم  
 المحض فبما ينظر منه الى العدم يقبل العدم وبما ينظر منه الى الوجود يقبل الوجود فانه ظلة  
 وهي الطبيعة ومنه نور وهو النفس الرحاني الذي يعطى الوجود لهذا الممكن فالعالم حامل  
 ومحمول فيها هو حامل هو صورة وجسم وقاعل وبما هو محمول هو روح ومعنى ومنفصل فما  
 من صورة محسوسة أو خيالية أو معنوية الا وله اتسوية من جانب الحق وتعدّل كما يليق بها  
 وعفائها وحالها وذلك قبل التركيب أعني اجتماعها مع المحمول الذي ينحلها فاذا سواها الرب  
 بمائها من قول أريد أريد ومن مائها سوى هذه الاربعة لان الوجود على الترتيب قام وعدله  
 وهو التميؤ والاستعداد للتركيب والحال تسلمه الرحمن فوجهه عليه نفسه وهو روح الحق في  
 قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وهو عين هذا النفس قبلته تلك الصورة واختلاف  
 قبول الصور بحسب الاستعداد فان كانت الصورة عنصرية واشتعلت قبلتها بذلك النفس  
 وظهر في العين حركة واحساس سميت حيوانا وان لم يظهر ذلك عند ذلك الاشتعال وظهر في  
 العين حركة فقط سميت نباتا وان لم يظهر لها اشتعال ولا حركة أعني في الحس وهي عنصرية  
 سميت معدنا واجادا فان كانت الصورة منقولة عن حركة فليكنية سميت ركا وهي على أربع  
 مراتب ثم انشغلت عن هذه الادران صورة واقعة على سميت معما وهي على سبع طبقات  
 فوجه الرحمن عز وجل نفسه على هذه الصور رقيت حياة لا يدركها الحس ولا يشكرها  
 الايمان ولا النفس ولذلك لم يقبل الاشتعال فكل موضع كان في هذه السموات قبل الاشتعال  
 سمى نجما فظهرت النجوم وتحرّكت أفلاكها بما كانت كالحيوان فيما اشتعل منها وكالنبات  
 فيما انشغل منها وان كانت الصورة عن حركة معنوية وقوة عليّة وتوجه نفسي سميت جسميا  
 كالأعرش والعرش والكرسي والكرسي والكرسي والكرسي وتوجه الرحمن بنفسه على هذه الصور

لما قبل منها الاشتغال بسبحي بنحو ما وهي له كالمصدق في وجه الانسان وما لم يقبل الاشتغال  
سبحي فلما كان كانت الصورة عقلية انبثت انبعاثا ذاتيا عن عقل مجرد تطلب باستعدادها  
ما يحمله توجه الرحمن علم اعندتسويتها التي سواها ربه بنفسه فاشتغل منها سبحي نور علم  
وما تحرك منها ولم يشتغل سبحي عللا والذات الحاملة لها تين القوتين نفسا فان كانت الصورة  
الالهية فلا تخلوا ما أن تكون جامعة فهي صورة الانسان أو غير جامعة فهي صورة  
العقل فاذا سوى الرب الصورة العقلية بامرء وصورة الصورة الانسانية يديه توجه عليهما  
الرحمن بنفسه فنفخ فيهما روحا من أمره فاما صورة العقل فخلت في تلك النفخة بجميع علوم  
الكون الى يوم القيامة وجعلها أصلا لوجود العالم وأعطاهما الأولية في الوجود الامكاني  
وأما صورة الانسان الاول المخلوق باليدين فخلت في تلك النفخة علم الاسماء الالهية ولم يحملها  
صورة العقل فخرج على صورة الحق ونفسه انتهى حكم النفس اذ لا تكل من صورة الحق  
ودار العالم وظهر الوجود الامكاني بين نور وظلمة وطبيعة وروح وغيب وشهادة ومستر  
وكشف لماولي من جميع ما ذكرناه الوجود المحض كان نوراً وروحاً وماولى من جميع ما ذكرناه  
العدم المحض فكان ظلمة وجسماء بالمجموع كان صورة فان نظرت العالم من نفس الرحمن  
قلت ليس الا الله وان نظرت العالم من حيث ما هو مستوى ومعدل قلت المخلوقات وما ريت  
من كونك خلقا اذ ريت من كونك حقاً ولكن الله رعى لانه الحق قبل انفس كان العالم كله  
متقاسماً والنفس أظهره وهو الحق باطن والمخلق ظاهر فباطن الحق ظاهر المخلق وباطن المخلق  
ظاهر الحق وبالمجموع تحقق الكون وبترك المجموع قبل حق وخلق فالحق للوجود المحض  
والخلق للامكان المحض فما يعلم في العالم ويذهب من صورته فما يلي جانب عدم وما يلي  
منه ولا يصح فيه عدم فما يلي جانب الوجود ولا يزال الامر ان ما يكن على العالم دائماً فخلق  
جديد في كل نفس دنيا وآخرة فنفس الرحمن لا يزال متوجهاً والطبيعة لا تزال تسكون صوراً  
لهذا النفس حتى لا تعطل الامر الالهى اذ لا يصح التعطيل فسور تظهر وصور تختبئ  
بحسب الاستعدادات لقبول النفس وهذا أبين ما يمكن في ابداع العالم \* واقه يقول الحق  
وهو بهى السيل

(الفصل الثانى عشر من هذا الباب فى الاسم الالهى الباعث وتوجهه على ايجاد اللوح المحفوظ  
وهو النفس الكلية وهو الروح المنفوخ منه فى الصور المسواة بعد كمال تعديلها فيهم الله  
بذلك المنفخ أية صورة شئ من قوله تعالى فى أى صورة ما شاء ركبك وتوجهه على ايجاد الهاء  
من الحروف وهاء الكتابات وتوجهه على ايجاد البطون من المنازل المقدرة) اعلم ان هذه النفس  
هى اللوح المحفوظ وهو أول موجود انبعاثى وأول موجود وجد عن سبب وهو العقل الاول  
وهو موجود عن الامر الالهى من غير سبب فله وجه الى الله خاص عن ذلك الوجه قبل الوجود  
وهو وكل موجود فى العالم له ذلك الوجه سواء كان لوجوده سبب مخلوق أو لم يكن واعلم ان  
الاسباب منها خلقية ومنها معنوية نفسية فالاسباب الخلقية كوجود مخلوق ما تقدم وجود  
مخلوق قبله الى وجوده نسبة ما يابى وجهه كان اما بنسبة عقلية أو بنسبة خاصة لا يتبع ذلك  
وحينئذ يكون سبباً والافليس بسبب وقد يكون ذلك الاثر فى غير مخلوق كقوله أجيب دعوة

الداعي فالسؤال سبب في وجود الاجابة كلن المحيىب ما كلن ومن هذه الحقيقة نزل قوله تعالى  
 ما ياتعهم من ذكر من ربهم محدث أى أحدثت بعض هذه الامور للسؤال الآن وأما السبب  
 المعنوى فهو من جهة السبب بفتح الباء اسم مفعول ومن السبب اسم فاعل لمن جهة السبب  
 اسم المفعول استعداد لقبول الاثرفيه اذ لو لم يكن فيه استعداد لما وقع فيه الاثرفيه فلذلك  
 الاستعداد وقع ومنع من المحال فما يكون ومع هذا انه استعداد في قبول الفرض فيه فلهذا  
 ففرض المحال في بعض المسائل وان كان لا يقبل الوجود انفسخرج من ذلك الفرض علما لم يكن  
 عندنا فلو الاستعداد لقبول الفرض ما يمكن للعقل أن يفرضه فالممكن أقبل لعين الوجود  
 والسبب الذى من جهة السبب اسم فاعل فماد كره الله تعالى انما اولنا لشي فاقبعت عينه  
 وقوله اذا أردناه فانبت الارادة والتعلق بالمراد فلا بد من هذا شأنه أن يكون عالما بحاله  
 اقتداره على ما يريد نكويته فهذه كلها استعدادات نسبية معنوية الا العين الذى هو السبب  
 فانه سبب وجودى لا يكون عليه لكن هو شرط ولا بد ولما خلق الله هذا العقل الاول قلنا  
 طلب بحقيقته موضع اثر لكتابة فيه لكونه قلنا فانبعث من هذا الطلب اللوح المحفوظ وهو  
 النفس فلهذا كانت أول موجوداتنا بعاني لما انبعث من الطلب القائم بالقلم لم يكن في القوة  
 العقلية الاستقلال بوجود هذا اللوح فتأيد بالاسم الباعث وهو الوجه الخاص الذى انبعث  
 عنه هذا النفس فالتى العقل اليها جميع ما عنده الى يوم القيامة مسطر منتظوما وهو موجود  
 ثالث بين اللوح والقلم مرتبة وبعد اللوح وجوده وجعل الله في القلم الالتقاء لما خلق الله  
 فيه وجعل في اللوح القبول لما يلقى اليه فكان مجموع ما ألقي اليه وما ضعه اللوح من  
 الكلمات المخالفة في ذات القلم واللوح بعد فراغه من الكتابة ما تقي ألف آية وتسع وستين  
 ألف آية وما تقي آية وهو ما يكون في الخلق الى يوم القيامة من جهة ما تكتبه النفس في العالم  
 عند الاسباب واما ما يكون من الوجوه الخاصة الالهية في الموجودات فذلك يحدث وقت  
 وجوده لاعلم انفس الله به ولا وجود له الا في علم الله وهذا جميع ما حصله العقل من النفس  
 الرحمانى من حيث ما كلمه الله تعالى به كما كلم موسى وبه بانثى عشرة ألف كلمة في كل كلمة  
 يقول له يا موسى وصورة التلقى الالهى للعقل فجعل رحمانى من محبة من التجلى والتجلى له  
 ومن هذا المقام جعل الله بين الزوجين المودة والرحمة ليسكن اليها وجعل الله الزوجة مخلوقة  
 من عين الزوج ونفسه كما قال ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتكنوا اليها وجعل  
 بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لأى علامات ودلائل لقوم يتفكرون فيعملون أنه الحق  
 وقائدة هذا التفكير ان الانسان اذا تزوج بالمرأة وجد السكن اليها وجعل الله بينهما المودة  
 والرحمة علم ان الله يريد بقاء النعماء فادار ترفع السكن من أحدهما الى صاحبه أو منهما  
 زالت المودة وهي ثبوت هذا السكن وبهذا سمي الحب ود الثبوت وتسمى بالود ود الثبوت  
 حبه من أحبب عباد الله واذا زالت الرحمة من بينهما أو من أحدهما بصاحبه فاعرض عنه فاعلم  
 ان الله قد أراد طلاقهما فساد ذلك فيقوز عن الله بهذا المقام فان لم يعمد يحرم القرب  
 الالهى فان الحضرة الالهية لا تقبل البجاي والمعاذة وقد ثبت في الشرع ما ثبت وما يعرف  
 ما قلنا الأهل التفكير من عباد الله فان الله تعالى ما جعل له آية الا لهم فجعل سبحانه سبب

حصول هذه العلوم في ذات العقل الطبيعي ومنه تلقى ذلك وكانت عيب التجلي الحب فانه أمل  
 سبب وجود العالم والجماع سبب كونه وقد يغفل في باب السماع والحببة وأما ضرورة تلقى  
 النفس حادثة من العلوم فهو على وجه الكمال موجود عن سبب ويختلف باختلاف  
 تنوع الاسباب الواحدة اذا كانا التلقى لكل موجود عن سبب من الوجهة الخاصة به فلا  
 يكون الا عن تجلي الالهى سواء علمه الطبيعي لم يألم يعلمه وان علمه كل من العلم بالله وان لم يعلمه  
 كان من أهل الضاية وهو لا يشعر انه معق به فان أكثر الناس لا يعلمون حديث هذا الوجه  
 الخاص ولا يعرفونه فانه علم خاص لا يعلمه الله الا لمن اختصه أو احسنه لنفسه من عباده  
 وأما الوجه الآخر من التلقى فهو راجع بسببه من السبب ولا يخص طريقه فان الاسباب  
 مختلفة فإين سببية العقل فيما يظهر على النفس من وجهه وتلقفها من سببية السماء فيما  
 يظهر على الأرض من الثبات من وجهها عليها بالنفس من الغيب فيها وتلقفها لذلك ولكل  
 حركة فليكنه وتذكر كوكب في العالم العلوى وإمداد الطبيعة فكل ذلك اسباب لوجود ذرة  
 تظهر على وجه الأرض أين هذا من توج سببية العقل فهذا أقلنا ما تقرر أسبابه مع  
 كونها منحصرة في نفس الامر فكل من النفس الى آخر ركن في العالم وبعض المولدات  
 رما بين النفس وآخر ركن من الافلاك والكواكب والركن في وجود عين تلك الزهرة  
 والورقة آخر وحكم من أمر الالهى قد يعلم السبب الملائكة وقد لا يعلمه وهي أسباب دائمة كلها  
 ومنها عرضية كالقضاء المدرس المدرس على الجماعة فهذا من الاسباب العرضية وهو كل  
 ما كان للسبب فيه اراة وما عدا ذلك فهو ذاتي والعلاقة التي بين الاسباب والمسببات لا تنقطع  
 فانها الحافظة لكون هذا سببا وهذا مسبب عنه وقد أوجده الله هذه النفس الكلي من نفس  
 الرحمن بعد العقل كوجود الاله بعد الهمزة في النفس الرجائي والهمزة بعد الاله في النفس  
 الانساني المنطوق على الصورة فهي في النفس الرجائي نفس كلية وفي نفس الانسان هاه  
 ضعه وكذا في نفس قدوم من حيث سامي فمبصر على من أوجدها فاهم عين الدلالة عليه فانهم  
 فان الدلالة لا تكون الا في الثاني فاه يطلب الاول وليس الاول يطلب الثاني بحكم الدلالة  
 وهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وهو الثاني فاه موضع  
 الدلالة وقال في الاول والله عني عن العالمين فترى عن الدلالة والهمزة لا يصح أن يكون علمه  
 والى الدلالة بقوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولاشي معه فهو عني عن الدلالة وفي هذه الرتبة  
 أوجده الله الطبيعي من الخازن التي تزلها الجوارى والكواكب الطبيعية الحركة وأعظم الله  
 هذه النفس قوتين قوة تميز قوة علمية في القوة العلية تظهر أعيانا امور بالقوة العملية  
 تعلم المقادير والاوراق ومن الوجهة الخاصة بكون القضاء والقدر لهذا لا يعرف ذلك الا بعد  
 وقوعه الا من عرف الله بتلك حكم القضاء والقدر لا يعرف الاعمال كراه بخلاف المقادير  
 والاوراق فان ذلك في علم النفس ونسبة هذه النفس الى كل صروف في العالم نسبة واحدة  
 من غير تفاضل الا ان الصورة تفصيل من ذلك بحسب استعداداتها التي هي عليها ذاتها  
 يظهر التفاضل وأما حاله فلا تفاضل الا بينهما وبين العقل ولما ينت لك حصر الآيات في  
 الكلام الالهى الظاهرة في النفس الرجائي كالآيات في القرآن العزيز وفي الكتب المستزلة

والصفحة المرسلة فان لها سوراً تجمع تلك الآيات وتفصل بعضها من بعض كما هي سور القرآن  
وهي منزلة المعلومة الجامعة للآيات كما هي الآيات جامعة للكلمات كما هي الكلمات جامعة  
للحروف كما هي الحروف ظروف المعاني فسور هذه الآيات عشر سور من غير زيادة ولا نقصان  
فيها سورة الاصل وهي السورة التي تتضمن كل آية تدل على عين فاعلم بنفسها في العالم  
الجامعة غيرها السورة الثانية سورة المحمول وهي تتضمن كل آية تدل على عين لا تقوم بنفسها  
بل تقتصر الى محمل وعين يظهر وجودها بذلك المحمل وقد تكون تلك العين لازمة وقد تكون  
عرضية على قدم ما تعظم حقيقتها والسورة الثالثة سورة الدهر والرابعة سورة الاستواء  
أصلان الاصل الاول ظرفية العامة والاصل الثاني ظرفية العرش فالاول ظرفية المعاني  
والثاني ظرفية السور والسورة الخامسة سورة الاحوال والسورة السادسة سورة  
المقدار والسورة السابعة سورة القسب والسورة الثامنة سورة التوصيل والاحكام  
والعبارات والاشعار والايام وما يقع به الافهام بين مخاطبين وهو نطق العالم وقول كل  
قائل وهي الاسماء الالهية التي عليها الله آدم فمنها ما كانت الملائكة تسميه وما اختص آدم  
الابا لكل وما عرض من السميات الا ما كانت الملائكة تنجيه والسورة التاسعة سورة الاستمرار  
الوجودية والسورة العاشرة سورة الكائنات وهي الانفعالات الالهية والكونية فهذه  
عشر تتضمن هذه الآيات فمن عليها كشفاً علم الحق والخلق ومن عليها لالة لم يكمل في علمها  
كمال اصحاب الكشف ولا تفل هذا رمز بل هذا كلمة تصريح وايضاح يعرف كل عاقل اذا حقق  
التفكير فيه ان الآيات كلها محصورة في هذه السور وقد عاينوا حديثاً والنفس الكلية هي التي  
ظهرت عنها معرفة هذه السور لانها كانت محل لقاء القلم الالهي فهي أول منسكوح لنا كبح  
كوني وكل ما هو دونهم افهم من عالم التولد العقل أنوم والنفس أنه فافهم ولا تلحق بمن قال الله  
فيهم انهم لن يلبس من خلق جديد وهم الذين أعرضوا عن كل ما ياتئسهم من ذكر من ربهم  
محدث وقد قلنا في صرتنا في هذا

انا في خلق جديد \* كل يوم في مزيد  
وأنا من حيث حسي \* بين وجود ووجود  
شاكراً شكري \* فأنا هل من مزيد  
فأنا واحد وقني \* في وجودي وشهودي  
يارفع الدرجات \* في منازل السعود  
ارفع اللهم عني \* في معارج الصعود  
كل ستر في طريقي \* في هبوطي وصعودي  
واجعل اللهم حظي \* في اسمك الله الودود

(الفصل الثالث عشر في الاسم الالهي الباطن وتوجيهه على خلق الطبيعة وما تعطيهم من انفس  
العالم وحصرها في أربع حقائق واقتراحها واجتماعها فوق جهها على ايجاد العين المسلمة من  
الحروف والاياد التي باطن المنازل المقدرة) اعلم أن الطبيعة في المرتبة الثالثة عندنا من وجود  
العقل الاول وهي معقولة الوجود غير موجودة العين فنعني قولنا لخلق أي مقدره لان الخلق

التقدير وما يلزم من تقدير الشئ وجوده كما قال الشاعر  
وأنت تفرى ما خلقت به بعض الناس يخلق ثم لا يفرى  
وهو من الثلاثي لأنه قصد المدح وليس من الرباعي فان الرباعي لا يقال إلا في معرض الذم والهجاء  
فما كل من قدر أمراً أرجحه ومن هذا الحقيقة الالهية ظهر في الوجود النظري عند العلماء  
قرض المحال في القول فهو يقدر ما لا يصح وجوده وقد يقدر ما يصح وجوده ولا يوجد وتلك  
قال هذا العربي وبهض الناس دعياً لغير ولا يفعله وأنت أي الملك ما ترى مصلحة الاوتق عليها  
فانما ان لم يمتدح القدر والوحيد في خلق نفسه قدراً وأرجح قدراً وسبحانه مرتبة الطبيعة انه  
لو كان لها وجود لكان دون النفس فهي وان لم تكن موجودة العين فهي مشهودة للحق ولهذا  
مبناها عين من يمتدحها هي الكائنات الطبيعية كالاسماء الالهية تعطي ما في قوتها من تعلم وتعمل  
وتظهر آثارها ولا تنجهر ولا عين لها جملته وأحد من خارج كذلك الطبيعة تعطي ما في قوتها  
من الصور الحسية المضافة إليها الوجودية ولا وجود لها من خارج لما أعجب مرتبتها وما أعلى  
آثارها فهي ذات معقولة بمجموع أربع خاتن تسمى آثار هذه الأربع في الاجسام المخلوقة  
الطبيعية حارة وبسوسة وبرودة ورطوبة وهذه آثار الطبيعة في الاجسام لا عينها كالحياة  
والعلم والآثار دفنوا في النسب الالهية وما في الوجود العيني سوى ذات واحدة فالحياة تنظر  
الى الحرارة والعلم ينظر الى البرودة والآثار تنظر الى اليوسوسة والقول ينظر الى الرطوبة ولهذا  
وصفه بالعين في قوله تعالى لا تقولوا لا ينالهم ما قبل الدين والخشونة والارادة يسوسة فانه يقول  
فاذا عزمت فتوكل على الله وقال صلى الله عليه وسلم وجدن برداً ناملاً فقلت فلهذا جعلنا العلم  
للبرودة في الطبيعة وكذلك الحياة للحرارة فان الحى الطبيعي لا يمتدح وجود الحرارة فيه  
وأما الذى تعطيه من انقاس العالم فهو ما تقع به الحياة في الاجسام الطبيعية من غنى وحسن  
لا غير ذلك وكل شئ من غير هذا العالم من الطبيعة قبل خلقه أمر آخر وهي الحياة العقلية حياة العلم  
وهي عين النور الالهى والنفس الرحاني ثم تعلم ان معنى النفس من هذه الحقيقة الوجودية  
لا يكون نفساً الا اذا كانت الروح وما يماثلها من الاسماء الالهية وقد تكون حقيقة لاسماء  
أخره فتسمى النفس فلا تكون من ذلك نفساً من النفس في حق ذلك الكائن منه فهو وان  
كان حقيقة فكيف نفساً باعتبار خاص يقع به النفس اما في حق من ينفس الله عنه من  
الكائنات ما يجده من الفسق والخروج واما في حق من هو مقتنه من حيث نفوذ ارادته وأما  
اذا لم ينظر من هذه الجهة فهو عبارة عن جنان من مقتنيه من حيث حقيقة لا غير الا ترى  
النفس الجواني برفع وجوده فيه اسم الموت بمعنى نفساً فان الموت صفة مكرهه من  
حيث الالفظة المعهودة اذ كان الموت مفراً فيكون مكرهه واعنده فاذا نظر من بلفاظ في ذلك  
الموت وهو اقله فيكون حقيقة عند الله ويكون اسم النفس به أحق في هذا الشهود ولما كان  
لها وجود أعيان الصور لهذا كان لها من الحروف العينية المهمة لان الصورة الطبيعية  
لا روح لها من حيث الطبيعة وانما روح الصور الطبيعية من الروح الالهى وكان لها  
وجود الثواب وهي سبع كواكب لان الطبيعة في المرتبة الثالثة وهي أربع حقائق كما تقدم  
فكانت من المجموع سبعة فظهرت عنها الثواب وهي سبعة أنعم كما كان للعقل ثلاث نسب

ووجوه فوجدت عنه الكثرة التي ذكرها بعض أهل النظر بسبب مسدور الكثرة عن العقل  
 الأول مع كونه واحدا فكان الشرطين ثلاثة أفهم والنفس مثل العقل في ذلك فكان  
 البطين ثلاثة أفهم ومن كون النفس ثمانية كان البطين في المرتبة الثانية من الشرطين وعن  
 هذه السبعة التي ظهرت في الطبيعة ظهرت المسجات في العالم وهي أيضا السبعة الأيام أيام  
 الجمعة اعتبرت محمد بن سيرين جاءه امرأته فقالت له رأيت البارحة القمر في الثريا فقال أنا  
 قر هذا الزمان في هذه البلدة والثريا سبعة أفهم وبعد سبعة أفهم فان الثريا من الثرى وهو اسم  
 للأرض فأتت إلى سبعة أيام فاطمرا ما أعجب هذا وبيننا أنا أقيد هذه المسئلة من الكلام في  
 الطبيعة اذ غشوت قرأت أي وعلها ثياب بيض حسنة فحسرت عن اذيلها إلى أن بدى فرجه  
 فنظرت إليه ثم قلت لا يحل لي أن أنظر إلى فرج أي فسترته وهي تفتل فوجدت نفسي قد  
 كشفت في هذه المسئلة وجها ينبغي أن يستره فسترته باقفا حسنة بعد كشفه قبل أن أرى  
 هذه الواقعة فكانت أي الطبيعة ولفرج ذلك الوجه الذي ينبغي ستره والكشف اظهاره في  
 هذا الفصل والتغطية بذلك الخراب الايض الحسن ستره بالقاف وعبارة حسنة ثم أتى أيضا  
 كما في كلامي على الطبيعة في هذا الفصل أخذتني ستمن النوم فرأيت كافي على فرس  
 عظيم وقد جئت إلى ضحاح من الماء أرضه حجارة صغار فارت عبوره فرائت أمانى رجلا  
 على فرس شهابا يعبر واذقيه مثل الساقية حقيقة مر دومة بذلك الحجارة لا يشعرون ساحتى  
 يغرق فيما واذ بذلك القارس قد غرق فيما فرسه وقد نسب ان وصل الماء إلى كفل فرسه ثم خلس  
 إلى الجانب الآخر فنظرت من أين أعبر فوجدت صبياعليه بحجاز اذا ادراج من الجهتين  
 الرجل لا يمكن للفرس أن يصعد عليه فيصعد في ادراج متقاربة جدا وأعلى عرض شبر وينزل  
 من الجانب الآخر بادر فركفت جنب فرسى والناس يتجحبون ويقولون ما يقدر فرس  
 على عبوره وألا أكلمهم ففهم القارس عنى ما أرى عنده قصه دبر فنى فلما وصل إلى الأعلى وأراد  
 لا يحدار توقف وخفت عليه وعلى نفسي من الوقوع فنزلت من عليه وعبرت واخذت  
 بعنانه وما زال من بدى فعبر القارس وتخلصنا إلى الجانب الآخر والناس يتجحبون فسمعت  
 الناس يقولون لو كان الايمان بالثريا بالثلاثة رجال من فارس قتلوا لو كان العلم بالثريا بالثلاثة  
 العرب والايمان بتقليدكم بين عالم وبين من يقاتل عالما فقاوا صدق فالعرب له العلم والايمان  
 والجمع منهم ودهم بالايمان خاصة في دين الله وردت إلى نفسي فوجدتني في مسئلة في  
 الطبيعة تطابق هذه الرؤيا فتجبت من اثنين الواقعتين في هذا الفصل ونظرت في  
 كواكب المنازل من كوكب واحد كل صرفة إلى اثنين كذا راع إلى ثلاثة كالبطين إلى  
 أربعة كالجبهة إلى خمسة كالعواء إلى ستة كالدبران إلى سبعة كالثريا إلى تسعة كالغمام و  
 أوالثمانية صورة في نجوم المنازل فقلت انه لما لم تكن للثمانية صورة في نجوم المنازل لهذا كان  
 المولود اذا واد في الشهر الثامن يموت ولا يعيش او يكون معلولا لا تنفع نفسه فانه شهر  
 يقبل على الجنين فيه بردويس وهو طبع الموت وله من الجوارى كيون وهو بارد يابس  
 فلذلك لم أر للثمانية وجودا في المنازل ثم علمت ان السيارة لا نزول لها ولا تكون بل هي قاطعة  
 أبدا وقد يكون مرورها على عين كواكب المنزل وقد يكون فوقها وتحتها على الخلاف



الذي في حد الحركة ما هي لم يثبت مقرة مجازا ان الذي يحصل فيها الاستقرار له وانما ساج كما  
كان قبل وصوله اليها في سبب اخر فاعلم ان المعنى ما اراه البصر من ذلك فانه لا يدرك الحركة  
ببصره الا بعد التمازج في ذلك التدرج من غير ان لا تخطا البصر فقل راعلم ان الطبيعة هذا  
حكمها في الصور ولا يمكن ان تثبت على حالة واحدة فلا يكون قد دهاوله في الاعتدال  
في الاجسام الطبيعية لنصر به لا يوجد فهو معقول لا موجود ولو كانت الطبيعة قبل  
الذرات على الصور لما صح عليها وجود شيء ولا ظهر عنها صورة فانشاء الصور الطبيعية بدون  
الخصوبة اذا ظهرت ايضا لا تظهر الطبيعة معتلة ابد بل لابد من ظهور بعض حقائقها  
على بعض الاجسام لا يحدولوا لان ذلك ما تتركه ولا يسهل ولا يوصف ولا يوصف الجسد في كل وشرب  
وظهروا في صور مختلفة ولا تعبرنا لاقام في العالم كله واسطة واصل ذلك في العالم  
الالهى كونه تعالى كل يوم هو في شات والميرم الزمان اقرودا الشان ما يحدث في نفسه من ابن  
يصح ان تكون الطبيعة معتلة الحكم في الاشياء وليس منها مستند في الالهيات فهذا قد  
اثبت لا يوجد الطبيعة

(الفصل الرابع عشر في الاسم الالهى) اتروجه على خلق الجوهر الهيا في الذي ظهرت  
فيه صورة الاجسام وما يشبه هذا الجوهر في عالم المركان ونوعه على ايجاد حرق الحاء  
المهمل من الحروف وايجادا لذر ان من المنازل اعلم ان هذا الجوهر مثل الطبيعة لا عين له  
في الوجود وانما تظهر في صورته فهو معقول وجودا لوجودا فبقى وهو في المرتبة الرابعة  
من مراتب الوجود كما هو الحاء المهمل في المرتبة الرابعة من تخارج الحروف في النفس  
الانسانية غير ان الحرف له صورة لتلطف في القول محسوسة للسمع وليس له هذا الجوهر الهيا في  
مثل هذا الوجود وهذا الاسم الذي اخص به منقول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
واما نحن فنسبه العناء فانه يسمي بذكره فعل ولا وجود له في المين ولا يعرف على الحقيقة  
الا بالامثلة المضروبة كمان كون الحق تورا لمسوات والارض لم يعرف بخصيصة وانما عرفنا  
الحق به مضرب المثل فالحاصل فوره كشكاة الآية فذكر الامور التي تقبى للصباح المشبه  
به نور السموات وهو التي انارت به لافق العاوية والارض وهو التي انارت به الصور  
الطبيعية كذلك هذا المعقول الهيا في لا يعرف الا بالمثل المضروب وهو كل امر يقبل بذاته  
الصور المختلفة التي تلين به وهو في كل صورة بحقيقة وتسميه الحاء الهيا في وفي  
مسئلة مختلف فيها عندهم ولست ان يحكى انو الهم في امر ولا اقر الغيرهم وانما ردي  
كنا وجميع كينا ما عليه الكثف رجليه الحق هذا طريق القوم كاستل الجسد عن  
المرحله فاجاب بكلام فهمه فقل له اعدوا لخوايها فلما قبل من اقال جريا انا عرف قبل  
لهذا اغضض علينا من الازل فاما علينا حتى تنظر فيه ونعله فقال ان كنته اجريه فاما  
احله وانما انما له لا تعمل في فيه وانما هو بسبب ما يلحق اليه مما يقتضيه وقته ويختلف  
الاتفا ما اختلاف الازقات ومن علم الاتعاض الالهى علم انه لا ينكر ربي في الوجود وانما يوجد  
الامثال في الصور يتقبل انها عبايت ما عصى وهي اما لها الالهياتها ومثل التي ما هو  
عينه راعلم ان هذا المعقول الرابع من وجود الله في نفسه يظهر العين التي قبل حكم الطبيعة

وهو الجسم الكل الذي يقبل الطيف والكشف والكدر والشفاف وهو الذي باقى ذكره في  
 الفصل الثاني بعد هذا وهذا المعقول انه لا يقيد بغيره بانه اربع من حيث خبرنا الى قبوله  
 صورة الجسم خاصة واما بالنظر الى حقيقة قديمت هذه مرتبة ولا ذلك الاسم اسمه وانما  
 اسمه الذي يليه الحقيقة الكلية التي هي روح كل حق ومتى خلاصه من حق قديم حقا ولهذا  
 قال عليه الصلاة والسلام لكل حق حقيقة فاما لفظ الذي يقتضى الحقيقة اذا جرى عن  
 الفرائض المتقدمة وهي لفظة كل كقوله العلم والحياة والارادة فتبقى معقولة واحدة في الحقيقة  
 فاذا نسب اليها امر خاص فسيكون خاصة حدثها اسم ثم انه اذا نسب ذلك الامر الخاص الى  
 ذات معلومة الوجود وان لم يعلم حقيقة فتنسب اليها ذلك الامر الخاص بحسب ما تقتضيه  
 تلك الذات المعلومة المعينة فان اتصفت تلك الذات بالقدم اتصف هذا الامر بالقدم وان  
 اتصفت بالحدث اتصف هذا الامر بالحدث والامر في نفسه لا يتصف بالوجود اذا لا عين له  
 ولا بالعدم لانه معقول ولا بالحدث لان التقديم لا يقبل الاتصاف به ولا يصح أن يكون محلا  
 للحوادث ولا يوصف بالقدم لان الحادث يقبل الاتصاف به والحادث لا يوصف بالقدم ولا يصح  
 ان يكون القديم محلا في المحدث فهو لا قدم ولا حادث فاذا اتصف الحادث محي حادثا واذا  
 اتصف به القديم محي قديما فهو قديم في القديم حقيقة وحادث في المحدث حقيقة لانه بذاته  
 يقابل كل منصف به كالمصنف به الحق والخلق فيقال في علم الحق انه قديم فان الموصوف به  
 قديم فعلمه بالمعلومات قديم لا اول له ويقال في علم الخلق انه محدث فان الموصوف به محدث لم يكن  
 ثم كان مصنفه مثله اذا ما ظهر حكمهما فيه الا بعد وجوده منه فهو حادث مثله فالعلم في نفسه  
 لا يتغير عن حقيقة بالنسبة الى نفسه وهو في كل ذات بحقيقته وعينه وماله عين وجودية سوى  
 عين الموصوف فهو على اصله معقول لموجود ومثاله في الحس الياض في كل ابيض والسواد  
 في كل اسود وهذا في الالوان وكذلك في الاشكال كالترييع في كل مربع والاستدارة في كل  
 مستدير والسق في كل منين والشكل بذاته في كل متشكل على حقيقة من المعقولة والذي  
 وقع عليه الحس انما هو المتشكل لا الشكل والشكل معقول اذ لو كان المتشكل عين الشكل  
 لم يظهر في متشكل مثله ومعلوم أن هذا المتشكل ليس هو المتشكل الآخر فهذا امثل مضروب  
 للصفات الكلية التي اتصف الحق والخلق بها فهي الحق والخلق احوال النلق احوال فكذلك  
 هذا المعقول الرابع لصورة الطبيعة يقبل الصور ويجوز مره وهو على أصله في المعقولة والمدرسة  
 الصورة لا غيرها ولا تقوم الصورة الا في هذا المعقول قل من موجود الا وهو معقول بالنظر  
 الى ما ظهرت فيه صورته موجودا بالنظر الى صورته الا ترى الحق تعالى ما يسمى باسمه ولا وصف  
 نفسه بصفة جوهرية الا بالخلق يتصف بها وينسب الى كل موصوف بحسب ما تقتضيه حقيقة  
 الموصوف وانما تقدمت في الحق لتقدم الحق بالوجود وتأنون في الخلق لتأخر الخلق في  
 الوجود فيقال في الحق انه ذات فيوصف بأنه حي عالم قادر مريد متكلم بصير وبسر وبقل  
 في الانسان المخالف انه حي عالم قادر مريد متكلم بصير بلا خلاف من احد والعلم في  
 الحقيقة والكلام جميع الصفات على حقيقة واحدة في العقل ثم لا ينكر الخلاف بينهم  
 في الحكم فان آثارهم لا يتخالف أثر غيرهما من الصفات وهكذا كل صفة والعين واحدة ثم

حقيقة الحق الواحد واخذوا من حيث ذاتها ثم يختلف عددا بالنسبة الى اختصار الحق  
بها والصفات الخلق بها وهذه الحقيقة لا تزال معقولة بعد الايدى والعقل على انكارها فلا  
يزال حكمها موجودا نظرا الى كل صورة

فكل موجود لها صورة \* فيه ولا صور في ذاتها  
فحكمها ليس موى ذاتها \* وذلك الحكم من آياتها  
تجتمع الاخذ في وصفها \* فنقها في عين اثباتها

قاله في المقابل لصورة الجسم هو المذكور والطالب في هذا الفصل وهو الهاء هو الجسم المقابل  
للكل هو هاء لانه الذي يقبل الاشكال ذاته فيظهر فيه كل شكل وليس في الشكل منه  
شيء وما هو من الشكل والاركان هاء لانه ان وهذا هو الهاء الطبيعي والحديد مثال  
هاء لكل ما تقوم منه من سكن وسيف وسنان وقدم ومقارح كلها موارشكال ومنه  
هذا يسمى الهاء المتما في هذا هو عند الفلاس والاصل هو الكل وهو الذي وضعناه  
هذا الفصل وزدنا نحن حقيقة الحقائق وهي التي ذكرناها في هذا الفصل التي تم الخلق  
والحق وما ذكرها المسلمون اذ باب النظر لاهل الله غير ان المعتزلة تبنت على امر بين ذلك  
فقالوا ان الله قائل بالقائمة وبالحال العالية وقادر بالقادرية لما هو من ان ثبات منه زيادة  
على ذات الحق تترجم بالحق تترجم هذا المزج فقل بين الامر وهذا كما اني ما يخص بهذا  
الفصل من حكم الاسم الاخر انا الظاهر التي هي كلمة النفس الرحاني وهو الذي توجه الى  
المحرران من المنازل وكوا كبه سنة وهو اول عدد كل فهو اصل كل عدد لكل وكل كل مقدس  
في الصام فله نصيب من هذا الكمال وعليه قامت الفصل فيما سبق لا يدخله خلا من اهل  
الله من برام افضل الاشكال فانه طاربا الاستدارة مع ظهور الزوايا يسهل الفصل لان الشكل  
المستدعي كبريت الفصل لا يقبل الشكال مع الكثير فيظهر انظر والمستدير ليس كذلك وان  
اشبه غيره في عدم قبول التخل كالربيع فانه يعد من المستدير والاستدارة اقول الاشكال  
التي قيل الجسم لا ملاملا الا الخلا فلا يقبل استدارة اخرى من خارج فانه حاتم خلا غير  
ما عر الجسم فلو عر بعض الخلا لم يقبل موى لشكل المستدعي وانما وصف بالكمال لانه  
يظهر من نفسه وقلة وسدده فيقوم من عين احواله

الفصل الخامس عشر من النفس الرحاني في الاسم الالهي الظاهر وتوجهه على ايجاد  
الجسم الكل ومن المروفي على حرف الفين المهيمنة من المتناول على رأس الجوز امر هي  
الهقمة وتسمى البسان اعلم ان الله تعالى لما جعل في النفس القوة العلمية والعملية اظهر الله  
لها صورة الجسم لكل في جوهر الهاء فعمره الخلا والاعلام امتداد منوهم في غير جسم  
ولما رأينا هذا الجسم الكل لم يقبل من الاشكال الا الاستدارة فاما ان الخلا مستدير اذلو  
كان هذا الجسم ماعرا لئلا نحتاج عن الجسم لا يصف بخلا ولا ملامن ان الله فخر في هذا  
الجسم صور العالم وجعل هذا الجسم لما اريد مستدير لما عر به جميع الخلا كلفت حركته  
في خلا فنامي حركة انتقاله وانما حركته في كل حركة الرشي تظفر حركتها يجمعها  
فبعد ما تمقتل عن موضعها وتنتظر الى حركة كل جسم منها تصعد مستلما عن حيز الى حيز آخر

بحركة الكل وهكذا كل حركة مستديرة فهي مقتصرة كما كتبت لانها ما انحلت جزئيا بالانتقال من  
 حيث جعلت اقتصف بالحركة ولا كتبت قسما بالسكون وهذا لا يكون الا في المستدير والماضي  
 المستدير فلا ينبغي شكله فلما ائتمنت في اودا هو اول الصور الطبيعية فظهر فيه حكمها  
 في قبيل الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة بحكم التعاير في التقيض خاصة فمقتضى بطلانية  
 الحرارة عليه فان الاعتدال لا يظهر عنه شيء أصلا ولهذا وصف الحق نفسه بالرضا والغضب  
 والرحمة والانتقام والحلم والقهر فان الاعتدال لا يصح معه وجود ولا تكوين الا ترى انه  
 لولا التوجه الالهى على ايجاد كون ما ما وجد ولولا ما طاله كنه ما تكون قلما كانت كمية  
 الحرارة اكثر من غيرها في الجسم اعطته الحركة وما تم خلا الاماخر بهذا الجسم ولا بد من  
 الحركة فمقتضى في مكانه وهي حركة الوسط لانه ليس خارجا عنه فلا يتحرك اليه والحركة تطلبها  
 الحرارة وهي حركتها في الجسم من غير انتقال وظهر الله صور العالم كله في هذا الجسم على  
 استعدادات مختلفة في كل صورة وان جعلها جسم واحدا كما حدثت الصور الارواح  
 من النفس الرحاني كما قبلت الحروف المعاني عند خروجهما لتدل على المعنى الذي خرجت به  
 وظهر حكم الزمان بالحركة فظهرت الصور بالترتيب فقبلت التقدم والتأخر الزماني وظهر  
 حكم الاسماء الالهية في وجود هذه الصور وما تحمله وقد ذكرنا في محله المستوفى ترتيب وجود  
 العالم كيف كان رقه كما ذكرنا فيه وجه خاص وفي كل ما وجد فيه وعن ذلك الوجه اتصال  
 وجد ولا يعرف السبب قط في ذلك الوجه الخاص الذي لمسيبه المتعقل منه ولا عقل ولا نفس  
 الا لخاصة وهو دقيقة الجود فمقتضى بالوجود الالهى لا يقبل النفس وهي حركة النفس  
 الرحاني لا ييجاد الكلمات فتوى العرش ووجد فيه الكلمة الرحانية ثم اوجد فيه صورة  
 الكرسي وانقسمت فيه الكلمة وتدل اليه القدمان ولهذا التدل اتسمت الكلمة فله  
 الخلق والامر وكان انقسامها الى حكمه وخبر ثم ادار القلق الاطلس بنو جسمه خاص لحكمة  
 اخلاها عن شأوا ظهر عالم شام وقسمه على اثني عشر مفردا فقامته المقادير وبجلها برجا  
 لا ارواح ملائكة على طبائع مختلفة مع كل برج باسم ذلك الملك الذي جعل القدر برجا له  
 يسكنه كالابراج الفاترة بسو والبلد وكراتب الولد في الملك وهي البروج المعلومة عند اهل  
 العالم ولكل برج ثلاثة وجوه فان العقل الاول له ثلاثة وجوه وان كان واحدا ومن حقيقة  
 تكون في الاول لا بد ان يضمنها لثاني ويريد بحكم لا يكون للاول اذا كان المتقدم غير  
 الله واما الله فهو مع كل شيء فلا يتقدمه شيء ولا يتأخر عنه شيء وليس هذا الحكم لغير الله ولهذا  
 الى كل موجود وجه خاص لانه سبب كل موجود وكل موجود واحد لا يصح ان يكون اثنين  
 وهو واحد فصدر عنه الا واحد فانه في احدى كل واحد وان وجدت الكثرة فبالنظر الى  
 احدى الزمان الذي هو الطرف فان وجود الحق في هذه الكثرة في احدى كل واحد فظهر  
 منه الا واحد فلهذا معنى لا يصدر عن الواحد الا واحد ولو صدر عنه جميع العالم لم يصدر عنه  
 الا واحد فهو مع كل واحد من حيث احدىته وهذا لا يدرك الا اهل الله وقوله الحكما على  
 غير هذا الوجه وهو ما اخطأ فيه وجعل الله لكل والساكن في هذه البروج أحكاما  
 معلومة عن دورات محصورة ليس هذا الفصل موضع حصرها ولا تعيينها ثم فتح الله صورة

الملك الموكب ويعده الارض والماء والهواء النار من حركة تلك البروج وشعاعات  
كروايب تلك الموكب ثم ملا الحنان من نار الاركان لما كانت نارهم كبة فظهر افعى  
تلك النيران صور السموات فلا كسندرة وحول كل ذات كوكبا كاسيما في ذلك كله  
ان شأقه نصلى وعن هذا الاسم الالهى اوجد في النفس الانسانى الفين المجهمة ومنزل  
الهفة

الفصل السادس عشر في الاسم الالهى الحكيم ونوجه على ايجاد الشكل وحرف الخاء المجهمة  
ومنزلة النجمة من المنازل وتسمى الهفة والشكل القيدى بهى ما يقيد به الحاجة في رجلها  
شكالا والشكل هو القيد بالشكل الذى يظهر به يقول الله قل كل يعمل على شاكلته اى  
ما يعمل الا ما يشاء والى هذا يرجع معناه بقول ذلك الذى ظهر منه يدل على انه في نفسه  
عليه والعالم كله من الله فعمله على شاكلته فافى العالم شئ لا يصح كون في الله والعالم محصور  
في غير لكال ضرورة اذ كان موجودا على صورة موجد له جوهر العالم لان الموجود عرض  
العالم اصفاة وزمانا لا زلة ومكانة لا استواءه وكما لا سماه وكيفية لزمانه ووضعه لكلامه  
واضافته لزوي بينه وان يفعل لايجاد موانع تفعل لاجبة من ماله فتمثل العالم على شاكلته  
فمنكم اعلم من هو اهل سلاوة على سراط مستقيم فالعالم على سراط مستقيم اعوجاج  
القوس استقامت فلاحجب الارى لخلو كيف حكم على الجسم بالاستدارة فظهر فلكا  
مستدير فلكا شاكلته فلكت عليه شاكله للوطن جبريل ظهر في صور قدسية فجعل قليل  
فيه انسان وموت وعلم من علم ملكا والصورة انسان فليوز علم الملكية منه في صورة  
انسانية ولم يوز ليظهر فيها ما لاشكال مقيمة ابا هذا ما اعطاه الاسم الالهى الحكيم  
مرتب الامور مراتبها ومنزل الانبياء مقاديرها فظهر من النفس الانسانى في الخارج حرف  
الخاء المجهمة ومن المنازل الصنف وامن شئ ظهر في تفاصيل العالم الاوى الحضرة الالهية  
صورتها كل ما ظهر اى بتقديما ولولاهي فظهر الارى فلك الاطلس كيف ظهر من الحيرة  
في اخلق لان المقادير فيه ولا تعين لتماثل في الاجزاء كالاسماء الصفات الخفية ولا تعدد  
فالخبرة ما ظهرت الا في فلك الاطلس حيث يدل ان فيه روجا ولا تعين فوضع على شكل  
الحيرة ووضع فلك الموكب بالمنازل على شكل الدلائل على ما وقع فيه الحيرة فاستدل  
بالمنازل على ما في الاطلس من البروج فهو على شكل الدلائل وجعل تنوع الاحكام فيقول  
السيادة في المنازل والبروج بمنزلة الصور الالهية التي يظهر في الخلق فيها للاطلس فيها من  
الملككم تجمل به يقال بس قه سورة بالدلالة العقلية وبالمنازل فيها من الدلائل تعلم  
ويقال هذا هو الحق فظهر حكم الاشكال ما قبل ومنه الاشكال في المسائل فانه يعلى الحيرة  
في المعالم وشكل النشيبه والشكل بالنسبة له هو القيد بجعل خلقه والدنيا للامتزاج  
والآخرة للتحصيل فها على شكل الخفية

الفصل السابع عشر في الاسم الحكيم ونوجه على ايجاد العرش والعرش المعبد والمعظمة  
والمكرمة وحرف القاف ومن المنازل القواف اعلم ان العرش احاط به العالم لاستدائه بما احاط  
به من العالم وكل ما احاط به فقيه الاستدائه وتطاهرة حتى في المولدات واظهر في تشييع النشيبه على

الله عليه وسلم في الكرسي انه في جوف العرش كحلقه في قلل من الارض فنهى به على الله عليه  
 وسلم بشكل مستدير وهو الحلقه في الارض وكذلك شبه صلى الله عليه وسلم الجرات في  
 الكرسي كحلقه والار كان الكرسيه في جوف القلل الادنى كذلك ثم ما ولد منها لا يكون أجاف في  
 صورته المستدير او ما تلا الى الاستدانة معدنا كان أو نباتا أو حيوانا أو فلان الحركه  
 دوره فلا تطلعي الامايش كلها فالعرش اعظم الاجسام من حيث الاحاطة فهو العرش العظيم  
 جرمه وقدره وجمركه اعلى ما في قوتلن هو تحت احاطته وتضمنه فهو العرش الكريم فلان  
 وبزاهته أن يحيط به غير من الاجسام كان له الشرف فهو العرش المجيد ثم انه ما استوى عليه  
 الاسم الرحمن الامن ايجل النفس الرحمان وذلك أن الحاطة في ضيق من محله بأنه محاط بمن  
 حيث صورته فاعطاه النفس الرحمان وطمأن امره فكان مجموع كل موجود في العالم صورته  
 وروحه المذبره وجعل روحه لادخال في الصورة ولا خارج عنها الا الله سبحانه فتسنى  
 المشروط والشروط فان النفس التي صدرت عنه الارواح لادخال في العالم ولا خارج عنه  
 فاذا نظر الموجود في كونه محاطا به ضاق صدره من حيث صورته واذا انظر في نفسه من حيث  
 روحانيته نفس الله عنه ذلك الضيق فرحمنا علم أنه لا توصف ذاته بأنه محاط به احاطة العرش  
 بالصورة زال عنه واودعه ذلك الانبعاث والسرور والفرح بذاته من حيث روحه فلهذا  
 كان الاستواء بالاسم الرحمن واحاطة هذا العرش من الاحاطة الالهية بالعلم في قوله احاط بكل  
 شيء علما فهو من وراءهم محيط وليس وراءه شيء لرام ووراء العالم الله فهو المنتهى وماله  
 انهاء الله الا هو العزيز الحكيم فالكلمة في العرش من النفس الرحمان واحده وهو الامر  
 الالهى لا يعباد الكائنات فالنفس سارت الى منتهى الخلافة حتى كل شيء فان العرش على الماء  
 فقبل الخلق اذ خلق الله منه شكل شيء في أفلايؤمنون بغيره من سادة الارض بالطير  
 وحياة الاشجار بالسق حتى ان الهواء لم يكن فيه مائة افرق واعلم أن هذا العرش  
 قد جعل الله قوائم نورانية لا أدري كم هي ولكني أشهدتها ونورها يشبه نور البرق ومع هذا  
 فرأيت له ظلا فيمن الراحة ما لا يقدرونها وذلك الظل ظل مقعر هذا العرش يتجيب نور  
 المستوى الذي هو الرحمن ورأيت الكثر التي تحت العرش الذي خرجت عنه لفظة لا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاذا الكثر آدم عليه السلام ورأيت تحت كثر كثيرة أعرفها  
 ورأيت طيور راحنة قطعت في زواياها قرأت فيها طائرا من أحسن الطيور فسلم على فائق لي  
 فيه أن آخذ مصيقي الى بلاد الشرق وكنت بعيدة مرا كثر حين كشف لي عن هذا كله فقلت  
 ومن هو فقيل لي محمد الحبيب عديته فاسأل الله الرحلة الى بلاد الشرق فغفم معك فقلت  
 السمع والطاعة فقلت له وهو عين ذلك الطائر يكون مصيقي ان شاء الله فلما بحث الى مدينة  
 فاس سألت عنه فحافني فقلت له هل سألت الله في حاجته فقال نعم سأله أن يجعلني الى بلاد  
 الشرق فقيل لي ان فلانا يجعلك وانا نطرك من ذلك الزمان فأخذته مصيقي سنة سبع وثمانين  
 وخمسة وأوصلته الى الديار المصرية ومات بها رحمه الله فان قلت فما الاثكة التي فون من  
 حول العرش حافني لهم خلا يصغر فون فيه والعرش قد علم الخلاء قلنا لا فرق بين كونهم  
 حافين من حول العرش وبين الاستواء على العرش فانه من لا يقبل التصغير لا يقبل الاتصال

والانفصال ثم ان الملائكة الحائنين من حول العرش فها هو هذا الجسم الذي هم الخلائق وانما هو ذلك العرش الذي باقى الله به الفصل والقيامة وهذا العرش الذي احتوى عليه هو عرش الاسم الرحمن اجمعته تعالى بقول وتري الملائكة حائنين من حول العرش يسبحون بحمده ربهم ونفضي بينهم الخن وقيل الحمد لله رب العالمين عند الفراغ من القضاء فذلك يوم القيامة فصله القلبية الاملاية وذلك بارض الحشر ونسبة العرش الى ثلث الارض لنسبة الجنة الى عرض الخاقاني قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صلاة الكسوف وهذا من مسائل ذى القنوت المصرى فابراد الواسع على الضيق من غير ان يوسع الضيق أو يضيّق الواسع ومن عرف المواطن هات على صماح مثل هذا

الفضل الثامن عشر في الاسم الالهى الشكور وفوجه على ايجاد الكرسي والقدمين ومن الحروف حرف الكاف ومن المنازل النزهة فالنعال وسع كريمة السموات والارض قال أهل الحائى يريد العلم وتقلوه لانه كالعرش في هذه الآية ليس الاجسم محسوس هو في العرش كحقيقة ملقاة في فلاة الا انه لا حركة فيه ومن هذا الكرسي تنقسم الكلمة الالهية الى حكم وخبر وهو للقدمين الواردة في الخبر كالعرش لا سمواء الرحمن وله ملائكة قائمون به لا يعرفون الا الرب تعالى فان نظرية العشاء العرب والعرش الرحمن والكرسي لضيم الكتابة عن الله تعالى وهذه الثلاثة الاسماء هي أمهات الاسماء اذا اتبعت القرآن العزيز وجدت هذه الاسماء الثلاثة الله والرب والرحمن دائرة فيه وله ما بين كل اسم واسم ككرسي سوى هذا الكرسي الا عظم ومسمى منسوب الى لا يعقل الا هكذا بخلاف غيره من الموجودات ومن هنا كان للرب الذي لا يعقل الامضا فغيره الذي هو الاسم اقله والرحمن قد وردت في مضاف الا الرب فلا بد حيث ورد الامضا فاقا به يطلب الرب بذا نه ربنا وربه بكم ورب آبائكم رب السموات والارض رب المشرقين فامرته هذه الحقيقة في المرتبة المتكلمة التي هو الكرسي نور منسوب بالواسطة اضافة ووجه في الدرجة الثالثة وهي اقوله الاقراء ولما كان الرب الثابت فكذلك الكرسي حكم عليه الاسم الالهى بالثبوت فالثبوت ايضا الموصوف به العرش وذن بان الاسم الرحمن ثابت الحكم في كل ما يحوى عليه وهو قوله ورحمى وسعت كل شئ فخال السكل الى الرحمة وان تحلل الامر بالام وعذاب وعمل وامراض مع حكم الاسم الرحمن فانما هي أعراض عرضت في الاكوان دنيا وآخرة من اجل أن الرحمن له الاسماء الحسنى ومن الاسماء الضار والمفدل والميسر فلهاذا ظهر في العالم ما لا تقتضيه الرحمة ولكن اعراض وفي طي تلك الاعراض رحمة ولولم يكن الانقضاء الذم والراحة عقيب زوال حكمه ولهذا قبله آخى من الامر عند الخلق الوجل فله تعرف لذات النعم الا باضدادها فوضعت لاقتناء العلوم التي فيها شرف الانسان فكانت كالمربى الموعلة أو الدليل الموصل الى مدلوله فذو حوصول العلم بالذواق اتم منه بطرين الخيرة لا ترى الحق وصف نفسه على السنة مرسلة بالغب والرضا ومن هاتين الحقيقتين ظهر في العالم اكتاب العلوم من الذواق الظاهرة كالعلوم واسماها وبالطائفة كالاسلام من الهموم والغموم مع سلامة الاعضاء الظاهرة من كل سبب يوقى الى أمها فظنوا انجب هذا ثبت العرش لثبوت الرحمة السارية التي وسعت

كل شيء قلها الا حلقه وهي عين النفس الرحمان فيه نفس الله من حلال كرب في خلقه فان  
النبي الذي يطرأ او يجده العالم كونهم اسله في القبضه وكل مقبوض عليه محصور وكل  
محصور محبوس وعليه الانسان الملوله على الصورة لم يحتل الصبر فنفس الله عن هذا النفس  
الرحمان ما يجده من ذلك كما كان تنفسه من حكم الحب الذي وصفه بنفسه في قوله احببت  
أن اعرف فاعلم في النفس الرحمان فكان ذلك التنفس الالهي عين وجوده العالم فعرفه  
العالم كما اراد فعين العالم عين الرحمة لا غيرها فانه قد زاد كما يكون العالم رحمة للخلق ويكون  
الحقوسر مد عليه الالم الله اكرموا رجل من خلقنا فاعلموا ما يحب ما اعطاه مقام الكرسي من  
انقسام الحكمة الالهية فظهر الحق والخلق ولم يكن تغير لولا الكرسي الذي هو موضع  
القبضين الواردتين في الخبر وعن هذا الاسم وجد في النفس الانساني حروف الكاف وفي ذلك  
المازول منزلة النثرة لما وجد فلكها

الفصل التاسع عشر في الاسم القسوي وتوجهه على إيجاد الفلك الاطلس وهو فلك البروج واستغاثه بالاسم الدهر وإيجاد حرف الجيم من الحروف والطرف من المنازل اعلم أن هذا الاسم جعل هذا الفلك اطلس لا كوكب فيه متناسب الاجزاء مستدير الشكل لا تعرف حركته بداية ولا نهاية وما له طرف وجود حدث الايام السبعة والشهور والنون ولكن ما تعينت هذه الازمنة فيه الابد ما خلق الله جوفه من العلامات التي ميزت هذه الازمنة وما عين منها هذا الفلك سوى يوم واحد وهي دورة واحدة عينا مكان القدم من الكرمي فتعينت من اعلى فذلك القدم يسمى وما وما عرف هذا اليوم الا الله تعالى لقائل اجزا هذا الفلك وأول ابتداء حركته وكان ابتداء حركته القصر وأول دووجه من برج الجوزاء يقابل هذا القدم وهو من البروج الهوائية فاول يوم في العالم ظهر كان باول دووجه من الجوزاء ويسمى ذلك اليوم الاحد فلما انتهى ذلك الجزء المعين عند القدم من هذا الفلك بالمقارنة ذلك القدم من الكرمي اتفقت دورة واحدة من المجموع فقابلت اجزا هذا الفلك كلها من الكرمي موضع القدم منه فعمت تلك الحركة كل درجة ودقيقة وثانية وما فوق ذلك في هذا الفلك فظهرت الاحزاب وثبت وجود الجوهر القرد المنحصر الذي لا يقبل التسخن من حركة هذا الفلك ثم ابتداء عند هذه النهاية باسقال آخر الى الوسط أيضا الى أن يبلغ الغاية مثل الحركة الاولى فقابل بجميع ما فيه من الاجزاء الافراد التي تألف منها الامة ذكريات وضع القدم منه وتسمى هذه الحركة الثانية يوم الاثنين الى أن كل سبع حركات دورية كل حركة عيناها صفة الهبة والصفات سبع لا تزيد على ذلك فلا تمكن أن يزيد الدهر على سبعة ايام وما فاته ما ثم ما وجه فماد الحكم الى الصفة الاولى فادارته ومشي عليه اسم الاحد وكان الاولى بالنظر الى الدورات أن تكون ثمانية لكن لما كان وجودها على الصفة الاولى عيناها لم يتغير عليها اسمها وهكذا الدورة التي تليها الى سبع دورات ثم يتبدى الحكم كما كان اول مرتفع تلك الصفة ويتبعها ذلك الاسم أبدا لا بد من ذنبا و آخره بحكم العز العالم فيوم الاحد عن صفة الجمع فلماذا حافى العالم الامن يسمع الامر الالهى في حال عدمه بقوله كن ويوم الاثنين وجدت حركته عن صفة الحماوية كانت الحيا في العالم ثم في العالم حيا في يوم الاحد لا يوجد حركته



عن صفة البصر في العالمين الا وهو يشاهد خلقه من حيث مبدئه لا من حيث عين خالقه  
 ويوم الابداء وجدت حركته عن صفة الازالة في العالم جزء الا وهو يقصد تعظيم موجد  
 وخالقه ويوم النعس وجدت حركته عن صفة القدرة في الوجود جزء الا وهو ممكن من  
 التسامع في موجد يوم الجمعة وجدت حركته عن صفة العلم في العالم جزء الا وهو يعلم  
 بوجهه من حيث كونه موجد لا من حيث ذاته وقبل ان يخلو بحد من صفة العلم يوم الاربعاء  
 وهو صحيح فاما اراعي العين وهو علم للشاهد الذي اراى له فمن انما هو العلم الالهي مطلقا  
 لا العلم المستفاد وهذا القول الذي حكيناه ان قبل ما قاله الى احد من المنبر بل قاله لروح  
 من الارواح فاجبته بهذا الحراب فتوقف في علمه ان الامر كما ذكرناه يوم السبت وجدت  
 حركته عن صفة الكلام في الوجود جزء الا ويسمى بحد من صفة القدرة ولكن لا تفسد تسميته ان  
 الله كان حليما فنفذ وانما في العالمين الا وهو ناطق بتسليم خلقه عالم عايش به بما يقبى  
 لخلق الله قادر على ذلك فامسكه على التعيين للسبب آخر فهو موجد عن سبب مشاهدة عظمة  
 موجد في القلب بمسح لا من مقتضيات الايام ان تكون سبعة له - هذه الصفات واحكامها  
 فظهر العالم بياضها بصيرا على امر يدا تادوا مكملا فمسكه على شاكلته كما قال تعالى خل كل  
 وجه على شاكلته والعالم عمله تظهر بمقتضى الحق فان قلت فيه انه حق صدقت فان الله قال  
 والعصا فانهم يحسبونها ان خلق فيه ان خلق صدقت فانه قال اذ ريت فعزى وكسا وانبت ونقي  
 قهرا لا هو وهو الجهر في المعالم ووقه الاسماء المحسوسة في العالم الظهور ربه في التخلق فلا يزداد  
 في الايام السبعة ولا يتقص من اوليس يعرف هذه الايام كما يراها الا العالم الذي فرق القليل  
 الاطلس لانهم شاهدوا التوجهات الالهية من ثالث على ايجاد هذه الادوار وميزوا بين  
 التوجهات فانهم شاهدوا التوجهات الالهية من ثالث على ايجاد هذه الادوار وميزوا بين  
 وأما من تحت هذا الثلث فاعلموا ان ذلك لا يطرأ في السبعة ولا علوا تعين اليوم الا بقل  
 الشمس حيث فحش الشمس الى الليل ونهار فبين الليل والنهار اليوم ثم ان الله تعالى جعل  
 في هذا الثلث الاطلس حكم التقسيم الذي ظهر في الكرمي لما انقسمت الكلمة فيه بتدلي  
 المقدسين اليه وفاضل وحكم بالحكم خمسة اقسام وجوب وحظر واباحة ونزب وكراهة  
 وان لم يرقم واحد وهو ما يدخل تحت حكم واحد من هذه الاحكام فاذا ضربت اثنين  
 في سنة كان المجموع اثني عشر سنة الهيموسنة كونه لانها على الصورة فانقسم هذا الثلث  
 الاطلس على اثني عشر قسما عينها ما ذكرنا من انقسام الكلمة في الكرمي واعطى لكل  
 قسم حكما في العالم متاها الى غاية ثم تدور كادارت الايام سواء الى غير نهاية فاعطى قسمها  
 اثني عشر سنة فاعلموا من قسم الحمل كل سنة ثلثمائة وستون سنة مضروبة في اثني عشر ألفا  
 فما اجتمع من ذلك قهر حكم هذا القسم في العالم بتقدير العزيز العليم الذي اوصى ائمة من الامر  
 الالهي الكاثر في العالم ثم قسم على حكم كل قسم باسقاط الحق تنفي الى آخر قسم وهو  
 الحوت وهو الذي على الحمل والعمل في كل قسم بالحساب كالعمل الذي ذكرناه في الحمل فاجتمع  
 من ذلك قهر الغاية ثم يعود الدور كابدأ ثم تعودون للمتحرك فابت العيون والمعتقدات على  
 الحركة فالمر كالا تعود عينها أبدا لكن مثلها والعين لا تنعدم أبدا فان الله قد حكم بايقانها فانه

احبان يعرفون لا يقمن ابقاعين العارفين وهم ابراء العالم وهذا القل هو سقف الجنة  
وعن حركته يتكون في الجنة ما يتكون وهو لا ينضم قطامه فالجنة لا تنقذ ذاتها ابدا  
ولا ينخل فعيها ألم ولا تنضم وان كانت طبائع اقسام هذا القل مختلفة فاختفت الا  
لكون الطبيعة نوقه فحكمت عليه بما تعطيه من حرارة وبرودة ويوسعة ووطوبه الا انه  
لما كان مركباً لم يكن بسيطاً يظهر فيه حكم الطبيعة الا بالتركيب فتركب الناري من هذه  
الاقسام من حرارة ويوسعة وتركب الترابي منها من برودة ويوسعة وتركب الهوائي منها من  
حرارة ووطوبه وتركب المائي منها من برودة ووطوبه فظهرت على أربع مراتب لان الطبيعة  
لا يقبل منها الا أربع تركيبات لكونها متضادة وغير متضادة على السواء فاذلك لم تقبل  
الا أربع تركيبات كما هي في عندها على أربع لا غير وان كانت الطبيعة في الحقيقة اثنين  
لانها من النفس والنفس ذات قوتين علمية وعملية فالطبيعة ذات حقيقتين فاعلمت من غير  
علم فهي تفعل يعلم النفس لاجلها اذ لا علم لها والاعمال فهي فاعلة بالطبع فغير موصوفة بالعلم  
فهى من حيث الحرارة والبرودة فاعلة ثم اتفعلت اليوسعة عن الحرارة والوطوبه عن البرودة  
فكما كانت الحرارة تضاد البرودة كان منفعل الحرارة يضاد منفعل البرودة فلها ذاتا مركبتين  
المجموع سوى أربع فظهر حكمها في اقسام هذا القل بتقدير العزيز العليم ثم جعلها على  
التسليث كل ثلاث أربع فاذا ضربت ثلاثة في اربعة كان المجموع اثني عشر فكل برج ثلاثة  
اوجه مضروبة في اربعة ابراج فيكون المجموع اثني عشر وجهها فالاربعة ابراج قد  
عنت تركيب الطبايع لانها متحصرة في ناري وترابي وهوائي ومائي فاذا ضربت ثلاث مراتب  
في اثني عشر وجهها كان المجموع ستة وثلاثين وجهها هي عشر العرج ارج جزء من عشرة  
والعشرة آخر نهاية الاحقاب والحب السنة فارجوان يكون المال الى رحمة الله في اى  
داو شاء فان المراد ان تم الرحمة للجميع حيث كانوا في الجحيم بعد ما كان منه من لا يوت  
ولا يجابوا ذلك حال البرزخ ثم اعلم ان هذا القل يقطع بحر كنه في الكرمى كما يقطع من دونه  
من الافلاك ولما كان الكرمى موضع القديمين لم يعطى الاخرة الادارين فاراوجنة قائم  
اعلى بالقديمين فليكن فلك البروج وفلك المنازل الذى هو ارض الجنة وهما باقيان وما دون  
فلك البروج وفلك المنازل يخرب قطامه وتبدل صورته ويزول موضعه كواكبه كما قال يوم  
تبدل الارض غير الارض والسماوات وقال واذا النجوم طمست فما ذكر من السماوات  
الا المعروفة بالسماوات وهي السبع السماوات خاصة وأمامة فلك المنازل فهو سقف السموات  
ومن فعل هاتين القديمين في هذا القل ظهر في العالم من كل زوجين اثنين بتقدير العزيز  
العليم لوجود حكم القائلين من الطبيعة والقوتين من النفس والوجهين من العقل والخرنين  
من الكلمة الالهية كن ومن الصفتين لالهيتين في ليس كمثل شئ وهي الصفة الواحدة  
وهو السميع البصير وهي الصفة الاخرى فمن نزل من ليس كمثل شئ ومن شبه فن وهو  
السميع البصير فغيب وشهادة غيب تزيهونها دة تشبه فافهم ان كنت تفهم واعلم ما الحقيقة  
التي حكمت على الثنوية حتى أشركوها وهم الملية مع استيفائهم النظر وبذل الاستطاعة  
فيه فلم يقدروا على الخروج من هذه الاثنيينية الى العين الواحدة وعالم الله ومن يدع

مع القهال آخر ما نزل به فليعلم بذل لانه نزل عن هذه الدرجة فقلد فبقا صاحب النظر  
وهذه المناظرات استند الى امر محقق في الصفة والكلمة فاعلم انه قد علم على علم وختم على معفه فلم  
يسمع والهيكم له واحد وختم على قلبه فلم يعلم انه واحد لانه لم يشاهد تقليب قلبه وجعل على  
بصره غشا ولم يدرك قودية الكلمة بالوارثي بين الكاف والتون فغتمه الفشاوة من  
ادراكها فلم يشاهد الا اثنين الكاف والتون لفظا وخطا والكاف كافان كاف كن وهي  
كاف الاثبات وكاف لم يكن وهي كاف النفي وفي هذه الكاف طلعت لنا الشمس سنة تسعين  
وخمسة فابتننا في انقيسبه بدلو ع الشمس في لم يكن ومن لم تطلع له فيه شمس قال بالتعطيل  
والشمس طالعة ولا بد في لم يكن نصف القرص فيع لظاهر والتصف فيها مستورا فشاوة  
منعت هذا الرأي أن يدرك طلوعها فقال بالتعطيل وهو النفي المطلق فغتم نافر الاول عذر  
والله أجل من ان يكلف نفسا ما ليس في وسعها

فككاهم في درجة اقله سالا \* موحده اوزو الشريك وواحد

ومن هذا الاسم وجد حرف الجيم والظرف من المنازل وسبأ في الكلام على كل واحد من هذه  
الحروف والمنازل في باب ما شاء الله تعالى

الفصل العشر في لاسم المتقدم وتوجهه على ايجاف تلك المنازل والجنات وتقدري صور  
الكواكب في مقمر هذا ذلك وكونه أرض الخسرة سق بهم وله حرف الشين المجمة  
من الحروف ومترزة جهة الاسد) قال تعالى والقمر قدرناه منازل ذلك تسدير العزيز العظيم  
والمنازل مقادير التقاسيم التي في تلك البروج عينا الحن تعالى ان اذ لم يميزه البصر بهذه  
المنازل وجعلها ثمانية وعشرين منزلة من أجل حرف النفس الرحمان وانما قلنا ذلك لان  
لناس يخيّلون الحروف الثمانية والعشرين من المنازل حكم هذا العدد لها وعندنا بالعكس بل  
عن هذه الحروف كان حكم عند المنازل وجعلت ثمانية وعشرين مقسمة على اثني عشر برجا  
ليكون لكل برج في العدد الصحيح قدم وفي العدد المكسور وقدم ان لو كان البرج من هذه البروج  
عدد صحيح دون كسراً ومكسور دون صحيح لم يقيم حكم ذلك البرج في العالم بحكم الزيادة والنقص  
والمكالم وعدم المكالم فلا بد من الزيادة والنقص لان الاعتدال لا يسيل اليه لان العالم صباه  
على التكوين والتكوين بالاعتدال لا يصح فلا بد من عدد مكسور وصحيح في كل برج فكان  
لكل برج منزلتان وثلاثون منزلة فيكون له منزلتان صحيحتان وثلاث منزل ونم برج يكون له منزلة  
صحيحة في الوسط يكون في آخره كسرو في أوله كسري فليكن من الكسرين منزلة صحيحة مختلفة  
المزاج وثلاث منزل وثلاثة مختلفة المزاج فان كل منزلة على مزاج خاص فاذا جع جز منزلة الى  
جز منزلة أخرى فيكمل بذلك عينة منزلة لان المنزلة مثلثة كالجبر له ثلاثة وجوه ومن وجوه منازل  
سبعة وجوه فكل برج ذو سبعة أوجه وله في نفسه ثلاثة أوجه فكان المجموع عشرة أوجه  
فالمنزلة الصحيحة ذات مزاج واحد والمنزلة الكائنة من منزلتين بمنزلة الولد من اثنين يحصل له  
مزاج آخر ليس هو في كل واحد من الابوين وقب له مرعيب وهو أحذية المجموع فان لها من  
الاثم ليس لأحذية الواحد الا ترى ان العالم ما وجد الا بأحذية المجموع وان الفقه ما ثبت  
الاباحذية الواحدة هذا الحكم بخلاف هذا الحكم بل انك فائتريالها مزاج خاص وقد أخذ

الجمل مشاثلها وجاء الثور ويحتاج الى منزلتين وثلاث فاحذف منزلة الجبر ان صحبة جزايج واحد  
 احدى وبنى له منزلة وثلاث لم يحذف منزلة صحبة ما ياخذ فاحذف من الثريا وانشاف الى ذلك ثلاث  
 الهقعة فكملت لمنزلة واحدة يا حديد المجموع قطع عليه هذه المنزلة عن حكم الثريا  
 وعين حكم الهقعة ثم ياخذ الثلاث اثنان من الهقعة فلا يبعد من الهقعة الا بالثلث الوسط  
 واما الثلاث الاول المضاف الى ثلثي الثريا الكمال المنزلة فانه يحدث لهذا الثلاث ويحدث لثلث  
 الثريا كما لا وصور منزلة ما هي عين واحدة منها ويحدث لهذا الثلاث حكم ليس هو ثلثي  
 أحدهما ولا لثلث الاخر فهذا هو السبب الذي يكون لاجله العروج ثلاثة أوجه فانه  
 برج خالص وبرج مختز وهو كل برج يكون من ثلثين وثلثين وهي بروج معلومة بذاتها  
 بعينها لا تقسم المنازل عليها وقد تكون المنزلة المركبة قامت من منزلة سعيدة ونحسة  
 فتعطي بالمجموع سعيدا ولا يظهر لخص الاخرى اثر وقد تعطي نحسا ولا يظهر لسعد الاخرى  
 اثر بخلاف المنزلة الصحيحة قائم تجري على ما خلقت له فان اقلها خلقها كما اعطى  
 المركبة خلقها فكل علامة ودليل على برج لا بد فيه من التركيب ويكون بالثلاث  
 فان الدليل ابد امتثل الفاشاة لا يقمن ذلك مفردان وجامع بينهما وهو الوجه الثالث لا بد  
 من ثالث في كل مقدمتين من أجل الاتساج كل اب وكل ب ج فتكررت الباهتمام  
 الدليل من ألف باجم فالوجه الجامع الباء لانه تكرر من المقدمتين فاتيح كل ألف جيم وهو  
 كان المطلوب الذي ادعاه صاحب الدعوى فانه ادعى ان كل ألف جيم فنوزع فساق الدليل  
 بما اعترف به المازع فانه سلم ان كل اب وسلم ان كل ب ج فثبت عنه صحة قول  
 المدعى ان كل ج فنحن اظهرت البرهين في عالم الانسان عن هذه التباسيم التي اعطت  
 المنازل في البروج وهذه ان جعلت هذا فاعلم ان هذا القلب الاطلس لما قام له الكرسي مقام  
 العرش وفوق الاطلس الكرسي والعرش اعطت هذه الثلاثة وجود قلب منازل كما اعطت  
 المقدمات المركبة من ثلاث النقيصة وكما جعلت النتيجة قوى الثلاث اتفاقا في المقدمات  
 جعل تلك الكواكب قوة الاطلس والكرسي والعرش والكرسي هو الوجه الجامع بين  
 المقدمتين لانه الوسط بين العرش والاطلس فهو وجه الى كل واحد منهما في قوة العرش انحدث  
 أو فوجئت فيه الكلمة الالهية فكان أهل الجنة وهم أهل هذا القلب لمكوكب يقولون  
 الشيء كمن فيكون ومن قوة الكرسي كل اكل انسان فيها زوجتان لانه موضع التقديم  
 ومن قوة القلب الاطلس غابت انسانيته في ربه فتكررت عنه الاشياء وتكون الاعن الله  
 وغابت الربوبية في انسانيته فاشبهت بالاشياء او تنموا كل شيء وخلق حق  
 بفعل كما ان القلب الاطلس مجهول فلهذا قلنا ان هذا القلب قد حصل قوة مافوقه لانه  
 مولود عنه وهكذا كل ما خلقه ابد المولود يجمع حقائق ما وته حتى رفعت الى الانسان  
 وهو آخر مولود فيجتمع فيه قوى جميع العالم والاسماء الالهية بكالها فلا موجودا كل من  
 الانسان الكامل ومن لم يكمل في هذه الخلق من الانامي فهو حيوان ناطق جزء من الصورة  
 لا غير لا يلحق بدرجة انسان بل نسبتا الى الانسان نسبة جد الميت الى الانسان فهو انسان  
 باشكل لا بالحقبة لان جسد الميت فاق في نظر العين جميع القوى وكذلك هذا الذي لم يكمل

وكأله بالخلق فلا يكون خلقنا لاسم إلا أسماء الإلهية يطرق الاستحقاق أي هو على تركيب  
 خاص يقبلها إذا ما كل كسب يقبلها وهذا من الأسماء الإلهية التي تحوزها العقول وهي  
 محال كونها ولسا خلق الله هذا التثنية كون في سطح الجنة فسطحه مسك وهو أرض الجنة  
 وقسم الجنات على ثلاثة أقسام لثلاثة ألوجوه التي لكل برج جنات الاختصاص وهي الأولى  
 وجنات الميراث وهي الثانية وجنات الأعمال وهي الثالثة ثم جعل في كل قسم أربعة أنهار  
 مخرورية في ثلاثة يكون منها اثنا عشر نهرًا ومنها ظهر في حجر موسى اثنا عشرة عينًا في عشر  
 سبعا قد علم كل أناس من نهر الهم والهم والهم الذي هو غير آسن يقول غير متغير  
 وهو علم الحياة ونهر النور وهو علم الأحوال ونهر العمل وهو علم الوحي على ضروبه ولهذا  
 نصق الأئمة عنهما نعم الوحي كإسكوشا رب النور ونهر اللبن وهو علم الأسرار والرب الذي  
 تقفه الرياضات والقوى فبها أربعة علوم والانسان مثل إنشاء نشأة باطنية معنوية  
 روحانية نشأة ظاهرة حسية لا يغير نشأة منوطة جسدية بمرزخية منالمة ولكل نشأة من  
 هذه الأنواع نصيب كل نصيب نهرها استقل يختلف طعمه باختلاف النشأة فيذكر منه بالحس  
 ما لا يدرك بالحواس لا يدرك منه بالقبال لا يدرك بالمعنى وهكذا كل نشأة فلا انسان اثنا عشر  
 نهرًا في جنات الاختصاص أربعة وفي جنات الميراث مثلها وفي جنات الأعمال مثلها إلى جنات هل  
 آمن نفسه وما هي أعلى من الأعمال ما انفصل للانسان من العلوم في كل جنات نصيب  
 حقيقة ثمانية الجنة وبجيب ما أخذ نشأته فأنما تختلف ما أخذها وتختلف العلوم وتختلف  
 الجنات تختص الأرواح وتفسر الرحمن فيها إذا لم لا يتقطع تسوية ويحسم الميزة وفي الجنة  
 غير ما يبقى بطن الجنة لا يدخل فيه منها عن نسي الميزة فيجمع إلى أصلها أهل الجنة في  
 ظلالها يتدفقون بما ينبغي لجلال الله سبحانه مما تهم من ذلك بطريق القادة فيحصل بينهم لكل  
 واحد علم لا يمكن معرفته تعلمون من يعلم ذلك العلم فذا فأمر من تحت تلك الشجرة وجدوا  
 لهم درجان ومنازل أي كنوا يعرفونها في جناتهم فيصرون من اللذني بالالقاء قدر قدر  
 فيصرون ولا يدرون من أين ذلك فيب عليهم الرغ الميزة من نفس الرحمن تحبهم أن هذه  
 الدواب التي حصلت هي منازل لكم في منازل العلم الذي كسبتموه تحت الشجرة الموقنة  
 في نادىكم هذه منازلكم فيحصل لكل واحد منزل يعلم فلا يتر لهم فيه نفس الا ولهم فيه نصيب  
 من غير جديد هذا المصطفى عليه سلم هذا التثنية وانشأ هذا وجد من هذه الجنات بطالع  
 الأسد وهو راجح ثابت في الدوام ولما انقهر فلما يقول أهل الشق كن فلا يأتي إلا أن يكون  
 لاه ليس في البروج من لا سطوة منه في القهر على ابرار الامور من العدم الى الوجود  
 وأما مقعر هذا التثنية لجهنم الله خلا لكواكب الثابتة القاطنة في ذلك البروج ولها من  
 المورقة ألم مورة واحدة وعشرون مورة وسور السبعة الجوارى في السموات  
 السبع فبلغ الجميع ألف وثمان وعشرون مورة كلها تقطع في تلك البروج من مريع ويعلو  
 ويوم كل كوكب منها فسطح قطعه تلك البروج أسرع ما قطعا القمران يومه ثمانية وعشرون  
 يوما من أيام الدورية الكبرى التي قد درجها هذا الايام هي الايام المهود فعدد الناس كما أشار  
 إلى ذلك في قوله تعالى وان يصا ندرين كاهنة مما تودون يبقى هذه الايام المعروفة فأقصر

أيام هذه الكواكب يوم القمر ومقدار غايته وعشرون يوما مما تعدون وأطول يوم لكوكب  
 منه مقدار ستة وثلاثون ألف سنة مما تعدون ويوم ذى القنار من الاعاء الايام خمسة وخمسون  
 ألف سنة ويوم الاسم الرب كالسنة مما تعدون ولكل اسم الهى يوم فإذا اردت ان تعرف  
 جميع أيام ضرب الكواكب أعنى مقدارها من الايام المعروفة فاضربها اثنا واحدا وعشرين  
 في ستة وثلاثين الف سنة فخرج ذلك حصر أيام الكواكب من الايام المعروفة فان يوم كل  
 واحد منها ستة وثلاثون الف سنة ثم تضيف الى المجموع أيام الجوارى السبعة فاجتمع فهو  
 ذلك ثم تأخذ هذا المجموع تقضيه فيما اجتمع من سنى البروج وسنى ما اجتمع من ضرب ثمانية  
 وستين فى مثلها فخرج لك من المجموع فهو عدد الكواكب فى النيان أول ما خلقها الله تعالى  
 انقسام فأعلم ذلك والمجموع من ضرب ثمانية وستين فى مثلها مع سنى البروج ما ثلث  
 وسبعة آلاف وستة مائة فى هذا المجموع فاضرب ما اجتمع من عدد أيام الكواكب كلها بهذا  
 تقدير الكواكب التى وقتهما قدرها العزيز العليم فبقي فى الاخرة فى خارجهم حكم أيام  
 الكواكب التى فى مقر هذا الثقل والجوارى السبعة مع انكدارها وطمسها وانتثارها  
 فحدث عنها فى جهنم حوادث غير حوادث انارتها وثبوتها وتفسير افلاكها بما وهى الف  
 وعشرون فلكا كلها ذهب وتبقى السباحة للكواكب بذاتها على طموسة الانوار  
 ويبقى فى الاخرة فى الجنة حكم البروج وحكم مقادير العقول منها يحدث فى الجنات ما يحدث  
 ويثبت واما كتيب المسك الايض الذى فى الجنة عدن الذى تجتمع فيه الناس للرؤية يوم  
 الزور الاعظم وهو يوم الجمعة فأيامه من أيام أسماء الله ولا يعلم لى ولا لا حديد باقان هذه أسماء  
 استأثر بها فى علم غيبه فلا نعلم أيامها نعدن بين الجنات كالكتبه بيت الله بين بيوت الناس  
 والزور الاعظم فيه كصلاة الجمعة والزور الخاص كالحلوات التى فى الايام والزور الاخص  
 الاخص كساجد البيوت لصلاة لتوافل فتزور الحق على قدر صلاتك وتراه على قدر حضورك  
 فادناه الحضور فى النية عند التكبير وعند الخروج من الصلاة وأصلحه استصحاب  
 الحضور الى الخروج من الصلاة وما بينهما فى كل صلاة فقامت صلاة وهذا مشاهدة وهذا  
 حر كان وهذا سكون ولهذا الاسم من الحروف الشين المججمة ومن المنازل الجبهة  
 (الفصل الاحد والعشرون فى الاسم الرب وتوجهه على ايجاد السعد الاول والبيت المعمور  
 والسدره والخليل ويوم السبت وحرف اليا بالقطتين من أسفل واخر نان وكيوان)  
 قال الله تعالى وقيل رب زدنى علما فمطلب الزيادة من العلم الامن الرب ولهذا  
 مصافا لا يحتاج العالم اليه اكثر من غيره من الاسماء لانه اسم تحريره جميع المصالح وهو من  
 الاسماء الثلاثة الامهات بخلاف بكم ورب آباكم ورب السموات والارض ورب المشارق  
 والمغربين والمشرق ورب الغروب والمغربين وهو المتعذر كيلا وهذا الاسم أعطى  
 السدره بقبها وخضرتها واوردها منه ومن الاسم الله وأعطى الاسم الرحمن من نفسه عرفها  
 كما قال فى الجنة عرفها لهم بمعنى بالنفس من العرب وهى الرائحة ومن الاسم الله أصولها  
 وزفرها لاصل جهنم وقد جعل الله هذه السدره بنور الهوى فلا تصل عين الى مشاهدتها  
 فتصدها أو تصفها والنور الذى كساها أنوار أعمال العباد وتبقيها على عدد نسم السعداء

لا بل على عدد اسماء السعداء لا بل هي اعيان اعمال السعداء وما في الجنة الاعمال قصر  
ولا ملاق الارض من اعيان هذه السعداء داخل فيه وقد ذلت النفس من النقي على قدر  
ما في العمل الذي هذا النفس من ربه من المراكب ومن ورق في ذلك النفس الاوقها من  
الحسن بقدر ما حضر هذا الصلح اقل في ذلك العمل او باق النفس بعد الانقاس  
في ذلك العمل وشوكة السوء كالهال النقي اموالها فيهم والشجرة نواحد قولكن  
يعلى اموالها القصر عما تطلبه فروعا من كل نوع فكل ما وصفناه التورع حد  
الانقباض في الامور وهذا كثير الوقوع في علم الثبات كما حكي ان ابا بكر بن الصائغ المعروف  
باسم ابن اسود كان دون ابن زهر في علم الحاشي وكان من اهل الناس بالطلب ولا سيما بعلم الحاشي  
الا انه كان اعلم من في العلم الطبيعي وكان يفصيل فزعه انه اعلم من ابن زهر في علم الحاشي  
فربا هو باقر بن حنيفة فقال ابن زهر فلما اطلع لاح من هذه الحشيشة وأشار الى حشيشة  
معيبة فاحششها بها وقلها في جود قريش من ائمه كان يستشفها ثم قال لا يكره انظر ما اطيب  
ريح هذا الحشيشة فاستشفها ابو بكر فرجع من جنة فذكر لسيابكر في علمه ان يقطع به  
العرف مما هو حذر الا وحده وما تقع حتى كادهم للزوا والعلامتين بم يقول ابا بكر همز  
قال نعم فقال ابو العلا فلما لا استخرج اموال تلك الحشيشة فجاء بها فقال لا يا بكر استشفها  
فاستشفها ابو بكر فاقطع الدم عنه فقل فقله عليه في علم الحاشي واسعد الناس به  
السوء اهل بيت المقدس كان اسماء الناس بالهدى اهل الكوفة كان اسماء الناس برسول  
الله صلى الله عليه وسلم اهل الحرم المكي كان اسماء الناس بلخ اهل القرآن فاذا كل اهل  
السعداء من هذه الشجرة قال القائل من مدورهم ومكروب علي ورثها سبوح قدوس وب  
اللائكة الروح والى هذه السعداء تنتمي اعمال بني آدم ولهذا سميت سدة انتهى والحق  
فيها جبل خاص عظيم بقيد الناطرو بجير الناطرو الى جانبها منة وثقت المنصة مقه بجبريل  
وفيه اسم الايمان حاله عين رأت ولا أدت سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيها انها غنيها من راقه ما غني فلا يستطيع احدا ان ينهها عما ينظر الناطر  
اليها يسدرك الهنوا ويسد الله في هذه المعاني لبيت المعصوم والمسي بالشرح وهو على  
سمت الكعبة كما ورد في الخبر لو سقمت من منة فلو وقعت على الكعبة وهذا البيت  
في هذه السماء والسماء كتلا حركه فيها اوله الا في قسما البيت من منة الكعبة لان  
الله جعل هذه السموات ثمانية سنقورة وهي لنا كالقف لبيت ولهذا سماها القف  
الرفوع الا انه في كل سماوات وهو الذي نعد سباحة كوكب ذلك السماء فالكواكب  
تسبح في آفاقها الكواكب كوكب فلان السعداء الاقلاق بعد الكواكب يقول تعالى كل  
في ذلك يسبحون و اجرام السماوات شقائق وهي ممكن الملائكة والافلاك ولولا سباحة  
الكواكب ما ظهر لها عين في السموات فهي فيها كل طرف في الارض يحدث كونها طريرا  
بالناس فيها فهي ارض من حيث عينها طريق من حيث التي فيها وهذا البيت لها بان  
باب يدخل فيه كل يوم سبعون الف مائة ثم يخرج جرن على الباب التي بقاءه ولا يعددون اليه  
ايديا يدخلون فيه من السبل الشرف لانه باب للفر والافوار ويخرج جرن من الباب الغربي

لانه يابست الانوار المذهبة فيمسكون في القيب فلا يدري أحد حيث يستقرون وهؤلاء  
الملائكة يحلقهم الله في كل يوم من نهر الحياة من القطرات التي قطر من اتقاض جبريل  
لان الله قد جعل في كل يوم خمسة في نهر الحياة وبعد هؤلاء الملائكة الذين يدخلون  
البيت العمودي كل يوم تسكون ملائكة من خواطر بني آدم فليس شخص مؤمن ولا غير  
الاويخطر له سيمون آف خاطري كل يوم لا يشعر به الا اهل الله وهؤلاء الملائكة المخلوقة  
من خواطرهم تتأز عن الملائكة الذين يدخلون البيت العمودي يحفون عند خروجهم منه  
مع الملائكة فمن كان قلبه معموراً يذكر الله تجتمع الملائكة الذين خلقهم الله من خواطر  
القلوب بهم فاذا اجتمعوا بهم كان ذكرهم الاستغفار في يوم القيامة فمن كان قلبه معموراً يذكر  
الله مستحضراً كانت الملائكة المخلوقة من خواطره تتأز عن الملائكة التي خلقت من  
خواطر قلب ليس له هذا المقام وسواء كان الخاطر فيما بقي أو فيما لا يبقى فالقلوب كلها من  
هذا البيت خلقت فلا تزال معمورة دائماً لو كل ملك يسكن من الخاطر يكون على صورة ما خطر  
سواء وخلق الله في هذه السماء كوكباً وأرضاً فيها امرها واسكنها ابراهيم الخليل وجعل لهذا  
الكوكب حركة في قلبه على قدر معلوم ومن أعجب المسائل مسألة هذه الحركات فأن من  
أخفى العلم فانه يعطى أنه لا يتصلب مؤثر فيه بين مؤثرين لان مثل هذه الحركة لهذا الكوكب  
يكون عن حكمين مختلفين حكم قسري وحكم ارادي أو طبيعي وذلك في مثال ظاهر وهو انه  
اذا كان حيوان على جسم فاصدا جهة بغير كنه من هذا الجسم وتحرك الجسم الى غير تلك  
الجهة ففعلت الحيوان الى غير جهة حركة هذا الجسم مع حركته الى النقيض فيجمع بين  
حركتين متقابلتين معاً في زمان واحد فهو يقطع في ذلك الجسم الذي هو عليه والجسم يقطع  
به في جسم آخر فيقطع الحيوان فيه بحكم التبعية كمنه على قوب مطر وروح في الارض تثنى عليه  
مشرقة ويجذب جانب ذلك الثوب الى جهة الغرب فتكون متحركة الى جهة المشرق  
في الان التي تتحرك فيه بصورة الثوب الى جهة الغرب فهي حركة تهيء لها غالباً علم  
وهاتان حركتان متقابلتان في آن واحد فأنظر هل لا اجتماع الضدين وجود في هذه المسئلة  
أم لا فان الكواكب تقطع في القلب في رأى العين من الغرب الى الشرق والقلب الاكبر المحيط  
يقطع به من الشرق الى الغرب فالكواكب متحركة من الشرق الى الغرب في الان التي  
هو متحرك من الغرب الى الشرق فقلبك الذي تجذب حركته شرقاً عين قلبك الذي تجذب حركته  
غرباً فلهذه مثل مسألة الجبري عين الاختيار له بعد مجبور في اختياره ومن هذه المسئلة تعرف  
أعمال العباد بل هي منسوبة فيحكم الخلق هل ينقربها أحد القادرين أو هل هي لقادرين لكل  
قادر فيها نسبة خاصة بها وقع التكليف ومن أجلها كالعقاب والثواب وقد كررنا هذه  
القول من الاثر في قلوب العارفين وذكروا فيها من المثل في عالم الخلق من الكون والنسار  
وهو عالم الاركان والمولدات كل ذلك من هذا النفس الرجائي لانه يعطى الحركات والحركة  
سبب الوجود الا ترى الاصل ولا توجه الارادة وهي حركة معنوية والقول وهي حركة معنوية  
وبها سميت اللفظة لفظاً لهذه الحركة ما ظهر وجوده من هذا القلب أعطى الله وجود يوم السبت  
وهو يوم الابد فليس في الاخر لا انقضاء ونهاره أيضاً في العمل الثاني لا انقضاء وفيه تحدث



الايام السبعة ومنها السبت وهذا من أحب الامور ان الايام التي منها السبت تفضل في يوم  
السبت فهو من جملة الايام وفيه تظهر الايام ولهذا مستند في الحقيقة الالهية وذلك ان الترمذي  
خرج في غرائب الحسن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم  
ونفخ فيه الروح عطس فقال له الحق قل الحمد لله فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال له ربك ربك  
يا آدم لهذا خلقتك هذه الزيادة ليست في الترمذي ثم رجعنا الى حديث الترمذي يا آدم اذهب  
الى أولئك الملائكة الامل منهم جلوس قتل السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم  
رجع الى ربه فقال ان هذه تميتك وتحيية بنك فيهم فقال الله له لو يد بمقبوضتان اختر أيهما  
سئت قال اخترت عيشي ودي وكذا عيشي ودي عيشي مباركة رب عطسها واذا فيها آدم وذريته الحديث فهذا  
آدم في تلك القصة في حال كونه خارجا عنهم وهكذا عين هذه المسئلة واذا قلرت وجدت العالم مع  
الحق في هذه المسئلة موضع حيرة فهو لا هو وما ريت ان وضعت ولكن الله يرى نعم بما به يد انا لبت  
شعري من الوسا فانه وساطة بيني وهو قولي وما ريت وبين اثبات وهو قوله ولكن الله يرى وهو  
قوله ما انت اذا مت ولكن الله انت فهذا معنى قولنا في كلامنا في الظاهر والظاهر وانه فيمنع  
اختلاف صور الظاهر فتقول في زيده واحد جمع اخلافاً اعضاؤه فربما ما هي يده وهي  
زبد في قولنا زبد وكذلك اعضاؤه كلها وباطن وظاهره وغيبه وشهادته مختلفة الصور وهو  
عين زيدا ما هو غير زيد ثم ينافي كل سرور اليه ويؤكدها العين والقرن والكل والجميع وفي  
هذا الله عين الموت ومعدن الراحة بسرعة الحركة في قببات وطرح الزينة والاذى والحصول  
هذا الكوكب في برج الاله وهو تضيء في الطبع وتظهر في الثبوت ومن هنا يعرف قول من  
قال ان الملائكة في ان هل أخطأ أو أصاب واذا نزل الكوكب في البرج هل يمتزج الحكم  
فيكون المجموع حكم ما هو لكل واحد منها على انفراد أو يظلب حكم الميزة والبرج على  
الكوكب التنازلي فيه أو يظلب حكم الكوكب على البرج أو يتصف أحدهما بالاكثر في  
الحكم والآخر بالاقلى مع وجود الحكمين فعدنا الى الحكم واحد في آخران الحكم فيجسميتهما  
يظهر في المحكوم فيه ولكل واحد منهما ما هو في ذلك المحكوم فيه بذلك الحكم لانه عنهما  
صدر ذلك الحكم من حالة تسمى الاجتماع كما يكون ذلك في الاقترانات بين الكواكب وهذا نوع  
من الاقتران ليس باقتران ولكن منزول في منزل

هـ (الفصل الثاني والعشرون في الاسم العليم وتوجهه على ايجاد السماء الثانية وخالصها يوم  
النجس وموسى عليه السلام وحرف الصاد المجبة والصرفة من المنازل) هـ قال الله تعالى  
آخر انبياءه صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما الكلام في كون هذه السماء وبقاى السموات  
والاقلية كما تقدم غير انى اشير الى كل ما يختص به كل سما خاصة من الحكم فاما هذه السماء  
فاوحى الله فيها أمر هاتى تنصبل أمر كل سماها بطول وقد ذكرنا من ذلك طرقا جديدا في  
التنزيلات الموسلية فمن أمر هاتى قلوب العلماء بالعلم واللين والرفق وجميع مكارم الاخلاق  
وذلك لم فيه أحد من سكان السموات تمنى أو واه الانبياء عليهم السلام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليه فرض الله على أمته من صلاة غير موسى عليه السلام فانه قال له راجع  
وبك فانه كان أعلم منهم بهذه الامور وادفعه من قبل اسرائيل وما يتلى بهمهم فتسكلم

عن ذوق وخبرة فكل شيخ لا يتكلم في العلوم عن ذوق وتجل الهي لا عن كتب وتقبل فليس  
بالمولود استاذ فلو لم يكن الفرض علينا في الصلاة خمسين صلاة مع كونه اوسع القدرجة  
للعالمين ومن كثر تكليفه قلت درجته ففيض الله في مدرجة امرائه موسى عليهما السلام  
تخفف الله عن هذه الامة به صلى الله عليه وسلم فهذا ما كان الامن حكم امر هذه السماء التي  
اوحى الله فيها امورها ولها من الايام يوم التجسس فكل من يكون للعارفين وعلم وتقبل فمن حقيقة  
موسى من هذه السماء وكل اثر يظهر في الاركان والمولدات يوم التجسس فمن كوكب هذه السماء  
وسمى كوكبها بمجمل الامن غير تفصيل ولها الضاد المجسمة ومن المنازل الصرفة فاما وجود  
الحروف المذكورة في كل معناه فثلاثة السماء اثر في وجودها واما قولنا ان لها من المنازل  
الصرفة او كذا الكل معناه فليست تريد ان لها اثر في وجود المنزل كما اردنا بالحرف وانما اردنا بذلك  
ان هذا الكوكب الخاص بهذا الفلك اول ما وجد ما خلقه وتحرك اوجده وتتحرك في المنزلة التي  
تذكرها له بعينها هي منزلة عدد حيث ظهر فيها وجوده فهذا معنى قولنا لمن المنازل كذا  
ولكل سماوية فلك اثر في معدن من المعادن السبعة يختص به ويشر الى ذلك المعدن بقونه  
والله اعلم

(الفصل الثالث والعشرون في الاسم القاهر) وتوجه هذا الاسم الالهى على ايجاد السماء  
الثانية فاعلموا عنها كوكبها وقلبك وجعلها مسكن هرون عليه السلام وهذا الاسم الالهى  
اوحى فيها امورها وكانت وجود كوكبها او اول حركة فلكه في منزلة العواويل يوم الثلاثاء في الامر  
الموجى فيها احراف الدما والجيات وعن حركة هذا الفلك ظهر حرف الامن من الحروف  
اللفظية فكل علم وسر من الاسرار الالهية يظهر على العارفين يوم الثلاثاء فهو من هذه السماء  
من دوح هرون وكل اثر في الاركان والمولدات فمن امر هذا الفلك وحركة كوكبه فان الله  
لما اوحى في كل سماوية امورها واسمها بالاسم الالهى الخاص بذلك فذلك الاسم هو المدهلها

(الفصل الرابع والعشرون في الاسم النور) وتوجه هذا الاسم الالهى على ايجاد السماء  
الرابعة وهي قلب الدالم وقلب السموات فاعلموا عنها يوم الاحد واسكن فيها قطب الارواح  
الانسانية وهو ادر يس عليه السلام وسمى الله هذه السماء مكانا على الكون اقبلا فان التي  
نوقها اعلى منها فارد علو مكانة المكان فلهذا المكان من المكانة رتبة العلو ووجدتها في منزلة  
السماء واظهر كوكبها وفلكه وكون حرف النون عنها واظهر بحركة كوكبها الليل والنهار  
فقسم اليوم فتنقسم فيه الحسنة والسيئة في الدالم فكل واحد منهما اثني والاخذ ذكر لا تاج  
ما يظهر في الاركان من المولدات فكل ما ولد وظهر من الاسماء عموما في الايام كلها بالمرافقة  
النهار وابوه الليل وما ظهر من ذلك بالليل فامه الليل وابوه النهار فيو لاج الاسباب في النهار اذا  
كان النهار اثني ويو لاج النهار في الليل اذا كان الليل اثني وقد بينا ذلك في كتاب الشان فكل  
ما ظهر من العلم والاثر في المولدات يوم الاحد فمن هذه السماء وسماكتها الايل في كل يوم وفي  
كل العالم الذي تحت حيطته ولا يختص كوكبها

(الفصل الخامس والعشرون في الاسم المصور) وتوجه هذا الاسم الالهى على ايجاد  
السماء الخامسة وفلكها وكوكبها او كان ظهور ذلك في منزلة النور وارجى فيها اظهار صور

الارواح والاجسام والعلوم في العالم العنصري واخضعت بالاثركامل بطريق التولية يوم الجمعة واسكن فيها يوسف عليه السلام وعنها ظهر حرف الراء

• (الفصل السادس والعشرون في الاسم المحصى) وقال تعالى واحصى كل شيء مصداقاً له موجود وتوجه هذا الاسم الالهى على ايجاد السماء السادسة وكونها وفلكها يوم الاربعاء في منزلة الزباني واسكن فيها عيسى عليه السلام فكل ما ظهر في يوم الاربعاء من الآثار الحسية والمعنوية وما يحصل للعارفين في قلوبهم من ذلك من وحى هذه السماء ومنها ظهر حرف الطاء المهمة

• (الفصل السابع والعشرون في الاسم المبين) وتوجه هذا الاسم على ايجاد السماء الدنيا وكونها وفلكها يوم الاثنين في منزلة الالكلي وعن حكمة هذا القلق حرف الدال المهمة وله كل حكم يظهر في العالم يوم الاثنين وما وجسما وهذا كله ينهار ذلك اليوم لا يلبس له فان ليله كل يوم ما هي الليلة التي يكون ذلك اليوم في صيحتها ولا الليلة التي تكون بغروب شمسها في ذلك اليوم ولقد ذكرنا ذلك في كتاب الشان وانما الليلة التي لفتك اليوم هي الساعة التي هي للحكم في أول ساعة من الليل الذي هو كما في أول ساعة من النهار فذلك يوم تلك الليلة وتلك الليلة ليله ذلك اليوم فهذا ما اريد • اعلم ان هذه السماء الدنيا ارض الله فيها امرها واسكنها آدم وهو الانسان الفرد أصل هذا النوع وهو قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة الا أنه جعله اقماً أعنى الانسان سريع التغير في باطنه كثير الخواطر تتقلب في باطنه في كل لحظة تقلبات مختلفة لانه على الصورة الالهية وهو سبحانه كل يوم هو في شأن فمن المحال ثبوت العالم زمانين على حالة واحدة بل تتغير عليه الاحوال والأعراض في كل زمان فرد وهو الشئون التي الحق فيها المني علم ما قال الله ولا يظهر سلطان ذلك الا في باطن الانسان فلا يزال يتقلب في كل نفس في صورة تسمى الخواطر وتظهرت الى الابصار لا يتعجبوا وأسرع الحركات الفلكية حركته هذا القلق يكون كوكبه الذي هو القمر فهو أسرع سيرة في قطع فلك المنازل من غير من السيان وله في كل يوم منزلة فيقطع القلق في غاية وعشرين يوماً ما كان ظهوره بالاثرك في الكون سريعاً بالسرعة الحركية فساب آدم في سرعة خواطره فاسكنه في هذه السماء وجعل نسبه عليه عنه ويساره اسوده يرى خصوصاً اهل الكشف وعن يمينه عليون وعن يساره السفلى فلا يخفى عليه من أحوال فيه شيء • واعلم أن هذه الحقيقة التي جعلته يسمى انساناً مفرداً هي في كل انسان ولكن كانت في آدم لأنه كان ولا مثل له ثم بعد ذلك انشأت منه الامثال فخرجت على صورته كما انشأه من العالم ومن الاسماء الالهية فخرج على صورة العالم وصورة الحق فوقع الاشتراك بين الاماني في الاشياء واقترد كل شخص بامر يمتاز به عن غيره كما هو العالم فبما يشفريه الانسان يسمى الانسان المفرد ويميل بشركه يسمى الانسان الكبير ولما كان آدم أبا البشر كانت منه رقيقة الى كل انسان ونبوة ولما كان هو من العالم ومن الحق بمنزلة فيه منه كانت فيه رقيقة من كل صورة في العالم فلهذا لم يخطئ عليه من بته وخلافته فهو يتنوع في حاله تنوع الاسماء الالهية ويتقلب في أكوانه وتقلب العالم كله وهو صغير الجسيم لطيف الجرم سريع الحركة فاذا تحركت حرك جميع العالم واستمدى بتلك

الحركة توجه الامعاء الالهية عليه ترقى ما أراد بتلك الحركة فتقضى الى ذلك بحسب حقائقها  
ولم يكن في الافلاك اصغر من تلك السماء الدنيا فاسكنه الله في المناسبة واصغر هذا ذلك  
كان أسرع دورا فاسب سرعة انطوار التي في الانسان فاسكنه في نفسه من حيث انه انسان  
مفرد خاصة لا من حيث اعترا كثر انه جمل اقله من فيه في كل عايش خاصا وهو عيسى ويوسف  
وادريس وهرود ويحيى وموسى وابراهيم عليهم السلام فهو ناظر اليهم في كل يوم بما هو اب  
لهم وهم ناظر الى الله من حيث ما هم في منازل معينة من حيث هم ايناء له وهذا الانسان  
المفرد يقابل بذاته الحضرة الالهية وقد خلقه الله من حيث شكله واعضائه على جهات ستة  
ظهرت فيه فهو في العالم كالنقطة من المحيط وهو من الحق كالباطن ومن العالم كالظاهر ومن  
القصد كالاول ومن النش كالآخر فهو أول القصد آخر النش وظاهر بالصورة وباطن  
بالروح كانه خليفة الله من حيث طبيعته وصور جسمه من أربع فله الأربع من طبيعته  
اذ كان مجموع الاربعه الاركان وانشأ جسمه ذا ابعاد ثلاثة طول وعرض وعمق فأنشبه  
الحضرة الالهية ذاتا وصفات وافعالا فهذه ثلاث مراتب مرتبة شكله وهو عين جهاته  
ومرتبة طبيعته ومرتبة جسمه ثم ان الله جعل لمثلا وضد اتمام سوى هذه الثلاثة واختص  
بالثلاثة لانه ليس في الاعداد من له الاسم الحفيظ الالهى وحى تحتفظ نفسها وغيرها بذاتها وهو  
قولوا لا يؤدده حفظهم افئق وهو قولنا تحتفظ نفسها وغيرها فانما كونه ضد افعالها وعاجزها  
قاصر مبتأهى آخر من ذوصم فقير دليل عدم وبما هو مثل ظهوره بجميع الاسماء الالهية  
والكونية فهو مثل للعالم ومثل للحضرة تجمع بين المثاليين وليس ذلك لقهره من المتناقضين فهو حى  
عالم مريد قادر بجميع بصيرتكم عزيز نفى الى جميع الاسماء الالهية كلها والاسماء الكونية  
فله الصلح بالاسماء فله حالات خمس يتايل بها كل ماسر او بحسب ما يتطرون اليه اذ هو الكلمة  
الجامعة وأعطاه الله من القوة بحيث انه ينظر في النظرة الواحدة الى الحضرتين فيلقى من  
الحق ويلقى الى الخلق فهم الناظر اليه من حيث شكله فيجده من ذلك المقام بامور خاصة  
تختص بالشكل ومنهم الناظر اليه من حيث طبيعته فيجده من ذلك المقام بامور خاصة تختص  
بالطبع كما يجده الحق في شكله من اسمه المحيط وطبيعته من حياته وعلمه وارادته وقدرته  
ومنهم من ينظر اليه من حيث جسمه فيجده من ذلك المقام بامور خاصة تختص بالجسم  
كما يجده الحق من حضرته بما يظهر في ذاته وصفاته وأفعاله ومنهم الناظر اليه كقفاح لا نمازعة  
فيجده من ذلك المقام بامور خاصة تختص بالمكالفة كما يجده الحق من اسمه المعبد والمعز  
ان كان ذليلا والمدان كان عزيزا ومنهم الناظر اليه من حيث انه مثل لى المراتبة في بانترية  
كان خليفة وقد شورك في افعال له الى وهو الذى جعلكم خلائا لارض وقال يا اربابنا  
جعلناك خليفة في الارض فهم نواب الحق من عبادته فيجده من ذلك المقام بامور خاصة تختص  
بتلك المثلية كما يجده الحق من صورته بجميع اسمائه وليس الا هذا وقد قسم الله خلقه الى شتى  
وسعيد وجعل مقر عباده في دارين دار جهنم وهى دار كل شئ ودار جنات وهى دار كل سعيد  
وسوا هؤلاء ثقيلاء لانهم اقيموا فيما يشق عليهم وهو الله لقصصهم وهو لا يمداه لانهم اقيموا  
فما يسهل عليهم وهو المساعدة والمواظقة فن كان مع الله على مر اذقه في نفسه وفي خلقه لم يشق

عليه شيء مما يحدث في العالم (حكى) عن رابعة رضى الله عنها انه ضرب برأسها ركن جدار  
فادماها التفت فقبل لها في ذلك فقالت شعلى بموافقة مراده فمما جرى شغلنى عن الاحساس  
بما ترون من شاهد الحال فأتى عليها ما جرى فلونق عليه التعذبت في نفس منها فالا شفاء  
ليس لهم عذاب الا انهم لانهم اجمعوا في مقام الاغراض والتبديل لانفعال الله في عباده ولاى  
شيء ممكن كذا ولو كان كذا كان أحسن والبقى رنا زعموا الربوبية وشاقوا الله ورسوله  
فخسأهم ثم فاقهم فهى دار الاشقياء بدخولها في هذه الحال فاذا اطال عليهم الامد تغير الحال  
لان طول الامد حكم بقوله تعالى فمال عليهم الامد فقتل قلوبهم فاذا اطال الامد على  
الاشقياء موعلا أن ذلك ليس بنافع فالواقار افقة أولى فتبدلت صورهم فان ذلك التبديل هذا  
الحكم فزلت المشاهدة فان رفع العذاب عن بواطنهم فاستراحوا في دارهم ووجدوا في ذلك من  
اللذة ما لا يعلمه الا الله لانهم اختاروا ما اختار الله لهم وعلموا عند ذلك ان عذابهم لم يكن الا منهم  
فخسأوا الله على كل حال فاعقبهم ذلك ان يهدوا الله التعم المتفضل ثم ان لهذا الانسان المفرد  
الذى هو آدم ولكل انسان أقيم في جهنم منفردة نظر آخر الى منازل المسجدين وهى التى جعلها  
الفلان المسكوب وهى منازل الجنان ومنازل النار فان الجنة مائة درجة والار مائة درجة على  
عدد الاعمال الالهية ففى بهمكم الاشرار تسعة وتسعون اميا بناها كل انسان بما هو مشارك  
غيره والاسم الموفى ما توفى وزر القرب كما كانت التسعة وتسعون وزر الشهادة لان الله تعالى  
وترى حجب الوتر فالاسم الموفى ما توفى منه يتجلى الحق للانسان المفرد اذا كان مع الامر الذى  
يسمى به انما توفى واذا كان مع هذا الاسم المفرد كانت منزلة ثمان وعشرين منزلة لان  
حروف نفسه ثمانية وعشرون حرفا ظهرتم فى مقام الجمع والوجود علامات تدل على الحق  
وهى خمسة آلاف علامة وثلاثة وعشرون وثلاثون علامة وهذه كلها منازل فى هذه المنازل  
ولهذا يقال يوم القيامة لقارئ القرآن اقرأ أو ارق فتن منزلتك عند آخر آية تقرأ ولهذا قدح  
ابوزيد بانه مات حتى استظهر القرآن وفيه لقارئ القرآن اذا لم يكن من اهل الكشف  
ولان اهل التعليم الالهى ان يبحث ويسأل علماء الرسوم أى شئ يقبض عندهم او اوامره كان  
لرأى ان نسخ نقله من هذا المصحف العثمانى ولا يلى الى اذ قالوا كذا وكذا احيى كان الطريق  
الى ذلك أوغى بهم فبينما ان يحفظه فانه يزيد بذلك درجات وقد اختلف المصاحف فهذا  
بتمه ولا يضر فان هذا الذى يلى بنا هو قرآن بلا شك ونظم انه قد سقط منه كثير فلو كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هو الذى يلى به لوقضا عنده وقلنا هذا وحده هو الذى يتلو يوم القيامة اذا  
قبل لقارئ القرآن اقرأرن والا خياط فيما قلناه ولكن لا يريد بذلك انه يصل به وانما يحفظه  
خاصة فانه ليس بنموذج مثل هذا وما نزع احد من المصاحف فى مصحف عثمان انه قرآن فاذا حصل  
الانسان بالمفرد به فى منزلة من هذا منازل فانها تعطى حقيقة ما هى عليه مما هو ضدها القلة  
من الامور الظاهرة فى انمال العباد فى حركاتهم وسكنهم وتصرفاتهم وما معنى من تعيينها  
الما سبق الى القلوب الضعيفة من ذات ووضع المحكمة فى غير موضعها فان الحافظين لاسرار  
الله قليلون فاذا وفى لانسان المفرد علم هذه الامور ودخل الجنان الثمانية ورأى الكتيب  
الايضرب رعان درجات الثمانى فى الرؤية وتميز مراتبهم ومنازلهم فى ذلك ونظر الى التكوينات

الخنثية والرائق الممتدة اليها من تلك البروج صلم أن الله أسراراً في خلقه فأراد أن يعرفه  
 آثار ذلك فارتقى بنفسه الى هذا الفلك ودار معه دورة واحدة لكل برج حتى أكمل ثلثي عشرة  
 دورة فطر بجسده في كل دوامة على من الأرض في جنات النعيم وفي جهنم وفي عالم الدنيا وفي  
 البرزخ وفي يوم القيامة وفي أحوال السككيات العريضات في العلم والخاصة بجسد الانسان  
 وروحه والمولدات وربما نشأ في شيء من هذه الأسرار متفرقاً في هذا الكتاب في المنازل  
 منه ان شاء الله بجميع الاسماء الالهية المختصة بهذا الانسان الموصوف بهذه الصفات التي  
 ينزل بها هذه المنازل معلومة بمصداقها وهي الرفيع المديان الجامع اللطيف القوى المثل  
 الرزاق المزيّن بمشيحي حتى قابض مبيّن محمي موزن فاعز عليه وبمقتدر حتى شكور  
 محيط حكيم ظاهر باطن باعث بديع ولكل اسم من هذه الاسماء روحانية ملك تحفظه وتقوم به  
 وتخطها لها صور في النفس الانسانية ونسعى حروفها في الخارج عند النطق وفي الخط عند  
 الرسم فتختلف صورها في الكتابة ولاختلاف في اللفظ ونسعى هذه الملائكة الروحانيات في عالم  
 الارواح باسماء هذه الحروف ولتذكرنا على ترتيب الخارج حتى نعرف ترتيبها فأولهم ملك  
 الهاء ثم الهمز فملك العين المهملة وملك الحاء المهملة وملك الغين المهملة وملك الخاء المهملة  
 وملك القاف وهو ملك عظيم رأيت من اجتمع به وملك الكاف وملك الجيم وملك الشين المهملة  
 وملك الدال وملك الصاد المهملة وملك اللام وملك النون وملك الراء وملك الطاء المهملة وملك  
 الدال المهملة وملك التاء المهملة وملك السين المهملة وملك الزاي وملك اليم وملك الصاد المهملة  
 وملك الباء وملك الميم وملك الواو وهذه الملائكة أرواح هذه الحروف وهذه الحروف  
 أجساد تلك الملائكة لتتألف خطاها في ظم كانت فبهذه الارواح تفعل الحروف لا بدواتها أعني  
 صورها المحسوسة للسمع والبصر المتصور في الخيال فلا يقبل ان الحروف تفعل بصورها  
 وانما تفعل بأرواحها ولكل حرف تسبيح وتحميد وتكبير وتمجيد يعظمه الله كله خلقه  
 ومظهر مود روحانيته لا تخارقه وهذه الاسماء يسمون هؤلاء الملائكة في السموات وملكهم ملك  
 الاوقد أو ادنى وكذلك هذه الكواكب التي ترونها انما هي صور لها أرواح ملكية تدبرها  
 مثل الصورة الانسان فبروحه يفعل الانسان وكذلك الكواكب والحروف لولا الروح ما ظهر  
 منع فعل فان الله تعالى ما يترى صورة محسوسة في الوجود على يد من كان من انسان أو ربح  
 اذا هبت فحدث أشكال في كل حاتو تر نفسه حتى الحية والدودة تنشق في الرمل فيظهر طريق  
 فذلك الطريق صورة أحدتها الله بشئ هذه الدودة أو غيرها لا ينبعث الله فيها روحاً من أمره لا يزال  
 بسببه ذلك الشكل بصورة وروحه الذي أن يزول فتنتقل روحه الى البرزخ وذلك قوله تعالى  
 كل من عليها فان وكذلك الاشكال الهوائية والمائية لولا أرواحها ما ظهر منها في  
 انفرادها ولا في تركيبها ثم وكل من أحدث صورة وانصهمت وزالت وانتقل روحها الى  
 البرزخ فان روحها الذي هو ذلك الله يسبح الله ويمجده ويعود ذلك الفصل على من أوجد  
 تلك الصورة التي كان هذا الملائكة روحها فيعرف حقائق الامور الاصل المكتشف  
 والوجود من أهل الله ولهذه آياته الله قلوب العارفين ليقبها على الحروف المتقطعة في أوائل

الدور فانها صور ملائكة واسماؤهم فاذا انطق بها القارئ كان مثل النداء بهم فاجابوه فيقول  
 القارئ آلف لام جميع فيقول هؤلاء الثلاثة تمتن للملائكة جميعين ما تقول فيقول القارئ ما بعد  
 هذه الحروف نال فيقولون صدقت ان كان خبرا ويقولون هذا مؤمن حقا انطلق حقا وأخبر  
 بحق فيستغفرون له وهم أربع عشرة ملكا آلف لام ميم صادرا مصكافا يا ميم يا ميم  
 حاه قاف نون ظهر وا في منازل من القرآن مختلفة فمنازل ظهر فيها واحد مثل قن من ومنازل  
 ظهر فيها اثنان مثل طس يس حم وهي سبعة أعني الحواميم طه ومنازل ظهر فيها ثلاثة  
 وهي الم البقرة وال آل عمران والعنكبوت ولقمان والروم والسجدة وال روقس وهود ويوسف  
 وابراهيم والجر وطيس الشعرا والقصص ومنها منازل ظهر فيها أربع ميم وهي المص الاعراف  
 والمرالعة ومنازل ظهر فيها خمسة وهي مريم والشورى وجبها غنم وعشرون سورة على  
 عدده منازل العساويع ما يتكرو في المنازل ومنها ما لا يتكرر ونصروها مع التكرار تسعة  
 وسبعون ملكا يد كل ملك شعب من الايمان وان الايمان بضع وسبعون شعبا أرفعها  
 لا اله الا الله وأدناها اطا لا ذي من الطريق والبضع من واحد الى تسعة فقد استوفى غاية  
 البضع لمن نظر له هذه الحروف بهذا الباب الذي فقت له يرى عجائب وتكون هذه الارباع  
 الملائكة التي هذه الحروف أجسامها فقت تحضره وبما يد حامس شعب الايمان قد مضى حفظ  
 عمله ايمانه وهذا كله من النقص الرحاني الذي نقص الله به عن خلقه واعلم أن هذه الحروف  
 الاربعة عشر التي في أوائل الدور كل حرف منها الظاهر وهو صورته وباطنه وهو روحه  
 ولكل حرف له من النهر أعني النهر الذي يعرف بالقمر قد مضى القمر وقطع في سيرة أربع  
 عشر منزلة أعطى في كل حرف من هذه الحروف من حيث هو وثمنا قوتين من حيث ذاته  
 ومن حيث نورها أعطاه قوتين آخرين من حيث المنزلة التي نزل بها ومن حيث البرج الذي  
 لتلك المنزلة ولكن بقدر ما تلك القوة من البرج ينصرف في خلق الحرف أربع قوى فيكون عمله  
 أقوى من عمل كل واحد من أصحاب هذه القوى ويكون عمله في ظهورها عين المخلوب فاذا  
 أخذ القمر في النقص قد أخذ في روحانية أخرى لهذه الحروف الى أن يكملها بكل المنازل  
 فتلك ثمان وعشرون والقوى مثل القوى الا انه يكون العمل غير العمل فاعمل الظاهر  
 في المنافع والعمل الثاني في دفع المضار وفي قوة النور الذي للقمر بهذا الحرف مراتب بحسب  
 المنزلة والبرج الذي تكون فيه الشمس واتصالات القمر بالمنزلة في تسديسها وترتيبها وتثليثها  
 ومقابلتها ومقارنتها فتختلف الاحكام باختلاف ذلك الذي لهذا الحرف من قوة النور والقوى  
 فاعمل بالحروف يحتاج الى علم دقيق فهذه القوى تحصل للحرف من سيرة القمر وقد ذكرنا حرف  
 كل منزلة رأيا لآلام القدر فبقية مرتبة الجوزهر وهو من الحروف المركبة أنزله منزلة الحرف  
 الواحد كما في نشأة الحروف ولهذا الحرف ليس له السر الذي يكون للقمر فان كشف القمر  
 الشمس فذلك أسعدا لخالن وأنواعا في العمل بلام آلف وان لم يكن فيها نصف عمله بقدر  
 ما نزل عنها فكذلك اتصالات القمر بالمسألة أثر في الحروف على ما وقع عليه اتصاله بذلك  
 الكوكب من الاحكام الخمسة كما كان حاله مع الشمس ويمتد العامل أيضا شرف القمر  
 وهبوطه وكونه حال السير بعيدا للنور وكونه مع الرأس وكونه مع الذنب لان الله تعالى ما قدر

هذا القمر تنازل حتى عاد كالرجون القديم وما اختصه بالذكور سدى بل ذلك لحكمة الهمة  
يعلمها من أوتي الحكمة التي هي الخير الكثير الإلهي فان السنة الباقية قدورها أيضا تنازل في  
نفس الامر وما خصم بالذكر فادخل القمر في الذكر كان لهم القوة لالهة والشرف في الولاية  
والحكم الإلهي ما ليس لغيره فانه ما ذكر الا بالحروف وبها نزل البناء الذي ذكر فكان نسبته الى  
الحروف أهم من نسبة غيره فصار امداه الحروف امداد بن امداد جزا وشكر لان بها حصل له  
الذكر و امداد اطيحيا كمداد سائر السنة لهذه الحروف و فواته كزنا ما يخص بالقمر دون  
سائر السنة لانه في معناه الدنيا وهو موضع القمر وهو في ليلة السرار بارد ورطب وفي ليلة  
الابدار حار ورطب لمانيه من النور ورواني هواني ونعانيه ما يصيب مانيه من النور فان  
النور له الشرف وما اجتمع النور مع النور في الاحراق وقوة الفعل في بقية العناصر لهذا  
اقترع الميسر على آدم وتكون عاها فان النار لا تقبل التعبد بخلاف بقية الاركان فان الهواء  
يسخن وكذلك الماء وكذلك التراب قلنا في نفس الاركان اثر ليس لواحد منها في الشرائع  
وكذلك الماء اثر في الهواء والتراب يسعد الهواء ويريد في رطوبته ويرطب التراب ويريد  
في برودته وليس للهوا اثر التراب في هذين العنصرين اثر فا قوى الاركان النار وبعدة الماء  
فالحرارة للنار والبرودة للماء ولهذا جعلها عاها على النار والاشنين الاخرين متعقلين رطوبة  
الهوا مويسوسة التراب سبحانه الخبير العليم الخلاق مرتب الامور ومقدرها لاله الاحو  
العزير الحكيم وفي ليلة تفيدي لهذا الفصل وهي الليلة الرابعة من شهر ربيع الاخر سنة  
سبع وعشرين وحققة المواقة ليلة الاربعاء الذي هو الموفى عشرين من شباط رأيت في  
الواقعة ظاهر الهوية الالهية شهودا و باطنها شهودا محققا ما رأيتا قبل ذلك في مشهد من  
مشاهدنا فحصل لي من مشاهد ذلك من العلم والذوق الابتاج ما لا يعرفه الا من ذاقه فما كان  
أحسن من واقعة ليس لوقعتها كاذبة خائفة واقعة وصورته امثالا في الهامش كما هو في صورته  
لا يدلوا الشكل نوراً ايض في بساط أجرة نوراً ايضاً في طبقات اربع هذه صورته نوراً وصورها  
في ذلك البساط في الطرف الاخر في طبقات اربع فمجموع الهوية تجميعية في طرفين مختلفين  
من بساط واحد فاطراف البساط ما هي البساط ولا غير البساط فلرأيت ولا علم ولا تخيل ولا  
خطر على قلبي مثل صورته رأيت في هذه الهوية بتمامها الهامش كتحفة في ذاتها آراها وأعيها  
من غير منظر ولا تغير حانة ولا صفة

عبر الفصل الثامن والعشرون في الاسم الإلهي القايض \* وتوجهه على إيجاد ما يظهر  
في الاثر من ذوات الازدباب والاحتراقات ووجود حرف التاء المجسم باثنين من فوقها من  
الحروف ولها من التنازل منزلة القلب الاثير ركن النار وهذه الاركان وجودها قبل وجود هذه  
الافلاك من حيث ما تقول سموات لا من حيث ما هي افلاك وهو متصل للهوا والهوا حار  
ورطب فباني الهواء من الرطوبة اذا تعمل بهذا الاثر ترفيه لتحرر كشمس لا في بعض اجزاء  
الهوا الرطبة فبادت الكواكب ذوات الازدباب وذلك لسرعة اندفاعها لتظهر في راي العين  
تلك الازدباب واذا أردت تحقيق هذا فانظر الى شرر النار اذا ضرب الهواء من نار بالروحة  
وعبرها يظهر منها شرر امثال الخيوط في راي العين ثم تنطفيء كذلك هذه الكواكب



وجعلها القلم زمان يبعث رسول القصل الله عليه وسلم رجوما للشياطين فان الشياطين  
وهم كفار الجن لهم روح الى السماء الدنيا يسترقون السمع أي ما تخوفه الملائكة في السماء  
وتحدث به عما أوحى الله فيها فإذا سلك الشيطان أرسل الله عليه شهابا صاعدا ناعجا ولهذا  
يعطى ذلك النور العظيم الذي تراه وبني ذلك الضوئي أثره طريقا ورايت حرة طريقه قديمي  
ضوء ساعة وأقرب من ساعة وأنا لأطراف وأبنته آثار جماعة الطائفين بالكعبة ونعجب  
الناس من ذلك وما رأينا قط له أكثر منها ذوات اذ تاب الليل كله الى ان أصبح حتى كانت تلك  
الكواكب كثرتها وتداخل بعضها على بعض كما يتداخل شر والنار فتصلي بين أبصارنا وبين  
رؤية الكواكب فقلنا ما هذا الا امر عظيم بعد قليل ومسل البناء ان العين ظهر فيه حادث في  
ذلك الوقت الذي رأينا فيه هذا وجاءتهم الرياح بقراب شبيه القوتيا كثيرا الى ان عم أرضهم  
وعلا على الارض الى حد الركوب وخلف الناس وأعلم عليهم الجز بحيث انهم كانوا يعيشون  
في الطرق في الماربا السرج وحال زك الفصام بينهم وبين نور الشمس وكانوا يسمعون في البحر  
بزبد دوا عظيمة ذلك في سنة ست مائة وتسع وتسعين وخمسمائة الثلث حتى فاني ما قبلته  
حين رأيت ذلك وما قبلته في هذا المكان الا في سنة سبع وعشرين وسفائة وثلث أصابني  
الثلث بعد الوقت لكانه معروف عندنا خاص والعامة من أهل الطراز والين ورأينا  
في تلك السنة عجائب كثيرة في تلك السنة حل الواح بالطاقي حتى ما بقي فيها ساكن حل بهم  
من أول رجب الى أول رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة عن تحقيق وكان الطاعون الذي  
نزل بهم اذا كانت الامتلى ابدانهم ما يتجاوزون خمسة أيام حتى يموتون جاوز خمسة أيام جبال  
يملأ وتلا أن مكة باهل الطائفة بقتديارهم مقتضة أو اياها وأقتسم دوابهم في مراعيها  
فكان الغرب في تلك الاذاعا بارضهم تتناول شيئا من طعامهم أو فاشهم أو دوابهم اذالم  
يكن هناك حافق يخطأ أصابه الطاعون من سائمة واذا امر ولم يتناول شيئا سلم غمي الله  
اموالهم في تلك المدة في بقيتهم ولمن ورثهم ورواوا ورووا النيات في تلك السنة ومكنت  
المفتن التي كانت بينهم فلما نجاهم الله من ذلك ورنه عنهم واستقر لهم الامان عادوا الى ما كانوا  
عليه من الادبار وهذه الكواكب ذوات الاذباب ما تحدث في الاثير وانما يحدث منه في الهواء  
شعلة فهو على الحقيقة هو ما يحدث لا مشعل هذا هو الاثير فهو كالصواعق فاما اهورية مختلقة  
لا شعله فيها فتمت نبش الآثار فيه ولا يحدث في هذا الركن شئ سوى ما ذكرناه الا أنه  
في نفس الامر ملك كريمه تسع حارس سلطان قري والسماء الدنيا في غايته من البرودة لولا  
ان الله فصل حال بيننا وبين برده هذه السماء به هذه النار التي بين الهواء وبين السماء ما كان  
حيوان ولا نبات ولا معدن في الارض لشدة البرد من الله عالم الارض والماء والهواء بما  
زحمه الكواكب من الشعاعات الى الارض بواسطة هذا الاثير فحسن العالم ففسر فيسه  
الحياة وذلك بتقدير العزيز العظيم لا اله الا هو رب كل شئ ومليكه

هـ (القصل التاسع والعشرون في الاسم الالهى الخ) ووجهه على ايجاد ما يظهر في ركن  
الهوا وله من الحروف حرف الزاى ومن المنازل منزلة الشوفة قال الله تعالى فسخرناه للريح  
نجرى يأمره رجا حيث اصاب فقله اما مودة بعلمنا انها تعفل ولا يسمى الهواء اصحا اذا انحرط

وقويح فان اشتدت حركته كان زعزعا وان لم تستد كان دنا أي ربحا لينة والريح ذو روح  
 يعقل كسائر اجزاء العالم وهو به نفسه تسري به الجواير ويطلق له المرح ويشتعل النيران  
 ويحرك المياه والاشجار ويوجع الجوار ويرزله الارض ويلعب بالافغان وينزع السحاب  
 وهو ركن أقوى من الماء والماء أقوى من النار والثلج أقوى من الحديد والحديد  
 أقوى من الجبال والجبال أقوى من الارض وما ثم شيء أقوى من الهواء الا الانسان حيث يقدر  
 على قمع هواه بعقله الذي أوجده الله فيه فيظهر عقله في حكمه على هواه فانه لقوة الصورة التي  
 خلق عليها الراسية ذاتية ولكونه حكما القفر والمدة له ذاتية فاذا غلب فقره على رياسته فظهر  
 به بؤبؤه ولم يظهر برؤيته الصورة فبه أثم لم يكن مخلوقا شئ منه وهكذا أخبر صلى الله عليه  
 وسلم على ما حدثنا محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي القاسمي قال حدثنا  
 عمر بن عبد الحميد الماسي حدثنا عبد الملك بن قاسم الهروي حدثنا محمد بن أحمد الجعفي حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى  
 حدثنا عبد الجبار بن محمد الجراحي حدثنا محمد بن أحمد الجعفي حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى  
 ابن سورة الترمذي حدثنا محمد بن بشار حدثنا يزيد بن هرون حدثنا العوام بن حوشب عن  
 سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض  
 جعلت تحت خلق الجبال فقال لهم اعلموا فاستقرت فجعلت الارض تحتها فجعلت الجبال فقالوا يا رب  
 هل من خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من الحديد  
 قال نعم النار قالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من النار قال نعم الماء قالوا يا رب هل من  
 خلقك شيء أشد من الماء قال نعم الريح قالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من الريح قال ب  
 آدم فصدق بصدقة بينه يخفيها عن شماله هذا حديث غريب في هذا الحديث علم جوارح  
 الانسان بالاشياء وله ذواصفها الله تعالى يوم لقياهم بأنهم اتهم فقال يوم تشهد عليهم  
 ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون قالوا هو موجود عظيم وهو أقرب الاركان نسبة  
 الى نفس الرحمن فهو أقرب هذا الباب والهواء ونفس العالم الكبير وهو جاحته وه القوة  
 والافتقار وهو ليسب الموجب لوجوده بقسمات بتحريك الاكالات من حر كات لا قلاله  
 وأخصان الاشجار ونقاط طبع لاصوات فيؤثر في المماغ الطبيعي في الارواح فيحدث فيها هيجان  
 وسكر وطرب فالهواء اذا تحركت تثير المؤثرات الطبيعية في الاجسام الارواح فقد جعل الله  
 هذا الركن أصل حياة العالم الطبيعي كما جعل الماء أصل اصور الطبيعة فصوره الهوا من  
 الماء وروح الماء من الهواء ولو سكن الهواء لم يكن كل متنفس وكل شيء في العالم متنفس فون  
 الاصل نفس لرحمن وجعله الله اطقا ليقبل سرعة الحركة فان الماء لا يتنفس يحتاج في وقت الى  
 نفس كثير وفي وقت الى نفس قليل لا ترى الانسان في زمان الصيف اذا جئ به حوله الهواء  
 بالبرودة ليبرد عنه ما يجده من الحرارة في الهواء من برودة الماء من حيث صورته وان كانت  
 له حركة خفية ولكن لا تنكفي المحرور كما انه اذا كثرت بحيث ان يتأدى منه الانسان طلب لتستر  
 عنه لانه ليس في قوة الحيوان تقبل الهواء الا اذا كان الانسان هو الذي يشترك الهواء فنه  
 يقدر على تقبله بضعف حركة السبب الذي به أثابه وأما اذا كان السبب خارجا عن حكم  
 الانسان فانه لا يقدر على تقبله والهواء هو الذي يسوق الارواح الى المشام من طيب وخبيث

وفيه تظهر صور الحروف والكلمات فلولو الهوا ما قلقي ناطق ولا صوت مصوت ولما كان  
البادئ حل وعلاست كلاما وصف نفسه بالكلام ووصف نفسه تعالى بان له تساو ان كان ليس  
كشده شيء ولا يمكن فيه عبادا لعادفين ان علمه بالعالم علمه بنفسه ووصف نفسه تعالى بأنه يتفخ  
الارواح فيعطى الحياة في الصور المسواة فيما التفخ الذي يدل على التمس في حياة العالم بالتفخ  
الالهى من حيث ان له تسافل يمكن في صور العالم آخر بهذه الحياة من الهوا فهو الذي خرج  
على صورة نفس الرخاى الذي نفس القصة عن عباد ما يجوده من الكرب والتم الذي اعطيه  
الطبيعة وبعد ان عرفتك بمنزلة الهوا من العالم فلذلك ذكر ما يحدث فيه فيما يحدث فيه صور  
الجنين في السكاح والتم في القلاح قال تعالى وأرسلنا الرياح لواقح وهذا معروف بالمشاهدة  
من تافيق القل فالهوا ينكح بمجسده من روائح الذكورية والعقيم منه ماعدا اللواقح  
واللواقح من الرياح ليست محصورة بالثمر والتم على كل ربح تعطى الصور والعقيم كل ربح  
تذهب بالصور فالهوا الذي يشعل النار من الرياح اللواقح والذي يطفى السرج من الريح  
العقيم وان كانت واحدة في العين على واحدة عند من يرى تجسد العالم في كل نفس فانهم  
في لبس من خلق جديد وأصل هذا العلم الالهى أن اللواقح ما تعطيه الربوبية من وجود  
أعيان المبرزين والعقيم جهات الوجه المذهبة أعيان الكائنات من خلقه وما وجد من  
العالم في الهوا البرد والثلج والجليد اذا غلب عليه برد الماء فتشكل البرد من استدراته وجليده  
من اليبوسة التي تعطيه برد القرب والثلج دون الجليد في اليبوسة والمطر من رطوبته وما يزيد  
الهوا من رطوبته فانه يزيد في كثتها ويتكون هذا الهوا في الجبال التي ذكر اقلها مره على قوله  
ويزل من السحاب من جبال فيها من برد وقد ينهار فيما قبل من هذا السحاب تغلب الرطوبة  
في الهوا بما يزيد في رطوبة الماء وقطبه النار من الحرارة ما يزيد في كمية حرارة الهوا فحدث  
في الجوف هذه الجبال تعفين لان هذه الاركان مركبة من الاربع الحقائق الطبيعية كل ركن  
منها وهذا سبب قبولها صور الكائنات فيها ولولم يكن كذلك ما قبلت المولدات فاذا تعفن  
ما تعفن من ذلك كثر الله في ذلك التعفن حيوانات هوائية جوية على صور حيات يفس  
وحوانات الاستدارة اما هذه المستديرة فقرأنا ما وأما الحيات البيض فقرأنا من رآها وقد  
وقضا على ذكرها في بعض كتب الانواع ان البراة بالنسبة اذا علت في الجوف في اوقات وقعت  
في شيء منها نزلت بها على مرأى من اصحابها ومن رآها والذي وقع نزل بها البارز من الجوف أيام  
السلطان محمد بن سعد صاحب شرطة الاندلس وهذا الصنف المستدير الذي عايناه من ذلك  
التكوين يسمى بالاندلس بالشلنداروا كثر ما ينزل في الكوائن مع المطر وفيه خواص اذ العنق  
باللسان لكن خرجت عن معرفة تلك الخواص في هذا الوقت وهو مجرب عندنا وما يحدث  
في هذا الركن مما يلي ركن التار منه الصواعق وهي هوا مختلقة بالبرق وهو هوا مشتمل  
تحدثه الحركة الشديدة والعود وهو هور الهوا متصدع أسفل الصواب اذا تراكم هو تسبج  
اذ كل صوت في العالم تسبج لله تعالى حتى الصوت بالكلمة القبيصة هي قبيصة وهي تسبيجة  
بوجه يعا أهل الله في أدراكهم لمن عقل عن الله وهذا الملك المسمى بالبرق هو مخلوق من الهوا  
كما خلقنا من الماء ذلك الصوت المسمى عندنا بالبرق تسبج ذلك الملك وفي ذلك الوقت

فوجد الله نفعه نفس مونه ويذهب كما يذهب البرق ودوات الاذنب فهذه حوادث هذا  
الركن في العلم العنصري وهو صرف الزاوي وهو من حروف الصغيرة فهو مناسب لان الصغير  
هو اشد وقويق هو له الشوة وهي حارة فانهم

(الفصل الثلاثون) وفي الاسم الالهي الحي وتوجهه على ايمانها يظهر في وكن الماهر صرف  
السين المهملة من الحروف ولهم المنازل الخمسة منزلة النعام قال تعالى وجعلنا من الماء  
كل شيء حي وقال تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان  
وليطهر على قلوبكم وينبته الاقدام الضعيف من به الاقدام يعود على الطور والريز القدوة عند  
القرار هو هنا القدر الحسنى لانه مضاف الى الشيطان فلا بد الاعلى ما يقفه من النسبة  
والجهالات والامور والتشكيكية ليغذوهم بحمل هذا القلب فيذهب اقد ذلك بجاني الماء المنزل  
من الجبانا العلمية بالبرهين والكشف فاذا زال ذلك القدر الشبهي هذا الماء المنزل من عند  
القدرة زال الوسخ الجهلي وارتفع الغطاء عن القلب فنظر بعينه في ملكوت السموات والارض  
فربما ذاقه بما اعطاه العلم فعلم ما اريد به في كل نفس وقت فاعلم بما اعطاه العلم المنزل الذي  
طهر به في ذات الماء الذي جعل الله نزوله في الظاهر علامة على فعله في الباطن فكان من  
موافقة صفاته الاعدا فاما ما عاينوه ويط قلبه ان يثبت قدمه يوم الزحف عند دقة  
الاعدا فاعلموا ما يدبرن وانزل الله نصره وهو تثبيت الاقدام فهذا ما اعطاه الله في الماء من  
القوة الالهية حيث انزلهم منزلة الملائكة بل انهم من الملائكة وانما قلنا بل انهم فان الله جعل  
الماسية لتثبيت اقدام المجاهدين المؤمنين فقالوا يثبت به الله ام فازلهم منزلة المدين على  
ما يربو قال في الملائكة اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم لما علم من ضعفهم اعلمهم ان الله  
معهم من حيث لا يحتسبون ليتقوا بانفسهم فيما يلقونه في قلوب المؤمنين المجاهدين ان يثبتوا  
ويصابروا والعدو لا يهزموا وهذا من لفت الملائكة فقل لهم فثبتوا الذين آمنوا اي  
اجعلوا في قلوبهم ان يثبتوا انهم فقال سألني في قلوب الذين كفروا الرعب اخبرهم بذلك  
ليلقوا في نفوس المجاهدين هذا الكلام فانه من الوحي فيصد المجاهد في نفسه تلك الالفة وهو  
وحي الملائكة فانه فانه من رتبة الماهر رتبة هو لا الملائكة والماء وان كان من الملائكة  
فهو ملك عنصرى وأصله في العنصر من نهر الحياة الطبيعية الذي فوق الاركان وهو الذي  
يتقسم فيه جبريل كل يوم غصة ويتقسم فيه هل النار اذا اخرجوا منها بالشفاعة فهذا  
الماء العنصري من ذلك الماء الذي هو نهر الحياة وهذه الملائكة التي تقوى قلوب المجاهدين  
وتثبتهم وفرح اليهم فوله سئل في قلوب الذين كفروا الرعب انهم الملائكة الذين يدخلون البيوت  
المعمورة التي في السماء السابعة المخلوقين من قطرات ماء نهر الحياة في اتقوا الروح الامر  
من اقدمه ولهذا قرن الملائكة بالمجاهدين في التثبيت مع الماء المنزل ليثبت به وقد افقد  
أبان الله في هذه من رتبة الماء من مراتب الملائكة لتعقلها العالون من عباده وما  
يعلمها العالمون فجعل الله من الماء كل شيء حي وهذا الركن هو الذي يعطى الصور في العالم  
كله وحياته في حركته ثم ان هذا الركن جعله الله ما لا يخاف من مصالح العالم فانه يما فيه  
من الملوحة يعني الجوهر الوهم والصفونات التي تطرق اقمه من الهجرة الارض وانفلس العالم

وذلك ان الارض بطبيعتها تعطى القمحين لانها باردة يابسة فيحصل فيها من الماء رطوبات  
عريضة تنكسر فاذا كثرت وسمكتها شعة الكواكب مثل النجوم وغيرها جبر و هذه الاشعة  
على الامور مما كانت على الارض من حر كان الهواء المنفصل فان الحر كفة سبب موجب  
لظهور الحرارة على هذه الرطوبات صعدت بها علوا وظهر ذلك في الحمامات في الارض  
الكبريتية فاذا تضاعفت كمية الحرارة على هذه الرطوبات صعدت بها علوا بخارا فمن هنالك  
يطرأ التعفين في الجو فيذهب ذلك التعفين ما في البحر من الملوحة فيصقوا بخار و ذلك من رجعة  
الله بخلقهم ولا يشعر بذلك الا الله لما من عباد الله ثم ان الله جعل لبقاع في الماء حكما واصل ذلك  
الحكم من الماء هذا هو الحب فجعل من الارض سباحة تعطى ما سألها اذا اعظم ذلك منها  
وتعطى قعسا وصرار و زقا كما تعطى ايضا عذبان انا كل ذلك يجعل الله تعالى واصل هذا كله  
عما عطى الماء الارض من الرطوبات و اعطاها الهواء الحركات من الحرارة فتنقلب أحرجة  
الارض فمن الماء عذب قرات لصالح العباد فيما يستعملونه من الشرب وغير ذلك ومنه ملح  
البحر لصالح العباد فيما يذهب به من عفونات الهواء فليس ركن قد جعله الله مؤثرا ومؤثرا  
فيه الا الله واصل ذلك في العلم الالهي واذا سألت عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة العبد اى  
اذا دعاني وكل مؤثر به من العالمين الاجابة الالهية واتمامهم الفاعل من ذلك فهو معلوم  
عند كل احد فانها الاعلى ما يمكن ان يغفل عنه أكثر الناس كما قال في اشياءه وله كن أكثر  
الناس لا يعلمون ثم ان الله ما جعل التسكوت ان التي هي ذوات البحر في البحر الملح الا في العذب  
منه خاصة فالوجود هو الله والماء له ذب ما يكون فيه حار ان لا ترى البخار الصاعد  
من اذنهم اربو البحار ولا سيما في زمان البرد ذلك هو النفس يصعد من الارض ومن البحر كما يخرج  
النفس من التنفس يطلب ركنها لا اعظم فيستحيل ما هو يلحق بعنصر منه على قدر ما سبق  
في علم الله من ذلك فهو دلاب دائرته فيخرج واليه يرجع بعضه واصل في العلم الالهي ان  
الله كان ولا شيء معه ووجد الاشياء وظهر فيها الدعاوى بما جعل فيها من احتمالات بعضها الى  
بعض وبما اعطاها من القوى التي تفعل بها وقال بعد هذا كله واليه يرجع الامر كله فجعل  
سعود البخار من الماء وهو ماء استحمال هو ايسمى بخار يقع الفرق بين الهواء الاصلي وبين  
الهواء المستحيل ثم يصير نجما من الماء كما ينزل ماء كما كان اول مرة ففعا الى أصله التي خرج  
منه ثم يعود الدور ولهذا شبهت بالدولاب ولعلنا انه يرجع وذلك بتقدير العزيز العليم

هـ (الفصل الحادي والثلاثون) في الاسماء الالهية المميت وتوجهه على ايجاد ما يظهر في  
الارض ولصرف الصاد الممثلة ومن المنازل البليدة قال تعالى خلق الارض في يومين وقدر  
فيها اقواتها وهي ازل مخلوق من الاركان ثم الماء ثم الهواء ثم النار ثم السموات وأخبرته الى  
بما لا يحصى من نعمته فمضى انما تغفل فوصفها بالقرول و ذابية وقال لها رقات لوزمها بالطاعة والاختذار  
بالاوط ليعبد بذلك على علمها وعقلها وجعلها محلاته كسكن المعادن والنبات والحيوان  
والانسان وجعلها حضرة الخلقة والتدبير فهي موضع نظر الحق ومضمرها جسد الاركان  
والانلاك والاملاك وابت فيها من كل زوج جميع من كل ذكر واتحوا جميع مخلوق في بيده  
سجانه المخلوق منها وهي طينة آدم غير هابده وهو ليس كشيء واقامها مقام العبودية

فقال الذي جعل لكم الارض ذلولا وجعلها مرتبة النفس الكلية التي ظهر منها العالم كذلك  
 ظهر عن هذه الارض من العالم المولدات الى مقعرة قبة المنازل وهذا الركن لا يستحيل الى شئ  
 ولا يستحيل اليه شئ وان كان بهذه المنايا بقية الاركان ولكنه في هذا الركن اظهر استحالة في  
 غيره واعلم ان كل معلوم يدخله التقسيم فانه يدخل في الوجود الذهني لا يقسم ذلك وقد يكون  
 هذا الداخل في الوجود الذهني عن يقبل الوجود المعنى وقد يكون عن لا يقبل الوجود  
 المعنى كالحال والذي يقبل الوجود له في لا يتخلوا ما ان يكون قائما بنفسه وهو المقتول عليه  
 لا في موضوع واما ان لا يكون فاما قسم ما يكون قائما بنفسه فلا يتخلوا ما ان لا يكون متحيزا  
 او غير متحيز فاما قسم لا في موضوع غير متحيز فلا يتخلوا ما ان يكون واجب الوجود لذاته وهو  
 الله تعالى واما ان يكون واجبا لغيره وهو الممكن وهذا الممكن اما ان يكون متحيزا او غير متحيز  
 والقسمه فيما هو قائم بنفسه من الممكن فغير المتحيز كالقوس الناطقة المدبرة لجوهر العالم  
 التوراتي والطبيعي والعنصري والمتحيز اما ان يكون مركبا من اجزاء او لا يكون فان لم يكن ذا  
 اجزاء فهو الجوهر التردواني كان ذا اجزاء فهو الجسم واما القسم الذي هو في موضوع وهو  
 الذي لا يقوم بنفسه ولا يتحيز لا يحكم التبعية فلا يتخلوا ما ان يكون لازما للموضوع او غير  
 لازم في رأى العين واما في نفس الامر فلا شئ مما يقوم بنفسه يكون باقية في نفس الامر زائلا  
 على زمان وجوده لكن منه ما تعقبه الامثال ومنه ما يعقبه ما ليس بمثل فاما الذي يعقبه  
 الامثال فهو الذي يتقبل انه لازم كصفة الذهب وسوا الزنجي واما الذي لا تعقبه الامثال  
 فهو المسمى بالعرض واللازم يسمى صفة وليست المعلومات التي لها وجود عن سوى ما ذكرنا  
 اعلم ان العالم واحد بالجوهر كثير بالصورة واذا كان واحدا بالجوهر فانه لا يستحيل وكذلك  
 الصورة ايضا لا تستحيل لما تؤول الى اليه من قلب الحقائق فالحرارة لا تكون برودة واليبوسة  
 لا تكون رطوبة واليباض لا يستحيل سوادا والتشليل لا يصير تريه ما لكن الحار قد يحد باردا  
 لا في زمان كونه حارا وكذلك البارد قد يحد حارا لا في زمان كونه باردا وكذلك الايض قد  
 يكون اسودا بمثل ما ذكرنا والمثلث قد يكون مربعا بطلت الاستحالة فالارض والماء والهواء  
 والنار والافلاك والمولدات صور في الجوهر صور تتخلع عليه فيسمى ما من حيث هيته وهو  
 الكون وصور تتخلع عنه يعزول عنه بن الهاذل اسم وهو الفساد في الكون استحالة يكون  
 المقهور منها ان عين الشئ استحالة عين آخراته هو كما ذكرنا والعالم في كل زمان فرد يتكون  
 ويفسد ولا يخالع بين جوهر العالم ولو لا قبول التكوين فيه فالعالم يقتصر الى الدوام اما اقتدار  
 الصور فليروزها من العدم الى الوجود واما اقتدار الجوهر لمقتضى الوجود عليه اذن شرط  
 وجوده وجود تكوين ما هو موضوع له من ذلك وكذا حكم الممكن القائم بنفسه الذي  
 لا يفيض في موضوع الا بحد من صفات الروحانية والادراك التي لا يخالع عينه الا بها وهي  
 تتحدد عليه تتحدد الاعراض في الاجسام ومصررة الجسم عرض في الجوهر واما الحدود فاما  
 محلها الصور في المحددة ولا بد ان يؤخذ في حدها الجوهر الذي تظهر فيه وبهذا القدر  
 يسمون صورة جوهر الكون بها خدون الجوهر في حد الصورة وبالجملة فالنظر في هذه الامور  
 من غير طريق الكشف الالهى لا يوصل الى حقيقة الامر على ما هي عليه لاجرم انهم لا يزالون

مختلفين ولهذا عدلت الطائفة السعيدة المؤيدة بروح القدس الى التجرد عن أفكارها  
والانفصال عن قيودها واما اتصلت بالنور الاعظم فمايت الامر على ما هو عليه في نفسه اذ كان  
الحق تعالى بصرفها لم تشهد الا حقا كما قال السيد بن رضى الله عنه ما رايت شيئا الا رايت الله  
قبله فبى الحق يرى اثره في الكون وهو الوتوفى على كعبة الصدور فكانه عين المكائن  
في حال شهورها عن مدارس على ملو ش « تمام من نور الاعظم فانصفت بالوجود بعدما كانت تنفت  
بالعدم عن هذا مقامه قد اذنت عن غطاء العسى والحيرة فكشفنا هذا غطاءه فبصرنا  
اليوم حديدان في ذلك لا كرى لمن كان لقلب أوالى السمع وهو شريد فاجعل العلم الا لى  
النهود فالحاكم يحكم بلبسة ظنه والشاهد يشهد بعلم لا يظن ثم اعلم ان اجسام العالم تنقسم  
الى الطيفر كتيغو شفاف وككد ومظلم ومنزرد الى كبير وصغير والى مرعى وغير مرعى  
قال جرد كله عطفه

ليس عند الصنيع كل حاشية عطفه فاذا ما قبل منع \* لم يكن الاعطاء

فانا ما بين شينين عطفه ووطه وان كل ما في الكون من خبر واه

فالرجل الذى رأى الحق حقا فاتبعه وحكم على الهوى وقفه فاذا جاع جوع اضطرار  
وحضر عينه بشئ ما يكون من الاطعمة تناول منه بقله لا يشبهه ودفع به سلطان  
ضروره ثم اسلك عن الفضل عن نفس وشرف حمة فذللت سبيل الوقت فالتقى بذلك  
صورة الحق انشاها صورة جسدية بعبدة الذى لا يبلغ مداها ولا يلقى طريق مداها  
وهذا هو طبع الارض فهو الذلول الذى لا تفصل الاستخالة فظهر فيها احكام الاركان  
ولا يظهروا لها حكم ففى تملى جميع المنافع من ذاتها هي محل كل خير فهي اعز الاجسام  
لا ترأسها المحرر كانت بحركتها لانها لا تمانح حيزها بظهر فيها كل ركن سلطانه وهي المصور  
القابلة الثانية الراسية سكن ميسر حاجبها الذى جعلها الله اوتادها لما تقرر كن من  
خشية الله منها الله بهذه الوند فسكرت سكوت الموقنين ومنها يعلم اهل البقين بقيتهم قائم  
الام التى منها آخر جنا والها فعدود ومنها تخرج نارة أخرى لها التسمم والتفويض هي  
العاف الاركان معنى وما قبلت الكنا فتنوا للعلم الصلاية الاستمراد ودع الله فيها من  
الكثرة لما جعل الله فيها من القسرة فكلها العنا فيها لتلخص فوها ولا يمتوا اجبالها لولا  
اعطاه صفة التقديس لجعلها طهورا فى أشرف الحالات وذلك عند الاضطراب لما أعطاها  
منها مثل النعمان ترى السرايب فيصيبها عافا فاجاه لم يجد شىء باقى ماء ووجد الله عنده  
فما وجد الله الا عند الضرورة كذلك طهارة الارض لا تكون الا فاقد الماء على ما كان من  
الاحوال فانظر ما شرف منزلها ثم انزل من منزلة القطعة من المحيط ففى تقابل بذاتها كل جزء  
من المحيط ويظهر اليها كل جزء من المحيط فكل خط منها يخرج الى المحيط على السواء  
والاعند الالانها ما على الايجب صورتها فكل خط من المحيط اليها يقصد هذا لوزالت زال  
المحيط ولوز الالمحيط لم يلزم ذوالها ففى الناعمة الباقى على الدنيا والى خرة اشبهت نفس  
الرجل في التكون \* واعلم ان الله قد جعل هذه الارض بعدما كانت رقعا كالجسم الواحد كما  
سكانته السحابة ففتق رقعا وجعلها سبعة اطباق كما تفصل بالسحوات وجعل لكل ارض

فما شدة طهارة السحابة  
لح

استعداد اتشعال لا تتركه فلك من افلاك السموات وشعاع كوكبها فالارض الاولى هي  
التي نحن عليها فلك الاول من هناك ثم تنزل الى ان تنتهي الى الارض السابعة والسماء الدنيا  
فلذلك قال عليه السلام فيمن غضب شبرا من الارض طوقه الله من سبع ارضين لانه اذا  
غضب شيئا من الارض كان ما تحت ذلك المغضوب مغضوبا الى منتهى الارض ولو لم تكن  
طبيا فابعض افوقه يعض لبطل معقول هذا الخبر وكذلك الخبر الوارد في وجود العبد على  
الارض طهر الله بعبادته الى سبع ارضين وقال تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا اى  
واحدة ثم فصرهما رتقة ثم قال ففتقناهما يعني فصل بعضهما من بعض حتى فترت كل واحدة من  
عاجتها كما قال خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الفأخر يريد طبيا كما ثم قال تنزل  
الارض بينهما اى بين السموات والارض ولو كانت ارضا واحدة لقال بينهما هذا هو الظاهر  
والذى يعطيه الكشف والامر الازل بينهما هذا الامر الالهى الذى يكون بين السماء الدنيا  
والارض التي نحن عليها ينزل من السماء ثم يطلب ارضه وهو قوله واوحى الى كل سماء امرها فذلك  
الامر هو الذى ينزل الى ارضه بما اوحى الله فيه على عامر تلك الارض من الصور والادراج  
وجعل هذه الارض سبعة اقاليم واصطلى من عباده المؤمنين سبعة معاهم الابدال لكل بدل  
اقليم بسلك الله وجود ذلك الاقليم فالاقليم الاول ينزل الامر اليه من السماء الاولى من هناك  
ويتنظر اليه روحانية كوكبها الاعظم والبدل الذى يحتفظه على قلب ابراهيم الخليل عليه  
السلام والاقليم الثانى ينزل اليه الامر من السماء الثانية وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل  
الذى يحتفظه على قلب موسى عليه السلام والاقليم الثالث ينزل اليه الامر الالهى من السماء  
الثالثة وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذى يحتفظه على قلب هرون ويحيى عليهما  
السلام بتأييد محمد صلى الله عليه وسلم والاقليم الرابع ينزل الامر اليه من قلب الافلاك كلها  
وينظر اليه روحانية كوكبها الاعظم والبدل الذى يحتفظه على قلب ادريس وهو القطب  
الذى لم يمت الى الآن والاقطاب فيساقوا به والاقليم الخامس ينزل اليه الامر من السماء  
الخامسة وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذى يحتفظه الله به ذلك الاقليم على قلب يوسف  
عليه السلام ويؤيده محمد صلى الله عليه وسلم والاقليم السادس ينزل الامر اليه من السماء  
السادسة وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذى يحتفظه على قلب عيسى روح الله ويحيى  
عليهما السلام والاقليم السابع ينزل الامر اليه من السماء الدنيا وينظر اليه روحانية كوكبها  
والبدل الذى يحتفظه على قلب آدم عليه السلام واجتفت بيروناه لبدال السبعة بغير مكة  
خلف عظيم الخبايا ووجدتهم يركعون هناك فسلمت عليهم وسألو اعلينا وتحدثت معهم فما  
رايت فيما رايت احسن حديثا منهم ولا اكثر شغلا منهم اقمنا رايت منهم الاسقط الرفرف  
ابن ساقط العرش بقونية وكان فارسيا (ومل) اعلم ان الفرق الذى بين مزاج العنصر  
الواحد ومزاجه بعضه يعض وامتزاجه يقتصر آخر كما مزاج الماء بالتراب فيحدث اسم الطين  
فما هو تراب وما هو ماء والامتزاج فى العنصر الواحد كالنيل والاسفنداج اذا مزجا بالصحى  
واختلطت اجزأوهما وامتزجت ومهما امتزجا لا يمكن الفصل بينهما يحدث بينهما آخرا وما  
لو احدهما ويحدث لهذا الامتزاج حكم آخر فى الافعال الطبيعية كالماء العذب والماء





الأركان والمولدات وبذلك الحركات الظلمية يظهر الزمان فالزمان لا يعلمكم في حظه  
 وانما يحكمكم فيما دونه فلا حكم للزمان في سر كانت القلث لانهما يظهر منه والموافق الظاهرة  
 والطارة في الافلاك والسعوات والعالم العلوي اسباب غير الزمان وحركات القلث  
 مرتبة متتالية لا يجرى على طريقة واحدة كحركة الرمي فكل سر لا يقارن بجواره  
 وحركة الاركان ليست كذلك فان حركة العنصر منه اخلت بعضها في بعض يزول كل جزء  
 عن الجزء الذي كان يجاوره ويصير اجزاء غير اجزاء التي كان فيها فاصلا بحركة العنصر  
 تخالف اسباب حركة القلث لان حركة القلث ما تعرف سوى ما تعطي في الاركان من الحركة  
 وشعاعان كراهم ابدا ودع اقله فيهما من العقل والروح والعلم وحركة العنصر ما تعرف سوى  
 ما تعطي في كل شخص كل نوع من المولدات على التعيين من معدن وتبات وحيوان وجم  
 رملان مختلف من حمل او نفس يقول من تسليح اود كراولة وذلك لعلها ابدا ودع اقله لهما  
 وهو قوة تعالى وأوحى في كل سماء امره فكل لا تكشف له يرى ان ذلك كله الكائن عن  
 سرها وانما مضرات في حركاتها لايجاد هذه الامور كحركة الصانع الا لايجاد صورة  
 ما يريد ايجادها كالصورة في الخشب وغيره ولا تعرف الا لا شيا من ذلك ولا ما سد عنها  
 وان كانت الصورة لا تظهر الا بهذه الا لا تها كذا يرعى من يدع الى غير ما ذهب اليه  
 اهل الكشف والوجود فحين نقول ان آلة لجار ما تعلم اكثر مما يعلم الصانع بها فانها  
 حجة لاطقة عالمه بخلافها مسجدة بمقدر بها عالة بما خلقت له عند اهل الكشف فان المكاشف  
 اذا كشف الله عن بصره ومعه تناديه اشجار الارض ونجسها بما تافها ومضارها كما قالت  
 الاشجار لدا ودع عليه السلام يقول كل حجري اود باراد خذني فاننا قتل بالوت وقال له الحجر  
 الا نرخذني فاني اجعل الكسرة في مينة ~~ع~~ وقد علم كل حجر ما خلق لفاخذ اود  
 تلك الاجزاء وقع الامر كما ذكرتم ولما لم يبلغ بعض الناس هذه الدرجة ولا طوع بها انكرها  
 ولم يكن ينبغي لذلك فاما من حتمت في العالم الا وهو عالم بما اليه يتحرك الا ان القليل فقد يجهلون  
 ما يتحركون اليه بل يجهلون الا من شاء فاهل الكشف من يريد وغيره قال الله  
 للسموات والارض اتقيا طوعا او كرها قالنا اتينا طاعتين وتمان الارض حركة واتقال للماء عيت  
 اليه فامت طاعة فكل جزء في الكون لم يمارد منه فهو على بصيرة حتى اجزاء بدن الانسان  
 فاما يجهل منه الا لطيفته المكلفة الموكلة الى استعمال فكريها وتنظر نور الايمان حتى  
 يظهر ذلك النور على بصرها فيكشف ما كان خيرا عندها فاذا كانت حركة العنصر تخالف  
 حركة القلث بالتداخل وبما يطرأ عليها من الكون في بعض اجزاء العنصر لاني كله فاعلم قطعا  
 ان حكم الحركة في العنصر يخالف حكم حركة القلث فحكم حركة العنصر اي عنصر كان  
 انه ان كان بين عنصرين كالهواء والماء او لا يكون بين عنصرين كالنار والارض فحركة الهواء  
 العنصر يظهر فيه من اثر جسم ما يباشر منه ما فوقه وما تحته وكذلك عنصر الماء واما  
 حركة النار فلا تؤثر فيه الا حركة الهواء وحركة الارض لا تؤثر فيه الا حركة الماء والهواء  
 وبهذا يفارق هذا العنصر عنصر النار فاذا اثر النار في عنصرين فيما عدا من الاركان فباخذ  
 بامرين اما بواسطة شعاع الكوكب الاعظم وهو الشمس فان شعاعها يمر على الاثر

فكسب منه زيادة كيان في حوائره او بواسطة النار المحبولة في مثل القمح والمطبخ وهذه  
الآثار التي تظهر في القصر من غير ان لم يكن له امداد من القصر الذي ظهر عنه ذلك الاثر  
والاعلم عليه حكم القصر الذي ظهر فيه الاثر فافسد منه انواع من انواع الكون والقصاد  
الظاهر في اجسام العناصر لم يعلم ان التحقيق في الحركة والسكون انهما نسبتان للذوات  
الطبيعية المتحركة والمكانية والمقارعة المكان ان كانت لا في مكان وذلك ان المتغير لا يلبس  
حيز يشغل به ذاتي زمان وجوده فيه فلا يتحلى ما أن يمر عليه زمان لكن أراضته وهو في ذلك  
الحيز حينه فذلك المبر عنه بالسكون أو يكون في الزمان الثاني في الحيز الذي يلبس وفي الزمان  
الثالث في الحيز الذي يلبس الحيز الثاني فظاهر دوره واشغاله لهذه الاحياز حيزا بعد حيز لا يكون  
الا بالانتقال من حيز الى حيز ولا يكون ذلك بالاعتقال فان سمي ذلك الانتقال حركة مع عقلنا  
انه ما تم الا عين التحيز والحيز وكونه شغل الحيز لا يخرج الجواهر عن حيزه الذي شغله أولا فلا يمنع  
ومن ادعى ان شئ عينا موجودا معي حركة قامت بالمتغير او وجدت له الانتقال من حيز الى حيز  
فعلبه الدليل فما تم نقل الانتقال ما كان ذا ارادة فبارادته أو بمنقل غيره فله من حيز الى  
حيز وكذلك الاجتماع والافتراق نسبتان الى المتغيرات فالاجتماع كون متغيرين متجاورين  
في حيزين لا يعقل بينهما مالت والافتراق ان يعقل بينهما مالت ارا كثر عالم ذلك ثم ان الزمان  
والمكان من لواحق الاجسام الطبيعية أيضا غير ان الزمان أمر متوهم لا وجود له فظهر  
حركات الافلاك او حركات المتغيرات اذا اقترنت بها الدوال بمعنى فالحيز والزمان لا وجود لهما  
في العين أيضا وانما الوجود لثوان المتغيرات والساكنات وأما المكان فهو ما تستقر عليه  
المتحرك لان له فان كانت نفسه قلنا الاحمال للمكان فالمكان أيضا امر نسبي في عين  
موجود يستقر عليه المتحرك أو يقطعه بالانتقالات عليه لانه فان اتصلت المتغيرات بطريق  
المجاورة على نسق خاص لا يمكن فيه تدخل فذلك الاتصال فان واث الانتقالات حال بعد  
حال فذلك التتابع والتتالي من غير ان يفضلهما فترة فان تدخل بعضها على بعض ولم يفصل  
الدخل بين المتصلين فذلك الاتصال فمدخل في الوجود منه وصف بالانهاضي وما لم يدخل قبل  
فيه انه لا يقاها ان فرض متتاليا ابد وان أعطت فمدخل الانتقالات استحالة كان الكون  
والقصاد فاستقال الشئ من العدم الى الوجود يكون كونا وازالة ما ظهر عنه من ضرورة الكون  
يعني فسادا فاذا انتقل من وجود الى وجود يعنى متحركا وأما ما يلحق هذه الاجسام من  
الالوان والاشكال والخفة والقل والطف والكثافة والكثرة والمقام واللين والصلابة وما  
أشبه ذلك من لواحقه فله يرجع الى اسباب مختلفة فالالوان فليس في سبعين منها ألوان تقوم  
بنفس المتلون ومنها ألوان تظهر لنا ظاهرا في راي ما هي في عين المتلون لاختلاف الاشكال وما  
يعطيه النور في ذلك الجسم فانه ياتو ريقع الادراك وكذلك الاشكال مثل الالوان ترجع الى  
أمرين الى حاصل الشكل والى حس المدركه وأما ما عداهما فاما كذا من لواحق الاجسام فهي  
واجبة الى المدركه لا الى نفسها ولا الى الذات الموصوفة التي هي الاجسام الطبيعية هذا  
عندنا فان الطبيعة كالهواء لا تضبط صورته النور والجسم الكثيف يظهره رؤيا من لا يحجب  
الكثافة وصورته عند صورة اللطافة في نفوذ الادراك فادما هي كثافة العدم من ليس له

هذا التقود فثمان لا يحجبها الجدران ولا يثقله ثقل قصار ما كل هذه الارصاف الى المدرك ولو  
 كانت لقوات الاجسام لوقع التساوي في ذلك كما وقع التساوي في كونها اجساما فاذا ليس  
 حكم الواحق يرجع الى ذوات الاجسام عندنا واما عند الطبيعيين فانهم وان اختلفوا في الحكم  
 على طريقته في العلم به ذوا علم ان الشيء الواحد العين اذا ظهرت عنه الاشياء المختلفة فان ذلك  
 من حيث القوا بل لا من حيث عينه ومن هنا اذا حقت هذه المسئلة يطول قول الحكم  
 لا يصدر عن الواحد الا واحد وصور ذلك في العنصر الذي نحن بصدده اذا التار بجعلنا  
 لا يتغير حكمها من حيث ذاتها وتجد آثارها مختلفة فتصور اجساما ولا تتوراجساما مع ان  
 آثارها بالاشتغال والهوا ملها مساعد وتعدا شيئا ونسبل اشياء ونسرد وتبيض ونسجن  
 ويحرق وتنضج وتذيب الجوامد وهي على حقيقة واحدة واستعدادا القوا بل مظهر اختلاف  
 الاشياء منها في الحكم

قالين واحدة والحكم مختلف \* ويدرك العلم ما لا يدرك البصر

واعلم ان الاشياء سادها لها حكم وباتجاهتها تحدث لها احكام لم تكن ولولا اوجدها ولا يدري  
 على الحقيقة من هو المؤثر من أحد المتزجين هل هو لو احد أو هل لكل واحد فيه قوة والذي  
 حدث لا يقدر على انكاره فان تعرف ان سواد المداد حدث بعد ان لم يكن من امتزاج الزاج  
 والعص فهل الزاج صبغ العص وهو المؤثر والعص هو المؤثر فيه اسم مفعول ولو كان ذلك  
 لبني الزاج على حاله اذا كان غير متزوج ونصبغ ماء العص والشبه وخالق ذلك وكذلك القول  
 في العص فلم يبق الا حقيقة المزج وهي التي أحدثت السواد ما هي لو احد بعينه حقيقة ما قلناه  
 في الالهيات سنفرغ لكم آية الثقلان ويأتي الله يوم القيامة للفضل والقضاء وسيد الميزان  
 يحض ويرفع الله ولا عالم يصف بوقوع هذا الفعل فظهر بالسالم ما لم يظهر ولا عالم فليس  
 الحكم على السوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كانا قه ولا شيء معه ولم يقل وهو الا ان ملي  
 ما هو عليه كان كيف يقول ذلك صلى الله عليه وسلم وهو أعلم الخلق بالله وهو الذي جاء من عند  
 الله بقوله كل يوم هو في شأن وستفرغ لكم آية الثقلان وفرغ ربك من كذا وكذا وبزل ربنا  
 الى السماء الدنيا وقد كان ولا جاء ولا عالم هل كان يوصف بالتزول الى من أين ولا أين ثم  
 أحدث الاشياء فحدثت النسب فاستوى وزل وأخذ الميزان سيد منخفض ورفع بنا ووردت  
 الاخبار التي لا ترد لها العقول السليمة من الاهواء والايمان بها واجب والكيف غير معقول  
 فهو الواحد الواحد الاحد المجاهد الذي ليس كمثل شيء لو لا وجود النفس واستعدادات  
 الخارج في المتفس مظهر للبروف عين ولولا التأليف ما ظهر له كما كان عين فالوجود مرتب  
 بعضه ببعض فالولا الحرج والسبق لما كان للنفس الرحمان حكم فان النفس هو إزالة  
 عين الحرج والضيق فالعدم نفس الحرج والضيق فانه يمكن أن يوجد هذا المعلوم فاذا علم  
 الممكن امكانه وهو في حال العدم كان في كربا الشوق الى الوجود الذي تعطيه حقيقة لا يأخذ  
 نصيبه من الخير فنفس الرحمن نفسه هذا الحرج فاورجده فكان بنفسه عنه ازالة حكم  
 العدم فيه وكل موجود سوى الله فهو ممكن فله هذه المصفة فنفس الرحمن هو المعطى  
 صور الممكنات الوجود كما أعطى النفس وجود الحرف فالعالم كلمات اقم من حيث هذا النفس

كما لو كنهه الله تعالى الى مريم وروح منوره عن عيسى را خبر ان كنهت اقبلا منه فلو كانت  
لا تزال في جدران الخلق لا يمكن ذلك بل انما في هذا الاجسام الضعيفة امور مختلفة  
الصور مختلفة الاشكال مختلفة المزاج ومع هذا ما يخرجها ذلك الاختلاف عن حقيقة كونها  
جميعها احد واحد حقيقة واحدة كاشفا عن الحيوان على اختلاف انواعه واشكاله  
كما لا يخرجها ما ظهر فيه من اختلاف المتادير والاشكال والالوان عن كونه طيرا فليمان  
هذا الاختلاف ما هو لكونه انسانا ولا لكونه طيرا فان الانسانية في كل واحد واحد من  
اشخاصهم مع ظهور الاختلاف فلا بد ان يكون حقائق اخر معنوية او جبرية لهذا الاختلاف  
فبصحة ان ذلك في العلم الالهي الذي هو مطلقا اذ كان الوجود مظهر في جده تعالى  
لا يكثر ويقل ويظهر في صورة شكريها في صورة يعرف فيها وهو الله تعالى في الصورتين  
الاولى والاخرتين في كل صورة تعلي نقات صور الصلي في الالهة مقام اختلاف احوال  
أشخاص النوع في النوع فليمان غير اشخاص النوع من هذه الحقيقة الالهية لعلنا انما  
ما علمنا من الحقائق الاما شهدنا وان الله تعالى النوع من حيث ما هو نوع ثم يتغير من نوعيه  
كما لم ير الهالي الوهيب ثم يظهر ذلك النوع في صور مختلفة اقضية اذ انه تعالى يظهر في  
أشخاص النوع اختلاف صور على وقتها ومقدارها فلو ان في استداد هذا النوع المتغير  
بالنفس في الاشكال والالوان والمتادير التي لا يخرجها عن نوعيته لما قبل هذا التغير  
ولكان على صورته واحدة اذا كان الكثيف مع كثافته مستعدا لقبول الصور المختلفة  
بصحة انما في كنهه كنهش وبما تموت منه بحسب ما يفهم في نفس المانع من الصور المختلفة  
فالطيف انبل للاختلاف كالمس والوهو افعالها انفس كل ما سرع بالذات لقبول الاختلاف  
فتبين ان اختلاف صور العالم من اعلاه لطفا الى اسفله كثافة لا يخرج كل صورة تظهر  
فيها عن كونه نفس الرحمن قال تعالى وانه انتم كنتم من الارض ثانيا فالارض واحد ما بين  
صوره النجم من صورة الشجر على اختلاف انواعها من صورة الانسان من صورة الحيوان  
وكل ذلك من حقيقة عنده مزية مزية متغيرتها باختلاف ما ظهر فيها باختلاف العالم بأسره  
لا يخرجها عن كونها واحد العين في الوجود فزيد ما هو هو وهما انسان فهما عين الانسان  
لا غير من هاتين العالم من هو صورة الامر فيهما ان كنهنا انظر صحيح في انفسكم انما  
تصورون ماثم الانفس الناطقة وفي العاقلة والمديرة والخيالية والمحافظة والحقوقية والغذبية  
والنجمية والجمادية والافقية والهاتمة والسابعة والباسرة والطائفة والمستشفة  
واللاصة والمركبة لهذه الامور مع اختلاف هذه القوى باختلاف الاسماء عليها فليست  
بشيء زائد عليها بل هي عين كل صورة وهكذا تبينه في صور المعادن والنبات والحيوان  
والانلاك والاملاك تسبحان من اظهر الاشياء وهو منها

لما قدرت عيني الى تغيير وجهه \* وما جعلت اذني خلاف كلامه

فكل وجود كان فيه وجوده \* وكل شخص لم يزل في مقامه

فغير رزيا لهما في مقامنا \* فن لا نطيق به في ملامه

وبما خلق بهذا الباري بيبا ركن الله ما يظهر فيها من الصفات عن السموات النورية

المحقق من ذات الشمس أين أصلها في العلم الإلهي فإن الأجسام الأرضية والمائية إذا اتصلت بها أشعة الأنوار الشمسية والصحو كيتري بعض الأجسام بعض عند انبساط الشعاع عليه وبعض الأجسام على برده لا يقبل التسخين مع اختراق تلك الشعاعات ذات الجسم كدائرة الزمهرير وما عدا من الجولا أثر لخر الشعاعات فيه فاعلم ان لوجهه الإلهي سبحان محركات لولا التجلب لاحت العالم فلا تخلو هذه الجلب أن تكون من العالم ولا شأن ان السبحان ولم تنبسط على الجلب كما كانت يجياعها ولو اقتضت السبحان الاسراق احترق الجلب ثم لا تخلو الجلب أن تكون كثيفة او لطيفة فإن كانت لطيفة فلم تصيب كالجلب الهواء اتصال شعاع الشمس بالأجسام الأرضية وان كانت كثيفة كالخدران وما أشبهها فلا يخفا ان الجردار بعض شعاع الشمس إذا كان متراس الأجزاء فمخل ثم ان النور لا يتجيبه الظلمة لانه يفرها فلا يتجمع به ولكن يجاوره من خاف الجلب الموجود في الظلمة التي تباشر النور فالظلمة تجاور الشعاع والوحيد للظلمة يقبل انبساط الشعاع عليه فلا تكون الظلمة بها انهم هذا الاعتبار وقد ثبت كونها بها وكون النور بها على نور الوجه والترتقوى بالنور ولا يتجيبه فافهم حقيقة سبحان الوجه واهم ادلائل ذاتية اذا ظهرت اسوت نسبيا لأعيان اثنين اما عين تلك الاعيان اعني الوجه فالجهل الذي كانت تحزنه ان العالم ما هو عين الوجه فبقي على صورته لم يذهب السبحان بل اثبت ما بان عن وجهه الحق ما هو فكان الجلب مغنوا فاحترق ان السب

هـ (الفصل الثاني والثلاثون) في الاسم الإلهي العزيز وتوسمه على إيجاد المعادن وله حرف الظاهر المجع ومن النازل بعد الذابح واعلم ان الذات لما اختصت بسبع نسب تعني صفات الباربع جميع الاسماء والصفات وقد ذكرنا رجوعها اليها في كتاب انشاء الجداول كما ذكرها من تقدم قبلنا غير اني ذنت على من تقدم بالحق الاسم الجيب مع الاسم الشكور لصفة الكلام فان المتقدمين قبلنا ما الحقوا بالاسم الشكور الاسم الجيب وكانت السموات سبعا والسيارة سبعاً والارضون سبعاً والايام سبعة جعل الله تكوين المعادن في هذه الارض من سابعة هذه السبعة الدار يرى بسبعة أنلا كما في الفلك المحيط طابو حديق سبعة معادن ولما كان الاسم العزيز المتوجس على إيجادها ولم يكن لها مشهود سواء عند وجودها أو غيبتها اعزته ومنه فليقر سلطان الاستعالة التي تحكم في المولدات والاموات من العناصر بحكم فيها بسرعة الاستعالة من صورة الى صورة مثل ما يحكم في بقى المولدات فان الاستعالة تسرع اليهم ويظهر سلطانهم فيهم بزيادة ونقص وخلع صورة منهم وعليهم وهذا بعد حكمه في المعادن فلا تنعبر لا جوارع مرور الأزمان والدهور لا عن بعد عظيم وذلك لعزته التي اكتسبها من اسم الإلهي العزيز الذي توجه على إيجادها من الحضرة الإلهية ثم ان هذا الاسم طلب بإيجادها رتبة الكمال لها حتى يحقق العزة فلا يؤثر فيها دونه اسم الهى قلته منه لاجل اتسائها ليه واعلم العالم بان وجودها مضاف اليه فلم يكن القصص بالاصورة واحدة فيها عين الكمال وهو الذهبية فطرات عواض لها في الطريق من الاسم الضار واخوانه فامر من أعيانهم وعذل بهم عن طريقهم حكمت عليهم بذلك المرتبة التي مروا عليها ولا يمكن ان يكون لهم حكم

في مرتبة غير مائة صاحب المنزل احق بالمنزل وهم ارباب الادب الالهى زمعلو الادب فيق  
الاسم العزيز في هذه المرتبة بحفظ عين جوهر المعدن وماحب المرتبة من الاسماء تصكم في  
صورته لا في عين جوهره والاسماء الالهية في المولدات والعناصر سبعة من الطبايع ومن  
العناصر تسعون في هذه الامور وبكم صاحب المرتبة الذي هو الاسم الالهى وهم المعدن  
وحراره وبرودة الشا وحرارة الصيف والحرارة المطلقة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
ولكل واحد مائة ذكرناه حكم يخصه يظهر في جوهر المولدات والعناصر فيستف وبكثف  
ويود ويسخى ويرطب ويسيب رتبة الكمال من تغدلقه هذه الاحكام وتقايع ولا يقوى  
واحد منهم على ان ينفك عن صاحبه فانما تارة الجوهر عن التأثير بخلق صورته منه ومنع نفسه من  
ذلك ذلك حكم رتبة الكمال وليس الا في المعدن والاسماء المورقة قامت بها امراض  
وعلل اخرجها عن طريق الكمال تظهر الزئبق والامريه والزردير والحديد والنحاس والفضة  
كما تظهر اليانونية الاصفر والاكه في جوهر الباقوت والما فوق المعدن الذي هو موطنها  
في وكن الارض تبين على مرضها ظاهريه وصورته لا تعدل دائما فالحاذق الصير من علمه  
الصنعة اذا عرف هذا وادارات بل في ذلك المعدن رتبة الكمال ولا يكون ذلك الا بالزوال للمرض  
وليس المرض الا زيادة او نقصا في الجوهر وليس الطب الا زيادة او نقصا في حكم النقص او نقصا  
يزيل حكم الزيادة وليس الطبيب الا ان يزيل النقص او ينقص في الزائد فينظر الحاذق  
من اهل النظر في طب المعادن ما الذي يصير حديد او نحاسا وما كان حاله بين وبين النهمية  
ان يصل اليه نزلها ويظهر مرسومه فانه في جوهر رتبة الكمال ويحوز صفة الغزاة والمنع عن  
التأثير فيه ونساع هذا الطبيب بياحة الانواع السبعة في افلاكها اعني الداراري وهي القمر  
والاكتاب والزهرة والشمس والاجر والمشتري والكيوان على قوتها لما يعطيه بعضهم  
اختلاف الزمان وحكم كل زمان بخلاف حكم الذي يليه من وجهه وواقعه من وجهه ولا يخالف  
من جميع الوجوه ولا يمكن ان يوافق من جميع الوجوه لا تكون ولكن رده في الزمان وتوالي  
الجددين ثم في الادراك والتميز في جوهره وتعدله فاداسوا وعنده وهو ان  
يصير جوهره قابلا لا في صورة يداخل ان يربطه فيها المور ومختلفة فاختلقت المعادن  
كما اختلف السبك بالصورة كما اختلف الحيران بالصورة وهو من حيث الجوهر الطبيعي  
واحد ليس بولها ابعده من حيث جوهره واحد وما تختلف الحدود فيه الامن اجل  
الصورة وكذلك في الاسماء والامهان بل جوهر العالم كله واحد بالجوهريه والعين مختلفة  
بالصور وما يعرف من لمن الاعراض فهو المجتمع المشرق والواحد الكثير صورته الحاضرة  
الالهية في الذات والاسماء فخره الحاذق الجوهر المعلوم الذي عدل به علمه عن طريق الكمال  
الى طريقته ليسكن من تدبيره ويحفظه بحضنه عليه ويحفظه عما بقى له في طريقه من منازل  
التغيرات الخالدة يمتد به رتبة الكمال وانما فعل الله هذا بهذا الجوهر في الطريق وسلط  
عليه من يله ويحرمه حق يحصل به وبين بلوغه الى رتبة الكمال المعدني لما صلح هذا النوع  
الانساني لعله بان يحتاج الى آفات وامور لا يملكها ولا يكون له هذه الآلات الا بقيام هذه

الامراض بهذا الجوهر وعدوه من الطريق وحال الله سبحانه بين الاطباء وبين العلم بازائه  
 هذه الامراض من هذا الجوهر الا انما منهم الذين علم انفسهم انهم يقولون الحسنة على  
 ما وصفها الله في العالم فيسبى الحديد الحديدي من المنافع التي لا تكون في الذهب ولا في  
 غيره من المعادن كما قال تعالى واثر لنا الحديد يدق الى انه اثره عن رتبة الكمال لاجل ما فيه من  
 منافع الناس فلو صرح من ربه لطفا وان تقع ولم توجد تلك المنافع وبني الانسان الذي هو العين  
 المقصودة معطل المنافع المتعلقة بالحديد التي لا تكون الا فيه فبما قال الله تعالى باس شديد  
 ومنافع للناس وهذا كذا اسائر المعادن فيها منافع للناس وقد نظرت واستعملها الناس فانظر  
 ما اشد عنايه الله بهذا النوع الانساني وهو غافل عن الله كافر لتعمه متعرض لتقمه ولما علم  
 الله ان في العالم الانساني من حرمه الله الامانة ورزقه اذ اذاعة الاسرار الالهية وسبغ في علمه ان  
 يكون لهذا الذي هو غير امين رزقه في علم التدبير رزقه الشبح به على انما يجنسه بخلاف حسدا  
 ونفاسة ان يكون مثله غيره فتارك العمل به غير ما جاور فيه ولا موافقه ثم ان الله ذكر المعادن  
 ولم يجعل لهذا الانسان اثرا الا بما حصل يده منها وما عسى ان يملك من ذلك فيظهر في ذلك  
 القدر تدبيره وصنعه ليعلم العقلاء الحكما انه غير امين فيما اعطاه الله فانه ما اذن في ذلك من  
 الله ثم ان الله جعل الملوك رغبة في ذلك العلم فاذا ظهر به من ليس باحد منهم عاوه العلم  
 فان منهم ما يقتله حسدا وقيظا وان اعطاهم علم ذلك قتله خوفا وغيره ولما علم العالم ان  
 ما لهم الملوك الامثل هذا لم يظهر به عندهم ولا عند العامة لا يصل اليهم خبره ولا امانة وانما  
 ذلك خوفا على نفسه فلا يظهر في هذه الصنعة عالمها جله واحسن التصور فيها بصورة العلم  
 يعلم في نفسه انه ما عنده شيء وانه لا يبدان يظهر الملك دعواه الكاذبة فيامن غائته في الغالب  
 من القتل ويقتع بما يصل اليه من جهته من الجاه والمال للمطمع الذي قام بذلك الملك فظهر  
 عالم بهذه الصنعة فلو لا يظهر غير الله يجمع كونه قد رزقه الله الامانة في نفسه ومن هذا  
 الاسم الالهى وجود الاجهار النفيسة كالنواقيص واللاقي من زبرجد وزهر ومرجان  
 ولؤلؤ ونخس وجعل في قوة الانسان ايجادها ذاك كله اى هو قابل ان يتكون عنه مثل هذا  
 ويسمى ذلك في الاولياء عرق عادة والحكايات في ذلك كثيرة ولكن الوصول الى ذلك من طريق  
 القرينة والتدبير اعظم في مرتبة الالهيات ممن يتكون عنه في الحين لهمة ومصلحة فان الشرف  
 العالي في العلم بالذات كونه لا في التكوين لان التكوين انما يقوم مقام لاله على ان الذي يتكون  
 عنه هذا التدبير عالم وصاحب خرق العادة لانه لا يصور ما يكون عنه بكمية يتكون بها في الزمن  
 القريب والعالم يعلم ذلك

الفصل الثالث والثلاثون في الاسم الالهى لراى ويوجهه على ايجاد اثبات من  
 المولات وله من الحروف الالهية بسلامة من اشار الى ما قيل قال تعالى ان الله هو  
 الرزاق ذو القوة المتين وقال تعالى اقرأ بسم ربك الذي نورون ثم انما هم شعيرتها ام نحن  
 المشركون فمن جعلها تارة وصانع المعبودين فجعله تعالى تارة كذا في الاسم الرزاق بهذه  
 البنية المبالغة لاختلاف الازواق وهي مع كثرتها واختلافها من غير وان المرزوقين  
 محتجب قبولهم للارزاق بما يتسدى به حيوانا فانه لا يصح ان يكون خيرا ان تحول ان المراد



يتناول الرزق بقاء المرزوق فإذا أكل مائه حقه غنا تغذى به وما هو برزق فهو أن كل به قوام  
 غيره فلذلك تسمى بنية المبالغة في ذلك وتنت هذا الرزاق بذي القوة المتين ولو نعت به الله لقال  
 ذا القوة المتين فتنصب ولا يمكن نعت الاسم الله من حيث دلالة فانه جامع للتقنين فهو وان  
 ظهر في اللفظ فليس المقصود الاسماء خاصة منه تطلب في الخلق بحسب حقيقة المذكور  
 بعده الذي لا جله جاء الاسم الالهى فاذا قال طالب الرزق الالهى المحتاج اليه يا الله ارزقني  
 والله هو المانع أيضا فما يطلب بجاهه الا الاسم الرزاق فما قال بالمعنى الا يا رزاق ارزقني ومن  
 أراد الاجابة في الامور من الله فلا يسأله الا بالاسم الخاص بذلك الامر ولا يسأل باسم يتضمن  
 ما يريد وغيره ولا يسأل بالاسم من حيث دلالة على ذات المعنى ولكن يسأل من حيث  
 المعنى الذي هو عليه الذي لا جله جاء ويغني به عن غيره من الاسماء تميز معنى لا تغير لفظ واعلم ان  
 الارزاق منها معنوى ومنها حسي والمرزوقين منهم معقول ومنهم محسوس ورزق كل مرزوق  
 ما كان به يتقارر وفيه ان كان من يتقارر وحياته ان كان من يوصف بانه حي وليست الارزاق  
 لمن جمعها وانما الارزاق لمن تغذى بها فيمكن ان يجمع متحرك وساكن فقال المتحرك الرزق  
 لا يحصل الا بالحركة وقال الساكن الرزق يحصل بالحركة والسكون وبما شاء الله وقد فرغ  
 الله منه فقال المتحرك فانا متحرك وانت ساكن حتى أدى من يرزق فحرك المتحرك فعند ما فتح باب  
 الدار وجد حبة غنم فقال الحمد لله غلبت حاجتي فدخل عليه وهو مسرور وقال له يا ساكن  
 تحركت فرزقت وري بجهة الغنم الى الساكن فاخذها الساكن وأكلها وحده الله وقال يا متحرك  
 سكنت فأكلت والرزق لمن تغذى به لمن جاء به فتعجب المتحرك من ذلك ورجع الى قول الساكن  
 والمقصود من هذه الحكاية ان الرزق لمن تغذى به فاول رزق ظهر عن الرزاق ما تنفذت  
 به الاسماء من ظهور آثارها في العالم وكان فيه بقاؤها ونعيمها وفرحها وسرورها فاقول  
 مرزوق في الوجود الاسماء فتأثير الاسماء في الاكوان رزقها الذي به غذاؤها وبقاء الاسماء  
 عليها وهذا معنى قولهم ان الربوية سر الوظهر لبطلت الربوية فان الاضافه بقاء عنهما في  
 المتضايقين وبقاء المتضايقين من كونهم امضا في انما هو بوجود الاضافة فالاضافة رزق  
 المتضايقين وبه غذاؤها وبقاءها متضايقين فهذا من الرزق المعنوى الذي يهبه الاسم  
 الرزاق وهو من جله المرزوقين فهو اول من تغذى به الرزاق فاول رزق رزق نفسه ثم الاسماء  
 المتعلقة بالرزق الذي يصلح لكل اسم منها هو أثره في العالم المعقول والمحسوس ثم نزل في  
 النفس الالهى بعد الاسماء فوجد الارواح الملكية فرزقها التسميع ثم نزل الى العقل الاول  
 فغذاها بالعلم الالهى والعلم المتعلق بالعالم الذي دونه وهكذا ينزل من عين ما يطلب ما به  
 بقاءه وحياته الى عين حتى عم العالم كله بالرزق فكان رزاقا لما وصل الى التبات ورأى  
 ما يحتاج اليه من الرزق المعين اعطاه ما به غذاؤه فرأى جبل غذاه ما اعطاه الماء ولكل  
 حي في العالم وجعله رزقا له ثم جعل له رزقا غيره من الحيوان فهو الحيوان رزق وهو رزق  
 في رزق فيكون مرزوقا ويرزق به فيكون رزقا وهكذا جميع الحيوان يتغذى ويتغذى به  
 فاكل رزق وهو رزق وانما اعطى الماء رزقا لكل حي لانه بارد وطب والعالم في نفسه غلبت  
 عليه الحرارة واليبوسة وسبب ذلك ان العالم مقبوض عليه قبضا لا يمكن له الا فكذلك عنه

لانه قبض الهى واجب على كل ممكن فلا يكون الا هكذا والات قباض فى المقبوض ليس بلا  
 شك فغلب عليه اليس فهو يطلب ذاته لغلبة اليس ما بينه وبين طبعه فتراد محتاجا من حيث  
 يسهل الى الرطوبة وأما احتياجه الى البرودة فان العالم مخلوق على الصورة وراى ان من  
 خلق على صورته مطلق الوجود يفضل ما يريد فاذا ارد ان يكون به هذا المشابه ويخرج عن  
 القبض عليه فيكون مسرح العين غير مقبوض عليه فى الكون والامكان ياه ذلك والصورة  
 تعطيه القوة الالهية لهذا الطلب ولا ينال مطلوبه فيدركه الغنى فيحصى فتغلب الحرارة عليه  
 فتتأذى فيضاف الانعدام فيصيح الى طلب البرودة وليسكن بها ما يجده من ألم الحرارة ويهوى بها  
 نفسه وليس القبض الذى هو عليه بطلب الرطوبة فتطوّر الاسم الرزاقى في غدا يصحى به يكون  
 باردا يقابل به الحرارة وسلطانها وبكون رطبا يقابل به سلطان اليس فوجد الماء باردا  
 رطبا لجعل منه كل شئ حتى فى كل صنف صنف ياتي به قال تعالى وجعلنا من الماء كل شئ  
 حى ألا يؤمنون أى يصدقون بذلك وانما اقرب به الايمان لجواز خلافه عقلا الذى هو ضد  
 الواقع من انه لو غلب عليه خلاف ما غلب عليه أهلكه فلا بد ان تكون حياته فى قبض ما غلب  
 عليه ألا ترى لو غلب عليه البرودة والرطوبة هلك ولم يكن له حياة الا الحرارة واليس  
 فكان يقال فى تلك الحال وجعلنا من النار كل شئ حتى ولو غلب عليه البرد واليس لكنت  
 حياته بالهواء فيقال فى تلك الحال وجعلنا من الهواء كل شئ حتى ولو أقرطت فيه الحرارة  
 والرطوبة لكنت حياته بالتراب وكان يقال تلك الحالة وجعلنا من التراب كل شئ حتى هذا  
 ما يحتمل التقسيم فى هذا لو كان فلما كان الواقع فى العالم غلبة الحرارة واليبوسة عليه لما ذكرناه  
 من سبب الصورة والقبض فاعليه سلطان الحرارة واليس فلم تكن له حياة وحرارة الا يبارد  
 رطب فكان الماء فقال وجعلنا من الماء كل شئ حتى ألا يؤمنون ويظنون فى قولنا من الماء  
 فيعلمون طبع الماء وأثره وفيم يذوثر وماذا يدفع به فيعلم ان العالم موصوف بنقيض ما يقتضيه  
 الماء فيحكم عليه به فيعلم الناظر من طبع الدواء ما يقابل به طبع المرض الذى نزل به هذا المرض  
 فنفس الرحمن عنده ما كان يجده هذا المرض فهذا من النفس الرحلى فالأرزاق كلها عند  
 الحق أدوية لان العالم كله يخاف التلف على نفسه لان عينه ظهير عن عدم وقد تعشق  
 بالوجود فاذا قام به من يمكن عنده اذا غلب عليه ان يلجته بالعدم سارع الى طلب ما يكون  
 به بقاؤه وازالة حكم مرضه أو وقع مرضه فذلك الرزق الذى يجابه ودواءه الذى فيه شفاؤه  
 أى نوع كان فى الشخصيات وكل ما يقبل الخوف فهو نبات والذى ينوبه فهو رزقه ثم ان الرزق  
 على نوعين فى الميزان الموضوع فى العالم لاهامة لسلسل وهو الشرع النوع الواحد يسمى  
 حراما والنوع الآخر يسمى حلالا وهو بقية الله التى جانتها فى القرآن قال تعالى بقية الله  
 خير لكم ان كنتم مؤمنين فهذه هى التى بقيت للمؤمنين من قوله خلق لكم ما فى الارض جميعا  
 والايمان لا يقع الا بالشرع وبما هذا القول فى قصة شعيب صاحب الميزان والمكة فهذه اعلم  
 مستفاد من الاعلام الالهى والرزاق هو الذى يده هذا المفتاح ووزق الله عند بعض  
 العالم جميع ما يقع به التغذية من حلال وحرام فان الله يقول وما من دابة فى الارض الا على  
 الله رزقها وهو ظاهر لائس وقال سبحانه فذرهم انها كل فى أرض الله وقال والله يرزق من يشاء

بغير حساب ولا يحق انه قد تم ايا عن التغذي بالحرام فلو كان رزق الله في الحرام ما نهاها  
عنه فاذن الحرام ما هو رزق الله وانما هو رزق الله هو الحلال وهو بقية ابقه التي  
أبقاها لنا بعد وقوع التجهيز وتحريم بعض الارزاق علينا وتعلم من جهة الخليفة ان الخطاب  
ليس منقطع الاصل المكلف لا عين الشيء المنوع التصرف فيه فالكمل رزق الله والمتناول  
هو المحجور عليه لا المتناول مفتوح الوافان الرزاق لا يعطيك الارزاق وما يعطى الرزاق لا يطعن  
فيه فلهذا علن الذم بفعل المكلف لا بالعين التي حجر عليه تنازلها فان المالك لله المبحر عليه  
تناولها او اطعمه لا يملك ومعه مسئلة طال الخطب فيما بين علماء الرسوم وأما قوله تعالى فكلوا مما  
ورزقكم الله حلالا طيبا من العامل في الحال فظاهر النسخ يعطى ان العامل ورزقكم فان من  
هنا في قوله عمار رزقكم الله للتيين لا للنبع بعض فانه لا فائدة للنبع بعض لان التبعض محقق مدرك  
يذهب العقل لانه ليس في الوسخ العادي اكل الرزق كله واذا كانت التبيين وهي متعلقة بكلوا  
فيعين ان رزق الله هو الحلال الطيب فان اكل ما حرم عليه غدا كل رزق الله قد بدروا فطر عليه  
حياته فذلك الرزق لا بد ولا يصح فيه تجهيز وسواء كان في ملك الغير أو لم يكن وهذه إشارة الى  
تبيين المسئلة وهي التي يطلبها الاسم الرزاق فان المضطر لا يحجر عليه وما عدا المضطر لا تناول  
الرزق لبقاء الحياة عليه وانما تناوله تنعم به وليس الرزق الا ما تبق به حياته عليه فقد نهت  
حاطرك الى فصل لا يمكن رد من أحد علماء الشريعة فان الله يقول فمن اضطر غير باغ ولا عاد  
فلا اثم عليه بعد التجهيز وقال مجتاهد الا ما اضطر رتم اليه وذلك هو الرزق التي تمن بصدده  
وهو الذي يعطيه الرزاق جعلنا الله من الرزوق الذين لا يصحون رزاقا فان الله أتبتنا من  
الارض نباتا (وصل) ثم اعلم ان الحركت في النبات على ثلاثة أقسام وان الرأس من النبات  
هو الذي يطلب الحركت فليس ما توجد من الجهات نسب اليها فاذا قابل غيرها كان نكسافي  
حقه ثم اعتبر العلماء الجهات بوجود الانسان وجعلوا الاستقامة في نشأته وحركته الى جهة  
رأسه فهو احواله مستقيمة وكل نبات انما يتحرك الى جهة رأسه فكل حركة تقابل  
حركة الانسان على سبيلها تسمى منكوسة وذلك حركة الاشجار وان كانت الحركة بينهما مقابل  
النصر برأسه الا ان كانت حركته أفقية فالنبات الذي لاحسن له وله النمو حركته كلها  
منكوسة بخلاف شجر الجنة فان حركته نبات مستقيمة لظهور حركته فانما اثار الحياتوان  
والنبات الذي له حسن على تسعين منه ماله الحركة المستقيمة كالانسان ومنه ماله الحركة الأفقية  
كالحيوان وبيتهما وساقا فيكون أول الانسان وآخر الحيوان فلا يقوى قوة الانسان ولا يقوى  
عليه حكم الحيوان كالقرد والسناس كما بين الحيوان والنبات وسطح مثل النخلة كما بين المعدن  
والنبات وسطح مثل الكفاة فحركة النبات منكوسة منها مخلقة وقبر مخلقة فالخليفة تسمى شجرا وهو  
كل نبات قام على ساق وغيرها مخلقة يسمى شجرا وهو كل نبات لم يتم على ساق بل له الطلوع والظهور  
على وجه الارض خاصة وهو قوله تعالى والتجبر النجبر يسجد ان أى ما قام على ساق من  
النبات وما لم يتم على ساق فقام المخلق في النبات القيام على ساق فذلك كان النجم غير محتق كجاء  
في خلق الانسان ومن خلق من نطفة في قوله تعالى ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة ويدخل الكل  
في حكم أعلى كل شئ خلق فاعلى غير المخلقة خلقها كما اعلى المخلقة خلقها كما ان من كمال

الوجود فيه وسود النقص فيه ولا يحكم العلم على حركة النبات على ما قررنا من الاستكسار  
ما وفرا النظر حقه بل حركته عندنا مستقيمة قائمه ما تحرك الالتهق وما تحرك حيوان ولا انسان  
هذه الحركة التي للتو الامن كونه نباتا ولا يقال في النبات انه مختلف الحركات من حيث هو نبات  
وانما تختلف الحركات اذا كانت لغير التو مثل الحركات في الجهات من المتحرك فهاهنا نسبة  
ارادة المتحرك لتلك الجسم من الحركة وقد يكون الحركة عن المتحرك مثل حركة الاختيار  
وقد تكون الحركة في المتحرك عن متحرك آخر وذلك الاخر آخر حركته هي الى الحركة  
أو المتحرك بالقصد لما ظهر من هذه الحركات وأما الحركة للزيادة في الاجسام فمن كون الجسم  
نباتا في حيوان كان او في غيره فهي حركة واحدة وهي حركة عن أصل البذرة التي عنها ظهر  
الجسم بحركة التوسع في الجهات كلها بحسب ما يعطيه الامتداد في تلك الجهة فقد تكون  
حركته الى اليمين على نحو أقل من حركته الى القوق وكذلك ما بقي وقد أخبرنا بني مسلم  
انهم علموا وسلم ان النشا تقوم على عجب الذنب فاذا ظهرت الرجل والساق والفخذ والمعدة  
فمن حركة منكوسة وما ظهر من عجب الذنب الى وجود الرأس فمن حركة مستقيمة وما  
ظهر في الاتساع من جهة اليمين واليسار والخلف والامام فمن حركة ثقبية وكل ذلك عندنا  
حركة مستقيمة ونما الحركة المنكوسة عندنا كل حركة في متحرك يكون بخلاف ما يقتضيه  
طبيعته وذلك لا يكون الا في الحركة القهرية لا في الحركة الطبيعية فاذا تحرك كل جسم نحو  
أعظمه فذلك حركته الطبيعية المستقيمة كحركة الاله يقود فيرو جسم الجرح نحو الارض فاذا  
تحرك الجسم الناري نحو الارض والسفل وتحرك الجرح نحو الملو كانت الحركة منكوسة وهي  
الحركة القسرية فاذا انتهى التوق في الجسم بحيث أن لا يقبله الجسم من الوجه الذي لا يقبله  
ثم تحرك ذلك الجسم في ذلك الوجه فالحركة حركته حركته ثابتة ونحو كل جسم الذي قد تساهى في  
لطول الى غاية فيه على التعيين بحركة نحو في تلك الجهة فاذا تحرك الى جهة الطول تحرك  
بكسبه لا بطول بل لا تتقل من مكانه الى مكان الطول مغلا أو علوا وانظر فيما مر ونما في  
حركة النبات في أنها ليست بحركة منكوسة فان البذرة تتقروا الى جهة القوق وقد  
فروا الى جهة الفخ وقد اذوا هليس أخذ النبات من الفروع التي في الفخ المسموعة  
أصولا وغأ أخذ النبات الغذاء من البذرة حتى ظهرت عنها هذه الفروع وهذا يحصل  
ليس في بعض أصول النبات كما يحصل في الفروع الطاهرة الحاملة الورق والفرع وجود  
النو والحياة في بقى لفرع والفروع كما يتقسم لهم من الكبد في العروق الى سائر الاعضاء  
علوا وسفلا فانه ينبغي أن يقال في الحركات المعنوية والحسية انها ثلاث حركات حركته من  
الوسط وهي التي تعالی ما ظهر عن الأصل المتى منه نشأ الاجسام الطبيعية وحركته الى الوسط  
وهي الامداد الالهية وحركته في الوسط وهي ما به بقاء عين الأصل ومن نبات لا هو ودواء  
وداء أي فيه منفعة ومضرة بحسب قبول لاخرجة البندية وما هي عليه من الاستعداد  
فيكون المضرب لبعض الامزجة عين ما هو نافع لمزاج غير ما هو لو كان عينه ليتخلف حركته  
وانما كان لقبال ولاقابل نبات كما هو نبات فما أثر ضرره ولا نفعه الا في نفسه من كونه نباتا وان  
كثرت أعضاؤه وتميزت بالخصية وانما هي ما هي من اعيان أشخاص العالم وما أثر بعضه

في بعض والعين واحدة بالحد الذي كثيرة بالصورة العرقية وقد علمت في غير موضع من هو عين  
العالم الظاهر رافه غير متغير الجوهر ولين هو الحكم الذي ظهر به التفسير بهذه العين وانه مثل  
ظهورا لتفسير في صورة مرة لتفسير هيات الرائي وقد يكون لتفسير المتغيرات في انفسها  
والرائي يحمل ظهوره للتأخير الرائي فانما الذي هو النفس الالهية هو القابل لهذا الصور  
كلها فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

§ الفصل الرابع والثلاثون في الاسم الالهى المنزل فوقه على ايجاد الحيوان § وليس  
الحروف الا ذال المجتعة ومن المتأزل بعد السحود قال تعالى وكلنا هاهم فقار كروهم ومنها  
يا كلون وقال تعالى ومضركم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فدخل الحيوان  
في ذلك وهذا حكم الاسم المثالي العالم بالتفسير حتى في المصنوع جعل الله بعضه مسخر لبعض  
من الاسم الفل فان اصل الكل مخلوق من الارض وهي الفلوال بالجل الالهى كما هي العزرة  
بالامانة جعل على تفسير بعضنا بعض مع كون العالم مسخر النارفة لبعضنا على بعض  
بالدرجة التي يحتاج اليها المسخر للمسخر للقول به قال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض  
درجات ليخضع بعضهم بعضا خيرا واعلم ايذ الله بروح منه اني ما أكلم في هذه الموجدات  
في هذا النفس الالهى الامن حيث حكم الاسم الالهى الذي اذ كرم مع ذلك الموجد من العالم  
خاصة وبعض ما فيه من الامر واعلم ان التفسير قد يكون اذلالا وقد يكون للقيام بما يحتاج  
اليه ذلك المسخر في الحال وهذا القران بين التفسير بزماعطية حقيقة المسخر والمسخر  
له فالعبد الذي هو الانسان مسخر لقربه وذايته فيستأرق سعيها وعقلها وتنفذ احوالها بما  
فيه صلاحها ومصلحتها وسمايتها وهي مسخرة له بطريق الاذلال لجل انقائه وركوبه واستخدمه  
ايها في مصالحه وكذلك في النوع الانساني برقع الدرجات بينهم فبالدرجة يسخر بعضهم بعضا  
فتقتضي درجة الملك ان يسخر وعبته فيأمر يده بطريق الاذلال للقيام بحالها لانتقائه الى ذلك  
وتقتضي درجة الرعايا السوقة ان تسخر الملك في حفظها والذب عنها وقتال عدوها والحكم  
فيما يقع بينهم من الخصامات وطلب الحقوق فهذه مسخرة لقيام لامضرة اذلال اقتضاه درجة  
السوقة ودرجة الملك والمذل من الامم هو الحاكم في الطرفين ثم يأتي الكشف في هذه المسئلة  
باصبر عجب ينطقه القرآن ويشهد به العيان فقال تعالى وهو الله في السموات وفي الارض  
وقال تعالى ومضركم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقال لقمان لابن يان انما ان تلك  
منقولة من خردل فتكن في مسخرة أو في السموات أو في الارض يات بها الله ان الله لطيف  
خبير فانه في الارض وهو في السماء هو في المسخرة وهو معنا انما كانا الخلق لا يبارق الخلق  
والذل لا يبارق الاذلال اذ لو فارقه تقارقه هذا الوصف وزال حكم ذلك الاسم وقال تعالى وما  
خلقنا الجن والانس الا ليعبدون اي يستذلوا الى ولا يتذللون لي حتى يعرفوا مكانتي وعزتي  
تخلقهم بالامم المذل لانه خلقهم لعبادته ومف نفسه بانه القويم القائم على كل نفس بما  
كسبت وقال ولا يورد حفظها قوصف نفسه بانه يحفظ ما في السموات وما في الارض  
فبالدرجة يكون حافظا لطلبه العالم من حفظ الوجود عليه وبالدرجة يكون العالم بحفظها  
له فاعلم ان السيد يسخر عبده بالدرجة والسيد يسخر عبده بالحال وما يفعل ذلك السيد

للعبد بطريق الجبر من العبد والاذلال وانما يفعل لثبوت سيادته عليه فما حضر بالعبد الاخط  
نفسه الا ترى انه ينزل عن السيد اسم السيد اذا باع عبده او ذل كما تقرر حكم هذا الاسم  
الالهى ما أعجب وانما اختص بالجبروان لظهور حكم التعديقه ولا مستعد الا باه تظاهر  
عليه من الارادة فلما توجه عليه الاسم المذل صار حكمه تحت حكم من لا ارادة ولا قدرا  
تعلى هاتان الصفتان من العزلة فانما تابه فاصحب انفسه بما صفة الاقتدار والفاقة والحاجة  
فذل لكل ذلول يرى ان له عنده حاجة يضطر اليه فيها ويخضع عن رتبة عزه بسبب ان يربط الله  
الوجود على هذا وكان به صلاح العالم فليس في الاسماء من أعطى المصالح العام في العالم ولا  
من احكم في الحضرة الالهية مثل هذا الاسم المذل فهو ماري الحكم دائما في الدنيا والاخرة  
فن اتاه الحق من العارفين في مشاهدته ويحسب له فيه ومنه فلا يكون في عباد الله أسعد  
منه باقولا اعلم منه بسرائره على الكشف وهذا القدوس اليماني في هذا الفصل كافي في علم  
التخصيص الالهى والكوفي فانه ألحق السيد بالعبد وألحق العبد بالسيد والله يقول الحق وهو  
جبار السبيل

\*(الفصل الخامس والثلاثون) في الاسم الالهى القوي وتوجهه على ايجاد الملائكة ولهم  
الحروف وحرف الفاء ومن المنازل المقدوس بعد الاخيرة قال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ  
شداد وقال تعالى في الملائكة لا يصعون اثم ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال تعالى  
لا يكلف الله قصا الاوسعها والا ما آتاها والا امر تكلف فظهرت القوة في الملائكة بامداد  
الاسم القوي فانه بقوته أمدعهم وليس في العالم المخلوق أعظم قوة من المرأة لسلامة يعرفه الامن  
عرف قيم وجد العالم ربى حركة اوجده الحق وانه عن مقدمتين فانه تقيصة والتا كح طالب  
والطالب مقتدر والمتكبر مطلوب والمطلوب معززة الاقتدار اليه والشهوة غالبه فتقديره له  
محل المراتم المرحودات وما الذي يخطر بالهمن الحضرة الالهية وبما اذا كانت ظاهرة القوة  
وقد نبه الله على ما خصها به من القوة في قوله في حق عائشة وحفصة وان تظاهرا اى تعاونا عليه  
فان الله هو مولاه اى ناصره وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير هذا كلف  
مقاواة المراتين وما ذكر الله تعالى الا الاقوياء الذين لهم الشدة والقوة فان صالح المؤمنين  
يفعل بالهمة وهو اقوى الفعل فان فهمت فقد دريت بك على الطريق فانزل الله الملائكة  
بعد ذلك نفسه وجبريل وصالح المؤمنين منزلة المعينين ولا قوة الا بالله فذل ان نظر الاسم  
القوي الى الملائكة أقوى في وجود القوة منهم من غيرهم فانه منه أوجدهم فمن يستعان عليه  
فهو فيما يستعان فيه أقوى مما يستعان به فكل ملك خلقه الله من أنفاس النساء هو  
أقوى الملائكة فانه من نفس الاقوى فتوجه الاسم الالهى القوي في وجود القوة على ايجاد  
ملائكة أنفاس النساء أعطى للقوة منهم أقوى من سائر الملائكة وانما اختصت الملائكة  
بالقوة لانها أنوار وأقوى من النور فلا يكون لانه الظهور وبه الظهور وكل شئ مقتدر  
الى الظهور ولا ظهور له الا بالنور في العالم الاعلى والاسفل قال تعالى اقنوا سموات  
والارض وقبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل له أرى ربك فقال عليه السلام  
نودانى اراء وقال صلى الله عليه وسلم لا جرفت سبحات وجهه ما أدركه بصر من خلقه

والسبحات الاثنا عشر الملهمة للشياخ والمغنية لها والماسكان الظل لا يثبت للثور  
والعالم ظل الحق والحق نور هذا يقى العالم عن نفسه عند البجلي فان البجلي نور وشهود  
التمس ظل فبقى الناطر المتجلي فمن شهود نفسه عند رؤية الله فإذا أرسل الله الحجاب ظهر  
الظل ووقع الظل في الساهد وهذا الفصل فيه علم عظيم لا يمكن أن يقال ولا يبرهان يذاع من  
علم علم حدود العالم على كبريته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الفصل السادس والثمانون) في الاسم الالهى الطيف وقوسه على ايجاد الجن وله  
من المروق حروف الباء المحجمة واحد ومن المائل المقدم من الدال قال تعالى في الجن  
انه يراكم وهو قبيح لمن دونه لا يراهم قوسهم بالطاقة وخلقه هم الله من مارج من نار  
والخرج الاختلاط قوسهم فارسم كيسة فيها طوبة المراد ولهذا يظهر لها الهب وهو اشتعال  
الهواء فهو جوارط والشياطين من الجن هم الاشياء المبعدون من رحمة الله منهم خاصة  
والسعداء بقى عليهم اسم الجن وهم خلق بين الملائكة والبشر الذى هو الانسان وهو عنصرى  
ولهذا تكبير فلو كانت طبعية خالصا من غير حكم العنصر ما تكبر وكان مثل الملائكة وهو برزخى  
نشأته رجا الى الارواح الثورية باطانة الارض فلا تجاير التشكل ولموجه الينا به  
كان بمصر بارما جافا طاه الاسم الطيف أنه يجرى من ابن آدم مجرى الدم ولا يشعر به ولو لا  
نفسه الشارح على لمة الشيطان وسوسته في صدور الناس ما علم غير اهل الكشف ان ثم  
شيطان ومن حكم هذا الاسم الطيف في الشياطين من الجن قوله تعالى لا يبليس واحتقر ومن  
استطاعت منهم بصوتك واجاب عليهم بجلالتهم وجلالتهم في الاموال والاولاد وعدهم  
قال اليس يعز ذلك لا غير بينهم أجمعين العباد منهم المخلصين يعنى الذين اصطنعهم الحق لنفسه  
لجعل من لطفه لا يبليس متعلقا بخلقيه في حوطين تاس يعرفه العارفون بالله ثم أخبر الله ان  
الشيطان يدهم لفرقتهم لئلا يعال وعدهم فادرج الرحم من حيث لا يشعرون ولو شعروا ببليس  
بهذا الاندراج الرحا لمطلب الرحمن عين المنة ولكن بحيث قرأت الاسوال عن اعتبار  
الحق مقبلا لاسم الالهى فالاسم الطيف أو رث الجناح الاستدراج عين التماس فلا تدركهم  
الابصار الا اذا تجسدوا رجل سمعهم القرآن حتى اذا تلى عليهم يكونون أحسن من مماع  
الانس فان الانسان وجد عن الاسم الجامع وهو لا اقرودوا بخلق الاسم الطيف الالهى دون  
مقابلين الاحياء لما لا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فما قال في آية  
حنا فباي آلاء وبكنا تكفيا الا قالت الجن ولا بشئ من آلائك ربنا تكذب ثم تلاها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على الانس من أصحابه فلم يظهر منهم من القول عند التلاوة  
ما ظهر من الجن فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه انى تلو هذه السورة على الجن فكأوا  
أحسن مما عالها منكم وذكرا الحديث ويشول الله تعالى أمرا واذا قرأ القرآن فاستمعوا له  
واخضعوا وانصتوا وأخبر عن الجن فقالوا واذ فرنا اليك قرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه  
قالوا أنصتوا لما قضى ولو الى نومهم منذرين قالوا يا قومنا اننا سمعنا كتابا أنزل من بعد  
موسى مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق والطريق مستقيم يا قومنا أجبوا داعي الله  
وأمنوا به فغفر لكم من ذنوبكم ويخرجكم من عذاب أليم وما قال الله ولا روى عن أحد من

الأنس انه قال مثل هذا القول فارتفع اسم اللطيف هذه الآثار في المؤمنين منهم  
والشياطين وهل حكى عن أحد من كفار الأنس قول مثل قول إبليس وهو قوله يا أغوي بني  
لازيتن لهم في الأرض ولا غويتهم أجمعين الا بادلهم من الخالصين فلما قال الله ان عبادي ليس  
معليهم سلطان قطع باسمهم ان يكون لهم سلطان وحكم فهم المعصومون والمحقون  
في الباطن وفي الظاهر من الوقوع عن قصد انتهاك حرمة الله فخطوا طر المعصومين والمحقين  
كلها ما بين ربانية وملكية أو نفسية وعلامة ذلك عند المعصوم انه لا يجحد ترد في اداء  
الواجب بين فعله وتركه ويجحد التردد بين المسدوب والمكروه ولا يترك واجبه تركه لا يجحد به  
التردد لأن التردد في مثل هذه من خاطر الشيطان فمن وجد من نفسه هذه العلامة علم انه  
معصوم وقوله لا غويتهم من تخلف من قوله يا أغوي بني والذين انما جاءهم من قوله وعدهم  
فله يضمنه فخرج في أفعاله في العباد عن الأمر اللطيف الذي يجعله قرائن الاحوال وعبد  
وتهدى والظاهر تعلق بالحكم لاستواء الرحمن على العرش واتساع الرحمة وعمومها حيث لم  
يكن شياً الاحكام عليه ومن حكمها كنه قوله تعالى واستقر زمن استغلت الايات قدبر  
يا ولي حكم هذا الاسم في الجان مؤمنهم وكفرهم ان لم تكن من أهل الكشف والوجود فتسبح  
ما ذكر الله في القرآن من أخبارهم وسكيات أفعالهم وأقوالهم مؤمنهم وكفرهم ومن أقر  
الاسم اللطيف لطيف إبليس في آدم في قوله هل أدلك على شجرة الخلد وما لا يلبس فصدقه وهو  
الكذوب ولم يكن كذبه الا في قوله أخير منه ثم علم فقال خلقني من نار وخلقتني من طين  
لجمع بين الجهل والكذب فانه ما هو خير منه لا عند الله ولا في تشاؤم فضل بين الأركان  
ولا فضل بينهم في الحقائق فتلطف في الأقوال تلطف المستدرج في الاستدراج والمكارف  
المكر والخادع في الخداع

ان اللطيف من الاسماء معلوم \* ولطيف ظاهر في الخلق موسوم  
هو اللطيف فأيضاوا تظننا \* وكيف يدرك لطيف ذات معدوم  
لطيف اللطيف سافعت لهولنا \* فانطق في عينه عليه محكوم

ثم اعلم ان نسبة الارواح الالهية في الصورة بخرصة أقرب مناسبة لتفصيل الالهية في الصورة  
المشهودة من الجسم الانساني فاقرب من النسب لذلك الجناح كان أقوى في الطائفة  
من الالهة فلا تزال صورة الروح اتناوى بجهوة عند البشر لانهم الانباء لام الهية فانه اعزهم  
لا بد خلفها بخرجه عن الصدق وكذلك اعلام الارواح الملكية وأما وقوع الاعلام من الجن لم  
تثقبه لانه عسرى الاصل وكل موجود عسرى يقبل الاستحالة مثل أصله والموجود عن  
الطبيعة فمن غير وساطة لا يقبل الاستحالة فلهذا لا يدخل اخباره الكذب فطائفة أخفقت  
حتى جهلت صورته فان قالوا ارواح الملكية جعلت لها الاسم الالهى القوي مع وجود  
هذا اللطيف فيها من الاسم الالهى اللطيف قلنا صدقت لتعلم اني ما فصلت الاسم الالهى المعين  
في ايجاد منقسم من اصناف المعكات الانكون ذات الاسم هو الاغلب عليه وحكمه ثمضى فيه  
مع انه ما من ممكن يوجد الاو لا اسم له الالهية المتعلقة الا كما ان فيه أثر لكن بعضها  
أقوى من بعض في خلق الممكن المعين وأكثركا فيه فلهذا تقدمت عليه كاتسبب يوم السبت



لصاحب السماء السابعة والاحد لصاحب السماء الرابعة وهكذا كل يوم لصاحبها جميع  
 هذا فكل صاحب صاعق كل يوم حكم وأمر لكن صاحب اليوم الذي ينسب اليه أكثر حكمة  
 وأقوامه من غيره فاعلم هذا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 (التصل السابع والثلاثون) في الاسم الالهى الجامع وتوجهه على ايجاد الانسان ولهم  
 الحروف الحرف الميم ولهم المنازل المقدسة التي ترفع المؤمن والاسم الجامع هو الله ولهذا جمع الله  
 نشأة جسد آدم بين يديه فقال المخلوق بيدي واما خلق الله السما عايد تلك القوة فان الاله  
 القوة قال تعالى دا وهذا الابدأى صاحب القوة تهاو جمع يد وقبض في حديث آدم قوله اخبرني  
 يعين ربي وكنتا يدي بين يمين باركة فلما أراد الله كمال هذه النشأة لانسانية جمع لها بين يديه  
 وأطرافها جميع صفات العالم ونصلي لها في الاسماء كلها خازن الصورة الالهية والصورة الكونية  
 وجعلها روحا للعالم وحصل اصناف العالم كلها لها كالأعضاء من الجسم لروح المدبر فخلقوا  
 فارق العالم هذا الانسان مات العالم كما أنه اذا غرق منه ما غرق كان قرقا فذلك المستخرج من  
 العالم كالحذر لبعض الجوارح من الجسم فتتصل تلك الجوارح لكون الروح الحساس  
 النامي فانها كما تتصل النشأة بخارقة الانسان فالدار النشائية واحدة من جوارح جسد العالم  
 التي الانسان روحه فلما كان هذا الاسم الجامع قابل الحضرتين بذاته فصحت الخلقة  
 وتبدل العالم رتبة فإذ الالهية الكمال فهو حيوان تشبه صورته الظاهرة بصورة  
 الانسان وكلاهما في الانسان الكامل فان الله مخلق أول من هذا النوع الا الكامل وهو آدم  
 عليه السلام ثم ايان الحق من مرتبة الكمال لهذا النوع فمن حاز ما منه فهو الانسان الذي أريد  
 ومن نزل عن تلك الرتبة فعند من الانسانية بحسب ما يتبقى له وليس في الموجودات من وسع  
 الحق سواء مارسه الا بقبول الصورة فهو مجلي الحق والحق مجلي حقائق العالم بروحه التي  
 هو الانسان واعطى المؤمن لانه آخر نوع ظهر فادبته حق وآخر تم خلق فهو الاول من حيث  
 الصورة الالهية والاخر من حيث الصورة الكونية والظاهر بالصورتين والباطن من  
 الصورة الكونية بما عند من الصورة الالهية وقد ظهر حكمه هذا في عدم علم الملائكة بفطرته  
 مع كون الله قد قال لهم انه خلقه فكيف بهم لو يقبل لهم ذلك فلم يكن ذلك الا بطونه عن  
 الملائكة وهم من العالم الاعلى العالمون بما في الآخرة وبعض الاولى فانهم لو علموا ما يكون  
 في الاولى ما جهلوا رتبة آدم عليه السلام مع التعريف وما عرفه من العالم الا اللوح والقلم  
 وهم العالمون ولا يمكن لهم انكاره والقلم قد سطره والوح قد حواه فان القلم لم يسطر سطر  
 رتبته وما يكون منه والوح قد علم علم ذوق ما خطه القلم فيه قال الله تعالى لا يلبس استكبر  
 أم كنت من العالين على طريق استفهام التقرير عما هو به عالم القيم شهادته على نفسه بما ينطق  
 به فقال أنا أخبر منة فاستكبر عليه لا على أمر الله وما كان من العالين فاخضع الله بقوله وكان  
 من الكافرين نعمة الله عليه حين أمر بالسجود لا آدم وألحقه بالآلاء الاعلى في الخطاب بذلك  
 فخره الله لشؤم انشأنا العنصرية ولو لا ان الله جمع لا آدم في خلقه بين يديه فإذ الصورتين  
 والا كان من جملة الحيوان التي ينسب على رجليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كل من  
 الرجال كثيرون ولم يكمل من النساء الا آسفة امرأه فرعون وعمر بن الخطاب فإذ كان من

الخلافة فاستخدم الله العالم كله فقامن حقيقة ضرورية في العالم الاعلى والاسفل الا وهي  
فاطرة اليه فظهر كال أمين على سر أو دعها الله يا ملتوصلة اليه وقوى صورته أي لها صورة  
معينة في العالم نحو زمكانهم ومكانهم وهذا القدوس والاشارة الى حكم هذا الاسم الالهى  
الجامع في هذا النوع كفى في حصول الغرض من نفس الرحمن فانه سائر العلماء كله ولهذا  
كان للسرف الميم من حيث صورته وهو آخر الحروف وليس بعده الا الواو الذى هو المراتب  
فيدخل فيه الحق والخلق للمعوم الرتبة فلذلك ذكره الى الفصل الذى يلي هذا الفصل وأى اسم  
لهما نقول

هـ (الفصل الثامن والثلاثون في الاسم الالهى رقيب الدرجات ذى العرش) هـ ووجهه على  
تعيين المراتب لاعلى ايجادها لانها نسب لا تصف بالوجود اذ لا عين لها ولهذا من الحروف  
سرف الواو ومن المنازل المقدره الرضا وهو الحبل الذى للقرع وهذه صورته في الهامش اعلم  
أن المراتب كلها الهية بالاصالة وظهرت أحكامها في المكون وأعلى رتبة الهية ظهرت  
في الانسان الكامل فاعلى الرقب رتبة الغنى عن كل شئ وتلك الرتبة لا تنبئ الله من حيث  
ذاته وأعلى الرب في العالم النفس بكل شئ وان شئت قلت الفقر الى كل شئ وتلك رتبة الانسان  
الكامل فان كل شئ خلق له ومن أجله وسخر له اعلم الله من حاجته اليه فليس له غنى منه  
والحاجة لا تكون الا لمن يدهم قضاءها وليس الا الله الذى يدهم ملكوت كل شئ فلا بد أن يغني  
لهذا الانسان الكامل في صورة كل شئ ليؤدى اليه من صورته ذلك الشئ ما هو محتاج اليه  
وما يكون به قوامه ولما اتصفوا بعبادته بالغيرة أظهر حكمها فابان لهم انه المتجلى في صورة  
كل شئ حتى لا يقتصر الا اليه خاصة فقال يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله فاقههم ونحقق  
ركون الناس الى صور الاسباب واقطارهم اليها واثبت الله اقتدار الناس اليه لا الى غيره  
اسين لهم انه المتجلى في صور الاسباب وان الاسباب التي هي الصور حجاب عليه ليعلم ذلك  
العلماء عليهم السلام بالمراتب واعلم أن لكل اسم من الامما من تيقن المراتب ليست الا نحو ولكل  
صورة في العالم رتبة ليست بصورة الاخرى فالمراتب لا تتأخر وهي الدرجات وفيها ربيع  
وارفع سواء كانت الهية او كونية فان الرب الكونية الهية فاعم رتبة الاربعة وتقع  
المفاهيم في الرقعة ومن هنا تعرف ما لالتقائهم عرفان ذوق فان ما لهم لا بد أن يكون الى  
مرتبة الهية وما عند الثقلين فالهم معروف عند العلماء الالهيين وما لالتقائهم لا يعلم من رتبة  
الاغواص من العلم بالله وانما كان لهما الواو لان الواو لها الستة من مراتب العدد وهي  
أول عدد كامل والكمال في العالم انما كان بالمرتبة فاعطيناه الواو ومن المنازل الرضا وهو الحبل  
والحبل للوصل وبه يكون الاعتصام بما هو باقه فتنزل الحبل منزلة فلولان رتبة الحبل أعطت  
ذات ما ثبت قوله واعتصموا بحبل الله كما قال واعتصموا به فاقههم أين جعل رتبة الحبل وبأى  
اسم قرنه الى أى اسم أضافه هـ واعلم أنه لولا الصور ما تيقن الاعيان ولولا المراتب ما علمت  
مقادير الاشياء لولا كانت تنزل كل صورة منزلتها كما قالت عائشة أنزلوا الناس منازلهم وبترتبة  
علم الفاضل والمقصود بهما ميز الله والعالم وبها ظهرت حقائق ما هي عليه الاسماء الالهية  
من عموم التعلق وبخصوصه فلذلك ذكره هذا الفصل مناسبة الاسماء الهية التي ذكرناها

الحروف التي عتادوا المتنازل التي أوردناها ليرتبط الكل ببعض بعض فكل جامع للمعاصم  
الموجودات التي هي النقص الالهى كذلك جمع الحروف النقص الانساني كجميع الفئات  
المتنازلة المنزلة لتزول الدراري فيها المينة معادير البروج في الفئات الاطلاق فقول اني  
ما قصدت به هذا الما في ترتيب ايجاد العالم وانه وجد هذا بعد هذا فان ترتيب ايجاد العالم قد  
ذكرنا في هذا الكتاب وانه على خلاف ما يقوله حكماء القلاء من انهم انما عرفت ما أثرت  
الاحكام الالهية في الممكن في كل ممكن يمكن منها سواها فتقدم على المذكور قبله وتاخر  
ورتبة الموجودات على ما هي الآن عليه في وضعها وتقسيمها واذكرنا المتنازل على ما هي  
الآن عليه في وضعها وترتيب الحروف على مشارجهما ولا يلزم من هذا ترتيبها في الكمالات  
المؤلفة منها فقد تكون الكلمة الاولى من حروف الوسط مثل كلمة ~~ممكن~~ وقبلها حروف  
مخارجها متقدمة عليها فتعبر الاسم الالهى الذي يقتضي أن يكون له الاثر في العالم ابتداء  
فتجده الابدع لانه لم يتقدم العالم عالم يكون هذا على مناله بالبديع له الحكم في ابتداء العالم  
على غيره مثال وليس المبدئ كذلك والمعيد يطلب المبدئ ما يطلب البديع والبديع له الحكم  
في النشأة الاخرى فبينا كما كان له الحكم في النشأة النيا فانه على غير مثال هذه النشأة وهو  
قول تعالى ولقد علمنا النشأة الاولى يعني انها كانت على غير مثال سبق وقال كابدأكم تعودون  
أى على غير مثال قابليدع حيث كان حكمه ظاهري في المثال وما تنق عنه المثال فهو أول  
فاعطينا أول الزمان البوي وهو الذي يظهر بوجود الشمس في الجمل وأوله الشرطين وأعطينا  
من الحروف الهـ مرة فانه أول حروف ظهر في المخرج الاول فالاسم أعطى العين الموجودة  
والعين الموجودة تظهر بها في الزمان الذي هو متعارفة حادث لما حدث بسئل عنه حتى فان كان  
الموجود انقص في مادة على الحروف ترتيب المنازل ليعاين الشمس لاظهار اعيان القصور  
التي بها اقوام المولدات فالحروف تحكم على الكلمات والكواكب تحكم على قصور الزمان  
والانما تحكم في الموجودات والاعيان منقسمة بين فاعل ومنفعل فاذا فمت هذا نسبت  
كل اسم الهى الى متعلقه فالبوان كان لغيره فيه ~~حكم~~ وقد تقدم الكلام في مثل هذا  
ومتعلقه اما موجود او حكم في موجود ثم ربط الوجود بعينه بين فاعل ومنفعل وجوه  
وعرض ومكان وثمان اضافة وغير ذلك من تقاسيم الاشياء فله والله يقول الحق وهو يهدي  
السير

الفصل التاسع والثلاثون في النقل في الانعام اعلم أن المراد بانقل أن ينقل حكم  
الاخر الى الاول ويجعل محله من الاول آخر او قد كان في الاخر آخر او يزيل من الاخر عين  
ما ظهر فيه هذا الحكم والعين واحدة فانه قال هو الاول والاخر والهوية واحدة العين والنقل  
الحكم من آخر الى أول في عين واحدة ولا يكون هذا النقل الخاص في هذا الباب الا نقل  
الموجود من حال شقة الى حال وناه من عصر الى عصر فالنقل تسهيل طريق الى وجود الرحة  
وهذا النقل يظهر في ثلاث مراتب المرتبة الاولى أن يظهر في الصورة المثلثة على صورة  
المحسوس فيكون لها حكم المحسوسات وليست بمحسوسات وهي من وجه محسوسات فينقل  
الها ذلك الحكم ليعلم أن الظاهر في صورة تمام الوجود المنزلة عن التأثير حكم الصورة التي

ظهر فيها تنقل الحكم الى الذي كان لا يقبله قبل هذا الظهور بالصورة فالتحق هذا الحكم لها  
كما تنقل حكم البشر الى الروح لما ظهر بصورة البشر فاعطى الوالد الذي هو عيسى وليس ذلك  
من شأن الارواح ولكن استقبل حكم الصورة اليها اقبوله بصورة فن ظهر في صورة كانه  
حكمها ومن هنا تعرف مرتبة الانسان الكامل الذي خلقه الله على صورته وتلك الصورة  
حكم قبس الحكم الصورة فلم يدع الالهية لنفسه أحد من خلق الله الا الانسان الذي ظهر  
باحكام النفل في مرتبة الالهية والنباهة فكان ملكا مطاعا كغرمون وغيره وقد يظهر حكم  
النفل في مرتبة المعرفة وهي المرتبة الثانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه  
عرف ربه وذلك ينقل الحكم الذي كان لنفسه الى ربه لما علم أنه مالى الوجود الا الله والمرتبة  
الثالثة الاستقبال في جميع المراتب فينتقل حكم الميزة لتأزل فيها كانت الميزة كما كانت مما  
تحمده أو تلمه وإذا انتقل الحكم فيها انتقل بحسب ما تنظر في العرف والوضع العادي والشرعي  
الآتري الروح الحق إذا لبس صورة الحية والحكم فيها من القتل قتلها لم صورته ولو علمنا  
أنه جان ماقتله فلما تنقل حكم الصورة في الحيات لحكمته عليه أنه حية عالمنا به كما في  
تلك الصورة وروينا حديثا عن شخص من جن وقد نصيب من الذين وقد اوعى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الوفا من الجن لما كان لهم  
الظهور في أي صورة شأرا لحكم عليهم أنه من تصور في غير صورته فقتل فلا عقل فيه ولا قود  
قائه من قتل حية أو عقربا لا يقتل به ولا تؤخذ فيه ذينة فن ظهر في صورته من هذا حكمه انصب  
عليه هذا الحكم

هـ (الفضل الذي يعون في الجلي والخفي من الانقاس) هـ فالجلي ما ظهر والخفي ما استتر ولا يكون  
الاستقرار والخلقة الا في الامثال وامافي غير الامثال فلا لان غير المنسل لا يقبل صورته من ليس  
مثله الآتري قوله صلى الله عليه وسلم حين قال ان الله قال على لسان عبده سمع اقل من حده لانه  
قال فيه انه خلقه على صورته فجعله مثلاً في أن مماثل ذلك المثل فقال ليس كذلك شيء أي ليس  
مثل مثله شيء فتنى أن مماثل المثل فاستقر الخفي بصورة العبد في قوله سمع اقل من حده فان  
الترجم عنه اسم ومفعول مستتر بظهور المترجم اسم فاعل في باب المماثلة في فيما يطلبه من  
الامور التي لا صورة لها في المترجم لهم من حيث ما يعرفها المترجم في لسانه فيظهر المترجم عنه  
بصورة المترجم عنه المعنوية وبصورة المترجم لهم المحسوسة فيظهر بالصورة في قائه سماء  
عبد او هو عبد قائل عن حق فكان لسانه لسان حق في قوله سمع اقل من حده وما زال من كونه  
عبدا في ذلك فانه تعالى يظهرنا وقتنا ويستر نفسه في ما هو له وقتنا يظهر نفسه ويستترنا بحسب  
المواطن حكمة منه فالكمال من أهل الله يظهر اذ الله في الواقع في عين اذ الله يظهرها  
أظهرها وأي عين أراد الله مراهقة حاروا لادب يقضي بأمر كل من أحسن عقلا وشرعاً ناسبه  
للمعنى فالظهر الحق فيه وعلاما لبصار والادبصار وما نفع عقلا وشرعاً ناسبه الى نفسه ان شاء  
وأظهر نفسه فيه وجلاء أو ناسبه الى الشيطان ان شاء وأظهر عين الشيطان فيه وجلاء فيكون  
باطنه حقا لقوله فالهمها بغورها وتقواها وكل من عند الله ولكن مع هذا كله لا بد ان لم يكن  
مثلا يصير معطلا وحيث يستدبره والالهية استتر فانه ما تم مثل الا الانسان فهو يقبل الاستقرار

وماعداد الانسان فلا يقبله فانه ليس بمثل فاذا أردت أن تستر في الحق صبرته مثلاً وحسنه يقبل  
 المستر بالصبر ورة فالاسباب كلها خلاف الا الانسان قال الله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع  
 الله بخلافه وكان ظاهراً فستره الذين يبعونك انما يبعون الله فاطهره فكان الخطاب  
 ثم ستره وما رمت اذ رمت ولكن اهدى كانه مبرور عين وفوق فقال أطبعوا الله وأطبعوا  
 الرسول وأولى الامر منكم فان تسارعت في شئ فزقه الى الله حكماً والى الرسول عيناً فمن أهل  
 الله من يقيم مثل هذا اذا وندت ذات روح وجسد فيسر بالحركة المحسوسة فيقول الروح  
 بصراً ويسر المحرك بفعل الجسد صبره وفيها يكون الانسان خالقاً ويصير كونه الملق أحسن  
 انما القين ومن أهل الله من لا يرى الا الله فلا ستر عنده ومن أهل الله من لا يرى الا خلق فلا  
 ظهور عنده وكل صبيب وأهل الادب هم الكل فيكون في هذا الامر بما حكم الله من  
 ستر وتقبل واخفاوا ظهروا كقوله تاراه يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الفصل الحادي والاربعون في الاعتدال والاضراف من النفس) \* اعلم أن أهل الله في هذا  
 الباب على ثلاثة أقسام نسبري أن الحق لا يعمل ولا يعمل اليه وهم الذين لا يحدون الحب بالمثل  
 الله من الحب المحبوب ونسبري أن خلق الانسان على الصورة يعطى الاعتدال وان لم  
 يكن الاعتدال فها هو على الصورة فيقبل حيث حال الحق مثل قوله تعالى وأن هذا صراطي  
 مستقيماً في سرع خاص فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ثم قال ذلكم وصاكم  
 به لعل هذا التفرق وصية ليعمل بها وهذا عين الميل من قوله واليه يرجع الامر كله ومن  
 قوله لمن دابة الامور أخذنا ضابطاً فاهل الاعتدال هم القاعون بين الاضراف ومن أهل  
 الاضراف عن هذا الاعتدال هم الذين يشنون في الافعال الكونية علواً وسفلاً حقناً بالخلق  
 وهم طائفة مرتطبة أخرى يفتوتهم خلقاً بلا حق حقيقتهن الطائفتين لا على طريق المجاز وهم  
 الذين يقولون انه ما سدر عن الحق الا اراحد من الترجيح في دفع الترجيح والتفري في الخطاب  
 الا لله في أي موضع جعل الحكم لاحد الاضرافين جعلنا وفي أي موضع عدل الى الاعتدال  
 عدلنا وهذا انت الادب مع الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الفصل الثاني والاربعون في الاعتماد على الناقص والميل اليه) \* هذا باب الاعتدال على  
 الاسباب كلها لا الاسباب الانسانية لكامل فانه من اعتمد عليه فاعتمد على ناقص لظهوره  
 بالصورة وماعداد من الاسباب فهو ناقص عن هذه المرتبة نقص المرأة عن الرجل بالدرجة التي  
 بينهم ما وان كانت المرأة كما كمال الرجل لاجل تلك الدرجة ومن جعل الدرجة فيكون  
 حواء وجدت من آدم فلم يكن لها ظهور الا به فله عليها درجة السبيبة فلا تلحقه فيها أبداً فهذه  
 قضية في عين وثقايلها بمرم في وجود عيسى فاما الدرجة ما هي سبب ظهورها عنه وانما المرأة  
 محل الاتصال والرجل ليس كذلك ومحل الاتصال لا يكون لمرتبة أن يفصل فلها النقص ومع  
 النقص يعتمد عليها ويميل اليها فيولها الافعال فيها وعندنا موضع الله الاسباب مدى الا  
 لتقول بها وتعتمد عليها اعتماداً اليها اعطت الحكمة الالهية ذلك مع قنارنا الى الوجه الالهي  
 في كل من فعل بها سواء شعر السبب بخلق الوجه أو لم يشعر فالحكيم الالهي الاديب من ينزل  
 الاسباب حينئذ لعلها الله يغني شاهد الوجه الخاص في كل منفعل بقول ان الله يفعل عندها

لأهلها ومن لا يشاهد الوجه الخاص يقول إن الله يفعل الأشياء بما يفيصل الأسباب كالآلة  
يشبهها ولا يضيف إليها كالتصار التي لا يصل إلى عمل صوفة بأوت أو كرسى الآلة القدوم  
والقشور وغيرهما من الآلات مما لا يتم فعله إلا بها لا عند ما كتبها ولا تصنع حصة التباوت  
الها وإنما ثبت ذلك للتصار صاحب التدبير والعلم على ظهره والله يقول الحق وهو يهدي  
السير

● (الفصل الثالث والأربعون في الاعادة) ● الاعادة تذكر أحوالها والعين في الوجود وذلك  
بأنه ليس واقع أعني تكرار العين إلا لتوسع الإلهي ولكن الإنسان في لبس من خلق جديد  
فهو أمثال بعصر الفصل فيها القوة الشبه فالاعادة انما هي في الحكم مثل السلطان في روالها  
ثم يهره ثم يولي به بعده عزله فالاعادة في الولاية والولاية تسببه لا عين وجودي إلا في الاعادة يوم  
القيامة انما هي في التدبير فان النبي صلى الله عليه وسلم قديم بين نشأة الدنيا ونشأة الآخرة  
والروح المنبر لنشأة الدنيا عاد إلى تدبير النشأة الآخرة فهي اعادة حكم ونسبة لالاعادة عين  
فقدت ثم وجدت وأين مزاج من يول ويغوط ويمنع من مزاج من لا يول ولا يغوط ولا  
يمنع والاعيان التي هي الجواهر ما قد صفت من الوجود حتى تعاد اليه بل لم تزل موجودة  
العين ولا اعادته في الوجود لوجوده موجود وانما هي هبات وامتزازات نسبية وامانولنا  
بالجوار في الاعادة قائما هو في الهيئة والمزاج الذي ذهب خلقه ثم اذا شاء انشروا ما شاء فان  
نهم عن الله فرق بين نشأة الدنيا ونشأة الآخرة يفرق بين نشأة أهل السعادة ونشأة أهل الشقاوة  
فنشأة أهل السعادة لها اللطف والرفقة ولا سيما المنشور عن المنكسرة فلو بهم الناظر ين إلى  
الرسول دائما بعين حق مع شهود بشرته وانه من الجنس ومن عادة الجنس الحسد اذا ظهر  
التفوق وقد ارتفع عن هؤلاء ولهم فتح البه كل من السعاده والارض كما اهل الشبه فتح  
العذاب والزباد فلما زادوا ههنا من المرض في قلوبهم عند ورود الآيات الإلهية لاشت  
الشرائع فكلاهما أهل فتح ولكن عبادا فعلم ذلك فانه في علم الاتعاس دقيق والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل

● (الفصل الرابع والأربعون في اللطيف من النفس يرجع كشيئا وما سبه والكتيف  
يرجع لطيفا وما سبه كالمن في الرفع والخفض في صوته) ● اعلم أن اللطيف من الحال أن يرجع  
كثافة فان الحقائق لا تنقلب ولكن اللطيف يرجع كشيئا كالجوار يرجع بارد أو أبارد حارا  
فاعلم أن الأرواح لها اللطافة فاذ تجسنت وتظهرت بصورة الأجسام كتفت في عين الناظر لها  
والأجسام لها الكثافة شفافها وغير شفافها فاذ انحزلت في الصور في عين الرائي أو اوجبت مع  
الحضور فقدت وحسب أي صار لها حكم الأرواح في الاستدراك وتنوع الصور عليها كما تنوع  
عليها الأعراض كحدة الخلق وصورة الوجه وهو انموذج لها نسي اذ لها قوة التحول في الصور  
اذا قامت بها أسباب ذلك فاما سبب كثرة الأرواح وهي من عالم اللطيف فكلوهم خلقوا من  
الطبيعة وان كانت اجسامهم نور يغني نور الطبيعة كنور السراج فلهذا قبل الكثافة  
فتظهر وبصورة الأجسام الكثيفة كما ترفهم لنظام الطبيعة لما فيها من التباين  
والنضاد والحدود المقابل منازع لقابله كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حكى الله عنه

ما كل من علم اللغات الا على ان يحسمون فوصفهم بالوصف من هذا الحقيقة التي اوردتهم  
 المصروفات في امور الاجسام الكثيفة واما الكثيف فيرجع لطبقاته التي اوردتهم  
 الكتامة من عالم الاستماع وكما قبل الاستماع قبل المصروفات المتضادة والظاهر  
 ما يكون ذلك من اصل الطين والصوت جله وصوت لا يتبدل صورته فيقلقه المكن في موضع  
 ويرققه في موضع بحسب الرتبة التي قصد هاليوثر بذلك في طبيعة السامعين من انفسهم  
 وسرور وانفسا طأ وحرز وهم واضاءوا في هذا اجعلوا ذلك في المويستقي في اربعة في الم  
 والزيرو والثلث فان المثلث العير دون ان تؤثر فيه هذه الاصوات من كسبين  
 منا كتمان مرتين ودم وليم فيج معاف هذا المصوت ما يشا كل من الاخلط التي هو عليها  
 السامع فيكون الحكم بسبب معن يقصد المكن حتى يكون له ذلك شيئا الى معرفة الاصل  
 في قوله تعالى انما قولنا لشي اذا اردناه فهو عند المكن ان يقول له كن فان بالكلام الذي  
 هو الصوت الممتد والتقطع في الخارج لاظهار اعيان الحروف التي تقع بها القادة عند  
 السامع الا ترى الى صوت السانير وان لم يكن لهم حروف تتقطع في نفسها بغيرون اصواتهم  
 تغيرا حوالهم ليعرفوا السامع ما يقصد من ذلك الصوت فعند الجوع يرق صوت السنور  
 ريعني و يلفظ وعند الهياج يلفظ ويجهرو ويتتابع فيعلم من صوته انه هائج او انه جائع  
 فيؤثر ذلك في نفس السامع بحسب قبوله امارقة وحنانا بقطعها واما غير ذلك ثم ان في هذا  
 الباب يظهر في المكن في المصروفات التي تنكر فيها او يرى فيها التوم فيرى الحق في صورة  
 الخلق بسبب حشرة الخيال فان الحشرات تعكس على الازل فيها وتكسو من خلفها ما تشاء  
 ابن هذا الصلي من ليس كمثلني ومن سبحان ربك رب العزة عما يصفون فالحكم للعضة  
 والموطن لان الحكم العقائد والمافي توجب احكامها الم قامت به واذا كان هذا الحكم في  
 العلم الالهي تظهرو في اعيان المحدثات اقرب ماخذ الوجود المناسبة الكلية والله يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل

والفصل الخامس والاربعون في الاعتقاد على اصل المحدثات (هـ) اصل المحدثات هو ما ترجع  
 اليه بعد فراضها من النظر في ذاتها وهو في قول الشارع من عرف نفسه عرف ربه وقد تكون  
 المعرفة بالله الحاصلة بعد المعرفة بالنفس علم بالجزء من البلوغ الى ذلك فيحصل لهم العلم بأنه ثم  
 من لا به لم تزل العلامة علامته بغيره من خلفه بسبب لا يثبت وقد تكون المعرفة به من  
 كونه الها فيعلم ما يستحق المرتبة فيعلمون ذلك محققا فامت به تلك المرتبة وتظهر فيها  
 فيكون علمهم بما تستحق به الرتبة عليهم بصلاحها اذ هو المتوسم بها فهو المتعوت بكل ما ينبغي  
 لها ان توصف به وعلى الحقيقة يعلم ان هذا علم بالمرتبة لا به لكن يعلم انه مافي وسع الممكن اكثر  
 من هذا في باب النظر واتمامه لئلا فان كشاف الله عن بصر الممكن يتجلى يظهر به الحق  
 ليعلم عند ذلك ما هو الامر عليه فيكون بحسب ما يعلمه ومن اهل النظر من يروى هذا الحكم  
 الذي ذهب اليه صاحب التجلي ولا يمكن لا يحوى فيه لانه خاف من الغلط في ذلك لعدم  
 الفرق فيهم يروى ولا يظهر من المنة ون على هذا الاصل على طبقات لا خلا بينهم في احوالهم  
 فتم من يعتقد عليه في كل شيء عند ظهور ذلك الشيء ومنهم يعتقد عليه في الاشياء اعتبار ظهور

الاشياء ومنهم من ترده الاشياء اليه فيعتقد عليه بعد ان كان يعتقد على الاشياء وذلك كله راجع  
الى اعتقاد اتمهم وواعلم ان هذا البين يتضح علم السكون والحركة اى علم الثبوت والاطمان  
وعلم التغيير والانتقال قال تعالى وله ما سكن اى ما ثبت فان ثبت القديم ثابت وثبت المحدث ثابت  
ثبت اثبوتها وبزول زوالها وتغير عليها التثبت لقبولها التغيير لانها كانت معدومة مقرونة حدث  
فقبلت الوجود فلم تثبت على حالة العدم فلما كان اصلها قبول التنقل من حال الى حال تغيرت  
عليها الثبوت فلم تثبت الا على التغيير لا على الثبت محض والسكون ايضا لما كان معدوم الحركة  
وعدمها لا يصح فيه دعوى اختلافه الحق البسطة والحركة لما كانت الدعوى نصها اى نصيب  
من ظاهره لم يقبل تعالى انه ما تحرك فان الدعوى تدخلها من الحركة والوجود الثبوت  
لا الصدم فله الثبوت والعالم الزوال وان ثبت فان ذلك ليس من نفسه وانما ذلك من مثبته قال  
النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه قول لبيده الا كل شئ ما خلا الله باطل وقال هذا امس في  
قائه العرب وان كانت الاشياء صورية فهي في حكم العدم لجواز ذلك عليها وان كان لم يقع  
والاعتقاد لان الله سبحانه لا يكون الى من يعتقد عليه لا بمن ذلك ولا يعتقد الا على من له ثبوت  
الوجود ولا يقبل التغيير ولا الانتقال من حال الثبوت ومن علم انه يقبل الانتقال من الثبوت  
لا يعتقد عليه لانه يحضون الحق عليه ذلك الاعتقاد لارتباطه بمن لا ثبوت له فلا يعتمد على محدث  
الا عن كشف واعلام الهى فيكون اعتقادنا على من له ثبوت كاعتقادنا على الشرائع  
فما يجب الايمان به قولوا العريف الا الهى بما اظهر من الايات على مسدته لم تثبت على ذلك  
كالاتي على الحكم ثبوت من لا يقتضى لجواز النسخ وكل ذلك مخرج يجب الايمان به فان  
النسخ لما كان عبارة عن انتفاء مد ذلك الحكم اقصيه حكم آخر لان الاول استحالة بل انقضى  
لان انتفاء مدته لارتباطه في الاصل بعبارة يعلمها المقصينة وان لم تعلم نحن ذلك فلا يعتمد على سبب  
محدث عادى الا باعلام من الله انه ثبت حكمه كالايان التى تثبت معه السعادة فيعتقد عليه  
فتقول ان السعادة مرتبطة بالايمان بالله وما جاء من عنده لا اعلام الحق بذلك ولا يعتمد عليه  
في بقاء الشخص الذى نراه مؤمنا فانه قد يقوم به امر عارض يحول بينه وبين الايمان التى  
يعطى السعادة فتنتفى السعادة عنه لا تنقاه الايمان بخلاف العلم فان العلم له الثبوت ولا تؤثر  
فيه الغفلات فانه لا يانم العالم الحضور مع علمه في كل نفس لانه وان مشغول بتدبير ما وراءه  
عليه فيخفى عن كونه عالما بالله ولا يخبر به ذلك عن حكم نفسه بانه عالما بالله مع وجود الخسد  
في العمل من غفلة أو نوم ولا جهل بعد علم أبدا الا ان كان العلم قد حصل عن نظر قد لبس على  
فان مثل ذلك ليس عندنا يعلم تطرق الشبهة على صاحبه وان وافق العلم وانما العلم من لا يقبل  
صاحبه شبهة وذلك ليس الا علم الاندواف فذلك الذى تقول فيه انه علم وانه بقول الحق وهو  
يهدى السبل

(الفصل السادس والاربعون في الاعتقاد على العالم من كونه هو الكتاب المسطور في ورق  
الوجود المنشور في عالم الاجرام الكائن من الاسم الله الظاهر) واعلم ان هذا الاعتقاد لا يصح الا  
ان يكون صاحبه صاحب علم يتضح فيه الهى وذلك ان العالم انما جنتناه جهنم المظنة لتعلم اننا  
نريد به جعله علامة ولما ثبت ان الوجود عين الحق وان ظهوره تنوع الصور فيه صلاحته على



أحكام أعيان المكائات الشائبة سميت تلك الصور الظاهرة بالحكم في عين الحق كظهور  
 الكذب في الرق فالله وأظهرها الاسم الإلهي الظاهر بل ظهر بها فهدا باب فيميز قسما من  
 من الخلق وان تنزع الموراد وتعرف العين الظاهرة فيها هذه الصور كما لا يتغير الجوهر من  
 جوهره به عايد ظهر عليه من الأحوال والأعراض فان ذلك الظاهر حكم المعنى المبطن الذي  
 لا وجود له إلا بالحكم في عين الناظر فاحكمه لا موجود ولا معدومة وان كانت ثابتة فيعتمد  
 على العالم بأنه علامة لأعلى الله فان الله غنى عن العالمين وانما هو علامة على ثبوت المعاني التي  
 لها هذه الأحكام الظاهرة في عين الحق فالعالم علامة على نفسه وهكذا كل شيء فلا شيء أدل من  
 الشيء على نفسه فلهذا لا لزول والذلات الغريبة تزول ولا تثبت في اعتماد على العالم من  
 هذا الوجه فقد اعتمد على امر صحيح لا يتبدل ولا يكون الاعتماد على الحقيقة الاعلية على هذا  
 الوجه فان الحق اذا كان كل يوم في شأن فلا يدعى ما يكون ذلك الشأن فلا يقدر على الاعتماد  
 على من لا يعلم ما في نفسه قال الكامل من أهل الله من يتنوع لتتنوع الشؤون فان الحق ما يظهر  
 في الوجود لا بصور الشؤون التي تظهر فيكون اعتمادا الهيا اي هو منصف في ذلك نعمت الحق  
 في قبوله الشؤون التي تظهر لعالمها وهذا من العلم المفسنون به على غير أهل فاعلم ذلك راقه  
 يقول الحق وهو مدني السيل

● الفصل السابع والاربعون في الاعتماد على الوعد قبل كونه وهو الاعتماد على المعدوم  
 للصدق الوعد ● اعلم أن هذا الباب يختص بالله عن عباده وهو نفس الرحمن فان اتبع الصدق  
 اذا لم يكن حكما لا يدخله نسخ وقد ردد بطريق النسخ الوعد والوعد بنفس الرحمن بثبوت  
 الوعد وثبوته والتوفيق في نفي الوعد في حق شخص وذلك لكون الشريعة تواترت بلسان  
 قوم الرسول صلى الله عليه وسلم فحاط بهم بحسب ما نواظر عليه فمما نواظر عليه في حق  
 المتنوع بالكرم والكمال اقامة الوعد وازالة الحكم الوعد يقال أهل اللسان في ذلك على  
 طريق المدح

والا اذا اوعده أو وعدته ● لخصنا يعادى ومخير موعدي

راق دور في العجيب ليس شيء أحب الى الله من أن يعدح والمدح بالتجاوز عن المسمى ثمانية المدح فاقه  
 أوليها اصدق في الوعد عديا مدح به قال تعالى فلا تعسبنا قه مخلف وعدة رسوله فذكر  
 الوعد وأخبر عن الابعاد في غلام الآية بقوله ان الله عز وجل اذا اقام وقال في الوعد بالمشيئة  
 وفي الوعد بغيره ولا يول بعاقبه بالمشيئة في حق المحسن لكن في حق المسمى علق المغفرة  
 والعذاب بالمشيئة فيعتمد على وعد الله ولا ظهور له الا بوجد ما وعده فيمكن الاعتماد على  
 معدوم وان كانت الحقيقة ما اعتمد الا على صدق الوعد لكن لاحكم للصدق في هذا الا  
 بوجد ما وعده وهو بعد ما وجد والاعتماد عليه لا يعتمد ما بعلمه التواطؤ في اللسان  
 وصدق النسخ الا الهى بالليل والله عند من يعبده فليظن به خيرا والظن هنا ينبغي ان يخرج  
 مخرج العلم كالمظهر ذلك في قولنا عزنا الثلاثة الذين خلقوا ونظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه أى  
 علموا وثبتوا وقال أهل اللسان في ذلك وقلت لهم فلتوا بالفي مدح به أى يثبتوا واعمالا فان  
 الظن لما كانت من بتهمة زعمها راجع الى العلم والى تقيده ثم دلت قرائن الأحوال على وجه

فليس العلم فيه حكما عليه بهكم العلم وأثر لئله منزلة اليقين مع بقاء اسم العلم عليه لا حكمه  
فإن العلم لا يكون إلا بتوهم من ترجيح خبره عن الشك فإن الشك لا ترجح فيه والعلم فيه  
نوع من الترجيح إلى جانب العلم وإذا قالنا ما عند ظن عبيد بن قيس بن خيرا فإيمان أن في العلم  
ترجيحا ولا بد أما إلى جانب الخير وأما إلى جانب الشر والله عند ظن عبده ولكن ما وقف هنا  
لأن وجهه سبقت غضبه فقال سبحانه مع علم الظن بن خيرا على جهة الأمر فمن لم يظن به فيه انقضى  
عصى أمر الله وجهه ما يقتضيه الكرم الإلهي فإنه لو وقع التساوي من خبر ترجيح كالمشك  
لكن من أهل من يقول إن علمه لا يؤثر في فضله ولا فضله في علمه فلما كان العلم بدخله الترجيح  
أمر فالظن أن ترجيح باب الخير في حقنا يكون عند ظننا به فإنه وجهه من أساء الظن بأمر  
فإن العلم عليه سوء ظنه لا غير ذلك والله يجعلنا من أهل العلم وإن قضى علينا بالظن فنظن  
الخير بالله وقد فعل بحمد الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الفصل الثامن والأربعون) في الاعتماد على الكليات وما يظهر منها من الفتوح وهي  
المعبر عنها بالآية في الطريق وكيف يستعمل الصحيح ويصح العقل اعلم أي لا الله أن كل ما سوى  
الله فإنه معتل بالذات صحيح بالعرض فإن العضة تعرض للحدث إذا أحبه الله حب سبب سببه  
لا صاحب القربى بالنوازل فيكون الحق معهم وصرهم فيزول عنه المرض والاعتلال يصح  
فينقذ بصرف كل بصر ومعه في كل مجموع وأما الصحيح لذات العقل بالعرض فهو الذي  
يرى أن الوجود ليس سوى عين الحق فهو من حيث عينه لا تقوم به الأعمال غير أمم ظهر في عين  
الناظرين إليه في صور مختلفة حكمت عليه بذلك أحكام أعيان المكنات ظهر معتلا بهكم  
العرض الذي عرض لأعين الناظرين إليه وهو في نفسه على ما هو عليه كما عرض للعرض في عين  
الناظر صور الألوان وهو في نفسه غير متلون فهذا اعتماد الصحيح معتلا وأما الاعتماد على  
الكليات قلنا أعرف المعارف والاعتماد لا يكون إلا على معروف لأجل التعيين فلا كان  
منكر لم يميز ولم يتعين فيكون الاعتماد على غير معتد والاعتماد لا تقوى قوة الكليات فلا يجب  
المعتمد على الكليات وتجب المعتمد على الاسماء لأنها لا تقوى قوة الكليات في المعرفة وأهل  
المعروف في الغياهم أهل المعروف في الآخرة لأنه لا يتغير والاعتماد قد تقتل وتستعار في  
اعتماد على الاسم في حال كونه معار أو مستقلا يجب المعتمد عليه فاستعار كالأشياء التي  
هو اسم مخصوص لثمن ثمن ثمن أحوال النار المركبة في تعبير لشيب في قوله تعالى وإن شعل  
الرأس شيئا وأما الاعتقاد لخل قوله جدارا يريد أن ينقض فأفهمه فمقل اسم المراد ليس من  
شأنه أن يريد أن يعتمد على هذا الاسم في حال نقله من المعتمد عليه والكليات ليست كذا  
ولها فتوح الكاشفة بالحق وفتوح الخلاوة للباطن كالألحاح فتوح العبادة

• (الفصل التاسع والأربعون) في ما بعد من يوجد مما يزعم في الأصول صكنا في مع  
الفرائض اعلم أنه لا يسمى بالزمن من يطلبه الله لتلك حقيقة فما زاد على المعطى كل شيء  
خلقه فهو زائد وهو إذا عدم لم يتأثر المعلوم عنه بعدمه وإن وجد لم يزد الموجود فيه في ذاته  
شيئا لم يكن عليه مثل الأحوال عند أصحاب المقامات إن وجدت جميع لم يزد ذلك في مكانهم وإن  
عدم لم ينقص علمهم من مكانهم ولذلك هي مواهب

(الفصل الثمسون) في الامر بالجمع لما يظهر في النفس من الاحكام في كل متفكر حتى  
 شها وتلقا وحياتة ونطقا وما نفس من الاتساع الالهية اعلم أن الاعداد الالهية  
 لموجودات لا يتقطع فاذا انصرف في المقابل لمن جانب المدة فان اضيف عدم الاعداد في امر  
 معين الى جانب الحق ذلك القصر اعداد المصلحة في حق ذلك المنوع فانه سبحانه العالم  
 بمصالح الخلق فان تولد اذ ينفي للعلم بانه ان لا يعينوا عند سؤالهم حاجة بعينها وليس الوالاهم  
 فيه الخبير من غير تعيين فكيف من ما قل عين فلما قضيت حاجته لمكة بعلمها الله ادره انتم بعد  
 ذلك على ما عين ونفى انه لم يعين فالاعداد تنقسم رحاني والاعداد الالهية في الموجودات طبيعي  
 وهو اذ فالطبيعي ما نفس الحاجة اليه لقوام اذ انودفع ألم يقوم به والمزاد ما ينفع هذا بما  
 لا يحتاج في نفسه اليه هذا اذا كان من أهل الله القائلين بالرى عند الشرب ومن لا يقول  
 بالرى عند الشرب فانما اعداد من ادبل كله طبيعي والمزاد على سبعين وهو ما يعينه الحق بما  
 لا يحتاج اليه الغبر وفيه يقول الله امر انبيي صلى الله عليه وسلم ونزل بزدي في علم هذا المزاد  
 ان كان عن طلب من الغيرة الموجب للزيادة مثل ما هو في نفس القاري في آمن وآدم وان  
 كان اعدادا من الله لهذا العبد ليعديه من يعلم انه يحتاج اليه ليشرف الواسطة بذلك فيجد  
 هذا العبد في نفسه علم الازمنة كمال حاله فيعلم أن المراد به التعليم والاعداد لا تفسير ومثاله  
 في نفس القاري جاد ونامرة وطامة قهر الموجب للزيادة في الاعداد قد اية وطامة مورثان  
 تدبرهما مرة واحدة وهو التضييف والهزمة تصنف حرف عند بعضهم وهو الاسم الظاهر  
 والالف نفس حرف وهو الاسم الباطن فالجميع حرف واحد وهو السبب الموجب لزيادة  
 الاعداد لما يعلم المحدث من حاجته الى ذلك وطلبه وعلى كل حال فنفس الرحمن فيه موجود  
 ولزيادة في الاعداد على قدر الحاجة والطالب يفضل بعضه على بعض فالفضل قصر وجز  
 عن المد الاطول الافضل فاعلم ذلك فالمد اعداد محسوس ظاهر والجزر اعداد معنوي يطلق  
 عليه اسم النقص فاعلم ذلك (ورسل) اذا اجتمع طرفان في حضرة شهودية عند الله تعالى  
 ما حكمهما ومنه مسئلة سألني عنها شيخنا يوسف بن يحنان الكوي سنقت وغائب وتسمائة  
 فقلت يا سيدي هذه مسئلة تفرض ولا تقع الا اذا كان النجلى في حضرة المثل كرويا النائم  
 وكحال الواقعة وأما الحقيقة فلا لان الحضرة لا تسع اثنين بحيث أن يشهد بها غير هابل  
 لا يشهد عنها في تلك الحضرة فاحرى أن لا يشهد عنها زائد ولكن تصدق وهذا في تجلي المثال  
 فاذا اجتمع فلا يتجاوز كل واحد منهما ما أن يجمعهما مقام واحد اعلى أو أدنى ومتوسط اولا  
 يجمعهما فان جمعهما مقام واحد لا يحلوا ما أن يكون ذلك المقام بما يقتضي الترتيب  
 أو التثنية أو الجمع وعلى كل حال فحكم التجلي من حيث الظهور واحد ومن حيث ما يحده  
 التجلي به يختلف الذوق فلاختلافهما في أعيانهما لان هذا ما هو هذا لاقى الصورة الطبيعية ولا  
 الروحية ولا في المكاتبة وان كان هذا مثل لهذا ولكن هذا ما هو هذا انفايتها اما أن يتحقق  
 كل واحد منهما ما يعرفه بنفسه ونفس هذا غير هذا فيحصل من العلم لهذا ما يحصل لهذا فاعلم  
 انه ما وان اجتمعا في عين الفرد أو يتحقق الواحد يعرفه لنفسه وينفي الآخر عن مشاهدة  
 ذاته فيقتلاني عن الجمع أو يعطى الواحد ما يعطى المرادو يعطى الآخر ما يعطى المراد

فعلى كل وجه هما مختلفان في الوجود مختلفان في الحال والشهود فان اقتضى مقام التنزيه  
 لكل واحد منهما أن يترده عن صورة ما هو عليها في نفسه فهما مختلفان بلا شك وان كانا متماثلين  
 وان كان اقتضى ذلك المقام التشبيه فالحال مثل الحال وكذلك ان اقتضى المجموع فان  
 المجموع انما يرجع الطرفين في ضرورة على فالحال في الحال في الحكم بمقتضى ابد في الوجود  
 وان اجتماع في الشهود اذ لم يجمعهما مقام واحد بل كان كل واحد في مقام ليس الاخر  
 وظاهر بصورة ما هي لصاحبه وان اجتماع في الصورة الا انها اصيلين القوة بحيث ان ينهد  
 كل واحد منهما ما حضور صاحبه في بساط ذلك الشهود لكون الشهود يتجلى في صور متماثلة  
 فهذا التجلي والشهود هو الذي يجمع فيه صاحبه بين الخطاب والشهود ان شاء الشهود واما  
 في غير هذه الحاضرة فلا يجمع شهود وخطاب ولا رؤى وغير وحكمهما اذا كان بينهما التباين حكم  
 من مجموعهما مقام واحد في معرفته بنفسه او فناً أحدهما أو يقام أحدهما مراد او الاخر  
 مراداً في غير المراد من قهر وشدة ويجوز المراد عن ليز وعطف وماتم لا هذا ولا يتغير واحد منهما  
 عما حصل صاحبه فان الالتقاء لكل واحد منهما انما يكون بالنسب الذي يقتضيه المزاج  
 الخاص به الذي كان سبب اختلاف صورار واحدهما في اصل النشأة فاذا رجع الى صاحبه من  
 هذا حاله يقول وان كان أحدهما في المغرب والاخر في المشرق فلا صاحبه في هذه الساعة اشدت  
 فلانا وعمايته وعرفت صورته ومن طيبته كذا وكذا فيصعب على من عليه من الصفات فن لا علم  
 له بالحقائق منهما فانه يقول وأعطاه الحق مثل ما أعطاني والاخر ليس كذلك فان كل واحد  
 منهما حال يحصل له اسماع مالا لاخر وذلك لا فتراقهما في المناسب كما تقدمنا وان كان من أهل  
 الحقائق والمعرفة التامة يقال له فالحاصل له فيقول لا ادري فاني لأعرف الاما تقتضيه صورتي  
 واما اهو فان الحق لا يكرر صورة \* (وصل) \* ولما كان هذا الباب يضم كل ذي نفس حقا  
 وخطا احتجنا أن نبين فيه ما نفس الرحمن به عن نفسه لما وصف نفسه بأنه أحب ان يعرف  
 ومعلوم أن كل شيء لا يعلم شأ الا من نفسه وهو يحب أن يعرفه غيره ولا يعرفه ذلك القدر الا من  
 نفسه واذا لم يكن العارف على صورة العرف فانه لا يعرفه فلا يحصل المقصود الذي له قصد  
 الوجود فلا بد من خلقه على الصورة ولا بد من ذلك وهو تعالى الجامع للضدين بل هو عين  
 الضدين فهو الاول والاخر والظاهر والباطن تخلق الانسان التام على هذه المنزلة  
 فالانسان عين الضدين أيضا لانه عين نفسه في نسبتها الى التقويض فهو الاول بحسبه والاخر  
 بروحه والظاهر بصورته والباطن بجو حبا وحكمه والعين واحدة فانه عين زيد وهو عين  
 الضدين فزيد هو عين الاخلاط الاربعة المتضادة والمختلفة ليس غيره اهو والروح النفس  
 والمركب الطبيعي ومن هنا قال الخوازمي ان الله يجمع بين الضدين فقال صاحبنا تاج الدين  
 الاخلاطي حين جمع هذا ما لا بل هو عين الضدين وقال الصبيح فان قول الخوازمي ثم  
 عيننا ليست هي عين الضدين لكنها تقبل الضدين معا والاخر في نفسه ليس كذلك بل هو عين  
 الضدين اذ لا عين زائفة فالظاهر عين الباطن والاخر والاخر والاخر عين الاول والظاهر  
 والباطن فنام الا هذا فقد عرفت ان النشأة الانسانية انما على الصورة الالهية وسيد الكلام  
 في خلق الانسان من حيث مجموعته التي به كان انسا فالى الباب الحادي والسبعين وثلاثا نفق

فصل المازل في منزل الاشتراك مع الحق في التقديم (وصل) • الاقسام الالهية الواويدة  
 في الترات والسنن نفس الرحمن فانهم نفس الله عن المتصور لما كان يصعد من المخرج  
 والسبق الذي يعطى في الوجودات من قوله تعالى فعل لما يريد وارادته بجملة التعلق  
 لا يعرف مرادها لا يعرفها الهى فاذا اكد بالقسم عليه والا يلا كان ارفع للمخرج من  
 نفس المتصور له كما هي الله عن المؤمنين غير المؤمنين في نفسه على الرق وما وعده من الخير  
 المطلق والمقضي بالشر واطمن ونعت منه ووجدن فيه انه خلق مثل ما انكم تظنون نفس  
 الله هم بذلك وحصل لهم اليقين وما في لهم بعد الا الاضطراب الطبيعي فان الالام الطبيعية  
 الحسوسة ما في وسع الانسان رفعها اذا حصلت بخلاف الالام النفسية فانه في وسع رفعها  
 فوقع التمسك بالقسم ان الرزق من الله لا يتمه يبقى في قلب بعض المؤمنين غير المؤمنين  
 بذلك من المخرج نعتين وقت حصوله لانه ما وقع به التعريف الالهى ولو وقع لم يرفع الاضطراب  
 الطبيعي فلما علم الحق انه لا يتم في تعيين بعض الاوقات لذلك لم يقع به التعريف فان التابع  
 أمكن والحس اقرب الى الوقوف من النفس وسبب ذلك ان الحسوس على صورة واحدة لا تتبدل  
 والنفس يقبل التحول في الصور فلذلك لا يرتفع حكم الطبع في وجود الالام الحسية  
 لثبوته ورتفع الالام النفسية لسهولة تبدلها في الصور ولا يبقى أحد من الالام الطبيعية  
 الا بوارد الهى أو روحاني قوى يرفع عنه ألم الطبع ان قام به ويكون موجب ذلك الوارد اما  
 أمر المحسوس لا يعجز ولا لا يتعذر كور ودعائ طبعه في نفسه شغل بما حصل له من المخرج  
 وروى عن ألم المخرج والعطش الذي كان يجده قبل رؤية هذا الغائب أو السماع بقدمه  
 فهذا موجب محسوس والموجب العقول معلوم عند العلماء مظهر في الاقسام الالهية نفس  
 الرحمن غاية الظهور وواعطى هذا القسم عند العلماء عظيم القسم به ان لا يكون القسم الا  
 لما امر به في العظمة فقدم الله بالقسم جميع العالم الموجود منه والعدوم اذ كانت اشخاصه  
 لا تتناهي فانه اقسام به كله في قوله لا اقسام بما تبصرون وما لا تبصرون وهو الموجود لغائب  
 عن البصر والعدوم ودخل في هذا القسم المحدث والقديم غير أنهما علم الله جل جلاله عظمت  
 في قلوب عباده من حدهم ومشر كهم ومزمنهم وكافهم وقد اقسام لهم بالهديات وبغير نفسه  
 وعلم انه قد قتر وعدهم انه لا يكون القسم الا بعظيم عند القسم فبالضرورة وبمقتضى العالم  
 تعظيم المحدثات ولا سيما قد ايد ذلك في بعض المحدثات بقوله ومن يعظم شعرا لله بهي  
 محدث فانها من تقرى القلوب من صفات الحق الفيرة لتخرج من كونه غيبا واعلمنا ان قسم  
 نفسه مع اعتقادنا عظمت لغبر بعظيم الله فهذا الصبر دوا نافع لما اورثه القسم بالمحدثات  
 في القلوب الصميقة ابصار عن ادراك الحقائق من العلل والامراض والاقسام كثيرة ولا  
 فائدة في ذكرها مع ما ذكرناه من الامراض الجارية فيها فهو يغنى عن تفصيلها فان الكتاب يطول  
 بذكرها وكل انسان اذا اقتدى على قسم منها عرف فيما وقع وعاقب الله به وعن نفس الله به من  
 أول وهلة وانما ينبغي انشاؤ ذلك ما يفهم على بعض الانعام او اكثرها للحصول القوائد  
 العزيرة المتال عند الكمال (وصل) • ومن نفس الرحمن تشريع الاجتهاد في الحكم  
 في الأصول والقروع ومما امتاز الاختلاف وثبوت الحكم من جانب الحق باثباته اياه حكم

شرعى فى حق الجهم - فمحرم عليه مخالفتهم مع التقابل فى الاحكام وتقرر الحكمين المتقابلين  
وجعل الجهم دين فى ذلك ما يجوز من نشرع المجتهد من الشرع الذى اذن الله فيه له من لائمة  
المحمدية أن يشهره ولا يرى هل خصه به أو لم يزل ذلك فيه قبلها من الامم وانظر احواله لم يزل  
فى الامم فان نفس الرحمن يقتضى الصوم ولا سيما وقد جاء فى القرآن ما يدل أن ذلك لم يزل  
فى الامم فى قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها وما ابتدعوها الا باجتهاد منهم وطلب مصلحة عامة  
أو خاصة واثق على من رعاها حق رعايتها وذكر ذلك فى بنى اسرائيل وكذلك فى قوله فى الاصول  
ومن يدع مع الله الها آخر الا برهان لديه يعنى فى زعمه فانه فى نفس الامر ليس الا الواحد  
ولهذا تقرر وصلى الله عليه وسلم حكم الجهم سواء اصاب أو اخطأ بعد توقيته حق الاجتهاد جهده  
طاقته وما رزقه الله من قوة النظر فى ذلك وتقرر له الاجرم من واحدة أن اخطأ ومرتين أن اصاب  
واعلم أن الجهم قد بطل ما هو الامر عليه فى نفسه ومع هذا فقد تبعه واعطاه على ذلك أجر  
الاجتهاد لما فيه من المنفعة لانه من الجهد والجهاد بديل الوسخ خاصة فان الله ما كلف عباده الا  
وسعه فى نفس الامر ولم يخص صلى الله عليه وسلم فى الاجتهاد فرعا من أصل بل عم من خصص  
ذلك بالقرع دون الاصول فهو من الاجتهاد أيضا فخصص ذلك وتبعه وكلاهما ما جاور  
فى اجتهاده (وصل) ومن نفس الرحمن أيضا قوله تعالى سكا عن معصوم عن الخطا  
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها فاحرج رضى  
المسح ففقد الله بقلم الآية والتعريف بقوله ان ربي على صراط مستقيم فقولنا هذا  
الصراط المستقيم بالالف واللام اللذين للمهد وهو هذا الصراط الذى عليه الرب أن يكون  
مشهودا لنا فى وقت محض الحق فيه بناقانه صراط من أتم عليه لانه غضب الله عليه وأضله  
فى السبيل التى فرقة عن سبيله وهذا الصراط الذى هو عليه مجبى عن شهوده فلا يشهد به الا  
شهودان لم يشهد به وأمن به يوجد له كانه يشهد به فهو سعيد ومعلوم أن تصرف كل دابة قد  
يخلق به لسان حى وأذن لامر وعرضه فى الطريق عينها الاحوال واحكام الامماء والامسل  
محفوظ فى نفس الامر تشهد الرسل سلام الله عليهم والخاصة من عباد الله (وصل) ومن  
نفس الرحمن الذى نفس الله به عن عباد المؤمنين بالرسول قوله وهو معكم أينما كنتم فنفس الله  
بذلك عن قلوب كان قد قام بها ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات وان كان الله فى ذلك قد قصد  
التزبه لكنه من اجتهاد فاطنا أن كان قال ذلك عن اجتهاد فاطنا فله الاجر فان الامر لا يتغير  
عما هو عليه فى نفسه ولا يؤثر فيه حكم المجتهد لا بالادعاء ولا بالخطا واذا لم يتغير الامر فى نفسه  
بتغير الاجتهاد فالحكم لا يلا يكون منه فى العقاب الا تغير فانه اخير انخص الذى لاشر فيه فاعمد  
الجهم دين من التفسير من جهة الاما تغير وابه من نفوسهم فان الله لا يعبر ما يقوم حتى يتغير  
ما باقتسام وما غير وابه أنفسهم فقلت تغيير الله بهم لانهم ما خرجوا عما اعطاهم به فان الله  
ما كلف نفسا الا ما آتاهما آتاهما فى هذا الوقت اذ ما سمع تغييرهم فهو معهم فى حال تغييرهم  
الى أن تقتضى مدته فيدولهم من الله ما لم يكونوا يقتضون وهو مشاهد ما هو الامر عليه  
فى نفسه فنفس الله عنهم عباد الله من غير ما يد من الخير الا خيرا كما قال المعزنى الذى كان  
يقول باقدا او عيد فمن مات عن غير توبة فقامت وهو على هذا الاعتقاد وحصل به بعد الموت

شهود الامر على ما هو عليه ورؤى في النوم فتقبل لما فعل الله بك فقال وجدنا الامر أهون مما  
 كنا نعتقد واخبرناه وحملوا بتلقيه العبد الذي كان يعتقد تفوقه في امثاله وليس اتباع الحق  
 مما يدوم اقباله على ما هو من الجرائم واسترحوه من الاثم على جهة التوبيخ والتقرير  
 واعمل ذلك على طريق الاعلام بانواع رحمة الله حيث نالها لانها من لا يستحقها وذلك  
 بشقاعة اعيان تلك الافعال المحمودة جرائم فان فعلها لما كان سيئاً في ايجاد اعيانها من كونها  
 افعالاً وقام نساها وهي معصية في حقها ككتمانها معصية مسجدة وبها عز وجل تستغفر  
 لاسب المرجح لوجودها فيجب ان يدعوها واستغفارها لما فيها من الاعمال لاهابها معصية  
 وطاعة فانها غير مكلفة بذلك ولا خلقت لتقبل الله شفاعتها فيه فيكون ما لها في الرحمة التي  
 وسعت كل شيء وما في العالم الامن هو منشئ صور اعمال متعوتة في الشرع بطاعة ومعصية  
 ولا طاعة ولا معصية فاذا انتشأت فلا غداة لها الا التسليم بحمد الله وهذا معنى في هذه الحضرة  
 تتساوى اعمال الطاعة والمعصية فان كونها طاعة ومعصية مما هو عنها واعمل ذلك بحكم الله  
 فيها وهي مقبولة الخوال عند الله فانها من اصناف المقتضى بهم المقطوعين على تعظيم الله  
 وانما عليه عباد الله ولولا انه كان معنا ايضاً كما ظهرت اعيان هذه الاعمال اذ هو منشئها  
 فيها او بنا ارفعنا على حسب ما يعطيه تترك كل ظاهر قتل كيف شئت وهذا القدر كاف في باب  
 نفس الرحمن وما رأيت احد من غيرنا من اهل هذا الشأن نكلم عليه مثلنا ولا فصله تفصيلنا  
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والثمانون ومائة في السر) •

السر تنبئ لم رب فافكر	فهو الدليل على ثبوت الواحد
بالقدر مع وجودنا في عيننا	في غائب ان كان او في شاهد
ان الاسرة بالحقيقة تبت	وهي الدليل على انتهاء الواحد
والحال يطالبه ان يدركه	فيه بكم لا يكون براء
والعالم الصريح ان تمت به	صفة العلوم فيكمه كالغاية

اعلم ان السر عند الصائفة على ثلاث مراتب سر انهم وسر الحال وسر الحقيقة فاما سر العلم  
 فهو حقيقة العلم بالله لا يتغير من الاسماء فان سر العلم بالله هو جمع الاضداد بالحكم في العين  
 الواحد فمن حيث هو مفقود الى كذا مما هو مفقود ذلك بعينه بنسب اليه انه ضده وهذا  
 سر لا يعلمه الا من وجد في نفسه ذاته فيه فيكم على عينه بحكم حكم عليه ايضا بضده من  
 حيث حكم ضده الا من حيث نسبة اخرى ولا من اضافته اخرى ولهذا جعله الله سر العلم لان سر  
 العلم هو كل علم حصل عن دلالة لانه مشتق من العلامة ولذلك اُضيف العلم الى الله بالاشياء لانه علم  
 نفسه فعلم عالم فهو دليل وعلامة على العالم كما كان العالم علامة عليه في علمنا به وهو قول الصلي  
 الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فجعلناك دليلاً عليه فعملته كما كانت اهدى لادلائله  
 فعملناك وجدك فهذا من خفي سر العلم الذي لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا كان الحق سمع العبد  
 وبصره وعله علمته به ويعلمه دليلاً وعلامة على نفسه وهذا سر الحال ومنه فتح عيسى

في الصورة التي انشاها من الطين فكانت طيرا وبسر العلم دعا ابراهيم عليه السلام الاطيار  
 فآتته سبعافان كان قولها ذئب العلم فيه تنفع فهو سر الحال وان كان العامل فيه فيكون فهو  
 سر العلم وهذا الايطار الاصاحبه وهو عيسى عليه السلام وسر العلم اتم من سر الحال لان سر العلم  
 هو قوه هو الذي ظهر به ابراهيم الخليل فآتمما زاد على ان دعاهن ولم يدكر تقبعا فكان كقوله  
 انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقوله كن فيكون وسر الحال لا يكون الا من نعت انطلق ليس  
 من نعت الحق فسر العلم اتم وحكمه اعم فالحال من جهة معلومات العلم وهي هويته احاطته  
 ولو كان الحال اتم من العلم لكان الحق قد امر نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الاتقص ويكون  
 الحق قد ترك وصقه بالاتم وهذا محال فليس الشرف للسر العلم والمسر الحقيقية فهو ان تعلم  
 ان العلم ليس بأمر زائد على ذات العالم وانه يعلم الاشياء بذاته لا بما هو مغاير لذاته وزائد على  
 ذاته فسر الحقيقة هي على ان العيين واحدة والحكم مختلف وسر الحال بليس فيقول القائل  
 بسر الحال انا الله وسبحاني وأطعن أهوى ومن أهوى أنا وسر العلم يفرق بين العلم والعالم  
 فسر العلم يعلم ان الحق معك وبصرك وبلك ورجل مع قوه كل واحد من ذلك وقصوده  
 وانك لست بعينه وبسر الحال يتقدم معك في كل مجموع في الكون اذا كان الحق معك مالا  
 وكذلك سائر قوائمه وبسر الحقيقة تعلم ان الكائنات لا تكون الا لتعوان الحال لا اثره فان  
 الحقيقة تأباه فان السبب وان كان ثابت العيين وهو الحال فاعلم ان الاثر للحقيقة عين  
 تشهد بها ما لا تشهد بعين الحال وتشهد ما تشهد بعين الحال وعين العلم والعلم عين تشهد بها  
 ما لا تشهد بعين الحال وتشهد ما تشهد بعين الحال فحين الحال ابد اتقص عن درجة عين العلم  
 وعين الحقيقة وهذا لا تصف الاحوال بالثبوت فان العلم بربها والحقيقة تأباه وكذلك  
 الاحوال لا تصف بالوجود ولا بعدم فهي صفات الموجود لا تصف بالمعدم ولا بالوجود  
 اما الحال يقع التليس في العالم وبالعالم يرتفع التليس وهكذا بالحقيقة فهذا سر العلم وسر  
 الحال وسر الحقيقة قد علمت القران فيمن سمى الحكم هذا معنى السر عند الطائفة قد ثبت  
 امر في العالم كان ما كان وظهر حكمه فسر معناه 'ذاظهر لمن ظهر له بطل عنده ذلك الثبوت  
 الذي كان يحكمه قبل هذا على ذلك الامر وهكذا في كل امر يكون له ثبوت في العالم وبه هذه  
 المثابة ثبوت الاسباب كلها في العالم فسر لربوبية ما المربوب وما التسبب وما الصفات التي  
 من شأن من نسبت اليه واقامته عنده من يرى انه صفات أن يكون ربا فليس هو رباً لذات  
 على هذا الفهم فمضى قول سهل بن عبد الله لربوبية سر لو ظهر لبطل لربوبية وكذا قوله  
 بضأن الربوبية سر لو ظهر لبطل اعلم وان تعلم سر لو ظهر لبطل النبوة وان نبوة سر  
 لو ظهر لبطل الاحكام فسر الحق لو ظهر لبطل الاختصاص والنبوة اختصاص قطب النبوة  
 ييطان الاختصاص ويطل حكم العلم من حيث انه صفة لذات حتى اعطاه احكام العلم وهو  
 الحال فيبطل العلم لا يطل العالم وسر النبوة ازالة رفيع الدرجات لانه ما من على من والمصالح  
 فلا نبيا اعلم في هذه الدرجات فسر النبوة الاخبار بما هو الامر عليه وما هو الامر عليه  
 لا يقبل التبدل واذا لم يقبل التبدل يطل الحكم فان الحكم ثبت التخيير والتخيير يناقض  
 ان لا تبدل فاذا بطل التخيير بطل الحكم فيبطل معنى النبوة فهذا سر هاتين ظهر له سر هذه



الأمور وعلم الحق فيها لم يخل عند مني فهو أقوى الأقوياء في التمكن الإلهي فهو عبد  
في مقام سيد وسيد في حوزة عبده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب المرقى ما يتبع معرفة حال الوصل)\*

لو فاقنا ما كان لم تكن صرة	فلوصل فينادرك ذلك الفائق
سقات الاكسوتام بفسه	فاذا ابتغينا كل ثبت السات
وبه تفاضلت الرجل غنهم	حق وذلك الحى حين السات
والجبت منا لبس يعرف مرته	والناطق المعصوم عين السات

اعلم ان الوصل في اصطلاح القوم لادراك المات وهو ادراك السائق من انقاسك وهو قوله  
تعالى يقول انه سبحانه متم حسرات والعلة في ذلك ان كل حال لنفس يتضمن ذلك النفس  
بجميع ما سلف من انقاس ذلك النفس من حيث ما كانت عليه تلك الانقاس من الاحكام  
فلهذا لم يجمع وما يفيزه من غيره وهو قول الطائفة لو ان شخصا قبيل على الله دأته انهم  
اعرض عنه طرفة عين كان ما قام في تلك اللحظة من الاعراض اكره ما ناله وهذه المسئلة حيرت  
العالمين فالوصل اذا صح لم يبق الفصل هذا هو الحق فان الحق سبحانه لا يقبل وصلة الانفصال  
ولا تجلي شيء ثم انجب عنه لان العالم بجهل وعالم لا يكون بخلاف حكمه علمه فالخلق مع الكون  
في حال الوصل دأته لو هذا كله هو قوله وهو معكم ايما كنتم أي على كل حال كنتم  
من علم ووجوده كيقيناته فكذلك هو في نفس الامر والذي يحصل لاهل العناية من اهل الله  
ان يطلعهم الله ويكشف عن مصائرهم حتى يشهدوا هذه المعية وذلك هو المعية بالوصل أي  
شهود هذا الدرف فقد انصل العارف بشهود ما هو الامر عليه فلا يمتنع ان يقبل هذا  
لوصف فصل كما لا ينبغي لمعرجيل فانه يعطيك هذا المشم الكيفية في معي ما هي عليه  
فهذا في معنى الوصل عند الطائفة في اصطلاحهم جعلنا الله واياكم من اهل الوصل والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب ما يتبع في معرفة حال الفصل)\*

ان فصل فورتانجه ان كشف تعقد	ودع نفوتك فالمرجو قد حصل
من غير ما هو مرجو له به	وهو الدليل على عبدا اذا كمال
لا يمتنا ومنه الدليل لسا	المرقاين مر يدري ومن جهلا

اعلم ان الفصل عند الطائفة فورتانجه من محبوبك وعندنا الفصل هو غيرك عنه بعد  
كرفته معك وبصرك فان وقع ثمة التغير قبيل هذا فليس هو الفصل المذكور في هذا الباب  
فان المراد به هنا الفصل الذي يكون من الوصل وهذا هو الذوق وقبل الذوق قد يحضر للعبد  
من الرجا أن يكون الحق فيتنقذ أن يطلع على حالة هذه الكسوة فيكون أيضا من  
الفصل المطلوب عليه في هذا الباب وما ثم أعلى من هذا الرجا ثم ينزل من هذا الى ما يرجوه

من التحقق بالاسماء والصفات والتعريف في الاكران علوها وسفلها فكل ما فاتك من هذه الامور فهو فصل ايضا من هذا الباب ولكن من شرط هذا الفصل والوصف أن يكون من مقام المحبة لامن غير ذلك فان ثم اتصالات واتصالات من غير طريق المحبة وان كانت من طريق الارادة فان المحبة وان كانت عين الارادة فهي تعلق خاص كالشهوة لها تعلق خاص وهي ارادة وكذلك العزم حال خاص في الارادة والهيم والتبوء والقصد كل ذلك احوال الارادة واعلم ان الرجا من صفات المؤمن من حيث ما هو مؤمن والفصل تابع لفهم من احوال المؤمن ما هو من احوال العارفين فانهم على بصيرة من امرهم فلا يبيعاندهم وهكذا نعت كل من هو من امره على بصيرة فيما هو فيه على بصيرة كما قال تعالى ولا يعلوكون عونا لاجابة ولا تشورا وكما ينس الكفار من اصحاب القبر والفصل الذي يكون للعارفين ما هو فروع ما هو يرجى وانما هو تحقيق ما يقع به التمييز بين الحقائق وذلك لا يكون الا للعلماء بترتيب الحكمة في الامور فيعطى كل ذي حق حقه كما فصل كل شئ خلقه بما يتجزئ به عن أن يشترك مع غيره فاما في الاسماء الالهية فمما تدل عليه من حيث ما هي عدد فليقيات اسكنة حتى الى الفصل اما في ذات المسمى من نسبة معانيها اليه واما من حيث ما تظهر فيه آثارها فيجوز لها لكثر من المؤثر فيه لامن اسم القائل الذي هو المؤثر فيكون الا نازك كثر السب الى العين الواحدة فذلك الفصل في الآثار لاقى الاحكام في المسمى ولا في المؤثر فيه فهذا تحقيق الفصل في المعرفة عند العارفين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني وماتان في معرفة سال الادب)

أدب الشريعة أن تقوم برسمها	فستكون مكتوبا من الادباء
فادافيت من المقام واثبت في	جهد فتتجه من الخدماء
واذا دفعت لكل طالب حقه	ما يستحق لحقت بالامناء
واثبت بالشريعة المظهر حكمه	وبذا انقالت جلة القدماء

اعلم أن الادب على اقسام اما أدب الشريعة وهو أن لا يتعدى بالحكم موضعه في جوهر كان اوفى عرض اوفى زمن وفي مكان اوفى وضع وفي اضافة اوفى حال اوفى مقدار اوفى عدد اوفى مؤثر وفي مؤثر به فاشخصت اقسام محل ظهور آداب الشريعة فاما آدابها في الآداب القائمة بانقسامها فاصب ما هي عليه من معدن وتبع وجوهر وانسان وعروض وما يفسد التغيير منه وما لا يقبل التغير وما ينيل الفساد وما لا يتبدل الفساد فاعلم حكم اشرع في ذلك فيجزيه فيه بحسبه وآداب في الاعراض فيه وما يتعلق بأفعال المكلفين من وجوب وخطر ونذير وكراهة واجبة وأما آداب الزماتية فما يتعلق بأوقات العبادات المرتبطة بالاوراق فكل وقت له حكم في انكسب ومنه ما يضيق وقته ومنه ما يتسع وأما آداب المكناتية كواضع العبادات مثل بيوت الله تعالى التي اذن الله فيها أن ترفع ويذكر فيها اسمه وأما آداب الوضعية فهي أن يسمى انشئ بغير سمه ليتغير عليه حكم الشرع بتغير الاسم فبطل ما كان محرما او يصر ما كان حلالا كما قال عليه السلام سياق على الناس زمان يظهر فيه اقوام يسمون بغير

بغير اسمها وذلك لبسها لها بالاسم كما سئل مالك عن خنزير المسخ قال هو حرام فقيل له انه من  
جملته نعم البصر فقال انتم حينئذ وخنزير افانصب عليه لاجل الاسم حكم التعريم كما هو  
المعتمد الاوربا فاستحوذوا بالاسم وأما آداب الاضافة فتدخل قول خضر فاردت أن أعيها  
وقوله فاردا أن يبدلها للاشتهار بين ما يحمده ويذم وقوله فاردا ربك لتخلص المحمل فيه  
فمكتسب الشيء الواحد بالنسبة فمما هو لاضافة الى جهة أخرى جدا وهو عينه وتغير الحكم  
بالنسبة وأما آداب الاحوال كآداب السفر في اطاعة وحالة في المحبة فيختلف الحكم بالحال  
وحال السفر أيضا من حال الإقامة في صوم رمضان ونظيره والمسح على الخفين في الترويق  
وعدم الترويق وأما آداب في لأعداد فهو ما يتعلق بعدة أفعال الطهارة في أعضاء الوضوء  
ومقاديرها والزيادة في عدد الصلوات وما لا يراد فيه ولا ينقص بحسب حكم الشرع في ذلك  
وكذلك توقيف ما يغفل به بقرضه من الملة كالمدة الصالح هذا أدبه في العدد وأما الآداب  
في المؤثر حكمه في غايترو لخاصة وكل ما أضيف اليه فعل فالحال أو الفعل أو المأدبة في المؤثر  
فيه كالتقوى فودع صلصة ما قبله أو باخر آخر وكلفصوب اذا وجد بغير يد الذي يشر  
انصب هذه قسم ادب الشريعة وأما قسم ادب الخدمة فاما أن يكون من أدنى الى الأعلى  
ومن أعلى الى أدنى فاما خدمة الأعلى الى من هو دونه فالقيام بمسائله ومراعاتها والتبعية  
على ذلك فيما وقع فيه لفسخه عنها وتزويجه بما جهل منها وتعيين أوقاتها وأماكنها وحالاتها  
وابتضاع جسمها تهاير الافصاح عن مشكلاتها فامة علامها ككالا استامع التليد والعالم  
مع الجاهل وسلفان مع الرعية وأما خدمة الأدنى الى من هو أعلى منه فبامتثال أوامره  
وقبوله وتوقوف عند مرأته وحدوده والمبادرة الى محابه والمساعدة الى مرضاه ومراقبته  
اشارته وهو نفسة أغرضه هذا قسم ادب الخدمة \* وأما قسم ادب الحق فهو اعطاه  
ما يستحقه كما ينبغي له وعاداه ما يستحقه من كانه أعطاني خلقي حين أعطاني كل شيء خلقه فاذا  
أعطيت ما يستحقه ج هو هو وأعطيت ما يستحقه منك بما أعطيت له فقد دلت بآداب الحق في  
عطائه كل شيء خلقه هذا قسم ادب الحق \* وأما قسم ادب الحقيقة فحاله أن يراعى الاشياء  
عينها لا هي ثم يحكم على ما يراعى الزيادة والنقصان بما أعطته استعدادات الاشياء فيجب  
ذلك اليها لآله كما لا كان نقصانا وموافقا لمخالفات البعاشي شيئا فان حال الحقيقة يعطى  
ما قلناه فاذا كان حال في كل مقام ماذ كزناه فقد دلت بالادب وأخذت الخيرة أجمع بكل ما يدرك  
وملائمتها خيرا وهذا غاية وسع اخلاق واقعته يهدي من يشاء الى صراط مستقيم والكلام على  
الاحوال لا يحتمل البسط وتكفي فيه الاشارة الى المقصود ومهما بسط القول فيه انسده  
واقعه يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثالث والثمانون في معرفة حال الرياضة)\*

وأخرجها عن طبعها ومراها  
رضاها يرى من أوضاعها نادها  
لها عيف بالشرع عند فسادها

اذا هذب الانسان اخلاق نفسه  
فذلك حال عندنا كونه نسا  
فان كنت ذاعلم فان مصرفا

اعلم أن الرياضة عند القوم من الاحوال وهي قسمان رياضة الادب ورياضة الطلب لرياضة  
الادب عندهم الخروج عن طبع النفس ورياضة الطلب هي صحة المراد به أعني الطالب  
وعندنا الرياضة تم ذنب الاخلاق فان الخروج عن طبع النفس لا يصح ولما كان لا يصح بين  
الله ذلك الطبع مصارف فاذا وقت النفوس عندها حدثت وشكرت ولم تخرج بذلك من  
طبعها فرياضتها اقتصارها على المصارف التي عينها لها خالفها فان عين الشيء المزاجي ليس  
غير مزاجه فالخروج الشيء عن طبعه لم يكن هو ولهذا يكون قول من قال رياضة الطلب صحة  
المراد به فانه اذا كان الشيء مراد به امر ما والمراد بذلك الامر هو مجرد ذلك الشيء وقد عينه  
له عرفه به وان ذلك التقدير يمتنع قصره فيه بطبعه على ذلك الحد كان صاحب رياضة  
لانه لو تصرف في قبض ما أريد منه لكان تصرفه فيه بطبعه ايضا كما كان التهذيب فيه الا  
صرفه عند الاطلاق في انصرف الى التقييد فان أراد صاحب القول في رياضة الادب انه  
الخروج عن طبع النفس يعني ان ما كان لها فيه التصرف مطلقا صار مقيدا للعمل هذا  
الشخص نفسه على ما قد هابه خالفها من التصرف فيه ودخل تحت التجبير بعد ما كانت  
مصرفه فهو الذي ذكرناه وان أراد غير ذلك فليس الاما لئله وذلك أن الرياضة تذليل النفس  
والخالفها بالعبودية ولا سميت الارض ذلولاً لرياضة عندنا من صير نفسه أرضاً مثل  
الارض بطورها والم والقابض ولا يؤثر عندها تقييد بل تحمل ابا رجا لما هو عليه من مرضي  
سببه وتحمل القابض حمل الله اياه بكونه برزقه على كثره ينعمه وهداياه ونسب ان رب  
النعمة فيها والى الرياضة يرجع معنى الرضا على الحقيقة ان تظن ان النفس تطلب بذاتها  
الكثير من الخير لان الاصل على ذلك ان الله تعالى ما طلب الاممكليات وهي غير متناهية ولا أكثر  
من لا يتناهي وما لا يتناهي لا يدخل في الوجود دفعة ولكن يدخل قليلا قليلا لا الى النهاية فاذا  
نسبت اليه ما توجه اليه طلبه من الكثرة ثم رضى من ذلك باليسر والتدريج فعمله انما لا يتناهي  
لا يمكن حصوله في الوجود فعملت أنه رضى بذلك القدر الذي يدخل منه في الوجود فعلق الرضا  
لا يكون الا بالقليل ولا يكون مخلوق باعظم قدرا من خالفه وهذه صفته فهي بالعبد أولى  
عند الله لا يتناهي ومطلب هذا العبد من الله تعالى ما عذره ولا يمكن دخوله في الوجود الا قليلا  
قليلا لا الى نهاية فرضى بذلك القدر العبد هو قليل بالنسبة الى متعلق علمه بعند الله فرضى  
عن الحق ورضى الحق عنه فوقع الاقتصار من العلم بما يتناهي على ما أعطى من ذلك مما لا يتناهي  
رياضة منه عن مطلق تعلق علمه من ذلك ان قد علم أيضا ان ما لا يتناهي لا يدخل في الوجود  
لخفينة الرياضة ترجع الى هذا لان الادعى لما خلق على الصورة ذهب نفسه وتخلت  
أن التجبير لا يصح على من له العزة وماعان ان العزة تجبير فان العزة هي والحي تجبير فعين  
ما ادعت به الاطلاق ذلك بعينه قيدها لما شهد الحق حضرة عزه وقوة قدره ومع قوته  
اقتداره لم يعطه الامكان من نفسه ان قدره يحصل منه في الوجود انكسرت النفس وصار  
ما كانت تقول به أو رثما ما شهد هاتين وتكسرا فانها تتقبل النعمة بلها فافراضا وتلق  
يعلم على عزه فرياضة العلم اتفع رياضات في الاله العلم عن الصورة ولكن جهات ما هي  
الصورة عليه وما هي الحقائق عليه فما أشرف العلم ولولم يكن من شرف العلم لا يتجلى الحق في

سورة تنكرهم فخر له في معرفه وهو في الاولى والثانية وان موطن تلك المشاهدة لا يمكن في نفس الامر الا ان يكون مفيداً لان الذي يشهد وهو عين العبد مفيد باسكانه فلا يمكن لهشود الا لان ولا بد من الشهود فظهره المشهود مفيد بالصورة ومفيد بالتحويل في المور ولا مفيد بالوجوب الا في ما اكل في عين التقييد ان عقلت عناء وانما تقييد بالتحويل ليقع له في نفسه العلم بان الامر لا يقناه وما لا يقناه لا يدخل تحت التقييد فنه من قبل القول من مودنا في صورة قبل القول الى صور ولا نهاية لها الى صور ولا يمكن لذلك القول ان يعا وزها الى غير ما تخرج من حد التقييد بالتقييد ليعلم ان مشهوده مطلق الوجود فيكون مشهود وجوده ايضاً مطلقاً المطلقة مشهوده فافاد القول من صورة الى صورة على لم يكن عنده فهم عند ذلك ان الله هو الحق المبدع في رياضة العبد العالم ان لا يشكر في صورة ولا يقيد يستزج به بل لا تنزيهه على الاطلاق عن تنزيهه التقييد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(هـ) لباب الرابع وما ثاب في معرفة التحلي بالحق الممثلة \*

لولا الهي لما كنا بمحضته	مستحقين على نورانية
ان التخلق بالاعمال حليتين	صافي المسمى فصافه باعائه
كتمل طينوراد صحت خلقاته	والامر بهم ان عين ايتانه
تقاه بملوكه سببها المصلحة	عانت عليه وهذا من اسبابه
فاه سال الرحمن ما رقت	به الامور على ترتيب نعمائه
فله غير زاني مدافاة تحلى	بابا ويخفى شكر الاسائه

اعلم ان التحلي بالحق الممثلة في اصطلاح الطائفة الشيعية باحوال الصادقين في اقوالهم وفعالهم وعلل في الطور بن عسانا مدخول من اسمائه الصادقون الصادقين من احوالهم التحلي باخا انهم في قلوبهم معرفتهم لمخلو به قبل مخلو باهم لغوهم فقر شوا بجاليس لهم فهم لا يسروا وبذورا ونحوها بجهولهم فهم مادنون فالتصلي عندنا هو القرين بالاعمال الالهية على احد المشرق وبجبت ان يحصر لتمييزهم الذين اذاروا ذكرا كعشر يلقبس لما قامت لها شبهة بعد الصاقه ان كانه نوروا شاهدت الاقتدار الالهى لعل انه هو كما كان لها من غير ريانة وان حصل الانسان في هذا المقام هذا التحلي ولا يحجب هذا التحلي في حال ترينيه والله حقيقة ما سعاد به بل ذلك ملكه وما له ولا متعه عن شهود عبوديته لربه وان نسبة ما حضر به على وقت ناله ما كان تشبهها وانما كل ترينان ذلك التحلي ويقول الحكماء في هذه الخاتمة التشبيه بالاجهاد لاطاعة وهذا القول اذا تحققت جهل من فانه لان التشبيه في نفس الامر لا يصح فقامت به مفسدة فهي له وهو مستعد ان يمايه في مدامه واستعداداته قضاء فاما تشبه احدا بحدوث المنة في كل واحد كاهي في الاسر وانما يجب التماس التقدم والتأخر وكون الامور نواذ في غير ما رافا في التقدم ثم رافا في التأخر قالوا ان المتأخر تشبه بالتقدم في هذه الورد وما علم ان حقيقة في المتأخر حقيقة في التقدم ولو كان الامر كما

قالوا لاحت العبودية الربوبية وابطلت الملائقة فاقصرت العبودية لاظهارها لاظهار الحق  
 الا بما هو له لا من صفات التنزيه ولا من صفات التشبيه كل ذلك له ولو لم يكن الامر كذلك لكان  
 ما وصف نفسه به من ذلك كذا وتعالى الله بل هو كما وصف نفسه من العزة والعصم والكرامه  
 والجبروت والعظمة وفي المائنه وهو كما وصف نفسه بنبوت القيان والمكر والخداع والسكند  
 والفرح والمعيه وغير ذلك فالكل صفة كماله تعالى فهو موصوف بها بآتية ذاته وأنت  
 موصوف بها كما تقتضيه ذاتك

فالمعين واحد والحكم مختص \* والعبد يعبد والرجن معبود

فليس التعلي في الحقيقة تشبها فانه محال في نفس الامر وما قال به الامن لا معرفته بالخلائق  
 وكذلك كانوا لان من الله علينا فنعين علينا ان نين الخلق ما ينه الحق لنا هكذا أخذ العهد  
 علينا بما يجوز لنا الاذنه والافصاح به وأما ما أخذ الله علينا العهد على كفايه فتشاهد  
 من الخلق ولا تخبرهم بما هو فهم يحكم ما يتخيرون ونحن يحكم ما نعلم ولو عرفناهم ذلك لما قبلوا  
 لان استعدادهم لا يعطى القبول كاذل ولو أحصهم لتروا وهم معرضون عما يجنبنا عنهم الارجح  
 بهم فان الله سبحانه لم يترك متفعا لمباداه الاوقد بأنها لهم واختلف استعدادهم في القبول  
 وما أبان الله عن نفسه بما أبان موصوف به نفسه مما تفرقه عنه العقول بإدائها الالهيته ما ثم شئ  
 من الموجودات خارج عنه بل كل صفة تظهر في العالم لها عين في جناب الحق فالكل مرتبط به  
 وكيف لا يرتبط به وهو ربهم وموجده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الـ الباب الخامس ومائتان في معرفة الخلق بانها المججمة \*

ولا المراتب في الشروع ما ظهرت	حقائق الحق والاعيان تشهد
كيف الخلق وما في الكون من أحد	سواه وهو الذي في الكون فعبده
وذلك بعيننا من ان نعبده	فمن نعبده وتنا ونوجهه
فكل ما في وجود الكون من عرض	على اعتقادنا فاقه موجوده
فانه ان كنت ذاعين ومعرفة	في كل شئ وان الشئ يعبده

اعلم أن الخلق بانها المججمة عند القوم اخنا والخالوة والاعراض عن كل ما يستغل عن الحق  
 وعندنا الخلق عن لوجود الاستعداد لانه في الاعتقاد هكذا وقع وفي نفس الامر ليس الوجود  
 الحق والموصوف بالاستعداد لوجوده على أصله ما انتقل من مكانه فحكمه باقي وعينه ثابتة  
 والحق شاهد ومشهود فانه تعالى لا يصح أن يقدم بحسب هولاء المقسم به هو الذي ينبغي له  
 العظمة فما أقسم بشئ ليس هو وقد ذكر ذلك في باب النفس ففتح انما هي أقسم به وشاهد  
 ومشهود فهو الشاهد والمشهود وهو ما استفاد وجوده بل هو الوجود فان قلت في هذا الذي  
 جهل هذا الامر حتى يعلم ولا يقبل الاعلام لا موجود قلنا الجواب عليك من نفس اعتقادك  
 فانك المؤمن بأنه تعالى قال لشيء كن فيكون فلهذا طلب وما امر الامن بسمع ولا وجوده عندك  
 في حال الخطاب فقد اسمع من لا وجود له فهو الذي يعلم ما ليس عنده فبعله وهو في حال عدمه  
 فيقبل التعليم كما اسمع الخطاب عندك فقبل التسكوب وما هو عندنا لقبوله لتسكوبين كما هو

عندك وانما يقوله لا تكون أن يكون مظهر الحق فهذا معنى قوله فيكون لا انه استناد  
وجود انما يستفاد حكم المظهرية تقبل التعليم كما قبل السماع ولقد نبهت على أمر عظيم  
ان تبين وعقله فهو عين كل شيء في الظهور وما هو عين الاشياء في ذاتها سبحانه وتعالى بل هو  
هو والاشياء اشياء فبعض المظاهر لما رأت حكمها في المظاهر تخيلت أن أعيانها انصفت  
بالوجود المستفاد فلما علمنا أن في الاعيان الممثلة كانت من هو هذه المثابة من الجهل  
بالأمر تعين علينا مع كوننا في حالنا في العدم مع ثبوتنا أن نعلم من لا يعلم من أمثالنا ما هو الأمر  
عليه ولا سيما قد انصفنا بأننا مظهر فمكنا هذه النسبة من الاعلام لمن لا يعلم فأنه ما لم يكن  
عندنا قبله فمما علمنا انما يستفاد وجودا بكونه مظهر اقتضى عن هذا الاعتقاد لأن  
الوجود المستفاد لا يلى ثم قلنا عدلنا في التخلي الى أنه التخلي عن الوجود المستفاد وأما  
أهل السلوك الذين لا علم لهم بذلك ولا عين هو المظهر المشهود ولا عين هو العالم فاستروا الخلوة  
ليتقربوا بالحق فيجب عليهم الكثرة المشهود في الوجود عن الله فخلصوا الى التخلي وهذا عمل ذلك  
على انهم ما تركوا الاشياء من حيث صورها فانهم لا يتمكن لهم ذلك فانهم في خلوتهم لا بد  
أن ينشأ حدودا وصورة مغلقة فيمن جدار وباب وسقف وآلات قام بيت الخلوة منها ووطاء  
وغطاء وما كحل وشرب والمصورة لا يتمكن لها التخلي عنها فلم يبق الهرب الا بما طرأ من هذه  
الصورة من الكلام المفهوم لأن الأفعال لأن صاحب الخلوة لو كانت مع الحيات لم يزل في  
خلوة لا يتغلب من مطلوبه الا أن يخاف من ضررها كذلك أيضا لو كان في الجدار ميل خلاف  
من تهديمه وسقوطه عليه فاذن ما اختار التخلي الا لاجل الكلام الذي تسلك الناس به فلو فهم  
ما يتكلم الناس به على الوجه الذي وضعه الحق نبيهم زاد عملهم لم يكن عنده ولو على صلاة  
واحدة أعنى ركعة واحدة لما طلب التخلي فانه اذا سمع قول 'أبدي سمع الله لمن حمده وان ذلك  
لنزل لله سر' الخفية على جميع ما يسمع فكلام الناس كله يفيد العارفين عملها لله ولهذا  
من كرامات الصالحين أن يسمعهم الله فطق الاشياء فلو لم يفهم ذلك علم أن يكون ذلك أكراماً من  
الله تعالى لهم فمن رزقاً فهم عن الله استوفت عنده الخلوة والجلوة بل وبما تكون الخلوة  
أتم حصة وأكبر ثمة فانه في كل لحظة يزيد علوماً بالله لم تكن عنده والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل

«الباب السادس ومائتان في معرفة حال التخلي بالجميع»

لغيب نور على البصائر	يظهر ما كان في السرائر
لكل قلب من كل شخص	أحضره الحق في المحاضر
نشاهد الأمر كيف يجري	وعاين الحكم في المقادير
فمنه أول وظاهر	وعنده باطن وآخر
فمنه كمال الصلاة	عينا لعين فاشكر وبادر
ما بين عبد حبيب وعجز	وبين رب عليه قادر
بقضاه قد سرى البنا	ما يصمد الله في الضمائر

اعلم ان العجلى عند القوم ما يكتشف لقلوب من أنوار الغيوب وهو على مقامات مختلفة فيها  
ما يتعلق بأنوار المعاني المجردة من المبادئ المعارف والأسرار ومنها ما يتعلق بأنوار الأنوار  
ومنها ما يتعلق بأنوار الأرواح وهم الملائكة ومنها ما يتعلق بأنوار الرياح ومنها ما يتعلق بأنوار  
الطبيعة ومنها ما يتعلق بأنوار الأسماء ومنها ما يتعلق بأنوار المولدات والأمهات والعسل  
والاسباب على مراتبها فكل نور من هذه الأنوار اذا طلع من أفعق وفاق عين البصير تسالمن  
العلمي والغشاء والصداع والرمد وآفات العين كشف بكل نور ما اقتبط عليه فعين ذوات  
المعاني على ما هي عليها في أنفسها وعين ارتباطها بصور الاقناعات والكلمات الدالة عليها وأصغته  
لشاهدتها ايها ما هي عليمس الحقائق في نفس الامر من غير تشييل ولا تليس فيها أنوار نسي  
بها ومنها أنوار نسي بالها ومنها أنوار نسي منها ومنها أنوار نسي بين أيدينا ومنها أنوار  
تكون خلقنا بسببها من يقتدى بها ومنها أنوار تكون عن ايماننا تدنا ومنها أنوار تكون  
عن شعائنا تقبنا ومنها أنوار تكون فوقنا تنزل علينا لتقيدنا ومنها أنوار تكون تحتنا تخلصنا  
بالتصرف فيها ومنها أنوار تكونها هي اشارة في اشارة واشعارنا في اشعارنا وهي غاية  
الأنوار فاما أنوار المعاني المجردة عن المبادئ علم لا يتعلق بجسم ولا جسماني ولا مفصل ولا  
نصور ولا فله من حيث تصور بل انعكاس على ما هو عليه ولكن يخلص من فله فلا يكون ذلك الا  
حق تكون نور الحقائق في هذه النسبة فلا يدرك من هذا العلم شيئا وهو قوله في دعاءه صلى الله  
عليه وسلم واجعلني نورا والله يقول انصور السموات والارض فانه نزلت الاية كما قال  
واشرق الارض بنور ربها يعني ارض المحشر يقول ما تم نفس وعدم التور ظلمة فلا يدرك  
الشهود فلا يدرك التور وهو يوم باقي فيه الله متصل والقضاء فلا ياتي الا في اسمه التور وتشرق  
الارض بنور ربها وتعلم كل نفس بذلك التور ما قدمت وانور لانهم لا يجد محضر ان يكشفها  
ذلك التور ولولا ما هي النفوس عليمس الأنوار ما تمت المشاهدة اذ لا يصح كون الشهود الا  
باجتماع التورين ومن كان له حظ في التور كيف يشق شقاء الابد والتور ليس من عالم الشقاء  
رما من نفس الاولها نور تكشفه ما علمت فما كان من خبر من به وما كان من ربه هو ذو الان  
بهم او منه امد بعد اوله هذا ختم الآية بقوله والله عارف بان عباد حيث جعل لهم أنوارا  
يدركونها وقد علموا أن التور لا حظ في الشدة اقل اذ أن يكون الماكل الى الملازم وحصون  
الفرس وذلك هو المعبر عنه بالعانة لانه قال كل نفس فم وما خص نفسا من نفس وذو الخير  
والشر فالوجود نور والعدم ظلمة فالشر عدم ونحن في المجرود فنحن في الخير وان مر سناء فانا  
نسمع فان الاصل جابر وهو التور وهكذا اصقة كل نور انما عليه يظهر ما طلع عليه فلا يدرك  
الاشياء الا بكونه فلهذا لا يصح نتيجة الا بين اثنين اصلهما الاقدار الالهية وقبول الممكن  
لا لتفعل لوتخص واحد من هذين احدية فتبين لظاهر ليعلم عين فقد اعطينا أمرا كلنا في  
هذه الأنوار فلا تكلف بسطها بحقيقة التطويل والاحوال لئلا يصحها هذا الكتاب  
فلنذكر مبهجات الأنوار فاما نور الذي نسي به فهو ما تقدم ذكره من أنوار معلومات  
اكتسبنا ذكر واحد من المكون تنبها وانعوز جالسا لكتناعتها واما التور الذي بين ايدينا هو  
نور الوقت والوقت ما أتت به فنوره ما أتت به فانظر نسيه كيفما كان فهو مشهود ذلك الحاكم



عليك والقائم بك وهو عين الاسم الالهى الذى أت به قائم في الحلال لاحكم في ماض ولا  
مستأقب • وأما النور الذى من عينك فهو المبدأ والمعين على ما يطلبه منك النور الذى  
بين يديك وهو الذى طلبت من الله في حال صلاتك في قوله وإياك نستعين والصلوة نور وهو النور  
الذى بين يديك فهو وقتك الذى أت به فلما قلت وإياك نستعين إيدك بالنور من من عينك فأن  
العين القوية ولها الشاعر

إذا ما رايت رفعت لحد • تلقاها عرابه بالعين

وأما النور الذى من يسارك فهو نور الوفاية والجنة من الشبه المصلة المؤثرة في النفوس  
الجاهلات والاتبس واتسكيد اننى يحظر لناظر الباحث في الاعتقاد في الله وفيما أخبر به  
عن نفسه وهو على نوعين نوعان نور دليل ونور دليل على نوعين نور فطر فكري ونور فطر  
كشفي فيه لم الامر على ما هو عليه في نفسه فهذا فطر النور الذى يأتي عن الشعل • وأما النور  
الذى خلقنا فهو النور الذى يسي بين يدي من يقتدى بنا ويتبعنا على مد رجتنا فهو لهم من بين  
أيديهم وهو لنا من خلفنا يتبعنا على بصير من أجل ذلك النور الذى يخرجهم من التقليد قال  
تعالى قل من دعو سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى فهو رايو والنور الذى بين يدي يدعوا على  
بصيرة المدعى المتبع له يدعوا بنور الذى خلقه ليكون هذا التسبح أيضا على بصيرة فيما يدعوا اليه  
مثل من اتبعه بنور يرى من خلقه مثل ما يرى من بين يديه وهذا مقام ثلثة سنة ثلاث  
ونسعين وخمسة سنة بعد سنة فأس في صلاة العصر وأما أصلي بجماعة بالمسجد الأزهر يجائب عين  
الجبل فرأيت نوراً ابكاد يكون اكشف من الذى بين يدي غيرا في لما رأيت به زال عن حكم الخلف  
وما رأيت على ظهرا ولا قفا ولم أفرق في تلك الرقبة بين جهاتي بل كنت مثل الكرة لا عقل  
لنفس جهة إلا فرض لا باوجود وكون الامر كما شاهدته مع انه كان قد تقدم لي قبل ذلك  
كشف الاشياء في عرض خاطئ فليكن وهذا كشف لا يشبه هذا الكشف • وأما النور الذى من  
فوقى فهو نزل نور • هى فلسى علم غريب لم يتقدمه خبر ولا يعطيه نظر وهذا النور هو الذى  
يعطى من العلم بالله مآثره الادلة العقلية اذ لم يكن لها ايمان فان كان لها ايمان نوراني قبلته  
بناويل لتجمع بين الامرين • وأما النور الذى من تحتنا فهو النور الذى يكون تحت حكمنا  
ونصر يقنا لا يقترن معه فينا امر الهى تقف عنده فلا نصر فيه الا فيه فانه اذا كان النور به هذه  
المسفة لم يكن من تحتنا بل يكون هو الذى بصرفناه • وأما النور المبيض من تحتنا فهو الذى  
تحكم عليه وهو اعبر عنه بالا كل من تحت الارجل • وأما الانوار التى نسمى بها هى انوار  
المعية من جنب الحق في قوله وهو معكم أينما كنتم لذلك قلنا من جانب الحق فانه لا يختص به  
المعية شئ من خلق الله دون غيره ولها الاسم الحفيظ والحيط فان الله مع بعض عباده معينة  
اختصاص مثل معيته مع موسى وهرون في قوله انى معكما أسمع وأرى فهذه بشرى لهما  
حتى لا يخافا فانهما قالوا لا تخافنا أن يقرط علينا وأن يبطى أى يتقدم أو يرتفع بالجثة اذ له  
الملك والاسطان فانهما ما الله عما فانهما ومن هنا تعرف مرتبة محمد صلى الله عليه وسلم  
وعاوه على رتبة غيره من الرسل فان الله تعالى أخبر عن محمد صلى الله عليه وسلم في حال  
خوف المدين عليه وعلى نفسه فقال لصاحبه يؤمنه ويقرحه اذ هما في الغار وهو كنف

الحق عليه ما لا تحزن ان الله معنا فقام النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاخبار مقام الحق  
 في محبة موسى وهرون وطلب حنايه ~~هكذا~~ تكون العناية الالهية في هذا امر البر والنبي  
 تسعى به وهو لا يزال ساجدا لا يزال الحق معه حاقنا وناسر الاخذلا ولهذا وقع الاخبار  
 لتسليم الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم انا اذا آتينا بنوا اقل انظروا ان لا يفر انفسها  
 احبنا الحق ~~فكان~~ معنا الذي نجمع به وربنا التي نسي بها الى جميع قرانا وواعظنا  
 فهذا ما اعطت التوافل فبما من الحق فابن انت مما تعطيه القرائن فكيف بين عبودية الاضطراب  
 وعبودية الاختيار فانه تقع المشاركة مع الحق في عبودية الاختيار فحادث نزوله في الخطاب  
 الى عبده مثل الشوق والجوع والعطش والموت واشياء خائف وعبودية الاضطراب لا تقع  
 فيها مشاركة في محبة للعبد في اقليم فيها فلامقام فوقها يقول الله لا يريده تقرب الى  
 بما ليس في الغلة والافتقار فعين انقرب منها هو عين البعد من المقام فاقوم \* واما انور الذي  
 نسي منه فهو نور الحقيقة سواء علمها ولم يعلمها فيكشفها هذا التور ويكشف انه سعي منه  
 ثم يشكفه التور الذي يسي اليه وهو الشريعة فصاحب هذا المقام هو المصور المحفوظ  
 العتيق به العالم الذي لا يجهل لا تصافه بالعلم الذي لا يجهل فيه فان ثم عبيد يعرفون من نور  
 الشريعة الى نور الحقيقة ويخاف عظيم واما الذين يعرفون على كشف من نور الحقيقة الى  
 نور الشريعة فهم آمنون من هذا المكر لاهي فهم على بصيرة من امرهم واولئك تحت خطر  
 عظيم يمكن ان ينصرفوا فيه ويمكن ان يخذلوا فاذن \* واما انوار المولدات فهي انوار عطية  
 بذاتها على اصحابها من العلم بالله يكتسبها نسبة الحق وصورته في صور اعيان المعادن والنبات  
 والحيوان وهم لا يعلمون وما زاد الانسان على هؤلاء لا يكتسب فذلك ظالمولاد في هذا المقام  
 بمنزلة قوله وهو معكم ايضا كنتم والانسان فيه بمنزلة قوله لا تحزن ان الله معنا واني معكم اسمع  
 وارى فانه صورة كل شيء في نفس الامر في علمه وكشفه هذا التور كان من اهل الاختصاص  
 فهو يرى الاشياء اعيانها بصورة حقيقة \* واخبرني من: فني نقل في هذه المسئلة ان شخصا كان  
 به مشقة هذا المقام لا يزال رأسه يبرز كتيبه واذ انظر الى الاشياء في رفع رأسه لا يزال يقول  
 أسكوه أسكوه والناس لا يعلمون ما يقول فيرونه بالتوله واما انافذته فله لحد على ذلك  
 واما انوار الاسماء فهي التي تظهر سمياتها حقا وخائفا عما يتعلق بالذات والصفات والافعال  
 في الالهيات منها وتظهر ما يتعلق بأجناس السمكات وشخصا منها من الالهيات التي وضعها  
 الحق لها بلطفها الرسل لاما وقع عليه لاصطلاح هذه الانوار التي كانت لا تدوم عليه السلام  
 حين علم جميع الاسماء بوضع الالهى لا بالاصطلاح وفي ذلك تكون انفضيله واختصاص  
 فان قد اسماءه وجميعها الا لك ترجع اسميته حقه وحده بها جامع حقه في الحاضرة  
 الالهية وهو الانساب الكلي ظهر ذلك لتمر في دم وحق في غيرة فقام به رتبة فضل  
 آدم وفي فصل هذا المقام وقد حضره لائكة سميت عن اعيانهم بنفوسهم بدمه وقوله  
 ان كنتم صادقين أي لانهم الالهية التي صلوا عنها فادعوا ذنوبهم فان علومه كبر  
 تكون ذنوبهم فانه من قبل الهى فقال له آدم انتم يا اعيانهم فاني اعيانهم آدم يا اعيانهم الالهية  
 اني اوجدتهم واستندوا بها في اعيانهم لاسمها لاصطلاح رضى ليكونوا

لا تأنس فيه الا بوجه يعبد اضرى ساعى ذكره حين علمنا انه لم يكن المقصود فاننا لانعلم ولا نترجم  
 الاعمار عن الامر لاعلى ما يمكن فيه عظامه والفرق بين اهل الكشف فيما يخبرون به وهم  
 اهل البصائر وبين اهل النظر السقطى والقائمة انما هي فيه فبما وقع لانها يمكن فان ذلك علم  
 لا علم وما وقع فهو علم محقق هو اما انوار الطبيعة فهي انوار تكشفها صاحبها ما تعطيه  
 الطبيعة من الصروف الالهية ما تعطيه من الصروف الصورة العائمة التي هي صورة الجسم  
 لكل وهذه الانوار اذا حصلت على الكمال تعلق علم صاحبها بالايتهى وهو عزير الوفوع  
 عند تارة ما عند غير ما فهو عموماً الوفوع عقله حتى ان ذلك في الالهة يختلف فيه عندهم وما رأينا  
 احد حاصل له على الكمال ولا معناه ولا حصل لنا وان ادعاها انسان فهي دعوى لا يقوم  
 عليها دليل اسلام امكان حصول ذلك وانوار الطبيعة تدرج في كل ما سوى الحق وهي  
 نفس الرحمن التي نفس الله عن الانشاء الالهية وادريها الله في الانلاك والسكرات  
 والاركان وما يتردد من الاشخاص الى ما لا يقتضى واما انوار الراح فهي انوار عنصرية  
 اخلاها عند تطهرها فغشت الابصار من ادراكها وما شاهدتها لاني الحضرة البرزخية وان  
 كان الله راقبها برؤيها صاحبها ينقر بية وما احدا اختصاصا الالهيا وورثتها بما يحيا  
 وهذه الانوار الراحية لها سلطان وقوة على جميع بني آدم الا اهل الله فان هذه الانوار تدرج  
 في نورهم انوار الكواكب في نور الشمس وذلك لضعف نور البصر واذا غشت هذه  
 الانوار من شاء الله من العائمة لا تشاهد الا كالصاحب الظلم واذا غشت اهل الله لا تشاهد  
 الا وهي انور على هيئتها \* واما انوار الارواح فتأمن بجعلها انوار العقول ومن امن بجعلها  
 انور رسولها \* قوة السلطان والنزول في الكون لا يقف لاهلها غير ان لها حدودا تقف  
 عند هذه الحدود \* شاهد \* فبذلك كشف ما غلب من العلوم المفضون به على غير اهلها  
 وهي انوار سرية قد وسية تنزل من الحق لخالو في السدرة المنتهى وتطرح شعاعاتها على  
 قلوب العارفين هل تشهد التمام فنقلوبهم طارح شعاعات هذه الانوار وليس في هذا  
 الصنف الانساق كما منهم في العلم فان هذه الانوار لا يقف لاهلها احباب الا المشيئة الالهية  
 خاصة وقيل من عباده انهم تطرح على قلبه هذه الانوار شعاعاتها على الكشف وهي بحال  
 الصادقين من عباد الله \* واما انوار الانوار فهي السجانات التي لو كشف الحق لجلاب الذي  
 سترها عن الاحتراف في السعة ذاتية ان ابسط ظهرت اعيان الممكنات فالممكنات هي الاحباب  
 بنسبهم او هذه النور له طبع لا اعظم واليه الاشارة بقوله تعالى في حق اهل الكتب  
 الانبياء مغفرة لا اعمال الشر وعة ولو انهم اقاموا التوراة وهم الموسيون والاقبيل  
 وهم العيسويون وما اذن لهم من دينهم وهم اصحاب الصحف وما بين من الكتب لا كل من  
 فرقهم وهي علوم شريفة من السكب من تحت ارجلهم وهي علوم دخلت تحت السكب  
 فهي علوم تحت لا لفرقة هذا كن النور بهذه الصفة يمكن من تحت ابل يكون هو الذي  
 يصرفنا \* واما النور الذي هو عين ذاتنا فهو كادعائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واجعل نور اقد وابة واجعل لنور وهو جمع ما ذكرنا من الانوار واما قوله اجعل لنورا  
 فهو مشاهدته نور ذاته لا يشهد الا به فان ذاته ما قبلت هذه الانوار من هذه الجهات الست

الالعدم ادراكها نور نفسها الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه  
 عرف ربه والله نور السموات والارض ومثله بأمثله وهو أنت ذلك المثل والمثل  
 فتشهد الأنوار منهنه منك تتوزع بذاتك عالم أرضك وسمواتك فمحتاج إلى نور قريب  
 تستضي به فأت المصباح والقبلة والمسكة والزجاجة وإذا عرفت هذا عرفت الزبوت وهو  
 الامداد الالهى وعرفت الشجر فإذا كانت الزجاجة كالكوكب المرى وهو الشمس فتألف  
 ذلك بالمصباح الذى هو عين ذلك فلا يمكن بالحق دعاء له أبدا الآن يجعل الله نوره وهما سر  
 عجيب يهتكم عليه من غير شرح لأنه لا يحقل الشرح وهو أن الله يضرب الامثال لنفسه ولا  
 تضرب له الاله مثال فيشبه الاشياء ولا تشبه الاشياء فيقال مثل الله في خلقه مثل الملك في ملكه  
 ولا يقال مثل الملك في ملكه مثل الله في خلقه فإنه عين ما ظهر وليس ما ظهر هو عينه فإنه  
 الباطن كما هو الظاهر في حال ظهوره فلهذا قلنا هو مثل الاشياء وليس الاشياء مثله إذ كان  
 منها وليس عينه وهذه من العلم الغريب الذى تقرب من وطنه وحيل بينه وبين سكنه  
 فأنكرناه مقول لأنها مقولة غير مشروحة وهذا النموذج من تجل أو الأوار • وأما أنوار  
 المعاني المتردة عن المواد فلا تتصل فأنه الوقت لدخول في المواد لأن العبارات من المواد قد  
 قلنا انها مجردة فلذا نعلم من المواد أنها لم تتجزأ لكسوها المواد إذا اشتقا ولم تقع لأنها قد كانت  
 هي انهمى تعلم خاصة والاتقال ولا تحكى ولا تقبل التشبيه ولا التمثيل • وأما أنوار الارواح  
 فهي أنوار روح القدس الجامع في أول من هذه الارواح كان ملكا كوس لم يرسل بقى عليه  
 اسم الروح مع اسمه الخاص به العلم في الطائفتين المرسلين وغير المرسلين فهو روح خالص  
 لم يشبه ما يخرج عنه عنه وهو روح ذوروح في روحه وليس الا الارواح المهيجة وأرواح  
 الاقراء من تشبهها بعض شبه فلا يقع التجلي في أنوار الارواح الا للأفراد ولهذا قال الخضر  
 لموسى ما لم تحط به خيرا لأنه كان من الأفراد فان الاتية يقع لهم التجلي في أنوار الارواح  
 الملائكة وليس لأفراد هذا التجلي بل هو مخصوص بالاتيء والمرسل وهو قول خضر أنت  
 على علم عليك قد لا اعلم الا لا ليس بهذا التجلي الملكى ثم تبته على انه ما فعل الذى فعل عن  
 غيره فإنه ليس له امر وما هو من أصل الامر وهو مقام غريب فى المقامات لأن الله تعالى يبيع  
 لنا كنهه الخلق لظهر علم لا يكون له كون وهذا قد ظهر من أثر ثلاث مسائل من شخص قد  
 شهد الله عند نبيه بعد الله وزكاه وصارعا وبين له ما قد سمعت وأدخل نفسه في سماعة تحت  
 شريطه وهو مثل موسى كليم الله ونحيمه وأين كلامه مع ربه من كلامه مع الحضر فاختلج التجلي  
 في الكلام ومع هذا لم يصبر لأنه قد تم الاستثناء ونزل يتدبر لما أنكر عليه فانه من شأن النبى أن  
 يكون متبعا كما هو متبع سواء أولئك قال ان تبع الامام موسى الى ما قال ان نفعي وان أقول  
 الاما أشهد ما قال هكذا فكل مقام له مقال ولسان • وأما أنوار ارباب فهم تجسست لاسم  
 لبيد وهي تجليات لا ينبغي أن يذكر سمها ولا تكون الا لاهل الدوام والتجلى من نور  
 الملائكة في هذا المدخل ولكن في الباطن لاقى طاهر خاصة وهم ملائكة بركات والاهام  
 خاصة والاتفاق في هذا التجلي على النفوس ومن هذا التجلي تكون الخواطر وهي رياضية  
 كلها لان الرباح قد ولا تثبت فان قال احد فيقولها فليست بدعا وذلك وصف بالمرور واسمى

بنحو أطروهي من راح يروح والرائح هو مقيم وأما التجلي في الأنوار الطبيعية فهو التجلي  
 الصوري المركب قيعلى من المعارف بحسب ما ظهر فيه من الصور وهو ميم من القلث الى  
 ادنى الخسرت وهو السحاب والعام قهر يتجل في السماء والعالم ومن هذا التجلي تعرف المعاني  
 وأتعات وصلاة كل صورة وتبجدها وهو كشف جليل نافع مؤيد فيه يرى المكشفت حوافقة  
 العالم وانما هي مخالفة فمن هن يرى كل شيء بمسبحه وده وما حب هذا المقام يرى على الشهود  
 صورا عما هي تكون حية مهيبة ذات روح يتفخ فيها صاحب هذا المقام وان كانت في ظاهر  
 الكون عاتية مصيبة فام بحقيقة صحة الانها حية ناطقة تستغفر لصاحبها لا اله سوى  
 شام مخلقة وقد فتح الله بانه شام قوتى ومن توبة نشأتها مخلقة انه ليخرجها عن كونها  
 معصية اذ كانت غير مخلقة في صاحبها وكان تسيبها العنة صاحبها انه ابا حاسم الله  
 تخرج عن الابن يثاق فلا حظ في الاسلام الا ان يحدد اسلامه ويوب وهذا تبيس لم يزل  
 أصحابه يكونون عبيد منهم وضعنا والتبسي عليه اولى لانهم النصيحة لله ولرسوله ولا تمة المسلمين  
 ولعالمهم فلا توجد ابد معصية مخلقة لمن مؤمن ومن اعطى الشيء خلقه فقد جرى على  
 السنن الالهى فان الله اعطى كل شيء خلقه فاعطى المعصية خلقها والطاعة خلقها فهكذا  
 تكون صفة الزمن • وأما انوار الاسماء فانها تعين اسماء المعلومات فهو نور ينعيط على كل  
 لحد ومان والوجودات فلا يتقاهى امتدادا يسطها رقتى العيز مع انبساطها فينبسط  
 نور عين صاحب هذا المقام فيعلم ما يقتضاهى كما لا يجهل ما لا يقتضاهى بتضاعف الاعداد وهذا  
 علام من يكون الحق بصرة فلا يسمه كلها موجودات المسلمات منها ما هي معدومة العين  
 لذاتها ومنها ما هي متقدمة لعدم لذاتها رهى التي تقبل الوجود والاحوال والاترى لا تقبل  
 الوجود مع اطلاق الاسم على ذلك فلا يسمه الاحاطة والاحاطة لله لا غيره غريبة الاسماء  
 الالهية وما فضل آدم غير من الملائكة الا باحاطته بعلم الاسماء فانه لولا الاسماء ما ذكر الله  
 شيئا وما ذكر الله شيء قلنا كرا الهم والابحاطة الهم انما هي احاطة العلم في الاحاطة الا القول  
 والقول كله اسم ليس اسم قول غير الاسماء والاسماء صلا مات ودلائل على ما تحتها من المعاني  
 فمن ظهر منه نور الاسماء فقد ظهر له ما لا يمكن ذكره لا قول غير ذلك ولولا ان الحق اطلق لفظه  
 الكل على الاسم في صفة علم آدم قلنا من الحال أن يظهر انبساط نور الاسماء على المسلمات  
 لعين ولكن من فهم قول الله تعالى ثم عرضهم على الملائكة فقال انبثروا باسماء هؤلاء ان كنتم  
 صادقين وانما علم ما اقرمنا من الادب وما اراد الله بلفظة ككها في هذا الا لتشريف  
 • رأ ما انوار المولدات والامتهات والعلل والاسباب فهو تجلي الهى من كونه مؤثرا ومن كونه  
 مجبيا اذ سئل وعافر اذا استعثر ومعضيا اذا سئل ومن هذا التجلي وهذه الانوار تعلم قوله ان  
 الذين يابعوننا انما يابعون الله وقوله ايضا عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله  
 ان الله قد نفع سيد الرحمن وقوله واقرضوا الله فراضا حسنا وقوله عليه الصلاة والسلام ان الله  
 يقرح بنو بعباده فاذهم والله قول الحق وهو يهدى السبيل

• (ليب اسابع وماتان في معرفة حال الله) •

ان العليل الى الطبيب ركونه • مهما احسن به لاني نفسه

حذروا عليه أن يحمل برصه

ما كان الأكونه من جنسه

فقرأ بعبد الله ما هو به

فأنت ما يب الركون فليل

اعلم أن العلة عند القوم تنبئ من الحق ومن تنبيهات الحق قوله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أن الله خلق آدم على صورته وفي رواية بعضها الكشف وإن لم تثبت عند أصحاب النقل على صورة الرحمن فإن رفع الاشكال هو الشافي والمافي من هذه العلة يقول تعالى لتبين للناس ما نزل إليهم فقلنا أن كل رواية ترفع الاشكال هي الصحيحة وإن ضعفت عند أهل النقل وإذا كان الله هو الشافي والمافي فهو الطبيب كما قال الصديق رضي الله عنه الطبيب امرئى فسيب حينئذ صاحب العلة إلى الطبيب ماذا كرامى الشعر وهو خلقه على الصورة ثم أي هذا الخلق وهذا النظر الكشفي قول الله تعالى مرضت فلم تعدنى ولم يفردنى من مرض فلان نزل نفسه فيما أصاب فلا داعية منه بقلان وهذه كلها على من عقل عن الله فلهذا أثبت السبب والحق عين السبب إذ لو لم يكن كان العام فهو المطلق الباري المصور الشافي فإذا كان هو عين العلة في مثل من قوله "عوذ بك منك فليست له إلا شافي لا علة فهو الشافي من كل علة وما هو كل علة فإن الله وضع الأسباب فلا يقدر على رفعها ووضعها أحكاماً فليكن رده وهو سبب الأسباب خلق الله والصور وما جعل الشفاء إلا شفاء خاصة فالشفاء لغيره المرض وما كل علة شفاء لكل سبب سبب وما كل سبب سبب لكل سبب سبب لكن قد يكون سبب الحكم لا سبب الامن كقولنا يجب دعوة الامن إذا دعى في العلة إذا كتب معنى السبب لها حكم وإذا كانت بمعنى المرض لها حكم فبمعنى المرض وهو معنى السبب حكمه فالعلة تنبئ من الحق لبعده على كل حال فوالتا فيهم من رقة غفلته يا مريض به وذلك هو الله والمرض فإذا فقد العافية أحس بالالم فعلم أن مصيبة نزلت به فشرع الله أن يقول يا الله زانا ليه راجعون ولا يرجع الامن خروج ووقتا فيهم من رقة غفلته لم يكن تظهر له في نفسه من غير أن يكون ذلك مرض من غفاني فإذا كان الحق عين علة فلا يكون الامن تجل الهي بقاؤه في نفسه فكن على قلوب عبادهم تدعهم من غير استدعاء ولا تقدم سبب معي عنده وإن تكن عن سبب في نفس الامر ولكن لا علم بذلك غير أرب القوم عدوا إلى هذا الاسم الذي هو العلة والامرأوا العلة مرتبطة بجوارحه والمعالون مرتبطة بغيره عموماً فاعلم من هذا المعنى المرتبطة حقيقة وجوده ملكاً لله والملك لله والملك لا يكون ملكاً على نفسه فهو مربوط بالملك فلا يغير التضام في كون العام مربوطاً بالعام كعدوا إلى سم فلهذا وعدوا إلى سم السبب والامرأوا اسم الشرط وأيضاً لما كان بعض التنبيهات التنبؤية آلاماً وزلات كرهاة النفس السبع عدوا إلى اسم جميع التنبيهات كالهعدوا إلى العلة قال لمرض يعنى علة وهو من أقوى التنبيهات في الرجوع إلى الله لما يشفه من ضعف ثباته جعل لأسباب مجامعته وركبت النفس ليا ونسى الله وأقبل للاعتناء عليها من الخلق والعلة وإن كنت غير السبب ولكن لا خلافاً لاسم حكم فالعلة على التقيض من السبب فأنما تنبئ به تنبأ على الله فكان اسم العلة بالتنبه أولى فكل سبب لا يردك إلى الله ولا يفيك عليه ولا يضره عندك

فداق هو له الفصل لانه	فبهي في كل حين على نفسي
فما عني فمبيري وما عني أنا	ولست في فضل ولست بنى جنس
ولست على علم فاعرف من أنا	ولست على جهل بذاتي ولا ليس
فأنا من تعنى ولا أنا غيره	ولكنني في الطرح على الضرب كالاس

لما كنت الفصل التبييه الالهى فتبينات الحق لا تقصر من طريق ما وهذا التبييه الالهى لا يتحول ما ان يكون من خارج او من داخل فان كان من خارج فقد ثبت وقد لا يثبت وان كان من داخل فانه يثبت ولا بد كبراهيم بن ادهم فانه نودي من قريوس سرجه فالتفت ففوه ذا الله امن قلبه فضيل انهم من قريوس سرجه وكصاحب القنيرة العماد حين انشفت لها الارصر عن سكر جنين ذهب ونفض في الواحدة ما وفي الاخرى جسم فاكنت من السهم وشرب من الماء فكانت القنيرة العماد نفسه مثلت في هذه الصورة لانها كانت في حال عي - ن الخلق فتمع ما هو عليه من نسمة الله فلم ذلك فرجع الى الله فهذا مشبه ضريت لهم فامورة تظهر من خارج واخر من - له في حاله وانك تبتوا وقد يكون التبييه الالهى من واقعة ومن الواقعة كن رجوعنا الى الله وهو آثم العمل لان الواقع هي المبشرات وهي اراذل الوحي لا هي وهي من داخل فانهم من ذات الانسان فمن الناس من يراها في حال نوم ومنهم من يراها في حال ناه ومنهم من يراها في حال بظلة ولا تصببه عن مدرج حواسه في ذلك الوقت وانما سميت عنه لان - نزلت الى النفس على ما فاته من الحق الذي خلقه ويتوهم انه لومات في حل لفسقة كنه يكون وجهه عند الله ولو عقر له اما كان يستحي منه حيث عصاه بنعمته من نعمته عليه انه اياه ولم يؤخذ بهما كان منه كما قلنا في نظم لنا

يا من يراني ولا اراه \* كمذا اراه ولا يراي

فه لى بعض اخواني كيف تقول انه لا يراك وانت تعلم انه يراك فقلت في الحال مر تجللا

يا من يراني مجرما \* ولا اراه اخذا

كمذا اراه منعا \* ولا يراي لا ثدا

يقول بكر في انوار هذه الاسمعيال مكان عظيم ابل هو اعظم من العقوبة فالعقوبة اشد على النصارى من العقوبة فان عقوبة نزارا ~~تكون~~ الراحة عقيب الاسقام فهو عزلة من استوفى حقه وحرر ان ليس كذلك فذلك تعرف ان الحق عليك متوجه وانه انم عليك بركة المطالبة لا تزال عجلاد حية فبدأوا هذا اذا عقر الله لعبد ذنبه حال يثمه وبين تذكرة فائسما ياد فانه لوتذكرة الاستحيا ولا عذاب على النفوس اعظم من الحيا حتى يود صاحب الحيا انه لم يكن شيا كما كانت الكلمة يالغني من قبر هذا وكت نسيمافيا هذا جاع من الخوفين ان يسبو ليسا لا يلبق بها ولا يأسلها ولهذا قالوا ما كان ابولا امراسوما كانت أنتك بغيا فبرهات الله انسيوا اليها ما بالها من عذاب الحيا من قومها فكيف الحيا من الله فيما بنصقه العليمن مخافة امره به فان قلت وهل يمكن ان يعصى على الكشف قلنا لا قيل

فقول ابي يزيد لما قيل له يعصى العارف والعارف من اهل الكشف فقال وكان امر الله  
قدرا مقدورا بخوار قلنا هكذا يكون ادب العارفين مع الحق في اجوابهم حيث قال ان كان  
الله قد علمهم في سابق علمه ذلك فلا بد منه وهي مصيبة فلا بد من الحجاب كما قال صلى الله عليه  
وسلم اذا اراد الله ان يفضله ووقره سلب ذوى العقول عقولهم حتى اذا مضى فيهم قدره  
ردّها عليهم ليعتبروا وكذلك حال العارف اذا اراد الله وقوع الخلق في حقيقته ومعرفة تمنعهم  
ذلك فيزين الله ذلك العمل بنا ويليق فيه له وجه الى الحق لا يتقصد العارف به انتفاء الحرمة  
كما فعل آدم عليه السلام كالجهنمي يخطئ فاذا وقع منه القدر وراى الله تعالى له بعد ذلك التأويل  
الذي اذا الى ذلك الفعل كما فعل با آدم فانه صلى بالتأويل فاذا تحقق بعد الوقوع انه اخطأ  
علم الله صلى فعند ذلك يحكم عليه لسان الظاهر بانه عاص وهو عاص عند نفسه واما في حال  
وقوع الفعل منه فلا لاجل شبهة التأويل كالجهنمي في زمان قسيما يامر ما اعتقاد انه ان ذلك  
عين الحكم المنزوع في المسئلة وفي نالي حال يظهر له بالدليل انه اخطأ فيحكم لسان الظاهر  
عليه انه مخطئ في زمان ظهور الدليل لا قبل ذلك فان كان العارف عن قبل له على لسان  
الشارع افعلى ما شئت فقد غفرت لك فاعصى لظاهره ولا باطنا عند الله وان كان اصاب  
الظاهر يحكم عليه بالمصيبة لانه لا يدرك فسح ذلك الا باحض من الشارع فليسان الظاهر كجهنمي  
مخطئ يرى اصابه غيره من الجهتين خطأ اعتقادا منه على دليله فان كان هذا مقامه فخاص  
فلا يجوز به الحيا مع حكم لسان الظاهر عليه بالمصيبة فن تقييدات الحق التوفيق لاصابة  
لادلة كما هي في نفس الامر ليكون على بصيرة وهو الحق في اول قدم فاذا اورثته لعله على  
طهرته فاذا وقع التطهير انسى ما كان عليه من الخالقة وشغل بما توجه اليه مبطوطا  
لذمة وضار لذلك قال بعضهم في حديث التوبة ان تنسى ذنوبك ومعنى ذلك عند هذه المقامات انه  
لعلنا اذا قبل بوقوع ذنوبك فليذكر لك اياه فانك ان ذكرته احضرته بينك وبين الحق  
وهو تقييد الصورة لعلنا بينك وبين الحق صورة فيصعب تودن بالبعد فهذه الفائدة انما بيان  
قال الله تعالى عليه الصلوة والسلام لا يغفر لك تيمنا قد تم ذنوبك وماتما حرم من جبريل ينزل  
عليه في صورة دحية وكان اجل اهل زمانه يقول له بصورة الحال يا محمد ما بيني وبينك لا  
صورة الحسن والجمال فان جبريل كان بينه وبين الله وكان من اجل ذنوبه ما لا يورثه الى  
لديته وخرج الناس له فاصاروا رجلا فمات حيا الا لفت حافي بطنه بالادركه في نفسها  
مملو انهم حسن صورة فالتفت الى التائبين من العارفين ذنوبهم السابقة ولهذا غفرت اي  
سئرت عنهم والستر على نوعين تأب تسر عنهم جملة واحدة واما ان تبدل بصنة فتحسن صورة  
ذلك السيئة بالتوبة فتظهر له حسنة كما قال سيدنا عيسى عليه السلام اي ردت قصها حسنة  
فمن تنهيات الحق قوله تعالى فاولئك يسئل منه بستانهم حسنة فاذا علموا ذلك امر حواف  
الرجعة الى الله وساروا عنها فها قد ثبتت معنى حال الله عند هذه الثقة مشدق  
لرجال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن وماتما في معرفة اصل الانزعاج) •

اذا اتى القلب السليم من الكرى • فتقرن بحرين انزعاج من وجد



الى طلب النفس الى قد آتاه	فاول ما يلقي التحق بالزهد
فيسعد عيده ورسيدته	وشتان ما بين السيادة والعبد
فيمسح عنه لبق ربه	زها عن الفصل المقوم والحد
مع احد تعبد الذي كان يتم	وذلك برهان على كرم الود

اعلم ان الانزعاج عند طاعة فقال انبأه لقلب من سنة الله فلا والعرك للانس والوجد  
قالت زعاج حكم الله على هذا اي الله اوردته هذا الانزعاج وهو اندفاع النفس من حال  
صحيح الى اهل الله التي خرجت عنه لانه من ذلك الاصل دعاها والاصل ظاهر فهو اندفاع  
بنسبة شديدة وقوة ولهذا الانزعاج اسباب مختلفة فبعض من ترجعه الرغبة ومنهم من ترجعه  
الرغبة ومنهم من ترجعه التعظيم فلما انزعاجه للانس والوجد فقد يكون فيها وقد يكون القاء  
وقد يكون دافعا في ذلك ما يكون عن خطر الهوى وعن خطر ملكي وعن خاطر شيطاني وعن  
خطر نفسي ولكن لا يكون لهذا الذي هو النفس والشيطان الا قيم يرتفعه الله فيه عناية من  
الله فمن الشيطان ان ليس له عليه سلطان بل الشيطان في خدمته وهو لا ينعزساع بما ياتي اليه  
في سرفه رتبه في جنة هذا الاولى من حيث لا يعلم الشيطان وهذا من مكر الله الخفي بما ليس  
لانه يسمى في ترفي دجيات لعازين من حيث يتخيل انه يترفع عنها واذا كان الامر على هذا  
فانه في ان حال الله اذا انحصر في العبد اظهر في النفس انزعاجا ولا بسوا انزعاجه اولا انما هو  
يفارق ما يتلقى كان عياله لما كشف الله عن بصيرة به باله نراى نفسه في محل البعد فانزعج  
لانه رغبة فيه فافارقة ذلك الموضع من غير تعيين حضم قس حضرات القرب فاذا فارق ذلك  
وعن قديم راحل ورائع عن شهوة اخذ نفسه ساعة واستراح وهو ما يجده المريد من اللذة  
وحدوده تروية حتى يكون عليه ركوب الدخان وتسلم عليه صعبة بطريقه يبعد كل أحد هذا  
من نفسه في هذه الحوادث فيفسد عني انكاره فاذا فارق موطن الخالق بانه راجع واستراح حينئذ  
تم نفسه ريت عيبه وبعم انه قد تخلص عما كان فيه حينئذ يقوم له ما يؤثر عنده الانزعاج  
به من الانزعاج بانه في هذا لوطن انما عزمه وفي ثاني حال يظهر حكم الانزعاج عليه فان  
قبح له في غيرة ما يفضله لان الله من العظم او كان هذا الرجل عن تقدم له العلم بالله من  
حيث اذلة النظر فيكون رجاؤه تفضي الله لارغبة فيما عنده بل يترجم لاداء حق ما تيسر  
عليه من على ما تعبد به من سيدة فاهو مشغول بما ينتم عليه ويرغبه فيه من  
مدات نفسه ويرى ما تيسر من اخفوق ديم في نفسه في اداء ذلك وهو قوله اتقوا الله حق  
تقانه فبعم انما احد لا يطق قوله ولا يقدرك الله اقبل وأعلى وأثره ان يقدره أحد فيؤديه ذلك  
في نظر في نفسه و... من لغير في ذلك ما عزم أن قدر الله ليس في وسع الخلق القيام به  
وسمع انه يقول لا يكون نه قد لاربعها وفن لا ما آتاه وقال ما استطعت فانزعج الى  
القيام بما في الله على قدراته مستعاضة من ربه ويتفاضل عباد الله في ذلك على نوعين على قدر  
ما يكسبه لهم من جمل الخو على قدر مرجتهم فان الله قد جعل نفس الانسان وعقله يحكم  
من ارج جسده فان نفس الانسان لا تدرك شأ الا بواسطة هذه القوى التي ركب الله في هذه  
الانسان وفي النفس كالاته فان كانت الاته مستقيمة على الوزن الصحيح ظهر حسن الصنعة

بها اذا كانت النفس عالمة بالصنعة وعلمهم على قدومها يكشف لهم الحق من ذلك في سرائرهم  
 فممن من يكشفه في طلبه الذات ومنهم من يكشفه في طلبه الاسماء من حيث الحلالات  
 النظرية ومنهم من يكشفه في طلبه الاسماء من حيث حاجياتها الشرائع من القابل  
 والمقارن فممن من يقام على رأس الستين اقام من المنازل الالهية ومنهم من يقام على رأس مائة  
 ألف وعشرين انما من هذه المنازل ومنهم من يقام على رأس تسعين ألفا وهي مختصرة في ستة  
 مقامات لاسابيع اهلها ولا يشاؤك عبيد في نبي من هذه المنازل بل يكون فيها كل انسان منفردا  
 وهو قول الطائفة ان الله لا يتجلى في صورة واحدة لشخصين قد علم كل اناس مشربهم فهم  
 وان اجتمعوا في المدة فخالهم اجتماع في الذوق لانهم لم يجتمعوا في المزاج ولو اجتمعوا في المزاج  
 وهو محال فالتجلى اول كالات العين واحدة ونهموطن يعطى الظهور في صاحب المنزل عن رأس  
 الستين ألفا خلافا هذا وهو في تلك الدرجة عنها فيكون له بدل الستين ألفا عدد آخر يكون  
 مائة ثلاثة آلاف ألف ويكون لصاحب المئتين ألفا أربعة آلاف وخمسة آلاف  
 ويكون لصاحب المائة ف وعشرين اقساسة آه ف ألف وهذا لا يكون الا لاهل الصعود  
 الذين قال الله فيهم اليه يصعد لكلم الطيب وكل من اسرى به سواء كان الاسرار وحياتيا  
 وبجسم فان لمن المنزل هذا العدد الكثير وأما العدد الذي هو قتل منه فذلك للمريدين  
 الذين هم في مقام التربية لا غير واحصرهم في ستة لا غير في طريقتين القارن في الواحدة  
 نشأهم القائمة على ست جهات فإلى الشيطان من الاربع منها وتبقى الاثنان لاسبيل للشيطان  
 عليهما ومن هنالك يكون ما آل الناس الى هوم الرحمة وشعوا لها في الجنتين وأما الستة  
 المعنوية فالصفات الستة التي هي القرب الالهية التي يتعلق الممكن بها والقسمة السابعة  
 ما هي متوجهة على الممكن وانما ظهرت لصحة هذه السبعة خاصة لا لغيرها وهي نسبة كونه  
 حيا ان هذه النسبة بقيت الستة ولما كانت الحدود وتحفظ الاشياء ولا سيما الحدود الذاتية  
 جعلت خمسة لما كانت الخمسة لها الحفظ فاندعت الحدود فاعطيت الحدود مقام الخمسة  
 لتكون الاعيان تامة كاملة المشاهدة فيها نقص وهذا كله ذالاح ليعبد على بعد انزعج الى  
 طلبه ليصله اذ كان فيه تعظيم جباب الحق الذي هو تصور هذا عبيد هذا حكم من انزعجه  
 التعظيم وأما محكمكم من انزعجه الرغبة في ما عند الله من مشهده وما عند الله خبره وأبقى  
 ومشهد صاحب التعظيم والله خير وأبقى فاعلم ان زعج رغبة بحسب ما تشوق به ورغب  
 فيه وهو على نوعين مختص وغير مختص ومختص على نوعين اخرين نوعا من نوعا فذكر بعض  
 حواسه او يحكماتها وذكره من طريق الخبر فمستد على اهلها ومن رغبة بلغة وما فيها وغير  
 التخييل هو ما رغب فيه من حيث الايجان وهو ما يحوى عليه اجتهاد وقصته مما لا عين رأت  
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقدم مع ان فيها ما لا يذلل هذا لا يمكن تخيله فكيف ما تخيله  
 فقد خطر على قلب بشر وليس كذلك ومن طبع انفسها تحب ان تعلم ما تمكن فاعلم فممن  
 تحب المزيد من لا من غيره. لطبع لا به يختلف فلهذا ما تسبقه منه فاستغنى به عنه  
 نطلب المزيد من لا من غيره فمن كان راغبا صاحب محبة لله فلا يخاف ان يكون عالما لله  
 او غير عالم بالله ومن المحال ان يكون غير عالم بالله فلهذا ما يطلب بذاته محبوبا يتعلق به

من قام به حتى يسمى مجاباً لا بد أن يكون عالماً به غير أن العلم به على مراتب منهم مؤمنون  
خامسة فعلوه من جهة الخبر والاختيار متناهية فأجاب في خطبته للصورة في محبوبة ومنهم  
من رجع في الخبر ما أعطاه خيال فأجاب محمود منصوراً وتعاني به فخل هذا رجع طلب الوحيد  
والانس والوصال وروية والحديث على الطريقة المهدودة في الاشكال والجناس وهو  
يجلي في اومهم العلم به من حيث التجلي بالهلامه فهم فيه بحسب علامتهم ومنهم العلم به  
عن انظر فكري فلا يقسموه ولا يؤمنون بكل تجلي يعطى التقيد والتحديد فيقولونهم من الله  
خبر كثير فعبسهم أقرب اليهم من حد الوريد ولكن لا يعلمون انه هو فعبسهم لا يزال نظاهرا  
لهم وهم لا يعرفونه وهذه الطائفة على نوعين طائفة تقول اننا طمع ان نرى محبوباتنا وطائفة  
تقول اننا لا نرى محبوباتنا لكن ليس بمحال علمنا به اذ ليست الروية مطلوبة لذاتها وانما هي  
طريق الى حصول علم عند رضى بل رضى نياى وجه حصل فهو ذلك وقد علمنا ومن علمنا به علمنا  
ندوتهم من حيث دار البصر محال فيفسد من ذلك فهم في نعيم البأس والاخرون في نعيم  
طمع والله سبحانه يتنصت في النزاع اليهم عنه تعالى علمنا عليهم في السعي قرآناً وحديثاً  
نبويّاً ومعهم في لهامس الدار السدرة المودية وعظمته وكبرياه واطفئه وحشائه كل آية  
وسورة وصورة بيان على فيفسد ضلوت في فهم في بلدون المزيدين العلم وهم الاكابر ومنهم  
من يقول قد رويت فلا يسلب المزيدين رأت منهم جماعة وهم اجهل الطوائف ورأت جماعة  
من المناصرة على هذا شدة يرون لهم يعرفون الله كما يعلم نفسه من غير مزيد فيقولوا  
من يريهم في بلدونهم قد يستأن من فزحيد ويقتل يضاق الزعاج الى الله اخبرهم من ينزعج  
الى الله ومنهم من ينزعج الى شامير يضمنه ويحتمل أيضاً في الزعاج الى اللقاء والى التلقى  
ويستحسنون في ذلك على نفسه فهم اثنين عموماً وهو الكبير من الرجال ومنهم المتلقى من  
الملك من الله لمرضه ينجى به غير حطار انهى وغير الملك ومنهم من تلقى الخطر النفسى  
مضاد الى هذين الخطابين ومنهم من يرجع تلقى الخطر الشيطاني على الملك والنفسى لكونه  
قابلاً لانه لا يحدو محض بل في خلاف الحق فيريد هذا المتلقى ان يقف على خلاف الحق  
من حيث ما هو خلاف عند الشيطان ولهذا أقام وهذا المتلقى حق كله لانه نور كله بل هو  
عين فنور يعرف ان ليس له لما عنده من خلق حيث يتخيل انه ليس بحق فاختاره هذا  
المتلقى حقاً من نور شيطانية فهو حصل ما أعطاه الشيطان في صورته الملك وفي صورة نفس  
انسانية ورنه حكم الشيطان منه حين قبله هذا المتلقى فان الشيطان يظن انه يوجهه ان الذي  
أقرب اليه أمرو حوى وهو عدم عند الشيطان وما علم مرتبة هذا المتلقى وانه ما تلقى منه  
لا أمر او بعدوياً ذاراً تمتعته به عند خذله ولم يرب له خطاطة مرتبة ولا أثر جهل تعجب  
وتظن من أين أتى عليه في أمره وما لى صير هذا المعلوم موجوداً فلم ان الجهل انما قام به  
لا بل تلقى وانه هو الذى في به الأمر وجودى على انه هو هو الموجود لا يحق ف رأى انه قد  
سعى في حريته علو رتبته بما فادهم العلم وهو لا يريد ذلك بل قصد ما يليق به فاعلم انه الله  
مجرد لا وجود وانما يتخيل انه محل لاهام الموجود لا تحققه فيكون هذا المتلقى في هذا التلقى  
خلاف وهذا كمل مراتب الاخلاقي تلقى واما زعاج الرهبة فتل الرغبة ما ربه منه

وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «وأعوذ بك منك» وأما وجهه مما يكون من نعم مذهب حتى أو عذاب  
 حجاب وهو عذاب الجهل أو التزير وليس في الحجب اكتفاء لأن من حجب التزير لأن من  
 زير لجهله في الحال طلب الحاصل في زعمه لأنه حصل عنده وليس به حاصل في نفس الأمر فمن  
 أراد أن يعصم من التزير فليقتض عنه ظاهر الكتاب والسنة لا يزيد على الظاهر شيئا فإن  
 التأويل قد يكون من التزير فما أعطاه الظاهر جرى عليه وما تشابه منه وكل علمه الاقرب أن  
 به فهذا متبع ليس لتزير عليه سبيل ولا يقوم عليه بحجة عنده قلن كان من أهل البصائر فهو  
 يدعو إلى الله على بصيرة فتكلم على بصيرة فتدبري من التزير فهو صاحب علم صحيح وكان من  
 أهل الرضا لأن من أهل التزير فالأمر بما إلى الله قد يكون وجهه من هذا أيضا والله يقول الحق  
 وهو يهدي السبيل

«الباب التاسع وما تنافى في معرفة المشاهدة»

إذا أشهدت فأثبت بأعلام	يصح لك المكانة والمقام
فتشبهه بغيره في حجاب	وتشبهه قويا لا يرام
وتشبهه به في كل شيء	وليس له لوراء ولا أمام
تؤم به وتقصده وما هو	بمقصود لنا وهو الأمام
وتسكن عند رؤيته مسكونا	يكون به التحقق أو التقيام

٢ في نسخة والسلام

المشاهدة عند الطائفة رؤية الأشياء بدلائل التوحيد أو رؤيته في الأشياء وحقيقة لها يقين  
 من غير شك قالت بلقيس كأنه هو وهو كأن لم يكن غيره فطلبت عين السبب الموجب لجهلها  
 بدسقي قالت كأنه هو فنان ذلكا حصل لها من وقوفها مع الحركة الملهودة في قطع المسافة  
 البعيدة وهذا القول الذي صدر منها يدل على انتماء فكس كما قبل متولدة بين النفس  
 والجنان إذ كانت كذلك لاجل ما علم أمثل هذا من حيث علمها لا بما وما تجده في قسم من  
 القوف فعل ذلكا حيث كان أبوها من إيمان على ما قيل فهذا اسم خاص وعين مشهودة نوعه  
 ما حصل لأن تعاقب العلم المطلوب هنا غم فوئس هذا العرش المشهود لها كما هو في قسم  
 الأمر ولما علم ذلكا كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نارت جبريل في صورة دحية مائة  
 كأنه هو وغم ذلكا دحية ولم يكن في نفس الأمر دحية وهذا على التقدير من قصة  
 بلقيس واشتركت في لشهود وعدم العلم بشهود من حيث نسبه ومن حيث ما شوهد والسبب  
 في هذا الجهل أنهم ما علموا من دحية لا الصورة جسد لا غير فاعلموا دحية على الحقيقة  
 واقاموا صور تاليم التي أطلق عليها اسم دحية على الحقيقة مما خلق لاسم الأعلى  
 الجسدية فتشبهوا لما شاهدوا الصور تاليم التي أطلق عليها اسم دحية على الحقيقة مما خلق لاسم الأعلى  
 البصر بقصر عن إدراكه فصار بين التزير في التشبه به حضور أحد هذين لا تحرفوا  
 حضرا معا عنده يفرق بينهما بالمكان والسبب في تشبهه به هو من لا يحدث لعل  
 الإلهي لأن النفس لتأخذه التي هي روح لأنسان المسمى بها لا يستحسن عليها أن تدبر  
 صورتين جسيمين فصاعدا إلى الآف من الصور الجسدية وكل صورة هي زبدية البست





بجهل في اشهره ، لما كاشفة كقولنا على : لانه معان مكاشفة بالعلم ومكاشفة بالحال ومكاشفة  
 بالوجود ، فان مكاشفة العلم فهي تحقيق الزمان بآثارهم وهو ان تعرف من المشهود لما قبل  
 المشهود واليضا الجبل لانه تعالى لا لا يذهب كماله ليس عندك فالمشاهدة طريق الى العلم  
 واكتشف حقيقته الضريق وهو حصول العلم في النفس وكذلك اذا خاطبك فقد اجمعك  
 خطابه وهو مشهود بهي فان المشاهدة تبيد التوهم الحسية لا غير والكشف للثبوت المعنوية  
 فما جمعك لا تنفذه به وذا ان سمعك نوع محلي لك من ادراك صور الحواس فانما  
 انما اناسم من سمعك عندك حيث لا سمعك هل لا يفي لك ان تدعها الا اهلها فان لم تفعل  
 فذاتك تدرك وفوق عليه احره وسلام الجالس بالامانة أي لا تحدث بما وقع في الجالس  
 الا لمن علمه الله فليس من عن يمينك يحدث معه بما وقع فيها فذلك اهلها واذا حدثك  
 انسان ورثته يلتفت برع ان ذكرا الحديث مائة اودعها بالانكسار المشاهدة ما بصرت وما  
 سمعت وما سمعت وما سمعت لم تست وحظ لكشف ما فهمت من ذلك كله وما فهمت  
 فهو صفة : كذا امانة حكمه عليك ، لا امر الالهى بادائها الى اهلها اوردتها وورثها ان  
 تهاها ما قلنا ان لا تدرك في جهلة تفعل نفسك كذا ما بصرت وما سمعت وهذا باب  
 صعب جدا يسمى حرفة يخرج الى ثوب وحفظ ومراعاة ما ليس فيه وبين الكذب  
 لا يجب وحده في حياة ليس فيه ومنه الى حجاب واحد ومراعاة الحضور ينسبك  
 ويرى ان يتوهم كذب زعماء زمانه واذ اسألت من يكرم عليك عما قلته امانة من مشهود  
 بصري وسمعت وما كنت من قوى حواسك واسألت من اهل الله ومعنى ليس من اهلها ان  
 الذي علمك الله : لا سمعت منه من ردت صلته اليه ذكرا اجبت السائل لكرامته  
 علمه ما لا تحدث ولا تذهب رعمه في الجواب الى امر آخر يمنع به السائل ولوعرف ما تريت  
 عنه من عابه : قد سمعت من كذا خليس : حوت لله عليه في الكذبات الثلاث اثرت عنده  
 في يوم التيامة فسمعي من الله نيكته في تنبيه الشناعة مع القصد الجبل في ذلك والصدق  
 في دمة الخلف السكت بذكر ذلك مفصودا لمخاطب نفسي كذا فاقطر ما اخطر هذا الموضع  
 وان قلت ما سمعت خبر كذبت فستدمن انعرض واختر احق ان يتبع وجواب الصادقين  
 عن ذلك الذين اتهموا : حق على غيره ان يقول السائل ان الذي سالت عنه لنا وجوده في الجواب  
 عنه فلا يرى من أي وجه سالت تعلمه فان ذلك فصل الى الوجود قلت له ابني عن مقصودك  
 فذا قد اقول للمقصود من الجواب فان كان مما يدخل في الامانة فصل لانه امانة اخذ  
 علينا الله في حفظها وحق لله الحق في راعي في ذلك فلا تستحي في ذلك عنه وان كرم عليك  
 وكنت ذاهلا فلان ولا يكون السؤل اليهودي المحبوب او في حنك وانت العارف المشاهد  
 حق ضرب به الشك في الزمان فذا كذا هذا السائل وجه مطلوبه من حيث لا يتعلق بالامانة  
 فاجبه ولا يبدل في تنقيح ولانه طمأين في وعده جله يهودي والعليك فهذا معنى قولهم تحقيق  
 امانة بآثارهم عارضا لمكاشفة الجبل وهي تحقيق زيادة الحلال فاعلم ان كل منصف بصقة  
 في كل وقت فان تلك المصدة هي حان في ذلك الوقت أي مصقة كانت ولهذا الاياتي الحلال  
 الابدية ثم الكلام أي لو لم يتد كذا لادالكلام دونها فان كانت هي المقصودة بالاخبار عنها

فإتاد الكلام بالنظر الى قصدها تحير تقول رأيت زيدا فاستقل الكلام وتم ثم بعد ذلك  
 زدت كما تقول رأيت زيدا كما في حال ركوبه فإذا كان مقصودك التعريف برؤيتك  
 إياه كما كنتم الكلام بهذا الاعتبار رأى ما حصلت الفائدة التي اعتبرتها وقصدها ولكن  
 حصلت فائدة بالجملة وهي ووجه زيد أنك رأيت ولم تذكر على أي حال فهذه ما في تحقيق زيادة  
 الحال أي بتحقيق الحال زيادة على ما دفع به الفائدة مطلقا من غير نظر الى قصد وهذا راجع  
 الى القول الذي هو تحقيق الامانة بالهم فالقول أنك أحسست هل رأيت زيدا فقلت له رأيت  
 ثم زدت حاله يسألك عنها فقلت له مسافرا أو كان في نفسه عندئذ هل رأيت زيدا حتى  
 يعلم أنه في البلد فيجتمع به فالجملت مسافرا أعلمه بهذه الزيادة التي هي زيادة الحال بغيره  
 فأخرجهم من طلب الاجتماع به اذ لا يمكن له ذلك مع كونه ليس في البلد فهو أو أمثاله من  
 زيادة الحال وأما طريقه هل له فزيادة الحال هي ان تشهد ذاتا ما على حال ما قطع  
 من ذلك الحال على ما بول إليه أمره لاجل ذلك الحال فسي مثل هذا زيادة الحال ومكانة  
 بالحال في ذلك ان تشهد ذاتا ما على حال خاص من حركة أو سكون أو صفة ملازمة طبع  
 لناطر أو غير ملازمة فتعرف من ذلك الحال أمر الزائد وهو ان ذلك الحال يؤدي في حق المدرك  
 له وذا أو بغضا أو كراهة أو ما كان فهذه زيادة الحال التي أطلقها وبهذا يقع العلم بالزيادة عند الله  
 قال بعضهم اني لا أعرف متى يحق ربي فقبل له ومن أين أنت معرفة ذلك فقال هو عرفني به فقبل  
 له أوحي به برسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوله تعالى فأتبعوني بحببه كماله وأدرك في هذه  
 الساعة في من اتبع المانع وهو صادق القول فأعطاني لحال ان الله يحب لي في هذه  
 الساعة أن يكون في محبته لا محبا وهو تعالى فاطر المحبوبة ومحبو به ما دعي عليه فأضرب  
 نعلق القصة الى قصتي محبوا بالاتباع • وأما المكاشفة بالوجد وهي تحقيق لاشارة أعني  
 اشارة المجلس لالاشارة التي هي تعالى رأس السعد لانه لا يبلغ حد لها الصوت وذات ان تجر  
 الحق على نوع غير النوع الواحد لا يمكن فيه الاطالوة فيتعلى فهو لا تمنع فيه لاشارة  
 وذلك اذا جالسهم من حيث هو على علمه ونوع انما كان فيه المشاورة في المجلس  
 وهو اذا تجلى للعين في صورة ممكنة تنصرف في ثلاث مجاميع واحدة فبأكثرها وأكثرها  
 واحد اذا تجلى هذا الجليس في صورة غير الجليس فكذلك المشاورة في المجلس لا تجزئ  
 زاد لا يمكن ان يجتمع على قدم واحدة حتى لا يطع كل واحد من الجلساء على حاله ثم خرج  
 الله تعالى ما احتمد وكفره وأنكره وقول بلية فذهب وقعا في قيام من تسبيل جليس  
 له في هذه الحاضرة والمجلس بصوري أن يكون لاشارة بتصریح فينبغي على من ليس تعالى  
 الاشارة بما في وسعه من كلمة عذبة تعلى واحسنته في الجلساء سمعت كثير فينصرف  
 كل جلسا راضيا بزعمه أن أحسن من ليعلى وتخرج من طهرهم من الله وهو ساع زحفه  
 الامانة ان يشهدوا عن الله تعالى في مثل هذه الحسنة جميع اشارات على ما رايه وهم يميز  
 يعرفونه فيجلى الافكار والشاهدون إياه في كل اعنة والجللة الذي به شاعهم ندوني ذلك  
 وهذا القدر كافي وقه الحمد



لوح الخ ماقصد لاسرار  
وقد تكون بماقصد وانظرها  
من نحو في بطنها شالدا

من السحر ومن حال الى حال  
من غير جراحة بالعلم والحال  
بالحال انها كالآل في الآل

علمان اوضح عند قوم ما لوح الى اسرار الظاهرة من السحر من حال الى حال وعندنا  
ما لوح ليصر اذا يقبضه باخار من الاوار الذبنة والبه انما لوجهة من جهة  
من جهة لذب وما يلح من اوار الاسرار الالهية عند مشاهدته آثارها فيعلم  
خبرها من حال الى حال وهو ان لا يرجع الى الحال الذي استقل منه بل ينتقل عن  
الحال الذي هو فيه الى ما هو فوقه والرد على ما يلي به الحال من الواردات الالهية والعرفنة  
بما هو في الكرامات فان الاحوال قد تفرق من اواولكن لا يحد صاحبها  
لا زادته علمه بل يمكن عندنا بل من ذلك وتلك الزيادة هي الاثنية فان لم تفرق تلك  
من زيادة في العلم انما يتبع مع صحة المدلول الحال كونه باقيا او ظاهرا واحدا وسكران  
في جميع انتمرة او في عيبه وفي خروا الاحوال معروفة وهي الابواب التي ذكرناها  
في هذا القسم واما الصراط الذي به سلك الله عليه وسلم لم ان يقول رب زدني علما بل في  
حكمة نية من كونه رغبة لاحوال لا يخلص بها البشر ولا وطن النسيان في داهية ابداني  
بني ولا تحزن في كل عسوف في واطح كلها ابدى الكشف ولهذا قد ثبت وقد  
يرجع في هذا العلم من زبادة لم يرق به درجة عند الله تعالى هكذا  
شبه في ونية من سطر لا يتخذ يكون الادراك بالبصر لا بالبصيرة في الحال الذي  
هو في يد من جرحه في جهة الغموصة بل بحقيقة البصر المقسوب الى النفس  
هو في يد من سطر الى سطر من عورثا يكون الخوض فيه فهو الشاهد له والبيئة من ربه  
بما به من ربه في يد جرحه وقد مع هذا من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اقص  
العلم سطر عورثا ربه فيمنه الخبيرة في الطبقات فيقول له لرايت ربك اراد السائل  
رأيه بعصره في يد جرحه فقال له اراه في فور هذا الان لا يضعف عن ذلك النور  
الذي لم يزل منه مرادته في التوراة الالهية على حد مخصوص فان التوراة الالهية  
في نفس التشبيه بالصريح في التوراة على الهات الخصوصة المذكورة كذلك يقبل  
والد البصر في داخل تلك الشرائط كلها فتدبرها في نفسك ويخرج قوله تعالى لا تدركه  
الابصار على وجهين الوجه الواحد في ان تدركه الابصار على طريق التشبيه على الحقائق  
والثاني لا يدركه الابصار والوجه الثاني لا تدركه الابصار الحقيقية  
خارجة كما نرى في ان تدركه وهو عين التوراة الذي وقع فيه التشبيه بالمصباح وهو  
نور الله ليس كسائر النور فيقبل التشبيه له لاسفه له وكل من لمعه فانه يقبل التشبيه  
في اصنافه في تقديري في السابليها بحسب ما تعطي حقيقة الموصوف كالحال تصفه  
من والسمع والبصر والقدرة والارادة والقول وغير ذلك من الصفات ويتصف بها المخلوق  
وعندهم انفسهم في المخلوق تسكرت على حذبتها الى المخلوق بل نسبا الى البشر تخالف  
من في ذلك ولا رده في المخلوقات فاعلم ذلك فهذه المراتع التي تلوح لبصر مشاهد ذاتية

ثبوتية ما هي سليمة فان الوصف السلي ليس من ادوات البصر بل ذلك من ادوات العقول  
وما يدرك بالعقول لا يدخل في اللوائح وأما ما يلوح من أنوار الاسماء الالهية عند مشاهدتها  
أنوارها فتعلم بانوارها اي تظهرها أنوارها فالاسم الالهي روح لا اثره وأثره صورته والبصر  
لا يقع من الاسم الاعلى اثره الذي هو صورته كما تقع على صورة زيد الجسمية ويصح ان يقال  
رأى زيد من غير تأويل ويصدق مع كون زيد له روح مدبرة غيب فيه لها صورة وهي  
جسدتها فان الاسماء الالهية صورة الاسماء فمن شاهد لا تارة فقد صدق انه شاهد  
الاسماء فلا انحصار أن تجمع بين نسبتك الاثر المشهود وبين الاسم الذي هو روح صورة ذلك  
الاثر كما ترى مضافا ولكن لا تعرف انه زيد المطلوب عندك ويراها آخر عن يد معرفه فان رأى  
زيد اقامه هذا المعارف هو صاحب اللوائح والاشوا ليس هو من عهاب اللوائح لانه ملاح له  
انما يط اسم هذه الصورة والفرق بين الشخصين المذكورين معلوم لما كل من رأى علم ما رأى  
فهذه الاوضاع الحالية لمن أراد معرفتها على الاختصار والاقتصاد واتمه الهادي لرشادها والله  
يقول الحق وهو بهدي السبيل

\*( الباب الثاني عشر وما تان في معرفته التلويين ) \*

ان التلويين حال الى حال - دليل صدق على العاني من الخالي - صدق ما طل  
في تحقيق الانقاس يعرفه \* بالخالي فيه كشل الخالي بالخل الوقت  
فان فعل ماض وأتت بينهما \* فعل يسمي بفعل الاخر والخالي حال هل انحو  
فالحال ذاته والحال دائمة \* وهو الصميم الذي تدقيل في الخالي حال هل النظر  
اعلم ان التلويين عندنا كتر الجاهل عقمه نام ناقص وهو تلوي العبد في أحواله وانشدوني في ذلك

كل يوم تتلون \* غير هذا يكمل

حق قول بعضهم علامة الحقيقة رفع تلويين بظهور الاستقامة فلو لم يزد بظهور الاستقامة  
سكان قد تيه على علم غامض محقق لما زاد عندنا فتنقه أفسد زعموا ونحن في حديثنا لما بين  
يقينه وقد طائفة بل تدبرين هو على علامة على صاحبها به متحقق محقق كس \* هي  
هو الذي ارتق عليه وهو مدعي وبه أقول وعلى قدره كنهه في التلويين يكون تارة وبهذا  
نجد لتلكين فتقول تخيل في التلويين هو تخيل فمن لم يكن لم يتون لأمر عندنا وبه  
من كتاب الله كل يوم هو في شأن فذكر ولهم ذات هذه الهدى في التلويين زيدت وسميت  
عنها كان أولى ذلك يستقيم به انما كانت وهو قوله لان في التلويين انظر وقدره ما رو  
فيكشف منه العبد الغيرة وهذه زيادة اجابية تدل على مذهبنا فيه وتلويين ذات  
الهي وكل نعت الهي كل انية صور في ذات الخشب نفس أصلا بوجهه ولا نسبة وما أكرم  
المقامات والامور لان تكون من انعمت لاهية فان لكل بيت معنى لا خلاف وهو قوله  
في استشهاده نأبسته من في السموت والارض كل يوم هو في شأن وليس تلويين غير هذا  
قد دخل مذهبنا في مذهب الجماعة نانه عم واكبر حجة ولا يشخص مذهبهم مذهبنا \* علم  
أنه من علم الانساع الالهي انه لا يقتضي ان يكون شيء في وجوده مكرره علم ان تلويين هو  
الصحيح في الكون فانه دليل على السعة الالهية فمن لم يقن من نفسه ولا من غيره على





من الخلق وان كان يظهر نوصنا اليها كذلك خصوص الغيرة لا ينبغي له ومن ان نصف  
 بذلك على وجه المصداق بل نعم غير الحق وحيد في عمله الله وبقي عليه قد نهت على  
 من امره بغيره تترتب اليه ان تظن ان لا تستعمله فتشقي بل كن له غورا في الحق  
 مطلقا من غير تنبيهه واماطت لهبرة على الحق وهو كتمان السر او الاسرار تظن ان حاله  
 لا تخفى لا يرا من الملامية اليهودي فهو نعمة امته فلا يظهر عليهم امر الهى يعرف  
 به ان من غناهم فاحر لهم معرفاهم بحكمه المظنون فيهم لا يظهر من في محل النزاع  
 اذ كان سيدهم وهو الله تعالى فلو زعم في ربه في هذه له وهو هذا المنة متحققة  
 به بعد ما قد بهن لنا فتقنا يظهر والى الوطن انى استرسيدهم فيه لجروا مع العامة  
 على حامي عليه من ظاهرا لطاغات الحق في غير العادى العرف ان يسويها فيهم من اهل الله  
 تعالى لانهم مظهر منهم ما يتبين به من العلم من الافعال كما ظهر من بعض الاولياء من  
 خوف لواء الحق لاحول او من تدح قديم المنكرات اذا بيت فيسيرا يتعجزه عن التغير العزم  
 يثبت ان ذنبا الى الله في نفسه من ان تعبد على الحق واحسان الخير من اخوة هي منته  
 باوليا تكتب من عن سائر عبادته في الهة المنة وفهم لمعرفة بحكم الوطن فاقموا  
 بصلة سيدهم فكانوا من خلف باب الله فذمهم ضائق الله وعرا قدهم عندهم كهم  
 عندهم فاشاهدون من الله لا يظهره الله اليه لمن اراد ان يعرفه فليست مسلك الغيرة على  
 الحق فينتظم في ملكهم ما قولهم فيهم في حيرة في اخوة تترك لينة الفاقين فكل  
 لسان ذكره لايس باقل بل لغيره بصلها لذكره والسان وان لم تقتصر بين من  
 نفس صاحب ذلك لسان فلا ذكره ان يفعله فقل في ذلك من قوله وان من نى الا يسبح  
 بحمده ولكن لا تعبدون تسبحهم مثل هؤلاء اصحاب هذا القول لا يلاحظ في الرجولة  
 وكذا ننقلوا لا تخرا غار على ذلك الجمال لان من غار من على يالت شعري فالتظرف وامن  
 الموجد الذي لا يظن من ذاتهم هل ينظره الاخر يا ايها المشرك ما تشبهى ان تقول مثل هذا  
 القول لا الغيرة من الحق ان تكونه قار تفرق بين انبيائها الى الحق تتنظر ما الغيرة منه  
 فتكون على دنو مع هذا على كل وجه فانها تطلب بون النير والتفرقة بين الانبياء والنير  
 فتحفظ في ذلك من ثبات وجود عين زكوة امن نقي فيكون كثير في غير وجود عين ثابت  
 السكون في النبوة وقد علم ان وجوده ثابت الواحد في الوجود ونظرا من النبوة فاعلم ذلك  
 والله يغفر اخي وهو هدى السيل

«(الباب الرابع عشر من في معرفة حال الحرة واسرارها)»

قلت هو وان لم يكن  
 يا كواه كما تايستمكن  
 ولارق الالم قال كن  
 فخذك من فخره فدهن  
 ولقد منك فقد آت ان

اذ كان لا تقى عنه  
 وان كان عالم يكن ليكن  
 غيرة العبد معلومة  
 فدأبها الحرة لا تنتشر  
 ولقد منه فذا ترى

أضمر غناه الى فقرنا \* وذلك عندى أقوى الحق

اعلم ان الحرية عند الطائفة المسترفاق لله بالكلمة من جميع الوجوه فتكون حراً عن كل ما سوى الله وهى عندنا ازالة صفة العبد بصفة الحق وذلك اذا كان الحق معه وبصره جميع اقواله وما هو عبده الا بهذه الصفات التى اذهبها الحق بوجوده مع ثبوت عين هذا الشخص والحق لا يكون مخلوقاً كان هذا المخلوق اذا لمعنى له من عينه اذا كان موصوفاً بهذه الصفات التى الحق عينها لصفات الحق هيتها فثبتت عين الشخص بوجود الضمير في قوله كنت جمعه فهذه لهاء عينه و الصفة عين الحق لا غير فثبتت الحرية لهذا الشخص فهو محمل لاحكام هذه الصفات التى هى عين الحق لا غيره كما يليق بجلاله فنعته سبحانه بقوله لا يصفه فهذا الشخص من حيث عينه هو ومن حيث صفته لا هو

قومة لك مقدم وينك ظاهر \* وأنت له آل كما هو آخر

وأنت لمعك ولست بعبد \* فماتت من جوار وما هو زاجر

وعلى الحقيقة يتنازع الحق فهو لمعك كما يقال انه ليس بعبد اذا كان لا يعرف الا بالاعتق السلبى لا بالاعتق الثبوتى انفسى لكن لما ظاهر حكم فيه من حيث ما هو ظاهره فماتت ب

ليه جميع ما عيب الى الغير من عوت نفس عرفت ونعوت كمال وقام

وليس له الحق لا غيره \* فعبده انظر انت بعبد

ولا تقل بنبه عينهم \* بل قر كما قد قسته لا تريد

والسنة لشرع اذ هبة هذا انطقت حقيقة لا يجوز الادلة العقلية النظرية تنفى مثل هذا عن الجنب لا الهى راذا وودت به شرا قع فان تحول علمهم يتأولون مثل هذا العدم لكشف ثم يكن حق بصريهم

تقدم السكر على قصوره \* وما استأوا ساعة بغيره

وقال الآخر

سبحان من خلقني عن نفسي ذات \* وأطهر من خلقته بصفته

وذا الآخر

فلاح ولد عبده \* فبين يده ووعده

فله وجود الذم من قبل ومن بعد

واعلم ان طرم من الامور بزمه وعشقه ردى فساؤه تصرفه وهذا غير موجود في الجاهل فان الله سبحانه وتعالى يقول دعوى حبيبكم وطلبنا لاجابة لمن دعانا لمحصل التصريف من جانب الحق ومن جانب عبده فلو دعاه عبده وسؤاله ما كان الحق حبيب الاجابة فلهذا ظاهر من عبده ضرورة تصرف في الحق وقد ظهر من الحق تصرف في العبده لا صورة تصرف فهذه التدوين اسقروا بغيره لا يكون حراً مطلق الحرية من الله فلهذا فحق حقيقة ليس بحرية وجود عينه فلهذا صفة تمنع من ذلك سكن حقيقة الحرية في غنى ذات عن العالمين مع ظهور لعالم عنه فلهذا لا امر آخر فهو غنى عن العالمين فهو حراً وعالم مقتدر ليه فالعالم عبده لا حرية لهم اذ هذا طلبهم الاوهية بما كلفهم به من احكام لى لا ظهور









ما نحن وحدها إذا قصدنا  
كريم عاد بنقل ثابت شهدا  
عسى نغور بهذا القور والرشدا

الرحيم بشرى من الرحمن بين يدي  
وقد نكون هذا ما استعدده  
فالمكر فيه حتى فاستعدده

اعلم أيها الله وأياك بما أيد به الخاصة من عباده أن القنوح عند الطائفة على ثلاثة أنواع  
لنوع الواحد فتوح العبادة في الظاهرة والواحد السبب اخلاص القصد وهو الصبر عندى  
وذلك قد روي قوله عليه السلام أوتيت جوامع الكلم ومنها بجاز القرآن وتوسلتنى  
الواقعة عن هذه المسئلة فتبيل لى لا تخبر الا عن قصدوا امر واقع محقق من غير زيادة حرف  
وتزوير فى نفسنا فإذا كان كلامك بهذه الصفة كان مجزأ وأما النوع الثالث من القنوح فهو  
فتوح الخلاوة فى الباطن قالت الطائفة هو سبب جذب الحق باعطائه وأما النوع الثالث فهو  
فتوح المكاشفة بالحق قالت الطائفة هو سبب المعرفة بالحق والجامع لذلك كله ان كل امر  
جائز من غير تعديل ولا استشراف ولا طلب فهو فتوح ظاهر كان أو باطنا وله علامة فى ذاتى  
القنوح وهي علم الاخذ من فتوح الغير أو نتائج الفكر ومن شرط القنوح ان لا يصيب فمكر  
ولا يكون نتيجة فكر ولكن شيئا يؤمن من رحمة الله عليه بقول فى القنوح المعلوم بالمطربا  
كما قال الله تعالى لا تعلمونا شديدى لا تنقلوا اليامن لقنوح لا ما يتبعه عليك فى قلوبكم  
له نعمة لولا القنوح غيركم برفعهم هذه الصفة طلب الاخذ عن الله تعالى فاعلموا يا اخوتنا  
ان مقام لقنوح يحتاج الى مزيد تحقيق لانه مقام قيمه مكر حتى واستندراج فان الله قد ذكر  
التنقيح البركت من سمائه والارض وذكر التنقيح بالعذاب هذا حتى لا يفرح العاقل بالتسليم عند فتح  
السبب حتى يرى ما نتج له قال بعضهم عند الموت هذا باب كنت افرع من كذا وكذا استهوا  
يفتح لى ولا يرى مذقتة وهذا عارض عطرنا يجيبهم الله وقبولهم بل هو ما استعملته به  
ربيع فيها عذب ثم لم يزلوا يفرحوا بالفتح اذ لم تدروا منتهى وقول رب زدنى علما ولما كان التنقيح لى  
على يد عبيدى لم يفتح عن فرغ وفتح ابتداع فرغ فاما فتح فرغ فاعلم اهل الله به اذا يفتح  
فان الفرغ هو دليلهم على ما يتبعه وليس مطلوب لتوهم بالقنوح هذا النوع وانما مطلوبه  
للقنوح ما يكون ابتداء من غير عمل شئت وان كان يضبطه العمل من العبد الذى هو عليه  
بحكم التنقيح وان كان ما خلفه للعبد امر فتنجبه وحلة فيكون التنقيح في حقه اذ وادبته  
واذا ورد الفتح على اختلاف ضروره كما قررنا به زعلى هذا العبد فانه الوزن فسط كما  
احمر الله فى قوله واقررت فاما فيقولون هذا العبد يناله لى هو عينا من فتح  
فان كان التنقيح من الله فانه نتيجة حلة فيقبر عند قنوحنا آخر وهو ان يتفرق مقدار  
الفتح وقوة الحيل فان سادته فموتية بالاشك والاشك واما ما يليه هذا عبيد الله  
فى هذا الفتح فانه نتيجة فى غير موطن فرغ فتنه عطية وانقلب لى ساد لا تفرق  
السيد فان كان الفتح من الله لى برفق فليس عكر لى هو عينا من الله تعالى به العبد  
حيث ربه فانه يودى الى ان يقبر عند الله تعالى فقام وزن يزداد وسخ وقوة الحيل  
ورأى الفتح فوق الحيل فيقول منه مقد وقوة الحيل ومزاد فتنه هو القنوح الذى ذكرته

الطائفة هذا اصل يعقوب ان يعلم ويعتقوله فهو هذا عليها الذائقه وان لم يحصل الفتح في ميزان  
المال جله واحدة وبني حاله موقر عليه كان ذلك الفتح هو المطلوب عند القوم وهذا ان تقرر  
ذلك قلنا ذلك كل نوع من انواع الفتوح اما الفتوح في العبادة فانه لا يكون الا للصمدى  
الكامل من الرجال ولو كان وارثا لاي شيء كان واقرى مقام صاحب هذا الفتح الصدوق في جميع  
اقراله وحركته وسكونه ان يبلغه الصدوق ان يعزى صاحبه وجلسه ما في ظاهره او باطنه  
من حركه ظاهره او باطنه بحيث يمكن لصاحب هذا الفتح ان يصور كلاما في نفسه ورب في  
فكره ثم يخطو به بعد ذلك بل زمان فانه زمان تصور ذلك اللفظ الذي يعبر به عما في نفسه  
زمان قيام نيت الحق في نفسه ومصوره وليس لغير صاحب هذا الفتح هذا الوصف ويكون  
التعول على صاحب هذا الفتح من المرتبة التي تترفع بها القرآن خاصة من كونه قرآنا لا من كونه  
قرآنا ولا من كونه كلام الله فان كلام الله لا يزال ينزل على قلوب اولياء الله تلاوة فينظر الولي  
عائلي عليه مثل ما يخرج من رجايا نزل عليه فيعلم ما يريد به في تلك تلاوة كما يعلم النبي ما نزل  
عليه به كما يحسب ما يتخيه لاهله كما هو الشأن واهذا تنزل في قلب الولي تلاوة كراهي  
النوع الثاني من انواع الفتوح الذي لا يتبع الا لصاحب هذا الفتح الامن كون تلاوة قرآنا لا غير  
فانه في هذا نوع من انواع الفتوح لا يتبع الا لصاحب هذا الفتح الامن كون تلاوة قرآنا لا غير  
الاشوع وهو في الاقبحه وعليه في جسد بحيث ان يحس بأجره فقد قهرت فان لم يحصل ذلك  
في نفسه فبغيره انما ليس ذلك الرجل المطلوب ولا هو صاحب هذا الفتح وهذا الفتح ما يقبض في عمري  
فيمن يقبض من رجل الله اثر منه في احد وقد يكون في الزمان رجال لهم هذا الفتح ولم اتهم غير  
أفهمهم ثلاثه منى ولا رب الله الحرة على ذلك وسيد في فصل التاليف في منزل القرآن فرقان  
ما بين اجنامه منه القرآن واشهرت وانوارها في وغير ذلك من الاجامه الموضوعه ومهما  
تصور التكامل له يعرف في نفسه ما ينسلك به فيسب العباده ويرتب الله يعبر الامر في نفسه  
ويحسنته ويحسنته بحيث ان يحسن عند كل من يسمع تلك العباده فليس هو بصاحب فتح فانه  
من شأن الفتوح ان يباين في نفسه من غير شعوره هكذا كل فتوح يكون في هذا الطريق ثم  
انه من حقيقة صاحب هذا الفتح شعوره ما به شعوره وشهود من يسمع منه وبما يسمع منه  
فهو عليه من العباده ما يتوكله السمع الخاص فان لم يكن بهذا الوصف فليس هو بصاحب  
فتح في العباده وهذا هو قولنا في حقيقه هذا الاصل المقصد في النوع الثاني من الفتوح الذي  
هو في الخلاوة في الباطن وهو سبب جذب الحق باعطائه فقه هذه الخلاوة وان كانت معنوية فان  
اثرها عند صاحبها يحس به كما يحس ببرد الماء البارد وصورة الاحساس بها كصورة الاحساس  
بكل محسوس ولما يتوكله الحس من الدماغ ينزل الى محن الطم فيجده ذوقا لا يجد عند حصول  
هذا الذوق استمرته في الاضواء القامول وخدا في اجوارح القوة لذته واستغراقها لقاته  
ومن اصحاب هذا الفتح من تدوم معه هذه الخلاوة ساعة ويوما أو أكثر من ذلك ليس لبقائها زمان  
مختصر فانه يختلف على خباية ازها فورة تزنت علينا في نفسه قد امت معنا ساعة ثم ارتفعت  
ثم نزلت في وانه أخرى قد امت يا ما بالاولئها وحينئذ ارتفعت فان ارتفعت زال ذلك

الخلد من الجوارح وهذه الخلاوة لا يمكن ان ينسب اليها الذين الذات المحسوسة لانهم غريبة  
 لكنهم معنوية في غير مادة محسوسة فمات شبه حلاوة العسل وحلاوة الجماع وحلاوة شئ  
 محسوس كما انهم ايضا لا تشبه حلاوة حصول العلوم المنشوقة اطال بل هي اعلى واجل  
 واثرها في الحس اعظم من اثر الخلاوة المركبة في المواد المحسوسة حلاوة كل حلو وتميزها عن  
 لذات المعاني انما هو جمالها من الاثر في الحس فافهم ذلك ولما سمع الحق عبدا يا حاتم وفتح  
 لي في هذه الخلاوة لي الاسم العزيز ما رأيت اشدها ثمرها فاعلم اني يا عبدا العزيز معنى ذلك  
 ان يقام الانسان عبدا في كل اسم اليه ليحصل له الفرقان بين الحقائق لتصيل العلوم  
 الالهية ووجدت لهذا التبداء من الخلاوة ما لا أجده لغيره من الاسماء ففكرت في بسبب ذلك  
 فوجدت انه قام العزة ويقضى ان يكون الامر كذلك وهذه الخلاوة وان غزت من حلاوة  
 المحسوسات والمهاني فهي متنوعة في نفسها خلاوة امر تامها خلاوة امر آخر يجسد  
 الدائق افرق بينهما حلاوة السكر يجسد الانسان الفرق بينهما وبين حلاوة العسل وان اشتركا  
 في الخلاوة وكذلك الامر هنا فلا تفصل هذه الخلاوة لاحد من اهل الله الا بالعرف الالهى  
 وذا ورد العطف الالهى على العبد رزقه الله وحده ان هذه الخلاوة في باطنه فيفيضه اليه  
 تعالى لان النفس مجبولة على الميل الى كل ما تشتهيه ومن اشده حلاوة ومن هذا القبح مر على  
 في هذا الزمان لاني على ن والقلم وما يسطرون علم أجسدته اعظم من لقواتي على خلق  
 عظيم فهذه اعظم بشري ورحمتي على من انه تلبث على مرتين في زمانين متتابعين فزادني اجمالا  
 به اكرر الخلاوة على بها وتكرر الخلاوة فينا مشعل تكرر انزول الآية والسورة على  
 الرسول مرتين كما جاء في سورة والمرسلات وغيرها انما زادت مرتين فلهذا عطف الحق على عبده  
 به هذه الخلاوة فلهذه اليه بها فلهذا علم اليه عند فلهذا لم يجد له نيلس بجذب ولا ان حلاوة ففتح  
 لفت وايضا شغل الحق ذلك لتكون حركة العبد معلولة لانه ملول في الاصل وذلكه قائمة  
 بحجة الله عليه فان لعبده هو بالقوة فلهذه التي عنده فربما يرى انه تنزه بها فلهذا به لي الحق  
 دون غيره من العبيد ويرى من ذلك ان الله رزقه حبس الحق بل هو ل الله ان يجذب به عن حلاوة  
 وان زهي كما كانت الحجة عليه به ما جذب به لي الحق يه رجس الحق بل وجد ان الخلاوة  
 والالتفات في نفسه معي والله لانه وحده لانه لا احد على ان تتعالى والله الحجة لبالغة لاجله  
 لاحد على الله وكل من قد يعبر هذا من اهل الله نعمنا ما يسطر الا حقيقة لقلبه لادن  
 عليه فهو لسان له لاسانه ذوا اذه فان وجدت بيتك في قلته معنى اجذب به  
 مع كونه معه قلت بمن احدهم الحق من حيث ما اقامه الحق فيه وانما هو مع الحق من  
 حيث ما اقامه الحق فيه فيكون مع الحق به اجذب به هذه الخلاوة من الحد التي اقامه  
 الحق فيها الحال آخر فبذلك فيه علم يكن عبده ذوا هم كذا على الدوام لي الابد لانها  
 له سببه ان العبدية حقت بها لله فلا يجذب عنه الا بما هو اعجب اليه من نفسه فلهذا فتح  
 في الخلاوة لتخلصه من نفسه فلهذا فاذ تجذب الى الحق به به لاني كنت عليه ايضا  
 لانه لا يفارقه اذا السلام لا يجسد لي في حكمة اجذب به لانه لا يتركه يقبضه حاله  
 فيقتصر عليه فيحدث له التعلق الى تصيل امر آخر ليس عند مع محبته لما كان عليه من

الحال فاعلم فلان ليس كل اهل الحق على هذا المقام الذي ذكرته واتجهل هذا الذي ذكرناه حال  
الاكابر منهم فانه اعلم من اهل الحق فيعلم ما يرجع اليه ما كانوا عليه فان الله قد رفع  
بهم على بعض فضل كل صنف بمقتضى على بعض فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض  
وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واعلم ان اصل وجدان هذا الخلاوة فينا من الجانب  
الالهى من الخلاوة لالهية التي ينضمها صريح قوله عليه السلام في اخرج بنو عبد  
الحمد ينقض هذان لئلا تفسد هذه الخلاوة في اهل اهل الله فان همت فقدر ميتك على الطريق  
ولا يعرف هذا الا بالقرين بالله لتعرف في الشرع لا بالعدل عليه العقل وهكذا جميع ما ياتي  
من مثل هذا الباب وليس منكم الا الهى ولا التبشيش مدخل في هذه الخلاوة بل ذلك للفرج  
والخلاوة لا تقس فان طريق الله لا تحرك القياس لها كل امر يشبه امر الله حكم ذلك المشبه  
ليس الامر كذلك وانما الله منه حكم ما وقع المشبه كاحصية تشبه البرزخية في الاستدارة وما  
كل واحد منهما حكم الاخرى كما تختلف اهل الضامع احصية المعلوم اذا كانت المعلوم محمولا  
كالاستدارة في وقع تشبيهها وهي محمول في المستدير كان المستدير ما كان فعلة  
حسنة ردة ما ليست عليه سائر البرزخ فاختلقت الحال باختلاف محال المعلوم والمعلوم  
لا يستدريه احد من خدائهم في علم الهى بل ان حقيقة وجود الامور لم يصح وجود  
بقاها اصلها من غير من الامور التي غلط فيها اهل النظر في ان جعلوا حكم النبيين عليه على  
التبشيش فهذا قد ياتي في هذا النوع من الشئ قد رماه مع به الكتابة لمن اراد ان يفسد هذا في  
نفسه فاذ ذقه ولم يمتحله من اسطه واما النوع الثالث من الفسوح وهو فسوح المكاشفة  
لدى هو سببه معرفة الحق علم وقد نال اهل واعلم من ان يعرف في نفسه لكنه يعرف في  
الاشياء كما انكشف معرفته في الاشياء من الاشياء على الحق كالسور فاذا وقع وقوع  
الكشف لم يراه هناك كما ان المكاشفة يرى المكاشف الحق في الاشياء ككشاف كاي النبي  
صلى الله عليه وسلم من خاف ظهيرة فارتفع في حقه السن وانفتح الباب مع ثبوت الظهور  
والخلف فصار له اوا كمن خاف ظهري وقد ذقنا هذا المقام وقلة الحمد فلا يعرف الحق في  
الاشياء الا مع ظهور الاشياء وارتفاع حكمها فاعين العامة لا تقع الاعلى حكم الاشياء والذين  
لهم فتوح المكاشفة لا تقع عينهم في الاشياء الاعلى الحق فهم من يرى الحق في الاشياء ومنهم من  
يرى الاشياء والحق فيها واهلها فافهم فان الاول ما تقع عينه عند الفتح الاعلى الحق فبما في  
الاشياء والحق تقع عينه في الاشياء فيرى الحق في وجود الفتح واصل ظهور هذا الفتح من  
الجانب الالهى حلقه قوله ولتبين لكم حتى تعلم لجهاد بين منكم والصابرين فيرفع الابلتاجاب  
الدعوى التي كانت يدعيها تكون فيكون المكشف وهو التعلق الخاص من العلم الالهى  
بما وقع الامر عليه فلم يصدق دعوى الكون من كذبه فن هذه الحق الالهية ظهر ففتح  
المكاشفة فلا يظهر في الوجود حكم الاوله اصل في الجانب الالهى اليه امتقاده ولا يصح ان  
يكون الامر الا هكذا فانه قد ذكرنا في غير ما وضع ان علم الله بالاشياء من علمه بنفسه مخرج  
العالم في صورته فلا يشذ عنه حكم اصلاقه وصحابة رب كل شئ ومليك فالاشياء من تبطه في  
كل حال وما هو في كل حال من تبطه بالاشياء من لهذا غلط من غلط من اصحابنا ومن بعض المتأخرين

أنهم عرفوا الله عرفوا الاشياء ثم عرفوا القمن حيث انه واجب الوجود لا تموتانه لا يصح  
ان يكون ثم واجب الوجود انه قصت احدين واجب الوجوده هذا كله صحيح لا نزاع فيه  
عند المذنب ولكن ليس الله مرد الا علم كونه بالهذ العالم هذا لا يعرف لم تقدم لمعرفة  
بالعالم هذا اما به عليه علم الكل من رجال افعال الحق ولهذا قال عليه السلام من عرف  
نفسه عرف ربه ما قال من عرف ربه عرف نفسه لان من حيث نفسه واجب الوجود وله الحق  
المطلق فلا نقاش لغنى المطلق الى غيره انه اذ لا التفت لم يصح ما قرونا فلا يعلم انه الله العالم فاذا  
أراد ان يعلم انه العالم نظري العالم فمأى فيه حقيقة لا تتقارب لمكانه الى المرح فلم يجد لا هذا  
لواجب الوجود ولا انه الذي اثبت بدليله ل ان ينظر في هذه المسئلة الاخرى فاضانه اليه فقال  
هذا لواجب هو رب هذا العالم وبغير هذا الطريق في النظر فلا يعرف انه الله العالم ثم ان اهل  
هذا النظر لمحبوا عما ثبت في نفوسهم من فتاوارهم حين صرفوا النظر الى معرفة واجب  
الوجود له انه فاما ثبت عندهم دليل ظهر لهم **كأنهم** واقفاورهم من حيث لا يشعرون  
في ذلك الحين ان ذلكا لواجب الوجود هو المسمم فتاوارهم عند علمهم بالعالم **عنا** بالله مستند على  
علماء له لم يصدقوا الا أنهم ما قاروا علمنا بالله ما تقدم على علمنا بنفوسهم وواجب وعرفانه  
من انطق وعلمنا بنات الالهيه ان جعلت العالم دليله عليه وعظم فتح المكاشفة في مثل هذه المسئلة  
ان يرى اخفى فيكون عين رؤيته اياه عين رؤيته العالم لا ارتباط الحق فيكشفنا له من رؤيته  
فه تفصل ولكن هذه الحقة ليست لاهل النظر لان النظر ليس في قوته ذنب وانما هو من  
خصائص كشف حسنا أبلغ ما يمكن ان يتحقق به هذه المسئلة من تقدم العلم بالقمن كونه  
الله اسعالم على العلم لم يمد ويعرف لامن فتوح لمكاشفه ورويتا حدان من المنقصر  
من اهل الله تعالى به في هذا فتوح المكشفي عى هذه المسئلة على التبيين فاد الله حيث  
أجرى على لاد الله تعالى عن هذه المسئلة فله ما كنى في نفس ان اشير اها موى ان صرح  
بها واما الغيرة غيبت على واحرص على نفع العباد الذين مرني الله بخصمهم على ان يفسر  
داني الى شرح هذه الحقة في فتوح المكاشفه لله يقول الحق وهو يمدى لسين

• باب السابع عشر وما شئت في معرفة الرسم ولوسم وأسر دعما •

الرسم ما عطيت من اثر	ولوسم ما دل عليه الخبر
ان يدار قد عرف رسمها	ما فيه له قل من معصم
وارسم يتميز كذا	معرفة وصح منسك المضر
وعنهما اخبروا قوله	منهم في وجهه من اثر
في ازل كانت هم كذا	ظهره رب القضاء والتدبر
فلم لا امر الى علمه	وكن به في حرب من قد شكر
فه اول بنا لا يمكن	في رسمه يجهل اوسم كثر

• ان اوسم والرسم عندنا ثمانية ثمانية بحريان في الابه على جرات لذل بر يدون بما سبق  
في علم الله لانهم جري في الازل ومعين تحقيق الاشياء اليهما فالوسم اثر ومن العمة وهي







كل من يصير به كحل الكشف علم ما قلناه من آية وخبر ورد فيها القهر الالهي فاعلم ان باب  
القبض الالهي ومن هنالك ظهر القبض فينا نحن وفي مقام القبض حالا ودورا كمن قبضه  
الهي بالاشك وأما القبض الذي هو عن حال الخوف كإبراهيم منهم فذلك قبض خاص يتعلق  
بالنفس وسواها فاحاط به على نفسه أو على غيره فإن كان خوفه على غيره فله حسب الاضاف اذ  
كان آمن على نفسه والخوف لا ينافي على أهمهم يوم القيامة لهم وأمثالهم مما يجزئهم الخزع  
الاكبر من أجل أنهم وهم من لا يجزئهم الخزع الاكبر من أجل نفوسهم والقبض حال خوف  
أيا الا القبض الجوهري لا سبب فيه أيضا جهول الخوف فذا ورد القبض الجوهري على قلب  
العارف اسكن تحتة ولم يجر له راء حتى يتدح له اسبب فيعمل في ذلك حسب ما تقتضيه  
حقيقة تلك السبب من الاترقي من أي جانب ظهر من حق وخلق وهو من المضافات المستحبة  
الى قوله دمه يلقه في الجنة فترفع عنه ولا تصعبه اذ كما يرتفع بعض أحكام الامه الالهية  
ما وجدته في ذلك خوفه من دفعه كماله باللاترقي من ارتفاع حكمها فكانت  
عين حكمها ومن هنا تعلم ان اعيان الامه الالهية هي اعيان أحكامها فذلك في اعيانها  
ما بقيت أحكامها وتبقى اعيانها أحكامها. فلو كانت الامه الالهية واحدة الى ذات المعنى  
موجوده فذلك في اعيانها لا في اعيانها لو كانت أيضا واحدة الى ذات المعنى لكان  
حكمها كذا فلم يبين ان تكون لانها واحدة لا وجود لها في اعيانها فذلك قلنا انها عين  
أحكامها فقولنا بالاشك ونثبت به ونقول يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب سابع عشر ومائتان في معرفة البسط وأسراره)\*

الابسط هو الذي ليس يدربه	الابسط الذي أمانا في نفسه
له حكمه في اكون اجدها	به الوجود الذي يتبدد معانيه
وايسر بحسبه عن سوى قدو	وهو الذي عن عبود الخلق بحقيقته
اليسنى حكمه ان كسدت نظر	جاء الكتاب به لو كنت تدريه
في انطلق هذا الحكم ايسره	في عالم الامر هذا في تجليه

اعلم ان الله ان البسط عند الطائفة عبارة عن حل ربه في الوقت وقال بعضهم القبض  
والبسط أخذ ورد الوقت يحكم قهر وغلبة والبسط عندنا حل حكم صاحبه ان يسع الاشياء  
ولا بد من شي وحقيقة البسط لا تكون الا في ربيع المتزعة ربيع المدحج ثم نزل بالحال الى حال  
مره في اذن المدحج في ربه وفي الباب الالهي في مثل قوله تعالى وأقرضوا الله قرضا  
حسنا وأعظم في الزول من ذا اني يترض انه قرض احسن. واولا لجل هذا البسط قال من قال  
ان الله قهر ونحن غنيبه وهذا قول تصديق قوله تعالى ولو يسط الله الرزق لايها باغوا  
في الارض ومن البسط الالهي قوله تعالى وينشر رحمته وهو الولى الخدع ولو لا البسط الالهي  
ما تمكن لاحد من خلق الله ان يخلق بجميع الاسماء الالهية وأعظم تدريس في البسط  
الالهي ان ذلك واسع المنقر فويتم الناس انتم الفقراء الى الله فلما تمكن مثل هذا البسط  
في قلوب العباد ربما أثر في قلوبهم بغير افتدوا من ذلك فاعلم الحق انه وجب ان ذلك مرضا في قلوب



قال في لوح تحت الاصور انتم من فلا تسمع الا هذا حكم اقتضاء الوطن واعلم ايها الولي  
 لحبيب ان الخلق صكان في قبض الحق فيقسط عليهم الظلم لظهور العالم قال الله تعالى لا تدم ويده  
 مشبوهة بالآدم خراجهما شئت قال آدم عليه السلام اخترت بين ربي وكتايب ربي بين  
 مباركة فبسطها فانتها آدم وذوبته ووقع الاخرى لسكان فيها ساير العالم فانظر الى كون  
 الانسان في الحق لا يعلم انه من بيننا يد من فرطنا ولذلك قال ادبا وكتايب ربي بين مباركة  
 فاختار القوت فطرنا فحسه لم يعلم انه على الصورة وانه الخليفة فله من القوة ما يختار الاقوى  
 ادب ربه كانا في قبض في الحق لم ير نفسه وهو مشهودته فلما كان البسط الالهى ظهر  
 له العالم نفسه فرأى فيه ورث من كان مبطل في قبضه من مشهودته ففهم من أين مره  
 وكيف صدر وما علم من رجوع آدم لا لم يقبل له ولا يرجع الامر كله وقبل له الى الرجوع  
 ولما ان رجوع الله ورد في الاصل وقدمه اصل الوجود على ان يرجع وقد كان في الاصل  
 في قبضه فعد انه يرجع في منزله لانه رقب مع ظهور ربه في قبضه نفسه ان كان في قبضه  
 موجه في كونه ما كان في قبضه ورجوعه مع شهودته الى ان الحق منهم لاهم وهذا ما  
 لا يكون له ما واثق من عدايته فهم يقبضون في حال بسطهم ولا يصح لما في قبضه ان يكون  
 مقبوضا في غير بسطه ولا يسوف في غير قبضه وما سوى العارف اذا كان في حال قبض لا يكون له  
 حال بسط وان كان في قبض لا يكون له قبض فالعارف لا يعرف الا بجمعه بين الضدين  
 فانه حتى كانه قال اوسعها خراز وقد قيل لهم عرفنا الله فقال بجمعه بين الضدين لانه  
 شاهد سمعاني نفسه وقد علم انه على صوره وسعته يقول هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
 وبهذه الآية اخرج في ذلك ثم نظر الى السلام قوله انما انا كبر في الجرم ورا قد جمع بين الضدين  
 فانه رأى فيه الحركة والسكون والجمع والافتراق رأى فيه الازداد وهو ايضا على صورة  
 العالم كما علم على صوره فخلق ما خلق هذه الفطنة من آفة بعد ولهذا المقام كان بشير  
 ذوا حوت المصري في ماله من ايرد الكبر على الصغير وادخل الواسع في الضيق من غير ان  
 يوسع الصن أو يضيق الواسع وقد ذكرنا هذه المسئلة في معرفة النجالي من باب المعرفة من هذا  
 الكتاب مسنونة قبسط العلماء بالله من البسط المنسوب الى الحق بل هو عين البسط المنسوب  
 الى الحق لانهم ليس بجوعون

فلم يكن البسط الاله \* فهم اهل محو وان اثنوا

وهذا القدر كلف تحقيق البسط من العلم الالهى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الثمرون وماتنا في معرفة الذات اسرارها \*

ار فقهنا انهم	وله السلطان ان حكم
هو عن كذا الاخره	فيعين له قبنا قدم
ثم اتنا عن اتنا	حجاب من ربي الظلم
نفسه بل عنه	ما قبل في عدم العدم
على فقهنا ما نحن	عين ولكن نحنكم







الشموع من الاسماء المحضات والنعوت بل ان حقيقته يرى انه محل التازج حيث اترقبه استعداد  
 الايمان ان ثابت من ايمان المذكت وما يصدق هذا كونه تعالى وصف نفسه في كتابه وعلى السنة  
 رسوله صلى الله عليه وسلم اغلقت الحدودات فاما ان تذكر هذه الصفات في جنابه حقاً فاعتنا بها واما  
 ان تذكر اننا خلقنا ونعت نفسه بما توصلنا واخبرهم احدق لا كذب فان كانوا في حقها الاصل  
 فهو مكسب وان كانت هو الاصل فقد اكلنا اياها وهذه من اعجز مسائل العلم بالله تعالى  
 فانها صانف اليه تعالى نعوت الحمد ان كلها اخبار قديم ازل فيهما انشأ به في اخبار ما به  
 مكنته ما لبعضها من قوته على ان يسلو نكته حتى تعلم المجاهد من منكم ومنها ما ذكره في  
 السلب ولا غير من هذا الباب اجيبه عود الداع وادعوى استجب لكم واستلوني  
 عطفكم واستغفروني اغفر لكم واذكر نعمي اذ كنتم وما قولهم الفناء عن الفناء هو فروع  
 طار واما هو شافي في اليعلى فانه فان فناء الفناء عن الفناء كساحب الرويا الذي  
 له به الله فانه في كل نوع فناء من اواع الفناء وحال الفناء لا ينال بعمل اي  
 في نفسه ودهور من حكمه في استغفر فذا استغفر فانا انسان الفكر في امر ما من امور الدنيا  
 امر مستحق من علم ففعله بالباب وتكون بين يده ولا يرى في عينه جود في تلك  
 حجة فذا استغفر في علم به او طر فمرره الى حاسبه حينئذ بالذو يسجد فلهذا اني  
 مررته في علم وسبب فذا ضرب المحدث فانه لا شيء اوسع من حقيقة الانسان ولا شيء اصيق  
 من تساع القلب منه لا يبين عن شيء ولكن عن شيء واحد واما حقيقة فانه لا يسع خاطر من  
 معه احدى فذا فلا ينال الكثرة فهو من حيث هذه الحقيقة في الحكم الالهي في معنى  
 فهو والله غني عن ثلثين وفي رتبة الاخرى في قوله فاحييت ان اعرفوه هذا القدر كاف  
 في معرفته هذا الباب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب ١٤ في اثبات معرفته القاموس (ار)

كل القوس بما فيها من الاثر	زارب قيامه ليحل على
واتا بق به ان كنت ذا قلم	ذلك البقاء الذي قال الرجل به
فانما الغيب مشتق من الغير	فكن به لانك بالفسك متصفا
سوى الوجود الذي تدعوه بالبشر	واين غيري في لكون اجمعه
عينا وعلا فلا يخرج عن لصور	فانه اسم يوم الكون اجمعه

ع ان لبقا عند بعض الصائفة بقاء لطمان كما كان الفناء فنا المعاصي عند صاحب هذا  
 القول وعند بعضهم بقاء بقاء مؤبدا بعد قيام الله على كل شيء وهذا قول من ظن في الفناء  
 انه فناء رتبة العبد بغيره بقاء الله تعالى على ذلك وعند بعضهم بقاء بالحق وهو قول من  
 قال في الفناء انه فنا عن الخلق في نسبة البقاء عندنا اشرف في هذا الطريق من نسبة  
 الفناء لان الفناء عن الوجود في ليرة بعد اعدائنا في لبقاء بالحق في المنزلة ابداء الباقي فان  
 لية هو الذي اختلف عن كذا في القوة ولسان فيك لبقاء عندك الى الحق واذنك اليه  
 عن بقاء في هذا الطريق فذا هو الله تعالى فيما حططوا والقائم عندك الى الكون فانك

تقول فثبت عن كذا ونسبتك الى الحق اعلى قال بقا في النسبة اولى لانها سالان مرتبطان  
فلا يبقى في هذا الطريق الا ان لا يبقى الا باق فالوصف بالبقاء لا يمكن الا في حال البقاء  
والوصف بالبقاء لا يكون الا في حال البقاء في النسبة البقاء مشهود وفي نسبة البقاء مشهود  
خلق لانك لا تقول فثبت عن كذا الامع تعقل من فثبت عنه ونفس له فثبت اياه هو نفس  
شهود له اياه لا يضمن احدا في نفسك لتعقل حكم البقاء مشهود كذا البقاء لا بد من شهود  
من انتم بانيه ولا يمكن ان يكون البقاء في هذا الطريق الا بالخلق فلا بد من شهود الحق فانه لا يضمن  
احدا له اياه في قلبك وتعقل اياه فثبت في قول بقيت بالخلق فهذه النسبة اشرف واعلى اعلى  
المشهور اياه في حال البقاء اعلى من حال الضموان فلازم او كما شخص في زمان واحدة لا خفاء  
على ذي نظر سليم في الفرق بين القديسين في الشرف والمثلية (شرح هذا المقام بتوضيح شرح باب  
ثانها) وذلك ان تنظر في كل نوع من انواع الفناء الى السبب الذي افضاه عن كذا فهو الذي  
انتفاع معه هذا اجماع هذا الباب الا ان هذا حقيقة لا يكون في الفناء وذلك ان البقاء نسبة  
لازول ولا تحول حكمها ثابت حقا وخلة وهو ثابت البسي والحق نسبة تزول وهو ثابت كان  
معدلا في حضرة حق وكل ثبت بنسب الى بلايين فهو عموما على من التفت بخصوص  
بجانب يكون لا عبودية فان نسبتها الى الكون ثم رعى من نسبة الربوبية والسيادة اياه  
فان قلت فثبت الرجوع الى عبودية لازمة فانا لا يصح ان يكون كذا ونقد العبودية ثابت بان  
البرهان عن كون رتبة الله في عبودته عن رتبة من رتبة فثبت حكمه بحكمه العبودية  
وكل مبرح من شئ عن الله ويحجب عن حقيقة نفسه فثبت الشرف عند الطائفة فثبت  
عطا له من رتبة خرافة عبودية الخلق بلعالمين وبقا على بعد ثابت الذي لا يزل  
فانه من له رتبة الله في رتبة خرافة من خذل تصاب عينه بنوعه في وجود بل وجوده ثبات  
هذا فيمكن ونقد فثبت ان خلق هو وجوده لا يلزم ان يكون الفناء من الموصوف  
بل هو محال فثبت في العباد ثبوت ثابت الوجود في عبودته ثم لحكمه في ذلك كل من  
في سموات وارض لا آفي ارجح من طاعة كريمة فثبت عند قلوب من عند وهو  
عند فالحق ثباته لبقائه من خلقه هذه الآية وانتاده والبقاء في وجود من حيث  
جوهره وانما نعت من من حيث ثباته في سموات وارض فثبت عند طوهر وقد روى  
الى ما قبله من كتابه في كذا قال اقول جمع الخلق والحق وهو شهود واثباته وبخلق  
وهو يهدي اسباب

باب اشرار مشرور من شدة عرقه بجمع اسرارها

انما سمع بحق ونفرت به	هو جمع يعبرار حد واحد
وانت فاقبه والاعين قائمت	و. نفس راقية. المزوج بجمع
فان شئت بجمع الجمع	به فاقته سيد له
في سمات بهذا رتبة	و. طيب بجمع و. ص. رتبة

علمنا الجمع عند بعض الطائفة اشارة من شأني في حق بلا من ناسلي من الجمع







القطعة وجوهنا زلت هذه الآية في شرحها فسرنا على أتم الوجوه وأكملها وهو الذي  
الامر له في نفسه ومن أجل بعض تلك الوجوه اعترضنا على ما قلنا هذه القطعة في مختصر  
هذا الكتاب ولما قدرناه وذهبنا إليه في الجمع ترجع أقوال الجماعة التي ذكرناها وسكنناها  
في قول الباب الذي يقول الحق وهو على السبيل

(باب ثمانون وعشرون ومائتان في معرفة حال التفرقة)

سما تخشعت قرأنا وقرعنا	ساجدت قد قامت تفرقة
وقد كنت على ما قلت برهانا	ولعين وحيدة والحكم شئت
فعلل وكن واحدا ان كنت انسانا	فأجمع وأفرق حال ما نص بدا
اذ قررا لك اسلاما وايمانا	وارم طريقتي بجديل ومما حبه
فقرر لك احسانا واحسانا	وتخضعت لهم قد سمع به دهما
سوى المزيدي غفل الحق سبحانه	فتنزل أربعة لثامن لهم

اعلم ان التفرقة عند بعض التوم اشارت من أشار الى خلق بلا حق وعند أبي علي الدقاق الفرق  
ماتسمة المثل وعند بعضهم الفرق ما أشبه ذلك الحق من أفعال ابياء وعند بعضهم الفرق  
من احسن اليهودية وفي التفرقة اثبات الخلق وأصل التفرقة شهود الاخبار فهو قبل التفرقة  
مشاهد اقترع الخلق في احوالهم ومستند مقام التفرقة من العلم الالهي وقت الحق مستفرغ  
لكم في الشكالات وهو انتقاد القضاء الذي سبق في علم الله مقداره وهو زمان الحياه الدنيا  
شأن يخص شخص هو العلم أصل الاشياء كلها التفرقة وأول ما ظهرت في الاسماء الالهية  
تفرقت حكاية - ثم دونه حتى لو نظر الانسان فيما من حيث دلالتها كلها على العيين مع  
فريقان المعلوم في علمها الذي وعظ فيهما من الله حقيقته - ذم العيين بكذا لكذا ولا سيما اذا  
كانت لاسم فتجرب في مجرد شعور على طريق المدح يلزم بهما زوايا فرق بعضها من بعض  
والتفرقة ظاهرة في تفرقة تفرق انسانا من ذوقه ليس كمثل شيء وقال أين يخلق كن لا يخلق  
ففرق بين من يخلق ومن لا يخلق وحدود الاشياء أظهرت التفرقة بين الاشياء وبالتفرقة  
ظهرت المقامات والاحوال وكثير من تب الخلق وقدرت ما فاته تعاون عبدا أحققهم بحقائق  
الآية لأن دونه مائة عبيد منهم بحقائق انفس لا بمسوق الامانيه وبنسبة آلاف عبدا و  
يريدون حقيقتهم بحقائق شرة لعمري توبه ثمانية عبيد حقيقهم بحقائق الاخلاق الالهية  
ففرق من وجدين عبادا بغير - وعين الجمع شوعب التفرقة اذ هو دليل على الكثرة والتماسي  
بما من أجل لصين لوجود لشيء تجمع هذه التفرقة - فنقول من قال في التفرقة انها اشارة  
من اشار الى خلق بلا حق فهو دمه ما سمته اعدوا والحدود لم يكن لها ظهور والافى الخلق اذ  
كان الحق لا يعرف لانه الغنى عن العالين هي هو انه من ابتدأ عليه علامة فهو المعروف  
بغير حد المحرول الحد فالله وظهرت تفرقة بين الخلق وكل انسان من أهل الذوق  
لا يتعدى في اخباره منزلة شهوده وذوقه منهم أهل صدق لا يخفون أبدا الاعين شهودا عن  
شبهه وأما قولنا في الفرق قد نسب اليك فهو ما ذكرناه فانه ما نسب اليك الا الحدود اذ

الحق لا ينسب اليه حدة وجميع ما نسب الى العبد فما كماله الى الحق والله هو ما نسب الى  
الحق فما كماله الى الحق والوجود فكل من ينسب الى الحق ولا ينسب الى الحق وهو معنى قوله  
ما عندكم من فضل فوصف لنا ما نسب اليه او ما فضلته على كل شيء كذا قال السبويه وما عند  
القباقق كان عند الله ما صنع له البقاء ومن كان عند الحق ما صنع له البقاء لا ترى من هو عبد  
لغير الله من الملائكة اذ اذبح الموت ارفع الملك الذي كان السيد عليه فنفسه لكل ما نسب الى  
الخلق فانه بعد الموت او بالجماد توكل ما عند الله فارق من كان عند هذا لا يوجد  
في الحق فانه لا يفرقه عن ذاته معناه اليه تصير الامور فهذا معنى قوله القرطبي ما نسب اليه  
و ما قول من قال القرطبي هذا الحق من انفسك اذ ياتسب الى الانفس التي لا يعطى  
الادب ان تنسب الى سموات كمنسب اليه لا في الانفس التي تنسب الى الله وحقيقة  
وافعال الاله لا يفرقه عن ذاته بعد الموت او بالجماد توكل ما عند الله فارق من كان عند هذا لا يوجد  
زمان وجوده فانه في قول الله فاجتنب في معنى غير هذا الفاعل شخص بعض  
الافعال وقوله ربنا ثبت عيان هذه الافعال في تمامات ثابتة لا لايمانها بل لكونها  
مشهورة عند الله سبحانه وتعالى فانه لا يفرقه عن ذاته معناه اليه تصير الامور فهذا معنى قوله القرطبي ما نسب اليه  
عن شهوده لا يفرقه عن ذاته معناه اليه تصير الامور فهذا معنى قوله القرطبي ما نسب اليه  
في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه فاعماله في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
المعبود لا ينسب اليه من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
صفتا لعبد في شدة عبوديته كمنسب اليه من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
المعبود فيهم عبد نعم نعم في الامور من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
لا يقبل نسبة عبودية وعبودية الله في الامور من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
عبد الله فارق بوجه ينسب اليه من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
نصوصه في خصوصية دين اليهود وعبودية اليهودية نسبة في الامور من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
السيد وعاقل من قد فارق في الامور من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
حق غير انهم ساءوا في الامور من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
وجود الحق واما من حيث عبودية فاعماله في الامور من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
طرا عليه فلهذا نسبة في الامور من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
فهو الحق في الامور من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
لوصف بوجه ينسب اليه من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
القرطبي في اختياره في الامور من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
وعيان نسبة في الامور من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
في وجود الحق في الامور من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
وجوده في الامور من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
في الوجود فيهم واما قول من قد فارق في الامور من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه  
حكاهم في وجود الحق فانه امتنعوا وخلقوا في الامور من سعة ما خلقه غير ولا يفرقه عن ذاته في الامور من قد صنع بوجه ينسب اليه





الا ولقد افترق بين وجهي الشون التي الحق عليها وفيما في كل يوم أي في كل نفس الذي هو  
 أصغر الأيام غير ان الزوائد التي اصطلح عليها أهل الله هي ما تعطي من ذلك سعادة خاصة وعلم  
 بمسيره يستدل قوله بآرني كيف يحيى الموتى قال أولئك الذين قال لي ولكن ليطلعني  
 تلي بقوله لي آمنت ولكن وجود الأحياء كثرة متنوعة كما كان وجود المخلوقين المخلق  
 من أوجده من كن ومنهم من أوجده بغيره ومنهم من أوجده بما يقدره ومنهم من أوجده  
 عن خلق آخر فتوزع وجوده في أوجده المخلوق بعد الموت في أوجده وجود آخر في الأخرة  
 فقد تنوع وقد تدرج فطلبت الأسماء الكثيرة الأصغر على هو متنوع أو واحد فان كان واحدا  
 نأى عنه وهو من هذه الأنواع والضروب فان أعلني به أطمأن قلبي وسكن به قلبي  
 وجهه والرياء من أدم مما أمرت بها كما قال تعالى أمرا وقل رب زدني علما فإحاطة على  
 الكيفية بالصور الأربعة التي هي مثال الطبائع الأربع أخبارا بأن وجودها لا تخوفاً طبعي  
 يتأخر عن حشر الأجساد الطبيعية ذلك من ثم ينزل لا تحشر الأجساد وإنما تحشر النفوس  
 بالوجه الذي سألنا كناية بغيره عن أنها كل الطبيعية فخير ما تباركهم ان الأبرار ليس كما  
 ربه في الأسماء على وجوده عند تصرفه في الأسماء الطبايع لم تكن مشهورة معلومة  
 بحرية عند الله لم يتعرف وجوده نعم لم يتبين إلا من شيء معلوم عند مشهوده فإذن التصرف  
 فيه لم يصح بعضهم إلى بعض الأغوار باسم على هذا الشكل الخاص بأنابن إبراهيم بإحاطة على  
 الأسماء الأربعة في وجوده من أدم في قوله الحق في إيجاد الأجسام الطبيعية والعنصرية إذا  
 مات جسم الإنسان أو عنصر في الأجسام فإحاطة على الأسماء في حق السعد الطبيعية والأجسام  
 هي الأسماء عنصرية وليس لها فتق لهم أبواب السماء فلو فتحت جوارح العناصر بالترقي  
 وأما حشر الأرواح التي يبعث بها إبراهيم من هذه الدلالة التي أحاطة على الحق عليها في الطيور  
 الأربعة فهي في الأسماء كونها عالم بقدر ظهوره إلى الله فإذن على إيجادها عالم بتفاصيل  
 أمره من غير أن يعينه حشر الموت هذه الأسباب التي لا تنكسر إلا في هذه الأربعة لا ينفك  
 إلا بهيات فإذن لم يلد ظهر الأسماء هذه الأربعة فهذه دلالة الطيور على السلام في  
 الأسماء التي لا تدور في الأرواح وما ليس بجسم طبعي كما هي دلالة على تربية الطبيعة لإيجاد  
 الأجسام الطبيعية في الأسماء ثم قوة تصرف أي ضمن والضم جمع عن تفرقة وبضم بعضها  
 إلى بعض فظهرت الأجسام من جعل على كل جبل وهو من كرامات الصفات الأربع الإلهيات  
 وهي الجبل لله وهو وشبهته فإذن الجبل وتاد من يأتيتك سعيًا ولا يدعي الأمن يسمع  
 ولا يسمع الأمن له من أياته فإذ لم يسمع له مقام قوة كني في قوله انما قولنا لشيء إذا أردناه  
 أن يكو فنكونه فإذ يسمعه ما يسمعه بطله لوجه الخاص من الوجوه الامكانية ومن  
 الزوائد ونسوا لله ويعلمكم الله فإذ لم يكن عنده يملك إياه الحق تعالى فشره بقاءه  
 إياه استوى لغيره جعله وفاء في حبه من رتبة الأشياء بنفسه فقرأى الأشياء تصدر من الله  
 وقد نالها من العلم بحسب عظمته على علمه زينة الأسماء الغيب الذي لو عرض على أغلب  
 لم يقول رده بغير أهيتها فهذه فائدة هذا الحال ومن الزوائد أن علم ان حكم الأسماء ليس  
 نفس الأسماء وأن هذا هو هذا الحكم في وجود الحق ونسب إلى العبد بنسبة صحيحة ونسب







يجوز له التفكير فيه ان كان ثم ما لا يمكن ان يحصل الامر المفكر فيه بفتح الكاف الاله فليفتد  
 يأخذ من باب وهل ثم امر بهذه الحاجة لا يمكن ان يسلم من طريق الكشف والوجود أم لا ننس  
 قولنا ثم ونفتح من التفكير جهة واحدة لانه لو كان صاحبه التلبس وعدم المصدق وما ثم  
 انو يجوز ان يقال العلم من طريق الكشف والوجود فلا اشتغال بالتفكير بهاب وغيره ما يمنع  
 هذا ولكن لا يجمعاً حدى من اهل طريق الله تعالى بل مانعه انما هو من اهل النظر والاستدلال  
 من علماء الرسوم الذين لا ذوق لهم في الاحوال فان كان لهم ذوق في الاحوال كما لاطون الالهى  
 من الحكماء فذلك نادى في القوم ويحدث نفسه يخرج مخرج نفس اهل الكشف والوجود ما كرهه  
 من اهل الاسلام الانسبة لاهل الفلسفة بلهلم عدول هذه القطة والحكمة على الحقيقة  
 العلم بالله وبكل شيء وبمعرفة ذلك الشيء المعلوم وانتهى الحكيم اعلم ومن يؤمن الحكمة  
 فقد اوفى خيرا كثيرا والحكمة هي علم النبوة كما هو في داود عليه السلام انه من آباء الله الملك  
 والحكمة فقال وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه بما يشاء فالقيلوف عندها صاحب الحكمة لان  
 سورة باللسان النبوى هي الحكمة وقيل هي المحبة فالقيلوف عندها صاحب الحكمة وكل عاقل  
 يحب الحكمة غير ان اهل الفكر خطوهم في الالهيات اكثر من اصابتهم سواء كان فيلسوف  
 أو معتزليا أو معتزليا أو ما كان من اصناف اهل النظر فاعتت القلائد فليفتد هذا الاسم  
 واعتادوا لما اخطوا فيه من العلم بالله على معارض ما جاز به الرجل عليهم السلام بل حكمهم  
 في قلوبهم عما عداهم الفكر انفسى في أصل النبوة ورسالة وماذا نسند نقوش عليهم  
 الامر فلو طويرا الحكمة حين حدوثه من الله لا من طريق التفكير أما يوافق كل شيء وأما عدا  
 اللاسفة من اهل النظر من المسلمين كالمعتزلة والاشاعرة فان لاسلام سبق لهم وحكم عليهم  
 ثم شروا في الشبهوا عنه بحسب فهم حواشيهم يصيدون به ذمنا فخطوهم في بعض الفروع  
 بما يتناولونه بما عليهم التفكير والذليل العقلى من انهم جعلوا بعض الفاظ الشارع على ظاهرها  
 في حق الله بحالته دلة القول كما كبر عندهم فتوهموا على ان الله قوتى بعض عباده  
 تعطى حكما خلاف ما تعطى قوتا عقر في بعض الامور ووافق في بعض وهذه هو المقام الخارج  
 عن طورها يقول فلا يستقل معتزلا يادرا كونه يؤمن به اذا كانت معه هذه القوتى  
 شخص فليفتد بهار قصوره ولم يفتد الحق فان اتقوى متفلسفه تعطى بحسب حقائقها  
 التي اوجدها لله تعالى علم القوة جمع وعرض مع حكمه بصراحتها وببصره كذلك مع  
 غير من القوى والعقل من جهة اتقوى بل هو استيفاء من جميع اتقوى ولا يقيد العقل سائر  
 القوى شيئا ومن صح له حكمه لا راد له خطع علمه اعلم ان الله تعالى عرفه انما كانت كل  
 وال مراتب كشمسها عرفه صورة الخلق في ادبته وقم في انفسه لاني الوجود على غايات  
 انما يلقى ان نسبة حيث لا يغير جهته في حده فليفتد الله فيعبود تلك نسبة في  
 موضعهما ويلحقونها فيسويها وهذه هي حكمة ما اهل الله من ارسده وايضا هم الحكمة  
 على الحقيقة وهم اهل خبرا كثيرا جعلا الله في هذا لاراد فليفتد جميع من الله فليفتد  
 لعادة من حيث تعبه شهادته والله يقول الحق وهو يمدى ليدل

هو الباب السابع والعشرون وما تبار في معرفه حال امره

ان الراد هو المذهب بالحال	في كل حال على حد وتحوّل
بتجويبه وهو في ضالة دعة	على المقامات من حال الى حال
دعاة منه والرحمن يحوسه	بعينه فهو في نعمي واقبال

اعلم ان الراد في اصطلاح القوم هو المذهب من رادة مع تميز الامور له فهو يحصل في الرسوم  
والمقامات من غير مشقة بل بالتذلل والذلة وطيب نفس تهون عليه المعاب وشدة الامور  
ويتسم المرادون هنا الى قسمين القسم الواحد ان يركب الامور الصعبة وتحمل به البلايا  
المحسومة والغصية ويحسن بها وبكر ذلك الطبع منه الامور الصعبة فمراده يرى واثم اهدماته  
في ذلك في باطن الامر عند الله من الخير مثل العاقبة في شرب القراء الكربة فيقلب عليه  
مشة لعل ذلك العزم الذي في طي هذا البلا فيلذ بما يطرا عليه من مخافة الغرض وهو  
العذاب النعسي من الالام المحسومة لاجل هذه المشاهدة كعمر بن الخطاب رضي الله عنه  
لانه من اصحاب هذا المقام فقال في ذلك لما سابني انه مصيبة الاربأت الله علي فيها ثلاث نعم  
التعفة الواحدة حيث لم تكن تلك المصيبة في ديني والتعفة الثانية حيث لم تكن مصيبة اكب  
منها في الجائر ان يكون ذلك ولعمرة الثالثة ما عند الله فيهما من تكبير الخطايا ووضع  
الدرجات فاشكر الله عند حلول كل مصيبة وشاقته عجيب في طريق القوم نعطيه الحقائق  
من عرف طريق الله فان البلا لا يزيل الشكر والتعفة لا تقبل المبر فان شكر من قام به  
البلا فليس مشهودا لا الم فيجب عليه الشكر وان صبر من قامت به النعمة فليس مشهود  
الا لبلاء وهو ما فيه من تكليف طلب الشكر على ما من الله وما كلفه من حكم التصرف فيها  
فمحمودة فتفي به صبر الله سبحانه يردف عليه النعم وهو في شهوده بنظر ماله عليه فيما من  
المعروف فيجهد نفسه في ادائها بلا يذبحا بحسب الناس اذ به ملتذ فيصبر على ترداد النعماء  
عليه فهو صاحب بلا فليس المستعبر لاما يشهد الحق في وقته فهو بحسب وقته اما صاحب  
شكرا وما حب صبر فلهذا اسم التسم الواحد من المرادين واما التسم الاخر فلا يحسب  
بالشدائد العتاة بل يجعل الله فيه من القوة ما يحصل بها تلك الشدائد التي يضعف عن حملها  
غيرها من القوى كارجل الكبير ذي القوة فيكلف ان يحمل ما ينشئ على الصغير ان يصحبه  
فما عنده خبر من ذلك بل يصحبه من غير مشقة فانه تحت قوته وقد رتبو يصحبه الصغير بمشقة  
وجه له فلهذا تسمي هذه الروح قوته فيقتصر بها لا يجد الا ما لا يحسن به كما قال ابو يزيد رضي  
الله عنه في بعض مناجاته

أريدك لأريدك لنواب • ولكنني أريدك للعقاب

وكل ما رزى قد نلت منها • سوى ملذوذ يجدي بالعذاب

فطلب النذرة فياجرون لما دته ان يكون عذبا آخر فالعادة تقابل العذاب وقال القوم ليس  
المحب من ورد وسط يستعان واغ للمحب من ورد وسط الدين يقول صاحب هذا الكلام  
ليس المحب من يلتذ بما جرت العادة من تنبيه الطبع وانما المحب ان يلتذ بما جرت العادة ان  
يتألمه الطبع وذكرنا بعض المحبين حتى جناية ما خذلنا كما خذلناه مائة جلد فمنا أحسن  
يتبع ونسب منها فمنا شقان فلما كان في الدوام المكمل مائة استغاث فقيل له في ذلك فقال

الحسين التي كنت أعاقب من أجلها كانت تنظر الى فكنت اتنظر اليها فلما كنت أحس  
 مواقع السوط من ظهري فلما كان في السوط المرفعة غابت عني فأحسست بموقع السوط  
 فاستغثت ورايت المرفعة الصالحة بمكة فاطمة بنت التاج ضربها أبو هاشم بطبعها من غير جناحة  
 فما أحسست بذلك وكانت فحش بشي يحول بين ظهرها ومواقع السباط فبقع السوط في ذلك  
 الحائل وتجمع وقع السوط بأذنها وتجب حيث لا تحس به وقد جرى لنا مثل هذا في بدايتنا في  
 حكاية طويلة فهذا المراد قديم عليه إله الله قد أحيا كل شيء يقوم به من يلا وتنعيم فان التعميم  
 ليس بشي زائد على عين الله القاصية بالشخص كان الباطل ليس بشي زائد على وجوده غير  
 الآلام وأما الاسباب الموجبة لها ما تغير معتبرة عندنا فليس صاحب البلاء الامن فام به الالم  
 وليس صاحب النعمة سوى من قامت به اللذة ويكون السبب ما كان معنادا أو غير معناد  
 وهذا القسم قد يجعل الله فيه ان يكون مراد الله في نفسه جميع ما يريد الله ان يزل به فإذا  
 أعطاه الله مراده ولا يمتن ذلك فان ذلك مراد الله تعالى فانه يتلذذ بموقع مراده فتكون  
 الشدائد والمكائد المضادة مراد الله فتعمل به فيصلاها بما عتده وما جعل الله فيه من القوة فقد  
 يكون حال المراد به من الشدة وأهل البدايت في هذا الطريق كلهم عند حصول التوبة ملتزمون  
 بكل شدة تظروا عليهم فهي شدة عند شدة هم وهي ملذذة هيئة عندهم ولهذا أهل النهاية من  
 العارفين يمتنون الى البدايت لاجل هذه اللذة فانهم لا يجدونها في الهاية فانهم هم أهل شدة  
 عنه فتكون بالحق فهم أهل غيب ورضا فيصنون الى البدايت لاجل ما فيها من اللذة اذ وكل كمال  
 لرجل أعطاه الله التمييز في الامور وحقها بالحقائق اذ الموطن يعني ذلك فلو كان مزاج الدنيا  
 على مزاج الجنة لم يعط الا ان يعجزوا أو على مزاج النار لم يعط الا ان يحرقوا فلما كان مزاجا وقفا  
 هكذا وبقا حكاية كان العارفون بحسب الموطن واذا علمت هذا فاعلم انه يكون أيضا من  
 احوال المراد في النفس والطبع والاشخاص من نفسه مع المبالغة في الاعمال فيشاهد من  
 حيث ما هو محل لغير ما هو محلها من جهة الاندراج اذ به عليه وذات لثباته ما ينسب اليه من  
 الحلول والقوة فليس له مقام ولا يحكم به بل فانه لا يرى المقام ولا الحال لنظرة الى رب المقام  
 والحال به من رب المقام والاحوال متفرج في جريان الاقدار عليه وفاهو وهافيه وهو مع قد  
 كله لا داخل فيها ولا خارج عنها (وصل) وأما كونه هذا الشخص يعني مراد الله ليس  
 معناه انه مراد الله به واقعه معناه انه محبوب فان محبوب لا يكون معنابا بشي فلابد ان  
 يحول المحب بين ما يوقه محبوه ويحبه ون لم يقل ذلك فليس محب ولا ذلك محبوبا وكذا وقع  
 ان اقمنا البتلى من ابنتي من عباد المحبوبين عندهم كونه محبوا بين وانما رزقهم من جهة  
 ما رزقهم ان جعلهم محبوا له فلهذا محبته بتلاهم من كونهم محبين لاس كونه محبوا به  
 فانهم المحبوب له لا لارزاقه لانه لا يرضع الا من يرضع له لا يرضع له الا من يرضع له  
 يكون مراد الله اريد به لا بد ان يرضع المراد الله اريد به ولا يرضع له الا من يرضع له  
 ذكرناه وما كل مراد الله اريد به يكون له ارادة فيما يريده من يكون له ارادة ذات فهو المراد  
 المصطلح عليه في هذا الطريق والمراد الله اريد به وهو لا يتم الخلق بحسبه ما به اختصاص  
 ومن يكون له ارادة فيما يريده فذلك خصوص وهو المطلوب به هذا نقطة وهذا الاسم في هذا

الطريق عند الله فبكون مراداً مراداً بقوله الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والعشرون وما تان في معرفة فعل المرید)

ليس المرید الذي قامت ارادته	به ولكنه من يتقضى غرضه
فان اراد أمورا ليس يدركها	فان حاسكه في صرفة مرضه
وليس اذ التمس أهل الطريق ولا	في حكمه جوهر في الكون أو عمره

فاعلم يا ولي الله وفعله ان لقد المرید عند المحققين من أهل الله يطلق بأزاء التقطع الى الله  
المؤثر بجلاب الله السامع في محاب اقبوه من احببه وقد يظفونه بأزاء المتبرع عن ارادته واستقم  
مراتب المرید عندهم وعندنا ان يكون نافذا لارادته لا عن كشف فان كان عن كشف خليس  
بمرئيه انما يظهر على ما يكون كما انه ليس من شرط المراد الذي تكون له ارادة فيما يقع في الوجود  
به وبغيره ان يكون ما يقع مشتم ودا له في ارادته غير بد قبل ونوعه بل قد لا يكون ذلك وقد يكون  
فليس بشرط واما حاله بالامر اذا وقع في الوجود يرضى به وبتسفيق وقوله ولا يرد به فطوره  
ولا يكره فاعلم انه من عمله الله مراده بما يكون غايته فاه مطلوب بالتأهب لتلك شكرا  
ولاسيما فيما يقع به لا يقره فيلقا بالهفة التي يطلعها ذلك الواقع شرعا من رضا أو صبرا وشكرا  
فان صككنا مع هذا الاعلام يكون مریدا لتلك ارادة موافقة ويكون مریدا لتبليغ  
الارادة قبله لانه وادارته فانه لا يفتي في الطريق ان يسمى مریدا الا من تتقد ارادته هو الله  
أو من اعده الله لتلك خلقه وما يحضاه نال هذا المقام احسن خلق الله فاه قد صرح عندنا  
كشفا وتعللاه لاسقام على من مقام محمد صلى الله عليه وسلم ومع هذا قد سأل الله في انسابها  
ان لا يجعل الله يامس منه بينها ثم يقبل موافقة في ذلك قال صلى الله عليه وسلم فغنىها فاذ اليك  
مقام تتقوا لارادته صلى الله عليه وسلم فكيف ياله غيره فاه عما افرد الله به من اطعمه الله  
على مرادته وما ردد لا ما يقع بظهور تتقوا وادته وما يعلم الناس ما هو مشتم وده الذي اشهد  
الحق نعم يتقوا ان ذلك المراد الواقع من امره مسته وليس كذلك فالمرید من انقطع الى الله  
تسلي عن نظره واستقاما وطلب مرادته فاه وغيره عن ارادته اذ علم انه ما يقع في الوجود لا ما  
يريد الله تعالى لا مبريده الخلق فيقول هذا المرید فلماذا اتقى وأرید ما لا علم له به يقع أم لا يقع  
فاه لا علم لي بحال علم الله تعالى من ذلك فان وقع ما أرید فلكونه مراداً الله فبعذا أفرح وان لم  
يقع فلا بد من انك اواجبته فاستعمل الهمم وربما يخبر معه عدم الرضا لعدم وقوع المراد  
فالاولى ان لا يريد لا ما يريد الحق كان ما كان على الاجال فتقوقع تلقينه بالقبول والرضا  
غيره عن ارادته فلا تبقى نارادته الاعلى هذا الحكم وأما الذي يطلع الله من المرید من على  
مرادته في العالم فان ذلك قد يكون على أحد طريقين الطريق الاول حديثاخبار الهوى وكشف  
لما يكون والطريق الثاني ان يرفعه الله علمه تطيعه حقائق الاشياء وزينها الالهى الذي  
رتبت عليه فيريد عند ذلك أمر انما فلا تخلق له ارادة بل يقع مراده على حسب ما تعلق به فهذا  
مرید الحق كما كان جميعا بصيرا بالحق اذ كان الحق مصموم بصير فيكون ايضا ارادته ومهما  
اخطان ارادته فليس يمر يد على الحقيقة اذ لا فائدة في ان يكون مریدا من فاضيه الارادة

وانما القادة في ان لا يكون مريدا الامن تتذرا دة فالمراد في هذه الطريقة يحمل المشاق  
والشدائد والمكاره غير متذمها بل يحصلها من اجل الله او اجل حالها فيا الى جليل  
السلطة الالهية واعلاها ان بشكر الله على فعله فيكون عن اثنى الله عليه فيجترع القصص  
وبصير عليها لعله يحاكي طي فلك من الخير الالهى وقد يكون بعض رجال الله مريدا من وجه  
مراد امن وجه فقتل احواله تقتضف احكامه فاذا التذلل الواقع المكره كان مرادا واذا  
تألم بالواقع المحبوب كان مريدا فكيف حال المكره وهذا حال المريد قد ينال فضلا لم يعقل  
من اهل الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ الباب التاسع والعشرون وما تان في معرفته حال الهمة

اذا كنت في همة فأتد	فان الوجود لها مستبد
ولا تنقض بها مغلطا	ولان من بها يستبد
ولا تركن اليها وكن	كانت في باطل العتقد

نريد ما نحن المعتقد كون الله هو الصانع للاشياء ولا أثر فيها الهمة بل هو لا سبب ظاهر ولا  
باطن لعله بان الاسباب انما جعلها الله ابتلاء لغيره من يقف عندها في لا يرى وقوع الفعل  
الا بها من لا يرى ذلك يرى الفعل فمن رواها عندها لا بها اهله ان الهمة يطلقها النوم بـ  
تجريد القلب للمنى ويطبقونها بـ ازل صدق المريدو يطلقونها بـ اجمع لهم بصفا  
الالهام فيقولون الهمة هي ثلاث مراتب همة تقيه وهمة ارادة وهمة حقيقة فاعلم ان  
همة اتقيه هي تيقظ القلب لتطهيره من الانسان مما يطبق به الفنى سواء كان محلا لا رمتا  
فهى تجرد القلب للمنى فتعده هذه الهمة ان يطر فيها يقناه ما حكمه فيكون بحسب ما يعطيه  
لعلم بحكمه فان اعطاه الرجوع عن ذلك رجع وان اعطاه العز بمتفه عزم فيحتاج صاحب  
هذه الهمة الى علم ما تقتضيه واما همة الارادة وهى ازل صدق المريد فهى همة جعية لا يقوم  
لها شئ وهذه الهمة توجد كثيرا في قوم يسعون بان طريقة لغاية يقتلونها من يشاؤون فان  
الذنس اذا اجتمعت ثرت في ابرام العالم واحواله ولا يمتص عليها شئ حتى ادى من علم ذلك  
عن ليس عنده كشف ولا قوة ايمان الايات الطاعرة في الله لم على ايدى بعض الناس انما  
قلنا رجع الى هذه الهمة ولها من النوة بحيث اهلها اذا قامت بانريد اتمر في الشيوخ  
الكمل فيصنفون فيها وقد فتح نفع على الشيخ في عيسى عنده وله هو مراد الهمة هـ  
المريد الذي يرى ان ذلك عنده هذا شيخ فيصل ذلك انه في الوقت شيخ يحكيه العرض  
ليوصل الى هذا الطالب صاحب همة اذ لا يقبض الا منه وذلك لان هذا المريد يجمع همة على  
هذا الشيخ في هذه المسئلة والحكايات في ذم مشهورات مذكورة وانما هذه الهمة في  
الالهيات قول الله تعالى يا عذرا طين عذرا طين عذرا طين عذرا طين عذرا طين عذرا طين عذرا طين  
الذنب الا هو وان وجهه وسعت كل شئ كان مرحوما ولا شئ ولا ريب فاعلم اني وديكم  
منكم الذي ظنتم بركم رداكم ما يصمت من الخسرين لانهم ظنوا ان الله لا يعلم كثيرا مما  
يعملون فلذلك قلنا الله لا يمن علم ما يتعلق به هذه الهمة فان تعلقت بحسن لم ينع وعادو بها على

صاحبه وان ترى نفسه به مشه وان تعلقت بغيره بحال وقع ولا بد وحاش من حلت عليه تتقمن لتعلق  
 بالحمل وهو نقي العلم عن الله في بعض أعمال العباد ففسد بهم الله بأعمالهم فظنهم ارداهم وهذه  
 مسئلة لا يمكن ان أوفيا - فيها الاتساءها وما يدخل فيها بما لا ينبغي ان يقبل ولا يذاع غير ان  
 ١. التثنية حيث وجدت فاذ التجمع ودخلها خلل فليس لها هذا الحكم فلا لان هؤلاء الذين  
 ظنوا بهم انه لا بد لهم كثيرا ما يعلمون ما ارداهم هذا القلق ولو كانوا يظنون ان الله لا يؤاخذ  
 على الخيرة بقلة ما هو عليه من الضعف والتجاوز ونعيمهم بجنتهم على هذا عن بطشه تعالى وشديد  
 عقابه لم يؤاخذهم فان ظنهم انهم تعلق بممكن \* وأما همة الحقيقة التي هي تجمع الهم بصفاء  
 الالهام فتلك همة الشيوخ الاكابر من أهل الله الذين جعلوا همهم على الحق وصبروا بهامة  
 وحدة لأحبة المتعلقين هم من الكثرة تطلبوا التوحيد والكثرة والتوحيد فان العارفين أنفوا  
 من الكثرة فمن أحببت في الصفات كانت في القسبة وفي الاسماء هم مفيضون في ذلك أي  
 همه في طبقات محضه وان الله بعالمهم بحسب ما هم عليه لا بد لهم من ذلك اذ لكل مقام  
 وجده في الحق وانما يفاضل ذلك ليقتر لكثير الاختصاص بالله الذي اصطنعه الله لتقسم  
 عباد عن غيره من العبد فان الله أنزل العالم بحسب المراتب ليقتر المراتب فلا يقع التفاضل  
 في العالم لكان بعض المراتب معطلا غير تام ومافي الوجود شيء معطل بل هو مسموكة  
 فلا بد لا بد لكل مرتبة من عامر يكون حكمه بحسب مرتبته فليقل فضل العالم ببعضه بعضا  
 وأصله في الالهيات الاسماء الالهية أين احاطة العالم من احاطة المريد من احاطة القادر فيقتر  
 لهام من المريد والمريد من القادر مرتبة متعلقا فاعالم أعم احاطة فقد زاد وقيل على المريد  
 والقادر شيء لا يكون للمريد ولا للقادر من حيث انه مريد وقادر فانه يعلم نفسه تعالى ولا يتصف  
 بالقدر في نفسه ولا يلازم وجوده اذ من حقيقة الارادة ان لا تتعلق الا بحدود الله  
 موجود ومن شأن القدرة ان لا تتعلق الا بممكن أو واجب بالغير وهو واجب الوجود لنفسه  
 فمن هنا ظهر التفاضل في العالم لتفاضل المراتب فلا بد من تفاضل العارفين لها فلا بد من  
 التفاضل في العالم اذ هو العارفين الظاهر بها وهذا لا بد من كسبها بل ادراكه بصفه  
 الالهام فيكشف الكائنات عارة المراتب يكشفه للعارفين لها فلا بد من تفاضل الاربعة  
 الالهام الالهية فقد بينا لك على معرفة الهمة بكلام مبسوط في إيجاز فانهم والله يقول الحق  
 وهو جهدي السبيل

• (الباب الثانيون ومائتان في معرفة الغربة) •

تقرب من الاركان وأعمال الحق	عساك تحوز الاسرى مقعد المصدق
وحسبك فاقدا في كل أمر ترويه	ولا تشدهن ان جال الله الحق بالحق
فان لا يوجد انتق في الامر والسما	لمادارت الاغلاك من شدة ارق
كذلك سموات السموات وأرضها	وأعني بها الطبع المؤثر في الخلق
هذات بأدراك الحق وأبرزت	معارنها للسامعين من الخلق

اعلم ان لغيره عند الحقيقة يصفونها ويريدون بها مضارفة الوطن في طلب المصروف

ويطلبونها في اعترا ب الحال فيقولون في الغربة الاعترا ب عن الحاصل من التفريق والحرية  
 عن الحق فربما من العرف من الدخا ل ما غريهم عن الاوطان بمقارنهم اياها فهو لما مضى  
 من ال كون الى الما لوفات فيصير ذلك عن مقصودهم الذي طلبوا التوبة وأحسهم اياه البقلة  
 وهم غير عارفين بوجه الحق في الاشياء فيضلون ان مقصودهم لا يحصل لهم الا بمقارفة الوطن  
 وان الحق خارج عن اوطانهم كما فعل أبو يزيد رحمه الله عليه لما كان في هذا المقام خرج من  
 بسطام في طلب الحق فوقع به رجل من رجال الله في طريقه فقال له يا يزيد ما أخرجك من  
 وطنك قال طلب الحق الذي طلبته لئلا تتركه بسطام فتبسه أبو يزيد ورجع الى بسطام ولم  
 الخدم حتى فقه فكان منه ما سكا ن فهو لا هم السائحون لجل القسايا حة هذه  
 الائمة الجهاد في سبيل الله واعلم ان هذا الامر ليس باختيار العبد وانما صاحب هذا  
 الامر يطلب وجود قلبه مع ربه في حاله فاذا لم يجد في موضع يقول له بما ان الله تعالى لم يترك  
 ان يظهر الى قلبي في هذا الموطن فيحل عنه ربه الحصول لما علم ان الله تعالى قدر بامورا  
 واقضى عليه ازاله لانه لا يكون كذا الا في موضع كذا وبطالع كذا وبسبب كذا فلما حكم عليه  
 هذا الامكان وقد قلبه في بعض المواطن عن وجود متقدم اولا عن وجود رجل عن ذلك  
 الموطن رجا حصول البقية هذا سبب اعترا بهم عن الاوطان وامثالها فان بعضهم قد يفارق  
 وطنه لما كان فيه من العزة فاذا رأى انه قد زاد عزابا لهدو التوبة ولم يكن مذكورا فاشهر  
 بالتوبة والخير فأورثه عزافي قلوب الناس فوقع الاعمال عليه بالتعظيم فيقر ويتقرب عن وطنه  
 الى مكان لا يعرف فيه لينقر دية مع ربه فان تعظيم الناس للنفس سم قائل مؤثر فيه ترا  
 يؤذيه الى الهلاك وهذا ايضا من الاسباب المؤدية الى مفارقة الموطن والاعترا ب عن الاهل  
 فحب وجد قلبه مع الله اقام أشجلى شجى أبو الحسن بن المائع الزاهد المحقق بسنة وكن  
 من المشهورين برهده معروف في الغرب قال سمعت جينا أبا عبد الله محمد بن زريق رحمه الله في  
 سياحة كاتمه فيها اقر عليه بعض ابناء خلد يشوكان صاحب روية يقول مررت  
 في سياحة حتى وجدت خراب في فلاة من الارض فقلت ادخل في هذه السعيد اكرم فيه ركنين  
 فدخلته فوجدت قلبي ففعلت فيه سنتين وبن زامن ركنين من سنتين فقلوبهم بغيره عن  
 لاوطان وجود لقلب مع الله فحسبوا وجدوه في موافق ذلك الموضع فاب بعضهم كات ما في  
 مكة فأتيت في الطريق فبخت شجرة وهو يسي في برة وحده فقلت لا تخش الا مكة  
 فقل لي كنت سيرا الى مكة عام قدام مررت بهذه الشجرة وجلس قلبي في حسنة لا ارح  
 من هذا الموضع الان فقلت فان قال فتر كته ومثيت فب كن به سنة او اكثر مررت  
 بهذا الموضع وبك الشجرة لم جد لثب لم يثبت غير به فذا فابا شاب فامر الى حسنة  
 عليه فعرني فقلت له ريتك قد تركت هذه الشجرة فقلت لي لم تترك قلبي فقلت في طريق  
 الذي نويت ان لا اريد مكة فثبت غير به فذهبت الى هذا الموضع فوجدت في اياه به  
 مقيم فقلت ليس اين طعماء وشربك قلبي من حسنة يجي في رقت الذي يريد بعدني  
 قال فتر كته وانصرفت وما درى ما انتهى اليه مر به بعد ذلك فقد يطلبون الغربة وجود  
 قلوبهم مع الله واغربة لعارفين عن اوطانهم فهي مقارنهم لا مكانهم فان الممكن



وطنه الامكان فيكشف انه الحق والحق ليس وطنه الامكان فيخلق المسكن ووطن امكانه  
لهذا الشهود ولما كان الممكن في وطنه الذي هو العدم مع ثبوت عينه مع قول الحق في كن  
سارح الى الوجود ليرى حرجه فاقرب عن وطنه الذي هو العدم وغربة قشموه من قاله  
كن فلما فتح عينه اشبه الحق اشكاله من المحدثات ولم يشهد الحق الذي سارح الى الوجود  
من اجله في هذا الحلال قلت

ولمجد الكون الغريب لناظري • حثت الى الاوطان عن الركائب

يقول فارقت الرجوع الى العدم قالى أقرب الى الحق في حال اتصاف بالعدم حتى اليه في حال  
اتصاف بالوجود في لوجود من الدموى وطلب حالة القضاء عن الخلق لا بقا الحق البقاء الحق  
هو ان يرجع الى حالة العدم التي كان عليها فمغربة أبعاض وطن موطنه واقعة بغير  
اختيار العبد ومن غربة العارفين بالله غريبتهم عن مقامهم عند وجودهم الحق عين صفاتهم ومنه  
غربة حقيقة فان الصفة مضافة اليهم بكلام الله وهو الصادق فيهم أهل صفة ولا يمكن ما هي  
الصفة والى من تصاف حقيقة فان العالم يضاف الى الله بانه عبد الله كما ان الله يضاف الى  
عالم به وب العالمين فمضافة لعدم مستقلة الى مضافة الحق فأقول غربة اقربناها وجودا حسبا  
عن وطنه غريبتنا عن وطن النبوة عند الاشهاد بالربوبية لله علينا ثم هم نابطون الامهات  
فكائنات الارحام ووطننا فاعترناهم بالولادة فكائنات الدنيا ووطننا واتخذنا فيها أوطانا فاعترنا  
عننا بحالة تحيى سفرنا وساحلنا ان اقترنا عنهم بالكلية الى موطن يسمى البرزخ فمرفوعة من صفة  
أوت فكان وطننا ثم غريبتنا عنه بالبعث الى أرض الساهرة فحان من جعلها وطننا اعنى القيامة  
ومن ان يصنعها وطننا فانه طرف زمان والانسان في تلك الارض كالمشي في سفره بين المترتين ثم  
يتخذ بعد ذلك أحد لموطن امالينه واما لنا ليرة لا يخرج بعد ذلك ولا يقرب وهذه هي آخر  
الاطوان التي ينزها لانسان ليس بعدها وطن مع البقاء الابدى وأما قولهم في العربية انها  
لاقترب عن الحائل من المغوفه ذلك غربة أخرى وذلك ان اصحاب الاحوال لاشك ان لهم  
نقود الكرم بها يكون خرقا له والهم المشهورة في العالم فاذا المظلم اعلى ان الحلال لا أثر  
له فيه فظهر لمن نفس عند قيامهم فيما اعطاء الكسوف لم رضوا به فاعتر بواضعه وقالوا  
نوفقمعه بين على صاحبه فيرون أن الغربة عنه غاية لسعادة وانه من أعظم هجاب يجب  
به لانسان وانه موضع المكرو لا يستدرج فان العاقل لا يفت في مواطن امكان المكرو فيها بل  
يفتي في أن لا يفت الى موضع يكون فيه على بصيرة منه كما فعل موسى عليه السلام  
عليه السلام في غربة انوطان ففقرت منكم لما ختمتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين  
فاغتر ببيعه عن رضى خروا منهم فلو كان مثل خروج محمد صلى الله عليه وسلم من مكة  
الى المدينة مهاجرا الى كن خوفه منهم بل كن مشهوده خوفه من الله ان يسلطهم عليه فوهب  
مع الرسالة نبي كانت قبيل هجرته السيادة على العالمين فان الهجرة كانت لمطلوبة وهو  
لا غتراب عن وطنه فعلا من صدق المرید في غربة عن وطنه حصوله مقصوده فاذا لم يحصل  
فانطلق في غربة اذا ما طلبه وحده ليس بصادق واذا فارقه بالكلية فظاهر او ما طنا فلابد من  
حصول المقصود فن قد الحق قلبه بوطنه في لغربة عنه فاعترب الغربة المطلوبة وأما القربة عن

الحق التي هي من حقيقة الدهش عن المعرفة فاعلم ان الامكان موطنه غير موطن الوجود بل  
 هما موطنان للواجب والممكن وموطن الممكن العدم أو لا وهو موطنه الحقيقي فإذا انصف  
 بالوجود فقد اغترب عن وطنه بلا شك وقد كان في سلك سكناه في وطنه مشاهدا الحق فانه جازله  
 إذ وصف العدم له ألا كما وصف الوجود لله ألا فإذا اغترب عن وطنه بالوجود فافارق مجاودة  
 الحق ولزم الحدوث بهذه الغربة والحق غير متصف بهذه الصفات ولم يتصف الحق بالحدوث ألا  
 في حال عدمه فاقترع عن الحق بحدوثه ولم يحصل له الوجود الحاصل وقت المشاركة في  
 لوجوديته وبين الحق دهش فانه رأى ما لا يعرف فانه عرف نفسه بمقتضى الحق بهال العدم  
 فافارق هذا الخيال الوجود أدركه الدهش عن المعرفة الاولى وهذه الغربة حال جازين دخل  
 لم يأنس بهذه المقام ولا وصل اليه بطريق استدراج وترق من حال الى حال بل أتاه بفتنة فقام  
 ما لم يعهده ولا الله فرأى نفسه نصف عن حقه فيخاف من عدم عينه فدهش عن تحصيل تلك  
 المعرفة ويرجع الى حبه عاجلا فيفترب عن الحق في تلك الرحلة ورأى ناس أهل هذا المقام  
 أبا العباس أحمد بن القصار المعروف بصبر باخري وماريا بن غيره وأما الرجل الآخر فهو  
 رجل مامن معرفة تزد عليه الا انه دهش لعظيم ما يرى مما هو أعلى مما حصل له وأمكن  
 فيفترب عن الحق الذي كان يسهده ويحصل من هذه المعرفة حتى يقوم به الى وقت فيجبل آخر  
 يعطى فيه معرفة تدعته لما ذكره فيفترب أيضا عن الحق الذي حصل له في هذه المعرفة دائما  
 بداديا وأخرى وأما العارفون المسكوت فليس عندهم غربة أصلا وانهم أعيان ثابتة في  
 ما كنهم لم يبرحوا عن وطنهم ولما كن الحق صراة لهم ظهرت صورهم فيه ظهور والصور  
 في المرآة فاهي تلك الصور أعيانهم لكونهم بظهورهم يحكم شكل المرأة ولا تلك الصور عبر  
 المرأة لأن المرآة تعلق ذاتها بتفصيل ما ظهر فهم وما هم فها اغتربوا وانما هم أهل شهود في وجود  
 وانما أضيف اليهم الوجود من أجل حدوث الاحكام اذ لا تظهر الا من موجود فمربة لغربة  
 ليست من منازل الرجال فهي منزلة أدنى يقلها المتوسطون والمريدون وأما الاكبر فباخري  
 انه اغترب شيء عن وطنه بل الواجب واجب والممكن ممكن والحق محال فتعين وطن كل منوط  
 له ولو قامت غربة بهم لا انقلب الحقائق وعاد الواجب ممكنا والممكن واجبا وانما هم مكلو دهر  
 ليس كذلك فالغربة عندها علمانية فئات في هذه المقام غير موجودة ولا واقعة هو الله يقول الحق  
 وهو ولي السبيل

باب احاديث واخبار ومنازل في معرفة حال المسكر \*

يستدرج لحدق في عتقه	من حيث لا يعلم الماكر
ومعسكره عداء ليسه وما	يرى به كالمقطن الخباير
من راد فمن من مكسر	ايحصل بينا وطن وظاهر
بمحقق المبرن من شرعه	فيه سلم ربح وخسر

علم بذلك انه ان المسكر يطلقه أهل افعه على اوداف الهم مع الخفة وابقائه الى مع سوء الادب  
 وطهارا لآيات من غيرهم ولا احد واعلم انه من المسكر عندنا باعد أن يرقق العبد العلم

الذي يطلب العمل ويحرم العمل به وقد رزق العمل ويحرم الاخلال فيه فاذا رأت هذا  
من قسداً وعلمت من غير الاطعام ان التصفيه مكروه ولقد رأت في واقعها وانما يشد اذنة  
ثلاث وسقاة قد تصف ابواب المسد وزنت خزائن المكر الالهى مثل الطر العام ومحت  
ملكابة ولما انزل المسد من المسكر فاسنية ظلمت عموها وقطرت في السلامة من ذلك ظم  
اجدها لاله العلم بالبركات الشروع فن اراد ان يخبه خيرا وعصمه من غوائل المكر فلا يضع ميزان  
الشرع من يدونه وهو دسالة هذه الحالة المعصوم والمفوظ وأما اوداف التزم مع الخالق فهو  
موجود اليوم كثر في التفتين الى طريق الله وما يفت من المكورهم خلقا كثيرا لا يحصى  
عدده لاله الله وهو امر عام وأما ابقاء الحال مع سوء الادب فهو في اصحاب الهم وهم قليلون  
على انوارنا منهم جماعة بالقرب وهذه البلاد وهو انهم يسبون الادب مع الحق بالشر ورجع عن  
مراسمهم باقية الحال المزتر في السلام عليهم مكر امن الله فيضلون انهم لو لم يكونوا على حق  
فذلك لا تغير عليهم الحال وقد بانه من مكر الخلق قال تعالى فسندرجهم من حيث لا يعلمون  
وأصلهم ان كيدى متبر وقد لم مكر دالمكر اوده لا يشعرون وقال انهم يكيدون كيدا واكيد  
كيد او هو من كيد من اعمال الختارية اى يدان يكون دما ظهروا بصفة حق فهو كالصخر  
المتسوق من لصور الى وجهه الى القبل ووجهه الى انهار فيظهر للمكروه وجهه التهار منه  
فيضلل الله حق تعزذ بالله من الجهل وعلمنا المكر الالهى انه اخذ الله عن المكروه  
خاصة لا عن غير المكروه وهذا قال من حيث لا يعلمون فاعاد الضمير على المظهر في مسندرجهم  
وقال ومكروا مكرار مكر اوده لم لا يشعرون ففسرهم هو المظهر في مكر واقتان مكر  
الله به لا يصير مكره لى صفة واه وهو لا يشعرون ثم قد يكرهم باسم رائد على مكرهم فانه  
أرسله ليصله فمكره فقال ومكر مكر ففسرهم المكر الذى نصقوا به ومكر آخر رائد  
على مكرهم وقد يكون المكر الالهى في حق بعض الناس من لمكورهم بطي الشقا وهو  
في العامة وقد يكون يعطى نقصان الخط وهو المكر بخامة وخاصة انطاسة لسر الهى وهو  
ان لا يامن احد مكر الله لمكوره في ذلك من لثم اذله في قوته فلا يامن مكر الله الا القوم  
الخالسون ومن خسر لم ياربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فالحق المكر الالهى والله له  
سترا في المتار ايز ولا سيما ان كانوا على الاجهاد وهم يقتعدون كل عجزهم مصيب وكل من  
لا يدعوا الى الله على صبرة وعلم قطعي فلهو صاحب اتباع لان الله قد شرع ما هو منبع  
الاعلى مذهبان ان اجتمع على مذهبان اعما يجتهد في طلب الدليل على الحكم لافى استنباط  
الحكم من الخبر يتاويل يكن أن يكون التصود خلافة واذا أمكن قلبه صلحه من هو على  
بصيرة وان صادف الحق يتأثر بل فكان صاحب اجرين بحكم الاتفاق لا بحكم التصديقات ليس  
صاحب بصيرة وان لم يصادف الحق رآه أجز يطلب الحق فنقص خطه فهو مكر الهى  
حتى سدا له المتأثر فانهم المتأثرين لا يدعوا الى الله على بصيرة بتعليم الله اياه اذا كان  
من المتقين فمكرهم الاموم الالهى في اوداف التزم على اثرها ذات وزوالها عند المواقفات  
فلا يزالون خفيهم ان سكان من علماء عامة الطريق فيرى ان ذلك من حكم قوة الصور والى  
خلق عليها فيسمى الله هو والتأثير في الحكم الالهى بالوعيد ويرى ان عموم الحكمة ان يعطى

الاحياء الالهية خفا فيرى ان الاسم المقلد والفقير والضعف واخره ليس له حكم الا في الخاتفة  
فان لم تقم به محالقات لم يثبت احياء الالهية خفا في هذه الدار وبتجسس نفسه بقول الله  
يا عبادي الذي اسر نوا على أنفسهم لا يتخبطون برحمة الله ان تعقبوا الضروب جميعا وكذلك  
يذكر وهذا التكرار لا يضر لعند الخاتفة وانما يضر لثقل ذلك بعد وقوع الخاتفة فلو قطعها  
هذا لما طرئ من الخاتفة فانه يهدو الشهود ويعتصم ان هناك الحرمة الشرعية ولهذا ورد  
الخبر اذا ارادنا خاتفة الله وقدره ملي خوى العقول عقولهم حتى اذا مضى فيسقطه  
وقدر رداه عليهم ليعتبر وانهم من معتبر ومنهم من لا يعتبر كما قال وما خلقنا الجن والانس  
الا ليعبدون فتم من عبادة ومنهم من اشرك به فبا يلزم نقض حكم الله في كل مقلد فلو ان  
عليهم عقولهم ما وقع منهم ما وقع كذلك لو كان المشهود عند اذنه وقوع الخاتفة للاحياء  
لالهية لثمة الحياض السبي ان يترك حرمة خطاب في دار تكليفه فاختلاف بقاوم القهر  
الالهى ومن قاوم القهر الالهى هل فاذا اردف التمس على من هذه حاله فحصل ان ذلك بقرة  
نفسه ونفوذهمه ونهنا به الله به حشر زعم من القوة ما تزيها في الشديا العقاب وغلب من  
الحليم وعن الامهال وعدم الاهمال فان لم يقصد ان تلك الحرمة بقرة قطعوا عليه من حكم اسم  
الهي فليس محكوم به مثل عصا قاطع اعلم عن عقلة ومعه بعد وقوع الخاتفة فالصبر على اذراف  
لم لما في طبع لمن المكر الالهى اعظم من الصبر على اراد البلاء فان الله يقول لعبد  
مرضت فلم تعدن ثم قال في تفسير ذلك انه ان فلا امر من ثم بعد فلو قد تلو جد في حشره  
كاحياء الخلق المضر عندنا يسفر لاسر ب من عدم المخير ج على انه يخر الاف التمس  
فانما اعظم حجاب من الله الامن وفنه انما وامر كاتبة خاصة فهو مستور في ابقاء الحال عليه  
مع مو الادب الراجع منه وهو التلذذ بالحال واخو قف معه ولا يؤثر الاذلال فيس فاجبه مع  
الاجرم على فهو عدم طلب الانتصحة وماع الله لثمة وقول رب زدني علما وما اعتنا ذلك  
لا تبيح القول في ذلك وتطلب من الله وكونا من خصوص انبيى على الله عليه وسلم لم يسمعا اركان  
بك كرامته به كما في ذلك نكاح الالهة فطال لادوة لادوة في نفس يعسر على بعض النفوس  
طلب الانتقال من اذم الذي وونه ذلك الحال بل لا يطلب المزيد الامنه وسجل بان الاحوال  
موجب وامر كاتبة لثمة في خصوص الخصوص وهو في انفسها لا يات وخرق العوائد  
من غير امر ولا عيب انى هو مني فنه فطلب وجب على الاوى استرها كما وجب على الرسل  
اظهارها اذ امكن اولى منهم راعى عيب الحكم في اعلم طلب المحكوم به ذلك لنفس حقه  
من دوجة فغيره يرد الحق في ثمة ويحجب فيه طلب الطريقظهارها من حيث يشعر ان ذلك  
مكر الهى يؤد الى نقص حفظ ويدفع لاهام في انفس بجاني اظهار الآيات على جميعهم  
من اقتضاد الحق الى شعز وجل وانما العرف من بجان الذنوب المهلكة واخذهم عن  
الماخولات وان ذلك من اكوم ليدى به الى الله وهما كاتبة من تحت الانبياء والرسل صلوات الله  
عليهم وبرى في نفسه اذ من الوفاء وان هذه من ورن الاحوال فيصحبهم ذلك ما وجب الله على  
الارباب من ستر هذه الآيات مع قوتهم عليها وغيبتم عما اوجب الله على الرسل من اظهارها  
كقوم مامورين بالاعمال الى الله بده اولى ليس ككذلك المخلد والى الله بكماكة دعوة

لرسول ولسانه لا بلسان صفة كما يحسن لرسول آخر والتشرع مقر من عند الملأ به فالرسول  
على بصيرة في الدعاء إلى الله بما أعلمه من الأحكام الشرعية والوحي على بصيرة في الدعاء إلى  
الله بحكم الأسباع لا بكم التشرع فلا يحتاج إلى آية ولا إني فانه لو قال ما يخالف حكم الرسول  
لم يقبل في ذلك ولا تكن على بصيرة فلا فائدة لاظهار الآية لانه يخالف الرسول فانه ينقض  
التشرع وينسخ بعض شرع مقر وعلى يد غيره من الرسل فلا بد من اظهار آية أخرى  
وعلامة تكون دليلاً على صدقه انه مخبر عن اقتدار الامانة لله سبحانه على لسان رسول آخر  
اعلاماً بانها من عند حكيم في تلك المسئلة فيكون الوحي مع خصوصيته قد ترك واجبا يقتضيه من  
مراتبها عليه الوقوف مع ذلك الواجب والعمل به فلا شيء أضر بالعبد من التاري في  
الاشياء فانه يجهد على بصيرة في أمره ولا يهمل ما يقتضيه مقامه والذي أسأل الله فيه  
تعالى ان يرزقنا أعلى مقام عنده يكون لأعلى ولي فان باب الرسالة والنبوة مغلق وبقي العالم  
انه لا بلسان في الخبر وبعد الاخر رالنهى بعنق هذا الباب فلا ينبغي ان نسال فيه فان  
السائل يشرب في حديثه ردوه في صدره هذا رسول من مؤمن أصلا عرف هذا أو يكنى  
الولي من الله ان جعله على بصيرة في دعائه الى الله تعالى من حيث ما يقتضيه مقام الولاية  
والإنباع كما جعل لرسول يدعو الى الله بصيرة من حيث ما يقتضيه مقام الرسالة والتشرع  
ويجعله من مكره ولا يجهد من ان نقص ويرزقنا المزيد لفرق ديار آخره والله يقول  
الحق وهو جبار ذي اسمايل

• (باب شاذ والاثون وما شئت في معرفة الاصطلام) •

بلاصطلام هي لتسلب تحكيم	وله على كل النعمت تقم
يعلى التعبير في القول وجوده	وهو اسيل من الاله الاقوم
من قال زنى فيك منك تحبير	ذلك المومل والنبي الاعلم
لولا ما عرف الاله ولا درت	اجاب أهل الله أين هم هم

الاصطلام في اصطلاح القوم وله رد على القائل سلطانه قوى فيمكن من دم به فنه وهو ان  
العبد اذا تجلى له الحق في صوره في صورة الجلال أثر في نفسه هيبة فان الجلال نعم الحق تعالى  
والهيبة نعم العبد والجلال نعم الحق والانسان نعم العبد فاذا اتصف العبد بهيبة لهيبة تعجل  
الجلال فان الجلال مرهوب أبداً كان من الهيبة أثر في القلب وخسوف في الجوارح حكم ذلك  
الأثر اشتغال نار الهيبة فيخالف ذلك سطوته فيسكن وعلامته في نفسه في الظاهر خد والجوارح  
وموتها فان خسران من هذه صفته فركته وريه حتى لا يزول عن موضعه فانه يتجلى اليه ان  
تلك النار محبطة به من جميع الجهات فلا يجد منقذا فيدور في موضعه كما يبريد القرا مننه  
الى ان يمتد ذلك عنه فينت آخر يقوم به وهو حال ليس هو مقام ولما كان هذا الاصطلام نعم  
النسب كان يدور لضعفه وخوفه غير ان الله كانت له عناية منه به فكان يرد الى احساسه في  
أوقات الصلوات فاذا أدى صلاة الوقت غلب عليه حال الاصطلام بسلطانه فيقبل البنيد  
عنه فقال المحمودة عليه أوقات الصلوات فيقبل ثم فقال البنيد المحمودة الذي لم يجز عليه

لأن ذنبنا أحسن قول الجنيد لأن ذنبه أحيد وقته وليس بصاحب ذنب والغريب  
يشهد تارة بالصلاة ومن أعجب حكم الاصطلاح الجمع بين الصديقان الخدر حتى الحرفة فهو  
مخدور الجوارح متمرك بل هو محرك يذاريه وهو صاحب خدر هكذا يصمن نفسه هو الله  
يقول الحق وهو هدى السبيل

«الباب الثالث والثلاثون في معرفة الرغبة»

رغبت عنه وفيه	من أجل ما يقتضيه
مقام من هو متلى	في كل ما يرتضيه
قد سيف حسام	للكل الذي يقتضيه

الرغبة في إصلاح القوم على ثلاثة أشياء: رغبة محلها النفس متعلقها التوب ورغبة محلها  
القلب متعلقها الحقيقة ورغبة محلها النسر متعلقها الحق فاما الرغبة النفسية فلا تكون  
الافى العامة سوى لكل من رجا الله عليهم بأن الانسان مجروح أموا وأنشأ الله عليها طبيعة  
وروحانية والهبة فعدوان فيه ما يطلب نواب ما وعد الله به فرغبة فيه أثبات حكم الانهسى  
وأما العامة فلا علم لها بذلك فيشتري الكمال والعالي في صورة (رغبة) وتجزئها الباءت كل  
واحد عن صاحبه كخوف يوم الخزع الأكبر يشترك فيه الرسل عليم الصلاة والسلام  
وهم أعلى الطوائف والعوام وهم للذنبون والعصاة فالرسل خوفها على أمها لأهل أعص  
فانهم لا آمنون في دنيا الموطن والعامة تخاف على نفوسها فيشتري في الخوف ويخترق  
في سببها الموجبة كان بعض لكل قد بردها في الكوز ليسر به فقام فرأى في الوقعة  
المبشرة حور من أسس ما يكون من الحور العين وقد قبلت فقال لها مالي أن فقالت لي  
لا يشرب الماء المديد في الكوزان ثم تناولت الكوز وهو يظن أنها فكسره فكانت له  
المنقط وجهد الكوز كسورا فتركه في موضعه لم يرفعه حتى عني عليه التراب قد كره  
له فقام أن يسه من يطلب ربه وفيه من يسلب تلك الجارية ولست استغفهم فاقطع كل ذي  
حق حقه لم يكن لأول ظموا نفسه فان المصطفى من عباده أنه قد يكون ظالم لنفسه أي من  
أجل نفسه يعلم نفسه بأن لا يذيقها حقها ثم وفي «لا» عن رتبة من يعلم أن حقائقه التي هو  
عليها لا تتداحل ولا تتعدى كل حقيقة مرتبة تاول تقبل الأما يليق بها فلا تقبل لمن اد  
السهر والنوم وما يختص بهما ولا تقبل من شراب لا المشادة ورؤية والاذن لا تقبل من  
النواب الانطباع من اسم الشهود والجمع والكمال يسمى انواء على قدمها تطبه وهو امام  
فاصغر رتبة ليس بغش فان طلبها فغشها فزعمه وفذل لطلبها بما في علم غيره من ذلك  
كسلمان الفارسي وأخيه في الله أبي الدرد فيهما فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلمان فانه صكان به على كل ذي حق حقه فيصوم ويحطرو ويقوم وسام وكنوا لندد مع  
كونه مصطفي ظالم لنفسه يصوم فلا يحطرو ويقوم فلا ينام وأما الرغبة النفسية في الحقيقة  
فان الحقيقة في الوجودات تلوين والتمكن في التلوين هو صاحب التمكن ما هو المقابل للتلوين  
ان الحقيقة تعطي أن يكون الامر هكذا لان الله كل يوم هو شأنه في التلوين فهذا

لقلب يرغب في شهود هذه الحقيقة وجعل الله قلبها القريب ليقرّب على الانسان تحصيلها في القلب من القلب ولم يجعلها في العقل لانه من التقيد فرعا يرى الله يشق على حالة واحدة لو كانت هذه الرغبة في العقل بخلاف كونها في القلب فانه يسرع اليه القلب فانه بين اصابع الرحمن فانه وان يني على حالة واحدة في نفس الامر فيثبت على قلب في احواله بحسب شهود وما يتلبه بهركة الاصابع فيه وأما الرغبة السرية التي متعلقها الحق فتعني بالحق هناء يظهر من تلقى في الاعمال المنسوبة وعقوبت غيب السر هنا في هذا الحق لما يندرج في ذلك ويظهره من اعارفة الالهية التي تضمنها الاحكام المشروعة ولا تكشف الا بالعمل بها فنهى الطاهر وهي اقوى من الباطن فكما هي اعم لان الظاهرة مقام الخلق والحق والباطن لمقام الحق بلا خلق والحق لا يبين عن نفسه وهو ظاهر نفسه فمن علم ذلك فقد رغب برقى الحق فان اتعبه العالم واخبر عن نفسه انه نسبته نسبة الى العالم بالاحياء و هبة استعبدت العالمية ونسبة غدا عنه فمن نسبة غدا عنه يعلم نفسه ولا تعلمه قلبه من نفس من سعة ربه عالمه بالذات لانه علم ايضا نفسه وعلمه انهم الظاهر لتسعين فكان نور الانوار من ربه رغب برقى خلقه بدمدوج نسبة انفي لا يدركها الا هو ومع نفسه وروح نفسه وعلمه بغيره فيذهب فتشعشع في ضمير ولم يكن للخالق وضمير حسانه من ربه ان خلقه فله نعمته يتولى الخلق وهو يهدي لسبيل

باب رابع اشرف وما تان في معرفة (هـ)

الرغبة تخوف من سبق رتقها	ومن وعيد له في خيبر لصادق
دل الدليل عليه من مضايقة	فرغب خائف صارع سابق
يسير في ظلمة هبة من متعة	سير انريب وسير الواله العاشق
يسرى به حمة خوف فتبصره	يحرف في سيرة من نجاة الطارق

رغبة من عند انقوى يقال بارز ثلاثة ربه من بحق الرعب و ربه من قلب العلم ورهبن من تحقق امر السبق فالاول اذا ما لوعيد بطريق الخبر والخبر لا يدخله النسخ فهو ثابت والثالث تطلب العلم فيمصر الله ما يشاء من ربه والثالث ما يبدل القول للمنفعة بذلك ابدنا قول البروج منه وأما الرهبة المطلقة من غير تقييد بأمر ما مصيب فهي كل خوف يكون بالعبد فذرا لا يقوم بمرعاة حدود ما شرع له سواء كان حكما مشروعا لها أو سكر حكما كمال تعال و ربه ان يدعها ما كتباها عليهم اي شرعها لانتهمس ما ارجيناها عليهم ابتداء فاعتبرها الحق واخذهم فله امرعاتها كنها الله عليهم الا ابتغاء رضوان الله واني على الراغبين بها بحسن القصد والنية في ذلك أو يكون في الكلام تصديق او تأخير كأنه يقول فاعرفوا حق رعايتها الا ابتغاء رضوان الله يعني الراغبين لها واني شرع ما من هذه الرهبة يقول انني صلى الله عليه وسلم من عن متعة حسنة وهذا هو عين الابتغاء ونباح من ان الخطأ بفضي الله عنه الناس على ايها وقله يصلحهم في قيام رمضان قائم كانوا ينادوا اذا نظروا في جمعهم على امام واحد قال نعمت ابيدعة هذه ضماها بديعة

ومشت السنة على ذلك الى يومنا هذا فلا تقرب الى اعمال المشروعة وجوبه الصلوات بها كالذي  
خاف المكلف فقامت الرعية فاذت الى امر اعادة الحد وشمى رهابا وصمت التربة رهبانية  
ومدح الله الرهبان في كتابه فمن الناس من طلق رهبانية الوعد تخاف من تقوى كالمعتل  
القائل بانقاد الوعد فمن مات من غير قوة فاعلم ان هناك تأسبك عليها وذلك ان من الحال  
ان ياقوم من مصيبة توعد الله عليها بالعقوبة فيخرج منها الاربعين في نفسه التدم على ما وقع  
منه وقد قال صلى الله عليه وسلم التدم توبة وقد قام به التدم فهو نائب سقط حكم الوعد بهذا  
التدم فانه لا بد للمؤمن ان يكره مخالفة ولا يرضى بها وهو في حاله اياه فهو من كونه كارهها  
لها مؤمن بانها مصيبة فعمل صالح وهو من كونه فاعلا لها فعمل سيئ فغايته ان يكون من  
الذين خلطوا اعمالا خاوا خربا فقال تعالى عقيب هذا القول صلى الله عليه وسلم  
من الله واجبة ورجوعه عليهم انما هو بالمغفرة ويرزقهم التدم عليها التدم توبة فانه ما  
حصلت توبة الله عليهم فهو ذو عمل صالح من ثلاثة اوجه: الايمان يكونها مصيبة وكرهه  
لوقوعها منه والتدم على وقوعها او هو ذو عمل سيئ من وجه واحد وهو ارتكابه اياه مع هذا  
التدم فان الرعية تحكم عليه سواء كان عالما بما قلناه او غير عالما فانه يخاف وقوع مكره آخر  
منه ولو مات على تلك التوبة فان الرعية لا تفرقه وتقتل اطلاقها من تقوى الوعد والعقاب  
الالهى الى المقر بهذا القول على ما وقع منه فلا يزال حسنته من التدم وهو نوع من أنواع  
الوعد فان الله يقول من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا بد ان يرفق  
عليه فهو رهب من هذا التوب يبرؤ به ذلك العمل القبيح الذي لا بد من رؤيته ولو تعرض  
الحق في هذه الآية لعموا شدة فارتبه لا بد منها فان كان من عقوبته يرى عظم حاجته وعظم  
نعمته الله عليه بالمغفرة هذا ما يعطيه الخبر الالهى لصدق الذي لا بد منه الكتب فانه محال على  
الجناب الالهى فان نظر الامم الى ان خطاب الحق لعباده انما يكون بحسب ما هو  
عليه وهذا خطاب عربى لسان العرب بلسان ما اصططوا عليه من الامور التي قد حوز  
بها في عرفهم ومن الامور التي يذمونها في عرفهم فعند العرب من مكلم الاخذلان  
الكريم اذا وعدوني واذا وعدت تجاوزت وعفا وهي من مكالم خلافهم وعدت حوز به  
للعكرهم ووزل الوعد عليهم عا هو عرفهم ووه يتعرب في ذلك التلم عليه لاداة متقلة  
من علم النسخ بعض لا خيال ولا سعة اسكذب بر المقصود ببناء مكره الاخذلاق  
قال شاعر في ذلك

وان ذا وعدته ووعدته • • • • •

ومدح نفسه بنفقوا نجوا وبعثوا عليه بيب ما وعدت في ذلك من العقوبة ليعفوا وانشع  
ومدح نفسه بانجاز ما وعده من امر يتدلى له نوعه في خبره ولا يقال ربه  
بالهجر الا في شرا خاصة وفي قولهم تسامح رسول الالبان قوم اى • • • • •  
والجوزو ونشوعدا عرب عطا طوعا على شامع من ظهر منه فقه في هذه المصفة  
فتدعونا الله ان وعده يتقده في شامع خفران شامع هذه وجوه فلا يمكن زوال  
الرعية من قلب العبد من تقوى الوعد لانه لا يدرى هو من يؤخذ وعمن يعفى عنه وقد



قلنا ما يجده الخالف عقيب الخالف من الذم على ما وقع منه وهو عين التوبة فالحمد لله الذي  
 جعل الذم نوبة ومغفرتة تعالى بانه التراب الرحيم أي الذي يرجع على عبده في كل  
 حاله بالرحمة فبرز ما للندم عليها في توب العبد لله به الله عليه لقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا إن  
 الله هو التراب الرحيم وأما الرحمة الثانية التي هي لتحقيق تغليب العلم بضاف من عدم علمه  
 مسلم الله فيه هل هو عن سبق له أم لا قال تعالى وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا  
 مثلكم فقد أعلی السب هو التولي وقد أعلی العلامة وهو عدم التولي عن الذكرا عن  
 أفعان التولي عن الله لا يصح ولهذا قال لئيمه على الله عليه وسلم فأعرض عن تولي عن ذكرنا  
 كقب يتول عن هو بالمرصاد والكل في قبضته ومعينه وما كان مشهده تغليب العلم بتغليب  
 المعلوم فإن العلم خلق به بحسب ما هو عليه فتغير التعلق لتغير العلم لتغير العلم فربته من  
 تغليب العلم عين ربهت مما جمع منه فإن العلم لا حكمه في التغليب على الحقيقة وإنما التغليب  
 يوجد عين الفعل الذي يوقع الرهبة في القلب ولو كونه قادرا وتعلق العلم بذلك الانقلاب  
 ولقلب ليه قال تعالى وتبينكم حتى تعلم الجاهدين منكم أي إذا ظهر منكم عند الابتلاء  
 ما ينبغي ما يكون منكم من مخالفة أو طاعة يتعلق العلم متى عند ذلك كان ما كان وحضرة  
 تغلب لهم قومه وعوامت ما هي أربيت قد كرا هو بعد الكتابة ويثبت ما شاء كما كتبه وعندهم  
 الكتاب وهي السابعة التي لا تتبدل ولا تغيى فلا علم الله عز وجل ما يعمرون ذلك بعد كتابه وما  
 يثبت أصناف التغلب لها علم وتحقيقه ذكرنا من تغير التعلق وعدم التغليب في العلم وأما  
 قوله تعالى علم الله نكاه كثر تخافون أنفسكم فأتونا تعلق الله تعالى بأنهم يخافونه  
 أنفسهم وإنما لم تقبل متابعتي لسان العرب يبي فيه المستقبل بنية الماضي  
 إذا كان متحققا كقوله تعالى في أمرته لا تسجدوا وشبهه وقد كان الحق كقوله قبل هذا  
 التمر بعد أن لا يباشرا عاظم أمراته بله صومه بينهم من هدى حقا الله في ذلك فلما علم الله  
 ذلك عظماء من وقوع منه ذلك وأحل له الجاه به صومه لأن يكون معصيا في المسجد وفي  
 غير المسجد لاختلاف مذكو فحاشا عنهم حتى رقع منهم في ذلك ما وقع ومن شأنه مثل هذا  
 الواقع فإنه لا يزال يتوقع منه مثل ما يجبه رجته به حتى إذا وقع منه ذلك كن حلالا له وما  
 وتقول عنه صفة النجاسة قال الدين أمانة عند المكلف وأما الرحمة لتحقيق أمر السبق فلقوله  
 تعالى ما يبذل القول لدى وقوله لا تبدل لكلمات الله وإن كان يسوغ في هذه الآية أن  
 كلمات الله هي عبارة عن الوجودات كما قال في عيسى أنه كلمته القاهها إلى مريم فتلى أن يكون  
 الوجودات تبدل بل التبديل به ولا سيما ظاهر الآية يدل على هذا التأويل وهو قوله فاقم  
 وجهك للدين خفيضا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل خلق الله أي ليس لهم في ذلك  
 تبدل فهذه بشرى من الله فإن الله ما فطرنا إلا على الأقراء وبريسته فما تبدل ذلك الاقرار  
 بما ظهر من الشرك بعد ذلك في بعض الناس لأن الله في عنهم أن يكون لهم تبدل في ذلك  
 بل هم على فطرتهم واليه يعود أهل الشرك يوم القيامة عند تباري الشرك كاستمهم وإذا لم يصف  
 التبديل لهم فهي بشرى في حقهم عما لهم إلى الرحمة وإن سكنوا النار فيحكم ككونها  
 أو لا يكون ما ذات عذاب وآلام بل يجعلهم الله على ما يحبهم به في النار بحيث لو دخلوا









اعلم ان الوجود عند القوم وجدان الحق في الوجود فيقولون اذا كنت صاحب وجود لم يكن  
 في تلك الحال الحق مشهودا لك وشهدا لغيري فبذلك من شهودك وعن شهودك الحاضر من  
 نفسك بما جبر جدا لم تكن صاحب وجود الحق فيه واعلم ان وجود الحق في الوجود هو  
 معلوم فان الوجود حاصدا فقول لا يدري ما تقع المصادفة فلو كان عن جماع معين في امر معين  
 فتدبى الوجود بمصادفة وتدبى ما يرى آخر فلما كان حكمه غير متبعا بما يقع به الجماع  
 كان وجود الحق فيه على نعم مجهول فاذا ارأيت من يقرر الوجود على حكم ما عينه الجماع  
 القسدا والطلاق فاعلم خبر بصورة الوجود انما هو صاحب قياس في الطريق وطريق انه  
 لا تملك بالقياس فانه كل يوم هو في شأن وكل نفس في استعداد ولا تضر به انه امثل  
 الله يعلم وانما لا تعاون واعلم انه انما اختلف وجود الحق في الوجود عند واحد منكم بالكم الاسماء  
 الالهية وبحكم الاستعدادات السكونية فكل نفس من الكون في استعداد لا يكون بعد  
 وصاحب النفس ٣ هو الوصف الوجودي يكون وجوده بحسب استعداد الامور الالهية  
 باطر زمنية عينية وليس بعد لكون من انه الانسب بها وتب عباته في وجود الحق  
 الوجود بحسب اذم الالهية الذي ينظر احواله والاهية الالهية تراجعه الى نفس الحق وقد شمر  
 روح الله شهادة ثم كوني الله افضل لكونه في نفسي ولا اعمى في نفسي ولا في الوجود  
 الواحد ان تكون نفس في نفسي عينية وتكون نفس الحق فاذ جهل الله  
 ما هي عليه نفسه من حكم الاستعدادات في وجود الحق خاص في وجوده باطر يسر  
 من الالهية الالهية في المسائل الجاهل في اظهر صاحب الوجود وجود الحق عند ذلك  
 لظهور به ما على فمن الالهية يصير عند جرمه عن وجود معين وشهود محقق وما غير  
 صاحب الوجود حكمه بحسب احد في مقامها وانما يطلب العلم به في الالهية في  
 ذلك الالهية في المسائل وانما في ما في نفسه في الالهية في الوجود في الوجود  
 مشهود لمن وقع به عن ذوقه عن غلب الالهية في الوجود في الوجود في الوجود  
 ايضا في الالهية في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 انفس في وقت فهم المصادفة ومشهد في الالهية في الوجود في الوجود في الوجود  
 لشارع في الالهية في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 اعلم مع كونه في الالهية في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 وجوده في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 العوم في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 العارون في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 ذلك الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 كل وجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 لا عند كلهم في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود

ويعلم انما انفسه في احوال الصكون في الثقلين الا انهم يحكم الامور بتغير الصور  
والجوانب عليه تغير احوال الكون التابع لتغيرات احكام الاشياء والامور من حيث رايه  
يغود فللمبدأ أثر في جميع احواله الحق لا يفرج عنه حكم ما قرره الحق ومن فعل ذلك فقد  
نزع الحق وهو الفاعل في مقابلة المتأخرين فالله ما ياله يقهر ولا يهزل لهم الله في اسم  
قاهر ولا في اسم قهار في قهرهم والله يرويه في هذا الاسم في صورة الاقبار فيموتونه فليس  
لا من قهرهم لانهم يحضرون من المنازعة بينهم وبين امكاليهم فكيف يشتمون بين الله والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن واللاثون وما تان في معرفة الوقت) •

الوقت ما أنت موصوف به بدأ	لا تزال يحكم الوقت منهم ودا
فان لا يجعل وقتي فيه مشهده	ذات في الوقت مذموم ما ومجودا
في الثوث من الرحمن وهي شا	تقوم شرعا وايمانا وبوحيدا

علم ان تقوم اصطفا على ان حقيقة الوقت ما أنت به وعليه في زمان الحال وهو أمر وجودي  
بين علمين وقبل الوقت ما يصادقهم من تعريف الحق لهم دون ما يختارون لانفسهم وقبل  
الوقت ما يقتضيه الحق ويحجب به عليك وقبل الوقت مبرديسك ولا يملكك وقبل الوقت كل  
ما حكم عليك ومدار الكل على انه الحاكم وسعد الوقت في الالبية وصفه نفسه نعمك انه كل  
يوم هو في شأن الوقت ما هو به في الاصل وما هو به في الاصل انما يظهر وجوده في القعر  
الذي هو الكون تظهر شؤون الحق في أعيان الممكثات فالوقت على الحقيقة ما أنت به وما أنت  
به هو عين استعدادك فلا يظهر قبلك من شؤون الحق التي هو عليها الا ما يطلبه استعدادك قال تان  
محكوم عليه بالامانة فان حكم استعداد الممكن بالامكان أدى الى ان يكون شأن الحق فيه  
الايمان لا ترى ان الحال لا يقبله فاصل الوقت من الكون لامن الحق وهو من التقدير ولا حكم  
للتقدير الا في الخلق فما صاحب الوقت هو الكون فالحكم حكم الكون كما نرى في ظهور الحق  
في أعيان الممكثات بسبب ما تعطي من الاستعداد فتتوعد بها وهو في نفسه الغنى عن العالمين  
ولما كانت اذواق القوي في الوقت مختلفة لذلك اختلفت عباراتهم عنه والوقت حقيقة كل  
ما عبر به عنه وهكذا كل مقام وحال وليس يقصدون في التعبير عنه الحد الثاني والثلث كرونه  
بتأنيده وما يكون عنه مما لا يكون الا فيكون يكون ذلك المقام أو الحال نعمه وصفته في أحكامه  
نعم وفي خبرهم ان الله قدر تبليهم أموراً معتادة يصرفون فيها يحكم العادة بما لا جناح  
عليهم فيها أن لا يمتد اقترن به خطاب من الحق بأنه قربة فيضادون لانفسهم ففصل ذلك على جهة  
القرينة ان كل من القوي او على كونه مرفوع الطرح فيصادقهم من الحق أمر لا يمكن في  
خاطرهم ولا اختاروا لانفسهم فيعلمون ان الوقت أعطى ذلك الامر وان الله اختار ما لم  
فانه القائل وربك يخلق ما يشاء أي يقدر ويوجد ثم قال ويختار ما كان لهم الخير فنفى ان  
تكون لهم الخيرة وعبدت ان ما هنا اسم وهي في موضع نصب على انه معقول بقوله يختار أي  
يختار الذي كان لهم الخير فيه فاذا علم العبد ذلك علم الحكم فيه لله واستسلم فكان يحكم وقت

ما يحسنه الله في إلهكم ما يحسنه الله في القسط والمكره ويرى أن الكل في غير قهارة  
 الله في كل ذلك يخبر فان كان وقته يعطى نعمة وكان يمد مع الله تعالى مثل ذلك فخره ما تشكر  
 طهارا القيام بحق الله فيها وأعين عليها وان كان بلا مرقاة الصبر عليه والرضا بحسن الله  
 محراب من حيث لا يحسب كرجل يريد أن يسبح الله ما ألف لسيعة فيحتاج إلى من يطول  
 في ذلك مع ما فيه من التعب والتفرغ اليه من الحضور فيعثر على خبر صدق أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم جعل قول الإنسان سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عزه سبحانه اقتربا  
 لله سبحانه الله مداد كتابه ثلاث مرات والحمد لله مثل ذلك والله أكبر مثل ذلك والله  
 الله مثل ذلك أنزل في آياته هذا المعبد فقال هذا القول الذي جاء بهكم الصادقة وان لم يكن  
 عند منتهى شبر وزلا ما كان يريد أن يذكره وعلم أن الذي اختاره الله بهذا التعريف في هذا  
 الوقت أعظم مما اختاره لنفسه وقد وقع مثل هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عوز من  
 عليها الحديث مشهور فاذا اقتضى الحق أمرا وكان له بك عناية أبراه عليه السلام ورقت  
 القيام بحقه فالعاقبة من أهل القنن يرى أن الخير كله الذي يكون للعبد هو قضا الله الحق  
 فيبشرع لعباده وبعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن استعمله الله في اقتضاء الحق  
 الشرع فابعد عناية الله به من عناية من عقل عن الله فالوقت المسلمون من جانب الحق هو  
 عين ما خاطبك به الشرع في الحال تكن بحسب قول الشارع في كل حال تكن صاحب وقت  
 وهو علامة على أن من السعداء محمد الله وهذا عزير الوجود في أهل الله تعالى هو لا تحادتهم  
 من أهل المراقبة لا يغفلون عن حكم الله في الأشياء وهذا قد أدام طاعة من أهل الحضور  
 مع الله في كل شيء فهم لا يغفلون عن الله طرفة عين ولا يكفون عن حكم الله في الأشياء أو في  
 بعضها أو أكثرها فمن لم يغفل عن حكم الله تعالى في الأشياء فما عقل عن الله فقد جعوا بين  
 الحضور مع الله ومع حكم الله فهم أكثر علما وأعظم سعادة وهم أصحاب الوقت الذي يعطى  
 السعادة وبعض رجال الله علم أن الله لا يعدم الأشياء التي تقام بعبادته وجودها ولا يتصف  
 بأعدام أحوالها أيها أولاء أعراسها بعبادته وجودها وأحوالها الأشياء تكون على أحوال فتزول تلك  
 الأحوال عنها فيضع الله عليها أحوال غيره أمثالها كانت أو أضداد أجمع جزاء أعدام الأشياء  
 بمكة الأمداد بما به بقاء أعيانها لكن قضى القضية أن لا يكون الأمر الا هكذا ولذلك قال  
 تعالى إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد ولكن ما فعل قال الأرادة والنسبة ما تحدث له إذ ليس  
 محل لتعودت في شئ من أحدية تتعلق لكن في الأشياء أن يجمعها ويصرفها كالأوبعض  
 وهي الأكواف الوقت على الحقيقة عند الحكماء جمع وتفرقة دائما ومن الناس من شهد  
 التفرقة خاصة في الجمع ولا يشهد جمع التفرقة فيضلل بذلك عن الوقت فإذا استل عن  
 الوقت بشبهه بالمعدي فيقول الوقت مجرد بحسبك ولا يحسبك يقول بغرف جعبتك ولا يذهب  
 عينك فمن عرف الوقت وإن له الحكم فيه سكن تحت ما حكم به عليه والله يقول الحق وهو  
 عهدي السيل

(الباب التاسع والثلاثون ومائة في معرفة جلال الهيبة)

أن الجلال هباب حيثما كانا \* لأن به جلال الملك قد بانا



الحسن حليته والطف شيمته \* لذلك تشهد بروحانيته  
فالقلب يشهد بظهور حالته \* والعين تشهد بالذوق انساني

اعلم وقتنا انه وياك ان الهية قلبه على تجلي جلال الجلال الالهى لقلب العبد فاذا  
سمعت من يقول ان الهية نعت ذاتي الحضرة الالهية فاهو قول صحيح ولا نظر صيب وانما هي  
أثر ذاتي للحضرة اذا تجلي جلال جمالها القلب وهي عظمة يجدها القلب في قلبه اذا اقربت  
تذهب عنه ونفته ولا تزال عينه فلما تجلي ربه للجل جده ذلك التجلي دكانا عدمه ولكن ازال  
شعوره وعساوه فكان موضع نظر موسى في حاله وشعوره وكان التجلي لمن الجانب الذي لا يلي  
موسى فلما صار كظهر لموسى ماصيا للجل دكانا غر موسى معناه لان موسى كان ذا روح له  
حكم في مسكنا لصورته على ما هي عليه وما عدا الحيوان فروحه عين حياته لا امر آخر فكان  
الدهق لموسى مثل الدخان لاجل الاختلاف الاستعداد اذ ليس للجل روح يدرك عليه صورته  
فقال عن الجبل اسم الجبل ولا يزال عن موسى بالصق اسم موسى ولا اسم الانسان فاتفق موسى  
في جميع اجبال جبلا بعد ذلك لانه ليس لروح يقبه فان حكم الارواح في الاشياء ما هو مثل  
حكم احية ليا في الحياة انما هي في الارواح كالاولاد وقتما يتصفون بالعزل وقتما يتصفون  
بالولاية وقتما يغيب عنهم بقاء الولاية فلولاية مادام مدبر لهذا الجسد الحيواني والموت  
عزبه واليوم هيته مع بقاء الولاية عليه فذا علم ان الهية عظيمة وان العظمة راجعة  
لحالة العظم بكسر الطاء سم فاعلمت انما حاسة القلب فهو نعت ياتي ويستند في الالهية  
من العلوم التي لا تدرك ولا يدركه لان علم ان الوجود حق وانه النعوت بكل نعت  
فالعلم في صميمه رآته فلهذا نفى انفسا بديه في تلك العظمة ولما كانت العظمة  
تطلى الحياة والحية نعت هي ذات ته يستحي من ذات الشية يوم القيامة لعظيم حرمة  
الشيب عنده تداني فتداني نفسه من بعض الاشياء اعظم عنده بكافا وتخصبونه فينا وهو  
عند الله عظيم ففردت به العظمة ذلك الذي فان على اجاهل يتقدم من الاقراء على بيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فان لما كانت محجور من الشارع علينا فلا نطقها الا حيث  
امرنا باحلاقها فوقع اثر ذين الهية والعظمة فتطلق العظمة في ذلك ولا اطلق للهية  
وانكف ولا التمس فاعلم ذلك والله سبحانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

(باب الاربعون ومائتان في معرفة الانس)

الانس بالانس لا باصور يجمعنا	فاحذره فان محذور ومخدوع
لا تنقب ما تست تدبره وتفهمه	فان ولا مفروق ومجموع
انت الامام ولكن فيك حكمته	تعلي بانك مخلوق وممنوع
انك في انس من تنفي شواهد	اكوته وهو في الاسماع مسموع

اعلم ايها الله وبالك بروح منه ان الانس عند القوم ما تقع به المباسطة من الحق للعباد وقد  
تكون هذه المباسطة على تجلي وعلى الكشف والانس حال القلب من تجلي الجلال وهو  
عند كثر القوم من تجلي اخلان وهو غلط من جهة ما غلطوا فيه لان لهم الخاطي في العبارة







النور من حيث ذاته وعينه التلون من الوان الزجاج مع انك تنظر الى النور اجمروا صفر  
 وأخضر متتابعات تنوع ألوان الزجاج فالنور ما انصبغ بالالوان ولكن هكذا تشبهه العين  
 والعلم بقضي بانه على صورته التي كان عليها ما أثر في عينه بشئ من ذلك الا تنظر اليه في المسافة  
 الهوائية التي بين موضع الزجاج وموضع النور التي تكس المتلون هل ترى في التور في هذه  
 المسافة لوانا من تلك الالوان مع كونه قد انبسط على الزجاج وحيث قد ظهر المساحة الهوائية  
 التي بين ما يظهر فيه من الوان الزجاج وبين اصل النور وكقوس فزح فالكمال من لا يقبل  
 الزيادة ونحن في مزيد علم دنايا وآخرة لنقص بمانعنا وجود النقص فيه فلنا كمال  
 واحد ولحق كمال كمال مطلق وكال بقوله حتى فلم نقسحنا من كمال حتى نعلم لامن الكمال  
 لمطلق فافهم فاه سر عجيب في العلم الالهى فنشبهه تعالى من كونه الهالامن كونه ذاتا والله  
 يقول الحق وهو جدى السيل

• (الباب الرابع والاربعون ومائتان في معرفة الغيبة) •

أعجب عنه ور عين تشاهد	في حضرة اغيب والعياب ما حضروا
ما في الوجود سواء في شهادته	وغيبه فانظروا في الغيب واتكروا
فقلت غيبه من هذه لك حاشته	فغيبة القلب حال ليس تغيب
عن يغيب وما في الكور من أحد	سوى الوجود فلا عين ولا أثر

اعلم ان الغيبة عند القوم غيبة القلب عن علم ما يجري الله من أحوال الخلق لشغل القلب  
 بما رده عليه وانما كان هذا فلا تكن الغيبة الا عن جمل الهى ولا يصح أن تكون الغيبة على  
 ما حدوه عن ورود مخلوق فانه شعور غائب عن أحوال الخلق ولهذا تميز الطائفة عن غيرها  
 فان الغيبة موجودة احكم في جميع الطرق فغيبة هذه الطائفة أن تكون بحق عن خلق  
 حتى تغيب اليه على جهة الشرف والمدح وأهل الله في الغيبة على طبقات وان كانت كلها  
 بحق فغيبة العارفين غيبة بحق عن حق وغيبة من دونهم من أهل الله غيبة بحق عن خلق وغيبة  
 الاكابر من العلماء بالله غيبة بخلق عن خلق فانهم قد علموا أن لوجود ليس الا الله بصور احكام  
 الاعيان التابعة للمكانات ولا يغيب الابصيرة حكم عين في وجود حق فغيبة عن حكم صورة  
 عين أخرى تعطى في وجود الحق ما لا تعطى هذه الاعيان واحكامها خلق فالحجاب الابطالي عن  
 خلق في وجود حق فالعامة مصيبة لبعض هذه المسئلة فانها تقصم انما في وجود حق وغيبها  
 انما هي بخلق عن خلق مثل لكل من رجال الله وما في الاعيان عين يكون حكمها مشاهدة  
 للكل فلا تنصف الغيبة ولم تكن ثم عين لها وصف الا حاطة بالحضور مع الكل وان ذلك  
 من خصائص الاله فلا بد من الغيبة في العالم والحضور وقتلا وما الى ما فيه كفاية في هذا الباب  
 والله يقول الحق وهو جدى السيل

• (الباب الخامس والاربعون ومائتان في الحضور) •

وهو الحضور مع الله جل ثناؤه وتقدمت اسماءه مع الغيبة هكذا هو عند القوم  
 حضوري مع الحق في غيبتي • حضوري به فهو الحاضر

هو الباطن الحق في غيبتي \* وعند حضوري هو الظاهر  
فان فقهه فاما الاول \* وان فاني فاما الآخر

اعلم انه لا تكون غيبة الاجمور وفغيته ليعين تحضر معه بقوة سلطان المشاهدة كما ان سلطان  
البقاء يقين لان صاحب الوقت والحكم وانقصب في الحضور وفي اهل كذا كرام في القينة  
سواء فكل غائب حاضر وكل حاضر غائب لانه لا يتصور الحضور مع المجموع وانما هو مع  
آحاد المجموع لان احكام الاسماء والاعيان تختلف والحكم العائنه فالوحضر بالمجموع  
لتقابلت ودى الى القائع وفسد الامر فلا يصح الحضور مع المجموع لان عدم يرى حضوره  
بحق ولا عسا من يرى حضوره بخلق فان حكم الاعيان مثل حكماء سما في التقابل  
والاختلاف وطهور السلطان قدبر ماد كرامه تجدد العلم ان شاء الله تعالى والله يقول الحق  
وهو على السبيل

\*(الباب السادس والاربعون ومائتان في معرفة السكر)\*

السكر قدنى على الشعر من المحيط استدير  
وما بقاع قسقر \* من كل ما يغني فغير  
ولسكر من خمر الهوى \* والسكر من نظر المدير  
قد قاتل قبل شاعر \* وهو اعلم به الخبير  
واذا مكرت فاني \* رب الخورق والسدير  
فذا هموت فاني \* رب الشويه والبعير

قال تعالى ونهار من خمر لقمه شاربين وهو علم الاحوال ولهذا يكون لمن قام به الطرب  
والالتذانوا ما حدهم به غيبة واراد توى فما هو غيبة الا من كل ما ياقض السرور والطرب  
والفرح وتجلي الاماني صوراً فاقمة في عين صاحب هذا الحال ورجل الله تعالى في حال السكر  
على مراتبه كراما ان شاء الله تعالى فسكر طبيعي وهو ما تجده تنفس من الطرب ولا تذاد  
واسرور ولا تباح وزر الاماني ذفقت الاماني في خيال صوراً فاقمة بها حكم  
ونصريف بقول شاعرهم

فاذ سكرت فاني \* رب الخورق والسدير

فانه كان يرى ملكه في شدة غيبة مطلوبه فلما سكر قامت له صورة الخورق والسدير ملكه  
يتصرف فيه في حضرة خياله طاهر من السكر فله اثر اقرب الى فوق المتضاه فلو ففرون  
من اهل الامم مع الخليل لهم السكر طبيعي فانهم لا يزالون رانوا من خيالهم متجسدين من  
الامور المطلوبة بهم من الله حتى يتنوى عندهم ذلك ويحكم عليهم مثل قوله عبد الله في  
هذا المقام اعبد الله كأن تراه وقول صلى الله عليه وسلم نال الله في قبلة مني رقول به احب  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ساء على الله عليه وسلم عن حقيقة ايمانه حين قدراً مؤمر  
حق فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اربك حق حقيقة حقيقة يتبدل قدال رضى  
الله عنه كافي انظر لي عرض ربي رزيعتي في يوم لتيامة فجا به تعبه حضرة نبي وذا

تقوى مثل هذا التخييل أسكر النفس وقامت له صورة ما تخيل نظر اليها بعينه ويخبر عنها  
 كروية صاحب الرؤيا سواء تلقى اليه ويصني اليها وهو لا يعلم انه يخاطب ويشاهد صورة  
 خيالية بل يقطع أن ذلك فهو وحسب فاذ ههنا من ذلك السكر ارتفع عنه ذلك الامر من حيث  
 صورته مع بقاء تخيله عند بعض الناس عن تشذ كذا في الذهن كما يرتفع عنه صورة قمار أو  
 في النوم بالاتباع ومن أهل هذا المقام من تبقى له تلك الصورة التخييلة في حال صحوه فيقبلها  
 محسوسة بعدما كانت متخيلة كالمخنة التي خيلها ابليس في الخيال المنفصل لسليمان عليه  
 السلام ليقتنصها ولا علم لسليمان عليه السلام بذلك فسهو بشكر الله تعالى حيث أتته بها  
 فأبىها الله لجنه محسوسة يتنعم فيها ورجع ابليس خاسرا لانه أراد بذلك قتله وما علم ان  
 أهل الله اذا وقع لهم مثل هذا انه يحدث بذلك عبادة لله تعالى عندهم هذا والتخييل عدو فكيف  
 اذا كان خيالهم منهم وايدوا بعبادتهم فأنهم يسهون في خلاصها ونجاتها فاذا كان  
 سكرهم الطبيعي أثر لهم مثل هذا فانتظرت بما فوق من مراتب الاسكار وأما لسكر العقلي  
 فهو شبه أسكر الطبيعي في رد الامور الى ما تقتضيه حقيقة لا الى ما يقتضيه الامر في نفسه  
 فيأتي الخبير الالهي عن الله انه أحب هذا المقام بعون المحدثات انها تمت لله فيأبى قبولها على  
 هذا الوجه لانه في سكرة دليله وبرهانه فيرد ذلك الخبير بما يقتضيه ظهري مع جهل بذات الحق انها  
 هل تقبل هذا النعت أم لا تقبل بل تخيل انه لا تقبل فيمد وجهه هذا العقل لسكره في غير  
 بساطه فوقع في الحق بسكره وبعبارة الحق في ذلك لان لسكران غير مؤخذ بما ينطق بجزء من  
 الحق ما نسبته الحق لنفسه فاذا ههنا هذا العاقل عن سكره بالايمان لم يرد الخبير الصدق والقول  
 الحق وقال ان الحق أعلم بنفسه وبما سبه اليه من العقل فان العقل مخلوق والمخلوق لا يحكم  
 على الخالق فانه ما من مصنوع الا وهو يجهل صانعه فان الشقة تجهل صانعها وهو الخالق  
 كذلك الاركان مع الافلاك وكذلك الافلاك مع النفس والنفس مع العقل وكذلك العقل  
 مع الله وغاية ما علم من علمهم اقتضاه الى صانعه واستناده في وجوده اليه ولا يحكم عليه بشئ  
 ولا سيما ان أخيرا الصانع عن نفسه بما هو فليس للمصنوع الا قبولها فان ردها فليس سكر قام به  
 تخير الذي يشرب انما هو دليله وبرهانه ويقويه على ذلك ما تعطيه بعض الاخبار الالهية من  
 التعوت في حقه الموافقة لبرهانه ودليله فهذا سكر عقلي فالسكر الطبيعي سكر المؤمنين والسكر  
 العقلي سكر العارفين وفي سكر الكل من الرجال وهو السكر الالهي الذي قال فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم زدني نيك تحيرا فالسكران حيران فالسكر الالهي ابتهاج وسرور  
 بالكمال وقد يقع في التخلي في الصورة سكر بحق كما قال بعضهم

وأسكر القوم دور كاس \* وكان سكرى من المغير

فمن أسكره الشهود فلا يسهو له ألبتة وكل حال لا يورث طربا وبسطا ولا لاواقشاء اسرار الالهية  
 فليس بسكر وانما هو غيبة أو فناء أو نحو ولا يقاس سكر القوم في طريق الله على سكر شارب  
 الخمر فانه ربما ورث بعض من يشربه غما وبكاهة وسكرة وذلك لما يقتضيه من إباح ذلك الشارب  
 ويسهونه سكران ومثل هذا لا يكون في سكر الطريق وقليل من الناس من يفرق بين الحيران  
 والسكران وعندنا في العلم الطبيعي ان شارب الخمر اذا أورثه غما وبكاهة وسكرة وطرافا

لما يقتضيه طبعه وعزاجه فليس يسكران ولا هو صاحب سكر فان بعض الامم حجة لا تقبل  
 السكر ولا أثر له فيها فغيبية السكران ليست عن احساسه وانما غيبته عن مقابل الحرب لا غير  
 ونظيره هؤلاء الذين لا يظرون نظيرا أصحاب الفكر والغبية والقهاسي يمارق السكر سائر  
 الغيبات لان العصور لا يكون الا عن سكر فالسكر يتقدم محوره وليس الحضور مع الغيبة كذلك  
 ولا القناعم البقاء كذلك اسكنه مثل الصق مع الافاق والنوم مع البقطة فان النوم مقدم  
 على الاقباء والغيبية متقدمة على الافاق وانما ذكرنا هذا مع التفسير من اجل مذهبه  
 في حد السكر انه غيبة يواردها قوفا طلقوا عليه اسم الغيبة فربما يقبل من لادوقه ان  
 حكمه حكم الغيبة فيقبس فيضط في تزيينه للمزيد ان كان من المشيخين فيلبس عليه الامر  
 فلا يشرق في حال المريد بين سكره وغيبته وفنائه والسكران في هذا الطريق لا يغيب عن  
 احساسه فان غاب كايام الخفيون في سكر شارب النهر فقد استقل عندنا من حال السكر الى  
 حال فناء او غيبة او نحوه ولم يذهب سكره وهو بل استقل من حال سكر الى حال فناء او غيره من  
 الاحوال الغيبية له عن بعضه او كله ولا يقبل أن السكر لما كان على هذه المراتب المتخيرة انه  
 يمكن أن يكون لصاحب هذه الحال سكران أو يجمعها كلها بما هو عليه من الحقائق كما تقررناه  
 في بعض المسائل من جمع الانسان لوجوه كثيرة لخلق انق ناطلها منه ولا حيا وقد انشده بعض  
 من أسكروا النهر والهوى فقال

سكران سكرهوى وسكر مدامة • فحق يقين فتي به سكران

فاخبر أنه قام به سكران وسكر اهل الله ايس كذلك فان المعرفة تنفع منه فان السكران الالهى  
 لا يمكن أن يكون له السكر العقلي فان الشهوة يمنع من ذلك والسكران بالسكر العقلي  
 لا يمكن له أن يتمكن منه السكر الطبيعي فان دليله ينجم فانه اذا كان يرد حكم السكر الالهى  
 فكيف يقبل حكم السكر الطبيعي وانما السكران من اهل الله يرقى في سكره من سكر الى سكر  
 لا يجمع بينهما مثل ما قال هذا الشاعر وما السند فيه في انطوين الامم احب قياس لاصحاب  
 ذوق فن اسكروا السكر الطبيعي ثم جاء السكر العقلي فان السكر الطبيعي يفارق الهمل بالضرورة  
 ويرزول حكمه عن صاحبه وما هو الامر في هذه الاسكارات السند في سكره قد يذهب الانسان  
 السكر ابتداء عن اسكر الالهى فلا يمكن أن يكون له ذوق في السكر العقلي أبدا لكنه قد  
 يكون له العلم به ومعرفة من غير ان يكون له أثر فيه وهو الذوق وقد يذهب السكر العقلي ابتداء  
 ذوقا فلا يتمكن له ان يكون له ذوق في السكر الطبيعي لكن قد يثقل الى السكر الالهى ذوقا  
 فيزول عنه حكم السكر العقلي ذوقا وحالا ويبقى له العلم به من طريق الذوق لانه قد تقدم ذوقه  
 قبل أن يثقل فيمكن له ان يكون له ذوق في السكر الطبيعي في الالهيات وما في غير الالهيات فقد  
 يمكن أن يجمع بين السكرين في الصورة واحدة الامم فيه وجدته على خلاف ذلك  
 انه قد يقبل في الانسان انه اذا علم شيأ به وصاح به ذوقه وليس الامر كذلك فان الذوق  
 لا يكون الا عن محمل والعلم قد يحصل بغير الخبير الصادق وبما ينظر الصحيح فهكذا لا تعرف طريق  
 الله بالى فقد أعطيتك ميزان الامور في هذه الملمات وأرشدتني سقدها وما يجد هذا الانسان  
 في غير هذا الكتاب في كلام هذه الطائفة الآن تكون اشارات منهم الى ذلك في بعض ما ينقل



عنهم فانهم عالمون به ضرورة اذا كانوا أصحاب ذوق وهم أصحاب ذوق اذا لا يكون منهم الامن هو صاحب ذوق فالطبع يشهد فيسكر والعقل يشهد فيسكر والسكر يشهد فيسكر ولا يتجمع هذه الاسكارات ابدا لاحد معا في وقت واحد وان كان الكل من اهل الله كما ان الظالم لنفسه ما هو مقصد فيما هو ظالم ولا سابق فيما هو مقصد مع كون كل واحد منهم مصطنع من وريثة الكتاب الالهى بل يعطى الكشف الصحيح انه لا يكون ظالما لنفسه من ذاق الاقتصاد وكذا ما بين من غير تفصيل فان حكم الاذواق في الأمور وحصول العلم عنها ما هو مثل حكم سائر الطرق فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والاربعون وما تان في معرفة العصور •)

العصور يأتي بعين العلم والادب	ان لم يكن صليحا للحكم والسبب
ووارد العصور اقوى عند طائفة	من وارد السكر اذ يفنى عن الطرب
واللهو تحيا به كل النفوس وما	في وارد العصور من لهو ومن لعب
لذا تقواه أقسام وضعفه	قوم وعندي لحكم الوقت للفسب

اعلم ان العصور عند القوم جوع الى الالاس بعد الغيبة يوارى قوى واعلم انهم قد جعلوا في حد السكرانه وادقوى وكذلك العصوراته وادقوى وما قالوا انه اقوى وذلك ان المحل هو الموصوف السكر والعصوره فحين لو اردن مع استوائهم في القوة فيقارن ان بل وادق السكر اولي فانه صاحب المحل فله المنع ولكن لا يمكن لو زد وادق على محل الانسبة واستعداد من الخس يطلب بقاء النسبة او الاستعداد ذلك الوارد المناسب وان تسارت الواردات فاذا جاء الوارد في محل غيره فوجد النسبة والاستعداد يطلبه حكم عليه وازال عنه حكم الوارد لا يخرج من كانه لا لقوة ونهض الاخر بل للنسبة والاستعداد • واعلم انه لا يكون صحو في هذا الطريق الا به سكر وأما قبل السكر فليس بصاح ولا هو صاحب صحو وانما يقال فيه ليس بصاحب سكر بل يكون صاحب حذور او بقاء وغيب ذلك ثم اعلم ان صحو كل سكران سب سكره على ميزان صحيح • بدأني ياقى علم محققا • تنافذ في غيبة كره فان كان صحوه ميا • فبقط سكرانا سكر الطريق اذ العلم شرط في الصاحي من السكر هكذا هو طريق اهل نهلاق زجود الالهى ماقب به مجمل ولا في قدرته بمنزلة اذ احكام ما يغنى أن يكتم وأذاع ما يغنى أن يذاع وقوله في حل صحو مقبول لانه شاعده عدل قول السكران وان كان شاعده عدل فانه لا يقبل اذا ناقض قول الصاحي وان كان حقا ولكنه اذا قال الحق في غير موطنه لم يقبل • وربما عاوبه على قائم مع كونه حقا اذ كل قول لا يكون محمدا عند الله وهذا معلوم مقر في شرع لله في الأمور والنصوص كاشيلي والحلاج فقال الشبلي شربت أنا والحلاج من كل واحد فصحت وسكرت فرب سخبس حتى قتل والحلاج في الخشبة مقطوع الاطراف قبل أن يموت قبله قول الله • بني فدا • هكذا يزعم الشبلي لو شرب ما شرب من الخشبة مثل ما حل بي أو قال مثل قولي فقه • اقول له • بني وربهماء على قول الحلاج العصوره وسكر الحلاج فاصحوا بالله واسكر بالله لا سفي من علمه به وما لا يعطى علم الفليس بصحو في الطريق

ولاسكر وقد تقدم تقسيم السكر فكذلك التقسيم يرد على الصفوفاته لكل سكر صنوان لم يمت  
صاحب السكر في حال سكره فيكون صهوه في البرزخ ومنهم من يبق على سكره في البرزخ الى  
البعث واعلم انه ان تقدم للبسكر طبيعى او عقلى ثم اذا لهما او احدهما السكر الالهى  
فالسكر الالهى صهوه من هذا السكر الذى كان وان لم يتقدم لصاحب السكر الالهى في المحل  
سكر عقلى ولا طبيعى فليس سكره الالهى بصهوه بل هو سكر ورد عليه ومعنى الصهوه ان يكتشف  
له حق الله في الامور التى استفادها في حال سكره فيعلم عند صهوه ما ينبغي أن يداع منها في  
العموم والخصوص وما ينبغي أن يسترقان كان قد اداع منها في حال سكره شيئا فيعطيه الصهوه ان  
يستغفر الله من ذلك وعند مقبول وانما يستغفر لان السكر ان لا بد أن يبقى فيه من الاحساس  
ما يكون معه الطرب فلما يبق معه احساس لكان مثل التام يرتفع عنه القلم أى لا يلزمه  
الاستغفار وهذا الفرق بين السكران والمجنون وان كان كل واحد منهما من اهل الاحساس  
فان المجنون ارتفع عنه الحكم ولم يرتفع عن السكران ومن حاله الاستغفار ما ظهر منه ما هو  
مثل حال من لم يقع منه ما يوجب ذلك فان الاستغفار عند نفي ما رتب الله يكون في مقامين المقام  
الواحد ما ذكرناه وهو ان يبدو منه ما ينبغي ان يكون مستورا فيجب عليه الاستغفار من ذلك  
وقد يقع الاستغفار من لم يبد منه شيء يوجب الاستغفار فيستغفر من هذا مقامه أى يطلب  
أن يستتره الله في مكنته عن عيانته من أن يبدو منه بحكم ذلك الحال ما ينبغي أن يستتر وهذا  
هو المقام الثانى الذى لاهل الاستغفار فيبتدئون بطلب السر من الله عن حكم حال يوجب  
عليهم الاعتذار من وقوعه وهذا هو استغفار الاكبر من الرجال الصوميين ولذلك ما سمع  
من نبي قط في نزول الوحي عليه كلام حتى يسرى عنه فاذا صمحت فنجبر بما يجب ولهذا ما نقل  
عن نبي قط انه قدم على ما قاله مما اوحى به اليه وأما ما كان عن قطر من غير وارد وحي فقد يمكن  
ان يرجع عن ذلك ويستم على ما جرى منه في ذلك الوقت وقد وقع منه مثل هذا في سارى  
بدر سوق الهدى في هبة الوداع وغير ذلك ولما كان الصهوه انكشافا لمراتب الامور قدماه  
في القضية على السكر اى صاحبه مقبول الحكم لمرقته بالوطن وان كان السكران صاحب  
حق الا ترى الصهوه في السماء اذا صحت اى زال غيها وانكشفت فانها تعطى الشمس من  
حرارتها ما يخرج من الارض من النبات وتسخن العالم لان لها أثرا في ذلك كما أعطى التقسيم  
ما في قوته من الرطوبة في الارض لاجل ذلك النبات فاذا حل السكر وحال الصهوه في الطبيعة  
فاذا لم تقع فائدة عند السكران في الطريق ولا عند صاحبه منه فها هو من اهل الطريق بل  
يكون كالصهوه الذى يكون معه القطع المعنى عند العرب صبيلا وهو الذى اشره اليه في  
الآيات في أول هذا الباب فصهوه السكر كله أدب وعدل والناس فيه متفاضلون تناضلهم  
في السكر

### فكل سكره احتكام • وكل صهوه ثبات

واعلم ان من الصالحين من يصحور به ومنهم من يصحور بنفسه فالصاحي بربه لا يتخبط في صهوه  
الاربه ولا يسمع الامنه فلا يقع له عين الاعلى به في جميع الموجودات وهو على أحد مقامين  
اما ان يكون يرى الحق من وراء حجاب الاشياء بطريق الاحاطة مثل قوله تعالى واقه من وراءهم

محيط وأما ان يرى الحق عين الأشياء وهما باقية سم رجال الله على فسم ينقسم يرى الحق عين  
الأشياء في الأحكام والمور وقسم يرى الحق عين الأشياء من حيث ما هو قابل للحكم الصور  
وأحكامها لا من حيث عين الصور فإن الصور من جهة أحكام الاعيان الثابتة تختلف أحوال  
رجال الله في صورهم إنهم وأما من صباه نفسه أنه لا يرى الاشكاله وامثاله ويقول ليس كشله  
شي خاصة ولا يعطى مقامه راحته ان يتم الآية ذو قان وتلاها وهو قوله وهو السميع البصير  
وصاحب الذوق الاول يقول وهو السميع البصير ذو قان وتلاها يرى صاحب صفو النفس ان  
الحق في عزلة عنه كابر من جهه في قلبه ذاتي ولا يراه انه هو المحلى وهذا القدر من الاشارة  
كاف في معرفة المصور المصور والمسكر من الفاظ المحبورة المختصة بالا كون فانهم والله  
يقول الحق وهو يلى اسين

• باب الثامن ولا ربوعون وما ثان في معرفة الذوق •

لكل مبدء اجلي في تجليه	ذوق نبي عن معصى قخله
ناجلى بالامعاء يحكمها	وذلك الحكم من أعلى توليه
ذوقى الى أمر يعنى له	كان الذوق لينافى تدليه
من الله قلبى في منزله	كان الترقى به الى تجليه

اعلم ان ذوق عند القوم أول مبادئ التجلي وهو حال يشعأ العبد في قلبه فان أقام نفسه  
قد علم ان شرب به بعد هذا الشرب يرى ثم لا يذوقهم في ذلك مختلف نفسه وقد ذكر من  
هضمه شرب شرب نقر عنه من ونقل عن نبي ريدان الرى عال ولكل صاحب قول  
وجه من الله الى شرب قوله ما ذكره من قوله تفصيل يرد ان شاء الله تعالى فيما بعد في باب  
الشرب الذى وفى به عدم رى ذكره الله فبحث عليه فى أحد هذه الابواب من هذا  
كتاب العلم وقولهم قلب مبدى بجلى علام ان لكل مدأ ذوق لذلك التجلي وهذا  
لا يأتى الا اذا نجا نجي الالهى فى صور أوفى لامعاء الالهية وفى الكونية ليس غير ذلك  
وهو كان اجلى فى الله فى قعر مبدئه عينه ماله بعد المبدأ حكمه بعبده الانسان بالتدريج  
حكمه يستسلمه من ان الصورة المتجلى فيها ومعانى الاسماء كل اسم منها فبرى فى المبدأ  
ما لا يرام من ذلك لاسم بعد ذلك وصاحب المعنى عند مبدأ كل شئ عينه فلا يسميه بعبده  
هذه الامانة مكتبة الله لتفصيل فى التعبير عن ذلك الامر الواحد وهو المراد بقولنا فى  
صدر هذا الكتاب

حتى تالله عين وجهه • والى فلم تكن الالهى

فكان مبدء عينها وكل من قلبه بعد الله فى جميع كلامنا ثم ما هو تفصيل لذلك الامر الكلى  
تضمنه تلك النظرة فى تلك العين واحدة وأكثر الاسماء على خلاف هذا الذوق ولهذا  
ذا يقطم كلامهم ويطلب ناظر فيه أصلا يرجع الى جميع أقوالهم فلا يجد وكلامنا من تمام  
بعضه بعض لانه عز واحدة وهذا تفصيلها يعرف ما قلنا من يعرف مناسبة آتى القرآن  
فى نسق بعضها فى بعض فيعرف جامع بين الآيتين وان كان بينهما بعد مظاهر ذلك صحيح

ولكن لا بد من وجه جامع بين الاثنين مناسب هو الذي أعطى ان تكون هذه الالية مناسبة  
لما جاورها من الآيات لانه نظم الهى وما رأينا أحد اذهب الى هذا النظر في هذا الا لا الرأى  
من التحويل فانه نفس سيرا للقرآن أخبرنى من وقف عليه انه يخافى القرآن هذا النص  
وما وقفت عليه لكن رأيت جراكش يلا للمغرب أبا العباس السبى صاحب الصدقات  
يسلك هذا المسلك وغاوضته فيه وكان من أصحاب الموازين ثم اعلم ان الذوق يختلف باختلاف  
التجلى فان كان التجلى فى الصور فالذوق خيالى وان كان فى الاسماء الالهية والكونية  
فالذوق عقلى فالذوق الخيالى أثره فى النفس والذوق العقلى أثره فى القلب فيعطى حكم أثر ذوق  
النفس المجاهدات البدنية من الجوع والعطش وقيام الليل وذكر المسان والتسلاوة والامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد فى سبيل الله ورمى ما ظنك انك ابدان كان وحده لا يكون  
له عائل ولا شيخ فان كان بين يدي شيخ، يعتبر به فيه فربما يبدى ذلك الشيخ ويخرج  
عنه بالكلية ظاهرا وباطنا ولا يبقى له ما يكره ان كان كره ذلك ياطنه لضعفه او أدركه فيه  
مشقة فلا ينتظر باخراج ذلك من يده الا لتذاذ ذلك بل اذا أخرجه عن مشقة أخرجه عن نظر  
صحيح ثابت لا يتكلم فى نفسه ازالة عائله فى ذلك واذا أخرجه عن يده بلذة لما أخرجه  
الاعتدله فان ارتفعت المذقة يمكن ان يدركه الله لم يخلو الكراهه فانه اذا أخرجه مع الكره  
ثم بدله فى نفسه بالعبادة الالهية ما زال الكره عنه انتقل الى حالة التذاذ بذلك فهو ثابت  
فى المقام وهكذا كان خروجا عما يبدى بنا ولم يكن لنا شيخ فحكمه فى ذلك ولا نزمه بين يديه  
فحكمه فيه الوالد رحمه الله لما شاورناه فى ذلك فانا تركنا ما يبدى بنا ولم نسنده امره الى أحد لانا  
لم نرجع على يد شيخ ولا كنت رأيت شيئا فى الطريق بل خرجت عنه مروج الميت عن أهله  
وما فلما شاورنا اولادنا وطلبنا الامر فى ذلك حكمناه فى ذلك ولم نسال بعد ذلك ما صنع فيه  
الى يومى هذا هذا ما يعطى حكم ذوق النعم ولا بد منه لكل طالب وأصله اتيان أبي بكر  
بجميع ما يملكه الى النبي صلى الله عليه وسلم حين قال له اتنى بما عندك وأناة عمر بن الخطاب  
ما له فانه صلى الله عليه وسلم ما حذر لهم فى ذلك ولو حذر لهم فى ذلك ما نهى أحد منهم ما حذر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما أورد صلى الله عليه وسلم ان تجد مرا تبت القوم عندهم  
فقل لاى بكر ماترت لاهلك فقال الله ورسوله وهذا - الادب حيث قال ورسوله فانه لو قال  
الله لم يتمكن له أن يرجع فى شئ من ذلك الا حتى يرد الله عليه من غير واسطة حالا وذوقا فلما  
علم ذلك قال ورسوله فلوردد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماله شيئا قبله لاهله من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ترك لاهله فما حكم فيه الا عن استئابة رب المال فانظر  
ما أحكمه هذا وما أشد معرفته أبي بكر بمراتب الامور وتبجيل عمرانه يسبق أبي بكر فى ذلك اليوم  
لانه رأى اتيانه بشططه ماله فظفاهم قل نعم من خطاب ماترت لاهلك فقل شطرنى فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكما ما بين كيتيكا قال عمر عمت فى لا أسوق أبي بكر ابدا والى انسان  
ينبى ان يكون على الهمة يرغب فى أعلى مراتب عند الله ويوفى كل مرتبة حقها فلم يرد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر شيئا من ماله فذبح الله ضريرين على ما علم من صدق  
أبي بكر فى ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم منه الرفق والرحمة فلوردد شيئا من

ذلك عليه تطرق الاحتمال في حق أبي بكر انه خطر له وفق رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل أبي بكر بما يقتضيه نظره صلى الله عليه وسلم وجاءه عبد  
 الرحمن بن عوف بجميع ما له فرد عليه كله وقال اسلك عليك ما لك فانه ما دعاه الى ذلك ولو  
 دعاه الى ذلك لقبله منه كما قبله من أبي بكر ويعطى حكم ذوق العقل الرياضات النفسية وتهذيب  
 الاخلاق فتضمن الرياضة المجاهدات البدنية ولا تتضمن المجاهدة الرياضة فالرياضة أتم في  
 الحكم فان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ليقم مكارم الاخلاق في جبل عليه فهو منور  
 ابدان مقدس ومن لم يجبل عليها ان الرياضة تخلقه بها وتحكم عليه فالرياضة تنزل الصعب  
 من الامور في ذلك صعبا فدراسة وأزال عن النفس جوها فانها تحب الرياضة والتقدم  
 على اشكالها والرياضة تمنع النفس من هذا الخاطر وسلطانها ولا ترى لها تقوى فاعلى غيرها  
 لا تسترا كما هم في العبودية واحاطة القبضة بالكل فيما ذكرنا من فتشله امر الله من حيث  
 انها مخاطبة من عند الله بذات وودان يكون كل مخاطب من العبيد مسارعا الى امتثال امر  
 سيده ايثارا ببناء ما يجره بها في المساعدة ان تسبق غيره من النفوس فيكون لها بذلك مرتبة  
 على غيرها لا يقتضي مقام الرياضة فان الرياضة تخرج عن الاغراض النفسية مطلقا  
 من غير قيد واما لم يوق اسى بدو نفس عينه كما قدمنا فلا يحتاج الى رياضة ولا مجاهدة  
 فان الرياضة لا تكون الا في صعب الاتقياد كثيرا الجوع او منعوت بالجوع والمجاهدة  
 احساس المشقة وهذه العيون التي ذكرناها ما تركت صعبا تحكم عليه الرياضات فهو ذلول  
 في نفسه عطشه ذلك مشاهدة تلك العين دفعة واما الاحساس بالمشقات البدنية فذلك حس  
 اطبع لاحس نفس فهو صاحب لذته في مشقة يحكم فيها يحكم ما عين الله من الحقوق  
 حيث قار له على سائر ما لم ير عنه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لعينك عليك حقا  
 ولعينك عليك حقاً وزرر عليك حقاً ولاهت عليك حقاً فاعط كل ذي حق حقه فالذائق  
 لهذه العيون حكمه ما شرع ليس له ولا عنده رياضة في قبول ذلك أصلاً والله يقول الحق وهو  
 يهدي السبيل وهو لائق بعطيك اهل قدر ذلك التجلي ومنه تحقيق ميزانه ومن يتبعه في تأديب  
 معه بما يستتبه في النظر ليه فانه نظير العين فيما لا مساع لها فيه وهو الذي يودع عندك  
 اعظم اذا لم تكن مؤمناً كنت مؤمناً فالإيمان يعطيك الظما ويستعطيك ويقل بقدر  
 الإيمان ومن ليس به من لا ظما عنده أبتة لشرب التجلي وان أدركه العطش العلم من حيث  
 النظر يشكرى واما معلوم التجلي فليس الا بالإيمان ولا يحصل إيمان الا بالظما بعينه فيزيد  
 بالذوق والفهم فافهم واقم قول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب لتاسع والاربعون وما تنافى في معرفة الشرب) •

الشرب بين مقام البوق والرى	مثل النفسية بين الشرب والطبي
ان الحاقوق انى بحق فائمة	عليك فاحذرا اذا ما كنت في النى
أنت لعنى به اذ كن عيشكم	فلا سبيل الى مطل ولاى
غيلان لم يملكى في محبته	اذا تنظرت العشاق فى
وصل اوفاه وجر المثل من شى	فانى حلقى الاصل من طى

اعلم أيذا أقول يا أبا عبد الله ان الشرب هو ما تستفيد في النفس الثاني مضافا الى ما استعدته في نفس  
الدوق بالغنا ما بلغ على مذهب من يرى الى من لا يراموا علم ان الشرب قلبه يسكر من  
عطش وقد يكون عن التذاذل عن عطش كشر أهل الجنة بعد شربهم من الخوض الذي  
قام لهم مقام الدوق فشرهم من الخوض عن ظمأ ثم لا ينظمون بعد ذلك أبدا فان أهل الجنة  
لا ينظمون فيها وهم يشربون فشرهم وشهوة والتسذاذل لا شرب ظمأ ولا دفع ألمه واعلم ان  
الشرب يختلف باختلاف المشروب فان كل المشروب نوعا واحدا فانه يختلف باختلاف  
أهزجة الشاربين وهو استعدادهم في الناس من يكون مشروبه ماء ومنهم من يكون  
مشروبه لبنا ومنهم من يكون مشروبه خرا ومنهم من يكون مشروبه عسلا بحسب الصورة  
التي يعطى فيها ذلك العلم فان هذه الاصناف صور علوم مختلفة وقد ذكرناها في برزنا من سنة  
مراتب علوم الوهب ودليلنا على ما قلناه انما علوم روبا النبي صلى الله عليه وسلم لم يذوق  
وأنت كافي أنت بقدر ابن فشربت منه حتى رأيت الى يخرج من بين أطا فري ثم أعطيت  
فضلي عرقا فوالله لو لم يشر به رسول الله قال العلم بهذا علم يعطى في صورته ان كذلك تعطي العلوم في  
صورة المشروبات ولما كانت الجنة دار الرؤية والتجلى وماذا كراهه في أسوي أربعة أنهار  
أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لينة للشاربين وأنهار من عسل  
مصفى علنا قطعان التجلى لا يقع الا في أربع صور ماء ولبن وخمر وعسل ولكل تجل صنف  
مخصوص من الناس وأحوال مخصوصة في الشخص الواحد فلهذا ما هو لاهاب المشرب وهم  
الرسول ومنه ما هو لاهاب الاسرة وهم الاثياء ومنه ما هو لاهاب الكرامى وهم الائمة  
الاولياء العارفين ومنه ما هو لاهاب المراتب وهم المؤمنون وما هم صنف خامس وكل صنف  
يفضل بعضه على بعض كما قال تعالى في ذلك ثلاث الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله فضلنا  
بعض النبيين على بعض فان الاعمال كانت هنالك زمن التكليف مقسمة على أربع جهات  
ولذلك لما علم ابيس لعنه الله بهذه الجهات قال ثم لا ينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن  
أيمانهم وعن شمائلهم ولم يترك بقية الجهات لانه لم يقترن بها عمل فانها تنتزل اذلهى والوهاب  
الرباني الرحاني الخى به العزة والتمتع والسلطان ورتبنا هذه العلوم فالعلوم وان كرت فان هذه  
الاربعة تجتمعها وهي مجال الهبة في منصات وبائية في صور رحمانية وهي في حق قوم مع  
الانقاس دائما وهم الذين لا يتولون بل يرى وفي حق قوم الى خدمعين عندهم قوله تعالى في يوم  
الزور والرؤية رد وهم الى قصر وهم فهم الذين يقولون بالرى في هذه المشروبات ومن الناس  
من يكون مشروبه واحدا مما ذكرناه لا ينقل عنه به او منهم من يتقوى في المشروبات وهم  
الائم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب منق الما بين في شره ومرض العمل بالبين  
وما بين الانحر واستدار الدنيا بعمل اب حته في شرع محمد صلى الله عليه وسلم اتقى مات عليه  
فلما صبح ان يضرب به المثل بالفعل كما ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل بشرب النبي بالية  
وشرب العمل بالبين فشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاومز ويجب هو حلال له وكذلك  
ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الامن اذ شره اليهم باركة فيه وذكرا منه لانه  
تقوم معه صورة ضرب المثل به في العلم في حديث لروا الصحيح وهو ما ورد بطلب الزيادة من